الطليعة

من شعراء الشيعة

تأليف

العلامة المؤرخ، الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠هـ

تحقيق

كامل سلمان الجبوري

الجزء الأول

دار المؤرخ العربي



الطليعة

من شعراء الشيعة



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الطليعة

من شعراء الشيعة

تأليف

العلامة المؤرخ، الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠هـ

تحقيق

كامل سلمان الجبوري

الجزء الأول

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان - ص.ب: ٢٤/١٢٤ - تلفاكس: ٥٤١٤٣١
هاتف خليوي: ٠٣/٨٩٠٨٣٠



الشيخ محمد السماوي

(عندما كان قاضياً ببغداد سنة ١٩٢٧م)

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة المحقق

الشيخ السماوي وكتابه الطليعة:

- ولادته ونشأته.
- أساتذته.
- إجازاته العملية.
- تنقلاته العلمية والعملية.
- عمله في الحقل الصحفي.
- مؤلفاته.
- أقوال العلماء والأدباء فيه.
- شعره.
- مكتبته واستنساخاته.
- وفاته.
- مصادر ترجمته.

كتابه «الطليعة»:

- مصادر المؤلف في جمع مادة الكتاب.
- تقاريظ الكتاب.
- نسخته المخطوطة.
- صور الصفحة الأولى والأخيرة لجزئي الكتاب.
- منهجي في التحقيق.
- شكر وتقدير.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الشيخ محمد السماوي

هو الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي[1] الشهير بالسماوي.

من أعلام الأدب والتأريخ والقضاء.

ولادته ونشأته وهجرته:

ولد في السماوة[2] يوم ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ[3]/ ١٨٧٦ م، وبقي فيها مع والديه عشر سنين، ودرس فيها مقدمات العلوم.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٠٢ هـ لطلب العلم، وبقي فيها ما يقرب من شهر، ثم مرض وبعد برئه عاد إلى السماوة، وبقي فيها سنة كاملة.

ثم سافر إلى النجف ١٣٠٤ هـ لاكمال تحصيله العلمي فحضر على يد جملة من أعلام عصره أمثال الشيخ شكر بن أحمد البغدادي والعلامة الشيخ عبد الله القطيفي، والشيخ أغا رضا الأصفهاني، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، وعلى عمّه الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وعلى الأغا رضا الهمداني، والسيد محمد الهندي،

(١) نسبة لآل فضل، وهم أحد أحلاف المنتفك.

(٢) السماوة: مدينة عراقية تقع على حافة الصحراء الشامية يمرّ بها نهر الفرات بين محافظتي القادسية وذي قار، وهي اليوم مركز محافظة المثنى.

(٣) ورد في الأدب العصري: ١٥١، أن ولادته كانت عام ١٢٩٣ هـ.

والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني، وعلى نحو خمسين شيخاً من الأكابر[1].

وقد لازم السيد إبراهيم الطباطبائي، أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف، وأخذ عليه فنون الأدب وأخبار العرب، ونشّطه في كثير من الحلبات، وسانده في مختلف المناسبات، وهام في حبّه والإعجاب بذكائه، حتى قال فيه:

تبرع في كسب الجمال فخاره	ولم يرض حتى بالجميل تبرعا
ورب القوافي السائرات كأنما	أعاد بها عاداً واتبع تبعا
إذا أنشدت وسط الندي تحيرت	كواشح بالأنياب تنهش أصبعا
له السابقات الغرّ غارت وأنجدت	ففرّت وقوعاً في البلاد ووقّعا
إذا أطلقوا منها العنان لغاية	تجزها إلى أخرى شوارد نزعا
تتيه على اللجم المثاني فتنبري	بها اللجم تثني جامح الخيل أطوعا
فأنّى تجارى أو يشق غبارها	وقد وقفت عنها المجارون ضلعا
فبرز لا عثراً تشكي ولا وجى	فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا
سعى للمعالي قبل شد نطاقه	فحل ذراها يافع السن مذ سعى[2]

إجازاته العلمية:

وقد أجازه بالاجتهاد من أساتذته الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، والسيد محمد الهندي، والسيد حسن الصدر الكاظمي.

وهو يروي عن جميع أساتذته المذكورين.

ويروي عنه بالإجازة العلأمة السيد محمد صادق بحر العلوم، والدكتور حسين علي محفوظ.

---

(١) مقدمة الكواكب السماوية.

(٢) شعراء الغري: ١٠/٤٧٨ عن الروض النضير: ٢٤٦.

عودته إلى السماوة فبغداد:

مكث في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة أبيه سنة ١٣١٢ هـ ثم عاد إلى السماوة ـ مسقط رأسه ـ فبقي فيها من سنة ١٣٢٢ هـ حتى سنة ١٣٣٠ هـ.

أي أن مدة دراسته في النجف كانت من ١٣٠٤ ـ ١٣٢٢ هـ.

ثم طُلب من بغداد فعين عضواً في مجلس الولاية «أنجمن الولاية» ومكث فيها قرابة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني، عندها عيّن قاضياً فيها فبقي طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني.

نقله إلى النجف:

بعد سقوط بغداد عيّن قاضياً في النجف، عند ذلك عاد إليها وسكنها[1] من عام ١٣٢٣ هـ.



العودة إلى بغداد:

ثم نقل إلى بغداد فبقي فيها عشر سنين بين القضاء والتمييز الشرعي.

ثم نقل قاضياً إلى النجف بطلب منه ـ وبقي فيها مدة سنة، ونشب بينه وبين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدّى إلى استقالته، وصادف في غضون ذلك صدور ذيل قانون تنسيق الموظفين الذين لا يرغب في بقائهم.

وفيه يقول الشيخ محمد علي اليعقوبي:

قل للسماوي الذي ... فلك الزمان به يدور
الناس تضربها الذيول ... وأنت تضربك الصدور[2]

عندها تفرّغ للكتابة والبحث والتأليف والنسخ.

---

(١) مقدمة الكواكب السماوية، وفي شعراء الغري: ٤٧٦/١٠: «نقل إلى كربلاء» وليس إلى النجف.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٦/١٠.

عمله في الحقل الصحفي:

اشتغل السماوي في الصحافة في أواخر العهد العثماني حتى سقوط بغداد، محرراً في جريدة (الزوراء) الرسمية، وكانت تصدر باللغتين التركية والعربية، فبقي فيها سنتين.

مؤلفاته:

١ ـ إبصار العين في أحوال أنصار الحسين (عليه السلام):

طبع في النجف.

٢ ـ اجتماع الشمل بعلم الرمل.

٣ ـ أجمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو منظومة في ٢٠٠ بيت.

٤ ـ البلغة في البلاغة:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ١٤٧/٣.

٥ ـ بلوغ الأمة في تأريخ النبي والأئمة:

منظومة في ١٢٠ بيت.

٦ ـ التذكرة في من ملك العراق إلى العصر الحاضر:

منظومة وهي تكملة المخبرة لابن الجهم في ١٧٠ بيت، فتتم بـ ٥٠٠ بيت.

٧ ـ الترصيف في علم التصريف:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ١٦٩/٤.

٨ ـ ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة:

طبع بمطبعة الآداب ببغداد ١٣٢١ هـ.

٩ ـ جذوة السلام في مسائل علم الكلام:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ٩٣/٥.

١٠ ـ حاشية على التحفة الآلوسية.

١١ ـ ديوان شعره:

خ ـ يقع في أكثر من ٤٠٠٠ بيت، اقتصر فيه على النواحي الدينية، نظمه في الصبا وعلاقته مع الأسر.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.

١٢ ـ رياض الأزهار:

مجموع شعري له في النبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ١١/٣١٨.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.

١٣ ـ سنا الآفاق في الأوفاق.

١٤ ـ صدى الفؤاد في تأريخ بلد الكاظم والجواد:

منظومة في ١١٢٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

١٥ ـ الطليعة من شعراء الشيعة:

وقد أفردت له بحثاً خاصاً، سيأتي.

١٦ ـ ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام:

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م. يقع في ٩٢ صفحة.

١٧ ـ عنوان الشرف في تأريخ النجف:

منظومة في ١٥٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

١٨ ـ غنية الطلاب في الإصطرلاب:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ١٦/ ٦٧.

١٩ ـ فرائد الأسلاك في علم الأفلاك:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ١٦/ ١٣٢.

٢٠ ـ قرْط السمع في الربع المجيب.

٢١ ـ الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية:

طبع في مطبعة المكتبة المرتضوية ـ النجف ١٣٦٠ هـ. يقع في ٢٧٢ صفحة.

٢٢ ـ مجالي اللطف في تأريخ الطف، وورد أيضاً «نوال اللطف»:

منظومة في ١٢٥٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

٢٣ ـ مجموع تخاميس للعلويات والكرارية وقصيدة الأشباه.

٢٤ ـ مشارق الشمسين في الطبيعي والآلهي.

٢٥ ـ ملتقطات الصحو في النحو.

٢٦ ـ مناهج الوصول إلى علم الأصول.

٢٧ ـ نظم السمط في علم الخط:

خ ـ ذكره صاحب الذريعة: ٢٤/ ٢١٤.

٢٨ ـ النيل الوافر في الجفر.

٢٩ ـ وشائح السراء في شأن سامراء:

منظومة في ٧٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

أقوال العلماء والأدباء فيه:

ـ قال الشيخ جعفر النقدي في ترجمته له بـ «الروض النضير»:

«فاضل بسقت دوحة فنونه في رياض الفضائل، وجرت جداول عيونه في غضون الكمالات، ينبئك عن جليل قدره وسموّ مكانه قول أستاذه السيد

إبراهيم الطباطبائي وكانت له علقة به»[1].

ـ وقال الأستاذ علي الخاقاني في ترجمته له بـ «شعراء الغري»:

«.. عرفته منذ أن نشأت وكان في بغداد، وله صدى في نفس كل من يتذوّق الآثار وجمعها والاستفادة منها، وكنت كثير التشوّق لحديثه والجلوس معه، فقد كان يمثل الباحث المتتبع، ويروي القصص النادرة، ويوقفك على كثير من النكات المستملحة، وكان رقيق الحديث، حلو المفاكهة، يجيد النقل ويتنوّع فيه، وقد اطّلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار والنوادر، وحصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، وكان له سلوك مستقل، وذوق خاص..»[2].

ـ وقال الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في «جريدة اليقظة البغدادية»:

«كان السماوي خير من يمثل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه وطريقة حواره وهيئة بزته واتزانه وتعقله، وهو إذا حضر مجلساً يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة وحضور النكتة وقوة الحافظة وسعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ والأدب، ثم إلى نوادر من الحديث والتفسير، وهو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام ودقة تعبير فيدلك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة وعلى الصحائف التي تحويها وعلى السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعاً وإلى عدد طبعاته إن كانت متعددة وحتى التحريف والتشويه بين الطبعات.

وأنت إذ تستمع إليه فكأنك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العباسي في طريقة حواره وأسلوب حديثه وانتقاله من فن إلى فن ومن علم إلى علم، فهو يعيد لك عهد علم الهدى في مجالسه، والإمام القالي في أماليه والمبرد في كامله والجاحظ في بيانه وتبيينه، ولا تفارقه تلك الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير وجلال العلم وغبار السنين»[3].

ـ وقال الأستاذ جعفر الخليلي في «موسوعة العتبات المقدسة»[4]:

---

(١) الروض النضير ـ خ ـ ٢٤٦.

(٢) شعراء الغري ١٠/٤٧٨ ـ ٤٧٩.

(٣) المصدر نفسه: ١٠/٤٧٩ ـ ٤٨٠.

(٤) الموسوعة، قسم النجف: ٢/٢٩٣.

«لم يعرف التأريخ عالماً في العصور المتأخرة أحاط بالكتب القديمة وتواريخها، ومواضيعها، وقيمة الكتب الأثرية ونفاستها، كالشيخ محمد السماوي، خصوصاً فيما يتعلق بالشعر والشعراء، ودواوينهم، فهو في عصورنا المتأخرة كمحمد بن إسحاق صاحب الفهرست في عصره»[1].

شعره:

نظم المترجَم له الشعر في أيام الشباب، وأكثر منه في الغزل والإخوانيات ثم تركه، ولم يعد ينظم غير مدائح النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد طبع له من ذلك مجموعات ومنظومات أوردناها ضمن مؤلفاته، وله في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة. غير بعض دواوين مخطوطة ما تزال محفوظة لدى أحفاده.

ومن نماذج شعره، قوله في مدح النبي ﷺ:

أخجلت جيد الريم بالالتفات ... وفقت سل السيف بالانصلات

بسمت زهواً بشتيت اللمى ... فأي شمل لم تدعه شتات

تقوّل الناس بتحقيقه ... والله قد أنبت ذاك النبات

ثغر إذا لحن ثناياه لي ... عجبت للؤلؤ وسط الفرات

جلا علينا فمه خمرة ... فهاك يا ساقي كاسي وهات

حرز بها عنقي وبرد بها ... قلبي وإلا مت فيها خفات

خط العذاران دقيقاً على ... صحيفتي خديه أحلى نكات

داويت قلبي بثنا (المصطفى) ... عنها فأحياه ولولاه مات

ذريعة الخلق إلى الحق كم ... يرون هبات له في هبات

راقت معاليه فآياتها ... تتلو علينا الزبر والبينات

زاكية في مدح زاك أتى ... يدعو إلى الله بطيب الزكاة

سما على العالم أملاكه ... وأنبياه بجليل السمات

شرى رضاء الله في نفسه ... فنال كل منه أهنى حياة

صوره الرحمن من جوهر ... منزه عن عارضات الشيات

---

(١) الموسوعة، قسم النجف: ٢/٢٩٣.

ضاء السنا منه على هيكل قدسه الله بأسنى الصفات
طه البشير المهتدي أحمد الناصع الخالص نعتاً وذات
ظل البرايا كهفها الملتجى إليه إن جاءت إليه كفات
عز الهدى فيه ولولاه لم يكن له في يوم عز ثبات
غادره أثبت من سيفه في كفه إن راعت الحادثات
فقل لغاوٍ لم يطع قوله ليس ورا الحق سوى الترهات
قد جاء بالقرآن أعظم به من معجز حين تحدى الغواة
كتابه المنزل من ربه وقوله الصادع بالمحكمات
لله ما جاء به أحمد وللمعاني الغر بالمعجزات
مازَ لنا ميلاده عن هدى أمات أحياء وأحيى موات
نار خبت فيه وماء جرى وكوكب أهوى وداع أصات
وانشق إيوان فأبراجه تطايحت بعد ثبات ثبات
هل بعد هذا معجز معجز للمتحدي من جميع العتاة
يبقى حياة الدهر إعجازه ومعجز الرسل لحين الممات[1]

وله في مدح النبي ﷺ أيضاً:

أجل الثنايا أملاً واقتراح وانعش بها روحي في وقت راح
بالله واجعل نفلي بعدهما من ذلك الورد وذاك الأقاح
تسارعت شمس الضحى خيفة أن يقبس الطلعة منك الصباح
ثار بها الغيظ فلاحت على حال يد طوق وأخرى وشاح
جلل بفرعيك على وجهها فقد دهانا وجهها بافتضاح
حرمت يا شمس عناق الهوى لا خاب من سماك يوماً براح
خرجت غيرى منه محمرة أولى وأولى فهو زين الملاح
دعاني اللاحي فقلت أنته أرى الفلاح الحب لا ألف لاح
ذرني فبالحب صلاحي فإن زال فمدح (المصطفى) لي صلاح
راسي العلا شامخ طود الحجى ظل الملا باب النجا والنجاح
زيّن وجه الدهر ميلاده وزاده روحاً وفضل ارتياح

(١) الأدب العصري ١٥٣ ـ ١٥٤، شعراء الغري: ١٠/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥.

سقى به الله عطاشى الفلا وأطعم الله غرائى البطاح
شاد به عرشَ المعالي كما شق له إيوان كسرى فطاح
صرّح شق وسطيح بما قد رأياه من خفايا وضاح
ضاق بنو الكفر بما أخبرا وظنوا أن الأمر فيه انفساح
طاشت خطاهم ظهر النور من فاران واستولى النبي الصراح
ظاهره النصر، فراياته تسير بالفتح مسير الرياح
عرف بالمعجز إرساله من سور مخرسة للفصاح
غامرة الإعجاز حتى انثنوا منها يسدون صماخاً براح
فأورق العود له والحصى سبح والجذع بكاه وناح
قسم بدر التم شقاً كما رد عيوناً سائلات صحاح
كف أكف السوء عن يثرب ووطد الأمن بكل النواح
لاث على كشح هضيم الحشا حجابه الجوع وعاني الكفاح
مناقب يعجز تعدادها لو عد قطر الساريات الدلاح
نال بها الإسلام تعزيزة فأرسل الطرف ومد الجناح
وانتشر النور وبان الهدى فلاح للعالم منه فلاح
هاتيك في جابلق أطنابه ممدودة والعمد فوق الضراح
يشكر من جاء به مهدياً صلاته العليا غدواً رواح[1]

وله في مدحه ﷺ أيضاً:

أطلعة بازغة أم هلال ووفرة سابغة أم ليال
بدت فكم طرف لها شاخص سال ولكن قلبه غير سال
ترق للعين غروب اللمى منه كما ينصع عقد اللئال
ثغر جلا الحسن له أنجما دار بها الشارب دور الهلال
جلى عليه باز عرنينه بجنحي الأصداغ خوف المنال
حلا لماه للذي ذاقه طوبى لمن يشرب خمراً حلال
ختامه المسك عليه بدا فخال بعض أنه كان خال
داو سقامي يا طبيبي به فإنه أصبح داءاً عضال

(١) الأدب العصري ١٥٤ ـ ١٥٦، شعراء الغري ١٠/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦.

ذوى قوام الجسم لو لم يكن   له على مدح (النبي) اعتدال
رسولنا الصادق بالوحي والـ   ـصادع بالقول وصدق الفعال
زاكي الورى الآتي على فترة   من النبيين بحسن المقال
سعد النبيين الألى فخرها   لو عقدت منه شراك النعال
شبه من شبه أفعاله   أهل الحجى إذ كان فرد الرجال
صوره الله تعالى اسمه   من جوهر فرد عديم المثال
ضفى عليه القدس أستاره   ومد أبراداً عليه الجلال
طه ومن طه عداك النهى   رب الجميل المنتهي والجمال
ظلامة الرشد أتت عنده   فجاء كي ينقذها من ضلال
عال اليتامى والأيامى معاً   وكان للعافين أبقى ثمال
غرق بالأفضال، أنجى من الـ   أهوال، أبدى معجزاً لا ينال
فرق بين الدين والكفر في   جامعة الإسلام يوم الجدال
قاد الورى للدين، أولى ثرا   المسكين، أردى بالعرا من أحال
كف أكف الشرك في هديه   ليعبد الله على كل حال
لا تعجبوا أن أورقت عودة   في كفه فالكف غيث سجال
منّ على الأسرى وفك الورى   من الجهالات وأورى النزال
نازل والموت على سيفه   يميل عزرائيل من حيث مال
وصال حتى لم يدع مطمعاً   لمن بغى في الحرب أدنى وصال
هد بناء الشرك مستأصلاً   فانتصب التوحيد طلق العقال
برفعه العدل إلى غاية   ليس وراها غاية وانتقال[1]

وله أيضاً:

أي رشاً لاح على الموارد   والسرب بين صادر ووارد
تبغم من ورائه لداته   وهو يرابيها بعين راصد
بالله لا ترعه يا قناصه   ترع قلوباً عند قلب واحد
حلا له الورد فمر خاطفاً   كخطفة البارق خلف الراعد
وأوجس الخيفة من صائده   فانصاع لا يلوي حذر الصائد

(١) الأدب العصري ١٥٦ ـ ١٥٧.

يا أجم هدبيه ويا عقاصه ... كم فيك من أسد ومن أساود
وأنت يا مرشفه وعطفه ... قسمتما العسال في موائد
يا ليت شعري والهوى ضلالة ... والصب لا يهدى إلى المقاصد
أتاركي أنت لشوقي عرضة ... أم واصلي في صلة وعائد
ويلاي منك تستثير صبوتي ... وأستلين منك قلب الكائد
لقد نفخت في جذى مشبوبة ... وقد ضربت في حديد بارد
أكلما أشكو إليك باكياً ... بسمت وانتضيت للمجاسد
يروقك اللؤلؤ في مدامعي ... وفي ثناياك وفي القلائد
ولم يرعك ما جرى في عصرنا ... على بني العالم من شدائد
أججت النار الحروب كرة ... دائرة تحت السماء الراكد
وصيرت هواءه أدخنة ... مسمومة بنافذ ونافد
وأجرت الماء دماءاً فطفت ... على فيافي الأرض والفدافد
وطبقت ثرى البسيط جثثاً ... ودحت الهام على الجلامد
كأنما الإنسان زرع فقضت ... عليه بالحصاد كف الحاصد
يا ساسة العالم تبغي نوره ... من ناقم بفكره وناقد
ويا محبين حياة أهله ... بزعمهم في الكتب والجرائد
أهلكتموه حرثه ونسله ... من ولد في شأنه ووالد
ولم تراعوا ما ادعيتم قبلها ... إذ أصبحت دعوى بغير شاهد
رحماك يا رباه في رعية ... ملوكها جارت بظلم زائد
قد فسدت أمورنا ببغيهم ... فأصلح اللهم كل فاسد[1]

وله يمدح النبي ﷺ وقد التزم فيها بالحروف المهملة:

أهواه سمح الوعود أمرد ... أعطى مرام الورود أم رد
هلال سعد ودعص رمل ... حلاهما عوده المأود
أطال صداً وحال عهداً ... ومل وداً وواصل العد
سطا وعود الأراك رمح ... عدله والسهام سدد
أما لأهل الهوى محام ... وهل لصرعى الوداد عود

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٦ ـ ٤٨٧.

طلا أطل الدماء عمداً … على حسام له محدد
وحدر المدمع المرامي … والروح أورى لها وصعد
وآهاً لأهل الهوى وآهاً … مما هداهم له وهدد
حسوا مدام الكؤوس لما … أطلعه الأطلس المورد
روحاً وروحاً لهم وراحاً … أولى لهم ما رأوا وأولد
لله أو للمحلى هلال … لاح على صرحه الممرد
ومورد كالمدام ألمى … له صلال المدام رصد
وصائم الوسط لو رآه … راء لصلى على محمد
الأطهر المرسل الموطى … طه عماد العلي الموطد
ملك سما للسماء لما … أوحى له الله عد واصعد
سار وصار الملاك كل … طوع علا، له وسؤدد
كم سهل العسل كم أحال الـ … ـداء دواً كم أراح مكمد
وكم ولاه أحاط مولى … أصدره همه وأورد
دعا إلى الله كل رهط … لله داع هدى ووحد
وعم كل الورى هداه … وما عدا أحمراً وأسود
أطاع دعواه كل عاص … وما عصاه امرىء مسدد
واسلموا والسلام أمر … على أودائه وأسعد
له السماح الأعم ورد … حلا إلى أرود وورد
سلسله للورى عطاء … مصرح الورد لا مصرد
أسال صم الصلاد ماء … وأطعم للسائل المردد
وسلم الدوح طوع أمر … وعاد روح ومح أرمد
ما للحصى والكلام لولا … أمر إله السما الموحد
سمعاً صراط الإله مدحاً … أسداه مملوكك المحسد
لا صح در الكلام ما لم … أحمد طول الدهور أحمد[1]

وله في مدح الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لمعان البرق إذا أومض … أمضى بحشاي ظبا أومض

(١) شعراء الغري ١٠/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨.

وأسال جفوني عن قلب … لولا الأضلاع عليه أرفض
أمسكت حشاشته قبضاً … بيد لا تقدر أن تقبض
فأصبن الجرح أناملها … فقل المسبار به خضخض
ويلي من مفتون بدمي … فتراه يلذ به إن نض
قد كلف قلبي من كمد … ما لا يستطيع به ينهض
آتيه لأعلمه خبري … فإذا عرضت له أعرض
وتهددني بقطيعته … أرأيت الصل إذا نضنض
بأبي الغضبان ولي كبد … جمحت بالخوف فلا ترتض
وجفون عيون قد حلفت … إن لم يحلم أن لا تغمض
يا لؤلؤ عقد قد أغنى … وسحاب ربيع قد روض
أنا إن أعتب فلي العتبى … لم يبق لخيلي من مركض
أتراك تعاودني دنفاً … بحشا لصدودك تستعرض
وبجسم يوهن من خصر … يعتل ومن جسم يمرض
حاشاك فأنت أبر بمن … لم يبدل منك ولم يعتض
وجه يهدي وفم يجدي … ويد بيضاء وجسم بض
فأبح عمراً أخشى يقضي … وأرح ظهراً أخشى ينقض
واجعل آثامك في عنقي … فستمحى في يوم تعرض
سودت صحائف أعمالي … وبمدح أبي حسن تبيض
أفليس الله له أعطى … حكم الأخرى وله فوض
وحباه الأمر وولاه … فيمن يهواه ومن يبغض
سيخاصم من عاداه غداً … بقوي خصام لم يدحض
ويقول المولى فليرفع … والناصب ذلك فليخفض
أمعز الدين براحته الـ … ـبيضاء وصارمه الأبيض
ويد المختار إذا ما اسطال … على الكفار أو استعرض
ومزيل الخطب إذا ما حث … بخطبته وإذا ما حض
ومريح القلب إذا أعيى … ومزيح الكرب إذا أبهض
الناس وطاب هدى وردى … أراد الله بأن تمخض
ليرى من كان يشوب هواك … لمن يقلاك ومن يمحض
فأقام الهادي في (خم) … والجمع هنالك لم ينفض

يدعو ويحرض لو عقلوا ... ما كان دعاه لما حرض
هذا مولاكم ببيعته ... حتم وولايته تفرض
فتباسطت الأيمان له ... وعلى يده كل يقبض
آه أفينقضي عمري ولم ... أعلم لم عهدهم ينقض
ألهم كأبي حسن رجل ... أن يجث الحادث يستنهض
كم عذرة مشكلة ووعا ... بالفكر وبالبتار افتض
وعمى جلاه ولولاه ... لبقوا في عار لم يرحض
ما بدل من حق المفروض ... ولا المسنون ولا عوض
وأمد ندى وهدى يغني ... من خيم فيه ومن قوض
أثنى الرحمن عليه فما ... يثني من قرظ أو قرض
أهواك أبا حسن حياً ... قد كلل قلبي إذ بعض
يمحو زللي ويطول به ... بادي عملي يوم المعرض
ويطيب به عيش الدنيا ... ويسوق به ريق يجرض
كم رام فوق لي سهماً ... عن قوس في يده تنبض
ورمى فتوهم قد أدمى ... أو قد أصمى أو قد هيض
فدفعت مكايده عني ... ومرقت بثوب لم ينفض
صلوات الله عليك تفيـ ... ـض سحاب نداك إذا فيض (1)

وله في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

تذكر بالرمل جلاسه ... فهاج التذكر وسواسه
وأفرده الوجد حتى انثنى ... يعاقر من حزن كاسه
فصار إذا رمقته العيون ... يطأطأ من ذلة راسه
وليل دجوجي برد الصبا ... تولت همومي الباسه
أقام فخيم في أعيني ... وشد بقلبي أمراسه
تململت فيه أناجي الجوى ... وأدرس يا ربع أدراسه
أيا وحشة ما وعاها امرىء ... وآنس في الدهر إيناسه
تمثل ليلة غال الشقي ... بها علم القسط قسطاسه

---

(1) شعراء الغري ١٠/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦.

وأرصـــده فــي ظــلام الـدجــى ... بـحـيـث الـعـدى آمـنـت بـاسـه
أتـاه وقـد أشـغـلـتـه الـصـلاة ... وأهـدئـت الـنـفـس أنـفـاسـه
عـلـى حـيـن قـد عـرجـت روحـه ... ولـم تـودع الـجـسـم حـراسـه
فـلـو أنـه داس ذاك الـعـريـن ... بـحـيـث يـرى الـلـيـث مـن داسـه
لـفـر إلـى الـمـوت مـن نـظـرة ... وألـقـى الـحـسـام وأتـراسـه
ولـكـنـه جـاءه سـاجـداً ... وقـد وهـب الله إحـسـاسـه
فـقـوى عـزيـمـتـه واجـتـرى ... فـشـق بـصـارمـه راسـه
وهـد مـن الـديـن أركـانـه ... وجـذ مـن الـعـدل أغـراسـه
وغـيـض لـلـعـلـم تـيـاره ... وأطـفـأ لـلـحـق نـبـراسـه
فـيـا طـالـب الـعـلـم خـب فـالـكـتـاب ... قـد مـزق الـكـفـر قـرطـاسـه
ويـا وافـد الـعـرف عـد بـالـسـحـاب ... غـب وغـيـب رجـاسـه
ويـا رخـم الـطـيـر سـد فـالـعـقـاب ... قـد مـهـد الـمـوت أرمـاسـه
فـمـن لـلـعـلـوم يـرى فـكـره ... ومـن لـلـحـروب يـرى بـاسـه
ومـن لـلـيـتـيـم ومـن لـلـعـديـم ... يـبـدل عـن ذا وذا يـاسـه
قـضـى الـمـرتـضـى بـعـدمـا قـد قـضـى ... ذمـام الـقـضـا بـالـذي سـاسـه
قـضـى حـيـدر الـعـلـم فـالـعـالـمـون ... أضـاعـوا الـصـواب بـمـن قـاسـه
قـضـى سـيـد الـنـاس بـعـد الـرسـول ... وغـادر فـي حـيـرة نـاسـه
أعـنـي عـلـى الـنـوح يـا صـاحـبـي ... فـقـد جـاوز الـحـزن مـقـيـاسـه
وقـد أنـشـب الـوجـد أظـفـاره ... بـقـلـبـي ومـكـن أضـراسـه
ألـسـنـا فـقـدنـا إمـام الـهـدى ... وبـدر الـفـخـار ومـقـبـاسـه
أتـبـكـي الأوزة فـي جـهـة ... وأسـكـت إن فـلـقـوا رأسـه
ويـصـرخ جـبـريـل بـيـن الـمـلا ... بـصـوت يـولـد حـسـاسـه
وأبـقـي عـيـونـي ومـا جـادهـا ... وأتـرك قـلـبـي ومـا جـاسـه
سـأبـكـيـك حـتـى أذيـب الـفـؤاد ... ولـم أبـق لـلـنـزع أقـواسـه
وإن مـن الـحـزن أن أنـظـم الـ ... ـرثـا وأؤلـف أجـنـاسـه
وأركـبـه سـلـسـاً طـيـعـاً ... وقـد كـنـت عـريـت أفـراسـه
فـإن يـكـن الـشـعـر مـن جـوهـر ... فـإن رثـاك غـداً بـاسـه[1]

---

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٣ ـ ٤٩٤.

وله في مدح الإمام الحسين (عليه السلام):

أدهق ساقي الهوى له قدحهْ ... فشب زند الجوى بما قدحه
بات يجنُّ الهوى ويستره ... لكن صوت البكاء قد فضحه
ترثي له الناس رقة وهمُ ... لم ينظروا قلبه ولا فرحه
فل الجوى عزمه بحب رشاً ... لو مر عذب الصبابة جرحه
جؤذر رمل ومهر سابقة ... ألا ترى جيده ومتشحه
حاز من الزبرقان لمحته ... وباع من مشتري السما ملحه
خطا قناة وما خطى كبدي ... ومال صفحاً سبعاً وما صفحه
دعاه قلبي للحزن لازمه ... فلم يزل همه ولا ترحه
ذاك لأن الفؤاد هام به ... ولم يطع فيه قول من نصحه
رِقَّ لمن لم يرُقْ سواك له ... وارث لمن لم تزال مقترحه
زايلت وصفيك ثم عدت إلى ... (الحسين) أجلو من وصفه مدحه
سبط النبي الهادي وبهجته ... وثقله الأكبر الذي طرحه
شاد عماد الهدى واطلعه ... بدراً يوازي بدر السما وضحه
صرف في دين جده فكراً ... له وأوحى إلى الهدى لمحه
ضاقت يد المسلمين عن رجل ... يقيم للمسلمين منفسحه
طلاب حق ركاب مخطرة ... حي وجه بالسيف منه قحه
ظلوا حيارى به فلم يجدوا ... سواه يعطي الإسلام ما اقترحه
عاذ به خائفاً فآمنه ... ومستميحاً فبثه منحه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما ... كان أبوه النبي قد فتحه
فكم دريس أعاد رونقه ... وكم مشوب قد رده صرحه
قاتل عنه بصاحب خذم ... لو صادم الطود حده نفحه
كهم بيض الظبا بموقفه ... الحرج وأنسى عن قوسه قزحه
لما انثنى في الكفاح مبتسماً ... كأن في حومة الوغا فرحه
ماز الهدى وانجلت حقائقه ... وعدن سبل الإسلام متضحه
نال المنى في وقوفه ومضى ... لله ذبحاً فويح من ذبحه
ورد ضوء الكتاب منتشراً ... يجلو على مسمع الهدى فصحه
هدى به الله من أضل هدى ... ومن للإسلام صدره شرحه

يقصر وصفه الطويل ثناً ... فقل بمثن يقيم منسرحه[1]

وله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

كم طلعة لك يا هلال محرمِ ... قد غيبت وجه السرور بمأتمِ
ما أنت إلا القوس في كبد السما ... ترمي قلوب المسلمين بأسهمِ
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا ... لكن تجدد ذكره المتصرم
يوم به زحف الضلال على الهدى ... وبه تميز جاحد من مسلم
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي ... بكتائب وعرمرماً بعرمرم
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى ... منها يلف مؤخراً بمقدم
سدت بها صدر الفضا فأزالها ... منه بصاعقة الحسام المخذم
وأغاضت الماء الفرات بوردها ... فأفاضها بندى يديه وبالدم
خلط السماحة بالحماسة فالندى ... ينهل من سحب الردى المتحتم
يثني الحديد بقوة من بأسه ... ويرد كل محدد ومقوم
كم من خميس جال في أوساطه ... فدحاه ملقى لليدين وللفم
قص الجناح له وأنشب قلبه ... بمخالب البازي وظفر الضيغم
تتقصف الأصلاب في يوم الوغى ... ما إن يقول أنا الحسين وينتمي
وتهافت الأرواح مثل فراشها ... دفعاً ببارق سيفه المتضرم
أترى أمية يوم قادت جيشها ... ظنته يعطيها يد المستسلم
هيهات ما أنف الأبي بضارع ... للحادثات من الخطوب الهجم
فقضى بحكم حسامه أجسادها ... لأوابد ونفوسها لجهنم
وأبادها بالجارفين مهند ... غضب الشبا وطرير رمح لهذم
في فتية يتلونه فكأنه ... من بينهم قمر يحف بأنجم
يتهللون إذا تشاجرت القنا ... والليث يأنس باصطكاك المأجم
وإذا تناكصت العدى وصلوا الظبا ... يوم النزال بساعد وبمعصم
دلفوا على تلك الجموع وغيرهم ... من لم يسر قدماً بيوم تكرم
وتقدموا نحو المنون وأرخصوا ... منهم نفوساً قط لم تتقوم
فقضوا على شاطي الفرات براحة ... تندى وقلب من مذاقته ظمي

(1) الأدب العصري ١٥٨ ـ ١٥٩.

من ثكل جسم بالحسام موزع ... عن كل صدر بالسهام مسهم

وقعوا فما مس الثرى جسداً لهم ... مما عليه من القنا المتحطم

وتقسموا بضعاً فضل عميدهم ... يرنو بطرف بينهم متقسم

ماذا تظن بمخدر قد أرهقوا ... أشباله في غيلة المتحرم

وافى فيا جثث النفوس تأخري ... ودعا فيا قمم الرؤوس تقدمي

وأصات عن قلب تفطر بالظما ... وفم تلبد بالعجاج الأقتم

فكأن نفخ الصور جاء وعيده ... أو قد أحيطوا بالقضاء المبرم

يا سيفه الفتاك كم من ثلة ... ثلمتها وبرقت غير مثلم

أن يدعه الباري فكم لباه في ... كرم وأعقبه بشخص أكرم

فثوى على حر البسيطة باسطاً ... كفيه بين عدى وبين مخيم

فكأنهم جن ابن داود الألى ... أو هم غزاة ربيعة بن مكدم

تتحاذر الأعداء وثبته وقد ... علموا بصرعته حذار توهم[1]

وله يمدح الإمام زين العابدين، عليّ بن الحسين عليه السلام :

أبد لي مم احورار المقل ... أهو من كحل بها أم كحلِ

بت منها وهي سكرى ثملاً ... هل سمعتم ثملاً من ثمل

تلفت نفسي أما يرأف بي ... ساحر الأجفان أو يعطف لي

ثغره الأشنب لو عللني ... لشفى لي عللي أو غللي

جائر الأعطاف كم قد هزها ... فأسال النفس فوق الأسل

حارب الصب بها حرب الرشا ... فاستهان الناس حرب الجمل

خف بند الخصر منه فانثنى ... عنه واثّاقل درع الكفل

دع فؤادي وسنا وجنته ... فهو جاء النار كيما يصطلي

ذهبت ألحاظه قابسة ... منه فارتدت له بالشعل

رام يطفيها بدمع فاغتدى ... نهب نار ومياه همل[2]

زاد في الطين بلالاً فالتجى ... (لعلي) بن الحسين بن علي

سيد العباد مصباح الهدى ... في المهاوي نور عين المجتلي

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٩ ـ ٥٠٠.

(٢) من البيت الأول إلى نهاية هذا البيت في شعراء الغري ١٠/٤٩٨.

شرف جاز المعالي وعلي فاز في نص الكتاب المنزل
صدع الليل بشخص قائم في محاريب الدجى مبتهل
ضارع لله في وقفته يبتغي العزة في المستقبل
طلق الدنيا ثلاثاً وانثنى لهوى الأخرى بسوق مشغل
ظلم الطالب تشبيهاً له عندما يذكره في رجل
علمت كل الورى أن به موضع الشبه وضرب المثل
غاية الفضل ابتداء عنده ينتهيها في الرعيل الأول
فاض في الدنيا نداه فاستوى باطن السهل وظهر الجبل
قف على آثاره واسأل تجد منه ملء السمع ملء المقل
كم توخى جمعها من حازم فانثنى منها غريق البلل
لم يطق يجمع منها بحرها فاكتفى عن بحرها بالوشل
ما على مادحه من كلف أن يجانس بين تلك الخصل
نسب زاه وفضل زاهر وهوى منج وفخر منجل
ويد بيضاء في كل الورى كم تجلت في السواد المقبل
هي راح الملتجي والمرتجي أن يرم عصمته أو يسل
يبلغ القول ولا يبلغه لعلو المرتقى والمنزل[1]

وله في رثاء علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام:

إذا سقى المزن النقا ثم ارتقى فلا ارتقى العراق لا ولا سقى
حنوا على الغدر ضلوعاً منهم مشتتين فرقاً أو فرقا
دعوا سليل المصطفى ليجبر الـ ـكسر ويرتق الذي قد فتقا
وبايعوه بيعة وثيقة الـ ـعرى وأعطوه عليها موثقا
حتى إذا جاءهم خانوا به اختلفوا على الخلاف فرقا
وأنزلوه كربلا محلئاً عن وردها ووردها محلقا
يا بأبي النازح عن أوطانه عاد به رحب الفضاء ضيقا
تواثبت حرب عليه ضلة بمعشر سدوا عليه الطرقا
طاف به سبعون ألفاً منهم وهو بسبعين كريماً معرقا

(١) الأدب العصري ١٥٩ ـ ١٦١.

إن شد قرم شد عنه فيلق ... فما يرد أو يردي الفيلقا
وإن ينازل قرنه في موقف ... أطار روساً وأطن مرفقا
مشوا بظل السمر خير مشية ... ولاقوا البيض أعز ملتقى
وأشرقوا مثل النجوم في الوغى ... حتى تهاووا مغرباً ومشرقا
وغادروا ابن أحمد منفرداً ... بآله الأطهار أعلام التقى
من كل ثبت أن تكسر الوغى ... ناباً وتحمر الكماة حدقا
حتى إذا القضاء حم والردى ... بدا وأمر الله فيهم سبقا
رقى نوافث الوغى بأروع ... لا يرهب الموت إذا الموت رقى
يا أشبه الناس بنفس المصطفى ... خليقة وخلقاً ومنطقا
بمن إذا اشتاقوا النبي أبصروا ... وجهاً له يجلو سناه الغسقا
فشد فيهم شدة الليث إذا ... ما أصحر الليث غضوباً محنقا
يشلهم طرداً فمن سرج خلا ... وجثة خرت ورأس حلقا
إذا أشار سيفه لهارب ... قصره الخوف فمد العنقا
أو أغربت ضربته سرى إلى ... وجه أبيه بشرها فأشرقا
لله من ظام ولكن سيفه ... من الدما راو يمج العلقا
إذا تلظى عطشاً حسبته ... صل نقى ينفث سماً مطرقا
أو اشتكى إلى أبيه حرقة ... من الظما رآه أذكى حرقا
يرشف من ثغر أبيه بضعة ... لا تستطيع بالظما أن تنطقا
ثم يعود للقتال جاهداً ... يقط كشحاً ويقد مفرقا
يستقبل البيض بوجه ويرى ... أن الفنا خير له من البقا
حتى هوى على الثرى موزعاً ... بين المواضي والقنا مفرقا
يستحمل الريح سلاماً لأب ... بر فينقض عليه صعقا
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا ... وزهرة الأفق وليست أطبقا
ونبعة ريانة من دوحة ... بها النبي والوصي اعتنقا
فمن نحاك بالحسام ظارباً ... جسماً تغذى بالتقى وما أتقى
وأي سيف حز منك منحراً ... جرى به دم الهدى مندفقا[1]

---

(١) شعراء الغري ١٠/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

ولـه فـي مـدح الإمـام المـهـدي (عجل الله فرجه):

أروضة العارضين طرزها ... ورد العذارين حين طرزها
بدت لنا من خدوده فتن ... فزادها عارضاً وعززها
تبارك الله خط دائرة ... من عارضيه والخال مركزها
ثنى ثنايا عن شارب فغدا ... منعطفاً فوقها لينهزها
جالت على الغصن منه أوشحة ... صدرها والكثيب عجزها
حبيب قلبي لا تقذفن به ... هوة وجد أبعدت حيزها
خلفته والعيون رامقة ... إليه حزؤاً تطيل مهمزها
دمع يزيد الجوى تدفقه ... وحرقة لم تدع تميزها
دبت إما رحمة فتنعشني ... أو موتة اغتدى مجهزها
رق لدمع مرقرق وحشى ... قطع منها الغرام مفرزها
زالت فلولا (المهدي) يركزها ... هداه لم تستطع لتركزها
سيف النبي الهادي وصعدته ... جرده للهدى وهزهزها
شقت غيوم الظلام طلعته ... حين بدت شمسها وأبرزها
صنيعة الله في خليقته ... حاسة في الضعفاء ميزها
ضفت برود الجلال سابغة ... على علاه والمجد طرزها
طرزها مجده ووشعها ... كماله والجمال فروزها
ظلت عيون الأنام شاخصة ... رامت لحاقاً به فأعجزها
عاد بك الله يا ابن رحمته ... لتجمع الخلق أو لتفرزها
غبت فباتت دلائل لك لم ... تكد ترى العالمين معجزها
فأنت لله في الملا عدة ... بالحق لا بد أن سينجزها
قامت قناة الإسلام واعتدلت ... واستصلب العاجمون مغمزها
كنت قواماً لها فقومها ... وكنت حرزاً لها فاحرزها
لا برحت روضة الثناء على ... محمد مسرحاً ومنتزها
ما قصدته الورى فخيبها ... ولا نحت نيله فأعوزها
منحت قلبي مدحاً لمعشره ... ولم أدع قوة لا كنزها
وجئت فيها له موشيها ... بزنبر منتقى مطرزها
هدية ترتقي لمنزله ... فيتقبل منها تجوزها

يــقــلّ مــنــي أن أهــد مــطــنــبــهــا   فــكــيــف أهــدي إلــيــه مــوجــزهــا[1]

وله في الشباب:

أبــعــد أن عــرى الــصــبــا أفــراســه   تــطــلــب إيــنــاس الــهــوى أو نــاســه
خفض عليك فالمشيب قد أتى   يــضــحــك مــنــك كــاشــراً أضــراســه
لــم تــدع الــخــمــسون منك جانباً   إلا وهـــدّ مـــرّهـــا أســـاســـه
سوّد لــي غــض الــشــبــاب كــتــبــه   وبــيــض الــشــيــب بــهــا قــرطــاســه
فــلا ذوى روض جــلا ثــغــامــه   ولــيــذوِ عــود قــد شــمــمــت آســه
مــاذا الــذي استــفــدت منه غير أن   وجــدت كــالــنــار الــتــظــت أنــفــاســه
أيــام أغــدو مــرحــاً وانــثــنــي   جــذلان يــســقــيــنــي الــغــرام كــأســه
يــا ويــح نــفــســي هــل أرى لــي تــوبــة   أرحــض عــن ثــوبــي بــهــا أدنــاســه
حــتــى مــتــى أرجــو اطــراد أمــلــي   وكــيــف لــم أخــش بــي انــعــكــاســه[2]

ومما أورد له صاحب شعراء الغري، هذه الموشحة يمدح بها الإمام عليّ عليه السلام:

أطــلــع بــدراً عــلــى أراك   ومــاس مــنــه عــلــى حــنــيــنِ

❁ ❁ ❁

غـــزال غـــزا فـــهـــيـــا   لـــه عـــدة الـــحـــروب
مـــحـــيـــاه إذا تـــلألأ   ســـبـــي أوثـــق الـــقـــلـــوب
بـــفـــرع إذ تـــكـــفـــأ   رمـــى الـــشـــمـــس بـــالـــغـــروب
ومــعــطــف نــاضــر يــحــاكــي   بــمــتــنــة الــذابــل الــرديــنــي



فـــيـــا شـــادنـــاً تـــلـــفـــت   فـــنـــاديـــت يـــا مـــغـــيـــث
قـــديـــم الـــنـــهـــى تـــشـــتـــت   ومـــا لـــلـــعـــزا حـــديـــث
وحـــب الـــحـــشـــى تـــفـــتـــت   فـــكـــم يـــعـــذل الـــخـــبـــيـــث

---

(١) الأدب العصري ١٦١ ـ ١٦٢، شعراء الغري ١٠/٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(٢) الأدب العصري ١٦٣، شعراء الغري ١٠/٤٩٤.

يلوم مستضحكاً لباكي بذوب قلبي ودمع عيني

❀ ❀ ❀

إذا اعتم أو تتوج فما للنهى وضوح
وإن لاح أو تبلج فهل نير يلوح
وإن ماس أو ترجرج فمن أنت يا نصوح
أنت حر تكره اشتراكي لا تسع ما بينه وبيني

❀ ❀ ❀

فكم يستغيث صارخ إذا ما اللحاظ جرد
وما العقل منك راسخ إذا سلها وأغمد
رشأ للسلو ناسخ بفرقانه الممرد
يدعو بعشاقه وراك مالك في البين غير حينِ

❀ ❀ ❀

فسهم اللحاظ نافذ بقلب وراء صدر
وما كان عنه عائذ فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخذ بسهمي قضاً وقدر
فمستريح من التشاكي عاد بخفين من حنين

❀ ❀ ❀

فيا ذلة العزيز إذا رام بعض أنس
وما العقل بالمجيز بلوغ السهى لشمس
ولا الدر من عزيز بلمس ولا بمس
فمن لصب بلا حراك يطعمه الوصل باليدين

❀ ❀ ❀

ويا طائر الحشاشة عزيز عليّ تفحص
أترجو لك البشاشة من العرض الذي نص
فإن نبتغي إلا راشه فمن حبه تخلص

لمدح مولى به فكاكي من كل شيء وكل شين



علي العلي الممحض من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيض عناوين كل خط
ورب الولا المفوض بحل له وربط
وفارج الهم في الضناك من بدر أو أحد أو حنين



هو الدر قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفردوسه الرفيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضريع
جرت لغاياتها المذاكي وأعلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغاً لمن سار أو تخلف
ويحراً حلا وساغا لمن حبه ترشف
وجبريل منه ناغى وليديه حين رفرف
لخير مستشهد وزاك الحسن السبط والحسين



ويا آية مع الحق فمن حاد عنه يهلك
ومن بالولاء أخلق ومن بالعلاء أسلك
ومن بالكمال أليق ومن بالجلال أملك
ومن غدا صاحب الملاك لكل خير وكل زين



وصّيْ النبي الأولى به في جميع حكم
ومن قال فيه قولاً علا في غدير خم
الا مَنْ أكون مولى له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك وظل بعض قرير عين



علا فيه ثم أعلن بسفضل له ونبه
وأبدى النبا وبين وما كان بالمشبه
فكيف السناء يكمن وكيف المسيل يجبه
قضية ما لها محاك لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو وخلفت كل غايه
فمن قال بالغلو له من سناك آيه
ومن له على الدنو أحييك بالنهايه
فإن هذا هو امتلاك لا ذاهب التبر واللجين[1]



وقال يمدح الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنيعة ويهنئه بزواج ابن أخيه الشيخ كاظم وقد باري بقوله هذا قصيدة أغا رضا الأصفهاني:

تعذر الصبر إذ تعذر أغن أحوى الجفون أحور
يموج بحر الجمال فيه فيلقي بالساحلين عنبر
أطلع في خده نباتاً وضم في الثغر منه سكر
يا لا حيا في العذار لما أزهى على خده وأزهر
ما هو إلا دخان ند أحرق في خده بمجمر
كررت إنسان مقلتي في نبات خد له مكرر
فعاد لي خاسئاً حسيراً يسحب في أدمعي فيعثر
نسخة حسن لها حواش حبرها كاتب فحبر
أو وردة طرزت بآس فزين محمرها بمخضر
غزيل صدته ولكن فر فوجدي عليه أوفر
خادعني أن يكر قلبي على جيوش الهوى وماكر
حتى إذا ما تكتبت لي جيوشه والهوى تسطر
سل ظبا جفنه النجاشي لكسر كسرى وقصر قيصر
وشاحه طائش سفيه وردفه ثابت موقر

(١) شعراء الغري ١٠/ ٤٨١ ـ ٤٨٤.

كاتبني عاتباً لقولي — أوري هواه الحشا وحرر
وألف عطف ولام صدغ — عرفناه فلم تنكر
يا بانة هزها شمال — في الروض حتى أنثت تأطر
لا تعرف الميل لي بوجه — والميل في البان ليس ينكر
أنفقت كثر الدموع لما — بسمت لي عن صحاح جوهر
وقد توحشت من أنيسي — إذ سمتني في نفار جؤذر
جد غرامي للعب ظبي — أقبل بي في الهوى وأدبر
كالنرجس الغض حين يرنو — وكالأقاحي حين يفتر
أظل من وجنة وجفن — أطمع في وصله وأحذر
حبر لحظاً فكم كمي — وكم دم للكماة قطر
حمى الثنايا فيا لثغر — عليه تلك الدماء تهدر
مشعشع جل نار قلبي — أججها هجره وسجر
رفعت للوصل عرض حال — فوقع الهجر عرض محضر
فهجره لا يكاد ينسى — ووصله لا يكاد يذكر
حل عرى الصبر يوم شد — الزنار في كشحه المخصر
فاختلف العاشقون فيه — أسلم هذا وذا تنصر
تنصروا في الهوى وإني — لي مذهب ينتمي لجعفر
البحر في العلم والمعالي — يورد منه وعنه يصدر
ودوحة الفخر كم وكم من — غصن له بالفخار نور
مثل علي ولم أعرف — فإنما عرفوا المنكر
عمار محرابها بليل — وفي ندى الضحى أبو ذر
يزدان صدر الندي فيه — كأنه مقلة بمحجر
بالمنطق الفصل حين يقضي — والسؤدد الجزل حين يفخر
يطول ثوب العفاف إلا — عن جسمه الطيب المطهر
جلا لجلاسه طباعاً — فما نسيم الصبا إذا مر
تؤثر كل العلوم عنه — كذلك السيف عنه يؤثر
فكر له في العلا وفخر — أنجد هذا وذاك غور
مناقب أحضرت لديه — فنال منها الذي تخير
يحنو وينحو على البرايا — ففيهم قانع ومعتر
فإن تشا قلت ذا هلال — وإن تشا قلت ذاك قسور
فأحمد والحسين كل — شبل له في العلاء أصحر

غصنان في الفضل كل غصن — فتح أكمامه ونور
بحران بران حيث كل — في العلم بحر وفي التقى بر
يا قرني أعين المعالي — وكوكبي سعد آل جعفر
جرت أياديكما فظلت — رجل مجاريكما تعثر
أبوكما خير من أشارت — كف إليه بخير محضر
قارن بدر الهدى بشمس — أبهى قران له وأبهر
فالأنس والبؤس عن حماه — يلف هذا وذاك ينشر
فليهن في كاظم حساماً — طاب له منظر ومخبر
أنتج من برة فرجي — إلى ذرى منبر ومن بر
غصن نشا في رياض فضل — فاهتز في منسب مشجر
وناقد ينظم اللئالي — لكم من المدح حين ينثر
واصلكم بالولاء علماً — بأن شانيكم لأبتر[1]

وله يمدح الشيخ جعفر النقدي عند إيابه من الحج قوله:

أهلاً بمقدمك السعيد — وقلت الألفاظ شكرا
ما عدت إلا يوم عيد — لي وللأعداء نحرا
بوركت يا أرض العمارة — إذ أتاك وطلت عمرا
ما كنت إلا البرج قد — ركن السعود عليه بدرا
صاغتك آيات العلى — صدفاً وجعفر فيك درا
ولقد يطول تعجبي — من جعفر فأزيد فكرا
كيف استطاع البحر يحمل — فوقه للبيت بحرا
يا من رأى علم الهدى — يسعى لبيت الله جهرا
ويطوف بالأركان ركن الـ — ـعلم والأفضال طرا
سل عن هداه عن نداه — وعن وعن وهلم جرا
ستراه أول ناسك — لله إيماناً وبرا
فض الختام عن الثنا — واختم لنطوي الأرض نشرا[2]

وله مجارياً قصيدة الشيخ أغا رضا الأصفهاني على الوزن فقط في تهنئة صاحب الحصون بقران ابن أخيه قوله:

---

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٨ ـ ٤٩٠.

(٢) شعراء الغري ١٠/٤٩١.

وجهك في حسنه تفنن أنبت فوق الشقيق سوسن
فالعين تسقي له وترعى سقياً ورعياً له بلا من
يا قمراً وجهه وعقلي كلاهما في السنا تجنن
ألم تعرف بلام صدغ فكيف في حاجب تنون
لي فيك لاح ملازم لي إن جئت ضيفاً كنون ضيفن
يعيب كشحيك لي بوهن وعيبه لو دراه أوهن
تخلف البيض عنك لما اسود جفنيك قد تسلطن
كم لك في العاشقين يوماً قد شن غاراته وقد شن
تغزو ولحظ الجفون سيف ومسبل الوفرتين جوشن
فلحظ جفنيك قد تسنى ورمح عطفيك قد تمرن
كفى أحباك جيش حسن فكيف بالمنصلين كمن
ترقرق النصل منك لكن أدمى جراحاتهم وأثخن
أسرى من الصدغ إذ تجلى لا ما ولا فدية ولا من
أغلق باب النجاة عنهم صدغك يوم اللقاء زرفن
ويحهم شاهدوه غراً فراجعوا الشاهد الملقن
قالوا عليك القلوب وقف فكيف عند الغرام ترهن
فقال إن القلوب ملكي حقاً وغيري فما له أن
قالوا صدور لنا وأخشى تشهد بالمدعى المبين
فقال ما تلكموا عدول تجرح هذي وتلك تطعن
يا صنم الحسن أي قلب أعطاك فكراً وما تؤثن
تشيع القلب فيك حباً لكن سيف الجفا تسنن
ما لي إذا ما أقول دعني أنظر محياك قلت لي لن
ويلاه من مولع بظلمي أسهل بي هجره وأحزن
فالفكر سفن يجر هجر حركهن الهوى وسكن
قد ضاق دمعي بمن تلوى فكيف صنعي بمن تلون
أضحى فإن لاعب الجفا بي أقول جن الدجى وماجن
أرعى بليل النجوم هذا يتبع في ذا وذاك يقرن
وأنظم الزاهرات عقداً لمفرد المكرمات مثمن
علي بن الرضا بن موسى بن جعفر خير من يعنون
قدمه الجد منه حتى حدث عن جده وعنعن
فهو بصدر العلا مكين وغيره فيه ما تمكن

إذا غدا الناس للمعالي　　راح بشوط السباق يستن
وجاز مضماره فأعلى　　في قصبات العلى وأعلن
فرق من فكره سهاماً　　ألف فيها الهدى ودون
وبث علماً له وحلماً　　أحكم أصليهما وأتقن
فالعلم بالبحر لا يوازي　　والحلم بالطود لا يوازن
خذها أبا أحمد مهاراً　　عن غيركم في الثنا تحصن
أبرزها العيد في سعود　　تسحب ذيل الثنا المردن
تضمن المدح والتهاني　　إن من الشعر ما يضمن
فالعيد أعلى الهنا وعرس　　الكاظم ذاك الهناء أعلن
سيف نماه الأغر موسى　　وأنت هذبت منه فاستن
وذي الدراري وإن تعالت　　حسناً فما في علاه تقرن
فالمصطفى والرضا أرادا　　أبياتها فيكموا تزين
أمركما سيدي فرض　　لمستطيل الثنا معين
فأنتما حيث كان فن　　دائرة مركزان للفن
تغرب العلم ثم لما　　جاء لناديكما توطن
قد كنتما ساعديه لكن　　كل من الساعدين أيمن
خاف حسوداً فظل يدعو　　بطول عزيكما وأمن
شاعت معاليكما وشعت　　بكل قطر فلم تبرهن
حسبكم يا أهيل ودي　　إن ثناكم لدي ديدن
أيقن تفضيلكم فؤادي　　فجاء في مدحكم وما ظن
إن أجمل الشرع في حديث　　ولم يوجه ولم يبين
وجهه فضلكم فقلنا　　وجهك في حسنه تفنن

وقد قرظ الشيخ محمد رضا الشبيبي هذه القصيدة أيضاً بقوله: وحيث نظم قدوة الخلق الرضا على المخلع، اقتدى به فحول الأدباء أجمع، ومالت طباعهم إلى البحر والمسلك المستجد، فجدوا لتمرين قرايحهم على مسلكه السهل ومن جد وجد، تخلع طبع الكامل الفاضل، والوقور الذي يخف لحلمه الجبل المتطاول، محمد الاسم والذات، خلف الطاهر ذي المكرمات:

وجاء بها مخلعة عليها　　حقيق حلة الحسنات تخلع
وأغرب فكره فيها افتتاناً　　بأنواع البديع لنا وأبدع

مادحاً بها خلاصة أثر المجد الجلي، أبي الحسين سعد الجعفرية علي، معرجاً فيها على مدح محمد الرضا والمصطفى، وحسبه ذكرهما بالجميل، وكفى[1].

ومن غزله قوله:

مكتبته وإستنساخاته:

أشهر ما عرف به الشيخ السماوي، هو جمعه للكتب، فقد نمت فيه هذه الروح منذ أول عهد الشباب، ونشّطه على ذلك الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرسول المتوفى سنة ١٣٣١ هـ، حيث جمع مكتبة نادرة عبثت بها يد جاهلة، كما تعَّرضتْ للتلف إبَّان احتلال مدينة السماوة من قبل الحملة العسكرية البريطانية عليها.

استمر السماوي يجمع الكتب وأكثرها مما يكتبه بخطّه، فقد كتب أكثر من مائتين وستين كتاباً، وأول كتاب خطّه هو (مضامير الامتحان) للسيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، وكان عمره يومذاك اثنتي عشرة سنة. ثم تتبَّع النوادر من المخطوطات، ولما حسنت حاله أخذ يجمع أمهات الكتب المطبوعة والمراجع والموسوعات حتى نالت شهرة واسعة عبرت بها الشرق، وقد كتب عنها المعنيون بالآثار أمثال جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)[2].

كان السماوي مرجعاً فذّاً في تثمين الكتب القديمة، ومظان وجودها، بل كان (فهرساً) يحتاجه المؤلفون لمعرفة بحوثهم، ومواضيعها، حين يريدون الإحاطة التامة بما يبحثون عنه، وقد جاءته هذه الملكة من إفناء عمره الطويل في جمع هذه المكتبة، ومخطوطاتها بصورة خاصة.

وللكتاب في نفسه منزلة ما حاكاها شيء معزّة، وحبّاً، وتقديساً، ولقد روى الراوون عنه على سبيل الفكاهة قوله: إنه عمل قاضياً أكثر من ثلاثين سنة، وكان يجنّب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخلّص، المنتقين،

---

(١) شعراء الغري ١٠/ ٥٠٠ ـ ٥٠٣.

(٢) ٤/ ٤٩١.

وكان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة، حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، قال: لقد حاول الكثير إغرائي بشتى الطرق فلم يفلحوا لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، ولو عرفوا قيمة الكتب عندي، ومنزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي..!!.

ضمت المكتبة أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة، ومنها المخطوطة بخطوط أصحابها، وحين اشترى داراً بمحلة العمارة، وفي شارع آل الشكري حصراً، خصص الطابق الثاني بهذه الكتب، ووفّر لنفسه مكاناً فسيحاً للمراجعة والعمل، وقد استخدم عدداً غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع أن يظفر بها شراء، لتكون في مكتبته نسخة منها، كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع، ومن بين هذه الخزانة.

أما الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته، والأثيرة عنده فقد كان ينقلها بخطه.

ولشدّة خوفه على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلّدها بيديه تجليداً لا نظن أنه كان يقل جودة عن تجليد المجلدين.

أما المطبوعات فقد كان يملك أعزّ الكتب المطبوعة في خارج العراق، بـ (ليدن) أو غيرها، وكل مطبوعات (بولاق) على وجه التقريب[١].

وكم حاول السماوي أن يبيع مكتبته بأجمعها ـ وهي يومذاك يبلغ عدد كتبها نحو ٦٠٠٠ كتاب ـ وتوقف وقفاً محبساً حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها، وقال: «أتمنى أن تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلث قيمتها إذا حصل من يوقفها وقفاً خيرياً»، ولو كان يملك القوت لأوقفها هو ولكنه كان مملقاً[٢].

---

(١) موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم النجف ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) أدب الطف ١٠/ ٢٢.

وحين توفي السماوي انحصرت الوراثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع، فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأرباب الخزانات الخاصة، وقد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو ٤٥٠ كتاباً من المخطوطات، ومئات الكتب المطبوعة، أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل شراء إلى مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، والشيخ محمد رضا آل فرج الله، والمحامي صادق كمونة، وصالح الجعفري.

وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما انتهت وتنتهي حياة المكتبات العامة والخاصة في النجف..

وفاته:

توفي بالنجف في ٢ محرم الحرام سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٥٠ م، ودفن في الصحن الشريف بالغرفة التي فيها قبر الشيخ جواد البلاغي بالقرب من باب الفرج.

وقد أعقب ـ رحمه الله ـ ولداً توفي في حياته اسمه عبد الرزاق، وبنتاً تزوجها الشيخ جواد الحميدي.

أما ولده عبد الرزاق فقد أعقب خمسة أولاد وهم: علي وحسن وأحمد وسلام وعلي، حفظهم الله جميعاً.

مصادر ترجمته:

١ ـ أدب الطف، للسيد جواد شبر ١٠/١٨ ـ ٢٧.

٢ ـ الأدب العصري في العراق، لروفائيل بطي ١/١٥١ ـ ١٦٣.

٣ ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي ٧/٤٣.

٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٤/٤٩١.

٥ ـ تاريخ علم الفلك، لعباس العزاوي المحامي ٢٧٧.

٦ ـ الثبت الجديد مع معرفة المشايخ والأسانيد: خ ـ لكاظم عبود الفتلاوي.

٧ ـ الذريعة، للإمام الشيخ آغا بزرگ الطهراني ١/٦٥، ٣/١٤٧، ٤/١٦٩، ٥/١٥، ٩٣، ٩/٤٦٩، ١١/٣١٨، ١٣/٣٠، ١٥/١٩٨، ٣٥٣، ١٦/

٦٧، ١٣٢، ١٨/ ١٨٠، ١٩/ ٣٧٣، ٢٤/ ٢١٤.

٨ ـ الروض النضير، خ ـ للشيخ جعفر النقدي ٢٤٦.

٩ ـ ريحانة الأدب، للشيخ محمد علي المدرس ٢/ ٢٢٢.

١٠ ـ سبائك التبر فيما قيل في المجدد الشيرازي وآله من الشعر، للشيخ محمد علي الأوردبادي ـ خ ـ ٢٦٠.

١١ ـ شعراء الغري، للشيخ علي الخاقاني: ١٠/ ٤٧٥ ـ ٥٠٣.

١٢ ـ علماي معاصرين، للشيخ محمد علي الخياباني ٢٦٥.

١٣ ـ الكواكب السماوية، للشيخ محمد السماوي، المقدمة بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم ص/ ل ـ م.

١٤ ـ ماضي النجف وحاضرها، للشيخ جعفر باقر محبوبة ١/ ١٦٦، ٢/ ٢٩.

١٥ ـ المختار من الأدب الجديد ـ خ ـ للشيخ محمد هادي الأميني ٢٢٠.

١٦ ـ مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، لأسامة النقشبندي وضمياء عباس (مواضع متفرقة).

١٧ ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي، لعبد الرحيم محمد علي ومحمد هادي الأميني ٢٨/ ١٠٢.

١٨ ـ مصفى المقال، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ٤٤٠.

١٩ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف، للدكتور محمد هادي الأميني ٢/ ٦٨٦ ـ ٦٨٧.

٢٠ ـ معجم المطبوعات النجفية، للشيخ محمد هادي الأميني ٦١، ٢٤٠، ٢٥٢، ٣٥٤.

٢١ ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ١٠/ ٩٧.

٢٢ ـ معجم المؤلفين العراقيين، لكوركيس عواد ٣/ ١٨٠.

٢٣ ـ موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف، لجعفر الخليلي ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٧.

٢٤ ـ جريدة اليقظة البغدادية، مقال بقلم: عبد الكريم الدجيلي.

الطليعة

كتاب «الطليعة من شعراء الشيعة»[1] من أشهر مؤلفات السماوي، فقد تردد ذكره في الأوساط الثقافية والأدبية كمصدر أدبي لا يستغنى عنه.

وبالرغم أنَّ عنوان الكتاب يبيّن بوضوح مضامينه وموضوعه، فالمؤلف التزم فيه ترجمة بعض من حصل على معلومات عنه من الشعراء الشيعة، فكراً ومعتقداً، واقتصر فيه على من كان منهم إمامياً إثني عشرياً فقط.

وعرض فيه ترجمتهم وبعض أخبارهم بشكل موجز، مركّزاً على إيراد نماذج من أشعارهم، وقدّم كل ترجمة بموجز من التعريف كتب أغلبه بالسجع، ووشّاه بما عرف من القدرة على الاستطرادات الأدبية الرائعة، وإن كان مقلاً فيها.

ويمكن تلخيص منهجيّة المؤلف في كتابة تراجمه بما يلي:

١ ـ يختار لكل شاعر نموذجاً أو نماذج من شعره بما يتناسب، فيختار أبيات ويترك أخرى من القصيدة الواحدة وعلى سبيل المثال، يأخذ البيت الأول وبيتين من الوسط وبيت من قبل الأخير ثم الأخير، وهكذا.

٢ ـ يختار بعض التخاميس، فيضع أشطر المصدّر الثلاثة ويتبعها بصدر البيت المشطّر ويترك العجز محيلاً إلى أصل القصيدة.

---

(١) ذكره صاحب الذريعة ١٥/ ١٨٠.

٣ ـ ينقد الشاعر ويضعه في درجته، فيقول جيّد، ويقول وسط، ويقول هذا على السليقة. . وهكذا، كما ينقد القصيدة نفسها ويذكر من عارضها ويشير إلى المعارضة دونها، أو أحسن منها أو بمستواها.

٤ ـ جلّ اختياره لنماذج من الشعر المحفوظ في الدواوين المخطوطة، أما المطبوعة فلا يأخذ منها إلاّ القليل، كما أن أكثر اختياره للنماذج التي لم تنشر بعد، رغم إن إختياره قد يكون لقصائد ركيكة، مفضلاً بذلك التوثيق على قوّة الشعر.

٥ ـ ينقل المعلومات ويشير إلى بعض مصادرها ويهمل أكثر المصادر دون الإشارة إليها.

٦ ـ يتصرّف ببعض الكلمات في القصائد، فلعلها وردت هكذا في المصادر والدواوين التي نقل منها.

يقع الكتاب بجزأين ـ لا ثلاثة كما ورد في المصادر ـ بـ (٥٣٠) صفحة. فرغ مؤلفه من كتابة الجزء الأول منه في صباح يوم الاثنين منتصف صفر ١٣٣٥ هـ وفرغ من كتابة الجزء الثاني منه غرة ربيع الأول ١٣٣٥ هـ.

ولم يكن الشيخ السماوي هو الأول الذي طرق هذا الباب، أو الوحيد الذي سلك هذا المسار، فقد سبقه جماعة من المؤلفين في وضع تراجم للشعراء الشيعة وهم كثيرون، منهم المرزباني في: «أخبار شعراء الشيعة»[١]، وابن أبي طيء الذي وضع رسالة في «أخبار شعراء الشيعة»[٢]، واليمني الصنعاني في «نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر»[٣].

فللكتاب أهمية خاصة وبالغة جداً، يدلّنا على ذلك كثرة الناقلين عنه والمعتمدين عليه أو المشيرين إليه من الباحثين كما تقدم، وليس بعيداً أن يكون هذا الأثر مصدراً لكل من كتب عن شعراء الشيعة. .

فمن الذين اعتمدوا عليه من أصحاب الموسوعات الرجالية:

---

(١) حققه وعلق عليه الشيخ محمد هادي الأميني وطبع في النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

(٢) الذريعة ٨/ قسم الرسائل.

(٣) حققه كامل سلمان الجبوري ـ المحقق نفسه ـ وطبع في بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١ ـ السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) في كتابه «أعيان الشيعة».

٢ ـ الشيخ أغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في نقولاته وتراجمه (انظر الذريعة ٩/ قسم الدواوين وغيره).

٣ ـ الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٧٠ هـ) في كتابيه «شهداء الفضيلة» و «الغدير» وغيرهما.

٤ ـ الشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ) في كتابيه «شعراء الحلة» و «شعراء الغري».

٥ ـ الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ) في كتابه «البابليات».

٦ ـ الشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٨ هـ) في كتابه «ماضي النجف وحاضرها».

٧ ـ السيد سلمان هادي الطعمة، في كتابه «شعراء كربلاء» . . . وغيرهم

ومن هنا تبرز أهمية هذا الكتاب باعتباره مصدراً مهماً يمكن أن يضاف إلى تلكم المصادر العربية الشعرية الباحثة في تراجم الشعراء المشهورة.

مصادر الطليعة:

أفاد الشيخ السماوي من المصادر المتقدمة عليه، المتضمنة لأخبار الشعراء ونماذج أشعارهم، والتي كانت تحت متناوله ـ كما ذكرها في خاتمة الكتاب ـ. ولغرض إيضاح أسمائها ومؤلفيها نذكرها في هذا المجال:

١ ـ الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ).

٢ ـ أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، للحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ).

٣ ـ الأنساب، لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ).

٤ ـ أنوار البدرين، للشيخ علي بن حسن البحراني.

٥ ـ بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ).

٦ ـ بدائع البداءة.

٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ).

٨ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ).

٩ ـ تكملة أمل الآمل، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ).

١٠ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ).

١١ ـ الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢ هـ).

١٢ ـ خاص الخاص.

١٣ ـ خزانة الأدب، لابن حجة الحموي، علي بن محمد الحنفي (ت ٨٣٧ هـ).

١٤ ـ خلاصة الرجال.

١٥ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان صدر الدين ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠) هـ.

١٦ ـ الدر المنثور، لابن رشيد.

١٧ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ).

١٨ ـ الرجال، لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).

١٩ ـ الرجال، للنجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٠٥ هـ).

٢٠ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للسيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ).

٢١ ـ رياض العلماء للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).

٢٢ ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي خان، صدر الدين، ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ).

٢٣ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لجمال الدين، أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ).

٢٤ ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المنسوب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً سنة ٧٥٣ هـ).

٢٥ ـ فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ).

٢٦ ـ الفهرست، لأبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).

٢٧ ـ الكامل في التأريخ، لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ).

٢٨ ـ الكشكول، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ).

٢٩ ـ لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦) هـ.

٣٠ ـ المجالس الحيدرية.

٣١ ـ مجالس المؤمنين، للقاضي نور الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ).

٣٢ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).

٣٣ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل، للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

٣٤ ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب، رشيد الدين، أبو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ).

٣٥ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).

٣٦ ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).

٣٧ ـ مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد

الأموي (ت ٣٥٦ هـ).

٣٨ ـ مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ).

٣٩ ـ نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر، لضياء الدين، يوسف بن يحيى ابن الحسين الحسني اليمني الصنعاني (ت ١١٢١ هـ).

٤٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين، أبي العباس، أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ).

٤١ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ).

نسخة الكتاب:

النسخة التي قمت بتحقيقها هي النسخة الوحيدة التي بخط المؤلف ولا نسخة سواها، وهي محفوظة لدى حفيده الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي في بغداد، عدا نسختين مصوّرتين إحداهما في مكتبة كلية الآداب ـ الدراسات العليا بجامعة بغداد، والأخرى في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف وهي نسخة جيدة الخط، وقد حمّل المؤلف حواشيها بما أضاف إليها فيما بعد فأصبحت مملوءة بالإشارات والأسهم والأرقام.

الطليعة
من شعراء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه السابغة والشكر له على آلائه السابغة والصلاة
والسلام على نبيه المبعوث بالحجة البالغة والهداية وآله الأئمة
محمد أبي القاسم وآله الأكارم بدور الاهتداء البا[illegible] وشموس الاقتداء
البازغة وبعد فهذا ما تاقت نفسي إلى إثباته وجمعه من شتات [illegible]
من تراجم أدباء الشيعة البارعين في النظام وشعرائهم الذين [illegible]
[illegible] الآل عليه وعليهم الصلاة والسلام بعد [illegible] [illegible]
وأزمنة وفياتهم كتبته على حين اغتراب وبعاد وشغل [illegible]
ولاية بغداد وتوزع فكر في هذه الحرب العامة وما [illegible] [illegible]
من الاضطراب وعلى حين لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب [illegible]
أذكرها في آخر الكتاب وما [illegible] به الآلاف لم ألق ما يجم به الخاطر
وتستريح به النفس وتنشط به الفكرة من تراجم أهل البيت النبوي
[illegible] رضي الله عنهم وسميته الطليعة من شعراء
الشيعة لأن المذكور فيه جملة من السابقين في مدائح الأئمة المتقين
ونبذة من أحوالهم على حسب ما اقتضاه الحال الموصوف بكثرة الخطوب
والصروف ورتبتهم على أوائل أسمائهم وأسماء آبائهم على الحروف
وأسقطت الألقاب الجديدة إلا ما كان الاسم بها هو المعروف وذكرت
من نظمه ما يوقف على طريقته المألوفة فإن وفق الله لإتمامه ورأيته
سجية ناسك وشامة فاتك وخدمت به الأماجد الهاشميين
السيدين السندين فرعي الشجرة الأحمدية وغصني الدوحة العلوية

موسى

الصفحة الأولى من الجزء الأول

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة ويتلوه الجزء الثاني

على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن محسن

[illegible] الحسيني المتخلص الشهير بالسماوي [illegible] في النجف

الأشرف صباح الاثنين منتصف

[illegible]

وحرر [illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول

كتاب الطليعة
من شعراء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن احمد نظام الدين بن محمد معصوم الشيرازي المدني الحسيني

المشهور بالسيد علي خان كان امير الفضل محتده ومنار علم الادب
المهتد وعلم العلم لا تنتزه صفحه وطراز المعال موشوعاً على عمته
لكل ذي معرفة له المصنفات في أغلب الفنون وكلها محاسن وعيون
وله القصيدة البديعية في مدح صاحب الشريعة وشرحها والدرجات
الرفيعة في طبقات الشيعة ورياض السالكين والحدائق الندية وغيرها
وله ديوان شعر كبير مشتمل على النظم سهل الممتنع اليسير العسير فمنه قوله

من مستقل ومرخي برمو قرفته ∴ امطرت تحيا غزاراً او فني تتاخر
ومن لهيب جنوني في تجنبه ∴ اوقدت في الحي ناراً او فني تستعر
وكم كتمت ولوعي خوف شهرته ∴ فزاد فيه اشتهاراً لاولى تعريه

وقوله

ذكرت الصبا البال بنعمان ∴ دعيا دعاه في اجرعيه
فالتوى زفرة وناح اشتياقاً ∴ وبكى رحمة وحن اليه
ثم نادى الصبا بشر شفيته ∴ ام تجاوزه ساعداً اذنيه
ايهات الصبا سلام عليكم ∴ من محب جار الزمان عليه
يتلظى وما به من اوام ∴ ورحيق الزلال بين يديه
يشتكي وما به من سقام ∴ غير بعد الحبيب عن ناظريه

ومن شعره في المذهب قوله في مدح امير المؤمنين

سفرت امية ليلة القمر ∴ فالبدر زواهر من البدر
نزلت من مرمى الجبار وقد ∴ رمت القلوب ضلالاً بالحجر

ولكم

الصفحة الأولى من الجزء الثاني

والصبر في يوم اتى ∴ ولهوله كل الجبال تمر

انا يوسف محمد عبدكم ∴ المجتبى منح الاجاهم

وابن العلم طوى غمار ∴ ولجنة البحرين زائر

ملقى على اعتابكم ∴ متمرغ الخدين صاغر

لا اتقي يوم المعاد ∴ فيه اذا ظلت الجرائر

والنار لا اخشى لظا ∴ ها والمجار على الفاجر

اليتت حكم النجاة ∴ اذا تطايرت الدفاتر

وعرفت انكم الصراط ∴ المستقيم لكل عابر

وحبانا وايابنا ∴ لكم عليكم فهو صائر

صلى الاله عليكم ∴ ما ناح فوق الدوح طائر

توفي في حدود سنة الف ومائة وخمسين في البحرين رحمه الله تعالى

فهذا!

ما ساعد الوقت عليه وساق الاطلاع اليه وحصره الفكر ووفقه
به الذكر وهو غيض من فيض وقطر من سحاب واوراق من رياضه
ودرر من عقود ودراري من افلاك فانت تعلم ان الشيعة
كثيرة الفرق متشعبة الاقوال كالزيدية والواقفية والاسماعيلية
وانا اختصرت على الاثني عشرية واختصصت بالفرقة المحقة
وتدري ان هذه الفرقة خاطها الله اكثر الاسلام فضلا وادبا
وشعرا وانما اقتصرت على من عرفت ترجمته واقتنصت اثره
فما ظنك لو ذكرت من عرفته وعرفت لفظه دون ان اعرف وصمه ورسمه
بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي وقفت على ترجمته واطلعت على
معتقده بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي مدح آل بيت النبوة ومعدن
الامامة

الصفحتين الأخيرتين من الجزء الثاني

إلا ما عسى ولا أقول لك بل ما تخلف نوذرت كل شيعي شاعر
فإن الشيعة لو جمعت شعراؤهم لضاقت بها الدفاتر ثم
إني وعدت أن أذكر في آخر الكتاب مصادر كتابي هذا فأقول
حضرني كتاب الوفيات لابن خلكان وكتاب معجم الأدباء
لياقوت وكتاب الفوات للكتبي وكتاب أمل الآمل للحر
العاملي وكتاب نسمة السحر لضياء الدين اليماني وكتاب
تكملة الأمل للسيد الفاضل الحسن بن هادي المعروف بالصدر الكاظمي
وكتاب التأسيس له ومجاميع عديدة ودواوين كثيرة
فإن عثرت فيما بعد على تراجم لبعض الخفية في جزء آخر يكون صلة
هذا الكتاب وأرتبه على هذا المنوال والنسق في التصنيف
وأسأله قبول ما عرق به الجبين وجرى به اليمين فقد قصدت السيد
الكاظمين عليهما السلام طالبا رضاه فهو يعلم نيتي ويمن على أمنيتي
وبلوغ الرضا في غرة ربيع الأول من سنة ألف وثلثمائة وخمس [illegible]
من الهجرة بقلم مصنفه القاصر محمد بن الشيخ طاهر السماوي عفي عنه
السماوي حامدا مصليا مسلما
لله وعلى نبيه وآله
الأطهار
[illegible]

[illegible]
[illegible]
وكتاب [illegible] شعراء [illegible]
وكتاب يتيمة [illegible] وكتاب [illegible]
للثعالبي وكتاب الروضة البابلية
وكتاب الرجال والفهرست للشيخ
الطوسي وكتاب الفهرست للنجاشي
وكتاب الدر المنثور لابن الشهيد
وكتاب المقاتل وكتاب المروج
للمسعودي وكتاب أبي الحسن
للسيد حيدر الكاظمي وكتاب
الكشكول للشيخ يوسف وكتاب
اللؤلؤة له وكتاب خزانة الأدب
لابن حجة وكتاب مجالس المؤمنين
للقاضي وكتاب العمدة لابن رشيق
وكتاب غاية الاختصار لابن زهرة
وكتاب بدائع البدائه لابن
ظافر وكتاب البغية وكتاب
المحاضرة للسيوطي وكتاب
الخلاصة للعلامة الحلي وكتاب
وكتاب المناقب وكتاب معالم
العلماء لابن شهرآشوب السروي
وكتاب البحار للمجلسي وكتاب
رياض العلماء وبعض [illegible] وكتاب
[illegible]
وكتاب روضات الجنات [illegible]
وكتاب [illegible]
[illegible]

ولكم اصبحت لديه حب ما ٭ واستوت فوق ثراه جلوسا
كم جنينا من ثمار نعمة ٭ كشفت عنا من الدهر بؤسا
لست احصى فطروسي نثارهم ٭ ونثارهم كادينفي الطروسا
هذه عقد ثنائي ومدحي ٭ اين عنها صحف عيسى وموسى

وهي طويلة وله غيرها الف وله سنة الف وثلثمائة واحد عشر وهو اليوم مقيم في الكاظمية مكب على التحصيل مداب على العلم سلمه القدير
مرتضى قلي خان بن محمد قلي خان بن عبد الله خان امين الدولة بن محمد خان

الصدر الاصفهاني كان فاضلا مشاركا في العلوم ومسلم الشكل وفور المجلس تلمذ على الشيخ محسن خنفر النجفي المتوفى سنة ١٢٧١
وكان اديبا شاعرا له مطارحات في ديوان عبد الباقي العمري
وكان شاعرا حسن القريحة جيد النظم رقيقا في شعره قوله

جدد التذكار للقلب المعنى ٭ لمع برق لاح بالابرق وهنا
طار شوقا وهفا مها رای ٭ فوق ايك طائر رجع وغنا
وتمنيت صدمثلا جامعا ٭ ذكر الاحباب والوصل تمنى
يطلب القلب دنوا منهم ٭ وقضى الى قلبي اذدنى
يا ليالي الوصل حياك الحيا ٭ كم لها نال فؤادي ما تمنى
جاد فيها بوصال اهيف ٭ يخجل البان دمها منثنى
رشا يحيي لحشي مها سقى ٭ من لماه بعدها باللحظ افنى
سل من جاحبد السيف من ٭ لحظه مها رنا الاسهم سنا
لا رثيت دموعا حسنت ٭ بالهوى من مقلتي سهلا وحزنا

وقوله في موشحة اولها

يا رعى الله زمانا بالنقى ٭ وسقى الخيم وهاتيك الخيام

(وبانفسي لعيني ان ليلها مزقت اسرار)
(ولم ترض ذات الخال الى لها عبيد)
ومن شعره في المذهب قوله في حسين
اولها
(جاد ما جاد من دموع السحاب)
(لمصاب الكريم نجل الكرام)
(قل صبري حتى انثنيت بوجدي)
(فهو في كاسي ودمعي مدامي)
ويقول فيها
(انما حرقتي وهي حزن)
(وبكائي وزفرتي واضطرابي)
(لسليل البتول سبط رسول الله)
(نور الاله خير الانام)
(فلك فيه عصبة الكرحتى)
(فلوم فلما الغير احترام)
(صنعوا ما وانزلت صباحا)
(لنواه ترد بالحسام)
(حلفوا عند غز الظبا وحاموا)
(دونه بالمهند الصمصام)
ويقول
(يا بني احمد عصام البرايا)
(انتم النور في دياجي الظلام)
(انتم عدتي ليوم معادي)
(شفعة وبن من الذنوب)
(انتم العارفون مقدار حبي)
(فهو كاف عن منطقي وكلامي)
(قلت في مدحكم واطلقت ذرعا)
(يا رجائي وملجأي واعتصامي)
(تحذوها من مسلم درر)
(تحتفي بالذهب باللفظ)

نموذج من إحدى الصفحات الداخلية

منهجي في التحقيق:

- بعد أن أتمّ المؤلف كتابه، أخذ يضيف إليه ما يحصل عليه من تراجم أو تكملة للتراجم السابقة، فيضع علامات في الأصل ويكملها في الهوامش، فأصبحت الهوامش أضعاف ما في المتن وتحمل علامات كثيرة ومتنوعة قد تتشابه في بعض الصفحات مما تعذر كتابتها دون الرجوع إلى الدواوين والمراجع الأخرى لوضعها في محلها الذي أضمره المؤلف.

فكان عملنا هو المراجعة وإعادتها في محلها.

- قابلت النصوص مع أصولها على قدر المتيسّر، وأقصد بالأصول المصادر التي اقتبس المؤلف منها تلك النصوص وأشرت إلى مواضعها، ولم أشر إلى كل الاختلافات بين النصوص، لأن المؤلف تصرف واقتبس واختصر مع محافظته على المعنى، وقد أشرت إلى ذلك في الهامش أيضاً.

- بالرغم من أن نسخة الأصل جيّدة الخط، واضحة الكتابة، فإن بعض الكلمات فيها كانت مطموسة وأخرى غير واضحة، اهتديت إلى قراءتها بواسطة الدواوين والمراجع الأخرى - كما ذكرت -، وأما التي لم أهتدِ إلى قراءتها أبقيتها كما هي وأشرت إليها بالهامش بعبارة «كذا في الأصل».

- ترجمت في بداية الأمر كل علم من أعلام الكتاب، وعرّفت كل كتاب، وكل موضع ورد فيه ذكره في الكتاب، ولما رأيت أن التراجم والتعريفات والشروح قد أثقلت الكتاب وطغت عليه طغياناً بحيث أفقدته مزيّته، فقد ألغيتها واكتفيت بذكر ديوانه مخطوطاً كان أم مطبوعاً، والإشارة إلى مكان المخطوط ورقمه، أو محل الطبع وسنته للمطبوع.

- قمت بتحريك بعض المقطوعات الشعرية، وذكرت وزنها الشعري بما تيسّر لي وجعلته بين معقوفين.

- استعملت في الهوامش الرموز التالية:

خ: مخطوط.

مج: المجلد.

ط: الطبعة، محل الطبع.

ع: العدد.

ص: الصفحة.

د ت: بدون تأريخ.

ت: المتوفىٰ.

ن.م: نفس المصدر السابق.

شكر وتقدير:

لا يسعني إلاّ أن أسجل شكري وتقديري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تحصيل صورة الكتاب وتقديم مراجع تحقيقه، وأخص منهم بالذكر:

١ ـ الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي ـ حفيد المؤلف ـ فقد تفضل مشكوراً بتقديم نسخة مايكروفلم للكتاب وصورة فوتوغرافية للمؤلف. وبالرغم أن النسخة جاءت بعد إكمال عملي، إلاّ أني أقدر هذه المبادرة الكريمة، جزاه الله خير الجزاء.

٢ ـ الأستاذ علي جهاد الحساني ـ مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، فقد وضع تحت تصرفي النسخة المصورة من الكتاب، وهي أوضح من النسخة المعتمدة لدي، فقد ساعدت في إملاء بعض الفراغات كما وضع ما أحتاجه من المكتبة رغم تعطيلها تحت تصرفي.

٣ ـ العلامة الجليل، حجة الإسلام الشيخ باقر شريف القرشي مؤسس مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

٤ ـ السيد جواد الحكيم، مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل إحياء التراث والمعرفة، كل توفيق وعون وتسديد.

وختاماً:

سيدي القارىء الكريم:

بالوقت الذي أعترف فيه بقصوري عن أن أقدم لك عملاً متكاملاً، فهذا «الطليعة» بين يديك، يسعدني ـ وأيم الحق ـ أني بذلت في سبيل إخراجه بهذا الشكل وعلى هذه الصورة، جهداً مضنياً لا يقدّره إلاّ من مارس أمثال هذه الأعمال، ورحم الله القائل:

«لا يعرف الشوق إلاّ من يكابده».

وكل الذين أطمعني فيه كرمك، أن لا تحرمني من دعواتك إلى الله سبحانه وتعالى بأن يعينني على تحقيق بعض المراجع المخطوطة من تراثنا، وأن يرزقني وإيّاك حسن العاقبة في الدارين، ويجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم.

كما أرجو منك ـ يا سيدي ـ التجاوز عمّا تلمسه من هفوات، وأخالها قليلة بالنسبة لجسامة العمل، وحسبي أني كنت مخلصاً في عملي.

«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

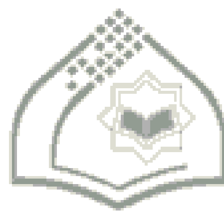
والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

العراق ـ الكوفة

في الأحد ١ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ

٢٣ آب ١٩٩٨ م

كامل سلمان الجبوري


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الطليعة

من شعراء الشيعة



تأليف

العلامة المؤرخ، الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠هـ

تحقيق

كامل سلمان الجبوري


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فائدة

بلغ التعصب في أهل النحل مبلغاً لا يستطيع الواصف وصفه، ومن نظر في كتب التراجم بعين الإنصاف عرف الدسّ فيها والوضع، ونسبة الكذب إلى من هو بريء، وإلباسه ثوبه وتلويثه فيه. ومن خصَّ النظر في معجم الأدباء عرف ذلك عياناً، وقطع به يقيناً، فقد ذكر في الفضل بن حباب أبي خليفة الجمي أنه كان شيعياً فاطمي الولاء، كما استظهره من شعره، ثم ذكر أنه كان يبكي لشعر عمران بن حطان وقوله: يا ضربة... الخ.

ثم ذكر أن المفجع يهجوه لبغضه أهل البيت، ثم ذكر أنه هجا الأصمعي ولعنه بعد مماته في قوله: لعن الله أعظماً... الخ. لأنه يبغض أهل البيت، ثم ذكر في ابن لنكك أنه يهجو المفجع ويرميه ببغض أهل البيت[1].

وقد علم أن كل من هؤلاء علوي الرأي، شيعي الطريقة، فاطمي النحلة، فكيف تصح نسبة هذه الأشياء إليه.

ومثله ما ذكره في بديع الزمان من قصيدة يهجو بها الخوارزمي ويسبّه لأنه يسبّ الصحابة ووضعها عليه، فإن من نظر رسائل البديع وقوله: إن كان أبو بكر يدل بنسبة فأنا بنسبتين يعني أنه علوي الرأي من جهة الأب والأم، وإن أبا بكر من جهة الأم فقط.

---

(١) معجم الأدباء: ١٦/٢١١ ـ ٢١٢.

وأمثال ذلك كثيرة.

ومن أنعم النظر في ابن خلكان زاد بصيرة، ومن لاحظ البغية فلا يعرض عليه شك بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

وكتبه

محمد بن الطاهر بن حبيب بن المحسن بن

الحسين السماوي، ربيع... سنة ١٣٣٦ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه السابغة، والشكر له على آلائه السائغة، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالحجة البالغة، لهداية الأمم الزائغة، محمد أبي القاسم وآله الأكارم، بدور الاهتداء البارعة، وشموس الاقتداء البازغة.

وبعـد:

فهذا ما تنازعني نفسي إلى إثباته وجمعه من شتاته، من تراجم أدباء الشيعة البارعين في النظائم وشعرائهم الذين مدحوا على تمكنهم آل محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام، بعد معرفتي بطبقاتهم، وأزمنة وفياتهم، كتبته على حين اغتراب وبعاد وشغل في مجلس ولاية بغداد، وتوزع الفكر في هذه الحرب العامة، وما لقي فيها المسلمون من الاضطراب، وعلى حين لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب قيمة أذكرها في آخر الكتاب، وما تعلقت بذلك إلاّ لأني لم ألق ما يجم به الخاطر وتستريح به النفس، وتنشط به الفكرة، من تراجم شعراء أهل البيت النبوي، إلاّ ما يقال روى ذلك عنه وروي، وسمّيته: **الطليعة من شعراء الشيعة**، لأن المذكور فيه جملة من السابقين إلى مدائح الأئمة المتقين، ونبذة من أحوالهم على حسب ما اقتضاه الحال الموصوف، بكثرة الخطوب والصروف، ورتبتهم في أوائل أسمائهم وأسماء آبائهم على الحروف، وأسقطت الألقاب الجديدة إلاّ ما كان الاسم بها هو المعروف، وذكرت من نظمه ما يوقف على طريقة المألوف، فإن وفق الله لإتمامه رأيته سبحة ناسك، وشمامة فاتك، وخدمت به الإمامين الهمامين السيدين السندين، فرعي الشجرة

الأحمدية، وغصني الدوحة العلوية، موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، إذ كنت لائذاً بقبريهما أيام سكناي في بغداد، ونقشي هذه الطروس بهذا المداد.

والله المسؤول أن ينفعني به وإخواني.





حرف الألف




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١)

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الحسين السعدي الرباحي الشهير بابن قفطان[*]

كان أديباً حسن الخط، شاعراً، له إلمام بالعلوم الدينية، وله مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي العمري[١] وغيره،

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف، وحاضرها: ٣/ ٩٤ ـ ٩٥.
والمترجم فقيه أصولي، أديب مجتهد متتبع وشاعر ناثر مجيد، ولد سنة ١١٩٩ هـ، يعد من العلماء والشعراء، الآخذين بنصيب وافر من العلم والأدب، تتلمذ على الشيخ علي والشيخ حسن، أنجال الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ونال حظاً وافراً من الفضل، بحيث كان شيخه صاحب الجواهر يحوّل إليه الخصومات والدعاوى المشكلة والمسائل المعضلة.
له: أقل الواجبات في حج التمتع، وديوان شعر، ورسالة في حلية التمتع.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٤٦٧، ٩/ ١٧٧، الروض النضير: ٣٦٣، أعيان الشيعة: ٥/ ١٤٤ ـ ١٥٠، العبقات العنبرية/ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر، معارف الرجال: ١/ ٢١، شعراء الغري: ١/ ٢٧ ـ ٦٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٩٦ ـ ١٠٠، أدب الطف: ٧/ ١٢٢، تكملة الرجال: ١٢٧١، الأعلام ط ٤/ ١/ ٣٥، الذريعة: ٢/ ٢٧٥، ١٩/ ٦٣، ريحانة الأدب: ٤/ ٤٨٣، شخصيت: ١٧٣، فوائد الرضوية ٥، الكرام البررة ١/ ١٢، الكنى والألقاب: ٣/ ٧٩، معجم المؤلفين: ١/ ٢١. وقد أورد مؤلفه للمترجم كتباً ليست له، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٥٢، مكارم الآثار: ١/ ٩٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٠٣، البند: ٨٣ ـ ٨٦.

(١) عبد الباقي العمري: من شيوخ أهل الأدب في النظم والنثر، ولد في الموصل سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩، وتوفي سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، له ديوان شعر مطبوع باسم (الترياق الفاروقي) وآخر باسم (الباقيات الصالحات) انظر: تاريخ الأدب العربي في العراق: لعباس العزاوي: ٢/ ٣٢٤.

ومدائح لأشراف وقته ومراثيهم، وشعره من الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

ربوع الجامعين استوقفتني ... سقاك مضاعف الدمع الهتون
أجدد للهوى عهداً وأقضي ... على رغم العذول شؤوني
يحركني الهوى شوقاً إليها ... فيمسي في معالمها سكوني
ألا من مبلغ عني سلاماً ... إلى حيّ بجانبها قطين
أنست بأهله وأقمت فيهم ... زماناً أتقيه ويتقيني[1]

وقوله يتشوّق إلى العسكريين عليهما السلام والحجة عليه السلام:

يا راكباً تطوي المهامه عيسه ... وتجوب كل تنوفة ومكان
يقتادها الشوق الملح على السرى ... بأزمة فضلاً عن الأرسان
فكأنه كالبدر بين نجومه ... في فتية من أكرم الفتيان
ومسافراً نحو المكارم قاصداً ... هلاّ مننت على الكئيب العاني
ببلوغ مالكةٍ إلى ساداته ... خير البرية إنسها والجان
لعلي الهادي المكرّم وابنه ... والقائم الخلف العظيم الشان
سيف الإله المنتضى، فصل القضا ... ء المرتضى، فرج الإله الداني
خزّان علم الله أبواب الهدى ... ركن الولاء معالم الإيمان
سفن النجا غيث المكارم عصمة ... الجانين غوث الواله الحيران
قسماً بهم وبجدهم لا أختشي ... هول الحساب وحبّهم بجناني
فإذا حضرت بحضرة القدس التي ... تسمو بهم شرفاً على كيوان
فقل السلام عليكم يا سادتي ... من عبد عبدكم المسيء الجاني
من وامق عدم الوفاق أعاقه ... عنكم وأخره عن الإتيان
لا زال يسأل ربه ويودّ أن ... منّ الإله عليه بالإمكان
فعساهم بك يقبلون مقصراً ... في حقهم مستوجب الحرمان[2]

وله في رثاء الحسين عليه السلام شعر كثير شهير، فمنه قوله من قصيدة أوّلها:

سفه وقوفك بين تلك الأرسم ... وسؤال رسم دارس مستعجم

يقول فيها:

(1) ماضي النجف وحاضرها: ٣/٩٨، شعراء الغري ١/ ٦٠ ـ ٦٢.

(2) ماضي النجف: وحاضرها: ٣/٩٩، شعراء الغري: ١/ ٥٨ ـ ٦٠، بعض منها في أعيان الشيعة: ٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦.

قد جلَّ بأس ابن النبي لدى الوغا ... من أن يحيط به فم المتظلم
إذ هدَّ ركنهم بكل مهند ... وأقام مائلهم بكل مقوّمِ
وأفاض ضاحكة القتير كأنها ... برد يلوح على شجاع أرقم
ينحو العدى فتفر عنه كأنهم ... حمر تنافر من زئير الضيغم
وإذا العداة تنظمت فرسانها ... في كل سطر بالأسنة معجم
وافاهم فمحا صحائف خطهم ... مسحاً بكل مقوّم ومصمّم
حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه ... ألوى به لله غير مذمّم
سهم رمى أحشاك يابن المصطفى ... سهم به كبد الهداية قد رمي[1]

توفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين، عن ثمانين سنة، ودفن بالنجف في الصحن الشريف عند بابه المسمّى بباب الطوسي عند أبيه وأخيه الآتية ترجمتاهما[2].

والقفطان اسم أعجمي لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له أبو قفطان، هكذا سمعت من أحفادهم، والله أعلم.



(٢)

إبراهيم بن الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي[*]

من أكبر بيت شيد بالفضل والأدب، وهو يتلقى ذلك عن أب فأب، عاشرته فوجدته «شيخاً في ظرافة كهل، وأريحية فتى، وكان عفيف النفس،

---

(١) ماضي النجف: ٣/٩٩، شعراء الغري: ١/٥٨ ـ ٥٩، أدب الطف: ٧/١٢٢ ـ ١٢٣، أعيان الشيعة: ٥/١٤٦ ـ ١٤٧، التكملة في الرجال ١٢٧١.

(٢) والده حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم ٦١، وأخيه أحمد حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم ١٠.

(*) حول أسرته انظر: رجال السيد بحر العلوم ـ المقدمة ١/٥ ـ ١٩٣.
أما المترجم فهو السيد إبراهيم بن حسين بن الرضا بن محمد مهدي ـ بحر العلوم ـ بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد الله بن جلال الدين الأمير بن الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين علي بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن =

شريف الهمّة، معتدل القامة إلى الطول، أسمر، أقنى، يترنم إذا أنشد شعره، فأنشد يوماً قصيدته الثانية التي يرثي بها الفاضل الشيخ جعفر التستري[1] المتوفى سنة الثلثمائة والثلث، سنة تساقط النجوم، ويترنم بقوله من تلك القصيدة:

فمن استزلَّ النجم من أبراجها   واستنزل الأقمار من هالاتها

بمحفل في حجرة من حُجَر الصحن العلوي فيه جملة من الأدباء،

= المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر طبع في صيدا عام ١٣٣٢ هـ ويقع في ٢٨٨ صفحة.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٧/ ١٤٠، ٩/ ١٧٧، أعيان الشيعة: ٥/ ١٥٩، شعراء الغري: ١/ ١١٤ ـ ١٢٤، أدب الطف: ٨/ ١٦٢، رجال السيد بحر العلوم/ المقدمة ١٣٩ ـ ١٤٣، شهداء الفضيلة ٣٤٢، تعليقة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في سحر بابل ٤٤٠، معارف الرجال ١/ ٣٢، مقدمة ديوانه بقلم الشيخ علي الشرقي، الذريعة: ٩/ ١٥، كتابهاي عربي ٣٧٢، العراقيات ١/ ٧٤، معجم المؤلفين ١/ ٢٣، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٤٨، نقباء البشر: ١/ ٤٥٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢١٢.

(١) جعفر ابن المولى حسين بن الحسن بن علي بن الحسين التستري النجفي:

من أعاظم العلماء وأجلاء الفقهاء المشاهير في عصره. ولد سنة ١٢٢٧هـ، هاجر إلى النجف وتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ الأنصاري سنيناً ثم عاد إلى تستر وأصبح مرجعاً للتقليد والفتيا وزعيماً مطاعاً للدنيا والدين. ثم هاجر ثانية إلى النجف الأشرف لقضايا دينية وسياسية وتصدّى فيها للتدريس والتأليف وإمامة الجماعة والخطابة، وأصبح من كبار المراجع ومشاهير العلماء إلى أن توفي بمدينة كرند صفر ١٣٠٣هـ وحمل جثمانه إلى النجف. وكتب الميرزا محمد الهمداني رسالة في أحواله أسماها: غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر. عقبه: العلامة الشيخ محمد علي المتوفي ١٣٢١هـ. والملا رضا ذاكر.

له: أصول الدين أو الحدائق في أصول الدين، الخصائص الحسينية ط، مجالس البكاء، منهج الرشاد، فوائد المشاهد ط، المجالس الثلاث عشر ط، مبادىء الأصول.

ترجمته في:

أحسن الوديعة: ١/ ٩٢، أعيان الشيعة: ١٥/ ٣٩٣، الذريعة: ٢/ ١٨٦، وج: ٧/ ١٦٦، وج: ٢٣/ ١٨٥، ج: ١٦/ ٣٥٩، ريحانة الأدب: ٣/ ٢٥٩. شخصيت: ٢٠٨، علماء معاصرين: ١٣، فوائد الرضوية: ٦٧. كتابهاي عربي چاپي: ٣٣٠، المطبوعات النجفية: ١٥٧، معارف الرجال: ١/ ١٦٤، نقباء البشر: ١/ ٢٨٤، معجم المؤلفين: ٣/ ١٣٧، المآثر والآثار: ١٣٨، مكارم الآثار: ٣/ ٨٣٩. نجوم السماء: ١/ ٤٠٠، ٤٦٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

منهم السيد جعفر الحلي[1] فأراد السيد جعفر سيكارة من بعض الجالسين فأنشده:

ألا من يقتل البق ... فإن البق آذاني
إذا طنطن في الجو ... يصم الصوت آذاني

معرضاً بالسيد إبراهيم، ففطن لذلك وقطع الإنشاد وأنشد مغضباً:

فقل زمجرة الليث ... بها وقّر آذاني
ودع طنطنة البق ... لكابي الشّعر خزيانِ

ثم قبض على يده وأراد منعه، فارتجل السيد جعفر معتذراً:

رأيت إبراهيم رؤيا بها ... أضحى كإسماعيلها جعفر
هاأنذا جئتك مستسلماً ... يا أبتِ إفعل بي ما تؤمرُ

فضحك لحسن اعتذاره»[2] وسرعته.

وله ديوان شعر مطبوع، فمنه قوله:

اتبعته النظر الحديد ورائه ... صلتان جاب روابياً وبطاحا[3]
ورد العذيب فصحت يا قناصه ... ظبي العريب على الأباطح طاحا[4]

وقوله:

نسيم البان في الروض الأريض ... أمِط لي زفرة القلب الرميضِ
لعلك سابر بحشاي جرحاً ... أمض بسابر الجرح المضيضِ
أريد لأحلب الأجفان دمعاً ... فترعف مقلتي بدم غريضِ
وبعض يستحل دم البرايا ... ويزعم لا يحل دم البعوضِ
ومن يركن إلى خلق بغيض ... فلم أركن إلى الخلق البغيضِ[5]

وقوله في الحسين من قصيدة:

---

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) ما بين الأقواس نقله المؤلف عن الحصون المنيعة: ٩/١٧٧.

(٣) الصلتان: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

(٤) شعراء الغري: ١/١١٩، كاملة في ديوانه: ٦١ ـ ٦٤.

(٥) ديوانه: ١٥١ عدا البيت الأخير.

غداة السبط وهو نبيل فهر ... غدا غرضاً لغاشية النبال

فصار إذا أصابته سهام ... تكسّرت النصال على النصالِ

تعسفها وضرب الهام يرغو ... كما ترغو مخطمة الجمال

يموج السرج منه بمستقر ... عليه يجول في ضنك المجال

فكيف أعتاق في شرك المنايا ... فتىً دق الرعال على الرعال

فتىً فقدت نساء نزار فيه ... فتى فتيانها رجل الرجال

لمن بعد الحسين يشد رحلٌ ... حرام بعده شدّ الرحال[1]

وله في مراثي الأئمة وأصحابهم شعر كثير وكله بهذه الفخامة وعلوّ الطبقة، وإذا كان ديوانه مطبوعاً فلا حاجة إلى الإكثار منه.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وأربعين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة في النجف، عقيب مرض لحقه بقي لا يخرج منه عن بيته مدة سنة، ودفن مع أبيه وجده عند مقبرة الشيخ الطوسي رحمهم الله.



(٣)

إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي الخيامي الطيبي(*)

كان فقيهاً أصولياً، أديباً شاعراً، خفيف الروح، رقيق الحاشية، ورد النجف طالباً للعلم فبقي عدة أعوام يستفيد ويفيد ويطارح بالكمال، ثم

---

(١) ديوانه: ٢١٣ ـ ٢١٥.

(*) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي الخيامي الطيبي.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٧٨، ديوان الشعر العاملي المنسي للشيخ سليمان الظاهر، أعيان الشيعة: ٥/ ٢١٤ ـ ٢٧٣، وفيه: «توفي ١٢٨٤ هـ»، أدب الطف: ٧/ ١٧٣، شعراء الغري: ١/ ٦٨ ـ ١١٣، جواهر الحكم، الأعلام ط ٤/ ١/ ٤٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٣٥٥ وفيه: «إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان بن فياض بن عطوة المخزومي الطيبي الدمشقي»، تكملة أمل الآمل: ٧٣، دائرة المعارف: ١/ ١٠٨، شخصيت ١٦٩، الكرام البررة ١/ ١٧ وفيه: «مات ١٢٨٣ هـ»، ماضي النجف: ٣/ ٥٣٦، معارف الرجال ١/ ٢٤، معجم المؤلفين ١/ ٣٨، مكارم الآثار: ٣/ ٧١٨.

رجع إلى محله، فتصدى للفتوى وبث الأحكام الشرعية هناك، وأفاد، وله شعر كثير مجموع في أيام إقامته بالعراق وبقائه في جبل [عامل].

فمن شعره قصيدة مدح بها الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء[1]، وبناها على لفظة خال، معارضاً بها قصيدة الشيخ عبد الحسين محي الدين[2] وقصيدة الشيخ موسى شريف محي الدين[3] في مديح

---

(١) الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من أعاظم فقهاء الإمامية، ومشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٠١هـ وأكمل مقدمات العلوم، ثم حضر على والده، وعلى أخيه الشيخ موسى. والشيخ أسد الله التستري. والشيخ سليمان القطيفي. والشيخ قاسم محيي الدين. والسيد عبد الله شبر. وتفوق بجد وأصبح فقيه زمانه وعلامة عصره وأوانه، أورعهم وأزهدهم وأعبدهم وأصدقهم وأفقههم. وكان أصولياً مجتهداً بصيراً بالأخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً. وتصدّى للتدريس والبحث فاجتمع عليه أهل الفضل والعلم، وأصبح الزعيم المطاع بالرغم من وجود صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، وكانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة اطلاعه وإحاطته.

لقد وقف المترجم له كأبيه مدافعاً عن قدسية النجف الأشرف، والذب عن أهلها فوقف بوجه طغيان الوالي نجيب باشا العثماني سنة ١٢٥٩هـ، بعد أن فتح مدينة كربلاء الجريحة، وقتل أهلها ونهب وأحرق أموال مجاوريها، فقيل إنّ الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم ومسلمة، ومن بينهم المئات من الفقهاء والمجتهدين... فوقف الشيخ حسن في وجوه العساكر وسلح النجفيين إلى محاربتهم، وردوا كيدهم إلى نحورهم وهربوا خاسئين متنكسين. إلى غيره من المواقف الحازمة الخالدة، وأقام في النجف على هذه الحالة إلى إن مات في ٢٨ شوال ١٢٦٢هـ. وخلفه: الشيخ عباس.

له: أنوار الفقاهة. تكملة بغية الطالب. الرسالة الصومية. الزكاة. الخمس. الصوم. السلاح الماضي في أحكام القاضي. شرح أصول كاشف الغطاء.

ترجمته في:

الأعلام ٢/ ٢٠١. أعيان الشيعة ٢١/ ١٣٣. الذريعة ٢/ ٤٣٦ وج٤/ ٤١٢ وج١١/ ٢٠٥ وج١٢/ ٤٥، ٢٠٩ وج١٣/ ١٠٠. روضات الجنات ٢/ ٣٠٦. ريحانة الأدب ٥/ ٢٦. شخصيت / ٧٢. شهداء الفضيلة/ ٣٧٣. فوائد الرضوية/ ٩٧. الكرام البررة ١/ ٣١٦. الكنى والألقاب ٣/ ١٠٣. لغت نامه ٣٨/ ١٨٨. مستدرك الوسائل ٣/ ٤٠٢. معارف الرجال ١/ ٢١٠. معجم المؤلفين ٣/ ٢١٢. مكارم الآثار ١/ ١٢١. نجوم السماء ١/ ٣٤٨. هدية الأحباب/ ١٧٠. هدية العارفين ١/ ٣٠٢. نزهة الناظرين/ ١٢٢- خ -، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٤٠.

الشيخ المذكور وذلك عندما وردت قصيدة بطرس كرامة المسيحي[1] لداود باشا وطلب معارضتها من أدباء العصر فمدحه بعضهم بمعارضتها كعبد

---

(١) ترجمه المؤلف برقم: ١٤٦.

(٢) ترجمة المؤلف برقم: ٣١٢.

(٣) بطرس بن إبراهيم كرامة: معلم، من شعراء سورية. مولده بحمص سنة ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م) اتصل بالأمير بشير الشهابي (أمير لبنان) فكان كاتم أسراره. وكان يجيد التركية، فجعل مترجماً في «المابين الهمايوني» بالآستانة فأقام إلى أن توفي فيها سنة ١٢٦٧ هـ/ ١٨٥١ م). أما شعره ففي بعضه رقة وطلاوة. له «ديوان شعر - ط» و«الدراري السبع - ط «مجموعة من الموشحات الأندلسية وغيرها.
ترجمته في:
آداب شيخو ١ ٥٤، وآداب زيدان: ٤ ٢٣٣ وهدية العارفين ١/ ٢٣٢ ومعجم المطبوعات ١٥٥٠، الأعلام: ط ٤/ ٢/ ٥٨ والقصيدة الخالية نصّها:

أمِن خدها الوردي افتنك الخالُ ... فَسَحّ من الأجفانِ مدمعك الخالُ
(السحاب)

وأومض برقٌ من مُحيّا جَمالها ... لعينيك أم من ثغرها أومضَ الخالُ
(البرق)

رعى الله ذياك القوامَ وان يكن ... تلاعبَ في أعطافه التيه والخالُ
(الكبر)

ولله هاتيك الجفونُ فانها ... على الفتك يهواها أخو العِشق والخال
(الفارغ من الصبابة)

مهاةٌ بأمي أفتديها ووالدي ... وان لام عمي الطيب الأصلِ والخالُ
(أخو الأم)

أرتنا كثيباً فوقه خيزرانة ... جروحي تلك الخيزرانةُ والخالُ
(اللواء)

غلائلها والدرّ أضحى بجيدها ... نسيجانِ ديباجُ الملاحةِ والخال
ولما تولى طرفها كلّ مهجةٍ ... على قدّها من فرعها عُقِد الخالُ
إذا فتكتْ أهلُ الجمالِ فانما ... يَهونُ على أهلِ الهوى الملك والخالُ
(الخلافة)

وليس الهوى إلا المروءة والوفا ... وليس له إلاّ امرؤٌ ماجدٌ خال
(الصاحب)

وكم يدعي بالحب من ليس أهلَه ... وهيهاتَ أين الحبُ والأحمقُ الخال
(ضعيف القلب والجسم)

معذبتي لا تَجحدي الحُبَ بيننا ... لما اتهم الواشي فاني الفتىٰ الخال
(البريء من التهمة) =

الباقي العمري وغيره. ومدح الشيخ المذكور بعضهم كالمترجم والمذكورين، وستأتي خاليّات الباقين في ترجمتيهما إن شاء الله تعالى، والقصيدة هي:

أشاقك من أطلال مية بالخال[1]	رباع تعفى رسمها راجف الخال[2]
ونبه منك الوجد إيماض بارق	سرى من ثنايا الأبرقين وذي خال[3]

= ولي شيمةٌ طابت ثناء وعِفةً — تصاحبني حتىٰ يُصاحبني الخال (الكفن)

سلي عن غرامي كل من يعرفُ [الهوى] — تَريْ أنني ربُّ الصبابةِ والخال (العزب من الرجال)

ولا تسمعي قول العذول فإنه — لقد ساء فينا ظنّه السوءُ والخال (التوهم)

سعىٰ بيننا سعيَ الحسودِ فليته — أشلُّ وفي رجليه أوثقه الخال (الضلع من الدابة)

وظبيةِ حسنٍ مذ رأيتُ ابتسامَها — عَشِقتُ ولم تحظ الفراسةُ والخال

توهم طرفي في محاسنِ وجهها — فلاح [له] في بدر سيمائها خال

إلى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً — ويَخلُقها سامي النباهةِ والخال

أيا راكباً يفري الفلاة [بجسرة] — يباع بها النهد المطهّم والخال (البعير)

بعيشك أن جئت الشآمَ فعُج الى — مهبّ الصبَا الغربي يَبِنْ لك الخال (جبل بعينه)

فسلم بأشواقي على مَرْبَع عفا — كأن رباهُ بعدَنا الأقفر الخال (موضع لا أنيس فيه)

وان ناشدتك الغِيدُ عني فقلْ على — عهودِ الهوىٰ فهو المُحافِظُ والخال (الملازم)

وان قُلْنَ هل سامَ التبصرَ بعدنا — فقل صبره ولّىٰ وفرُط الجوى خال (الثابت)

لكل جماح ان تماديْ شكيمةٌ — ولكنْ جِماحُ الدهر ليس له خال (اللجام)

وقد عارضها عدد من الشعراء العراقيين كعبد الباقي العمري، وصاحب الترجمة وغيرهما، وقد اعتذر الشيخ صالح التميمي عن معارضتها.
«انظر: الدر المنتثر: ١٢٨ ـ ١٣٦».

(١) موضع.
(٢) سحاب.

أجل قد سرى وهناً فنبه لوعتي ... فرحت أخا وجد وما كنت بالخال[1]

وذكرني مر الصبا أعصر الصبا ... وعهداً قديماً فات بالزمن الخالي[2]

ليالي ريعان الشباب مسلط ... يقود زمامي حيثما شاء كالخال[3]

وإذ أنا خدن للغرانق تارة ... وأخرى لدى المريخ ذي اللهو والخال[4]

وللخود تقتاد النفوس بفاتك ... من اللحظ أمضي من شبا الصارم الخال[5]

وناصعة ريا البرى ومعاضد ... أسيلة خد كالوذيلة ذي خال[6]

وباخلة وهي الكريمة لم تجد ... بوصل وجدت دونها أنمل الخال[7]

إذا رنمت أرضاً رنمت رباعها ... وردت مغاينها كذي الرتبة الخال[8]

حملت لها قلب الجبان ولم أزل ... شجاع الهوىٰ ما كنت بالرعش الخال[9]

وبِت بمستن الظباء على شفا ... رذي الأماني خائب السعي والخال[10]

ورحت أفدي من يعين على الهوى ... بعمي من فرط الصبابة والخال[11]

غداة صغت للعاذلين وروعت ... بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي[12]

وصالت على حلمي بجيش عرمرم ... من اللحظ منصور الكتائب والخال[13]

ولا عجب أن يقذف الشيب شادن ... له عند أرباب الهوى رتبة الخال[14]

وقد علمت لا أبعد الله دارها ... غرامي وأني لست بالسمج الخال[15]

وإني عزيز بين قومي وأسرتي ... ولست بحاد للعروج ولا خال[16]

سقى حيها نوءٌ من الدمع هامع ... إذا ضن يوماً بالحيا طالع الخال[17]

وروح معتل النسيم قوامها ... وإن لاح في أعطافها شيم الخال[18]

فيا راكباً يفري نحوراً من الفلا ... على سابح عبل الشوامت أو خال[19]

وزيافة إن هجهج المعتلي بها ... فما هي بالواني القطوف ولا الخال[20]

---

(١) موضع.
(٢) الضعيف.
(٣) الماضي.
(٤) الفارس.
(٥) الكبر.
(٦) القاطع.
(٧) الشامة.
(٨) المتكبر.
(٩) الجبان.
(١٠) الوزير.
(١١) الظن.
(١٢) أخو الأم.
(١٣) البريء.
(١٤) اللواء.
(١٥) الخلافة.
(١٦) الخالي.
(١٧) الراعي.
(١٨) الخلب.
(١٩) المختال.
(٢٠) الجمل.

حناها السرى حتى الأهان وما يرى ... بها من لجان يستبان ولا خال[1]

تلف الفيافي سبسباً بعد سبسب ... إذا لمحت غب الظما خافق الخال[2]

وساحرة الأقطار يخفق آلها ... فيغتر من روادها سيء الخال[3]

رويداً إذا شاهدت لبنان عامل ... وشمت من الجولان لامعة الخال[4]

وحيتك هاتيك الرباع وأهلها ... بنفحة نور النرجس الغض والخال[5]

قضيت بها عهد التصابي ولم يكن ... زمان تعاطيت الصبابة بالخال[6]

ورحت بها دهر الشبيبة مارحاً ... كما راح مفصوم الشكيمة والخال[7]

وما أنس لا أنسى عهوداً بربعها ... تقضت ولو أرخى إلى الزمن الخال[8]

تحالف جسمي والضنا بعد بعدها ... كما احتلفت عبس وذبيان بالخال[9]

وللحسن الحسنى فإن جاد غيره ... فذلك جود لا يبل لدى الخال[10]

إمام له القدح المعلى وفضله ... لأشهر من نار تشب على خال[11]

وبحر علوم ان تقس غيره به ... تكن كمقيس الطود ويحك بالخال[12]

فتى لم يزل يجري لأشرف غاية ... تقاصر عن إدراكها نظر الخال[13]

من القوم شادوا للمعالي دعائماً ... فما شئت من برتقي ومن خال[14]

تلامع سيماء الهدى من جبينه ... وفي وجهه الزاكي علا موضع الخال[15]

ولا يرتدي إلا الفضائل حلة ... إذا فخر الأقوام بالعصب والخال[16]

عليه لنا ما للمحبين من هوى ... وشوق وإن طال المدى في الحشى خال[17]

---

(١) الحرون.
(٢) الضلع.
(٣) السراب.
(٤) التوهم.
(٥) البرق.
(٦) نبت.
(٧) القفر.
(٨) اللجام.
(٩) السحاب.
(١٠) موضع.
(١١) المحتاج.
(١٢) جبل.
(١٣) الأكمة.
(١٤) الحس.
(١٥) جواد.
(١٦) السمة.
(١٧) البرد.
(١٨) ثابت. أعيان الشيعة: ٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨، شعراء الغري: ١/ ٩٩ ـ ١٠١.

ومن شعره في المذهب قوله من عينية مرسومة في الشباك الحيدري على مشرفه السلام أولها:

هـذا ثـرى حـط الأثـيـر لـقـدره ... ولـعـزّه هـام الـثـريـا يـخـضـع
وضـريـح قـدس دون غـايـة مـجـده ... وجـلالـه خـفـض الـضـراح الأرفـع
أنـى يـقـاس بـه الـضـراح عـلاً وفـي ... مـكـنـونـه سـرّ الـمـهـيـمـن مـودع

وهي طويلة تزيد على المائة والخمسين[1].

وقوله في حسينية:

ما أنس لا أنس مسراهم غداة غدوا ... إلى الكريهة في جدّ وتشمير
ثاروا وقد ثوب الداعي كما حملت ... أسد العرين على سرب اليعافير
من كل معتصم بالحق ملتزم ... بالصدق متّسم بالخير مذكور
فلا تعاين منهم غير مندفع ... كالسيل يخبط مثبوراً بمثبور
كل يرى العزّ كل العزّ مصرعه ... بالسيف كي لا يعاني ذلّ مأسور
وحين جاء الردى يبغي القرى سقطوا ... على الثرى ما بين مذبوح ومنحور
طوبى لهم فلقد نالوا بصبرهم ... أجراً وأي صبور غير مأجور
كريهة شكر الباري مساعيهم ... فيها ويا رُبَّ سعي غير مشكور
مبرئين عن الآثام طهّرهم ... دم الشهادة منها أي تطهير[2]

وله غير ذلك من المدح والرثاء في الأئمة عليهم السلام.

توفي في الطيبة - قرية من جبل عامل - سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين عن عمر يناهز الثمانين ودفن هناك رحمه الله تعالى بمنه وكرمه.

---

(١) في أعيان الشيعة: ٥/٢١٩ - ٢٢١ أربعين بيتاً منها، شعراء الغري: ١/ ٩٢ - ٩٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٥/٢٢١ - ٢٢٢، شعراء الغري: ١/ ٨٥ - ٨٧.

(٤)

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولي(*)

كان كاتباً في الديوان، وتولى بعض الأعمال في أيام المتوكل، وكان شاعراً بارعاً، وكان مديد القامة.

قال المرتضى: روى أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي المعروف بطماس قال: كنت عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً منه، ثم حادثه إلى أن قال عمي: يا أبا تمّام ومن بقي ممن يعتصم به أو يلتجئ إليه، فقال: أنت لا عدمت ـ وكان طوالاً ـ أنت والله كما قال القائل:

يَمُدُّ نِجادَ السَّيفِ حتَّى كأنَّهُ ... بأعْلَى سَنامَيْ فالِجٍ يَتَطَوَّحُ
ويُدْلِجُ في حاجاتِ مَنْ هوَ نائمٌ ... ويُوْرِي كَريماتِ النَّدَى حين يَقْدَحُ
إذا اعْتَمَّ بالبُرْدِ اليَمانيّ خِلْتَهُ ... هلالاً بَدا في جانِبِ الأُفْقِ يَلْمحُ
يَزيد على فَضْلِ الرِّجالِ فَضيلةً ... ويَقصُرُ عنهُ فَضْلُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

(*) هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن العباس بن محمد بن صول. كان صول أحد ملوك جرجان فأسلم على يد المهلب بن أبي صفرة. وهو ابن أخت العباس بن الأحنف الشاعر المشهور. كان أحد الكتاب البلغاء والشعراء المجيدين. تولى كتابة الإنشاء في ديوان الضياع والنفقات طيلة أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وفد على الإمام الرضا علي بن موسى ﷺ وأنشده قصيدة في رثاء الحسين ﷺ مطلعها:

أزالت عزاء القلب بعد التجلد ... مصارع أبناء النبي محمد

فأعطاه عشرة آلاف درهم، فرق بعضها على أهله، وكان منها كفنه وجهازه. توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ. من آثاره: كتاب الدولة، كتاب الطبيخ، ديوان رسائله، ديوان شعره الذي قال عنه ابن خلكان: كله نخب.

ترجمته في: معجم الأدباء ١/١٦٤، تاريخ بغداد ٦/١١٧، الأغاني: ١٠/٤٢ ـ ٨٤، وفيات الأعيان ١/٤٤ ـ ٤٧، البداية والنهاية ١٠/٣٤٤، شذرات الذهب ٢/١٠٢، مروج الذهب ٢/٢٩٩ ـ ٣٠١، سلم الوصول ٢١، الوزراء والكتاب، الأوراق، الأنساب للسمعاني، نسمة السحر ترجمة رقم (١)، عيون أخبار الرضا ٢/١٤٢، الوافي بالوفيات: ٥/٤١، الفهرست لابن النديم ١٨٢، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٥، أمراء البيان ٢٤٤ ـ ٢٧٧، الغرر والدرر ١/٤٨٢ ـ ٤٨٨، شعراء بغداد ١/٢٩ ـ ٤٣، أعيان الشيعة: ٥/٢٧٧ ـ ٣٠٤، ٦/١٦ ـ ١٨، الكنى والألقاب: ٢/٣٩٧، تاريخ شعراء سامراء ٨ ـ ١٤، إعتاب الكتاب ١٤٦، أنوار الربيع ٤/ هـ ١٠ ـ ١١.

فقال له عمي: أنت تحسن قائلاً ومتمثلاً وراوياً، فلما خرج تبعته وقلت: اكتبني هذه الأبيات، فقال: هي لأبي الجويرية العبدي[1] فخذها من شعره[2].

قال: ومن شعره الذي استحسنه البحتري قوله:

أحسِبُ النَّوْمَ حَكاكاً | إذ حكى مِنكَ جفَاكا
منّي الصبر ومنك الهجر | فابلغ بي مداكا
بعدت همّة عيني | طمعت في أن تراكا
ليت حَظي منك أن تعلم | ما بي من جفاكا[3]

ومن شعره قوله:

ولرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتى | ذرعاً وعند اللَّهِ منها المخرجُ
كملت فلما استحكَمت حَلَقاتها | فُرجَتْ وكان يظنها لا تُفْرجُ[4]

قال: وكان صديقاً لأحمد بن أبي داود، فعتب على ابنه بعد موت أبيه فقال:

عفت مساوٍ منك واضحة | على محاسن أبقاها أبوك لكا
لأن تَقَدَّمْتَ أبناء الكرام به | فقد تقدّم أبناء اللئام بكا[5]

ومن شعره قوله:

تَمر الصَبَا صَفْحاً بِسَاكِن ذي الغَضَا | ويَصْدَعَ قلبي أن يَهُبَّ جنوبها[6]
هوى تذرف العينان منه وإنما | هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها[7]

---

(1) اسمه عيسى بن أوس بن عصبة العبدي، من نزار، شاعر محسن، أقام مدة في خراسان، واستقر في العراق: توفي نحو سنة ١٢٠ هـ، أورد الآمدي نموذجاً من شعره.
ترجمته في: المؤتلف والمختلف ٧٩، معجم الشعراء: للمرزباني ٢٥٨، الأعلام ط ٤/ ٥/١٠١.

(2) أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد ١/ ٤٨٢.

(3) معجم الأدباء ١/ ١٩١، ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٤٨.

(4) معجم الأدباء ١/ ١٨٧، وفيات الأعيان ١/ ٤٦، ديوانه: ١٧١.

(5) معجم الأدباء ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣، ديوانه: ١٦٢.

(6) ديوانه: المخطوط بدار الآثار: ص ١٥ وفيه: «هبوبها»، ديوانه: ـ ط ـ ١٣٩.

(7) ديوانه: ـ خ ـ وفيه الصدر: «قريبة عهد بالحبيب وإنما...».

وقوله:

دَنَتْ بأناسٍ عَن تناءٍ زيارَةٍ وشطَّ بليلى عن دُنوٍّ مَزارُها
وإنَّ مُقيماتٍ بمنقطعِ اللِّوَى لأقرَبُ من ليلى وهاتيكَ دارُها[1]

وقوله هاجياً:

كن كيف شئت وأنى تشاء وأبرق يميناً وأرعد شمالا
نجا بك لومك منجي الذباب حمته مقاديره أن يُنالا

ومن نثره ما كتبه عن المتوكل مهدّداً:

أما بعد، فإن لأمير المؤمنين أناة، فإن لم تُغْنِ عَقَّب بعدها وعيداً، فإن لم يُغْنِ أغنت عزائمه، والسلام.

فهذا كما تراه يخرج منه بيت شعر وهو:

أناةٌ فإن لم تُغنِ عَقَّبَ بعدها وَعيداً فإنْ لم يُغْنِ أغْنَت عَزائم[2]

قال ابن خلكان: وله ديوان شعر كله غرر وملح[3].

وقال المرتضى: أخبرنا علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني محمد ابن يحيى الصولي قال: لما بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام وأمر الناس بلباس الخضرة، صار إليه دعبل بن علي وإبراهيم بن العباس وكانا صديقين لا يفترقان، فأنشده دعبل قصيدته التي أوّلها:

مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تلاوةٍ وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ[4]

وأنشده إبراهيم قصيدة على مذهبها أوّلها:

أزالتْ عَزاءَ القَلْبِ بَعدَ التَّجَلُّدِ مَصارِعَ أبْناءِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

(١) ن. م. ص ٢٢. ديوانه: ـ ط ـ ١٤٥، وفيات الأعيان ١/ ٤٤.

(٢) ديوانه: ـ ط ـ ١٦٣.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٤٤. وله ديوان شعر تأليف أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، بروايته ورواية أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، يقع في ٣٨ ورقة، مخطوط نسخته بدار المخطوطات ببغداد برقم ١٣٥٤، ونشر له العلامة الميمني ديواناً في الطرائف الأدبية ١٢٦ ـ ١٩٤.

(٤) القصيدة في معجم الأدباء ١/ ١٦٧، تنوير الأبصار ١٤١، ١٤٢.

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي ضرب عليها اسمه، وكان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت. فأما دعبل فصار بالشطر منها إلى قم فاشترى أهلها كل درهم منه بعشرة دراهم فباع حصته بمائة ألف درهم، وأما إبراهيم فلم يزل عنده بعضها إلى أن مات[٥].

قال الصولي: ولم أقف من هذه القصيدة على أكثر من هذا البيت.

قال المرتضى: والسبب في إذهاب هذا الفن من شعره ما حدثني به أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني[٦] قالا: كان إبراهيم بن العباس صديقاً لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فأنسخه شعره في علي الرضا عليه السلام وقد انصرف من خراسان ودفعه إليه بخطه فكانت النسخة عنده إلى أن ولي المتوكل، وولى إبراهيم ابن العباس ديوان الضياع وقد كان تباعد ما بينه وبين أخي زيدان، فعزله عن ضياع كانت بيده في حلوان وغيرها، وطالبه بمال ولح عليه وأساء مطالبته فدعا إسحاق بعض من يثق به من إخوانه، وقال له: امضِ إلى إبراهيم وأعلمه أن شعره في علي الرضا عليه السلام بخطه عندي وبغير خطه، فوالله لئن استمر على ظلمي ولم يزل على المطالبة لأوصلن الشعر إلى المتوكل، قال: فصار الرجل إلى إبراهيم فأخبره بذلك فاضطرب اضطراباً شديداً وجعل الأمر في ذلك إلى الواسطة، حتى أسقط جميع ما طالبه به وأخذ الشعر منه وأحلفه أنه لم يبق منه عنده شيء، فلما حصل عنده أحرقه بحضرته[٧].

قال الصولي: وما عرفت في هذا المعنى شيئاً من شعر إبراهيم إلاّ أبياتاً وجدتها بخط أبي قال: أنشدني أخي لعمّه في الرضا عليه السلام قوله:

كفى بفَعَالِ امرِئٍ عالِمٍ	على أهلِهِ عادلاً شاهِدا
أرَى لهُم طارِفاً مُوثِقاً[٨]	ولا يُشبِهُ الطَّارِفِ التالِدا

---

(١) الغرر والدرر ١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤، الأغاني: ١٠/ ٦٣.

(٢) الباقطان: قرية بالعراق، والنسبة إليها باقطاني، وثم أيضاً قرية يقال لها باقطيا، والنسبة إليها باقطيني.

(٣) عيون أخبار الرضا ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩، الغرر والدرر ١/ ٤٨٥.

(٤) في الغرر والدرر: «طارفاً موتقاً».

يُمَنُّ عليكم بأموالكم ... وتُعْطُونَ من مائةٍ واحدا

فلا حَمِدَ اللهُ مُسْتَبْصِرٌ ... يكونُ لأعدائكُم حامدا

فضَلْتَ قَسِيمَكَ في قُعْدُدٍ ... كما فضَلَ الوالدُ الوالدا[1]

قال الصولي: فنظرت في قوله: «فضلت قسيمك»، فوجدت الرضا عليه السلام والمأمون متساويين في قعدد النسب وهاشم التاسع من آبائهما جميعاً[2]. انتهى ملخصاً.

ولد إبراهيم سنة مائة وإحدى وسبعين.

وتوفي سنة مائتين وثلاث وأربعين في نصف شعبان، وهو يتولى ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى[3]، ودفن بها، رحمه الله تعالى.

(٥)

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعمي(*)

كان عالماً فاضلاً ناسكاً أديباً شاعراً، له مصنفات كثيرة، جاء من

---

(١) ديوانه: ١٧٢.

(٢) الغرر والدرر ١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٤٦ ـ ٤٧.

(*) تقي الدين: أديب. من فضلاء الإمامية. نسبته إلى قرية «كفر عيما» بناحية الشقيف، بجبل عامل، ومولده بها سنة ٨٤٠ هـ. أقام مدة في كربلاء. له نظم ونثر. وصنف ٤٩ كتاباً ورسالة، بينها مختصرات لبعض كتب المتقدمين. من تآليفه: «الجنة الواقية ـ ط» يعرف بمصباح الكفعمي، و «حياة الأرواح ومشكاة المصباح ـ خ» أدب ومواعظ، و «نهاية الأرب في أمثال العرب» مجلدان، و «مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ـ خ» على نمط الكشكول، و «تاريخ وفيات العلماء».

ترجمته في: روضات الجنات ١/ ٦٣، وأعيان الشيعة: ٥/ ٣٣٦ ـ ٣٥٨، وضوء المشكاة ـ خ ـ المجلد الأول، وفيه من شعره بيتان ضمنهما نكتة مجونية، والذريعة: ٧/ ١١٥ وغيرها، الأعلام ط ٤/ ١/ ٥٣، ونفح الطيب ٤/ ٣٩٧، تكملة الرجال ١/ ٩١، أمل الآمل: ١/ ٢٨، رياض العلماء ١/ ٢١، شعراء كربلاء: ١٤ ـ ١٦، أدب الطف: ٤/ ٣٢٠، الغدير ١١/ ٢١١ ـ ٢١٦، إيضاح المكنون ١/ ١٩٢، ٣٦٩، ٣٩٩، ٤٧١، ٥٧٠، ٢/ ٦٨، ٢٠٧، ٢٢٢، ٣٩٣، ٤٣٧، ٥٤٦، ٦٨٤، ٦٩٠، تأسيس الشيعة: ١٧٥، تكملة =

جبل عامل لزيارة المشاهد المقدسة فسكن كربلاء. وذكره صاحب نفح الطيب وأثنى عليه وذكر شيئاً من شعره ومطارحاته أيام كان بجبل عامل، فمن شعره قوله فيما يقرء طرداً في المدح وعكساً في الذم:

شكروا وما نكثت لهم ذمم ستروا وما هتكت لهم حرم
صبروا وما كلّت لهم قمم نصروا وما وهنت لهم همم[1]

وقوله في المراجعة:

وقائلة: ما الحال؟ قلت لها: ارحمي قتيل الهوى فالوجه أصفر فاقعُ
فقالت: وصالي لا يليق بناقص فهل لك فضل قلت: كالشمس شائعُ
فقالت: وفضل، قلت: كالبدر ظاهر فقالت: وذكر، قلت: كالمسك ذائعُ
فقالت: وعزّ، قلت: كالحصن مانع فقالت: ومال، قلت: كالبحر واسعُ
فقالت: وفكر، قلت: كالسهم صائب فقالت: وسيف، قلت: كالبيض قاطعُ
فقالت: وجند، قلت: إي وهو آفل فقالت: وجدّ، قلت: بالسعد طالعُ
فأضحت تفديني وبت منعماً بحبي وعيشي باللذاذة جامعُ

ومن شعره في المذهب قوله:

سألتكم بالله أن تدفنوني إذا مت في قبر بأرض عقيرِ
فإني به جار الشهيد بكربلا سليل رسول الله خير مجيرِ
وإني به في حفرتي غير خائف بلا مرية من منكر ونكيرِ
أمنت به في موقفي وقيامتي إذا الناس خافوا من لظى وسعيرِ
فإني رأيت العرب تحمي نزيلها وتمنعه من أن يضام بضيرِ
فكيف بسبط المصطفى أن ينال من بحائره ثاو بغير نصيرِ
وعار على حامي الحمى وهو بالحمى إذا ضل في البيدا عقال بعيرِ[2]

= أمل الآمل: ٧٥، تنقيح المقال ١/ ٢٧، ريحانة الأدب: ٥/ ٦٦، سفينة البحار ١/ ٧٧، الفوائد الرضوية/ ٧، كتابهاي عربي جابي ٣٤، ١٣١، ٢٥٥، ٢٩٥، ٨٠٧، ٨١٧، كشف الظنون ١٩٨٢، الكنى والألقاب: ٣/ ١١٦، لغت نامه ٢/ ٢٦٣، معجم المصنفين ٣/ ٢٤٩، معجم المؤلفين ١/ ٦٥، هدية الأحباب ٢٢٧، هدية العارفين ١/ ٢٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٨٨.

(١) شعراء كربلاء: ١/ ١٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٥/ ٣٥٠، أدب الطف: ٤/ ٣٢٠، الغدير ١١/ ٢١٥ ـ ٢١٦، المصباح ٧٠١.

وله قصيدة في أمير المؤمنين عليه السلام غديرية أولها:

هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير ويوم السرور ويوم الحبور[1]

وهي طويلة مذكورة في المصباح، وله أيضاً بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وشرحها.

توفي سنة تسعمائة بكربلاء، ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه، فبني وصار مزاراً متبركاً به. والله سبحانه أعلم حيث دفن.

(٦)

إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين [بن رضاء الدين بن سيف الدين][٢] بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة بن محمد نجم الدين أبي نمي الشريف الشهير[*]

أبو الباقر[٣] وحيدر[٤] الآتيين، وأخو أحمد[٥] الآتي أيضاً.

---

(١) المصباح، بعض منها في أعيان الشيعة، الغدير ١١/٢١١ ـ ٢١٢.

(*) تمام نسبه: «أبي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تجد ترجمته ونماذج من شعره في: الروض النضير ٣٤٦، أعيان الشيعة: ٥/٤٣٧ ـ ٤٤٥، شعراء بغداد ١/٩٨ ـ ١١٠، أدب الطف: ٦/١٨٦ ـ ١٩٣، الكرام البررة ٢٢، منن الرحمن ١/١٢٩، معارف الرجال ١/٦٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٨١ ـ ٨٣.

وله ديوان شعر جمعه بعده ولده السيد حيدر الكاظمي جد الأسرة المعروفة، وفيه ما يقارب الأربعة آلاف بيت، وهو اليوم موجود بمكتبة السيد هادي الحيدري.

كما جمع بعض أشعاره بديوان صغير، الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٢٩٣ م، ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في سلسلة النسب، وأكملناه من المراجع المتخصصة بنسبهم.

(٣) سترد ترجمته بتسلسل ٣٠.

(٤) سترد ترجمته بتسلسل ٨٧.

(٥) سترد ترجمته بتسلسل ١٧.

كان فاضلاً فقيهاً مشاركاً، وتقيّاً زاهداً صالحاً، وله شعر إلى أدب ومعرفة باللغة، ومحاضرات لأدباء وقته كالسيد محمد الشهير بالزبني[1].

فمن شعره قوله في حسينية أوّلها:

لــم أبــك ذكــر مــعــالــم وديــار ... قــد أصــبــحــت مــمــحــوّة الآثــارِ

يقول في أوّلها:

يــا مــدرك الأوتــار أدركــنــا فــقــد ... عــظــم الــبــلا يــا مــدرك الأوتــارِ

فإليك يا غوث العباد المشتكى ... ممّا ألمّ بنا من الأشرارِ

يا سيداً بكت الوحوش عليه في ... الفلوات والأطيار في الأشجارِ

يا ابن النبي الهاشمي ومن أتى ... للعالمين بأصدق الأخبارِ

يا منية الكرار بل يا مهجة ... المختار بل يا صفوة الجبارِ

أتنزل بي قدم ومشلك آخذ ... بيدي وأنت غداً مقيل عثاري

ويذوق حرّ النار من ينمي إلى ... الكرار وهو غداً قسيم النارِ

أو يختشي منها ونار سميّة[2] ... بكم خبت في سالف الأعصارِ

صلى الإله عليكم وأحلّكم ... دار السلام فنعم عقبى الدارِ[3]

وقوله:

لهفي لتلك الروس يرفعها ... على روس الرماح أوضعها

لهفي لتلك الجسوم عارية ... وذاريات الصبا تلفعها

لهفي لتلك الصدور توطأها ... الخيل وفيها العلوم أجمعها

لهفي لتلك الأوصال تنهبها ... السمر وبيض الظبا تقطعها

لهفي لتلك الأسود وقد ظفرت ... بها كلاب الشقا وأضبعها

لهفي لتلك البدور تأفل في ... الترب وأوج الجمال مطلعها

لهفي لتلك البحور قد نضبت ... وكم طمئ دافقاً تدفّعها

---

(١) سترد ترجمته بتسلسل ٢٤٤.

(٢) يشير إلى عمار بن ياسر (رض) لما جعلت كفّار قريش تعذبه وأمه سميّة وأباه ياسر بالنار، والنبي (ص) يمر عليهم فيقول: صبراً آل ياسر، يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم.

(٣) أدب الطف: ٦/١٨٦ ـ ١٨٧، كاملة في ديوانه: ٧ ـ ١٠.

لهفي لتلك الجبال تنسفها | من عاصفات الضلال تزعزعها
لهفي لتلك الغصون ذاوية | ومن أصول التقى تفرعها
لهفي لتلك الديار موحشة | تبكي لفقد الأنيس أربعها
ما عذر عين لمثل رزئهم | لم تنبعث بالدماء أدمعها
وأي عذر من بعدهم لحشا | لم يك سيف الأسى يقطعها
لا متعت بالبقا نفس فتى | من بعدهم في الحياة مطمعها[1]

وهي طويلة، وله شعر كثير في المجالس الحيدرية نبذة منه.

توفي سنة ألف ومائتين وثلاثين، ودفن بالنجف رحمه الله تعالى.

(٧)

إبراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي الخيامي[*]

جد إبراهيم بن صادق[2].

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في جملة منها، وكان ورد العراق فحضر على السيد بحر العلوم[3]، وعلى الشيخ جعفر كاشف الغطاء[4] وغيرهم، ورأيت له منظومة في علم الكلام أجاد فيها كل

(١) أعيان الشيعة: ٥/ ٤٣٩، شعراء بغداد ١/ ١٠٨ ـ ١٠٩، أدب الطف: ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٨. كاملة في ديوانه: ٥ ـ ٦.

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة حفيده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣). له ديوان شعر المخطوط في دار المخطوطات ببغداد برقم ١٧١٦.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٨١، أعيان الشيعة: ٥/ ٥١٤ ـ ٦٩٥، شعراء الغري: ١/ ١ ـ ٢٧، أدب الطف: ٦/ ٥٨، تكملة أمل الآمل: ٨٥، الذريعة: ١/ ٤٩٢، ٨/ ١٠٧، ٩/ ١٦، ريحانة الأدب: ٤/ ٨٩، الفوائد الرجالية ١/ ٦٧، الكرام البررة ١/ ٢٥ وفيه: «إبراهيم بن يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة»، ماضي النجف: ٣/ ٥٤٥، معارف الرجال ١/ ١٥، معجم المؤلفين ١/ ١٢٧، مكارم الآثار: ٣/ ٦٩٠، منن الرحمن ١/ ١٤٣، مجلة الاعتدال س ٥/ ٨١، مجلة العرفان س ١١/ ٤٦٨، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٣٥٤.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣.

(٣) ترجمه المؤلف برقم ٣٢٠.

(٤) ترجمه المؤلف برقم ٣٩.

الإجادة، وكان شاعراً بارعاً، له مطارحات مع الأدباء في العراق والشام، وكان مكثراً في مديح الأئمة عليهم السلام حتى أنه أكثر من تسميط الأبيات المستحسنة التي تذكر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وسمط التترية بتسميط جيد، وسمّط قصيدة أبي فراس الحمداني[1] تسميطاً حسناً، وسأذكره، وله بيتان بديعان في علي عليه السلام:

علي مواليه في النشأتين ... له منزل ومقام علي

تصب المكارم في ذي وذي ... عليه مباركة من علي

وهذا تسميطه لقصيدة أبي فراس:

يا للرجال لجرح ليس يلتئم ... عمر الزمان وداء ليس ينحسم

حتى متى أيها الأقوام والأمم ... (الحق مهتضم والدين مخترم

وفيء آل رسول الله مقتسم)

أودى هدى الناس حتى أن أحفظهم ... للخير صار بقول السوء ألفظهم

فكيف توقظهم إن كنت موقظهم ... (والناس عندك لا ناس فيحفظهم

سوء الرعاء ولا شاء ولا نعم)

يا ليت شعري أيدري من تعرقني ... بعذله وبطوق الهم طوّقني

ونام عن ليل أوصابي وأقلقني ... (أنى أبيت قليل النوم أرقّني

قلب تصارع فيه الهم والهمم)

ألقى الليالي وقد آلت غياهبها ... أن لا تروح ولا تغدو كواكبها

بهمه يستبيح الهم قاضبها ... (وعزمة لا ينام الليل صاحبها

إلاّ على ظفر في طيّه كرم)

قالوا أيرضى له عادي منصبه ... بصون صارمه الماضي وسلهبه

فقلت كلا وأمري غير مشتبه ... (يصان مهري لأمر لا أبوح به

والدرع والرمح والصمصامة الخذم)

وسابقات جياد ليس يفضحها ... مهارها يوم مجراها وقرّحها

---

(١) ترجمه المؤلف برقم ٥٣.

لنا ذراها وللأعداء مذبحها (وكل مائرة الضبعين مسرحها
رمث الجزيرة والخذراف والعنم)

تالله إن بني العباس قد كفروا يا ويلهم نعم الباري وما شكروا
وكم عمود لفسطاط الهدى كسروا (يا للرجال أما لله منتصر
من الطغاة ولا للدين منتقم)

تعرّقوا آل حرب في وجارهم حرصاً على الملك لا أخذاً بثارهم
وأصبحت خيفة من حرّ نارهم (بنو علي رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان والخدم)

مفرّقين فلا دار مجمحة وخائفين فلا أمن ولا دعة
فكيف تعذب للأبرار مشرعة (والأرض إلاّ على ملاّكها سعة
والمال إلاّ على أربابه ديم)

يا للحمية هذا الحادث الجلل أيصبح العلّ للأوغاد والهبل
وعترة المصطفى والسادة الأول (محلأون فأصفى وردهم وشل
عند الورود وأوفى شربهم لمم)

فقل لأعدائها اللاتي تحاربها على العلى وهي تاج لا يناسبها
ويزدهي من حواها وهو غاصبها (للمتقين من الدنيا عواقبها
وأن تعجّل منها الظالم الغشم)

لقد فشا في بني المختار نسكهم كما فشا في بني العباس إفكهم
فقال من كان لا يحويه سلكهم (لا يطغينّ بني العباس ملكهم
بنو علي مواليهم وإن رغموا)

بني نثيلة لا والله ما لكم فخر على معشر كانوا جمالكم
لو اتقيتم وخالفتم ضلالكم (أتفخرون عليهم لا أباً لكم
حتى كأن رسول الله جدّكم)

كانوا بدوراً بها الظلماء تنكشف وأبحر بالندى راحاتها تكف
فكيف تحكونهم والحال مختلف (وما توازن يوماً بينكم شرف
ولا تساوت بكم في موطن قدم)

ولا يحاكي بنو العباس لو عدلا زين الورى كلهم علماً ولا عملا

ولا أبو جعفر كالباقرين علا	(ولا الرشيد كموسى في القياس ولا
مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم)

أفاضل ربهم في الخلق فضّلهم	واختارهم للهدى والعلم حمّلهم
وبالخلافة دون الناس بجّلهم	(قام النبي بها يوم الغدير لهم
والله يشهد والأملاك والأمم)

فكان ما كان من تضييع واجبها	بعد النبي ومن تأخير طالبها
إرثاً وحقاً ومن تقديم غاصبها	(حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذؤبان والرخم)

ما أحسنوا بولي الله ظنّهم	فضيعوها وقد كانت مجنهم
وشاركوا حرّهم فيها وقنّهم	(وصيّرت بينهم شورى كأنّهم
لا يعلمون ولاة الحق أين هم؟)

يا ليت شعري لا يدرون موقعها	أم لا يرون بعين العقل مطلعها
أم كافل الملّة الغراء ضيّعها	(تالله ما جهل الأقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا)

رياسة أظهرت للناس خبثهم	وأهلكت نسل أقوام وحرثهم
فاجتاحهم عادل لم يرض مكثهم	(ثم ادّعاها بنو العباس إرثهم
وما لهم قدم فيها ولا قدم)

إذا تمادى رجال الفخر وابتدرت	بنو علي إلى الغايات وافتخرت
رأيت منهم زرافات وإن كثرت	(لا يذكرون إذا ما عصبة ذكرت
ولا يحكّم في أمر لهم حكم)

قالوا لنا الملك حقاً لا نجاذبه	يوماً وطالعه منا وغاربه
وما ترعرع فيهم من يناسبه	(ولا رآهم أبو بكر وصاحبه
أهلاً لما طلبوا منها وما زعموا)

قالوا الأئمة كانت غير غاصبة	خلافة ثم ثنّوها بكاذبة
دعوى التراث سهاماً غير صائبة	(فهل هم مدّعوها غير واجبة
أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا)

لقد نشرتم على الدنيا ضبابتكم	ظلماً وروفتم فيها صبابتكم

وكم حملتم على بعد صحابتكم ... (أما علي فقد أدنى قرابتكم
عند الولاية لكن تكفر النعم)

أولى أباكم وصنويه عطيته ... فضلاً وقلّده بالعفو منّته
وكم حدى لذوي الأرحام رحمته ... (أينكر الحبر عبد الله نعمته
أبوكم أم عبيد الله أم قثم)

ملكتم وجرحتم كل جارحة ... من الهدى بسيوف أي جارحة
يا عصبة للمعالي غير صالحة ... (كم غدرة لكم في الدين واضحة
وكم دم لرسول الله عندكم)

خالفتم أمره في الآل والخلف ... وقلتم نحن أهل المجد والشرف
ونحن آل نبي بالعهود وفي ... (أنتم آله فيما ترون وفي
أظفاركم من بنيه الطاهرين دم)

إن القرابة إن لم تحفظ الذمم ... وجودها عند أرباب النهى عدم
يا فاخرين بقرب وهو منجذم ... (هيهات لا قربت قربى ولا رحم
يوماً إذا قضت الأخلاق والشيم)

بل القريب الذي لم يكفر النعما ... والأجنبي الذي لم يحفظ الذمما
لذاك يا شرحبيل في الورى علما ... (كانت مودة سلمان له رحما
ولم يكن بين نوح وابنه رحم)

تلطخوا بدم الهادي وبضعته ... حرصاً على الملك في الدنيا ورفعته
لذاك يا ويل مغبون بسلعته ... (باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته
وأبصروا بعض يوم شرهم وعموا)

فلا رعى الله منهم أنفساً وردت ... موارد البغي إسرافاً وما اقتصدت
ولا سقى الله منهم أربعاً همدت ... (يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت
ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا)

لله كم من فؤاد للهدى جرحوا ... وزند شرّ تحاماه الورى قدحوا
قوم أصابوا لواء الملك فافتضحوا ... (لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الزبيري نجّى الحلف والقسم)

ولولا لواء الهدى في عصرهم عقدوا ... ولا معارج أرباب الهدى صعدوا

ولا وفوا لذوي الآمال ما وعدوا (ولا الأمان لأزد الموصل اعتمدوا
فيه الأمان ولا عن عمّهم حلموا)

فكيف جازيتم عن فعله الحسن بنيه خير الورى بالقتل والمحن
أيا عبيد الهوى في السرّ والعلن (بئس الجزاء جزيتم في بني حسن
أباهم العلم الهادي وأمّهم)

غادرتم القوم صرعى في فنائهم وآية النوح تتلى في نسائهم
والله طالب وتر من ورائهم (لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قربى ولا ذمم)

تركتم خير أبناء لخير أب فرية لنصال السمر والقضب
يا أشام الناس من عجم ومن عرب (هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب
للصافحين ببدر عن أسيركم)

صيرتم البغي والعدوان معدنكم ولو تحريتم الإحسان أمكنكم
فأبعد الله في الأزمان أزمنكم (هلا كففتم عن الديباج ألسنكم
وعن بنات رسول الله شتمكم)

تصيح يا غيرة الإسلام زوجته والفاطميات تبكيه وجثته
تحت السياط فيالله حرمته (ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فهلاّ نزه الحرم)

أشكو إلى الله أقواماً قد اهتظمت ذرية المصطفى ظلماً وما احترمت
إليه بالهدى يا عصبة ظلمت (ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت
تلك الجرائم إلاّ دون نسلكم)

أراذل قال ذو جهل يعظمها لقد ذكرتم أموراً لا أسلّمها
فقلت والنفس يشفيها تكلمها (يا جاهداً في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم)

غداة نَمَّ به ذُو إحنةٍ عرفت في الدار في عهد آباء له سلفت
وحين ساق يميناً بالردى (ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت
عن ابن فاطمة الأقوال والتهم)

وراكب صيّر الوجناء مدركة بوخدها لبني العباس مملكة

ناديته يا وقاك الله مهلكة (أبلغ إليك بني العباس مالكة
لا يدعو ملكها ملاكها العجم)

تبوأوها فما أبقوا لسائركم إلاّ منابر تشكو جور جائركم
تفاخرون بها ياويح فاخركم (أي المفاخر أمست في منابركم
وغيركم آمر فيهن يحتكم)

أتفخرون إذا ما نابت الخدم عنكم بعقد اللوا والباس محتدم
والعرب تلهج بالعصيان (وهل يزيدكم من مفخر علم
وفي الخلاف عليكم يخفق العلم)

كم تدعون العلى يا أيها الهمل وما لكم ناقة فيها ولا جمل
كيف الفخار ولا علم ولا عمل (خلّوا الفخار لعلاّمين إن سئلوا
عند السؤال وعمّالين إن علموا)

يزداد حلمهم إن نابت النوب منهم وللعود عرف وهو ملتهب
شمُّ الأنوف ملوك أمرهم عجب (لا يغضبون لغير الله إن غضبوا
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا)

غرّ يرى إن أمعن المنظرا شمس الضحى ونجوم الليل والقمرا
ولا تزال وسل عن ذاك من خبرا (تبدو التلاوة من أبياتهم سحرا
ومن بيوتكم الأوتار والنغم)

هم الهداة إذا زاغت قلوبكم والمحسنون إذا زادت ذنوبكم
نصيبهم كل فضل لا نصيبكم (إذا تلوا آية غنّى خطيبكم
قف بالديار التي لم يعفها قدم)

قلتم لنا إن تاج الملك فضلكم على بني أحمد الهادي وبجلكم
فيا دعاة العلى ما كان أجهلكم (منكم عُلية أم منهم وكان لكم
شيخ المغنين إبراهيم أم لهم)

وأي فخر لقوم ما لهم وطر إلاّ السلاف.... والوتر
بل الفخار لقوم بالهدى ظفروا (ما في بيوتهم للخُمر معتصر
ولا بيوتكم للشر معتصم)

هم الأكارم لا تخفى مكارمهم ولا يهيم بغير المجد هائمهم

ولا تشد على سوء حيازمهم (ولا تبيت لهم أنثى تنادمهم
ولا يرى لهم من مردهم حشم)

وهم بنو المصطفى إن كنت تجهلهم وأكرم الناس أعراقاً وأفضلهم
فإن تسل أين مغناهم وموئلهم (فالركن والبيت والأستار منزلهم
وزمزم الصفا والحجر والحرم)

إن الكتاب الذي ما زال مرهفه يحنى على كل جبار ويتلفه
تثني عليهم معانيه وأحرفه (وليس في قسم في الذكر نعرفه
إلا وهم غير شك ذلك القسم)

هذا الثناء وما وفيت مجدهم ولو كتبت بنور العين حمدهم
وقد تحققت أن الفوز عندهم (فلا أخاف وقد أمسيت عبدهم
والعبد يسلم إن ساداته سلموا)[1]

توفي في النباطية سنة ألف ومائتين وأربع عشرة[2] كما في الرحيق المختوم.



(٨)

أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي(*)

كان فاضلاً كاتباً، وزر لفخر الدولة بعد الصاحب بن عبّاد ولقب الأستاذ والرئيس، وكان تلميذ الصاحب، وفيه يقول ابن الخازن من قصيدة يمدحه بها [من المنسرح]:

تزهى بأترابها كما زهت ضبة بالماجد ابن ماجدها
سمائها شمسها، غمامتها هلالها، بدرها عطاردها

---

(١) شعراء الغري: ٦/١ ـ ١٣، ديوانه: ٣٢٦ ـ ٣٣٦، الأصل في ديوان أبي فراس ٢٥٥ ـ ٢٥٩.

(٢) في شعراء الغري: «توفي سنة ١٢٢٠ هـ».

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣/٢٨٧ ـ ٢٩٤، الكامل لابن الأثير ٩/٧٢، معجم الأدباء ٢/١٠٥ ـ ١٢٢، أعيان الشيعة: ٧/٣٧٧ ـ ٣٨٥، مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/٥٥٠، الأعلام ط ٤/١/٨٦، الغدير ٤/١٠١ ـ ١١٠.

يروي كتاب الفخار أجمع عن كافي كفاة الورى وواحدها[1]

وذكر ترجمته في اليتيمة والمعاجم، وشعره سهل ممتنع جزل فخم، فمن شعره قوله [من مجزوء الكامل]:

لا تركنن إلى الفراق فإنه مرّ المذاق
والشمس عند غروبها تصفرّ من ألم الفراقِ[2]

ومن شعره:

ومهفهف قال الإله لخدّه كن مجمعاً للطيبات فكانه
زعم البنفسج أنه كعذاره حسداً فسلّوا من قفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به فلطالما رفع البنفسج شانه

وقوله:

ألا يا ليت شعري ما مرادك فجسمي قد أضرّ به بعادك
وأي ثلاثة لك قد سباني جمالك أم كمالك أم ودادك
وأي ثلاثة أوفى سواداً أخالك أم عذارك أم فؤادك[3]

ومن شعره في المذهب قوله:

لعلي الطهر الشهير مجد أناف على ثبيرِ
صنو النبي محمد ووزيره يوم الغدير
وحليل فاطمة ووالد شبر وأبو شبيرِ[4]

وقوله:

حب النبي أحمد والآل فيه متجري
أحنو عليهم ما حنا على حياتي عمري
أعدهم لمفخري في عمري ومحشري
وكل وزري محبط ما دام فيهم وزري

---

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٢٨٧، معجم الأدباء ٢/ ١٠٧.
(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١، معجم الأدباء ٢/ ١٠٨.
(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١.
(٤) مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/ ٥٥٠.

وردي عليهم صادياً ... وليس عنهم صدري
لعائن الله على ... من ضل فيهم أثري
لعائن تتركهم ... معالماً للخبرِ[1]

وله غير ذلك في المناقب.

توفي في بروجرد سنة تسع أو ثمان أو سبع وتسعين وثلثمائة. وأوصى أن يحمل نعشه إلى كربلاء على يد بكر الخوارزمي فورد تابوته فخاطب أبو بكر الشريف الطاهر في ابتياع تربة له بخمسمائة دينار، فقال الشريف: هذا الرجل التجأ إلى جوار جدي فلا آخذ منه شيئاً، وكتب بنفسه له الموضع وخرج مع التابوت بنفسه إلى براثا ومعه الفقهاء والأشراف وصلى عليه وأصحبه بخمسين رجلاً إلى كربلاء ورثاه المهيار[2] بقصيدة ميمية من غرر القصائد أولها:

«أجيرانَنا بالغور والركْب مُتْهِمُ»[3].

ومن قبل ما مدحه بكثير رحمه الله.



(٩)

أحمد بن الحسن النحوي، أبو الرضا المعروف بالشيخ أحمد النحوي الحلي الخياط الشاعر(*)

كان أحد الفضلاء في النجف، وأول الأدباء بها، هاجر إلى كربلاء

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٩٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣٢١.

(٣) بعضها في معجم الأدباء ٢/ ١١١ ـ ١١٣، كاملة في ديوان مهيار ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٧.

(*) حول أسرته، انظر: شعراء الحلة: ١/ ٩. له ديوان شعر مخطوط بمكتبة اليعقوبي في النجف. وشرح المقصورة الدريدية في مكتبة السيد محمد أمين الصافي في النجف. ونسخة أخرى من الديوان محفوظة في دار المخطوطات ببغداد.
ترجمته في نشوة السلافة ٢/ ٦٧، أعيان الشيعة: ٨/ ١٢ ـ ٣٥، شعراء الحلة: ط ٢/ ١/ ٣٧ ـ ١٠٣، البابليات ١/ ١٦٣ ـ ١٧٣، أدب الطف: ٥/ ٢٩٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٤٤٣ ـ ٤٥٠، الذريعة: ٤/ ٢٠٠، ٥/ ٩٣، ٩/ ٥٥، شهداء الفضيلة ٢٢٧، الغدير ٧/ ٤٥، الكنى والألقاب: ١/ ٥٢، معارف الرجال ١/ ٥٦، معجم المؤلفين ١/ ١٩١، مجلة البيان س ٢/ ٧١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٨٣.

لطلب العلم فتتلمذ على السيد نصر الله الحائري[1]، وبعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدة فيها ثم سكن الحلة وبقي بها حتى توفي، وله مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات، وكان سهل الشعر فخمه منسجمه، وعمّر كثيراً، وهو في خلال ذلك قوي البديهة، سالم الحاسّة، وكان أبوه الحسن أيضاً شاعراً، فلذا يقال لهم بيت الشاعر، كما يقال لهم بيت النحوي وبيت الخياط.

فمن شعره في الغزل قوله:

لولا لحاظك والقوام الأهيفُ	ما بات طرفي بالمدامع يطرفُ
من منصفي من جائر جعل الأسى	حتماً عليّ وجائر لا ينصفُ
إلِفَ القطيعة والنفار وليس لي	في حبّه إلاّ الصبابة مألفُ
أدنو فيبعد لاهياً بجماله	عني واعطفه فلا يتعطفُ
يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه	ما كنت يوماً في هواه تعنفُ
أو ذقت يوماً رشفة من ريقه	لا ذقتها لسباك ذاك المرشف[2]

وقوله في رثاء هرّة له سماها شذرة، وسمى أمها بُرَيْش منها:

أشذرة لما ذهبت ولم تعودي	فبعدك حف بعد اللين عودي
لمسنا الفرش ليس نراك فيها	وفتشناك في كل المهود
لديك ملمس يحكي حريراً	ولون مثل ألوان الورود
فمن ذا يدفع الفئران عنا	ويحرسنا من الجرذ الشديد
ألا يا بُرَيْش اصطبري عليها	فكم للناس من ولد فقيد[3]

وله غزل ومديح ورثاء كثير يمرّ عليك في غضون الكتاب.

ومن شعره في المذهب تخميس الرائية يأتي في نصر الله[4]، ومقدمة الفرزدقية وهي:

يا رب كاتم فضل ليس ينكتم	والشمس لم يمحها غيم ولا قتمُ

---

(١) ترجمه المؤلف برقم: ٣٢٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٨/٢٦، شعراء الحلة: ١/٦٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٨/٢٧، شعراء الحلة: ١/٤٩ ـ ٥٠.

(٤) انظر ترجمة السيد نصر الله برقم ٣٢٥.

والحاسدون لمن زادت عنايته ... عقباهم الخزي في الدنيا وإن رغموا
أما رأيت هشاماً إذا أتى الحجر السا ... مي ليلمسه والناس تزدحم
أقام كرسيه كيما يخف له ... بعض الزحام عسى يدنو فيستلم
فلم يفده وقد سدت مذاهبه ... عنه ولم تستطع تخطو له قدم
حتى أتى الحبر زين العابدين إما ... م التابعين الذي دانت له الأمم
فأفرج الناس طرّاً هائبين له ... حتى كأن لم يكن منهم بها إرم
تجاهلاً قال من هذا؟ فقال له ... أبو فراس مقالاً كله حكم[1]

وخمسها الرضا[2] والهادي[3] ابناه، وربما نذكر التخميس فيما بعد إن شاء الله.

وله كثير من المراثي الحسينية، فمنها قوله من قصيدة أوّلها:

لو كنت حين سلبت طيب رقادي ... عوضت غير مدامع وسهاد
أو كنت حين أردت بي هذا الضنا ... أبقيت لي جسداً مع الأجساد
أعلمت يا بين الأحبة أنهم ... قبل التفرق اعنفوا بفؤادي
أم هل علمت بأنني من بعدهم ... جسد يشف ضنا عن العواد
يا صاحبي وأنا المكتّم لوعتي ... أتظن زادك بالصبابة زادي

يقول فيها:

يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى ... من كان ممتنعاً على المقتادِ
عجباً لأرضك لا تميد وقد هوى ... عن منكبيها أعظم الأطوادِ
عجباً بحارك لا تغور وقد مضى ... من راحتاه لها من الأمداد
عجباً لصبحك لا يحول وقد قضى ... من في محيّاه ضياء النادي
عجباً لشمس ضحاك لم لا كوّرت ... وتبرقعت من حزنها بسوادِ
عجباً لبدر دجاكِ لِمْ لَمْ يدرع ... ثوب السرار إلى مدى الآباد
عجباً جبالك لا تزول ألم تكن ... قامت قيامة مصرع الأمجاد
عجباً لذي الأفلاك لم لا عطلت ... والشهب لم تبرز بثوب حداد

(1) أعيان الشيعة: ٨/ ١٥ ـ ١٦.
(2) تخميس القصيدة للشيخ محمد رضا النحوي في ترجمته رقم ٢٦٣.
(3) ترجمته برقم ٣٢٨.

عجباً يقوم بها الوجود وقد ثوى ... في الترب منها علّة الإيجاد
عجباً لمال الله أصبح مقسماً ... في رائح للظالمين وغادي
عجباً عيال الله صاروا مغنماً ... لبني زياد هدية وزياد
عجباً لحلم الله جلال جلاله ... هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجباً لهذا الخلق هلا أقبلوا ... كل إليك بروحه لك فادي
لكنهم ما وازنوك نفاسة ... أنّى يقاس الذرّ بالأطواد
اليوم أمحلت البلاد وأقفرت ... ديم القطار وجف زرع الوادي[1]

توفي سنة ألف ومائة وثلاث وثمانين في الحلة ونقل إلى النجف، فدفن بها ورثاه جماعة من العلماء والأدباء منهم السيد محمد الزيني بقصيدة أولها:

أرأيت شمل الفضل كيف يبدد ... ومصائب الآداب كيف تجدد

وآخرها:

أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً: ... (الفضل بعدك أحمد لا يحمدُ)[2]

سنة ١١٨٣هـ.



(١٠)

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي قفطان(*)، أخو إبراهيم[3]، المعروف بأبي سهل الأصمّ

كان آية في الذكاء والحفظ، وكان أصمّ، ولكنه يفهم المراد لأول

---

(١) شعراء الحلة: ١/ ٥١ ـ ٥٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٨/ ٣٠ ـ ٣٥.

(٢) شعراء الحلة: ١/ ٤٢.

(*) له ديوان شعر، ولد سنة ١٢١٧ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٩٣، الروض النضير ٣٦٤، الذريعة: ١٩/ ٣٧٢، أعيان الشيعة: ٨/ ٣ ـ ١١، ٥٤/ ٢٤ ـ ٢٥، ريحانة الأدب: ٤/ ٤٨٣، شخصيت ١٨٩، شعراء الغري: ١/ ١٧٠ ـ ٢١٢، أدب الطف: ٧/ ٢٣٩، الكرام البررة ١/ ٨١، الكنى والألقاب: ٣/ ٧٩، ماضي النجف: ٣/ ١٠٠، معارف الرجال ١/ ٧٤، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٩٥، مكارم الآثار: ٣/ ٦٣٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٠٣ ـ ١٠٠٤، الأعلام ط ٤/١/ ١١٢ ـ ١١٣.

(٣) مرت ترجمته بتسلسل: (١).

وهلة من المتكلم بفهم حركات شفتيه، حتى أن المنشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته، وكان حسن الخط يعاني الكتابة بالأجرة.

أخبرني أبو الحسن إبراهيم الطباطبائي رحمه الله ـ المتقدم ذكره[1]. قال: مدح الشيخ أحمد الأصمّ أبا الحسين الطباطبائي وكتبها في ورقة أعطاها إيّاه وهي:

يابن الرضا بن محمد المهدي يا	من عمّ أقطار البرية بالندى
ناداك أحمد صارخاً من دهره	فأجب فديتك يا ضيا النادي الندا

فأخذ الورقة ونظرها وكتب تحتهما لوكيل مصرفه موقّعاً: اعط الشيخ أحمد بكل سطر ديناراً (عشر قرانات) وسلمها بيده، فنظرها وأعادها عليه، وقال: يا مولانا اعجم شين شطر لئلا يشتبه عليه فيقرأه سطر، فضحك السيد لنادرته وأعجمها كما شاء.

وله في المدائح الأمامية والمراثي شعر كثير لا يخلو منه مجموع، ونحن نذكر منه نظم واقعة في النجف، وهي: أن أحد النصاب دخل الروضة بنعله مراغماً فضرب دونها فوقع مغشيّاً عليه ومات، فقال الشيخ أحمد المذكور فيها:

وكرامات الوصي حيدره	ظاهرات عند أهل التبصره
كم وكم مرّت على أسلافنا	وحلت نقلاً بنادي التذكره
ذكرت مكرمة سابقة	وبدت أخرى لنا مبتكره
ناصبي رام أن يدخل في	نعله للروضة المستمطره
صاحب الروضة أرخ: (أسد	قبل أن يدخلها قد سطره)[2]

ونظمها الشيخ عبد الحسين شكر أيضاً كما يأتي في ترجمته إن شاء الله[3].

توفي في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين، ودفن في الصحن الحيدري لدى باب الطوسي مع أخيه وأبيه رحمهم الله تعالى.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢).

(٢) كاملة في أعيان الشيعة: ٨/٨ ـ ٩، شعراء الغري: ١/١٨٦.

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٤٣).

(١١)

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل، بديع الزمان(*)

كان فاضلاً أديباً باهراً كاتباً شاعراً حافظاً شهيراً، ذكره جملة من المترجمين، وكانت بينه وبين أبي بكر الخوارزمي مهاترة نفع فعلها في المتعارضين، وهجاء، ونسب إليه ياقوت في معجمه مزدوجة في هجاء أبي بكر أظنها منحولة لما يعلم من طريقته ونص أصحابه عليه ولم تكن في كتب ذلك الزمان من لداته.

فمن شعره وديوانه المطبوع قوله:

ذهب الكأس فعُرف	الفجر قد كاد يلوح
وهو للناس صباح	ولذي الرأي صبوح
والذي يمرح بي في	حلبة اللهو جموح

(*) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، الملقب ببديع الزمان، أبو الفضل: أحد أئمة الكتاب صاحب المقامات المشهورة، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همذان سنة ٣٥٨ هـ وانتقل إلى هراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢ هـ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان وسجستان وغزنة إلا دخلها ولا ملكاً ولا أميراً إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. ويذكر أن أكثر «مقاماته» ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئاً بآخر سطوره ثم هلم جراً إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه!.

وله «ديوان شعر ـ ط» صغير، و «رسائل ـ ط» عدتها ٢٣٣ رسالة، ووفاته في هراة مسموماً سنة ٣٩٨ هـ.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٢٥٦ ـ ٣٠١، ومعجم الأدباء ٢/١٦١ ـ ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/١٢٧ ـ ١٢٩، ومعاهد ٣/١١٣، والنويري ٣/١١٠، ودائرة المعارف: الإسلامية ٣/٤٧١، الأعلام ط ٤/١/١١٥ ـ ١١٦، الكنى والألقاب: ٢/٦٧، الوافي بالوفيات: ط المستشرقين ٦/٣٥٥ ـ ٣٥٨، الذريعة: ٩/١٣١، أمل الآمل: ٢/٤١٣، نسمة السحر/ ترجمة رقم ٦، أنوار الربيع ١/هـ ١٤١، أعيان الشيعة: ٨/٣٠٦ ـ ٣٥٥، أدب الطف: ٢/١٩٩، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٢ ـ ١٤٣.

فاسقنيها مثل ما يلفظه الديك الذبيح
أنا يا دهر بأنباءك شق وسطيح[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله:

يا لمة ضرب الزمان على معرسها خيامه
لله درك من خزامى روضة عادت ثغامه
لبلية قامت بها للدين أشراط القيامه
بمطرح فيه النبوة ضارب فيه الإمامه
متقسم بظبا السيوف مجرع فيها حمامه
ومقبَّل كان النبي بلثمه يشفي أوامه
قرع ابن هند بالقضيب عذابه فرط استضامه
يا ويح من ولى الكتاب قفاه والدنيا أمامه
ليضرسنَّ يد الندامة حيث لا تغني الندامه
وحميَّ أباح بنو أمية عن غوائلهم حرامه
لعنوا أمير المؤمنين بمثل إعلان الإقامه
لِمَ لَمْ تَخُرّي يا سماء ولم تصبّي يا غمامه[2]

ولها بقيّة.

توفي مسموماً بهراة سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين، وله رسائل مطبوعة كديوانه، فلا نحتاج إلى أكثر من هذا في ذكره رحمه الله تعالى.

(١) ديوانه.
(٢) أمل الآمل: ٢/١٣، كاملة في أعيان الشيعة: ٨/٣٣١ ـ ٣٣٢، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٢ ـ ١٤٣.

(١٢)

أحمد بن الصالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النجفي الحلي(*)

كان كما شاهدته واجتمعت به، أديباً خفيف الروح، رقيق الطبع، بادي الأريحية، ظريفاً عفيفاً إلى تقى وحسن معاشرة، ولطف مجلس، وكرم أخلاق.

وله شعر في الغزل رقيق، وله مكاتبات مع إخوانه وذوي رحمة بديعة، فمن غزله قوله رحمه الله تعالى:

يقولون أعزب عن هوى من تحبّه ... فقد لاح في خدّيه لام عذاره
فقلت لهم: لم تستطع قبل نظرة ... إلى خدّه عيني مخافة ناره
وحين بدا مخضر آس عذاره ... فقد آن لي أن أجتني من ثماره

وقوله:

لعمرك أيها الرشأ المفدى ... لقد أخجلت غصن البان قدّا
وخفّ بك الدلال فظل يلقى ... هضيم الخصر من ردفيك جهدا
لأن قلق الوشاح به فقلبي ... غدا قلقاً له شغفاً ووجدا
ومرَّ بك النسيم فضقت ذرعاً ... وقد أوسعتني هجراً وصدّا
يقول لي العذول وقد رآني ... وبي لعب الهوى هزلاً وجدّا
إلى مَ وخدّ من تهواه أمسى ... وقد أخفى العذار به وأبدى
فقلت له وملأ الصدر غيظ ... ومن رطب الدموع نثرت عقدا
ترفّق إنما أبصرت سيفاً ... له اتخذوا حذار الفتك غمدا[1]

(*) تتمة نسبه في ترجمة جدّه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٣٢٠، ٩/ ١٩٣، أعيان الشيعة: ٨/ ٤٧٥ ـ ٤٧٩، ٥٤/ ٣٧ ـ ٥٦، شعراء الحلة: ط ٢/ ١/ ١٠٤ ـ ١٤٩، البابليات ٣ ق ١/ ٧٧ ـ ٩٠، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٩٥، نقباء البشر: ١/ ١٠١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ٩٩٠ ـ ٩٩١.

(١) أعيان الشيعة: ٨/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦، شعراء الحلة: ١/ ١٢٣.

وقوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا أبا السبطين يا خير الورى	بعد من أرسله الله لخير
قد أمنا بك في الدنيا وفي	النشأة الأخرى فلم نخش لضير
أنت كهف الأمن ما بين الورى	أترانا ننزوي عنه لغير
ما أتى نحوك راجٍ قاصداً	ومضى إلاّ على أسعد طير
وإذا أمَّ لأبواب الأولى	خاب مسعاه ولم ينجح بسير[1]

وله غير ذلك من المدائح، ولم أسمع له بمرثية.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وتسعين.

وتوفي في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين بالنجف، ودفن بها مع أبيه وجدّه رحمهم الله تعالى.

(١٣)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الناصر جمال الدين بن المتوّج البحراني[*]

كان عالماً فاضلاً مصنفاً في علوم، أديباً حسن المنظوم، من تلامذة فخر المحققين الحلي، وأساتذة ابن فهد الأسدي[2]، ومعاصري المقداد.

فمن شعره قوله في حسينية:

ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاءِ

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/٤٧٦.

(*) من مؤلفاته: تفسير القرآن، كفاية الطالبين في أصول الدين، مجمع الغرائب، الناسخ والمنسوخ، مختصر التذكرة، نظم مقتل الحسين، وله ديوان شعر بمجلدين يحتوي على عشرين ألف بيت تقريباً.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٩/٣٨ ـ ٤٦، أمل الآمل: ٢/١٦، أنوار البدرين ٧٠ ـ ٧٢، أدب الطف: ٤/٢٦٥، الأعلام ط ٤/١/١٥٩، روضات الجنات، الكشكول للبحراني ١/٢٩٩، لؤلؤة البحرين ١٧٧ ـ ١٨٥، رياض العلماء، الذريعة: ٤/٢٤٧، إيضاح المكنون ٢/٣٤٧، ٦٩٥، علماء البحرين ٨٦ ـ ٩١.

(٢) في أنوار البدرين ٧٢: «ابن فهد الإحسائي».

ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً عليه وامزجوه بالدماءِ
ألا نوحوا على من قد بكاه رسول الله خير الأنبياءِ
ألا نوحوا على من قد بكاه عليّ الطهر خير الأوصياءِ
ألا نوحوا على من قد بكته حبيبة أحمد خير النساءِ
ألا نوحوا على من قد بكاه لعظم الشجو أملاك السماءِ
ألا نوحوا على قمر منير عراه الخسف من بعد الضياءِ
ألا نوحوا لخامس آل طه ويّس وأصحاب الكساءِ
ألا نوحوا على غصن رطيب ذوي بعد النضارة والبهاء
ألا نوحوا على شرف القوافي ومفتخر المراثي والثناء

يقول في آخرها:

ألا يا آل ياسين فؤادي لذكر مصابكم حلف العناءِ
فأنتم عدّتي لي في معادي إذا حضر الخلائق للجزاء
فما أرجو لآخرتي سواكم وحاشا أن يخيب بكم رجائي
أنا ابن متوّج توجتموني بتاج الفخر طرّاً والبهاء
صلاة الله ذي الألطاف تترى عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قوم أباحوا دمائكم بظلم وافتراءِ[1]

وله غيرها كثير.

توفي سنة ثمانمائة وعشرين على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ بخط ولده الناصر الحفظة المشهور رحمه الله.

(١٤)

أحمد بن علوية، الكاتب الأصفهاني البصري، أبو الأسود[*]

كان عالماً أديباً شاعراً لغويا.

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/٩، أدب الطف: ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦، علماء البحرين ٩٠.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ٤/ ٧٢ ـ ٧٧، أعيان الشيعة: ٩/ ٦٧ ـ ٨٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٣/ ٣٤٧، يتيمة الدهر ٣/ ٢٦٧.

قال ياقوت: كان يتعامل بالتأديب، ويقول الشعر الجيّد، وكان يصحب لغدة[1]، ثم صحب أحمد بن أبي دلف وله فيه شعر جيد، وله رسائل مختارة[2].

عمّر أكثر من مائة سنة.

وله القصيدة الألفية الموسومة بالمحبّرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان.

وأول القصيدة الألفية قوله رحمه الله:

ما بان عينك ثرّة الأجفان   عبرى اللحاظ سقيمة الإنسانِ[3]

انتهى ملخصاً.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله الكبير ذكر له رواية.

ومن شعره الذي مدح به أحمد بن أبي دلف قوله:

إذا ما جنى الجاني عليه جناية   عفا كرماً عن ذنبه أو تكرما

(1) الحسن بن محمد الأصبهاني، أبو علي المعروف بلغدة، أو لغذة أو لكذة، ولعله بالكاف المعقودة: علاّمة بالأدب، من أهل أصبهان، سكن بغداد، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق توفي نحو سنة ٣١١ هـ. تناقل مؤرخوه اسم أبيه «عبد الله» ثم ظهر مخطوط من كتبه كتب سنة ٣٥٢ واسمه فيه «الحسن بن محمد» فعوّلت عليه. أكبر تصانيفه «النوادر» مفقود، ويرى الأستاذ حمد الجاسر أن كتاب «بلاد العرب ـ ط» الذي حققه وأشرف على طبعه، قد يكون جزءاً من النوادر. ومن كتبه «النحو ـ ط» ظفر بمخطوطته (المكتوبة سنة ٣٥٢) الدكتور عبد الحسين الفتلي، ونشره في مجلة «المورد» ٢٤ صفحة كبيرة، وأرخ وفاته سنة ٣١١ وله ١٥ تصنيفاً، غير هذا أورد أسماءها الجاسر في مقدمته لكتاب «بلاد العرب» ونفى رواية قالت إنه زار مصر.

ترجمته في: بلاد العرب ٤٣ ـ ٥٠ وبغية الوعاة ٢٢٢ والفهرست ٨١، والمورد ٣/٣: ٢٢١ ـ ٢٤٦ وعنه أخذت وفاته. الأعلام ط ١٤ ٢/٢١٢.

(2) معجم الأدباء ٤/٧٢ ـ ٧٣.

(3) معجم الأدباء ٤/٧٦ مع اختلاف في الألفاظ، الغدير ٣/٣٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٥٠ ـ ٥١، ٨٢.

ويوسعه رفقاً يكاد لبسطه يودّ برمي القوم لو كان مجرما[1]

ومن شعره ما أنشده حمزة سنة ٣١٠ هـ وله ثمان وتسعون سنة:

دنيا مغبّة من أثرى بها عدم ولذّة تنقضي من بعدها ألَمُ
وفي المنون لأهل اللب معتبر وفي تزوّدهم منها التُقى غُنُمُ[2]

وما أنشده إياه أيضاً وقد أتت عليه مائة سنة:

حنىٰ الضرُّ من بعد استقامته ظهري وأفضى إلى ضحضحاح عيشته عمري
ودبَّ البلا في كل عضوٍ ومفصلٍ ومن ذا الذي يبقى سليماً على الدهرِ[3]

ومن الألفية المحبّرة قوله:

من ذا عليه الشمس رُدَّت بعدما كسيَ الظلام معاطف الجدرانِ
حتى قضى ما فاته من صلواته في دبر يوم مشرق ضحيانِ
والناس من عجب رأوه وعاينوا يترجحون ترجّح السكرانِ
ثم انثنت لمغيبها منحَطة كالسهم طار بريشه الظهران
وله إذا ذكر الفخار فضيلة بلغت مدى الغايات باستيقان
إذ قال أحمد أن خاصف نعله لمقاتل بتأول القرآن
قوماً كما قاتلت عن تنزيله فإذا الوصي بكفه نعلان
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة من قائل بخلافه ومعاني
وله يقول محمد أقضاكم هذا وأعلمكم لدى التبيان
إني مدينة علمكم وأخي لها باب وثيق الركن مصراعان
فأتوا بيوت العلم من أبوابها فالبيت لا يؤتى من الحيطان
لولا مخافة مفتر من أمتي ما في ابن مريم يفتري النصراني
أظهرت فيك مناقباً في فضلها قلب الأريب يظل كالحيران
وأسارع الأقوام منك لأخذِ ما وطأته منك من الثرى العقبان

---

(١) معجم الأدباء ٤/ ٧٤.

(٢) معجم الأدباء ٤/ ٧٥، الغدير ٣/ ٣٥١.

(٣) معجم الأدباء ٤/ ٧٥.

متبركين بذاك ترأمه لهم ... شم المعاطس أيما رئمان

وله ببدر إن ذكرت بلاءه ... يوم يشيب ذوائب الولدان

كم من كميّ حل عقدة بأسه ... فيه وكان ممنع الأركان

فرأى به هصراً يهاب جنابه ... كالضيغم المستبسل الغضبان

يسقي مماصعه بكأس منيةٍ ... شيبت بطعم الصاب والخطبان[1]

وله بأحد بعدما في وجهه ... شُج النبي وكلم الشفتان

وانفض عنه المسلمون وأجفلوا ... متطايرين تطاير الخيفان[2]

ونداؤهم قتل النبي وربنا ... قتل النبي فكان غير معان

ويقول قائلهم ألا يا ليتنا ... نلنا أمانا من أبي سفيان

وأبو دجانة والوصي وصيه ... بالروح أحمد منهما يقيان

فروا وما فرا هناك وأدبروا ... وهما بحبل الله معتصمان

حتى إذا ألوى هنالك مثخناً ... يغشى عليه أيما غشيان

وأخو النبي مطاعن ومضارب ... عنه ومنه قد وهى العضدان

يدعو أنا القضم القضاقضة[3] الذي ... يصمي العدوَّ إذا دنا الرجوان

وله إذا ذكر الغدير فضيلة ... لم ننسها ما دامت الملوان

قام النبي له بشرح ولاية ... نزل الكتاب بها من الديّان

إذ قال بلّغ ما أمرت به وثِقْ ... منهم بعصمة كالىء حنان

فدعا الصلاة جماعة وأقامه ... علماً بفضل مقالة وبيانِ

---

(١) الخُطبان: بالضم، نبت شديد المرارة، يقال أمرُّ من الخطبان.

(٢) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان، لأنه حينئذ أطير ما يكون.

(٣) القضم والقضيم من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان. روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز إليه علي عليه السلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب! قال: قد علمتُ يا قضيم! أنه لا يجسر عليّ أحدٌ غيرك! (الحديث)، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضيم! فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به الصبيان، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب، فشكا ذلك إلى علي عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه، فتعرض له الصبيان كعادتهم، فحمل عليهم علي عليه السلام وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم، ويقولون قضمنا علي! فسمي لذلك القضيم.

نادى: ألست وليكم؟ قالوا: بلى — حقاً فقال: فذا الولي الثاني
فدعا له ولمن أجاب بنصره — ودعا الإله على ذوي الخذلان
لمن الخلافة والوزارة هل هما — إلاّ له وعليه يتفقان
أو ما هما فيما تلاه إلهنا — في محكم الآيات مكتوبانِ
إدلوا بحجتكم وقولوا قولكم — ودعوا حديث فلانة وفلانِ[1]

أنا والله لا أشتهي أن يقف القلم عن جريانه في هذه المحبرة، ولا أرضى إلاّ أن أذكر لهذا العقد درره، ولكن ما عسى أن أذكر منها وهي ألف بيت منثورة في مناقب أهل البيت.

توفي سنة ثلاثمائةٍ وعشرين تقريباً فيما ذكره ياقوت في ترجمته رحمه الله تعالى.

(١٥)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري الغسّاني الأسواني، أبو الحسين، القاضي، الرشيد بن أبي الحسن بن أبي إسحاق، ثلاثة قضاة في نسق(*)

كان فاضلاً جم الفضل ذا يد في أغلب العلوم، مصنفاً، له جنان

القُضاقض: بالضم الأسد من القض وهو الكسر والتفريق يقال: أسد قضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته، قاله في تاج العروس والهاء في قضاقضة للمبالغة.

(١) أعيان الشيعة: ٩/ ٧١ ـ ٨٢، وقد أورد منها ٢٢٤ بيتاً، بعض منها في مناقب آل أبي طالب: ٣٥٢/١، ٣٥٣، ٣٩٣، ٧٧/٢، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٨، ٢١٦، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣١٤، ٣١٧.

(*) أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو الحسن، القاضي الرشيد الغساني الأسواني: أديب متفقه عارف بالهندسة والطب والموسيقى والنجوم، طموح للسيادة. مولده بأسوان (في صعيد مصر) وكان أسود اللون، غليظ الشفة قصيراً، مبسوط الأنف كخلقة الزنوج. قدم القاهرة بعد مقتل الظافر الفاطمي وجلوس الفائز، فتقدم عند أمراء مصر ووزرائها وأنفذه الحافظ إلى اليمن داعياً له سنة ٥٣٩ هـ، فلما بلغها قلد قضاءها وأحكامها ولقب قاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن. وسمت نفسه إلى الخلافة فسعى إليها وأجابه قوم فسلموا عليه بها، وضربت باسمه نقود. فوجه إليه الملك الصالح ابن رزيك من قبض عليه، وجي به مكبلاً إلى قوص. ثم ورد الأمر بإطلاقه فعاش آمناً وألف كتبه، حتى ولي =

الجنان في التراجم والأنساب، وفد على الخلفاء المصريين واختص بهم، وولاه الملك الصالح النظر في ثغر الإسكندرية، وبقي منعماً مدة دولتهم.
فمن شعره ما كتبه لأخيه:

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ... ونأوا فلا سلت الجوانح عنهمُ
وسَرَوْا، وَقَدْ كَتَمُوا العِداةَ مَسِيرَهُمْ ... وَضِيَاءُ نُورِ الشَّمْسِ مَا لاَ يُكْتَمُ
وَتَبَدَّلُوا أَرْضَ الْعَقِيقِ على الحِمَى ... رَوَّتْ جُفُونِي أيَّ أَرْضٍ يَمَّمُوا
نَزَلُوا العُذَيْبَ، وَإِنَّمَا فِي مُهْجَتِي ... نَزَلُوا، وَفِي قَلْبِي الْمُتَيَّمِ خَيَّمُوا
ما ضَرَّهُمْ، لَوْ وَدَّعُوا مَنْ أَوْدَعُوا ... نَارَ الْغَرَامِ، وَسَلَّمُوا مَنْ أَسْلَمُوا[1]
هُمْ فِي الْحَشَا إِنْ أَعْرَقُوا[2] أَوْ أَشْأَمُوا ... أَوْ اءَيْمَنُوا، أَوْ أَنْجَدُوا، أَوْ أَتْهَمُوا
وَهُمُ مَجَالُ الْفِكْرِ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ ... بَعُدَ الْمَزَارُ فَصَفْوُ عَيْشِي مَعْهُمُ[3]

وكان أخوه المهذب الآتي ذكره[4] كتب إليه قوله:

= العاضد الخلافة وحاول شيركوه اقتحام مصر، فمال الرشيد إلى «شيركوه» وكاتبه، فاتصل ذلك بشاور (وزير العاضد) فطلبه، فاختفى بالإسكندرية. واتفق التجاء السلطان صلاح الدين إلى الإسكندرية ومحاصرته فيها فخرج الرشيد راكباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم يزل معه مدة مقامه في الإسكندرية إلى أن خرج منها، وشاور يشتد في طلبه حتى ظفر به، فأمر بإشهاره على جمل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلواز ينال منه، فطيف به على هذه الحال وصلب شنقاً على الأثر سنة ٥٦٣ هـ ودفن في الإسكندرية ثم نقل إلى القرافة. من كتبه: «جنان الجنان وروضة الأذهان» أربع مجلدات ذيل به على اليتيمة، و «أمنية الألمعي ومنية المدعي ـ ط» مقامة، و «المقامات» نحو خمسين ورقة على نسق مقامات الحريري، و «ديوان شعره» نحو مئة ورقة.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٤٦٠ ـ ١٦٤، خريدة القصر، قسم شعراء مصر ١/ ٢٠٠ وفيه مقتله سنة ٥٦٢ هـ، والطالع السعيد ٤٧، وكتاب الروضتين ١/ ١٤٧ وفيه: قتل سنة ٥٧٢ هـ، وشذرات الذهب ٤/ ١٩٧ في وفيات سنة ٥٦١، وابن شقدة ـ خ ـ وفيه وفاته سنة ٥٦٢ هـ، الأعلام ط ٤/ ١/ ١٧٣، معجم الأدباء ٤/ ٥١ ـ ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٨٤ ـ ٩٧، نسمة السحر: ترجمة رقم ٢٠، أدب الطف: ٣/ ١٥٧.

(١) أسلمه: خذله ولم ينصره.
(٢) أعرق: دخل العراق، وأشأم: دخل الشام، وكذلك أيمن، وأنجد، واتهم، لليمن، ونجد، وتهامة.
(٣) معجم الأدباء ٤/ ٦٢ ـ ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٩٥ ـ ٩٦، أدب الطف: ٣/ ١٦٣.
(٤) ترجمه المؤلف برقم: ٥٨.

يا ربع أين ترى الأحبة يمموا هل أنجدوا من بعدنا أو اتهموا
رحلوا وقد لاح الصباح وإنما يسري إذا جن الظلام الأنجمُ
وتعوَّضت بالأنس روحي وحشة لا أوحش الله المنازل منهمُ[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية في أيام الفائز أولها:

ما للرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا

ومنها:

أفكربلاء بالعراق وكربلاء بمصر أخرى

لم يذكر منها ياقوت إلاّ هذا، قال: ولما وصل إلى هذا البيت ذرفت العيون وعجَّ القصر بالبكاء والعويل، وذلك أنهم كانوا يجلسون في أيام المحرم وتقام سوق الشعر كما ذكره المقريزي في الخطط.

ومن شعره قوله:

خذوا بيدي يا آل بيت محمد إذا زلّتِ الأقدامُ في غدوة الغدِ
أبى القلب إلاّ حبَّكم وولاءكم وما ذاك إلاّ من طهارة مولدي[2]

توفي قتلاً سنة خمسمائة واثنتين أو ثلاث وستين في المحبس، وذلك أنه أرسل برسالة إلى اليمن فبقي بها مدة فحسده الداعي في عدن وكتب إلى الصلاح الأيوبي أنه يريد الخلافة وأرسله إليه، فبقي محبوساً عند شاور وزير العاضد فقتله شنقاً وهو يتلو القرآن لا يفتر، ودفن بمكانه، ومن العجب أن شاوراً لما قُتِل دفن معه في قبره على غير علم من الحافر، بل باتفاق، ثم بعد ذلك بمدة نقل كل إلى تربة له هذا بقرافة مصر وهذا بالقاهرة كما ذكره ياقوت، وسيأتي ذكر أخيه الحسن[3] في بابه إن شاء الله تعالى.

---

(١) معجم الأدباء: ٤/ ٦٢، أعيان الشيعة: ٩/ ٩٥.
(٢) أعيان الشيعة: ٩/ ٩٥.
(٣) ترجمه المؤلف برقم ٥٤.

(١٦)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن علي بن محمد بن سبع ابن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي، فخر الدين(*)

كان فاضلاً متفنناً مصنفاً في أغلب العلوم، أديباً شاعراً حسن المنثور والمنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات.

وهو من تلامذة ابن المتوّج[1] وقرناء ابن فهد الحلي، فمن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي[2] المشهورة في مدح علي عليه السلام:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر ... وأوردتهم حياض العجز والحصر
أنت الذي دق معناه لمعتبر ... (يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر)

عن كشف معناك ذو الفكر الدقيق وهن ... وفيك رب العلى أهل العقول فتن
أنى تحدك يا نور الإله فطن ... (يا من إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر)

(*) وهو ابن محمد السبعي الآتية ترجمته بتسلسل (٢٧٣)، للمترجم ديوان شعر بخط الشيخ موسى بن حسن أحمد الفلاحي الإحسائي، يوجد لدى السيد هادي بن ياسين بن باليل الموسوي الدورقي في قم.

وله ديوان شعر آخر جمعه الشيخ محمد السماوي في النجف. وفيه توفي عام ٩٦٠ ونيف، وهو غير صحيح. حول آل السبعي انظر: أعلام هجر ط ١/١/٢٠٥ ـ ٢٠٦

ترجمته في: أنوار البدرين ٣٩٦، أعيان الشيعة: ٩/٤٧٩ ـ ٤٨٥، روضات الجنات ١/ ٦٨ ـ ٧٠ ضمن ترجمة شيخه أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج البحراني، الذريعة: ١٢/١٥٤، ١٤/١٨، لؤلؤة البحرين ١٦٨، أمل الآمل: ٢/١١٤، دائرة المعارف الشيعية ٣/٩٧ مادة (أحساء)، الذريعة: ٢/٤٣٤، ٨/٩٨، ١٢/١٥٤، ١٣/١٠٨، ١٤/١٨، الروضة البهية ١١٦ ـ ١١٧، رياض العلماء ١/٢٩، ٦٢، ريحانة الأدب: ٢/٤٣٣، طبقات أعلام الشيعة/ القرن ٩/٧، الغدير ٧/٤٢، الكشكول للبحراني ١/٣٠٤، الكنى والألقاب: ٢/٣٦، معجم المؤلفين ٢/١٢٣، أعلام هجر ط ١/١/٢٠٤ ـ ٢٢٠.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٩٦.

ففي حدوثك قوم في هواك غووا إذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغلوا
حيرت أذهانهم يا ذا العلى فعلوا (هيمت أفكاري ذي الأفكار حين رووا
آيات شانك في الأيام والعصر)
أوضحت للناس أحكاماً محرفة كما أبنت أحاديثاً مصحفة
أنت المقدم أسلافاً وأسلفة (يا أولاً آخراً نوراً ومعرفة
يا ظاهراً باطناً في العين والأثر)
يا مطعم القرص للعاني الأسير وما ذاق الطعام وأمسى صائماً كرما
ومرجع القرص إذ بحر الظلام طما (لك العبارة بالنطق البليغ كما
لك الإشارة في الآيات والسور)
أنوار فضلك لا تطفي لهن عدا مهما يكتمه أهل الضلال بدا
تخالفت فيك أفكار الورى أبدا (كم خاض فيك أناس فانتهوا فغدا
مغناك محتجباً عن كل مقتدر)
لولاك ما اتسقت للطهر ملته كلا ولا اتضحت للناس شرعته
ولا انتفت عن أسير الشك شبهته (أنت الدليل لمن حارت بصيرته
في طي مشتكلات القول والعبر)
أدركت مرتبة ما الوهم مدركها وخضت من غمرات الموت مهلكها
مولاي يا مالك الدنيا وتاركها (أنت السفينة من صدق تمسكها
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر)
ضربت عن تالد الدنيا وطارفها صفحاً ولاحظتها في لحظ عارفها
نقدتها فطنة في نقد صيرفها (أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
إذ أنت سام على تقوى من البشر)
من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس ومن علومك رب العلم يلتمس
لولا بيانك عاد الأمر يلتبس (فليس مثلك للأفكار ملتمس
وليس بعدك تحقيق لمعتبر)
جاءت بتأميرك الآيات والصحف فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا
لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا[1] (تفرق الناس إلّا فيك فاختلفوا[2]

---

(١) (٢) كذا في الأصل.

فالبعض في جنة والبعض في سقر)

خير الخليقة قوم نهجك اتبعت وشرها على تنقيصك اجتمعت

وفرقة أوّلت جهلاً لما سمعت (فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت

وفرقة وقعت بالجهل والغدر)

جاءت بتعظيمك الآيات والسور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا

والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا (وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا

والحق يظهر من بادٍ ومستتر)

أقسمت بالله بادي خلقنا قسما لولاك ما سمك الله العظيم سما

يا من سماه بأعلى العرش قد رسما (أسماؤك الغر مثل النيرات كما

صفاتك السبع كالأفلاك والأكر)

أنت العليم إذا رب العلوم جهل إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل

وأنت باب الهدى تهدي لكل مضل (وولدك الغر كالأبراج في فلك الـ

ـمعنى وأنت مثال الشمس والقمر)

أئمة سور القرآن قد نطقت بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت

طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت (قوم هم الآل آل الله من علقت

بهم يداه نجا من زلة الخطر)

عليهم محكم القرآن قد نزلا مفصلاً من معاني فضلهم جملا

هم الهداة فلا نبغي بهم بدلا (شطر الأمانة مواج النجاة إلى

أوج العلوم وكم في الشطر من عبر)

للطف سرك موسى فجر الحجرا وأنت صاحبه إذ صاحب الخضرا

وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى (يا سر كل نبي جاء مشتهرا

وسر كل نبي غير مشتهرِ)

يلومني فيك ذو بغي أخو سفه ولا يضر محقاً قول ذي شبه

ومن تنزه عن ند وعن شبه (أجل قدرك عن قول لمشتبه

وأنت في العين مثل العين في الصور)[1]

---

(١) أعيان الشيعة: ٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٥، الغدير ٧/ ٤٢ ـ ٤٤، الأصل في مجموعة شعر البرسي بآخر مشارق أنوار اليقين ٣٢٧ ـ ٣٣٨.

وله غير ذلك من المراثي الحسينية مما ذكرها الطريحي في المنتخب وغيره في غيره.

توفي في الهند سنة تسعمائة ونيف وستين رحمه الله[1].

(١٧)

أحمد بن محمد بن علي الحسني البغدادي الشهير بالسيد أحمد العطار[*]

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناسكاً أديباً شاعراً، رحل إلى النجف لطلب العلم فتتلمذ على السيد بحر العلوم، ولما توفي أبوه المرتضى الطباطبائي رثاه بقصيدة اشتملت على جملة من التواريخ.

وله أرجوزة في الرجال، ونظم منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام.

ومن شعره قوله:

لِـبَيْنِكُـم يـا نـازلـيـن عـلـى نـجـد ... جرى مدمعي وجداً وسال على الخدّ



---

(١) توفي في الهند بعد ٢٥ رجب ٨٥٤ هـ.

(*) وهو أخ السيد إبراهيم العطار المترجم بتسلسل (٦) ولد سنة ١١٢٧ هـ.

من مؤلفاته: التحقيق ـ خ ـ في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية يقع في ١٢ مجلداً، أرجوزة في الرجال بخطه، رياض الجنان في أعمال شهر رمضان ـ ط ـ، الرائق ـ خ ـ في مكتبة الإمام الصادق بالكاظمية، مختارات من أشعار العرب، وله ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم ٢٩٣/م، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/١٩٥، الروض النضير ٢٤٥، الذريعة: ١/٤٧٣، ٣/٤٨٠، ٩/ق ١/٥٦، ١٠/١٢٩، مخطوطات مكتبة البغدادي ٤١، ٦٩، ٧٠، ١٠٩، الأعلام ط ٤/١/٢٤٤ ـ ٢٤٥، أعيان الشيعة: ١٠/١١ ـ ٣١، شعراء الغري: ١/٢٢٠ ـ ٢٤٩، أدب الطف: ٦/٦٤، معارف الرجال ١/٦٠، منن الرحمن ١/١٢٩، مصفى المقال ٦٨، الكرام البررة ٢/١١٣، أحسن الوديعة ٣، معجم المؤلفين ٢/١٣١، مشهد الإمام ٨٦، تأريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٥٠٥، ريحانة الأدب ٣/٩١، مجلة البلاغ الكاظمية س ٨ ع ١٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٨ ـ ٨٠، مجلة المرشد، المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م ع ٨/٣٠٣.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الراضي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٨/١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م، ع ٩ ـ ١٠/ ٨٤ ـ ١٠٧.

وألبسني ثوب النحول تذكري ... منازل ليلى العامرية أو هند
أحن إلى الوادي الذي تسكنونه ... حنين المطايا الصاديات إلى الورد
وأصبو لمعتل النسيم إذا سرى ... وإن كان لا يشفي الغليل ولا يجدي
وأهفو إذا غنى على الدوح صادح ... يذكرني ظل الأراكة والرند
ولي مهجة ذابت غداة ترحلت ... ظعونكم عني وركب الهوى نجدي
رحلتم وخلفتم فؤاداً متيماً ... أخا زفرات لا يفيق من الوجد
بكيت دماً لما استقل فريقكم ... وأمَّ به الحادي إلى ساحة البعد
وقلت لصبري يوم بنتم: هنيئة ... فلم يتلبث ساعة بعدكم عندي
ولم يبق عندي غير تذكار دمنة ... عفاها البلى قدماً وغيّرها بعدي
أسائل كثبان النقا عن ظعونكم ... عسى خبر ممن ألمّ به يبدي
وأستخبر البرق اللموع عسى به ... لكم خبر يا ساكني العلم الفرد
أيا برق إن جزت المنازل فابلغن ... أهيل التقى أني مقيم على العهد
إذا مر لي ذكر العذيب ومائه ... تذكرت في أيام قربكم وردي
سقى منزلاً بالسفح سفح مدامعي ... وحيا الحيّا ربعاً خصيباً على نجد[1]

وقوله من قصيدة في رثاء المرتضى[2]:

الوجد وافى والمسرّة انتأت ... إذ قال من أرخ: (مات مرتضى)
وأعطي الفردوس مقصى عن لظى ... تأريخه: (نال النعيم المرتضى)
وحيث لم يلق عذاباً أرخوا: ... (جوار مولانا الحسين المرتضى)
وحيث لم يلق أثاماً أرخوا: ... (قل لك عند الله مأوى مرتضى)
فليغتبط وليهنه أن قد أتى ... تأريخه: (حاز من الله الرضا)[3]

وقوله في المذهب:

هي سامراءُ قد فاح شذاها ... وتراءى نور أعلام هداها
يا لها من بلدة طيبة ... تربها مسك وياقوت حصاها
حضرة تهوى سماوات العلى ... أنها تصلح أرضاً لسماها

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥، شعراء الغري: ١/ ٢٢٩، لم أعثر عليها في ديوانه.
(٢) المرتضى هو والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ.
(٣) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٣ ـ ٢٤، شعراء الغري: ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢، كاملة في ديوانه: ٤٧ ـ ٥٠.

فاستلم أعتابها مستعبراً باكياً مستنشقاً طيب ثراها

لائذاً بالعسكريين التقيـ ـين أوفى الخلق عند الله جاها

خازني علم رسول الله من قد أبى فضلهما أن يتناهى

فرقدي أفق العلى بل قمريْ فلك العلياء يا شمس ضحاها

عيني الله تعالى لم يزل بهما يرعى البرايا مذ رعاها

ترجماني وحيه مستودعي سره أصدق من بالصدق فاها

عمدي سمك العلى من بهما قامت الأفلاك في أوج علاها

من بني فاطمة الغر الأُلى بهمُ قد باهل الله وباهى

وإذا ما اكتحلت عيناك من رؤية الميل وقد لاح تجاها

فاخلعن نعليك تعظيماً وسلْ خاضعاً تزدد به عزاً وجاها

واستجر بالقائم الذائد عن حوزة الإسلام والحامي حماها

حجة الله الذي قوّم من قنوات الدين من بعد التواها

قطب آل الله بل قطب رحى سائر الأكوان بل قطب سماها

ذو النهى رب الحجى كهف الورى بدر أفلاك العلى شمس هداها

عصمة الدين ملاذ الشيعة الـ ـغر منجى هلكها فلك نجاها

منقذ الفرقة من أيدي العدى مطلق الأمة من أسر عناها

مدرك الأوتار ساقي واتري عترة المختار كاسات رداها

يا ولي الله هل من رجعة تشرق الأرض بأنوار سناها

ويعود الدين ديناً واحداً لا يرى فيه التباساً واشتباها

ليت شعري أوَلَم يأنِ لما نحن فيه من أسى أن يتناهى[1]

ثم أخذ في رثاء الحسين عليه السلام بها وهي طويلة. وله غير ذلك.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس عشر، وقد رثاه محمد رضا الأزري[2] بقصيدة أولها:

مصاب تكاد الشُمُّ منه تَميَّدُ وتخبو له زهر النجوم وتخمدُ

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٥ ـ ٢٧، شعراء الغري: ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩، كاملة في ديوانه: ٢٤ ـ ٢٨.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٦٣.

يقول في آخرها:

ولما نحا دار المقامة أرخوا: (له مقعد في محفل الخلد أحمدُ)[1]

(١٨)

أبو بكر، أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الأنطاكي[*]

كان فاضلاً باهراً، وأديباً شاعراً.

قدم العراق ومدح بها الأمراء وله مع المعرّي مطارحات، فمن شعره قوله من قصيدة:

ما أخطأت نوناته من صدغه شيئاً ولا ألفاته من قدهِ
فكأنما أقلامه من شعره وكأنما قرطاسه من خدهِ[2]

وقوله:

ولم أنس ما عاينته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه

---

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٠ ـ ٣١، شعراء الغري: ١/ ٢٢١، كاملة في ديوان الشيخ محمد رضا الأزري ٣٠ ـ ٣٣.

(*) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري، شاعر مطبوع. قال الشعر تأدباً لا تكسباً، فترفع عما في أيدي الناس، وصان لسانه عن الهجاء، جلُّ شعره في وصف الرياض والأزهار، وله مدائح، ومراث كثيرة لآل البيت ﷺ، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة. تنقّل بين حلب ودمشق، وجمع الصولي ديوانه: في نحو ٢٠٠ ورقة، وجمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات» ط بحلب، وفي كتاب «الديارات ـ ط» للشابشتي زيادات على ما في الروضيات، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، وأضاف إليها ما تفرّق من شعره في مجلّد سمّاه «ديوان الصنوبري»، طبع بيروت سنة ١٩٧٠ م، توفي سنة ٣٣٤ هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات: ١/ ١١١ ـ ١١٣، أعلام النبلاء ٤/ ٢٣، البداية والنهاية ١١/ ١١٩ وسمّاه «محمد بن أحمد بن محمد بن مراد» وفيه: وفاته في حدود سنة ٣٠٠ هـ، الديارات ١٤٠ ـ ١٤٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٥، اللباب: ٢/ ٦١، أعيان الشيعة: ٩/ ٣٥٦، الوافي بالوفيات ط المستشرقين ٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٣، أدب الطف: ٢/ ١٩ ـ ٣٣، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/ ٤٨٤، الأعلام ط ٤/ ١/ ٢٠٧، أنوار الربيع ٥/ هـ ٢٢٣، الغدير ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٧٦.

(٢) الروضيات ٥١.

ويقرأ في المحراب والناس خلفه (ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله)
فقلت تأمل ما تقول فإنه فعالك يا من تقتل الناس عيناه[1]

وقوله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري، القاضي بحمص من أبيات:

بأبي يابن سليمان لقد سدت تنوخا
وهم السادة شباناً لعمري وشيوخا
أدرك البغية من أضحى بناديك منيخا
واجداً منك متى ما استصرخ المجد صريخا
في زمان غادر الهمات في الناس مسوخا[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

يا خير من لبس النبوة من جميع الأنبياءِ
وجدي على سبطيك وجد لبس يؤذن بانقضاءِ
هذا قتيل الأشقياء وذا قتيل الأدعياءِ
يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناءِ
يا كربلاء خلقت من كرب علي ومن بلاءِ
كم فيك من وجد تشرّب ماؤه ماء البهاء
نفسي فداء المصطلي نار الوغا أي اصطلاء
حين الأسنّة في الجواشن كالكواكب في السماء
فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء
وأبى إباء الأسد إن الأسد صادقة الإباء
وقضى كريماً إذ قضى ظمآن في نفرٍ ظماء
منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء
من للطريح الشلو عرياناً على وجه العراء
من للمحنّط بالتراب وللمغسّل بالدماء

(١) فوات الوفيات: ١/١١٣، الروضيات ٤٩.
(٢) الروضيات ٧٣، أعيان الشيعة: ٩/٣٦٩.

من للقطيع الرأس يهوي في حرائر كالإماء[1]

وقوله:

هل أضاخٌ كما عهدنا أضاخاً حبّذا ذلكَ المناخُ مُناخا

يقول فيها:

ذكر يوم الحسين بالطف أودى بصماخي فلم يدع لي صماخا
منعوه ماء الفرات وظلوا يتعاطونه زلالاً نقاخا
بأبي عترة النبي وأمي سدَّ عنهم معاند أصماخا
خير ذي الخلق صبية وشباباً وكهولاً وخيرهم أشياخا
أخذوا صدر مفخر العزّ مذ كانوا وخلّوا للعالمين المخاخا
النقيّون حيث كانوا جيوباً حيث لا تأمن الجيوب اتّساخا
يألفون الطوى إذا ألف الناس اشتواءً من فيئهم واطباخا
خلقوا أسخياء لا متساخين وليس السخيّ من يتساخى
أهل فضل تناسخوا الفضل شيباً وشباباً أكرم بذاك انتساخا
بهواهم يزهو ويشمخ من قد كان في الناس زاهياً شماخا
يا بن بنت النبي أكرم به ابناً وبأسناخ جده أسناخا
وابن من وازر النبي ووالاه وصافاه في الغدير وواخى
وابن من كانت للكريهة ركاباً وفي وجه هولها رسّاخا
للطلى تحت قسطل الحرب ضراباً وللهام في الوغى شداخا
ذو الدماء التي يطل مواليه اختضاباً بطيبها والتطاخا
ما عليكم أناخ كلكله الدهر ولكن على الأنام أناخا[2]

وهي طويلة، وله غير ذلك على أكثر الحروف.

ترجمه الكتبي ولم يستوفه.

توفي سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين بحلب.

---

(١) أعيان الشيعة: ٩/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣، أدب الطف: ٢/ ٢٠ ـ ٢١، الغدير ٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٢) البيت الأول وأبيات من القصيدة ـ غير الواردة هنا ـ في الوافي ط المستشرقين: ٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، أعيان الشيعة: ٩/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤، الغدير ٣/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

وذكره ابن النديم وقال: جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة.

(١٩)

أحمد بن منصور بن علي القطيفي القطّان البغدادي(*)

كان أديباً شاعراً، دخل بغداد ومدح الأُمراء وسكنها حتى جاءه أجله.

فمن شعره قوله في قصيدة حسينية رواها عنه أحمد بن علي بن عامر الفقيه:

يا أيها المنزل المحيلُ ... غالتك مستخنفر هطولُ
أودى عليك الزمان لمّا ... شجاك من أهلك الرحيلُ
لا تغترر بالزمان واعلم ... أن يد الدهر تستطيلُ
فإن آجالنا قصار ... وفيه آمالنا تطول
تفنى الليالي وليس يفنى ... شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو ... به ولا حافظ وصول
يا قوم ما بالنا جفينا ... فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا ... لكاتبونا ولم يحولوا
يا قاتلي بالصدود رفقاً ... بمهجة شفّها غليل
قلبي قريح به كلوم ... آفته طرفك الكحيل
أنحل جسمي هواك حتى ... كأنه خصرك النحيل
غصن من البان حيث مالت ... ريح الخزامى به يميل
يسطو علينا بغنج لحظ ... كأنه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم ... أراذل ما لهم أصول
يا أهل كوفان لم غدرتم ... به وأنتم له نكول
أنتم كتبتم إليه كتباً ... وفي طوياتها دخول

(*) في مقتل الخوارزمي: «القطيعي».

ترجمته في: بحار الأنوار، الكنى والألقاب: ٣/ ٥٥، شعراء القطيف ١/ ١٠ ـ ١١، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، شعراء بغداد ٢/ ٦٠ ـ ٦١، أدب الطف: ٢/ ٣٢٥، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٨.

قتلتموه بها فريداً | يا بأبي المفرد القتيل
ما عذركم في غدٍ إذا ما | قامت لدى جده الذحول
أنا ابن منصور لي لسان | على ذوي النصب يستطيل
ما الرفض ديني ولا اعتقادي | لكنني عنه لا أحول[1]

وهي طويلة تركت أكثرها.

وكان القطيفي من الرافضية، ولكنه تستّر بالتقية ثم خرق ذلك الستر المسدول بقوله: «لكنني عنه لا أحول».

توفي في حدود الأربعمائة والثمانين ببغداد ودفن بمقابر قريش. رحمه الله تعالى.

(٢٠)

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، مهذب الدين، أبو الحسين الطرابلسي الشامي(*)

كان فاضلاً مشاركاً، أديباً شاعراً، ترجمه غير واحد، وهو صاحب التترية التي نسجها على منوال الخالدية.

فمن شعره قوله:

---

(١) شعراء بغداد ٢/ ٦٠ ـ ٦١، شعراء القطيف ١/ ١٠ ـ ١١، أدب الطف: ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦، مقتل الخوارزمي ـ ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٨.

(*) هو مهذب الدين عين الزمان، أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي. ولد سنة ٤٧٣ هـ. كان أديباً فاضلاً، وشاعراً فحلاً، وعالماً باللغة حافظاً للقرآن، وكانت بينه وبين الشاعر القيسراني مهاجات ومنافسة، وقد شبههما صاحب الخريدة بالفرزدق وجرير، واتفق موتهما معاً في سنة ٥٤٨ هـ. له ديوان شعر مطبوع.
ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٥٦ ـ ١٦٠، والروضتين في أخبار الدولتين ١/ ٣٣٧، وذيل تاريخ دمشق/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٦، وخريدة القصر ـ شعراء الشام ـ ١/ ٧٦ ـ ٩٥، وأعيان الشيعة: ١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٤٨، وروضات الجنات/ ٧٢، والغدير ٤/ ٣٣١، وأمل الآمل: ١/ ٣٥، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ٢٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٢٩٩، أنوار الربيع ٣/ هـ ٢٢٣، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٩٢، ابن القلانسي ٣٢٢، الوافي بالوفيات: ـ طبعة المستشرقين ٨/ ١٩٣ ـ ١٩٧، مرآة الزمان ٨/ ٢١٧، نسمة السحر/ ترجمة رقم ١٠، الأعلام ط ٤/ ١/ ٢٦٠.

وإذا الكريمُ رأى الخُمولَ نزيلَهُ في منزل فالحزمُ أن يترحلا
كالبدرِ لما أن تضاءَلَ نوره طلب الكمال فحازَهُ مُتَنَقِّلا
سفهاً لرأيك إن رضيتَ بِمَشْرَبِ رَنْقٍ ورزقُ الله قد ملأ المَلا
ساهمْتُ عِيسَكَ مُرَّ عيشِكَ قاعداً أفلا فَلَيْتَ بهنَّ ناصيةَ الفَلا[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله في مهدوية:

أترى أراك وأنت في دست العلى كالبدر في هالاته المتهلله
فهناك أنشر من مدائحك التي شهدت بها سور القرآن مرتله
وأجيل عيني في علاك ناظراً فأخيط منه على الثنا ما فصله
يا بن النبي وتلك أشرف رتبة كانت من الله المهيمن منزله
أن المدائح في ثناك وإن أتت غاياتها وقفاً أراها مجمله

وله شعر كثير في الأئمة ولم أقف منه إلاّ على هذا المقدار ومن ذلك هجاه بعضهم بقوله:

يا بن مُنيرٍ هَجَوْتَ مِنِّي حَبْراً أفادَ الوَرى صَوابَهْ
ولم تضيقْ بذاكَ صَدْري فإنَّ لي أسوَةَ الصحابهْ[2]

توفي سنة خمسمائة وثمانية وأربعين، رحمه الله تعالى.

(٢١)

أحمد بن يوسف السليكي المنازي، أبو نصر(*)

كان فاضلاً منشئاً، كاتباً أديباً، شاعراً، وزر لأبي نصر أحمد بن

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٥٧.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٥٩.

(*) له ديوان شعر عزيز الوجود.

ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام ٢/ ٣٤٨، ٤٥٥ وفيه أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ، وفيات الأعيان ١/ ١٤٣ ـ ١٤٥، معجم البلدان ٤/ ٦٤٨، ٧/ ١٦٤، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٩، تاريخ الفارقي ١٣١، أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨، شعراء بغداد ٢/ ٨٦، تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦، معجم الأدباء ٥/ ١٦١ ـ ١٨٣، أنوار الربيع ١/ ٣٤٦، الأعلام ط ٤/ ١/ ٢٧٣، العبر للذهبي ٣/ ١٨٧.

مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر، وكان جمَّاعة للكتب ووقفها بعده.

فمن شعره المشهور قوله:

وقانا نفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميمِ
نزلنا روضه فحنا علينا ... حنوّ المرضعات على الفطيمِ
وارشفنا على ظمأ مراراً ... ألذّ من المدامة للنديمِ
يراعي الشمس أنّى قابلتنا ... فيحجبها ويؤذن للنسيمِ
تروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيمِ(١)

وقرأ هذه الأبيات على أبي العلاء فقال له: أنت أشعر من في الشام، وقرأ عليه في بغداد قوله:

لقد عرض الحمام لنا بسلع ... إذا ما هبت الأرواح صاحا
شجا قلب الخلي فقال: غنّي ... وبرّح بالشجي فقال: ناحا

فقال له ومن بالعراق، وشكا إليه المعرّي الناس وقال له: ما لهم وما لي تركت لهم دنياهم أفلا يكتفون مني لهذا؟ فقال له: ودينهم أيضاً، فسكت ولم يكمله.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

علقت نفسي وقد عقلت ... على المرتضى سببا
خير من صلى وصام ومن ... مسح الأركان والحجبا
ووصي المصطفى وأخاه ... دون ذي القربى وإن قربا
وأمير المؤمنين به ... نؤثر الأخبار والكتبا
زانه الرحمن في رتب ... لم تجد أمثالها رتبا

وذكر له في المناقب غير ذلك، وترجمه غير واحد من المترجمين.

توفي سنة أربعمائة وسبع وثلاثين، رحمه الله تعالى.

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٤٣ ـ ١٤٤.

(٢٢)

أُسامة بن مُرْشد بن علي بن المُقَلَّد بن نصر الكناني الكلبي الشيزري، أبو المظفر، مؤيد الدولة(*)

كان جم الفضل، حسن التصنيف، من بيت تشيّع أُمراء، وكان أميراً في مصر إلى آخر أيام الملك الصالح، فنزل دمشق وبقي فيها مكرماً، وكان أديباً شاعراً وله ديوان، فمن شعره قوله:

لا تَسْتَعِر جَلَداً على هِجرانهم ... فقُواك تَضعُفُ من صُدُودٍ دَائِم
واعلَمْ بأنَّك إن رجَعتَ إليهمُ ... طوعاً وإلاَّ عُدتَ عَودَةَ راغِمِ(١)

وقوله:

شكا أَلَمَ الفراق الناسُ قَبْلي ... ورُوِّعَ بالنوى حَيٌّ ومَيْتُ
وأما مثل ما ضمَّتْ ضُلوعي ... فإني ما سمعتُ ولا رَأَيْتُ(٢)

ومن شعره في المذهب قوله:

يا حجج الله التي ... لا تستطاع تجحدُ
أنتم لنا لبانة ... في قصدنا ومقصد
وعنكم لا صدرٌ ... ودونكم لا مورد

(*) من آل منقذ، وكانوا ملوك شيزر بأطراف حماة، ما فيهم إلاّ الفارس الشجاع والجواد الشهم، والشاعر الأديب، وكان المترجم له من أبرز أهل بيته فضلاً وعلماً وشجاعة، قاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، وكانت له مكتبة تربو على أربعة آلاف كتاب، وداره معقلاً للفضلاء.
من آثاره: البديع في نقد الشعر، ولباب الآداب، وديوان شعر حققه وقدم له د. أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد نشره عالم الكتب ببيروت [د ت].
ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٩٥ ـ ١٩٩، معجم الأدباء ٥/ ١٨٨ ـ ٢٤٥، أعيان الشيعة: ١١/ ٧ ـ ٢٦، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٤٠٠، خريدة القصر/ قسم الشام ١/ ٤٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ٤٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ١٠٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٩، ٩/ ٧٠، سلم الوصول ١٧٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣١، دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٧٩، أنوار الربيع ٦/ ٤٥، آداب اللغة العربية ٣/ ٦١، الفهرس التمهيدي ٢٦٠، ٣٠٢، الأعلام ط ٤/ ١/ ٢٩١.

(١) مختارات مسالك الأبصار ١٠/ ٥٠٤، ديوانه: ٤٢، وفيات الأعيان ١/ ١٩٦.
(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٩٨.

أمـكـم فـاطـمـة وجـدكـم مـحـمـد
وحـيـدر أبـوكـم طـبـتـم وطـاب الـمـولـد

وله في المناقب غير ذلك.

ترجمه العماد وابن خلكان وغيرهما.

ولد يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق ودفن في سفح جبل قاسيون، وتوفي أبوه سنة إحدى وثلاثين.

(٢٣)

أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي المنبجي(*)

كان شاعراً محبّاً لآل محمد ﷺ، وكان صاحب البحتري، وكان البحتري يمدح الملوك من الناس، وأبو الغوث يمدح الأملاك من آل محمد ﷺ، وكان البحتري ينشد شعره، فمنه قوله وقد قدم سامراء يمدح العسكري عليه السلام:

ولـهـت إلـى رؤيـاكـم ولـه الـصـادي يـذاد عـن الـورد الـروي بـذوادِ
محلّى عن الورد اللذيذ مساغه إذا طـاف ورّاد بـه بـعـد ورّادِ

يقول فيها:

فأعملت فيكم كل هوجاء جسرةٍ ذمول السرى تقتاد في كل مقتادِ
أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي إليك وما لي غير ذكراك من زادِ
فلما تراءت سر من رآ تجشمت إليك تعوم الماء في مفعم الوادي
فأدت إليّ تشتكي ألم السرى فقلت اقصري فالعزم ليس بمنآد
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هادي
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا وفاة لميعاد كفاة لمرتاد
إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا فهل أهل فضل غير وعد وإيعاد

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١١/٢١٦ ـ ٢١٨.

كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا ... وليس لعلم أنفقوه بإنفاد
ينابيع علم الله أطواد دينه ... فهل من نفاد إن علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا ... فصلى على الخابي المهيمن والبادي
عباد لمولاهم موالي عباده ... شهود عليهم يوم حشر وإشهاد
هم حجج الله اثنتي عشر متى ... عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الأنباء جاءت بشيرة ... فأعظم بمولود وأكرم بميلاد[1]

وهي طويلة ذكرها ابن عياش في المقتضب.

توفي قبل البحتري في سنة مائتين وأربع وخمسين تقريباً، والله أعلم، رحمه الله.

(٢٤)

إسماعيل بن الحسين العودي العاملي، المعروف بشهاب الدين بن شرف الدين[*]

كان فاضلاً متضلعاً من العلم والفضل الجمّ، وكان أديباً شاعراً، دخل العراق وزار المشاهد، وحضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلاده (جزين)، وله نظم الياقوت، أرجوزة نظم بها الياقوت لابن نوبخت في علم الكلام، ولم أقف على شعر له غير ما أورده ابن شهرآشوب في المناقب، وكان معاصراً له، وهو قوله من قصيدة علوية:

أما قال إن اليوم أكملت دينكم ... وأتممت بالنعماء منّي عليكمُ
وقال أطيعوا الله ثم رسوله ... تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكمُ
وقام رسول الله في خمّ قائلاً ... وكل له مُضغٍ فلا يتكلم
علي وصيي فاتبعوه فإنه ... وليكم بعدي إذا غبت عنكم
من ذا يساميه بمجد ولم يزل ... يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبيّ علم ورثته ... عن المصطفى ما فاه مني به الفم

---

(١) أعيان الشيعة: ١١/٢١٧.

(*) ترجمته في: أمل الآمل: ١/٤١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ١١/٢٨٢ ـ ٢٨٣، أدب الطف: ٣/٢١٩ ـ ٢٢١.

سلوني عن طرق السموات إنني ... من سلوك الطرق في الأرض أعلم
فلو كشف الله الغطا لم أزد به ... يقيناً على ما كنت أدري وأفهم
وابن كزوج الطهر فاطمة أبو ... الشهيدين أبناء الرسول وهم هم
هُم باهلوا نجران من داخل العبا ... فعاد المبادي عنهم وهو مفحم
وأقبل جبريل يقول مفاخراً ... لميكال من مثلي وقد صرت منهم
فمن مثلي في العالمين وقد غدا ... لهم سيد الأملاك جبريل يخدم[1]

وهي طويلة منشورة في المناقب، وله غيرها.

توفي في الجبل سنة خمسمائة وثمانين تقريباً، وله ذرية فضلاء بقوا إلى الألف في الجبل.

(٢٥)

إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني الوزير، أبو القاسم، الصاحب، كافي الكفاة[*]

كان نادرة العصر، وأعجوبة الدهر، وباكورة النظم والنثر، عالماً فاضلاً، متكلماً لغوياً، مشاركاً في أغلب الفنون، مصنّفاً في جملتها، له النثر الحر، والشعر الرقيق، فمن شعره قوله:

رَقَّ الزجاجُ وراقت الخمرُ ... فتشابها وتشاكل الأمرُ

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٢١٧، ٣١٧، ٢/٢٢٧، ٣/٤٤٥.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ٦/١٦٨ ـ ٣١٧، يتيمة الدهر ٣/١٨٨ ـ ٢٨٦، بغية الوعاة ١/٤٤٩، وفيات الأعيان ١/٢٢٨ ـ ٢٣٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، شذرات الذهب ٣/١١٣، الكنى والألقاب: ٢/٣٧٠، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٢٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٩٩٤، إنباه الرواة ١/٢٠١، الغدير ٤/٤٠، أعيان الشيعة: ١١/٣٢٢ ـ ٥٦٣، أدب الطف: ٢/١٣٣، ويضم كتاب «أخلاق الوزيرين» لأبي حيان التوحيدي قسماً كبيراً من أخباره.

وقد ألّف فيه الشيخ محمد حسن آل ياسين كتاباً وحقق عدداً من آثاره بما في ذلك ديوانه: ونشره في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م، وهناك مجموعة من رسائله حققها د. عبد الوهاب عزّام والدكتور شوقي ضيف (القاهرة ١٣٦٦ هـ) أما مشاركته في الحياة السياسية فتراجع فيها الكتب المتصلة بتأريخ البويهيين.

فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ   فكأنّما قدحٌ ولا خمرُ[1]

وله في مدح علي بن أبي طالب سبع وعشرون قصيدة، كل قصيدة أخلى منها حرفاً من الحروف وبقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه وجعلها في مدحه هذا، غير ما له فيه ﷺ في أولاده من الشعر الكثير، ومن شعره فيه قوله:

حب علـيّ بـن أبـي طالـبِ   أحلى من الشهد إلى الشاربِ[2]
لو فتشوا قلبي رأوا وسطه   سطران قد خُطّا بلا كاتبِ
العدلُ والتوحيدُ في جانبٍ   وحبُّ أهل البيت في جانبِ[3]

وله في الرضا ﷺ قصيدتان، الأولى قوله:

يا سائراً زائراً إلى طوسِ   مَشْهَدِ طُهْرٍ وأرضِ تقديسِ
أبلغْ سلامي الرضا وحُطَّ على   أكرمِ رَمْسٍ لخيرِ مرموسِ
واللّهِ واللّهِ حلفةً صدقتْ   من مخلصٍ في الولاءِ مغموسِ
أنّي لو كنتُ مالكاً إرَبي   كانَ بطوس الغَنَاءِ تعريسي
وكنتُ أمضي العَزيمَ مُرْتحِلاً   مُشْتَسِفاً فيه قوّةَ العيسِ
لمشهدٍ بالزّكاء مُلْتَحِفٍ   وبالثنا والسَّنا مأنوسِ
يا سيدي وابنَ سادة ضحكتْ   وجوهُ دهري من بعدِ تعبيسِ
لمّا رأيت النواصِبَ انتكستْ   راياتُها في ضَمانِ تنكيسِ
صدعتُ بالحقّ في ولائكُمُ   والحقُّ قَدْ كانَ غيرُ منحُوسِ
يا ابنَ النبيّ الذي به قمعَ   اللّهُ ظُهورَ الجبابرِ الشُّوسِ
وابنَ الوصيّ الذي تقدّم في الفضـ   ـلِ على البُزَّلِ القناعيسِ
وحائزَ الفخرِ غيرَ مُنْتَقَصٍ   ولابسَ الفخرِ غيرَ تلبيسِ

---

(١) البيتان في نهاية الأرب ٧/ ٤٤، البداية والنهاية ١١/ ٣١٦، الكشكول ٣٣٩، شذرات الذهب ٣/ ١١٥، يتيمة الدهر الجزء الثالث، الإيجاز والإعجاز ٨٠، خاص الخاص ١٢٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٠ وفيه: «حب... فرض على الشاهد والغائب». انظر ديوانه: ١٨٤.

(٣) أمل الآمل/ ٤٣، أمالي المرتضى ١/ ٤٠٠، ديوانه: ١٨٤.

إنَّ بني النُّصب كاليهودِ وقد | يخلُطُ تهويدُهُمْ بتمجيس
عالِمُهُم عندما أباحثُهُ | في جلدِ ثورٍ أو مَسْكِ جاموس
إذا تأمَّلْتَ شُؤْمَ جبهتِهِ | وجدت فيها أشتراكَ إبليس
لم يعلموا ـ والأذانُ يرفعُكُمْ ـ | صوتَ أذانٍ أم قَرْعَ ناقوس
أنتُمْ حبالُ اليقينِ أعلقُها | ما وَصَلَ العُمْرَ حَبْلُ تنفيس
كم فرقةٍ فيكُمُ تكفِّرُني | ذلَّلْتُ هاماتِها بِفِطِّيس
قمعتُها بالحجاج فانخذلت | تجفُلُ عَنّي بطَيْرٍ منحوس
إنَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بكُمْ | فما يخاف الليوثَ في الخِيس[1]

في أبيات:

يا زائراً قد نهضا | مُبْتَدِراً أو ركضا
وقد مضى كأنَّهُ الـ | ـبَرْقُ إذا ما أوْمَضا
أبْلِغْ سلامي زاكياً | بطوسَ مولايَ الرِّضا
سبطَ النبيِّ المصطفى | وابنَ الوصيِّ المرتضى
مَنْ شادَ عزّاً أقعساً | وشادَ فخراً أبيضا
وقلْ لهُ من مخلصٍ | يرى الولا مفترضا
في الصدرِ لَفْحُ حُرْقَةٍ | تتركُ نفسي حَرَضا
من ناصِبِينَ غادروا | قلبَ المُوالي مُمْرَضا
صَرَّحتُ عنهمْ معرِضاً | ولم أكنْ مُعَرِّضا
نابَذْتُهُمْ ولم أُبلْ | إنْ قيلَ قد ترفَّضا
يا حبَّذا رفضي لِمَنْ | نابَذَكُمْ وأبْغَضا
فلو قَدَرْتُ زُرْتُكُم | ولو على جمْرِ الغضا
لكنَّني مُعْتَقَلٌ | بقَيْدِ خطبٍ عَرَضا
جعلتُ مدحي بَدَلاً | من قصدِهِ وعِوَضا
أمانةً مورَدَةً | على الرضا لِتُرْتَضى

(1) عيون أخبار الرضا ٣ ـ ٤، مجالس المؤمنين ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١، أعيان الشيعة: ١١/ ٤٨٠ ـ ٤٨١، ديوانه: ٩١ ـ ٩٥.

رامَ ابـنُ عـبّـادٍ بـهـا شـفـاعـةً لـتـرخَـصـا[1]

وقد ذكرهما الشيخ الصدوق في العيون من أخبار الرضا عليه السلام التي صنّفها له ومحاسنه تحتمل المجلدات.

ولد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة.

وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ونقل إلى أصفهان، وكما مدحه جلة الشعراء في حياته، ورثوه بعد مماته، فمنهم الشريف الرضي بقصيدة أولها:

أكـذا الـمـنـون تُـقـطّـر الأبـطـالا أكـذا الـزمـان يـضـعـضـع الأجـبـالا

يـا طـالـب الـمـعـروف حـلّـق نـجـمـه حـط الـحـمـول وعـقّـل الأجـمـالا

وأقـم عـلـى بـأس فـقـد ذهـب الـذي كـان الأنـام عـلـى نـداه عـيـالا[2]

وهي طويلة ومن محاسن المراثي، مذكورة في ديوان السيد الرضي رحمه الله.

ومن أراد الإحاطة بما للصاحب من البدائع فلينظر إلى اليتيمة وغيرها.

(٢٦)

إسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، أبو هاشم(*)

كان فاضلاً ذا رواية كيسانياً ثم استقام بدعوة جعفر بن محمد عليهما السلام، وكان محترماً عند المنصور فمن دونه.

---

(١) عيون أخبار الرضا ٤، مجالس المؤمنين ٢/٤٥١، أعيان الشيعة: ١١/٤٨١ ـ ٤٨٢، ديوانه: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٢) كاملة في يتيمة الدهر ٣/٢٨٣ ـ ٢٨٥، ديوان الشريف الرضي.

(*) ترجمته في: الأغاني: ٧/٢٤٨ ـ ٢٩٧، وفيات الأعيان ٦/٣٤٣ ضمن ترجمة يزيد بن مفرغ الحميري، روضات الجنات ١/٢٨، الذريعة: ١/٣٣٣ ـ ٣٣٥، نسمة السحر ترجمة رقم ٣١ وفيه نسبه: «إسماعيل بن يزيد بن وادع»، سفينة البحار ١/٣٣٦، منهج المقال ٦٠، لسان الميزان ١/٤٣٦، البداية والنهاية ١٠/١٧٣، ابن الوردي ١/٢٠٥، فوات =

قال المرتضى في الفصول المختارة من العيون والمحاسن: شهد السّيد عند سوار القاضي، فقال له: أنت رافضي، فأنشده وقام عنه:

أبـوك ابـن سـارق عـنـز الـنـبـي ... وأنـت ابـن أمّ أبـي جـحـدرِ
ونـحـن عـلـى رغـمـك الـرافـضـون ... لأهـل الـضـلالـة والـمـنـكـرِ

ثم شكاه إلى المنصور فأصلح بينهما[1] في خبر به طول.

وكان من المكثرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حتى إن ابن المعتز قال: رأيت حمّالاً في بغداد يحمل جهده إضبارات، فسئل عنها فقال: ميميات السّيد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وحتى أنه وقف في كناسة الكوفة على فرس وبيده سيف فقال: من روى لي منقبة في علي لم أكن نظمتها فله فرسي وسيفي، فتقدم إليه الناس يحدثونه وينشدهم إلى أن قام رجل فروى عن أبي الرحل المرادي: أنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة فتطهّر للصلاة فنزع خفّه فانساب فيه أفعى، فلما دعا به ليلبسه انقض غراب فحلّق به وألقاه، فخرجت الحيَّة منه، فأعطاه السيد وعده، وقال في ذلك:

ألا يـا قـوم لـلـعـجـب الـعـجـاب ... لـنـعـل أبـي الـحـسـيـن ولـلـحـبـابِ
عـدوّ مـن عـداة الـجـن عـبـد ... بـعـيـد فـي الـمـروة مـن صـوابِ
كـريـه الـلـون أسـود ذو بـصـيـص ... حـديـد الـنـاب أزرق ذو لـعـابِ

= الوفيات: ١٩/١، مجلة المورد ٣/ ٢٢٩/٢، أعيان الشيعة: ١٢/ ١٣٣ ـ ٢٧٨، أدب الطف: ١٩٨/١، أنوار الربيع ـ أماكن متفرقة ـ، الأعلام ط ٤/ ١/ ٣٢٢، الغدير ٢/ ٢١٣ ـ ٢٩٠.

وأخباره كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باربيي دي مينار (Barbier de Meynard) في مئة صفحة طبعت في باريس، ولأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥) كتاب أخبار السيد الحميري، ومثله لأحمد بن محمد الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، ولابن الحاشر أحمد ابن عبد الواحد (ت ٤٢٣ هـ) ولأحمد العمّي، ولإسحاق بن محمد بن أبان، ولصالح بن محمد الصرامي، وللجلودي. وآخر ما كتب عنه «شاعر العقيدة ط للعلامة الكبير السيد محمد تقي الحكيم» نشر في بغداد، و «ديوان السيد الحميري» جمعه وحققه شاكر هادي شكر نشرته دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٦٦ م.

(١) الفصول المختارة.

أتى خفاً له فانساب فيه | ليـنهش رجله منه بناب
فطار به فحلّق ثم أهوى | به للأرض من دون السحاب
فصكَّ بخفه فانساب منه | وولّى هارباً حذر الحصاب
فدوفع عن أبي حسن علي | نقيع سمامه بعد انسياب

ثم تجاذب الشعراء هذا، فقال الناشىء من قصيدته: «بآل محمد عرف الصواب»:

ومن في خفّه طرح الأعادي | حباباً كي يلبسه الحباب
فحين أراد لبس الخف وافى | يمانعه من الخف الغراب
فطار به وأوقعه وفيه | حباب في الصعيد له انسياب

وقال ابن علوية[1] في المحبّرة التي قدمت بعضها:

وكقصة الأفعى التي في خفّه | كمنت ومنها يصرف النابانِ
رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة | صماء عادية لها قرنانِ
لما تيمم لبسه ألوى به | في الجوّ منقضّ من الغربانِ
حتى إذا ارتفعت به وتصعّدت | أهوى كمثل مكائد حرّان
فهوى هوي الريح بين فروجه | متقطعاً غلقاً على الصّوان

وقال الشريف الرضي من قصيدة:

أما في باب خيبر معجزات | تصدق أو مناجات الحبابِ
أرادت كيده والله يأبى | فجاء النصر من قبل الغرابِ
فطار به فحلّق ثم أهوى | يصك الأرض من بعد السحابِ

ومن شعر السيد العينية التي شكره ودعا له بها أبو عبد الله وغيره من الأئمة ﷺ وهي مشروحة، والمذهبة التي شرحها الشريف المرتضى رضي الله عنه[2] وهي:

---

(١) أحمد بن علوية، ترجمه المؤلف برقم ١٤.

(٢) شرحها الشريف المرتضى بطلب من أبيه (رض) وطبعت مع الشرح في مصر عام ١٣١٣هـ.

وقال العلامة الأميني في غديره ـ وشرحها أيضاً الحافظ النسابة الأشرف ابن الأغر المعروف بتاج العلي الحسيني المتوفى سنة ٦١٠ هـ. =

هلاّ مررت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كوكب[1]

فنجاد توضح فالنضائد فالشظا فرياض سنحة فالنقا من جودب[2]

طال الثواء على منازل أقفرت من بعد هند والرباب وزينب

أدم حللن بها وهنَّ أوانس كالعين ترعى في مسالك اهضب[3]

يضحكن من طرب بهن تبسماً عن كل أبيض ذي غروب أشنب[4]

حور مدامعها كأنّ ثغورها وهناً صوافي لؤلؤ لم تثقب[5]

أنس حللن بها نواعم كالدمى من بين محصنة وبكر خرعب[6]

لعساء واضحة الجبين أسيلة وعث المؤزّر جثلة المتنقب[7]

كنا وهن بنضرة وغضاضة في خفض عيش راغد مستعذب[8]

أيام لي في بطن طيبة منزل عن ريب دهر خائن متقلب[9]

فهوى وصار إلى البلا بعد البنا وأزال ذلك صرف دهر قلّب

ولقد حلفت وقلت قولاً صادقاً تالله لم آثم ولم أتريب

= وشرحها العلامة السيد محسن الأمين العاملي وأثبت القصيدة، وشرحها في كتابه أعيان الشيعة: كما هو مذكور في مصادر التخريج. ولقد استفدت كثيراً من شروح المرتضى والعاملي رحمة الله عليهما فأثبتها نصاً أو اقتباساً.

(١) الطويلع: ماء و (اللوى): رمل ملتو.

(٢) النجاد: جمع نجد وهو ما أشرف من الأرض و (توضح) بضم الثاء وكسر الضاد مكان و (النضائد) جمع نضيدة وليس في كتب اللغة ولا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد. وإنما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض. والنضاد: جبل. فيمكن أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة و (الشظا) وادٍ و (سنحة) موضع و (النقا) قطعة رمل محدودبة.

(٣) الأدم: الظباء البيض فيها طرائق تضرب إلى السواد أو الحمرة و (العين) بكسر العين بقر الوحش و (اهضب) جمع هضبة وهي ما علا من الأرض.

(٤) الغروب: بالضم جمع غرب وهو الريق و (الأشنب) البارد.

(٥) الوهن: قريب نصف الليل و (لم تثقب) خصها لأنها تكون حينئذ غير ملبوسة ولا مبتذلة.

(٦) الدمى جمع دمية وهي الصورة و (المحصنة) ذات الزوج.

(٧) اللعس، سواد الشفة و (وعث المؤزر) لينة الأرداف و (جثلة المتنقب) كثيفة الوجه.

(٨) النضارة: الخصب وكثرة المال و (الغضارة) الحسن والرونق أو هي أثر النعمة في وجه الإنسان.

(٩) أي بدلاً عن ريب دهر.

لمعاشر غلب الشقاء عليهم ... وهوىً أمالهم لأمر متعب
من حمير أهل الشجاعة والندى ... وقريش الغر الكرام وتغلب
أين التطرّب بالولاء وبالهوى ... أإلى الكواذب من بروق خلب
أإلى أمية أم إلى الشيع التي ... جاءت على الجمل الخَدبّ الشوقب[1]
تهوى من البلد الحرام فنبَّهت ... بعد الهدوّ كلاب أهل الحوأب
يحدو الزبير بها وطلحة عسكراً ... يا للرجال لرأي أم مشجب[2]
يا للرجال لرأي أم قادها ... ذئبان يكتنفانها في أذؤب
ذئبان قادهما الشقا، وقادها ... للحَيْن فاقتحما بها في منشب[3]
في روضة لَحَجا بها فتحملت ... منها على قتب بإثم محقب[4]
أم تدبُّ إلى ابنها ووليُّها ... بالمؤذيات له دبيب العقرب
أما الزبير فحاص حين بدت له ... جأواء برق بالحديد الأشهب[5]
حتى إذا أمن الحتوف وسما له ... عارٍ بأسمر من رماح الشرعب
أثوى ابن جرموز عمير شلوه ... بالقاع منجدلاً كشلو التولب[6]
وأعتر طلحة عند مختلف القنا ... عبل الذراع شديد أصل المنكب
فاختل حبة قلبه بمذلَّقٍ ... ريّان من دم جوفه المتصبب[7]
والمارقون من الجماعة فارقوا ... باب الهدى وحيا الربيع المخصب
خير البرية بعد أحمد من له ... مني الهوى وإلى بنيه تطرُّبي
أمسي وأصبح معصماً مني له ... بهوى وحبل ولاية لم يقضب[8]

---

(١) الشوقب: الطويل.
(٢) عسكر: اسم الجمل.
(٣) الحين: بفتح الحاء: الهلاك و (المنشب) من نشب في الشيء إذا علق به كما ينشب الصيد في الحبالة.
(٤) (لحجا) أي نشبا و (محقب) من احتقب الشيء: احتمله خلفه.
(٥) حاص ـ بالحاء والصاد المهملتين ـ: عدل وحاد. ويروى جاض وهي بنفس المعنى و (الجأواء) الكتيبة التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد و (الأشهب) الأبيض يتخلله سواد.
(٦) الشلو: العضو من اللحم و (التولب) الجحش.
(٧) اختل: أي دخل في خلل قلبه.
(٨) معصماً: متمسكاً و (يتقصب) بالصاد المهملة يقطع وفي نسخة يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعناه.

ومـودّة خـلـص الـولاء لـه بـهـا	مـنـي وشـاهـد نـصـرهِ لـم يـعـزب
رُدّت عـلـيـه الـشـمـس لـمـا فـاتـه	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب[1]
حـتـى تـبـلـج نـورهـا فـي وقـتـهـا	لـلـعـصـر ثـم هـوت هـويَّ الـكـوكـب
وعـلـيـه قـد حُـبـسـت بـبـابـل مـرة	أخـرى ومـا رُدَّتْ لـخـلـق مـعـرب[2]

---

(١) حديث رد الشمس أو وقوف سيرها معجزة من معاجز النبي ﷺ وفضيلة عظيمة من فضائل الإمام علي ﷺ. وملخصه: أن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام: كان نائماً ورأسه في حجر علي ﷺ. فلما حان وقت صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي ﷺ من نومه. فلما قارب وقتها للغروب انتبه النبي ﷺ ودعا الله سبحانه وتعالى بردها عليه فردها وصلى الصلاة في وقتها. ولقد أورد الأميني في كتابه الغدير ٢/١١٨ ـ ١٢٩ أسماء ستة كتب صنفت خصيصاً بهذه المعجزة النبوية والمكرمة العلوية. كما ذكر (٤١) مصدراً جلها أو كلها غير شيعية تثبت هذه الحادثة العظيمة وتصحح سندها.
ومما يذكر في هذا الباب قصة طريفة أوردها صاحب كتاب الغدير في الجزء الثالث (١٢١) نقلاً عن كتاب التذكرة لسبط بن الجوزي عن جماعة من مشائخه بالعراق: قالوا: شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ وقد جلس بالتاجية (مدرسة بباب برز ـ محلة ببغداد) وكان بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي ﷺ. وطرز بعبارته ونمقه بألفاظه. ثم ذكر فضائل أهل البيت ﷺ. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت. فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومأ إلى الشمس وأنشد:

لا تـغـربـي يـا شـمـس حـتـى يـنـتـهـي	مـدحـي لآل الـمـصـطـفـى ولـنـجـلـه
واثـنـي عـنـانـك إن أردت ثـنـاءهـم	أنـسـيـت إن كـان الـوقـوف لأجـلـه
إن كـان لـلـمـولـى وقـوفـك فـلـيـكـن	هـذا الـوقـوف لـخـيـلـه ولـرجـلـه

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت.

(٢) روى الشيخ المفيد في الإرشاد (١٦٤) أنه ﷺ لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر. فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت.
قال المرتضى رحمه الله في شرح القصيدة ـ الرواية برد الشمس ببابل على أمير المؤمنين مشهورة. وأنه لما فاته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها، ثم قال: والصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي ﷺ. وهو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليدرك فضيلة أول الوقت. وأما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن ببابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل. لأن الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذراً في فوات صلاة الفريضة. وأن أمير المؤمنين ﷺ أجل قدراً وأعظم ديناً من أن يكون هذا عذراً له في فوت صلاة فريضته. وأما أرض الخسف فإنما =

إلّا لـيـوشـع أو لـه مـن بـعـده	ولـردهـا تـأويـل أمـر مـعـجـب
ولـقـد سرى فـيـمـا يـسـير بـلـيـلـة	بـعـد الـعـشـاء بـكـربـلا في مـوكـب[1]
حـتـى أتـى مـتـبـتِّـلاً فـي قـائـم	ألـقـى قـواعـده بـقـاع مـجـدب[2]
بـانـيـه لـيـس بـحـيـث يَـلـقـى عـامـراً	غير الوحوش وغير أصلع أشيب[3]
فـي مـدمـج زلـج أشـمّ كـأنـه	حلقوم أبيض ضيّق مستصعب[4]
فـدنـا فـصـاح بـه فـأشـرف مـاثـلاً	كـالنـسر فوق شظيّة من مرقب[5]
هـل قـرب قـائـمـك الـذي بُـؤِّئـتـه	مـاء يـصـاب فـقـال مـا مـن مـشـرب

= تكره الصلاة فيها مع الاختيار. فأما إذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الصلاة وجب أن يصلي فيها وتزول الكراهة. وأما قول الشاعر (وعليه قد حبست ببابل) فالمراد بحبست: ردت. وإنما كره أن يعيد لفظة الرد لأنها قد تقدمت. والشمس إذا ردت فقد حبست عن المسير. (المغرب) الذي أتى بالأمر المستغرب.

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٤٩) عرض الشاعر إحدى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عرضاً رائعاً وملخصها كما رواها الشيخ المفيد في إرشاده (١٥٧) والعاملي في أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٢. أن أمير المؤمنين عليه السلام لما سار إلى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات. وأصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير، فهتف به. فأشرف راهب من صومعته. فقال له: هل قرب الدير ماء؟ قال: بيني وبين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلاً ونزل بموضع فيه رمل. وأشار إلى مكان فكشفوه. فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع. فأمرهم بقلعها فلم يقدروا. فاقتلعها بيده ونحاها فإذا تحتها ماء أرق من الزلال وأعذب من كل ماء. فشرب الناس وارتووا وحملوا منه. وردوا الصخرة والرمل كما كان. فنزل الراهب إليه وقال له: أنت نبي؟ قال: لا، أنا وصي محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله. فأسلم الراهب وقال: إن أبي أخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى عليه السلام أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كل عذب لا يقع عليها إلا نبي أو وصي نبي. وأن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها. وسار الراهب مع الإمام فاستشهد بصفين ليلة الهرير.

(٢) المتبتل: الراهب (القائم) صومعة الراهب.

(٣) الأصلع الأشيب: المراد به الراهب. والصلع محركة: انحسار شعر مقدم الرأس.

(٤) المدمج: الشيء المستور والمراد به صومعة الراهب (الزلج) الذي لا تثبت عليه قدم (الأشم) الطويل المشرف (الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من أوقع التشبيه (ضيق مستصعب) صفتان لمدمج.

(٥) المائل: المنتصب. وشبه الراهب بالنسر لعلو سنه (الشظية) قطعة من الجبل منفردة (المرقب) المكان العالي.

إلا بغاية فرسخين ومن لنا ... بالماء بين نقاً وقيّ سبسب[1]

فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ... ملساء تبرق كاللجين المذهب[2]

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ... تُروَوا ولا تروون إن لم تُقلب

فاعصَوْصَبوا في قلبها فتمنعت ... منهم تمنُّع صعبة لم تركب[3]

حتى إذا أعيتهم أهوى لها ... كفاً متى ترد المغالب تغلب

فكأنها كرة بكف حزوّرٍ ... عبل الذراع دحا بها في ملعب[4]

قال اشربوا من تحتها متسلسلاً ... عذباً يزيد على الألذّ الأعذب

حتى إذا شربوا جميعاً ردّها ... ومضى فخلت مكانها لم يقرب

أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ... في فضله وفعاله لم يكذب[5]

ليست ببالغةٍ عشيرُ عشيرِ ما ... قد كان أعطاه مقالة مطنب

صهر النبي وجاره في مسجد ... طهر بطيبة للرسول مطيب[6]

سيّان فيه عليه غير مذمم ... ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب[7]

---

(١) النقا: قطعة من الرمل محدودبة (القيّ) بكسر القاف وتشديد الياء: القفر أو الصحراء الواسعة (السبسب) الأرض القفر كذلك.

(٢) الوعث: المكان اللين الذي تغيب فيه أخفاف الإبل (اجتلى) أي نظر إلى صخرة ملساء.

(٣) اعصوصبوا: اجتمعوا وصاروا عصبة.

(٤) الحزوّر: الغلام القوي (العبل) الغليظ الممتلىء.

(٥) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها. وهي أم أخوته طالب وعقيل وجعفر. وكانت كالأم الرؤوم لرسول الله صلى الله عليه وآله. تربى في حجرها وكان شاكراً لبرها. آمنت به في الأولين وهاجرت معه في جملة المهاجرين. وكانت أول هاشمية تلد لهاشمي. ولما قبضها الله سبحانه وتعالى إليه كفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرأ عنها هوام الأرض واضطجع في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر. ولقنها الإقرار بولاية ابنها علي عليه السلام لتجيب عند المسألة بعد الدفن. فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من الله عز وجل.

ولقد سأله صلى الله عليه وآله بعض أصحابه عندما فرغ من دفنها قائلاً: ما رأيناك صنعت بأحد مثل ما صنعت بفاطمة. قال عليه الصلاة والسلام: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّ بي منها. وإنما ألبستها قميصي من حلل الجنة. واضطجعت في قبرها ليهون عليها.

(الأرشاد للشيخ المفيد: ٣، وأسد الغابة ٥/٥١٧، وأعلام النساء ٤/٣٣).

(٦) أراد بالمسجد: مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة. و (طيبة) اسم من أسماء المدينة و (مطيب) أي طاهر. ويحتمل أن يكون مضمخ بالطيب.

(٧) يشير إلى ما روي من أن الله سبحانه تعالى أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أن يسد جميع الأبواب =

وسرى بمكة حين بات مبيته — ومضى بروعة خائف مترقب[1]

خير البرية هارباً من شرها — بالليل مكتتماً ولم يستصحب[2]

باتوا يرون على الفراش ملفَّعاً — ويرون أن محمداً لم يذهب[3]

= النافذة إلى المسجد إلا بابه وباب علي وحرم على أي أحد أن يمر بالمسجد جنباً غيرهما. فتكلم في ذلك الناس. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي. فقال فيه قائلكم. وإني ما سددت شيئاً ولا فتحته. ولكني أمرت بشيء فاتبعته.

(أورد هذا الحديث الأميني في كتابه الغدير ٣/١٧٦ ـ ١٨٣، والمظفر في كتابه دلائل الصدق ٢/٢٦٠ ـ ٢٦٦ وقد أشبع كل منهما البحث درساً وتمحيصاً وأورد أسماء جميع مصادره من كتب الصحاح وغيرها من المصادر غير الشيعية).

(١) مبيته: يقصد الموضع الذي كان يبيت فيه النبي ﷺ وهذه إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار وسنورد هذه المأثرة العظيمة عند شرح البيت (٥٦).

(الروعة): الفزعة و (الترقب) الانتظار.

(٢) لم يستصحب: يقصد أن النبي ﷺ لم يستصحب أحداً عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر أبا بكر وهند بن أبي هالة رضي الله عنهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار (أعيان الشيعة: ٢/٥٩).

(٣) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم ٦٢ يقص الشاعر حادثة مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي ﷺ ليلة هاجر من البلد الحرام مكة المكرمة وهي: لما أجمعت قريش على قتل النبي ﷺ جاء إليه جبرئيل عليه السلام وأخبره بما عزمت عليه قريش وقال له: لا تبت على فراشك. فدعا النبي ﷺ علياً عليه السلام وقال له: إن الله سبحانه وتعالى أوصى إليّ أن أهجر دار قومي. وأن أنطلق إلى غار ثور. فارقد على فراشي واشتمل ببردى الحضرمي. واعلم أن الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه. فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. وقد امتحنك يابن أم وامتحنني بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل. فصبراً صبراً فإن رحمة الله قريبة من المحسنين. ثم ضمه إلى صدره وأوصاه بقضاء ديونه وإنجاز عداته ورد الودائع إلى أهلها ثم خرج في سواد الليل وبيده قبضة من تراب نثرها على رؤوس المنتدبين من قريش للفتك به وكان يقرأ: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾ (يس ٩) ومضى حتى انتهى إلى الغار وبصحبته أبو بكر رضي الله عنه. وبات علي على فراش النبي ﷺ، فلما أصبح القوم وأرادوا الفتك به وهم لا يشكون أنه النبي ﷺ، ثار إليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه. فأسقط في يدهم وانتقض تدبيرهم.

(دلائل الصدق ٢/٨٠ والمناقب ١/١٨٣ والإرشاد للمفيد ٢٢).

وفي تفسير الفخر الرازي ٥/٢٢٣ ـ بات (علي) على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى الغار. ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عند رجليه =

حتى إذا طلع الشميط كأنه | في الليل صفحة خدٍّ أدهم مغرب[1]
ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت | غير الذي طلبت أكف الخيب
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه | حذراً عليه من العدو المجلب
حتى تغيب عنهم في مدخل | صلى الإله عليه من متغيب
وجزاه خير جزاء مرسل أمة | أدّى رسالته ولم يتهيَّب
قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب | في مبتغاه وطالب لم يركب[2]

= ينادي: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة. ونزلت الآية: **﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾** (البقرة ٢٠٧) وجاء في ينابيع المودة (٧٥) نقلاً عن الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وأبي السعادات في فضائل العترة والغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة (ربيب النبي ﷺ أمه خديجة أم المؤمنين) أنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ أوصى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت. فأوصى الله إليهما أني آخيت بين علي وليّ وبين نبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته. اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى: **﴿ومن الناس..﴾** الآية.

وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٥، والشبلنجي في نور الأبصار ٧٨ نفس الخبر المتقدم مع فوارق لفظية بسيطة.

وجاء في احتجاج المأمون على الفقهاء (أن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقي رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا علي؟ أجزعاً من الموت؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك. أفتسلم يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: سمعاً وطاعة وطيبة نفسي بالفداء لك يا رسول الله. ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه. وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله ﷺ. وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً بدمه. وعلي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه. ولم يدعه الجزع كما جزع صاحبه في الغار. ولم يزل علي صابراً محتسباً).

(العقد الفريد ٥/٩٩).

(١) الشميط: الصبح. لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. وكل خليطه فهما شميط و (المغرب) من الخيل: الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه كما في تاج العروس. وفي الصحاح المغرب: ما ابيض أشفاره من كل شيء. وقال السيد المرتضى في شرحه للقصيدة (المغرب) هو الذي ابيضت أشفار عينيه.

(٢) في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى رقم (٦٨) صور الشاعر أوضح تصوير خروج النبي ﷺ من مكة المكرمة بعد أن تآمرت قريش على قتله والتجائه إلى غار ثور (وثور جبل بأسفل مكة). =

= لقد أقض اختفاء النبي ﷺ على هذه الشاكلة مضاجع قريش. فأعلن زعماؤها عن جائزة مقدارها مئة ناقة لمن يرده عليهم. فراح الذين استهوتهم هذه الجائزة الكبيرة يجدون في طلبه حتى أوصلهم أثره إلى غار ثور. فوقفوا عنده حائرين لأنهم وجدوا نسج العنكبوت على مدخل الغار ووجدوا حمامتين واقفتين على فم الغار. فقال أحدهم: وقوف الحمامتين دليل على أن ليس في الغار أحد. وقال آخر: إن على فم الغار من نسج العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد ثم انصرفوا.

قال أبو بكر رضي الله عنه: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟.

ومكث النبي ﷺ في الغار ثلاث ليال. وبعد أن تيقن من انقطاع الطلب خرج ﷺ ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول فوجد عبد الله بن الأريقط وكان على موعد معه قد أحضر لهما راحلتين وبعيراً له. فركبوها وتوجهوا إلى المدينة المنورة.

(نهاية الأرب ١٦/٣٣١، وسيرة ابن هشام ٢/٩٩).

وقال الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه حياة محمد (٢١١) وأقبل بعض القرشيين يتسلقون إلى الغار ثم عاد أحدهم أدراجه. فسأله أصحابه ما لك لم تنظر في الغار؟ فقال: إن عليه نسج العنكبوت من قبل ميلاد محمد وقد رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس أحد فيه. ويزداد محمد إمعاناً في الصلاة. ويزداد أبو بكر خوفاً فيقترب من صاحبه ويلصق نفسه به فيهمس محمد في أذنه: لا تحزن إن الله معنا. ثم يقول (٢١٣) وفي مطاردة قريش محمداً لقتله وفي قصة الغار هذه نزل قوله تعالى: ﴿**وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين**﴾ (الأنفال ٣٠)، وقوله عز وجل: ﴿**ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم**﴾ (التوبة ٤٠) انتهى.

ولقد احتج إسحق بن إبراهيم (وهو أحد الفقهاء الذين ناظرهم المأمون) بهذه المأثرة. عند البحث عن المفاضلة بين أبي بكر وعلي. قال إسحق: قلت: وإن لأبي بكر فضلاً. قال (المأمون): أجل لولا أن له فضلاً لما قيل إن علياً أفضل منه. فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟ قلت: قول الله عز وجل: ﴿**ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا**﴾ فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحق أما إني لأحملك على الوعر من طريقك. أني وجدت الله تعالى نسب إلى صحبة من رضيه ورضي عنه كافراً. وهو قوله: ﴿**قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً. لكن هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً**﴾ (الكهف ٣٧ و٣٨) قلت: إن ذلك الصاحب كان كافراً وأبو بكر مؤمناً. قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضيه كافراً جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث. قلت: =

حتى إذا قصدوا لباب مغاره | وجدوا عليه نسيج غزل العنكب
صنع الإله له فقال زعيمهم | ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصدهم المليك ومن يرد | عنه الدفاع مليكه لا يعطب
حتى إذا أمن العيون رمت به | خوص الركاب إلى مدينة يثرب
فاحتل دار كرامة في معشر | آووه في سعة المحل الأرحب
وله بخيبر إذ دعاه لراية | ردت عليه هناك أكرم منقب[1]

= يا أمير المؤمنين إن قدر الآية عظيم. إن الله يقول: ﴿**ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا**﴾ قال: يا إسحق. تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، إخبرني عن حزن أبي بكر أكان رضاً أم سخطاً؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله ﷺ خوفاً عليه وغماً أن يصل إلى رسول الله شيء من المكروه. قال: ليس هذا جوابي. إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط. قلت: بل رضى الله. قال: فكأن الله جلّ ذكره بعث إلينا رسولاً ينهى عن رضى الله عز وجل وعن طاعته. قلت: أعوذ بالله. قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضى لله؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله ﷺ قال له: لا تحزن نهياً له عن الحزن؟ قلت: أعوذ بالله. قال: يا إسحق إن مذهبي الرفق بك لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعيذ به. وحدثني عن قول الله: ﴿**فأنزل سكينته عليه**﴾ من عنى بذلك: رسول الله أم أبا بكر؟ قلت: بل رسول الله. قال: صدقت. قال: فحدثني عن قول الله عز وجل: ﴿**ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم**﴾ إلى قوله: ﴿**ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين**﴾ (التوبة ٢٥ و ٢٦) أتعلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا سبعة نفر من بني هاشم. علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله. والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله. والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء. حتى أعطى الله لرسوله الظفر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة. ثم من حضره من بني هاشم. قال: فمن أفضل من كان مع رسول الله في ذلك الوقت أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعاً لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة. قال: يا إسحق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله ﷺ ما أراد من الهجرة... الخ (العقد الفريد ٥/٩٧ و ٩٨).

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٧٤) يروي الشاعر طرفاً من واقعة خيبر وتخلف أمير المؤمنين عن المعركة لأنه أرمد العينين ثم أحضره النبي وأعطاه الراية بعد أن شافاه الله من الرمد على يد النبي ﷺ في تلك اللحظة.

في السيرة الحلبية ٣/٤٣، وعيون الأثر ٢/١٣٥، وسيرة ابن هشام ٣/٣٨٦، والكامل لابن الأثير ٢/١٤٩، ودلائل الصدق ٢/٢٥٤ نقلاً عن مسند أحمد والمستدرك للحاكم =

إذ جاء حاملها فأقبل متعباً يهوي بها العدويّ أو كالمتعب

يهوي بها وفتى اليهود يشله كالثور ولّى من لواحق أقرب

غضب النبي لها فأنّبه بها ودعا أخا ثقة لكهل منجب[1]

رجلاً كلا طرفيه من سام وما حام له بأب ولا بأبي أب[2]

من لا يفرُّ ولا يرى في نجدة إلا وصارمه خضيب المضرب[3]

فمشى بها قبل اليهود مصمماً يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب[4]

= وكنز العمال والطبري وصحيحي البخاري ومسلم واللفظ لصاحب دلائل الصدق. إن المسلمين حاصروا خيبراً وأخذ اللواء أبا بكر. فانصرف ولم يفتح له. ثم أخذه عمر من الغد فرجع ولم يفتح له. وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد. فقال رسول الله ﷺ: [إني دافع الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. كرار غير فرار. ولا يرجع حتى يفتح الله له]. فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه أرمد العين. فأرسل إليه. فأتى. فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرىء. فأعطاه الراية ومضى عليه السلام فلم يرجع حتى فتح الله على يديه. انتهى.

(١) أراد بالكهل المنجب: أبا طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) (كلا طرفيه): يقصد النسب من ناحيتي الأب والأم (سام) والد البيضان و (حام) والد السودان. وفي البيت تعريض بمن كانت أمه حبشية.

(٣) النجدة: القتال ـ الشجاعة ـ شدة البأس. والمعنى الأول هو المقصود.

(٤) الأنكب: المنحرف ومنه تنكب الطريق: انحرف عنه.

في هذا البيت وما يليه إلى رقم (٨٨) عرض للمعركة التي دارت رحاها بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين مرحب وجماعته من يهود خيبر. قال الشيخ المفيد أعلى الله مقامه في إرشاده (٥٨): لما سلم رسول الله ﷺ الراية لعلي عليه السلام قال له: امض بها فجبرئيل معك. والنصر أمامك. والرعب مبثوث في صدور القوم. (واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا). فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

وجاء في الكامل لابن الأثير ١٤٩/٢ ـ لما أتى علي إلى خيبر أشرف عليه رجل من يهود فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يماني قد نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فأجابه علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره =

تهتز في يمنى يدي متعرض | للموت أروع في الكريهة محرب[1]
في فيلق فيه السوابغ والقنا | والبيض تلمع كالحريق الملهب
والمشرفية بالأكف كأنها | لمع البروق بعارض متحلب
وذوو البصائر فوق كل مقلص | ضد المراكل ذي سبيب سلهب[2]
حتى إذا دنت الأسنة منهم | ورموا فنالهم سهام المقنب[3]

= (الشطر الثاني من رجز الإمام عن الإرشاد ونهاية الإرب للنويري وغيرهما).
واختلفا بضربتين فبدره علي فضربه فقد الجحفة والمغفر ورأسه حتى وقع في الأرض.
وقال الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد (٣٨٨): بعث الرسول أبا بكر براية إلى حصن ناعم (أحد حصون خيبر) كي يفتحه فقاتل دون أن يفتح الحصن. وبعث الرسول عمر بن الخطاب في الغداة فكان حظه كحظ أبي بكر. فدعا الرسول إليه علي بن أبي طالب ثم قال له: خذ هذه الراية فامضِ بها حتى يفتح الله عليك. ومضى بالراية. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده. فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الحصن. ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها إلى داخل أبنية هذا الحصن.
وقال ابن الأثير في كامله ٢/ ١٥٠: أن ثمانية من المسلمين اجتهدوا لأن يقلبوا الباب الذي تترس به علي عليه السلام فلم يتمكنوا. وقال الشيخ المفيد في الإرشاد (٥٨): لما قتل أمير المؤمنين مرحباً رجع من كان معه إلى الحصن وأغلقوا بابه عليهم. فعالجه أمير المؤمنين حتى فتحه وجعله على الخندق جسراً حتى عبر المسلمون فظفروا بالحصن ونالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن أخذه أمير المؤمنين عليه السلام بيمناه فدحا به أذرعاً من الأرض وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً.
وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ٢١/ ٩١ عند التعليق على تفسير الآية (٩) من سورة الكهف: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ أن كل من كان أكثر علماً بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً. ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن بقوة ربانية. وذلك لأن علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية. وتلألأت فيه أضواء عالم القدس والعظمة. فلا جرم حصل من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره.

(١) المحرب: الحسن البلاء في الحرب.
(٢) المقلِّص بكسر اللام وتشديده: مأخوذ من التشمير في الثياب. ووصف الفرس بذلك لتشمر لحمه وارتفاعه عن قوائمه (نهد المراكل) أي كثير لحم المراكل وهي مواضع ركل الفارس برجله (السبيب) والسبيبة خصلة شعر الناصية. (السلهب): الطويل.
(٣) المقنب كمنبر: جماعة الخيل إذا أغارت وليست بالكثيرة.

شدّوا عليه ليرجلوه فردهم	عنه بأسمر مستقيم الثعلب[1]
ومضى فأقبل مرحب متذمراً	بالسيف يخطر كالهزبر المغضب[2]
فتخالسا مهج النفوس فأقلعا	عن جري أحمر سائل من مرحب
فهوى بمختلف القنا متجدلاً	ودم الجبين بخده المتترّب[3]
أجلى فوارسه وأجلى رَجله	عن مقعص بدمائه متخضب[4]
فكأنّ زوّره العواكف حوله	من بين خامعة ونسر أهدب[5]
شعث لعافطة دعوا لوليمة	أو يأسرون تخالسوا في منهب[6]
فاسأل فإنك سوف تُخبر عنهم	وعن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب[7]
وعن ابن عبد الله عمرو قبله	وعن الوليد وعن أبيه الصقعب[8]

(١) ليرجلوه: أي ليحطوه عن فرسه ويجعلوه راجلاً (الأسمر) الرمح و (الثعلب) طرف الرمح الداخل في السنان.

(٢) متذمراً: من ذمر الأسد: زأر (يخطر) يمشي برمحه بين الصفين كما يخطر الفحل. ويقال: خطر الفحل بذنبه عند الصيال كأنه يتهدد (الهزبر) الأسد.

(٣) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن (متجدلاً) ملقى على الجدالة وهي الأرض السهلة.

(٤) أجلى: انكشف و (فوارسه) و (رجله) أي الفرسان والرجالة. (المقعص) المقتول. يقال مات قعصاً: إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.

(٥) العواكف: من العكوف وهو طول المقام (الخامعة) الخمع لأنها تخمع في مشيها والخمع والخماع. العرج (الأهدب) كثير أشفار العين. قال المرتضى رحمه الله: وإنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالأرض.

(٦) شعث: بعيدي العهد بالدهن (لعافطة) جمع لعفط: النهم الشره (الياسرون) جمع ياسر وهو الضارب بالقداح والمقامر على الجزور (تخالسوا) خلس بعضهم بعضاً أي أخذه خلسة وغفلة وذلك شأن المقامرين (المنهب) موضع النهب.

(٧) ابن فاطمة: أمير المؤمنين عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد (الأغر) في الأصل ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب (الأغلب) غليظ الرقبة ويقال أسد أغلب.

(٨) (ابن عبد الله عمرو) هو عمرو بن عبد ود العامري بطل الأحزاب وقائدهم وسماه عبد الله نظراً إلى الحقيقة إذ كل الناس عبيد الله. وهو الذي تحدى المسلمين وعبر الخندق الذي حفروه ليكون حائلاً بينهم وبين المشركين وعبر معه عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب. وكان عبورهم من مكان ضيق أغفله المسلمون. وتحداهم مرة أخرى حيث وقف أمامهم وجهاً لوجه منادياً بأعلى صوته:

ولقد بححت من النداء بجمـ	ـعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجـ	ـع وقفة الرجل المناجز

=

= وكـــــذاك أنـــــي لـــــم أزل مـتـسـرعـاً قـبـل الـهـزاهـز
إن الـشـجـاعـة فـي الـفـتـى والـجـور مـن خـيـر الـغـرائـز
فقام علي سلام الله عليه وقال: أنا له يا رسول الله. فقال النبي ﷺ أنه عمرو. ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين قائلاً: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون لي؟ فقام علي ﷺ وقال: أنا له يا رسول الله. فقال: اجلس إنه عمرو بن عبد ود. ثم نادى الثالثة فقام علي ﷺ وقال: أنا له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو. فقال: وإن كان عمراً. فأعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه وعمّمه بعمامته وقال: اللهم أعنه عليه. اللهم إنك أخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم أحد. وهذا علي أخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين. ثم تقدم أبو الحسن إلى عمرو وهو يقول:
لا تـعـجـلـن فـقـد أتـاك مـجـيـب صـوتـك غـيـر عـاجـز
ذو نـيـة وبـصـيـرة والـصـدق مـنـجـي كـل فـائـز
إنـي لأرجـو أن أقـيـم عـلـيـك نـائـحـة الـجـنـائـز
مـن ضـربـة نـجـلاء يـبـقـى ذكـرهـا عـنـد الـهـزاهـز
فقال عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال: غيرك يابن أخي من أعمامك من هو أكبر منك سناً. فإني أكره أن أهريق دمك. فقال: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك. فغضب وتقدم نحو علي ﷺ، فقال له علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت الله على أن لا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خلتين إلا قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله ﷺ وإلى الإسلام. فقال: لا حاجة لي بذلك. قال علي ﷺ: فإني أدعوك إلى البراز. فضحك عمرو وقال: إن هذه لخصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يروعني بها. ثم نزل عن فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار فعقر فرسه. ودنا هو والإمام كل من الآخر فثارت بينهما غبرة. وضرب عمرو علياً ﷺ بالسيف فنشب سيفه في ترس علي. ثم بادره أمير المؤمنين بضربة على حبل العاتق (هو موضع الرداء من العنق) فأراده صريعاً يخور بدمه. فكبر الإمام وكبر المسلمون. وفر أصحاب عمرو وعبروا الخندق إلا نوفل بن عبد الله فإنه سقط في الخندق. فجعل المسلمون يرمونه بالحجارة. فقال لهم: قتلة أجمل من هذه. ينزل إليّ بعضكم أقاتله. فنزل إليه أمير المؤمنين ﷺ فقتله. وبقتل عمرو بن عبد ود وهروب أصحابه ثم بهبوب الريح الشديدة الباردة على المشركين انتهت المعركة بنصر مبين للنبي ﷺ. فتنفس المسلمون الصعداء بعد أن أخذ جيش الأحزاب بخناقهم. وأشاع المنافقون الذين في المدينة مختلف الأقاويل الكاذبة والحكايات المقلقة المشككة. ولهج النبي ﷺ بالدعوات إلى بارئه سبحانه وتعالى. فمما يؤثر من أدعيته في هذه الواقعة: (اللهم منزل الكتاب. سريع الحساب. اهزم الأحزاب) وقوله عليه الصلاة والسلام: (يا صريخ المكروبين. يا مجيب المضطرين. اكشف همي وغمّي وكربي. فإنك ترى ما نزل بي وبأصحابي) وقوله ﷺ: (اللهم استر عورتنا ـ وآمن روعتنا). ومن الآيات الكريمة التي نزلت بهذه المناسبة وفيها أروع تصوير للهلع الذي استولى على المسلمين من تفوق =

وبني قريضة يوم فرّق جمعهم   من هاربين وما لهم من مهرب[1]

= أعدائهم عليهم بالعدد والعدد. وللدور السيء الذي لعبه المنافقون المندسون في صفوف المسلمين. قوله تعالى في سورة الأحزاب: **﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا﴾** (الآية ١٠)، **﴿هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾** (الآية ١١)، **﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾** (الآية ١٢) إلى قوله تعالى: **﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾** (الآية ٢٥).
ورجع علي ﷺ من المعركة فاستقبله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً: هل سلبته درعه فإنه ليس في العرب درع مثلها. فقال له: إني استحييت أن أكشف سوأة ابن عمي
وقد قدرت أخت عمرو هذه الأريحية النادرة فاطرت قاتل أخيها بقولها:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله   بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به   قد كان يدعى قديماً بيضة البلد

وخير وسام قلده النبي ﷺ لابن عمه البطل قوله عندما برز لعمرو: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) وقوله بعد مقتل عمرو: (قتل علي لعمرو بن عبد ود العامري يعدل عبادة الثقلين) وقيل: (أفضل من عبادة الثقلين).
(لخصنا هذا البحث عن السيرة الحلبية ٢/٣٣٧ ـ ٣٤٢، والسيرة النبوية لزيني دحلان المطبوعة على هامش السيرة الحلبية ٢/١٣٠ ـ ١٣٥، ونهاية الأرب للنويري ١٧/١٧٣ ـ ١٨٣، والإرشاد للمفيد ٤٤ ـ ٤٩، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٦١ ـ ٦٢ ولسان العرب مادة بيض).
أما قول الشاعر (وعن الوليد وعن أبيه) يقصد الوليد وأباه عتبة بن ربيعة اللذين قتلا مع شيبة في واقعة بدر وقد مر ذكرهم عند شرح البيت (٥) من القصيدة ـ و (الصقعب) الطويل من الرجال.

(١) عرض الشاعر في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٩٩) ما جرى في غزوة بني قريضة وملخص الحادث:
لما انهزم الأحزاب خاف بنو قريضة ودخلوا حصونهم لأنهم هم الذين ألبوا قريشاً وحلفاءهم من هوازن وغطفان وغيرهم. وجمعوهم لمحاربة المسلمين ناقضين بذلك عهدهم الذي قطعوه للنبي ﷺ بأن يكونوا على الحياد في حربه مع قريش. فأوصى الله سبحانه وتعالى إلى نبيه بالمسير إلى بني قريضة فأنفذ أمير المؤمنين إليهم بثلاثة آلاف من المقاتلين فسار علي ﷺ حتى ركز الراية في أصل حصن من حصونهم. ثم لحق النبي ﷺ بأصحابه. فضربت له خيمة هناك وأقام محاصراً لبني قريضة خمساً وعشرين ليلة وفي اليوم التالي صاح أمير المؤمنين: يا كتيبة الإيمان. والله لأذوقن ما ذاق حمزه أو أفتح حصنهم. عند ذاك أخذهم الرعب. فوافقوا على التسليم على أن يحكم سعد بن معاذ الأنصاري في أمرهم. فجيء بسعد وكان مجروحاً بسهم في معركة الخندق. فقضى سعد عليهم بقتل الرجال عدا الشيوخ منهم وتقسيم الأموال بين المسلمين على أن يكون العقار للمهاجرين دون الأنصار وسبي الذراري والنساء ـ وهذا حكم التوراة بمن يخون العهد ـ =

ومــوائــلــيــن إلــى أزلّ مــمــتّــع … راسي القواعد مشمخرّ حوشب[1]

ردّ الـخـيـول عـلـيـهـم فـتـخـضـبـوا … من بعد أرعن جحفل متحزب[2]

إن الـضـبـاع مـتـى تـحـسّ بـنـبـأة … من صوت أشوس تقشعرّ وتهرب[3]

فدعوا ليمضي حكم أحمد فيهم … حكم العزيز على الذليل المذنب[4]

فـرضـوا بـآخـر كـان أقـرب مـنـهـم … داراً فـمـتـوا بـالـجـوار الأقـرب[5]

قالوا الجوار من الكريم بمنزل … يـجـري لـديـه كـنـسـبـة الـمـتـنـسّـب

فـقـضـى بـمـا رضـى الإلـه لـهـم بـه … بالحرب والقتل الملحّ المخرب[6]

قـتـل الـكـهـول وكـل أمـرد مـنـهـم … وسـبـى عـقـائـل بـدّنـا كـالـربـرب[7]

وقـضـى عـقـارهـم لـكـل مـهـاجـر … دون الألـى نـصـروا ولـم يـتـهـيـب[8]

ويــخــم إذا قــال الإلــه بــعــزمــة … قـم يا محمد بالولاية فاخطب[9]

= فجيء بالأسارى إلى المدينة. وتولى أمير المؤمنين عليه السلام ضرب أعناقهم وكانوا بين ستمائة إلى تسعمائة حسب اختلاف الروايات (سيرة ابن هشام ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٩، ونهاية الأرب للنويري ١٧/ ١٨٧ ـ ١٩٣، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٦٩ ـ ٧٣، والإرشاد للمفيد ٥٠ ـ ٥١).

(١) موائلين: لاجئين و (الأزل) الذي تزل به الأقدام لطوله ووعورة طرقه وهو حصنهم و (المشمخر) العالي و (الحوشب) بالحاء المهملة والشين المعجمة: العظيم الجنبين.

(٢) أرعن: من الرعن وهو أنف يتقدم الجبل ومنه قيل جيش أرعن أي له فضول كرعان الجبل (الجحفل) الجيش الكثير العدد (متحزب) قال المرتضى: مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس. وقال السيد الأمين: وقيل متحرب بالراء المهملة. أي غضبان. ويقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب.

(٣) النبأة: الصوت (الأشوس) الرافع رأسه تكبراً وأراد به هنا الأسد (تقشعر) ترجف.

(٤) الذليل إذا كان مذنباً: كان ذلك أشد لخضوعه.

(٥) متوا: من المت في النسب وهو أن تصل نفسك بغيرك. ورضي اليهود بحكم سعد لأنه كان جاراً لهم.

(٦) الملح: المستمر و (المخرب) فإنه إذا استمر القتل فيهم أخلى ديارهم وأخربها.

(٧) العقائل: الكرائم من النساء (البُدّن) جمع بادن: الوافرة لحم الجسم (الربرب) جماعة بقر الوحش.

(٨) العقار: مصدر واسم من عقر النخلة. والمنزل والضيعة والأرض.

(٩) في هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه إشارة لقضية غدير خم تلك القضية التي كانت ولا تزال سبب الخلاف الوحيد بين الطائفتين المسلمتين (الشيعة: والسنة) وقد كثر الجدل حولها وصنفت الكتب بل الموسوعات من أجلها ونظمت الملاحم لتخليد ذكراها.
إن المسلمين قاطبة متفقون على أن النبي صلى الله عليه وآله نزل عند منصرفه من حجة الوداع في غدير =

= ثم وخطب الناس ومما قاله في خطابه وكان آخذاً بيد علي: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولكن السنة يقولون إن كلمة (المولى) لها معان عديدة منها المعتق (بكسر التاء) والمعتق (بفتح التاء) والحلف. والجار. والابن. والعم. وابن العم. والمحب. والناصر. والمالك للأمر. واحتملوا انطباق أي معنى من هذه المعاني إلا المعنى الأخير (المالك للأمر) الذي هو عبارة عن الأولى بالتصرف. وحجتهم على ذلك أنه: لو كان القصد من كلامه ﷺ النص على خلافة علي ﷺ بعده لما سكت أحد ممن حضر يوم الغدير عن خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

أما الشيعة: فيرون أن النبي ﷺ قصد بكلمة (المولى) معنى المالك للأمر حصراً. وذلك لعدم انطباق أي معنى آخر بالنسبة للمقام أو المقال واستدلوا على ذلك بقرائن عديدة منها: أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى نبيه ﷺ بهذا التبليغ بقوله عز من قائل: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين**﴾ (المائدة ٦٧) ومنها نزوله ﷺ بذلك الموضع الذي لا يصلح للنزول إلا لكونه قريباً من مفترق الطرق وأنه خير موضع للتبليغ قبل تفرق المسلمين وذهابهم إلى ديارهم ومنازلهم. ومنها أن الوقت كان ضحى لا يستدعي النزول والتوقف عن السير إلا لأمر مهم جداً. فأنزلهم ﷺ بالعراء في يوم قائظ شديد الحر وكان أكثر الناس يلف رداءه تحت قدميه. وأمر بجمع الرحال ووضع بعضها فوق بعض. ثم أمر مناديه بالصلاة جامعة. ولما حضروا صعد على الرحال حتى صار في ذروتها. ودعى علياً فرقى حتى قام عن يمينه. ثم خطب الناس ووعظ وبلغ ونعى إلى الأمة نفسه. ثم قال: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً ـ كتاب الله وعترتي أهل بيتي ـ فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ثم نادى بأعلى صوته: (ألست أولى بكم من أنفسكم) قالوا: اللهم بلى فقال ـ على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما ـ: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.. إلى آخر الخطاب).

فليس من المعقول أن تتخذ كل هذه الإجراءات من أجل أن يقول النبي ﷺ للمسلمين إن علياً ابن عمي أو ناصري أو جاري أو ما أشبه ذلك من توضيح الواضح والأخبار بالبديهيات. ولقد بحث هذا الحدث التاريخي الديني المهم عدد كبير جداً من علماء ومؤلفي الشيعة: من أقدم العصور إلى الآن. وألّفوا فيه عشرات المجلدات. إلا أن العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأميني أشبع هذه القضية درساً وتمحيصاً خاصة في المجلدين الأول والثاني من كتابه القيم (الغدير) الّذي طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً ولم يترك فيه زيادة لمستزيد. ولا يمكن أن يطرأ أي اعتراض على بال أي أحد من الناس إلا ويجد فيه الجواب الكافي الشافي. ولقد نظمت مئات القصائد في تخليد يوم الغدير. فمن أقدم ما قيل بهذا الشأن أبيات لحسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ أنشدها بين يدي =

جعل الولاية بعده لمهذّب ... ما كان يجعلها لغير مهذّب

وله مناقب لا ترام متى يرد ... ساع تناول بعضها يتذبذب[1]

إنا ندين بحب آل محمد ... ديناً ومن يحببهم يستوجب

منا المودة والولاء ومن يرد ... بدلاً لآل محمد لم يحبب

ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد ... حوض الرسول وإن يرده يضرب

ضرب المحاذر أن يعر ركابه ... بالسوط سالفة البعير الأجرب[2]

وكأن قلبي حين يذكر أحمداً ... ووصي أحمد نيط من ذي مخلب[3]

بذرِ القوادم من جناح مصعّدٍ ... في الجوّ أو بذري جناح مصوّب[4]

حتى يكاد من النزاع إليهما ... يفري الحجاب عن الضلوع الصّلب[5]

هبة وما يهب الإله لعبده ... يزدد ومهما لم يهب لا يوهب

يمحو ويثبت ما يشاء وعنده ... علم الكتاب وعلم ما لم يكتب[6]

= النبي ﷺ هي:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم واسمع بالنبي مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربه ... بأنك معصوم فلاتك وانيا

وبلّغهم ما أنزل الله ربهم ... إليك ولا تخشى هناك الأعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفه ... بكف علي معلن الصوت عاليا

فقال فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا

فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى علياً معاديا

وللاطلاع على مصادر أبيات حسان يراجع كتاب الغدير ٢/ ٣٢ ـ ٣٦.

(١) التذبذب: الاضطراب والتردد والتحير.

(٢) العر ـ بالفتح ـ: الجرب. (الركاب) الإبل التي يسار عليها (السالفة) صفحة العنق.

(٣) نيط: علق (ذي مخلب) الطير الجارح.

(٤) الذرى: جمع ذروة من كل شيء أعلاه (القوادم) جمع قادمة وهن أربع ريشات في مقدم جناح الطائر. وتليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الذنابي أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة. (المصعد) بتشديد العين: الصاعد علواً (المصوب) الهاوي سفلاً.

(٥) يفري ـ بالفاء ـ: يقطع (الحجاب) أراد به حجاب القلب (الصلّب) بضم الصاد وتشديد اللام: الشديد.

(٦) أعيان الشيعة: ١٢/ ٢٢١ ـ ٢٣٥، الغدير ٢/ ١٩٣، الكنى والألقاب: ٢/ ٣٠٨، طبقات =

توفي سنة ثلاث أو تسع وسبعين ومائة في بغداد، فأرسلت إليه الشيعة بسبعين كفناً فأبى الخليفة العباسي أن يكون كفنه إلاّ من ماله، وصلى ولده عليه ودفنه، وذكرت الرواة فيه أخباراً كثيرة عن الأئمة الأطهار في سعادة منقلبه في دار القرار، رحمه الله.

(٢٧)

أشجع بن عمرو السلمي، من أولاد الشريد بن مطرود السلمي الشهير(*)

كان شاعراً مفلّقاً، نشأ بالبصرة، وقال الشعر فأجاده حتى عُدَّ من الفحول، ومدح البرامكة فأجازوه وأوصلوه إلى الرشيد فأعجب به.

قال أشجع: شخصت إلى الرقّة فوجدت الرشيد غازياً فنالتني خلة، فخرجت فلقيته منصرفاً من الغزو فأنا ببابه ثامن سبعة من الشعراء، إذ صاح صائح يوم الجمعة بنا فأدخلنا مرتبين على الأسنان، وكنت أحدث القوم سناً، فلما بلغ إليَّ حتى كان الصلاة أن تجب، فابتدأت من مديح قصيدة فضحك، وقال: خفت أن تفوت الصلاة ولم أستمع المديح، إنشدها من أوّلها، فأنشدته، فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف ولي بضعفها، ومن شعره قوله:

ولقد طعنت الليل في أعجازه	بالكأس بين غطارف كالأنجمِ
يتمايلون على النعيم كأنهم	قضب من الهندي لم تتثلمِ
وسعى بها الظبي الغرير يزيدها	طيباً ويغشمها إذا لم تغشمِ

= الشعراء: ٣٥، مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٤، ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠، الحيوان للجاحظ ٢/ ٢٠٩، كشف الغمة ٨٣، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣١، ديوانه: ٨٣ ـ ١١٤.

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه د. خليل بنيان الحسون، طبع ببيروت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

ترجمته في: الأغاني: ١٨/ ٢١٨ ـ ٢٦١، كتاب الأوراق/ أخبار الشعراء المحدثين ٧٤ ـ ١٣٧، مقاتل الطالبيين ٥٦٨ ـ ٥٧٠، معاهد التنصيص ٢/ ١٣٣، الشعر والشعراء: ٧٥٨، طبقات ابن المعتز ٢٥١، تأريخ بغداد ٧/ ٤٥، أنوار الربيع ٢/ ١٠٠، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣٣، أعيان الشيعة: ١٢/ ٣٤٦ ـ ٣٩٩.

فإذا أدارتها الأكف رأيتها تثني الفصيح إلى اللسان الأعجم
وعلى بنان مديرها عقيانه من كسبها وعلى فضول المعصم[1]

ومن شعره في المذهب قوله راثياً الرضا عليه السلام:

إقرِ السلام على قبر بطوس ولا تقري السلام ولا النعمى على طوسِ
فقد أصاب قلوب المسلمين بها روع وأفرخ فيها روع إبليس
اختلست راحة الدنيا وسيدنا فأي مختلس منّا ومخلوس
ما زال مقتبساً من نور والده إلى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم بشاهق في بطاح الملك مغروس
فالفرع لا يرتقي إلاّ على ثقة من القواعد والدنيا لتأسيس
لا يوم أولى بتمزيق الجيوب ولا لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي ثارت بروعته لنا النُعاة وأفواه القراطيس
حقّاً بأن الرضا أودى الزمان به ما يطلب الموت إلاّ كل منفوس[2]

وهي كبيرة.

توفي سنة المائتين وعشر تقريباً، وترجمته طويلة في المعاجم.

(٢٨)

أبو الفضل بن أبي القاسم المعروف بكلانتر، نائب درس الشيخ مرتضى الأنصاري[*]

كان فاضلاً مصنفاً هاجر بعد أبيه إلى سامراء، وتلمذ على السيّد الحسن الشيرازي العالم الكبير المتوفى سنة ١٣١٢ هـ، وصنّف، وكان أديباً شاعراً له ديوان شعر كبير، وكان على عجمته عربي النظم، حسن الأسلوب، فمن شعره قوله في الخضاب بالحناء:

---

(١) الأغاني: ١٨/٢٢٩ ـ ٢٣٠، أخبار الشعراء المحدثين ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) كاملة في مقاتل الطالبيين ٥٦٨ ـ ٥٧٠، أخبار الشعراء المحدثين: ١٢٩ وفيه: «إنها قيلت في رثاء الرشيد»، أعيان الشيعة: ٢/٣٥١.

(*) له ديوان شعر كبير طبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٤/٩٢، ٩/١٩٦، الروض النضير ٤٠٦، الذريعة: ٤/٤٣٥، أعيان الشيعة: ٧//٣٩٧ ـ ٤٠٣، شعراء الغري: ١/٣٣٣ ـ ٣٤٦.

رنت إلى الشعرات الحمر لامعة في سودها لمعان البرق في الظلمِ
فقلت بغير مواضي الشيب قد سفكت دم الشباب وهذا منه بعض دمي

وقوله في الغزل:

الحذار الحذار من لحظ عينيه إذا سلَّها الحذار الحذارا
والبدار البدار لا يعد منكم سقم ألحاظه البدار البدارا

وقوله:

فتنتني بعينها الحوراءِ غادة بالرواق في الزوراءِ
بخيال ممن أحب تراءى يا له من خياله المترائي
شمس حسن لو أن شمساً رأتها لتراءت تمشي على استحياءِ
إن تكن تنزل الظباء كناساً فهو ظبي كناسهُ أحشائي
صاد قلبي وهاج كربي وأورى نار حبّي عند ابتداء اللقاءِ

وقوله في المهدي عليه السلام:

يا رحمة الله الذي عمَّ الأنام تطوّلا
وابن الذي في فضله نزل الكتاب مُرَتَّلا
لذنا ببيتك طائفين تخضّعاً وتذللا
فعسى نفوز برحمة من ربنا رب العلا

توفي بطهران وقد سكنها بعد وفاة أستاذه سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة من الهجرة.

وكلانتر معناه الدهقان بالفارسية كما أخبرت به.

(٢٩)

أبو هريرة بن نزار الأبّار العجلي(*)

كان راوية شاعراً ناسكاً لقي الباقر والصادق عليهما السلام، وكان يسكن

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٧/ ٢٦٠، الكنى والألقاب: ١/ ١٨١، بحار الأنوار ٤٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٥٦، ٣٩٨.

البصرة، فمن شعر ما أنشده بالباقر عليه السلام قوله:

أبا جعفر أنت الإمام أحبّه ... وأرضى الذي يرضى به وأتابعُ
أتانا رجال يحملون عليكمو ... أحاديث قد ضاقت بهن الأضالعُ[1]

وقوله لما أحرق الصادق عليه السلام كتاب أبي مسلم الخراساني في الدعوة له:

ولما دعى الداعون مولاي لم يكن ... ليثني عليه عزمه بصوابِ
ولما دعوه بالكتاب أجابهم ... بحرق الكتاب دون ردّ جواب
وما كان مولاني كمشري ضلالة ... ولا ملبساً منها الردى بثواب
ولكنه لله في الأرض حجة ... دليل إلى خير وحسن مآب[2]

وقوله في رثاء الصادق عليه السلام:

أقول وقد راحوا به يحملونه ... على كاهل من حامليه وعاتق
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى ... ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثئ الحاثون من فوق قبره ... تراباً وأولى كان فوق المفارق
أيا صادق ابن الصادقين ألية ... بآبائك الأطهار حلفة صادق
كفى بكم ذو العرش أقسم في الورى ... فقال تعالى الله رب المشارق[3]

في أبيات، وذكره الصادق عليه السلام فدعا له، فقيل له: إنه يشرب النبيذ، فقال: وما شأن ذنب يغفره الله لمحبي علي عليه السلام[4].

توفي سنة المائة ونيف وخمسين رحمه الله تعالى.

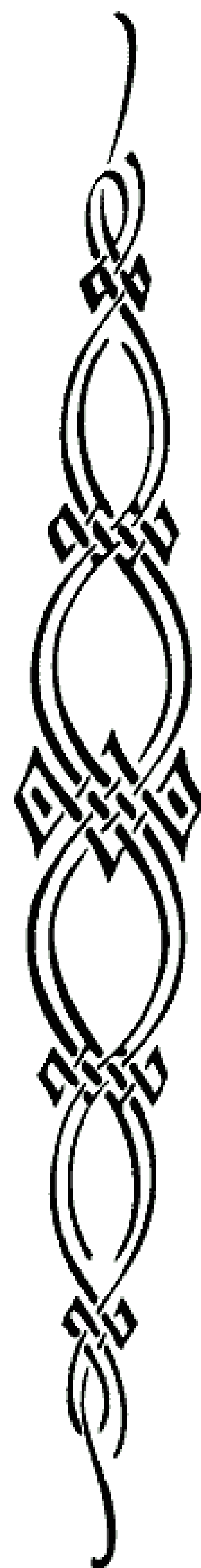
---

(١) مناقب آل أبي طالب ١/ ٣٤١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٥٦، بحار الأنوار ٤٧/ ١٣٣، ٣٣٣.

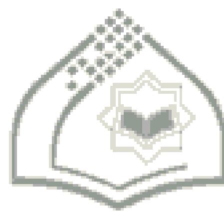
(٣) الكنى والألقاب: ١/ ١٠١.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٩٨، بحار الأنوار: ٤٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣، الكنى والألقاب: ١/ ١٨١ وفيه: «روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشد شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك، إنه كان يشرب، فقال: رحمه الله، وما ذنب إلا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي عليه السلام».



حرف الباء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٣٠)

الباقر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي(*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً، وكان ناثراً شاعراً، قدم النجف لطلب العلم وبقي بها مدة، ومدح علمائها كالشيخ موسى(١) والشيخ

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد حيدر المترجم بتسلسل (٨٧). له ديوان شعر.

ترجمته في: الروض النضير ٣٤٢، الكرام البررة ١/ ١٦٧، منن الرحمن ١/ ١٣١، أعيان الشيعة: ١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠، شعراء الغري: ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٥، أدب الطف: ٦/ ٢٤٥، معجم المؤلفين ٣/ ٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٤٧، البند: ٤٠ ـ ٤٨.

(١) موسى بن الشيخ جعفر الكبير: عالم كبير متضلع في الفقه، والعلوم العقلية والنقلية، ومن كبار المراجع ولقب (سلطان العلماء)، وكان عالماً حقاً وزعيماً روحياً محلقاً، وفقيهاً أصولياً مدققاً. ومن أساطين العلماء والمدرسين ووجهاً من وجوه الفقهاء، والمؤسسين.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٠هـ، وأخذ فيها وتتلمذ على والده. والشيخ أسد الله التستري الكاظمي. ويعرف في العراق وإيران بالمصلح بين الدولتين المسلمتين (دولة إيران ودولة آل عثمان) سنة ١٢٣٧هـ. ومن علوّ همته حفظه لخزانة الإمام أمير المؤمنين، فقد سجل جميع ما فيها من أحجار ثمينة وذهب وعقود ودرر، وضبطها بخطه في دفتر وختمها بخاتمه، وحملها إلى بغداد وأودعها عند داود باشا والي بغداد، خوفاً من غارات الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على مدينة كربلاء، ونهبوا ما في الخزانة ونفائس البلد، وبعد مدة أخذ الأمن والهدوء يسود على النجف، فعندئذ سافر إلى بغداد بنفسه عام ١٢٣٩هـ، وأرجعها إلى النجف في خزانتها الأولى. وحين زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة ١٢٨٧هـ طلب من حكومة الترك أن تفتح له خزانة حرم أمير المؤمنين لكي يشرف عليها ويتفقدها، ففتحوها له وأشرف عليها، ونظر في دفاترها فإذا هي كاملة صحيحة. مات سنة ١٢٤٣هـ. وخلفه: الشيخ محمد رضا. الشيخ مهدي. ـ

علي[1] ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء، فمن شعره، قوله في حسينية:

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل | يشب لظى نيرانها بالضمائرِ
يعزّ على الإسلام أن حماته | تئن لهم حزناً قلوب المنابر
يعزُّ على الدين الحنيفي أن غدت | معارفه مطموسة بالمناكر
يعزُّ على الأشراف أن عميدها | يغيب بعين الله عن كل ناظرِ
يعزُّ على المختار أن أميّة | رمت ولده ظلماً بأدهى الفواقر
يعزُّ على الكرار أن رجاله | أبيدوا بأطراف القنا والبواتر
عجبت لشمس كوّرت من بروجها | وبدر علا قد غاب بين الحفائر
عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطّلت | وغُيّب من آفاقها كل زاهرِ
عجبت لذي الإبحار لم لا تغورت | وغيض من أمواجها كل زاخر
عجبت لذي الأطواد لم لا تصدعت | وهدم من أركانها كل عامر
ومن عجب أن يمنع السبط ورده | وفيض يديه كالبحور الزواخرِ
ومن عجب أن تكسف الشمس وجهه | وقد كان بدراً مشرقاً في الدياجرِ[2]

وهي طويلة، وله غيرها الكثير.

وله ولد اسمه الحسن[3]، وكان أصمّ، شاعر أديب، عاش بعده مدة.

= له: أحكام الصلاة. بغية الطالب. رسالة في الدماء الثلاثة. كتاب اللقطة والغصب والقضاء. منية الراغب في شرح بغية الطالب.

ترجمته في:

أعيان الشيعة ٤٩/ ٤٢. الذريعة ٦/ ٢٨ وج١٨/ ٣٣٨ وج٢٣/ ٢٠٢. ريحانة الأدب ٥/ ٢٦. شخصيت/ ١٥٠. الكرام البررة ١/ ٢٥٢. الكنى والألقاب ٣/ ١٠٣. لباب الألقاب/ ٢٢، ٢٣. لغت نامه ٣٨/ ١٨٨. ماضي النجف ٣/ ١٩٩. معارف الرجال ٣/ ٢٦. مكارم الآثار ٤/ ١١٣١. نجوم السماء ١/ ٤١٤. نزهة الناظرين ١٢٠ ـ خ ـ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٥١ ـ ١٠٥٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٧٨.

(٢) شعراء الغري: ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤، أدب الطف: ٦/ ٢٤٥.

(٣) يلقب بالأصمّ البغدادي، توفي ببغداد سنة ١٢٤١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١/ ٤١٩، أعيان الشيعة: ٢١/ ٩١، الكرام البررة ١/ ٣٠٩، شعراء الغري: ٣/ ٤٠، منن الرحمن ١/ ١٣٢، معجم المؤلفين ٣/ ٢٠٨، أدب الطف: ٦/ ٢٧٠، شمامة العنبر ٢٧٥، الروض النضير للنقدي ٣٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٣١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٤٧.

أما صاحب الترجمة فقد توفي سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين ودفن بالنجف، رحمه الله.

(٣١)

الباقر بن أسد الله بن الباقر بن التقي الحسيني الأصفهاني المعروف بالآقا(*)

كان فاضلاً أديباً ذكياً شاعراً، نشأ بالنجف ونال بها العلم والفضل، وكانت له مع أدبائها مطارحات، ومدحه شعرائها بما هو مذكور في دواوينهم.

كتب إليه السيد جعفر الحلي الآتية ترجمته[1] طالباً منه منّاً، وهو نوع من الحلوى الأصفهانية وجورباً:

يا سيداً بين الورى عدله ... قد منَّ حتى رفع الجور بي
أحوجني الدهر إلى أن أرى ... أسأل فضل المنّ والجوربِ

فأرسل إليه جورباً بلا منّ وكتب:

يا كوكب الفضل الذي ما بدا ... إلاّ وأخفى كوكباً كوكبا
لست بذي مَنٍّ فأُدلي به ... فخذ بلا مَنٍّ لك الجوربا[2]

وحضرت يوماً في مجلسه المشتمل على جملة من الأدباء، فذكر السيد جعفر الحلي واقعة الخُطيري مع الصاحب بن عبّاد إذ بدت منه بادرة فخجل وأراد سترها، فقال: يا مولانا هذا صرير التخت، فقال الصاحب: بل صفير التحت فازداد خجله، ومضى وانقطع عن المجلس، فكتب إليه الصاحب:

(*) له ديوان شعر عربي.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٨٤، أعيان الشيعة: ١٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤، شعراء الغري: ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤، تذكرة القبور ١٥٦، نقباء البشر: ١/ ١٩٥، معارف الرجال ١/ ١٣٧، مكارم الآثار: ٣/ /٨٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٣١.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) شعراء الغري: ١/ ٣٩٣.

قل للخطيري لا تذهب على خجل — من ضرطة أشبهت ناياً على عودِ
فإنها الريح لا تستطيع تمسكها — إذ لست أنت سليمان بن داودِ

فرجع إلى الحضور وعاد إلى المثول. فذكر السيد جعفر قل للخطيري، فقال السيد المترجم الرواية، قل للبديعي، والواقعة مع بديع الزمان، فأنكر السيد جعفر وتنازعا وجعلا وليمة لمن غلب بحكم كتب الأدب، فحكمت اليتيمة بأن تكون على السيد المترجم الوليمة، فحضرناها ثاني يوم وتقدمت أواني الطعام وفيها آنية فيها ورقة قدمت للسيد جعفر فتطلّع الجالسون إليها، فسبقهم السيد جعفر ففتحها وإذا فيها:

قل للشريف أخي العلى — ذي المجد والشرف الخطيرِ
تهنيك مني أكلة — جادت بها إست الخطيري

فاستغربنا ضحكاً، وخجل السيد جعفر وجعل يعترض على قوله: «جادت بها إست الخطيري» وأنه فيه إيهام ولكن قد تم عليه الدست فما أفاد الكلام.

وله في الأئمة شعر كثير، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا بن عم النبي أيّ معالٍ — لك في أرفع المدائح تذكرْ
بعدما أنزل الإلّه كتاباً — فيك لا يستطاع للقوم ينكرْ
وثناه النبي فيك فأبدى — يوم خمّ ثنا أثاب وبكّر
هو في مطعم المعادين صاب — وبطعم الذي يودّك سُكّر
أي فضل يزويه عنك معاد — أو تزوى شمس الضحى لو تفكّر
كذب العادلون فيك وقالوا — قول زور بهم يحاط ويمكر
قد أتوا منكراً فحسبهم الله — تعالى يوم اللقاء ومنكر[1]

وهذه الأبيات أنشدنيها في الكاظميين عليهما السلام من لفظه.

وله مراثٍ محفوظة بالنجف.

توفي في أصبهان وقد رحل إليها في الحرب العامة من العراق عند

---

(١) شعراء الغري: ١/ ٣٩٤.

دخوله إليها سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(٣٢)

الباقر بن علي بن حيدر المتفقي (*)

كان فاضلاً مشاركاً مصنفاً، هاجر من بلدة سوق الشيخ إلى النجف فحضر على علمائها ثم هاجر إلى سامراء فحضر على العالم الكبير الشأن السيد الحسن الشيرازي[1]، وبعد وفاته عاد إلى النجف ثم إلى محله، واستقل بالزعامة، وكان أديباً له مطارحات مع بعض الشعراء، ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

(*) الشيخ باقر بن علي بن محمد بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور ابن غانم بن أوثال البطائحي الشهير بآل حيدر.

حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣، شعراء الغري: ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

له ديوان شعر يقع في أكثر من ٣٠٠٠ بيت توجد نسخته عند حفيده الأستاذ محمد جواد حيدر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٩٧، معارف الرجال ١/ ١٤٠، نقباء البشر: ١/ ٢١٥، أعيان الشيعة: ١٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣، شعراء الغري: ١/ ٣٦٣ ـ ٣٧٥، أدب الطف: ٨/ ٢٧٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٦، مشهد الإمام ٣/ ١٧٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ١٧٠، هدية الرازي ٧٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ط النجف: ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣ م.

كتب عنه السيد عبد الحسين شرف الدين مقالاً بمجلة المعهد ع ٤ و ٥ في ١٥ نيسان و ١٥ أيار ١٩٤٧ م.

(١) السيد محمد حسن بن محمود بن محمد اسماعيل بن فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني، الشيرازي، النجفي فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، حكيم، متكلم، مفسر، نحوي، صرفي. ولد بشيراز في ١٥ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ، وهاجر الى العراق، فورد النجف وحضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن آل كاشف الغطاء والمرتضى الانصاري، وتوفي بسامراء في شعبان ١٣١٢هـ، وحمل الى النجف. من مؤلفاته: حاشية على نجاة العباد، حاشية على النخبة، كتاب الطهارة، كتاب في الفقه من أول المكاسب الى آخر المعاملات، ورسالة في اجتماع الامر والنهي. ترجمته في:
طبقات أعلام الشيعة ١: ٤٣٦ ـ ٤٤١، فوائد الرضوية ٤٨٢ ـ ٤٨٥ معجم المؤلفين ٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

يـا رسـولـي إلـى الـرسـول مـغـذّا … فـوق كـومـاء مـثـل قـصـر مـشـيـدِ
ضمّراً كـالـقسي تحنى وكـالأسهم … تـبـري فـي شـدّة الـتـسـديـد
قـف بـهـا فـي الـبـقـيـع لـوث أزار … مـسـتـفـزاً بـنـي نـزار الـرقـودِ
يـا أسـود الـعـريـن، شُـمُ الـعـرانـيـن … وعـزّ الـذلـيـل، غـيـظ الـحـسـودِ
إن حـربـاً شُـنَّـت عـلـيـكـم حـروبـاً … شـاب مـنـهـا أو كـاد رأس الـولـيـدِ
لا تـهـزّوا بـيـن الـبـيـوت قـنـاة … فـلـطـعـن حـمـل الـقـنـا الأمـلـودِ[1]

وهي طويلة، وله غيرها في محله.

[توفي في الشعيبة] في محرم سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين وحُمل إلى النجف فدفن بها، رحمه الله.

(٣٣)

الباقر بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو الصادق(*)

كان هذا السيّد فاضلاً في جملة من العلوم، أديباً حسن المنثور والمنظوم، ذكيّاً حسن المعاشرة مع طبقات الناس، لطيف المحاضرة،



(١) شعراء الغري: ١/٣٦٨.

(*) السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي بن مير سرفراز علي بن دائم علي بن غلام حسام بن محمد باقر بن محمد حسين بن أعظم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن مرتضى بن بازيد المعروف بحاجي براي بن الراجي السيد حامد بن الراجي السيد نور الدين شاه بن الراجي السيد حامد شاه بن شمس الدين مثنى بن حسام الدين بن جلال الدين بن محمد المعروف بشهاب الدين گرديزي بن زين الدين حسن گرديزي بن عيسى ابن باقر بن حسن الغزنوي نظام الدين بن الأمير حمزة السبزواري بن محمد الدلال بن أبي طالب حمزة المدفون في سامراء بن أبي موسى محمد بن أبي القاسم طاهر بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم.

له ديوان شعر نشره الدكتور عبد الصاحب الموسوي، ط ايران ١٤١٤.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٦/١٢، ٩/١٨٥، أعيان الشيعة: ١٣/٣٤٢ ـ ٣٤٤، شعراء الغري: ١/٣٧٥ ـ ٣٩٠، شعراء كربلاء: ٢/٤٤ ـ ٤٩، أدب الطف: ٨/٢٢٣، الذريعة: ٨/٢٩٢، معارف الرجال ١/١٣٢، معجم المطبوعات النجفية ١٧٢، معجم المؤلفين ٣/٣٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/١٧٢، مكارم الآثار: ٤/١١٨٤، نقباء البشر: ١/٢٢٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٤٦ ـ ١٣٤٧.

عاشرته فرأيته رجلاً لا يملّ جليسه، وسافرت معه فأبصرت منه أحوذياً، وكان لا يكاد يذكر له شيء من المعارف إلاّ وبان له به معرفة، ولا تكاد تذكر صناعة إلاّ وظهر له فيها فكر.

وكان أبوه السيد محمد من أفاضل العلماء المصنفين، توفي قبله بنحو ست سنين، أعني سنة ١٣٢٣ هـ وبقي ولده هذا يعاني من مشاق دنياه.

وله شعر كثير متفرق، فمن شعره قوله:

بزغت فلاح البشر من طلعاتها ... والسعد مكتوب على جبهاتها
بيض كواعب في شتيت ثغورها ... قد كان للعشاق جمع شتاتها
وافت كأمثال الظباء وبينها ... ذات الدلال دلالها من ذاتها
نجدية بدوية أجفانها ... سرقت من الآرام لحظ مهاتها
نشرت على أكتافها وفراتها ... شمس سمات الحسن دون سماتها
كالبيض في سطواتها والسمر في ... وخزاتها والريم في لفتاتها
سلت صفيحة مقلة وسنانة ... حتى رأينا الحتف في صفحاتها[1]

وقوله:

ورق الهنا صدحت على أغصانها ... وتجاوبت بالبشر في ألحانها
والروض من نعمان باكره الحيا ... وسرى النسيم الغض في نعمانها
فطفقت أقطف من ورود رياضها ... وأشم نشر الشيح من كثبانها
ولقد مررت على ملاعب رامة ... فتشوقت نفسي إلى جيرانها
وبعثت طرفي في رياض المنحنى ... فرأى فنون الغنج من غزلانها
ومطاعة فينا الفؤاد يجيبها ... لو أنها أومت له ببنانها
قد أرسلت فوق المتون غدائراً ... الله في العشاق من ثعبانها[2]

ومن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو ... يا بن عم النبي إلا الله
ممكن واجب قديم حديث ... عنك تنفى الأنداد والأشباه

---

(١) أعيان الشيعة: ١٣/٣٤٢، شعراء الغري: ١/٢٨٢ ـ ٢٨٣، كاملة في ديوانه ٩٣ ـ ٩٦.

(٢) أعيان الشيعة: ١٢/٣٤٣، شعراء الغري: ١/٣٨٦ ـ ٣٩٠، ديوانه ١١٢.

لك معنى أجلى من الشمس لكن ... خبط العارفون فيه وتاهوا
أنت في منتهى الظهور خفي ... جل معنى علاك ما أخفاه
صعدوا نحو أوجه خطرات ... الوهم وهماً فكل دون مداه
قلت للقائلين في أنك الله ... استقيموا فالله قد سواه
هو مشكاة نوره والتجلي ... سر قدس جهلتم معناه
قد براه من نوره يوم خلق ... الخلق طراً وباسمه سماه
وجاء بكل فضل عظيم ... وبمقدار ما حباه ابتلاه
كانت الناس قبله تعبد الطا ... غوت ربا والجبت فيهم إلـه
ونبي الهدى إلى الله يدعوهم ... ولا يسمعون منه نداه
سله لما هاجت عليه قريش ... من وقاه بنفسه وفداه
من سواه لكل وجه شديد ... عنه قد ردَّ ناكلاً من سواه
لو رأى مثله النبي لما واخاه ... حيّاً وبعده وصّاه
قام يوم الغدير يدعو ألا من ... كنت مولى له فذا مولاه
ما ارتضاه النبي من قبل ... النفس ولكنما الإله ارتضاه[1]

وهي طويلة.

وله في المديح والرثاء شعر كثير محفوظ.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وعشرين عن عمر يقارب الخمسين، ودفن بالنجف مع أبيه، وله أخوة يذكر منهم الرضا في بابه إن شاء الله تعالى[2].

(٣٤)

بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشنّي العبدي من عبد القيس[*]

كان فارساً شجاعاً شاعراً له في صفين وغيرها مآثر وإخلاص لأمير

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، شعراء الغري: ١/ ٣٨٧ ـ ٣٩٠، كاملة في ديوانه ١٦ ـ ٢٠.

(٢) ترجمه المؤلف برقم: ١٠٠.

(*) كتب عنه السيد ضياء الدين الحيدري (بشر بن منقذ الشنّي، أخباره والمتيسّر من شعره) في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ٤/ ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م ع ١٠ وما بعده من أعداد السنة الخامسة. ثم طبع تحت عنوان: «ديوان الأعور الشنّي» ط بيروت سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ترجمته في: وقعة صفين ٤٨٤، ٦١٨، شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٤٨، ٣/ ١٠٧، ٨/ ٦٧ ـ =

المؤمنين عليه السلام ولّى عليه السلام المنذر بن الجارود أصطخر، فاقتطع منها مائة ألف فحبسه عليه السلام فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي[1] عنه، فقال الشنّي [من البسيط]:

ألا سألت بني الجارود أي فتى ... عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
هل كان إلا كأم أرضعت ولداً ... عقت فلم تجز بالإحسان إحسانا
لا تأمنن امرءاً خان امرءاً أبداً ... إن من الناس ذا وجهين خوانا[2]

فمن شعره قوله [من الوافر]:

لقد علمت عميرة أن جاري ... إذا ضن المثمر من عيالي
وإني لا أضن على ابن عمي ... بنصري في الخطوب ولا نوالي
ولست بقائل قولاً لأحظى ... بأمر لا يصدقه فعالي
وما التقصير ما علمت معد ... وأسباب الدنية من خلالي
وأكرم ما تكون علي نفسي ... إذا ما قل في اللزبات مالي
فتحسن صورتي وأصون عرضي ... وتجمل عند أهل الذكر حالي
وإن نلت الغنى لم أغل فيه ... ولم أخصص ليجفوني الموالي
وقد أصبحت لا أحتاج فيما ... بلوت من الأمور إلى سؤال

= ٦٩، ١٠٠، أعيان الشيعة: ١٤/٣٣ ـ ٣٩، تاريخ الطبري ٢/٦٥٢، المؤتلف والمختلف ٣٨، جمهرة أنساب العرب ٢٩٩، العمدة لابن رشيق ١/٢٠، الشعر والشعراء: ٥٣٤، سمط اللآلىء: ٨٢٧.

(١) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيباً بليغاً عاقلاً، له شعر. شهد «صفين» مع عليّ، وله مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. ونفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة «أوال» في البحرين، بأمر من معاوية، فمات فيها سنة ٥٦هـ/٦٧٦م عن نحو ٧٠ عاماً. كتب أديب من البحرين (في جريدة الخليج العربي ٢٦/١٠/١٣٧٩) أن قبره لا يزال معروفاً في بلدة تسمى «الكلابية» بالبحرين. وقيل: مات بالكوفة. وفي تاريخها أن مسجده لا يزال معروفاً فيها إلى الآن.

ترجمته في:

الإصابة، ت ٤١٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٤٢٣ ورغبة الآمل ٤: ١٩٥ ثم ٧: ١٣٨ وتاريخ الكوفة ٤٦، الاعلام ط ١١/٣/٢٠٥.

(٢) الشعر والشعراء: ٢/٥٣٤، أعيان الشيعة: ١٤/٣٨، شعره/ القطعة: ٢٠.

وذلــك أنــنــي أدبــت نــفــســي   وما حَلْتُ الرجال ذوي المحال
إذا مـا الـمـرء قـصـر ـ ثـم مـرت   عـلـيـه الأربـعـون ـ عـن الـرجـال
ولـم يـلـحـق بـصـالـحـهـم فـدعـه   فـلـيـس بلاحـق أخرى الـلـيـالـي[1]

ومن شعره في المذهب قوله لأمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بصفين يمدحه ويمدح الحسنين [من المتقارب]:

أبـا حـسـن أنـت شـمـس الـنـهـار   وهـذان فـي الـحـادثـات الـقـمـر
وأنـــت وهـــذان حـتـى الـمـمـات   بـمـنـزلـة الـسـمـع بـعـد الـبـصـر
وأنـــتـــم أنـــاس لـــكـــم ســـورة   تـقـصـر عـنـهـا أكـف الـبـشـر
يـخـبـرنـا الـنـاس عـن فـضـلـكـم   وفـضـلـكـم الـيـوم فـوق الـخـبـر[2]

ومن شعره ما بعثه لأبي موسى لدومة الجندل ففيها له من الخدعة [من الوافر]:

أبـــا مـــوســـىٰ جـــزاك الله خـيـــراً   عـــراقــك إن حـــظّــك فــي الــعــراقِ
وإن الــشــام قــد نــصــبــوا إمــامــاً   مــن الأحــزاب مــعــروف الــنــفــاقِ
وإنـــا لا نـــزال لـــهـــم عـــدوّاً   أبـــا مـــوســـىٰ إلـــى يـــوم الـــتـــلاقِ
فـــلا تـــجـــعـــل مـــعـــاويـــة بـــن حـــرب   إمـــامـــاً مـــا مـــشـــت قـــدم بـــســـاق
ولا يـــخـــدعـــك عـــمـــرو إن عـــمـــراً   أبـــا مـــوســـىٰ تـــحـــامـــاه الـــرواقـــي
فـــكـــن مـــنـــه عـــلـــى حـــذر وانـــهـــج   طـــريـــقـــك لا تـــزل بـــك الـــمـــراقـــي
ولا حـــكـــم بـــأن ســـوى عـــلـــيّ   إمـــامـــاً إن هـــذا الـــشـــرّ بـــاقـــي[3]

في أبيات أخر.

وله في مدح أمير المؤمنين شعر كثير.

توفي الشني في زمن معاوية وولاية زياد على الكوفة، وقيل: قتله زياد فيمن قتل من شيعة علي، وذلك في حدود سنة الخمسين من الهجرة.

---

(١) الشعر والشعراء: ٥٣٥، أمالي القالي ٢/٢٠٧، التذكرة السعدية ٣١١، أعيان الشيعة: ١٤/٣٨ ـ ٣٩، شعره/ القطعة ١٥.

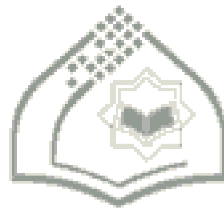
(٢) وقعة صفين ٤٨٤، شرح نهج البلاغة ٨/٦٧، أعيان الشيعة: ١٤/٣٦، شعره/ القطعة ٤.

(٣) وقعة صفين ٦١٨، أعيان الشيعة: ١٤/٣٨، شعره/ القطعة ١٠.

حرف الجيم






مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٣٥)

جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد بن عبد الجواد بن أحمد بن الخضر ابن العباس بن محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع الربعي من ربيعة، المعروف بالشيخ جابر الكاظمي[*]، وجدّه الجواد أبو قبيلة الجوادات في بلد بين بغداد وسامراء

كان أحد شعراء الزمن وأدبائه، ونديم ملوكه وأمرائه، سافر إلى طهران في زمن فتح علي شاه سلطانها، فامتدحه بقصيدة فأجازه ثم عاد إلى محله، وعاود في زمن محمد شاه ومدحه فأجازه وعاد أيضاً، وله ديوان شعر بالعربية، ومجموع بالفارسية، وله مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد الباقي، وله تخميس الأزرية المطبوع مراراً، ومن شعره قوله:

ربَّ ليال بوصالٍ أتت	كأنها غرّ لآلٍ غلت
كم بردت غلة وجدي وكم	مراجل الآمال فيها غلت
كم طردت عنا الأسى مثلما	في القلب كم من طرب أوغلت
قد حسب الدهر على عهدي الما	ضي سواها قلت هذا غلت[1]

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد ١٣٨٤ هـ.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٥٦١ ـ ٥٦٣، الفوائد البهائية ٤٩، صدى الفؤاد للسماوي ٧٠، نقباء البشر: ١/ ٢٧٤، مقدمة الأزرية للشيخ محمد رضا المظفر ٦، أعيان الشيعة: ١٤٦/١٥ ـ ١٦٥، شعراء بغداد ٢/ ٢١٦ ـ ٣١٥، شعراء كاظميون ١/ ١٨٥ ـ ٢١٣، أدب الطف: ٨٦/٨، معارف الرجال ١/ ١٤٧ ـ ١٥٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٧/١، الأعلام ط ٤/ ٢/ ١٠٣.

(١) أي (غلط).

فاستحسنت قولي ليالي الرضا وبالغت المدح حتى غلت[1]

ولا سادس لها.

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي[2] في النبي ﷺ:

نبيَّ الهدى يا أبا القاسم وعلة آدم والعالم

ويا أيَّ مبتدإ خاتم (تخيرك الله من آدم

وآدم لولاك لم يخلقِ)

بنورك لو لم يكن يستضيء لما كان للرشد يوماً يفيء

لأنك في الغيب قبل المجيء (بجبهته كنت نوراً تضيء

كما ضاءَ تاج على مفرقِ)

علاك وجوداً له سبباً كذاك سجوداً له أوجبا

ومن قد أبى بالشقاء اجتبى (لذاك إبليس غداة أبى

سجوداً له بعد طردٍ شقي)

براك الإله سنا ملكه تشعشع كالعقد في سلكه

فأنقذت آدم من هلكه (ومع نوح إذ كنت في فلكه

نجا ومن فيه لم يغرقِ)

أضاء سنا نورك المستطيل لمن في نواحي السما من قبيل

وجلل آدم فيه الجليل (وخلل نورك صلب الخليل

فبات وبالنار لم يحرقِ)

لقد كنت أزكى نبي أمين وآدم ما بين ماء وطين

تقلبت في الذكر بالراكعين (ومنك التقلب في الساجدين

به الذكر أفصح بالمنطقِ)

رقيت لأعلى مقام العلاء فجاوزت في فضلك الأنبياء

---

(١) أعيان الشيعة: ١٤٨/١٥، ديوانه: ١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) الترياق الفاروقي: ٧٢ ـ ٧٣.

أما والذي شاء سمك السماء (سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتقِ)

حبيت من الفضل في فذه فكل النبيين لم تحذه
وقد أوثق العهد من نبذه (فجئت من الله في أخذه
لك العهد منهم على موثقِ)

فأنت زعيم لواء الثناء وفي ظل إعزازك الأنبياء
لهم عن لواء سواك التواء (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير رأسك لم يخفق)

ولما عرجت لمولى الأنام إلى قاب قوسين كان المرام
لذلك لم تعد ذاك المقام (وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق)

عن الحق كم قد كشفت الغطاء وعن كل عين رفعت الغشاء
أما والذي فيك مدَّ الضياء (لقد رمقت فيك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)

خلقت لأجفانها مطبقا فعدت بإنسانها محدقا
ومثل المرايا صنعت رونقا (فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)

أما والذي فيك أولى السعود وأنشأ وجودك للناس جود
لقد أظهر الدهر فيك الودود (لولاك لأنظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)

ولولا وجودك ما اخضرَّ عود ولا قام للدين يوماً عمود
ولا رأت الغيب عين الشهود (ولا شمّ رائحة للوجود
وجود بعرنين مستنشق)

ولا قد أعدَّت لتمهيده يداً لصنع آباء تعديده
ولا الأمهات لتوليده (ولولاك طفل مواليده
بمهد العناصر لم ينعق)

وإن السماء والثرى في الأزل بك الله صانهما من خلل

برتق وفتق وعقد وحل (ولولاك رتق السماوات والـ
أراضي لك الله لم يفتق)

ولولاك ما صورت خلقنا يد الصنع وابتدعت صنعنا
ولا خفضت من ثرى تحتنا (ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط إستبرق)

ولا خلقت لج يم يموج ولا فكأ جزوه بالعروج
ولا نظمت فيك دراً أجوج (ولا نثرت كف ذات البروج
دنانير في لوحها الأزرق)

ولم تتراء السما بحر ماء لئاليه يسطع منها الضياء
ولا كالسفينة صارت ذكاء (ولا طاف من فوق موج السماء
هلال تقوس كالزورق)

ولا الروض ماس بأسنى حلل ولا الزهر مد فما للقبل
ولا رضع الطل تاج القلل (ولولاك ما كللت وجنة الـ
بسيطة أيدي الحيا المغدق)

ولا أرضعت درها الغاديات بنات النبات بمهد الفلاة
ولم تنض ثوب الثرى الغانيات (ولا كست السحب طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في بخنق)

ولا خيمت ديمة في ربى ولا برزت حورها من خبا
ولا رقصت بنت نبت صبا (ولا اختال نبت ربى في قبا
ولا راح يرفل في قرطق)

فلولاك ما كان ست الجهات ولا دار قطب رحى الكائنات
ولا اخضر دوح رجاء العفاة (ولولاك غصن نقا المكرمات
وحق أياديك لم يورق)

ألانت قناك القلوب الغلاظ من الشرك إذ خزرت باللحاظ
فقام بها لحفاظ عكاظ (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
على حوزة الدين لم تنفق)

علوت السما فعلا هامها وزاد بمرآك أعظامها

فشعت بجسمك أجسامها (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)

فآدم فيك نجا إذ عصى وعيسى بمعجزه خصصا
وداود فيك رمى بالحصا (ولولاك متعنجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)

فكم للسماوات حجباً خَرقت وكم قد فتقت وكم قد رَتقت
وجبريل بالسير كم قد سبقت (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)

نزلت بصلب رسول رسول وفقت بأصلك أزكى الأصول
فأهبطك الله لا عن خمول (ورقّاك مولاك بعد النزول
على رفرف خُفّ بالنمرق)

لقد عقمت بعدك الأمهات فما وضعت شبهك الحاملات
فإن علقت في المدى المحصنات (بمثلك أرحامها الطاهرات
من النطف الغر لم تعلق)

خلقت وذا الدهر لم يخلق ونطفة آدم لم تعلق
فجاوزت سبقاً مدى الأسبق (أيا لاحقاً قط لم يسبق
ويا سابقاً قط لم يلحق)

صعدت عليّ بالعلى حائطا غدا عنه هام السما ساقطا
ومذ كنت عن هابط شاحطا (تصوبت من صاعد هابطا
إلى صلب كل تقي نقي)

ومذ كان يشكو نواك الوجود ويأمل في الغيب منك الشهود
هبطت فشرفته بالورود (فكان هبوطك عين الصعود
فلا زلت منحدراً ترتقي)[1]

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٤٩/١٥ ـ ١٥٣، ديوانه: ٢٨٩ ـ ٢٩٣.

ولهذه القصيدة تخميس للسيد حيدر الحلي الآتية ترجمته[1] مطبوع في الديوان[2].

ولد الشيخ جابر سنة ألف ومائتين واثنتين وعشرين، ولحقه مرض المالخوليا في آخر عمره فرأيته وهو بحالة يرثى لها.

وتوفي في صفر سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة[3] بالكاظمية، ودفن في الصحن الشريف رحمه الله ورضي عنه وأرضاه.

(٣٦)

جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زويع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور ابن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر الحسيني الحلي النجفي، أبو يحيى[*]

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، أديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة، أسمر ربعة، عاشرته فرأيتهُ حسن العشرة، رقيق القشرة،

(١) ترجمه المؤلف برقم ٨٨.

(٢) ديوان السيد حيدر الحلي ـ ط الحجرية ٢٨٥ ـ ٢٩٠، الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري ٧٣ ـ ٧٧.

(٣) يؤكد الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمة الديوان ص (ل) أن وفاته ١٣١٢ هـ وينبغي تصحيح ما جاء خلاف ذلك.

(*) تمام نسبه: . . . شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر جمعه أخوه العلامة السيد هاشم ورتّبه على الترتيب المطبوع، غير أنه يزيد على ضعف ما في النسخة المطبوعة من (سحر بابل وسجع البلابل) الذي قدم له ونشره الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ـ ط صيدا ١٣٣١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/٢٢٣، مقدمة الشيخ كاشف الغطاء لسحر بابل ١٩، الكشكول للشيخ هادي آل كاشف الغطاء ـ خ ـ، الكواكب السماوية ١٩٦، أعيان الشيعة: ١٥/٤٠١ ـ ٤١١، شعراء الحلة: ج ١ ط ٢/٢١٠ ـ ٢٤٦، البابليات ج ٣ ق ١/٥ ـ ٣٠، أدب الطف: ٨/٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥٢، مجلة لغة =

صافي السريرة، حسن السيرة، خفيف المونة، مدح السلاطين والعلماء فمن دونهم ونال جوائزهم.

هنأ السيد إبراهيم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن بقصيدة فريدة من محاسن الشعر أولها:

عهد الفؤاد قريب من بواديه وقد روين حديث البرق عن فيه

يقول فيها:

نسيت كيف الكرى قل لي بصورته فإن عيني بعيد عهدها فيه
رأيت من يدك الكف الخضيب بها فبات جفن لجفن لا يلاقيه[1]

وهنئته أنا بقصيدة على غير وزنها وقافيتها أولها:

اطلع ساقي الكأس والليل داج شمس الحميا من سماء الزجاج

ثم سافرنا أنا والسيد جعفر زائرين الحسين فكتب إلى السيد إبراهيم قصيدة يفضل بها تهنئتي وأول القصيدة:

أهل أنت سقيت المنازل بلقعا معاهد أقوت بالغَميم وأربعا

يقول فيها:

ورب القوافي السائرات كأنما أعاد بها عاداً واتبع تبعا
فأنى تجاريْ أو يشق غبارها وقد وقفت عنها المجارون ضلعا

فأخفيتها عن السيد جعفر وكتبت له الجواب مجارياً بقولي:

ألا حي من أجل الأحبة مربعا غداً بعدما شطت أهاليه بلقعا

فاطلع السيد جعفر من حيث لا أدري على القصيدتين وكتب بعد قصيدتي في ورقتها قوله:

أيا أخوى السائلي حكومة إذا كنتما حكمتماني فاسمعا
محمد قد جلى بحلبة شعره سباقاً وإبراهيم يشكو التضلعا

= العرب ٣/ ٤٥، معارف الرجال ١/ ١٧١، نقباء البشر: ١/ ٢٨٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢.

(١) كاملة في سحر بابل ٤٤١ ـ ٤٤٦.

تخلف عن مجرى السماوي عاثراً فلا دعدعا للعاثرين ولا لعا
وأصبح كالمبهوت في آخر المدى إذ أبصر المجتاز يسأله الدعا

وأرسل ذلك إلى السيد إبراهيم فغضب وجعل يهجونا معاً بأبيات في ديوانه.

واغتصبت سبحة يسر منه أعطاها إياه بعض الحاج فكتب إليّ:

محمد يا أخا وذي وأنسي ويا من فيه هم القلب يسرىٰ
نسيّر نحوكم غرر القوافي فيدلج بالثنا لكم ويسرى
إذا ما الممحل استجدى نداكم تيقن أن بعد العسر يسرى
أعد لي يا فداك أبي وكفّر يمينك سبحة سوداء يسرى
وما تبغي بسودا همت فيها وكم قلبتها يمنى ويسرى

ومحاسنه كثيرة، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه، ولكن نذكر له قوله مشطراً للبيتين الشهيرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبركاً:

(قل لمن عادى علي المرتضى) فزت في نيل المنى بعد الممات
أنت في حصن ابن عم المصطفى (لا تخافن عظيم السيئات)
(حبه الإكسير لو ذرّ على) لهب النار غدا ماء الحياة
وهو الرحمة لا يشفع في (سيئات الخلق صارت حسنات)[1]

وله من الشعر كثير لم يطبع في ديوانه، ومن النوادر والحكايات أكثر.

ولد في نصف شعبان سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين، وتوفي فجأة بالنجف لسبع بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة، ورثته جملة من الشعراء ومنهم مصنف هذا الكتاب بقولي:

أي فؤاد عليك ما احترقا وأي دمع عليك ما اندفقا
يا راحلاً والكمال، يتبعه ما أنت إلاّ الهلال، قد محقا
بكى عليك القريض منفجعاً وانفجع الفضل فيك منمحقا[2]

---

(١) سحر بابل ١٠٨.

(٢) البابليات ٣ ق ١/ ١٧.

وهي طويلة، ورأيته بعد موته ليلة في دارنا بالسماوة فقبضت على إبهام يده اليمنى، وسألته عن حاله فضجَّ وقال: هذا وأنت تدعي المودّة، فتراخيت عن قبضها إلى ظفرها، وسألته ثانياً بخجل، فقال: أما نحن أصحاب السيد مهدي القزويني فكلنا من أهل الجنة أو الخير - الشك مني - وانتبهت، رحمة الله عليه.

(٣٧)

جعفر بن صادق بن أحمد الحائري المعروف بالهر(*)

فاضل مشارك جامع، وأديب شاعر بارع، هو اليوم في كربلاء مدرس آهل، فكم تخرج عليه فاضل، وإمام جماعة تقام به الصلاة في حرم العباس عليه السلام وتزدحم عليه الأماثل.

ومن شعره قوله:

زارني والليل قد أرخى الستارا ... بدر تمّ غادر الليل نهارا
فارسي ليس يدري ذمماً ... لا ولا يرعى عهوداً وذمارا
فإذا ما حاولت منه قبلة ... هزَّ لي الجيد دلالاً ونفارا
وإذا ما قلت: صلني، قال لي: ... قد عددنا صلة الأعراب عارا
يوسفي الحسن لما أن بدا ... قطع الأيدي يميناً ويسارا[1]

وقوله مشطراً البيتين المنسوبين إلى قيس العامري:

(أمرُّ على الديار ديار ليلى) ... ونار الشوق تستعر استعارا
أشمُّ ترابها طوراً وطوراً ... (أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا)
(وما حبُّ الديار شغفن قلبي) ... ولا أضر من جنبيَّ نارا
ولا ربع الغوير وساكنيه ... (ولكن حبُّ من سكن الديارا)[2]

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أنشد فيها من.....[3]:

(*) في شعراء كربلاء: ٢٣٨/١: «جعفر بن صادق بن محمدعلي بن أحمد الحائري».
له ديوان شعر ذكره صاحب «أدب الطف» وقال: إنه طافح بألوان من الشعر.
ترجمته في: مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٨ - ٧٩، أعيان الشيعة: ١٥/ ٤٧٠ - ٤٧٢، شعراء كربلاء: ٢٣٨/١ - ٢٤٤، أدب الطف: ١٢٩/٩.

(١) شعراء كربلاء: ٢٤١/١، أدب الطف: ١٣٠.

(٢) ن.م.

(٣) مطموس في الأصل.

ولـم أنـسَ الـنـسـاء غـداة فـرّت إلى نعش الشهيد ابن الشهيدِ

فـقـل ببنـات نـعش قـد أقـامت مـنـاح جـويً عـلـى بـدر الـسـعـودِ

تـقـبّـل هـذه وتـشـم هـذي خـضـيـب الـكـف أو ورد الـخـدود

إذا أم تـنـوح تـقـول أخـت (أعيدي الـنـوح مـعـولـة أعيدي)

فـهـنّ عـلـى الـبـكـا متسـاعـدات ألا فـاعـجـب لـذي ثـكـل سعيدِ[1]

وله غيرها.

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وسبعين في كربلاء.

وهو اليوم بها حيّ يلم شمل الجماعة في الأوقات، وتأتم به كما قلنا الصلوات، وهو أصغر من أخيه الكاظم الآتي ذكره[2] بنحو سنتين، وقد توفي أخوه فسلمه الله تعالى ورزقه نعماً تتوالى.

ثم توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين في كربلاء ودفن بها.

(٣٨)

جعفر بن عفان بن جبير بن صغير بن سحير بن مالك بن شراحيل بن بجيرة بن الحارث بن ثمامة بن مالك جدعاء بن ذهل بن رومان جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء، الطائي[*]

كان شاعراً مبرزاً مكرماً عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام، دخل عليه فرفع مجلسه واستنشده شعره في الحسين فبكى حتى اخضلت لحيته الشريفة، وقال له: من قال فينا بيتاً من الشعر كان معنا في الجنة، ثم قال له: من أبكى عشرة على الحسين عليه السلام كتبت له الجنة ثم نقّصهم واحداً

---

(١) أدب الطف: ٩/ ١٢٩.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٢٧.

(*) له ديوان شعر. يقع ديوانه: بمائتي ورقة، ذكره ابن النديم في الفهرست.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٦/ ٥٨ ـ ٦٣، أدب الطف: ١/ ١٩٢ ـ ١٩٥، الأغاني: ٧/ ٢٤٧، ٩/ ٤٥، ١٠/ ١٠١، أخبار شعراء الشيعة: ١١٥ ـ ١١٦، تأسيس الشيعة: ٢٠٥، الذريعة: ١/ ١٩٦، رجال الكشي ٢٤٥، تنقيح المقال ١/ ٢١٩، كامل الزيارة ١١٤، الغدير ٢/ ٢٦٨، أنوار الربيع ٣/ ٣٥٣، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

واحد حتى قال: من أبكى واحداً وجبت له الجنة[1]، انتهى نقلاً للمعنى.

فمن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

ليبك على الإسلام من كان باكياً   فقد ضيعت أحكامه واستحلت
غداة حسين والرماح تنوشه   وقد نهلت فيه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لحماً مبدداً   عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته أمة السوء إذ دعا   لقد طاشت الأحلام منها وضلت
بلا قد محوا أنوارهم بأكفهم   فلا سلمت تلك الأكف وشلت
وناداهم جهداً بحق محمدٍ   فإن ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا حزب الرسول ولا رعوا   وزلت به أقدامهم واستزلت
أذاقته حر القتل أمة جده   هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن هاتيك أمة   وإن هي صامت للإله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها   وكانوا كماة الحرب حين استقلت[2]

وله غير[ها].

توفي في حدود المائة والخمسين رحمه الله تعالى.

(٣٩)

جعفر بن علي بن جعفر بن خضر الجناجي المالكي، أحد أحفاد كاشف الغطاء(*)

كان ذكياً لسناً فاضلاً حفظة أديباً شاعراً.

---

(١) رجال الكشي.

(٢) الأغاني: ١٦/ ٦١، أدب الطف: ١/ ١٩٢، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧.

له ديوان شعر جمع بعد وفاته.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٨/ ٩٩، روضات الجنات ٥٢، رياض الأنس ١/ ٣١١، ماضي النجف: ٣/ ١٤١ ـ ١٤٥، أعيان الشيعة: ١٦/ ٦٨ ـ ٧١، شعراء الغري: ٢/ ٤٠ ـ ٤٩، العقبات العنبرية ـ خ، شخصيت ٢١٢، الكرام البررة ١/ ٢٦٣، معارف الرجال ١/ ١٦٣، مكارم الآثار: ٤/ ١٤٢١، مجلة الغري النجفية س ٩/ ٣٨٢ ـ ٤٣٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٣٩.

دخل السيد محمد القطيفي الآتية ترجمته إلى دارهم فأنشد قصيدة له رائية في رثاء الحسين وجعل يطريها ويثني عليها ويقول: هل يُستطاع مجاراتها، فاعترضه الشيخ جعفر المترجم وكان غلاماً لم يكد يبقل وجهه، وأخذ ينتقد أبياتها، فالتفت إليه السيد محمد وقال: هل لك علماً بالشعر والعروض، كيف تقطع لي قول الشاعر:

حولوا عنا كنيستكم ... يا بني حمالة الحطبِ

ففطن الشيخ جعفر لذلك فقال له: قَطّع لي هذا البيت الموازن له حتى أهتدي إلى تقطيعه، فقال: أنشده، فأنشده قوله ارتجالاً:

إن من تجلى طبيعته ... ذاك امرؤ من ذوي الحسبِ

فأنشد يقطّعه قائلاً: أن من تج فاعلاتن، لا ط بي: فاعل، فقال الشيخ جعفر: ومن هذا الفاعل بك على هذا السن، فخجل السيّد، فسأل عنه واعتذر منه بعد معرفته به[1].

ومن شعره ما أنشده في الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم[2]:

إن ابن يحيى وإن طال الورى شرفاً ... ونال ما نال من فضل ومن أدبِ
إذا يقايس بي يوماً تلوت له ... وفي الحُمّية معنى ليس في العنبِ[3]

ومن شعره قوله في علي عليه السلام:

إذا كنت تخشى منكراً وحسابه ... وتفزع من لقيا نكير وترهب
فلُذ بالذي لو أذنب الناس كلهم ... ولاذوا به لم يبق في الناس مذنب[4]

وله غير ذلك في المدح والرثاء للأئمة عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وتسعين بالنجف، ودفن في مقابر آبائه رحمه الله.

---

(١) ماضي النجف: ٣/ ١٤٣.
(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣).
(٣) ماضي النجف: ٣/ ١٤٤، شعراء الغري: ٢/ ٤٤.
(٤) ن.م.

(٤٠)

جعفر بن محمد العماري نسبة إلى عمارة البصرة، المعروف بالشيخ جعفر النقدي(*)

فاضل مشارك في جملة من العلوم، وأديب حسن المنثور والمنظوم.

ولد في العمارة، وسمت به همته إلى التحصيل في النجف، وكان أبوه من ذوي اليسار ومحبّي العلم فوافقه على ذلك وسكن معه في النجف، فجدّ بهمّة سامية وفهم مستقيم، وصنّف في علوم آلية ودينية، وله نظم حسن، فمنه قوله متغزلاً من قصيدة:

لحاظك أم سيوف مرهفات	وقدّك في الغلالة أم قناة
أتنكر فتك طرفك بي وهذي	خدودك من دماي مضرجات
جفونك قد رمت قلبي نبالاً	فيالله ما فعل الرماة
فديتك هل تصدّق لي الأماني	وإن قيل الأماني كاذبات
تسلسل في هواك حديث دمعي	فاسنده عن البحر الرواة[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

عذرت الأولى قد صيّروه إلههم	وإن وقعوا في خطة الغي والجهلُ

(*) الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي النقي الربعي النوازي النجفي.

ترجمته في: مصفى المقال ١١١، الذريعة: ٢/ ٦٣، ٤٣٥، ٤/ ٤٥٥، ٦/ ٢٥٤، ٧/ ١١٩، ٨/ ١٤٤، ١٠/ ٧، ١١/ ٢٢٧، ١٢/ ٧٢، ١٥/ ١١٤، ٢٨٩، ٢٣/ ٢٤٤، ٢٤/ ١٢٤، ريحانة الأدب: ٦/ ٢٢٧، شعراء الغري: ٢/ ٧٢ ـ ١٠٧، أدب الطف: ١٠/ ٧، علماء معاصرين ٢٣٧، كتابهاي عربي ٥٧، ١٠١، ١٤٥، ٢٢١، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٥٤، ٣٨٩، ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٢٧، ٦٥٠، ٩٢٦، ٩٣٤، ٩٥١، ٩٩٠، ٩٩١، مصادر الدراسة ٤١، معجم المطبوعات النجفية ٧٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٧٣، معارف الرجال ١/ ١٨٢، معجم المؤلفين ٣/ ١٤٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٢٥٤، نقباء البشر: ١/ ٢٩٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٩٧، الأعلام ط ٤/ ٢/ ١٢٩.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الكنين مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٤/ ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م ع ٢/ ١٩ ـ ٢٣.

(١) شعراء الغري: ٢/ ٨٣.

فقد أبصروا في ذاته كل معجز يرى معه لولا الهوى شاهداً عدلُ

وقوله من حسينية أولها:

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركبُ وسار من المشتاق في إثرهم قلب
هوى للثرى من سرجه فتزلزلت له السبعة الأفلاك وارتجت الحجب
قضى نحبه ظامي الحشا بعدما ارتوى بفيض دماء القوم صارمه العضب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى بمصرعه منه العدى نابها الرعب[1]

وله غير ذلك فيهم عليهم السلام.

ولد سنة ألف وثلاثمائة وثلاث.

هو اليوم في النجف سلمه الله[2].

(٤١)

جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما بن علي بن حمدون المشهور بابن نما الحلي[*]

كان فاضلاً جليلاً، وعالماً كبيراً مصنفاً مدرساً شهيراً، وكان أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

أنا ابن نما إما نطقت فمنطقي فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما
وإن قبضت كف امرىء عن فضيلة بسطت لها كفاً طويلاً ومعصما
بني والدي نهجاً إلى ذلك العلى وأفعاله كانت إلى المجد سلما

---

(١) أدب الطف: ١٠/١٢ ـ ١٣.

(٢) في هامش الأصل، ولعله لغير صاحب الطليعة إذ أن الشيخ السماوي توفي قبل النقدي بخمسة أيام كما في نقباء البشر: «توفي يوم الأحد ليلة العاشر من محرم سنة ١٣٧٠ هـ على أثر سكتة قلبية، وهو جالس في مأتم الحسين عليه السلام في الكاظمية، ونقلت جنازته إلى النجف يوم العاشر ودفن بها باحتفال مهيب».

(*) له: مثير الأحزان.

ترجمته في: أمل الآمل: ٢/٥٤، أعيان الشيعة: ١٦/١٣٧ ـ ١٤١، البابليات ١/٧٤ ـ ٧٦، شعراء الحلة: ٤/٤٠٢ ـ ٤٠٤ وقد أورد نماذج من شعره في ترجمة أبيه، أدب الطف: ٤/٩٨.

كبنيان جدي جعفر خير ماجد فقد كان بالإحسان والفضل مغرما
وجد أبي الحبر الفقيه أبي البقا فما زال في نقل العلوم مقدما
يود أناس هدم ما شيد العلى وهيهات للمعروف أن يتهدما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة وهل يقدر الإنسان يرقى إلى السما(١)

ومن شعره في المذهب قوله:

إذا كنت في آل الرسول مشككاً فاقرأ هداك الله في القرآن
فهو الدليل على علوّ محلِهم وعظيم فضلهم وعظم الشان
وهم الودائع للرسول محمد بوصية نزلت من الرحمن(٢)

وقوله:

وقفت على دار النبي محمد فألفيتها قد اقفرت عرصاتها
وأمست خلاء من تلاوة قارىء وعطل فيها صومها وصلاتها
فاقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي على فقدهم ما تنقضي زفراتها(٣)

وقوله:

أضحت منازل آل السبط مقوية من الأنيس فما فيهن سكان
باؤوا بمقتله ظلماً فقد هدمت لفقده من ذرى الإسلام أركان
رزية عمت الدنيا وساكنها فالدمع من أعين الباكين هتان
لم يبق من مرسل فيها ولا ملك إلا عرته رزيات وأشجان
واسخطوا المصطفى الهادي بمقتله فقلبه من رسيس الوجد ملآن(٤)

وقوله:

يصلي الإله على المرسل وينعت في المحكم المنزل
ويغزى الحسين وأبناؤه وهم منه بالمنزل الأفضل

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧/ ١٣٩، البابليات ١/ ٧٤، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٢.
(٢) أعيان الشيعة: ١٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠، البابليات ١/ ٧٥، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٣.
(٣) أعيان الشيعة: ١٦/ ١٣٩، البابليات ١/ ٧٥، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣.
(٤) أعيان الشيعة: ١٦/ ١٣٩، البابليات ١/ ٧٥، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

ألــم يـــك هـــذا إذا مـــا نـــظـــرت | إلـيـه مـن الـمـعـجـب الـمـعـضـل[1]

وقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا | أسود الثرى فرت من الخوف والذعر
كماة رحى الحرب العوان فإن سطوا | فأقرانهم يوم الكريهة في خسر
وإن أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً | فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر[2]

وله غير ذلك ضمنه كتاب مثير الأحزان وغيره، وترجمه غير واحد، وله حفيد اسمه جعفر بن محمد بن جعفر وهذا يعاصر الشهيد وذوو رحم يتمون لآل نما.

توفي سنة ستمائة وثمانين تقريباً، ويروي عنه العلامة، رحمه الله تعالى.

(٤٢)

جعفر بن محمد الحسن بن أحمد بن موسى الشرقي النجفي(*)

كان فاضلاً دقيق الفكرة، عظيم الخبرة، من بيت علم وفضل وتقى، رأيته في النجف قبل وفاته فرأيت منه رجلاً محبوب الجانب، دقيق الجسم، وسيم الشكل، له شعر رقيق أكثره في الغزل، فمنه قوله:

حـــي أقـــمـــار الـــنـــصـــارى | تـــخـــذت بـــالـــكـــرخ دارا
وظـــبـــاء فـــي كـــنـــاس | مـــا تـــألـــفـــن الـــنـــفـــارا
فـــي شـــمـــوس مـــن وجـــوه | أبـــداً مـــا تـــتـــوارى

---

(١) أعيان الشيعة: ١٦/ ١٣٩، البابليات ١/ ٧٥، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٣.

(٢) أعيان الشيعة: ١٦/ ١٣٩، البابليات ١/ ٧٥، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٣.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣.
له ديوان شعر كبير ذكره صاحب شعراء الغري.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٢٠٠، نهضة العراق الأدبية: ٢٧٦، نقباء البشر: ١/ ٢٨٢، الروض النضير ٣٥٩، الذريعة: ٩/ ٥١٨، أعيان الشيعة: ١٦/ ٢١٠ ـ ٢٢١، شعراء الغري: ٢/ ٥٤ ـ ٧٢، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦، معارف الرجال ٢/ ٢٣٠، معجم المؤلفين ٣/ ١٤٦، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٢٥٠، مكارم الآثار: ٥/ ١٦٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف.

تـحـسـب الـبـذلـة صـونـاً — وتـعـد الـسـتـر عـارا
وكـذا الأنـجـم طـراً — لـعـلـيّ ديـن الـنـصـارى[1]

وهي طويلة، وقوله:

شـفـني في الشـوق والشـوق يـشـف — شـادن يـبـرق فـي أذنـيـه شـنـفُ
جـؤذر تـعـبـث فـي أجـفـانـه — سـنـة الـحـسـن إلـى أن كـاد يـغـفـو
فـي يـد الـشـمـأل أو كـف الـصـبـا — غـصـن مـنـه لـنـا اهـتـز وحـقـف
عـجـبـاً مـن نـاحـل الـخـصـر الـذي — كـاد من مرّ الـصـبـا يـعـروه قـصـفُ
قـد تـشـكّـى ثـقـل زنـار لـه — وعـلـيـه حـمـل ردفـيـه يـخـف
ريـم رمـل نـافـر عـن صـبّـه — ومـن الـمـألـوف أن يـنـفـر خـشـف
ويك يا غـصـن الـنـقـى عـطـفـاً عـلـى — صبّك المضنى فللأغصان عطف[2]

وقوله في قبتي الكاظمين عليهما السلام من قصيدة:

لعمر العلى هذا هو الطود في الورى — وذا صعقاً موسى بساحته خرّا
وماء دجلة الخضراء يمنى ويسرة — سوى يده البيضا جرت مننا حمرا
وتلك عصا موسى أقيمت بجنبه — وقد طلبت أقصى جوانبها بشرا
فكيف بها فذا تراءت ثمانياً — أسحراً وحاشا أنها تلقف السحرا
أم العرش يغشى الطود فوق قوائم — كما عدها في الذكر فاستنطق الذكرا
وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى — إذا ما حكاه أن ينال به فخرا
فإن يك في هرون قد شد أزره — فقد شد موسى بالجواد له أزرا
جواد يمير السحب فيض يمينه — على أن فيض البحر راحته اليسرى
ضمين بعلم الغيب ما ذر شارق — ولا بارق إلا وكان به أدرى
تظل العقول العشر من دون كنهه — حيارى كأن الله أودعه سرا
أجل هو سر الله والآية التي — بها نثبت الإسلام أو نكفر الكفرا
إمام يمد الشمس نوراً فإن تغب — كسىٰ بسنا أنواره الأنجم الزهرا[3]

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩، ماضي النجف: ٢/ ٣٩٦، شعراء الغري: ٢/ ٦٤ ـ ٦٦.

(٢) أعيان الشيعة: ١٦/ ٢١٦، شعراء الغري: ٢/ ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) أعيان الشيعة: ١٦/ ٢٢٠، ماضي النجف: ٢/ ٣٩٥، شعراء الغري: ٢/ ٦٢ ـ ٦٤.

وهي طويلة.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وعشرة تقريباً بالنجف ودفن بها، رحمه الله تعالى.

(٤٣)

جعفر بن محمد بن حسن بن ناصر بن عبيد من عبد القيس بن شن ابن قصي، الخطّي، أبو البحر(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً شاعراً جزل اللفظ والمعنى، فخم الأسلوب، قوي العارضة، زار الرضا واجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي(١) في أصفهان فأنشده الشيخ رائيته في المهدي التي أوّلها:

سرى البرق من نجد فجدّد تذكاري عهود بحزوى والحطيم وذي قارِ

وطلب منه معارضتها وأجله مدة فاستأجل ثلاثاً، ثم لم يقبل لنفسه إلاّ في المجلس، فارتجل قصيدته التي أولها قوله:

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقيا فخير الدمع ما كان للدارِ
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه لعزته ما بين نؤي وأحجارِ
فأنت امرؤ قد كنت بالأمس جارها وللجار حق قد علمت على الجارِ
عشوت إلى اللذات فيها على سنا سناء شموس ما يغبن وأقمارِ
فأصبحت قد أنفقت طيب ما مضى من العُمر منها بين عون وأبكارِ

يقول فيها:

وفج كما شاء المجال حشوته بعزمة عواد على الهول كرار

(*) له ديوان شعر محفوظ بدار المخطوطات في بغداد برقم ١١١٦٣، طبع باعتناء محمد بن الحسين الهاشمي بطهران ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٣٢ ـ ٥٤٥، أمل الآمل: ٢/ ٥٤، أنوار البدرين ٢٨٨ ـ ٢٩٤، أنوار الربيع ٢/ ٢٥٧، أعيان الشيعة: ١٦/ ١٤١ ـ ٢١٠، خلاصة الأثر ١/ ٣٨٣، أدب الطف: ٥/ ٧٢، أدباء من البحرين ١٠، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/ ٣٨، الأعلام ط ٤/ ٢/ ١٢٩، علماء البحرين ١٣٧ ـ ١٤٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٢٥٧.

تمرس بالأسفار حتى تركنه لدقته كالقدح أرهفه الباري
إلى ماجد يعزى إذا انتسب الورى إلى معشر بيض أماجد أخيار
ومضطلع بالفضل زر قميصه على كنز آثار وعيبة أسرار
سمي النبي المصطفى وأمينه على الدين في إيراد حكم وإصدار
به قام بعد الميل وانتصبت به دعائم قد كانت على جرف هار
ومنتظر ما أخّر الله وقته لشيء سوى إبراز حق وإظهار
له عزمة تثني القضاء وهمّة تؤلف بين الشاة والأسد الضاري
أبا القاسم انهض واشفِ منا عصابة قضى وطراً من ظلمها كل كفّار
إلى مَ وحتى مَ المنى فرجاؤنا سحائب قد أظللنا دون أمطار

ثم انتقل إلى مدح الشيخ فقال بعد أبيات:

فيا بن الأولى أثنى الوصيّ عليهم بما ليس يثني وجهه يد إنكار
لا ثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد أنوء بأعباء ثقلن وأوقار
وكلفتني جرياً وراءك بعدما بلغت مكاناً دونه يقف الجاري
فجشمتنيها خطة لا ينالها توثب مستوفي الجناحين طيّار
وأين مجاراة السكيت مجلياً تناول شأو السبق في كل مضمار
جهلت على معروف فضلي ولم يكن سواك من الأقوام يعرف مقداري
على أنه لم يبق فيما أظنه من الأرض قطر لم تطبقه أخباري[1]

وهي طويلة، ولما بلغ في إنشادها إلى قوله: «جهلت على معروف فضلي..».

قال الشيخ: لكن هؤلاء ـ وأومىء بيده إلى أصحابه ـ الخطيين: يعرفوك قدرك.

ومن شعره الرقيق قوله من قصيدة:

لي بالعقيق سقى العقيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما تطيح وتنهض

---

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٣٢ ـ ٥٣٤، علماء البحرين ١٣٨ ـ ١٣٩، أعيان الشيعة: ١٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤، أنوار البدرين ٢٩٠، أدب الطف: ٥/ ٧٦.

ردوه أحيى برده أو فالحقوا كلي به فالكل لا يتبعض
ووراء عيسهم المثارة عصبة أكبادهم وهم وقوف تركض
قبضوا بأيديهم على أكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض[1]

ومنه قوله وقد سافر من مري ـ قرية من البحرين ـ إلى بوبهان قرية منه أيضاً بسفينة فوثبت عليه سمكة يقال لها السبيطية فشجته وأسالت دمه:

برغم العوالي والمهندة البتر دماء أراقتها سبيطية البحر
ألا قد جنا بحر البلاد وتوبلي عليّ بما ضاقت به ساحة الصبر
فويل بني شن بن أفصى وما الذي رمتهم به أيدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على حد ناب للعدو ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرّضت له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر[2]

وله في مراثي الحسين عليه السلام قصائد جزلة كثيرة، فمنها قوله:

معاهدهم في الأبرقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
وقفت بها والوحش حولي كأنني بهن مليك حوله الجند حاشد
أسرّح في أكنافها الطرف لا أرى سوى أشعث شجته أمس الولائد
وإلا ثلاثاً كالحمائم جثّماً ونؤياً عفته الذاهبات العوائد
أنا شدها عن أهلها وهي لم تحر جواباً وهل يستنشد العجم ناشد
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة عفاها البلا واستوطنتها الأوابد
ولكن هلم الخطب في رزء سيّد قضى ظمأ والماء جار وراكد
كأني به في ثلة من رجاله كما حفّ بالليث الأسود اللوابد
يخوض بهم بحر الوغا وكأنه لواردهم عذب المجاجة بارد
إذا اعتقلوا سمر الرماح وجرّدوا سيوفاً أعارتها البطون الأساود
فليس لها إلاّ الصدور مراكز وليس لها إلاّ النحور مغامد
أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم إلى الغاية القصوى النفوس الأماجد[3]

---

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٤١ ـ ٥٤٢، أنوار البدرين ٢٩٤، أعيان الشيعة: ٢٠١/١٦.
(٢) كاملة في سلافة العصر ٥٣٧ ـ ٥٣٨، علماء البحرين ١٤٠ ـ ١٤١، أنوار البدرين ٢٩١ ـ ٢٩٢، أعيان الشيعة: ٢٠٢/١٦، أدب الطف: ٧٧/٥ ـ ٧٩.
(٣) كاملة في أعيان الشيعة: ١٦٣/١٦ ـ ١٦٤، أدب الطف: ٧٢/٥ ـ ٧٥.

وهي طويلة.

توفي سنة ألف وثمان وعشرين بفارس، رحمه الله تعالى.

(٤٤)

جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، أبو محمد(*)

كان فاضلاً أديباً مصنفاً، وكان أمير بني شيبان، وتقلّد عدة ولايات للمقتدر، وكان شاعراً جيد البديهة، يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له، وله مع سيف الدولة مكاتبات، ذكره النجاشي والعلامة والكتبي وغيرهم. فمن شعره قوله:

هززتك لا أني علمتك ناسياً ... لحقي ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سلّه ... إلى الهزّ محتاجاً وإن كان ماضيا[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع منهم ولا متخشع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة إلا تمنت أنها ... لك تربة ولخط قبرك موضع[2]

ولد بسامراء سنة مائتين واثنتين وتسعين.

(*) جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

ترجمته في: الوافي بالوفيات، الكامل في التأريخ ١٧٦/٦ حوادث سنة ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٦ هـ، رجال العلّامة الحلي، رجال ابن داود، أعيان الشيعة: ٢٨٤/١٦ ـ ٢٩٣، شعراء بغداد ٣٤٩/٢ ـ ٣٥٣، فوات الوفيات: ٢٠٥/١، النجوم الزاهرة: ٢١٣/٣ حوادث سنة ٣١٣ هـ، تاريخ شعراء سامراء ٦٠ ـ ٦٢، ١٠٢ ـ ١٠٧.

(١) شعراء بغداد ٣٥٣/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٨٧/١٦، شعراء بغداد ٣٥١/٢.

وتوفي في رمضان سنة ثلاثمائة واثنتين وخمسين كما في الفوات، رحمه الله تعالى.

(٤٥)

جعفر بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلي. أبو الهادي، المعروف بميرزا جعفر(*)

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شهماً غيوراً رئيساً مطاعاً، محترم الجانب عند الحكومة، بلغه أن بعض الجنديين ضرب طلبة من طلبة العلم في النجف على وجهه فأغضب ثم مضى إلى محل الحكومة فدعا بالجندي وبالطلبة، فأمره أن يقتصّ منه بمثل ضربته.

وكان شاعراً يجمع شعره الرقة والمتانة والسهولة والانسجام، فمنه قوله في حسينية:

هي الدار ما بين اللوى فالنوائح ... سقتها مصونات الدموع السوافحِ
وحي ثراها بعدما غيّر البلا ... محاسنها هوج الرياح النوائحِ
وقفت بها صحبي أسائل ربعها ... متى عهده من شاحط الدار نازح
فمن بائح في حبه غير كاتم ... ومن كاتم من شوقه غير بائح
خبير بها أن لا جواب لسائل ... ولكن وجداً هاج بين الجوانح
فيا دارهم أين استقلت يد النوى ... بهم فغدوا ما بين غاد ورائح

(*) حول أسرته، انظر: البابليات ٢/١١١.

تتمة نسبه بهامش ترجمة أبيه السيد المهدي بن الحسن القزويني - برقم ٣١٥.

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي عشر قصائد من شعره أسماها «الجعفريات» طبعت في النجف: سنة ١٣٦٩ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة، سمير الحاضر، الكلم الضائع، الكرام البررة ١/٢٦٩، أعيان الشيعة: ١٦/٢٦٧ - ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ٢/١/٤٠٤ - ٤٥٣، البابليات ٢/ ١١١ - ١٢٣، أدب الطف: ٧/٢٥٧، الذريعة: ٤/٤٣٠، شخصيت ٢١١، شعراء الحلة: ١/١٣٨، معارف الرجال ١/١٥٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥١، مكارم الآثار: ٤/١٤٢٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٩٨٨ - ٩٩٩.

وأين الأولى تزهو بهم أربع اللوى فأضحت بواراً بين باكٍ ونائحِ
فلا الدمع من فقد الأحبّة جامد ولا السقم من بعد الخليط بنازح
تلاعبن بي الأيام حتى تركنني أنوء بأحداث الزمان الفوادح
فما لي وللدنيا ينال بها الغنى دني وكدحِي عندها غير رابح
وينعم فيها كل أرعن جاهل وأمنع منها بعد طي الصحاصح
تمر الليالي ليس أمري بنافذ ولا مطلبي يوماً لديها بناجح
ولا زمني عز ولا العيش لي به أنيق ولا ما أرتجيه بصالح
ولم أر من صحبي بها غير حاسد ولم ألقَ لي من خلتي غير كاشح
سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا جد في نيل العلى والمدائح
واقتادها ظمئى النفوس إلى العلا على سابح بحر الوغى أثر سابح
فلا رمت أسباب المعالي ولا رقا بي الشرف الأقصى على كل طامح
إذا لم أقف مرمى الأسنة مثلما غدا ابن علي بين بيض الصفائح
يصول بعزم ما الحسام ببالغ مداه ولا سمر القنا بملامح
وأبيض مثل البرق لو شاهد الردى لأرداه واجتاحته أيدي الجوائح[1]

وقوله من أخرى:

سل عن أهيل الحي سكان النقى أمغرباً قد يمموا أم مشرقا
يقدح زند الشوق في قلبي إذا ذكرت في زرود ما قد سبقا
وفي لهيب لوعتي وعبرتي أكاد أن أحرق أو أن أغرقا
ما أومض البرق بأكناف الحمى من أرضهم إلا وقلبي خفقا
ولا انبرت ريح الصبا من نحوهم إلا شممت من شذاها عبقا
من ناشد لي بالركاب مهجة قد تبعت يوم الرحيل الأينقا
عهدتهم أسيرة في حيّهم فمن لها يوم المسير أطلقا
يا أيها الغادون مني لكم شوقاً أذاب الجسم مني قلقا
أبقيتم مضناكم لا يرتجى له الشفا ولا تسليه الرقا
لو يحمد الدمع على غير بني أحمد منه الدمع حزناً ما رقا
القاتلين المحل إن تتابعت شهب السنين جمعاً وفرقا

---

(١) أعيان الشيعة: ١٦/٢٦٩ ـ ٢٧٠، الجعفريات ٩ ـ ١٤.

والقائدين الجيش يملأ الغضا رعباً وسكان البسيط رهقا
الباذلين في الإله أنفسا لأجلها ما في الوجود خلقا
إذا ذكرت كرب يوم كربلا تكاد نفسي حزناً أن تزهقا
جل فهان كل رزء بعده يأتي وأنسى كل رزء سبقا
ما سئموا ورد الردى ولا اتقوا بأس العدا ولا تولوا فرقا
حتى تفانوا والأسى في بارق به التقى الدين الحنيف والتُقى
فكم خليل في بني أحمد ألقا ه بنار الحرب نمرود الشقا
وكم كليم قد تجلّت للورى أنواره مُذ خرَّ يهوى صعقا
وكم ذبيح من بني فاطمة يرى القنا في رأيه عين البقا
غص بهم فم الردى من بعدما كان بهم وجه الزمان مشرقا[1]

وقوله من أخرى أولها:

أثنتك عمّا رمته الأقدارُ أم فلَّ صارم عزمك الأخطارُ

يقول فيها:

يا غيرة الرحمن حتى مَ النوى غار التصبّر واستخف الثارُ
فمتى أراك بفيلق من دونه تهوى النفوس وتخطف الأعمار
في معشر إن لاح بارق بيضهم ماجت له الأقطار والأمصار
وفوارس خطبت نفوسهم العلى ولها رؤوس الدارعين نثار
فالأرض خيل والسماء فوارس والشهب بيض والفضاء غبار
ورحى المنون تديرها أُسد الشرى ودقيقها ما يحصد البتّار
ولقد أقول وأنت أعلم بالذي قد قلت لكن القلوب حرار
الله كم تقضي وإنك عالم قد هتكت عن دينك الأستار
أفأنت لم تعلم بما قد نابنا أنّى وقد ضاقت بنا الأقطار
أم لم تكن بالمؤمنين أبرّ من يعقوب حين تنالها اشرار[2]

توفي رحمه الله بأجله سنة ألف ومائتين وست وتسعين، وجيء به إلى النجف محمولاً على الرؤوس فدفن بالصحن الشريف عند الرأس في قبره،

---

(١) أعيان الشيعة: ١٦/٢٦٩ ـ ٢٧٠، أدب الطف: ٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، الجعفريات ٢٥ ـ ٢٩.
(٢) شعراء الحلة: ١/٤٤٩ ـ ٤٥١، الجعفريات ٢٠ ـ ٢٣.

ورثته الشعراء على طبقاتهم كالسيد حيدر والسيد إبراهيم والسيد محمد سعيد والسيد جعفر[1].

(٤٦)

الجواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن الحسين بن عباس بن حسن بن عباس بن حسن بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي، نزيل سامرا اليوم[*]

هذا الفاضل من سلسلة علماء أتقياء، وهو اليوم مقتدٍ بهم سام عليهم بالتصانيف المطبوعة المفيدة، عاشرته فكان من خير عشير، يضم إلى الفضل أدباً، وإلى التقى إباً، وله شعر حسن الانسجام، فمنه قوله:

دعا عبرتي للنوى تستهل ... فما قدر قلبي وما يحتمل
دعاني وشأني ولا تحملا ... على القلب داء النوى والعذل
يميناً بمهبط وفد الحجيج ... ومطرح جنب الطلاح البزل
وبيت أطاف به المحرمون ... وطاف به الناسك المبتهل

---

(١) جمع مراثيه السيد حيدر الحلي في كتاب أسماه «الأحزان في مراثي خير إنسان» وصدّر كل مرثية بتعريف وجيز عن صاحبها، توجد نسخته بخط المؤلف بمكتبة السيد حميد نجل السيد أحمد القزويني في الهندية، ونسخة أخرى بمكتبة كاشف الغطاء برقم ٦٨ فهرست الدواوين «شعراء الحلة: ط ٢/١/٤١٢».

أما السيد حيدر فقد ترجمه المؤلف برقم (٨٨) والسيد محمد سعيد ترجمه برقم (٢٦٧) والسيد جعفر ترجمه أيضاً برقم (٣٦).

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/١٨٦، الروض النضير ٣٠٤، ماضي النجف وحاضرها: ٢/٦١، أعيان الشيعة: ١٧/٦٧ - ١٠٤، الذريعة: ١/٣٨، ١٠/١٦٩، ريحانة الأدب: ١/١٧٩، شخصيت ٣٦٢، علماء معاصرين ١٦١، الكنى والألقاب: ٢/٩٤، معجم المطبوعات النجفية ٨٥، ١٠٠، ١٩٥، كتابهاي عربي ٥، ٦٩، ١٠٢، ١٣٠، ٢٢٥، ٢٩٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٠٣، ٦٢٧، ٦٢٩، ٩٥٥، ١٠٠٤، معارف الرجال ١/١٩٦ - ٢٠٠، شعراء الغري: ٢/٤٣٦ - ٤٥٨، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٢٣، نقباء البشر: ١/٣٢٣ - ٣٢٦، معجم المؤلفين ٣/١٦٤، تكملة أمل الآمل: ١٢٤، لغت نامه ١١/٢٢٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٢٣٥ - ٢٥٤، الأعلام ط ٤/٢/١٤٢، وفيهما أن ولادته سنة ١٢٨٠ هـ ووفاته ١٣٥٢ هـ، نفائس المخطوطات - المجموعة الرابعة ٧٠ - ٨٣ وفيه أنه ولد سنة ١٢٨٥ هـ.

ومستلم النسك الطائفين ومهوى الشفاه به للقبل
لئن حال بعد النوى بيننا وشطت ديار وأعيت حيل
فعن حبكم أبداً لا أميل وعن ذكركم أبداً لا أمل[1]

وقوله في قصيدة:

مدت إلى رمل الحمى أعناقها طلائع قد شاقني ما شاقها
تزف زفات الظليم نافراً حيث الغرام قادها وساقها
تلوي إلى نسيمه خياشما معللات بالمنى أحداقها
همي اختلاس نظرة وهمها تملأ من حوذانه أشداقها
ويا بنفسي من ظباهم طفلة ما أنكرت ناشئة أطواقها
من لظماي من برود ريقها برشفة قد حرمت مذاقها
وما سوى المحسود من مسواكها حتى الخيال بالمنى ما ذاقها[2]

وله من قصيدة في الحجة عليه السلام:

رويدكما أيها الباكيان فما أنتما أول الوالهينا
فكم لنواه جرت عبرة تقل لها أدمع العالمينا
جرت ولها قبل يوم الفراق ولم ترحل العيس بالمزمعينا
فلا نهنه الوجد فيض الدموع وقد شطت الدار بالظاعنينا
وبان وأودعنا حسرة ومن لوعة البين داء دفينا
أطال نواه ومن نأيه رزينا بما يستخف الرزينا
نقضي الليالي انتظاراً له فيا حسرتا ونقضي السنينا
نطيل الحنين بتذكاره ويا برحاً أن نطيل الحنينا
فما لقيت فاقدات الحمام من الوجد في نوحها ما لقينا[3]

وله قصيدة يرّد بها على معروف الرصافي في قصيدته التي أولها:

أيا علماء العصر يا من لهم خبر بكل دقيق حار من دونه الفكر[4]

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧/ ٨٤، شعراء الغري: ٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦.
(٢) أعيان الشيعة: ١٧/ ٨٢ ـ ٨٣، شعراء الغري: ٢/ ٤٥٤.
(٣) أعيان الشيعة: ١٧/ ٨٢، شعراء الغري: ٢/ ٤٥٧.
(٤) ديوان الرصافي.

وأول قصيدته قوله:

أطعت الهوى فيهمُ وعاصاني الصبر ... فها أنا ما لي فيه نهي ولا أمرُ
ألِفت بهم سهل القفار ووعرها ... وما راعني منهم سهل ولا وعرُ
أخا سفر أسيان اغتنم السرى ... من الليل تغليساً إذا عرس السفرُ
وزيافة أعديتها بصبابتي ... إذا هاجها شوق الديار فلا نكر
أروح وقلبي للواعج والجوى ... مباح وأجفاني عليها الكرى حجر
وأحمل أوزار الغرام وأنه ... غرام به ينحط عن كاهلي الوزر
وكم لذّ لي خلع العذار وإن يكن ... بحبي لآل المصطفى فهو لي عذر
علقت بهم طفلاً فكانت تمائمي ... مودّتهم لا ما يقلده النحر
ومازج دري حبهم يوم ساغ لي ... فعن ناظري غابوا وفي خاطري قرّوا
فمن نازح قد غيّب الرمس شخصه ... ومن غائب قد حال من دونه الستر[1]

وهي طويلة.

ولد في النجف في حدود سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين وهو اليوم في سامراء مجد بتحصيل العلم وزبره، أبقاه الله.

ثم عاد إلى النجف في سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً، وجدّ في التأليف والتصنيف والتدريس، وطبع من كتبه جملة منها جلدان في التفسير.

وتوفي بذات الجنب يوم الاثنين الثاني والعشرين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وخمسين في النجف ودفن فيها، رحمه الله تعالى.

(٤٧)

الجواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بمحمد جواد عواد[*]

كان فاضلاً سرياً، أديباً شاعراً، وكان ذا يسرة ممدحاً تقصده

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٧/٧١ ـ ٧٢، شعراء الغري: ٢/٤٤٤ ـ ٤٤٩.

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري ـ المحقق نفسه ـ وطبع في بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

ترجمته في: معارف الرجال ٣/٣١٨ ـ ٣١٢، الكواكب المنتثرة ـ خ ـ ٨٧، ديوان السيد =

الشعراء، وللسيد حسين بن المير رشيد[1] فيه مدائح جيدة ضمنها ديوانه، وكان المترجم قوي العارضة، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين:

أما وليال قد شجاني انصرامها ... لقد سحَّ من عيني عليها انسجامها
تولّت فما حالفت في العمر بعدها ... سوى لوعة أودى بقلبي كلامها
وصرت أُمني النفس والقلب عالم ... بأن الأماني مخطئات سهامها
فلا حالَفَتْ قدري المعالي ولا رعت ... ذمامي إن لم يرع عندي ذمامها
بها بلغت نفسي إلى جل قصدها ... على أنها في القصد صعب مرامها
وما كل من رام انقياد العلى له ... بملقى إليه حيث شاء زمامها
ليال بأكناف الغري تصرّمت ... فيا ليتها بالروح يشرى دوامها
سقى الله أكناف الغري عهاده ... وحياه من غُر الغوادي ركامها
ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة ... فما هي إلاّ أنفها وسنامها
يُباهي دراي الشهب حصباء درّها ... ويزري بنشر المسك طيباً رغامها
بها جيرة قد أرضعوا النفس وصلهم ... فأودى بها بعد الرضاع فطامها
سأرعى لهم ما عشتُ محكم صحبة ... مدى العمر لا ينفض عنها ختامها
إذا شاق صبّاً ذكر سلع وحاجر ... فنفسي إليهم شوقها وهيامها
فكم غازلتني في حماهم غزالة ... يليق عواذاً للنحور كلامها
أقول وقد أرْخَت لثاماً بوجهها ... هل البدر إلاّ ما حواه لثامها
أو الليل إلاّ من غدائر فرعها ... أو الصبح إلاّ ما جلاه ابتسامها
وما المشرفي العضب إلاّ لحاظها ... ولا السمهري اللدن إلاّ قوامها
فيا ليتها لما ألمّت تيقنت ... بأن سويداء الفؤاد مقامها
فوالله ما لي عن هوى الغيد سلوة ... وإن جار في قلبي الشجي احتكامها

= حسين مير رشيد الرضوي ـ خ ـ ديوان السيد نصر الله الحائري ـ خ ـ، ديوان السيد أحمد العطار ـ خ ـ نشوة السلافة ـ خ ـ ٢/ ٣٦ ـ ٣٧، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٧٤، مختصر المستفاد ـ خ ـ وفيه وفاته ١١٧٠ هـ، أعيان الشيعة: ١٧/ ١٥٤ ـ ١٧١، شعراء بغداد ٢/ ٣٧٧ ـ ٣٩٣، شعراء كربلاء: ١/ ٢٤ ـ ٣١، أدب الطف: ٥/ ٢٧٣، الروض النضير ٣/ ١١١ ـ ١١٤، شمامة العنبر ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٤، غاية المرام في تاريخ محاسن دار السلام: ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٧٢).

ولله نفسي كيف تبلىٰ وفي الحشا ... تباريح وجد لا يطاق اكتتامها
وأنّى لها تسلو الهوى وغريمها ... إذا أزمعت نحو السلوّ غرامها
ألا ليس ينجي النفس من غمرة الهوى ... ولا ركن يرجى في هواه اعتصامها
سوى حبّها مولى البرية من غدا ... بحقّ هو الهادي لها وإمامها
علي أمير المؤمنين ومن به ... تقوّض من أهل الضلال خيامها
مقام الندى، ركن الهدى، كعبة غدا ... على الناس فرضاً حجّها واستلامها
هو العروة الوثقى فمستمسك بها ... لعمري لا يخشى عليه انفصامها
وصي النبي المصطفى ونصيره ... إذا اشتد من نار الهياج احتدامها
له الهمّة القعساء والرتبة التي ... تطلع في أعلى السماكين هامها
ينير به المحراب إن بات قائماً ... بجنح ليال خيفة لا ينامها
وإن نار حرب يوم روعٍ تسعّرت ... وشق على قلب الجبان اقتحامها
سطا قاطعاً هام الكماة بصارم ... غدا فيه يغتال النفوس حمامها
فكم فلّ جيشاً للطغاة بعزمةٍ ... يهدّ الجبال الراسيات اضطرامها
وأفناهم غزواً بكل كتيبةٍ ... على منهل الأقدام يبدو زحامها
تثير رياح الخيل فيها سحائباً ... من النقع يهمي بالنجيع ركامها
بكل فتىً ماضي العزيمة قد غدت ... له السابغات الغمد وهو حسامها
ألا إنما أحكام دين محمدٍ ... بحيدر أضحى مستقيماً قوامها
له معجزات يعجز الحصر ذكرها ... ويسجع بالحق المبين حمامها
فمنها رجوع الشمس في أرض طيبة ... وفي بابل إذ كاد يغشى ظلامها
فيا نبأ الله العظيم الذي به ... قد اشتد ما بين البرايا خصامها
فمن فرقة في الخلد فازت بحبه ... وأخرى رماها في الجحيم أثامها
فأنت لعمري فلك نوح وجذوة ... لموسىٰ بها من طور سينا ضرامها
لقد فزت في عهد النبي برتبةٍ ... لهرون من موسىٰ أتيح اغتنامها
وأعظم منها أن رقيت مناكباً ... له قد تناهى مجدها واحترامها
فكسرت أصناماً خفضت دعاتها ... برضك حتى ليس يرجى انضمامها
وكنت له في ليلة الغار واقياً ... بنفس لنصر الحق طال اهتمامها
عشيّة قد رام العداة اغتياله ... فخابت ولم تدرك مراماً لئامها
وبت ضجيع العزم فوق فراشه ... ولم تخشَ سوءاً أضمرته طغامها
وجود الفتى بالنفس غاية جوده ... وأنفس من ساد الرجال كرامها

أبا حسن يا ملجأ الخائف الذي	خطاياه قد أعيىٰ الأساة سقامها
أغث موثقاً في قيد نفس شقيّة	تعاظم منها إصرها واجترامها
فليس لها حسنىٰ سوى حبّها لكم	سيغدو عليه بعثها وقيامها
وكن مسعفاً بالحشر منك بشربة	يُبلّ بها إذ يحتسيها أوآمها
فأنت قسيم النار والخلد في غدٍ	إذا آن ما بين العباد قيامها
إليك أبا السبطين مني مدحة	يفوق على سمط اللئالي نظامها
هي الروضة الغنّاء باكرها الحيا	وذكرك زهر والمديح كمامها
غدت دون مدح الله فيك وإنّما	بذكرك يَبْهَى بدؤها وختامها
فصلّى عليك الله ما انهلّ بارق	وما ناح في أعلى الغصون حمامها[1]

وله غير ذلك من مطارحات ومدائح.

توفي سنة ألف ومائة وخمس وستين في بغداد، ولنصر الله الحسيني[2] والشيخ أحمد الخياط[3] والشيخ محمد علي بشارة[4] معه مطارحات ضمّها ديوانه، رحمه الله.



(١) أعيان الشيعة: ١٧/١٥٦ ـ ١٥٧، ديوانه: بتحقيقنا ٢٩ ـ ٣٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(٤) الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي الخاقاني النجفي.

من مشاهير عصره في الأدب والشعر. ورد ذكره في كثير من كتب الأدب وفي مختلف المناسبات مقروناً بأسماء أعلام لهم مقامهم العلمي والأدبي، كالسيد نصر الله الحائري والشيخ أحمد النحوي والشيخ مهدي الفتوني والسيد علي خان الشيرازي، وقد قرظ هؤلاء وغيرهم مؤلفاته.

له «نتائج الأفكار ـ خ» و «نشوة السلافة» طبع الجزء الأول بتحقيق السيد محمد بحر العلوم، وغيرهما. توفي سنة ١١٨٨هـ.

ترجمته في: نشوة السلافة ـ خ ـ، الكرام البررة للطهراني، الذريعة ٩/١٣٨، شعراء الغري ٩/٤٥٧ ـ ٤٧٣.

(٤٨)

الجواد بن محمد بن زين الدين الحسني الحسيني المعروف بسياه بوش(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، مصنفاً متصوّفاً محدّثاً، صنف دوحة الأنوار في الآداب، وكان حسن الخط، وله مطارحات مع فضلاء عصره، وكان شاعراً، فمن شعره قوله مشطراً بيتي السيد نصر الله الحائري بقوله:

(يا واضع السكين في فيه وقد) سمحت بلألاء لها شنباته
وتمنّت الموتى ترشفها وقد (أهدت لها ماء الحياة شفاته)
(ضعها على المذبوح ثاني مرّة) وارفق بمن حانت لديك وفاته
هل كنت في شك بعود حياته (وأنا الضمين بأن تعود حياته[1])

وقوله معرباً:

أبي آدم باع النعيم بحنطة فلست ابنه إن لم أبع بشعير
بدا الوعد منه والوفا صحَّ من أبي أبي شبر أكرم به وشبير

ومن شعره في المذهب قوله مصدراً هو ومعجزاً للهادي النحوي لتصدير أخيه الرضا وتعجيز السيد أحمد، لدن رؤية قبة أمير المؤمنين عليه السلام وقد جاؤوا من الحلة، وأنا أذكر الجميع وأشير إلى الرضا بالضاد، وإلى

(*) عالم من علماء الأدب العربي، وشاعر كبير فاضل مشارك في الفنون، مصنف مؤلف محدّث حسن الخط. تلمذ على الميرزا محمد الأخباري، وكان صلباً في مذهبه وقد جفي من الفرقة الأصولية. سافر إلى إيران، وفيه اتصل بالمتصوّفة ومكث في تلك البلاد عدة سنين، ولبس قباءً أسود ولقب (سياه پوش) وأتقن الفارسية، فنقل كثيراً من الشعر الفارسي إلى العربية. وله مطارحات ومراسلات شعرية مع شعراء عصره، ومات سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون. وكانت ولادته سنة ١١٧٥هـ.

له: دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، ديوان شعر كبير، معراج الأسرار في التصوف وما ذهب إليه المتصوفة من الاعتقادات، مجموع جمع فيه الكثير من شعره أصحابه ونبذ من معاصريه.

ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٣٠٢، أعيان الشيعة: ١٧/ ١٢٨، الذريعة: ٨/ ٢٧٣ وج ٩/ ٢٠٨، ٤٨١ وج ٢١/ ٢٢٨، ريحانة الأدب: ٣/ ١٠٦، شعراء الغري: ٢/ ١٤٨، الكرام البررة: ١/ ٢٩١، ماضي النجف: ٢/ ٤٣، مخطوطات البغدادي: ٤٣. مخطوطات الحكيم: ١/ ١٠٨، معارف الرجال: ٢/ ٣٣٤، معجم المؤلفين: ٣/ ١٦٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٢٨٢، منن الرحمٰن: ١/ ٥٣. مكارم الآثار: ٢/ ٥٧٨ وج ٤/ ١٣١٩، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٥٤ ـ ٦٥٥.

(١) شعراء الغري ٢/ ١٥٣.

أحمد بالحاء، وإلى الجواد بالجيم المقطوعة، وإلى الهادي بالهاء، وهو:

ض (انظر إليها تلوح كالقبس)	هـ من نار موسى بدت لمقتبس
جـ ضاءت شهاباً لرجم عفريت	ح (وبرق غيث همى بمنبجس)
ض (أو غرة السيد الإمام أبي)	هـ الأنوار من بالأنام لم يقس
جـ خامس أهل الكساء من ولد الـ	ح (أطهار من قد خلا من الدنس)
ض (يا حبذا بقعة مباركة)	هـ حوت ضريحاً لعالم ندس
جـ تاهت بتعظيمها على إرم	ح (فاقت بتقديمها على قدس)
ض (لي اشتياقي فمذ حللت بها)	هـ غنيت في أنسها عن الأنس
جـ مذ سيط لحمي بحبه ودمي	ح (لم تخل نفسي منه ولا نفسي)
ض (شاهدت فيها بدر التمام بدا)	هـ فقلت نور الإلّه فاقتبس
جـ يهدي البرايا بنور حكمته	ح (يجلو سناه غياهب الغلس)
ض (إن فاه نطقي بغير مدحته)	هـ فاه لساني بنطق محتبس
جـ أو أنني في سواه قلت ثنا	ح (أبدلني الله عنه بالخرس)
ض (من قام للضد فيه مأتمه)	هـ ما بين ذاك النضال والدعس
جـ فأمست الوحش منه في فرح	ح (وأصبح الطير منه في عرس)
ض (سل عنه بدراً فكم بحملته)	هـ طار شظايا فؤاد ذي شرس
جـ سل عنه أحداً فكم بوقعتها	ح (من طائح رائح ومن نكس)
ض (وسل حنيناً عشية اشتبهت)	هـ ظلمة ذاك القتام بالدمس
جـ يا بؤس يوم لهم به التبست	ح (نعال أفراسه مع القنس)
ض (هذا عن السرج خر منجدلاً)	هـ ثاو وعهد الحياة منه نسي
جـ وذاك بالترب قد مضى شرقاً	ح (وذا قضى نحبه على الفرس)
ض (وأصبح البر وهو بحر دم)	هـ فالجرد فيه تعوم لم تطس
جـ لا غرو بالسابحات لو وسمت	ح (فما جرى حافر على يبس)
ض (يفترس الأسد وهي شيمته)	هـ أسد قراع الهياج لا الخيس
جـ يا فارساً فارساً لشلوهم	ح (كم فارس وهو غير مفترس)
ض (يكسو اليتامى وما لصارمه)	هـ عار وما بالغمود قط كسي
جـ مجرد باليمين ليس له	ح (غير استلاب النفوس من هوس)
ض (اختاره الله للبتول كما أخـ)	هـ تار لهذا السما ضيا الكنس

جـ وخص من دونهم بها وقد اخـ	ح (ـتيرت له من حسانها الأنس)
ض (ردت له الشمس وهي منقبة)	هـ في يثرب قد محت دجى الغلس
جـ كذاك في بابل ومذ رجعت	ح (سما بها جهرة على الشمس)
ض (جدد رسم الهدى وقد طمست)	هـ آثاره واستدام في نحس
جـ (منه استمد السعود واتضحت)	ح (أعلامه وهو غير منطمس)
ض يكفيك فخراً ما جاء في خبر الطا	هـ ئف تكليم خالق الأنس
جـ وكم أتى في علاك من مثل الطا	ح (ئر صدق الحديث عن أنس)
ض (ودست كتف النبي أنت ومن	هـ باريت فيه حظيرة القدس
جـ أصبحت دون الورى الإمام لذا	ح (سواك كتف النبي لم يدس)
ض (كسرت أصنام معشر لبسوا الدهـ	هـ ـر أمور الأنام بالبلس
جـ فزلت ريب الشكوك عن وضح الد	ح (ين فقد صار غير ملتبس)
ض (إليك وجهت همتي فعسى)	هـ (أبدل حظاً بحظي التعس)
جـ يورق عود المنى لدي لكي	ح (أعود والحظ غيره منعكس)
ض (يا حاضر الميت عند شدته)	هـ محك أهل النقاء والدنس
جـ تعرف سيماهم وما عملوا	ح (ما كان من محسن بها ومسي)
ض (عد بالجميل الذي تعود علي)	هـ مستمسك في ولاك من مرس
جـ وجد على وامق تضمنه	ح (أجداث قبر بأربع درس)
ض (عسى أرى سيئي غدا حسناً)	هـ من رهق لا أخاف أو بخس
جـ يماط سكر الغواء من دنسي	ح (فتطهر الراح من أذى النجس)
ض (فأنت لي حارس وفيك قد اسـ	هـ ـتكفيت من خيفة ومن وجس
جـ ما ضرني صرت مفرداً وبك استغـ	ح (ـنيت عن عدتي وعن حرسي)
ض (كن شافعي عند مالكي فبها)	هـ تيك الخطايا العظام منغمسي
جـ حاشاكم تتركون مادحكم	ح (أحمد بالذنب أي مرتمس)
ض (رضا بها يرتجي لديك رضا)	هـ هاد يرجي الهدى لذي اللبس
جـ جواد يرجو جدواك ملتمساً	ح (فاقبل رجائي وعد بملتمسي)[1]

وله غير ذلك.

(١) أعيان الشيعة: ١٧/ ١٨٥ ـ ١٨٧، شعراء الغري: ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٦.

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين ببغداد، وستأتي ترجمة أبيه في المحمدين[1].

(٤٩)

الجواد بن محمد الحسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري المعروف بالحاج جواد بدگت بالكاف الأعجمية، وهو لقب لجدّهم مهدي، لأنه أراد أن يقول بزغت فقالها لتمتمة فيه[*]

كان فاضلاً أديباً شاعراً محاضراً مشهور المحبة لأهل البيت، فمن شعره قوله [من الكامل]:

فوق الحمولة لؤلؤ مكنون ... زعم العواذل أنهن غصون
لِمَ لقبوها بالظعون وأنها ... غرف الجنان بهن حور عين
يا أيها الرشأ الذي سمّيته ... قمر السماء وإنه لقمين
مهما نظرت وأنت مرآة الهوى ... بك بان لي ما لا يكاد يبين
لم تجر ذكرى نيّر وصفاته ... إلاّ ذكرتك والحديث شجون[2]

وقوله مخمساً الأبيات المشهورة:

قلت لصحبي حين زاد الظما ... واشتد بي الشوق لورد اللمى
متى أرى المغنى وتلك الدمى ... (قالوا غداً تأتي ديار الحمى
وينزل الركب بمغناهم)

هم سادة قد أجزلوا بذلهم ... لمن أتاهم راجياً فضلهم
فمن عصاهم لم ينل وصلهم ... (وكل من كان مطيعاً لهم

---

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٤).

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه السيد سلمان هادي الطعمة، طبع في بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ترجمته في: الكرام البررة ٢/ ٢٧٨، مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٧، أعيان الشيعة: ١٧/ ١٨٨ ـ ١٩٤، البابليات ٢/ ٩٥، شعراء الحلة: ٣/ ١٦٠، شعراء كربلاء: ١/ ٧٢ ـ ٩١، أدب الطف: ٧/ ١٤٤، مجلة الغري: النجفية السنة ١/ ع ٢٣، ٢٤ ص ٤٦٠ في ٢٥ محرم ١٣٥٩ هـ/ ٥ آذار ١٩٤٠ م.

(٢) أعيان الشيعة: ١٧/ ١٨٩، شعراء كربلاء: ١/ ٧٨، ديوانه: ٦٦/ ٦٨.

أصبح مسروراً بلقياهم)

قد لامني صحبي على غفلتي إذ نظرت غيرهم مقلتي
فمذ أطالوا اللوم في زلّتي (قلت فلي ذنب فما حيلتي
بأي وجه أتلقاهم)

يا قوم إني عبد إحسانهم ولم أزل أدعى بسلمانهم
فاليوم هل أحظى بغفرانهم (قالوا أليس العفو من شأنهم
لا سيما عمن تولاهم)

فمذ تفكرت بآدابهم وإن حسن العفو من دابهم
ملت إلى تقبيل أعتابهم (فجئتهم أسعى إلى بابهم
أرجوهم طوراً وأخشاهم)

جعلت زادي في السرى ودّهم وموردي في نيّتي وردهم
وقلت هم لم يخجلوا عبدهم (فحين ألقيت العصا عندهم
واكتحل الطرف بمرآهم)

لم أرَ فيهم ما تحذّرته بل لاح بُشر كنت بشّرته
كأنما فيما تفكرته (كل قبيح كنت أضررته
حسّنه حسن سجاياهم)(1)

وله في المذهب شعر كثير مديحاً ورثاءً، ضمن مراثية الحسينية قوله من قصيدة:

وراكبة ممن أبوهن أحمد جرى الوجد في أحشائها جري سابقِ
تنادي بصوت يملأ الدهر حسرة ويوهي احتطام الراسيات الشواهقِ
لقد كنت مأوى كل من حط رحلها وفاجئها صرف الزمان بطارقِ
ورحلي على المجد الأثيل موطيء وجارى القضا يندك دون سرادقي

---

(1) أعيان الشيعة: ١٨٩/١٧ ـ ١٩٠، شعراء كربلاء: ٧٩/١ ـ ٨٠، ديوانه: ٧١ ـ ٧٢، انظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي ١٣٩.

فأصبحت لا ذو عزة فيحوطني ... ويصرف عني كيد كل منافقِ
أقلب طرفي لا حمي ولا حمىً ... سوى هفوات السوط ما بين عاتقي
أسبى ولا ذاك الحسام بمنتضى ... أمامي ولا ذاك اللواء بخافقِ[1]

توفي في حدود سنة ألف ومائتين ونيف وثمانين في كربلاء ودفن بها وله ذرية بها إلى الآن متحرفون[2].

(٥٠)

الجواد بن محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي[3]، أبو الرضا الآتي ذكره[*]

قبلة الأدب التي تُحج، وريحانته التي تُشَم ولا تزج، وجواده السابق في مضماري النثر والنظم، والباذل حيث وجد، فما عرف الضيم، عاشرته فوجدته حسن العشرة، مليح النادرة، صافي النيّة، حلو الفكاهة، قوي العارضة، مع تمسك بالدين، والتزام بالشرع، ومودّة لأهل الفضل، وله

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ١٧/ ١٩٦. ذكر الشيخ اليعقوبي في مجلة الأعتدال النجفية السنة ١/ ٥١٥: أن هذه القصيدة ليست للحاج جواد وإنما هي لمعاصره الشيخ عبد الحسين شكر النجفي، وهي مثبتة بديوانه: المطبوع: ٢/ ٥٨ ـ ٥٩.

(٢) أي أصحاب حِرَفٍ وأعمال.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٥).

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٦٨.

وهو الجواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائري النجفي البغدادي. له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٢٠٢، أعلام الأدب: ٢/ ١٨٠، معارف الرجال ١/ ٢٠٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٦٨، العراقيات ١/ ١٢٠، نقباء البشر: ١/ ٣٣٧، المختار ١٨٨، ٢١٢، الذريعة: ٧/ ١٢٠، أعيان الشيعة: ١٧/ ١٩٤ ـ ٢٢٣، شعراء الغري: ١/ ١٧٩ ـ ٤٣٦، أدب الطف: ٩/ ٢٦٧، ماضي النجف: ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧١٧ ـ ٧١٨، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٧٤، مجلة العرفان الصيداوية مج ٣٦/ ١٨٣، نقباء البشر: ١/ ٣٣٧، مجلة الاعتدال النجفية س ٣/ ٤٨٣، هكذا عرفتهم ١/ ٥٧ ـ ٧٠.

كتب عنه د. حمود الحمادي دراسة بعنوان (الشبيبي الكبير) طبعت في النجف.

شعر سهل اللفظ، جزل المعنى، حلو الانسجام، فمنه قوله في قصيدة أولها:

دعها تلف فلا بنفنف ... لتجوبها حزناً وصفصف
حرف تكاد لضعفها ... من خط سطر الركب تحذف
إن أذملت فقل الظليم ... لمرتمى البيداء قد زف
تستل من نفس الصبا ... روحاً بجسم البرق تقذف
وتلوح في لجج السرا ... ب كأنها صرح مسجف

ومنها في القلم:

أمثقف القلم الذي ... من دونه الرمح المثقف
تجري سلافة ريقه ... فتعبها الأفكار قرقف
ورد الفصاحة لم يكن ... لولاه بالإملاء يقطف
جوف العدو يضيق من ... نفثات أرقمه المجوف
فكأنه قلم القضا ... إن يجر يوماً ما توقف[1]

وقوله من قصيدة:

أيا ظبي الصريم غضا فؤادي ... مقيلك حيث تأوى لا الصريم
جرى فيك الغرام على اختلاف ... فصبر ظاعن وجوى مقيم
وشوق صَحَّ في قلب سقيم ... به من لحظك الماضي كلوم
سرى من مقلتيك له سقام ... فأعداه وقد يعدى السقيم
أيطعنني قوامك وهو خوط ... ويصرعني هواك وأنت ريم[2]

وقوله من قصيدة:

أعقيق ما شفه الحسن أم فم ... شق قلب البروق لما تبسم
وعلى وجنتيك خط يراع الـ ... ـحسن حرفاً بمسكة الخال معجم
بلذي المعطي من الأنس لكن ... وافق الريم طبعه فترنّم
أيها المجتلي المحيّا أبدراً ... مشرقاً قد جلوت من مطلع التم

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧/١٩٨.

(٢) ن. م ١٧/١٩٩.

أم صفات الضيا تجلت فشمنا أنجماً من ثواقب النجم أنجم[1]

وهذه القصيدة هنأ بها الرضا الأصفهاني الآتي ذكره[2] عن ولد له سمّاه غانماً، وهنأه السيد جعفر الحلي[3] أيضاً بقصيدة أولها:

ألقت يميني السيف لما رنا وما عرفت الرمح لما انثنى

فتوفي المولود بعد سبعة أيام فعملت له قصيدة في التسلية أولها:

ذكروه ريم اللوى وكناسه فثنى طرفه وأطرق راسه

أقول فيها:

غصن ناضر الجني ما جنينا ورده لا ولا نظرنا آسه
قبضته اليمنى سيفاً وألقته كما قال جعفر بالفراسه
وأحسن الجواد منه ابتساماً شق قلباً ما كان أذكى حواسه

وله شعر في مدح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم كثير، فمنه قوله مخمساً لأبيات الحسين القزويني الآتي ذكره[4] التي مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام في الطيف:

بمدحك نصاً فم الذكر فاه فكنت المصب لمجرى ثناه
ترى ما يرى الله فيما يراه (أبا حسن أنت عين الإله
فهل عنك تغرب من خافيه)

بك اجتمع الدين بعد الشتات ولان لك الشرك لين القناة
ولاك المفاز فأنت النجاة (وأنت مدير رحى الكائنات
وإن شئت تسفع بالناصيه)

وأنت المصرّف مجرى القضاء فتمحو وتثبت أنى تشاء
وأنت المشفع يوم الجزاء (وأنت الذي أمم الأنبياء
لديك إذا حشرت جاثيه)

---

(١) ن. م ١٧/١٩٩.
(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).
(٣) ترجمه المؤلف برقم (٣٦).
(٤) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

بك الحق أسس بنيانه		وعنك الهدى شع برهانه
معاد الورى أنت عنوانه		(فمن بك قد تمّ إيمانه
يساق إلى جنة عاليه)

حباك الإله بما قد حباك		فأسرى بقوم تحلوا ولاك
إلى جنة زخرفت في رضاك		(وأما الذين تولّوا سواك
يساقون دعاً إلى الهاويه)[1]

وقوله مخمساً قصيدة الحسين أيضاً في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام، وستأتي في ترجمته مع تخميس السيد جعفر لها:

لح بقلب الدجى ملاح سهيل		وتحدر عن الأكام كسيل
ولمسراك شد جيباً بذيل		(أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد)

نصل الخف صافع البرق بالخف		وتعيد النسيم بالعجز برسف
هي حرف خطت على الوهد أحرف		(قد أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البيد)

كنها الليل في سويداه سرا		فسرت كالعقاب يطلب وكرا
وانبرت ترجع الكواكب حسرى		(فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هب بعد ركود)

لف منها الظلام فتلى ذراع		قرحت همة بسن جذاع
هي والبرق جليا بالتماع		(لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيح من ثنايا زرود)

أنبأتنا عن الجديل وشدقم		بحشى مخطف ووطأة منسم
ما تراها تكاد تولج في السم		(تترامى ما بين أكثبة الرمـ
ـل ترامي الصلال بين النجود)

ألهب البرق قلبه حسرات		حين جازت وميضه بفوات

(1) أعيان الشيعة: ١٧/١٩٩ ـ ٢٠٠، شعراء الحلة: ٢/٣٤١.

أحرزت في سباقه قصبات (تلتوي كالقسي معطفات
أو كشطن من الطوي البعيد)

هي أدنتك للرجا وتناءت دع خطاها وسيرها كيف شاءت
ما سراها إلا لنار أضاءت (لا نقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

نار رشد عين الهدى خالستها ويد الصبح بالسنا قابستها
لا تخل نفس شارق نافستها (تلك نار الكليم قد آنستها
نفسه حين بالنبوة نودي)

قذف النون في سناها ابن متى وابن عمران للهدى فيه متا
شام مقباسها شأي الشهب سمتا (وتجلت له فأبهت حتى
صعقا خر فوق طور الوجود)

مشرف فوقه النبوة تغرس شرفاً ريقاً لأنفس أنفس
حل واديه فهو واد مقدس (وترجل فذاك مزدحم الرسـ
ـل وهم بين ركع وسجود)

حرم فاز بالمنى منتحيه ومطاف والرسل من طائفيه
معكف جل عن مثال شبيه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجود)

كوثر أسبل المهيمن فيه سلسبيل الثناء والتنويه
شيع المرسلين من ورديه (فهي لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

لم تحدده فكرة خوف لبس فهو لم يتضح بفصل وجنس
أشكل الأمر منه سلطان قدس (ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)

هو باب الله الذي منه يؤتى صاغه الله من مناقب شتى
كم بدت من جلاله جل نعتا (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

دعم الدين من علاه بقوّه ورعى بالأحكام عهد النبوه

قـصـر الـوهـم أن يـدانـي عـلـوه (لـم يـحطه وهـم وهـل يرتقي الـوهـ
ـم لأدنـــى طـــرافـــه الـــمـــمـــدود)

سـفـرت عـن سـنـاه هـالـة حـق تـوضـح الـرشـد بـيـن غـرب وشـرق
جـل مـعـنـاه لا يـحـد بـنـطـق (مـن تـعـدى عـمـن سـواه بـسـبـق
كـنـه مـعـنـاه جـل [عـن] تـحـديـد)

أنت يا متعباً من العيس عنسا كدت تردي في خوضك الآل نفسا
أن تطالع من مطلع الشمس قدسا (حي من مطلع الإمامة شمسا
هـي عـيـن الـقـذى لـطـرف الـحـسـود)

ضـل مـن حـاد عـن سـنـاهـا وتـاهـا واهـتـدى الـنجـد قـابـس مـن ضـيـاهـا
فـهـي الـشـمـس في قـبـاب قـبـاهـا تـبـهـج الـكـائـنـات روح سـنـاهـا
ولـلـقـلـب الـجـحـود ذات الـوقـود)

زر حـمـى بـرجـهـا ولا تـخـش وزرا واتـخـذهـا أن أعـوز الـذخـر ذخـرا
واطـو عـمـا سـوى الإمـامـة نـشـرا (وانـتـشـق مـن ثـرى الـنـبـوة عـطـرا
نـشـره ضـاع فـي جـنـان الـخـلـود)

وأو مـنـهـا لـظـل أمـن مـديـد فـهـي كـهـف لـلاجـيء وطـريـد
واهـو فـي سـاحـهـا هـوي سـجـود (والـتـثـم لـلـجـواد كـعـبـة جـود
تـعـتـصـم عـنـدهـا بـركـن شـديـد)

هـو بـدر عـن مـبـلـج الـحـق شـعـا هـو بـحـر عـذب تـدفـق نـفـعـا
هـو سـيـف أجـاده الله طـبـعـا (هـو غـيـث الـوجـود إن قـطـب الـعـا
م وغـوث لـلـخـائـف الـمـطـرود)

بـاسـمـه لـلـسـمـا تـسـامـى الـمـسـيـح وبـأسـراره تـفـادى الـذبـيـح
هـو مـن جـسـم حـكـمـة الله روح (هـو سـر الإلـه لـولاه نـوح
فـلـكـه مـا اسـتـقـر فـوق الـجـودي)

سـيـد يـأمـر الـعـبـاد ويـنـهـى وإلـيـه أمـر الـخـلـيـقـة يـنـهـى
حـبـه نـشـرة نـبـا الـشـرك عـنـهـا (جـنـة أتـقـن الـمـهـيـمـن مـنـهـا
مـحـكـم الـسـرد لا يـدا داود)

نـبـذ الله بـالـعـرى نـابـذيـهـا وكـسـى حـلـة الـولا لابـسـيـهـا

مس بمنسوجها الجلالي تيها (لا تبالي إذا تحرزت فيها
برقيب من زلة أو عتيد)

عن رضا الله قد تراءى رضاكم وسناه منه استمد سناكم
عز من شد أزره بولاكم (يا أميري لا أرى لي سواكم
آمراً ماسكاً بحبل وريدي)

بالروا منكما الموالي يخص يوم لا النزر ينتحىٰ فيمص
أنتما سلسلي فلست أغص (أنتما عصمتي إذا نفخ الصو
ر وأمني من هول يوم الوعيد)

كنت والذر عالم ما لديه جسد يسمع الندا أذنيه
قائلاً والمقال أصبو إليه (قد تغذيت حبكم وعليه
شد عظمي وابيض في الرأس فودي)

زدت فيكم تمسكاً ووثوقا وبكم أنهج المفاز طريقا
ذا ولاكم أعاد عودي وريقا (كيف أخشى من الجحيم حريقا
وبماء الولاء أورق عودي)[1]

وله غير ذلك.

ولد سلّمه الله سنة ألف ومائتين وثمانين فيما أخبرني هو به.

وهو اليوم حي أحيىٰ الله به الكمال والفضل، آمين.

ثم توفي في بغداد يوم الأربعاء الخامس من ربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وستين وجيء به إلى النجف في السادس والعشرين ودفن في المقبرة المحاذية لداره الواقعة في البراق المنسوبة لجدّه، وكان دفنه ليلة الجمعة، وكان لاستقبال جنازته وتشييعها من أهل بغداد وكربلاء وغيرهما أمر عظيم.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠٤، انظر تخميس السيد جعفر ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم (٨٣).

(٥١)

الجواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير بالهندي(*)

كان فاضلاً، تتلمذ على الشيخ زين العابدين الحائري بالفقه، وكان ذاكراً نائحاً على الحسين عليه السلام خطيباً وقوراً، طلق اللسان، يترجح المنبر إذا ارتقى منه الأعواد، فيتفوّه بأطيب مما يتفوّه به قسّ بن إياد، وكان أديباً شاعراً له مطارحات مع أدباء الحائر، فمن شعره قوله:

ألا هل ليلة، فيها اجتمعنا ... وما إن جاءنا فيها ثقالُ
ثقال حيثما جلسوا تراهم ... جبالاً، بل ودونهم الجبالُ

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

رحلتم وما بيننا موعدُ ... وأثركم قلبي المكمدُ
وبت وحيداً بعيد البعاد ... فلا مسعف لي ولا مسعدُ
وفارق طرفي طيب الرقاد ... وفي سهده يشهد الفرقدُ
أعلّله نظرة في النجوم ... وشهب النجوم له تشهد
أقوم اشتياقاً له تارة ... وأخرى على خيبة أقعد
ويشمت بي حاسدي بعدكم ... كما كنت في قربكم أحسد
يكفكف كفي دمعي الغزير ... فيرسله طرفي الأرمد
يطارح بالنوح ورق الحمام ... بتذكاركم قلبي الموقد
وما كان ينشد من قبلكم ... فقيداً فلا والذي يعبد
سوى من بقلبي له مضجع ... ومن بالطفوف له مشهد
ومن رزئه ملأ الخافقين ... وإن نفد الدهر لا ينفد
فمن يسأل الطف عن حاله ... يقص عليه ولا يجحد
بأن الحسين وفتيانه ... ظمايا بأكنافه قد استشهدوا
أبا حسن يا قوام الوجود ... ويا من به الرسل قد سددوا

(*) له ديوان شعر مخطوط جمعه السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٧/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، شعراء كربلاء: ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٨، أدب الطف: ٨/ ٢٦١، الحائريات ـ خ ـ للشيخ عبد المولى الطريحي.

وربت وأنت نزيل الغري ... وفوق السما خطبها الأمجد
بأن بَنيك برغم العدى ... على خطة العزّ قد بددوا
مضوا بشبا ماضيات السيوف ... وما مدّ للذل منهم يد
رأوا عزهم في اعتناق الظبا ... بيوم الوغا والوغا تشهد
بأنهم قد رعوا حقّها ... بمشرعة الحتف مذ أوردوا

وله غير ذلك شعر كثير، ولكنه كما تراه في الطبقة الوسطى.

توفي رحمه الله بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين، ودفن في كربلاء وله ولدان سالكان مسلكه من النياحة على الحسين عليه السلام، وفقهما الله تعالى.

(٥٢)

الجواد بن محمد بن محمد بن [حيدر بن إبراهيم بن] أحمد بن قاسم ابن علي بن علاء الدين الأعرج الحسيني العاملي، صاحب مفتاح الكرامة(*)

كان فاضلاً خبيراً بأقوال العلماء في الدين، تقياً مصنفاً، حضر في النجف عند الشيخ جعفر كاشف الغطاء على السيد مهدي بحر العلوم، وكان أديباً شاعراً عالي الطبقة في الشعر، فمن شعره قوله رحمه الله:

(*) له ديوان شعر كان في مكتبة الشيخ السماوي صاحب الطليعة!!.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٨/١٩٧، روضات الجنات ٢/٢١٧، الروض النضير ٣٣٧، أعيان الشيعة: ١٧/٢٢٦، تكملة أمل الآمل: ١٢٦، الذريعة: ٢/١١٣، ٣/٣٦٦، ٤/٣٧٤، ٦/٩٣، ١٧٠، ١٩٧، ١١/١٨٠، ١٤/٢١٠، ١٦/٥٧، ٢١/٣٤١، ٢٢/٣٠٣، ٢٣/١١٠، ١١١، رياض الأنس ١/٤٥٤، ريحانة الأدب: ٣/٣٩٦، الفوائد الرضوية ٨٦، الكرام البررة ١/٢٨٦، لباب الألقاب: ٦٤، مستدرك الوسائل ٣/٣٩٨، مصفى المقال ١١٥، معجم المؤلفين ٣/١٦٨، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٢٨، مكارم الآثار: ٣/٨٢٩، هدية الأحباب ١٨٢، هدية العارفين ١/٢٥٩، الفوائد الرجالية ١/٦٨، معارف الرجال ١/١٥٢، ١٨٦، ٢٠٤، ٢/١٧٢، ٢٢٦، ٣٠٨، ٣/٨٤، ٨٦، ٩٥، سركيس ١٢٦٥، أدب الطف: ٦/١٧١، شعراء الغري: ٢/١٣٦ ـ ١٤٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٨٧٣ ـ ٨٧٤.

ولد سنة ١١٦٤ هـ.

وبرق ضئيل الطرّتين تخاله ... مخاريق مطرود بليل وطارد

ذكرت به صحبي عشيّة قوّضوا ... على متن محمول على متن ساعد

ومن يرفض الدنيا الورود فزاهد ... ومن زهدت فيه فليس بزاهد

وأحسن شيء عفو من كان قادراً ... وأقبح شيء شاع خلق المواعد

ومهما أسرَّ المرء بان بوجهه ... كما بان في المرآة وجه المشاهد

وقد تدمع العينان من ذي مسرّة ... ويضحك ثغر المرء من قلب واجد

وللسيف نبوات وللنار خبوة ... وللحر سقطات وليس بعامد[1]

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

تالله ما عَرف الإلّه من الورى ... غير النبي محمد ووصيّه

كلا ولا عرف النبي محمداً ... غير الإلّه بكنهه ووليّه

وكذاك ما عرف الوصي بكنهه ... أحد سوى رب السما ونبيّه[2]

وله في الحسين عليه السلام شعر كثير فمنه قوله في حسينية يشطّر بها الأبيات المشهورة في رثاء الحسين عليه السلام أولها:

زموا الركائب للرحيل وأزمعوا ... فنهي الدموع مُوَدِّعٍ ومُوَدَّعُ

ومقام التشطير قوله:

(الله أكبر والعجائب جمّة ... أيكون ما قد كان أو يتوقّع

رأس ابن بنت محمد ووصيّه ... (كالبدر في أفق الأسنة يطلعُ)

(رأس به خلق السماء وأرضها) ... للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر ومسمع ... (فكأنهم لم ينظروا أو يسمعوا)

(يتنعمون ويمرحون غواية) ... لا جازع منهم ولا متوجّعُ

كحلت بمنظرك العيون عماية ... (وجرت بمحمرّ النجيع الأدمع)

(وأعاد يومك كل ألسن أبكماً ... وأصمّ رزؤك كل أذن تسمع

عين علاها الكحل فيك تفرقعت ... (ومعاطس شمخت تجد وتجدع)

(وفم تبتّم بالسيوف مخذم) ... ويد تصافح في البرية تقطع

---

(١) شعراء الغري: ٢/١٤٠.

(٢) شعراء الغري: ٢/١٤٨.

أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى	(وأهجت لاعج لوعة لا تقلع)
(وأمِتَّ قلباً كنت عين حياته)	وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة إلاّ تمنّت أنها	(لك موطىء ولترب نعلك موقع)
(والعرش والأفلاك ودّت أنها)	لك تربة ولخط قبرك موضع[1]

وله غير ذلك كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وست وعشرين بالنجف ودفن فيه بقبر معروف في الصحن، وله ذرية في النجف والجبل سلمهم الله.



(١) شعراء الغري: ٢/ ١٤٥.



حرف الحاء



(٥٣)

الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث الحمداني، الأمير أبو فراس(*)

كان كما قال الثعالبي: «فرد الدهر، وشمس العصر إباء وفضلاً وكرماً

(*) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس. وهو ابن عم سيف الدولة. كان الصاحب بن عباد يقول: بدىء الشعر بملك وختم بملك - يعني امرأ القيس وأبا فراس - وله وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. وكان سيف الدولة يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه، وقلده منبجاً وحران وأعمالهما، فكان يسكن بمنبج (بين حلب والفرات) ويتنقل في بلاد الشام. وجرح في معركة مع الروم، فأسروه (سنة ٣٥١ هـ) فامتاز شعره في الأسر برومياته. وبقي في القسطنطينية أعواماً، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة. قال الذهبي: كانت له منبج. وتملك حمص، وسار ليتملك حلب، فقتل في تدمر. وقال ابن خلكان: مات قتيلاً في صدد (على مقربة من حمص) قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، وكان أبو فراس خال سعد الدولة وبينهما تنافس. له «ديوان شعر» كبير برواية أبي عبد الله الحسين ابن خالويه - ط. دار صادر بيروت [د ت]، ولمحسن الأمير كتاب «حياة أبي فراس - ط» ولسامي الكيالي ولفؤاد أفرام البستاني «أبو فراس الحمداني - ط» ومثله لحنًا نمر. ولعلي الجارم «فارس بني حمدان - ط» ولنعمان ماهر الكنعاني «شاعرية أبي فراس - ط».
ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٥٨ - ٦٤، وسير النبلاء - خ - الطبقة العشرون، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٤٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤ وفيه احتمال أنه مات متأثراً من جراحه، والمنتظم ٧/ ٦٨ وفيه: قيل رثاه سيف الدولة. قلت: هذا خطأ لأن سيف الدولة مات قبل مقتل أبي فراس، والذريعة: ٧/ ١١٤، ويتيمة الدهر ١/ ٣٥ - ٨٨، وزبدة الحلب ١/ ١٥٧ وفيه ما مؤداه: «أن الوحشة تجددت بين سعد الدولة وخاله أبي فراس، وكان هذا بحمص، فتوجه إليه سعد الدولة من حلب، فانحاز أبو فراس إلى صدد، بين سلمية والشام، ونزل سعدالدولة بسلمية ووجه بعض رجاله مع حاجبه قرغويه إلى صدد، =

ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر بين الجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف، وعزة الملك، وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبرز، وروميّاته التي قالها وهو أسير في الروم لو سمعتها الوحش أنست، أو خوطبت بها الخرس نطقت، أو استدعيت بها الطير نزلت»[1].

فمن محاسن شعره قوله في الغزل:

أيـا مـن وجـهـه بـدر ... وفـي ألـحـاظـه سـحـر
ويـا مـن حـبـه مـاء ... ويـا مـن قـلـبـه صـخـر
لـقـد قـام لـدى الـعـاذل ... مـن وجـهـك لـي عـذر
فـكـاشـفـتـك عـن وجـدي ... لـمـا غـرنـي الـصـبـر
ومـا بـحـت بـمـا ألـقـاه ... حـتـى أنـهـتـك الـسـتـر

وقوله:

قَدْ كُنْتَ عُدَّتي التي أَسْطُو بِهَا، ... وَيَدي إذا اشتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيتُ مِنْكَ بِعَكْسِ مَا أَمَّلْتُهُ ... وَالمَرْءُ يَشْرَقُ بِالزُّلالِ البَارِدِ[2]

وقوله:

وَلَمَّا صَالَ سَيْفُ الدِّينِ صُلْنَا، ... كَمَا هَيَّجْتَ آسَاداً غِضَابَا
أَسِنَّتُهُ، إذا لاقَى طِعَاناً، ... وأنصلُهُ، إذا لاقَى ضِرَابَا
دَعَانَا، والأَسِنَّةُ مُشْرَعَاتٌ، ... فَكُنَّا، عِنْدَ دَعْوَتِهِ، جَوَابَا[3]

ومن شعره في المذهب قصيدته التي تقدمت مخمسة لإبراهيم بن يحيى[4]، وابن صادق العاملي حسينيته التي أولها:

= فناوشهم أبو فراس، واستأمن أصحابه، واختلط أبو فراس بمن استأمن، فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية بقتله فاحتزوا رأسه وحملوه إلى سعد الدولة».

ترجمته في: نسمة السحر ترجمة رقم ٤٤، الوافي بالوفيات، أعيان الشيعة: ١٨/ ٢٩ ـ ٨٩، أدب الطف: ٢/ ٦١، الغدير ٣/ ٣٩٩ ـ ٤١٦، الأعلام ط ٤/ ٢/ ١٥٥.

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣٥.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٨.

(٣) كاملة في ديوانه: ١٤ ـ ١٨.

(٤) في ترجمته برقم (٧).

الحق مهتضم والدين مخترم ...

وقد قالها لما سمع ما قال ابن سكرة العباسي في الأئمة من قصيدته التي أولها:

بني علي دعوا مقالتكم ... لا ينقص الدر وضع من وضعه

فغاظه ولم يحب أن يوازنها ترفعاً منه عن معارضته لسفاهته.

وقوله في الحسين مما رواه ابن خالويه في شرح ديوانه:

يوم بسفح الدار لا أنساه ... أرعى له دهري الذي أولاه
يوم عمرت العمر فيه بفتية ... من نورهم أخذ الزمان بهاه
فكأن أوجههم ضياء نهاره ... وكأن أوجههم نجوم دجاه
ومهفهف كالغصن حسن قوامه ... والظبي منه إذا رنت عيناه
نازعته كأساً كأن ضياءها ... لما تبدت في الظلام ضياه
في ليلة حسنت لنا بوصاله ... فكأن غدت من حسنها إياه
وكأنما فيها الثريا إذ بدت ... كفّ تشير إلى الذي تهواه
والبدر منتصف الضياء كأنه ... متبسم للكف يفتح فاه
ظبي لو أن الفكر مرّ بخده ... من دون لحظة ناظر أدماه
إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى ... في العالمين لكل من يهواه
فحرمت قرب الوصل منه مثلما ... حرم الحسين الماء وهو يراه
إذ قال اسقوني فعوّض بالقنا ... من شرب عَذب الماء ما أرواه
واحتز رأساً طالما من حجره ... أدنته كفا جده ويداه
يوم تغيّر كان فيه وإنما ... يملي لظلم الظالمين الله
وكذاك لو أردى عداة نبيه ... ذو العرش ما عرف النبي عداه
يوم عليه تغيّرت شمس الضحى ... وبكت دماً مما رأته سماه
لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر ... أوذي بطاء لم تفض عيناه
تباً لقوم تابعوا أهواءهم ... فيما يسوءهم غداً عقباه
أتراهم لم يسمعوا ما خصّه ... فيه النبي من المقال أباه
إذ قال يوم غدير خم معلناً ... من كنت مولاه فذا مولاه
هذي وصيته إليه فاعلموا ... يا من يقول بأن ما أوصاه

أقروا من القرآن ما في فضله ... وتأملوه وافهموا فحواه
لو لم تنزّل فيه إلاّ (هل أتى) ... من دون كل منزّل لكفاه
من كان أولى من جنى القرآن من ... لفظ النبي ونطقه وتلاه
من كان صاحب فتح خيبر من رمى ... بالكف منه بابه ودحاه
من عاضد المختار من دون الورى ... من آزر المختار من آخاه
من بات فوق فراشه متنكراً ... لما أطلّ فراشه أعداه
من ذا أراد آلهنا بمقاله ... الصادقون القانتون سواه
من خصّه جبريل من رب العلى ... بتحية من ربّه وحباه
أظننتم أن تقتلوا أولاده ... ويظلكم يوم المعاد لواه
أو تشربوا من حوضه بيمينه ... كأساً وقد شرب الحسين دماه
طوبى لمن ألفاه يوم أوامة ... فاستل يوم حياته وسقاه
قد قال قبلي من قريض قائل ... (ويل لمن شفعاؤه خصماه)
أنسيتم يوم الكساء وأنه ... ممن حواه مع النبي كساه
يا رب إني مهتد بهداهم ... لا أهتدي يوم الهدى بسواه
أهوى الذي يهوى النبي وآله ... أبداً وأشنأ كل من يشناه
وأقول قولاً يستدل بأنه ... مستبصر ما قاله ورواه
شعراً يود السامعون لو أنه ... لا ينقضي طول الزمان مداه
يغري الرواة إذا روته بحفظه ... ويروق حسن رويّه معناه[1]

ولد سنة ثلاثمائة وعشرين أو إحدى وعشرين.

وتوفي قتلاً في حرب جرت بينه وبين موالي أسرته سنة ثلاثمائة وسبع وخمسين ورثته الشعراء.

---

(١) الغدير ٣/٤٠٣ ـ ٤٠٥.

(٥٤)

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشيخ بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء. أبو تمّام الطائي الشهير(*)

كان حفظة يحفظ أربعة عشر أرجوزة للعرب غير القصائد والمقطعات، وشاعراً مفلقاً، حسن البديهة، مدح أحمد بن المعتصم العباسي بقصيدة أولها:

مـا فـي وقـوفـك سـاعـةً مـن بـاسِ   نـقـضـي رسـوم الأربُـعِ الأدراسِ(١)

فأنشده إياها حتى وصل إلى قوله منها:

إقـدام عـمـرٍو فـي سـمـاحـة حـاتـمٍ   فـي حـلـمِ أحـنـفَ فـي ذكـاءِ إيـاسِ

فقال أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي وكان حاضراً: الأمير فوق ما وصفت، فأطرق قليلاً ثم رفع رأسه فقال:

لا تـنـكـروا ضـربـي لـهُ مَـنْ دونَـهُ   مثلاً شروداً في الندى والباسِ(٢)

(*) له ديوان شعر طبع عدة مرات وعليه شروحات عديدة، منها طبعة بشرح وتعليق د. شاهين عطية ـ بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٢١، معاهد التنصيص ٢/ ٣٨، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ١٧٢، ٤٦٤، شذرات الذهب ٢/ ٧٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٢٠، تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٨، العرب والروم ٣٤٦، أخبار أبي تمام ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٦١، طبقات ابن المعتز ١٣٣، مروج الذهب ٣/ ١٦٦، تاريخ الطبري ١١/ ٩، الموشح ٣٠٣ ـ ٣٢٩، العمدة ١/ ٦٤، رجال النجاشي ١٠٢، تاريخ أبي الفداء ٢/ ٢٨، البداية والنهاية ١٠/ ٩٩، شعراء الشام لخليل مردم بك ٣١ ـ ٥٧، مرآة الجنان ٢/ ١٠٢، مختصر دول الإسلام ١/ ١٠٧، مفتاح السعادة ١/ ١٩١، مخطوطات الموصل ٤٨، ١٥١، ٢٢٨، أعيان الشيعة: ١٩/ ١ ـ ٦٠٤، شعراء بغداد ٢/ ٤١٨، منتهى المقال ٨٦، أمراء الشعر العربي ١٧٢ ـ ٢٣٤، الحياة الأدبية في العصر العباسي ١٦٥، الكنى والألقاب: ١/ ٢٨، أنوار الربيع ١/ ٣٧، الأعلام ط ٤/ ٢/ ١٦٥.

(١) الأربع: جمع ربع وهو الدار وما حولها والمنزل، والأدراس: جمع دارس، اسم فاعل من درس الربع إذا عفا.

(٢) الشرود: السائر في البلاد.

فالله قد ضرب الأقلَّ لنوره ... مثلاً من المشكاةِ والنبراسِ[1]

ثم استمر على إتمام القصيدة، ولما أخذت القصيدة منه لم يُرَ فيها هذان البيتان، فعجب من بديهيته.

وقال الكندي: إنه لقصير العمر، فإن هذا الذكاء قاتل.

وذكر له المؤرخون جملة من الأحاديث والماجريات وهي موجودة مطبوعة.

ومن رقائق أغزاله قوله رحمه الله:

يا شادناً صيغَ من الشمسِ ... تِهْ بالملاحاتِ على الإنسِ[2]
واللّهِ لولا اللّهُ لا غيرُهُ ... وخوفيَ النارَ على نفسي
صلّيتُ خمساً لك من هيبةٍ ... وزدتُ ثنتينِ على الخمسِ[3]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

ويومَ الغديرِ استوضحَ الحقَّ أهلُهُ ... بفيحاءَ لا فيها حجابٌ ولا سترُ
أقامَ رسولُ اللّهِ يدعوهُم بها ... ليقربَهم عرفٌ وينهاهُمُ نكرُ
يمدُّ بضبعيهِ ويعلمُ أنَّهُ ... وليٌّ ومولاكم فهل لكم خبرُ[4]
يروحُ ويغدو بالبيانِ لمعشرٍ ... يروحُ بهم غمرٌ ويغدو بهم غمرُ[5]
فكان لهم جهرٌ بإثباتِ حقِّهِ ... وكان لهم في بزِّهِم حقَّهُ سترُ[6]

ومنها:

فعلتم بأبناء النبي ورهطه ... أفاعيل أدناها الخيانة والغدر[7]
ومن قبله خلفتم لوصيّه ... بداهية دهياء ليس لها قدر

---

(١) المشكاة: كوّة فيها مصباح، والنبراس: المصباح.
القصيدة كاملة في ديوانه: ١٥٢ ـ ١٥٤.

(٢) الملاحة: البهجة وحسن المنظر.

(٣) ديوانه: ٣٩٨.

(٤) الضبعان: مثنى ضبع، وهو العضد ما بين المرفق إلى الكتف.

(٥) الغمر: الكريم الواسع الخلق.

(٦) الجهر: الكشف والوضوح. وفي الديوان: «جهر» بدل «ستر».

(٧) هذا البيت والأربعة التي بعده غير موجودة في ديوانه.

أخـوه إذا عُـدّ الـفـخـار وصـهـره | فـلا مـثـلـه أخ ولا مـثـلـه صـهـر
وشـدّ بـه أزر الـنـبـي مـحـمـد | كما شـدّ من موسى بهارونه الأزر
طغى من عليها واستبدوا برأيهم | وقـولـهـم إلا أقـلـهـم الـكـفـر
لـكـم ذخـرُكـم إنَّ الـنـبـي ورهـطَـهُ | وحبلهم ذخري إذا التُمِسَ الذخرُ
جـعـلـتُ هـوايَ الـفـاطـمـيـينَ زُلـفـةً | إلى خالقي ما دمت أو دام لي عمرُ[1]

وهي طويلة. ولا حاجة لنقل شعره لأن ديوانه مطبوع.

ولد سنة ثمان وثمانين، أو تسعين، أو اثنتين وتسعين ومائة.

وتوفي بالموصل سنة إحدى، أو اثنتين وثلاثين ومائتين، ورثاه دعبلاً[2] وعبد السلام بن رغبان[3] بأبيات أذكرها فيما بعد إن شاء الله.

(٥٥)

حبيب بن مهدي من آل شعبان النجفي، المعروف بالشيخ حبيب شعبان(*)

فاضل ذكي، وناسك زكي، وأديب حسن الحاضرة، ظريف المعاشرة.

كان أبوه في النجف ذا حرفة لم تتسع لإعاشة ولده وهو ذو همة سامية، فسافر إلى كربلاء وحضر على السيد محمد باقر الطباطبائي مدة ثم فارقها لإباء فيه وشهامة وعزة نفس فعزفت به همته إلى جهة الهند وهو اليوم بها منقطع عني خبره وكان أليفاً لي في النجف وشريكي في بعض

---

(١) في الأصل: «أو دام العمر»، وما أثبتنا من الديوان.
القصيدة في الديوان ١٤٢ ـ ١٤٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٤).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٥١).

(*) له ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٨٩/٩، الروض النضير ٢٠٨، نقباء البشر: ١/ ٣٦٢، دائرة المعارف: ١/ ١٦٥، أعيان الشيعة: ٢٠/ ٨١ ـ ٣.، معارف الرجال ٣/ ٣١١، شعراء الغري: ٣/٣ ـ ٩، أدب الطف: ٨/ ٣١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧٤٦.

الدروس. وله شعر في الطبقة الوسطى لم يكد يمدح به إلاّ أهل البيت ﷺ فمنه قوله:

هي الغيد تسقي من لواحظها خمرا لذلك لا تنفك عشاقها سكرى
ضعائف لا تقوى قلوب ذوي الهوى على هجرها حتى تموت به صبرا
وما أنا ممن يستلبن فؤاده وينفثن بالألحاظ في عقله سحرا

يقول فيها:

عليك أبا السجاد ما أحسن البكا وما أقبح الدنيا لفقدك والصبرا
أتقضي ولم تشرب من الماء قطرة تريباً وفيك الناس تستنزل القطرا
وتعدو عليك العاديات مجرداً ترضُّ لك الصدر الذي استودع السرّا
ويرفع فوق الرمح منك محجب إذا ما تبدى حجَّب الشمس والبدرا[1]

وقوله من أخرى:

يا أمة نبذت وراء ظهورها بعد النبي إمامها وكتابها
ماذا نقمت من الوصي ألم يكن لمدينة العلم الحصينة بابها
أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى من دونه قاسئ الكروب صعابها

يقول فيها:

منعته من ماء الفرات ومكنت منها خنازير الفلا وذئابها
حتى قضوا عطشاً فلا تهمي السما أسفاً ولا تزجي الرياح سحابها
أضحت بهم ثكلى شريعة أحمد وبسبط أحمد ما أجلَّ مصابها
تبدي الحداد عليه وهي حقيقة لكن فيض دماه كان خضابها[2]

وله غير ذلك.

ولد في حدود سنة الألف والمائتين والتسعين[3].

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧/ ٨٢ ـ ٨٣، شعراء الغري: ٣/ ٣ ـ ٦، أدب الطف: ٨/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

(٢) بعضها في أعيان الشيعة: ١٧/ ٨٣، شعراء الغري: ٣/ ٧، أدب الطف: ٨/ ٣١٤.

(٣) في شعراء الغري: ٣/ ٤: أنه «توفي في رامبور بالهند سنة ١٣٣٦ هـ». وقيل: إنه توفي بكربلاء: بنفس السنة.

(٥٦)

الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي(*)

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شاعراً، قرأ على المقداد في النجف، وذكر وفاته، ونظم ألفية الشهيد الأول، فمن شعره قوله من قصيدة علوية يعارض بها الشفهيني(١) أولها:

فروع قريضي للبديع أصول ... لها في المعاني والبيان أصولُ
وصارم فكري لا يفل غراره ... ومن دونه العضب الصقيل كليلُ
سجية نفسي إنها لي سجيّة ... تميل إلى العلياء حيث أميلُ

يقول فيها:

فيا خير مبعوث بأعظم منّة ... وأكرم منعوت عنته أصول
تقاصر عنك المدح في كل مادح ... فماذا عسى فيما أقول أقول
فقد قال فيك الله جل جلاله ... من الحمد مدحاً لم ينله رسول
لأنت على خلق عظيم كفى بها ... فماذا عسى بعد الإله نقول

(*) هناك سبعة أسماء لرجال يتّحدون في الزمن والاسم واللقب والكنية والصفات، ومن بينهم شاعرنا المترجم، فقد جاء اسمه مشاركاً لطائفة من الرجال، نورد قسماً منهم:

١ ـ الحسن بن راشد الحلي: انظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥.

٢ ـ الحسن بن راشد الحلي: ولقبه تاج الدين.

٣ ـ الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: رياض العلماء.

٤ ـ الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: مصباح المهتدين.

٥ ـ الحسن بن راشد بن صلاح: والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني الحلي.

٦ ـ الحسن بن راشد: مؤلف كتاب الراهب والراهبة.

٧ ـ الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي.

لشاعرنا المترجم له ديوان في أهل البيت سمّاه «الحليات الراشديات» ذكره صاحب البابليات: ١/ ١٢٩.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ١، ٣٦، أمل الآمل: ٢/ ٦٥، أعيان الشيعة: ٢١/ ٢٥٥ ـ ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ٢/ ٢/ ١٢ ـ ٢٦، البابليات ١/ ١٢٣ ـ ١٢٩، أدب الطف: ٤/ ٢٦٩، الأعلام ط ٢/ ٤/ ١٩٠ وفيه: «توفي سنة ٨٣٠ هـ».

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨١).

مدينة علم بابها الصنو حيدر | ومن غير ذاك الباب ليس دخول
إمام برى زند الضلال وقد ورى | زناد الهدى والمشركين خمول
مولى له من فوق غارب أحمد | صعود به للحاسدين نزول
فكسّر أصنام الطغاة بصارم | بدت للمنايا في شباه نمول
تصدق بالقرص الشعير لسائل | وردّ عليه القرص وهو أفول
وقائعه في يوم أُحد وخيبر | لها في حدود الحادثات فلول
وبيعة خم والنبي خطيبها | لها في قلوب المبغضين نصول
فيا رافع الإسلام من بعد خفضه | وناصب دين الله حيث يميل
أعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه | ثقيل على أهل السماء جليل
دعته إلى كوفان شر عصابة | عصاة وعن نهج الصواب عدول
فلما أتاهم واثقاً بعهودهم | أمالوا وطبع الغادرين يميل

ثم رثى فيها الحسين عليه السلام إلى أن قال:

له النسب الوضاح كالشمس في الضحى | ومجد على هام السماء يطول
لقد صدق الشيخ السعيد أبو العلى | علي ونال الفخر حيث يقول
فما كل جدّ في الرجال محمدٌ | ولا كل أم في النساء بتول

يعني الشفهيني في قوله:

له من علي في الحروف شجاعة | ومن أحمد يوم الخطابة قيل

إلى آخر الأبيات التي في آخر ترجمته، ثم قال:

فيا آل طه الطاهرين رجوتكم | ليوم به فصل الخطاب طويل
مدحتكم أرجو النجاة بمدحكم | لعلمي بكم إن الجزاء جزيل
فدونكم من عبدكم ووليكم | عروساً ولكن في الزمان ثكول
أتت فوق أعواد المنابر نادباً | لها رنّة محزونة وعويل
لسبع مئين بعد سبعين حجة | وثنتين إيضاح لها ودليل
لها حسن المخزوم عبدكم السليل | لآل أبي عبد الكريم سليل

وهي طويلة، وله كثير فيهم يسميها الحلّيات.

توفي سنة ثمانمائة وأربعين بالحلة، ونقل إلى النجف، رحمه الله تعالى.

(٥٧)

الحسن بن زين الدين الشهيد بن علي بن أحمد بن كمال الدين بن تقي الدين(*)

كان آية في الفضل والعلم بالغة، وحجة سابقة، مصنفاً حسن التصنيف، مليح الترصيف، ورد العراق مع صاحب المدارك، وحضر على علمائها كالأردبيلي فاستفاد وأفاد، وصنف المعالم والمنتقى وأجاد وكان شاعراً أديباً، فمن شعره قوله رحمه الله:

سقوني في الهوى كأساً ... معاني حسنهم راحه
ولي في مهجتي أصل ... لوجد أين سُرّاحه

وقوله:

اختلف الأصحاب في محنتي ... وما الذي أوجب لي البلوى
فقيل طول الناي والبعد عن ... نيل المنى في وصل من أهوى
وقيل لا بل صدغه لم يزل ... بالسحر يرمي القلب بالأسوا
وقيل سهما لحظه ان رنا ... لم يخطيا من جسدي عضوا
وقيل ضعف الطرف والخصر إذ ... عليه قلب الصب لا يقوى
وقيل بل كل له مدخل ... فيها وعندي أنه الأقوى(1)

وقوله:

لحسن وجهك في العشّاق آيات ... ومن لحاظك قد قامت قيامات
يا طالما في الهوى حكمت مقلته ... في مهجتي فبدت منها جنايات

(*) الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح العاملي الجبعي.

له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي «أمل الأمل: ١/٥٨».

ترجمته في: أمل الآمل: ١/٥٧ ـ ٦٣، سلافة العصر ٣٠٥، نقد الرجال للتفريشي ٩٠، روضات الجنات ٢/١٤، شهداء الفضيلة ١٤٤، خلاصة الأثر ٢/٢١، أعيان الشيعة: ٢١/٣٧٤ ـ ٤٠٨، مجلة الألواح البيروتية السنة الأولى/ ج ٨ وفيه تحقيق ولادته نقلاً عن خطه، الأعلام ط ٤/ ٢/١٩٢.

(1) أعيان الشيعة: ٢١/٤٠٣.

تفديك نفسي هل للهجر من أمدٍ يقضي وهل لاجتماع الشمل ميقات
ما العيش إلاّ ليال بالحمى سلفت يا ليتها رجعت تلك الليلات
نامت صروف الليالي في تقلبها بنا فكم قضيت فيها لبانات
ما كنت احسب أن الدهر يسلبها وأنه لحبال الوصل بتات
ولم أكن قبل أن الهجر معتقداً أن الحبيب له بالوصل عادات
كم قد شكوت له وجدي عليه فلم يسمع ولم تجدني تلك الشكايات
وكم نثرت عقود الدمع مرتجياً لعطفه وهو ثاني العطف بتات
كيف احتيالي فيمن لا يرقّقه ذاك الصريح ولا هذي الاشارات
ظبي من الانس في جنات وجنته تفتحت من زهور الروض جنات
يصطاد باللحظ منا كل جارحة وكل قلب به منا جراحات[1]

ومن شعره في المذهب قوله فيما نقله السيد بحر العلوم عن خط السيد نصر الله الحائري:

يا راكباً عج بالغري وقف على تلك الربوع مقبلاً أعتابها
وقل ابن زين الدين أصبح بعدكم قد ألبسته يد الشجون ثيابها
عبثت به الأشواق ثمة أنشبت فيه الصبابة بعدكم مخلابها
ودعت لواعجه الشديدة جفنه يوم الفراق إلى البكا فأجابها
فدموعه ان دام حبس طليقها غلبت عليه فلا يطيق غلابها

وقوله:

عرّج على الأحباب يا ذا الحادي وانبئهم إني على الميعاد
وقل الكئيب لبعدكم غادرته كالميت ملقى بين أهل الباد
ذا مقلة أجفانها قد كحلت بعد التفرق والقلى بسهاد
بعدت ديار أحبتي فلنأيهم قدح الزناد مسعر بفؤادي
ولقد نذرت صيام يوم لقائهم مع أنه من أكبر الأعياد
روحي فدىً لاحبّةٍ من وصلهم ذهب الزمان وما بلغت مرادي
أشكو الزمان وأهله فكأنما خلق الزمان وأهله لعناد
لكنني مستمسك بهدايتي لولاء أصحاب الكسا الأمجاد

---

(١) أعيان الشيعة: ٢١/٤٠١ ـ ٤٠٢.

أهل النبوة والرسالة والهدى — للخلق بعد الشرك والإلحاد
أعني النبي المصطفى المبعوث من — أم القرى بالحق والإرشاد
والطاهر الحبر الإمام المرتضى — زوج البتول أخا النبي الهادي
والبضعة الزهراء والحسنين سادات — الورى بهم وبالسجاد
ومحمد وبجعفر وبكاظم — ثم الرضا ومحمد والهادي
والعسكري ونجله المهدي من — نرجوه يروي غلّة الأكباد
يا آل أحمد حبكم لي منهج — خلف عن الآباء والأجداد

وهي طويلة، وله غير ذلك.

ولد سنة تسعمائة وتسع وخمسين.

توفي سنة ألف وإحدى عشرة بجبع من جبل عامل، وله بها ذرية.

(٥٨)

الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد، مهذّب الدين الغساني الأسواني المصري(*)

كان قاضياً فاضلاً مصنفاً عارفاً بالعلوم، استقضاه الملك الصالح، وكان شاعراً مجيداً، فمن شعره قوله:

أعلمت حين تجاور الحيان — أن القلوب مواقد النيران
وعلمت أن صدورنا قد أصبحت — في القوم وهي مرابط الغزلان
وعيوننا عوض العيون أمدّها — ما غادروا فيها من الغدران
ما الوجد هزّ قنائهم بل هزّها — قلبي لما فيه من الخفقان
وتراه يكره أن يرى أظعانهم — فكأنما أصبحن في الأضعان[1]

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء ٤٧/٩ ـ ٧٠، وفيات الأعيان ١٦١/١ ضمن ترجمة أخيه القاضي الرشيد أحمد بن علي الأسواني، خريدة القصر/ قسم مصر ٢٠٤، أعيان الشيعة: ١٨١/٢٢ ـ ١٨٩، أدب الطف: ٧١/٣، الطالع السعيد ١٠٠، خطط مبارك ٧٠/٨، فوات الوفيات: ٢٤٣/١، ٢٤٧، شذرات الذهب ١٩٧/٤، الأعلام ط ٤/ ٢٠٢/٢.

(١) معجم الأدباء ٥٧/٩، أعيان الشيعة: ١٨٤/٢٢، أدب الطف: ٧١/٣ ـ ٧٦.

ومنها وهو من المحاسن النادرة:

وترى المجرّة والنجوم كأنما | تسقى الرياض بجدول ملآنِ
لو لم تكن نهراً لما عامت بها | أبداً نجوم الحوت والسرطانِ[1]

وله ديوان شعر كما لأخيه أحمد.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أمير المؤمنين وخير ملجأ | يسار إلى حماه وخير حام
كأني إن جعلت إليك قصدي | قصدت الركن بالبيت الحرام
وخيل لي بأني في مقامي | لديه بين زمزم والمقام
أيا مولاي ذكرك في قعودي | ويا مولاي ذكرك في قيامي
وأنت إذا انتبهت سمير فكري | كذلك أنت أنسي في منامي
وحبك إن يكن قد حلّ قلبي | وفي لحمي استكن وفي عظامي
فلولا أنت لم تُقبل صلاتي | ولولا أنت لم يُقبل صيامي
عسىٰ أسقى بكأسك يوم حرّي | فيروي حين أشربها أوامي
وأنعم في الجنان بخير عيش | بفضل ولاك والنعم الجسام
صلاة الله لا تعدوك يوماً | وتتبعها التحية بالسلام[2]

وقوله من أخرى:

خيرة الله في العباد ومن بعضد | ياسين فهم طاسين
والأولى لا تقر منهم جنوب | في الدياجي ولا تنام عيون
ولهم في القرآن في غسق الليل | إذا طرب السفيه حنين
وبكاء ملأ العيون غزير | فتكاد الصخور منه تلين[3]

قال ياقوت: ويقال أكثر شعر الصالح بن رزيك له[4].

أقول: وذلك بعيد فإن كل [منهما] شاعر، وكل له ديوان.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٦١، أعيان الشيعة: ٢٢/ ١٨٤.
(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤، أدب الطف: ٣/ ٨٢.
(٣) أعيان الشيعة: ٢٢/ ١٨٤، أدب الطف: ٣/ ٨٢.
(٤) معجم الأدباء ٩/ ٤٧.

توفي سنة خمسمائة وإحدى وستين بالقاهرة.

ذكره ابن خلكان وياقوت وغيرهما من المترجمين، رحمه الله تعالى.

(٥٩)

الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبّي المعروف بابن وكيع البغدادي التنيسي(*)

كان فاضلاً جامعاً وشاعراً بارعاً، جيّد النظم، حلو الانسجام، ذكره أهل التراجم، فمن شعره قوله [من الوافر]:

سلا عن حبك القلب المشوق ... فما يصبو إليك ولا يتوق

جفاؤك كان عنك لنا عزاء ... وقد يسلي عن الولد العقوق(١)

وقوله [من مخلع البسيط]:

أبصرني عاذلي عليه ... ولم يكن قبل ذا رآه

فقال لي لو هويت هذا ... ما لامك الناس في هواه

قل لي إلى من عدلت عنه ... فليس أهل الهوى سواه

فظل من حيث ليس يدري ... يأمر بالحب من نهاه(٢)

وقوله [من الكامل]:

(*) له ديوان شعر عنوانه (عذر الخليع بشعر ابن وكيع) نسخته محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٨٢٤٣)، وقد حققها وصنع تتمتها الأستاذ هلال ناجي بعنوان (ديوان الحسن ابن علي الضبي) طبع ببيروت ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٣٧٢ - ٤٠٠، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤ - ١٠٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥ - ٤٤٦، شذرات الذهب ٣/ ١٤١، روضات الجنات ٣/ ٦٣ - ٦٤، الكنى والألقاب: ١/ ٤٣٧، كنز الفوائد ١٢٩، أعيان الشيعة: ٢٢/ ٢٠٧ - ٢٢٥.

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣٩٦، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١١٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥، روضات الجنات ٣/ ٦٣ - ٦٤، أعيان الشيعة: ٢٢/ ٢١٠، ديوانه: ٩٥.

(٢) يتيمة الدهر ١/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٦، نهاية الإرب ٢/ ٢٤٢، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١١٧، تزيين الأسواق ٢٤٦، روضات الجنات ٣/ ٦٤، أعيان الشيعة: ٢٢/ ٢١٠، ديوانه: ٩٥.

إن كان قد بعد اللقاء فودّنا باقٍ ونحن على النوى أحباب

كم قاطع للوصل يؤمن ودّه ومواصل بوداده يرتاب[1]

ومن شعره في المذهب ما أنشده أبو الفتح الكراجكي له في كنز الفوائد:

قالوا علي لماذا لست تمدحه فقلت أصبحت في ذا الفعل معذورا

صرفت مدحي إلى من نور مدحته يعدّه الناس إسرافاً وتكثيرا

ولم أطق مدح من فاقت فضائله قدر المدائح منظوماً ومنثورا

ومن جواد قريضي أن بعثت به في مدحه من علاه عاد محسورا

أرغم الغيث يحيي الأرض وابله أم أرغم البدر قد عمَّ الورى نورا

ما قلت ذاك وذا بالفضل مشهده ولا أتيت بفضل كان مستورا

متى صرفت إليه الشعر أمدحه شهرت من وصفه ما كان مشهورا

وظلت أتعب فيمن ليس يرفعه مدحي وأنشر مدحاً كان منشورا

سارت مآثره بالفضل ظاهرة فما ترى لمديح فيه تأثيرا

وأصبح الوصف منه لاستعاضته كاللفظ كرّر في الأسماع تكريرا

يعد حمدي تقصيراً بمدحته ولست أرضى بحمد عُدَّ تقصيرا[2]

توفي بتنيس سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين رحمه الله تعالى.

(٦٠)

الحسن بن علي بن داود الحلي(*)

كان فاضلاً جم المآثر، جليل المناقب، جامعاً للعلوم، مصنفاً في

---

(١) يتيمة الدهر ١/٣٩٧، الوافي بالوفيات: ١٢/١١٦، روضات الجنات ٣/٦٤، أعيان الشيعة: ٢٢/٢١٠، ديوانه: ٤٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/٢٠٩، كنز الفوائد ١٢٩.

(*) ترجمته في: روضات الجنات ١/١٧٧، أمل الآمل: ٢/٧١ ـ ٧٣، نقد الرجال ٩٢، أعيان الشيعة: ٢٢/٣٣٥ ـ ٣٥٠، شعراء الحلة: ط ٢/١/٢٨٨ ـ ٢٩٧، البابليات ١/١٠٢ ـ ١٠٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٢٥٣، معجم المخطوطات المطبوعة ٢/٦٥، الأعلام ط ٤/٢/٢٠٤، الغدير ٦/٣ ـ ٨.

الفنون النقلية والعقلية تحقيقاً وضبطاً في كتب وأراجيز. حضر على المحقق وابن طاووس، وكان أستاذ ابن معيّة، وكان أديباً ناثراً شاعراً، فمن شعره قصيدة يرثي بها محفوظ بن وشاح الآتي ذكره[1] منها، وهو أولها:

لك الله أي بناء تداعى — وقد كان فوق النجوم ارتفاعا
وأي عزاء دعته الخطوب — قلبي ولولا الردى ما أطاعا
وأي ضياء ثوى في الثرى — وقد كان يخفي النجوم التماعا
لقد كان شمس الهدى كاسمه — فأرخى الكسوف عليه قناعا
فوا أسفاً أن ذاك اللسان — إذا رام معنى أجاب اتباعا
وتلك البحوث التي لا تمل — إذا مل صاحب بحث سماعا
فمن ذا يجيب سؤال الوفود — إذا أعرضوا وتعاطوا نزاعا
ومن لليتامى ولابن السبيل — إذا قصدوه عراة جياعا
ومن للوفاء وحفظ الإخاء — ورعي العهود إذا الغدر شاعا
سقى الله مضجعه رحمة — تروي ثراه وتأبى انقطاعا[2]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة ذكرها صاحب «الحجج القوية في إثبات الوصية»:

أفما نظرت إلى كلام محمد — يوم الغدير وقد أقيم المحملُ
من كنت مولاه فهذا حيدر — مولاه لا يرتاب فيه محصلُ
نصّ النبي عليه نصاً ظاهراً — بخلافة غرّاء لا تتأوّلُ[3]

ولم أقف على غير ذلك.

ولد خامس جمادى الآخر سنة ستمائة وسبع وأربعين.

وتوفي سنة سبعمائة ونيف وأربعين بالحلة، رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٢).

(٢) أمل الآمل: ٢/٧٣، أعيان الشيعة: ٢٢/٣٤٩، شعراء الحلة: ١/٢٩٢، الغدير ٥/٤٤٢، بحار الأنوار ٢٥، تتميم أمل الآمل لابن أبي شبانة ـ خ ـ.

(٣) شعراء الحلة: ١/٢٩٢، الغدير ٦/٣.

(٦١)

الحسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم الرباحي النجفي الشهير بأبي قفطان(*)

كان فاضلاً تقياً ناسكاً محباً للأئمة الطاهرين، وكان أكثر شعره في الأئمة وله مطارحات مع أدباء زمانه، وتواريخ في أغلب الوقائع، وتقاريض، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لم تدع مدحة الإلَه تعالى ... في علي للمادحين مقالا

هل أتى هل أتى لغير ثناه ... فاسألنها عنه تجبك السؤالا

والحظنَّ الأعراف والحجج والأحزا ... ب هوداً والكهف والأنفالا

وطواسين والحواميم بل طه ... وياسين عمَّ والزلزالا

والمثاني فيها علي حكيم ... وإمام يفصّل الإجمالا

كلما في الوجود أحصي فيه ... وبه الله يضرب الأمثالا

هو أمر الله الذي أنزلت فيه ... أتى لا تعجلوا استعجالا

هو أمر الله الذي صدرت كن ... عنه في كل حادث لن يخالا

وهو اللوح والذي خط في اللو ... ح بلاء العباد والآجالا

مظهر الكائنات في مبتداها ... ومبين الأشياء حالاً فحالا

وقديم آثاره كل موجود ... حديث ولا تقولن عالا

علم الروح جبرئيل علوماً ... حين لا صورة ولا تمثالا

ممسك الأرض والسماء وهل ذا ... لسواه إذ يشاء زوالا

وهو ميزانه الذي قَدّر الله ... به يوم وزنه الأعمالا

وقسيم النار من كان عاداه ... ومولى الجنان من كان والى

(*) ولد بحدود سنة ١٢٠٠ هـ. له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٩٠، أعيان الشيعة: ٢٢/ ٣٧٥ ـ ٣٨٩، شعراء الغري: ٣/ ١٠ ـ ٤٠، أدب الطف: ٧/ ١٠٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٠٩، الكرام البررة ١/ ٣٣٩، معارف الرجال ١/ ٢١٩، الروض النضير ٣١٥، معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٥، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٣٢٨، مكارم الآثار: ٦/ ٢٠٩٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٠٤، البند: ٨٧ ـ ٩١. كتب عنه الشيخ محمد رضا الشبيبي بمجلة الحضارة.

ولواء الحمد العظيم بكفيه … وساقي أهل الولا السلسالا
وإياب الخلق المعاد إليه … وعليه حسابهم لن يدالا
مبدء الفيض منتهى الأمر يوم … العرض سبحان من له الأمر والى
وهو نفس النبي لما أتاه … وفد نجران طالبيه ابتهالا
فدعاه وبنته أم سبطيه … وسبطيه لا يرى أبدالا
فاستهل القسيس والأسقف الوا … فد رعباً إذ استبانا الوبالا
واستمالا رضاه بالجزية العظمى … عليهم مضروبة إذلالا
أنزل الله ذا اعتماد إليه … آية تزعج الوغا أهوالا
ما استطالت جموعهم يوم عرض … الكفاح إلا عليها استطالا
وطواهم طي السجل وطوراً … لفّهم فيه يمنة وشمالا
يغمد السيف في الرقاب وأخرى … يتحرىٰ تقليدها الأغلالا
صالح الجيش أن تكون له الأروا … ح والناس تغنم الأموالا
قاتل الناكثين والقاسطين البهم … والمارقين عنه اعتزالا
كرع السيف في دماهم بما حا … دوا عن الدين نزغة وانتحالا
من يرى مرحباً بكف اقتدار … أطعمته من ذي الفقار الزيالا
يوم شام الجبان من حيث ولى … راية الدين ذلة وانخذالا
فرأت فخرها علياً فماست … في يديه وخفقت إقبالا
قلع الباب بعدما هي أعيت … عند تحريكها اليسير الرجالا
ثم مدَّ الرتاج جسراً فما تم … ولكن بيمن يمناه طالا
وله في الأحزاب فتح عظيم … إذ كفى الله المؤمنين القتالا
حين سالت سيل الرمال بأعلا … م من الشرك خافقات ضلالا
فلوى خافقاتها بيمان … ولواه الخفاق يذري الرمالا
وبأحد إذ أسلم المسلمون … المصطفى فيه غدرة وانخذالا
فأحاطت به أعاديه وانثالت … عليه من الجهات انثيالا
ودعا للبراز عمرو بن ود … يوم في خندق المدينة جالا
فمشى يرقل اشتياقاً علي … للقاه بسيفه أرقالا

وجثا بعد أن يرى ساق عمرو فوق عمرو تضرماً واغتيالا
ثم ثنى برأس عمرو فأثنى جبرنيل مهللاً إجلالا[1]

وهي طويلة.

وله من حسينية أولها:

لمن الخبا المضروب في ذاك العرى من كربلا جرى عليه ما جرى

يقول فيها:

لله يوم ابن البتول فإنه أشجىٰ البتولة والنبي وحيدرا
يوم ابن أحمد والجنود محيطة تجياه يدعو بالنصير فلن يرى
إلاّ أعادي في عواد في عوا د في عوال في قبال متبرّى
فهناك دمدم طامناً في جأشه بمهند يسم العديد الأكثرا
متصرفاً في جمعهم بعوامل عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
باس وسيف أخرسا ضوضائهم لكن أمر الله كان مقدّرا
فهوى على وجه الثرى روحي الفدا لك أيها الثاوي على وجه الثرى
أحسين هل وافاك جدّك زائراً فرآك مقطوع الوتين معفرا
أم هل درى بك حيدر في كربلا فرداً غريباً ظامئاً أم ما درى
من مبلغ الزهراء أن سليلها عارٍ ثلاثاً بالعرى لن يقبرا
وفرى سنان نحره بحسامه شلت يداه أكان يعلم ما فرا[2]

وهي أيضاً طويلة، وله في الأئمة شعر كثير، وهو أبو إبراهيم[3] وأحمد[4] المتقدمين.

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف عن عمر يناهز الثمانين، ودفن في النجف بالصحن الحيدري عند الإيوان الكبير خلف الضريح المتصل بمسجد عمران.

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٢٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨٥، أدب الطف: ٧/ ١٠٨ ـ ١١١.
(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦، أدب الطف: ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٥.
(٣) ترجمه المؤلف برقم (١).
(٤) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

(٦٢)

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي، الواسطي(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً مختصاً بالملك الأمجد صاحب بعلبك، رحل إليه ومدحه وأكرمه، ذكره العماد والكتبي، فمن شعره قوله متغزلاً:

وما معي قلبي وليلى في الهوى ... فكلاهما بالطيف نمَّ وأخبرا
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه ... بين الضلوع وذاك أشرق إذ سرى(١)

وقوله:

أين من ينشد قلباً ... ضاع يوم البين مني
تاه لما راح يقفو ... أثر الظبي الأغنّ
سكنا البيد فعلمي ... فيهما لا رجم ظني
إن هذا في لظى حزن ... وذا روض حسنٍ
نُح معي شوقاً إلى البانة ... يا روق وغنّ
كلنا قد علم الحب ... بنا عاشق غصن(٢)

ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني طه ونون والقلم ... حبكم فرض على كل الأمم
من يدانيكم ولولاكم لما ... أخلق اللوح ولا أجرى القلم
أنتم أكرم إن عُدَّ الورى ... أنتم أعلم ماشٍ بقدم
أنتم للدين أعلام إذا ... غاب منكم علم لاح علم
فوّض الله إليكم أمره ... فحكمتم حسبما كان حكم
فبكم تفخر أملاك العلى ... إذ لكم أضحت عبيداً وخدم(٣)

وقوله في مقصورته العلوية:

(*) ترجمته في: خريدة القصر، فوات الوفيات: ١/٢٤٣، أعيان الشيعة: ٢٢/٢٤٨، ٢٥٠، الأعلام ط ٤/٢/٢٠٢، مناقب آل أبي طالب ٢/٣٩، ٦٣، ٧٣، ٩٣، ١٥٨ ـ ١٥٩، ٢١٢، ٢٤٦.

(١) أعيان الشيعة: ٢٢/٢٤٨.

(٢) فوات الوفيات: ١/٢٤٣، أعيان الشيعة: ٢٢/٤٤٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢/٤٤٩.

ويوم عاد المرتضى الهادي وقد كان رسول الله حم واشتكى

فمس صدر المصطفى بكفه فكاد أن يحرقها فرط الحما

قال النبي الحمد لله لقد عافاني الله تعالى وبرى

شبهه عيسى فصد قومه كفر وقالوا ضل فيه واعتدى

فجاءه الوحي بتكذيبهم وقال ما كان حديثاً يفترى

من زالت الحمى عن الطهر به من ردت الشمس له قبل العشا

من صوّب الطارف من سمائه لبيته ليلاً وكل قد رأى(١)

وهي طويلة تناهز الخمسمائة بيت.

وله غيرها، وفي المناقب الكثير.

توفي سنة خمسمائة وست وتسعين كما في الفوات عن الخريدة. رحمه الله تعالى.

(٦٣)

الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدِمستاني البحراني(*)

كان فاضلاً مصنفاً وأديباً شاعراً، ذكره صاحب أنوار البدرين وأثنى على فضله ونسكه، وروى أن حاكماً من حكّام أصفهان أرسل له مسائل بيد رسول إلى البحرين فدل عليه، فلم يكد يصدق الدليل إذ وقف عليه وهو يعمل بيديه لإعاشته، خشن اللباس، ورأى ما عليه علماء إيران، فظن أن الدليل استخف به حتى ناداه وأخذ منه المسائل وأجاب عنها على تلك الحالة، فبقي مبهوتاً.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٢/٤٤٩ ـ ٤٥٠، مناقب آل أبي طالب ٢/١٥٩.

(*) له ديوان شعر كبير في قرية كرز لدى بعض أقاربه، مجلد مع ديوان ابنه الشيخ أحمد. نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢٣٦ طبعت له (ملحمة الطف) بشرح وتعليق د. عبد علي محمد حبيل في ايران ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.
ترجمته في: أنوار البدرين ٢١٧ ـ ٢٢٠، أعيان الشيعة: ٢٣/١٦٦ ـ ١٧٢، أدب الطف: ٥/٢٩٤، مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ١١، الأعلام ط ٤/٢/٢٢٠، علماء البحرين ٢٩٨ ـ ٣٠٥.
ودمستان: قرية من قرى البحرين.

فمن شعره قصيدة أوائلها:

من يلهه المرديان المال والأملُ ... لم يدر ما المنجيان العلم والعملُ
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا ... بالوهم من قبل أن يغتالك الأجلُ
فالعقل معتصم والوهم متهم ... والعمر منصرم والدهر مرتحلُ
من لي بصيقل ألباب قد التصقت ... بها الرذائل والتاطت بها العلل
مطى الأنام هي الأيام تحملهم ... إلى الحمام وإن حلوا أو ارتحلوا
لم يولد المرء إلا فوق غاربها ... يحدو به للمنايا سائق عجل
يا منفق العمر في عصيان خالقه ... أفق فإنك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا أنت في عصيانه وجل ... من العقاب ولا من منّه خجل
أنفاس نفسك أفنان تعد فهل ... تشري بها لهباً في الحشر يشتعل
تشح بالمال حرصاً وهو منتقل ... وأنت عنه برغم منك مُنتقل
ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت ... عيناه أو عاقه عن طاعة كسل
إن كنت منتهجاً منهاج رب حجى ... فقم بجنح دجى لله تبتهل
ألا ترى أولياء الله قد هجرت ... طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
يدعون ربهم في فك عنقهم ... من رق ذنبهم والدمع منهمل
نحف الجسوم فلا يدرى إذا ركعوا ... قسي نبل هم أم ركع بُتلُ
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى ... عمش العيون بكى ما غبها الكحل
يقال مرضى وما بالقوم من مرض ... أو خولطوا خبلاً حاشاهم الخبل
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم ... يفرط بهم طمع يوماً ولا وجل
إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا شكروا ... أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
ولا يلم بهم من ذنبهم لمم ... ولا يميل بهم عن وردهم ميل
ولا يسيل لهم دمع على بشر ... إلا على معشر في كربلا قتلوا
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا ... وقد أعدَّلهم في الجنة النزل
تنسي المواقف أهليها مواقفهم ... بصبرهم في البرايا يضرب المثل
ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على ... رغم الأنوف ولم تبرد لهم غلل
أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له ... إلا صرير نصول فيه تنتصل[1]

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٣/ ١٧٠ ـ ١٧١، أدب الطف: ٥/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، علماء البحرين ٣٠٤.

وهي طويلة.

وقوله من أخرى أولها:

أتغتر من أهل الثناء بتمجيد ... وجيدك من عقد العلى عاطل الجيد

يقول فيها:

بخوض المنايا قد تسربل قلبه ... على مثل أحداق الأراقم مرود
بعضب متى استنهضاه في وجه ضيغم ... هز بركساه الرعب رعشة رعديد
على سابق لم يحضر الحرب مدبراً ... وما زال فيها طارداً غير مطرود
فيا ذلة الإسلام من بعد عزّه ... ويالانهدام الدين من بعد تشييد
أمثل حسين يركب الشمر صدره ... وما هو صدر بل خزانة توحيدِ
ومثل حسين يقطع الشمر رأسه ... ويرفعه من فوق أسمر أملودِ[1]

وشعره كثير، وله ديوان.

توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة ألف ومائة وإحدى وثمانين، ودفن بالحبّاكة من القطيف، وكان قد خرج عن دمستان البحرين لحوادث وقعت بها أوجبت خروجه.

(٦٤)

الحسن بن محمد بن القيّم الحلي المعروف بالشيخ حسن القيّم(*)

كان أديباً شاعراً محاضراً يتحرّف بالحلة لإعاشته بدكان له، يجلس

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٣/١٦٩ ـ ١٧٠، أدب الطف: ٥/٢٩٧، علماء البحرين ٣٠٣.

(*) الحاج حسن بن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان بن عبد المهدي.

جمع ديوانه وحققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، وطبعه سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٧/١٧٤، الروض النضير ٢٩٦، النهضة الأدبية في العراق: للبصير ٢/٧٢، ٣٠٢، ٣٤٠، أعيان الشيعة: ٢٣/١٩١ ـ ٢٠١، شعراء الحلة: ط ٢/٢/٧٣ ـ ١١٤، البابليات ٣ ق ١/٤٨ ـ ٦٢، أدب الطف: ٨/١٤٧.

كتب عنه الأستاذ سعيد الغانمي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٣٩٦/٦ هـ/ ١٩٧٦ م ع ٣/٦٥ ـ ٦٨.

إليه أُدباء وقته، وكان حسن الشعر، قوي الآسرة، مكثراً في مراثي الأئمة ومدائحهم، مقلاً في غير ذلك، فمن شعره فيهم قوله من قصيدة أوّلها:

بأي حمى قلب الخليط مولعُ ... وفي أي دار كاد صبرك ينزعُ
إذا أنكرت منك الديار صبابة ... فقد عرفتها أدمع لك همع
وقفنا بها لكنها أي وقفة ... وجدنا قلوباً قد جرت وهي أدمع
ترجّع ورقاء الصدا في عراصها ... فتنسيك من بالأيك باتت ترجع
كأن حنين وانصباب مدامع ... زلازل أو عاد به الغيث يسهمع

يقول فيها:

فيا منجد الإسلام إن عزَّ منجد ... ويا مفزع الداعي إذا عزَّ مفزع
إذا حسرت سود المنايا لثامها ... فللشمس وجه بالغبار مقنّع
فجمعت شمل الدين وهو مفرق ... وفرقت شمل الشرك وهو مجمع
ولم أدر يوم الطّعن من كل فارس ... قناتك أم طير الهوى فيه أطمع
تشيّع ذكر الطف وقفتك التي ... بقيت لديها عافراً لا تشيع
لقد طحنت أضلاعك الخيل والقنا ... بجنبيك يوم الطعن منهن أضلع
فنحرك منحور وصدرك موطيء ... ورأسك مشهور وجسمك مودع[1]

وله من أخرى:

ومعنّف باللوم ما عرف الجوى ... سفهاً يعنف واجداً ويلوم
فأجبته والنار بين جوانحي ... دعني فرزئي بالحسين عظيم
أنعاه مفطور الفؤاد من الظمى ... وبنحره شجر القنا محطوم
جمّ المناقب منه يضرب للعلى ... عرق بأعياص الفخار كريم
فقلت تعاطى والدماء مدامة ... ولقد تنادم والحسام نديم
لباس محكمة القتير مفاضة ... يندق فيها الرمح وهو قويم
يعدو وحبّات القلوب كأنها ... عقد بسلك قناته منظوم
فمضى بيوم كان في سمر القنا ... قصد وفي بيض الظبا تثليم
ثاو بظل السمر تشكر فعله ... في الحرب مصرعه بها معلوم

(١) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ٢٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥، شعراء الحلة: ٢/ ٩٨ ـ ١٠١.

فدماؤه مسفوكة وحريمه ... مهتوكة وتراثه مقسوم[1]

وقوله من أخرى:

واصريعاً بثوب هيجاه مدروجا ... وفي درع صبره مقبورا
صار موسى وآل فرعون حرباً ... والعصا السيف والجواد الطورا
كيف قرّت في فقد مسكنها الأ ... رض وقد أذنت له أن تمورا
صار سدراً لجسمه ورق البيض ... ونقع الهيجا له كافورا
ونساء كادت بأجنحة الرعب ... شظايا قلوبها أن تطيرا
قد أداروا بسوطهم فلك الضر ... ب عليهن فاغتدى مستديرا
لو يروم القطا المثار جناحاً ... لإعادته قلبها المذعورا
أوقفوها على الجسوم اللواتي ... صرن للبيض روضة وغديرا
فغمرن النحور دمعاً ولو لم ... يك قان غسلن فيه النحورا
من صريع مرمّل غسلته ... من دماء السيوف ماءً طهورا[2]

توفي سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة تقريباً بالحلة ودفن بالنجف[3].

(٦٥)

الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير النيشابوري ثم الخوارزمي(*)

كان فاضلاً مصنفاً، حسن التصنيف، أديباً شاعراً، له ديوان، سكن خوارزم فتصدر بها للتدريس والإفادة فمن شعره قوله متغزلاً:

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٢٣/١٩٣ ـ ١٩٤، شعراء الحلة: ٢/١٠٧ ـ ١٠٩، كاملة في ديوانه: ١٧ ـ ٢٤.

(٢) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ٢٣/١٩٢ ـ ١٩٣، شعراء الحلة: ٢/٨٨ ـ ٩٠، كاملة في ديوانه: ١١ ـ ١٦.

(٣) جاء في مقدمة ديوانه: بقلم الشيخ محمد علي اليعقوبي: إن وفاته كانت «في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ عن مجموعة صهر الشاعر، السيد عباس الخطيب، وتأريخ الحاج عبد المجيد الحلي في آخر مرثيته له بقوله: «وأرخ: فاز في روض الجنان».

(*) له ديوان شعر في مجلدين.

ترجمته في: معجم الأدباء ٩/١٩١ ـ ١٩٧، بغية الوعاة ١/٥٢٦، أعيان الشيعة: ٢٣/٣٠٠ ـ ٣٠٤، الغدير ٤/٣٠٠ ـ ٣٠١.

أريا شمال أم نسيم من الصبا ... أتانا طروقاً أم خيال لزينبا
أم الطالع المسعود طالع أرضنا ... فأطلع فيها للسعادة كوكبا[1]

ورأى ابن هودار بعد موته فقال له في الطيف:

لقد تحولت من دار إلى دار ... فهل رأيت قراراً يا ابن هودار

فأجابه:

لا بل وجدت عذاباً لا انقطاع له ... مدى الليالي وربّاً غير غفّار
ومنزلاً مظلماً في قعر هاوية ... قرنت فيها بكفّار وفجّار
فقل لأهلي موتوا مسلمين فما ... للكافرين لدى الباري سوى النارِ[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

سبحان من ليس في السماء ولا ... في الأرض ندّ له وأشباه
أحاط بالعالمين مقتدراً ... أشهد أن لا إلّه إلا هو
وخاتم المرسلين سيّدنا ... أحمد رب السماء سمّاه
أشرقت الأرض يوم بعثته ... وخصص الحق من محيّاه
اختار يوم الغدير حيدرة ... أخاً له في الورى وآخاه
وباهل المشركين فيه وفي ... زوجته يقتفيها ابناه
هم خمسة يرحم الأنام بهم ... ويستجاب الدعا ويرجاه[3]

وفيها بقية لم أظفر بها.

توفي سنة أربعمائة واثنتين وأربعين. رحمه الله تعالى.

---

(١) معجم الأدباء ٩/١٩٦ ـ ١٩٧، الغدير ٤/٣٠١.
(٢) معجم الأدباء ٩/١٩٧، الغدير ٤/٣٠٧.
(٣) معجم الأدباء ٩/١٩٢، أعيان الشيعة: ٢٣/٣٠١، الغدير ٤/٣٠٠.

(٦٦)

الحسن بن هاني بن عبد الأول الحكمي، مولى الجراح بن عبيد الله الحكمي عامل خراسان، الشاعر المعروف بأبي نواس الحكمي(*)

كان أحد أدباء الدنيا وشعرائها المتفننين.

ولد بالبصرة وخرج منها إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، ثم صار

(*) الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق: في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) سنة ١٤٦ هـ ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، من الجند، من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرىء القيس للمتقدمين. وأنشد له النظّام شعراً ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختار أحسنه. وقال كلثوم العتابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. وقال الإمام الشافعي: لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم. وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته. له «ديوان شعر ـ ط» وديوان آخر سمي «الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس ـ ط» ولابن منظور كتاب سماه «أخبار أبي نواس ـ ط» في جزأين صغيرين، ولعبد الرحمن صدقي «ألحان الحان في حياة أبي نواس ـ ط» ولعباس مصطفى عمار «أبو نواس ـ ط» ومثله لعمر فروخ. ولزكي المحاسني «النواسي ـ ط» ولابن هفان عبد الله المهزمي «أخبار أبي نواس ـ ط». وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف.

ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤، ومعاهد التنصيص ١/٨٣، ونزهة الجليس ١/٣٠٢، وخزانة البغدادي ١/٣١٤، ووفيات الأعيان ٢/٩٥ ـ ١٠٤، وأخبار أبي نواس لابن منظور، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٦ وهو فيه: «الحسن بن هانىء بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب، من بني سعد العشيرة، من طيّىء» والشعر والشعراء: ٣١٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٤٣، الأعلام ط ٤/٢/٢٢٥، نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨، والكنى والألقاب: ١/١٦٤، والشعر والشعراء: ٦٨٠ ـ ٧٠٦، وطبقات الشعراء: ١٩٣ ـ ٢١٦، وأعيان الشيعة: ٢٤/٣ ـ ٤٤٩، والأغاني: ٢٠/٧١ ـ ٨٤، وشذرات الذهب ١/٣٤٥، وأنوار الربيع ١/هـ ٣٧.

إلى بغداد فنادم الخلفاء فمن دونهم، وجمع شعره جماعة منهم حمزة الأصبهاني وهو مطبوع ولم يجمع واحد منهم شعره كله وإنما يجمع الرجل ما قدر عليه.

فمن نوادره: أنه شرب عند الأمين مع غلام له يدعى أبا طوق، حتى إذا أخذ النعاس منهم حذر عليه المأمون فأنامه على تخت وناما تحته، فدبَّ أبو نؤاس عليه، فانتبه الأمين مغضباً ولامه على ذلك، فاعتذر بقوله:

ألا قـد هـزني شـوقي إلـى حـب أبـي طـوقِ
تـدهـدهـت ومـا أدري مـن تـحـتـي إلـى فـوقـي

فضحك من هذا التدهده وعفى عنه.

ومن شعره في مدح الرشيد قوله:

يـا شَـقـيـقَ الـنَّـفْـسِ مـن حَـكَـمِ نـمْـتَ عـن لَـيْـلَـى، وَلَـمْ أَنَـمِ
فـاسْقِنِـي الـخـمْـرَ الـتـي اخْـتَـمَـرَتْ بـخـمـار الـشَّـيْـب فـي الـرَّحِـمِ[1]
فَـرَّغَـتْـهَـا بـالـمِـزَاجِ يَـدٌ خُـلِـقَـتْ لـلـسَّـيْـفِ وَالـقَـلَـمِ
فَـتَـمَـشَّـتْ فـي مَـفَـاصِـلِـهِـمْ كَـتَـمَـشِّـي الـبُـرْءِ فـي الـسَّـقَـمِ[2]

ومن شعره في المذهب قوله وقد بايع المأمون للرضاﷺ ومدحته الشعراء سواه، فليمَ على ذلك فقال، كما رواه جملة من الرواة والمؤرخين:

قِـيـل لـي أنـت أشْـعَـرُ الـنـاسِ طُـرّاً فـي الـمـعـانـي وفـي الـكـلام الـنَّـبِـيـهِ
لَـكَ مِـنْ جَـوْهَـر الـقَـرِيـضِ بَـديـعٌ يُـثْـمِـرُ الـدُّرَّ فـي يَـدَيْ مُـجْـتَـنِـيـهِ
فـعـلاَ مـا تَـركـتَ مَـدْحَ ابـن مُـوسـىٰ والـخِـصـالَ الـتـي تَـجَـمـعـنَّ فـيـهِ
فـقـلـت لا أسْـتَـطِـيـع مَـدْحَ إمـامٍ كـان جِـبْـرِيـلُ خـادمـاً لأبِـيـهِ[3]

---

(١) اختمرت: لبست الخمار تستتر به، والخمار: النصيف تلفه المرأة عليها لتستر به نفسها وهو ما تسميه العامة اليوم بالطرحة.

(٢) مروج الذهب ٣/٢٧٣ ـ ٢٧٤، كاملة في ديوانه: ٤١.

(٣) الأغاني: ٢٥/٢٩٣ الجزء الملحق بالأغاني: الخاص بأخبار أبي نؤاس لابن منظور، نسمة السحرترجمة رقم (٤٨).

وقوله في الأئمة من قصيدة:

مطهرون نقيّات ثيابهم ... تجري الصلاة عليهم أين ما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقاً وأتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيها الخير
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور[1]

توفي ببغداد سنة خمس أو ست أو ثمان وتسعين ومائة، أو مائتين وهذا هو الظاهر، لأنه حضر ببيعة الرضا علي في الخبر المتقدم، والله أعلم.

(٦٧)

الحسين بن إبراهيم الجاويش الحلي، المعروف بملا حسين الجاويش[*]

كان فاضلاً أديباً، وشاعراً لبيباً، وناثراً حسن الأسلوب، لا يفتر عن مطارحة الأدباء ومذاكرتهم، ولم تزل له قصيدة في المواقع التأريخية، وكان مع ذلك أكثر شعره في الأئمة الطاهرين. فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

هاج أحزان مهجتي وشجاها ... خطب من جلَّ في الأنام عزاها

يقول فيها بأمير المؤمنين عليه السلام:

أيولى أمر الخلافة إلا ... من بني أصلها وشاد علاها
سيد الأوصياء في كل عصر ... تاجها عقدها منار هداها
ذاك مولىً بسيفه وهداه ... آية الشرك والضلال محاها
من رقى منكب النبي وصلى ... معه في السماء لما رقاها
رد شمس الضحى وكلمه الميت ... جهاراً ببابل إذ أتاها
كم له في الكتاب آية مدح ... خصصت فيه والنبي تلاها
ولكم صال في دجنة نقع ... فجلا ليلها بفجر ضياها

---

(١) نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٩٠، الغدير، أعيان الشيعة: ٢٥/ ١٥، شعراء الحلة: ٢/ط ٢/ ١٧١ ـ ١٨٣، البابليات ٢/ ٣٧ ـ ٤٢، أدب الطف: ٦/ ٢٥٤.

ذو أياد فيها المنى والمنايا | فالورى بين حزنها ورجاها
يا إمام الهدى ومن فاق فضلاً | وسما قدرة وقدراً وجاها
جل معناك أن تحيط به الأفكار | هيهات حار فيه ذكاها
أنت خير الأنام طراً وأعلى | رتبة بعد سيد الرسل طاها
ليس سرّ الغيوب مولاي إلاّ | حكمة أنت كاشف لغطاها
حاش لله أن تضاهى بمخلوق | تعاليت رفعة أن تضاهى
أنت لولا الحدوث فيك عذرنا | من غلا فيك سيدي وتناهى
وحكمنا حقيقة كل نفس | فيك يقضي بموتها وبقاها
وعلمنا تيقناً غير شك | أنت داء النهى وأنت دواها
بكم الأرض مُهّدت واستقامت | حيث كنتم في الذكر خط استواها
وبكم آدم دعا فتلقّى | كلمات من ربّه قد تلاها

يقول فيها:

دونكم من (حسينكم) بكر فكر | حكت البدر بهجة وحكاها
هي لولا تشوّق وولوع | طاب في ربع بابل مثواها
ضاق رحب الفلا عليها فأمّت | ربع حامي الحمى وألقت عصاها[1]

وله شعر كثير لا يخلو مجموع منه.

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين تقريباً بالحلة، ودفن بالنجف، رحمه الله تعالى.

(٦٨)

الحسين بن أحمد بن الحجّاح النيلي الشهير بابن الحجاج، أبو عبد الله الكاتب[*]

كان فرد زمانه في حسن الأسلوب بنظم الجدّ والهزل، وكان يقال إنه

---

(١) جملة منها في شعراء الحلة: ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

(*) حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج، النيليّ البغدادي، أبو عبد الله: شاعر فحل، من كتاب العصر البويهيّ. غلب عليه الهزل. في شعره عذوبة وسلامة من التكلف. قال الذهبي: «شاعر العصر وسفيه الأدب: وأمير الفحش! كان أمة وحده=

في درجة امرىء القيس في إختراع الطريقة، ورؤيت فاطمة الزهراء عليها السلام معرضة عمن إزدرى بشعره وأمرت بحبّه وقالت إنه شاعرنا، ولما بنى مسعود بن بويه قبة أمير المؤمنين وسور النجف جلس ومعه الشريف المرتضى للتهنئة، فوقف ابن الحجاج لينشد قصيدته فأخذها السيد الشريف فنظرها ومنعه لما فيها من المجون مع ابن سكرة الهاجي لآل علي عليه السلام، فخرج منكسراً فرأى الشريف في منامه بليلته فاطمة عليها السلام معرضة عنه، فسألها فقالت: لم كسرت خاطر شاعرنا، فقال لها: احتراماً للموضع، فقالت: أما علمت أن لكل قوم سفهاء، وسفيهنا أهل البيت ابن الحجّاج، قم الآن فاعتذر منه ولينشدها صباحاً، فانتبه ونهض من فوره إلى ابن الحجاج فطرق الباب، فخرجت الجارية تقول: ادخل أيها الشريف، فلما دخل ناداه ابن الحجاج قائلاً: يا سيدي إن الذي أتى بك أمرني أن لا أقوم إليك حتى تعتذر، فاعتذر ورضي عنه وأنشدها صباحاً بالروضة الشريفة وستأتي.

= في نظم القبائح وخفة الروح». وقال صاحب النجوم الزاهرة: «يضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي». وقال ابن خلكان: «كان فرد زمانه، لم يُسبق إلى تلك الطريقة». وقال أبو حيان: «بعيد من الجدّ، قريع في الهزل، ليس للعقل من شعره منال، على أنه قويم اللفظ سهل الكلام». وقال الخطيب البغدادي: «سرد أبو الحسن الموسوي، المعروف بالرضي، من شعره في المديح والغزل وغيرهما، ما جانب السخف فكان شعراً حسناً متخيراً جيداً». وقال ابن كثير: «جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان مفرد، ورثاه حين توفي» له معرفة بالتاريخ واللغات. اتصل بالوزير المهلبي وعضد الدولة وابن عباد وابن العميد. وله «ديوان شعر ـ خ» يشتمل على بعض شعره. أرسل نسخة منه إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار. وخدم بالكتابة في جهات متعددة. وولي حسبة بغداد مدة، وعزل عنها. نسبته إلى قرية النيل (على الفرات بين بغداد والكوفة) ووفاته فيها سنة ٣٩١ هـ ودفن في بغداد.

ترجمته في: روضات الجنات ٢٤٠، وفيات الأعيان ١٦٨/٢ ـ ١٣٢، وسير النبلاء ـ خ ـ الطبقة الثانية والعشرون، ومعاهد التنصيص ١٨٨/٣، وجاء اسمه فيه «الحسن بن أحمد»، والإمتاع والمؤانسة ١٣٧/١، وتاريخ بغداد ١٤/٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، ودائرة المعارف الإسلامية ١٣٠/١، والبداية والنهاية ٣٢٩/١١، ومطالع البدور ٣٩/١، والكامل لابن الأثير ٥٨/٩ وسماه «الحسين بن الحجاج» وقال: ديوانه: مشهور، ويتيمة الدهر ٢١١/٢ ـ ٣٧٠ وسماه «الحسن بن أحمد». وانظر: شعر الظاهرية ١٣٣، الغدير ٨٨/٤ ـ ١٠٠، الإعلام ط ٢٣١/٢/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠٤/٤، أمل الآمل: ٨٨/٢، سفينة البحار ٢٢٢/١، أعيان الشيعة: ٨١/٢٥ ـ ١٦٠، شذرات الذهب ١٣٦/٣، أنوار الربيع ١٦٩/٢ ـ ١٧٠، أدب الطف: ١٥٥/٢، نسمة السحر ترجمة رقم (٥٦).

ومن جيّد غزله الخالي من المجون قوله [من الكامل]:

يا صاحبيَّ استيقظا من رقدة ... تزري على عقل اللبيب الأكيَسِ
هذي المجرة والنجوم كأنها ... نهر تدفق في حديقة نرجسِ
قوما اسْقِياني قَهوَةً رُومِيَّةً ... من عَهدِ قَيْصَرَ دَنُّها لم يُمسَسِ
صِرْفاً تُضيفُ إذا تَسلَّطَ حُكمها ... مَوتَ العُقولِ إلى حَياةِ الأنفُسِ[1]

ومن شعره يهجو المتنبي:

يا ديمة الصفع صبّي ... على قفا المتنبي
وأنت يا ريح بطني ... على قذاليه هبّي
ويا قفاه تقدم ... واقعد قليلاً بجنبي
وإن صفعتك ألفاً ... فلا تقولن حسبي
إن كنت أنت نبي ... فالقرد لا شك ربي

ومن شعره في المذهب قوله وهذه هي القصيدة التي تقدم ذكرها:

يا صاحب القبة البيضاء في النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالأجر والإقبال والزلفِ
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن ... يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبياً واسع سبعاً حوله وطفِ
حتى إذا طفت سبعاً حول قبته ... تأمل الباب تلقا وجهه وقفِ
وقل سلام من الله السلام على ... أهل السلام وأهل العلم والشرف
إني أتيتك يا مولاي من بلدي ... مستمسكاً من حبال الحق في طرفِ
راج منك يا مولاي تشفع لي ... وتسقني من رحيق مطفىء اللهف
لأنك العروة الوثقى فمن علقت ... بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وإن أسمائك الحسنى إذا تُليت ... على مريض شفي من سقمه الدنف
لأن شأنك شأن غير منتقص ... وإن نورك نور غير منكسف
وإن آياتك الكبرى التي ظهرت ... للعارفين بأنواع من الطرف
هذي ملائكة الرحمن دائمة ... يهبطن نحوك بالألطاف والتحف

---

(١) يتيمة الدهر ٣/٦٥، وفيات الأعيان ٢/١٦٩، أعيان الشيعة: ٢٥/١٠٤.

كالسطل والجام والمنديل جاء به ... جبريل لا أحد فيه بمختلف
كان النبي إذا استكفاك معضلة ... من الأمور وقد أعيت لديه كفي
وقصة الطائر المشوي عن أنس ... تنبىء بما نصه المختار من شرف
والحب والقضب والزيتون حين أتت ... تكرماً من إلّه العرش ذي اللطف
والخيل راكعة في النقع ساجدة ... والمشرفيات قد ضجت على الحجف
بعثت أغصان بان في جموعهم ... فأصبحوا كرماد غير منتسف
والموت طوعك والأرواح تملكه ... وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف

ثم صبَّ ديمته واستمسك فقال :

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف ... عن ابن حجاج قولاً غيرَ منحرف
يا بن البغايا الزواني العاهرات ومن ... . قد حضن من خلف
يا من هجا بضعة الهادي لئن ظفرت ... كفاي منك على تمكين منتصف
لا وردنك يا من بظر زوجته ... شبيه عذق قريض يابس الحشف
موارد الحتف إن مكنت سوف ترى ... توسلي بالإمام الحجة الخلف
القائم العلم المهدي ناصرنا ... وجثا على الشرك في ذل من التلف
من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت ... جوراً ويقمع أهل الزيغ والحنف
سقى البقيع وطوساً والطفوف و ... سامرا وبغداد والمدفون بالنجف
من مغرق مغدق صب غداً سجماً ... مغدودق هاطل مستهطف وكف
من القوافي التي لو رامها خلف ... صبغن بالمائع الجاري قفا خلف
تنفي ولاء علي يابن زانية ... وتبتغي بدلاً من أحسن السلف
بحب حيدرة الكرار مفتخري ... به شرفت وهذا منتهى شرفي[1]

توفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة بالنيل وحمل إلى بغداد فدفن عند رجلي الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام وكتب على قبره بوصية منه: «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»[2].

ورثاه الرضي بقصيدة منها:

---

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٢٥/ ١٠٥ ـ ١٠٧، أدب الطف: ٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧، الغدير ٤/ ٨٨ ـ ٨٩.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٨.

نَعَوهُ على حُسنِ ظَني بِهِ فللهِ ماذا نَعَى النَّاعِيانِ
رَضِيعَ ولاءٍ لهُ شُعبةٌ من القلبِ مثلَ رَضيعِ اللبانِ
وما كنتُ أعلمُ أنَّ الزمانَ يَفُلُّ مضاربَ ذاكَ اللسانِ
بكيتُكَ للشُّرَّدِ السابقاتِ تُعَلِّقُ ألفاظُها بالمعاني
ليبكِ الزمانُ طويلاً عليكَ فقد كنتَ خِفَّةَ روحِ الزمانِ[1]

(٦٩)

الحسين بن أحمد بن سليمان الحسيني الشاخوري الغريفي البحراني[*]، المذكور في أجداد السيد عدنان الآتي الذكر[2]

كان فاضلاً مصنفاً، وفقيهاً متصفاً، وكان أديباً شاعراً، ذكره في السلافة، وذكر فضله معترفاً.

فمن شعره قوله في قصيدة أولها:

ألا من لصب قلبه عنه واجب حرام عليه النوم والندب واجب
لواعج أحشاه استعرن توقداً ومن دمع عينيه استعرن السحائب
يبيت على حر الكآبة ساهداً تسامره حتى الصباح الكواكب[3]

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ١٧١، بعضها في الأعيان ٢٥/ ١٥٩، أدب الطف: ٢/ ١٦٠، كاملة في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤٤١.

(*) في سلافة العصر ٥٠٤: «الحسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني».

وفي جامع الأنساب: ١/ ٢٧: «الحسين بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن السيد أبي العشائر موسى بن السيد أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن حسن بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب ﷺ».

له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٠٤ ـ ٥٠٥، أعيان الشيعة: ٢٥/ ٢٥٨ ـ ٢٦٣، علماء البحرين ١١٤ ـ ١١٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٧١).

(٣) أعيان الشيعة: ٢٥/ ٢٥٩.

ومن شعره في المذهب قوله:

سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينا فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
أيا حادي العيس المجد برحله رويداً رعاك الله لم لا تراعينا
عسى وقفة تطفي غليل قلوبنا فنقضي قبيل الموت بعض أمانينا
لنا مع حمام الأيك نوح متيم ودمعة محزون ولوعة شاكينا
فكم ليد البرحاء فينا رزية بها من عظيم الحزن شابت نواصينا
ولا مثل رزء أثكل الدين والعلى وأضحت عليه سادة الخلق باكينا
مصاب سليل المصطفى ووصيه وفاطمة الغر الهداة الميامينا
فلهفي لمقتول بعرصة كربلا لدى فئة ظلماً على الشط ظامينا
سقوا كملاً كأس المنون فأصبحوا نشاوى بلا خمر على الأرض ثاوينا
كأنهم فوق البسيطة أنجم زواهر خروا من على الأفق هاوينا
فيا حسرة كيف السلو وما العزا على سادة كانوا مصابيح نادينا
أيفرح قلبي والحسين مجدل على الأرض مقتول ونيف وسبعونا

يقول في آخرها:

أيا آخذ الثأر انهض الآن وانتدب لأجدادك الغر الكرام مواليـنا
أغثنا فقد ضاقت بنا الأرض سيدي وأنت المحامي يا ابن طه وياسينا
أنظمأ وأنت العذب في كل منهل ونظلم في الدنيا وأنت محامينا[1]

وهي طويلة، وله غيرها في رثاء الأئمة ﷺ كثير.

توفي سنة ألف وواحدة، كما ذكره صاحب السلافة. ورثاه جعفر بن محمد الخطي[2] بقصيدة أولها:

جذ الردى سبب الإسلام فانجذما وهد شامخ طود الدين فانهدما
وسام طرف العلى غضاً فأغمضه وفل غرب حسام المجد فانثلما
الله أكبر ما أدهاك من زمن قصمت ظهر التقى والدين فانقصما[3]

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٤٣).

(٣) كاملة في سلافة العصر ٥٠٤ ـ ٥٠٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٢٥/ ٢٦٢، علماء البحرين ١١٦ ـ ١١٧.

إلى آخر ما قاله، رحمه الله.

(٧٠)

الحسين بن داود البشنوي الكردي، أبو عبد الله(*)

كان فاضلاً مصنفاً باهراً، وأديباً محاضراً شاعراً، وكان من الطائفة المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفتك الذين خرجوا مع باذ الكردي أيام عضد الدولة وفي ذلك يقول الحسين المذكور:

البشنوية أنصار لدولتكم ... وليس في ذا خفا في العجم والعربِ

أنصار باذ بأرجيش وشيعته ... بظاهر الموصل الحدباء في العطبِ

بباجلايا جلونا عنه غمغمة ... ونحن في الروع جلاؤن للكربِ[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

وقف الندا في موضع عبرت ... فيه البتول عيونكم غُضّوا

فتمر والأبصار خاشعة ... وعلى بنان الظالم العَضُّ

تسوّد حينئذ وجوههم ... ووجوه أهل الحق تَبيَّضُ[2]

وقوله:

لقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا ... مقال رسول الله من غير كتمانِ

ألست بكم أولى من الناس كلهم ... فقالوا بلى يا أفضل الأنس والجانِ

فقام خطيباً بين أعواد منبر ... ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلانِ

وشال بعضديه وقال وقد صغى ... إلى القول أقصى القوم بالحفل والداني

علي أخي لا فرق بيني وبينه ... كهرون من موسى الكليم بن عمران

ووارث علمي والخليفة في غد ... على أمتي بعدي إذا رث جثماني

فيا رب من والى علياً فواله ... وعاد معاديه ولا تنصر الشاني[3]

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، معالم العلماء، الكامل في التأريخ/ حوادث سنة ٣٨٠ هـ، الغدير ٤/ ٣٤ ـ ٣٩، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٢٨ ـ ٣٣، اللباب لابن الأثير ١/ ١٢٧، خريدة القصر/ قسم الشام ٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٢.

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٤/ ٣٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٤/ ٣٩، مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٠٨.

(٣) الغدير ٤/ ٣٤.

وقوله:

يا ناصبي بكل جهدك فاجتهد — إني علقت بحب آل محمدِ
الطيبين الطاهرين ذوي الهدى — طابوا وطاب وليهم في المولدِ
واليتهم وبرئت من أعدائهم — فاقلل ملامك لا أبالك أو زدِ
فهم أمان كالنجوم وأنهم — سفن النجاة من الحديث المسندِ[1]

وله غير ذلك، وفي المناقب شيء كثير.

توفي سنة ثلاثمائة وسبعة تقريباً، رحمه الله.

(٧١)

الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي[*]

كان فاضلاً مشاركاً حفظه ظريفاً إلى عفّة ونسك، وكان خفيف الروح، حسن الصوت، أسمر، قرأت عليه علم البيان، وكان دقيق النظر شاعراً، فمن شعره قوله:

ناشداً ركب المصلى — أين لا أين استقلا
بدلوا بالدور دوراً — أم رضوا بالأهل أهلا
هزني الشوق إليهم — وأبى أن أتسلى
وإليهم رقّ قلبي — أيهم ما بي أم لا
يا لهيفاء توارت — بالنوى عني بخلا
ما انثنت إلاّ تشكّىٰ — خصرها للردف ثقلا
تتهادى بقوام — مثل غصن البان دلا

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، مناقب آل أبي طالب ٢/٢٣٦، ٢٤٦، ٣/٢٠٨، الغدير ٤/٣٨.

(*) الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد، تمام نسبه بهامش ترجمة السيد مهدي القزويني برقم (٣١٥).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/١٩١، العقد المفصل ٢/٢٠١، الروض النضير ٢٧٩، أعيان الشيعة: ٢٦/٤١، شعراء الغري: ٣/٢٤١ ـ ٢٤٤، البابليات ٣/ق ١/١٩٢ ـ ١٩٥، معارف الرجال ٣/٢٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٠ ـ ٩٩١.

لم أجد أستغفر الله ... لها في الحسن مثلا[1]

ومن شعره في المذهب قوله في الحجة عليه السلام:

أيا قمر الحق حتى متى ... فشمل التصبّر قد شتتا
هلم وأنت القريب الخبير ... لتنظر ما مرَّ أو ما أتى
فديتك عجّل فإن الضلال ... لعمرك أوشك أن يثبتا
ويذر النفاق الذي في القلوب ... سقته الغواية كي يثبتا
تدارك أحبّتك المخلصين ... فحبل بقائهم بتّتا[2]

وقوله فيه عليه السلام:

لعمرك يابن العسكري إلية ... وتلك لعمر الله من أعظم الحلفِ
لقد ذاب حب القلب من فرط وجده ... وقد كل عن تحديقه رامق الطرف
بمثلك الشوق الملحّ فانثني ... على مثل وقد الجمر أو فجأة الحتف
فحتى متى روحي الفدا لك غائباً ... أحباه قد سيمت على خطط الخسف
ترابيه طول الدهر حبّاً وزلفة ... إليه كما رابىٰ أخو الصيد للخشف[3]

في أبيات، وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً عن عمر يقارب الخمسين، ودفن بالنجف مع جده المهدي القزويني رحمه الله تعالى.

(٧٢)

الحسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري[*]

كان فاضلاً جم المعارف، كثير العوارف، جاء به أبوه إلى النجف

---

(١) البابليات ج ٣/ ق ١/ ١٩٤، شعراء الغري: ٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤.

(٢) شعراء الغري: ٣/ ٢٤٢.

(٣) ن.م.

(*) له ديوان شعر أسماه (ذخائر المآل في مدح النبي والآل) محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٩٠، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: الكواكب المنتثرة ٢٠، تاريخ الأدب العربي للعزاوي ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، معارف الرجال ٣/ ٢٠١، معجم المؤلفين ٤/ ٧، شهداء الفضيلة ٢٢٨، الغدير ١١/ ٣٩٠، =

فاشتغل بها مدة، ثم فارقها وحضر عند السيد نصر الله الحائري[1]، واختص به، ثم عاد وتوفي أبوه بالنجف فدفنه، وتجوّل بالعراق، وكان شاعراً أديباً رقيق النظم منسجمه سهله ممتنعه، يكاد شعره يذوب من رقّته، وله ديوان صغير فمنه قوله:

يا مخجلاً حدق المها ... أوقعت قلبي بالمهالك

ومعيد صبحي كالمسا ... ضاقت عليّ به المسالك

يا منيتي دون الملا ... انحلت جسمي في ملالك

هب لي رقادي إنه ... مذ بنت أبخل من خيالك

لله كم لك هالك ... بشبا اللواحظ أثر هالك

يا موقف التوديع كم ... دمع نثرت على رمالك

هل لي مقيل من ضلالي ... أم مقيل في ظلالك

لهفي على عصر مضى ... لي بالحبيب على تلالك

بالله أين غزالك ... الفتان ويلي من غزالك

لم أنسه ويد النوى ... تستل أنفسنا هنالك

أومى يسائل كيف حالك ... قلت داجي اللون حالك

فافتر من عجب وقال ... بنو الهوى طراً كذلك

فأجبته لو كنت تعلم ... قدر من أصبحت مالك

لعلمت إني عاشق ... ما إن يقصر عن منالك

أنا كاتب أظهرت أسرار ... الكتابة من جمالك

ألف حلت فكأنها ... من حسن قدك واعتدالك

ميم كمبسمك الشهي ... ختامه من مسك خالك

= الذريعة: ٢/ ٧٥، ٧/١٠، أعيان الشيعة: ٤٧/٢٦ ـ ٥٦، شعراء كربلاء: ١/ ٣٨ ـ ٤٦، أدب الطف: ٥/ ٢٣١، شمامة العنبر مجموعة عمر رمضان ـ خ ـ ٢٤، ٢٦، دار الكتب ٤/ ٥٢ القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية، الأعلام ط ٤/ ٢/ ٢٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٠١، مجلة الغري: النجفية س ١٠/ ٧، مجلة الاعتدال، مقال ليعقوب سركيس ٦/ ٨٤، ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨، الغدير ١١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

صاد كغدران جرت — من أدمعي يوم ارتحالك
سين كطرتك التي — ألقت فؤادي في حبالك
دال كصدغك شوشت — بيد الدلال وغير ذلك
ومقطعات قد حكت — قلبي المروع من زيالك
ومركبات كالعقود — تزين أجياد الممالك
وإذا تناسقت السطور — سوافراً كنا كمالك
ياقوت أصبح قائلاً — في الجمع ما أنا من رجالك
قسماً بها لولا الهوى — ما كنت من جرحى نبالك[1]

وقوله مسمطاً قصيدة ابن الساعاتي الآتية ترجمته في (العين) إن شاء الله[2]:

على ورد خديك كأس أطل — فقلت قد اخضر روض الأمل
فمذ ملت أقطفه بالقبل — (حميت الأسيل بحد الأسل
أجل ما لحاظك إلاّ أجل)

تجنّيت ظلماً وأنت الحبيب — وأمرضت جسمي وأنت الطبيب
ولما سعىٰ بي إليك الرقيب — (مللت وملت وأنت القضيب
فمل كالقضيب وخلِّ الملل)

صبياً عشقتك حتى اكتهلت — فطوراً عدلت وطوراً عدلت
ففي الحالتين على ما فعلت — (لذذت بحبك لا بل ذللت
وحكم الصبابة من لذّ ذل)

أسرت فؤادي فعزّ العزاء — وأثخنته بسهام الجفاء
فما منك من ولائي فداء — (فلا تفرحن بطول البقاء
أخف العذاب عذاب قتل)

أحبّاي والبعد مرّ المذاق — وعبأ التفرق ما لا يطاق
فإن طاب هجري لديكم وراق — (أعيدوا اصطباري قبل الفراق

---

(١) ديوانه: ـ خ ـ ٧٢ ـ ٧٣، أعيان الشيعة: ٢٦/٥٣ ـ ٥٤، الغدير ١١/٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٨٥).

فما لي ببينكم من قبل)

أجيراننا إن صرف الزمان	قضى للتفرق أمراً فكان
فردّوا فؤادي فالصبر خان	(نعم وخذوا من دموعي الأمان

فقد قطع السيف تلك السبل)

ولما استقلت حداة الظعون	وباحت دموعي بسرّي المصون
وهاجت بقلبي نار الشجون	(بللت الصعيد بماء الجفون

وأما فؤادي فما إن أبل)

وقفنا وقد حيل دون المراد	ببيض الصفاح وسمر الصعاد
عشيّة قد ظلّ مني الفؤاد	(ودلّ على مقلتيَّ السهاد

أشف البرية تيهاً ودلّ)

دنا في الحمى بين أخدانه	فأخلى مراتع غزلانه
رشأ صرعة الأسد من شانه	(تقلد ما بين أجفانه

ومثل شمائله ما اعتقل)

بنفسي وصحبي وقل الفداء	لمحتكم جائر في القضاء
يحرّم ظلماً عليَّ اللقاء	(وناظره يستحل الدماء

هنيئاً لناظره ما استحل)[1]

ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله:

يا آل بيت الوحي إنكم	أسمى الورى قدراً وأفضلها
وأدقها علماً وأوفرها	حلماً وأزكاها وأكملها
تبت يدا فكر بغيركم	نظمت عقود المدح أنملها
إن الرسالة في بيوتكم	والله أعلم حيث يجعلها[2]

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام لدن ذُهّبت قبته سنة ألف ومائة وخمس وخمسين[3]

---

(١) ديوانه: ـ خ/ ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) ديوانه: ـ خ/ ٣٦، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٤.

(٣) بأمر السلطان نادر شاه.

أمطلع الشمس قد راق النواظر أم نار الكليم بدت من جانب الطور
أم قبة المرتضى الهادي بجانبها منارتان لتقديس وتكبير
وصدر إيوان عز راح منشرحاً صدر الوجود به في حسن تصوير
بشائر السعد أبدت من كتابتها آي الهدى ضمن تقدير وتحرير
قد بان تذهيبها عن أمر معتضد بالنصر للحق سامي القدر منصور
غوث البرايا شهنشاه الزمان علا النادر الملك مغوار المغاوير
فحين تمت وراقت بهجة ورقت على المرام بسعي منه مشكور
ثنى الثناء ابتهاجاً عطفه وشدا شخص السرور بنجم منه مأثور
يا طالباً علم أبداء البناء لها أرخ (تجلى لكم نور على نور)[1]

وقوله مسمطاً:

بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم وتزهو رياض الجود من فيض سحبهم
سنا نورهم قد تم من نور ربهم (أناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم
وإن أجدبت يوماً بهم نزل القطر)

بهم جملة الأشياء بان وجودها وضاءت بأجياد الكمال عقودها
فلاح شقاها فيهم وسعودها (مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها
وحلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر)[2]

وله في النبي ﷺ ما يربو على ثلث الديوان.

توفي سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من مرض علّته.

---

(١) ديوانه: ـ خ/ ٩٧، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٥.

(٢) ديوانه: ـ خ/ ٣٥، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٥.

(٧٣)

الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي (*)

كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى إليهم أمر التقليد، وكان مشاركاً في أغلب العلوم، ناسكاً ورعاً، وكان خفيف الروح، رقيق الحاشية، نظيف القلب واللسان والبرد، صبيح الوجه بهي الشكل، أديباً شاعراً، ذهبت عيناه في آخر أيامه فعجز عنها الأطباء، فذهب إلى خراسان واكتحل بتراب قبر الرضا عليه السلام فبرأ ثم عاد، ورأيته في النجف قبل موته صحيح النظر. وله ديوان شعر مراسلات وإخوانيات ومدائح أجداده الطاهرين، فمنه قوله رحمه الله:

سل بالغوير فالغميم فالغضا	من غادر الصبّ المعنى غرضا
حتام يرمي بالنوى متيماً	قد أخلص الحب له وأمحضا
يا خير أرام النقى رفقاً بمن	يرى هواك خير فرض فرضا
هب أنه يغضي ولكن الحشا	ملهبة منك بنيران الغضا
لو أنه يفضي إليك بعض ما	يكتمه لضاق عن ذاك الفضا
يجرع ما يجرع بالهجر وهل	لذي الهوىٰ إلا الرضا أن رفضا
قد أضرم الأحشاء حب شادن	علقته دون الظباء عرضا
لم أدر لما أن رنا بأسهم اللحظ	قضت أم بأسياف القضا

(*) تقدّم نسبه في هامش ترجمة ولده إبراهيم الطباطبائي برقم (٢).

له ديوان شعر كبير أكثره في مديح ومراثي أهل البيت، ذكره صاحب شعراء الغري: ٣/ ٢١٩ «توجد منه نسختين: الأولى في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، والثانية في حيازة السيد علي الهاشمي يقع في ٢٢٢ صفحة، ويظهر أنه بخط الناظم، جاء في أوّله صورة الهدية من قبل المهدي السيد مؤرخة في ربيع الأول ١٢٨٦ هـ»، نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢٣٨٣٩.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٨/ ٢٧٢، معارف الرجال ١/ ٢٨٩، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٨ ـ ٦٦، شعراء الغري: ٣/ ٢١٦ ـ ٢٣٧، أدب الطف: ٨/ ٦٧، أحسن الوديعة ٢/ ٥١، الفوائد الرجالية ١/ ١٣٠، الذريعة: ١٣/ ٢٣٧، فوائد الرضوية ١٥٥، نقباء البشر: ٢/ ٥٨١، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٣٤٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢١٠ ـ ٢١١.

نواظر ترمي على البعد الحشا ... أشد من وقع السهام مضضا
يعبث في سفك دمي لا عن رضى ... يا حبذا لو كان ذاك عن رضا
ملكته كلي طوعاً فلما ... غادرني يوم النوى مبغضا
لم أنقض العهد ولم أسل وإن ... نسي العهود سالياً أو نقضا
كم من عذول لامني فيه ولا ... أراه إلا حاسداً أو مبغضا
هيهات لا أصغي للوم لائم ... أن صرح اللائم بي أو عرضا
وليس لي عمر الزمان في الورى ... من غرض حسبي رضاه غرضا
فاحكم بما شئت عليّ لست في ... حكمك يا أحلى الورى معترضا
غدوت من فرط الصدود والجفا ... أكابد الوجد وأشكو المرضا
ولم يزل بعدك طرفي ساهراً ... فلا وعينيك غفا أو غمضا
وطالما اعترضت دمعي مغرياً ... فهل ترى اليوم فتى لي معرضا
لله أيام مضت بقربكم ... وصفو عيش بالغضى قد انقضى
فلست أرضى أحداً من الورى ... عنكم ورب المأزمين عوضا
أهل قضى الدهر عليّ بالنوى ... والدهر لا يعدل كيفما قضى
أصبحت والمشيب يعلو لمتي ... مثل شهاب في دجى الليل أضا
راع الظباء الراعيات وخطه ... بأبيض يحكي الحسام المنتضى
متيم فرط الهوى انحله ... فكاد لا يقوى على أن ينهضا
بالرغم قد صوح روض حسنه ... والروض يذوي بعدما قد روضا
شاب ولكن لم تشب آماله ... أبعد شيب المرء عيش يرتضى
يأمل بعد أربعين حجة ... أن يرجع العمر له وقد مضى
أما يرى به الهموم طنبت ... والشيب حل والشباب قوضا
عالج وداو داء حسب مزمن ... أعياك يا صاح بمدح المرتضى
من كون الكون له ومن له ... فصل القضا حتماً بيوم الانقضا
من فاق آفاق السماء رفعة ... بها سوى الباري تعالى خفضا
من كان نفس المصطفى فهل ترى ... يحكي علاه جوهراً أو عرضا
من بات في مضجعه وقاً له ... فقام في عبء العلى منتهضا
من مرد الصم العتاة سيفه ... سيف يهابه القضا إن ومضا
من بارئ الخلق بفرض وده ... في محكم الذكر عياناً فرضا
من بغدير خم في إمرته ... هادي البرايا للبرايا حرضا

ثم استرسل رحمه الله ثم قال:

سر الوجود حجة المعبود من	إليه أمر النشأتين فوضا
محض كمال نوره القدسي من	أنوار باريء الورى تمحضا
جدل كل ضيغم إذا سطا	بصارم يجلو الدياجي أبيضا
ما مسكت كف القضا مقبضه	إلا وللأرواح طراً قبضا
يا محرزاً أسرار أعلام الورى	بأسرها وللضلال مدحضا
وماضي العزم فما ماثله	قط نبي من أولي العزم مضى
نور سامي ذكرك الأكوان أن ما	أنار بدر في الدياجي وأضا[1]

وهي طويلة موجودة في ديوانه.

توفي رحمه الله سنة ألف وثلاثمائة وست، عن عمر يناهز الخمس والسبعين، ودفن بالنجف في مقبرة جده، رحمه الله.

(٧٤)

الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم(*)

كان فاضلاً جامعاً مصنفاً في فنون من العلوم، حسن المنظوم، سكن أصفهان مدة ثم رحل إلى حيدر آباد، فمن شعره قوله:

جودي بوصل أو ببين	فاليأس إحدى الراحتين
أيحل في شرع الهوى	أن تذهبي بدم الحسين[2]

وقوله:

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس	من غنى النفس كل يوم غلاله

(١) أعيان الشيعة: ٢٦/٦٣ ـ ٦٦.

(*) له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: سلافة العصر ٣٥٥ ـ ٣٦٧، أمل الآمل: ١/٧٠ ـ ٧٤، هدية العارفين ١/٣٢٧ وفيه أنه توفي سنة ١١٧٦ هـ، أعيان الشيعة: ٢٦/١٣٧ ـ ١٥٦، أنوار الربيع ١/٥١، الذريعة: ٩/٢٤٨.

(٢) أمل الآمل: ١/٧٢، سلافة العصر ٣٦٧.

واقصر النفس عن بروق الأماني فالأماني أدام خبز البطاله[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

رضيت لنفسي حب آل محمد طريقة حق لم يضع من يدنيها
وحب علي منقذي حين تجتوى لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها[2]

وقوله:

أبا حسن هذا الذي أستطيعه بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
فكن شافعي يوم المعاد ومؤنسي لدى ظلمات الحشر إن ضمني الترب[3]

وقوله:

ما لاح برق من ربى حاجر ألا استهل الدمع من ناظري
ولا تذكرت عهود الحمى ألا وسار القلب عن سائر
أو آه كم أحمل جور الهوى ما أشبه الأول بالآخر
يا هل ترى يدري نؤوم الضحى بحال ساه في الدجى ساهر
تهب إن هبت شمالية أشواقه للرشأ النافر
يضرب في الآفاق لا يأتلي في جوبها كالمثل السائر
كأن مما رابه قلبه علق في قادمتي طائر
طوراً تهامياً وطوراً عرا قياً إلى الكوفة والحائر
بطيب عيشي في ربى طيبة بقرب ذاك القمر الزاهر
محمد البدر الذي أشرق الكون بباهي نوره الباهر
كونه الرحمن من نوره من قبل كون الفلك الدائر

يقول فيها:

حتى إذا أرسله للهدى كالشمس تغشى ناظر الناظر
أيده بالمرتضى حيدر ليث الحروب الأروع الكاسر
فكان إذ كان نصيراً له بورك في المنصور والناصر

(١) أمل الآمل: ١/ ٧٤.

(٢) ن،م: ٧٣.

(٣) ن،م.

مـجـدل الأبـطـال يـوم الـوغـى بـذي الـفـقـار الـصـارم الـبـاتـر[1]

وقوله من قصيدة:

خير الأنام محمد المُختار ذو الـمـجـد الأثـيـل
ماحي الضلال بسيف وارث عـلـمـه بـعـل الـبـتـول
حـامـي حـمـى الإسلام يـوم الـروع بـالـسـيـف الـصـقـيـل
لـولاه مـا نـضـرت ريـاض الـحـق مـن بـعـد الـذبـول
كـلا ولا أضـحـى سـلامـاً حَـرُّ نـيـران الـخـلـيـل
إن الأولـى جـنـحـوا إلـى طـرق الـضـلال بـلا دلـيـل
لـو فـكـروا فـي أمـرهـم وجدوا السلامة في العدول[2]

وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وست وسبعين في حيدر آباد عن عمر يناهز الثمان والستين. ذكره في السلافة والأمل. رحمه الله.

(٧٥)

الحسين بن الصالح بن المهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي(*)

أديب شاعر، كاتب خزنة لبعض تجّار بغداد، رأيته فرأيت منه رجلاً بهي الصورة على سنّ، ضخم المناكب، قوي العارضة، إذا أنشد شعره أخذته نشوة الطرب وسورة الحماسة، أنشدني من لفظه شعره وشعر أخيه

---

(١) أمل الآمل: ١/ ٧٣ ـ ٧٤، أعيان الشيعة ٢٦/ ١٤٤.

(٢) أمل الآمل: ١/ ٧٤، أعيان الشيعة: ٢٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

(*) السيد حسين (حسون) بن صالح بن محمد المهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي الغراب بن يحيى عنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماني الملقب بالأفوه ـ المترجم برقم ١٩٩ ـ بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٥/ ٤٨٩، ٢٦/ ١٥٨ ـ ١٦٠، ماضي النجف وحاضرها: =

الراضي[1] وشعر أبيه الصالح[2]، فمن شعره قوله متغزلاً من قصيدة:

حَيّتك تسحب للهنا أذيالها ... غيداء ما رأت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة ... رسمت بمرآة الهدى تمثالها
جعلت عقارب صدغها حراسها ... من لثمها وجعودها أفعى لها
قد زيّن الزند البهي سوارها ... حُسناً وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعاصم والطلى ... عشق المتيّم غنجها ودلالها

وقوله مشطراً بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في حدود سنة ١٣٠٠ هـ[3]، في السماور:

(نديم كلما أججت ناراً) ... به شوقاً يوانسني بأمن
ومهما الماء يصلى للندامى ... (بأحشاه غدا طرباً يغني)
(يغني ثم يسقيني كؤوساً) ... معسلة المذاق بغير من
ويطربني بصوت معبدي ... (ألا أفديه من ساق مغني)

ومن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

ما لي أرى الدمن الخوالي ... صم المسامع عن سؤالي
إني عهدت ربوعها ... كانت محطاً للرحال
وفناؤها مأوى الضيوف ... مركز السمر الطوالِ
ورواقها أبداً على الوفاد ... ممدود الضلال
وعهدت مجمع أنسها ... يزهو على مرّ الليالي
ما بالها حكم البلى ... بعراصها فغدت خوالي

= ٣٣٨/٣، نقباء البشر: ٥٨٨/٢، مجلة البيان النجفية س ٢/٨٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٥/٣.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٢٩).

(٣) من أدباء النجف: وشعرائها البارعين، ولد في النجف وقرأ بها وأنهى مقدمات العربية، وخالط الشعراء وجالس الأدباء ونظم الشعر الجيّد السلس الرصين في جميع أبوابه وأغراضه، وله شعر تحتفظ به المجاميع الشعرية، وله ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٢٥/٢، ١٩٢/٩، ماضي النجف: ٤٧٤/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٦/٣.

قـفـراء مـوحـشـة الـذرى من ذلـك الـحـي الـحـلال
نـسـف الـبـلا أطـلالـهـا نـسـف الـعـواصـف لـلـرمـال
ومـحـا الـجـديـد رسـومـهـا فـغـدت مـسـارح لـلـرئـال
واسـتـبـدلـت وحـش الـفـلا سـكـنـاً من الـبـيـض الـحـوالي
وريـاضـهـا قـد صـوحـت بـعـد الـغـضـارة والـجـمـال
وبـهـا الـطـوائـح طـوّحـت بـالـبـيـن حـالاً بـعـد حـال
شـجـواً الـخـطـب قـد جـرى فـي آل أحـمـد خـيـر آل
أهـل الـمـنـاقـب والـفـضـا ئـل والـفـواضـل والـمـعـالـي
وذوي الـبـلاغـة والـفـصـاحـة والـشـجـاعـة والـنـوال
قـد غـالـهـم ريـب الـزمـان فـصـرعـوا بـشـبـا الـنـصـال
مـن كـل أشـوس بـاسـل جـم الـعـلـى سـامـي الـمـنـال
وأشـم أغـلـب أروع شـهـم لـنـار الـحـرب صـالـي
تـلـقـاه فـي لـيـل الـقـتـام كـأنـه بـدر الـكـمـال
فـإذا الـجـمـوع تـكـاثـرت دقَّ الـرعـال عـلـى الـرعـال
وإذا الـرمـاح تـشـاجـرت أروى الـفـوارس بـالـنـزال
ذو هـمّـة يـطـأ الـسـهـى لـو رام شـأواً بـالـنـعـال
وقـفـوا لـعـمـري وقـفـة أرسـى مـن الـشـم الـجـبـال
حـتـى قـضـوا فـي كـربـلا عطشاً على المال الزلال[1]

وهي طويلة.

وقوله في أخرى أولها:

مضى اليوم من عليا نزار عميدها وقـوّض عـنـهـا فـخـرهـا وسـعـودهـا
وقـد جـذّ من عدنان عـرنـيـن عـزّهـا وراح لـعـمـري جـودهـا ووجـودهـا
ومن مضر الحمرا هوى طود مجدها ومـمـا عـراهـا شـاب شـجـواً ولـيـدهـا
ومن غـالـب قـد بـان منـهـا طـريـقـهـا من المجد والعليا وبان تليدها
فيا أيها القلب الجحاجحة الأولى على هامة الجوزا تسامىٰ صعودها
دهـاك مـن الأرزاء والـخـطـب فـادح لـه اسـودت الأيـام وابـيـضَّ فـودهـا

---

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٢٦/١٥٨ ـ ١٥٩.

فتلك بنو حرب بعرصة كربلا أحاطت على سبط النبي جنودها
لقد حشدت من كل فج لحربه جيوش ضلال ليس يحصى عديدها
وذادته عن ورد الشريعة ظامئاً إلى أن قضى بالطف وهو شهيدها
فأين لك الرايات تقطر بالدما إذا خفقت يوم الكفاح بنودها
وأين لك البيض القواطع في الوغى تذعّر قلب الموت رعباً حدودها
وأين لك السمر الطوال التي لها المراكز لبّات العدى وكبودها
وأين لك الجرد العتاق إذا جرت تزلزل أغوار الربى ونجودها
وأين الإبا منكم وتلك نساؤكم يسير بها جبارها وعنيدها

وهي طويلة، وشعره في هذا الباب كثير، وهو كما ترى، ومن الغريب أنه سليقي لا نحوي.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وثمانين، وهو اليوم في بغداد حي سلمه الله تعالى[1].



(٧٦)

الحسين بن الضحاك بن ياسر، أبو علي، الشاعر البصري المعروف بالخليع(*)

كان من موالي آل سلمان بن ربيعة الباهلي، وأصله من خراسان، وكان شاعراً مطبوعاً، حسن التفنن في ضروب الشعر، نادم الخلفاء من الأمين إلى المستعين فمن دونهم، وكان من الطبقة الأولى من الشعراء

---

(١) توفي سنة ١٣٣٥ هـ.

(*) جمع ديوانه: الأستاذ عبد الستار فراج وأسماه (أشعار الخليع)، ط دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٠ م.

ترجمته في: الأغاني: ٧/١٦٣ ـ ٢٤٥، الكنى والألقاب: ٢/٢٠٠، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٩١، وفيات الأعيان ٢/١٦٢ ـ ١٦٨، شذرات الذهب ٢/١٢٣، وفيه أنه توفي سنة ٢٥١ هـ، تاريخ بغداد ٨/٥٤، طبقات ابن المعتز ٢٦٨، معجم الأدباء ١٠/٥ ـ ٢٣، الكامل لابن الأثير/ فترة الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦/١٦١ ـ ١٩٨، أدب الطف: ١/٣٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢٠، حديث الأربعاء ٢/١٧٣، أنوار الربيع ٤/٦٠، المؤتلف والمختلف ١١٣، الأعلام ط ٤/٢/٢٣٩.

المجيدين، وبينه وبين أبي نؤاس نوادر ومطارحات شهيرة، وسمي بالخليع لمجونه، فمن شعره قوله:

صِل بخدي خديك تلق عجيباً من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير[1]

وقوله:

لا وحبيك لا أصا فح بالدمع مدمعا
من بكى شجوه استرا ح وإن كان مولعا
كبدي في هواك أسقم من أن تقطعا
لم تدع صورة الضنى فيَّ للسقم موضعا[2]

وقوله في المذهب من حسينية:

هتكوا بحرمتك التي هتكت حرم الرسول ودونها السجفُ
سلبت معاجرهن واختلست ذات النقاب ونوزع الشنفُ
قد كنت كهفاً يستظل به ومضى فلا ظل ولا كهفُ[3]

وقوله من أخرى:

ومما شجا قلبي ولو كف عبرتي محارم من آل النبي استحلتِ
ومهتوكة بالطف عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس لما تبدتِ
إذا حفزتها وزعة من منازع لها المرط عاذت بالخضوع ورنتِ
وربات خدر من ذؤابة هاشم هتفن بدعوى خير حي وميتِ
أردّ يداً مني إذا ما ذكرته على كبد حرى وقلبٍ مفتتِ
فلا بات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمنتِ[4]

وذكر ابن الأثير أن هاتين القصيدتين له في رثاء الأمين والمسلك يكذّبه مع نص جملة[5].

---

(١) وفيات الأعيان ٢/١٦٤.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٦٤، معجم الأدباء ١٠/١٥ ـ ١٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٤) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٥) الكامل في التأريخ.

ولد سنة مائة واثنتين وستين.

وتوفي سنة مائتين وخمسين ببغداد، وقيل: عمّر أكثر من مائة سنة، والله أعلم بذلك.

(٧٧)

الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، أبو البهائي(*)

كان عالماً فاضلاً مصنفاً أديباً، قدم العراق للزيارة، وسافر إلى البحرين وإيران، ونشر الفضل والعلم، وأفاد واستفاد، ثم توفي في البحرين ومعه ابنه، فمن شعره قوله:

فاح ريح الصبا وصاح الديك ... فانتبه وأنف عنك ما ينفيك

واستلمها سلافة سلمت ... من أذى من نعى لها تشريك

وانتصب رافعاً يديك بها ... واخفض القدر ساكناً يعليك

تدعي غير ما وصفت به ... والذي فيك ظاهر من فيك

تجتري والجليل مطلع ... ما كأن النهي إذن ناهيك[1]

وقوله:

ما شممت الورد إلاّ ... زادني شوقاً إليك

(*) هو عز الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي. ولد سنة ٩١٨ هـ. كان من أفاضل تلامذة الشهيد الثاني، ولما بلغ رتبة الاجتهاد أجازه أستاذه إجازة عامة مفصلة. كان أديباً منشئاً شاعراً من الطراز الأول. انتقل إلى إيران في عهد الشاه طهماسب الصفوي، وتقلد مشيخة الإسلام في قزوين، وبعد سبع سنوات قصد البيت الحرام حاجاً، وبعودته أقام بالبحرين إلى أن توفاه الله سنة ٩٨٤ هـ. من آثاره: كتاب الأربعين حديثاً، وحاشية الإرشاد، وشرح الرسالة الألفية، وديوان شعره، ورحلته.

ترجمته في: خبايا الزوايا ـ خ ـ للخفاجي، الذريعة: ٢/٢٩، ٦/٢٤٠، روضات الجنات ١٩٢، ٥٣٢، سلافة العصر ٢٨٩، نزهة الجليس ١/٢٤٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٦٤، أعيان الشيعة: ٢٦/٢٢٦ ـ ٢٧٠، أمل الآمل: ١/٧٤ ـ ٧٧، أنوار الربيع ٢/٢٦٧، إيضاح المكنون ١/٣٤٦، الغدير ١١/٢١٧ ـ ٢٣١.

(١) خلاصة الأثر ١/٤٤٩، الكشكول للبهائي ط مصر ١/١٠٨ ـ ١٠٩.

وإذا ما مال غصن ... خلته يحنو عليك
لست تدري ما الذي قد ... حلَّ بي من مقلتيك
إن يكن جسمي تناءئ ... فالحشى باق لديك
كل حسن في البرايا ... فهو منسوب إليك
رشق القلب بسهم ... قوسه من حاجبيك
أترى أسقى فأشفى ... خمرة من شفتيك[1]

وقوله:

وأهيف القد لان العطف معتدل ... بالطرف والظرف لا ينفك قفالا
إن جال أهدى لنا الآجال ناظره ... أوصال قطع بالهجران أوصالا
وإن نظرت إلى مران وجنته ... حسبت إنسان عيني فوقها خالا
كأن عارضه بالمسك عارضني ... أو ليل طرّته في خده سالا
أو طاف من نور خدّيه على بصري ... فخطَّ بالليل فوق الصبح أشكالا



ومن شعره في المذهب قوله:

ألؤلؤ نظم الثغر منك مبتسم ... أم نرجس أم أقاح في صفا نشم
والخال مركز دور للعذار بدا ... أم ذاك نفح عثار الخط بالقلم
أم جنة وضعت كي ما تصد بها ... طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم

يقول فيها:

أرجو الخلاص وما أخلصت في عمل ... أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه ... أرجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادي البشير رسول ... الله أفضل خلق الله كلهم

وفيها:

كفاك فخراً كمالات خصصت بها ... أخاك حتى دعوه بارىء النسم
رب اللواء ومخصوص الولاء ... ومحفوف الكساء وصي المصطفى العلمِ

---

(١) الكشكول للبهائي ط مصر ١/١٢٥، جملة منها في أعيان الشيعة: ٢٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

وفيها بالحجة عليه السلام:

يا مظهر الملة العظمى وناصرها لأنت مهديها الهادي إلى اللقم
لم يبق غيرك إنسان يُلاذ به فأنت إنسان غير الأمن والكرم
فاسحب سحابة خيلاً فوقها أسدٌ ..... نيلاً عظيماً ساكب الديم
ولا تقل قلَّ أنصاري فناصرك الباري ومن ينصر الرحمن لم يُضَمِ[1]

وهي طويلة، وله غيرها فيهم عليهم السلام.

ولد في جبع غرّة محرم سنة تسعمائة وثماني عشرة.

وتوفي بالبحرين سنة تسعمائة وأربع وثمانين في ثامن ربيع الأول، ورثاه ابنه بقصيدة حسنة قال فيها:

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلاثة كن أمثالاً وأشباها
وأنت أغزرها فضلاً وأكرمها أصلاً وأطهرها نفساً وأزكاها
حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك أعلاها وأغلاها[2]

وهي طويلة.

(٧٨)

الحسين بن علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني(*)

كان رحمه الله من سروات بني هاشم، فاضلاً عظيم الهمّة، رحلت به

(١) أمل الآمل: ١/ ٧٦ ـ ٧٧، الكشكول للبهائي ١١٧ ـ ١١٨.
(٢) أمل الآمل: ١/ ٧٧، كاملة في الكشكول ط مصر ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩، الغدير ١١/ ٢٢٨.
(*) حسين بن علي بن حسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة، منتصف شعبان سنة ١٠٢٦، وسافر إلى الهند شاباً لم يتجاوز عمره ٢٢ سنة، وزوّجه أحد أمرائها ابنته، توفي بعد سنة ١٠٩٠ هـ. =

همته إلى الهند فمدح نظام الدين أحمد بن معصوم[1]، وبقي هناك مدة ثم سافر إلى إيران، وزار العتبات في العراق، ثم رجع إلى المدينة، وكان أديباً شاعراً، نظم الشعر بعدما اكتهل، وشعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله يمدح النبي الأعظمﷺ:

أقيما على الجرعاءِ في دومتي سعد وقولاً لحادي العيس عيسك لا تخدي

---

* ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٣ ـ ٢٥٦، تحفة الأزهار ـ خ ـ ٢/٢٦٦، ٢٧١، أعيان الشيعة: ٢٦/٤٢٣ ـ ٤٢٩، زهرة المقول ـ المقدمة ٢٦ ـ ٢٨، نسمة السحر ـ ترجمة رقم ٥٨، أنوار الربيع ٦/٢١١.

(١) الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين ابي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي جعفر أبي عبد الله بن أحمد نصير الدين السكّين النقيب بن جعفر أبي عبد الله الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام.

ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة سبع وعشرين وألف بالطائف ومات والده وله ست سنين فنشأ في حجر والدته، وحفظ القرآن المجيد، وتلا بالسبع والفقه على الشريف اليافعي، وأخذ الحديث عن السيد نور الدين الشامي، والعربية عن الملا علي المكي، والمعقولات عن الشمس الجيلاني، وبرع في الفنون خصوصاً في العربية، واعتنى بالأدب، فنظم واشتهر، وكان في الحفظ عجباً لا يكاد ينسى شيئاً رآه أو قرأه، مع الورع والتقوى وشهامة النفس وسماحة الكف وكان من الذكاء والمعرفة على حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، وفارق أهله ووطنه في أواسط سنة أربع وخمسين، ودخل الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة، وكان اجتماعه بالسلطان قطب شاه صاحب حيدر آباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى الله على شمس السلطنة بالأفول، وأهاب بالسلطان داعي المنيّة بالقفول، وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف. وله نظم ونثر ورسائل.

ترجمته في: «مقدمة رياض السالكين لولده السيد علي ـ خ ـ، أنوار الربيع آخر الطبعة الحجرية، أنوار الربيع مقدمة الطبعة المحققة: ١/٥ ـ ٦، تحفة الأزهار ـ خ ـ ج٢، الغدير ١١/٣٤٦».

ترجمته ونماذج من شعره في: سلافة العصر: ١٠ ـ ٢٢، تحفة الأزهار ـ خ ـ: ٢/٤٩٨ ـ ٥٠٦، نسمة السحر: ١/٣٢٧ ـ ٣٢٨، أعيان الشيعة: ١٠/١١٩، البدر الطالع: ١/٩٨، الذريعة: ٩/٥٨، خلاصة الأثر: ١/٣٤٩، أنوار الربيع: ١/هـ ٤٨، نفحة الريحانة: ٤/ ١٧٨ ـ ١٨٦، حديقة الأفراح: ٤٢ ـ ٤٣.

فإن بذاك الحي ألفاً ألفته ... قديماً ولم أبلغ برؤيته قصدي
عسى نظرة منه أبل بها الصدى ... فيسكن ما ألقاه من لاعج الوجد
وإلا فقولا يا أميمة إننا ... تركنا قتيلاً من صدودك بالهند
يحن إلى مغناك بالطلح والغضا ... ويصبو إلى تلك الأثيلات والرند
قفا نندب الأطلال أطلال عامر ... ونبكي بها شوقاً لعل البكا يجدي
إلى ذات دل يخجل البدر حسنها ... مرنحة الأعطاف مياسة القد
بدوت لحبيها وإلا فإنني ... من الساكنين المدن طفلاً على مهد
وغادرت نخلاً بالمدينة يانعاً ... وملت إلى السرحات من عارضي نجد
فلا إثم في حبي لها ولقومها ... وإن قيل إن الله يغفر للعبد
ولا سيما إن جئته متوسلاً ... بمرسله خير النبيين ذي المجد
أبي القاسم المبعوث من آل هاشم ... نبياً لإرشاد الخلائق بالرشد
دنى فتدلى من مليك مهيمن ... كما القاب أو أدنى من الواحد الفرد
ألا يا رسول الله يا أشرف الورى ... ويا بحر فضل سيبه دائم المد
لأنت الذي فقت النبيين زلفة ... من الله رب العرش مستوجب الحمد
يناجيك عبد من عبيدك نازح ... عن الدار والأوطان بالأهل والولد
ويسأل قرباً من حماك فجد له ... بقرب فقرب الدار خير من البعد
ليلثم أعتاباً لمسجدك الذي ... به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
فإن له سبعاً وعشرين حجة ... غريب عن الأوطان في ساحة الهند
إذا الليل واراني أهيم صبابة ... إلى طيبة الغراء طيبة الندّ
عليك سلام الله ما ذر شارق ... وما لاح في الخضراء من كوكب يهدي
كذلك أصحاب المناقب حيدر ... وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسبطاك من حاز الفضائل كلها ... وسجادهم والباقر الصادق الوعد
وكاظمهم ثم الرضي وجوادهم ... كذاك عليّ ذو المناقب والزهد
كذا العسكري صاحب الفضل والعلى ... وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي[1]

---

(١) كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ ـ ٢٥٦، تحفة الأزهار ـ خ ـ ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٨، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٨.

وله شعر غير ذلك.

توفي سنة ألف وتسعين تقريباً، رحمه الله تعالى.

(٧٩)

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام، أبو القاسم، الوزير المغربي(*)

كان فاضلاً مصنفاً بارعاً أديباً شاعراً، وكانت أمه بنت النعماني صاحب كتاب الغيبة، قتل الحاكم أباه وأخوته فهرب إلى الرملة، فحرَّك مفرجاً بن دغفل الطائي وسار إلى الحجاز وأطمع صاحب مكة، ثم عاد إلى

(*) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المَرْزُبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يَزْدَجِرْد بن بهرام جُورَ، المعروف بالوزير المغربي. من الدهاة، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسرة. ولد بمصر. وقتل الحاكم الفاطميّ أباه، فهرب إلى الشام سنة ٤٠٠ هـ، وحرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر (العباسي) لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش ابن المقلد وكتب له، ثم عاد عنه. وتقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهي ببغداد، عشرة أشهر وأياماً. واضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) وأقام بميافارقين إلى أن توفي. وحُمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها: «السياسة ـ ط» رسالة، و «اختيار شعر أبي تمام» و «اختيار شعر البحتري» و «اختيار شعر المتنبي والطعن عليه» و «مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و «أدب الخواص ـ خ» الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرىء القيس، و «المأثور في مُلَح الخدور» و «الإيناس» و «ديوان شعر ونثر» وهو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري «رسالة المنيح».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٧، معجم الأدباء ١٠/ ٧٩ ـ ٩٠، ولسان الميزان ٣/ ٣٠١، وشذرات ٣/ ٢١٠، وفحول البلاغة ١٨٩، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤٢١، وإعتاب الكتاب ٢٠٦ وفيه أن أول هروبه، كان من مصر إلى مكة، الأعلام ط ٤/ ٢/ ٢٤٥، دمية القصر ١/ ٩٤ ـ ٩٧، الكامل لابن الأثير (صفحات متفرقة من ج ٩، حوادث سنة ٤١٤ هـ، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: ٢/ /٩٧، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٧، شرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٨٥، أعيان الشيعة: ٢٧/ ٦ ـ ٢٧، أدب الطف: ١٠/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤، مرآة الجنان، طبقات المفسرين للداودي المغربي ١/ ١٥٤، الخطط المقريزية، رجال النجاشي ٥٥.

العراق فوزر لشرف الدولة وأغاظ محله منه القادر العباسي فزوّر عليه بقصيدة ينال فيها من شرف النبوة كما ذكره عبد الحميد الحديدي في شرح نهج البلاغة وذكر جملة منها، ففر من العراق إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان الكردي إلى وفاته، فمن شعره قوله:

أَقُولُ لها وَالعِيْسُ تُخْدَجُ للسرى ... أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر

سأنفق ريعان الشبيبة آنفاً ... على طلب العلياء أو طلب الأجر

أليس من الخسران أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري[1]

وقوله في غلام حلق شعره:

حلقوا شعره ليكسوه قبحاً ... غيرة منهم عليه وشحا

كان قبل الحلاق ليلاً وصبحاً ... فمحوا ليله وأبقوه صبحا[2]

وقوله مرتجلاً فيما حكاه في البدائع: عن الفرج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب وذخيرة الكتاب، قال فيها: دخلت على الوزير أيام وزارته لشرف الدولة الديلمي وبيدي جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر، فسألني عنه فأخبرته به، فقال أنشدني فيه فأنشدته:

يا منكراً شغفي به ... ومنكداً طول اشتياقي

إلى آخر الأبيات التي ذكرت في ترجمة الطاهر في حرف الشين[3]، فارتجل عليها قوله:

الله يعلم أنني ... ألتذ فيكم باشتياقي

وأكاد من أنس التذكر ... لا أذم يد الفراق

وأغض طرفي بعدما ... ملأته غزلان العراق

وأقر من خجل العتاب ... إلى مغالطة العناق[4]

ومن شعره في المذهب قوله:

---

(١) معجم الأدباء ١٠/٨٨، وفيات الأعيان ٢/١٧٣.

(٢) معجم الأدباء ١٠/٨٦، وفيات الأعيان ٢/١٧٤.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١١٨).

(٤) أعيان الشيعة: ٢٧/٢٥.

صلى عليك الله يا من دنا ... من قاب قوسين مقام النبيه
أخوك قد خولفت فيه كما ... خولف في هرون موسى أخيه
هل برسول الله من أسوة ... لم يقتد القوم بما سن فيه[1]

وهي أطول من هذا، وقوله:

أيا غامصين المزايا الجليله ... من المرتضى والسجايا الجميله
ويا غامضين عن الواضحات ... كأن العيون لديها كليله
إذا كان لا يعرف الفاضلين ... إلا شبيههم في الفضيله
فمن أين للأمة الاختيار ... عفا لعقولكم المستحيله
عرفنا علياً بطيب النجار ... وفصل الخطاب وحسن المخيله
تطلع كالشمس رأد الضحى ... بفضل عميم وأيد جزيله
فكان المقدم بعد النبي ... على كل نفس بكل قبيله
لقد نصَّ في نصبه أولاً ... بدعوته من قريش الفصيله
ونصَّ أخيراً بخم عليه ... وما زال حتى أفاض رحيله[2]

وله غيرها من المناقب.

ولد فجر الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثمائة وسبعين كما وجد بخط والده، وقتل والده وعمّه وأخوه سنة أربعمائة.

وتوفي منتصف شهر رمضان سنة أربعمائة وثمانية عشر بميافارقين، ونقل إلى النجف فدفن بظهرها بوصية منه، وكان خاف في مرضه أن تتعرض جنازته، فكتب إلى رؤساء القبائل الذين في طريقه إن لي حظية توفيت وأرسلت جنازتها مع فلان وفلان ـ يعني أصحابه ـ فأكرموا مثواهم وأخفروهم، فلما مات نقل جنازته أولئك الأصحاب الذين ذكرهم فأكرمهم من مرّوا عليهم واحترمهم وأخفروهم لأجله، ولو علموا غير ذلك لم يكن ذلك الإكرام.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/٢٥.

(٢) ن.م: الجزء والصفحة نفسها.

ترجمه العلامة والنجاشي وياقوت وابن خلكان وغيرهم، رحمه الله تعالى.

(٨٠)

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، مؤيد الدين الطغرائي الأصفهاني الوزير(*)

كان عالماً فاضلاً منشئاً، وكان أديباً متفنناً، وشاعراً بارعاً، استوزره السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل، ثم قتل.

فمن شعره قوله [من الكامل]:

(*) الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطغرائي: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان سنة ٤٥٥ هـ. واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل السلطان مسعود وأخ له اسمه السلطان محمود فظفر وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه. لما كان الطغرائي مشهوراً به من العلم والفضل. فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتخذه السلطان محمود حجة، فقتله. ونسبة الطغرائي إلى كتابه الطغراء. له «ديوان شعر - ط» وأشهر شعره «لامية العجم» ومطلعها: «أصالة الرأي صانتني عن الخطل» وله كتب منها: «الإرشاد للأولاد - خ» مختصر في الإكسير وللمؤرخين ثناء عليه كثير.

له ديوان شعر طبع بتحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري في بغداد سنة ١٩٧٦ م.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٠/٥٦ - ٧٩، أمل الآمل: ٢/ ٩٥، الأنساب للسمعاني ٥٤٣، والنزهة للموسوي ٢/٧٣، والوفيات: ٢/ ١٨٥، وفي الفهرس التمهيدي ٥١٤ كتاب في الكيمياء اسمه «جامع الأسرار - خ» في ٥٥ ورقة، لمؤيد الدين الحسين الطغرائي؟ وفيه أيضاً، ص ٥١٥ كتاب «حقائق الاستشهاد - خ» في الكيمياء والطبيعة، للوزير مؤيد الدين الطغرائي، رسالة وفيه أيضاً، ص ٥١٨ «قصيدة باللغة الفارسية وشرحها باللغة العربية - خ» في صناعة الكيمياء، لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الوزير الطغرائي؟ ورقة واحدة. وكشف الظنون ٦٨، وكتابخانه دانشكاه تهران: جلد سوم، بخش دوم ٩٦١، الأعلام ط ٤/٢/٢٤٦، أعيان الشيعة: ٢٧/ ٧٦ - ٨٨، أدب الطف: ٣/٢٧، هدية العارفين ١/ ٣١١، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٥، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٢٣، الكنى والألقاب: ٢/ ٤١٤، روضات الجنات ٢٤٧. وللدكتور علي جواد الطاهر كتاب عنه طبع ببغداد سنة ١٩٦٣ م.

يا قلبُ مالكَ في الهوى من بعدِما ... طاب السُّلوّ واقصرَ العُشّاقُ
أو ما بدا لك في الإفاقةِ والألىٰ ... نازعتَهمْ كأس الغرام أفاقوا
مرِضَ النسيمُ وصحَّ والداءُ الذي ... أشكوهُ لا يُرجى له إفراقُ[1]

وهي قصيدة رقيقة في ديوانه المطبوع.

وقوله وهي من رقائقه [من البسيط]:

باللَّهِ يا ريحُ إن مُكّنْتِ ثانيةً ... من صُدغِهِ فأقيمي فيه واستتري
وراقبي غفلةً منهُ لتنتهزِي ... لي فُرصةً وتعودي منه بالظَّفَرِ
وباكرِي وِرْدَ عذبٍ من مُقَبَّلِهِ ... مقابلِ الطعمِ بين الطيبِ والخَصرِ
ولا تَمَسّي عِذاريهِ فتفتضحي ... بنفحةِ المِسْكِ بين الوِرْدِ والصَّدَرِ
وإن قدرت على تشويش طرته ... فشوشيها ولا تبقي ولا تذري
ثم اسلُكي بين بُرْدَيْهِ على عَجَلٍ ... واستبضعي الطيب وأتيني على قَدَرِ
لعلَّ نفحةَ طِيْبٍ منكِ ثانيةً ... تقضِي لُبانةَ قلبٍ فاقِدِ الوطرِ[2]

وله لامية العجم المشهورة في الحكم.

ومن شعره في المذهب قوله [من الطويل]:

أتوعُدَنِي في حُبّ «آلِ محمّدٍ» ... وحبُّ «ابنِ فضلِ الله» قومٌ فأكثروا
فقلتُ لهم؛ لا تُكْثِروا ودعُوا دَمِي ... يُراقُ على حُبّي لهم وهو يُهدَرُ
فهذا نجاحٌ حاضِرٌ لمعيشتِي ... وذاكَ نجاةٌ أرتجي يوم أُحْشَرُ[3]

وقوله [من الكامل]:

حُبُّ اليهودِ «لآل موسىٰ» ظاهِرٌ ... وولاؤهم لبني «أخيه» بادي
وإمامهم من نسلِ «هارونَ» الأُلَى ... بهِم اهتَدوا ولكلّ قوم هادي
وأرى النصارىٰ يُكرِمونَ محبَّةً ... «لنبيِّهم» نَجراً من الأعوادِ
وإذا تولّى «آلَ أحمدَ» مسلمٌ ... قتلوهُ أو سموهُ بالإلحادِ
هذا هو الدّاءُ العياءُ بمثلِهِ ... ضلَّتْ حلومُ حواضرٍ وبوادي

---

(١) ديوانه: ٢٦٠ وفيه القصيدة كاملة.
(٢) ديوانه: ١٦٨ ـ ١٦٩.
(٣) ديوانه: ١٩٣ ـ ١٩٤.

لم يحفظوا حَقَّ النبيِّ «محمَّدٍ» في «آلِه» واللّهُ بالمرصادِ[1]

وله شعر في هذا كثير أسقطه من ديوانه.

قُتل سنة خمسمائة وخمس عشرة أو ثمانية عشر بإربل، قتله أخوه السلطان بدعوى أنه شيعي ملحد عن عمر ناهز السبعين، رحمه الله تعالى.

(٨١)

الحسين بن محمد نجف النجفي، أبو الجواد، وجدّ آل نجف المشهورين(*)

كان فاضلاً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً، وكان من أصحاب السيد مهدي بحر العلوم، ذا كرامات باهرة. رويَ أن السيد مهدي قال لأخته إني أحب أن يصلي عليَّ إذا مت الشيخ حسين نجفي، ولكن لا يصلي عليَّ إلاّ السيد مهدي الشهرستاني الحائري، وأنت إذا متِّ صلىٰ عليك الشيخ حسين، فكان كذلك، فإنه لما توفي وحضرت العلماء للصلاة عليه جاء السيد مهدي من الحائر عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه إيثاراً من الحاضرين، ولما توفيت أخته كان الشيخ حسين مقعداً زمناً فأخبر بوفاتها فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها وعاد، فعاد له مرضه.

وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلاّ في الأئمة عليهم السلام، وله ديوان شعر فيهم رأيته عند أحفاده[2]، فمن مختاره قوله رحمه الله تعالى:

لعلي مناقب لا تضاهى لا نبي ولا وصي حواها

---

(١) ديوانه: ١٣٧.

(*) ترجمته في: الذريعة: ٨/١١٣، ٩/٣٥٠، الفوائد الرجالية ١/٦٨، الفوائد الرضوية ١٦٢، الحصون المنيعة: ٨/٢٦٣، نجوم السماء ٣١٨، الكرام البررة ١/٤٣٢، ماضي النجف وحاضرها: ٣/٤٢٠، معارف الرجال ١/٢٥٨، معجم المؤلفين ٤/٦٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٦٨، مكارم الآثار: ٤/١٣٨٠، أعيان الشيعة: ٢٧/٢٤٨ ـ ٢٥٣، شعراء الغري: ٣/١٦٢ ـ ١٧٣، أدب الطف: ٦/٣٢٠ ـ ٣٢٣.

(٢) توجد نسخة منه بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف، برقم ٦٣٣، ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

من ترى في الورى يضاهي علياً — أيضاهي فتى به الله باهى
رتبة نالها الوصي علي — لم ترم أن تنالها أنبياها
ما أتى الأنبياء إلاّ قليلاً — من كثير وذاك منه أتاها
فضله الشمس للأنام تجلّت — كل راءٍ بناظريه يراها
ومراض القلوب عنه تعامت — والتعامي قضى لها بعماها
وجميع الدهور منه استنارت — مبتداها ومنتهى منتهاها
هو دون الإلّه، والخلق طرّاً — دونه إذ عُلاه فوق علاها
وهو نور الإلّه يهدي إليه — فاسأل المهتدين عمن هداها
وإذا قست في المعالي علياً — بسواه رأيته بسماها
وسواه بأرضها وإذا ما — زاد قدراً فمرتقاه رباها
غير من كان نفسه ولهذا — خصّه دون غيره بأخاها[1]

وقوله في أوائل قصيدة في الحجة عليه السلام:

بك العيس قد بارت إلى نحو من تهوى — فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها — تروم لحوق الخَطو منها ولا تقوى
تروم حمى فيه منازل قد سمت — علواً وتشريفاً على جنة المأوى
إذا هاج فيها كامن الشوق هزها — فتحسبها من هزّ أعطافها نشوى
إلى روضة في أرضها ينبت الندى — وأنهارها تجري بها الجود والجدوى
إلى بقعة فيها الذين اصطفاهم — على الناس طرّاً عالم السرّ والنجوى
إلى منهل عذب وأشرف مأمن — به الأمن في الدارين من سائر الأسوا
إلى قبة فيها قبور أئمة — بهم وبها يستدفع الضر والبلوى[2]

وهي طويلة. وله غير ذلك.

ولد سنة ألف ومائة وتسع وخمسين بتأريخ: (غلام حكيم).

وتوفي سنة ألف ومائتين وإحدى وخمسين بتأريخ: (حللت حسين

---

(١) شعراء الغري: ٣/ ١٧٣، أدب الطف: ٦/ ٣٢٢.
كاملة في ديوانه: ٢ ـ ١٣، وقد خمسها الشيخ عباس الزيوري، انظر التخميس في مخمّسات الزيوري: ١٥١ ـ ١٦٧.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٠ ـ ٧٣، شعراء الغري: ٣/ ١٧٢، أدب الطف: ٦/ ٣٢٢.

جنات النعيم)، ودفن في الصحن الحيدري عند باب القبلة، رحمه الله.

(٨٢)

الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري(*)

كان فاضلاً عالماً مصنفاً له كتاب في المناقب اسمه [تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار](١) وكان حسن الخط، رأيت بخطه عمدة الطالب أحسن خطها(٢).

وكان حسن الشعر، له ديوان نقل منه شيخنا البهائي.

فمن قوله في الغزل:

دعاني والغرام بحسنهنه ... فلست عن الهوى ألوي الأعنَّه

كفاني في المحبة ما ألاقي ... وشاهدي الدموع وسخنهنه

ألا أبلغ ظباء السعد عني ... سلام متيّم بفراقهنه

وإن مرّت نياقك في ذراها ... فقف لي ساعة لطلولهنه

فسكناها بأفئدة خوال ... من التفريق كانت مطمئنه

رعى الله الظباء وإن ظلم ... أراق دمي ظبا ألحاظهنه

فدعني والصبابة يا عذولي ... فإن اللوم يغريني بهنّه

(*) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد الله الحسين المقري بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هيفا ابن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب. «غ.م».

ترجمته في: أمل الآمل: ٢/١٠٢، مجالي اللطف بأرض الطف: ٦٨، تراث كربلاء: ١٧٢، مخطوطات كربلاء، منية الراغبين ٤٢٧ ـ ٤٣٠، أعيان الشيعة: ٢٧/٢٦٨ ـ ٢٧٤، شعراء كربلاء: ١/٣٤٥ ـ ٣٤٨، أدب الطف: ٥/٢٠.

(١) بياض في الأصل وأكملناه من مراجع أخرى.

(٢) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منها.

وماتَ الحائريُّ بهن مضنىً صيدٌ في أشراكهنَّه

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها الحسين عليه السلام[1].

---

(١) لم يورد المؤلف القصيدة وإنما ترك مكانها فارغاً، ويبدو أنه لم تكن في متناوله عند الكتابة، ومن خلال مراجعاتي لمصادر ترجمة المذكور استشهد أكثرهم بقصيدتيه الحسينيتين هذين: الأولى:

لطيّ قريضي في مديحكم نشر … ومنشور شعري في عُلاكم له نشرُ
فوصلكم روح وراح وراحة … وبعدكم موت وقربكم نشرُ
وظاهر شعري فيكم المدح والثنا … وباطنه يا سادتي الحمد والشكر
وطالعه كالشمس زهر ونوره … تقاصر عنه في مطالعه البدر
عرائسه تجلى فتجلي صوادىء الـ … ـقلوب ومن ألفاظها ينثر الدر
يقر لها حسان بالحسن إذ بدت … وقال زهير أن أوجهها زهر
ألا أيها الغادون عني وعلمهم … أحاط بأني ليس لي عنهم صبر
وإني لكالخنساء فيكم وقد غدا … مفارقها محبوب مهجتها صخر
وقفت على المغنى الذي كنتم به … حلولاً ومغناكم وقد بنتم قفر
وكادت تروح الروح مني تأسفاً … بذكر مصاب كلما دونه نزر
مصاب رسول الله في آله الأولى … تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو
أئمة هذا الخلق بعد نبيهم … بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر
هم التين والزيتون شافعوا الورى … هم السادة الأطهار والشفع والوتر
هم مهبط الوحي الشريف وهم غدا … سقاة الزلال العذب من ظمأ الحشر
هم أن ترد علماً وسيلة آدم … ونوح نبي الله حين طمى البحر
بهم سأل الله الخليل وناره … تؤجج غيظاً فانطفى ذلك الجمر
ويعقوب لما أن توسل سائلاً … بهم جمعته مع أحبته مصر
وأيوب في بلواه لما بهم دعا … شفاه من البلوى وفارقه الضر
فدتهم نفوس الجاحدين فطالما … هم جاهدوا حقاً فكروا وما فروا
وكم قصرت أعمار قوم تسرعوا … إليهم وكم طالت بأقدامهم بتر
وكم أنجزوا وعداً وكم موعد وفوا … وكم من وعيد صدقوه وكم برّوا
سيوفهم في النقع تحسب أنها … تؤلف برقاً والدماء لها همر
وتحسب أن زجر الرجال زماجر الر … عود ووجه الأرض أسود مغبر
قواضبهم مبيضة يوردونها … فتصدر حمراً بالنجيع لها غمر
وكم نصبوا صدراً لرفع مهند … وكم جزموا أمراً وكم ذابل جروا
أحاط بهم في كربلاء عصابة … يزيدية عن غدرها ما لها عذر
فقاموا بما قد أوجب الله ربهم … إلى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر
فديتهم كم جالدوا دونه وكم … أعد لهم في يوم حشرهم أجر
إلى أن قضى الله العلي قضاءه … وقد حان حين السبط واقترب الأمر =

=

بكته السموات الشداد فدمعها ... دم ظل منه وجهها وهو محمر

سأبكيه ما دام الدوام فإن أمت ... بكاه لعمري بعدي الشعر والنثر

فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن ... ولا انعقدت سحب ولا قطر القطر

ولا طلعت شمس ولا ذر شارق ... ولا اخضر نوار ولا انفجر الفجر

وإن سلوي للمصاب محرم ... يعيد إذا هل المحرم والعشر

بني أحمد سيقت إليكم قصيدة ... مهذبة ألفاظها الدرر الغر

حسينية تزهو بكم حائرية ... منزهة عما يعاب به الشعر[1]

الثانية :

قلبي لطول بعادكم يتفطر ... ومدامعي لفراقكم تتقطر

وإذا مررت على معاهدكم ولا ... ألفي بها من بعدكم من يخبر

هاجت بلابل خاطري ووقفت في ... أرجائها ودموع عيني تهمر

غدر الزمان بنا ففرق شملنا ... والغدر طبع فيه لا يتغير

ردوا الركاب لعل من يهواكم ... يوماً بقربكم يفوز ويظفر

قد كدت لما غبتم عن ناظري ... لأليم هجركم أموت وأقبر

لكن مصاب محمد في آله ... أنسى سواه فغيره لا يذكر

السادة الأبرار أنوار الهدى ... قوم مآثر فضلهم لا تنكر

أمر الخلافة ليس إلا فيهم ... فقد ارتدوا بردائها وتأزروا

أهل المكارم والفوائد والندى ... وبذلك القرآن عنهم يخبر

الحافظون الشرع والهادون من ... أمسى بنور هداهم يتبصر

أفهل سمعت بهل أتى لسواهم ... مدحاً وذلك بيّن لا ينكر

فهم النجاة لمن غدا مستمسكاً ... بهم وهم نور لمن يتحير

فالعلم علم محمد مستودع ... فيهم وعند سواهم لا يذخر

والرجس أذهبه المهيمن عنهم ... من فضله فتقدسوا وتطهروا

كم مثل ميكال وحق أبيهم ... بهم يسود وجبرئيل يفخر

وكفاهم فخراً بأن أباهم الـ ... متبتل المزمل المدثر

وبه تشرفت البسيطة واغتدى ... إيوان كسرى هيبة يتفطر

مولى تظلله الغمامة سائراً ... وتقيه من حر الهجير وتستر

وبكفه نطق الحصى ولكم غدت ... منها المياه فضيلة تتفجر

قد كنت أهوى أن أراك ... غدات يوم الطف حياً في البرية ينظر

لثرى الحسين بكربلاء وقد غدا ... لقتاله الجيش اللهام يسير

٢٧/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، منية الراغبين ٤٢٧ ـ ٤٣٠.

=

(٨٣)

الحسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلي(*)

كان هذا الفاضل موضع المثل (ملعاً يا ظليم وإلا فالتخوية) فقد كان أخف طبعاً من النسيم، وأرسى وقاراً من ثهلان، وأبسط وجهاً من الروض المطلول، وأطلق كفّاً من السحاب الهتان، مجتهداً مشاركاً في أغلب العلوم، أديباً شاعراً ناثراً ظريفاً، أخبر عن هذا كله بالدراية لا بالرواية، وبالمشاهدة لا بالمساندة، فمن شعره في الغزل قوله رحمه الله:

نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا ... عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا

تؤنبنني حتى تركن جوانحي ... لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا

= وغدا الحسين يقول في أصحابه ... قوموا لحرب عدوكم واستبشروا

من كل أشوس باسل لا ينثني ... من فوق مهر سابق لا يدبر

باعوا نفوسهم لأجل تجارة الـ ... أخرى فنعم جزاؤهم والمتجر

لله درهم شروا دار الفنا ... ببقاء أخراهم ولم يتأخروا

جادوا أمام إمامهم بنفائس ... من أنفس طهرت وطاب العنصر

واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا ... حق الجهاد وجالدوا وتصبروا

أفنوا جسومهم بكل مهند ... وبقوا على مر الزمان وعمروا

سلوا مواضيهم فسال من العدى ... قان على وجه البسيطة أحمر(١)

(*) له ديوان شعر جمعه تلميذه السيد مهدي البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ، وهو ينيف على مائة صفحة. تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).

توجد نسخة منه في مكتبته الخاصة، رآها الشيخ محمد علي اليعقوبي «البابليات: ٣/ق١/ ١٢٣».

ونسخة أخرى عند الأستاذ صالح الجعفري كتبها لنفسه سنة ١٣٤٢ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٤٧٩، أعيان الشيعة: ٢٧/ ٢٩٠ ـ ٣٠٧، شعراء الحلة: ط ٢/ ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٤٣، البابليات ٣/ ق ١/ ١٢١ ـ ١٤٣، معجم المؤلفين ٤/ ٦٤، معارف الرجال ١/ ٢٧٤، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٣٥٤، نقباء البشر: ٢/ ٦٦١، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠، ١٥٩، ٢١٢، ٤٧٤، ٥٥٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ٩٨٩.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

وما خلت أن البين أظفار غدره ... تمزق أحشائي وتستلب اللبا
إلى أن سرت خوض الركاب نوافحاً ... تؤم من الزوراء منهلها العذبا
تخب لفتان اللحاظ مدعج ... لو اعترضت للعضب كهمت العضبا
متى هتفت ذات الجناح بسحرة ... تهيج مشوقاً لم يزل دنفا صبا
ربطت فؤادي باليدين وأنه ... لينزو وراء الركب يتبع الركبا
فيا لاجرىٰ طير الفراق ببينكم ... ولا ذعر التوديع من حبكم سربا
فإن بأكناف الغريين ثاوياً ... على رمق قد كاد يقضي بكم نحبا
تقلبه أيدي الغرام وإنه ... على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا
يهيم بمهضوم المخصر أهيف ... ولكن بماضي العزم يقتحم الصعبا
وتضعف عن حمل الرداء متونه ... وبالهمة القعساء يقتلع الهضبا[1]

وقوله:

كلما مر من صدودك يحلو ... صل معنى فالحب قطع ووصل
لك في شرعة الهوى معجزات ... هن في فترة من الرسل رسل
آمنت فيك أمة العشق لكن ... تحت داج من ليل شعرك ضلوا
قبلة العاشقين أنت ولكل ... كل وجه توجهوا فليصلوا
أنت معنى الجمال والكل وهم ... ومن الوهم قولهم لك مثل
شرع عاشقوك فيك ولكن ... أنا وحدي بعبئهم مستقل
لك في النيرات أسنى ظهور ... وهي لولاك نورها مضمحل
لاح للناس من جبينك في الأفق ... هلال فكبروا واستهلوا
سبقت فيك للمحبين دعوى ... حققت مدعى الأوائل قبل
وحدة في الجمال كل جمال ... عرض زائل ومعناك أصل
أكثر العاذلون فيك ملامي ... لا أبالي إن أكثروا أو أقلوا
قد قرأنا صحف الجمال فصولاً ... ليس فيها لغير وصفك فصل
يا معافى من ابتلاء المعاني ... وطليقاً وهو الأسير المغل
هل بتلك الربوع نهلة ظام ... إن عداه وبل الوصال فطل[2]

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/ ٣٠٥، شعراء الحلة: ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٧/ ٣٠٦، شعراء الحلة: ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

ومن شعره في المنام قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد رآه ليلة وعنده والده السيد مهدي، فأتى ليقبّل يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أبوه: إمدحه أولاً، فوقف بين يديه قائلاً:

أبا حسن أنت عين الإله فهل عنك تعزب من خافيه
وأنت مدير رحى الكائنات وإن شئت تسفع بالناصيه
وأنت الذي أمم الأنبياء لديك إذا حشرت جاثيه
فمن بك قد تم إيمانه يساق إلى جنة عاليه
وأما الذين تولوا سواك يساقون دعا إلى الهاويه[1]

فتبسم عليه السلام وقال له: أحسنت، فقبّل يديه.

ومن شعره قوله في مدح الجوادين عليهما السلام، وقد مرّت بتخميس الجواد الشبيبي[2]، وسأعيدها بتخميس السيد جعفر الحلي وهي:

سر على الرشد آمناً كل مَيل بفلاً لم تجب بعيس وخيل
خذ على الجدي ناكباً عن سهيل (أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد)

جسرة شفَّها من الوجد ما شف فاستطارت مثل الظليم إذا زف
انعلت بالقتاد وهي بلا خف (قدْ أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البيد)

من رآها بالدوّ ردّد فكرا أفبرق سرى أم الطيف مرا
ترتمي تارة وتعصف أخرى (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هبَّ بعد ركود)

قد دعاها من الصبابة داع فمشت عن زرود لا عن وداع
وهي مذ أزمعت لخير بقاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيح من ثنايا زرود)

همُّها قصدها فلم تك تعلم أتجلى صبح أم الليل أظلم

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/ ٣٠٠، شعراء الحلة: ٢/ ٣٤٠.

(٢) ضمن ترجمته برقم (٥٠).

أيّ كوماء من كرائم شدقم (تترامى ما بين أكثبة الرمـ
ـل ترامي الصلال بين النجود)

يممت للعراق في عصفات كم أحالت منها جميل صفات
لا تراها سوى عظام رفات (ترتمي كالقسي منعطفات
أو كشطن من الطوى البعيد)

وإذا فيك جانب الكَرخ جاءت نلت ما شئت من مناك وشاءت
خذ بها حيث لمعة القدس ضاءت (لا تقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

تلك أنوار رحمة حسبتها نفس موسى ناراً وما اقتبستها
أي نار يد الهدى شعشعتها (تلك نار الكليم قد آنستها
نفسه حين بالنبوة نودي)

أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشعشع بهتا
أحدقت فيه من جوانب شتى (وتجلَّت له فأبهت حتى
صعقا خرَّ فوق وجه الصعيد)

أن يشارف سراك واديه فاحبس ويطهر الولاء قلبك فاغمس
واخلع النعل فهو واد مقدس (وترجل فذاك مزدحم الرسـ
ـل وهم بين ركع وسجود)

ذاك بيت جبريل من طائفيه وكرام الأملاك من عاكفيه
ويحق العكوف من عارفيه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجود)

لا تزال الإسلام تلجأ فيه إن باب الحاجات من قاطنيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه (وهي لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جنّ وأنس
حدّ معنى الهدى بطرد وعكس (ملك قائم على كل نفس
بهدى المهتدي وكفر العنيد)

لا تخصص به مكاناً ووقتاً هو ملىء الجهات أنَّى التفتا

يمنة يسرة وفوقاً وتحتا   (آية تملأ العوالم حتى

جاوزت بالصعود قوس الصعود)

جعفر عنده عهود نبوّه   قل لموسى خذ الكتاب بقوّه

فحباه السرّ الخفي المموَّه   (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوهـ

ـم لأدنى طرافة الممدود)

هو عن ربه معبّر صدق   ذو عروج بلا التئام وخرق

لا ترم حده بممكن نطق   (من تعرى عمن سواه بسبق

كنه معناه جلٍّ عن تحديد)

كاظم الغيظ منبع الفيض أمسى   لطفه يملأ العوالم قدسا

قف على رمسه ويا طاب رمسا   (حيّ من مطلع الإمامة شمسا

هي عين القذى لعين الحسود)

تربة ما السما ولا نيراها   بالغات لدون أدنى ذراها

شرف الكاظمين لما كساها   (بهج الكائنات لمع سناها

ولقلب الجحود ذات الوقود)

أيها المشتكي من الدهر ضرّا   ومن المذنب قد تحمل وزرا

زُر لموسى وللجواد مقرّا   (واتنشق من ثرى النبوة عطرا

نشره ضاع في جنان الخلود)

أن تقبل ثراه حال سجود   خلت أطيابه مجامر عود

نل بباب المراد أعلى سعود   (والتثم للجواد كعبة جود

تعتصم عنده بركن شديد)

ربعه كعبة ويا طاب ربعا   موقف فيه للحجيج ومسعى

هو ليث الجلاد أن يلق جمعا   (هو غيث البلاد أن قطّب العا

م وغوث للخائف المطرود)

كان نوراً في العرش زاه يلوح   حيث ليست بجسم آدم روح

وبه أنعش الرفات المسيح   (هو سر الآله لولاه نوح

فلكه ما استقر فوق الجودي)

آية لم يصل لها الفكر كنها   مثل روح الإنسان إن لم يكنها

جنَّة خابَ من لوى الجيد عنها (جُنَّة أتقن المهيمن منها
محكم السرد لا يدا داود)

من توقى الآثام فيها كُفيها فهو لم يخش زلة يتَّقيها
درع أمن يقي الذي يرتديها (لا تبالي إذا تحرّزت فيها
برقيب من زلة أو عتيد)

أنا والله مهتدي بهداكم سنتي حبكم ورفض عداكم
ليس لي مسكة بغير ولاكم (يا أميريّ لا أرى لي سواكم
آمراً ماسكاً بحبل وريدي)

فيكم آية التباهل نصُّ ولكم آية السؤال تخص
لي على حبكُم بني الوحي حرص (أنتم عصمتي إذا نُفخ الصـ
ـور وأمني من هول يوم الوعيد)

حبكم مضغني تشير إليه إن سرّ الفتى على أبويه
لست أخشىٰ غداً ضلالة تيه (قد تغذَّيت حبكم وعليه
شد عظمي وابيضَّ بالرأس فودي)

مالك النار لم يجد لي طريقا حيث أعددت حبكم لي رفيقا
قد شربت الولاء كأساً رحيقا (كيف أخشى من الجحيم حريقا
وبماء الولاء أورق عودي)[1]

وله غير ذلك الطيّب الكثير.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالنجف ودفن بها في مقبرة أبيه، ورثته الشعراء بما هو مثبّت في دواوينهم المطبوع بعضها، فلا حاجة إلى ذكر ذلك، رحمه الله.

---

(١) كاملة في سحر بابل ١٦١ ـ ١٦٦.

(٨٤)

حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلي الشهير(*)

كان أديباً شاعراً متحرفاً بشعره، رأيته في كربلاء شيخاً قد جاوز التسعين، وقد أكل عليه الدهر وشرب، ولكن إذا تلا شعره انتعش له وظهرت عليه سورة الطرب.

أخبرني يعقوب بن جعفر الذاكر - الآتي ذكره إن شاء الله[١] - قال: كان لا يرى غيره شاعراً، فقرأ له الشيخ محمد الملا[٢] شعراً فسكت عنه، ثم عاوده بعد سنة فقرأ له، فقال: الآن صرت لا تفهم الشعر، ذاهباً إلى أنه كان في السنة السابقة لا يوصف بالفهم وعدمه، والآن نال رتبة الوصف. ولكثرة ما يندد قال فيه علي بن الظاهر الحلي الشاعر المتوفى سنة ألف ومائتين وتسعين في طريق واسط عطشاً هاجياً له:

قل لابن نوح إذا ما رام منقصتي ... في النظم والنثر فليأوِ إلى جبلي
بحر اقتداري طمى في النظم فانبجست ... عين النشائد منه كالحيا الهطل[٣]

وله ديوان كبير فيه من المدائح والمراثي الإمامية شيء كثير، فمن شعره قوله:

واحرّ قلباه كم أحني على كمدٍ ... هذي الضلوع وأطويها على شجنِ
يدي من المجد صفر لم تنل إرباً ... وهذه فضلاء العصر تحسدني[٤]

(*) جمع ديوانه بنفسه وسمّاه «اختيار العارف ونهل الغارف» فجاء بمجلد ضخم يربو على ٥٥٠ قصيدة، ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي ووصفه في البابليات، ومنه نسخة في مكتبته بالنجف: البابليات ٣/ق ١/ ٩٣ - ٩٤. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.
وذكره الخاقاني في شعراء الحلة: ٢/ ٣٤٩ وعيّن أماكن وجود نسخ الديوان.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٧/ ١٤٥، ٩/ ٢٠٥، الكواكب السماوية ١٧١، شعراء الحلة: ط ٢/ ٢/ ٣٤٤ - ٣٦٩، البابليات ٣ ق ١/ ٩٠ - ١٠٨، أدب الطف: ٨/ ١٩٧ - ٢١٣.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٣٦).
(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٢).
(٣) شعراء الحلة: ٢/ ٣٤٧.
(٤) شعراء الحلة: ٢/ ٣٤٦.

وقوله من حسينية أوّلها:

أهاتفة البان بالأجرع ... مليّاً بفرع الأراك إسجعي
وأمناً فما ريع سرب القطا ... بنافحة الروض من لعلع
يقر المقيل لذات الهديل ... بدور البليل على المرتع

يقول فيها:

جزعت إلتياعاً ليوم الحسين ... فإن كنت والهة فاجزعي
ليوم به انكسف المشرقان ... بغاشية الغسق الأسفع
وغودر في الطف سبط الرسول ... صريع الظما بالقنا الشرع
بنفسي نفس نضاها الظما ... فسالت على الأسل اللمع
نضاها الظما فأكلن الضبا ... جوارحها بثرى المصرع
أكلن الضبا مهجة المصطفى ... بشلو ابن فاطمة الأروع
بشلو ابن فاطمة أغريت ... غراث الحديد فلم تشبع[1]

وهذا نموذج من شعره، وكله على هذا المنوال من اقتحام الألفاظ غير المألوفة.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ويقدّر عمره بمائة وخمس وأربعين كما أخبرني به الشيخ باقر نوح ابن ابن أخيه، وقال إن مولده محرر سنة ١١٨٠ هـ بعد قتل والي بغداد لأبيه.

(١) شعراء الحلة: ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩، أدب الطف: ٨/١٩٧ ـ ١٩٩، كاملة في ديوانه: ١٢ ـ ١٩.

(٨٥)

حمادي بن المهدي بن حمزة الشمّري الحلي المعروف بالشيخ حمادي الكوّاز(*)

كان أديباً شاعراً ناسكاً تقياً، وكان مكثراً في مدائح الأئمة الطاهرين، وله شعر حسن رقيق، حسن السبك، حلو الانسجام، فمنه قوله رحمه الله:

أسهر جفني جفنك الناعس ... وقد قلبي قدك المائسُ
وأضحك الواشين يوم النوى ... أنك مني مغضب عابسُ
يا رشأ بستانه خده ... والخال في بستانه حارسُ
لم يمس مخضراً بها روضها ... إلا وقلبي الذابل الدارسُ
أين فراري من هوى شادن ... غرامة فوق الحشا جالسُ
لقد أرانا في وغى حسنه ... ما لا يرينا البطل القابسُ
فأسهم يرمي ولا نابل ... وذُبَّل يرمي ولا فارسُ[1]

وقوله:

دع ملام الفؤاد يا بن ودادي ... أنا أولى بأن ألوم فؤادي
جسمي المتلف المعذب لا جسم ... سوائي من سائر الأجسادِ
وجفوني المسهدات وأجفا ... نك لم يرمها الهوى بسهاد
يابن ودي واللوم أبغض شيء ... إن تلمني تكن أشر معادي
خلني والهوى وما يشتهيه ... القلب فالعمر مؤذن بنفاد
واعص لاحيك في الهوى و ... أجب داعيك فيه ولو دعا للفساد
إنما الدهر ضلة بين أهليه ... فماذا يريد منك الهادي

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات)، إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب بالكوّاز لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٤٤، ٢١٣، ٣١٣، ٩/ ٢٠٥، مجموع الآلوسي ١١٢، أعيان الشيعة: ٤٧/ ٥١ ـ ٥٨، شعراء الحلة: ط ٢/ ٢/ ٣٦٩ ـ ٤٠٣، البابليات ٢/ ٥٨ ـ ٦٧، أدب الطف: ٧/ ١٦١، مجلة الاعتدال النجفية السنة ٣ ع ٩، الدر المنتثر ١٥٨ ـ ١٦٥.

(١) شعراء الحلة: ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥، البابليات ٢/ ٦٤، الدر المنتثر ١٦٤.

كم ليالٍ بالوصل تزهر كالأ … يام أيامهن كالأعياد
بات فيها منادمي كوكب بالحسن … يزري بالكوكب الوقاد
رشأ من (بني مراد) رخيم … مازج صفو حبه بنكاد
لم يسؤني إلا وقلت غراماً … يا مريدي بالسوء أنت مرادي[1]

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية:

أرأيت يوم دعوا رحيلا … من حملوا العبأ الثقيلا
ومن استقادته النوى … بيد الخطوب ضحى ذليلا
صبّاً يحاول وصلهم … والبين يمنعه الوصولا
دنفاً يناشد عنهم … ربعاً أهاج به غليلا
طلل أخف عذابه … أن تصبحن به قتيلا
جاف تخاف الوحش وحشته … وأنسته طويلا
يا صاحبي هلاّ تساعفني … على الجلّىٰ قليلا
إن الخليل إذا أحبَّ … وفى عن الخطب الخليلا
فلقد وفى العباس سبط … محمد يوماً مهولا

يقول فيها:

فسطا وصال بموقف … منع المنيّة أن تصولا
لم يرضَ عوناً فيه إلاّ … السيف والرمح الطويلا
واغرّ سباق الجياد به … وأعلاها صهيلا
فإذا اعتلى ونضا وقوّم … نال منه ونال سولا
حتى إذا أبت الردى … أن لا يبيت لها جديلا
حسم القضا منه أكفّاً … تخصب العام المحيلا[2]

وقوله من أخرى أولها:

حتى مَ تألف بيضكم أجفانها … وإلى مَ تنتظر الرماح طعانها
يابن الأولى شرعوا الهداية للورى … بالمرهفات وقوّموا أركانها

---

(١) شعراء الحلة: ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٢) شعراء الحلة: ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

طال انتضار الدهر وثبتك التي ... ما زال ينتظر الزمان أوانها
أمعلّل الأيام بعد فسادها ... أن سوف يملأ بالصلاح زمانها
ما أنت مُنتظر وقد محض البلا ... بمعاشر محضتكم إيمانها

وهي طويلة، وله الكثير الشائع. وكل شعره على هذا الأسلوب من السهولة، ويسمّي نفسه في آخر قصائده الحسينية (محمداً) ولكن اسمه المعروف عند الناس ما ذكرته.

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين.

وتوفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، وله أخ اسمه الصالح يذكر في بابه أكبر منه[1]، أراد جمع ديوانه فلم يقدر له، وبقي شعره متفرقاً، رحمه الله تعالى.

(٨٦)

حميد بن نصار الشيباني اللملومي النجفي(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً في المنثور والمنظوم، مكثراً من مدائح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم، شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه، فمن شعره قوله:

بذات الغضا أرض أحن لقربها ... حنين فصيل فارقته علوق
فعوجا خليلي الغداة بربعها ... وقولا شج بشكو النوى وفريق
سقيم بداء مَلّه منه أهله ... وناء جفاه صاحب ورفيق
تضيق عليّ الأرض وهي رحيبة ... وكل مكان بالغريب يضيق
فلا يبعدنك الله يا ليل خلة ... متى ما تلاقى شائق ومشوق
تسيل دموعي في الركاب إذا بدا ... من الشرق برق أو أضاء بريق
وإن نسمت أرواح حزوى يهيجني ... لها قرب عهد منكم وعبوق

---

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٣٠).

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٨/١٠٦ ـ ١٠٧، شعراء الغري: ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، أدب الطف: ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٧، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٤٦٩، معادن الجواهر للأمين العاملي ٣/ ٥٨٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٩٠، البند: ٦٣ ـ ٦٥.

وأصبو لركبان الجنوب كأنني لكل جنوبي المسير صديق
فثم منى قد عاقني الدهر دونها وثم هوى ما لي إليه طريق
فهل عهد ليلى لا يغيّره النوى وثيق كما عهدي إليه وثيق
وهل عادها ما عادني من صبابة لها بين أحناءِ الفؤاد حريق
فما بعدها إلا فؤاد بوجدها حريق وجفن بالدموع غريق[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي الحسين عليه السلام:

ما انتظار الدمع أن لا يستهلا أو ما تنظر عاشوراً أهلا
هلَّ عاشور فقم جدد به مأتم الحزن ودع شرباً وأكلا
كيف لا تحزن في شهر به أصبحت آل رسول الله قتلى
كيف لا تحزن في شهر به غودرت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف لا تحزن في شهر به رأس خير الخلق في رمح يعلى
وإذا عاينت أهليه ترى نوباً فيها رزايا الخلق تسلى
من عليل وسدته البزل حلساً وقتيل وسدته البيد رملا[2]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين أو ست وعشرين في النجف ودفن بها، وورثه إبراهيم بعد الطاعون بعد أن مات جملة من أرحامه كما ذكرت في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن نصّار[3]، فراجعه إن شئت.

(١) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨، شعراء الغري: ٣/ ٢٩٠.
(٢) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨ ـ ١٠٧، شعراء الغري: ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، أدب الطف: ٦/ ١٣٤.
(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٨).

(٨٧)

حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي الحسني البغدادي الكاظمي(*)

كان فاضلاً مشاركاً، تقياً ناسكاً، وكان مصنفاً بارعاً، وأديباً شاعراً، له المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية ضمنها جملة من شعراء زمانه وغيرهم في رثاء الحسين عليه السلام(١)، وكان قدم النجف وأقام به ثم رحل إلى الكاظميين فبقي بها إلى أن فاجأه حمامه، وارتفع إلى ربه مقامه، وله ذرية في الكاظميين علماء صلحاء سلمهم الله، فمن شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

أميم ذريني والبكاء فإنني ... عن العيد واللبس الجديد بمعزل
أميم أقلّي من ملامك واتركي ... مقالك لا تهلك أسىً وتجمل
لأن سرّك العيد الذي فيه زينة ... لبعض أناس من ثياب ومن حُلي
فقد عاد لي عيد الحداد بعوده ... ألا فاعذريني يا أميم أو اعذلي
يذكرني فعل ابن هند وحزبه ... يزيد وقد أنسىٰ الورى فعل هرقل
فكم قد أطلوا من دم بمحرم ... وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
أو لم يكتفوا حتى أصابوا ابن فاطم ... بسهم أصاب الدين فانقض من علِ
وخرّ على حرّ الثرى متبتلاً ... إلى ربه أفديه من متبتل
ومذ كان للإيجاد وفي الخلق علّة ... بكته البرايا آخراً بعد أوّلِ
وخضبت السبع السموات وجهها ... بقاني دم من نحره المتسلسل
وذا العالم العلوي زلزل إذ قضى ... كما العالم السفلي أيّ تزلزل
أبى رأسه إلاّ العلى فسما على ... ذرى ذابل يسمو على هام يذبل(٢)

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد الباقر المترجم بتسلسل (٣٠).
ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣/٢٩ ـ ٦، أدب الطف: ٧/٣٤ ـ ٣٨، أحسن الوديعة ٢١، الذريعة: ٩/٣، الأعلام ط ٤/٢/٢٩٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٥ ـ ٧٨، مجلة المرشد المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م ع ٨/٣٠٢.

(١) نسخة منه محفوظة في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية، ولدى الدكتور حسين علي محفوظ نسخة منها.

(٢) أدب الطف: ٧/٣٤ ـ ٣٥.

وله كثير غيرها.

توفي سنة ألف ومائتين واثنتين وخمسين بالكاظميين ودفن في باب الرواق عند قبر الشيخ المفيد رحمه الله تعالى.

(٨٨)

حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الحسيني الحلي، أبو سليمان(*)

كان شاعراً بارعاً غير منازع، وأديباً أريباً لم يدافع، وكان ذا إلمام بالعربية، مصنفاً، ضمَّ إلى الأدب نسكاً وتقوى، وتقرّب إلى الله في مدح أهل البيت بالسبب الأقوى.

أخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي سلمه الله قال: أخبرني

(*) السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي ابن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمرو الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن أبي علي عمرو بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

له: «العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثل» طبع ببغداد سنة ١٣٣١ هـ، و «الدر اليتيم والعقد النظيم» وهو ديوان شعره. ط حجرية ـ الهند ١٣١٢ هـ، ثم طبعه علي الخاقاني ١٣٦٨، ١٣٦٩ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٩٥٠ ـ ١٩٦٤ م في النجف وبغداد.

كتب عنه الشيخ عبد الجبار الساعدي دراسة عنوانها (ناعية الطف: السيد حيدر الحلي) ط النجف، ثم السيد مدين الموسوي دراسة بعنوان (حيدر الحلي، شاعراً) ط ١٩٧٧ م.

ترجمته في: ديوان محسن الخضري: ١١، ١١٣، البابليات ٢/ ١٥٣، الأعلام ط ٤/ ٢/ ٢٩٠، الذريعة: ٩/ ٢٦٩، ريحانة الأدب: ٢٣٨، معارف الرجال ١/ ٢٩٠، معجم المطبوعات العربية ٧٨٨، معجم المطبوعات النجفية ١٧٣، نقباء البشر: ٢/ ٦٨٥، نهضة العراق الأدبية ٤٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٤، الحصون المنيعة ـ خ ـ، كنز الأديب ٥، ظرافة الأحلام ٥٨، الكواكب السماوية ١٠٣، أعيان الشيعة: ٢٩/ ١٣ ـ ٢٠، شعراء الحلة: ط ٢/ ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٣٧، أدب الطف: ٨/ ٦ ـ ٣٣، الدر المنتثر ٢٠٥ ـ ٢٠٨.

السيد حيدر قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام فأتيت إليها مسلّماً عليها، مقبّلاً يديها، فالتفتت إليّ وقالت:

أناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا تهيّج على طول الليالي البواكيا

فجعلت أبكي، وانتبهت وأنا أردد بهذا البيت، فجعلت أتمشىٰ في بهوي وأنا أبكي، وأحاول التتميم، ففتح الله سبحانه عليّ أن قلت متمماً لها:

أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم طوى جزعاً طيّ السجل فواديا

إلى آخر ما قال في نظمه. قال: ثم إنه أوصى أن تكتب وتوضع معه في كفنه[1].

ومن محاسن شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله:

وأغيد منسوب إلى العرب لاح لي على خده خال إلى الزنج ينسب
وما نظرت عيناي كالخال مبتلى مقيماً على نار من الخد تلهب
تنازعه أفعى من الجعد تارة وتلبسه طوراً من الصدغ عقرب[2]

وقوله:

ولما سرى الحادي بكم فاستفزني ونادى منادي البين أن لا تلاقيا
ربطت الحشا بالراحتين ولم أخل تطيح شظايا مهجتي من بنانيا
وعندي مما ثقف البين أضلع غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كان جفونها حلفن بمن تهواه أن لا تلاقيا[3]

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي في مدح النبي صلى الله عليه وآله، وقد مرّ لها تخميس:

تعاليت من فاتح خاتم عليم بما كان في العالم
فيا صفوة الله من هاشم (تخيّرك الله من آدم
وآدم لولاك لم يخلق)

---

(١) ظرافة الأحلام ٥٨، البابليات ٢/١٥٦، ديوانه: ط حجري ٤١٧ ـ ٤١٨.

(٢) ديوانه: ط الخاقاني ١/١١٩.

(٣) المقطوعة جزء من قصيدة مطلعها: «أناعي الطف...»، ديوانه: ط حجري ٤١٩ ـ ٤٢٠، ط الخاقاني ١/١١٥ ـ ١١٦.

بك الكون آنس منه مجينا ... وفيك غدا لا به مستضينا
لأنك مذ جاء طلقاً وضينا ... (بجبهته كنت نوراً مضينا
كما ضاء تاج على مفرق)

فمن أجل نورك قد قرّبا ... إلّه السماء آدماً واجتبى
نعم والسجود له أوجبا ... (لذلك إبليس لما أبىٰ
سجوداً له بعد طرد سقي)

وساعة أغداه في أفكه ... بأكل الذي خصّ في تركه
عصى فنجا بك من هلكه ... (ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا ويمن فيه لم يغرق)

وسارة في سرّك المستطيل ... غداة غدا حملها مستحيل
بإسحاق بشّرها جبرئيل ... (وخلل نورك صلب الخليل
فبات وبالنار لم يحرق)

حملت بصلب أمين أمين ... إلى أن بعثت رسولاً مبين
وهل كيف تحمل في المشركين ... (ومنك التقلب في الساجدين
به الذكر أفصح في المنطق)

براك المهيمن إذ لا سماء ... ولا أرض مدحوّة لا فضاء
ومن خلق الخلق والأنبياء ... (سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتقِ)

وكل رأى الله لم يحذه ... علاء وعلمك لم يغذه
فنزّه عهدك عن نبذه ... (فجئت من الله في أخذه
لك العهد منهم على موثق)

صدعت به والورى في عماء ... فحفّت بمجدك جند السماء
ورفّ عليك لواء الثناء ... (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير رأسك لم يخفق)

وحين عرجت لأسمى مقام ... وأدناك منه آله الأنام
أصبت بمرقاك أعلى المرام ... (وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق)

وقدماً بنورك لما أضاء رأت ظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوءك كان الضياء (لقد رمقت بك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)

أضاء سناك لها مبرقا وقابل مرآتها مشرقا
إلى أن أشاع لها رونقا (فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)

بك الأرض مُدَّت ليوم الورود وأضحت عليها الرواسي ركود
وسقف السما شيّد لا في عمود (فلولاك لا نظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)

ولولاك ما كان خلق يعود لذات النعيم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود (ولا شمّ رائحة للوجود
وجود بعرنين مستنشق)

ولو لم يجدك لمولوده أبا أمّ أركان موجوده
إذن عقمت دون توليده (ولولاك طفل مواليده
بحجر العناصر لم يبغق)

ولولاك ثوب الدجى ما انسدل ونور سراج الضحى ما اشتعل
ولولاك غيث السما ما نزل (ولولاك رتق السموات والـ
أراضي لك الله لم يفتق)

ففيك السماء علينا بنى وذي الأرض مدّ فراشاً لنا
فلولاك ما انخفضت تحتنا (ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط استبرق)

ولا كان بينهما من ولوج لغيث تحمّل ماء يموج
ولا انتظم الأرض ذات الفروج (ولا نثرن أكفّ ذات البروج
دنانير في لوحها الأزرق)

ولا سيّر الشهب ذات الضياء بنهر المجرّة رب العلاء
ولا نبش نوتي زنج المساء (ولا طاف من فوق موج السماء
هلال تقوّس كالزورق)

ولولاك وشي الرياض اضمحل ... ولا طرّز الطلّ منه حلل
وفيهن بسم الثرى ما اشتمل ... (ولولاك ما كللت وجنة الـ
بسيطة أيدي الحيا المغدق)

ولولاك ما فلّت الغاديات ... بأنمل قطر نواصي الفلاة
ولا الرعد ناغى جنين العضاة ... (ولا كست السحب طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في نجنق)

ولا صدغ آس بدا في ربى ... على خدور وغدا مذهبا
ولا رنحت قد غصن صبا ... (ولا اختال نبت ربى في قبا
ولا راح يرفل في قرطق)

أفضت نطاق ندى دافقات ... بها اخضرّ غرس رجا الكائنات
فلولاك ما ساق وادي الهبات ... (ولولاك غصن نقا المكرمات
وحق أياديك لم يورق)

لك الأرض أنشأ علاّمها ... وقد نصبت لك أعلامها
فلولاك لم تخفض هامها ... (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)

ولولاك يونس ما خلّصا ... من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما أبرأ الأبرصا ... (ولولاك منعنجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)

ولا يوم حرب على الشرك قاظ ... بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا أنفس الكفر أضحت نفاظ ... (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
على حوزة الدين لم ينفق)

بحبل الهدى كم رقاب ربقت ... وكم لبني الشرك هاماً فلقت
وكم في العروج حجاباً خرقت ... (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)

لقد كنت حيث تحار العقول ... بشأو علي ما إليه وصول
فأنزلك الله هادٍ رسول ... (ورقّاك مولاك بعد النزول
على رفرف حفّ بالنمرق)

لك الله أنشا من أمهات ... كرائم ما مثلها محصنات
ومذ زوّجت بالكرام الهدات ... (بمثلك أرحامها الطاهرات
من النطف الغرّ لم تعلق)

لحقت وإن كنت لم تعنق ... بشأو به الرسل لم تنطق
وأحرزت قدماً مدى الأسبق ... (فيا لاحقاً قط لم تسبق
ويا سابقاً قط لم تلحق)

خلقت لدين الهدى باسطا ... لنا وبأحكامه قاسطا
وحيث صعدت على شاحطا ... (تصوّبت من صاعدٍ هابطا
إلى صلب كل نقي تقي)

هبطت بأمر العلي الودود ... إلى عالم عالم بالسعود
ونورك سامٍ لأعلى الوجود ... (فكان هبوطك غير الصعود
فلا زلت منحدراً ترتقي)[1]

وله في المراثي الحسينية ما بذّ به من سبق، وتخلّف عنه من لحق، وديوانه مطبوع، وشعره محفوظ في كل مجموع، فلا حاجة لنقل أكثر من هذا.

ولد منتصف شعبان سنة ألف ومائتين وست وأربعين.

وتوفي لتسع مضين من ربيع الآخر سنة ألف وثلاثمائة وأربع بالحلة، وحمل إلى النجف فدفن بالصحن الحيدري أمام الرأس، ورثته الشعراء، بما أثبت في ديوانه رحمه الله.

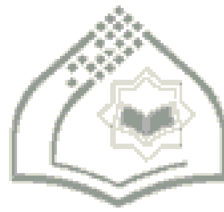
---

(١) ديوانه: ط حجري ٢٨٥ ـ ٢٩٠، ط الخاقاني ١/ ٢٦٥ ـ ٢٧٠.



حرف الخاء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٨٩)

خالد بن معدان الطائي(*)

كان فاضلاً سرياً من التابعين المختصين بعلي أمير المؤمنين عليه السلام، وكان رئيس البعث الذي أرسله ابن عباس رضي الله عنه من البصرة نجدة لمعقل بن قيس في قتال بني ناجية، وكان أمير المؤمنين أمره أن يرسل رجلاً من أهل الصلاح والبأس صليباً، فأرسله، كما ذكره الطبري في تأريخه[1].

وكان أديباً شاعراً من قدماء الشعراء، وكان أول من رثى الحسين عليه السلام في بعض الأقوال، فمن شعره قوله في الحسين عليه السلام:

جاءوا برأسك يابن بنت محمد ... مترملاً بدمائه ترميلا

ويكبّرون بأن قتلت وإنما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا

وكأنما بك يابن بنت محمد ... قتلوا جهاراً عامدين رسولا

نقضوا الكتاب المستبين وأبرموا ... ما ليس مرضيّاً ولا مقبولا[2]

وله قصائد غيرها، لم أقف عليها، أو وقفت ولم تعلق بحفظي.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٩/ ١٤٠ ـ ١٤٢، أدب الطف: ١/ ٢٨٣ ـ ٢٩٤.

(١) تاريخ الطبري.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢٦٣، أدب الطف: ١/ ٢٨٨ وفيه أنها له أو لديك الجن. ولم أعثر عليها في ديوان ديك الجن جمع الملوحي والدرويش.

توفي سنة مائة وثلاث من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(٩٠)

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطمي الأنصاري، ذو الشهادتين(*)

كان صحابياً من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مع علي في حروبه.

وكان شاعراً فحلاً، فمن شعره يوم السقيفة قوله:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه ... أطب قريش بالكتاب وبالسنن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وإن قريشاً لا تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على السبق البدن
وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه قد كان في أول الزمن
وأوّل من صلى من الناس كلهم ... سوى خيرة النسوان والله ذو منن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة ... تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه ... إمامهم حتى أغيب بالكفن(1)

وقوله يوم الجمل:

أعائش خلي عن علي وعيبه ... بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من دون أهله ... وأنت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ما تعلمينه ... ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
إذا ما قيل ماذا عبت منه رميته ... بخذل ابن عفان وما تلك آيده

(*) ترجمته في: الإصابة ١/ ٤٢٥، صفة الصفوة ١/ ٢٩٣، ذيل المذيل ١٣، رجال الطوسي ١٩، جمهرة أنساب العرب ٣٤٤ ـ ٣٤٥، بلوغ الإرب ١/ ٢٨٧، تأسيس الشيعة: ٣٥٥، أعيان الشيعة: ٢٩/ ٢٣٤ ـ ٢٤٥، المحاسن والمساوىء ٣٣، الطبقات الكبرى ٦/ ٥١، أخبار شعراء الشيعة: ٣٦ ـ ٣٧، الأعلام ط ٤/ ٢/ ٣٠٥، وقعة صفين (مواضع متفرقة)، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(1) بعضها في أخبار شعراء الشيعة: ٣٦، أعيان الشيعة: ٢٩/ ٢٤٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٧٥ ـ ٢٧٦، كنز الفوائد ٤٨.

وليس سماء الله قاطرة دماً لذاك وما الأرض الفضاء بمائده[1]

وقوله في ذلك اليوم:

ليس بين الأنصار في حومة الحرب وبين العداة إلا الطعان
وقراع الكماة بالقضب البيض إذا ما تحطم المران
فادعها تستجب فليس من الخزرج والأوس يا علي جبان
يا وصي النبي قد أجلت الحرب الأعادي وسارت الأظعان
واستقامت لك الأمور سوى الشام وفي الشام تظهر الأضغان
حسبهم ما رأوا وحسبك منا هكذا نحن حيث كنا وكانوا[2]

وقوله في صفين:

قد مرّ يومان وهذا الثالث كم ذا يرجى أن يعيش الماكث
والناس موروث ومنهم وارث هذا علي من عصاه ناكث

هذا الذي يبحث فيه الباحث

وقتل في وقعة الخميس بصفين سنة سبع وثلاثين، ورثاه جملة من الشيعة في ذلك اليوم، ورثته ابنته ضبيعة فقالت:

عين جودي على خزيمة بالدمع قتيل الأحزاب يوم الفراتِ
قتلوا ذا الشهادتين عتواً أدرك الله منهم بالتراتِ
قتلوه في فتية غير عزل يسرعون الركوب في الدعواتِ
نصروا السيد الموفق ذا العدل ودانوا بذاك حتى المماتِ
لعن الله معشراً قتلوه ورماهم بالخزي والآفاتِ[3]

(١) أعيان الشيعة: ٢٩.
(٢) أعيان الشيعة: ٢٩.
(٣) وقعة صفين ٤١٦.

(٩١)

خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعي، أمير الحويزة ومولاها(*)

كان فاضلاً، جمع أطرافه على الفضل، وتقدم بالقول الفصل، فصنّف كتباً مفيدة، وألّف تآليف عديدة. وكان أديباً شاعراً، نظم ودوّن وجمع وعنون، واجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي في فارس، وبالميرزا محمد الإسترابادي[1] في الحجاز، وأضر[2] في آخر عمره، وله شعر كثير في الغزل والحماسة ومديح الأئمة عليهم السلام، فمن محاسن غزله المشتمل على الفخر قوله:

وخريدة قد زار ليلاً طيفها ... وإلى الخلافة صبحه يترشح
أعرضت عما دون أنس كلامها ... ثم انتبهت وعفتي تترجح[3]

وقوله في مدح علي عليه السلام:

أبا حسن يا حمى المستجير ... إذا الخطب وافى علينا وجارا
لأنت أبر الورى ذمة ... وأكبر قدراً وأمنع جارا
فلا فخر للمرء ما لم يمت ... إليك انتساباً فينمي النجارا[4]

توفي سنة ألف وأربع وسبعين[5]، ورثاه الشهاب الحويزي[6] بقوله:

(*) السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطبيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. «رياض العلماء» غ. م.

ترجمته في: أمل الآمل: ٢/١١١، رياض العلماء - خ/٢٠٥، روضات الجنات ٢/ ٢٦٥، ٣/ ٤١٠، تاريخ المشعشعيين ٢٣٣ - ٢٤٤، أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٠ - ٣٧.

(١) صاحب كتاب الرجال.

(٢) أصبح ضريراً، ذهب بصره.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، تأريخ المشعشعيين ٢٤١.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، تأريخ المشعشعيين ٢٤١.

(٥) في تاريخ المشعشعيين ٢٣٣: «توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب ١٠٧٠ هـ».

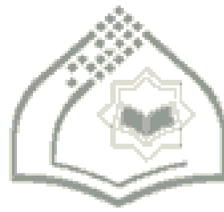
(٦) ترجمه المؤلف برقم (١٢٠).

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر ... فصدر العلى من قلبه بعده صفر
وغيب منه في الثرى نير الهدى ... فغادرت ذكاء الدين وانكسف البدر
ومات الندى فلترثه السن الثنا ... وليث الوغى فلتبكه البيض والسمر
هو الحرّ يوم الحرب تثني حرابه ... عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
فمن لليتامى والأرامل بعده ... وممن نُرجي النفع إن مسنا الضر[1]

وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع مراراً، فمن شاءها فليطلبها منه.



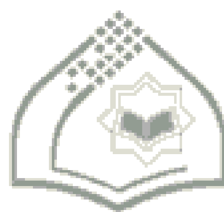
(١) كاملة في ديوان ابن معتوق ١٥٧، تأريخ المشعشعين ٢٤٣ ـ ٢٤٤.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الدّال




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٩٢)

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، أبو هاشم(*)

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، فشاهد الإمام الرضا عليه السلام وأولاده حتى المهدي عليه السلام.

وكان فاضلاً شاعراً دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر وقد جلس للتهنئة بقتل يحيى بن عمر صاحب شاهي سنة خمس ومائتين في أيام المستعين، فخرج منه وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ... إن لحم النبي غير مري
إن وتراً يكون طالبه الله ... لوتر بالفوت غير حري

دخل على الجواد عليه السلام، فقال عليه السلام: يا هؤلاء إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، فمن صلى في تلك الروضة ضمنت له على الله الجنة، وقد صلى فيها المخالف والموالف فما ترون؟ قلنا: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم، فقال: ليس الأمر كما تظنّون، إنما القبر مولانا أمير المؤمنين لأنه قبر علم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما المنبر فقائمنا أهل البيت، وأما الروضة فنحن الأئمة.

قال داود: فقلت له: يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر،

(*) له ديوان شعر جمعه العياشي «رجال النجاشي».
ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٣٠/ ١٩٤ ـ ٢١١، معجم رجال الحديث ٧/ ١٢١ ـ ١٢٣.

فقال: أنشد، فأنشدته قولي:

يا حجة الله أبا جعفرِ ... وابن البشير المصطفى المنذرِ
أنت وآباؤك ممن مضى ... روضة بين القبر والمنبر
تجلو بتفسيرك عنا العمىٰ ... ونورك الأشرف والأنور
صلى على المدفون في طيبة ... جدك والمضمون بطن الغري
وأمك الزهراء مضمونة ... أرض بقيع الغرقد الأزهر
والسيد المدعو شبيراً ومن ... يدعى بسبط المصطفى شبر
والتسعه الأطهار من لم يكن ... يعرفهم في الدين لم يعذر
هم خلفاء الله في أرضه ... وهم ولاة البعث والمحشر
وهم سقاة الناس يوم الظما ... شيعتهم ريا من الكوثر
وأنتم الذواد أعداءكم ... في مورد منه وفي مصدر
وتدخلون النار من شئتم ... من جاحد حقكم منكر
وتدخلون الجنة المقتفي ... آثاركم في غابر الأعصر
إني موال من تولاكم ... ومن يعاديكم فمنه بري[1]

وله في قصيدة ختم الحصاة وقد شاهدها، فقال في مدح العسكري عليه السلام:

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ... له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصى
وما قمص الله النبيين حجة (آية) ... ومعجزة إلا الوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذاك فقصره ... من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا[2]

مَرِض أبو الحسن الثالث عليه السلام فكتب إليه قصيدة منها قوله رحمه الله:

مادت الأرض بي وآدت فؤادي ... واعترتني موارد العرواء
حين قالوا الإمام نضو عليل ... قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك واعتل ... وغارت له نجوم السماء
عجباً إن منيت بالداء والسقم ... وأنت الإمام حسم الدواء

(١) أعيان الشيعة: ٣٠.
(٢) أعيان الشيعة: ٣٠.

أنت آسي الأدواء في الدين والد ... نيا ومحيي الأموات والأحياء[1]

فمن محاسن شعره في الأئمة قوله:

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم ... أعن السلامة والنجاة أحول

ذخر الشفاعة جدكم لكبائري ... فيها على أهل الوعيد أصول

شغلي بمدحكم وغيري عنكم ... بعدوكم ومديحه مشغول[2]

يقول فيها وهو مما يدل على فضله:

ومجادل لي سائل لأجيبه ... موسى أحق بها أم إسماعيل

قلت الدليل معي عليك وما على ... ما تدعيه للإمام دليل

موسى أطيل له البقاء فحازها ... إرثاً ونصاً والرواة تقول

إن الإمام الصادق ابن محمد ... عزي بإسماعيل وهو جديل

وأتى الصلاة عليه يمشي راجلاً ... أفجعفر في وقته معزول[3]

وقوله:

أليس رسول الله آخى بنفسه ... علياً صغير السن يومئذ طفلا

فألا سواه كان آخى وفيهم ... إذا ما عددت الشيخ والطفل والكهلا

فهل ذاك إلا أنه كان مثله ... فألا جعلتم في اختياركم المثلا

أليس رسول الله أكد عقده ... فكيف ملكتم بعده العقد والحلا

ألم تسمعوا قول النبي محمد ... غداة علي قاعد يخصف النعلا

فقال عليه بالإمامة سلّموا ... فقد أمر الرحمن أن تفعلوا كلا

فيا أيها الحبل المتين الذي به ... تمسكت لا أبغي سواه به حبلا[4]

وله ديوان جمعه العياشي فيما نقله النجاشي.

توفي سنة مائتين وإحدى وستين، كما ذكره ابن الأثير، رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٣٥.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٣٠.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٥ ـ ٣٦، ٢٤٦.

(٩٣)

داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز ـ بالزاي ـ البحراني(*)

كان واحد العصر في الفضل والأدب، وأعجوبة الزمن في الخطابة، وكان أستاذاً للسيد الحسين الغريفي البحراني[1]، وله معه مكاتبات ورسائل ومطارحات، ذكره في السلافة وأثنى عليه وذكر جملة من مآثره، وكان كثير الجدل في المسائل العلمية، ولما اجتمع بالحسين إبن عبد الصمد العاملي[2] في البحرين أكثر من النزاع معه حتى أضجره، فقال فيه الحسين:

أنـــاس فــي أول قــد تـصــدوا ... لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
إذا باحثتهم لم تلق منهم ... سوى لفظين لم لم لا نسلم

وكان شاعراً رقيق الشعر سهله، لطيف المعنى جزله، فمن شعره قوله:

أنــا والله الــمُــعــانــي ... بــالــهــوى شــوقــي أعــرب
كــلــمــا غــنــى الــهــوى لــي ... أرقــص الــقــلــب وأطــرب
وغــدا يــســقــيــه كــاســات ... صــبــابــات فــيــشــرب
فــالــذي يــطــمــع فــي ســلــب ... هــوى قــلــبــي أشــعــب
قــلــت لــلــمــحــبــوب حــتــى ... الــهــوى لــلــقــلــب يــنــهــب
وبــمــيــدان الــصــبــا والــلــهــو ... ســاه أن تــلــعــب
قــال مــا ذنــبــي إذا شــا ... هــدت نــار الــخــد تــلــهــب
فــهــوى قــلــبــك فــيــهــا ... ذاهــبــاً فــي كــل مــذهــب
قــلــت هــب إن الــهــوى هــب ... فــألــقــاه بــهــب هــب

(*) ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٨٨، علماء البحرين للماحوزي، الرائق للسيد أحمد العطار ـ خ/ ٢/ ٢٨٧، المنتخب للطريحي: ١/ ١٢٧ وغيرها، أنوار البدرين ٨٠ ـ ٨١، أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٢١ ـ ٢٢٥، الغدير ١١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٧، أدب الطف: ٥/ ٤٤ ـ ٤٨، إجازات بحار الأنوار ١٢٩، سلافة العصر ٥٢٩ ـ ٥٣٢، تتميم أمل الآمل لابن شبانة البحراني ـ خ ـ، علماء البحرين ١٢٥ ـ ١٢٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٦٩).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٧).

أفلا تنقذ من يهواك ... من نار تلتهب[1]

وقوله في موشحة حيدرية:

سل غزال الجزع من سلسل ... ريقه رشف لمن سلسل
في قيود الحب لما سل ... صارماً من لحظه أجفاني
صير الناظر، ساهر الفاطر ... قلبه حائر، حلف أشجان



كلما صاح من ماح ... هز من أعطافه رماح
واستبى الأموال والأرواح ... كم به من مغرم عانِ
في لظى الأشواق، ما له من راق ... دمعه المهراق، من قانِ



قلت لما راح في المحضر ... بلباس السندس الأخضر
يوسف الصديق هذا مر ... أو هلال وأعلى بان
نشره العنبر، ريقه السكر ... ثغره الجوهر، عقد مرجانِ



شعره من حندس الديجور ... نحره قد صيغ من بلّور
صدره نور علاه نور ... لهذه الماجي كرمان
خده التفاح، منه مسك فاح ... وجهه مصباح، وهبان



كم له في عرصة العشّاق ... ميت من لوعة الأشواق
ساهر الأجفان والأحداق ... دمعه يجري بتهتان
قلب إذ بالباب، حاسر الجلباب ... ساحر الألباب، فتّانِ



كم وكم يا مائس القدّ ... محرق في جمرة الخدّ

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٢٢، الغدير ١١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، سلافة العصر ٥٣٠.

قـلـب صـبّ فـي لـظـى صـدّ   جـاعـلاً خـزّان نـيـران
مـالـك الـحـب، سـاكـن الـقـلـب   مـسـعّـر كـربـي، وأحـزانـي



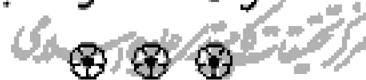
فـانـعـمـن بـالـوصـل كـي يـنـعـم   بـال بـالٍ نـادر مـغـرم
فـيـك حـبـل الـوصـل قـد أبـرم   كـيـف تـصـلـيـه بـهـجـرانِ
فـاسـقـنـي خـمـري، مـن لـمىٰ الـثـغـر   وأذن يـا بـدري، وكـيـوانـي



نـازلاً فـي بـرج إسـعـادي   مـنـجـزاً بـالـقـرب مـيـعـادي
جـالـيـاً فـي روضـة الـوادي   مـن قـدود ورد نـعـمـانِ
الـغـض، بـاسـط فـي الأرض   سـنـدسـاً فـي عـرض، مـيـدانِ



صـفـقـت بـشـراً لـنـا الأوراق   واغـتـدت مـن لاعـج الأشـواق
بـالأغـانـي تـطـرب الـمـشـتـاق   كـلـمـا غـنّـت بـالـحـسـانِ
أرقـص الأغـصـان، روحـهـا الـنـشـوان   وانـجـلـت احـزان، نـدمـانـي



مـثـلـمـا جـلـى عـن الإسـلام   سـيـف سـيـف الـواحـد الـعـلاّم
غـيـهـب الأحـزان والآلام   خـيـبـر ضـرّاب وطـعّـان
حـيـدر الـكـرار، نـاصـر الـمـخـتـار   وارث الأسـرار، ربّـانـي



أهـل بـيـت الـمـصـطـفـى الـهـادي   خـيـر عُـبّـاد وزُهّـاد
مـا لـداود مـن الـزاد   غـيـر حـبـي آل عـدنـانِ
خـيـرة الـبـاري، خـيـر أبـرار   مـن لـظـى الـنـار، انـقـذوا الـجـانـي



واشـفـعـوا فـي صـفـح زلاّتـي   والأخـلا مـع قـرابـاتـي
والـذي يـروي فـعـالاتـي   والـذي يـصـغـي لأوزانـي

من ذوي الحب، خصّكم ربي غاية القرب، برضوانِ



وقوله في أهل البيت عليهم السلام:

بدا يختال في ثوب الحرير فعمَّ الكون من نشر العبير
فقلنا نور فجر مستطير جبينك أم سنا القمر المنير
وهذا الورد في الجنه بدا أم حمرة الوجنه
ودعج العين أم دخنه بأصناف العقاقير
وقدّ مائل أم غصن بان تثنى أم قضيب خيزراني
عليه بدر تمّ شعشعاني بنور في الدياجي مستطير
ونحر مشرق بالنور أم إبريق من بلور
وريق الثغر أم أحور يجلى في القوارير
ألا يا يوسفي الحسن كم كم فؤادي من لهيب الشوق يضرم
وكم يا فتنة العشّاق أظلم وما لي في البرايا من نصير
وكم من زفرتي أحرق وكم من عبرتي أشرق
وفي بحر الهوى أغرق بكيا من قناطير
فهلاً يا حبيب القلب أنعم بسجناك التداني يا منعم
فقلبي في الهوى صلّى وسلّم وصحت وحرّ أشواقي ضميري
وادعى سيد العشاق قيس بن الملّوح ذاق
خمر الحب من دفاق راح من مساطير
وديوان الهوى أملاه قلبي وكل نافذ من فرط حبّي
وأهل البيت من زفراتي كربي هدوا كل إلى نار السعير
أنا الشاكي أنا الموجع أنا الهاجر للمضجع
كأني في الدجى ألسع بأشواك الزنابير
فجد بالوصل يا بدر الدياجي وصبّ الراح في كأس الزجاج
وغن بحق حسنك يا سراجي فإن الخيل تشرب بالصغير
وقل يا كامل الحسن إذا رجّعت في اللحن
حمائم وصلنا غَنّي وغربان النوى طيري
وروح قلب مشتاق كئيب بريحان الأغاني يا حبيبي

ورجع يا ليالي الوصل طيبي ومن أقداح أفراحي ديري
وجودي يا ليالينا بطيب من تدانينا
واخف شخص واشينا وأشخاص النواطير
وقصّر في الخطا عند التثني ليعذر عاذر قد نال مني
ويخجل كل ميّاس بغصن ودع بحياة حسنك يا أميري
مطال العاشق الهائم وقول العاذل اللائم
واقنع بالهوى حاكم لكي أبدي معاذيري
أتعلم أني أضحي وأمسي أكرر فيك درساً بعد درس
وأصلي من لهيب الشوق نفسي وأتبع فيض دمعي بالزفير
وبي ما لو به ندري طيور الجو في البحر
لحن الطير في الوكر وأدمت بالمناقير
فإن ضيعت شيئاً من ودادي فحسبي حب أحمد خير هادِ
ومبعوث إلى كل العباد شفيع الخلق والهادي البشير
وحب العترة الأطهار ينجي من لهيب النار
حاشا ربنا الغفار يجزي في المقادير
بأن أصلى لظى نار توقد وعندي حب خير الخلق أحمد
وحب المرتضى الطهر المسدّد وحب الآل باقٍ في ضميري
هواكم يا بني الهادي به غنمي وإسعادي
إذا وافيت ميعادي بإجرامي وتقصيري
به داود يجزي في المعاد نجاة من لظى ذات اتقاد
وينجو كل عبد ذي وداد بحب الآل والهادي البشير
سقاكم كل أحيانِ من الوسمي هتاني
من الله برضوان على طول الأعاصير[1]

توفي رحمه الله سنة ألف وعشرين تقريباً بالبحرين، والله أعلم.

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥، بعضها في الغدير ١١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، علماء البحرين ١٢٨.

(٩٤)

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي(*)

كان عالماً بأيام العرب وطبقات الشعراء، أديباً شاعراً لم يكد يمدح غير آل محمد ﷺ(١)، سمع شعره فأحضره ولازمه وله اجتماعات مع فحول الشعراء من طبقته كأبي نؤاس، ومسلم بن الوليد، وابن عمه أبي الشيص.

(*) اسم (عبد الرحمن) الوارد في سلسلة نسبه ينفرد به صاحب الطليعة، ولعله سهو منه. وهناك صور أخرى مختلفة لنسبه أوردتها مصادر أخرى (انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢، وتاريخ دمشق ٥/ ٢٧٧).

هو أبو جعفر دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصىٰ بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقياء، الخزاعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بديل بن ورقاء الخزاعي. ولد سنة ١٤٨ هـ. كان شاعراً من أبرز شعراء عصره، وعالماً من علماء الكلام والتاريخ واللغة. وثقته كتب رجال الشيعة، وأثنت عليه ثناء عاطراً. وفد على الإمام الرضا ﷺ يوم كان ولياً للعهد بخراسان، وأنشده قصيدته التائية المشهورة، فخلع الإمام عليه جبته وأعطاه عشرة آلاف درهم، فاغتصب أهل قم الجبة منه، ثم عوضوه عنها بثلاثين ألف درهم وأعطوه قطعة منها، فكتب القصيدة على تلك القطعة، وأوصى أن توضع في كفنه عند موته. كان متفانياً في حب أهل البيت ومخاصمة خصومهم لذلك عاش مشرداً مضطهداً طوال حياته. هجا خلفاء بني العباس الذين عاصرهم أولهم الرشيد وآخرهم المتوكل وهجا الكثير من وزرائهم وقوادهم، ولو هادنهم ومدحهم لشاركهم في دنياهم. توفي مقتولاً بالأهواز سنة ٢٤٦ هـ. من آثاره: طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في المثالب والمناقب، وديوان شعره.

ترجمته ونماذج من شعره في: الأغاني: ٢٠/ ١٣١ ـ ٢٠٢، روضات الجنات ٢٧٥، رجال النجاشي ١١٦، أخبار شعراء الشيعة: ٩٢ ـ ١٠٧، تاريخ دمشق الكبير ٥/ ٢٢٩، تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢، طبقات الشعراء، زهر الآداب ٢/ ٩٨١، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٧٠، الإصابة ٣/ ٨٩، الغدير ٢٠/ ٣٤٩ ـ ٣٨٦، أعيان الشيعة: ٣٠/ ٢٦١ ـ ٣٥٩، أدب الطف: ١/ ٢٩٥، نسمة السحر ترجمة رقم (٧٠)، الشعر والشعراء: ٧٢٧، كشف الغمة للإربلي ٣/ ١١٢، رجال العلامة الحلي ٧٠، رجال الطوسي ٣٧٥، رجال الكشي ٤٢٥، الذريعة: ٩/ ٣٢٦، مقدمة ديوان دعبل لعبد الصاحب الدجيلي، مقدمة ديوان دعبل لعبد الكريم الأشتر، أنوار الربيع ٢/ هـ ٣٨.

(١) يبدو أنه سقط، حيث إن الجملة التي بعدها ناقصة البداية.

فمن شعره في الغزل قوله المشهور:

أيـنَ الـشـبـابُ وأيـةً سَـلـكـا؟ | لا، أيـنَ يُـطـلـبُ، ضـلّ من هـلـكـا
لا تـطـلـبـوا بـظـلامـتـي أحـداً | طـرفـي وقـلـبـي فـي دمـي اشـتـركـا
لا تـعـجـبـي يـا سـلـم مـن رجـل | ضـحـك الـمـشـيـب بـرأسـه فـبـكـا[1]

وقوله في المذهب:

أنّـى يـكـون ولـيـس ذاك بـكـائـن | يَـرِث الـخـلافـةَ فـاسـق عـن فـاسـقِ
إن كـان إبـراهـيـم مـضـطـلـعـاً بـهـا | فَـلْـتَـصْـلُـحَـنْ مـن بـعـده لـمُـخـارقِ

ولما سمع هذين البيتين المأمون وكان مغضباً عليه لهجائه آل عباس ضحك، وقال: صفحت عنه بكل ما هجانا، إذ قرن إبراهيم بمخارق[2].

وكتب أمان دعبل، فخرج وكان متخفياً عند أبي دلف واستنشده قصيدته في رثاء الرضا فأنكرها فأكّد أمانه، وأنشده إياها، فلما أتمّها ألقى عمامته عن رأسه وقال: والله لقد صدقت يا دعبل، نقل ذلك الشيخ الطوسي في الأمالي[3].

ومن شعره قصيدته التي أنشدها الرضا حين قصده هو وإبراهيم الصولي[4]، كما تقدم في إبراهيم، وأول هذه القصيدة قوله:

---

(١) الأغاني: ٢٠/١٣٩.

(٢) الأغاني: ٢٠/١٩٤ ـ ١٩٥.

ومخارق، هو أبو المهنا بن يحيى الجزار: إمام عصره في فن الغناء، وهو من أطيب الناس صوتاً، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرّة على السرير معه وأعطاه ٣٠ ألف درهم، اتصل بعد ذلك بالمأمون، وزار معه دمشق، كان مملوكاً لعاتكة بنت شُهدة بالكوفة، وهي التي علّمته الغناء والضرب على العود، وباعته فصار إلى الرشيد فأعتقه وأغناه وكنّاه بأبي المهنأ. توفي سنة ٢٣١ هـ.

ترجمته في: النجوم الزاهرة: ٢/٢٦٠، تاريخ الطبري ١١/٢١، الأغاني: ٣/٧١، ٧٢، ٦/٢٦٢، ١١/٣٥، ٢١/٢٢٠، الأعلام ط ٤/٧/١٩١، الشعر والشعراء: ط الحلبي ٨٢٧.

(٣) أمالي الطوسي.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٤).

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات

وهي مشهورة فخلع عليه الرضا جبة خزّ وأعطاه دراهم مضروبة باسمه عليه السلام.

ومن شعره قصيدته التي رثى بها الرضا عليه السلام التي استنشده إياها المأمون كما تقدم وهي:

تأسفتْ جارتي لما رأت وزري ... وعدَّتِ الحلمَ ذنباً غيرَ مُغتَفرِ!

ترجو الصبا بعدما شابتْ ذوائبُها ... وقد جرَتْ طلقاً في حلبةِ الكبرِ[1]

أجارتي! إنّ شيبَ الرأس أقلقني ... ذكرَ المعاد، وأرضاني من القدرِ

لو كنتُ أركنُ للدنيا وزينتِها ... إذاً بكيتُ على الماضينَ من نفَري

أخنى الزمانُ على أهلي فصدعهمْ ... تصدعَ الشعب لاقىٰ صدمةَ الحجرِ

بعضٌ أقامَ، وبعضٌ قد أهاب به ... داعي المنية، والباقي على الأثرِ

أما المقيمُ فأخشى أن يفارقَني ... ولستُ أوبةَ من ولّى بمنتظرِ

أصبحتُ أخبر عن أهلي وعن ولدي ... كحالم قصّ رؤيا بعدَ مدكرِ

لولا تشاغلُ عيني بالأولى سلفوا ... من أهلِ بيتِ رسول الله لم أقرِ

وفي مواليكَ للمحزون مشغلة ... من أن يقيم بمقصودٍ على أثرِ

كم مِن ذراعٍ لهمْ بالطفِ بائنة ... وعارضٍ، في صعيدِ الترب، منعفرِ[2]

أمسىٰ الحسينَ ومسراهم لمقتلهِ ... وهم يقولون: هذا سيدُ البشرِ

يا أمةَ السوء ما جازيتِ أحمد عن ... حسن البلاءِ على التنزيل والسورِ

خلفتموه على الأبناءِ حين مضى ... خلافةَ الذئبِ في أنقاض ذي بقرِ

لم يبقَ حيّ من الأحياء نعلمُهُ ... مِن ذي يمانٍ ومن بكرٍ ومن مضرِ

إلاّ وهمْ شركاءُ في دمائِهِمُ ... كما تشاركَ أيسارٌ على جُزرِ[3]

قتلٍ وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبةٌ ... فعلَ الغزاةِ بأرض الروم والخزرِ

أرى أميةَ معذورينَ إن قتلوا ... ولا أرى لبني العباسِ من عذرِ

---

(١) جرت طلقاً: أي جرت بعيدة أو متباعدة.

(٢) بائنة: منقطعة، والعارض صفحة الخد.

(٣) ايسار: جمع يسر أو ياسر وهم المجتمعون على الميسر، كانوا ينحرون الجزور ليقامروا عليها، وبعد أن يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الرابح والغفل فمن خرج له قدح رابح فاز وأخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها!.

قومٌ قتلتمْ على الإسلامِ أوّلهمْ حتى إذا استملكوا جازوا على الكفرِ
أبناءُ حربٍ ومروانٍ وأسرتُهم بنو معيط ولاة الحقدِ والوغر[1]
أربع بطوسٍ على أرض الزكي بها إن كنتَ تربع من دينٍ على وطر
قبران في طوسٍ: خيرُ الناس كلهمُ وقبرُ شرهُم هذا من العِبر![2]
ما ينفعُ الرجسَ من قربِ الزكي وما على الزكي بقرب الرجسِ من ضررِ
هيهاتَ كلُّ امرئٍ رهنٌ بما كسبتْ يداه منها، فخذ ما شئت أو فذرِ[3]

ولد سنة مائة وثمان وأربعين.

وتوفي قتيلاً بالسم في الأهواز سنة ست وأربعين ومائتين، قيل لأنه هجا مالك بن طوق فأرسل إليه من ضربه ليلاً بزج حربة مسموم في قدمه فمات منه رحمه الله. ورثاه وأبا تمام، والبحتري فقال:

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبلِ
أخوي! لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء المزن عسبلِ
جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعي، ورمة بالموصلِ[4]

ورؤي بعد مماته فسئل عن حاله فقال: استنشدني رسول الله ﷺ قوله في آله ﷺ فأنشدته قولي فيهم ﷺ:

لا أضحك اللّهُ سنَ الدهر إن ضحكت وآلُ أحمدَ مظلومون قد قُهروا
مشرّدونَ نُفوا عن عقر دارِهِمُ كأنّهمْ قد جنوا ما ليس يُغتفرُ[5]

فقال ﷺ لي: أحسنت وشفع لي وأعطاني هذه الثياب والقلنسوة، وكان قد رآه الرائي بثياب وقلنسوة بيض، رحمه الله تعالى.

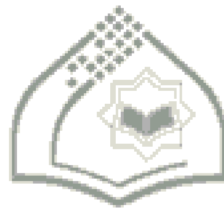
---

(١) وغر، يوغر وييغر صدره: توقد من الغيظ ومنه الوغر.
(٢) القبران هما قبر الإمام علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد.
(٣) القصيدة في مجالس المؤمنين، روضات الجنات ٢٨٠، أعيان الشيعة: ٢٨٧/٣٠، ٢٨٨، تاريخ ابن عساكر ٢٣٣/٥، آداب اللغة العربية ٧٣/٢، المدائح النبوية ١٠٩، الأغاني: ٥٧/١٨، معاهد التنصيص ٢٧٥، تأسيس الشيعة: ١٩٤، روضة الواعظين ٢٨١، مناقب آل أبي طالب ٢٦٨/٣، ديوانه: ١٠٤ ـ ١٠٦.
(٤) وفيات الأعيان ١٨٠/١.
(٥) ديوانه: ١٠٦.



حرف الراء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٩٥)

الراضي بن الصالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني البغدادي النجفي(*)

كان أديباً شاعراً مفلقاً، كثير التخاميس لما يستحسنه من الشعر، فكان إذا خَمَّس يظن أن الشاعر ترك له معنى في البيت وأشار إليه، فمن شعره قوله وقد مرَّ بالسماوة [قادماً] من بغداد:

سقى الغيث أكتاف السماوة إنها ... مراح لآرام النقا وملاعب
توهمها طرفي سماء محاسن ... كواكبها البيض الحسان الكواعب
أجوب الفلا شرقاً وشوقي مغرب ... ففي الغرب لي قلب وفي الشرق قالب[1]

(*) السيد راضي بن السيد صالح بن مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد ابن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتمام نسبه في ترجمة أخيه الحسين برقم (٧٥).

له ديوان شعر فُقد، ثم قام أخيه السيد حسون بجمع ما عثر عليه من شعر أخيه، وفرغ منه في ١٥ شعبان ١٣٤١ هـ يوجد في مكتبته ببغداد.

وله ديوان شعر أيضاً جمعه الشيخ إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي، نسخته بدار المخطوطات ببغداد، ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٩١).

ترجمته في: الحصون المنيعة ٩/٢٠٦، طبقات أعلام الشيعة ٢/٢٢٥، نهضة العراق الأدبية ٣٢٤، الذريعة ٩/٣٤٧، ماضي النجف وحاضرها ٣/١٩٦، أعيان الشيعة ٣١/٩٢ ـ ١٠٣، شعراء الغري ٤/٣ ـ ٣٩، أدب الطف ٧/١٩٥ ـ ١٩٨، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٤٥٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/٩٨٦.

(١) كاملة في أعيان الشيعة ٣١/٩٦ ـ ٩٧.

ومن شعره قوله مخمساً بيتي الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة الآتي ذكره[1]:

سقى الكرخ وكاف السحاب وجاده كما جاد للمشتاق فيما أراده
ونال من الظبي الغرير مراده (ورب غرير لم يروع فؤاده
أخو حنق في روضة الحسن يرتع)

وصبّ وروض الأنس يزهو نضارة مورّدة من خدّه مستعارة
وظلّ وقد فاق الهلال إنارة (يناولني بالراح راحاً وتارة
يرشفني من فيه والرشف أنفع)

وقوله مخمساً الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

رب نفس رقت من العلم مرقى تركت أنفس المعالي أرقا
فإذا رمت مفخراً لك يبقى (هذب النفس بالعلوم لترقى
وترى الكل فهي للكل بيت)

وهي كالنور في الزجاجة أشرق أو كتاج مرصع فوق مفرق
غير بدع إذا تجلى به الحق (إنما النفس كالزجاجة والعقـ
ـل سراج وحكمة الله زيت)

وهي ذاك السراج أمّا مليّ صحنها زيت حكمة أو خلي
لك فيها يلوح رشد وغيّ (فإذا أشرقت فإنك حيّ
وإذا أظلمت فإنك ميت)[2]

وقوله مخمساً قصيدة الكاظم الأزري[3] الميمية المشهورة غزلاً:

صحّ قلبي سقماً وجسمي سقاما فإلى ما ألام فيك ألاما
ليت شعري يا من به القلب هاما (أي عذر لمن رآك ولاما
عميت عنك عتبه أم تعامى)[4]

---

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٥).
(٢) ديوانه بخط العاملي ٢٨٥، ديوانه بخط السماوي ٢٥.
(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٨).
(٤) ديوانه بخط السماوي ١٨، شعراء الغري ٤/ ٢٦.

وهي مشهورة محفوظة فلا حاجة إلى نقلها.

ومن شعره في المذهب قوله في رثاء العباس بن علي (ع):

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا ... أبى الفضل إلا أن تكون له أبا

تطلبت أسباب العلى فبلغتها ... وما كل ساع بالغ ما تطلبا

ودون احتمال الضيم عزاً ومنعة ... تخيرت أطراف الأسنة مركبا

لقد خضت تيار المنايا بموقف ... تخال به برق المنية خلبا

وفيت بعهد المشرفية في الوغى ... ضراباً وما أبقيت للسيف مضربا

وقفت بمستن النزال ولم تجد ... سوى الموت في الهيجا عن الضيم مهربا

إلى أن وردت الموت والموت عادة ... لكم عرفت تحت الأسنة والظبا

ولا عار بالحر الكريم إذ قضى ... بحد الظبا حراً كريماً مهذبا

رعى الله جسماً بالسيوف موزعاً ... وقلباً على حر الظبا متقلبا

ورأس فخار سيم خفضاً فما ارتضى ... سوى الرفع فوق السمرية منصبا

عجبت لسيف قد نبا بعدما مضى ... قراعاً ولولا قدرة الله ما نبا

وطرف على قد أحرز السبق في الوغى ... فيا ليته في عرصة الطف ما كبا

وزنداً خبا من بعد ما أضرم الوغى ... فأورى ضراماً في حشى الدين ما خبا

بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه ... وقام بما سن الإخاء وأوجبا[1]

وهي طويلة، وله غير ذلك من المدائح والمراثي في الأئمة (ع) وغيرهم، وله مطارحات وماجريات مع شعراء وقته.

توفي في تبريز سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين وكان سافر إليها مع أبيه فمرض هناك ومات، ورثاه أبوه[2] بقصيدة مشجية وكان في سن الأربعين تقريباً.

(١) شعراء الغري ١١/١٤ - ١٢، كاملة في أعيان الشيعة ٣١/٩٧ - ٩٨، أدب الطف ٧/١٩٥ - ١٩٦.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٣١).

(٩٦)

رجب بن محمد بن رجب الحافظ البُرسي الحلي، نسبة إلى بُرس قرية(*)

كان فقيهاً محدّثاً حافظاً، أديباً شاعراً لم يعرف له شعراً إلاّ في أهل البيت، وكان مصنفاً في الأخبار وغيرها، فمن شعره قوله:

أيها اللائم دعني ... واستمع من وصف حالي
أنا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً ... فيه قالوا لا تغالي
وإذا أبصرت في الحق يقيناً لا أبالي
آية الله التي في ... وصفها القول حلالي
كم إلى كم أيها العاذل أكثرت جدالي
يا عذولي في غرامي ... خلني عنك وحالي
رح إذا ما كنت ناج ... واطرحني وضلالي
إن حبي لعلي المرتضى عين الكمال
وهو زادي في معادي ... ومعاذي في مآلي
وبه أكملت ديني ... وبه ختم مقالي[1]

وقوله:

العقل نور وأنت معناه ... والكون سر وأنت مبداه
والخلق في جمعهم إذا جمعوا ... الكل عبد وأنت مولاه
أنت الولي الذي مناقبه ... ما لعلاها في الخلق أشباه

(*) نشرت له مجموعة من شعره في آخر كتابه «مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين» ط ١٠/ ٢٢٥ ـ ٢٤٧.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٩/ ٢٠٧، روضات الجنات ٢/ ٢٨٤، أمل الآمل ٢/ ١١٧ ـ ١١٨، الكنى والألقاب ١٢٢، الغدير ٧/ ٣٣ ـ ٦٨، أعيان الشيعة ٣١/ ١٩٣ ـ ٢٠٥، شعراء الحلة ط ٢/ ٢/ ٤٧٥ ـ ٥٠٠، البابليات ١/ ١١٨ ـ ١٢٣، أدب الطف ٤/ ٢٣١ ـ ٢٥٨.

(١) أعيان الشيعة ٣١/ ١٩٩، أمل الآمل ٢/ ١١٨، شعراء الحلة ٢/ ٤٩٣، البابليات ١/ ١٢٠، أدب الطف ٤/ ٢٣٥، مجموعة شعره ٢٤٠، الغدير ٧/ ٤٠ ـ ٤١.

يا آية الله في العباد ويا … سر الذي لا إله إلا هو
فقال قوم بأنه بشر … وقال قوم بأنه الله
يا صاحب الحشر والمعاد ومن … مولاه حكم العباد ولاه
يا قاسم النار والجنان غدا … أنت ملاذ الراجي وملجاه
كيف يخاف البرسي حر لظى … وأنت عند الحساب غوثاه[1]

وقوله، وقد خمسه الإخوان محمد رضا[2] والهادي[3] النحويان، فلنذكر تخميس الرضا هنا لكثرة ما يذكر للرضا في بابه، ونحيل تخميس الهادي إلى ترجمته:

ولائي لآل المصطفى ونبيهم … وعترتهم أزكى الورى وذويهم
لهم سمة من جدهم وأبيهم … (هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وآثار الإمامة تلمع)

نجوم سماء الفضل أقمار تمه … معالم دين الله أطواد حلمه
منازل ذكر الله حكام حكمه … (مهابط وحي الله خزان علمه
وعندهم سر المهيمن مودع)

مديحهم في محكم الذكر محكم … وعندهم ما قد تلقاه آدم
فدع حكم باقي الناس فهو تحكم … (إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع)

بحبهم طاعاتنا تتقبل … وفي فضلهم جاء الكتاب المنزل
يعم نداهم كل أرض ويشمل … (وإن ذكروا فالكون ند ومندل
لهم أرج من طيبهم يتضوع)

دعى بهم موسى ففرج كربه … وكلمه من جانب الطور ربه

---

(١) أعيان الشيعة ٣١/١٩٩ ـ ٢٠٠، شعراء الحلة ٢/٤٩٨ ـ ٤٩٩، البابليات ١/١٢١، أدب الطف ٤/٢٣٦ ـ ٢٣٧، مجموعة شعره ٢٤٥ ـ ٢٤٦، الغدير ٧/٤٠.

(٢) ذكر الخاقاني في شعراء الحلة ٥/٧٦، وشبر في أدب الطف ٤/٢٥٣: أن التخميس هذا للشيخ أحمد النحوي وليس للرضا. فلاحظ. وترجمة الرضا النحوي برقم (٢٦٣)، وترجمة أحمد النحوي برقم (٩).

(٣) في ترجمته برقم (٣٢٨).

إذا حاولوا سراً تسهل صعبهُ   (وإن بارزوا فالدهر يخفق قلبه
لسطوتهم والأسد في الغاب تفزع)

فلولاهم ما سار فلك ولا جرى   ولا ذرأ الله البرايا ولا برى
كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى   (وإن ذكر المعروف والجود في الورى
فبحر نداهم زاخر يتدفع)

أبوهم أخو المختار طه ونفسه   وأمهم الزهراء فاطم عرسه
وهم فرع دوح في الرسالة غرسه   (أبوهم سماء المجد والأم شمسه
نجوم لهم برج الجلالة مطلع)

لهم نسب أضحى بأحمد معرقا   رقوا فيه للعلياء أبعد مرتقى
وزادهم من رونق القدس رونقا   (فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقا
ويا شرفاً من هامة النجم أرفع)

كرام نماهم طاهر متطهر   ومن لهم من أحمد الطهر عنصر
وأمهم الزهراء والأب حيدر   (فمن مثلهم إن عد في الناس مفخر
أعد نظراً يا صاح إن كنت تسمع)

علي أمير المؤمنين أميرهم   وشبرهم أصل الورى وشبيرهم
بها ليل صوامون فاح عبيرهم   (ميامين قوامون عزّ نظيرهم
هداة ولاة للرسالة منبع)

مناجيب ظل الله في الأرض ظلهم   وهم معدن الأفضال والعلم كلهم
وفضلهم أحيا البرايا وبذلهم   (فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم
ولا علم إلا علمهم حين يرفع)

إليه يفر الخاطئون بذنبهم   وهم شفعاء المذنبين لربهم
فلا طاعة ترضى لغير محبهم   (ولا عمل ينجي غداً غير حبهم
إذا قام يوم البعث للحشر مجمع)

حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا   لقد خاب من قد كان للآل جاحدا
ولو أنه قد قطع العمر ساجدا   (ولو أن عبداً جاء لله عابدا
بغير ولا أهل العبا ليس ينفع)

بني أحمد ما لي سوى حبكم غدا   إذا جئت في قيد الذنوب مقيدا

أناديكم يا خير من يسمع الندا (فيا عترة المختار يا راية الهدى
إليكم غداً في محشري أتطلع)

فوالله لا أخشى من الذنب في غد وأنتم ولاة الأمر يا آل أحمد
فها أنا ذا أدعوكم رافعاً يدي (خذوا بيدي يا آل بيت محمد
فمن غيركم يوم القيامة يشفع)[1]

وله غير ذلك.

توفي بأجله في حدود الثمانمائة تقريباً.

وتصنيف كتاب مشارق الأنوار من مصنفاته قريب من ذلك، والله أعلم.

(٩٧)

الرشيد بن القاسم العاملي(*)

كان أبوه ذكياً متحرفاً يسكن زبدين من جبل عامل فأحب أن يكون ابنه هذا من ذوي العلم لما رأى من فهمه وذكائه في أول نشأته فأتى به إلى النجف طفلاً، فأخذ يعاني العلوم ويرقى بفهمه وذكاؤه ويدرجه جدّه وحرصه حتى نال من العلم وهو في سن الشبيبة ما لم ينله أخو الشيب إلى تقى وديانة وورع وسكون، وكان ينظم الشعر الجيّد، فمما وقع لي من شعره في المذهب قوله في علي ثم فاطمة:

حتام تنظر والغرور يحول فيعود منك الطرف وهو كليل
مر الزمان لديك حلو طعمه وحقير لذته لديك جليل
في كل يوم للحوادث غارة شعوا بها حبل الردى موصول
لا وازر منها ولا ذو نجدة يقوى لوطئتها ولا بهلول

---

(١) شعراء الحلة ٥/٧٦ ـ ٧٨، أدب الطف ٤/٢٥٣ ـ ٢٥٥، الأصل في البابليات ١/١٢١ ـ ١٢٢، بعض الأصل في مجموعة شعره بآخر مشارق أنوار اليقين ٢٣٨، الغدير ٧/٤٥ ـ ٤٧.

(*) رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٢/٣ ـ ٦، شعراء الغري ٤/٤٠ ـ ٤٢.

تتكثر الأعوان عندك في الرخا وكثير أعوان الرخاء قليل
تبغي مسالمة الزمان سفاهة وتروم منه الود وهو ملول
يلقي إلى الغمر الذليل قياده فيتيه بالإعزاز وهو ذليل
ويحط منزلة الشريف كأنما ملؤ الحشى فيه عليه ذحول
كم ذي مدى قصر الورى عن نيله هو بالعناء ملفع مشمول
هذا الذي باهى الجليل بفعله وبفضله السامي أتى التنزيل
وبصبره عجب الورى وبمدحه نادى بآفاق السما جبريل
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي إذا اشتبكن نصول
والمصطفى الطهر الأمين مصرح ومعرض بالقول حيث يقول
ما انفك يعرض بالحديث ويتقي إن صد عن ذاك الحديث جهول
حتى أتته من المليك عزيمة والركب من نصب المسير يميل
بلغ عن الله الذي أوحى فإن جاشوا فأنت من الأذى مكفول
فأقام في جمع تغص به الفلا ويضيق عنه عرضها والطول
ورقى من الأقتاب منبر غرة طال السما وله الوصي عديل
ودعا لبيعته فقالوا كلهم سمعاً وأضغان القلوب تجول
حتى إذا وجدوا لذلك فرصة ونبوا وسيف عنادهم مسلول
وتوازروا ظلماً عليه وما دروا أن الذي قد أحدثوه جليل
غصبوه إمرته التي شهدوا بها والكل عنها في غد مسؤول
وتقمصوها وهو قطب رحى لها ينحط عنه السيل حيث يسيل
وعدوا عليه يجلبون بخيلهم فكأنه ما بينهم مجهول
قادوه قهراً والعيون شواهد فانقاد وهو ملبب مغلول[1]

وهي طويلة. وله غيرها.

توفي بالنجف شاباً لم يبلغ الثلاثين فيما أحسب بمرض الدق سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة، ودفن في الصحن الشريف، ومن قبله بسنين قلائل توفي أبوه، رحمهما الله جميعاً، آمين.

---

(١) أعيان الشيعة ٤/٣٢ ـ ٦، شعراء الغري ٤/٤١ ـ ٤٢.

(٩٨)

الرضا بن أحمد بن خليفة المقري الكاظمي، أبو الحسن المعروف بعبد الرضا(*)

كان أديباً شاعراً كثير الشعر في الأئمة الأطهار. رأيت له ديواناً مرتباً على الحروف كله في مدائح النبي وأهل بيته، ولم أقف له على غير ذلك، ومن عادته أن يذكر اسمه في آخر كل قصيدة من شعره، فمن محاسن قوله:

حتى متى لا تفكني الغصص ... ولي بحبي للمصطفى حصص
شاع غرامي بآله وفشا ... فللورى في محبتي قصص(١)

وقوله:

يا آل بيت محمد أنتم لمن ... والآكم بين الأنام ملاذ
كم تسبغون على الموالي ظلكم ... حتى تطوف بذيله الشذاذ
صلى عليكم ربكم فصلواتنا ... قصرت لطولكم فهن رذاذ(٢)

توفي في حدود الألف والمائة والست والثلاثين، والله سبحانه أعلم.

(٩٩)

الرضا بن محمد الحسين بن محمد باقر الأصفهاني النجفي، أبو المجد(*)

فاضل تلقى الفضل عن أب فجد، ونشأ بحجر العلم، ولم يكفه ذلك

(*) ترجمته في: الغدير ١١/٣٦١، الذريعة ٩ ق ٣/٦٨٨، أعيان الشيعة ٣٨/٢٧، شعراء كاظميون ١/٣٥ ـ ٩١، أدب الطف ٥/١٩٣ ـ ١٩٩.
له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٧٨/م، لدى المحقق نسخة مصورة منه.

(١) أدب الطف ٥/١٩٤، لم أعثر عليها في ديوانه.

(٢) لم أعثر عليها في ديوانه.

(*) الأغا محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد رحيم.
له ديوان شعر بعنوان: «الروض الأريض».
ترجمته في: الحصون المنيعة ١/٤٨٩، ٣/٥٣٣، ٩/٢٠٨، الروض النضير ـ خ ـ، ريحانة الأدب ٧/٢٥٢، أعيان الشيعة ٣٢/٤٧ ـ ٦٠، شعراء الغري ٤/٤٢ ـ ٨١، أدب الطف =

حتى سعى في تحصيله فجد إلى ذكاء ثاقب، ونظر صائب، وروح خفيفة، وحاشية طبع رقيقة، أتى النجف فارتقى معارج الكمال، وزاحم بمناكب الفضل الرجال، حتى بلغ فيه الآمال، وصنّف ما تطيب به النفس، وتجد به القلوب أمنيتها، والأفكار ضالتها، ونظم فأصاب شاكلة الغرض، ونثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض، فمن نظمه قوله:

يا در ثغر الحبيب من نظمك	وأودع الراح والأقاح فمك
أصبح من قد رآك في طرب	يتيه سكراً فكيف من لثمك

وقوله:

سلطان حسن طرفه عامل	بالكر في قلبي فكيف الحذار
أدرك في عامل أجفانه	ضعفاً فقواه بلام العذار[1]

وقوله في ساعة:

وذات لهو وغناء معاً	وما درت للقصف أوضاعه
لها فؤاد خافق دائماً	ولم تكن بالبين مرتاعه
تحمل بالرغم على وجهها	عقارباً ليست بلساعه
جاهلة بالوقت كم عرفت	أثلاثه الناس وأرباعه
إن الذي يحملها ساعة	يسأله الناس عن الساعه[2]

وقوله:

ببدائعي نظماً ونثرا	حليت فيك فماً ونحرا
وكنزت شعري في الجفون	فخاله الراؤون سحرا
هل صيغ من قلبي الخفوق	لك الرعاث فما استقرا

= ٢٥٩/٩، تاريخ آداب اللغة العربية ٤/ ٤٩٠، تذكرة القبور ٣٢٨، الذريعة ١/ ٤٨٦، ٢/ ٤٨٨، ٤/ ٤٥٢، ٥/ ١٢٧، ٧/ ٧٩، ١٠/ ٨، شعراء أصفهان ٢١٣، كتابهاي عربي چابي ٢٢٠، ٥٢٤، ٥٣٩، ٩٦٥، ٩٩٨، ماضي النجف ١/ ٢١٤، معارف الرجال ٣/ ٢٤٥، نقباء البشر ٢/ ٧٤٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٦.

(١) شعراء الغري ٤/ ٦٥.

(٢) شعراء الغري ٤/ ٧٢.

أحببت در مدامعي | فنظمته عقداً وثغرا
وسهام لحظ قد برت | جسدي وعهدي السهم يبرا
دع يا عذول ملام من | في مثله من لام أغرى
قدمت في طرق الهوى | رجلاً وما أخرت أخرى
رشأ بصفحة خده | خط الهوى لشقاي سطرا
وعذاره لما بدا | لم يبق لي في الحب عذرا
لحظاته رسل الهوى | في فترة الأجفان تترى
شهدي ريق لم غدا | عيشي بحلو لماه مرا
ما ذقت خمرة ريقه | فيها لماذا تهت سكرا
وضعيف خصر قد غدا | متحملاً للردف وقرا
ونتيجة الهم الطويل | هما له صغرى وكبرى
أوشاحه من خصره | أظهرت للعشاق سرا
لله ليلة زارني | فهصرت غصّ القد هصرا
وفتحت ضمة ثغره | ورشفته وهلم جرا
جاهدت في دين الغرام | وقد فتحت اليوم ثغرا
وشهدت ذات سلاسل | من شعره وشهدت بدرا
فأنا الشهيد فلا ترى | لسواي في العشاق ذكرا
لا تأخذا ألحاظه | بدم أراقت فهي سكرى
وشربت قرقف ريقه | من ثغره اللّهم غفرا
لم أدر هل شهداً حويت | بريقه أم ذقت خمرا
هي شهدة أو خمرة | والحد بالشبهات يدرا
فأطعت نهياً للتقى | وعصيت للشهوات أمرا[1]

وقوله من قصيدة:

قلبي بشرع الهوى تنصر | شوقاً إلى خصره المزنر
كنيسة تلك أم كناس | وغلمة أم قطيع جؤذر
فكم بهم من مليك حسن | جار على الناس إذ تأمر

(١) أعيان الشيعة ٣٢/ ٥١ ـ ٥٣، شعراء الغري ١/ ٦٨ ـ ٦٩.

له بأجفانه جنود ... تظفر بالفتح حين تكسر
ورب وعد بلثم خد ... جاد به بعدما تعذر
سقاه ماء الجمال حتى ... أينع نبت العذار واخضر
عرفه لام عارضيه ... على لم بعدها تنكر
هويت أحوي اللثات ألمى ... أهيف ساجي اللحاظ أحور
كالليث والظبي حين يسطو ... وحين يعطو وحين ينظر
عناي منه ومن عذولي ... يهجر هذا وذاك يهجر
صغره عاذلي ولما ... شاهد ذاك الجمال كبر
يا غصن بان ودعص رمل ... وجيد ريم وطرف جؤذر
خصرك هذا الضعيف يعبا ... من حمله قامة وخنجر
مؤنث الطرف منك أمضى ... شبا من الصارم المذكر
أغمد شباه فأي قرم ... من بأس جفنيك ليس يذعر[1]

وقوله من موشحة يهنىء بها الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء[2] في عرس:



(١) كاملة في أعيان الشيعة ٣٢/ ٥٦ ـ ٥٧، شعراء الغري ٤/ ٥٩ ـ ٦٢.

(٢) علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر.

من شيوخ الفقه والأدب والتاريخ. عالم كاتب مؤرخ أديب شاعر. قوي الحافظة كان ذكوراً نابهاً خبيراً بالأمور العرفية والنوعية. محيطاً في التاريخ وأحوال الرجال. سافر إلى مصر، والشام، والحجاز، والقسطنطينية، والهند، وتجول في مدنها واتصل بعلمائها وملوكها، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٧ هـ، وقرأ على فضلاء اسرته وأعلام عصره، وطارح الشعراء وعاد إلى العراق سنة ١٣٠٢ هـ، وقد استغرقت جولته سبع سنين، وانصرف للتأليف والبحث والمطالعة، واهتم باقتناء الكتب وإنشاء مكتبة نفيسة. وانتهت إليه زعامة بيته، فكان من أعيان علماء النجف، ومشاهير رجالها. يقضي حوائج الناس دون تفريق بين المراجعين، إلى أن مات في ١ محرم ١٣٥٠ هـ. وعقبة: الشيخ أحمد المتوفى ١٣٤٤ هـ. والشيخ محمد الحسين المتوفى ١٣٧٣ هـ. وتعتبر مكتبته من أشهر مكتبات النجف وأوسعها، قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى وما تبعثر منها وهي مكتبة ثمينة جمعت قماطرها امهات الكتب القديمة ويتيمات المصنفات في سائر العلوم والفنون أكثرها مخطوط في العصور الخالية.

له: الحصون المنيعة ١ ـ ١٠. سمير الحاضر وانيس المسافر ١ ـ ٥. النوافح العنبرية في المآثر السرية. النهج الصواب إلى حلّ مشكلات الاعراب ط. النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب. =

بدر يطوف بكوكب　　　يرمي به مارد الهم

في الكاس نار تلهب　　　أم تلك نور تجسم



الروض قد رشه الطل　　　والزهر بالدر كلل

والورق في الدوح حيعل　　　إلى الصبوح وثوب

وقام للهو موسم



مدامة خندريس　　　بكر عجوز عروس

إذا جلتها الكؤوس　　　تريك وهي تقطب

لثالثنا تتبسم



ترى لدينا غلاما　　　يسقيك جاماً فجاما

يجلو سناه الظلاما　　　يعطو بسالف ربرب

في جفنه بأس ضيغم



في جنب آس العذار　　　كالورد والجلنار

خد زها باحمرار　　　عن دم قلب تخضب

فصح لو قيل عندم



أفديه غصناً نضيرا　　　يقل وجهاً غريرا

= ترجمته في: الاسناد المصفى /٣٦. الأعلام ٥/ ١٧٢. أعيان الشيعة ٤٢/ ٤٩. الذريعة ٧/ ٢٤ وج ١٢/ ٢٣٢ وج ٢٤/ ٤٢١. علماء معاصرين: ١٤٨. ماضي النجف ١/ ١٦٣ وج ٣/ ١٧٣. معارف الرجال ٢/ ١٣٦. معجم المؤلفين ٧/ ١٩٨. مكارم الآثار ٦/ ١٩١٠ وفيه: ولد ١٢٦٨ هـ. نقباء البشر ٤/ ١٤٣٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٤٦.

يريك بدراً منيرا | من صدغة تحت غيهب
فقسه بالبدر إن تم



ثغر هني المشارب | محفوفة بالمعاطب
ما رامه غير شارب | كخائف يترقب
رام الورود فاحجم



من تحت تلك الأسنه | كيانع الورد وجنه
تجمع ناراً وجنه | القلب فيها يعذب
والطرف فيها ينعم



شكواي قلبي وطرفي | قد عرضاني لحتفي
كم قلت رفقاً بضعفي | الغض يا طرف أصوب
والسلم يا قلب أسلم



يا قلب كيف الخلاص | عليك عزّ المناص
فهل تقيك دلاص | والطرف سيف مجرب
والقد رمح مقوم



بالمرسلات دموعي | والموريات ضلوعي
إن بات يوماً ضجيعي | شفيت قلبي المعذب
باللثم منه وبالضم



ليس التقية ديني | لقد برزت يميني

مذ بات طوع يميني ... ما زال يسقي واشرب

مشمولة جامها الفم



سكر الهوى والسلافِ ... وللرقيب تغافي

فكدت لولا عفافي ... وليس مثلي يكذب

عففت والله أعلم[1]

وهي طويلة، وكل شعره على هذا الأسلوب.

ومن شعره في المذهب قوله:

في الدار بين الغميم والسند ... أيام وصل مضت ولم تعد

ضاع بها القلب وهي آهلة ... وضاع مذ أقفرت بها جلدي

جرى علينا جور الزمان كما ... من قبلها قد جرى على لبد

طال عنائي بين الرسوم وهل ... للحر غير العناء والنكد

ألا ترى ابن النبي مضطهداً ... في الطف أضحى لشر مضطهد

يوم بقي ابن النبي منفرداً ... وهو من العزم غير منفرد

بماضي سيفه ومقولة ... فرق بين الضلال والرشد

فقال لا أطلب الحياة وهل ... فراق دنياكم سوى ولد

لما قعدتم عن نصر دينكم ... وآل شمل الهدى إلى البدد

بقائم السيف قمت أنصره ... مقوماً ما دهاه من أود

ولست أعطي مقادة بيدي ... وقائم السيف ثابت بيدي

واليوم وصل الحبيب موعده ... فكيف أرضى تأخيره لغد

بشراي إن الحبيب شاء يرى ... في الطف ميدان خيلكم جسدي

والرأس مني على القناة غداً ... يسار من بلدة إلى بلدِ

لو قدّني في هواه مختبراً ... قد والهوى لم أكن أقول قدي

أو قال للعذب لا ترد أبداً ... وحسبه لم أرد ولم أردِ

لو جاز لي أن أكون مقترحاً ... لقلت لا تنقص البلا وزدِ

---

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥٣ ـ ٥٥، شعراء الغري ٤/٤٦ ـ ٥٠.

إن لم تصلوا علـيَّ في نفر | صلى علـيَّ المهيمن الأحد
ولا تشقوا لنا اللحود فما | تصنع قتلى الغرام باللحد
فإن يكن قد قَتَلت فهو يدي | وإن يكن قد قتلت فهو يدي
وسل من غمده زبانية | تقول يا جمرة الوغا اتقدي
كحاملي اليوم صرت ذا ظمأ | إن لم يرد من دمائكم أردِ
وأصنع اليوم في الطفوف كما | صنعت في خيبر وفي أحدِ
إن لم يكن أسندوا لكم خبري | فإن متني يغني عن السند
أفديه من وارد حياض ردى | على ظمأ للفرات لم يرد
أصبت في قلبه بأسهمهم | مذ قالت القوس خذه من كبدي
فيا مطايا الآمال واخدة | قفي وبعد الحسين لا تخدي
ويا جفون العدى ألا اغتمضي | فطالما قد كحلت بالسهد[1]

وهي طويلة. وله غيرها.

ولد سلمه الله في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين تقريباً في أصفهان، وجاء إلى النجف لدن بلوغه الحلم وبقي إلى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وثمانين فسافر إلى أصفهان في أثناء الحرب العامة، وهو اليوم هناك أبقاه الله تعالى، فإن ببقائه بقاء الكمال والفضل، والأدب الغض والقول الفصل.

ثم جاء خبر نعيه إلى النجف في أوائل صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وأنه توفي في أصفهان أواخر شهر محرم من هذه السنة، وعقد له السيد تاج السيادة ودوحة الفضل والإفادة، حجة الإسلام السيد أبو الحسن الأصفهاني دام ظله العام فاتحة معظمة كعادته فيمن يعقد لهم الفواتح، رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥٥ ـ ٥٦، شعراء الغري ٤/ ٥٥ ـ ٥٧.

(١٠٠)

الرضا بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو أحمد(*)

فاضل له في كل قدر من العلوم مغرفة، وبكل رمز مكتوم معرفة، وله في الفقه والأصول يد ذات صفة، عاشرته فرأيته أديباً رقيق الشعر بديعه سهله ممتنعه، وشاعراً خفيف الروح قوي الشعور، منسجم الطبع سيّاله، وكاتباً سن الكتابة سديد الإصابة.

فمن نثره ما كتبه إلى الرضا الأصفهاني الآتي بعده ذكره[1] من كتاب كتبه ووداد له:

لو كنت يا قلمي، تطيق الوصف عن ألمي، وتنبي مما أقاسيه، بكيت لما ألاقيه، وحسبي من موجع الآلام، أن تجري مع الأيام، صحبي وأقاربي ومباعدي ومقاربي، فالكل حربي من بعد سلم، هل فؤادي طود حلم، أم لقلبي صبر على هجر (الرضا) وجفاه، بعد زوال كربي بوفاه، لا أدري تناسى عهده ليكون عتبي إياه، ينجز وعده، أم مال عن عهد الحب فيضيع فيه العتب، كيف ودأبه في الحب دأبي فيه، وليس يحول عما يصطفيه، فإن حبي إياه، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نحبي همّا، وذابت مهجتي غمّا، وها قد جئت أنبي رب المعالي، مجملاً من شرح أحوالي، وربي بالحال أعلم، وهو أرحم، وهو أكرم وهو حسبي.

(*) تتمة نسبه في هامش ترجمة أخيه الباقر برقم (٣٣).

له «ديوان شعر» جمعه السيد موسى الموسوي وطبع في بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م، و«سبيكة العسجد في صناعة التأريخ بالأبجد»، و «الكوثرية»، ومؤلفات غيرها.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٧/٩، هكذا عرفتهم ١/ ٢٣ ـ ٤٠، أعيان الشيعة ٣٢/ ٧٧ ـ ١٠٣، شعراء الغري ٤/ ٨١ ـ ١١١، أدب الطف ٢٤١/٩ ـ ٢٥٨، الذريعة ٣/ ١٤٧، ٨/ ١١٩، ٩/ ٣٦٨، ١٠/ ١٦٨، ١٢/ ١٣٦، ١٣/ ٣٧٤، ١٥/ ٢، ١٨/ ١٨٢، ٢٣/ ٣١٥، الغدير ٦/ ٢٣، ٣٢، كتابهاي عربي ٧٥٨، معجم المطبوعات النجفية ٢٨٨، معارف الرجال ١/ ٣٢٤، معجم المؤلفين ٤/ ١٦٤، معجم المؤلفين العراقيين ١/ ٤٧٣، نقباء البشر ٢/ ٧٦٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٣٤٨/٣، الأعلام ط ٤/ ٢٦/٣ ـ ٢٧، مقدمة ديوانه بقلم د. عبد الصاحب الموسوي.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).

فهذا كما تراه نثر مسجّع، ويخرج منه شعر مبني على قافية الباء وهو:

لو كنت يا قلمي تطيق — الوصف عن حالي وتنبي
عما أقاسيه بكيت لما — ألاقيه وحسبي[1]

إلى آخر النثر، فيخرج أربعة عشر بيتاً هذا أولها.

ومن شعره موشّحة مدح بها الرضا المذكور وأرسلها إليه مع النثر السابق عليها وهي:

مالك يا قاتلي ومالي — حملتني من جفاك مالا



أترمي بي المرامي — ولم تعطني المراما
ودمعي عليك هامي — وفيك الفؤاد هاما
هب القلب فيك دامي — وفيه الغرام داما
فالجور في الحب قد حلالي — وإن يصيّر دمي حلالا



فيا من سبى المعنّى — بعينيه سحر بابل
وغصناً متى تثنّى — يهيج في الحشا بلابل
لأن جار أو تجنّى — فما القلب عنه عادل
أنفقت صبري به ومالي — وليته رقّ لي ومالا



بنفسي فديت بدرا — به العارفون تاهوا
حمى باللحاظ ثغرا — روا القلب في لماهُ
أحال الوصال هجرا — وما حلت عن هواه
هيهات يغدو الفؤاد سالي — دمي ودمعي عليه سالا



(١) كاملة في شعراء الغري ٤/ ٨٥.

حماني عن الرقاد   وشمل الوصال شتت
وأصفيته ودادي   ولكن لحبله شتّت
وذي حبّة الفؤاد   على وجنتيه فتّت
ما زال منها الفؤاد خالي   حتى تراءت عليه خالا

❀ ❀ ❀

رشأ من نواه خفت   لأن اللقا أماني
رماني وقد ألفت   هواه إلى هواني
ولكن به شغفت   وإن كان قد قلاني
لم أستمع فيه وهو قالي   قبلاً لعذّاله وقالا

❀ ❀ ❀

دعوني فطل صبّ   بذا العيسوي يعذر
ففي وجنتيه لبّي   كما الصبا تحيّر
وما حيلتي وقلبي   بشرع الهوى تنصّر
ليس لعيني سواه حالي   فالرشد والنسك فيه حالا

❀ ❀ ❀

فعطفاً على مولّه   بدين الهوى يدينك
أغصن الأراك لِنْ له   فقد جاء يستلينك
له في حماك قبله   وقرآنه جبينك
في وجهك الحسن قد تلا لي   سورة الشمس إذ تلالا

❀ ❀ ❀

بشهد ملثت فاكا   وعوضتني بصبر
فإن مت في جفاكا   فدعني هواي عذري
وإن استمل وفاكا   بشعري فليت شعري
تنعّم لي خاطري وبالي   أم فيك يغدو والمنى وبالا

❀ ❀ ❀

تعلّلت عن لقاه   بطيف من الخيالِ

ولـم يـبـق مـن جـفـاه | بـقـلـبـي سـوى نـوالـي
قـضـى الله لـي نـواه | رضـا بـالـذي قـضـى لـي
عسى الرضا منعشاً توالي | قـلـبـي يـجـود لـه تـوالـى



بـحـبـل الـرضـا تـمـسّـك | وكـن مـاسـكـاً عـراه
وفـي ذكـره تـمـسّـك | فـمـا الـمـسـك مـن شـذاه
حـمـى الـدهـر إن تـمـسّـك | عـواديـه فـي حـمـاه
لأنـه لـلأمـور والـيْ | لـه الـزمـان الـعـنـيـد والا



نـمـاه إلـى الـجـلال | أب مـاجـد وجـدّ
وخـصـال بـالـكـمـال | لـه هـمّـة وجـدّ
مـجـاروه فـي الـمـعـالـي | وإن شـمّـروا وجـدّوا
تـسـافـلـوا عـن أشـمّ عـالـي | سـمـح بـكـل الأنـام عـالا



بـمـا فـيـك مـن مـعـانـي | بـديـع الـزمـان كـلاّ
وكـلـفـتـهـا لـسـانـي | فـكـانـت عـلـيـه كـلاّ
ومـا الـعـجـز فـي بـيـانـي | لـفـرط الـقـصـور كـلاّ
بل يا أبا المجد أنت عالي | معناك عن وهمنا تعالى[1]

هذا لعمري هو السحر الحلال، والثنايا المبتسمة عن الجربال، وفي قوله: (وما حيلتي وقلبي... الخ) تضمين لقول ممدوحه في قصيدة له: (قلبي بشرع الهوى تنصّر) وسيأتي بعضها في ترجمته، ولما كتبت هذه الموشّحة وافق كتابتها في أيام الغدير فصنف موشّحة توازنها والتزمت فيها نظم حروف الهجاء في آواخر الأشطر، ولم ألتزم الجناس المذيّل، وخدمت بها أمير المؤمنين عليه السلام فأنا أذكرها هنا غير خَجِل:

---

(١) ديوانه ٨٥ ـ ٨٧.

أطلع بدراً على أراك ... وماس منه على حنينِ

❀ ❀ ❀

غزال غزا فهبا ... له عدة الحروب
محياه إذ تلالأ ... سبى أوثق القلوب
بفرع إذ تكفأ ... رمى الشمس بالغروب
ومعطف ناضر يحاكي ... بمتنه الذابل الرديني

❀ ❀ ❀

فيا شادناً تلفت ... فناديت يا مغيث
قديم النهى تشتّت ... وما للعزا حديث
وحب الحشا تفتت ... فكم يعذل الخبيث
يلوم مستضحكاً لباكِ ... بذوب قلب ودمع عين

❀ ❀ ❀

إذا اعتم أو تتوج ... فما للنهى وضوح
وإن لاح أو تبلّج ... فهل نيّر يلوح
وإن ماس أو ترجرج ... فمن أنت يا نصوح
أنت جو فكره اشتراكي ... لا تسع ما بينه وبيني

❀ ❀ ❀

فكم يستغيث صارخ ... إذا ما اللحاظ جرّد
وما العقل منك راسخ ... إذا سلّها وأغمد
رشأ للسلوّ ناسخ ... بفرقانه المردّد
يدعو بعشاقه وراك ... ما لك في البين غير حين

❀ ❀ ❀

فسهم اللحاظ نافذ ... بقلب وراء صدر
وما كان عند عائذ ... فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخِذ ... بسهمي قضا وقدر

نستريح من التشاكي   عاد بخفي من حنين



فيا ذلّة العزيز   إذا رام بعض أنسِ

وما العقل بالمجيز   بلوغ السهىٰ لشمسِ

ولا الدرّ من غَريز   بمسّ ولا بلمسِ

فمن الصبّ بلا حراك   يطعمه الوصل باليدين



ويا طائر الحشاشه   عزيز عليّ تفحّصْ

أترجو لك البشاشه   من المعرض الذي نصّ

فإن تبتغي الأراشه   فمن حبّه تخلّصْ

لمدح مولىً به فكاكي   من كل شيء وكل شينِ



على العلاء الممخّض   من الخير خير رهط

ومن بالفخار يتيّض   عشاوين كل خط

ورب الولا المفوّضْ   بجِل له وربط

وفارج الهمّ والضناك   في بدر أو أُحداً أو حنينِ



هو الدرّ قد تشظّى   من المصطفى الشفيع

مواليه سوف يحظى   بفرد وسرّ الرفيع

وقاليه إن تلظّى   فللنار والضريع

جرت لغاياتها المذاكي   وأغلق الرهن فضل دينِ



فيا من أتى بلاغا   لمن سار أو تخلّف

ويحراً حلى وساغا   لمن حبّه ترشف

وجـبـريـل مـنـه نـاغـي ولـيـد بـه حـيـن رفـرف
لـخـيـر مـسـتـشـهـد وزاكِ الـحـسـن الـسـبـط والـحـسـيـنِ



ويـا آتـيـاً مـع الـحـق فـمـن حـاد عـنـه يـهـلـك
ومـن بـالـولاء أخـلـق ومـن بـالـعـلاء أسـلـك
ومـن بـالـكـمـال ألـيـق ومـن بـالـجـلال أمـلـك
ومن غـدا صـاحـب الـمـلاك لـكـل خـيـر وكـل زيـنِ



وصـي الـنـبـي الأولـى بـه فـي جـمـع حـكـم
ومـن قـال فـيـه قـولا عـلا فـي غـديـر خـمٌ
ألا مـن أكـون مـولـى لـه فـلـيـكُ ابـن عـمّـي
فـضـلٌ بـعـض عـلـى تـبـاكِ وظـلٌ بـعـض قـريـر عـيـنِ



عـلا فـيـه ثـم أعـلـن بـفـضـل لـه ونـبّـه
وأبـدى الـنـبـا وبـيّـن ومـا كـان بـالـمـشـبّـه
فـكـيـف الـسـنـاء بـكـمّـن وكـيـف الـمـسـيـل يـجـبـه
قـضـيـة مـا لـهـا مـحـاكِ لـولا قـلـوب بـدت بـريـنِ



تـعـالـيـت بـالـعـلـوّ وخـلّـفـت كـل غـايـه
فـمـن قـال بـالـغـلـوّ لـه مـن سـنـاك آيـه
ومـن لـي عـلـى الـدنـوّ أحـيّـيـك بـالـنـهـايـه
فـإن هـذا هـو امـتـلاكـي لا ذاهـب الـتـبـر والـلـجـيـن



وللسيد المذكور شعر في أهل البيت كثير مطبوع، فمن محاسنه قوله في قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين‏ﷺ :

أمفلج ثغرك أم جوهر ... ورحيق رضابك أم سكر
قد قال لثغرك صانعه ... (إنا أعطيناك الكوثر)
والخال بخدك أم ورد ... قد نقط بالمسك الإذفر
أم ذاك الخال بذاك الخد ... فتيت الند على مجمر
عجباً من جمرته تذكو ... وبها لا يحترق العنبر
يا من تبدو لي طرته ... في صبح محياه الأزهر
فأجن له بالليل إذا ... يغشى والصبح إذا أسفر
ارحم أرقاً لو لم يمرض ... بنعاس جفونك لم يسهر
تبيض لهجرك عيناه ... حزناً ومدامعه تحمر
يا للعشاق لمفتون ... بهوى رشأ أحوى أحور
إن يبدو لذي طرب غنى ... أو لاح لذي نسك كبر
آمنت هوى بنبوته ... وبعينيه سحر يؤثر
أصفيت الود لذي ملل ... عيشي بقطيعته كدر
أقسمت عليك بما أولتك ... النضرة من حسن المنظر
وبوجهك إذ يحمر حياً ... وبوجه محبك إذ يصفر
وبلؤلؤ مبسمك المنظوم ... ولؤلؤ دمعي إذ ينثر
أن تترك هذا الهجر فليس ... يليق بمثلي أن يهجر
فالسعد وفى والنحس خفا ... والوقت صفا والروض اخضرّ
فأجل الأقداح بصرف الراح ... عسى الأفراح بها تنشر
واشغل يمناك بصب الكاس ... وخل يسارك للمزهر
فدم العنقود ولحن العود ... يعيد الخير وينفي الشر
بكر للسكر قبيل الفجر ... فصفو الدهر لمن بكر
هذا عملي فاسلك سبلي ... إن كنت تقر على المنكر
سودت صحيفة أعمالي ... ووكلت الأمر إلى حيدر
هو كهفي من نوب الدنيا ... وشفيعي في يوم المحشر

قد تمت لي بولايته — نعم جمت عن أن تشكر

لأصيب بها الحظ الأوفى — وأخصص بالسهم الأوفر

بالحفظ من النار الكبرى — والأمن من الفزع الأكبر

هل يمنعني وهو الساقي — أن أشرب من حوض الكوثر

يا من قد أنكر من آيات — أبي حسن ما لا ينكر

إن كنت لجهلك بالأيام — جحدت مقام أبي شبر

فاسأل بدراً واسأل أحداً — وسل الأحزاب وسل خيبر

من دبّر فيها الأمر ومن — أردى الأبطال ومن دمّر

من هدّ حصون الشرك ومن — شاد الإسلام ومن عمّر

من قدمه طه وعلى — أهل الإيمان له أمر

قاسوك أبا حسن بسواك — وهل بالطود يقاس الذر

أنّى ساووك بمن ناووك — وهل ساووا نعلي قنبر

من غيرك من يدعى للحرب — وللمحراب وللمنبر

أفعال الخير إذا انتشرت — في الناس فأنت لها مصدر

وإذا ذكر المعروف فما — لسواك به شيء يذكر

أحييت الدين بسيف قد — أودعت به الموت الأحمر

قطباً للحرب يدير الضرب — ويجلو الكرب بيوم الكر

فاصدع بالأمر فناصرك — البتار وشانئك الأبتر

لو لم تؤمر بالصبر وكظم — الغيظ وليتك لم تؤمر

ما نال الأمر أخو تيم — فتناوله منه حبتر

لكن أعراض العاجل ما — علقت بردائك يا جوهر

أنت المهتم بحفظ الدين — وغيرك بالدنيا يغتر

أفعالك ما كانت فيها — إلا ذكرى لمن أذكر

حججاً ألزمت بها من ضل — وتبصرة لمن استبصر

آيات جلالك لا تحصى — وصفات كمالك لا تحصر

من طول فيك مدائحه عن أدنى واجبها قصر
فاقبل يا كعبة آمالي من هدي مديحي ما استيسر[1]

نجزت، وقوله من حسينية أولها:

أيان تنجز لي يا دهر ما تعدُ قد عثرت فيك آمالي ولا تلدُ
طال الزمان وعندي بعد أمنية يأتي عليها ولا يأتي بها الأمدُ
تمضي الليالي ولا أقضي المرام فهب أني ابن عاد فكم يبقى له لبد
علام أحبس عن غاياتها هممي ولي هموم تفانى دونها العدد
فيا مغذاً على وجناء مرتعها قطع الفجاج ولمع الآل ما ترد
كأنها عرش بلقيس وقد علقت بها أماني سليمان إذا تخد
جب بالمسير هداك الله كل فلا عن الهدى فيه حتى للقطا رصد
حتى يبوءك الترحال ناحية تحل من كرب اللاجي بها العقد
وبقعة ترهب الأيام سطوتها وليس تهرب من ذؤبالها النقد
وروضة أنجم الزهراء قد حسدت حصباءها وعليها يحمد الحسد
وأرض قدس من الأملاك طاف بها طوائف كلما مروا بها سجدوا
فارخص الدمع من عينين قد غلتا على لهيب جوى في القلب يتقد
وقل ولم تدع الأشجان منك سوى قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد
يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا ورد هني ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل يا ابن الزكي لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلاً يكاد يأتي على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل يغني اصطبار وهي من درعه الجلد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم وشملكم بيدي أعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت بها النوائب لما خانها الجلد
هب أن جندك معدود فجدك قد لاقى بسبعين جيشاً ما له عدد[2]

(١) أعيان الشيعة ٣٢/ ٨٥ ـ ٨٨، شعراء الغري ٤/ ٩٧ ـ ٩٩، ديوانه ٢٠ ـ ٢٢.

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٣٢/ ٨٧ ـ ٨٨، شعراء الغري ٤/ ٩٤ ـ ٩٦، ديوانه ٤٤ ـ ٤٦.

ثم جعل ينظم هذه الدرر في أسلاكها، ويطلع هذه الكوكب من أفلاكها، ويزف هذه الخرائد في مأتم الحسين عليه السلام من أملاكها.

ولد في النجف في حدود ألف ومائتين وتسعين، وهو اليوم بها حي أحيا الله به معالم الفضل بمنّه وكرمه.

وتوفي يوم الأربعاء الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ هـ في الفيصلية من مرض صدري، وجيء به إلى النجف يوم الخميس فدفن مع أبيه في داره وعقدت له المآتم، رحمه الله.







حرف الزّاي




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١٠١)

زيد بن سهل المَرْزَكي الموصلي(*)

كان فاضلاً نحوياً محدّثاً شاعراً، أديباً، ذكره الصفدي وغيره، فمن شعره قوله في المذهب:

حُفَرٌ بطيبة والغري وكربلا ... وبطوس والزورا وسامراء
ما جئتهم في كربة إلا انجلت ... وتَبَدَّل السراء بالضراء
قوم بهم غُفرت خطيئة آدم ... وجَرَت سفينة نوح فوق الماء[1]

وقوله من علوية:

ويوم حنين إذ ولوا هزيماً ... وقد نشرت من الشرك البنودُ
فغادرهم لدىٰ الفلوات صرعى ... ولم تغن المغافر والحديد
فكم من غادر ألقاه شلواً ... عفير الترب يلثمه الصعيد
هم بخلوا بأنفسهم وولوا ... وحيدرة بمهجته يجود
وفي الأحزاب جاءتهم جيوش ... تكاد الشامخات لها تميد
فنادى المصطفى فيهم علياً ... وقد كادوا بيثرب أن يكيدوا
فأنت لهذه ولكل يوم ... تذل لك الجبابر والأسود
فسقى العامري كؤوس حتف ... فهزمت الجحافل والجنود[2]

(*) ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥٧٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٣٣/ ٤ ـ ٧، أدب الطف ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٨.

(١) أدب الطف ٢/ ٣١٦، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٤٦.

(٢) أدب الطف ٢/ ٣١٧، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٢٨.

وقوله من حسينية:

فلولا بكاء المزن حزناً لفقده ... لما جادنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه أسى ... لما انجاب من بعد الحسين ظلام[1]

وله شعر فيهم عليهم السلام كثير، وفي المناقب جملة منه.

توفي بالموصل في حدود سنة الأربعمائة وخمسين.

(١٠٢)

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي ابن صالح بن شرف العاملي الجبعي، أبو محمد المعروف بالشهيد الثاني(*)

كان بحر فضل، وجيّد علم، كثير التصنيف، كثير الرحيل، زار العتبات وحجَّ ودخل القسطنطينية، وعيّن في بعلبك مدرساً بالنورية إلى أن

---

(١) بغية الوعاة ١/٥٧٤، أدب الطف ٢/٣١٥، أعيان الشيعة ٣٣. مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٨، ٣٣١.

(*) زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الجبعي: عالم بالحديث، بحاث، إمامي. ولد في جبع (بلبنان) سنة ٩١١ هـ. ورحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح. ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم. وأقام أشهراً في الآستانة فجعل مدرساً للمدرسة النورية ببعلبك فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الآستانة محفوظاً، فقتله المحافظ عليه وأتى السلطان برأسه سنة ٩٦٦ هـ، فقتل السلطان قاتله. من كتبه: «منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ـ ط» و «الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد ـ خ» و «الإيمان والإسلام وبيان حقيقتهما ـ ط» و «غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين» و «منار القاصدين في أسرار معالم الدين» و «الرجال والنسب» و «منظومة في النحو» و «شرح الشرائع» سبع مجلدات، و «شرح الألفية» في النحو، و «روض الجنان ـ ط» فقه، و «الروضة البهية ـ ط» فقه، و «مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام ـ ط» فقه، و «كشف الريبة عن أحكام الغيبة ـ ط»، ورسائل فقهية كثيرة طبع بعضها.

ترجمته في: أمل الآمل للحر العاملي ١/٨٥ ـ ٩١، نقد الرجال ١٤٥، والذريعة ٢/٢٦٧ و ٥١٤، وشهداء الفضيلة ١٣٢ ـ ١٤٤، وفيه أسماء (٦٧) كتاباً ورسالة من تأليفه، وروضات الجنات ٢٨٨ وسمي في فهرس دار الكتب ١/٥٧٣ «زين الدين، علي بن أحمد» والصواب ما ذكرناه، وقد تكلم صاحب سفينة البحار ١/٧٢٣ عن أبيه فقال: وكان والده الشيخ نور الدين «علي» المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره... الخ، فهذا يؤيد أن علياً اسم أبيه لا اسمه. وفي أعيان الشيعة ٣٣/٢٢٣ ـ ٢٩٦ اسمه زين الدين بن علي، بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في تكملة نقد الرجال، وفيه أسماء (٧٩) كتاباً ورسالة له، الأعلام ط ٤/٣/٦٤.

قتل، وكان كثير التصنيف، عظيم الحفظ والضبط، مشهور الفضل، بعيد الصيت، وكان أديباً، فمن شعره قوله:

لقد جاء في القرآن آية حكمة | تدمر آيات الضلال ومن يجبر
وتخبر أن الاختيار بأيدنا | (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)[1]

ومن شعره ما أنشده في النبي ﷺ سنة ٩٤٣ هـ:

أيا أكرم الدنيا ويا أشرف الورى | ومن فضله ينبو عن الحد والحصر
ومن قد رقى السبع الطباق بفعله | وعوّضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلي بحبه | شفاهاً ولم يحصل لعبد ولا حرٍّ
عدُولي عن تعداد فضلك لائق | يكل لساني عنه في النظم والنثر
وماذا يقول الناس في مدح من أتت | مدائحه الغراء في محكم الذكر
سعيت إليه عاجلاً سعي عاجز | بعبأ ذنوب جمّة أثقلت ظهري
ولكن ريح الشوق حرّك همتي | وروح الرجا مع ضعف نفسي ومع فقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم | إعادتهم بالخير والخَير والوفر
وإني بلا وقر أتيت مؤملاً | بلى أنت قد واعدتني الوقر في مصر
فحقق رجائي سيدي في زيارتي | بنيل مناني والشفاعة في الحشر[2]

ولم أقف له على غير ذلك.

ولد في سنة تسعمائة وإحدى عشر، وجاء إلى العراق سنة [تسعمائة] وأربعين، وقتل عند قسطنطينية سنة تسعمائة وست وستين بأيدي الظالمين، وسعى عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص[3] ـ وكان صديقه ـ في

---

(١) أعيان الشيعة ٣٣/ ٢٨٩.

(٢) أعيان الشيعة ٣٣/ ٢٨٨.

(٣) عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن بن أحمد. أبو الفتح العباسي: عالم بالأدب، من المشتغلين بالحديث. ولد بمصر سنة ٨٦٧ هـ ونشأ بها، وذهب إلى القسطنطينية مع رسول من قبل السلطان الغوري إلى السلطان بايزيد. فعرض عليه بايزيد تدريس الحديث في عاصمته، فاعتذر، وعاد إلى مصر. فلما انقرضت دولة الغوري انتقل إلى القسطنطينية وأقام إلى أن توفي بها سنة ٩٦٣ هـ. من كتبه «معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ـ ط» أربعة أجزاء، و«فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري ـ خ» و«نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح». =

قتل قاتله فأدرك أمله ونجح سعيه.

(١٠٣)

زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي(*)

كان فاضلاً، تربى في حجر العلم والأدب، وتنقل إليه الفضل عن أب فأب، مشاركاً في العلوم، سافر بعد تطلّع بدره إلى زيارة العتبات فاجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي[1] في إيران، فقرأ عليه بعض العلوم، وكان الشيخ له مكرماً، ثم إنه حج فتوفي هناك، وكان أديباً شاعراً فمن شعره قوله:

وحق هواك ما حال المعنى ... بحبك عن هواك ولا يحول
ولو قطعت بالهجران قلبي ... وأحشائي وأفناني النحول[2]

وقوله:

لا تحسبونا وإن شط المزار بنا ... وعائد الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم لكم ... أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضا[3]

وقوله:

كم ذا أواري الجوى والسقم يبديه ... وأحبس الدمع والأشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت ... وليل هجرك ما شابت نواصيه
ولاهب الوجد في الأحشاء يخمده ... رجا الوصال وداعي الوجد يذكيه
رفقاً بقلب المعنى في هواك فما ... أبقيت بالهجر منه ما يُعانيه

= ترجمته في:
الشقائق النعمانية ١: ٤٥٩ ومعاهد التنصيص ٤: ٢٧٤ وفيه نسبه، كما كتبه هو. وكشف الظنون ١: ٤٧٧ وفهرست الكتبخانة ١: ٣٨٣ وهدية العارفين، الاعلام ط ٤/٣/٣٤٥.

(*) ترجمته في: أمل الآمل ١/٩٢ ـ ٩٨، سلافة العصر ٣٠٨ ـ ٣١٠، شهداء الفضيلة ١٥٦، أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٢ ـ ٣١٣، أدب الطف ٥/١٠٩، الأعلام ط ٤/٣/٦٤، الدر المأثور من المأثور وغير المأثور.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٧).

(٢) أمل الآمل ١/٩٤.

(٣) أمل الآمل ١/٩٤.

وكيف يقوى على الهجران ذو كبد جرت لطول التنائي من مآقيه
صب رماه الهوى في كل مهلكة من الأسى حيث ناجته دواعيه
ما زال جيش النوى يغزو حشاشته حتى طواه الضنا عن عين رائيه
يا من نأى وله في كل جارحة مني مقام إذا ما شط يدنيه
هل أنت بالقرب بعد اليأس منعطف وراجع من لذيذ العيش صافيه
فقد تمادى الجوى فينا ورق لنا قاسي قلوب العدى مما نقاسيه[1]

وقوله من قصيدة يمدح بها نظام الدين المدني[2] في سفره بالهند:

شام بالإبرق لاح برقاً وهنا فصبا شوقاً إلى الجزع فحنا
وجرى ذكر أثيلات النقى فشكا من لاعج الوجد وأنا
دنف قد عاقه صرف الردى وخطوب الدهر عما يتمنى
كلما جن الدجى حن إلى زمن الوصل فأبدى ما أجنا
وإذا هب نسيم من ربى حاجر أهدى له سقماً وحزنا
يا عريباً بالحمى لولاكم ما صبا قلبي إلى ربع ومغنى
قاتل الله النوى كم قرحت كبداً من ألم الشوق وجفنا[3]

وهي طويلة ذكرها في السلافة.

ومن شعره في المذهب قوله في مسمطة:

سلبت لوعتي لذيذ رقادي وكستني ثوب الضنا والسهاد
ورماني دهري بسهم العناد (وغرامي ما أن له من نفاد
كل يوم وليلة في ازدياد)

لي حزن في كل آن جديد وعناء يشيب منه الوليد
والتهاب يذوب منه الحديد (قد بكى رحمة لحالي الحسود
ودموع تسح سح الغوادي)

---

(1) أمل الآمل ١/٩٦، أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩.

(2) مرت ترجمته بهامش سابق.

(3) أمل الآمل ١/٩٦، أبيات منها في أعيان الشيعة ٣٣/٣١١، كاملة في سلافة العصر ٣٠٨ ـ ٣٠٩.

لست أبكي لفقد عصر الشباب ... وتقضي عهد الهوى والتصابي

وصدود الكواعب الأتراب ... (وتنائي الخليط والأحباب

من سليمى وزينب وسعاد)

قد نهاني النهى عن التشبيب ... وادكار الهوى وذكر الحبيب

فتفرغت للأسى والنحيب ... (مذ أتى زاجراً نذير المشيب

معلماً بالفناء حين ينادي)

بل بكائي لأجل خطب جليل ... أضرم الحزن في فؤاد الخليل

ورمى بالعناء قلب البتول ... (وأسال الدموع كل مسيل

فتردى الهدى بشوب الحداد)

رزء من قد بكت له الفلوات ... واقشعرت لموته المكرمات

وهوت من بروجها النيرات ... (والمعالي لفقده قائلات

غاب والله ملجأي وعمادي)

فجعة نكست رؤوس المعالي ... واستباحت حمى الهدى والجلال

ورمت بالقذى عيون الكمال ... (قد أناخت بخير صحب وآل

عترة المصطفى النبي الهادي)

يا لها فجعة وخطباً جسيما ... أوقعت في حشى الكليم كلوما

وبقلب الأمير حزناً مقيما ... (وأعادت جسم القسيم سقيما

جفنه للأسى حليف السهاد)

لهف نفسي على رهين الحتوف ... حين أمسى نهب القنا والسيوف

ثاوياً جسمه بأرض الطفوف ... (وهو ذو الفضل والمقام المنيف

وسليل الشفيع يوم المعاد)

منعوه ورود ماء الفرات ... وسقوه كأس الفنا والممات

بعد تقتيل أهله والحماة ... (وأحاطت به خيول الطغاة

بمواضي الظبا وسمر الصعاد)[1]

وهي طويلة، ذكرها أخوه في الدر المنثور من المأثور وغير المأثور.

---

(١) أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩ ـ ٣١٠.

ولد سنة ألف وتسع بجبع من جبل عامل.

وتوفي في مكة يوم عرفة سنة ألف وأربع وستين فدفن بالمعلى مع والده، وكان توفي قبله في حجّه فدفن هناك، فوافق أن توفي هذا الفاضل ابنه فدفن معه.

ورثاه أخوه بأبيات حسنة، رحمه الله ورضي عنه بمنّه وكرمه.

(١٠٤)

زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري[*]

أخو صاحب أمل الآمل الآتي ذكره[١].

كان فاضلاً أديباً مصنّفاً، ذكره في الأمل والنسمة، وأثنى كل عليه، وكان سافر إلى إيران والعراق واليمن والحجاز، وكان شاعراً، شعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

أرقت لدهري ماء وجهي لاجتني ... له شرعة تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذ لي ... فألفيته شهداً أمر من الصبر[٢]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة نبويّة:

هو خاتم الرسل الكرام محمد ... كهف المؤمل منجح المأمولِ
رب المناقب والبراهين التي ... قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضل علومه الآيات في ... الفرقان والتوراة والإنجيل
لولاه ما عرف الورى رباً سوى ... أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم بدلاً ... من التكبير والتهليل[٣]

وقوله من أخرى:

محمد المصطفى الذي ظهرت ... له خفايا الوجود من عدمه

(*) ترجمته في: أمل الآمل ١/٩٨ ـ ٩٩ نسمة السحر ٣/٩١، أعيان الشيعة ٣٣/٣٢٧ ـ ٣٢٩.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٤).

(٢) أمل الآمل ١/٩٩.

(٣) أمل الآمل ١/٩٨.

بفضله الأنبياء قد ختموا	وكان مبدا الوجود في قدمه
دعا إلى الحق فاستقام به	ما أعوج من حله ومن حرمه[1]

وله في مديح الأئمة الكثير.

توفي في صنعاء ـ كما ذكره صاحب النسمة[2] غريباً ـ سنة ألف وثمان وسبعين، رحمه الله تعالى.



(١) أمل الآمل ١/٩٩.

(٢) نسمة السحر ٣/٩٢، ضمن ترجمة رقم (١٤٩).



حرف السّين





(١٠٥)

سالم بن محمد علي الطريحي المعروف بالحاج سالم الطريحي النجفي الرماحي(*)

كان هذا الفاضل من بيت علم وتقى، وكان هو فاضلاً يعاني حرفة التجارة، ولكن الفضل كان شعاره، وكان ناسكاً قاسم ماله بعض إخوانه لله رجاء رضوانه.

أخبرني الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال: كنت شريكه في تجارة، فجاء إليَّ يوماً وقال: كم عندكم من الدراهم اليوم؟ فقلت: أربعمائة درهم، فقال: أعطنيها فأعطيته إياها فأرسلها إلى جملة من ذوي الحاجة، فسألته عن السبب، فقال: إن سفينة من البصرة غرقت وفيها لنا مال دراهم فتصدقت لتعود علينا، ثم إنه بعد أيام وردت لنا مزادة فيها الدراهم، فسألنا عن التفصيل، فقيل غرقت أموال السفينة لكن هذه المزادة معلقة في مسمار فلم تغرق مع غرق الأموال، بل نجت مع السفينة.

وكان أديباً شاعراً فمن شعره قوله في قصيدة حسينية أولها:

أمية قد جاوزت حدّها فقم فالظبا سئمت غمدها

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨، شعراء الغري ٤/ ١١٥.

له ديوان شعر. وبعض قصائده في كتاب «المدح والرثاء» للشيخ حسين القديحي.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٩/ ٣٠٩، ماضي النجف ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠، أعيان الشيعة ٣٣/ ٣٩٦ ـ ٣٩٩، شعراء الغري ٤/ ١١٥ ـ ١٢٤، أدب الطف ٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٣٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٣.

إلى مَ النوى وعلينا العدى تجود ولم نستطع ردّها
تحمّلنا ما لو أن الجبال تحمّل أيسره هدّها
رمتنا بفادحة لم تزل نكابد طول المدى وجدها
غداة ظوامي الظبا بالطفوف سقت من دمائكم حدّها
وجدك ما بينها والخمول على صدره جعلت وردها
وأسرته حوله بالعرى وقد ألبستها الصبا بردها[1]

وقوله من أخرى أوّلها:

عرجا بي على عراص الطفوف أبك فيها أسى بدمع ذروف
من عراص بآل عبد مناف شمخت رفعة بمجد منيف
يا عراص الطفوف كم فيك بدر غاله حادث الردى بخسوف
وهزبر قضى طليق محيا بين سمر القنا وبيض السيوف
يوم هاجت عصائب الشرك للهيجاء تقفو الصفوف أثر الصفوف
حاولت أن يضام وهو أبي الضيم كهف الطريد مأوى المخوف
شد فيها فكم لطير المنايا من خفوق على العدى ورفيف[2]

وله غير ذلك.

توفي رحمه الله في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين تقريباً، وخلّف ولدين لم يكن بهما من يقفوه رحمه الله تعالى.

(١٠٦)

السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الشهير بالسري الرفاء[*]

كان فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً، ذكره جملة من المترجمين وأثنوا

(١) ماضي النجف ٢/٤٣٨، شعراء الغري ٤/١١٩ ـ ١٢٠، أدب الطف ٧/٢٤٢.

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٣٣/٣٩٧، شعراء الغري ٤/١٢١ ـ ١٢٣، أدب الطف ٧/٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(*) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها، فعرف بالرفاء. ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه وأقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. ومدح =

عليه، وذكروا له كتباً مصنفة وديواناً، ومن شعره الشاهد على إجادته قوله رحمه الله [من البسيط]:

وفِـتْـيَـةٍ زَهَـرُ الآدابِ بَـيْـنَـهُـمُ ... أبْهَى وأنضَرُ مِنْ زَهْرِ الرَّياحِينِ
راحوا إلى الرَّخِّ مَشْيَ الرَّاحِ وافترقوا ... والرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشْيَ الفَرازِينِ[1]

وقوله [من الوافر]:

بِـنَـفْـسِـيَ مَـنْ أجُـودُ لـهُ بـنَـفْـسـي ... ويَـبْـخَـلُ بـالـتَّـحِـيَّـةِ والـسَّـلام
وَحَـتْـفِـي كـامِـنٌ فـي مُـقْـلَـتَـيْـهِ ... كـمـون الـمَـوْتِ فـي حدِّ الـحُـسَـامِ[2]

ومن شعره في المذهب قوله [من البسيط]:

نَطْوِي اللَّيَالِيَ عِلْماً أنْ سَتَطْوينَا ... فَشَعْشِعِيها بِماءِ المُزْنِ واسقِينا
وتَـوِّجـي بـكـأسِ الـرَّاحِ راحـتـنـا ... فـإنّـمـا خُـلِـقَـتْ لِـلـرَّاحِ أيـديـنـا
قَـامَـتْ تَـهُـزُّ قَـوامـاً نـاعِـمـاً سَـرَقَـتْ ... شَـمـائِـلُ الـبَـانِ مـنْ أعـطـافِـهِ لِـيـنَـا
تـديـر خَـمـراً تَـلَـقـاهـا الـمِـزاجُ كَـمَـا ... ألْقَـيْـتَ فَـوْقَ جَـنـيِّ الـوَرْدِ نِـسْـرِيـنـا

= جماعة من الوزراء والأعيان، ونفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) وكانت بينه وبينهما مهاجاة فآذياه وأبعداه عن مجالس الكبراء، فضاقت دنياه واضطر للعمل في الوراقة (النسخ والتجليد) فجلس يورق شعره ويبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة. وركبه الدين، ومات ببغداد على تلك الحال سنة ٣٦٦ هـ. وكان عذب الألفاظ، مفتناً في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواه ولا منظر. من كتبه: «ديوان شعره ـ ط» و «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ـ خ».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢، ويتيمة الدهر ٢/ ١١٧ ـ ١٨٢، معجم الأدباء ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٨٠، وتاريخ بغداد ٩/ ١٩٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٧، وكشف الظنون ١٦١١، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٩١، أعيان الشيعة ٣٤/ ٣٥ ـ ١٣٦، شذرات الذهب ٣/ ٧٣، الكنى والألقاب ٢/ ٢٥٣، الفهرست لابن النديم ٢٤٧، روضات الجنات ٣٠٧، أنوار الربيع ١/ ٢٧٣، نسمة السحر ترجمة رقم ٨١، أدب الطف ٢/ ٣٦ ـ ٣٩، ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٩٢.

له ديوان شعر طبع في بغداد ـ بيروت ١٩٨١ م بتحقيق ودراسة د. حبيب حسين الحسني.

(١) يتيمة الدهر ٢/ ١٣٨، الديارات ١٨٤ ـ ١٨٥ منسوباً للخباز البلدي، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١، أعيان الشيعة ٣٤/ ٨٨، كاملة في ديوانه ٢/ ٧٣٤ ـ ٧٣٥.

(٢) خاص الخاص ١٢١، يتيمة الدهر ٢/ ١٣٧، شذرات الذهب ٣/ ٧٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٥٢، أعيان الشيعة ٣٤/ ٨٨، ديوانه ٢/ ٦٨٦.

فَلَسْتُ نَدرِي أتسقِينا وَقَدْ نَفَحَتْ رَوائِحُ المِسْكِ مِنْها أمْ تُحَيِّينا
وقَدْ مَلكنا زَمانَ العَيْشِ صَافِيَةً لوْ فاتَنَا المُلْكُ راحَتْ عَنْهُ تُسْلِينا

ثم مدح النبي ﷺ ورثى الحسين عليه السلام فقال:

أقَامَ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ على جَدَثٍ ثَوَى الحُسَيْنُ به ظَمآنَ آمينا
كأنَّ أحشائِنَا مِنْ ذِكْرِهِ أبَدا تُطْوَى على الجَمْرِ أو تُحْشَى سَكاكينا
مَهْلاً فَما نَقَضُوا أوتارَ والِدِهِ وإنَّما نَقَضُوا في قَتْلِهِ الدِّينا[1]

وله غير ذلك مما ذكره في المناقب.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو ست وستين وثلاثمائة ببغداد ودفن بها رحمه الله تعالى.

(١٠٧)

سعد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب، الشاعر المعروف بابن مكي(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً.

قال صاحب [فوات] الوفيات: له شعر أكثره في الأئمة من أهل البيت[2].

وقال العماد الكاتب: كان غالياً في التشيّع، حالياً بالتورع، عالماً بالأدب، معلماً في الكتب، مقدّماً في التعصّب، أسنى حتى جاوز التسعين

(١) خزانة الأدب لابن حجة ١٢ ـ ١٣، مرآة الزمان/ حوادث سنة ٣٦٢ هـ، أعيان الشيعة ٣٤/ ٢١٩، أدب الطف ٢/ ٣٦، كاملة في ديوانه ٢/ ٧١٦ ـ ٧١٨.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١١/ ١٩٠ ـ ١٩١، وفيه «توفي ٥٦٥» وهو تحريف، خريدة القصر، فوات الوفيات ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٠٩، وفيه «توفي ٥٩٢»، لسان الميزان ٣/ ٢٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، نكت الهميان ١٥٧، الريحانة ٤/ ٢٦٤، إحقاق الحق ٣/ ٧٥، أعيان الشيعة ٣٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ١٠ ـ ١٥ وفيه اسمه: «سعيد»، أدب الطف ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٥، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٨٣، الغدير ٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٦ وفيه اسمه «سعيد»، مجالس المؤمنين ٤٦٩، الكنى والألقاب ٣/ ٢٧٦ وفيه اسمه «أبو سعيد النيلي».

(٢) فوات الوفيات ١/ ٢٤٤.

وذهب بصره وعاد إليه، ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله:

قمر أقام قيامتي بقوامه ... لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته كبدي فأتلف مهجتي ... بجمال بهجته وحسن كلامه
ويمبسم عذب كأن رضابه ... شهد مذاب في عبير مدامه
وبناظر غنج وطرف أحور ... يصمي القلوب إذا رنا بسهامه
وكأن خط عذاره في حسنه ... شمس تجلت وهي تحت لثامه
فالظبي ليس لحاظه كلحاظه ... والغصن ليس قوامه كقوامه
قمر كأن الحسن يعشق بعضه ... بعضاً فساعده على أقسامه
فالحسن من تلقائه ووارئه ... ويمينه وشماله وأمامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ... ينقدّ بالأرداف عند قيامه
يا سعد دع لهواه واستمسك ... بمن ترقى بهم وتزاح من آثامه
بمحمد وبحيدر وبفاطم ... وبولدهم عقد الولا بتمامه
فهم الأولى لولاهم ما أوضحت ... سبل الهدى في غوزه وشآمه
عبدوا الإله وغيرهم من جهله ... ما زال منعكفاً على أصنامه[1]

ومن شعره في معارضته ليوسف الواسطي معرضاً بأمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول:

إذا اجتمع الناس في واحد ... وخالفهم في الرضا واحدُ
فقد دلَّ إجماعهم كلهم ... على أنه عقله فاسدُ

قوله:

ألا قل لمن قال في كفره ... وربیٰ على قوله شاهدُ
إذا اجتمع .... إلخ البيتين.

كذبت وقولك غير الصحيح ... وزغلك ينقده الناقدُ
فقد أجمعت قوم موسیٰ الكليم ... على العجل بأرجس يا مارد
وداموا عكوفاً على عجلهم ... وهارون منفرد قاعد

(1) معجم الأدباء ١١/ ١٩٠ ـ ١٩١، فوات الوفيات ١/ ٢٤٥، أعيان الشيعة ٣٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤، شعراء الحلة ٣/ ١٣، أدب الطف ٣/ ١٧١، الغدير ٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

فكان الكثير هم المخطئون ... وكان المصيب هو الواحد[1]

ومن شعره فيه قوله من قصيدة:

ألم تعلموا أن النبي محمداً ... بحيدرة الوصي ولم يسكن الرمسا
وقال لهم والقوم في خمّ حضرٌ ... ويتلو الذي فيه وقد همسوا همسا
علي كزرّي من قميصي وأنه ... نصيري ومني مثل هارون من موسىٰ
ألم تبصروا الثعبان مستشفعاً به ... إلى الله والمعصوم يلحسه لحسا
فعاد كطاووس يطير كأنه ... تغشرم في الأملاك فاستوجب الحبسا[2]

وقوله من قصيدة يذكر خيبر:

فهزّها فاهتزَّ من هزّتها ... حصن بنوه حجراً وجلمدا
ثم دحا الباب بكف نبذة ... تمسح خمسين ذراعاً عددا
وعبّر الجيش على راحته ... حيدرة الطاهر لمّا وردا[3]

وله شعر كثير في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ترى جملة منه في مناقب ابن شهر آشوب.

توفي سنة خمسمائة وخمس وتسعين رحمه الله تعالى.

(١٠٨)

سعد بن محمد بن سعد بن صَيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحيص بيص، لأنه سمع غوغاء بالحلة فقال: ما للناس في حيص بيص(*)

كان فاضلاً أديباً له بلاغ وتَرَسُّل وعارضة قوية يتشبه بالعرب لفظاً

---

(١) أدب الطف ٣/ ١٧٥، الغدير ٤/ ٣٩٦.

(٢) أدب الطف ٣/ ١٧٤، الغدير ٤/ ٣٩٢، مناقب آل أبي طالب ط. إيران ١/ ٥٢٤.

(٣) شعراء الحلة ٣/ ١٣، أدب الطف ٣/ ١٧٣، الغدير ٤/ ٣٩٥.

(*) ولد في بغداد سنة ٤٩٢ هـ، كما ذكره ابن جماعة الكناني في كتابه «معجم الأدباء» الذي أشار إليه د. مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة ٤٧٣ من تكملة «إكمال الإكمال» نقلاً عن مخطوطة باريس برقم ٣٣٤٦.

له ديوان شعر حققه السيد مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، طبع في بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

=

وزيّاً ومجلساً حتى قال فيه بعضهم هاجياً له:

كم تَبارَى[1] وكم تُطَوِّلُ طرطورَكَ؟ ... ما فيك شَعرَةٌ من تميمِ
فَكُلِ القَدَّ واقْرِظِ الحنظل اليابس ... واشرَبْ ما شئتَ بول الظليم
ليسَ ذا وجه من يضيف ولا يَقْري ... ولا يدفع الأذى عن حريمِ[2]

فأجابه بقوله:

لا تَضَعْ منْ عظيمِ قَدْرٍ ولو كُنت ... مُشاراً إليه بالتَّعظيمِ
فالشريفُ الكريمُ يَنْقصُ قَدْراً ... بالتَّعَدِّي على الشَّريفِ الكريم
ولَمعُ[3] الخمرِ بالعُقُولِ رَمىْ الخَمْر ... بِتَنْجيسِها وبالتَّحْريمِ[4]

قال ابن خلكان: قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقاة ومن أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم، فقال عليه السلام: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه. ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص فخرج إليَّ، فذكرت له الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت هذه الأبيات من فمه أو حضر إليه أحد، وإن كان نظمها إلاّ في ليلته تلك، والأبيات هي:

= ترجمته في: معجم الأدباء ١١/١٩٩ ـ ٢٠٨، وفيات الأعيان ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٥، المختصر المحتاج إليه ٢/٨٢، العبر للذهبي ٤/٢١٩، خريدة القصر/ قسم العراق ١/٢٠٢، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/٢٨٣، المنتظم ١/٢٨٨، لسان الميزان ٣/١٩، طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/٣٠١، أعيان الشيعة ٣٤/١٩٩ ـ ٢١٢، أدب الطف ٣/٢٠٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، الأعلام ط ٤/٣/٨٧، النجوم الزاهرة ٦/٨٣، روضات الجنات ٣٠٨، شذرات الذهب ٤/٢٤٦، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٢٦، أنوار الربيع ٢/١٦٨.

(١) في الوفيات: «تبادى».

(٢) وفيات الأعيان ٢/٣٦٤ عن الخريدة وذكر أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي.

(٣) ولع: استخف وذهب، وولع به: علق به شديداً، ولجَّ في أمره.

(٤) وفيات الأعيان ٢/٣٦٤، الخريدة/ قسم العراق ١/٣٢٠، ديوانه ٢/٣٣٢.

مَلَكْنا فكانَ العَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً   فلمَّا مَلَكْتُمْ سالَ بالدَّمِ أبْطَحُ
وَحَلَّلْتُمُ قتلَ الأسارى، وطالَما   غَدَوْنا على الجاني نَعُفُّ وَنصفَحُ
فَحَسْبُكُمُ هذا التَّفاوتُ بيْنَنَا   وكلُّ إناءٍ بالذي فيهِ يَطْفَحُ[1]

وله في المذهب، فمن شعره في أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

وأنزع من شرك الرجال مبرء   بطين من الأحكام جم النوافل
سديد مضاء البأس   إذا زحموه بالقنا والقنابل
صدوف عن الزاد   رغيب إلى زاد التقى والفضائل
حرى لي قول الصواب لسانه   إذا ما الفتاوى أفحمت بالمسائل
أعيدت له شمس الأصيل جلالة   وقد حال ثوب الضوء في أرض بابل

وفي الحسين عليه السلام قوله:

أحسين والمبعوث جدّك للهدى   قسماً يكون الله عند مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في   تنفيس كربك وسع جهد الباذل
وسقيت هذا السيف من أعدائكم   ....[2]
لكنني أخرت عند لشقوتي   فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر يوم قتالكم   فأقل من حزن ودمع سائل

فيما رواه الكنجي في المناقب عن العدل سيف الدين أبي المظفر محمد بن أبي البدر بن المثنى ببغداد عن حيص بيص نفسه. وله في المناقب غيرها كثير.

توفي ليلة الأربعاء لست بقين من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة ببغداد رحمه الله.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٥، معجم الأدباء ١١/ ٢٠٧، مرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣٩٩، شذرات الذهب ٤/ ٢٤٧، ديوانه ٣/ ٤٠٤.

(٢) مطموس في الأصل.

(١٠٩)

سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو بن سبع السبيعي الهمداني(*)

كان من كبار التابعين الرؤساء الزاهدين من أصحاب علي، كما قال الفضل بن شاذان، وكان رئيس همدان وصاحب الرجراجة في صفين، وكان شجاعاً مجرباً، وشاعراً خطيباً، وكان من المخلصين في ولاء علي عليه السلام، وله يقول بصفين [من الكامل]:

جزى الله همدان الجنان فإنها ... سمام العدى في كل يوم سمام

يقودهم حامي الحقيقة منهم ... سعيد بن قيس والكريم محامي

فلو كنت بواباً على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلي بسلامِ[1]

في أبيات يذكر فيها اسمه مشهورة.

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله يوم دعا معاوية أهل الشام في صفين وقال: إن علياً يخرج في سرعان الخيل، فمن ينتدب له؟ فقال له عبد الرحمن بن خالد أنا له، فأقعده، وقال عبد الرحمن العكي: أنا له، فأقعده أيضاً، فقال عمرو بن الحصين السكوني: أنا له، فقال معاوية: أنت له، فخرج في عك والصدف، وخرج علي عليه السلام كعادته، فتوكبه السكوني وحمل عليه، فلما كاد أن يطعنه اعترضه سعيد بن قيس فطعنه طعنة قصمت ظهره، فالتفت علي فرأى السكوني صريعاً، ثم خرج رجل من ذي رعين فقتله سعيد بين يدي أمير المؤمنين، فجزع عليهما معاوية، فقال سعيد في ذلك:

لقد فجعت بفارسها رعين ... كما فجعت بفارسها السكون

غداة أتى أبا حسن علياً ... وأم النقع مشيله طحون

ليطعنه فقلت له خذنها ... مسوقة يخف لها القطين

(*) ترجمته في: الإكليل ١٠/٤٦ ـ ٥٠ وفيه: «إليه ينتسب (السعيديين) في بيت زُود (باليمن)»، خزانة الأدب للبغدادي ٨/٨٠، أعيان الشيعة ٣٥/٣٢ ـ ٤٨، الأعلام ط ٤/ ٣/١٠٠، شرح نهج البلاغة ١/١٤٤، ١٤٥، ٨/٧٠، ١٣/٢٣٢.

(١) كاملة في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول/ القطعة رقم ٣٩٨، وقعة صفين ٤٩٦.

أقــول لــه ورمــحــي فــي صــلاه	وقــد قــرّت بــمــصــرعــه الــعــيــون
ألا يـا عـمـرو عـمـرو بـنـي حـصـيـن	وكـل فـتـى سـتـدركـه الـمـنـون
أتـرجـو أن تـنـال إمـام صـدق	أبـا حـسـن وذلـك لا يـكـون
لقد بكت السكون عليك حتى	وهت منها النواظر والجفون
ألا أبـلـغ مـعـاويـة ابـن حـرب	ورجم الغيب تكشفه الظنون
بـأنـا لا نـزال لـكـم عـدوّاً	طوال الدهر ما سمع الحنين
ألـم تـرَ أن والـيـنـا عـلـيـاً	أب بـرّ ونـحـن لـه بـنـون
وأنـا لا نـريـد سـواه يـومـاً	وذاك الـرشـد والـحـظ الـمـبـيـن
وأن لـه الـعـراق وكـل كـبـش	حـديـد الـقـرن تـرهـبـه الـقـرون

وله غير ذلك في صفين.

وفي الخزانة له ترجمة حسنة.

قتل في صفين في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين، وقد أخذ المصحف فقرأه على أهل الشام فقتلوه صبراً كما قال نصر[1]، وقيل بعد ذلك في النهروان.

(١١٠)

سعيد بن هبة الله بن الحسن، قطب الدين الراوندي(*)

كان فاضلاً جم الفضائل، من مشايخ إجازات الأفاضل، قرأ على الطبرسي صاحب مجمع البيان وغيره أكثر من عشرين شيخاً، وأجاز

---

(١) وقعة صفين.

(*) أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة «قم» سنة ٥٧٣ هـ وقبره بها. له كتب، منها: «الخرائج والجرائح ـ ط» في المعجزات النبوية وكرامات الأئمة الإثني عشر وغير ذلك، وشرح نهج البلاغة سماه «منهاج البراعة ـ خ» الجزء الثاني منه، في شستربتي (٣٠٥٩) و «قصص الأنبياء».

ترجمته في: سفينة البحار للقمي ٤٣٧/٢، ومجلة المجمع العلمي العربي ٩٩/٢٤ ثم ٣٠٦/٢٥، والذريعة ١٤٥/٧، وهدية العارفين ٣٩٢/١، الأعلام ط ١٠٤/٣/٤، مستدرك الوسائل ٣٨٩/٣ الغدير ٣٧٩/٥ ـ ٣٨٤، أعيان الشيعة ١١٦/٣٥ ـ ١٢٠، أدب الطف ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٧.

الكثير، وصنّف الكتب العديدة في أنواع العلوم، وكان ذا يد في أغلب الفنون أديباً شاعراً، فمن شعره قوله من قصيدة:

لآل المصطفى شرف محيط ... تضايق عن تضمنه البسيط
إذا كثر البلايا والرزايا ... فكل عنده الجأش الربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ ... فإن كلامه در لقيط
إذا ما قست عدلهم بعدل ... تقاعس دونه الدهر القسوط
هم العلماء إن جهل البرايا ... هم الموفون إن خان الخليط
بنو أعمامهم جاروا عليهم ... ومال الدهر إذ مال الغبيط
لهم في كل يوم مستجد ... برغم الأصدقاء دم عبيط
فمات محمد وارتد قوم ... بنكث العهد وانبرت الشروط
تناسوا ما مضى بغدير خم ... فأدركهم لشقوتهم هبوط
على آل الرسول صلاة ربي ... طوال الدهر ما طلع الشميط[1]

وقوله:

قسيم النار ذو خير وخير ... يخلصني الغداة من السعيرِ
فكأن محمد في الناس شمساً ... وحيدر كان كالبدر المنير
هما فرعان من عليا قريش ... مصاص الخلق بالنصّ الشهير
وقال له النبي لأنت مني ... كهرون وأنت معي وزيري
ومن بعدي الخليفة في البرايا ... وفي دار السرور على سريري
وأنت غياثهم والغوث فيهم ... لدر الظلماء والصبح السفور
مصيري آل أحمد يوم حشري ... ويوم النصر قائمهم مصيري[2]

وقوله:

بنو الزهراء آباء اليتامى ... إذا ما خوطبوا قالوا سلاما
هم حجج الإله على البرايا ... فمن ناوهم يلق الأثاما
يكون نهارهم في الدهر صوماً ... وليلهم كما تدري قياما

---

(١) أعيان الشيعة ٣٥/١١٨، أدب الطف ٣/٢٠٣، مستدرك الوسائل ٣/٤٨٩، الغدير ٥/٣٧٩.

(٢) أعيان الشيعة ٣٥/١١٩، أدب الطف ٣/٢٠٧.

ألـم يـجـعـل رسـول الله يـوم الـغـديـر عـلـيـاً الـمـولـى إمـامـا
ألـم يـك حـيـدر أحـوى عـلـومـاً ألـم يـك حـيـدر أعـلـى مـقـامـا
بـنـوه الـعـروة الـوثـقـى تـولـى عـطـاؤهـم الـيـتـامـى والأيـامـى
هـم الـراعـون فـي الـدنـيـا الـذمـامـا هـم الـحـفـاظ فـي الأخـرى الأنـامـا[1]

وله غيرها.

توفي سنة خمسمائة وسبعين تقريباً، ودفن بقم، ذكره تلميذه ابن شهرآشوب في المعالم وغيره رحمه الله تعالى.

(١١١)

سفيان بن مصعب، أبو عبد الله العبدي[*]

كان أحد الأفاضل من الشعراء، وأوحد الراثين في زمانه، وكان مختصاً بمولانا حجة الله الصادق عليه السلام، وكان يعقد له مجلساً في حرمه حرم الله عز وجل، ويلقي ما بينه وبين عياله ستراً يجلسن خلفه فينوح لهم على جدّهم الشهيد عليه السلام، وكان الصادق عليه السلام يقول: عليكم بشعر العبدي فإنه على دين الله تعالى.

فمن شعره قوله في مرثية أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة:

فـلـم أرَ مـهـراً سـاقـه ذو سـمـاحـة كـمـهـر قـطـام مـن فـصـيـح وأعـجـمِ
ثـلاثـة آلاف وعـبـد وقـيـنـة وضـرب عـلـي بـالـحـسـام الـمـصـمـمِ
فـلا مـهـراً غـلا مـن عـلـي وإن غـلا ولا فـتـك إلا دون فـتـك ابـن مـلـجـم[2]

وقوله من حسينية أولها:

لـقـد هَـدَّ ركـنـي رزء آل مـحـمـد وتـلـك الـرزايـا والـخـطـوب عـظـامُ
وأبـكـت جـفـونـي بـالـفـرات مـصـارع لآل الـنـبـي الـمـصـطـفـى وعـظـامُ

---

(١) أعيان الشيعة ٣٥/١١٩، أدب الطف ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٦، الغدير ٥/٣٧٩.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٥/١٥٥ ـ ١٨٢، أدب الطف ١/١٦٩، معجم رجال الحديث ٨/١٦١ ـ ١٦٣، الغدير ٢/٢٩٠ ـ ٣٢٦.

(٢) أعيان الشيعة ٣٥/١٦٢.

عظام بأكناف الفرات زكية بهن علينا حرمة وذمام
فكم حرّة مسبية ويتيمة وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلى فشبت وإني صادق لغلام
وأضحيت لا ألتذ طيب معيشتي كأن عليَّ الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات أسيغه ولا ظل يهنيني الغداة طعام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة ومالي إلى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب مني لوعة وضرام(١)

وقوله وقد فَسَّرَ له الصادق عليه السلام «الرجال» بالأئمة عليهم السلام، و «الأعراف» كثائب من مسك عليها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام «يعرفون كلاً بسيماهم»:

لأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا وأنتم ليوم الفزع أهول مفزعُ
وأنتم على الأعراف وهي كثائب من المسك ريّاها بكم يتضوّعُ
ثمانية بالعرش إذ يحملونه ومن بعدهم في الأرض هادون أربعُ(٢)

وله غيرها كثير.

توفي بالكوفة سنة مائة وعشرين تقريباً رحمه الله.

(١١٢)

سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي القاضي(*)

كان فاضل يحيي الفضل بسلامته، ويجري الربيع بجعفر علمه وسلاسته، وكان أديباً محاضراً استقضاه سيف الدولة بحلب فرآه من أصفى ما حلب، فمن شعره قوله:

واكبدي من عذابكم وكذا من ذاق ما ذاقت صاح أكبدي
فارقت إلفي فصار في بلد بالرغم مني وصرت في بلدِ

---

(١) أعيان الشيعة ٣٥/ ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٢) الغدير ٢/ ٢٩٦.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر، أعيان الشيعة ٣٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

وقوله:

من سرّه العيد فما سرّني ... بل زاد في همّي وأشجاني
لأنه ذكّرني ما مضى ... من فقد إخواني وخلاّني

ومن شعره في المذهب قوله:

يا نفس أن تتلفي ظلماً فقد ظلمت ... بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها ... وجبرئيل أمين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة ... وكل ريب وصفاها وزكاها[1]

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة أولها:

تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه ... وبرز تبريز النضار عن الشبه
وأكمل رب العرش للناس دينهم ... كما أنزل القرآن فيهم فأعربه
وقام رسول الله في الجمع جاذباً ... بضبع علي ذي التعالي عن الشبه
وقال ألا من كنت مولى لنفسه ... فهذا له مولى فيا لك منقبه[2]

وقوله:

أنا مولى حيدر وابنيه والـ ... ـعلم السجاد مصباح العربْ
وابنه الباقر والصادق والـ ... ـمرتضى موسى الإمام المنتجبْ
والرضا ثم أبي جعفر ... والعسكريين وباقٍ محتجب[3]

وله غير ذلك، وذكر له في اليتيمة غيرها شعر.

توفي سنة ثلاثمائة وتسعين تقريباً رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة ٣٥/ ٢٠٠.
(٢) أعيان الشيعة ٣٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.
(٣) أعيان الشيعة ٣٥/ ٢٠٠.

سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلي، جدّ المتقدم أبو داود(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ بالنجف وحضر على علمائها، ثم ارتحل إلى الحلة فسكنها، وله فيها مع أدبائها ماجريات، ذكر ابنه السيد داود في رسالة عملها في ترجمة أبيه قال: سألني الشيخ أحمد النحوي عن أبي فقلت له هو في البيت، فقال: «سلم عليه لنا سلاماً وافياً»، فبلغته ذلك، فأعاد إليه بقوله: «وأعد لنا أيضاً سلاماً كافياً» في أبيات التزم بها الفاء.

وقال: ذمَّ السيد الشريف ابن فلاح حسوداً له بأبيات أولها:

أشكو إلى الله مما نابني وجرى   من جاهل قد غدا بالجهل مشتهرا

فصدّرها وعجزها أبي فشكره السيد الشريف بقصيدة أولها:

ما لكاس طاف بها على الجلاس   ساق بأنواع المحاسن كاسي
كلا ولا تغريد أطيار الهنا   من فوق غصن ناعم ميّاس
كسلاف نظم من أديب جل عن   وصف الورى بهواجس وقياس
أعني (سليمان بن داود) الذي   سنَّ الفصاحة شعره للناس
أدب تحيّرت العقول بنعته   ورمى بني الآداب بالوسواس(١)

وهي طويلة.

وله في الأئمة شعر كثير في المدح والرثاء، فمنه قوله في علوية:

ظبي سبت أجفانه   صبّاً علت أشجانه

(*) تتمة نسبه مرّت بهامش ترجمة حفيده السيد حيدر برقم ٨٨.
له ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة ٩/٢٠٩، الروض النضير ٨٧، أدباء الأطباء ١/١٨٧، أعيان الشيعة ٣٥/٣١٤ ـ ٣١٥، الكرام البررة ٢/٦٠٧، شعراء الحلة ط ٢/٣/١٨ ـ ٣٣، البابليات ١/١٨٨ ـ ١٩٥، أدب الطف ٦/٣٨ ـ ٤٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٦٠، الذريعة ٩/٤٦٧، مكارم الآثار ٢/٤٠٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/٤٣٩ ـ ٤٤٠، الأعلام ط ٤/٣/١٢٥.

(١) البابليات ١/١٨٩، شعراء الحلة ٣/٢٣ ـ ٢٥.

من حُمرة الخدين في قلبي ذكت نيرانه
يا سالبي عقلي ومن لا يهتدي حيرانه
قصد أيام الصبا لو تشترى أحيانه
لما رآني مدنفاً تغيّرت ألوانه
فقلت يا من حسنه نظير إحسانه
قل لي ما هذا البكا فاستعرت أشجانه
وقال هل يسلو فتىً تفرقت خلاّنه
أما رأيت المرتضى لما مضت إخوانه
قد ناصبته بالدنى قد نصبت عدوانه
حين توارى المصطفى وانخذلت أعوانه
كأن ذا قرباه لم يشهد بها فرقانه
لا أحمد يرعى ولا يرعى له قرآنه
وأخو النبي المصطفى فيهم تعالى شانه
إن صال في يوم الوغى ذلت له شجعانه
مولىً لأكباد العدى مشتاقة خرصانه
لم يروها فيض الدما إذا ارتوى مكانه
يا غيث جود هاطل يروي الملا هتّانه
يا صاحب الفضل الذي يبدو لنا برهانه
يا من بإيمان الورى معادل إيمانه
يا من أتاه سائلاً من الفلا ثعبانه
وكلم الميت الذي قدماً عفت أكفانه
صلى عليك الله ما ركب سرت ركبانه[1]

وهي طويلة.

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى عشر بالحلة، ودفن بالنجف، ورثاه جماعة من الشعراء، ولولده رسالة في ترجمته مفصلة يذكر فيها ماجرياته حيّاً، ومراثيه ميّتاً، رحمه الله.

(١) أعيان الشيعة ٣١٥/٣٥، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ٣٢ ـ ٣٣.

(١١٤)

سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلي[١]، أبو حيدر المتقدم الذكر.

كان أديباً شاعراً، شريف الهمّة وقوراً، لم أكد أعثر له على شعر في غير الأئمة الأطهار، وكان له إلمام ببعض العلوم، فمن شعره المشهور في الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة حسينية:

أرى العمر في صرف الزمان يبيدُ ... ويذهب لكن ما نراه يعودُ
فكن رجلاً أن تنض أثواب عيشه ... رثاثاً فثوب الفخر منه جديد
وإيّاك أن تشري الحياة بذلّة ... هي الموت والموت المريح وجود
وغير فقيد من يموت بعزّة ... وكل فتى بالذل عاش فقيد
لذاك نضى ثوب الحياة ابن فاطم ... وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميساً يملأ الأرض رجفة ... بعزم له السبع الطباق تميد

يقول فيها:

أيصبح ثغري بعد ثغرك باسماً ... وينكت ثغر الفخر منك يزيد
فلا دَرَّ بعد السبط ثغر غمامة ... ولا لنبات الأرض شبَّ وليد[٢]

وهي طويلة.

توفي سنة ألف ومائتين وستين تقريباً بالحلة ودفن بالنجف، رحمه الله.

(*) تتمة نسبه في ترجمة ولده السيد حيدر الحلي برقم ٨٨.
له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ ـ ٣١٤، شعراء الحلة ط ٢/٣/٣٣ ـ ٤٤، البابليات ٢/٤٤ ـ ٤٩، مجلة البيان النجفية ج ١ لسنة ١٣٦٦ هـ مقدمة ديوان السيد مرزة الحلي بقلم السيد حازم سليمان الحلي.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ ـ ٣١٣، شعراء الحلة ط ٢/٣/٤٠، البابليات ٢/٤٥.

(١١٥)

سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الستري الماحوزي، أبو الحسن شمس الدين(*)

كان فاضلاً مليء الفم، متفنناً في كل علم، له مصنفات في العلوم كثيرة، ورسائل شهيرة، وكان أديباً شاعراً، جمع ديوانه تلميذه علي بن أبي شبانه الحسيني البحراني، فمن شعره قوله:

قل للثريا هل رأت لي خلّة ... لما ارتقيت لها وبت ضجيعها
إن أمحلت أرض أقول لأهلها ... إني لأرضكم أكون ربيعها[1]

ومنه قوله:

قد كنت في شرخ الشباب بنغمة ... وبنعمة طابت بها الأكوان
الروض أنف بالمكارم والعلى ... والحوض من نعمائها ملآن
ذهبت ولم أعرف لها أقدارها ... والماء يعرف قدره الظمآن[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

إني وإن لم يطب بين الورى عملي ... فلست أنفك مهما عشت عن أملي
وكيف أقنط من عفو الإله ولي ... وسيلة عنده حب الإمام علي[3]

وقوله:

نفسي بآل رسول الله هائمة ... وليس إن همت فيهم ذاك من سرفِ
كم هام قبلي أقوام جهابذة ... قضية الدين لا ميلاً إلى الصلف

(*) جمع شعره تلميذه السيد علي آل أبي شبانة.

ترجمته في: أنوار البدرين ١٥٠ ـ ١٥٨، لؤلؤة البحرين ٧ ـ ١٢، أعيان الشيعة ٣٥/ ٣٣٧ ـ ٣٥٧، أدب الطف ٥/ ٢٠٠، روضات الجنات ٣٠٥، الذريعة ٣/١٤٦، ٢٦٦، كتابخانة دانشكاه طهران ٢/ ٧٣٧، الأعلام ط ٤/٣/١٢٨ ـ ١٢٩، تتمة أمل الآمل ـ خ ـ، علماء البحرين ٢٢٢ ـ ٢٣٠.

(١) أنوار البدرين ١٥٦.

(٢) أنوار البدرين ١٥٧، علماء البحرين ٢٢٩.

(٣) ن. م ١٥٧.

لا غرو هم أنجم العليا بلا جدل ... وهم عرانين بيت المجد والشرف
شم المعاطس من أولاد حيدرة ... من البتول تجافوا زحمة الكلف
سباق أرباب غايات السباق وهم ... جواهر القدس تزري لؤلؤ الصدف
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم ... عزيمتي وعليهم في الجوى لهفي
وفيهم لي آمال أؤملها ... في الحشر إذ تنشر الأعمال في الصحف
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل ... ولست عن حبّهم عمري بمنصرف[1]

وله غير ذلك.

توفي رحمه الله في سابع عشر رجب من سنة ألف ومائة وإحدى وعشرين من الهجرة بالدونج من [قرى] الماحوز عند قبر الشيخ ميثم البحراني الشهير.

وكانت ولادته في خامس عشر رمضان سنة ألف وخمس وسبعين من الهجرة.



(١١٦)

سليمان بن قتّة القرشي، بالولاء لتيم بن مرّة من قريش(*)

كان من الشيعة التابعين، واسم أبيه حبيب بن محارب، مولى لتيم بن مرّة كما ذكرنا، وكان يعرف بأمّه قتّة بالتاء كما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وكان من المحدثين الشعراء، فمن شعره قوله:

وقد يحرم الله الغني وهو عاقل ... ويعطي الغني مالاً وليس له عقل

وقوله يرثي أسد بن عبد الله القسري أخا خالد:

سقى الله بلخاً سهل بلخ وحربها ... ومروي خراسان السحاب المجمما
وما بي أنعاه ولكن صخرة ... بها غيّبوا شلواً كريماً وأعظما

---

(١) ن. م ١٥٦.

(*) ترجمته في: الكامل للمبرد ١/١٠٦، مقاتل الطالبيين ٧٧، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٢١ ـ ١٢٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦١ ـ ٣٦٦، أدب الطف ١/٥٤ ـ ٥٨، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠، ١٥٢ ـ ١٥٣.

لقد كان يعطي السيف في الروع[1] ... ويروي الزمان الزاعبي المقوّما

وله في مراثي الحسين عليه السلام الشعر الفخم الجزل، وكان من أوائل الراثين له، فمن شعره فيه قوله:

عين نوحي بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي ... قد أصيبوا وسبعة لعقيل
واندبي إن بكيت عوناً أخاهم ... ليس فيما ينوبهم بالمخذول
وسمي النبي غودر فيهم ... قد علوه بصارم مصقول
واندبي كهلهم فليس إذا ما ... عدّ في الخير كهلهم كالكهول
فلعمري لقد أصيب ذوو القربى ... فبكّى على المصاب الجليل[2]

في أبيات.

وقوله من أخرى:

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرَ أمثالها إذ تحِلّتِ
فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أضحت منهم برغم تخلّتِ
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلّتِ
أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم ... ولم تكثر القتلى بها حين سلّت
وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقاباً من قريش فذلت
ألم ترَ أن الشمس أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت[3]

وقرئت هذه الأبيات عند أحد الصادقين عليه السلام فأبدلها للنائحة بها بقوله لها: بل قولي: «أذل رقاب المسلمين فذلّت».

توفي بدمشق سنة مائة وست وعشرين من الهجرة، رحمه الله.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) مقاتل الطالبيين ٩١ ـ ٩٢، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ٥٥، أعيان الشيعة ٣٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦، أدب الطف ١/ ٥٥ ـ ٥٦، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٣) مقاتل الطالبيين ١٢١، أعيان الشيعة ٣٥/ ٣٦٢ ـ ٣٦٥، أدب الطف ١/ ٥٤. المنتخب للطريحي ٤٧٧، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢٦٣، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠.

(١١٧)

سليمان بن محمد، أبو الفضل الإسكافي(*)

كان كاتباً أديباً لسناً حافظاً، كتب لعبد الملك بن فتوح، ثم لمّا نكب ابنه أبو الفضل واستخلصه نصر بن نوح فاستكتبه وأمره يوماً بكتاب فشغل عنه، فاستدعاه غفلة فأتى وبيده درج أبيض، فوقف بين يديه وقرأه عليه فاستحسنه وأمره بتبييضه فبيضه لم يخرم منه حرفاً، وسمّاه الثعالبي عليّ وتبعه جماعة، ولكن ابن شهرآشوب ذكره بهذا الاسم. فمن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أصفاه أحمد من خفي علومه ... فهو البطين من العلوم الأنزع
هو قبلة الله التي ظهرت لنا ... وشهاب نور للهداية يلمع
حبر عليم بالذي هو كائن ... وإليه في علم الرسالة يرجع
نطقت دلائله بفضل صفاته ... بين القبائل وهو طفل يرضع
لولاه لم تك للنبي دلالة ... ولملة الإسلام باب يشرع
من ذا له شمس النهار تراجعت ... بعد الأفول وقد تقضى المطلع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها ... أفلت ونجم عشا الأخيرة يطلع
في دون ذلك للأنام كفاية ... في فضله ولذي البصيرة مقنع(١)

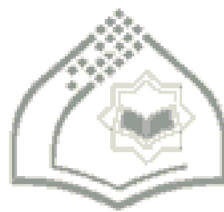
توفي سنة ثلاثمائة وثمانين تقريباً، ورثاه جماعة منهم الهرثمي بقوله:

ألم تر ديوان الرسائل عطلت ... لفقدانه أقلامه ودفاتره
ليبك عليه خطه وبيانه ... فقد مات واشيه وقد مات ساحره

وهي طويلة ذكر منها جملة ياقوت.

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ ـ ٣٦٩، مناقب آل أبي طالب ١/٣٢٣، ٢/٢٣، ١٤٨.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الشّين





(١١٨)

شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري*

كان أديباً شاعراً، حسن الشعر، قويم الألفاظ، بديع السبك، اختص بالوزير المهلبي ومدحه، ومدح عضد الدولة، فمن شعره قوله:

قلت للقلب ما دهاك ابن لي ... قال لي بائع الفراني فراني
ناظراه فيما جرت ناظراه ... أو دعاني أمت بما أودعاني[1]

وقوله:

أفسدتم نظري عليّ فما أرى ... مذ غبتم حسناً إلى أن تقدموا
فدعوا غرامي ليس يمكن أن ترى ... عين الرضا والسخط أحسن منكم[2]

وقوله:

يا منكراً شغفي به ... ومكذّباً طول اشتياقي
في أي أحوال تشك ... فهن أحوال السياقِ
أمدامعي أم ضُرّ جسمي ... أم ظناي أم احتراقي
كل إذا صنفتني ... حججٌ عليك بما ألاقي[3]

(*) له ديوان شعر.
ترجمته في: معجم الأدباء ١١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، دمية القصر ١/ ١٢٦ ـ ١٢٩، تتمة اليتيمة ٥٩ ـ ٦٠، أنوار الربيع ١/ ٢٣٧، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣ ـ ٣٤.

(١) معجم الأدباء ١١/ ٢٧١، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٢) معجم الأدباء ١١/ ٢٧٢، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٣) أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٥.

ولها ذيل للوزير المغربي كما ذكرته في ترجمته في باب الحاء في الحسين[1].

ومن شعره في المذهب ما ذكره ابن شهرآشوب في المناقب من قوله:

عيّد في يوم الغدير المسلم	وأنكر العيد عليه المجرم
يا جاحدي الموضع واليوم وما	فاه به المختار تباً لكم
قد أنزل الله تعالى جده	(اليوم أكملت لكم دينكم)
(واليوم أتممت عليكم نعمتي)	أليس من نصب الإمام المنعم[2]

وله ديوان كما ذكره في البدائع، وله في المناقب منه كثير.

توفي في حدود الأربعمائة كما ذكره في الفوات.

(١١٩)

الشريف ابن فلاح الكاظمي، الشهير بالسيد شريف الكاظمي[*]

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً، وكان من سروات بني هاشم، وذوي كراماتهم، وله كرامة مشهورة، وهي: أنه احتاج إلى بعض الدراهم وهو في النجف فقصد أمير المؤمنين عليه السلام وجلس في الروضة المقدسة أمامه وأنشده قوله فيه:

أبا حسن ومثلك من ينادى	لكشف الضر والهول الشديدِ
أتصرع في الوغى عمرو بن ود	وتردي مرحباً بطل اليهود

(١) لم يورده المؤلف، ولعله ظنّ منه.

(٢) مناقب آل أبي طالب - ط إيران ٥٢٨/١، الغدير ١٧٧/٤.

(*) محمد بن فلاح، الملقب بالشريف، الحسيني النسب، الكاظمي المولد والنشأة.

له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٧٣.

كتب عنه وحقق شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنوان (الشريف محمد بن فلاح الكاظمي) ونشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ١٤٠١/٨ هـ/ ١٩٨١ م ع ٩ و ١٠ ولتوقف المجلة عن الصدور لم تنشر الحلقات الأخرى.

ترجمته في: نشوة السلافة - خ - حكيم/ ٥٠ - ٥١، أعيان الشيعة ٣٦/ ٧٢ - ٨٠، أدب الطف ١٢٢/٦ - ١٣٠.

وتسقي أهل بدر كأس حتف مصبرة كعتبة والوليد
وتجري النهروان دماً عبيطاً بقتل المارقين ذوي الجحود
وتأبى أن تكف جيوش عسري وتنصرني على الدهر العنيد
وها هو قد أراني الشهب ظهراً وأحرم ناظري طيب الهجود
أترضى أن يكدر صفو عيشي وتصبح أنت في عيش رغيد
أتنعم في الجنان خلي بال ومني القلب في جهد جهيد
أما قد كنت تؤثر قبل هذا ببذل القوت في القحط الشديد
فكيف أخيب منك وأنت مثر جواهر كدرت عيش الحسود
فمن در وياقوت والماس يَلوح على عقود
ومن قنديل تبر بات يجلو سناه الهم عن قلب الوفود
فجد لي يا علي ببعض هذا فإن التبر عندك كالصعيد
ولي يا ابن الكرام عليك حق رثاء سليلك الظامي الشهيد
فكم أجريت من دمع عليه وكم فطرت قلباً كالحديد
فكن في هذه الدنيا معيني وكن لي شافعاً يوم الورود[1]

فلما انتهى بها سقط عليه قنديل ذهب فأخذ من يده وعلق، فوقع عليه ثانياً فأخذه.

ومن شعره قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

أعلي يا أعلى قريش رتبة يا من ولاه نجاة كل مقصّرِ

يقول فيها:

لا عيب فيهم غير أن جيادهم في غير هامات العدى لم تعثرِ
ولطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا إلاّ السيوف أهلّة للأشهرِ

وقوله في حسينية أولها:

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع إن كنت ذا حزن وقلب موجع
والبس ثياب الحزن سوداً واكتحل إن كنت مكتحلاً بجمر الأدمع
أيبيت جسم ابن النبي على الثرى ويبيت من فوق الحشايا مضجعي

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/ ٧٣ ـ ٧٤، أدب الطف ٦/ ١٢٩ ـ ١٣٠.

لا درّ در مــدامــعــي إن قَــصَّــرت عن سقي ترب عراص ذاك المصرع
وأذاب جسمي السقم إن هو لم يذب حزناً لجسم بالسيوف مبضّع
نحرتني الأعداء إن لم أندب النحر الخضيب بحرقة وتوجّع
وسكنت ترب اللحد إن لم أبكِ للخد التريب بمقلة لم تهجع
رضّت جياد الخيل صدري إن سلا بالطف قلبي رض تلك الأضلع
وتقاسمت قلبي . . . .[1] إن لم أبت قلقاً لفيء في العدوّ موزّع
سهم أصاب حشاك يا ابن المصطفى ظلماً أصاب حشىٰ البطين الأنزع
وأصاب قلب المصطفى والبضعة الزهراء والحسن الزكي الأروع
شُلّت يد الرامي الكفور أما درى من ظل يرمي مغرقاً في المنزع
يا سلوة الهادي الأمين وعبرة الباكي الحزين ولوعة المتفجّع
قسماً بصبرك والمواضي ترتوي من فيض نحرك بالدم المستنقع
إن البكاء عليك حرفة عاجز فتجود بالهملان سحب الأدمع
يا آل أحمد يا بحور الجود يا أصل الوجود ومن إليهم مفزعي
فاز الشريف بكم ونال الأمن من أهوال يوم شرّه لم يدفع
فتعطفوا وتلطفوا وترفقوا بمحبّكم عند الحساب إذا دعي
صلى على أرواحكم ذو العرش ما أبكى الحيا ضحك البروق اللمع[2]

وهي طويلة. وله غير ذلك في المديح والمراثي.

توفي سنة ألف ومائتين وعشرين كما في التكملة. رحمه الله ورضي عنه بمنه وكرمه.

(١٢٠)

شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن الموسوي الحويزي، أبو معتوق(*)

كان فاضلاً يضم إلى العلم الفضل الجمّ، ويضيف في شعره اللفظ

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) أدب الطف ٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣.

(*) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي (المشعشعي) بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيّب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار بن نعمة الله بن عبد الله بن جعفر زنقاح بن محمد بن موسى بن عبد الله العوكلاني ـ

السهل إلى المعنى الجزل، وكان أديباً يتاجر بسوق الرقيق شعره الحرّ، وينظم بالسلك الدقيق يتائم الدر، إلى انسجام ورقّة ولطف، فمن شعره قوله رحمه الله:

قد براها للسرى جذب براها ... فذراها يأكل السير ذراها
ودعاها للحمى داعي الهوى ... فدعاها فالهوى حيث دعاها
يا لها من أحرف مسطورة ... تسبق الوحي إذ الحادي تلاها
ترتمي شوقاً فلولا ثقل ما ... في صدور الركب طارت في سراها
سحب صيف قدح أيديها الحصىٰ ... برقها والرعد أصوات رغاها
كلما حنّت لأرض المنحنى ... وكلاها قرح الشوق كلاها
ذات أنفاس حرار صيّرت ... فحمة الظلماء جمراً في لظاها[1]

وهي طويلة وكلها على هذا النمط.

وقوله:

أتنكر بأس أحداق العذارى ... أما تدري بعربدة السكارى؟
وتغرم في القدود فهل طعين ... هوى من قبلك الأسل الحرارا[2]
وتفتنك العيون وما علمنا ... جريحاً قلبه يهوى الشغارا
وتمسي في الذوائب مستهاماً ... متى عشقت سلاسلها الأسارى[3]

وهي طويلة.

= ابن الإمام موسى الكاظمﷺ. (تحفة الأزهار ـ خ).
له ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة ١١١١ هـ طبع بمصر على الحجر ١٢٧١ هـ وعلى الحروف ١٣٠٧ هـ، ثم طبع بالإسكندرية وبيروت ١٨٨٥ م، ثم طبع بالمطبعة الميمنية بمصر ١٣٢٠ هـ، وطبع مرة أخرى أيضاً.
ترجمته في: تحفة الأزهار ـ خ ـ، آداب اللغة العربية ٣/ ٢٨٠، أعيان الشيعة ٣٦/ ١٣٤ ـ ١٣٦، أدب الطف ٥/ ١٢٥، الأعلام ط ٤/ ٣/ ١٧٨، الغدير ١١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩، البند ٣ ـ ٩.

(١) كاملة في ديوانه ـ ط الميمنية ١٢٤ ـ ١٢٧.

(٢) الحرارا: العطاشى.

(٣) كاملة في ديوانه ١٢٧ ـ ١٢٩.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح النبي ﷺ من قصيدة أولها:

هذا العقيق وتلك شم رعانه ... فامزج لجين الدمع من عقيانه

يقول فيها:

يا للرفاق ومن لمهجة مدنف ... نيرانها نزعت شوى سلوانه

لم ألق قبل العشق ناراً أحرقت ... بشراً وحب المصطفى بجنانه

خير النبيين الذي نطقت به ... التوراة والإنجيل قبل أوانه

المنطق الصخر الأصمّ بكفّه ... والمخرس البلغاء في تبيانه[1]

وهي طويلة.

وقصيدة في مدح علي عليه السلام أولها:

غربت منكم شموس التلاقي ... فبدت بعدها نجوم المآقي

يقول فيها:

يا رعى الله ليلة البسـتـا ... بعد قرط العتاب طول العناق

فاقت الدر زينة مثلما قد ... فاق قدر الوصيّ بالآفاق

سيد الأوصياء، مولى البرايا، ... عروة الدين، صفوة الخلاق

مهبط الوحي، معدن العلم والأ ... فضال، لا بل مقدّر الأرزاق[2]

وهي أيضاً طويلة.

وقصيدة في الحسين عليه السلام أولها:

هلَّ المحرم فاستهل مكبّرا ... وانثر به درر الدموع على الثرى

يقول فيها:

قتل الحسين فيا لها من نكبة ... أضحى لها الإسلام منهدم الذرى

قتل يدلّك إنما سرّ الفدا ... في ذلك الذبح العظيم تأخرا

---

(١) كاملة في ديوانه ٥ ـ ٨.

(٢) كاملة في ديوانه ١٢ ـ ١٤.

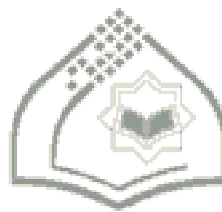
رؤيا خليل الله فيه تعبّرت حقاً وتأويل الكتاب تفسّرا
رزء تدارك فيه نفس محمد كدراً وأبكى قبره والمنبرا[1]

وهي أيضاً طويلة، وله غيرها كثيراً، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه.

توفي ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ألف وثمانين بعلّة الفالج عن عمر يناهز اثنين وستين، رحمه الله.



(١) كاملة في ديوانه ١٥٥ ـ ١٥٧.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الصّاد




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١٢١)

الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي(*)

أبو إبراهيم[١]، وابن إبراهيم المتقدم الذكر[٢].

كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً، له شعر حسن الطرز، قوي الأسر، بديع الأسلوب، فمنه قوله مشطراً قصيدة السيد علي بن السيد محمد أمين العاملي في مدح آل بيت النبوّة ﷺ:

(سقى حيّكم يا خيرة الله ديمة)	تغادى ثُرى تلك الرياض لبغياها
وحيّت حماكم كل آن غمامة	(من المزن تحذوها النعامى وترعاها)
(ولا زالت الأيام تهدي إليكم)	نفايس تسليماتها وعطاياها
وما انفكت الأقدار تسدي إليكم	(من العز والإقبال خير هداياها)
(أرشتم جناحي في ظلال رياضكم)	وقد كنت مقصوص الجناح معناها
فطال جناحي حين رشتم بكسره	(فطرف إلى الدار التي كنت أهواها)
(وكم أطلب المجد الأثيل برحلتي)	ولا النفس عنهم رغبة كان مراها
وما كان للدنيا نزوحي وهجرتي	(ولا طلبت نفسي غنىً لا ولا جاها)
(ولكنما الأقدار تهتف بالنوى)	وتأتي على الحر الكريم رزاياها
وتجري على عكس المراد صروفها	(فصبراً على تشتيتها وبلاياها)

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ولده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٦/١٥٩ ـ ١٦٨، أدب الطف ٦/٣٠٥.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧).

(وإن زماني مولع بانعكاسه) فلا تستوي أحواله في براياها
وللدهر فينا عادة مستمرة (مقاديره تجري بلا متمناها)
(فدعها إلى حكم الإله وأمره) ففي يده أني أراد لمجراها
وسلّم له وهو الرحيم أمورها (فيقضي كما شاء الحكيم قضاياها)
(وإن كنت في شك من الأمر فاجتهد) وأبصرْ إلى ما كان في بدأ مبداها
واعمل لدى تصريفها الفكر راعياً (وبادر إلى الآثار واحكِ حكاها)
(ألم ترَ أن الشمس وهي رفيعة) تصاب بكسف من يقبح مرآها
ومع ذا لعمري لا تزال على المدى (لتجري وأفلاك السما عكس مجراها)
(وأن رسول الله راح بنفسه) حذار عليها من بواد أعداها
وعاد حبيب الله إذ ذاك ذاهباً (إلى الغار خوفاً من قريش وأخفاها)
(وإن أمير المؤمنين أقامه) خليفته في الناس يقضي قضاياها
وأعلن في خمّ لديهم بنصّه (لأمّته يوم الغدير يرعاها)
(فبخبخ كل منهم ثم ضيّعوا) مقالته بالأمس من سوء تقواها
وما راقبوا فيه النبي وخالفوا (وصيّته فيه وما خيف عقباها)

ثم استرسلا معاً حتى قالا:

(بني أحمد يا خيرة الله في الورى) وآيته الكبرى وحجة مولاها
لأنتم ولاة الأمر خزّان علمه (وعروته الوثقى وعلّة مبداها)
(متى يظهر المهدي منكم محكماً) فيشفي نفوساً شفها عظم برحاها
ويطلع نور الله بالحق صادعاً (فيأخذ أوتار لها عند أعداها)
(فيا رب عجّل بالقيام لنصره) وأورِ به زند الهدى وامحِ طغواها
واشف قلوباً مسّها الوجد والأسى (وإلاّ فقرّبني إليك بتقواها)

وهي طويلة، ومن شعره قوله في الحسين بن علي عليهما السلام:

يا راكباً يفلي الفلاة بجسرة كالقوس بل كالسهم لا بل كالوتر
زيافة إن هجهج الحادي بها زفّت كما زفّ الظليم إذا نفر
عرّج على شاطىء الفرات ميمّماً قبر الأغرّ أبي الميامين الغُرَر
قبر ثوى فيه الحسين وحوله أصحابه كالشهب ضمّت بالقمر
مولى دعوه إلى الهوان فهاجه والليث إن أحرجته يوماً زأر
فانساب يختطف الطغاة ببارق كالبرق يذهب بالقلوب وبالبصر

حتى هوى لو كان ذاك فحلّقت ... بالمجد عنقاء وطارت بالأثر
وتزلزل البيت الحرام وضعضعت ... شرفاته وتصدّعت حجر الحجر
صلى الإله على ثراك ولا تزل ... روض حللت حماه مطلول الزهر
فلأن بقيت لأهديّن فرائداً ... تزهى على العقيان فيه والدرر

وله رحمه الله غير هذا من الشعر فيهم وفي غيرهم.

توفي سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين بطيبة من جبل عامل، ورثاه جماعة منهم الشيخ علي زيدان العاملي[1] بقصيدة غرّاء أولها:

قفا نسقها منّا الدموع السواكبا ... مطالع للأقمار أضحت مغاربا

يقول فيها:

سل الربع هل أقوى وهل أنشب الردى ... بناديه أظفار له ومخالبا
شهدت لقد طارت بساكنه اللوى ... ولان برغم المجد للخطب خائبا
ألحت عليه الحادثات فغيّبت ... بساحته نجماً من الفضل ثاقبا
فتىً كان للعلياء طوداً وذروة ... فجب الثرى منها سناماً وغاربا

ويقول فيها واصفاً شعره:

فكم لك من غرّ سوارٍ شوارد ... تكاد لعمري أن تكون كواكبا
هي الزاد للسفر المقوّض راحلاً ... هي الفضل للراوي إذا قام خاطبا
إذا جليت في الحي كانت عرائساً ... وإن سافرت في الركب كانت مواكبا
رعت روضة الآداب غناء غصنه ... فأرخت على الأيام منها الذوائبا
تسامت إلى أوج المعالي مغذّة ... كأن لها عند النجوم مآربا
غرائب لو كانت لهن أقارب ... لكانت لها زهر النجوم أقاربا
ولو كن عقياناً لكنّ فرائداً ... ولو كنّ أتراباً لكنّ كواعبا

وهي طويلة جزيلة، ولحسنها ذكرت منها هذا القدر.

---

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨٦).

الصادق بن علي بن الحسن بن هاشم الأعرجي الحسيني النجفي، الشهير بالفحام(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقيّاً ناسكاً ذا كرامات، وكان أديباً شاعراً وله مطارحات مع السيد بحر العلوم وغيره من العلماء والأدباء. فمن شعره قوله رحمه الله:

وإني نبي الشعر كم لي معجز ... تجلّت به للمبصرين الحقائق
فدع ترهات ابن الحسين بمعزل ... وإن بدرت فيهن ضد الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذب ... وكم بين ما يأتي به الناس صادق

فردَّ عليه محمد الرضا النحوي بقوله:

(*) السيد صادق بن محمد بن الحسن «الحسين» بن هشام «هاشم» بن عبد الله بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة بن القاضي عبد الوهاب بن القاضي كتيلة بن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة بن الأمير أبي عمارة المهنا (الحمزة) بن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيد الله بن الأمير أبي الحسن «الحسين» طاهر المحدث بن أبي الحسن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.
ولد في الحصين (من قرى الحلة بالعراق) سنة ١١٢٤ هـ.
من كتبه: تأريخ النجف، شرح شواهد شرح القطر.
له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٣٨٩، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.
ونسخ أخرى من الديوان محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء، وأخرى بخط السيد أحمد ابن السيد حبيب زوين الأعرجي تقع بجزئين أحدهما بالفصيح والآخر بالشعبي في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي.
ترجمته في: الحصون المنيعة ٢/ ٤٨، الروض النضير ٥٦، دار السلام ٢/ ٣٩٣، الذريعة/ قسم الدواوين، الرائق ٢/ ٣٩٢، أحسن الوديعة/ ٤، أعيان الشيعة ٣٦/ ١٧٤ ـ ١٩٦، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ٤٩ ـ ٨٤، البابليات ١/ ١٧٧ ـ ١٨٧، أدب الطف ٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥٨، الأعلام ط ٤/ ٣/ ١٨٦.
كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الغري النجفية ع ١١٦ لسنة ١٣٦١ هـ.
أيضاً كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية/ نيسان ١٩٢٨ م.

أرى بعض من قد جاوز الغاية ادّعى نبوّة شعر والدعاوى شقاشق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدع فضل النبوة كاذب ولا يدّعيها بعد أحمد صادق

وقرئت له قصيدة في تعزية المهدي بحر العلوم بولده محمد، فلما وصل منشد القصيدة إلى هذا البيت، تنحنح محمد الرضا الأزري[1] مشيراً إلى عدم ربط الصدر بالعجز فاستوقف السيد صادق القارىء وأنشد هكذا:

لا تتخذها موطناً ليناً ربَّ رماد تحته جمر
ولا يغرنّك إيهاجها فالأسد الغضبان يغتر

فعجب من بديهته.

وله في الأئمة عليهم السلام من المدح والرثاء الكثير، فمن ذلك قوله في مدح الحجة، وأنا أكتبها بتشطير الشيخ محمد رضا النحوي[2] وهو:

(أنخها فقد وافت بها الغاية القصوى) وطاب لها بعد النوى ذلك المثوى
نجائب لم ترفع يداً بعدما ثوت (وألقت يديها في مرابع من تهوى)
(أتت بك تفري مهمها بعد مهمه) من الآل لم تلحظ طريقاً به رهوى
وقد بسطت آمالها الغر عندما (يظل بأيديها بساط الفلا يطوى)
(يحركها الشوق الملح فتغتدي) من الشوق سكرى دون ما سكرة النشوى
وكم جهزت جيش العزائم واغتدت (تشنّ على جيش الملا غارة شعوا)
(يعللها الحادي بحزوى ورامة) وأعلام رضوى وهي ما ألفت رضوى
وما تيّمتها عرب تيماء من هوى (وما هيجتها رامة لا ولا حزوى)
(ولكنها حنّت إلى سر من رأى) ولا صبر للعاني المشوق ولا سلوى
دعاها إليها ما دعاها من الهوى (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
(إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا) ويُدني جناها من يد المجتنى عفوا
وتنفحُ بالهجران أنفاس زهرها (وتثمر للجانين أغصانها العفوا)
(إلى حضرة القدس التي قد تضمنت) مظاهر لطف الله تقوى بها التقوى

---

(1) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٦).

(2) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).

وقد فجرت فيها وقد أقلع الحيا (بحور ندى منها عطاشا الورى تروى)
(فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً) وناج بها من يسمع السر والنجوى
ولذ بحماها من أذى الدهر عائذاً (بها مظهراً لله ثم لها الشكوى)
(لتبلغ في الدنيا مرامك كله) وتحظى كما شاء الرجاء بما تهوى
وتسعد في أولاك أي سعادة (وتأوي في الأخرى إلى جنة المأوى)
(عليها سلام الله ما مر ذكرها) رديفاً لذكر الله في حمده تلوى
وما نشرت في الفضل أخبار فضلها (وذلك منشور مدى الدهر لا يُطوى)[1]

ولها تشطير آخر للشيخ أحمد النحوي[2]، أبي محمد الرضا المذكور، ولكنه دونه، وهو قوله:

(أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى) وحلّت محلاً دونه جنة المأوى
رأت ربع من تهوى فأرست خفافها (وألقت يديها في مرابع من تهوى)
(أتت بك تفري مهمهاً بعد مهمه) تجوب الفلا شوقاً إلى ذلك المثوى
ومن فرط أشواق عليها قد انطوت (يظل بأيديها بساط الهوى يطوى)
(يحركها الشوق الملح فتغتدي) تصول على الآفاق تقطعها عدوا
تجهز من جيش الغرام كتائباً (تشن على جيش الفلا غارة شعوا)
(يعللها الحادي بحزوى ورامة) ورضوى وأوطان تماثلها رضوى
وما هاجها مغنى برضوى وغيرها (وما هيّجتها رامة لا ولا حزوى)
(ولكنها ما حنّت إلى سرَّ من رأى) وهاجت بها أشواقها نحو من تهوى
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
(إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا) وتجري بها الأنهار للوفد بالجدوى
وأشجارها تحنو عليها بظللها (وتثمر للجانين أغصانها العفوا)
(إلى حضرة القدس التي قد تضمّنت) قبوراً بها يستدفع الضر والبلوى
وفيها كرام لا تزال أكفّهم (بحور ندى منها عطاشا الورى تروى)
(فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً) إلى الله فيها راجياً منهم العفوا
وسف تربها والثم ثراها ولذ بها (بها مظهراً لله ثم لها الشكوى)

---

(١) شعراء الحلة ٣/ ٨٢ ـ ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام ـ خ/ ١٢٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(لتبلغ في الدنيا مرامك كله) وترجع مسروراً وتحظى بما تهوى
وتأمن في الدارين مما تخافه (وتأتي في الأخرى إلى جنة المأوى)
(عليها سلام الله ما مرّ ذكرها) وما دامت الأخبار في فضلها تروى
وما دام في الآفاق ينشر فضلها (وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)[1]

ومن شعره قوله في مديح الكاظميين عليهما السلام وقد صدر وعجّز الأبيات السيد مهدي بحر العلوم وأنا أذكرها مع تشطيره قدس الله سره وهي:

(هما العلمان بالزوراء لاحا) وقد برح الخفاء فلا براحا
وقد لاح الفلاح لطالبيه (فعج بالعيس واغتنم الفلاحا)
(على ربع يطيب لها مناخا) إذا صدرت غدوّاً أو رواحا
ويشفعها بعل بعد نهل (إذا وردت ويسعفها مراحا)
(على وادي طوى إذ نار موسى) كنور محمد ملأ البطاحا
إذا لاحت بليل من بعيد (أعاد الليل ثاقبها صباحا)
(وإذ يقرى العفاة بها جواد) يفوت البحر جوداً والرياحا
فتى ما هزّه خطب ولكن (إذا سئل القرى اهتزّ ارتياحا)
(فيقري ذا الضلال هدى ورشداً) وذا الخسران فضلاً وارتياحا
وذا الأعسار يسراً بعد عسر (وذا الرشد الهدى طلقاً مراحا)
(سلالة سادة سادوا البرايا) وعمّوا الخلق جوداً وامتياحا
وجازوا في الفضائل من عداهم (جميعاً من غدا منهم وراحا)
(نجوم للهدى جبلوا رشاداً) شموس للعلى ظهرت صباحا
جبال للنهى خلقوا عماداً (وسحب للندى جبلوا سماحا)
(هم راشوا المكارم فاستقلت) ولكن لم تجد عنهم براحا
وقد خفضت جناح الذل شكراً (وقد كانت ولم تملك جناحا)
(فدن واخلع به النعلين واخضع) وارغم أنف من بالزور لاحى
واقبل تربة والثم ثراه (وعفّر بالتراب ولا جناحا)
(وسل لمطالب الدارين نُجحاً) تجد كل النجاح به مباحا

(١) شعراء الحلّة: ٣/ ٨٢ ـ ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام ـ خ/ ١٢٥.

وأمّا تخشى من ردّ فسله (بجاههما العظيم ترَ النجاحا)[1]

انتهت نقلاً من خط السيد بحر العلوم رحمه الله، وله ديوان شعر فيه مراث كثيرة ومدائح للأئمة عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس، ودفن بالنجف، وله تربة تزار، ورثاه جملة من الشعراء منهم الشيخ مسلم بن عقيل[2] بقصيدة آخرها:

فذا حادث فيه يقول مؤرخ (أسبى الحديث اليوم من رزء صادق)

ومنهم السيد أحمد العطار المتقدم الترجمة[3] بقصيدة أولها:

أيدوم في دار الفناء بقاءُ أم هل يرام من الزمان وفاءُ
أم كيف يؤمن فتك دنيا لم تزل تعفو بها السادات والشرفاءُ
ضحكت بوجهك فاغتررت وأنه لا شك ضحك منك واستهزاء
أودى الذي كانت بطلعة وجهه تجلي الخطوب وتكشف الغمّاء
لم أنس إذ حمل الأعاظم نعشه ولهم هنالك رنّة وبكاء
وترجّل الكبراء إجلالاً له ولمثله يترجّل الكبراء
لو لم يكن تاجاً لرأس الفخر ما حملته فوق الأرؤس الرؤساء
يا راحلاً لم يرتحل عنّا وإن خلت المدارس منه والأندية
قد أظلمت سبل الرشاد وطالما كشفت بغرّة وجهك الظلماء
وغداة عمّ مصابه أرخت: (قد فدحت برزء الصادق العلماء)[4]

ومنهم الشيخ محمد رضا النحوي[5]، ومنهم الشيخ محمد علي الأعسم[6].

---

(١) شعراء الغري ١٢/١٥١ ـ ١٥٢، أصل القصيدة في ديوان الفحام ـ خ/ ٢٠.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٠٤).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٧).

(٤) شعراء الغري ١/٢٢٦ ـ ٢٢٨، كاملة في ديوان السيد أحمد العطار: ٥٠ ـ ٥٣، وفيه مادة التأريخ «قد فجعت...» والصواب ما مثبت في الأصل.

(٥) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).

(٦) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٩).

(١٢٣)

الصادق بن محمد بن أحمد من آل اطميش الربعي، المعروف بالشيخ صادق اطميش[*]

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان يسكن أطراف العمارة من البصرة، وكان أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

على جيرة لي بالغوير تحية ... تروح على مرّ الدهور وتغتدي

بلاني الهوى فيهم كأني عامر ... وشوقي لهم شوق العميد المنكدِ

ألام على فرط الغرام فهل أرى ... مخفاً من اللّوام في الحب مسعد[1]

وقوله:

سأشكو من لقائكم القليلا ... وأشكر من فراقكم الطويلا

إذا نهشت أفاعي البين قلبي ... جعلت دوائه الصبر الجميلا

وإن عبثت بمهجتي الرزايا ... أقمت بصدرها البأس الثقيلا[2]

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية أولها:

أرق بالطف وكف الدمع سكبا ... فقد أمسىٰ به الإسلام نهبا

وقد أورى زناد الكفر فيه ... بكف أميه قدحاً وثقبا

غداة أقامت الهيجاء حرب ... وآل أمية بالطف حربا

رمت حزب الإلٰه به وقادت ... عليهم من بني الطلقاء حزبا

سطت فسطا أبو الأشبال فرداً ... كأحمد صولة وعليّ ضربا

متى تهزز جوانحه عداه ... تجد جأشاً لدى جنبيه صلبا

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١، شعراء الغري ٤/ ١٨٩.
له ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة ١/ ٤٠٩، الروض النضير ٣٠٦، أعيان الشيعة ٣٦/ ٢٠٢ - ٢٠٦، شعراء الغري ٤/ ١٨٩ - ١٩٥، ماضي النجف ٢/ ١٢ - ١٧، أدب الطف ٧/ ٢٦٨ - ٢٦٩، الكرام البررة ٢/ ٦٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ١٥٨.
كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية السنة ٢/ ١١٩.

(١) ماضي النجف ٢/ ١٣، شعراء الغري ٤/ ١٩٢.

(٢) ماضي النجف ٢/ ١٤، شعراء الغري ٤/ ١٩٤.

وإن حمي الوطيس لصار فيه | جناحاً من بني صخر وقلبا
وإن كدت عوادي الخيل أصمى | قريعاً في رحى الهيجاء قطبا
بأبيض يخطف الأبصار ماضٍ | صقيل لا يكل الضرب عضبا
إلى أن خرَّ في البيدا طعيناً | وعالج من زوام الموت كربا
وطبق خطبه الآفاق شجواً | وأظلم يومه شرقاً وغربا
وأصبح صحبه للبيض لمّا | أبيدوا في عراص الطف نَهبا[1]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين بالشطرة ـ نهر من الغراف ـ وحمل إلى النجف، فدفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٢٤)

صالح بن درويش بن علي، المعروف بالشيخ صالح التميمي الكاظمي النجفي الحلي البغدادي[*]

أبو سعيد، الشاعر المشهور صيته.

كان فاضلاً من بيت أدب وكمال، رُبي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحة السيد بحر العلوم وغيره من النجف.

---

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة ٢٠٦/٣٦، شعراء الغري ١٩٢/٤، ماضي النجف ٢/ ١٤ ـ ١٥، أدب الطف، ٢٦٨/٧.

(*) له ديوان شعر جمعه ولده (كاظم) باقتراح من الشيخ عبد الباقي العمري، نشره علي الخاقاني في النجف سنة ١٣٦٧ هـ.
ونسخة من الديوان المذكور بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٦٠١. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.
وله: (الروضة التميمية في مدح الحضرة العلوية) بخط الشيخ السماوي أيضاً محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم برقم ٦١٢. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.
ترجمته في: المسك الإذفر للآلوسي ١ ـ ١٤٩، نهضة العراق الأدبية للبصير ٧٢، الدر المنتثر ١٢٢ ـ ١٥٠، معارف الرجال ٣٧٨/١، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ٢/ ٢٢٤، معجم المؤلفين العراقيين ١١٩/٢، أعيان الشيعة ٢٠٧/٣٦ ـ ٢٣٧، شعراء الحلة ط ٢/٣/ ٨٥ ـ ١٠٢، أدب الطف ٢١/٧ ـ ٢٩، البند ٨٢، مجلة المجمع العلمي العربي ٣٠٦/٢٤، الأعلام ط ١٩١/٣/٤، البند ٨٢.

ولد في الكاظميين ثم انتقل مع جده إلى النجف فأقام برهة، ثم سكن الحلة مع ذويه وبقي بها مدة حتى استقدمه والي بغداد الكبير داود باشا فسكنها، وكان سبب طلب داود باشا له، أن الشيخ موسى كاشف الغطاء كان في الحلة، فرحل عنها إلى النجف، فقال فيه الشيخ صالح المذكور:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وعنها سار موسى بأهله
وخلفها من بعد عز ومنعة تكابد كيد السامري وعجله

يعرّض بسليمان أغا الاربيلي عامل الحلة وداود باشا وزير بغداد، بلغت الوزير فاستقدمه وسأله عن السامري وعجله في البيتين، فقال له: ليس الأمر كما بلغك، وإنما البيتان هكذا:

زهت بأبي داود حِلة بابل والبسها بالأمن حُلة عدله
وكانت قديماً قبل موسى وقبله تكابد كيد السامري وعجله[1]

فعلم الوزير أنه ارتجلهما، فعجب من بداهته ورضي عنه واستبقاه لما عرف من حسن أدبه، وشدّة عارضته، وحسن خطه، وكان حسن الشكل والهيئة والوقار والخط والعارضة.

ولما أرسل بطرس كرامة المسيحي الشاعر الشهير أبياتاً خالية إلى داود باشا، طلب من الشيخ صالح معارضتها فأنف من ذلك، وكتب إليه قصيدة أولها:

عهدناك تعفو عن مسيء تعذّراً ألا فاعفنا عن رد شعر تنصّرا
وهل من مسيحي فصيح نعدّه إذا أينع الشعر الفصيح وأعشرا
عداه شبيب والأحص وفاته من الرند والقيصوم ما كان أزهرا
دع الشانيء المخصوص بالنص إنما نراه بميدان البلاغة أبترا
به سمة من صبغة الخال سوّدت بصيرته لو كان ممن تبصّرا[2]

وهي طويلة.

وكان المترجم لا يرى ثانياً لأبي تمّام حتى أنه رثاه بقصيدة.

---

(١) ديوانه ـ خ ـ ٦٨.

(٢) كاملة في ديوانه ـ خ ـ ٢٦ ـ ٢٧، الدر المنتثر ١٣٥ ـ ١٤٢.

وكان كاتب إنشاء العربية لداود باشا ولعلي باشا بعده، حتى توفي.

وكان أديباً شاعراً، له ديوان كبير فمنه قوله في الغزل من قصيدة:

متى ماس غصن أو تغنت حمائمه ... جرى غير منزور من الدمع ساجمه
وما الشوق إلا جذوة يستثيرها ... هبوب غرام حين جدت سمائمه
كتمت الهوى حتى أضر بي الهوى ... وأنفس شيء للمهالك كاتمه
وعيش تقضى لي على السفح برهة ... ترَّحل عني واستقلَّت رواسمه
لهوت به دهراً وما حال دونه ... هوى لائم والحب شتى لوائمه[1]

ومنه في المذهب قوله يمدح النبي ﷺ:

بماذا اعتذاري حين ألقاك في غدٍ ... وقد خف ميزاني بما اكتسبت يدي
تصرم عمري والهوى يستفزني ... لطرف كحيل فوق خدّ مورد
أرى خير يومي الذي سمحت به ... يد الدهر يوماً فزت فيه بموعدي
وثبت إلى اللذات وثبة حازم ... رمته أعاديه بسهم مسدد
كأن بياضي في سواد صحيفتي ... مجداً كما جدّ الكريم لسؤدد
شرعت شعار المتقين مخادعاً ... أخا سفه في بردة الجهل يرتدي
وأنذرني الشيب المفند للفتى ... فلم يصغ سمعي للعذول المفند
وجزت حدود الله ستين حجة ... سفاهاً وملكت الغواية مقودي
ندمت وما تغني الندامة بعدما ... دنا الحتف أو قامت على اليأس عودي
ولا ذخر إلّا عفو ربي تمده ... شفاعة خير المرسلين محمد
أبو القاسم النور المبين ومن به ... تشرّف عدنان بأشرف مَولد
نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى ... ولا لفظ توحيد بدا من موحّد
براه إلّه العرش من نور قدسه ... وأودعه في صلب بدر وفرقد
فكان خياراً من خيار فصاعداً ... إلى آدم من سيد بعد سيد
فهدّم ما قد كان غير مهدَّم ... وشيَّد ما قد كان غير مشيَّد
وإيوان كسرى أنذر الفرس قائلاً ... هوى ملك كسرى فاجزعي أو تجلدي
وعفى رسوم الجاهلية مثلما ... عفا رسم أطلال ببرقة ثهمد

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢٠٩.

وأوضح نهج الحق بعد دروسه وقامت قناة الدين بعد التأود
تدارك في عون من الله أمة تموج بآذي من الشرك مزبد
عكوفاً على أصنامهم يعبدونها جهاراً فيا تباً له من تعبد
يدعهم شيطانهم بضلالة ويوردهم من كيده شرّ مورد
فانذرهم في معجزات ضياؤها يسير بها الساري بليل ويهتدي
عياناً كتظليل الغمامة والحصى وتسبيحه وانظر لشاة أم معبد
وقل في حنين الجذع ما شئت واعتبر بمعراجه واقصر خطابك أو زد
فأول من زاغت عن الحق واعتدت عليه قريش وامتطت ظهر أجرد
فهاجر من بيت الإله ليثرب بكل كميّ مثل عضب مهند
تحف به مثل النجوم عصابة بطاعة مولاها تروح وتغتدي
وأومي لأنصار فدته بأنفس فيا نعم مفدو ويا نعم مفتدي
رجال يذمون الحروب إذا قضت إلى السلم إذ ليست عليهم بسرمد
فكم يوم بدر صال بدر وأشرقت بوارقه ما بين هام وأكبد
فسل عنهم أهل القليب فكم ثوى بأرجائه من ملحد غير ملحد
فيا راكباً يطوي الفلاة بجسرة من البرق تطوي فدفداً بعد فدفد
إذا أنت شارفت المدينة فابلغن تحية ملهوف لأكرم منجد
وقل يا شفيع المذنبين استغاثة وشكوى أتت من عبد رقّ لسيد
ألا يا رسول الله دعوة صارخ وندبة عان بالذنوب مقيد
ألا يا رسول الله دعوة ضارع فكن سامعاً شكواه يا خير منجد
ألا يا رسول الله دعوة خائف صروف الردى فانظر لشمل مبدد
كليب يغيث المستجير فكيف من بمولى كليب غوث كل مصفد
يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة ويحذر من خطب من الدهر أنكد
عليك سلام الله يا خير من مشى على الأرض ما راعى الكواكب مهتدي[1]

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

غاية المدح في علاك ابتداءُ ليت شعري ما تصنع الشعراءُ
يا أخا المصطفى وخير ابن عم وأمير إن عُدّت الأمراء

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢١٠ ـ ٢١٢، كاملة في ديوانه ـ خ ـ ١٥ ـ ١٧.

ما نرى ما استطال إلا تناهى ... ومعاليك ما لهن انتهاء

فلك دائر إذا غاب جزء ... من نواحيه أشرقت أجزاء

أو كبدر ما يعتريه خفاء ... من غمام إلا عراه انجلاء

يرهب البحر صولة الجزر لكن ... غارة المدّ غارة شعواء

رب رمل عالج يوم يحصى ... لم يضق في رماله الإحصاء

وتضيق الأرقام عن معجزات ... لك يا من ردت إليه ذكاء

يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً ... وبه جاء للصدور الشفاء

بنى الدين فاستقام ولولا ... ضرب ماضيك ما استقام البناء

أنت للحق سلم ما لراق ... يتأتى بغيره الارتقاء

أنت هارون الكليم محلاً ... من نبي سمت به الأنبياء

أنت ثاني ذوي الكسا ولعمري ... أشرف الخلق من حواه الكساء

ولقد كنت والسماء دخان ... ما بها فرقد ولا جوزاء

في دجى بحر قدرة بين بردي ... صدف فيه للوجود الضياء

لا الخلا يوم ذاك فيه خلاء ... فيسمى ولا الملاء ملاء

قال زوراً من قال ذلك زور ... وافترى من يقول ذاك افتراء

آية في القديم صنع قديم ... قاهر قادر على ما يشاء

نبأ والعظيم قال عظيم ... ويل قوم لم تغنها الأنباء

لم تكن في العموم من عالم الذر ... وينهى عن العموم الهناء

معدن الناس كلها الأرض لكن ... أنت من جوهر وهم حصباء

شبه الشكل ليس يقضي استواء ... إنما في الحقائق الاستواء

لا تفيد الثريا حروف الثريا ... رفعة أو يعمّه استعلاء

شمل الروح من نسيمه روح ... حين من ربه أتاه النداء

قائلاً من أنا فروى قليلاً ... وهو لولاك فاته الاهتداء

ولك اسم رآه خير البرايا ... مذ تدلى وضمّه الإسراء

خط نحو اسمه العرش قدماً ... في زمان لم تعرض الأسماء

ثم لاح الصباح من غير شك ... وبدا سرها وزال الغطاء

وبرّ الله آدم من تراب ... ثم كانت من آدم حواء

شرف الله فيك صلباً فصلباً ... أزكياء نمتهم أزكياء

فكأن الأصلاب كانت بروجاً ... ومن الشمس عمّهن البهاء

لم تلد هاشمية هاشمياً ... كعلي وكلهم نجباء
وضعته ببطن أول بيت ... ذاك بيت بفخره الاكتفاء
أمر الناس بالمودة لكن ... منهم أحسنوا ومنهم أساؤوا
يا ابن عم النبي ليس ودادي ... بوداد يكون فيه الرياء
فالورى فيك بين غال وقال ... وموال وذو الصواب الولاء
وولائي إن بحت فيه بشيء ... فبنفسي تخلفت أشياء
أتقي ملحداً وأخشى عدواً ... يتمارى ومذهبي الإتقاء
وفراراً من نسبة لغلو ... إنما الكفر والغلو سواء
كقريش وكفرها ليس ينسىٰ ... أبداً ما تغنّت الورقاء
باعدوا المصطفى على القرب منه ... أي خطب أقارب أعداء
ذا مبيت الفراش يوم قريش ... كفراش وأنت فيه ضياء
فكأني أرى الصناديد منهم ... وبأيديهم سيوف ظماء
صاديات إلى دم هو للماء ... طهور ولو غيّرته الدماء
دم من ساد في الأنام جميعاً ... ولديه أحرارها أدعياء
قصرت مذ رأوك منهم خطاهم ... ولديهم قد استبان الخطاء
شكر الله منك سعياً عظيماً ... قصرت عن بلوغه الأتقياء
ورجال قد أذنت بسجود ... ليعوق ونسرهم ثم فاؤا
عميت أعين عن الرشد منهم ... وبذات الفقار زال العماء
يستغيثون في يغوث إلى أن ... منك قد حل في يغوث القضاء
لك طول على قريش بيوم ... فيه طول وريحه نكباء
كم رجال أطلقتهم بعد أسر ... أشنع الأسر أنهم طلقاء
إن تزويج فاطم بعلي ... هو من فاطر السماء ابتداء
أمر الله جبرئيل أن اهبط ... لحبيبي ولتهبط السرّاء
وليزوّج شمس الفخار ببدر ... يخجل البدر نوره والسناء
لو بأرحامهم فتىً كعلي ... أو كمن أرضعتهما الزهراء
لدعاهم مذ باهل القوم جهراً ... وهل الصبح يعتريه الخفاء
يردع الخصم شاهدان حنين ... بعد بدر لو قال هذا ادعاء
إن يوم النفير والعير يوم ... هو في الدهر راية ولواء
أرغم الله فيه أنف قريش ... وأبى الملحدين ذاك الإباء

سل وليداً وعتبة ما دعاهم لفناء عدا عليه الفناء
لا تسل شيبة فقد أسكرته نشوة كرمها القنا والظباء
مذ دعوا للنزال أنصار صدق زان فيهم عفافهم والحياء
برز الأوس نحوهم فأجابوا لا حياء فلتبرز الأكفاء
ثم أسكنتهم بقعر قليب بعدما عنهم يضيق الفضاء
وحنين وقد شكت ثقل حمل مذ وطاها حسامك الغبراء
حل في بطنها من الشرك رهط حاربوا المصطفى وبالإثم باؤوا
ليس إلا مخاضها يوم حشر يوم لم تعرف المخاض النساء
أحد قد أرتك أثبت منهم يوم ضاقت من القنا البيداء
يوم حاطت ليوث قحطان رعباً وبلاء الأصحاب ذاك البلاء
وخبت جمرة لعبد مناف صح من حرها الهدى والسناء
أنا لا أنسَ إن نسيت الرزايا كبداً فلذه لهند غذاء
كم شرقتم من آل حرب بحرب وإلى الله ترجع الخصماء
ليس خطباً بل كان أعظم خطب كسر سن لها النفوس فداء
فر من فر والمنادي ينادي أثر من لا يسمعهم إصغاء
كل هذا وأنت تبري نفوساً هم لمن حل في الصفا رؤساء
ولصبر صبرته ولعتبه قد تحملته أتاك النداء
لا فتى في الأنام إلا علي وكذا السيف عمه استثناء
ثم في فتح خيبر نلت فخراً شاهد الفخر راية بيضاء
أعطيت ذا بسالة حباه الله يميناً ما فوق هذا عطاء
فسقى مرحباً بكأس ابن ود مسكراً عنه تقصر الصهباء
ودحا باب خيبر بيمين هي للدين عصمة ووقاء
قال لما شكت مواضيه سغباً تلك أم القرى وفيها القراء
جاء نصر الإله في ذلك اليوم وبالفتح تمت النعماء
وحديث الغدير فيه بلاغ في معانيه حارت الآراء
هبط الروح مستقلاً بأمر من مليك آلاؤه الآلاء
بهجير من الفلا وهجير محرق منه تفزع الحرباء
قال بلغ ما أنزل الله فيمن تشكر الأرض فضله والسماء
فأناخ الركاب بين بطاح لم يحم حولها الكلا والماء

ثم نادى أكرم به من مناد ... حان فرض وللفروض أداء
فاستداروا من حوله كنجوم ... حول بدر تجلى به الظلماء
فبدا منه ما بدا فيك مدح ... فتحت منه فتنة صماء
هو حكم لكنه غير ماض ... رب حكم قد خانه الإمضاء
إنما المصطفى مدينة علم ... بابها أنت والورى شهداء
أنت فصل الخطاب حين القضايا ... علم فيك تقتدي العلماء
وفصيح كل الأنام لديه ... بعد طه فصيحهم فأفاء
ليس إلاك للفصاحة نهج ... وعلى النهج تسلك البلغاء
ثم لما هنالك انقطع الوحي ... وفي الخافقين قام العزاء
وبكت فاطم لفقد أب ... الكل فأشجى القلوب ذاك البكاء
واستقامت نيفاً وعشرين عاماً ... مقلة الدين لم يصبها قذاء
سار فيها النور المبين بهدي ... وعلى هديه مضى الخلفاء
قل لمن قال بينهم كان شيء ... قال رب هم بينهم رحماء
ذا اعتقادي ومن يقل غير هذا ... إنني والإله منه براء
مذ ترديت بالخلافة أورى ... نارهم في القلوب ذاك الرداء
يوم غصّت فيحاؤهم بخميس ... زال فيه عن القلوب الصداء
أصبحت ضبة كإعجاز نخل ... حان فيها عند اللقاء البقاء
وأبيحت أرواحهم ودماهم ... وأصيبت أموالهم والنساء
وبصفين وقعة ما علمنا ... أنتج الحرب مثلها والوغاء
يوم وافت كتائب الشام تترى ... حمير والسكاسك السفهاء
قادهم ذو الكلاع في يوم بدر ... مثلما قاد ذا الكلاع البغاء
لخميس في قلبه أسد الله ... وخيل من فوقها أصفياء
ركع سجد إذا جن ليل ... حلفاء مع الوغى أصدقاء
عالجوا الشام بالقنا لسقام ... حل فيه والداء ذاك الداء
إن تسل عن مصاحف رفعوها ... هو مكر عن الكفاح وقاء
شبهات كفى بها قتل عمار ... بياناً لو أنهم عقلاء
ولرذوا تحكيمها لسوى من ... حكّموه لو أنهم أمناء
وتميم شيطانهم قد دعاهم ... فأجابوا وما عراهم بطاء
سكنوا النهروان يا بئس مثوى ... وغداً في لظى يطول الثواء

قد تجرعت صابها لا لشوق حركته البيضاء والصفراء
يوم طلقتها فسامتك لدغاً وهي أفعى يعز فيها الرقاء
قلدت كلب ملجم سيف غدر قد سقته زعافها الرقشاء
ما عرا الدين مثل يومك خطب مدلهم ونكبة دهياء
ثم كرّ البلا وأي بلاء مستطيل أتت به كربلاء
وحريم قد سلبت بعد صون ثم سارت ما سارت الأسراء
يوم باتت تبكي السماء عليهم بدماء وهل يفيد البكاء
أهل بيت قد أذهب الله عنهم كل رجس تحققه الأسواء
قاتلوهم قتال ما لهم يثبت فيه للأمهات الزناء
أيها الراكب المهجر يحدو يعملات ما مسها الإنضاء
يمم الركب للغري ففيه بحر جود وروضة غناء
ثم قم في مقام من مسّه الضرّ وغاداه كل يوم عناء
وأذل عبرة كصوب سحاب هطلت عنه ديمة وطفاء
والتثم تربه وقل يا غياثي ورجائي إن خاب مني الرجاء
إن أتتكم هدية مثل قدري فبمقداركم سيأتي الجزاء[1]

نجزت بتمامها ولم أطل بذكرها إلاّ لقلة وجودها، حتى أن عبد الباقي العمري لم يعثر عليها تامّة فخمس ما حصله من أوائلها.

وللمترجم شعر كثير في الأئمة عليهم السلام من مدائح ومراث، فمن مشاهير مراثيه قوله:

أما آن تركي موبقات الجرائم وتنزيه نفس عن غوي وآثمِ
فأجعل لله العظيم وسيلةَ بها لي خلاص من ذنوب عظائمِ
واختم أيامي بتوبة تائب يذود بها عقبى ندامة نادم
ومن لم يلم يوماً على السوء نفسه فلم تغنه يوماً ملامة لائم
على أنني مستمطر غرّ صيّب من العفو يهمي من غزير المكارم
فكم بين منقاد إلى شر ظالم منيباً ومنقاد إلى خير راحم

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢١٢ ـ ٢١٨، أدب الطف ٧/٢٧ ـ ٢٩، كاملة في ديوانه ـ خ ـ ٢ ـ ٧.

فإن كنت ممن لا يفيء لتوبة ... ولا لطريق الرشد يوماً بشائم
سأمحو بدمعي في قتيل محرم ... صحائف قد سوّدتها بالمحارم
قتيل تعفى كل رزء ورزئه ... جديد على الأيام سامي المعالم
قتيل بكاه المصطفى وابن عمه ... علي وأجرى من دم دمع فاطم
وقل بقتيل قد بكته السماء دماً ... عبيطاً فما شأن الدموع السواجم
وناحت عليه حتى بدا لها ... حنين تحاكيه رعود الغمائم
إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى ... معاهد كوفان بنود المرازم
أتت كتبهم في طيّهن كتائب ... وما رقمت إلاّ بسمّ الأراقم
لخير إمام قام بالأمر فانبرت ... له عزمات أقعدت كل قائم
إذا ذُكرت للطفل حلّ برأسه ... بياض مشيب قبل حلّ التمائم
إن أقدم إلينا يابن أكرم من مشى ... على قدم من عربها والأعاجم
فكم لك أنصاراً لدينا وشيعة ... رجالاً كراماً فوق خيل كرائم
فودّع مأمون الرسالة وامتطى ... متون المراسيل الهجان الروائم
وجشمها نجد العراق تحفّه ... مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
قساورة يوم القراع رماحهم ... تكفلن أرزاق النسور القشاعم
مقلدة من عزمها بصوارم ... لدى الروع أمضى من حدود الصوارم
أشدّ نزالاً من ليوث ضراغم ... وأجرى نوالاً من بحور خضارم
وأزهر وجوهاً من بدور كوامل ... وأوفى ذماماً من وفي الذمائم
يلبون من للحرب غير محارب ... كما أنه للسلم غير مسالم
كمي ينحيه عن الضيم معطس ... عليه إباء الضيم ضربة لازم
ومذ أخذت من نينوى منهم النوى ... ولاح بها الغدر بعض العلائم
غدا ضاحكاً هذا وذا متبسماً ... سروراً وما ثغر المنون بباسم
وما سمعت أذني من الناس ذاهباً ... إلى الموت تعلوه مسّرة قادم
كأنهم يوم الطفوف وللظبا ... هنالك شغل شاغل بالجماجم
أجادل عائت بالبغاث وإنها ... أشد انقضاضاً من نجوم رواجم
لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا ... على رغبة منهم حقوق المكارم
إلى أن غدت أشلاؤهم في عراصها ... كأشلاء قيس بين تبنىٔ وجاسم
فلهفي لمولاي الحسين وقد غدا ... وحيداً فريداً في وطيس الملاحم
يرى قومه صرعى وينظر نسوة ... تجلببن جلباب البكا والمآتم

هناك انتضى عضباً من الحزم قاطعاً — وتلك حروب لم تدع حزم حازم
أرى طيب خَيم المرء أعدل شاهد — على أصله في طيب خيم الجرائم
أبوه علي أثبت الناس في الوغى — وأشجع ممن جاء من صلب آدم
يكرُّ عليهم مثلما كرَّ حيدر — على أهل بدر والنفير المزاحم
ولما أراد الله إنفاذ أمره — بأطوع منقاد إلى حكم حاكم
أُتيح له سهم تبوّء نحره — تبوء نحري ليته وغلاصمي
فهدّت عروش الدين وانطمس الهدى — وأصبح ركن الدين واهي الدعائم[1]

وهي طويلة.

وله في العباس والشهداء قصائد محفوظة.

ولد في الكاظميين سنة [ألف و] مائتين وثماني عشرة، ثم تنقل كما قدمناه.

وتوفي في بغداد يوم الخميس بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ألف ومائتين وإحدى وستين، ودفن بالكاظميين، رحمه الله ورضي عنه بمنّه.

(١٢٥)

الصالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي المعروف بابن العرندس(*)

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقياً ناسكاً، لم أعثر له إلاّ على مدائح ومراثي للأئمة الأطهار عليهم السلام، وله قصيدة رائية يقال إنها لم تقرأ في مجلس إلاّ وحضره الغائب عليه السلام، أذكر هذا عن سماع وكتابة في جملة من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فإذن هي جديرة بالذكر، فأولها قوله:

طوايا نظام في الزمان لها نشرُ — يعطرها من طيب ذكركم نشرُ

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢١٨ ـ ٢٢٠، كاملة في ديوانه ـ خ ـ ٦٩ ـ ٧١.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٦/٢٣٨ ـ ٢٤٥، شعراء الحلة ط ٢/٣/١٠٣ ـ ١١٨، البابليات ١/١٤٤ ـ ١٤٨، أدب الطف ٤/٢٨٤ ـ ٢٩٣، الغدير ٧/٣ ـ ٢٣.

قصائد ما خابت لهن مقاصد ... بواطنها حمد ظواهرها شكر

مطالعها تحكي النجوم طوالعاً ... فأخلاقها زهر وأنوارها زهر

عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا ... أكاليلها در، وتيجانها تبر

حسان لها (حسان) بالفضل شاهد ... على وجهها تبر يزان بها التبر

أنظمها نظم اللئالي وأسهر الليا ... لي ليحيى لي بها وبكم ذكر

فيا ساكني أرض الطفوف عليكم ... سلام محب ما له عنكم صبر

نشرت دواوين الثنا بعد طيّها ... وفي كل طرس من مديحي لكم سطر

فطابق شعري فيكم دمع ناظري ... فسرّ غرامي شائع فيكم جهر

لئالي نظامي في عقيق مدامعي ... فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر

فلا تتهموني بالسلو فإنما ... مواعيد سلواني وحقكم الحشر

فذلي بكم عزّ وفقري بكم غنى ... وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر

تروق بروق السحب لي من دياركم ... فينهل من دمعي لبارقها القطر

فعيناي كالخنساء تجري دموعها ... وقلبي شديد في محبتكم صخر

وقفت على الدار التي كنتم بها ... فمغناكم من بعد معناكم قفر

وقد درست منها الدروس وطالما ... بها درس العلم الإلٓهي والذكر

وسالت عليها من دموعي سحائب ... إلى أن تروى البان بالدمع والسدر

فراق فراق الروح لي بعد بعدكم ... ودار برسم الدار في خاطري الفكر

وقد أقلعت عنها السحاب ولم تجد ... ولا در من بعد الحسين لها در

إمام الهدى سبط النبوة والد الأ ... ئمة رب النهى مولى له الأمر

إمام أبوه المرتضىٰ علم الهدى ... وصي رسول الله والصنو والصهر

إمام بكته الإنس والجن والسما ... ووحش الفلا والطير والبر والبحر

له القبة البيضا بالطف لم تزل ... تطوف بها طوعاً ملائكة غرُّ

وفيه رسول الله قال وقوله ... صحيح صريح ليس في ذلكم نكر

حُبي بثلاث ما أحاط بمثلها ... وليٌ فما زيد هناك ولا عمرو

له تربة فيها الشفاء وقبة ... يُجاب بها الداعي إذا مسّه الضر

وذرية درية منه تسعة — أئمة حق لا ثمان ولا عشر

أيقتل ظمآناً حسين بكربلا — وفي كل عضو من أنامله بحر

ووالده الساقي على الحوض في غد — وفاطمة ماءالفرات لها مهر

فوالهف نفسي للحسين وما جنى — عليه غداة الطف في حربه الشمر

رماه بجيش كالظلام قسيّه — الأهلة والخرصان أنجمه الزهر

لراياتهم نصب وأسيافها جزم — وللنقع رفع والرماح لها جرّ

تجمع فيها من طغاة أمية — عصابة غدر لا يقوم لها عذر

وأرسلها الطاغي يزيد ليملك — العراق وما أغنته شام ولا مصر

وشد لهم أزراً سليل زيادها — فحل به من شد أزرهم الوزر

وأمر فيهم نجل سعد لنحسه — فما طال في (الري) اللعين له عمر

فلما التقى الجمعان في أرض كربلا — تباعد فعل الخير واقترب الشر

فحاطوا به في عشر شهر محرم — وبيض المواضي في الأكف لها شهر

فقام الفتى لما تشاجرت القنا — وصال وقد أودى بمهجته الحر

وجال بطرف في المجال كأنه — دجى الليل في لألاء غرّته الفجر

له أربع للريح فيهن أربع — لقد زانه كرّ، وما شانه الفر

ففرق جمع القوم حتى كأنهم — طيور بغاث، شت شملهم الصقر

فأذكرهم ليل الهرير فأجمع الكلاب — على الليث الهزبر وقد هروا

هناك فداه الصالحون بأنفس — يضاعف في يوم الحساب لها الأجر

وحادوا عن الكفار طوعاً لنصره — وجاد له بالنفس من سعده (الحر)

ومدوا إليه ذبّلاً سمهرية — لطول حياة السبط في مدها جزر

فغادره في مارق الحرب مارق — بسهم لنحر السبط من وقعه نحر

فمال عن الطرف الجواد أخو الندى — الجواد قتيلاً حوله يصهل المهر

سنان «سنان» خارق منه في الحشا — وصارم «شمر» في الوريد له شمر

تجر عليه العاصفات ذيولها — ومن نسج أيدي الصافنات له طمر

فرّجت له السبع الطباق وزلزلت — رواسي جبال الأرض والتطم البحر

فيا لك مقتولاً بكته السما دماً — فمغبر وجه الأرض بالدم محمر

ملابسه في الحرب حمر من الدما ... وهن غداة الحشر من سندس خضر
فلهفي لزين العابدين وقد سرى ... أسيراً عليلاً لا يفك له أسر
وآل رسول الله تسبى نساؤهم ... ومن حولهن الستر يهتك والخدر
سبايا بأكوار المطايا حواسراً ... يلاحظهن العبد في الناس والحُر
ورملة في ظل القصور مصونة ... يناط على أقراطها الدر والتبر
فويل يزيد من عذاب جهنم ... إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر
ملابسها ثوب من السم أسود ... وآخر قان من دم السبط محمر
تنادي وأبصار الأنام شواخص ... وفي كل قلب من مهابتها ذعر
وتشكو إلى الله العلي وصوتها ... عليّ ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى ... وأنّى له عذر ومن شأنه الغدر
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم ... النعيم ويخلى في الجحيم له قصر
ويشدو له الشادي فيطربه الغنا ... ويسكب في الكأس النضار له خمر
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا ... وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر
أيقرع جهلاً ثغر سبط محمد ... وصاحب ذاك الثغر يُحمى به الثغر
فليس لأخذ الثأر إلّا خليفة ... يكون لكسر الدين من عدله جبر
تحفّ به الأملاك من كل جانب ... ويقدمه الإقبال والعزّ والنصر
عوامله في الدارعين شوارع ... وحاجبه عيسى وناظره الخضر
تظلله حقاً غمامة جده ... إذا ما ملوك الصيد ظللها الحبر
محيط على علم النبوة صدره ... فطوبى لعلم ضمّه ذلك الصدر
هو ابن الإمام العسكري محمد ... التقي النقي الطاهر العلم الحبر
سليل علي الهادي ونجل محمد الجواد ... ومن في أرض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى ... ففاح على بغداد من نشره عطر
وصادق وعد أنه نجل صادق ... إمام به في العلم يفتخر الفخر
وبهجة مولانا الإمام محمد ... إمام لعلم الأنبياء له بقر
سلالة زين العابدين الذين بكى ... فمن دمعه يبس الأعاشب مخضر
سليل الحسين الفاطمي وحيدر ... الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر
له الحسن المسموم عم فحبذا الإما ... م الذي عمّ الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه ... إمام على آبائه نزل الذكر
هم النور نور الله جل جلاله ... هم التين والزيتون والشفع والوتر

مـهـابـط وحـي الله خـزان عـلـمـه ... ميامـيـن فـي أبـيـاتـهـم نـزل الـذكـر
وأسـمـاؤهـم مـكـتـوبـة فـوق عـرشـه ... ومـكـنـونـة مـن قـبـل أن يـخـلـق الـذر
ولـولاهـم لـم يـخـلـق الله آدمـاً ... ولا كـان زيـد فـي الأنـام ولا عـمـرو
ولا سـطـحـت أرض ولا رفـعـت سـمـاً ... ولا طـلـعـت شـمـس ولا أشـرق الـبـدر
ونـوح بـه فـي الـفـلـك لـمـا دعـا نـجـا ... وغـيـض بـه طـوفـانـه وقـضـى الأمـر
ولـولاهـم نـار الـخـلـيـل لـمـا غـدت ... سـلامـاً وبـرداً وانـطـفـى ذلـك الـجـمـر
ولـولاهـم يـعـقـوب مـا زال حـزنـه ... ولا كـان عـن أيـوب يـنـكـشـف الـضـر
ولان «لـداود» الـحـديـد بـسـرهـم ... فـقـدر فـي سـرد يـحـار بـه الـفـكـر
ولـمـا «سـلـيـمـان» الـبـسـاط بـه سـرى ... أسـيـلـت لـه عـيـن يـفـيـض بـهـا الـقـطـر
وسـخـرت الـريـح الـرخـاء بـأمـره ... فـغـدوتـهـا شـهـر وروحـتـهـا شـهـر
وهـم سـر مـوسـى والـعـصـا عـنـدمـا عـصـى ... أوامـره فـرعـون والـتـقـف الـسـحـر
ولـولاهـم مـا كـان عـيـسـى بـن مـريـم ... لـعـازر مـن طـي الـلـحـود لـه نـشـر
سـرى سـرهـم فـي الـكـائـنـات وفـضـلـهـم ... وكـل نـبـي فـيـه مـن سـرهـم سـرّ
عـلا بـهـم قـدري وفـخـري بـهـم غـلا ... ولـولاهـم مـا كـان فـي الـنـاس لـي ذكـر
مـصـابـكـم يـا آل طـه مـصـيـبـة ... ورزء عـلـى الإسـلام أحـدثـه الـكـفـر
سـأنـدبـكـم يـا عـدتـي عـنـد شـدتـي ... وأبـكـيـكـم حـزنـاً إذا أقـبـل الـعـشـر
وأبـكـيـكـم مـا دمـت حـيـاً فـإن أمـت ... سـتـبـكـيـكـم بـعـدي الـمـراثـي والـشـعـر
عـرائـس فـكـر الـصـالـح ابـن عـرنـدس ... قـبـولـكـم يـا آل طـه لـهـا مـهـر
وكـيـف يـحـيـط الـواصـفـون بـمـدحـكـم ... وفـي مـدح آيـات الـكـتـاب لـكـم ذكـر
ومـولـدكـم بـطـحـاء مـكـة والـصـفـا ... وزمـزم والـبـيـت الـمـحـرم والـحـجـر
جـعـلـتـكـم يـوم الـمـعـاد وسـيـلـتـي ... فـطـوبـى لـمـن أمـسـى وأنـتـم لـه ذخـر
سـيـبـلـى الـجـديـدان الـجـديـد وحـبـكـم ... جـديـد بـقـلـبـي لـيـس يـخـلـقـه الـدهـر
عـلـيـكـم سـلام الله مـا لاح بـارق ... وحـلـت عـقـود الـمـزن وانـتـشـر الـقـطـر[1]

نجزت. وله في الأئمة ﷺ غيرها شعر كثير.

---

(١) المنتخب للطريحي ٢/ ٧٥، البابليات ١/ ١٤٥ ـ ١٤٧، شعراء الحلة ٣/ ١٠٨ ـ ١١٢، جملة منها في أعيان الشيعة ٣٦/ ٢٣٨ ـ ٢٤١، أدب الطف ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، الغدير ٧/ ١٤ ـ ١٩.

توفي حدود الثمانمائة وأربعين تقريباً بالحلة، ودفن فيها وله قبر يزار ويتبرك به، رحمه الله.

(١٢٦)

صالح بن قاسم بن محمد بن أحمد الحويزي النجفي الشهير بصالح حجي(*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان شاعراً له مطارحات مع أدباء عصره، ومدائح ومراثي فيهم، وشعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله رحمه الله:

ماست فازرت بالغصون الميّس ... وأتتك تخطر في غلالة سندسِ
وأتتك في جنح الظلام كأنها ... شمس تجلّت في دياجي الحندس
أرجت برياها الصبا وتنفست ... أنفاسها والصبح لم يتنفس
يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى ... ومبيتنا فوق الكثيب الأوعس
والليل يكتم سرنا ونجومه ... ترنو إلينا عن لحاظ نعَّس
وسنا المجرة في السماء كأنه ... نهر تدفق في حديقة نرجس
باتت تدير عليّ من ألفاظها ... كأساً وأخرى من لماها الألعس
حتى إذا راق النسيم وأخفقت ... من أفق مجلسنا نجوم الأكؤس
قالت وقد عانقت معطف قدّها ... ضاق الخناق من العناق فنفس
ثم انثنت نحو الغرام مروعة ... في هيئة المتوحش المتأنس(١)

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ١/ ٤١١، ٢/ ٥٦٩، ٩/ ٢١٢، الروض النضير ٣٥٥، مجموعة الشيخ إبراهيم صادق ـ خ ـ، مجموعة الشيخ مهدي كاشف الغطاء ـ خ ـ، الفوائد البهائية ٦٠، ٦٢، الكرام البررة ٢/ ٦٥٨، أعيان الشيعة ٣٦/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠، شعراء الغري ٤/ ٢٥٨ ـ ٢٧٧، أدب الطف ٧/ ٧١ ـ ٧٤، ماضي النجف ٢/ ١٤١ ـ ١٤٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ١٢١، معارف الرجال ٣/ ١٠٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٣٨٥.

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/ ٢٤٨، شعراء الغري ٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨.

وقوله:

أخيالك يعلم يوم سُرّا ... كم من كبد منا أسرا
وافى فوفى بمواعده ... سحراً لكن عقلي سحرا
قمر مني فلبىٰ قمراً ... أفدي قمراً فلبىٰ قمرا
من لي بأغن أسائله ... أأراك يجيب فلست ترى
فسلوه أدرى بمتيمه ... ملقى أم لم يك فيه درى[1]

وهي طويلة تناهز الثلاثين.

ومن شعره في المذهب قوله:

يا نبي الهدى وما الأنبياءُ ... منك إلا أرض وأنت سماءُ
إنما الأنبياء مبدأ فيض ... ولك الابتداء والانتهاء
بل باسمك سبحوا الله في الذر ... وفي البعث في صفاتك جاءوا
عرفوا منك بعض معنى فتاهوا ... فيه لو لم يكن به الاهتداء
فإذا كان حالهم ذا فما حال ... سواهم وما هم أنبياءُ
غير أني أقول إنك باب الله ... فيه السراء والضراء[2]

وقوله من قصيدة طويلة أولها[3]:

ما لي ولي قلب بها مبتولُ ... ودم بصارم لحظها مطلولُ
أشكو فتمنعني فأشكر فعلها ... وتميل بي فأميل حيث تميلُ
فكأنما هي بالجمال بثينة ... وكأنما أنا بالغرام جميلُ

يقول فيها:

بانوا فلا العيش الهني لبينهم ... عندي ولا الصبر الجميل جميلُ
فعليهم مني وإن هم ... منعوا سلامي والسلام قليلُ

(1) أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦، ماضي النجف ١٤٥/٢.

(2) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٤٩/٣٦، ماضي النجف ١٤٣/٢، الفوائد البهائية ٦٠، ٦٢، شعراء الغري ٢٦٠/٤ ـ ٢٦١.

(3) في شعراء الغري ٢٦٩/٤: «وله مبارياً قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح الرسول الأعظم (ص)».

فصلوا فما أنا غير ظل بعدكم والظل يعرض تارة ويزول
لكن أملت محمداً لملمتي والنجح عند محمد مأمول
هو علة لوجود كل مكوّن أنشىء وكل مكوّن معلول
هو جوهر أسنى وكل مكون عرض يقوم به له التشكيل
هو آدم فيه تشرف إذ هو الموضوع كان وآدم المحمول
وهو المكلم للكليم وللمسيح هو الدليل وللخليل خليل
وهو القميص بوجه إسرائيل قد ألقى فأبصر فيه إسرائيل

ويقول:

إني لزمت سبيل آل محمد ولكل قوم منهج وسبيل
فبحبهم ألقى المهيمن وهولي في كل هول عصمة ودليل
وأنا بحبهم غداً مستشفع لله فهو الشافع المقبول[1]

وهي طويلة. وله في الأئمة غير هذا.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين تقريباً في النجف، ودفن بها، وله ذرية يقال لهم آل حجي، رحمه الله تعالى.

(١٢٧)

صالح بن محمد الجواد الحريري البغدادي الشهير بالشيخ صالح الحريري(*)

كان أديباً ملمّاً ببعض العلوم الآلية يتحرف بصناعة الأدب، وكان شاعراً متوسط الطبقة، ينزل بغداد والكاظميين. فمن شعره قوله:

---

(١) ماضي النجف ٢/١٤٣، شعراء الغري ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(*) له ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة ١/٤١٧، ٩/٣١٤، الروض النضير ٢٨٨، أعيان الشيعة ٣٦/٢٥٢، شعراء الغري ٤/٢٠١ ـ ٢٠٨، أدب الطف ٩/٢٤٥ ـ ٢٤٧، معجم المؤلفين ٥/١٠، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٢١، نقباء البشر ٢/٨٨١، ٣/٩٣٤ وصاحب الترجمتين واحد. معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/٤٠٨.
كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة الغري النجفية: س ٦/٧ ـ ٣٨.

قد جلونا من الكوس عروسا فتجلت على الأكف شموسا
واستحالت بأن تراها عيون بعيان لو لم تحل الكؤسا
فإذا ذاق عاشق من طلاها تركته لم يدرك المحسوسا[1]

وقوله:

كل يوم لك رزقٌ أي فرخ لا يزقُّ
فلكم من قبل عاشت أمم شتى وخلقُ
مرّت الدنيا عليهم مثلما قد مرَّ برقُ
فوّض الأمر إلى من هو بالأمر أحقّ
إن تكن للصبر رقّاً فبه للرق عتق
أي يوم قد تقضّى ليس فيه لك رزق
فارض فيما أنت فيه أنت مملوك ورق
ولقد يكفيك ممّا ملكت يمناك مذق
فدع الحرص فإن الحرص عصيان وفسق
سوف تأتيك المنايا بغتة فالموت حق
أيها المغرور رفقاً ليس بعد اليوم رفق
إنما الشوكة تدميك كما يؤذيك بق
لك في أنفك يوماً من تراب الأرض نشق
هذه الدنيا لعمري للورى فتق ورتق
إن صفا للعيش كأس فصفاء الكأس رنق
إنما الدنيا كباب فيه للآفات طرق
فدع الباطل فيها كم به قد دقّ عنق
واجتنب صحبة من في طبعه للغدر عرق
واغتنم فرصة يوم رب يوم فيه رهق
كل آن في البرايا لسهام الموت رشق
ليس إن مت وإن قد عشت بعداليوم فرق
لا عن الباطل تنهى لا ولا أنت محق

(١) شعراء الغري ٤/ ٢٠٦، أدب الطف ٩/ ٣٤٥.

إن خـيـر الـنـاس فـضـلاً | مـن لـه فـي الـخـيـر سـبـق
كـن بـدنـيـاك صـمـوتـاً | آفـة الإنـسـان نـطـق
حـلـيـة الإنـسـان فـيـهـا | عـفّـة مـنـه وصـدق
وقـصـارى الـخـلـق يـومـاً | لـهـم لـحـد يُـشـق[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

ولايتي لأمير النحل تكفيني | عند الممات وفي غسلي وتكفيني
وطينتي عجنت من قبل تكويني | بحب حيدر كيف الناس تكويني[2]

وقوله من حسينية:

ألا إن رزءاً أودع الـقـلـب غـلّـة | مدى الدهر في إيقادها ليس تنفع
وأضحت به جم الخطوب كأنها | ليال بها وجه البسيطة أسفع
غـدا بـهـا آل الـنـبـي بـكـربـلا | تجاذبها أيدي المنون وتسرع
بـيـوم غـدا زنـد الأسـنـة واريـاً | ضراماً به يصلى الكميّ السميدع
إذا البيض في ليل القتام كواكب | تغيب بهامات الرجال وتطلع
تقيم فروض الحرب في سبط أحمد | فتسجد فيه البيض والسمر تركع
إلى أن هوى فوق الصعيد مرملاً | تروح عليه العاديات وترجع[3]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس ببغداد ونقل إلى النجف فدفن بها ورثاه بعض الشعراء رحمه الله ورضي عنه.

---

(١) شعراء الغري ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧، أدب الطف ٩/٣٤٦.
(٢) أدب الطف ٩/٣٤٧.
(٣) أدب الطف ٩/٣٤٥.

(١٢٨)

صالح بن محمد الحسين الحسيني الحلي الذاكر المعروف بالسيد صالح الحلي(*)

فاضل مشارك في العلوم، شديد العارضة، وخطيب بارع في الخطابة، يتحلى المنبر به إذا علاه، ويتجلى المحفل به إذا استملاه، وذاكر يمثل واقعة الطف بألطف وصف، ونائح إذا ذكر الحسين أذاب القلب وأجراه من العين، ومحاضراً حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، جميل المعاشرة، لولا أن صاحبه كراكب أسد، أو عائم بحر، وشاعر له شعر قليل في غير أهل البيت وكثير فيهم، ولكنه متوسط الطبقة. فمن شعره فيهم قوله:

سلبت أمية من لوي تاجها	وفرت بسيف ضلالها أوداجها
حملت من الأضنان ملء بطونها	ورمت بعرصة كربلاء نتاجها
تخلو عرينة هاشم من أسدها	وتكون ذئبان الفلا ولأجها
ما بالها أغضت وعهدي أنها	كانت لكل ملمة فرّاجها
عجباً لآل أمية من غيّها	بعثت لآساد العرين نعاجها
الضغن سائقها وقائدها العمى	والشرك حيث على السرى أدلاجها
لولا القضا لمحتهم أسيافهم	ولقُطّعت فوق الثرى أثباجها
لكن عن الدنيا الدنية قد رأى	باري النفوس لخيرها إخراجها
هاجت إلى الهيجا كآساد الشرى	جوع الشبول من العرين أهاجها
قد زوجوا السيف النفوس وطالما	تركوا الأعادي أيما أزواجها[1]

(*) له ديوان شعر جمعه السيد محمد حسن الشخص «أدب الطف ٩/ ٢٠٦».

ترجمته في: أعيان الشيعة ٧/ ٣٧٧، خطباء المنبر الحسيني ١/ ٧٨، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ١١٨ ـ ١٥٣، البابليات ٣/ ق ٢/ ١٣٣ ـ ١٤٣، أدب الطف ٩/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦، شعراء الغري ٤/ ١٥٥، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٨٦، مجلة رسالة الحسين (ع) س ١/ ع ٢/ ٤١٠، معارف الرجال ١/ ٣٨٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ١٢٢، نقباء البشر ٢/ ٨٨٣ وفيه: السيد صالح بن السيد حسين ولعله تصحيف، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٦.

(١) شعراء الحلة ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠، أدب الطف ٩/ ٢٠٦.

وهي طويلة، وله غيرها فيهم الكثير.

ولد بالحلة سنة ألف ومائتين وتسعين، وهو اليوم حيّ في الكاظمية، سلمه الله تعالى ووفّقه.

ثم توفي عن مرض طال عناؤه فيه نحو عشرة أشهر في داره بالحلة، ليلة السبت لليلة بقيت من شوال أعني الليلة التاسعة والعشرين منه سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية، ونقلت جنازته إلى النجف نهار السبت ودفنت في وادي السلام، رحمه الله تعالى.

(١٢٩)

صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلي النجفي، أبو الهادي(*)

كان علماً للفضل مرفوعا، وشملاً للمكارم مجموعا، وسحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، وطرازاً للعصابة العلوية، ولساناً للعترة النبوية.

أخبرني والدي رحمه الله قال: ورد الصالح مع أبيه المهدي لزيارة النبي قافلين من الحج سنة ألف وثلاثمائة، وكنت إذ ذاك مجاوراً في المدينة، فصنع الشريف وليمة دعا إليها السيد المهدي وولده الصالح وجملة من علماء المدينة، وكنت فيمن دعي وحضر، فأما المهدي فقد اعتل بالضعف، وأما الصالح فحضر، فلما فرغ من الطعام نادى الشريف: يا

(*) تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الروض النضير ٢٢، أعيان الشيعة ٢٥٦/٣٦، شعراء الحلة ط ٢/ ٣/ ٢٠٠ - ٢٢٤، الحصون المنيعة ٢١٣/٩، البابليات ١٣٨/٢ - ١٥٢، أدب الطف ٣٤/٨ - ٣٨، المآثر والآثار ٢١٢، نقباء البشر ٩٣٧/٣، الكرام البررة، ضمن ترجمة أخيه الميرزا جعفر: ٨٠، شخصيت ٣٣١، معارف الرجال ٣٣/١، ٨١/٢، ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٩٦، ٣/ ٣٤، ١١٤، ٢١٤، ٢٣٤، معجم المؤلفين ١٣/٥، معجم المؤلفين العراقيين ١٢٦/٢، مكارم الآثار ١٥٤٦/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٩٨٩/٣ - ٩٩٠.

بلال الإبريق فغسل الأيدي، ثم عاد كل إلى مجلسه، وعلماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح وفضله، فقال الصالح للشريف: أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى ﷺ: يا بلال فيما حفظه أهل الأخبار؟ قال: لا، قال: اثنان وثلاثون حديثاً، ثم سردها، فقال: قال ﷺ: يا بلال اجدح، يا بلال هل غربت، يا بلال، يا بلال حتى أتى عليها إلى آخرها، فعجب الحاضرون من حفظه ولم يسعهم إلاّ الدعاء له وللمسلمين في أن يكون مثله فيهم. وكان مع ذلك أديباً شاعراً محاضراً في الأدب، فمن شعره قوله:

ولقد قلت للمجدين في السير ... وللوجد زفرة في ضلوعي
وبعيني أدمع قد أغارن ... صيب المزن في مجاري الدموع
يا حداة الظعون دعوة صبّ ... أثكلته سويعة التوديع
إن مررتم على اللوى فالمنقى ... فاحبسوا العيس بين تلك الربوع
فبوادي العذيب حي من العرب ... نزول وإن هم في الضلوع
إن لي في خيامهم غصن بان ... طائر القلب فيه ذو ترجيع
يتهادى عن ذابل سمهري ... ويرابي عن مشرفي ضيع[1]

وقوله للسيد حيدر الحلي وقد مدح بعضاً بمدح ضن به عليه:

جنبت منتجعي وغرك خلب ... فطفقت تحسبه من الهتان
أتصونها عني وقد قلدتها ... أعناق ناقصة وجيد دواني
لست الذي بالمدح أكمل رفعتي ... أنى وهذا أعظم النقصان

في أبيات، فأجابه السيد حيدر بقوله:

حتام تطوي الود بالهجران ... وإلام أبسط بالعتاب لساني
لا أنت من غلواء هجرك مقصر ... شيئاً ولا أنا عن عتابك واني[2]

في أبيات ذكرت في ديوان السيد حيدر المطبوع.

ومن شعره في أهل البيت قوله في قصيدة حسينية أولها:

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢٥٧، شعراء الحلة ٣/٢١٧.

(٢) أعيان الشيعة ٣٦/٢٥٧، البابليات ٢/١٥١ ـ ١٥٢، شعراء الحلة ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤.

أيقعدني عن خطة المجد لائم قصير الخطى من أقعدته اللوائم
عليّ لربع المجد وقفة ماجد تناشدها مني السيوف الصوارم
فيا خاطب العلياء والموت دونها رويدك قد قاومت من لا يقاوم
بخلت عليها بالحياة وأنها لأكرم ن تهدى إليها الكرائم
فخاطبها الهندي والموت عاقد وعمرك مهر والنثار الجماجم
لذاك سعت نحو المعالي نفوسنا فهانت عليها القارعات العظائم
سل الطف عن أهلي وإن كنت عالماً فكم سائل عن أمره وهو عالم

يقول فيها:

أبا حسن يهنيك ما أصبحوا به وإن كان للقتلى تقام المآتم
لأورثتهم مجداً وما كان حبوة ولكن نصفاً في بنيك المكارم
مشوا في ظلال السمر مشيتك التي لها خضعت أسد العرين الضراغم
وراحوا وما حلت حُبا عزهم يد ولا وهنت في الروع منها العزائم
وما برحوا حتى تفانوا ومن يقف بموقفهم لم تتبعه اللوائم[1]

وهي طويلة محفوظة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث بعد أبيه المهدي بثلاث، ورثته أجلّة الشعراء كالسيد إبراهيم[2] والسيد محمد سعيد[3]، والسيد حيدر[4] وغيرهم مما هو مذكور في دواوينهم، ودفن مع أبيه المهدي في مقبرته المعدّة له، ومرقده المزور الذي يتبرك به، رحمه الله ورضي عنه بمنّه وكرمه.

---

(١) كاملة في البابليات ٢/١٤٨ ـ ١٤٩، أدب الطف ٨/ ٣٤ ـ ٣٦.
(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢).
(٣) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).
(٤) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

(١٣٠)

صالح بن مهدي بن حمزة الكوّاز الحلي(*) أخو حمادي الكوّاز المتقدم[1].

كان أديباً شاعراً جزل المعنى، سهل المبنى، حلو الانسجام، وكان أكبر سناً من أخيه المذكور في الحاء، وكان كأخيه سليقي النظم، يقول فيعرب، وينظم فيطرب.

أخبرني غير واحد أنه أنشد في مجلس السيد المهدي القزويني بالحلة أبياتاً له في الغزل ثلاثة وهي قوله رحمه الله تعالى:

بأبي الذي مهما شكوت وداده	طلب الشهود وذاك منه مليح
قلت اللسان فقال ذاك ملجلج	قلت الفؤاد فقال ذاك جريح
والدمع قلت فقال ذاك مقذف	والجسم قلت فقال ليس صحيح[2]

فاعترضه بعض الحاضرين فقال قولك (ليس صحيح) ملحن، لمكان ليس، فالتفت إلى الجالسين وقال: انظروا، أنا أقول ليس صحيح، وهو يعترض عليَّ بذلك، وهذا منه تندير مليح.

ومن مليحه قول ابن نباتة المصري:

لا تلمني إذا تلجلج بالسكر لساني	فقلت بالكسر هاته[3]

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات) إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب بالكوّاز. لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية مترفعاً عن الاستجداء بشعره. وهو أخ الشيخ حمادي الكواز المترجم برقم (٨٥).

ولد سنة ١٢٣٣ هـ. جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي ما تبقى من شعره في ديوان طبع بالنجف ١٣٨٤ هـ.

ترجمته في: ديوان السيد حيدر الحلي ٢، أعيان الشيعة ٥٥٨/٣٦ ـ ٢٧٥، شعراء الحلة ط ١٥٣/٣/٢ ـ ٢٠٠، البابليات ٨٧/٢ ـ ١٠٢، أدب الطف ٢١٣/٧ ـ ٢٣١، الأعلام ط ١٩٨/٣/٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٥).

(٢) شعراء الحلة ١٥٨/٧، ديوانه ١٢٠.

(٣) في ديوانه ابن نباتة المصري ٧٢ البيت:

«هات كأسي وإن لحنت من السـ ـسكر فلا تلحني إذا قلت هاته»

بفتح تاء هاته، أزحفها الكسر، فاعتذر بأنه كسر السكر لسانه ففتح التاء.

ومن شعر الصالح قوله:

أعاتبه فيصبغ وجنتيه   بلون العندم القاني عتابي
ويرمقني فيكسو حر وجهي   مخافة سخطه صفر الثياب
وأطنب بالسؤال بغير داع   وما قصدي سوى ردّ الجواب[1]

وقوله:

قلبي خزانة كل علم   كان في عصر الشباب
وأتى المشيب فكدت أنسى   فيه فاتحة الكتاب[2]

وقوله في برد:

إن هذا البرد في شدّته   ضمّ أعضائي وأحنى قامتي
صار رأسي بين رجليَّ فلم   تتميّز لحيتي من عانتي[3]

وقوله في طفيلي:

إذا سمع الوليمة عند قوم   تمنى ذقنه منديل أيدي
ليصبح لاعقاً ودكاً عليها   تعلّق من يدي عمرو وزيد

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية:

أغابات أسد أم بروج كواكب   أم الطف فيه استشهدوا آل غالب
ونشر الخزامى سار تحمله الصبا   أم الطيب من مَثوى الكرام الأطايب
وقفت بها رهن الحوادث أنثني   من الوجد حتى خلتني قوس حاجب

يقول فيها:

أبا حسن إن الذين نماهم   أبو طالب بالطف ثار لطالب
تعاوت عليهم من بني حرب عصبة   لثارات يوم الفتح حرّى الجوانب

---

(١) شعراء الحلة ٣/١٦٦، ١٧١، ديوانه ١٢٢.
(٢) شعراء الحلة ٣/١٥٥، ديوانه ١١٧.
(٣) شعراء الحلة ٣/١٥٥، ديوانه ١٣٥.

فسامـوهـم إمـا الـحـيـاة بـذلـة | أو الموت، فاختاروا أعز المراتب
فهـا هـم على الغبراء ميل رقابهم | ولـمّا تـمل من ذلة في الشواغب
تلبي بنو ذبيان أصوات فتية | لهم قتلت صبراً بأيدي الأجانب
وصبيتكم أسرى وحسرى نساءكم | دعون ولم يسمع لها من مجاوب[1]

يشير في هذين البيتين إلى يوم جفر الهباتة حين قتل بنو عبس بني ذبيان عقاباً لقتل الأولاد فجعلوا كلما قتلوا قتيلاً ينادون لبيكم، لبيكم، يعنون أنكم أستغثتم بنا فأجبناكم الآن، فكان على شاعرنا أن يقول: تلبي بنو عبس لأصوات فتية، لا بنو ذبيان، ولكنه وهمٌ وجلَّ من لا يهم.

وقوله في أخرى:

لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهبٍ | لصرّع نصب عيني لا الدم الكذبِ
ومعشر راودتهم عن نفوسهم | بيض الظبا غير بيض الخرّد العربِ
فأنعموا بنفوس لا عديل لها | حتى استلينت على الخرصان والقضب
وآنسين من الهيجاء نار وغى | في جانب الطف ترمي الشهب بالشهب
ورازقي الطير ما دامت قواضبهم | من كل شلو من الأعداء مقتضب
فيمموها وفي الأيمان بيض ظبا | وما لهم غير نصر الله من أرب
إذا انتضوها بجمع من عدوهم | فالهام ساجدة منها على الترب
والعاديات من الفسطاط ضابحة | والموريات زناد الحزن باللهب
والذاريات تراباً فوق أرؤسها | حزناً لكل صريع بالعرا سلب
والمرسلات من الأجفان عبرتها | والنازعات بروداً في يد السلب
ورب مرضعة منهن قد نظرت | رضيعها فاحص الرجلين في الترب
تشوط عنه وتأتيه مكابدة | من حاله وظماها أعظم الكرب
فقل بهاجر إسماعيل أحزنها | متى تشط عنه من خوف الردى تؤوب
ما حكتها ولا أم الكليم أسى | غداة في اليم ألقته من الطلب
هذي إليها ابنها قد عاد مرتضعاً | وهذه قد سقي بالبارد العذب
فأين هاتان ممن قد قضى عطشاً | رضيعها ونأى عنها ولم يؤبِ[2]

(١) بعضها في شعراء الحلة ٣/١٦٨ ـ ١٦٩، أدب الطف ٧/٢٢١ ـ ٢٢٣، ديوانه ٢٠ ـ ٢٤.
(٢) شعراء الحلة ٣/١٦٩ ـ ١٧٠، أدب الطف ٧/٢٢٣ ـ ٢٢٥، ديوانه ٢٤ ـ ٢٧.

وله غير ذلك كثيراً.

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ورثاه السيد حيدر بقصيدة أولها:

كل يوم يسوسني الدهر ثكلا ... ويريني الخطوب شكلاً فشكلا
كل أخ شد ساعدي بأخاه ... بعده قد صحبت باعاً أشلا
وقريب إليّ أبعده الموت ... وكم أبعدت يد الموت خلاً
إخوتي أخوة الصفاء درجتم ... فبمن لا بمن همومي تجلى
يا دفيناً بتربة تخذتها ... أعين الحور موضع الكحل كحلا
ثكل أم القريض فيك عظيم ... ولأم الصلاح أعظم ثكلا
طالما وجهك الكريم على الله ... به قوبل الحيا فاستهلا
إن تعش عاطلاً فكم لك نظم ... بات جيد الزمان فيه محلاً
ولك السائران شرقاً وغرباً ... جئن بعد أن أفقن من جاء قبلا
كم قرعن الأسماع بيتاً فبيتاً ... فأفضن العيون سجلاً فسجلا
كنت أخلصت نية القول فيها ... فجزاك الحسين منهن فعلا
فهي الصالحات بعدك تبقى ... بلسان الزمان للحشر تتلى[1]

وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع، رحمهما الله تعالى بمنّه وكرمه.

(١٣١)

صالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي[*]

كان فاضلاً ملمّاً بجملة من العلوم، وقوراً جليلاً جميل الرواء، شديد

---

(١) ديوان السيد حيدر الحلي: ٢، أدب الطف ٧/٢١٦، بعضها في مقدمة ديوانه ٦.

(*) السيد صالح بن السيد مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن ميرقياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتمام نسبه في ترجمة ولده الحسين برقم (٧٥).
له ديوان شعر جمعه إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي نسخته بدار المخطوطات ببغداد.
ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١.
=

العارضة. وكان أديباً شاعراً، كثير المدح لآل محمد ﷺ، فهو في الحقيقة مادحهم ونائحهم وغريدهم وصادحهم، وكان جزل الشعر فخمه، حسن الوصف. أرسل ناصر الدين شاه إيران المقتول سنة ألف وثلثمائة وثلاث عشرة غيلة، عصا وعبا إلى السيد الفاضل علي بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ألف ومائتين وثماني وتسعين[1] فقال الصالح فيهما:

أيدري علي ناصر الدين لم له	عصا وعبا لله أهدى تقربا
رأى يده البيضا فأهدى له العصا	وإذا كان من أهل العبا أرسل العبا
فكان لعمري ناصر الدين منهما	ففي علمه هذا وذلك في الظبا

وقال في شمعة:

وبيضاء يحكي البان حسن اعتدالها	أضاءت لنا ليلاً وأغنت عن البدر

= وله ديوان شعر آخر عنوانه: (الدرر الغروية في مدائح ومراثي العترة المصطفوية) بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١.
ترجمته في: سمير الحاضر ٤/ ١٨٠، مجلة لغة العرب ٣٢٩/١ - ٣٣٣، معجم المؤلفين ١٤/٥، نهضة العراق الأدبية ٣١٩، أعيان الشيعة ٢٦٧/٣٦، شعراء الغري ٢٠٩/٤ - ٢٥٨، أدب الطف ٦٤/٨ - ٦٦، البابليات ١٣٨/٢، الذريعة ١٢٨/٨، معجم المطبوعات النجفية ١٦٤، معجم المؤلفين ١٤/٥، معجم المؤلفين العراقيين ١٢٦/٢، مكارم الآثار ٣٣٩/٢، نقباء البشر ٩٣٩/٣، معارف الرجال ١٠٦/٣، ١٧٣، نجوم السماء ٤٦٦/١، ماضي النجف وحاضرها ٥٩٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣٤٩، الأعلام ط ١٩٨/٣/٤.

(١) علي بن السيد محمد رضا بن الإمام محمد المهدي:
ولد سنة ١٢٢٤هـ، شخصية علمية من نوابغ الفقه والأصول، وأساتذة التحقيق والتدقيق. فقيه انتهت إليه الرئاسة العامة، في التدريس والزعامة. وكان حريصاً على التأليف والتصنيف والتحقيق، إلى أن توفي بالطاعون عام ١٢٩٨، وكانت مكتبته في غاية الكثرة والجودة وأكثرها من المخطوطات الثمينة، وكان مولعاً بشراء الكتب وجمعها وادخارها وضنيناً بها حتى جمع المخطوطات النفيسة وأعقب: السيد محمد باقر. السيد هاشم. السيد حسين.
له: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع ١ - ٣ ط.
ترجمته في:
الذريعه ٩٩/٣ وج ١٤/ ٦٠. شخصيت / ٣٧٤. كتابهاي عربي / ١٢٦. الفوائد الرجالية ١/ ١٣٥. ماضي النجف ١٥٧/١. معجم المؤلفين ٩٣/٧. المآثر والآثار / ١٥٢. نجوم السماء ٢٠١/١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢١١/١.

فكانت كخطى القنا غير أنها … لجين وقد كان السنان من التبر[1]

ومن شعره في الغزل قوله:

زها اللوى وبانه … وأزهرت كثبانه
وبالورود روضة … تلوّنت ألوانه
واصفرّ روض آسه … واحمرّ أرجوانه
والنرجس الفضي رنا … لآسه إنسانه
فكلما هبّت صبا … تلاعبت أغصانه
وكلما يبكي الحيا … يفقد أقحوانه
جنة عدن روضة … وهو بها رضوانه
وهو رهين خوده … ولؤلؤ ولدانه
أخجل بانات اللوى … مهما تثنى بانه
وتخجل الورقاء في … ألحانها ألحانه
مهما رأت جماله … خرّت له رهبانه
فهل جموح لم يكن … ملقى له عنانه
صبّ صبا إلى الصبا … وقد مضى ريعانه
مضى زمان شرخه … فلا مضى زمانه
ثم عليه دمعه … فسرّه إعلانه
رقى السماء وكفه … وما رقا هتانه
مقيّد فؤاده … ومطلق جثمانه
روحي الفدا لشادن … أسر الأسود شانه
نشوان من خمر الصبا … يصحو به نشوانه
يقضي بسلطان الهوى … ولم يجُر سلطانه
يا مالكاً رقّ امرئ … مالكه رضوانه
وخوط بان فوقه … أشرق زبرقانه
وحاملاً سلاحه … أنحله حملانه
يقوى بها وقد وهى … عن برده جثمانه

---

(١) ديوانه بخط السماوي ١٢٣.

مقلته حسامه ... وقده سنانه
وقوسه حاجبه ... ونبله أجفانه
يرصد كنزاً راق في ... لجينه عقيانه
مهما غفا عقربه ... نبهه ثعبانه
ما لان يوماً عطفه ... إلاّ قسا جنانه
ما ضره أن يقسترن ... بحسنه إحسانه
مليك حسن عقدت ... من فرعه تيجانه
فحقه سريره ... والقد خيزرانه
حف بورد خدّه ... وآسه ريحانه
ومعجم وشاحه ... في النطق ترجمانه
فاعجب لخال حرقت ... بناره حِيتانه
كأنما تقبس من ... أنواره نيرانه
أو تارة تعرب ما ... تعجمه ألحانه
الجلنار خده ... ونهده رمّانه
نادمني في مجلس ... شهب السما ندمانه
قام على ساق الهنا ... ساق سبت أجفانه
بكفّه نار لظى ... شبّت بها دنانه
شمس جلاها قمر ... أهلّه بنانه
كم عبقت نشر الصبا ... بعنبر أردانه
وكم ذكت بمهجتي ... من خده نيرانه
ولم يكن لناره ... غير الحشا قربانه
أعيا البليغ وصفه ... وفاته بيانه
حياته وصاله ... وموته هجرانه
وثغره من لفظه ... منظم جمانه
وأنبت في لؤلؤه ... من عقده مرجانه
فاعجب لآساد الشرى ... يصطادها غزلانه
ولم يزل يشتاقهم ... قلبي وهم سكانه
ولم يزل يرتادهم ... طرفي وهم إنسانه
أرخصت في بيعي لهم ... عمراً غلت أثمانه

لم يسلهم قلبي ولا ... خامره سلوانه
فأحس الطلا بمجلس ... تشدو به قيانه
فلو حساها هرم ... لعاد عنفوانه[1]

وله في الأئمة عليهم السلام الدرر الغروية تشتمل على أربع عشرة قصيدة، كل قصيدة في معصوم تشتمل على ذكر مناقبه ووفاته، وهي مشهورة، ومن مشاهير قوله رحمه الله:

طريق المعالي في شدوق الأراقم ... ونيل الأماني في بروق الصوارم
ومن خاض أمواج الردى هابه العدى ... وألقى إليه السلم من لم يسالم

يقول فيها:

من الضيم أن يغض على الضيم سيّد ... نمته أباة الضيم من آل هاشم
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا ... كما شرعوا بالبيض نثر الجماجم
إذا غردت للبيض في البيض رنّة ... مشوا في ظلال السمر سبل العمائم
فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه ... كريم لهم إلاّ بسمّ وصارم
تجنت عليهم آل حرب تجرّماً ... وجارت عليهم باجتناء الجرائم[2]

وهي طويلة كأخواتها.

وله تشطير جملة من هائية الكاظم الأزري[3] أولها:

(لمن الشمس في قباب قباها) ... قد أمدت بالنور شمس ضحاها
شف جسم الحجى بتلك وهذي ... (شف جسم الدجى بروح ضياها)
(ولمن هذه المطايا تهادى) ... كتهادي القطا تؤم المياها
فلأحياها سرى كل حيّ ... (حتى إحيائها وحيّ سراها)
(يعملات تقل كل عزيز) ... فاتك الطرف فتك بيض ظباها
قد حكى السمهري قداً ووجهاً ... (قد حكته شمس الضحى وحكاها)[4]

---

(١) ديوانه ٦٢ ـ ٦٦، ديوانه بخط السماوي ١٢٣، شعراء الغري ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤.

(٢) كاملة في الدرر الغروية ـ خ ـ ١٠٧ ـ ١١٦.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٩).

(٤) الأصل في ديوان الشيخ كاظم الأزري.

إلى آخر ما شطر.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وست ببغداد، ونقل إلى النجف فدفن بها رحمه الله.

وهو أبو الراضي[1] والحسين[2] المتقدمين ترجمة في بابيهما.

(١٣٢)

صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن بن عيسىٰ بن إدريس التجيبي المرسي، أبو بحر[*]

كان كاتباً بليغاً وشاعراً بارعاً، من أعيان أهل المغرب.

قال لسان الدين: انفرد برثاء الحسين.

وقال ابن الأبار: له قصائد جليلة خصوصاً في الحسين.

رحل إلى مراكش فقصد دار الخلافة مادحاً، فما تيسّر له شيء، فقال: لو مدحت آل البيت لبلغت أملي، فمدح، وبينما هو عازم، طلبه الخليفة فقضى مأربه، فعكف على مدح آل البيت عليهم السلام ورثائهم، فمن شعره:

قلنا وقد شام الحسام مخوفاً ... رشأ بعادية الضراغم عابث
هل سيفه من طرفه أم طرفه ... من سيفه أم ذاك طرف ثالث[3]

وقوله:

يا قمراً مطلعه أضلعي ... له سواد القلب فيها غسق
وربما استوقد نار الهوى ... فناب فيها لونها عن شفق
عندي من حبك ما لو سرت ... في البحر منه شعلة لاحترق[4]

---

(١) ترجم المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجم المؤلف برقم (٧٥).

(*) في معجم الأدباء: «صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى..».
ترجمته في: معجم الأدباء ١٢/١٠ ـ ١٤، فوات الوفيات ١/٣٩٢ ـ ٣٩٥، نفح الطيب تحقيق محي الدين ٦/٣٦٥ ـ ٣٧٦، زاد المسافر ١١٩ ـ ١٥١، مطالع البدور ١/١١٨، ٢/٢٩٨، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١ ـ ٢٩٣، أدب الطف ٣/٢٤٩ ـ ٢٥٦، الأعلام ط ٤/ ٣/٢٠٥.

(٣) أدب الطف ٣/٢٥١.

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٣، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١، أدب الطف ٣/٢٥١.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

أمرنة تدعو بعود أراكِ ... قولي مولّهة علامَ بكاكِ
أجفاك إلفك أم بكيت لفرقة ... أم لاح برق بالحمى فشجاكِ
لو كان حقاً ما ادعيت من الهوى ... يوماً لما طرق الجفون كراك
أو كان روعك الفراق إذاً لما ... ضنت بماء جفونها عيناك
ولما ألفت الروض يأرج عرفه ... وجعلت بين فروعه مغناك
ولما اتخذت من الغصون منصة ... ولما بدت مخضوبة كفاك
لو كنت مثلي ما أفقت من البكا ... لا تحسبي شكواي من شكواك
إيه حمامة خبريني أنني ... أبكي الحسين وأنت مم بكاك
أبكيْ قتيل الطعن فرع نبينا ... أكرم بفرع للنبوة زاكي
ويل لقوم غادروه مضرجاً ... بدمائه نضواً صريع شكاك
متعفراً قد مزقت أشلاؤه ... فرياً بكل مهند فتاك
أيزيد لو راعيت حرمة جدّه ... لم تقتنص ليث العرين الشاكي
أو كنت تصغي إذ نقرت بثغره ... قرعت صماخك أنّة المسواك
أتروم ويك شفاعة من جده ... هيهات، لا ومُدبّر الأفلاك
ولسوف تنبذ في جهنم خالداً ... ما الله شاء ولات حين فكاك[1]

وقوله معارضاً قول الحريري: «خل ادكار الأربع»:

أومض ببرق الأضلعِ ... واسكب غمام الأدمعِ
واحزن طويلاً واجزعِ ... فهو مكان الجزعِ

❀ ❀ ❀

وانثر دماء المقلتين ... تألماً على الحسين
وابك بدمع دون عين ... إن قل فيض الأدمعِ

❀ ❀ ❀

قضى لهيفا فقضى ... من بعده فصل القضا

---

(١) أعيان الشيعة ٢٩٢/٣٦، أدب الطف ٢٤٩/٣.

ريحانه الهادي الرضا وابن الوصي الأنزعِ[1]

وهي طويلة.

ولد سنة خمسمائة وستين.

وتوفي سنة خمسمائة وثماني وتسعين، رحمه الله.

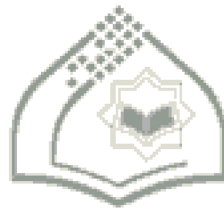


(1) أعيان الشيعة ٣٦/ ٢٩٣، أدب الطف ٣/ ٢٠٥.



حـرف الـطّـاء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١٣٣)

طلائع بن رزّيك، الملك الصالح، أبو الغارات المصري(*)

كان فاضلاً جامعاً للمحاسن، شارباً من نمير الولاء الذي هو غير آسن، زار أمير المؤمنينعليه السلام فبشّره خازن الروضة بالوزارة والإمارة عن

(*) طلائع بن رزّيك، الملقب بالملك الصالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ. قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن خصيب (من أعمال الصعيد المصري) وسنحت له فرصة فدخل القاهرة، بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز (الفاطمي) سنة ٥٤٩ هـ. واستقل بأمور الدولة، ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين. ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ، وولي العاضد، فتزوج بنت طلائع. واستمر هذا في الوزارة. فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فأكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد سنة ٥٥٦ هـ. وكان شجاعاً حازماً مدبراً، جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالأدب، شاعراً، له «ديوان شعر ـ ط» صغير، وكتاب سماه «الاعتماد في الرد على أهل العناد» ووقف أوقافا حسنة. ومن آثاره جامع على باب «زويلة» بظاهر القاهرة. وكان لا يترك غزو الفرنج في البر والبحر. ولعمارة اليمني وغيره مدائح فيه ومراث.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٣٠، ودول الإسلام ٢/ ٥١، والمقريزي ٢/ ٢٩٣، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٧، وخريدة القصر، قسم شعراء مصر ١/ ١٧٣ وفيه: «يقال: إن المهذب بن الزبير كان ينظم له» يعني شعره. الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٢٨، نسمة السحر ترجمة ٨٧، النكت العصرية ١/ ٣٢ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٥، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧، الغدير ٤/ ٣٤١، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٢٨ ـ ٣٣٥، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أدب الطف ٣/ ٩٤ ـ ١٢٥، الوافي بالوفيات ج ٥ ق ١/ ٢١٣.

وقد جمع الشيخ محمد هادي الأميني ديوانه (ط النجف ١٩٦٤ م وألحق بمقدمته ثبتاً مفصلاً عن مصادر ترجمته).

كما جمع د. أحمد أحمد بدوي ديوانه أيضاً وطبع بمصر [د ت].

لسان أمير المؤمنين عليه السلام في طيف رآه، فرجع وصار ملكاً في القاهرة ووزيراً ووليّاً للفائز والعاضد ونصيراً، كما ذكره المقريزي[1].

وكان مواظباً على العبادة معلوماً بالموالاة وطهارة الولادة، وكان جواداً حاتم منه خاتم، وأديباً قصر عن أوصافه العالم، وكان شاعراً مكثراً حسن الشعر لطيف الانسجام.

له ديوان شعر يشتمل على أربع مجلدات جلّه في المدائح النبوية والإمامية، فمن شعره قوله:

وَمُهَفْهَفٍ، ثَمِلِ القَوام، سَرَتْ إلَيّ ... أعْطَافِهِ النَشَواتُ مِن عينَيْهِ[2]

مَاضِي اللُحَاظِ كأنّما سَلّتْ يَدِي ... سَيْفِي غَدَاةَ الرَّوْعِ مِن جَفْنَيه

قدْ قُلْتُ إذْ خَطَّ العِذَارُ بِمِسْكَةٍ ... فِي خَدِّهِ ألِفَيْه لا لامَيْهِ

ما الشَّعْرُ دَبّ بِعَارِضَيْهِ، وإنّما ... أصْدَاغُهُ نَفَضَتْ عَلَى خَدَّيْهِ

النّاسُ طَوْعُ يَدِي، وأمْرِيَ نافِذٌ ... فِيهِمْ، وَقلْبِي الآنَ طَوْعُ يَدَيْهِ[3]

ومن شعره في المذهب قوله:

يا أُمّةً، سَلَكتْ ضَلالاً بَيِّناً ... حَتّى استَوَى إقْرَارُهَا وجُحُودُهَا

قُلْتُم إلَى أنّ المَعَاصِيَ لَم تَكُنْ ... إلا بِتَقْدِيرِ الإلَهِ وُجُودُها

لَوْ صَحّ ذَا كانَ الإلَهُ بِزَعْمِكُمْ ... مَنَعَ الشَّرِيعَةَ أنْ تُقامَ حُدُودُها

حَاشَا وكَلاّ أنْ يَكونَ إلَهُنَا ... يَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ، ثمّ يُرِيدُهَا[4]

وقوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

ويوم خم وقد قال النبي له ... بين الحضور وشالت عضده يده

---

(١) انظر: الخطط المقريزية ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١.

(٢) المهفهف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. والثمل: السكران. والأعطاف: الجوانب. والنشوات: جمع نشوة وهي: السكر.

(٣) خريدة القصر ١/ ١٧٧، وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧، الغدير ٤/ ٣٤٧، الوافي بالوفيات ٥/ ق ١/ ٢١٣، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، ديوانه ط بدوي ٣٦.

(٤) أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، الخطط المقريزية ٤/ ٨٢، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، أدب الطف ٣/ ١٠٠، ديوانه ط بدوي ٤٦، الغدير ٤/ ٣٤٨.

من كنت مولى له هذا يكون له	مولى أتاني به أمر يؤكده
من كان يخذله فالله يخذله	أو كان يعضده فالله يعضده
والباب لما دحاه وهو في سغب	من الصيام وما يخفى تعبده
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له	وكان أكثرهم عمداً يفنده
نادى بأعلى السما جبريل ممتدحاً	هذا الوصي وهذا الطهر أحمده
وفي الفرات حديث إذ طغى فأتى	كل إليه لخوف الهلك يقصده
فقال للماء غض طوعاً فبان لهم	حصباؤه حين وافاه يهدده[1]

وله غير ذلك في أكثر القوافي، وفي المناقب شطر منها.

ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة[2].

وقتل ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة، وذكر سبب قتله ابن خلكان وغيره. ورثاه عمارة[3] بقصيدته التي أولها [من الطويل]:

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢٣٤، مناقب آل أبي طالب ٢/١٢٧، ١٤٨، ١٥٦، ٢٣٢، الغدير ٤/٣٤١.

(٢) انظر هامش مقدمة الترجمة.

(٣) عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين: مؤرخ ثقة، وشاعر فقيه أديب، من أهل اليمن. ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١ هـ. وقدم مصر برسالة من القاسم بن هشام (أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ هـ في وزارة «طلائع بن رزيك» فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، ومدحهم. ولم يزل موالياً لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان «صلاح الدين» الديار المصرية، فرثاهم عمارة واتفق مع سبعة من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم فقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة، سنة ٥٦٩هـ، وعمارة في جملتهم. له تصانيف. منها «أرض اليمن وتاريخها ـ ط» و«النكت العصرية، في أخبار الوزراء المصرية ـ ط» وفيه كثير من أخباره، تحدث بها عن نفسه، وقصائد ومختارات أوردها من شعره ونثره، في مجلدين ضخمين. نشرهما المستشرق «هرتويغ دونبرغ» كما سمى نفسه بالعربية. وهو Hariwig Derenbourg وأتبعهما بمجلد بالفرنسية، في سيرته وأخباره سماه «Oumâra du yémen: Sa vie et son œuvre» و«المفيد في أخبار زبيد ـ خ» لعله المسمى أيضاً «مختصر المفيد في أخبار زبيد» المخطوط في شستربتي (٥٢٢٣). ولعمارة «ديوان شعر ـ خ» جمعه أحد الأدباء ورتبه على الحروف، منه نسخة غير تامة. في دار الكتب المصرية، ٥٣٠٣ أدب).

ترجمته في:

أفي أهْلِ ذا النّادي عَلِيمٌ أُسائِلُهْ — فإني لِما بي ذاهبُ العَقْلِ ذاهِلُهْ
سَمِعتُ حَدِيثا يخرس الصُّمَّ عِندَهُ — ويَذهَلُ واعِيهِ ويَخْرَسُ قائِله
وقدْ رابَني مِنْ شاهِدِ الحالِ أنّني — أرى الدَّسْتَ منصُوباً وما فيهِ كافِله[1]

وهي طويلة، ذكرها أكثر من ترجمه من المؤرخين كابن خلكان وغيره. رحمه الله.

(١٣٤)

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن أبي عون، أبو محمد الغسّاني العوني المصري[*]

كان أديباً مشاركاً في الفنون، شاعراً ينظم المحاسن والعيون، وهو أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي، كما ذكر ذلك ابن رشيق في العمدة[2].

وكان كاتباً بليغاً ومتكلماً قوي العارضة، مرهوب الجانب لمكانه ولسانه، وكان من المجاهرين في حب أهل البيت ومدحهم، فمن شعره.

يا صاحبيَّ رحلتما وتركتما — قلبي رهين تصبّر وتصابي

= صبح الأعشى ٣: ٥٣٢ ووفيات الأعيان ١: ٣٧٦ وآداب اللغة ٣: ٧٤ والفهرس التمهيدي ٣٠٤ وكشف الظنون ١٧٧٧ والسلوك للمقريزي ١/ ٥٣ وفيه تفصيل المؤامرة على صلاح الدين. وفي مفرج الكروب ١ ٢١٢ ـ ٢١٦ قصيدة عمارة في رثاء الفاطميين. وأولها: «رميت يا دهر كف المجد بالشلل». ثم في الصفحة ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، من المؤامرة وقتله وشيء عنه. وهو في (كتاب السلوك ـ للبهاء الجندي) «عمارة بن الحسن بن علي» ويرجح أنه دخل في مذهب الفاطميّين، الأعلام ط ٤/٥/٣

(١) وفيات الأعيان ٢/٥٢٨، أدب الطف ٣/٩٨، كاملة في النكت العصرية ٣٠٢ ـ ٣٠٤، الغدير ٤/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(*) ترجمته في: معالم العلماء، العمدة لابن رشيق ١/ ١٥٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٤/ ١٢٤ ـ ١٤٠، أعيان الشيعة ٣٦/٣٣٦ ـ ٣٣٨، أدب الطف ٢/ ٤٧ ـ ٥٠، الإبانة في سرقات المتنبي ٢٢.

(٢) العمدة.

إبكي وفاءكما واندبه كما | يبكي المحب معاهد الأحباب

فأشكل معناهما بقوله:

وفاءكما كالربع أشجاه طاسمه | بأن تسعدا والدمع أسفاه ساجمه

حتى أن الناظر لا يفهم معنى هذا البيت إلاّ بعد سماع هذين البيتين، انتهى ملخصاً.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا من لحاني في عليّ استمع | إن كنت ذا سمع وفهم وبَصَرْ
من شارك الطاهر في يوم العبا | في نفسه من شك في ذاك كفر؟
من جاد بالنفس وما ضن بها | في ليلة عند الفراش المشتهر؟
من صاحب الدار الذي انقض بها | نجم من الجو نهاراً فانكدر؟
من صاحب الراية لما ردّها | بالأمس بالذل قبيع وزفر؟
من خصّ بالتبليغ في بدائة؟ | فتلك للعاقل من إحدى العبر
من كان في المسجد طلقاً بابه | حلاً وأبواب أناس لم تذر؟
من حاز في خمّ بأمر الله ذاك | الفضل واستولى عليهم واقتدر؟
من فاز بالدعوة يوم الطائر | المشوي من خصَّ بذاك المفتخر؟
من ذا الذي أسرى به حتى رأى | القدرة في حندس ليل معتكر؟
من خير خلق الله بعد أحمد | لما دعا الله سراراً وجهر؟
من خاصف النعل ومن خبركم | عنه رسول الله أنواع الخبر؟
فاسأل به يوم حنين عارفاً | من صدق الحرب ومن ولى الدبر؟
مبين شمس الله والراجعها | من بعد ما انجاب ضياها واستتر؟
كليم أهل الكهف إذ كلّمهم | في ليله المسح فسل عنه الخبر؟
وقصّة الثعبان إذ كلّمه | وهو على المنبر والقوم زمر؟
والأسد العابس إذ كلّمه | معترفاً بالفضل منه فأقرّ؟
بأنه مستخلف الله على | الأمة والرحمن ما شاء قدر
عيبة علم الله والباب الذي | يوفى رسول الله منه المشتهر
ما احتاج في شيء إلى القوم | وكل القوم محتاج إليه أن حضر
طب حكيم ما اختبئ في جمعهم | إلاّ أبان الفضل منه والخطر

صـدّيـقـنـا الأكـبـر والـفـاروق بين الحق والباطل بالسيف الذكر[1]

وقوله في حسينية بديعة:

فـيـا بـضـعـة مـن فـؤاد الـنـبـي بـالـطـف أضـحـت كـئـيـباً مـهـيـلا
ويـا كـبـداً مـن فـؤاد الـبـتـول بـالـطـف شُـلَّـت فـأضـحـت أكـيـلا
قـتـلـت فـأبـكـيـت عـيـن الـرسـول وأبـكـيـت مـن رحـمـة جـبـرئـيـلا[2]

وقوله:

يـا قـمـراً غـاب حـيـن لاحـا أورثـنـي فـقـدك الـمـنـاحـا
يـا نـوب الـدهـر لـم يـدع لـي صـرفـك مـن حـادث صـلاحـا
أبـعـد يـوم الـحـسـيـن ويـحـيـى اسـتـعـذب الـلـهـو والـمـزاحـا؟!
يـا بـأبـي أنـفـسـاً ظـمـاءاً مـا تـوا ولـم يَـشـربـوا الـمـبـاحـا
يـا بـأبـي أوجـهـاً هـداة بـاكـرهـا حـتـفـهـا صـبـاحـا
يـا سـادتـي يـا بـنـي عـلـي بـكـى الـهـدى فـقـدكـم ونـاحـا
أوحـشـتـم الـذكـر والـمـثـانـي والـسـور الـطـوال الـفـصـاحـا[3]

وقوله:

لـم أنـسَ يـومـاً لـلـحـسـيـن وقـد ثـوى بـالـطـف مـسـلـوب الـرداء خـلـيـعـا
ظـمـآن مـن مـاء الـفـرات مـعـطّـشـاً ريّـان مـن غـصـص الـحـتـوف نـقـيـعـا
يـرنـو إلـى مـاء الـفـرات بـطـرفـه فـيـراه عـنـه مـحـرّمـاً مـمـنـوعـا[4]

وله في الأئمة أكثر من عشرة آلاف بيت، وفي المناقب من شعره ما يغني عن الإطالة.

توفي سنة ثلثمائة وخمسين تقريباً بمصر، ودفن بها، رحمه الله.

---

(١) الغدير ٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦، مناقب آل أبي طالب ١/ ٥٧٣، ٣٠٨، ٣/ ٧٨ ـ ٧٩.
(٢) أدب الطف ٢/ ٤٧.
(٣) أدب الطف ٢/ ٤٧ ـ ٤٨، الغدير ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨.
(٤) أدب الطف ٢/ ٤٧.



حرف الظّاء





(١٣٥)

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفاثه بن عدي بن الدئل، أبو الأسود(*)

كان من كبار التابعين والشيعة والشعراء الفصحاء، وهو أول من أخذ

(*) أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو (في اسمه واسم أبيه خلاف). من سادات التابعين وأعيانهم. كان من خاصة شيعة أمير المؤمنين (ع)، وشهد معه الجمل وصفين. عده الشيخ الطوسي في رجال أربعة من الأئمة، هم أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام). كان رضي الله عنه معدوداً في الفضلاء والفصحاء والشعراء والقراء والفقهاء والمحدثين والفرسان والأمراء والقضاة وأصحاب النوادر، وأول من وضع علم النحو، بعد أن أخذ أصوله وحدوده من أمير المؤمنين (عليه السلام) وأول من نقط القرآن.
توفي في الطاعون العام سنة ٦٩ هـ وقيل: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز سنة ٩٦ هـ والتاريخ الأول أشهر. له ديوان شعر صغير طبع بانكلترا ثم نشر ديوانه عبد الكريم الدجيلي ط بغداد ثم حقق ديوانه الشيخ محمد حسن آل ياسين وطبع ببغداد سنة ١٩٦٤م، وطبع ثانية في بيروت ١٩٩٨م، فيه مدائح ومراثي لآل البيت (عليهم السلام). ولأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب «أخبار أبي الأسود» وللدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني «أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي ـ ط» في الكويت.
ترجمته في: روضات الجنات: ٣٤١، وفيات الأوعيان ٢/ ٥٣٥ ـ ٥٣٨، الشعر والشعراء ٦١٥، الأغاني ١٢/ ٣٤٦ ـ ٣٨٧، الكنى والألقاب ١/ ٧، رجال الطوسي ٤٦ و ٦٩ و ٧٥ و ٩٥، شذرات الذهب ١/ ١١٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٢، مقدمة ديوان أبي الأسود الدؤلي لمحمد حسن آل ياسين، أنوار الربيع ١/ هـ ٨٥، تهذيب ابن عساكر ٧/ ١٠٤، خزانة الأدب ١/ ١٣٦، ٢٨١، الفهرست ٣٩، إنباه الرواة ١/ ١٣ (وفي حاشيته ثبت وافي بمصادر ترجمته)، معجم الأدباء ١٢/ ٣٤ ـ ٣٨، سرح العيون ١٥٣، غاية النهاية ١/ ٣٤٥، أخبار شعراء الشيعة ٢٧ ـ ٢٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٨٩، جامع الرواة ١/ ٤٢٨، معجم الشعراء ١٤٧، الغدير ١/ ٤٨، أعيان الشيعة ٣٧/ ١١ ـ ١٤، أدب الطف ١/ ١٠١ ـ ١٠٧، الذريعة ١/ ٣١٤.

النحو عن علي بن أبي طالب عليه السلام ووضعه وسُمي نحواً، لأن أمير المؤمنين عليه السلام قال له بعد تعليمه أصوله: وانح نحوه يا أبا الأسود.

قال أبو الفرج: وكان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة برزة جميلة بالبصرة، فقالت له: هل لك أن أتزوّجك فإني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة باليسير، فأنعم، فجمعت أهلها وتزوّجته فوجدها خلاف ما قدر، وأسرعت في ماله فغدا على من كان حضر تزويجها من أهلها، فسألهم الاجتماع عنده ففعلوا فقال:

أرأيتَ امرأً كنت خاللته	أتاني فقال اتّخذني خليلا
فخاللتُه ثم أكرمته	فلم أستعد بعد منه فتيلا
وألفيته حين جرّبته	كَذُوب الحديث سروقا بخيلا
فذكّرته ثم عاتبتُه	عتاباً رقيقاً وقولاً جميلا
فألفيتُه غيرَ مستعتِبٍ	ولا ذاكراً للّهِ إلا قليلا[1]
ألستُ حقيقاً بتوديعه	وإتْباع ذلك صَوماً طويلا[2]؟



قالوا: بلى والله يا أبا الأسود.

قال: تلكم صاحبتكم وقد طلقتها، وأنا أحب أن أستر ما أنكرت من أمرها، فانصرفت معهم[3].

ومن شعره قوله:

أبَى القلب إلاّ أمَّ عمرٍو وحُبَّها	عجوزاً، ومن يحببْ عجوزاً يُفَنَّدِ
كثوب اليماني قد تقادمَ عهدُه	ورُقعتُه ما شِئتَ في العين واليدِ[4]

ومن شعره في المذهب قوله يعرض بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه	فالقوم أعداء له وخصومُ

---

(١) استعتبه: استرضاه، وطلب منه العُتْبى. أعطاه العتبى أي أرضاه.

(٢) الأغاني ٢/٣٦٠ ـ ٣٦١، ديوانه ١٢٢ ـ ١٢٣.

(٣) الأغاني ٣٦١/١٢.

(٤) الأغاني ٣٤٥/١٢، ٣٨٧، كتاب الحماسة ٤١٥، البيان والتبيين ١٩١/١، عيون الأخبار ٤٣/٤، ديوانه ٥٣.

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً إنه لذميم
والوجه يشرق في الظلام كأنه ... بدر منير والسماء نجوم
وترى اللبيب محسداً لم يجترم ... شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمة ... حساده سيف عليه صروم
فاترك مجاراة السفيه فإنها ... ندم وغب بعد ذاك وخيم
وإذا جريت مع السفيه كما جرى ... فكلاكما في جريه مذموم
وإذا عتبت على السفيه ولمته ... في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى ... بالرأي منك وينفع التعليم
تصف الدواء وأنت أولى بالدوا ... وتعالج المرضى وأنت سقيم
وكذا تلقح بالرشاد عقولنا ... أبداً وأنت من الرشاد عقيم
ويل الشجي من الخلي فإنه ... نصب الغواة بشجوه مغموم
وترى الخلي قرير عين لاهياً ... وعلى الشجي كآبة وهموم
ويقول مالك لا تقول مقالتي ... ولسان ذا طلق وذا مكظوم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالماً ... فإذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه أيضاً حريمك فاحمه ... كيلا يباح لديك منه حريم
وإذا اقتصصت من ابن عمك كلمة ... فكلومه لك إن فعلت كلوم
وإذا طلبت إلى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
فإذا رآك مسلماً ذكر الذي ... حملته فكأنه محتوم
ورأى عواقب خلف ذاك مذمة ... للمرء تبقى والعظام رميم
فارج الكريم وإن رأيت جفاءه ... فالعتب منه والفعال كريم
إن كنت مضطراً وإلا فاتخذ ... نفقاً كأنك خائف مهزوم
والناس قد صاروا بهائم كلهم ... ومن البهائم قابل وزعيم
صمّ وبكم ليس يرجى نفعهم ... وزعيمهم في النائبات مليم
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة ... فالح في رفق وأنت مديم
والزم قبالة بيته وفنائه ... بأشد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها ... والرزق فيما بينهم مقسوم

والأحمق المرزوق أحمق من أرى — من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي أنه — قدر مواف وقته معلوم[1]

وقوله في بني قشير، وقد كان نازلاً فيهم، وكانوا عثمانية، وكانت امرأته منهم، فكانوا يؤذونه وينالون من علي عليه السلام ليغيظه، ويرمونه في الليل بالحجارة، فإذا أصبح يقول لهم: يا بني قشير أي جوار هذا؟.

فيقولون: إنما رماك الله لسوء مذهبك، وقبح دينك.

فيقول: كذبتم، لو رماني الله تعالى لما أخطأني، رحمه الله:

يقول الأرذلون بنو قشير — طَوالَ الدهر لا تنسى عليّا!
فقلت لهم: وكيف يكون تركي — من الأعمال مفروضاً علَيّا؟
أحِب محمداً حباً شديداً — وعباساً وحمزةَ والوصِيّا[2]
بني عمّ النبي وأقربيه — أحبُّ الناسِ كلُّهم إليا
فإن يك حبّهم رُشْداً أُصِبه — ولست بمخطئ إن كان غَيا[3]

فلما سمعوا قالوا: شككت يا أبا الأسود في مذهبك وصاحبك!.

فقال: كلا أترون الله تعالى شك في نبيّه حيث أنزل عليه: ﴿وأنا وإياكم لعلى هدىً أوفي ضلال مبين﴾[4].

توفي بالجارف سنة تسع وستين عن عمر يناهز خمساً وثمانين، وقيل قبل ذلك، والله أعلم.

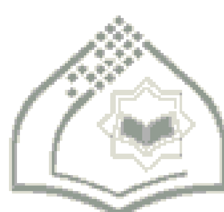
---

(١) جملة منها في أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١ ـ ٤٥٢، أدب الطف ١/١٠٤ ـ ١٠٥.
(٢) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٨، أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١، نزهة الألبا ٣، أمالي المرتضى ١/ ٢٩٣، إنباه الرواة ١/١٧ ـ ١٨، ديوانه ٦٩.
(٤) سورة سبأ: الآية ٢٤، الأغاني ١٢/٣٧٢.



حرف العين




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١٣٦)

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل الصحابي(*)

كان صحابياً فاضلاً موالياً، حضر مشاهد علي كلها، فلما مات، سكن مكة حتى توفي بها، واستحضره معاوية فقال له: كيف وَجْدُكَ على

(*) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حُمَيس بن جُدَيّ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مُدرِكة بن الياس بن مُضَر بن نزار.

شاعر كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها. ولد يوم وقعة أُحُد، وروى عن النبيّ ﷺ تسعة أحاديث، وحمل راية عليّ بن أبي طالب، في بعض وقائعه، وعاش إلى أيام معاوية، وما بعدها. وكتب إليه معاوية، يلاطفه، فوفد عليه إلى الشام. ثم خرج على بني أمية مع المختار الثقفي، مطالباً بدم الحسين. ولما قتل المختار، انزوى عامر إلى أن خرج ابن الأشعث، فخرج معه، وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي بمكة سنة ١٠٠ هـ، وهو آخر من مات من الصحابة. ولعبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب «أخبار أبي الطفيل» في سيرته.

ترجمته في: الأغاني ١٥/١٤٣ ـ ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/٨٢، وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٨، وخزانة البغدادي ٢/ ٩١، والجواهر المضية ٢/٤٢٦، وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٠٠، وسير النبلاء للذهبي ـ خ ـ المجلد الثالث، والذريعة ١/٣١٧، وأخبار التراث العدد ٧٩، الأعلام ط ٤/٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦، رجال الطوسي ٢٧، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، جمهرة أنساب العرب ١٨٣، جامع الرواة ١/٤٢٨، معجم الشعراء ١٤٧، الغدير ١/٤٨، أعيان الشيعة ٣٧/١١ ـ ١٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٩٠، كتب عنه وجمع شعره الطيّب العشّاش في حوليات الجامعة التونسية العدد العاشر لسنة ١٩٧٣ م. ثم طبع مستقلاً بعنوان «ديوان أبي الطفيل، عامر بن واثلة» ببيروت عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

وللأستاذ ضياء الدين الحيدري إستدراك عليه بمجلة البلاغ الكاظمية للسنة: ٥/١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ع ٧/٢٧ ـ ٣١.

خليلك أبي الحسن؟ فقال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير.

وكان شاعراً محسناً، فمن شعره قوله [من الطويل]:

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي توارع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت عليّ ولكن شيبتني الوقائع[1]

ومن شعره في المذهب قوله في صفين:

قد صابرت في حربها كنانه والله يجزيها بها جنانه
من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
غداً يعض من عصى بنانه

وقوله من قصيدة:

طحنّا الفوارس وسط العجاج وسقنا الزعانف سوق النقد
وقلنا علي لنا والد ونحن له طاعة كالولد[2]

وقوله، وقد قال له معاوية: أجز [من الطويل]:

إلى رَجبِ السَّبْعِينَ تَعْتَرِفُونَني مع السيف في خيل سيحمي عديدُها

[قال]:

زحوف كركن الطَّود كل كتيبةٍ إذا استمكنت فيها يقل شديدها
شِعارُهُمُ سِيما النبيِّ ورايةٌ بها ينصر الرحمنُ ممن يَكيدها
كأني أراكم حين تختلف القنا وزالت بأكفال الرجال لبودها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر دولة وأصبح منّا كم قريباً بعيدها
فإن لأهل الحق لا بد دولة على الناس يرجى وعدها ووعيدها[3]

---

(١) الحماسة البصرية ١/ ٣٢، شعره، القطعة ٤، المعارف ١٩٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٠٠، ٣٥٤.

(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٥ ـ ٢٦، الأغاني ١٥/ ١٤٥ مع اختلاف بالنص، أعيان الشيعة ٣٧/ ١٢.

وله غير ذلك.

توفي سنة مائة وعشرين، وهو آخر من بقي من الصحابة.

وكانت ولادته سنة أحد، كما ذكره ابن عبد البر.

(١٣٧)

العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي، أبو المرتضى(*)

كان فاضلاً فقيهاً، أصولياً مشاركاً في الفنون، حسن الذهن، متوقّد الذكاء، قوي الحافظة، وكان أديباً شاعراً، سريع البديهة في النظم السهل المنسجم، رأيته واجتمعت به سفراً وحضراً، فرأيت منه رجلاً صالحاً صافي السريرة، جميل السيرة، إلى ظرف لم يخرج من دائرة الشرع.

له عدة منظومات في الفقه وغيره، جيّدة إلى الغاية، وله في مدح الأئمة النصيب الوافي، فمنه ما صدر وعجز به بيتي القاضي أحمد المعروف بالأخفش في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ارتجالاً حين مرَّ بالسماوة فحضر إليه قاضيها فأنشده البيتين، والأصل والتشطير هو:

(المرتضى للمصطفى نفسه) و«قل تعالوا» فيه نص قوي
أما تراه في الهدى مثله (يهدي البرايا بالصراط السوي)
(لكنه في حكمه تابع) يتبعه في كل حكم روي
مستوجب للنصب من بعده (لأنه توكيده المعنوي)[1]

ومما سمّط به أبيات صدر الدين العاملي الآتي ذكره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهو.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٨/ ١٤٩، ٩/ ٣٥، سحر بابل/ هـ ٢٥٩، أعيان الشيعة ٣٧ ـ ٢١ ـ ٢٢، شعراء الغري ٤/ ٥٠٣ ـ ٥١٩، ماضي النجف ٣/ ١٥٦ ـ ١٦١، الذريعة ٣/ ٢١٦، شخصيت ٢٧٦، معارف الرجال ١/ ٣٩٤، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٠١، نقباء البشر ٣/ ١٠٠٧، مكارم الآثار ٤/ ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٤.

(١) ماضي النجف: ٣/ ١٦٠، شعراء الغري ٤/ ٥١٨.

لحيدر علم وحزم وجاه أولو العزم ما بلغت مبتداه
قليل مقالك فيما حواه (عليّ بشطر صفات الإلَه
حبيت وفيك يدور الفلك)

تدوس طوى قدس وادي الجلال وما خلعت قدماك النعال
تسوق عصاك السحاب الثقال (ولما أراد الإلَه المثال
لنفي المثيل له مثلك)

تحار بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمّك كنت الرسول
ولولاك لا بعل يغشى البتول (ولولا الغلو لكنت أقول
جميع صفات المهيمن لك)

تصوّرت من قبل أخذ العهود فكنت القسيم بيوم الورود
وفي الأزل المحض نلت الصعود (وفي عالم الذر قبل الوجود
بقول بلى الله قد أهّلك)

صحبت النبي من أم القرى إلى البيت ليلة كان السرى
إمام البراق دليلاً ترى (وقد كنت علّة خلق الورى
من الإنس والجن حتى الملك)

ولاؤك طوق وبكل الرقاب وأمرك ماضٍ بيوم الحساب
أبا حسن أنت فصل الخطاب (تعلّم جبريل ردّ الجواب
ولولاك في بحر قهر هلك)[1]

توفي ليلة الثامنة عشر في رجب سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين، وأرخ: (بجنان الخلد مثواه)، في النجف ودفن بها في مقبرة آبائه، رحمه الله.

---

(١) ماضي النجف ٣/١٥٩ ـ ١٦٠، شعراء الغري ٤/٥١٩.

(١٣٨)

عباس بن عبد السادة بن عبد بن مرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن موسىٰ بن محمد الأعصم(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، حسن الأخلاق، لطيف الطبع، رأيته شيخاً وفيه بقيّة، وكان حسن الرواء، قصير القامة، وكان هو خال السيد محمد سعيد المعروف بحبوبي، الآتي ذكره[1]، وكان ينزل خارج النجف غالباً بالحيرة (الجعارة)، ولهذا قال إذ مرّ بدير هند واصفاً له:

دير هند سقاك الله أوطف غيث ... لم يزل برقه بقبض وبسطِ
قد شممنا من ترب أرضك طيباً ... عبقاً من مجرّ برد ومرطِ
طالما كنت للظباء كناساً ... ولبيض الحسان أنفس سمط
فمن الحق أن يُحيّيك دمع ... وإنما لا وفاء قسط بقسط
إن حق الهوى على كل صبٍّ ... أن يبكي دموعه كل خط
فلقد كان للهوى فيك نادٍ ... فيه أهل الهوى تنال وتعطي
فلكم أوثقت به من عهود ... لحقوق الهوى بحلٍّ وربط
ولكم فيك أرسلت لاحظات ... وبألحاظها تصيب وتخطي
يا رعىٰ الله سالفات ليالٍ ... بك مرّت تزهو بخدٍّ وقرط
ليت شعري هل غال أهلك غول ... أم هم يمّموا البعد وشحط[2]

ومن شعره قوله:

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٨ ـ ١٩، شعراء الغري ١٠/ ٣ ـ ٤، وهم آل الأعسم وليس الأعصم، لعل المؤلف قد اشتبه في إيراده.
له ديوان شعر كبير.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٧/ ٢٢ ـ ٣٤، شعراء الغري ٤/ ٤٦٣ ـ ٤٩٠، مشهد الإمام ٢/ ١٤٦، ماضي النجف ٢/ ٢٤ ـ ٢٧، أدب الطف ٨/ ٩٢ ـ ٩٥، الذريعة ٩/ ٦٧٩، معارف الرجال ٢/ ٣٩٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ١٩١، مكارم الآثار ٤/ ١٤٣٠، نقباء البشر ٣/ ١٠٠٣، هدية الرازي ١١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥، مجلة البيان النجفية ع ٣٣ ـ ٣٤ لسنة ١٣٦٧ هـ، مجلة الغري النجفية ١٠/ ٥٦.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

(٢) شعراء الغري ٤/ ٤٨٤، ماضي النجف ٢/ ٢٥ ـ ٢٦.

ما بين سلمى وأسما الغرّ قد سمت يد الصبابة قلبي في الهوى حصصا
قد جرعاني في وجدي بحبّهما من الشجون بقايا لقبت غصصا
أصبحت من حالتي من ذي وذي مثلاً بين الأنام وأخباري لهم قصصا

وقوله:

سحائب جفن لا يجف مطيرها ولوعة قلب لا يخف زفيرها
وبي ذات خلخال إذا رنَّ هاجَ لي لواعج أشجان ذكي سعيرها
إذا انبعثت من خدرها قلت بانة تثني ومن سرب الظباء غريرها
فكم كسرت قلباً بكسر جفونها واقتل أجفان الظباء كسيرها
أرى الحول في تلقائها مثل ساعة كذاك ليالي الوصل نزر كثيرها
وإن سويعات الجفا من صدودها يطول على مضنى الجفاء قصيرها
فيا صاحبي نجواي بالله عارضاً حمولتها من حيث فاح عبيرها
بما بيننا من حرمة الودّ خبّرا أسيرة حجليها بأني أسيرها[1]

ومن شعره في المذهب قوله في الحسين عليه السلام:

إليك ابن طاها لا إلى غيرك انتحت ركائب قصدي والرجال يسوقها
أتتك تؤم البيد تستعجل السرى وما عاقها عن قصدها ما يعوقها
عليك لها حق الضيافة والقرى وأي ضيوف لا توفىٰ حقوقها[2]

في أبيات، وله غير ذلك من المراثي الحسينية ممّا هو محفوظ.

ولد سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة بالنجف ودفن بها.

والأعصم: أصله، النسبة إلى عشيرة من زبيد الحجاز. والله أعلم.

(١) ماضي النجف ٢/٢٧، شعراء الغري ٤/٤٨١.

(٢) أدب الطف ٨/٩٣.

(١٣٩)

عباس بن علي بن ياسين البغدادي، أبو الأمين، المعروف بالشيخ عباس بن الملا علي(*)

كان فاضلاً أديباً، جميل الشكل، حسن الصوت، لطيف المعاشرة، وكان أبوه بغدادياً تقيّاً، هاجر من بغداد ومعه ابنه هذا وهو رضيع إلى النجف، فنشأ ولده هناك، وكان وقّاد الذهن، حادّ الفهم، وسيماً، ذا عارضة شديدة، وهمّة عالية، مشاركاً في العلوم على صغره، وفيه يقول عبد الباقي:

تسامىٰ على الأقران فهو أجلّهم ... وأكبرهم عقلاً وأصغرهم سنّا[1]

وصاهره الحسين بن الرضا الطباطبائي[2] على شقيقته فهنأه بعرسه بقوله:

منحتك من بعد الصدود وصالها ... وأتتك تسحب في الدجى أذيالها
هيفاء مائسة القوام كأنما ... لعب الصبا بقوامها فأمالها
ما كان إلاّ عن دلال صدّها ... يا ما أحيلىٰ صدّها ودلالها
لله أيام سلفن برامة ... ما كنت أحسب أن أرى أمثالها
لولا ليال نال فيهن المنى ... من أدركت فيه العلى آمالها
ذاك الحسين إمام حق ميّزت ... فيه الخلائق رشدها وضلالها
ملك يجود على الوفود برفده ... من قبل أن تبدي إليه سؤالها

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م. وترجم له بمقدمة ضافية.
ترجمته في: الحصون المنيعة ٧/ ١٠٤، ٩/ ٣١٦، الروض النضير ٢٧٣، نهضة العراق الأدبية ٢٠٢، العراقيات ١/ ١٥١، طبقات أعلام الشيعة ٢/ ٦٨٩، شعر الظاهرية ١٨٠، أعيان الشيعة ٣٧/ ٤٠ ـ ٥٣، شعراء الغري ٥/ ٣ ـ ٤٢، أدب الطف ٧/ ٧٧ ـ ٨٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤، الذريعة ٩/ ٦٧٩، معجم المطبوعات النجفية ١٧٨، معجم المؤلفين ٥/ ٣٢، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٠١، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٦٣، مجلة العرفان ١٢/ ١٤٨ ـ ١٥٣، ٣٨١ ـ ٣٨٤.
كتب عنه الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة ٧/ ١٣٦٥ هـ.

(١) شعراء الغري ٥/ ١٢.
(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٣).

يابن الأولى نزل الكتاب بفضلهم — والناس فيهم أنزلت آمالها
تفديك يا فرد الأماثل غادة — فاقت بنسبتها لكم أمثالها
طوبى لها قد أدركت ما أمّلت — قد أدركت ما أمّلت طوبى لها[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في الغزل قوله رحمه الله تعالى من قصيدة أولها:

عديني وامطلي وعدي عديني — وديني بالصبابة فهي ديني
ومنّي قبل بينك بالأماني — فإن منيّتي في أن تبيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي — وعن عدّ الكواكب فاسأليني

يقول في آخرها:

فها أنا محرز قصب المعالي — وما جاوزت نصف الأربعين[2]

وقوله:

حبذا العيش بجرعاء الحمى — فلقد كان بها العيش رغيدا
لا عدا الغيث رباها فلكم — أنجز الدهر لنا فيها وعودا
ولكم فيها قضينا وطراً — وسحبنا للهوى فيها برودا[3]

وهي طويلة. وقوله:

حيي بالرقمتين حيّاً أقاموا — حبذا منزل لهم ومقامُ
وصلوني حتى إذا ملكوا القلب — جفوني فاعتاد جسمي السقامُ
أهل ودي هل يسمح الدهر يوماً — بلقاكم وتسعف الأيام
إنما أنتم المنى حيث كنتم — ولقلبي أنّى أقمتم هيام
يا حبيباً لديه قتلي مباح — في سبيل الهوى ووصلي حرام
لك ألقى الهوى زمامي وقدماً — أنا ممن يلقى إليه الزمام[4]

وهي طويلة أيضاً.

---

(١) شعراء الغري ٥/ ٣٢ ـ ٣٣، كاملة في ديوانه ٥٧ ـ ٥٩.
(٢) شعراء الغري ٥/ ٣٩ ـ ٤١، أدب الطف ٧/ ٨٤ ـ ٨٥، كاملة في ديوانه ١٨ ـ ٢٠.
(٣) شعراء الغري ٥/ ٢٧ ـ ٢٩، أدب الطف ٧/ ٨٥ ـ ٨٧، كاملة في ديوانه ٢٣ ـ ٢٦.
(٤) شعراء الغري ٥/ ٣٣ ـ ٣٥، كاملة في ديوانه ٢١ ـ ٢٣.

وقوله من قصيدة أولها:

غواني الخيف عن نعت غواني وعاينهُن لا ينفك عانِ
غوانٍ لا يزار لهن مغنىً ولكن في القلوب لها مغانِ
نماني للعُلى شرفي وفضلي إذا قال الغبي أبي نماني
كفاني إنني لعلاي دانت بنو العلياء من قاصٍ ودانِ
وحسبي أنني من حيث أبدو أشار الناس نحوي بالبنان[1]

وقوله:

إلاَمَ تسرُّ وجدك وهو بادِ وتلهج بالسلو وأنت صبُّ
وتخفي فرط حبك خوف واشٍ وهل يخفى لأهل الحب حبُّ
وتصبو للغوير وشعب نجد وغير الصب لا يصيبه شعب
نعم شب الهوى بحشاك ناراً وكم للشوق من نار تشب
تشب ومنزل الأحباب دان فهل هي بَعد بُعد الدار تخبو
فلي من لاعج الزفرات زاد ولي من سافح العبرات سرب
وبين القلب والأشجان سلم وبين النوم والأجفان حرب[2]

وقوله:

صبرت على ما لو أطل قليلة على هذه الدنيا أحال نهارها
فللّه دهري ما أشد اعتداءه ولله نفسي ما أجل اصطبارها[3]

وقوله:

لذ إن دهتك الرزايا والدهر عيشك نكد
بكاظم الغيظ موسى وبالجواد محمد[4]

وقوله مخمساً أبيات عبد الباقي العمري[5] في مديح أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) شعراء الغري ٥/٤١ ـ ٤٢، كاملة في ديوانه ٢٩ ـ ٣٠.
(٢) شعراء الغري ٥/٢٦ ـ ٢٧، أدب الطف ٧/٨٧ ـ ٨٨، كاملة في ديوانه ٢٧ ـ ٢٨.
(٣) شعراء الغري ٥/٣١، ديوانه ٣١ ـ ٣٢.
(٤) شعراء الغري ٥/٢٩، ديوانه ٤٦.
(٥) تقدمت ترجمته بهامش سابق.

رعى الله بالزوراء سالف أعصر سلفن وصفو العيش غير مُكدَّرِ
ويوم علونا فوق أظهر ضُمَّر (وليلة حاولنا زيارة حيدر
وبدر دجاها مختف تحت أستار)

قصدنا علياً يشافي غَليلنا لديه ويطفي من جواه غليلنا
ومذ كان إدلاجاً بليل ذميلنا (بإدلاجنا ضل الطريق دليلنا
ومن ضل يستهدي بشعلة أنوار)

ذميلاً وإدلاجاً إلى أن آمالنا عنيف السرى حتى التزمنا رحالنا
وكنا ظننا النار تهدي ضلالنا (فلما تجلّت قبة المرتضى لنا
وجدنا الهدى منها على النور لا النار)[1]

وقوله رحمه الله:

أيها الخائف المروع قلباً من وباء أولى فؤادك رعبا
لذ بأمن المخوف صنو رسول الله خير الأنام عجماً وعربا
واحبس الركب في حمى خير حام حبست عنده بنو الدهر ركبا
وتمسك بعزه والثم الترب خضوعاً له فبورك تربا
وإذا ما خشيت يوماً مضيقاً فامتحن حبه تشاهده رحبا
واستثره على الزمان تجده لك سلماً من بعد ما كان حربا
فهو حصن اللاجي ومنتجع الآ مل والملتجي لمن خاف خطبا
من به تخصب البلاد إذا ما امحل العام واشتكى الناس جدبا
وبه تفرج الكروب وهل من أحد غيره يفرج كربا
يا غياثاً لكل داع وغوثاً ما دعاه الصريخ إلّا ولبّى
وغماماً سحت غوادي أياديه فأزرت بواكب الغيث سكبا
وأبيّاً يأبى لشيعته الضيم وأنى والليث للضيم يأبىٰ
كيف تغضي وذي مواليك أضحت للردى مغنماً وللموت نهبا
أوترضى مولاي حاشاك ترضى أن يروع الردى لحزبك سربا
أو ينال الزمان بالسوء قوماً أخلصتك الولا وأصفتك حبا

---

(١) شعراء الغري ٥/٣١ ـ ٣٢، ديوانه ٩٧.

حاش لله أن ترى الخطب يفني ... يا أماناً من الردى لك حزبا
ثم تغضي ولا تجير أناساً ... عوّدتهم كفّاك في الجدب خصبا
لست أنحو سواه لا وعلاه ... ولو أنني قطعت إرباً فإربا
في حماه أنخت رحلي علماً ... أن من حل جنبه عز جنبا
لست أعبأ بالحادثات ومن ... لاذ بآل العبا فذا ليس يعبا

وهي طويلة:

لا ولا اختشي هواناً وضيماً ... وبه قد وثقت بعداً وقربا
وبه أنتضي على الدهر عضباً ... إن سطا صرفه وجرّد عضبا
وبه أرتجي النجاة من الذنب ... وإن كنت أعظم الناس ذنبا
وهو حسبي من كل سوء وحسبي ... أن أراه إن مسّني السوء حسبا[1]

وله غير ذلك في الأئمة.

ولد سنة ألف ومائتين وأربع وأربعين، وهاجر به أبوه في سنة الطاعون الكبير سنة سبع وأربعين.

وتوفي أواسط رمضان سنة ألف ومائتين وست وسبعين بالنجف، ودفن بالصحن تجاه باب الرواق الكبير، ويقال في سبب موته إنه هوى ابنة أحد الأشراف وأخفى هواه، حتى أنحله، فلما علم بذلك أبوها وكان يحبّه، عقد له عليها وأدخلها عليه، فلما نظرها أنشدها:

ولما رأتني في السياق تعطّفت ... عليّ وعندي من تعطفها شغل
أتت وحياض الموت بيني وبينها ... وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل[2]

ثم قضى نحبه، رحمه الله، كما يقال: إنها كانت تخفي هواه أيضاً، فماتت بعده بلا فاصلة.

(١) شعراء الغري ٥/ ٢٥ ـ ٢٦، أدب الطف ٧/ ٨٢ ـ ٨٣، كاملة في ديوانه ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) انظر مقدمة ديوانه ١٤.

(١٤٠)

عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي بن كريم بن علي بن عقله الكندي من ذرية المقداد، أو الغفاري من ذرية أبي ذر على الخلاف، البغدادي، المعروف بالزيوري(*)

كان أديباً شاعراً، متوسّط الطبقة، حسن التاريخ ذا بديهة به سريعة، رأيته قبل وفاته بسنوات، فرأيته يقتضب التأريخ اقتضاباً سريعاً، فكأنه كان معدّاً عنده، له تخميس العلويات السبع والهاشميات السبع والهمزية النبوية وغير ذلك، رأيتها بتصحيحه، وقد نظمه سنة ١٢٩٨ م[1]. سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد.

فمن شعره قوله مخمساً الأبيات الشهيرة في العذار:

ظعنوا وما التفتوا إلى معمودهم ... والآس زانته رياض قدودهم
فهتفت ادعو عند نقض عهودهم ... (ومعذرين كأن نبت خدودهم
أقلام در تستمد خلوقا)

ما ضر في شرع الهوى لو أنجزوا ... ميعادهم وعن الوشاة تحرزوا
لله ما صنعوا وماذا جوزوا ... (قرنوا البنفسج بالشقيق وطرّزوا
تحت الزبرجد لؤلؤاً وعقيقا)

معنى الجمال اشتق من معناهم ... وأقام ركب الحسن في مغناهم
تالله حتى الحشر لا أنساهم ... (فهم الذين إذا الخلي دعاهم
وجد الهوى بهم إليه طريقا)[2]

(*) في مقدمة تخميساته هو: «ملا عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي كريم بن كريم بن علي بن الشيخ عقلة».
ترجمته في: الحصون المنيعة ٢/٢٠١، ٩/٣١٦، الروض النضير ٢٨١، العقد المفصل ٢/٢٢٧، الذريعة ٤/١٠، كنز الرغائب ٤/١١٠، أعيان الشيعة ٣٧/٣٧ ـ ٣٨، شعراء الحلة ط ٢/٣/٢٦٣ ـ ٢٩١، البابليات ٢/١٩٤ ـ ١٩٩، أدب الطف ٨/١١٧ ـ ١٢٢، الأعلام ط ٤/٣/٢٦٤.

(١) نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٥٦٩. منه نسخة مصوّرة لدى المحقق.

(٢) أعيان الشيعة ٣٧/٣٨، شعراء الحلة ٣/٢٨٣ ـ ٢٨٤.

وقوله مخمساً أبيات أخر في الغزل نسبت لخالد الموسوس:

نص فتوى الغرام قد صحَّ عني	واستعار الورق النياحة مني
من شفيعي لأهل ظبي أغنٍّ	(حجبوه عن الرياح لأني
قلت يا ريح بلغيه السلاما)

ويك يا ريح لم نسيمك ساكن	فأسر بالصوت وهو في الحجب ساكن
فأجابت بأن أهل المساكن	(لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوه عن الهبوب الكلاما)[1]

ومن شعره في المذهب تشطير الهائية الأزرية، وتخميس أبيات الصفيّ وهي:

صفي ذو الأصل مذ حدثت عمّا	به الرحمن خصّكم وعمّا
فقلت لمن به الأنعام تمّا	(أمير المؤمنين أراك لمّا
ذكرتك عند ذو حسب صغى لي)

يقول لي السرور جلبته لي	إذا حدثته لك بعض فضلِ
ويرفعني إلى أسنى محلّ	(وإن كررت مدحك عند نغلِ
تكدّر عيشه وبغى قتالي)

محبّك والعدو زكا بجزء	لحبك ذا وذا ثبت ابن قروء
عرفتك فارتضيتك قبل بدء	(فصرت إذا شككت بفعل مرء
ذكرتك بالجميل من الفعال)

براك الله للمخلوق آيا	بحبك كي يبين لك السجايا
فتمتاز الهداة من البغايا	(وها أنا مخبر عنك البرايا
فأنت محك أولاد الحلال)[2]

وله غير ذلك من المديح والرثاء المشهور.

توفي بفارس سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة في طهران عاصمتها، رحمه الله تعالى بمنّه.

---

(١) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٨.

(٢) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٧.

(١٤١)

عبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي(*)

كان خفيف الروح، ظريف الجملة، كثير المُلح، معاصر لأبي العلاء الأسدي، ولقي منه الألاقي الهجائية، وكان قوي أسر الشعر، شديد العارضة، فمن شعره قوله من أبيات [من الوافر]:

تكلفني التصبر والتسلي وهل يسطاع إلاّ المستطاع
وقالوا قسمة نزلت بعدل فقلنا ليته جور مشاع(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية ذكرها الثعالبي [من المنسرح]:

واحرباً إن قضيت لم أرَ ما آمله فيكم وواحزني
كم غاصب حقكم ليهزلكم وقد تفقّا من شدّة السِّمن(٢)

وذكره في المعالم من مدّاح أهل البيت، ولم أعثر على شعر له غير هذا.

توفي في حدود الأربعمائة في أطراف أصفهان، رحمه الله تعالى.

(١٤٢)

عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي النباطي(*)، المتقدم ذكر أبيه وجدّه

فاضل لم ينازع في فضله، وأديب ينتمي الأدب منه إلى أهله، ضمَّ إلى العلم الأدب فكان فيه العلم، ومن يشابه أبيه فما ظلم.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣/٢٩٦ ـ ٣٠٠، معالم العلماء، أعيان الشيعة ٣٧/٨٥.

(١) يتيمة الدهر ٣/٢٩٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٣٠٠.

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة والده الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).
له ديوان شعر، وعدة منظومات، ومؤلفات أخرى.
ترجمته في: الحصون المنيعة ٩/٣١٨، الروض النضير ٣٠١، أعيان الشيعة ٣٧/٩٥ ـ ١٠٤، شعراء الغري ٥/٢١٠ ـ ٢٣٠، أدب الطف ٩/٢٢٧، دائرة المعارف ١/١٠٨، =

ولد في النجف، ثم سافر عنها إلى جبل عامل مع أبيه، وعاد لتحصيل العلم، فرأيته يتفجّر فضلاً، ويتوقّد ذكاء، إلى أخلاق كريمة، ومكارم عميمة، وطلاقة وجه ولسان ويد، فنال مناه، وعاد إلى مثواه، وشعره في الطبقة العالية، فمنه قوله من قصيدة:

هب للخزامى من شذاك الريحا … وإلى الندامى من لماك صبوحا
يا ريم كم لك بالبقا إقلاعة … ملأت قلوب العاشقين جروحا
ترنو فتسفح مقلتاك دم الحشا … وتعب مقلتك الدم المسفوحا
وسقيم قدّك وهي حلفة صادق … بمريض لحظك ما تركت صحيحا
الله من خال بوجهك عاكف … للهيب خدّك لازم التسبيحا
علّمت سمر الخط ليناً والظبا … فتكاً وغزلان الصريم سنوحا
وبعثت للورد الجني تبسماً … ولهالة البدر المنير وضوحا[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها علي بن الحسين عليه السلام:

أفديه من ريحانة ريانة … جفت بحرّ ظما وحرّ مهندِ
بكر الذبول على نضارة غصنه … إن الذبول لآفة الغصن الندي
ماء الصبا ودم الوريد تجاريا … فيه ولاهب قلبه لم يخمد
لم أنسه متعمماً بشبا الظبا … بين الكماة وبالأسنة مرتدي
يلقى ذوابلها بذابل معطف … ويشيم أنصلها بجيد أجيد
خضبت ولكن من دم وفراته … فاخضر ريحان العذار الأسود
جمع الصفات الغرّ وهي تراثه … من كل غطريف وشهم سيّد

= الذريعة ٢/ ٢٩، ٤/ ٤٤٥، ٩/ ٦٨٤، ١٢/ ٢٩٢، ٢٣/ ١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ٢٤١، ٢٤/ ٣٩، شخصيت ١٧٠، شهداء الفضيلة ٣٣٢، الغدير ٨/ ٢٩، الكرام البررة ١/ ١٨، معارف الرجال ٢/ ٤١ وفيه ولادته ١٩٤٢ م، معجم المؤلفين ٥/ ٨٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٣٠، مكارم الآثار ٧/ ٢٢٣٧، نقباء البشر ٣/ ١٠٣٠، سحر بابل/ هامش ٢٢، مجلة العرفان س ٣١/ ٤٨٥، س ٤٥/ ٢٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٧٧، البند ١١٩، شعراء من لبنان ٩١ ـ ١٠٦ وفيه (ولادته ١٨٦٢ م، ووفاته ١٩٤٤ م)، شهداء الفضيلة ٣٣٥.

(١) شعراء الغري ٥/ ٢١١.

في بأس حمزة في شجاعة حيدر ... بإبا الحسين وفي مهابة أحمد
يرمي الكتائب والفلا غصت بها ... في مثلها من بأسه المتوقد
حتى إذا ما غاض في أوساطهم ... بمطهمّ قب الأباطل أجرد
عثر الزمان به فغودر جسمه ... نهب القواضب والقنا المتقصد
ومحا الردى يا قاتل الله الردى ... منه هلال دجى وغرة فرقد
يا نجعة الحيين هاشم والندى ... وحمى الذمارين العلى والسؤدد
كيف ارتقت همم الردى لك صعدة ... مطرورة الكعبين لم تتأود
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا ... ما بعد يومك من زمان أرغد[1]

وقوله مناماً فيما حدثني به ولده في النجف الشيخ حسن، قال: رأى أبي ليلة أحد الصادقين عليه السلام ـ الشك منه ـ فقال لأبي: أجِز هذا البيت:

لا عذر للعين أن لم تنفجر علقاً ... وللحشاشة إن لم تنفطر حرقا

فأجازه له بقوله:

أحرى بأن تفنيا في عبرة ولظى ... وتبغيان ولات الحين حين بقا
أليس علّة إيجاد الوجود قضى ... نحباً وغودر في ضاحي الطفوف لقا
معفّر الجسم عاريه مضرّجه ... مذ ضاعف الطعن في جثمانه الحلقا
بي من أبي السيد السجاد قلب هدى ... منه برغم العلى سهم الردى مرقا
وجسم مجد على ما فيه من ظمأ ... تمجّ منه العوالي صيباً عذقا
لئن قضى بين أطراف القنا عطشاً ... فكم دم لأنابيب الرماح سقى
وإن يمت بين ملتف الظبا سغباً ... فبعد ما أطعم الهندي حزب شقا

ثم إنه أتمّها قصيدة عند يقظته.

وقوله من قصيدة أولها:

كم البيض بالأغماد حرّى شفارها ... متى يرشح الموت الزؤام غرارها
وحتى مَ سمر الخط صادية الحشا ... أما أن يطفئ بالنجيع أوارها
ألا حاسر من هاشم في عزائم ... يغصّ بها سهل الفلا ووعارها
لم تبقِ في قوس الحفيظة منزعاً ... ونسوتها بالطف ضاع خفارها

---

(١) شعراء الغري ٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

تقلب طرفاً بالندى فلا ترى | لها من حميّ فيه يحمي ذمارها

وهي طويلة، وله كثير في مدائح الأئمة ومراثيهم.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين على ما أخبرني به ولده المذكور، وهو اليوم حي في النباطية من الجبل، مجدّ في إحياء سنن الشريعة بين الشيعة سلمه الله تعالى.

ثم جاء الهاتف ناعياً تلك الروح الطاهرة والنفس المطمئنة في ثاني عشر ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وستين ذاكراً وفاته بالنباطية من جبل عامل في سوريا، فأُقيمت له التعازي والمآتم في العراق، رحمه الله تعالى، وقد خلّف أولاداً نال زعامة الفضل منهم ولداه الشيخ حسن والشيخ محمد تقي، وهما عالمان شاعران.

(١٤٣)

عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي، المعروف بالشيخ عبد الحسين شكر، أبو المرتضى(*)

كان من أفاضل الأدباء، وأحاسن الشعراء، وذوي البديهة منهم والإكثار في الشعر، قصد ناصر الدين شاه العجم فمدحه بروضة فأجزل عطيّته، فعاد إلى النجف ثم سافر مرة أخرى لطلب راتب فأعطاه ناصر الدين شاه راتباً وعيّنه، ثم عاد فسكن كربلاء ثم عاد إلى إيران فمات بها.

فمن غزله قوله:

(*) عبد الحسين بن أحمد بن حسين بن محمد بن شكر بن محمود النجفي الحيّاوي.
له ديوان شعر حقق الجزء الثاني منه الشيخ محمد علي اليعقوبي، طبع في النجف: ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م. وكتب في مقدمته مفصل حياته وأسرته.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣١٧، الروض النضير: ١٩٠ ـ ١٩٤، رياض المدح والرثاء: ٢٤٦ ـ ٢٦٦، الذريعة: ٩/٦٨٣، دار السلام: ٢٠٨، أعيان الشيعة: ٣٧/١٠٥ ـ ١٠٧، شعراء الغري: ٥/١٣٣ ـ ١٥٧، أدب الطف: ٧/١٨٥ ـ ١٩٤، ماضي النجف وحاضرها: ٣/هـ ١٠٤ ـ ١٠٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/١٦٥ ـ ١٦٦، الأعلام ط ٤/٣/٢٧٨، مشاركة العراق: الرقم ٢٨٩، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/٢٢٩.

لي شادن يرتع في حب الحشا ... يفعل فيه لحظه كيف يشا
قد صادني في لحظه ولفظه ... واعجباً مثلي يصيده الرشا
أما اختشىٰ ظبي يصيد ضيغماً ... ظبي يصيد ضيغماً أما اختشىٰ[1]

ومن شعره في المذهب قوله في سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين حين دخل النجف بعض النواصب، وأراد أن يطأ الروضة الحيدرية ولم يخلع النعل، بعدما سئل ذلك فأبىٰ ودخل، حتى إذا قارب الضريح شوهدت كف خرجت وضربته لطماً على خدّه، فوقع وحمل إلى منزله فمات، وقد مرّت أبيات الشيخ أحمد قفطان[2] في ذلك:

ورجس زنيم رام يوطا نعله ... على قدس أرض بل على حضرة القدسِ
وهمَّ بأن يعلو على عرش قادر ... بقدرته قد قوّم العرش والكرسي
أراد استراق السمع من ملأ غدت ... به الرسل حراساً ولم يخشَ من بأسِ
فخرَّ شهاب من سماء لرجمه ... فأحرق شيطاناً على صورة الإنسِ
ألم يدر أن فيه الملائك خضّعاً ... ومن خيفة قامت صفوف بلا همسِ
وإن به أوحى لموسىٰ إلٓهه ... بأن قبل خلع النعل يخلع للنفسِ
فللّه من أرض سمت قبة السما ... وعاقت عن العيوق حتى عن المسِّ
أضاء لنا في عالم النور نورها ... فنور بلا بدر وضوء بلا شمسِ
لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا ... عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنسِ
حوت ملكاً استغفر الله بل عليّ ... وجل عن الأهوا وعزَّ عن الحدسِ
أتحويه أرض وهو في كل عالم ... شهيد ومشهود على الغيب والحس
أينصب فينا شاهد غير حاضر ... ويحكم بنيان جليل بلا أسِّ
تعالى إلٓه العرش أن يأمر الورى ... بحكم ويجري فيهم الأمر بالعكسِ
فإن اعتقادي في عليّ بأنه ... لرب العلى عين على كل ذي نفس
عليه صلاة الله ما كان أمره ... على العين تلقيه الملائك والرأس[4]

(١) شعراء الغري: ٥/ ١٣٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

(٣) شعراء الغري: ٥/ ١٣٤، ديوانه: ٢/ ٤٤ وفيه الأبيات من السابع حتى الأخير.

وله في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة ومنها روضة مرتبة على الحروف وهي مشهورة.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين في طهران، رحمه الله.

(١٤٤)

عبد الحسين بن عبد علي بن محمد الحسن صاحب الجواهر في الفقه إبن الباقر النجفي(*)

فاضل مشارك في الفنون، وأديب مشتمل على المحاسن والعيون، وكريم معمّ مخوّل، وظريف له أوفى نصيب من الظرافة إلى تقى ونسك، لم يكن بالخشن العاسي، عاشرته فرأيت منه أديباً حصيف الرأي، لطيف المعاشرة، قوي الذهن، حادّ الفكرة، حلو اللفظ، معتدل السليقة، وله شعر رقيق فمنه قوله:

غنأ عن الراح ما في ريقك الخصرِ	وفي محيَّاك عن شمس وعن قمرِ
يا نبعة البان لا تجني نضارتها	للعاشقين سوى الأشجان من ثمر
لي منك لفتة ريم عن هلال دجى	بغيهب من فروع الجعد مستتر
يهتز غصن نقاً يعطو بجيد رشاً	يرنو بذي حور يفتر عن درر
توقدت كفؤاد الصب وجنته	فماج ماء الصبا منها بمستعر[1]

ومن شعره في المذهب قوله مسمطاً قصيدة السيد حسين القزويني[2] المتقدمة بتسميطين:

(*) وهو والد الشاعر محمد مهدي الجواهري.
له ديوان شعر.
ترجمته في: أعلام الأدب: ٢/ ١٨٥، ماضي النجف وحاضرها: ١١٢ ـ ١١٥، سحر بابل: هامش ٢٥٣، أعيان الشيعة: ٣٧/ ١٠٨ ـ ١١١، شعراء الغري: ٥/ ١٦٥ ـ ١٩٨، أدب الطف: ٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٢٦، نقباء البشر: ٣/ ١٠٤٧، مكارم الآثار: ٥/ ١٨٣١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، البند: ١١٧ ـ ١١٨.

(١) ماضي النجف: ٢/ ١١٤.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

كل بصاع السرى لها خير كيلِ واجر فيها من الأكام كسيلِ
واسط السير لا تمل كل ميلِ (أيها الراكب المجدّ بليلِ
فوق وجناء من بنات العيدِ)

نشرت منسماً بساط الفلا لف جاوزت نفنفاً به بعد نفنف
ما شاتها الصبا ولا البرق يخطف قد أخفاقها السرى طول ما تف
لي بأخفاقها نواصي البيدِ)

ملأت في الخطى من البيد صدرا وفرت من شوامخ الهضب نحرا
مرقت لم يحط بها الوهم خبرا (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هبَّ بعد ركودِ)

تعلو عن مهبط الثرى بارتفاع سرعة الطير لا تني بانقطاع
شقّها طوله ما بها من نزاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيح من ثنايا زرودِ)

وسمت جبهة الصعيد بمنسم أعجب البرق صنعه فتبسّم
قد براها سبّاقة الريح شدقم (تترامى ما بين أكثبة الرمـ
ـل ترامي الضلال بين النجودِ)

جنبت عالجاً وكم عطفات للمطايا بعالج والتفات
تتحسىٰ من نضحها رشفات (تلتوي كالقسي منعطفات
أو كشطن من الطوي البعيدِ)

خلّها تعمل السرى كيف شاءت ستوفي حسن الثنا إن أساءت
وإذا الأيمن المقدس جاءت (لا تقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسىٰ من فوق طور الوجود)

قبة زهرة الهدى ألبستها بهجة قبة السما نافستها
ما على الشهب لم تكن لامستها (تلك نار الكليم قد آنستها
نفسه حين بالنبوّة نودي)

جاوزت بالسنا مدى الفكر سمتا كيف يدري لها وهيهات لفتا
قد رآها الكليم فاعتار صمتا (وتجلت له فأبهت حتى
صعقاً خرَّ فوق وجه الصعيد)

قف فذا مهبط الملائكة القدس بلغت أنفس الرجا فيه أنفس
وتمثل نعمت يا نفس بالأنس (وترجل فذاك مزدحم الرسـ
ـل وهم بين ركّع وسجود)

مأمن أمن الهدى ملتجيه وحمى من لظى حمىً زائريه
لم يخب حاشا رجا قاصديه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علّة الموجود)

حرم أنهل الثنا منتحيه مورداً ردّ بالمعنّى ورديه
أنقعت غلّة الرجا الرسل فيه (وهي لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

لم يدنّس سناه إدراك حس ليس يدري لذاته غير أس
فهو في حالتي نعيم وبؤس (ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)

طاب في مغرس النبوّة نبتا من أفاريق حكمة الله يؤتى
هو لله والعوالم شتّى (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

ذاك من للعلا سنام وذروه ولضعف الهدى قوام وقوّه
ليس يسمو وهم وحاشىٰ سمّوه (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوهـ
ـم لأدنى طرافة الممدود)

من لنفس الإيمان أنفس علق حبّه زان بالولا كل عنق
من تحرّىٰ الهدى بخلق وخلق (من تعرى عمّن سواه يسبق
كنه معناه جلّ عن تحديد)

أن يشاطر نعيمك الدهر بؤسا أو تكدّر منك الطوارق أنسا
لا تخف في حماه للدهر بأسا (حيّ من مطلع الإمامة شمسا
هي عين القذى لعين الحسود)

جلّ من منه بالبهاء كساها وبأنوارها الكواكب باهى
قد تجلّت بغشي العيون سناها (بهج الكائنات روح سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود)

قف بحيث الأملاك ترفع قدرا ضربت دونها المهابة سترا
واستف الترب فهو أطيب نشرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود)

أنّى رَمَت بيضها الليالي السود وأشابت صفاك في تنكيد
شم لباب المراد بدر سعود (واستلم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد)

طبع الله ذاته منه طبعا فبراه أحلى من اللطف طمعا
هو فرد أباد للشرك جمعا (هو غيث البلاد إن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

من ولاه للدين جسم وروح لخوافي الفرقان فيه وضوح
هو نصرٌ لله فيه فتوح (هو سرّ الإله لولاه نوح
فلكه ما استقرّ فوق الجودي)

نزّه الله ذاته فأكنها شاطرت ذاته طباعاً وكنها
حبّه من لظى حميً وهو عنها (جنّة أتقن المهيمن منها
محكم السرد لا يدا داود)

أسهم الحادثات عن لا بسيها تنبو لا بل مهابة تتقيّها
لا يمسّ الأذى جسوم ذويها (لا تبالي إذا تحرّزت فيها
برقيب من زلّة أو عتيد)

أنتم صفوة الإله اصطفاكم أمناء لسرّه واجتباكم
أنا مستمسك بحبل ولاكم (يا أمير لا أرى لي سواكم
آمراً ماسكاً بحبل وريدي)

لسواكم زيادة الحب نقص أثر الدين فيكم يستقص
بالولا من سواكم لا أخصّ (أنتم عصمتي إذا نفخ الصو
ر أمني من هول يوم الوعيد)

جنّب الله والمعاد إليه ذائقي طعم حبكم كل تيه
فلي الفوز بالنعيم لديه (قد تغذّيت حبكم وعليه
شدّ عظمي وابيضّ بالرأس فودي)

لست أخشى للطارقات طروقا بعدما فيكم اعتصمت وثوقا
قد أعاد الولا عودي وريقا (كيف أخشى من الجحيم حريقا
وبماء الولاء أورق عودي)[1]

وقوله من حسينية:

حق أن تسكبي الدموع دماءاً يا جفوني أو أن تسيلي بكاءا
صبّب الدمع في زفير إذا ما أعوز الدمع صعّد الأحشاءا
وجوى الزم الخفوق فؤادي وضلوعي على اللهيب انحناءا
فعذيري من أن يبارح قلبي بعد بين الأحبة البرحاءا
كيف أسلوهم وقد بلغ الداء بقلبي أن ليس يسلو الدواءا
غادروا ناظري من الدمع ملآناً متى شاهد الديار خلاءا
قد تعفّت إلا بقايا رسوم كاد يقضي البلى عليها عفاءا
زاد كرب البلاء بها فكأن القلب فيها مُشاهد كربلاءا
شدَّ ما قد لقي بها آل طه من رزايا تهوّن الأرزاءا
مزقتهم الحوادث حتى عاد أبناء أحمد أنباءا
جمعت شملهم ضحى فعدى الخطب عليهم ففرّقتهم مساءا
ودعتهم سلماً أمية لكن أسلمتهم لما أجابوا الدعاءا
لجنود يجري بها الغي مجرى السيل لا تبصر الرشاد عماءا
كان أدلى بها الضلال حقوداً ورثتها آباؤها الأبناءا
أظهروا للحسين ما قد أسرّوا لأبيه الشحناء والبغضاءا
ومذ استحكمت عرى الخطب حتى ضيقت في بني النبي الفضاءا
هبَّ فيها الإبا فشعت شموساً فاستطار الأعداء رعباً هباءا
وأبوا لذة الحياة بذلٍ ورأوا عزّة الفناء بقاءا
وأفاضوا من الحفاظ دروع الصبر شوقاً إلى الردى لا اتقاءا
بي من أرخصوا النفوس غوالي السوم لا تعرف الهوان إباءا
كل مستعصم بحزم يريه من بعيد أمامه ما وراءا

(١) الأصل في شعراء الحلة: ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠. انظر تخميس السيد جعفر الحلي ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم ٨٣، وتخميس الشيخ جواد الشبيبي ضمن ترجمة ٩٠.

يتهادون تحت ظل العوالي ... كالنشاوى قد عاقروا الصهباءا
شعشعوا البيض في القتام وشعت ... بيض أحسابهم لهم فأضاءا
أوجب المصطفى عليهم حقوقاً ... أحسنوا دون الحسين أداءا
فدوه بأنفس قلَّ أن لو ... تفتديْ دونها النفوس فداءا
وقضوا تشرب القنا السمر ... والبيض دماهم حول الفرات ظماءا
يا بنفسي منهم وجوهاً يود البدر ... منها لو استمد السناءا
خضبتها الدما لكي تشهد الحر ... ب بأن غيبوا بها شهداءا
ليت لا قرَّت البسيطة ظهراً ... والسماوات لا استقامت بناءا
وابن طه ملقى على الترب عاري ... الجسم يكسى من العجاج رداءا
وجدير أن لا يسوغ ورود الماء ... والسبط مات ما ذاق ماءا
أيها المرهب المقادير يا من ... بأسه صرَّف الردى كيف شاءا
والذي حارت العقول وضلّت ... فيه إذا لم تجد له نظراءا
كيف يغضي على القذى منك جفن ... لم يعوَّد على قذى إغضاءا
أصبح الأمر لابن هند وأمست ... آل حرب عليكم أمراءا
حكَّمَ السيفَ ماضياً في رقاب ... العلويين كيف شاء اجتراءا
فأباد الرجال واستأصل الأ ... طفال واستاق كالإماء النساءا[1]

وهي طويلة، وله غيرها.

ولد سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين.

وهو اليوم حي في النجف.

ثم توفي ليلة السبت الرابعة من ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين، ودفن في مقبرة آبائه في النجف، رحمه الله.

---

(١) ماضي النجف: ٢/١١٤، شعراء الحلة: ٥/١٧٨ ـ ١٨١.

(١٤٥)

عبد الحسين بن عمران الحويزي النجفي، الشهير بالخيّاط(*)

شاعر يبيع الشعر بحسب السعر، على أنه لا يقيم أوده، ولا يسد عوزه، فهو يتحرف بالتجارة اليوم بعد الخياطة أمس، والشعر سميره في أوقاته، فهو لا تلهيه عنه تجارة، اجتمعت به فرأيته مكثر الشعر، طويل الباع في نظمه، إلاّ أن شعره من الطبقة الوسطى، قرأ لي يوماً قصيدة يرثي بها رجلاً عالماً، فقلت له: من هذا الذي رثيته؟ فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً مرضى، ولا بد أن يموت واحدمنهم، فوافق تقدير الأمر وسمعتها، وقد قُرِأت في رثاء من لا أوثر ذكره.

فمن شعره قوله من قصيدة:

يا فننا لي به الجوى فَنْ	أجن فيه إذا الدجى جَنْ
دمي وسوداء مهجتي في	خديه هذا وذا تبيّنْ
عجبت للخال وهو عبد	بحرّ وجه له تسلطن
ملك تجلى بطور حسن	كل مليك لديه أذعن
أوجس خوفاً كليم قلبي	لسحر طرف له تفرعن(١)

وهي طويلة.

(*) حول أسرته انظر شعراء الغري: ٥/ ٢٣١.

له خمسة عشر ديواناً فريدة البيان في النبي والوصي. وله ديوان عنوانه «الجوهر الفرد» وآخر اسمه «الروض الأنيق» لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

طبع ديوانه: بمساعي الدكتور حميد مجيد هدو في دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٦٤ م.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣١٧، الذريعة: ٩/ ٣/ ٦٨٣، نقباء البشر: ٣/ ١٠٦٢، دراسات أدبية لغالب الناهي ٢/ ٧١، الشعر العراقي الحديث ليوسف عز الدين ١١٩، أعيان الشيعة: ٣٧/ ١٤٠، شعراء الغري: ٥/ ٢٣١ ـ ٢٦٦، شعراء كربلاء: ١/ ٢٥٣ ـ ٢٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٢٧، مجلة المكتبة/ ذو الحجة ١٣٨٦ هـ، نقد وتعريف ١٩٥، معجم المطبوعات النجفية ٢٦٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٥٧، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٧٨.

كتب عنه الأستاذ صادق آل طعمة مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧ م ع ٨/ ٣٣ ـ ٤١.

(١) أعيان الشيعة: ٣٧/ ١٤٠ ـ ١٤١، عن الطليعة.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حيدرية:

أجريت قلبي بالدموع مذاباً ... فانهل عارض أعيني تسكابا
ما أومضت جذوات قلبي بارقاً ... إلا وأرسلت الدموع سحابا
لي وقفة بالجزع صيرت الجوى ... قوتاً وأسراب الدموع شرابا
قد أوهنت جلدي الخطوب ومفرقي ... من قبل ريعان الشبيبة شابا
وأقام بازي المشيب بلمتي ... حتى أطار من الشباب غرابا

يقول فيها:

يا جامعاً شمل الهدى ومفرقاً ... بالسيف يوم الخندق الأحزابا
جدلت عمراً حين أقبل معلماً ... متسربلاً زبر الحديد ثيابا
وأخفت أبطال اليهود بضربة ... قدت لمرحب مغفراً وإهابا
وأقمت قاعدة الهدى بمواقف ... فيها قلعت لحصن خيبر بابا
ونشرت للإسلام أرفع راية ... بالفتح سماها النبي عقابا
وبيوم بدر قد دلفت مبادراً ... في الحرب تغرس في الصدور حرابا
يا ليث غابات الوغى كيف العدى ... ولجت طوارقه عليك الغابا
ما خلت والأقدار عونك في الوغى ... يمسي لشيبتك النجيع خضابا
أردتك يا أسد العرين عصابة ... نبحت بداجية الظلام كلابا
درت الشجاعة يوم قتلك أنها ... فقدت بفقدك ليثها الوثابا
يا ضربة للدين هدت جانباً ... وله أماتت سنة وكتابا
فنعاه جبريل بلوعة ثاكل ... لو لاقت الصخر الأصم لذابا[1]

وهي طويلة.

وله في أهل البيت عليهم السلام الكثير، منها مباراة الهائية الأزرية في نحو ألف بيت، وغير ذلك.

ولد في حدود الألف والمائتين والتسع والثمانين، وهو اليوم حي في أطراف النجف في حرفته، وفقه الله وسلّمه.

ثم فارق النجف إلى شفاثا ثم سكن كربلاء واشتغل بالعلم، وبقي إلى

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٧/١٤١، عن الطليعة. توفي رحمه الله.

الآن أعني سنة ١٣٦٢ هـ، حفظه الله تعالى[1].

(١٤٦)

عبد الحسين بن قاسم بن الحسين من آل محي الدين بن أبي جامع العاملي النجفي[*]

كان فاضلاً أديباً شاعراً، مكثر الشعر، حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، كثير المدح في الأمراء والعلماء وذوي الشرف، واختص بوادي رئيس قبيلة زبيد، فمدحه بغرر من شعره، وكان عالي الطبقة في الشعر، ظريفاً إلى الغاية.

زاره وادي ـ المذكور ـ فرأى عنده ابنة له فلاطفها، وقال: سبّي أباك وأعطيك قرطين من ذهب، فلم تقبل، فجعل يزيد لها في العطية، فقال المترجم له: أيها الشيخ لا تكلفها، ففطن لذلك وقال له: هذه شهادة منك بأني كذلك، أشار بقوله لا تكلفها إلى قول كثير من قصيدته المشهورة:

يكلفها الغير إن سبّي وما بها ... هواني ولكن للمليك استذلتِ

---

(١) توفي في كربلاء ليلة الجمعة ١محرم ١٣٧٧ هـ/٢٧ تموز ١٩٥٧م. ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف حيث دفن في الحجرة التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية في الصحن الحيدري.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، الحالي والعاطل.

هو الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن محي الدين بن حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف.

له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف، منها نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (٢٥٧٨)، وأخرى مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٧/ ٩٨، ٩/ ٣١٨، الكشكول للشيخ إبراهيم صادق العاملي، أعيان الشيعة: ٣٧/ ١٢٥ ـ ١٤٠، شعراء الغري: ٥/ ٨٣ ـ ١٣٣، تكملة أمل الآمل: ٢٥٥، الحالي والعاطل ١٩٦ ـ ١٣٩، دائرة المعارف: ١/ ١١٥، الذريعة: ٩/ ٦٨٤، الكرام البررة ٢/ ٧١٨، ماضي النجف: ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٨، معارف الرجال ٢/ ٢٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٣٣، مكارم الآثار: ٦/ ١٩٩٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١١٧٣ ـ ١١٧٤.

وأشار وادي بقوله هذه لشهادة إلى قول المتنبي من قصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي بأني كامل

فمن شعره خاليه مدح بها الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة[1]، وعارض بها خالية بطرس كرامة[2] التي أشرنا إليها وهي:

يمين للندى في الجدب خال   تجود حياً إذا ماضن خال - **سحاب ماطر**

لواء العز أنت لنا إذا ما   علينا جر للأرزاء خال - **خطب**

أرى كبر النفوس لكم ولما   يشن أخلاقكم للتيه خال - **كبر**

فيا لك من فتى سمح بمال   وما هو بابتذال العرض خال - **سمح**

أخال بك المنى فأنال قصدي   ولم يخلف بما أملت خال - **ظن**

سرى للشام منك حديث فخر   إلى نجد وطبق منك خال - **موضع**

بوجه الدهر ذكرك خال حسن   كما قد زين الحسناء خال - **خال**

ونور فعالك الحسنا رياض   لزهرتنا فما رند وخال - **نبت له نور**

فيا جبلاً نلوذ به إذا ما   تداعى عن وقوع الخطب خال - **جبل**

ويا حسن البصيرة في الخفايا   وهاديها إذا ما ضل خال - **حادي**

ضعيف الجسم من جدواك عوفي   فلم يلبث من العافين خال - **احتياج**

لقد أضلعت من جارى فكل   به عن سبق ما أدركت خال - **ضلع**

وألجمت المناظر في القضايا   أجل علياك للقرباء خال - **راع**

أبا العباس أنت عممت جوداً   بني حوا فما عم وخال - **أخو الأم**

أما تعجب بما أدركت كبراً   وفيك على به ذا الدهر خال

بري أنت من درن المخازي   وعرضك من ذميم اللؤم خال - **الخالي**

أخال بأن مثلك ما رأينا   وقد ظن الورى مثلي وخالوا - **تخيلوا**

توسمنا بك الخيرات حتى   أصبناها وحقق فيك خال - **الظن**

فيا حرم العفاة إليك أمست   رواحل وفدنا فرس وخال - **بعير**

لقد أقفرت مربع كل غيّ   وآنست الهدى وحماه خال

صحبت عليّ ولم تصحب ذميماً   فأنت لذمة العلياء خال - **ملازم**

---

(١) مرت ترجمته بهامش سابق.

(٢) مرت ترجمته بهامش سابق.

أبـرق غـيـوث كـل نـدى عـمـيـم أوجـهـك مـشـرق أم لاح خـال ـ بـرق
خـلـفـت أبـاك فـي عـلـم وديـن وأنت بشرعة الإسلام خال ـ علم[1]

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

أبا حسن يا حامي الجار دعوة تخصك من زيد سواك ومن عمرو
فأنت ابن عم المصطفى ووصيه وصاحبه بين الخليقة والصهر
ابن لي ما الإغضاء عمّن لك التجئ فداك جميع العالمين وما السر
أهل لخطايانا فذي عادة لنا كما كان من عاداتك الصفح والستر
أم السر لا تستطيع حاشاك إننا لنعلم أن في كفك النهي والأمر[2]

وقوله في المهدي عليه السلام والتحية:

ترتجي من هوى الغواني انطلاقاً بعدما أحكم الفؤاد وثاقا
لم يقدني الهوى إليها وكم قاد هواها أخا النهى استرقاقا
عاد باليأس من خداعي فما أدرك بي صبوة ولا استرقاقا
وإذا لذّ ذكرها سمع صبّ صبّ دمعاً لحبها مهراقا
لم يشنف سمعي سوى صوت داع طبقت دعوة له الآفاقا
ظهر الحق حجة الحق مولى الخلق طراً أزكى الورى أعراقا
ملك تحدق الملائك فيه ولعلياه تشخص الأحداقا
فيلق كالسحاب يغشى تظلل البيض فيه تحكي البروق ائتلاقا
وتظل القلوب تخفق خوفاً أن تراءى لوائه خفاقا
وإذا بالحجاز أزمع حرباً ملأ الرعب فارساً والعراقا
بأبي من يقود قبّ المهارى سابحات تحت الكماة استباقا
ظللته غمامة قد أظلت جده المصطفى ومدّت رواقا
إن دجا حالك الضلال جلاه بجبين يحكي الصباح انفلاقا
ولديه عيسى المسيح وزير والبرايا خواضع أعناقا
فاغثنا يا غوث كل صريخ فالفضا الرحب في مواليك ضاقا[3]

(١) ماضي النجف: ٣/٣١٧ ـ ٣١٨، ديوانه: ٥ ـ ٦.
(٢) ماضي النجف: ٣/٣١٥.
(٣) شعراء الغري: ٥/١٢٣ ـ ١٢٤، كاملة في ديوانه: ٣ ـ ٤.

وله غير ذلك من المدح والرثاء في أهل البيت عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وسبعين في النجف ودفن بها، رحمه الله.

(١٤٧)

عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم بن محمد علي بن هليل الحلي النجفي(*)

فاضل مشارك في الفنون، ثاقب الفكر، دقيق النظر، مصنف في العلوم، عاشرته فرأيته جميل العشرة، كريم الأخلاق، حصيف الرأي، طيب المفاكهة، إلى سليقة معتدلة، ودين قويم، وله أدب جم وشعر غزير، فمن قوله:

أهاج لي التبريح برق سرى وهنا ... فما خلته إلاّ بجسمي سرى وهنا

تلوى فقلت الرمح للبيد طاعن ... ولم تلق منه غير مهجتي الطعنا

ومرَّ فقلت السهم شك حشى الدجى ... يقيناً وما أودى سوى كبدي المضنى

سما فأرانا دار أمن سناؤه ... فلله ما أسمى علواً وما أسنى

وما خلت سهماً قط أرنى على النوى ... من العين نجداً قاب قوسين أو أدنى

أبرق الحمى منا عليك ثناء من ... بجوهرك التبري قلدته منا

على البعد لي قربت صحباً تفرقوا ... فجمعت ما بين المحاسن والحسنى

وذكّرتني عهداً شربت به الهوى ... دهاقاً فما أصفاه كأساً وما أهنى

ومعهد آلاف حوى كل لذة ... فحزنا الهنا فيه ولم نعرف الحزنا

وربعاً غدا فيهم لدى الجدب مربعاً ... ومغنى لهم أضحى لباغي الندى مغنى

(*) له ديوان شعر كبير، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣١٩، شعراء النجف لعبد الكريم الدجيلي ٤، الغدير ٤/١٨٢، المختار ٣٨٦، أعيان الشيعة: ٣٧/١٤٢ ـ ١٤٣، شعراء الغري: ٥/٢٦٦ ـ ٣٠٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/٢٢٦، هكذا عرفتهم ١/٢٥٥ ـ ٢٧٠، الذريعة: ٨/٢٩٢، ١٠/٢١٠، معجم المطبوعات النجفية ١٥٠، ٣٧٢، نقباء البشر: ٣/١٠٦٩، كتابهاي عربي چابي ٩٦٥، مكارم الآثار: ٥/١٨١٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧.

فللّه كم نادمت فيه ابن هالة على بانة منها ثمار الهوى تجنى
ليالٍ بها الظبي الأغن معانقي وملتثمي من خده الروضة الغنا
جننت به بدراً وما من ملامة لذي العقل في ليل الجعود إذا جنا
أثار لنا حرباً بهائن غارة على كل صَبّ صار في حبّه شنا
وغادرنا صرعى بمعترك الهوى بلحظ غدا عَضباً وقدُّ غدا لدنا
فما أرخص القتلى وأعلى لظى الوغى إذا صح يوماً أنه كسر الجفنا
ولاح كأني في هواه ولم أكن لا سمع فيه قط من مفصح لحنا
سعى عامداً بالهجر بيني وبينه فأعطاه في مسعاه ما بيننا إذنا
لئن مال للواشي فما من ملامة عليه فإني كنت أعهده غصنا
على ذلك الغصن المرنح فليحم فؤادي فلا يلقى له مثله ركنا
وللجوهر الأعلى من الثغر فلتجد لفرط الأسى عيناي بالغرض الأدنى

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة أولها: «سرت لكن بحلمك موقرات» يقول في القلم منها:

وجار في مضامير المعالي كميت كم به طعنت كماة
به استعبدت آبقة المعاني فعادت وهي فيه محررات
مصلٌ والمعالي راكعات لربه والمعاني ساجدات
إذا أسرجته بالرأي تغدو الجوامح وهي فيه ملجمات
على الخمس الجواري سار لكن له العشر العقول مشيّعات
تنهدهن مرتضعاً نميراً لها لكنما الحلم الدواة
وسار على سهول الطرس صلاً به محيا البرية والممات
يمج بها الأعداء موتاً ولكن للمحب هو الحياة
وعارٍ عن عيوب عداك لكن بنسج صنيعه تكسىٰ العراة
بصير بالخفايا وهو أعمى واعلم لم تفته مغيبات
شققت لسانه طولاً لكي لا تقصر عنه إذ يملي الرواة
مصلٌ فوق سطح الطرس لكن غدت تأتم فيه المشكلات
تقوم لديه إن صلّى صفوفاً وهن مسلّمات مسلمات
وملك والطروس له سرير لسطوته الممالك خاضعات

إذا يغزو المعاني جامحات	يؤوب بخير ما غنم الغزاة[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله وقد هاجر من الحلة إلى النجف سنة أربع عشرة بعد الثلاثمائة والألف مرتجلاً لها:

يا علي الفخار فيك هدانا	الله بعد العمى سواء السبيلِ
كن مقيلي من العثار فإني	جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد تخذتك كهفاً	عاصماً لي من كل خطب جليل
أنت من لافح الجحيم مجيري	وإلى نافح النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل	بحماهم يحمى ذمار النزيل

وقوله وقد رأى تمثال أمير المؤمنين عليه السلام عند السيد محمد القزويني[2]، مرتجلاً:

عجباً لكف صورت من حيدر	شخص المعالي الغرّ في قرطاسِ
إن صوّرته فذاته وصفاته	لم يدرِ ما هي غير رب الناسِ

وقوله مشطراً أبيات الحيص بيص التي مرّت بترجمته[3] رحمه الله:

(ملكنا فكان العفو منا سجيّة)	بيوم به بطحاء مكة تفتحُ
فسالت بفيض العفو منا بطاحكم	(ولما ملكتم سال بالدم أبطح)
(وحللتم قتل الأسارى وطالما)	فككنا أسيراً منكم كاد يذبح
ففي يوم بدر مذ أسرنا كرامكم	(غدونا عن الأسرى نعف ونصفح)
(فحسبكم هذا التفاوت بيننا)	فأي قبيل فيه أربى وأربح
ولا غرو إن كنا صفحنا وجرتم	(فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله مخمساً لها:

جعلنا بيوم السبق عبدا أمية	وحرب زوى عنه أنانا منية

---

(1) شعراء الغري: ٥/ ٢٨١.

(2) ترجمه المؤلف برقم (٢٩٣).

(3) ترجمه المؤلف برقم (١٠٨).

وصخراً صفحنا عن حماه حمية (ملكنا فكان العفو منا سجية
ولما ملكتم سال بالدم أبطح)

كرهتم لنا أمراً به شانكم سما وحرم أن يسموا به خالق السما
فأوجبتم سبي العذارى لدى الحمى (وحللتم قتل الأسارى وطالما
غدونا عن الجاني نعف ونصفح)

حكمتم علينا بالدمار وبالفنا وفينا ومنّا نلتم غاية المنى
عفونا وبعد العفو مثلتم بنا (فحسبكم هذا التفاوت بيننا
فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله وقد أجاز بها بيتاً للشيخ عبد الهادي بن الجواد البغدادي الشهير بالهمداني[1] صاحب منظومة المنطق والكلام وشرحيهما المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين في قصر شيرين، وكتب الكل في مقام زين العابدين عليه السلام في السهلة:

أيا زين العباد فدتك روحي وروح الأكرمين من العبادِ
مرادي أن تبلغني مرادي وليس سواك يا أملي مرادي
وعفواً أرتجيه عن الخطايا من المنان في يوم المعاد
كفاني حبكم زاداً إذا ما وفدت على الكريم بغير زاد
إذا رمت الشفاعة من سواكم فقد أنزلت حاجاتي بوادِ

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصائد غرّ، فمنها قصيدة أولها:

لا غرو إن ظهر الغرام زفيرا وأفضت بحر مدامعي المسجورا

---

(١) عبد الهادي بن جواد بن كاظم، ابن شليلة الهمذاني البغدادي النجفي: باحث من فقهاء الإمامية. ولد بالنجف سنة ١٢٧٦هـ ونشأ فيها. وتوفي بهمذان سنة ١٣٣٣هـ، ودفن في النجف. له كتب، قال صاحب معارف الرجال: عثرت على (٢٠) كتاباً من مؤلفاته في مكتبة كاشف الغطاء العامة، منها: «لؤلؤة الميزان ـ خ» منظومة في المنطق، و«غرر البيان في حل مطالب لؤلؤة الميزان ـ خ» و«البحر الفائض، في أحكام الفرائض ـ خ» نظماً وشرحاً.
ترجمته في:
معارف الرجال: ٢/ ٧٤، وفي رجال الفكر ٢٥٤ مولده سنة ١٢٧٣، الاعلام ط ٤/ ٤/ ١٧٣.

يقول في المهدي عليه السلام منها:

لله صبرك كم تغض على القذى جفناً وتوسع للعزاء ضميرا
هذا الكتاب وقد عنيت بحفظه يشكو لك التبديل والتغييرا
لعبت به أيدي النفاق فمزّقت منه سطوراً فيكم وشطورا
والشرع أصبح ذاوياً نوّاده بهشيم روضته وكان نضيرا
كم آثم فتياه هدّت ركنه ولكم تشكّى الدست منه كفورا
وبنو أبيك الغرّ كدرّ صفوهم جاري القضاء بصرفه تكديرا
أضحوا وقد سل الشقاء عليهم عضباً صقيل الشفرتين شهيرا
ما بين مسموم تقيّأ قلبه ومعفّر بدمائه تعفيرا
ومكابد للذلّ جدًّ به الأسى ومصفّد بالقيد بات أسيرا
ومشرّد ضاقت به سعة الفضا يغدو ويصدر خائفاً مذعورا
هذي هي النوب التي لم تحتمل منها جميع الأنبياء يسيرا

ومحاسنه كثيرة.

ولد في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وواحدة في الحلة، وقرأ بها علوم الآلة، وسافر إلى النجف سنة أربع عشرة ـ كما ذكرنا ـ وبقي بها إلى الآن، وهو اليوم مجدّ في كسب الفضائل والفواضل، سلّمه الله تعالى[1].

(١٤٨)

عبد الحسين بن قاعد الواسطي المعروف بعبد الحسين الحياوي[*]

فاضل سمت به الهمّة إلى تحصيل الفضل والكمال، فهاجر إلى النجف وعكف على الاشتغال، ونال منه الآمال، وأديب يحسن المحاضرة، ويدأب في المذاكرة، عاشرته فرأيته صافي السريرة، حسن

---

(١) توفي سنة ١٣٧٧ هـ.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٢٠، الروض النضير ٢٥٨، أعيان الشيعة: ٣٧/ ١٤٣ ـ ١٤٤، شعراء الغري: ٥/ ١٩٩ ـ ٢١٠، أدب الطف: ٩/ ١٢٠ ـ ١٢٧، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٦٣، معارف الرجال ٢/ ٣٨، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٢٧، نقباء البشر: ٣/ ١٠٧٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٥٨.

السيرة، إلى تقىً ونسك، لم يذهب به إلى الشدّة، وله شعر متوسط الطبقة، فمنه قوله:

قلبي بقيد الهوى مسلسلْ ... في ظلم ثغر له مسلسلْ
سلاف خمر به انتشينا ... من غير نهل لنا ولا علّ
إذا تغنى بلحن صوت ... طائر قلبي عليه هلهل
ما ملّ قلبي هواه لما ... كمله حسنه وكم ملّ
رجلني عن جواد نسكي ... إلى الهوى جعده المرجل[1]

وهي طويلة.

ومن شعره قوله في حسينية:

يا كالىء الدين الحنيفِ ... والأمن من خطر الصروفِ
ومجلياً داجي الضلال ... بنور رشد منه موف
بك يرتجى ضعف القوي ... وقوة العاني الضعيف
أترى تقرّ على الهوان ... وأنت من شمّ الأنوف
وترى حقوقك في يدي ... قوم على وثن عكوف
نبذوا كتاب الله وا ... تبعوا ملفقة الحروف
قد حكّموا عن ضلة ... ذئب الفلا بابن الغريف
والدين كوكب رشده ... الدرّي آذن بالخسوف
فاجلو بطلعتك المنيرة ... للورى ظلم السدوف
واملأ بصاعقة الظبا ... وجه البسيطة بالرجيف
واترك خيول الله تعطف ... بالذميل على الوجيف
عربية تستن في العدوا ... ت كالريح العصوف
طلابة للعدل بين الخلق ... عن نهج الجنوف
بجحاجح تزن الجبال ... الشم في اليوم المخوف
والحظ بنيك بعطفة ... أفلست خير أب عطوف
وارأف بهم عجلاً فقد ... وصفوك بالبرّ الرؤوف
فإلى مَ أكباد الورى ... لنواك دامية القروف
حنت إليك حنين ذي ... إلف على فقد الأليف

---

(١) شعراء الغري: ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨.

أفلا علمت وأنت أعلم ... ما جرى يوم الطفوف
حيث الحسين رميّة ... للسمهرية والسيوف(1)

ثم رثى الحسين عليه السلام بها وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين واثنتين وتسعين تقريباً في الحي من شط الغراف، وهاجر إلى النجف قبل بلوغه الحكم، فعكف على التحصيل، وهو اليوم بين النجف في الاستفادة والحي في الإفادة وبث أحكام الشريعة بين الشيعة، وفقه الله تعالى وسلّمه بمنّه وكرمه آمين.

ثم توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف في النجف.

(١٤٩)

عبد الحسين بن محمد النقي بن الحسن بن أسد الله بن إسماعيل الكاظمي(*)

فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، وتنقل إليه بالنسب، وزانه بالحسب، وضمَّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له كتب مصنفة في العلمين ومدائح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرءاً سليم الجانب، صافي النية، كثير الحافظة، متنسكاً تقياً، فمن شعره قوله مصدراً ومعجزاً قصيدة لي في مديح النبي صلى الله عليه وآله مهملة:

(أهواه سمح الوعود أمرد) ... ردَّ سلام الصدود أم رد
سله أداء العهود ودا ... (أعطى مرام الودود أم رد)
(هلال سعد ودعص رمل) ... أراك عود الأراك أملد

(1) شعراء الغري: ٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(*) كتب عنه وجمع شعره وحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، ونشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ٥ لسنة ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م بعدة أعداد، ثم نشره ضمن كتابه (شعراء كاظميون) ج ١/ ٢٢٩ ـ ٢٦٢ وفي آخره قائمة بمصادر البحث.
ترجمته في: المصدرين أعلاه، نقباء البشر: ٣، أدب الطف: ٩/ ١٤ ـ ١٧.

حلو طلاه ومعصماه … (حلاهما عوده المأود)

(أطال صداً وحال عهداً) … ومال عوداً والعود أحمد

وصال حمداً وآل عمداً … (ومال ودّاً وواصل العد)

(سطا وعود الأراك رمح) … وللصدود الحرار أورد

وصار ما للطلي وإلاّ … (عدله والسهام سدد)

(أما لأهل الهوى محام) … وما لأهل الوداد مرصد

ها هم هود صرعى وداد … (وهل لصرعى الوداد عود)

(طلا أطلّ الدماء عمداً) … سهم حمام له مسدّد

أرواح أهل الهوى حموم … (على حسام له محدّد)

(وحدد المدمع المرامئ) … دماً ومأوى الدموع سهّد

وأرسل الراح وهو روح … (والروح أورى لها وصعّد)

(وآهاً لأهل الهوى وآهاً) … ممّا أعدّ الرامي ومهّد

رمى هداهم داءٍ دهاهم … (مما هداهم له وهدّد)

(حسوا مدام الكؤوس لما) … أدى لهم وعده المؤكد

راموا ورود الورود لمّا … (أطلعه الأطلس المورد)

(روحا وروحا لهم وراحا) … أهدى لأرواحهم وأسعد

أهلاً وسهلاً لهم وعلا … (أولى لهم ما رأوا وأولد)

(لله أو للحلى هلال) … سما هلال السما المردّد

أسلم طوعاً للسلم لمّا … (لاح على صرحه الممرّد)

(ومورد كالمدام ألمى) … كم للماه الورّاد رود

رادوا وصدّوا لما رأوه … (له صلال المدام رصد)

(وصائم الوسط لو رآه) … راصد أسد هوى وأرعد

ولو رآه حامل دعص … (راء لصلى على محمد)

(الأطهر المرسل الموطى) … له مهاد الهدى الممهّد

عمود سمك السما طاها … (طه عماد العلى الموطد)

(ملك سما للسماء لما) … سما سماء العلاء أوحد

وكلما مرّ وهو سام … (أوحى له الله عُد واصعد)

(سار وصار الملاك كلاً) … ملكاً ووارى حرا وأسود

مولى رسول ملكاً مطاعاً … (طوع علاً، له وسؤدد)

(كم سهل العسر كم أحال
الحصا إلى الدر وهو مصمد

كم حوّل السهم وهو أول
(الداء دواً كم أراح مكمد)

(وكم ولاه أحاط مولى
طأطأ رأساً وهو المسوّد

أوري له صدره أواراً
(أصدره همّه وأورد)

(دعا إلى الله كل رهط
حاد حدوده الهدى والحدّ

ووحّدوه لما دعاهم
(لله داع هدىً ووحّد)

(وعمّ كل الورى هداه
للسد سدّوا وما ورا السد

وأمّ كل الملا عطاه
(وما عدا أحمراً وأسود)

(أطاع دعواه كل عاصٍ
وعمّ الإلّه كل معهد

وكل أمر له مطاع
(وما عصاه امرىء مسدّد)

(واسلموا والسلام أمر
له السلام السودود حدّد

علا وسعد سما محلاً
(أعلى أوداءه وأسعد)

(له السماح الأعمّ ورد
كالراح مهما حسوه هوّد

لله ورد لدى مراح
(حلا إلى أرود وورد)

(سلسله للورى عطاء
طول المدى راح وهو سرمد

أما حد سلسلاً صراحاً
(مصرح الورد لا مصرّد)

(أسال صمّ الصلاد ماء
وسائل الماء ردّ أصلد

وكم صواد روى صداها
(وأطعم السائل المردد)

(وسلّم الدوح طوع أمر
لما دعاه وطائعاً رد

وكلم اللحم وهو سم
(وعاد روح ومسح أرمد)

(ما للحصى والكلام لولا
سرّ رسول الله الموصّد

وكل أمر مسمّا أراه
(أمر إلّه السماء الموحّد)

(سمعاً صراط الإلّه مدحاً)
ما أمّ كلا سواك محمد

أصمّ سمع الحسود لمّا
(أسداه مملوكك المحسّد)

(لا صحّ درّ الكلام ما لم
أحل صدر العلى وأسعد

ومصدر الحمد سدّ ما لم
(أحمد طول الدهور أحمد)

وله كثير من التصدير والتعجيز في الأئمة عليهم السلام، وقصائد غرر في مراثي الحسين عليه السلام.

ولد سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين.

وتوفي في أواسط ربيع الآخر من سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين في الكاظميين، ودفن بها مع أبيه، رحمه الله تعالى.

(١٥٠)

عبد الحسين بن محمد علي الأعسمي النجفي الزبيدي، زبيد الحجاز(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، وأديباً ناظماً للمحاسن والعيون، وشاعراً نائحاً أهل البيت، معروفاً بذلك معرفة الكميت، تلمذ على السيد محسن الكاظمي الآتية ترجمته[1]، وصنّف في الفقه، ونظم روضة كبيرة في مراثي أهل البيت عدا ما نظمه في المدح والرثاء في قوافي مختلفة، فمن شعره قوله:

رنا مكرهاً يوم الفراق يوادعه	تسابقه قبل الوداع مدامعه
وقد كاد أن يرفض شجواً فؤاده	عن الصدر لولا تحتويه أضالعه
بنفسي حبيباً لم يدع لي تجلداً	لتوديعه لما غدوت أوادعه
أعانقه والطرف يرعف خاشعاً	وما لصب إلا راعف الطرف خاشعه
وقد علقت كفاي شوقاً بكفه	كما ضمّت الطفل الرضيع رواضعه
أعرض بالشكوى إليه ومهجتي	تنازع من أشواقها ما تنازعه
فديتك زوّد من تركت بنظرة	فليتك لا جرعت ما هو جارعه

(*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم ١٣٨.

له ديوان شعر نسخته بدار المخطوطات في بغداد برقم ٢٩٤٠، والروضة في الشعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١/ ٤١٩، ٢/ ٤٦٦، ٩/ ٣٢١، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٧، كنز الأديب - خ -، الروض النضير ٦٠ - ٦١، أعيان الشيعة: ٧/ ٤٥٢، الذريعة: ٩/ ٨٢، ١٠/ ٢٣، ١٦٨، ١/ ٤٥٤، ريحانة الأدب: ١/ ١٥٢، شعراء الغري: ٥/ ٤٢ - ٨٢، أدب الطف: ٦/ ٢٨٧ - ٢٩٤، كتابهاي عربي ٩٢٥، الكرام البررة ١/ ٤١١، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٣، معارف الرجال ٢/ ٢٤، معجم المؤلفين ٩/ ٢٥٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٣٢، مكارم الآثار: ٤/ ١٣١٣، هدية الأحباب ٩٩، الأعلام ط ٤/ ٣/ ٢٧٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٦٥ - ١٦٦.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٣٦).

يهيم وأني باللحاق لمغرم أحاطت به من جانبيه موانعه
شديد خفوق القلب حتى كأنه قوادم طير حائم أو شرائعه
ولما سمعت الركب حنت حداته وهي جلديْ من هول ما أنا سامعه
وقلت لشوقي كيفما شئت فاحتكم لك الأمر فاصنع فيَّ ما أنت صانعه
ولاح دعا للصبر من لا يجيبه وقاد إلى السلوان من لا يطاوعه
يكلفني صبراً خلعت رداءه وهيهات مني ليس ما أنا خالعه
فمن لمشوق لم يخط جفن عينه غراراً ولم تفتق بنصح مسامعه
إذا رام أن يخفي هواه وشت به مدامع تبدي ما تجن أضالعه
فوا لهفتي من بين خلّ موافق يراجعني في أمره وأراجعه
يواصل من واصلته غير طامع لغيري ويغدو قاطعاً من أقاطعه
ولا زال يوفيني وفاه ولم يكن ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه
سلوت به عن كل غادٍ ورائح يصانعني في ودّه وأصانعه
تعقبه هجر تلظى شجونه بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعه[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية:

سقى جدثاً تحنو عليك صفائحه غوادي الحيا مشمولة وروائحه
بكيتكم بالطف حتى تبللت مصارعه من أدمعي ومطارحه
مصائب خصّتكم وخصّت قلوبنا بحزن على ما نالكم لا تبارحه
تدار كتم بالأنفس الذين لم يقم لواه بكم إلا وأنتم ذبائحه
غداة تشفى الكفر منكم بموقف أذلت رقاب المسلمين فضائحه
جزرتم به جزر الأضاحي وأنتم عطاشى ترون الماء يلمع طافحه
عزيز على الكرار أن ينظر ابنه ذبيحاً وشمر ابن الضبابي ذابحه
وشيبته مخضوبة بدمائه يلاعبها غادي النسيم ورائحه
أيهدي إلى الشامات رأس ابن فاطم ويقرعه بالخيزرانة كاشحه
وتسبى كريمات النبي حواسراً تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه[2]

---

(١) شعراء الغري: ٥/ ٤٧ ـ ٤٨.

(٢) شعراء الغري: ٥/ ٥٩ ـ ٦٠.

وهي طويلة.

وقوله من أخرى:

أحين رَجيناك تستأصل العدى يفاجئنا الناعي بنعيك يهتفُ
وحين تهيأنا لتهنئة العلى بنصرك تأتينا مراثيك تعصفُ
حرام على أجفاننا بعدك الكرى مدى العمر ليت العمر بعدك يحتف
بمن بعدك العليا ترنح عطفها وتختال في جلبابها تتغطرف
ومن ليتامى الناس بعدك يغتدي أبا راحماً يحنو عليهم ويعطف
تجاوبت الدنيا عليك مآتماً نواعيك فيها للقيامة عكف
فلم أر رزء مثل رزئك فجعة تكاد له عوج الضلوع تثقف
بنفسي من استجلى له الرمح طلعة كبدر الدجى بل تلك أبهى وأشرف
أحامل ذاك الرأس قل لي برأس من تمايل ذاك السمهري المثقف
ألم تعه يتلو الكتاب ونوره يشق ظلام الليل والليل مسدف
أيهدى إلى الشامات رأس ابن فاطم ليشفى منه ظغنه المتحيّف
وتقرع منه الخيزرانة مبسماً له لم يزل خير الورى يترشف[1]

ومن شعره في المدائح المهدوية قوله:

أيرجى لقلبي راحة من خفوقه إذا شاقني ذكر اللوىٰ وعقيقه
خليلي هل تحنو الليالي تعطفاً عليَّ فتدني شائقاً من مشوقه
وبين ضلوعي من نوى من هويته غرام حريق النار دون حريقه
أحن إليه والمفاوز بيننا حنين فصيل فاقد لعلوقه
يميل هواه بي كما مالت الصبا سحيراً بمياس القوام رشيقه
وعهدي به إن زرته ظامئاً إلى لقاه فلقاني بخمرة ريقه
ورحّب بي بعد التحية جالياً همومي بوضّاح المحيّا طليقه
وزوّدني منه حديثاً يفوح لي شذاه بمشمول النسيم رقيقه
هو الشوق كم لي رية من صبوحه تعود عليها ريّة من غبوقه
عذيري من ظام تلظى وعنده من البارد السلسال أصفى رحيقه
يرق له قلب الخلي وربما بكت لأسير الركب عين طليقه

---

(١) شعراء الغري: ٥/٨، أدب الطف: ٦/٢٩٣ ـ ٢٩٤.

فواهاً لصبّ اتبع الركب مهجة ... تحنّ وراء الركب حنّة نوقه
يقلب في شكواه طرف مفارق ... يرى الحتف أولى من فريق فريقه
ولاح دعا للصبر غير مجيبه ... وكلف بالسلوان غير مطيقه
وراءك يا لاحي اعتزلني ولوعة ... بها ضاق صدري لا بليت بضيقه
متى خان عهد الحب صبّ بميله ... إلى نصح لاحيه وعتبي شفيقه
عسى أن يغيث الله منتجع الهدى ... بإظهار هاديها سواء طريقه
بنفسي محجوباً عن العين حاضراً ... بقلبي وإن لم يطف نار حريقه
يذكرني بدر السماء جبينه ... فترتاده عيناي عند شروقه
وتحضره الذكرى إليّ فأشتكي ... له الحال شكوى عاشق لعشيقه
رعى الله من ملكته القلب جارياً ... هواه به مجرى دمي في عروقه
ستلقى موالوه به بعد يتمهم ... أبرّ أب لم يبلهم بعقوقه
بنفسي من يرعى حقوق ابتنائنا ... إليه وإن لم نرع فرض حقوقه
فليت ثرى مسّته نعلاك تغتدي ... نواظرنا مكحولة بسحيقه
ويا ليت طرفاً يجعل الترب عسجداً ... بنظرته ترنو إلينا بموقه
بجاه أبيك العسكري وسبعة ... وجدّهم الظامي الحشا وشقيقه
وأمهما خير النساء وأبيهما ... وجدهما سامي الفخار عريقه
أغثنا فقد ضاق الخناق ولم تزل ... مغيثاً لمن والاك عند مضيقه
ألست ترانا لم نطق حجز جائر ... علينا ولا نودي دماً من مريقه

يقول فيها بعد الاسترسال:

أمولاي أكرمني بقربك وارعني ... فمن شيم المولى اقتراب رقيقه
وخذ بيدي من سقطة الجهل شافعاً ... بواضح ما اجترمته ودقيقه
تخذتك في الدارين معتصماً فلا ... تخيّب رجائي فيك بعد وثوقه
قصرت عليكم رائق النظم واجداً ... من الغبن بيع الدرّ في غير سوقه[1]

ومحاسنه لا تنتهي.

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين بالطاعون في النجف، ودفن بها عن سنّ كبير يناهز التسعين، رحمه الله.

(١) شعراء الغري: ٥/٤٧ ـ ٤٩.

(١٥١)

عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان ابن مزيد بن تميم الكلبي المعروف بديك الجن، الشاعر الشهير(*)

كان أحد أعيان الشعراء، وكان لم ينتجع بشعره، وكان من الذين افتتن الناس بنظمهم، وهو الذي أعطى أبا تمّام قطعة من شعره وقال له: يا بني استعن بها، فمن شعره المشهور قوله:

بِها غيرَ مَعْذُولٍ فَداوِ خُمارَها ... وصِلْ بعشيات الغَبُوقِ ابْتِكارَها[١]

وقُم أنتَ فاحْثُث كأسَها غيرَ صاغِرٍ ... ولا تَسْقِ إلا خَمْرَها وعُقارَها

فقامَ تَكادُ الكأسُ تخرِقُ كَفَّهُ ... مِنَ الشَّمسِ أو مِن وجنَتَيهِ استعارها

مشعشعة من كفّ ظبي كأنما ... تناولها من خده فأدارها

ظَلِلْنَا بأيْدِينا نتَعْتِعُ[٢] روحها ... فتَأخُذُ مِن أقْدامِنا الرّاحُ ثارَها[٣]

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

سطا يوم بدر بقرضابه ... وفي أحد لم يزو يحمل

ومن بأسه فتحت خيبر ... ولم ينجها بابها المقفل

(*) هو أبو محمد ديك الجن، واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي. أصله من موتة، وقيل من السلمية. ولد بحمص سنة ١٦١ هـ. كان شاعراً مجيداً مقدماً على معظم شعراء عصره، وكان أبي النفس لم يتكسب بشعره، ولم يمدح أحداً من الخلفاء والأعيان. توفي سنة ٢٣٥ هـ وقيل: ٢٣٦ هـ. له ديوان شعر جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحي الدين درويش ط حمص ـ سوريا ١٩٦٠ م، ثم بتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٨، الأغاني: ١٤/ ٥٢ ـ ٦٩، أعيان الشيعة: ٣٨/ ٢٩ ـ ٣٦، حياة الحيوان للدميري ١/ ٤٨٨، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٠١، الكنى والألقاب: ٢/ ٢١٥، مقدمة ديوان ديك الجن تحقيق مطلوب والجبوري، أنوار الربيع: ٢/هـ ١٥٠، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٥، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٢، أدب الطف: ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٨، الغدير، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(١) الخمار: صداع الخمر، الغبوق: شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح.

(٢) تعتع: حرّك بعنف وقلقل، وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ١٨٥، ديوان المعاني، العمدة، زهر الآداب، أعيان الشيعة: ٣٨/ ٣١، كاملة في ديوانه: ط حمص ٣٨ ـ ٣٩.

دحا أربعين ذراعاً به ... هزبر له دانت الأشبل[1]

وقوله فيه من قصيدة أولها :

ما أنت مني ولا ربعاك لي وطرُ ... الهم أملك بي والشوق والفكرُ
وراعها أن دمعي فاض منتشراً ... لا أو ترى كبدي للحزن تنتشرُ
أين الحسين وقتلى من بني حسن ... وجعفر وعقيل غالهم عمر
قتلى يحن إليها البيت والحجر ... شوقاً وتبكيهم الآيات والسور
مات الحسين بأيد في مغائظها ... طول عليه وفي أشفاقها قصر
لا در در الأعادي عندما وتروا ... ودر درك ما تحوين يا حفر
لما رأوا طرقات الصبر معرضة ... إلى لقاء ولقيا رحمة صبروا
قالوا لأنفسهم يا حبذا نهل ... محمد وعلي بعده صدروا
ردوا هنيئاً مريئاً آل فاطمة ... حوض الردى فارتضوا بالقتل واصطبروا
الحوض حوضهم والجد جدّهم ... وعند ربكم في خلقه غير
ما بي فراغ إلى عثمان أندبه ... ولا شجاني أبو بكر ولا عمر
لكم عدي وتيم بل أزيدكم ... أمية ولنا الأعلام والغرر
أبكيكم يا بني التقوى وأعولكم ... وأشرب الصبر وهو الصاب والصبر
أبكيكم يا بني آل الرسول ولا ... عفّت محلكم الأنواء والمطر
في كل يوم لقلبي من تذكركم ... تغريبة ولدمعي فيكم سفر
موتاً وقتلاً بهامات مفلّقة ... من هاشم غاب عنها النصر والظفر
كفى بأن أناة الله واقعة ... يوماً ولله في هذا الورى نظر
أنسى علياً وتفنيد الغواة له ... وفي غد يعرف الأفاك والأشر
من ذا الذي كلمته البيد والشجر ... وسلم الترب إذ ناداه والحجر
حتى إذا أبصر الأحياء من يمن ... برهانه آمنوا من بعد ما كفروا
أم من حوى قصبات السبق دونهم ... يوم القليب وفي أعناقهم زور
أم من رسا يوم أحد ثابتاً قدماً ... وفي حنين وسلع بعدما عبروا
أم من غدا داحياً باب...[2] ... وفاتحاً خيبراً من بعد ما كسروا
أليس قام رسول الله يخطبهم ... وقال مولاكم ذا أيها البشر
أضبع غير علي كان رافعه ... محمد الخير أم لا تعقل الحمر

---

(1) أعيان الشيعة ٣٨/٣١.

(2) غير واضحة في الأصل.

دعوا التخبط في عشواء مظلمة لم يبدُ لا كوكب فيها ولا قمر
الحق أبلج والأعلام واضحة لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا[1]

وقوله من حسينية أولها:

يا عين لا للغضا ولا الكثبِ بكا الرزايا سوى بكا الطربِ[2]
جودي وجدي بملء جفنك ثم احتفلي بالدموع وانسكبي
يا عين في كربلا مقابر قد تركن قلبي مقابر الكرب
مقابر تحتها منابر من علم وحلم ومنظر عجب
من البهاليل آل فاطمة أهل المعالي والسادة النجب
كم شرقت منهم السيوف وكم روّيت الأرض من دم سرب
نفسي فداء لكم ومن لكم نفسي ومن أسرتي لكم وأبي
لا تبعدوا يا بني النبي على أن قد بعدتم والدهر ذو نوب
صوني شعاع الضمير واستشعري الصبر وحسن العزاء واحتسبي
فالخلق في الأرض يعجلون ومو لاك على تؤد ومرتقب
لا بد أن يحشر القتيل وأن يسأل ذو قتله عن السبب
فالويل والنار والثبور لمن أسلمتموه للجمر واللهب
يا صفوة الله في خلائقه وأكرم الأعجمين والعرب
أنتم بدور الهدى وأنجمه ودوحة المكرمات والحسب
وساسة الحوض يوم لا نهل لموردكم موارد العطب
فكرت فيكم وفي المصاب فما انفك فؤادي يعوم في عجب
ما زلتم في الحياة بينهم بين قتيل وبين مستلب
قد كان في هجركم رضا بكم وكم رضا مشرج على غضب
حتى إذا أودى النبي شجيّ فيه لهاة القصاقص الجرب
بالأمين قد أحرزا نسباً مع بدر دار عن ذلك النسب

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٣٨/ ٣١ ـ ٣٣، أدب الطف: ١/ ٢٨٣ ـ ٣٨٤، مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٢) الرزايا: جمع رزية وهي البلية، سوى: غير.

ما كان كلب لهاشم بأخٍ ... ولا تميم لأحمد بأبِ
لكن حديثي عداوة وقلى ... تهوّراً في غيابة الشهب
قاما بدعوى في الظلم غالبة ... وحجة جدلة من الكذب
من ثم أودى به بنبيّكم ... قصعاً بأيدي عدوة الكلب
ومن هناك انبرى الزمان لهم ... بعد البيان بغارب خشب
لا تسلقوني بحد ألسنكم ... ما أربُ الظالمين من أرب
إنّا إلى الله راجعون على ... سهو الليالي وغفلة النوب
غدا عليّ ورب منقلب ... أشأم قد عاد خير منقلب
فاغتره السيف وهو خادمه ... متى يهب في الوغى به يجب
أودى ولو مد عينه أسد الغا ... ب لباخ السرحان من هرب
يا طول حزني ولوعتي وتبا ... ريحي ويا حسرتي ويا كربي
لهول يوم تقلص العلم والد ... ين فخراهما عن السلب
ذلك يوم لم ترم جائحة ... بمثله المصطفى ولم تصب
يوم أصاب الضحى بظلمته ... وقنع الشمس من دجى الغهب
وغادر المعولات من هاشم ... الخير حيارى مهتوكة الحجب
تمري عيوناً على أبي حسن ... محفوفة بالكلوم والندب
يعمر ربع الهموم أعينها ... بالدمع حزناً لربعها الخرب
تئن والنفس تستدير بها ... رحى من الموت مره القطب
لهفي لذلك الرواء أم ذلك ... الرأي وتلك الأبناء والخطب
يا سيد الأوصياء والعالي الحجة ... والمرتضى وذا الرتب
إن يسر جيش الهموم منك إلى ... شمس منى والمقام والحجب
فربما تقعص الكماة بأقدا ... مك قعصاً يجثي على الركب
ورب مقورة ململمة ... في عارض للحمام منسكب
فللت أرجاءها وجحفلها ... بذي صقال كوامض الشهب
أو أسمر الصدر أصفر أزرق ... الرأس وإن كان أحمر الحلب
أودى علي صلى على روحه ... الله صلاة طويلة الدأب

وكل نفس لحينها سبب ... يسري إليها كهيئة اللعب
والناس بالغيب يرجمون وما ... خلتهم يرجمون عن كثب
وفي غد فاعلمن لقاؤهم ... فإنهم يرقبون فارتقب[1]

ولد بحمص سنة إحدى وستين ومائة.

وتوفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين من الهجرة، ودفن بها رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه.

(١٥٢)

عبد العزيز بن سَرَايا بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز ابن عبد الله العريضي السنبسي الطائي، صفي الدين الحلي، الشاعر الشهير[*]

كان شيخ الأدب والفضل، وربّ القول الفصل، وصاحب الشعر

---

(١) البيت الأول فقط في الأغاني. وقد قال صاحب الأغاني: ١٤/ ٥٣: «إن هذه القصيدة مشهورة لدى الخاص والعام» ولم يورد سواها.

جملة منها في أعيان الشيعة: ٣٨/ ٣٣ ـ ٣٥، أدب الطف: ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره ولد في الحلة: (بين الكوفة وبغداد) سنة ٦٧٧ هـ ونشأ فيها واشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته، ويعود إلى العراق. وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦ هـ، فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ هـ. له «ديوان شعر» له عدة نسخ مخطوطة، وطبع عدة مرات منها ط بغداد ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م و «العاطل الحالي ـ ط» رسالة في الزجل والموالي، و «الأغلاطي ـ خ» معجم للأغلاط اللغوية، و «درر النحور» طبع مع ديوانه: المذكور وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات و «صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء ـ خ» و «الخدمة الجليلة ـ خ» رسالة في وصف الصيد بالبندق. وللشيخ علي الحزين المتوفى سنة ١١٨١ م كتاب «أخبار صفي الدين الحلي ونوادر أشعاره».

ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٤٧٩، وفوات الوفيات: ١/ ٥٧٩ ـ ٥٩٤، وآداب اللغة ٣/ ١٢٨، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ٢٣٨ وفيه وفاته في ذي الحجة ٧٤٩ هـ و: Brock S.2, 199، ونزهة الجليس ٢/ ٢٠١، وانظر شعراء الحلة: ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٢٠، الأعلام ط ٤/ ٤/ ١٧ ـ ١٨، البدر الطالع ١/ ٣٥٨، والكنى والألقاب: ٢/ ٣٧٨، الذريعة: ١/ ٣٣٧، =

الذي هو أرق من ماء الشباب، وألذّ من عتاب الأحباب.

سافر من الحلة لفتنة وقعت بها إلى بغداد، ثم إلى ديار بكر فالشام فالقاهرة، ومدح ملوك بني أرتق وآل أيوب بما هو معروف من ديوانه المطبوع، فمن شعره المطرب قوله:

أقول وطرف النرجس الغض شاخص ... إلينا وللنمام حولي إلمام

أيا رب حتى في الحدائق أعين ... علينا وحتى في الرياحين نمّام

ومن شعره في المذاهب البديعية التي نظم فيها أنواع البديع وخدم بها المصطفى الشفيعﷺ وهي مشهورة، وقصائد في مدح النبيﷺ وأمير المؤمنينؑ كثيرة، ومن أحسنها انسجاماً وأكثرها ثواباً إن شاء الله قصيدته التي ردَّ فيها على ابن المعتز العباسي قوله في آل أبي طالب وقدحه فيهم، وسأذكر قصيدة ابن المعتز أولاً، ثم أذكر هذه القصيدة التي ردّ بها عليه، فأما قصيدة القدح فهي:

ألا ما لعيني وَتَسكابِها ... تَشَكَّى القَذاة وتنكى بها

نهيت بني رَحِمِي لو وَعَوْا ... نصيحةَ بَرٍّ بأنسابِها

وراموا قريشاً أسود الشرى ... وقد نَشَبتْ بين أنيابِها

قَتلنا أميَّةَ في دارِها ... فكنّا أحَقُّ بأسلابِها

وَكَمْ عُصبةٍ قد سَقَتْ مِنكُمُ ... الخِلافةُ صَاباً بِأكوابِها

إذا ما دَنَوْتُمْ يلقونكم ... زَبوناً وَقَرَّتْ بِحَلاَّبِها

ولمَّا أبَى اللّهُ أنْ تملكوا ... دعتنا إليها فقُمنا بِها

وما رَدَّ حُجَّابُها وافداً ... لنَا إذ وَقَفنا بِأبوابِها

كَقُطبِ الرَّحَى وافقتْ أختَها ... دَعُونا لها وعملنا بِها

ونحنُ وَرِثنا ثِيابَ النبيّ ... فَكَمْ تَجذِبونَ بِأهدابِها

= ٣/٧٦، ٩/٦١٥، وسفينة البحار ٢/٣٧، أعيان الشيعة: ٣٨/٤٨ ـ ٥٣ وفيه أنه توفي بالقاهرة، أنوار الربيع ١/هـ ٤٥ ـ ٤٦، البابليات ١/١٠٦ ـ ١١٣، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠١، الغدير ٦/٣٩ ـ ٥٤، دائرة معارف وجدي ٥/٥٢٥، مجالس المؤمنين ٤٧١، أمل الأمل، الحصون المنيعة: ـ خ ـ ٢/٣٥٣، روضات الجنات ٣/٤٢٢، تاريخ مصر لابن إياس/ حوادث سنة ٧٤١، ١/١٧٣، وله فيه ترجمة موجزة في ١/٢١٠ أواخر أخبار الملك ناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون.

لَـكُـمْ رَحِـمٌ يـا بَـنـي بِـنـتـهِ ... ولـكـنْ بـنـو الـعَـمِّ أولـى بِـهـا
بـهِ نـصـر الله أهـل الـحـجـازِ ... وَأبـرَأهـا بـعـدَ أوصـابِـهـا
ويـومَ حُـنـيـنٍ قـد أعـيـتـكـم ... وقـد أبـدتِ الـحـربُ عن نـابِـهـا
فَـمـهـلاً بـنـي عَـمّـنـا إنَّـهـا ... عَـطِـيَّـةُ رَبٌّ حَـبَـانـا بِـهـا
وأُقـسِـمُ أنـكُـمْ تَـعـلـمـون ... أنَّـا لـهـا خـيـرُ أربـابِـهـا[1]

وأما قصيدة النقض للمترجم فهي:

ألا قـل لـشـر عـبـيـد الإلـه ... وطـاغـي قـريـش وكـذابـهـا
وبـاغـي الـعـبـاد وبـاغـي الـعـنـاد ... وهـاجـي الـكـرام ومـغـتـابـهـا
أأنـت تـفـاخـر آل الـنـبـي ... وتـجـحـدهـا فـضـل أحـسـابـهـا
بـكـم بـاهـل الـمـصـطـفـى أم بـهـم ... فـرد الـعـداة بـأوصـابـهـا
أم الـرجـس والـخـمـر مـن دأبـكـم ... وفـرط الـعـبـادة مـن دأبـهـا
وقـلـت ورثـنـا ثـيـاب الـنـبـي ... فـلـم تـجـذبـون بـأهـدابـهـا
وعـنـدك لا تـورث الأنـبـيـاء ... فـكـيـف حـظـيـتـم بـأثـوابـهـا
فـكـذبـت نـفـسـك فـي الـحـالـتـيـن ... ولـم تـعـلـم الـشـهـد مـن صـابـهـا
أجـدك يـرضـى بـمـا قـلـتـه ... ومـا كـان يـومـاً بـمـرتـابـهـا
وكـان بـصـفـيـن فـي حـربـهـم ... كـحـرب الـطـغـاة وأحـزابـهـا
وقـد شـمّـر الـمـوت عـن سـامـة ... وكـشـرت الـحـرب عـن نـابـهـا
فـأقـبـل يـدعـو إلـى حـيـدر ... بـإرعـابـهـا وبـإرغـابـهـا
وأمـل أن يـرتـضـيـه الأنـام ... مـن الـحـكـمـيـن لا ذهـابـهـا
لـيـعـطـي الـخـلافـة أهـلاً لـهـا ... فـلـم يـرتـضـوه لانـجـالـهـا
وصـلـى مـع الـنـاس طـول الـحـيـاة ... وحـيـدر فـي صـدر مـحـرابـهـا
فـهـلا تـقـمـصـهـا جـدكـم ... إذا كـان إذ ذاك أحـرى بـهـا
وإذ جـعـل الأمـر شـورى لـهـم ... فـهـل كـان مـن بـعـض أربـابـهـا
أخـامـسـهـم كـان أم سـادسـاً ... وقـد جُـلـيـت بـيـن خُـطّـابـهـا
وقـولـك أنـتـم بـنـي بـنـتـه ... ولـكـن بـنـي الـعـم أولـى بـهـا
بـنـو الـبـنـت أيـضـاً بـنـو عـمـه ... وذلـك أدنـى لأنـسـابـهـا

---

(١) كاملة في ديوان ابن المعتز ١/١٧ ـ ٢٣.

فدع في الخلافة فضل الخلاف   فليست ذلولاً لركابها
وما أنت والفحص عن شأنها   وما قمصوك بأثوابها
وما شاورتك سوى ساعة   فما كنت أهلاً لأسبابها
وكيف تخص زماناً بها   وما أدبتك بآدابها
وقلت بأنكم القاتلون   لأسد أمية في غابها
عدوت وأسرفت فيما ادعيت   ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم   فردت على نكص أعقابها
ولولا سيوف أبي مسلم   لعزّت على وجه طلابها
وذلك عبد لهم لا لكم   رعى فيكم قرب أنسابها
وأنتم أسارى ببطن الحبوس   وقد شفكم لثم أعتابها
فأخرجكم وحباكم بها   وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء   لطغوى النفوس وإعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف   وجاءوا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون   هم العالمون بآدابها
هم الصائمون هم القائمون   هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الإله   ودور الرحاء بأقطابها
عليك بلهوك بالغانيات   وخل المعالي لأصحابها
ووصف العذار وذات الخمار   ونعت العقار بألقابها
وشعرك في مدح ترك الصلاة   وسقي السقاة بأكوابها
فذلك شأنك لا شأنهم   وجري الجياد بأحسابها[1]

لله أبوه، ولا فضّ فوه، ومن العجب أنه ارتجلها في مجلس ابن لاوي عندما سمع تلك.

وله في أهل البيت النبوي كثير موجود في ديوانه المطبوع.

ولد يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة بالحلة.

وتوفي أوائل سنة خمسين وسبعمائة في القاهرة على ما ذكره صاحب الفوات، والله أعلم، رحمه الله.

---

(١) بعض منها في البابليات ١/ ١١٠ ـ ١١١، الغدير ٦/ ٥٢ ـ ٥٤، ديوانه: ٥٧ ـ ٥٩.

(١٥٣)

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي الأوالي(*)

كان فاضلاً أديباً جامعاً، وشاعراً ظريفاً بارعاً، رأيت له جملة قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منسجمة الألفاظ، جميلة المعاني، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة أولها:

إن لم أفِضْ في المغاني ماء أجفاني ... فما أفظّ إذن قلبي وأجفاني
وكيف لا يهمل الدمع الهتون فتى ... أمسى أسير صبابات وأحزانِ
يا ربة السجف هلا كنت قاضية ... دنياً وأقلعت عن مطلي وليان
لو كنت في عصر بلقيس لما خلبت ... بلقيس قلب ابن داود سليمان
يا قلب كم بالحسان البيض تجعلني ... مستهزءاً والنهي عن ذاك ينهاني
ولي بود أمير النحل حيدرة ... شغل عن اللهو والإطراب ألهاني
هات الحديث سميري عن مناقبه ... ودع حديث ربى نجد ونعمان
مردي الكماة وفكاك العتاة وهطال ... الهبات وأمن الخائف الجاني
بنى بصارمه الإسلام إذ هلم ... الأصنام أكرم به من هادم باني
سائل به يوم أحد والقليب وفي ... بدر وخيبر يا من فيه يلحاني
ويوم صفين والألباب طائشة ... وفي حنين إذ التف الفريقان
ويوم عمرو بن ود حين جلله ... عضباً به قربت آجال أقران
وفي الغدير وقد أبدى النبي له ... مناقباً أرغمت ذا البغضة الشاني
إذ قال من كنت مولاه فأنت له ... مولى به الله يهدي كل حيران
أنزلت مني كما هارون أنزل من ... موسى ولم يك بعدي مرسل ثان
وآية الشمس إذ ردّت مبادرة ... غراء أقصر عنها كل إنسان
وإن في قصة الأفعى ومكمنه ... في الخف هدياً لذي بغض وإرعان
وقصة الطائر المشوي بيّنة ... لكل من حاد عن عمد وشنآن
وأسأل به يوم وافى ظهر منبره ... والناس قد فزعوا من شخص ثعبان
فقال خلّوا له نهجاً ولا تجدوا ... بأساً بتمكينه قصدي وإتياني

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٨/ ٥٣ ـ ٥٤، الغدير ٦/ ٢٠ ـ ٣٨.

فجاء حتى رقى أعواد منبره مهيمناً بلسان الخاضع الجاني
من غيره بظن العلم الخفي ومن سواه قال اسألوني قبل فقداني
ومن وَقَتْ نفسه نفس الرسول وقد وافى الفراش ذوو كفر وطغيان
ومن تصدّق في حال الركوع ولم يسجد كما سجدت قوم لأوثان
من كان في حرم الرحمن مولده وحاطه الله من بأس وعدوان
من غيره خاطب الرحمن واعتضدت به النبوة في سرّ وإعلانِ
من أعطى الراية الغرّاء إذ زبدت نار الوغا فتحاماها الخميسان
من ردت الكف إذ بانت بدعوته والعين بعد ذهاب المنظر القاني
من أنزل الوحي في أن لا يُسد له باب وقد سُدَّت أبواب لا خوان
ومن به بلغت من بعد أوبتها براءة لأولي شرك وكفران
ومن تكلم طفلاً وارتقىٰ كتف المختار خير ذوي شيب وشبّان
ومن يقول خذي يا نار ذا وذري هذا وبالكأس يسقي كل ظمآن
من باهل الله أملاك السماء به وجاءه قدس من عند رضوان
من غسل المصطفى من سال في يده أجلّ نفس نأت عن خير جثمان
ومن تورّك متن الريح طائعة تجري بأمر مليك الخلق رحمان
حتى أتى فتية الكهف الذين جرت على مراقدهم أعصار أزمان
فاستيقظوا ثم قالوا بعد يقظتهم أنت الوصي على علم وإيقان[1]

وهي طويلة.

توفي في البصرة سنة سبعمائة وخمسين تقريباً، رحمه الله.

(١٥٤)

عبد علي بن ناصر بن رحمه الحويزي(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في الفنون، وكان أديباً

(١) الغدير ٦/٢٠ ـ ٢١ نقلاً عن الطليعة.

(*) كان الحويزي أوحد زمانه في الأدب والشعر، وكان إماماً في النحو والعروض. يجيد اللغتين التركية والفارسية وينظم بهما، وله إلمام تام بالموسيقى، وهو أحد تلامذة الشيخ البهائي. اتصل بحكام البصرة وولاتها من آل افراسياب، فوصلوه بأسنى المنح والعطايا، وأحلوه المنزلة التي يستحقها.

=

شاعراً، ترجمه في السلافة وغيرها، وكان يكثر التوجيه في شعره والاقتباس من العلوم مما يدل على ثبوت قدم له فيها، فمن شعره قوله في صفة راقص:

وراقص كقضيب البان قامته ... تكاد تذهب روحي في تنقله
لا تستقر له في رقصه قدم ... كأنما نار قلبي تحت أرجله

وله من قصيدة أولها:

لمن العيس عشيّاً تترامى ... تركتها شقق البين سهاما
كلما برقعها نشر الصبا ... لبست من أحمر الدمع لثاما
شفها جذب براها للحمى ... فهي ترمي لربى نجد زماما
يا بني عذرة هل من آخذ ... بدمي المسفوك من حل الخياما
قمر لو لم ير البدر دجى ... ما حوى البدر كمالاً وتماما
أيها الطاعن عن عيني وفي ... مهجتي ينزل ربعاً ومقاما
عاقب الله بأدهى صمم ... أذني إن سمعت فيك ملاما[1]

وله من قصيدة مدح يمدح بها الشريف راشد في مكة أولها:

أقرقف في الزجاج أم ذهب ... ولؤلؤ ما عليه أم حبب
شمس على فوق قرصها شهب ... والعجب الشمس فوقها الشهب
حمراء قد عتقت فلو نطقت ... حكت بخلق السماء ما السبب
إن ألهبتها السقاة في غسق ... يمزّق الليل ذلك اللهب

= من آثاره: كتاب كلام الملوك ملوك الكلام، والمعول في شرح شواهد المطول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وكتاب الموسيقى، والسيرة المرضية في شرح الفرضية، وثلاثة دواوين من شعره بالعربية والفارسية والتركية. كان حياً سنة ١٠٦٣ هـ.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٤٦ ـ ٥٥٤، خلاصة الأثر ٢/ ٤٢٧ وفيه أنه توفي سنة ١٠٥٣هـ، تأسيس الشيعة: ١٨٢، أعيان الشيعة: ٣٨/ ٥٦ ـ ٥٩، أمل الآمل: ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥، تاريخ الإمارة الافراسيابية ٣، الذريعة: ٩/ ٦٩٠، روضات الجنات ٣٥٤، هدية العارفين ١/ ٥٨٦، وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٢/ ١٥٢ و ١٨٩ و ٢٥٢ وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، أنوار الربيع ١٢/هـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، علماء البحرين: ١٨٩.

(١) سلافة العصر ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

وإن حساها النديم مصطحباً ... ألم في نقض همّه الطرب
لم أدر من قبل ذوب عسجدها ... إن بها التبر أصله العنب
يا عرباً باللوى وكاظمة ... لي في مقاصير حيّكم إرب
بأهيف كالقضيب قامته ... تسقيه دوماً جفوني السكب
تسفح من سفح مقلتي ديم ... إن لاح من فيه بارق شنب
كأنما فيضها ووابلها ... أعاره الفيض راشد الندب

وهي طويلة.

وله ديوان، ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني أحمد يا أهل الهدى ... يا مداليل الكتاب المنزل
أوضح الله بكم برهانه ... فبدا غامضه وهو جلي
قد سبقتم في العلا كل الملا ... وبرزتم في الرعيل الأوّل
أنتم سفن نجاتي في غد ... حيثما يطلب مني عملي
فتية الكهف نجى كلبهم ... كيف لا ينجو بكم عبد علي

وله غيرها مما لم أقف عليه.

توفي سنة ألف وثلاث وخمسين بالبصرة، رحمه الله تعالى.

(١٥٥)

عبد الله بن أحمد بن الذهبة البحراني المعروف بابن الذهبة(*)

كان أديباً بليغاً، وشاعراً بارعاً، سهل النظم، سريع البديهة، حلو اللفظ، وكان من قرية من البحرين يقال لها جد حفص وبها مسكنه، ثم انتقل إلى لنجه فسكنها، وجمع شعره في مجلدين، وكان ملتزماً بمباراة السيد حيدر الحلي[1] في مراثيه الحسينية، ولكن شعره دونه، وإن زعم

(*) له ديوان شعر بعنوان (في رثاء الحسين) محفوظ في مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني بالنجف.
ترجمته في: أنوار البدرين: ٢٥٠ ـ ٢٥١، أدب الطف: ٧/٩٨، البابليات ٢/هـ ١٥٧، رياض المدح والرثاء: ٤٢٢ ـ ٤٢٨، علماء البحرين: ٤١٣ ـ ٤١٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).

بعض أهل البحرين أنه في طبقته، فمن شعره قوله في المهدي عليه السلام:

يا غائباً عن أهله أتعود أم ... تبقى إلى يوم المعاد محجّبا
يا ليت غائبنا يعود لأهله ... فنقول أهلاً بالحبيب ومرحبا
لو كان مجروحاً لعولج جرحه ... كيف العلاج ونور رؤيتنا خبا

وقوله في معارضة بائية السيد حيدر:

أين الإبا هاشم أين الإبا ... ما للعلى لم تلف منكم نبا
هذا لوى العليا بلا حامل ... أكلكم عن حمله قد أبى
خلقتم العليا بأسيافكم ... وربّيت فيكم أجل الربا
فما جنت إذ هجرت فيكم ... حاشا لها في الدهر أن تذنبا
قد أصبحت غضبى لما نابكم ... وحق يا هاشم أن تغضبا
فالجدُّ فالجدُّ لمرضاتها ... فكم أنال الطالب المطلبا
والقتل والقتل فإن العلى ... لم ترض أو ترضى القنا والضبا
الله يا هاشم في مجدكم ... أن يغتدي بين البرايا هبا
الله يا هاشم في شملكم ... فقد غدا في الناس أيدي سبا
أما أتاكم ما على كربلا ... من نبأ منه شباكم نبا[1]

وهي طويلة، وهذا نموذج منها.

توفي في لنجة سنة ألف وثلاثمائة واثنتين عشرة تقريباً، كما نقل بعض الواصلين إلى تلك الجهة، رحمه الله تعالى.

(١٥٦)

عبد الله بن داود الدرمكي[*]

كان فاضلاً أديباً شاعراً، لم أكد أسمع له شعراً إلاّ في الحسين عليه السلام، فمن شعره قوله:

---

(١) أدب الطف: ٩٨/٧، رياض المدح والرثاء ٤٢٢ ـ ٤٢٤.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١١٣/٣٨، أدب الطف: ٣١٧/٤، المنتخب للطريحي (مواضع متفرقة).

أُسهر طرفي وأنحل البدنا | واجتاح صبري وزادني حزنا
وحوّل القلب عن مساكنه | وصيّر النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى | بالأهل والمال يعنف البدنا
إلى الأُلى كاتبوه واجتهدوا | أن يقتلوه ويخربوا الوطنا
تألبوا للقتال واجتهدوا | واتخذوا دون ربهم وثنا
واصطفت القوم للقتال معاً | وكل قرن لقرنه كمنا
وامتد جنح القتام بينهما | فلا ترى العين للنهار سنا
ما كان إلا هنيهة فإذا | السبط وحيداً وما له قرنا
ينظر أصحابه على ظمأ | بين ذبيح وطائح طعنا

يقول فيها:

يا آل طه وهل أتى وسبا | ومن إلى قصدهم توجهنا
عبدكم الدرمكي باعكم | مهجته إذ نقدتم الثمنا
في قولكم لا يخاف من مسكت | كفاه في حشرة ولا تينا[1]

وقوله من أخرى:

لهفي لسبط رسول الله بعدهم | يجود بالنفس بين البيض والحجفِ
يخوض بحر المنايا وهو يخطف | الأبطال بالسيف يردي كل مختطفِ
فعندها أحدقوا من حوله زمراً | وصار كالصارم المصقول من خلف
كل يهزّ القنا بغضاً ويطعنه | ما بين متفق فيه ومختلف
حتى رموه بسهم في مقاتله | فخرّ خير صريع دامي الأنف
يا فجعة أفجعت آل الرسول ومن | والاهم فتفانوا في شفا جرف
كأنما كسبوا إثماً فحاق بهم | أو خالفوا ما وحى الرحمن في الصحف[2]

وله غير ذلك كثير، وفي المنتخب للطريحي منه الجمّ الوافر.

توفي في حدود التسعمائة بعُمان، ودرمك قرية منها، رحمه الله تعالى.

---

(١) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٦٢ ـ ٢٦٥، بعض منها في أعيان الشيعة: ٣٨/ ١١٣.

(٢) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٣٩ ـ ٢٤٣.

(١٥٧)

عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي(*)

كان أميراً، وشاعراً كبيراً، ولآه محمود بن صالح صاحب قلعة عزاز فاستبد بها، وكانت ولايته بواسطة أبي نصر محمد بن النحّاس فأمره أن يكتب إليه كذا يونسه به ويستجلبه إلى حلب، فكتب وكتب في آخر كتابه إن شاء الله وشدّد نون إنّ، فلما قرأ الخفاجي ذلك التفت إلى تشديد النون ففهم مغزى القول، وكتب الجواب، وكتب أوّله أنا الخادم وشدّد نون أنّا، فعرف أبو نصر ذلك وأسرّه، وكان قصد أبي نصر: «أن الملأ يأتمرون بقتلك» وقصد الخفاجي: «إنّا لن ندخلها» ثم بعد ذلك خير محمود أبا نصر بين قتله وبين أن يقتل هو الخفاجي، فتكأ به، فذهب إليه أبو نصر وسمّه، وشعره كله سهل اللفظ، فحل المعنى، منسجم التركيب، ظاهر الرّقة، فمنه قوله:

بقيت وقد شطّت بكم غربة النوى | وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقى
وعلمتموني كيف أصبر عنكم | وأطلب من رقّ الغرام بكم عتقا
فما قلت يوماً للبكاء عليكم | رويداً ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب إلاّ أن أعدّ قبيحكم | إليَّ جميلاً والقلا منكم عشقا[1]

وقوله في هزلية أرسلها إلى ابن المقلّد من قسطنطينية:

يابن المقلد والكلام جميعه | عطف عليك وأنت رأس الزمرة
أبلغ أبا الحسن السلام وقل له | هذا الجفاء عداوة للشيعة
فلأجلسنك للقضية بيننا | في يوم عاشوراء بالشرقية[2]

وهي طويلة.

(*) له ديوان شعر طبع في المطبعة الأنسية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ.
ترجمته في: أنساب السمعاني ٥/ ١٧٠، فوات الوفيات: ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٣ وفيه اسمه «عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان»، أعيان الشيعة: ٦/ ٤٧٩، ٣٩/ ٤٣ ـ ٨١، أدب الطف: ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤.

(١) فوات الوفيات: ١/ ٤٩١، ديوانه: ٧٩.

(٢) كاملة في ديوانه: ١٧ ـ ١٩.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية:

ما لي أراك على علاك تناكرت ... أحقادها وتسالمت أضدادها
وتجاذبتها إمرة لولا التقى ... عزّت وقصّر دونها قصّادها
إن يحسدوك على علوّك عنهم ... فدليل كل فضيلة حسّادها
يا أمة كفرت وفي أفواهها ... القرآن فيه ضلالها ورشادها
أعلى المنابر تعلنون لسبّه ... وبسيفه نصبت لكم أعوادها
تلك الضغائن بينكم بدرية ... قتل الحسين وما اشتفت أحقادها
تالله لولا تيمها وعديها ... عرف الرشاد يزيدها وزيادها
ضربتكم في كربلاء صوارم ... يوم السقيفة فرقت أغمادها
طلبت دخول الشرك فيكم بعدما ... جبت غواريها وتل عمادها
وبدت على رزق الأسنة حصا . . .[1] ... مشهورة أفلا تميد صعادها[2]

وهي طويلة.

وقوله من أخرى في الفوات:

وقالوا قد تغيّرت الليالي ... وضيعت المنازل والحبوقُ[3]
فأقسم ما استجد الدهر همّاً ... ولا عدوانه إلآ عريقُ
أليس يرد عن فدك علي ... ويملك أكثر الدنيا عتيق[4]

وقوله من أخرى:

يا آية الله بل يا فتنة البشرِ ... يا غاية الخلق بل يا منتهى القدرِ
هيّمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا ... آيات شأنك في الأيام والعصر
لك العبارة في النطق البليغ كما ... لك الإشارة في الآيات والسور
تصالح الناس إلآ فيك واختلفوا ... إلآ عليك وهذا موضع الخطر
فالناس فيك ثلاث، فرقة رفعت ... وفرقة وضعت بالجهل والغرر
وفرقة وقفت لا النور يرفعها ... ولا بضائرها فيها ذوو عور
أنت الدليل لمن حارت بصيرته ... عليه في مشكلات القول والعبر

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) لم أعثر عليها في ديوانه.

(٣) في ديوانه: «الحقوق».

(٤) فوات الوفيات: ١/ ٤٩١، ديوانه: ٧٨.

أنت السفينة حقاً من تمسكها نجئ ومن صدّ عنها خاض في الشرر

أنت الغني عن الدنيا وزخرفها إذ أنت سام على ما في قوى البشر

أسماؤك الغرّ مثل النيّرات كما صفاتك السبع كالأفلاك والأكر

وولدك الغر كالأبراج في فلك المعنى وأنت مثال الشمس والقمر

أجلّ قدرك عن وصف ومتصف فأنت في العين مثل العين في الصور[1]

وله شعر كثير في المناقب.

توفي قتلاً بالسم كما تقدم في قلعة عزار سنة ست وستين وأربعمائة، ونقل إلى حلب فدفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٥٨)

عبد الله بن أبي طالب القمي[*]

كان فاضلاً أديباً كاتباً، صحب الأمير فارس بن عنان[2] ومدحه، وكان شاعراً حسن الشعر بديعه، وذكره في الدمية، فمن شعره قوله في مديح الأئمة عليهم السلام:

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٣٩/٤٦، لم أعثر عليها في ديوانه.

(*) ترجمته في: دمية القصر.

(٢) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، أبو عنان، المتوكل على الله: من ملوك الدولة المرينية بالمغرب. ولد بفاس الجديدة (المدينة البيضاء) سنة ٧٢٩هـ ونشأ محبوباً في قومه، لفضله وعلمه، وولاه أبوه إمارة «تلمسان» ثم ثار على أبيه، وبويع في حياته (سنة ٧٤٩هـ) ولما مات أبوه (سنة ٧٥٢هـ) استتب أمره، فبدأ بإخضاع بني عبد الواد (وكانوا أمراء زناتة، بتلمسان) فقاتلوه فظفر بهم ودخل تلمسان. وانتظم له أمر المغرب الأوسط. وعصاه أخ له يدعى «أبا الفضل» فأرسل إليه من قاتله في جبل «السكسيوي» وجبال «المصامدة» من بلاد السوس، فاعتقل وحمل إليه فسجنه أياماً ثم أمر بخنقه في محبسه (سنة ٧٥٤هـ) وقصد إفريقية سنة (٧٥٨هـ) فانتزع قسنطينة وتونس من أيدي الحفصيين. وبدت له ريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس، وقتلهم. ومرض أياماً فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقاً سنة ٧٥٩هـ، لسبب يطول شرحه. وقد ذكره السلاوي في الاستقصا، وقال فيه: كان جهوري الصوت، في كلامه عجلة، عظيم اللحية، تملأ صدره، فارساً شجاعاً يقوم في الحرب مقام جنده، فقيهاً يُناظر العلماء، كاتباً بليغاً شاعراً، له آثار من مدارس وزوايا.

ترجمته في:

جلوة الاقتباس: ٣١٤ـ ٣١٦ والاستقصا ٢: ٧٩ـ ١٠٢ والحلل الموشية ١٣٤. الاعلام ط ٤/٥/١٢٧.

ما شك في فضل آل فاطمة　　إلا امرؤ ما لأمّه بعل
نغل إذا الحرّ طاب مولده　　وكيف يهوى ذوي الهدى نغل
خدّي لأقدام آل فاطمة　　إذا تخطوا على الثرى نعل

ومن شعره ما كتبه على خاتمه:

أعدّ للحشر أبو طالب　　حب علي بن أبي طالب

وله غير ذلك، وله ولد اسمه سليمان خدم بنيشابور نظام الملك، ورآه الباخرزي ورأى فضله، وسمع شعره.

توفي صاحب الترجمة سنة أربعمائة ونيف وأربعين، رحمه الله تعالى.

(١٥٩)

عبد الله بن عمار، أبو محمد البرقي(*)

وسمّاه في المعالم: علي بن محمد، وكنّاه: أبا عبد الله وليس به كما ذكره الخوارزمي في رسالته لأهل نيشابور، والثعالبي والحموي.

كان شاعراً أديباً ظريفاً، مدح بعض الأمراء في زمن الرشيد إلى أيام المتوكل، وأكثر في مدح الأئمة الأطهار حتى جمع له ديواناً أكثره فيهم وحرق كما سنذكره في سبب موته.

حدّث حماد بن إسحاق عن أبيه قال: قلت في معنى عرض لي: (وصف الصد لمن أهوى فصد) ثم أجبلت، فمكثت عدة أيام مفكّراً في الإجازة فلم يتهيأ لي شيء، فدخل عليَّ عبد الله بن عمّار فأخبرته، فقال مرتجلاً:

.... (١)　　وبدا يمزح بالهجر فجد
ما له يعدل عني وجهه　　وهو لا يعدله عندي أحد

(*) ترجمته في: معالم العلماء، وفيه اسمه «علي بن محمد» وكناه «بأبي عبد الله»، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي: ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٩، الغدير، أعيان الشيعة: ٣٩/ ٢٤ ـ ٢٥، أدب الطف: ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٣.

(١) غير واضح في الأصل.

فمن شعره في الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة مشهورة أولها:

«ليس الوقوف على الأطلال من شافي».

وقال السمعاني: هي قصيدة للعوني شاعر الشيعة، وذكر أنه سمع من عمر بن عبد العزيز لما سمعها وما فيها أمر بقتله، فقتل بالمدينة، ضرب بعمود فمات منه.

يقول فيها:

فهو الذي امتحن الله القلوب به ... عما يجمجمن من كفر وإيمان
وهو الذي قد قضى الله العلي له ... أن لا يكون له في فضله ثاني
وأن قوماً ما رجوا إبطال حقكم ... أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم إلاّ بدفعهم ... ما أنزل الله من آي وقرآن
فقلّدوها لأهل البيت أنهم ... صنو النبي وأنتم غير صنوان[1]

وهذه القصيدة هي التي قتل بها كما سيذكر.

وقوله:

علي إمامي بعد الرسول ... ألا طاب من كان والى عليا
فمن وحّد الله من قبلهم ... ومن كان صام وصلى صبيّا
وزكى بخاتمه في الصلاة ... ولم يك طرفة عين عصيّا
لقد فاز من كان مولىً له ... وقد نال خيراً وحظاً سنيا
وخاب الذين يعادونه ... ومن كان في حبه ناصبيا

وله غير ذلك كثير وفي المناقب منه شيء.

توفي سنة مائتين وخمس وأربعين وذلك أنه وشي به إلى المتوكل، وقرئت له قصيدته النونية التي أثبتُّ منها شيئاً وفيها ما لا يثبت، فأمر بقطع لسانه وإحراق ديوانه، ففعل به ذلك، ومات بعد أيام، ذكر ذلك جمع غفير منهم الخوارزمي وابن شهر آشوب، وغيرهم من المترجمين، رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩/ ٢٤، أدب الطف: ٣/ ٢٨٣.

(١٦٠)

عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب، من ربيعة، المعروف بالنابغة الجعدي(*)

كان صحابياً، وفد على رسول الله ﷺ فمدحه بقصيدته الرائية وأنشده، قوله [من الطويل]:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر أن تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا[1]

فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك.

فغبر دهره لم تنقص له سن، وكان معمّراً، وكان شاعراً فحلاً، فمن شعره قوله [من المتقارب]:

لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا
ثلاثة أهلين صاحبتهم وكان الإله هو المستآسا[2]
وعشت بعيشتي أن المنون تلقى المعائش فيها حساسا
فحيناً أصادف غراتها وحيناً أصادف منها خلاسا
وشعت لطارق بالدار عني طليق الكلاب يطأن العياسا
فلما دنونا لجرس النبا ح لم نعرف الحي إلاّ التماسا[3]
أضاءت لنا النار وجهاً أغـ ـر ملتبساً بالفؤاد التباسا

(*) صوابه: «قيس بن عبد الله» وموضعه في حرف القاف، ولكن للأمانة العلمية جعلناه في مكانه وأشرنا إلى ذلك في الفهرس.
توفي بنحو ٥٠ هجـ/ ٦٧٠ م.
له ديوان شعر طبع بدمشق ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.
ترجمته في: الأغاني: ٥/٥ ـ ٣٩، أمالي المرتضى ١/ ٢٦٣، أسد الغابة ٥/ ٢، معجم الشعراء: ١٩٥، الشعر والشعراء: ٢٠٨، خزانة الأدب: ٣/ ١٥٠، ١٦٧ ـ ١٧٧، الكنى والألقاب: ٣/ ١٩٦، أعيان الشيعة: ٣٩/ ٣٠ ـ ٣١، أنوار الربيع ١/ ٨٤، الموشح ٦٤، سمط اللآلي ٢٤٧، اللباب: ١/ ٢٣٠، المؤتلف والمختلف ١٩١، الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٠٧، الدر النظيم، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥/ ٢٠، ١٥/ ١٨٨.

(١) أصدر الأمر: أبرزه. والقطعة في الأغاني: ٥/ ١٣، كاملة في ديوانه: ٦٠ ـ ٦٩.

(٢) المستآس: المستعان.

(٣) الجرس: الصوت.

يضيء كضوء سراج السليط | لم يجعل الله فيه نحاسا
بآنسة غير أنس القراف | وتخلط بالأنس منها شماسا
إذا ما الضجيع ثنى جيدها | تداعت وكانت عليه لباسا[1]

ومن شعره في المذهب قوله فيما ذكره الدر النظيم، قال: خرج النابغة من منزله يوم موت النبيﷺ وسأل عن حال الناس، فلقيه عمران بن حصين وقيس بن حرمة، فقال: ما ورائكما؟ فقال عمران:

إن كنت أدري فعلي بدنه | من كثرة التخليط فيهم من انه

وقال قيس:

أصبحت الأمة في أمر عجب | والملك فيهم قد غدا لمن غلب

فقال النابغة: ما فعل أبو حسن؟.

فقالا: هو مشغول بتجهيز النبيﷺ.

فقال:

قولا لأصلع هاشم إن أنتما | لاقيتماه لقد حللت أرومها
وإذا قريش بالفخار تساجلت | كنت الجدير به وكنت زعيمها
وعليك سلّمت الغداة بإمرة | للمؤمنين فما رعت تسليمها
نكثت بنو تيم بن مرة عهده | فتبوأت نيرانها وجحيمها
وتخاصمت عند السقيفة والذي | فيه الخصام غداً يكون خصيمها

وقوله في صفين وقد حدا بعليﷺ [من الرجز]:

قد علم المِصْرانِ والمِعراقُ
إن علياً فحلها العتاقُ[2]
أبيضُ جَحْجَاحٌ لهُ رِواقُ[3]
وأمه غالى بها الصَّداقُ[4]

(١) بعضها في الأغاني: ٥/ ١٠، كاملة في ديوانه: ٧٧ ـ ٨٣.
(٢) المصران: الكوفة والبصرة، العتاق، هنا: الكريم.
(٣) الجحجاح: السيد الكريم، ولا توصف به المرأة.
(٤) الأغاني: ٥/ ٣٥، ديوانه: ١٩٢.

(١٦١)

عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطّي، أبو محمد(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفاً، وكان أديباً شاعراً له: «جواهر النظام في مدح السادة الكرام عليهم السلام»، يشتمل على مدائح عديدة وأفانين من الشعر، واقتباسات وتضمينات، وله: «مسبل العبرات في رثاء السادة الهداة»، روضة محبوكة، وغيرها.

فمن الأفانين قوله في مدح النبي ﷺ ملتزماً أن تكون كلمات كل بيت أوائلها حرف من حروف الهجاء كما ترى فيها:

أول أبيات الولا ... أمدح أحمد العلا
بدر بدا برهانه ... بنوره بلا بلا
تبيانه تمامه ... تلقاه تابعاً تلا
ثلث ثانيه ثنا ... ثلل ثغراً ثملا
جاء جليلاً جيداً ... جوهره جوّاً جلا
حميدة حالاته ... حديث حسناه حلا
خيرة خلق خالق ... خفير خل خللا
دافع دأب دابه ... دراك دهر دوّلا
ذكر ذكي ذكره ... ذات ذياباً ذللا
رتبته رفيعة ... ربيع ربع رحلا
زاك زهي زاهر ... زاحم زيناً زحلا
سعوده سام سما ... سماء سفر سبلا
شريف شان شانه ... شاف شعاعاً شعلا
صلاحه صفاته ... صفاء صاف صقلا

(*) له ديوان شعر في مدائح النبي ﷺ اسمه (جواهر النظام)، وديوان آخر في مراثي الرسول وآله اسمه (مسبل العبرات ورثاء السادات).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٩/ ٤٠ ـ ٤١، الذريعة: ٢٠/ ٣٩٨، أدب الطف: ٥/ ١٦٩ ـ ١٧١، الغدير ١١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩.

ضـيـائـه ضـاف ضـفـا ضـبـا ضـرت ضـلـلا
طـلـت طـلـولاً طـائـلاً طـوى طـواغـيـت طـلا
ظـل ظـلـيـل ظـاهـر ظـهـور ظـهـر ظـلـلا
عـلـيـنـا عـالٍ عـلا عـلـو عـالـم عـلا
غـن غـدت غـيـاثـه غـلـب غـوي غـفـلا
فـي فـعـلـه فـضـائـل فـضـده فـلا فـلا
قـوم قـوي قـادر قـومـاً قـبـاحـاً قـتـلا
كـهـف كـريـم كـامـل كـل كـمـالـه كـمـلا
لـعـلـمـه لـمـع لـه لا لا لـمـح لـلـولا
مـطـهـر مـؤمـر مـكـرم مـؤمـلا
نـدب نـجـيـب نـاسـك نـمـا نـقـاه نـبـلا
وكـامـل وفـاضـل وواصـل وصـلاً ولا
هـادٍ هـدى هـدايـة هـدّت هـوانـاً هـبـلا
لاحـت لاهـدى لامـح لاحـيـد لـكـن لا
يـهـداك يـا يـاسـيـنـنـا يـاقـوت يـمـن يـجـتـلا

ومنها قوله في مدحه ﷺ وقد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة:

أقـبـلـت تـقـنـص الأسـود الـغـزالـه ذات نـور يـفـوق نـور الـغـزالـه
وانـثـنـت تـسـلـب الـعـقـول وثـنَّـت غـلـة في الـحـشـا بـلـبـس الـغـلالـه
واسـتـحـلـت حـرام سـفـك دمـائـي وهـو فـي قـلـبـي الـرخـيـص غـلالـه
ولـقـد حـكـى بـرمـح قـويـم ويـأنـف مـثـل الـحـسـام حـلالـه
ونـجـدٍ زهـا بـأزهـار ورد حـرمـت مـنـه لـلـمـحـب حـلالـه
آه واحـسـرتـي عـلـى الـقـلـب مـنـهـا بـعـد بُـعـد الـمـدى عـلـى كـل حـالـه
لـيـت شـمـس الـكـمـال تـرحـم صـبّـاً مـن نـواهـا قـد غـيّـر الـوجـد حـالـه
يـا نـسـيـم الـشـمـال مـنـي بـلّـغ نـحـو أنـس الـحـشـا سـلامـي حـمـالـه
وارع صـبّـاً مـتـيّـمـاً أبـعـدتـه عـن حـمـاهـا ولـم تـجـد مـن بـالـحـمـالـه
حـمـلـتـنـي فـي الـحـب مـنـهـا غـرامـاً لـم أطـق مـدّة الـزمـان احـتـمـالـه
ولـي الـعـهـد فـي هـواهـا وثـيـق قـد أبـى الـعـقـل فـي الـنـقـيـض احـتـمـالـه
لـيـتـهـا أقـبـلـت ودّاً ودت بـوصـل لـصـحـيـح الـوداد مـنـهـا اعـتـلالـه

وأغـاثـت مـتـيّـمـاً مـن جـواهـا لاعج الشوق في الفؤاد اعتلاله
لسـت أدري هـل الـصـدود مـلال أم طـبـاع الـحـبـيـب يـبـدي دلالـه
أنـا فـي حـبّـهـا غـريـقٌ بـدمـعـي وهـو فـيـمـا ادعـيـت أقـوى دلالـه
أحـرق الـقـلـب صـدّهـا ولـهـذا دمـع عـيـنـيَّ فـي الـخـدود أسـالـه
ليت شعري ما الذنب للقلب مني مـذ هـوى حـسـنـهـا بـصـد أسـالـه
وجـهـهـا الأزهـري أضـنـى فـؤادي مذ رأت مقلتاي في الـخـدّ خـالـه
وعـلـى الـخـدّ خـاتـم الـحـسـن زاهٍ سـالـب مـن لـه بـعـيـنـيـه خـالـه
لا رعـى الله عـاشـقـاً قـد سـلاه في الهوى قاطعاً بسيف الملالـه
فـاز مـن مـات فـي الـغـرام شـهـيداً والحسان الشهود بين الملالـه
مـثـلـمـا فـاز مـن أطـاع يـقـيـنـاً خـاتـم الأنـبـيـاء تـاج الـرسـالـه
شـامـخ الـفـخـر خـيـر مـولـى إلـهـي قـدره مـثـل قـدره قـد رسـى لـه
أحـمـد الـعـالـمـيـن أصـلاً وفـرعـاً سـيـد الـخـلـق كـم هـدى مـن ضـلالـه
قاطع السيف واصل الضيف كم من مـؤمـن مـلـتـجـيء تـفـيّـا ظـلالـه
واحد المجد مكثر الحمد كم في شـكـره الله قـد حـوى مـن جـلالـه
أرشـد الـحـائـرين بـالـعـلـم مـنـه ولـه الـنـور لـلـظـلام جـلالـه
خـاتـم الـمـرسـلـيـن أزكـى نـبـيّ عـربـي لـه الـسـخـا والـنـبـالـه
لـوذعـي غـضـنـفـر ذو نـضـال في جيوش الضلال يرمي نبالـه
هـاشـمـي مـطـهّـر قـرشـي سـيـد الـعـالـمـيـن زاكـي الأصـالـه
أيّـد الـحـق سـيـفـه واضـمـحـلـت مـنـه آثـار ذوي الـقـوى بـالأصـالـه
ولـه الله وهـو أمّـي ذات كـل عـلـم مـحـجّـب أفـضـالـه
ولـه ذو الـجـلال فـي كـل ضـيـق عـنـدمـا شـاء وسـعـه أفـضـالـه
وحـبـاه مـكـارماً لـيـس تـحـصـى ولـه الـذكـر مـنـزلاً أوحـى لـه
ولـهـذا الـنـبـي كـم مـن ولـي قـد كـفـاه مـن دهـره أو حـالـه
فـاز مـن غـدا لـزاكـي الـسـجـايـا فـي الـبـرايـا مـصـدّقـاً أقـوالـه
مـن تـوالـى مـحـمـداً ذا الأيـادي كـان حـبـل الـنـجـابـة أقـوى لـه
ربُّ والـيـتـه بـحـسـن اعـتـقـادٍ فـي نـبـيِّ الـهـدى ووالـيـت آلـه
فـولاء الـنـبـي لـلـعـبـد درع عـن نـبـال الـردى ولـلـنـصـر آلـه
وولائـي مـن بـعـده لـعـلـي فـهـو مـن قـبـل مـوتـه أوصـى لـه
وارتـضـاه الإمـامَ فـي يـوم خـم فـهـو لـلـخـصـم قـاطـع أوصـالـه

ومن المصطفى حميد السجايا ... لـعـلـي إرادة واسـتـمـالـه
خصّه بالبتول شمس المعالي ... فله الفخر ثابت وأسمى له
فلولاي حيدر ذي المعالي ... من بتول الرسول أزكى سلاله
خاب من ضلّ عن طريق هداهم ... أو طوى نشر فضلهم أو سلاله
أصل خلق العباد وهم آل طه ... عظّم الله شأنه وكماله
نور الله مهجتي وفؤادي ... منه بالحب إذ به قد كماله[1]

وهي طويلة، وله غير ذلك من الأفانين والاقتباسات.

كان موجوداً في سنة ألف ومائة وخمسين ولم أقف على سنة وفاته تحقيقاً، رحمه الله.

(١٦٢)

عبد المجيد بن محمد أمين البغدادي الحلي[*]

أديب فارع، وشاعر بارع، له يد في فن التاريخ، وبديهة فيه وفي الشعر، وأكثر شعره في المديح والرثاء لأهل البيت عليهم السلام، فمنه قوله في تأريخ مقام أمير المؤمنين عليه السلام بالحلة، ويخرج منه ثمانية وعشرون تأريخاً:

بباب مقام الطهر مرتقباً نحا ... أخو طلب بالبرّ من علم برّا
مقام برب البيت في منبر الدعا ... أبو قاسم حرّ الثنا عمهما أجرا[2]

وقوله في تأريخ مقام الحجة عليه السلام وفيه أيضاً ثمانية وعشرون:

توقع جميل الأجر في حرم البنا ... بفتحك بالنصر العزيز رواقا

---

(١) أدب الطف: ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١، بعضها في الغدير ١١/٣٨٨.

(*) له ديوان شعر جمعه محمد جواد الطريحي، وبعض شعره محفوظ لدى حفيده الدكتور محمدحسن علي مجيد الحلي.
ترجمته في: الروض النضير ٢٣٠، الكرام البررة ١/ ق ٣/ ١٢٢٦، الرجال لجودت القزويني ج ٤، أعيان الشيعة: ٣٩/١٠٧ ـ ١٠٨، شعراء الحلة: ٤/٢٨٣ ـ ٢٩٩، البابليات ٣ ق ٢/ ٦٩ ـ ٨٣، أدب الطف: ٩/ ٦٤ ـ ٧٢، سبائك التبر ـ ج ـ.

(٢) البابليات ج ٣ ق ٢/ ٧٠، شعراء الحلة: ٤/ ٢٨٥، أدب الطف: ٩/ ٦٧.

بصاحب عصر ثاقب باسمه الثنا نجد اقتراباً ما أجار وراقا[1]

وبيانه:

أن صدر البيت الأول تأريخ، وصدر الثاني، وعجز الأول، وعجز الثاني، ومهمل الأول، ومهمل الثاني، ومعجم الأول، ومعجم الثاني، ومهمل صدر الأول ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمل صدر الثاني ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمل الصدرين، ومعجمهما، ومهمل العجزين، ومعجمهما، ومهمل الصدر الأول، ومعجم صدر الثاني، ومعجم صدر الأول ومهمل صدر الثاني، ومهمل العجز الأول ومعجم عجز الثاني، ومهمل عجز الأول ومهمل عجز الثاني، ومهمل صدر الأول ومهمل عجز الثاني، ومعجمهما، ومهمل صدر الأول ومعجم عجز الثاني، ومعجم صدر الأول ومهمل عجز الثاني، ومهمل عجز الأول وصدر الثاني، ومعجمهما، ومهمل صدر الثاني ومعجم عجز الأول، ومعجم صدر الثاني ومهمل عجز الأول.

وقوله يمدح أبا عبد الله الحسين عليه السلام وقد تعلق بضريحه:

يدي جناحا فطرس قد تعلقا بجاه ذبيح الله وابن ذبيحه
فلا عجب أن يكشف الله ما بنا لأنا عتيقا مهده وضريحه[2]

وقوله فيه عليه السلام:

لمهدك آيات ظهرن لفطرس وآية عيسىٰ إن تكلم في المهد
فإن ساد في أم فأنت ابن فاطم وإن ساد في مهدٍ فأنت أبو المهدي[3]

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

من حمى المرتضى التجأت لحصن قد حمى منه جانب العز ليث
فحبانا أمناً وجاد بمنّ فهو في الحالتين غوث وغيث[4]

وقوله في الكاظميين عليهما السلام مجنّساً:

(١) البابليات ج ٣ ق ٢/ ٧٠، أدب الطف: ٩/ ٦٨.

(٢) شعراء الحلة: ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، أدب الطف: ٩/ ٦٩.

(٣) شعراء الحلة: ٤/ ٢٨٩، أدب الطف: ٩/ ٦٩.

(٤) أدب الطف: ٩/ ٧١.

لي بالجوادين أقصى ما أؤمله — من الرجاء ومن مثل الجوادين

محا محلهما عني الجوى كرماً — فليمح جودهما مثل الجوى ديني[1]

وقوله في علي بن موسى الرضا عليه السلام:

ألا لا تروعي القلب هاتفة البانِ — ولا تحبسي يا ورق هجعة وسنانِ

ولا تعبثي بالحي أو تبعثي الشجا — بنوح جزوع بات فاقد سلوان

وما الحب إلا ما يعرف لممسك — وإلا فتسريح إليه بإحسان

لأني وإن أصبحت رهن حوادث — فلم أك يوماً أن أبوح بأشجاني

ولا أخرست مني الحوادث أفوهاً — ولكن لما قاسى غريب خراسان

غريب قضى سماً بطوس فديته — بعيد مدى ثاو بغربة أوطان

سعى فيه قوم لا سقى صيّب الحيا — حفائر ضمت منهم كل خوان

لئن أظهروا عهد الولاء وأضمروا — له بعد توكيد الولا نقض إيمان

فقد خسروها صفقة من شمائل — كما نكثوها فيه صفقة إيمان

رعى الله طوساً أي نفس تضمنت — من العترة الهادين بل أي جثمان

علي بن موسى خير من يمّم العلى — بساحة فضل من نداه وإحسان

بني عمه هلاً إليه دعتكم — حميّة فهر أو حفيظة عدنان

وثبتم عليه قاطعين لرحمة — ولم تصلوا إلا بظلم وعدوان

عذرنا الألى ساقوا إلى آل أحمد — غواشي الردى من عبد شمس ومروان

لئن أسسوا الجور القديم فإنما — بكم رفعت منه قواعد بنيان[2]

وهي طويلة.

وله في الحسين عليه السلام الكثير.

ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين، وهو اليوم حي سلّمه الله تعالى.

ثم توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة في النجف ودفن بها.

---

(١) البابليات ٣ ق ٢/ ٧٣.

(٢) البابليات ٣ ق ٢/ ٧٨ ـ ٧٩، شعراء الحلة: ٤/٢٩٦ ـ ٢٩٨.

(١٦٣)

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد الصوري(*)

كان شاعراً بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح النظام، مشهور بالإجازة بين شعراء أهل الشام، له ديوان شعر كان في زمانه يجري مجرى السحر، فائق السعر، ذكره في اليتيمة وذكر من محاسنه قوله:

عندي حدائق شكرٍ غرسُ جودكمُ ... قَدْ مَسَّها عطش فَلْيَسقِ من غَرَسا
تداركوها وفي أغصانها رَمَقٌ ... فلن يعودَ اخضرارُ العود إن يَبِسا(١)

ومن شعره قوله:

يا غَزالاً صادَ قلبي ... بلحاظ فأصابا
بالَّذي ألهَمَ تَعذِيبي ... ثَنَايَاكَ العِذابا
والَّذي صيَّر حَظِّي ... منكَ هَجراً واجْتِنابا
والَّذي ألبَسَ خدَّيكَ ... من الوَرْدِ نِقابا
ما الَّذي قالَتْه عينا ... كَ لقَلْبي فأجَابا(٢)

وقوله من قصيدة:

(*) له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الشيخ محمد رضا الشبيبي يحوي نحو خمسة آلاف بيت. طبع ديوانه بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، بجزئين في بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨١ م.
ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٣١٢ - ٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦٩، شذرات الذهب ٢/ ٢١١ - ٢١٣، أمل الآمل: ١/ ١١٤ - ١١٥، الكشكول للبهائي ١/ ٤٤، تتمة اليتيمة ٤٦ - ٤٨، الغدير ٤/ ٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥، خريدة القصر - قسم شعراء الشام ١٩٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٣٩/ ١١٠ - ١١٨، أدب الطف: ٩/ ٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٥٤، العبر للذهبي ٣/ ١٣١، الكنى والألقاب: ٢/ ٣٩٥، أنوار الربيع ٥/ ١٢٦ - ١٢٧، الأعلام ط ٤/ ٤/ ١٥٢، مجلة العرفان ٣٢/ ١٥.

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٢٣، وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤، ديوانه: ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٢) يتيمة الدهر ١/ ٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦٩، شذرات الذهب ٢/ ٢١٣، أمل الآمل: ١/ ١١٥، كشكول البهائي ١/ ٤٤، أعيان الشيعة: ٣٩/ ١١٤، الغدير ٤/ ٢٢٩، ديوانه: ٢، التكملة ١٢٣.

أَتُــرَى بــثــأرٍ أمْ بِــدَيــنِ عَلَقَتْ محاسِنُها بعَيني
فــي لَـحـظِـهــا وقَــوامِــهــا ما فــي الــمــهــنَّـدِ والـرُّدَيْـنـي
ويــوَجْــهِــهــا مــاءُ الــشَّــبــا بِ خَليطُ ماءِ الوَجْنَتَيْنِ[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

آل الــنــبــي هــمُ الــنــبــيّ وإنَّــمــا بــالــوحــي فــرَّق بــيــنــهــم فــتــفــرقــوا
أبــت الإمــامــة أن تــلــيــق بــغــيــرهــم إن الإمــامــة بــالــرســالــة ألــيــق[2]

وقوله من قصيدة.

فــأيُّــكــم صــار فــي فــرشــه إذ الــقــوم مــهــجــتــه طــالــبــونــا
ومــن شــارك الــطــهــر فــي طــائــر وأنــتــم بــهــذا لــه شــاهــدونــا

وقوله:

عَــرَفَــتْ فَــضْــلَــكُــم مــلائِــكَــةُ الله فَــدَانَــتْ وقــومُــكــم فــي شِــقــاقِ
يَــسْــتَــحِــقُّــون حَــقَّــكــم زَعــمُــوا ذا مــســتــحــقــاً لــهــم مــن اسْــتِــحْــقــاقِ
واستَشاروا السُّيُوفَ فيكم فقُمنا نَسْتَشيرُ الأقلامَ في الأوراقِ[3]

وقوله في حسينية رحمه الله:

حــيِّ ولا تــســأم الــتــحــيــات وناجِ ما اسطعت من مناجاتِ
حــيِّ ديــاراً أضــحــت مــعــالــمــهــا بــالــطــف مــعــلــومــة الــعــلامــاتِ
وقــل لــهــا يــا ديــار آل الــرســول الله يــا مــعــدن الــرســالات
أهــدي إلــيــك الــســلام مــا انــبــرت الــشــمــس أو الــبــدر لــلــبــريــات
نعم مناخ الهدى ومنتجع الوحي ومــســتــوطــن الــهــدايــات
نــعــم مــصــلــى الأرض المضمّن من صــلــى عــلــيــهــم رب الــســمــوات
إن يــتــل تــالــي الــكــتــاب فــضــلــهــم يــتــل صــنــوفــاً مــن الــتــلاوات

---

(1) يتيمة الدهر ١/٣١٢، خريدة القصر/ قسم شعراء الشام ١٩٦، وفيات الأعيان ٢/٢٣٢، البداية والنهاية ١٢/٢٥، شذرات الذهب ٣/٢١١، أمل الآمل: ١/١١٤، كاملة في ديوانه: ٢/٤١ ـ ٤٣.

(2) مناقب آل أبي طالب ١/٢٥٤، أعيان الشيعة: ٣٩/١١١، ديوانه: ١/٣٢٠ ـ ٣٢٢.

(3) مناقب آل أبي طالب ٤/٣٢٢، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٢، الغدير ٤/٢٢٧، كاملة في ديوانه: ١/٣٠٧ ـ ٣١٠.

خصّوا بتلك الآيات تكرمة … أكرم بتلك الآيات آيات
هم خير ماشٍ مشىٰ على قدم … وخير من يمتطي المطيّات
قد علّموا العالمين أن أعبدوا … الله وألغوا عبادة اللات
عِجْتُ بأبياتهم أسائلها … فعجت منها بخير أبيات
على قبور زكية ضمنت … لجودها أعظماً زكيّات
أزكى نسيماً لمن تَنَسّمها … من زهرات الربى الذكيّات
واصلها الغيث بالغدوّ ولا … صارمها الغيث بالعشيّات
الشافعون المشفعون إذا … لم يشفع ذوو الشفاعات
من حين ماتوا أحيوا وليس كمن … أحياءهم في عداد أموات
جلّت رزاياهم فلست أرى … بعد رزيّاتهم رزيّات
نوحا على سيدي الحسين نعم … نوحا على سيدي ابن ساداتي
نوحا ونوحا منه على شرف … مجدّل بين مشرفات
ذيد حسين عن الفرات فيا … بليّة أحدثت بليات
ما لك ما غرت يا فرات ولم … تسق الخبيثين والخبيثات
كم فاطميين منك قد فطموا … من غير جرم وفاطميّات
ويل يزيد غداة يقرع با … لقضيب من سيدي الثنيّات
الجن والإنس والملائكة الكرام … تبكي بلا محاشاة
على خضيب الأطراف من دمه … يا هول أطرافه الخضيبات
في لمّة من بني أبيه حوت … طيب الأبوّات والبنوّات
من يسل دفناً فإن ذكرهم … مجدّد لي في كل أوقات
بهم أجازىٰ يوم الحساب إذا … حوسب الخلق للمجازاة
تجارتي حبُّهم وحُبُّهم … ما زال من أربح التجارات

وله غير ذلك في المناقب، وهو من المكثرين في مديح آل البيت عليهم السلام.

توفي يوم الأحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة عن عمر يقدّر بأكثر من ثمانين سنة في الشام، ودفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٦٤)

عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن الكاظمي المعروف بالپوست فروش(*)

أديب خفيف الروح، وشاعر طويل الباع، حاضرته واجتمعت به فرأيته سهل البديهة، قوي العارضة، رحل من العراق إلى مصر لضائقة في أموره، فبقي بها إلى اليوم، محترماً بين ملوكها وأكابرها وشعرائها على ضيق ذات يد، وله شعر كثير مطبوع محفوظ، فمنه قوله يمدح الجوادين عليهما السلام:

(*) أبو المكارم، من سلالة الأشتر النخعي: شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب. امتاز بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. ولد في محلة «الدهانة» ببغداد، ونشأ في الكاظمية، فنسب إليها، وكان أجداده يحترفون التجارة بجلود الخراف، فسميت أسرته «بوست فُروش» بالفارسية، ومعناه «تاجر الجلد» وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، وصرفه والده إلى العمل في التجارة والزراعة، فما مال إليهما. واستهواه الأدب فقرأ علومه وحفظ شعراً كثيراً. وأول ما نظم الغزل، فالرثاء، فالفخر. ومر السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق، فاتصل به، فاتجهت إليه أنظار الجاسوسية، وكان العهد الحميدي، فطورد، فلاذ بالوكالة الإيرانية ببغداد. ثم خاف النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق: وإمارات الخليج العربي والهند، ودخل مصر في أواخر سنة ١٣١٦ هـ، على أن يواصل سيره إلى أوربا، فطارت شهرته، وفرغت يده مما ادّخر، فلقي من مودّة «الشيخ محمد عبده» وبرّه الخفيّ ما حبب إليه المقام بمصر، فأقام. وأصيب بمرض أذهب ببصره إلا قليلاً. ومات محمد عبده سنة ١٣٢٣ هـ، فعاش في ضنك يستر إباء وشمم، إلى أن توفي، في مصر الجديدة، من ضواحي القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ. ملأ الصحف والمجلات شعراً، وضاعت منظومات صباه. وجمع أكثر ما حُفظ من شعره في «ديوان الكاظمي» طبع المجلد الأول منه باعتناء حكمة الجادرجي ـ بغداد [د ت]، والمجلد الثاني بجمع ابنته رباب الكاظمي، ط بغداد ١٩٧٨ م.

قال السيد توفيق البكري: الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي ومهيار الديلمي.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٩/١٠٨ ـ ١١٠، وله ترجمة واسعة في كتاب الأدب العصري: ١/٩٧ وفي مقدمتي الجزأين الأول والثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق وعباس محمود العقاد ورفائيل بطي وعبد القادر المغربي، الأعلام ط ٤/٤/١٥٢ ـ ١٥٣.

كتب عنه عبد الرحيم محمد علي خمس بحوث ورسائل بعنوان (عبد المحسن الكاظمي) ط النجف.

نمت حتى جلبت لي ... رقدتي طيف خيالِ

وكستني الفرح الدا ... ئم من غير زوالِ

وأنالتني ما لم ... يك مأمول المنال

وأرتني وصل مي ... بعد صدّ ووصال

برزت تختال في ... عشيّتها أي اختيال

غادة ترفل في السند ... س في المرط المذال

أقبلت في لفتة ... الريم وفي عين الغزال

تنثني بين أسراب ... من الغيد حوالي

صحتي في يد من با ... ت ضجيعي واعتلالي

وشفائي سقم عينيه ... من الداء العضال

بات يسقيني في فيه ... جرى الماء الزلال

يا سقى ليلتنا بالجزع ... وكّاف الغزال

نظم الأنس لي الشمل ... بها نظم اللئال

فسناها ملأ عيني ... بالتهاني متلالي

وشذاها فاضح منثو ... ر مطويّ الغوالي

بنما كنت أرجي ... النفس إبلاغ المعالي

وإذا بالبشر يتلو ... عن يميني وشمالي

قربت أيام سعد ... يا لأيام الوصال

فغدا العيوق تربي ... وذرى الجوزا تعالي

أنا عضب وإلى العليا ... ولا الغيد انسلالي

أنا بسّام لدى السلم ... قطوب في النزال

أنا من دان إلى هيبته ... صيد الرجال

فعلى الغرّ حلولي ... وعن الذلّ ارتحال

راح من رام محلّي ... طالباً أي محالِ

طرت فخراً حيث أضحى ... للجوادين مثالي

أنا مولى كل مولى ... ولهم عبد موالِ

كلمن لم يصل في حبّهُم ... للنار صالِ

لا أرى الغفران إلاّ ... بهم يوم السؤال

فهم منجاي في الموقف ... من سوء فعالي

وهم ذخري لدى كل ملم ووبال
ألبسوني حلل العزّ وأبراد الجلال
ورعوني أبد الدهر بخير متوال
أي جند عاطل با لفضل منهم غير حال
بهم ذوت بذي الأيا م أحداث الليالي
وبهم نلت الأماني وتجاوزت منال
لم تنل أقصر ما نلت ذو الأيدي الطوال
إن خلا قلبي من النا س فمنهم غير خالي
أو سلوت النفس والأهل فعنهم غير سالي
خبت إي والله يا من لهم غير موالي
أنت في قعر من النار على رغمك صالي
لهم عندي إذا ما ساء نطقي ومقالي
لو بذلت العمر في بذلهم قل ابتذالي
وتوسعت بأعمار الورىٰ ضاق مجالي[1]

وله محاسن من الشعر لكن بعد الدار منع من الوقوف عليها اليوم لولا ما في أيدي الناس من شعره القديم.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين تقريباً في الكاظمية.

والپوست فروش فارسية عربيتها باعة الجلد، حرفة جدّه الأعلى، وهو اليوم في مصر القاهرة حي يرزق سلمه الله تعالى.

ثم توفي في مصر سنة ألف وثلثمائة و [أربع وخمسين] فجاء نعيه إلى العراق في تلك السنة[2].

(١) غير موجودة في الديوان.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل وأكملناه حسب ما هو معروف.

(١٦٥)

عبد المطلب بن المهدي بن سليمان بن داود الحسيني الحلي(*)

شاعر فخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها، وأديب قوي العارضة سهلها، وشريف عالي الهمّة، كبير النفس، وهو ابن أخي السيد حيدر المتقدم، من بيت ظاهر النعمة، وشعره في الطبقة العالية من الجزالة ورقّة، عاشرته وحاضرته فرأيته الطيب النفس، الظريف المعاشرة، فمن شعره قوله مصدّراً ومعجّزاً البيتين اللذين نظمهما بعض الأعداء في المهدي عليه السلام:

(ما آن للسرداب أن يلد الذي) ... فيه تغيّب عنكم كتمانا

هو نور رب العالمين وإنما ... (صيّرتموه بزعمكم إنسانا)

(فعلى عقولكم العفا لأنكم) ... كذّبتم بجحوده القرآنا

لو لم تثنوا العجل ما قلتم لنا ... (ثلثتم العنقاء والغيلانا)[1]

وقوله من قصيدة حسينية:

بأبي الثابت في الحرب على ... قدم ما هزّها الخوف براحا

كلما خفّت بأطواد الحجى ... زاد حلماً خفّ بالطود ارتجاحا

مسعرٌ إن تخب نيران الوغا ... جرّد العزم وأوراها اقتداحا

إن يخنه السيف والدرع لدى ... ملتقى الخيل اتقاءً وكفاحا

لم يخنه الصبر والعزم إذا ... حرّت الحرب اذّراعاً واتّشاحا

يا صريعاً نهبت منه الظبا ... مهجة ذات من الوجد التياحا

يتلظى عطشاً فوق الثرى ... والروا من حوله ساغ قراحا[2]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين.

(*) تمام نسبه في ترجمة عمّه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم ٨٨.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٢٤، شعراء الحلة: ط ٢/٣/ ٣٢٢ ـ ٣٦٠، البابليات ٣ ق ٢/ ٤٠ ـ ٥٥، أدب الطف: ٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣٧.

(١) البابليات ٣/ ق ٢/ ٥١.

(٢) أدب الطف: ٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، كاملة في شعراء الحلة: ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢.

وتوفي عاشر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثون في أطراف الحلة هو وابن عمه السيد حسين بن السيد حيدر، ودفنا بالنجف في وادي السلام يوم الثالث عشر من الشهر، وكان مرضهما الوباء.

(١٦٦)

عبد الملك بن يحيى، أبو العمر البعلبكي(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، دخل مصر وجال في الشام، وعرف شعره، ومدح ملوكها، وكان حسن الشعر، ظريف الطريقة، مهذب الألفاظ، فمن شعره ما ذكره الصفدي:

هويته ظبياً كثير الجفا — يهدي إلى الأحشاء أمراضه
وجامحاً لا فرق في حكمه — أعرض عند الصب أم راضه

ومن شعره في المذهب قوله:

يا أهل بيت محمد — يا خير من ملك النواصي
أنتم وسيلتي التي — أنجو بها يوم القصاص
وأنا المعير بما اكتسبتُ — من القبائح والمعاصي
لكن بكم يا سادتي — أرجو غداً عنها خلاصي
من حاز علماً بالولا — ء فليس للرحمن عاصي(١)

وقوله:

جدلي بعونك يا إلٓهي — واكفني يوماً عبوسا
بمحمد ووصيّه — وابنيهما قسماً غموسا
وبمن بحيدرة الوصي — المرتضى أضحت عروسا
وعَلِيُّهم ومحمد — وجعفر أيضاً وموسىٰ
وبمن بطوس قبره — بأبي وأمي من بطوسا
وثلاثة من بعدهم — ورابع يأتيه عيسىٰ

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٩/١٢٢ ـ ١٢٣.

(١) مناقب آل أبي طالب ٣/٥٣٥.

إنـــي دعــوتــك بــالــذيــن جـعـلـتـهـم فـيـنـا شـمـوسـا
لـــدعـــاء آدم إذ دعـــاك فـلـم يـخـف فـي الـدهـر بـوسـا
إلاّ غـفـرت خـطـيـئـتـي وأمـنـتـنـي الـذنـب الـبـئـيـسـا
وجـعـلـت حـبّـهـم عـلـيَّ مـن الـعـدى درعـاً لـبـوسـا[1]

وله غير ذلك في المناقب.

توفي سنة خمسمائة ونيف وخمسين برأس عين من بعلبك، رحمه الله تعالى.

(١٦٧)

عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري[*]

كان أديباً من أعيان تجّار كربلاء وملاكتهم، ذا همّة سامية إلى المعارف، تعلّم الألسنة المحتاج إليها في العراق من الفارسية والتركية والإفرنسية، ثم انتخب مبعوثاً إلى دار السلطنة العثمانية، فعاد ومرض فتوفي، وكان كما رأيته طلق اللسان، بديع البيان، ينظم شعراً في الطبقة الوسطى، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هـــي وردة حـــمـــراء أم خــــدّ فـــي صـــعـــدة ســـمـــراء أم قــدّ
وافـــى بـــهـــا غـــزيّـــلٌ غـنـج خـفـيـف الـطـبـع أغـيـدْ
مـتـقـلـد مـن لـحـظـه سـيـفـاً يـفـوق عـلـى الـمـهـنّـدْ
كـالـبـدر إلاّ أنـه أبـهـى سـنـاً مـنـه وأسـعـدْ
شـفـتـاه قـالـت لـلـعـوا رض مـا الـعـقـيـق ومـا الـزبـرجـدْ
صـنـم تـجـمـعـت الـمـحـاسـن فـيـه فـهـو الـيـوم مـفـرد
فـضـح الـضـبـا بـالـجـيـد والـغـصـن الـوريـق بـمـائـس الـقـد
مـا مـرّ إلاّ والـجـمـال يَـصـيـحُ صـل عـلـى مـحـمـد
عـاتـبـتـه يـومـاً وقـلـت إلـى مـتـى الـتـعـذيـب والـصـد

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٨٠.

(*) ترجمته في: الأدب العصري في العراق: ٢/ ١٣٢، أعيان الشيعة: ٣٩/ ١٦٨، شعراء كربلاء: ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٧، شعراء الغري: ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨، أدب الطف: ٨/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩.

أيحلُّ قتل متيّم   غادرته قلقاً مُسَهَّدْ
أدنى هواك له السقام   وعنه صفو العيش أبعد
فأجاب: هل لك شاهد   في ذاك؟ قلت: الحال يشهد
فازورّ من قولي وأعر   ض مغضباً منّي وعربد
فزجرت قلبي قائلاً:   أرأيت كيف أساء بالرد
فاعدل بنا نحو الغري   وعد بنا فالعود أحمد
وامدح به سرّ الإله   وعينه والجنب واليد
من شيّد الإسلام صا   رمه وللإيمان مَهَّد
لولا صليل حسامه   لرأيت لات القوم تُعبد
هل خاض غمرتها غدا   ة حنين والهامات تحصد
إلا أبو الحسن الذي   لم يحص بعض صفاته العد[1]

وله غير ذلك.

توفي في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثلاثين ودفن بها، رحمه الله.



(١٦٨)

عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشعي الحويزي[*]

كان أديباً فاضلاً وسرياً كاملاً، أقامه أخوه السيد علي[2] حاكم الحويزة، في يزد حذراً منه، فكان بها إلى أن توفي، وله منازعة في الوصول إلى الحويزة والقيام بها ولكن لم يتسع له المقام.

وكان شاعراً رأيت له شعراً بخط يده في مجموع جمعه[3] من

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩/١٦٨، شعراء كربلاء: ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ عن مجموعة خطية للسيد حسين القزويني، أدب الطف: ٨/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨.

(*) تتمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم (٩١).
ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٩/ ١٨٨، تاريخ المشعشعين ٢٩١ ـ ٢٩٣.

(٢) المترجم برقم (١٨٢).

(٣) اسمه (الكشكول المشعشعي) نسخته محفوظة بمكتبة الإمام كاشف الغطاء برقم (١٠) كشاكيل.

منتخبات كتب أدبية ومختارات شعرية. فمن شعره قوله رحمه الله:

لقد جهدت نفسي من الهمّ والهوى ... ولم تخط فيما فيه توفى همومها
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي ... بأول نفس أجهدتها همومها[1]

وقوله:

لله أيام الوصال ... وإن مضت عنا سراعا
فلعمرها لما انقضت ... لم أرجَ بالعمر انتفاعا
..... [2] لذاذة عيشنا ... من بعد أن.... [3] اجتماعا
أنبيك يا من لم يذق ... بينا ولم يسطع وداعا
فاسمع مقالة من ببعد ... أليفه أضحى مراعا
ورمت به أيدي الفراق ... فما أطاق لها دفاعا
قد صرت بين ذوي الهوى ... مثلاً أخافهم وراعا
لو كان بالجبل الأصمّ ... غليل أحشائي تداعى[4]

وقوله:

يا قاسي القلب ضعيف الوداد ... وسالب العقل ولب الفؤاد
سواك لن يخطر في خاطري ... أنت منى قلبي وأنت المراد

وقوله:

قومي هم القوم أهل البأس والكرمِ ... أولو النهى سادة البطحاء والكرمِ
دعائم الفخر أسّ الفخر قد ورثت ... أبناؤهم عنهم مستحسن الشيم
لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم ... يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

ومن شعره في المذهب قوله:

ثق يا فؤادي بلطف الواحد الصمدِ ... عسىٰ تنال ذرى المجد الأثيل يدي
وقرَّ عيناً لعلَّ الله يكشف ما ... عليه أمسيت مطوياً على الكمد
وسله بالمصطفى الهادي وعترته ... أئمة الحق والهادين للرشد
عساه يجمع فيمن قد ألفتهمو ... مثلي فيقرب من بعد ذا البعد

(١) تاريخ المشعشعيين ٢٩١.
(٢) (٣) غير واضحة في الأصل.
(٤) ن. م.

الموت أجمل بي ممّا أكابده	يا حتف خذ بيدي قد خانني جلدي[1]

وقوله مذيلاً لقول بعضهم:

شفيعي إلى الله أهل العبا	فإن لم يكونوا شفيعي فمن؟
شفيعي النبي شفيعي الوصي	شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي غصبت حقّها	فصلى عليهم إلّه المنن

بقوله:

ومن بعدهم سيّد العابدين	شفيعي زين الورى ذو الشفن
وباقر كل علوم الورى	مميت الضلالة محيي السنن
ومن بعده جعفر وابنه	فمن صادق القول أو مؤتمن
ومن بعد موسىٰ علي الرضا	لزائره جنة قد ضمن
وشبه المسيح شفيعي الذي	يجيب بغيب إذا ما امتحن
سمي الرسول ومن بعده	سمي الوصيّ كثير المحن
علي ونعم الشفيع ابنه	سمي الزكي محيط الفتن
ومن بعدهم خاتم الأوصياء	إمام البرية في ذا الزمن
ومستودع العلم من ربّه	فمنه سيظهر ما قد بطن[2]

توفي رحمه الله في يزد سنة ألف.

(١٦٩)

عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن عبد الوهاب الحسيني الزحيكي الحائري(*)

كان أبو هذا الفاضل من خدمة الروضة الحسينية أباً فأباً، وكان ذا

---

(١) تاريخ المشعشعيّين ٢٩٢.

(٢) ن، م.

(*) السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن حسن بن محمد علي بن محمد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمد بن فخر الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن أبي المعالي محمد بن علي الحائري بن عبد الله الملقب (ابن الديلمية) بن محمد أبو الحارث بن علي بن أبي الطاهر =

وجاهة وشأن عند الحكومة والأهالي، يتولى رئاسة البلد ويعاني بعض مطالب الحكومة ويتولاّها، وكان من ذوي اليسار والنعمة والأدب، فنشأ ولده هذا في ظل نعمة وبلهنية، وفي ذكاء وقّاد، وفكر نقّاد، قاده إلى طلب العلم والفضل والأدب فناله بأيام قلائل، وتوفي أبوه سنة ألف وثلثمائة وعشر، فبقي ولده على تلك الحالة حتى نال ملكة في أغلب العلوم وشارك بها وضمّ إلى ذلك تقىً ونسكاً، وديانة وعبادة، على أنه في خلال ذلك يترشح حياءً ورقّة وظرفاً، ويقطر بشاشة، فكان إذا نظم الأبيات حسنت صياغة وصناعة، وملحت رقّة وبراعة، فمنه ما أنشدنيه من لفظه:

وأغن يمنعه الحياء كلامه ... فتخاله لا يحسن التكليما
أعطى القلوب بوصله وبصدّه ... في حالتيها جنّة وجحيما[1]

ومنه ما كتبه إليَّ مراسلة:

أحباي ما حيلتي فيكم ... ولست على هجركم صابرُ
فكيف السبيل لسلوانكم ... وقد عاد لي عاذلي عاذرُ[2]

وقوله:

حمّلوني ما لم أطق من هواهم ... ما كفاهم ما لم أطق حمّلوني
كلفوني ستر الهوى ولعمري ... لعظيم عليَّ ما كلفوني[3]

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية:

أفديهم متطلعين ... إلى الوغا مثل البدورِ
تحكي مطالعهم بها ... ما في الضمائر من سرورِ

= عبد الله شيخ الطالبيّين في بغداد بن محمد بن الحسن الأثرم بن طاهر أبو الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

«عشائر كربلاء: ٤٤٦ ـ ٢٥٣. غ م».

ترجمته في: مجالي اللطف ٧٨، أعيان الشيعة: ٣٩/١٨٦ ـ ١٨٧، شعراء كربلاء: ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٦، أدب الطف: ٨/١٨٢ ـ ١٨٤، تراث كربلاء: ١١٠.

(١) أدب الطف: ٨/ ١٨٤.

(٢) أدب الطف: ٨/ ١٨٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٩/١٨٦، شعراء كربلاء: ١/ ٢٧٤.

يتنافسون تنافس العشاق حلّوا بين حورِ
هم فوق خيلهم أم الأ قمار من فوق الصقور
يا من رأى الآساد قد حملت بها جدل النسور
بل قاتل الله الردى كم دكّ من قدس وطور
يا أرض ميدي، يا سماء تكوّري، يا شمس غوري

وهي طويلة.

وقوله في أخرى فاطمية:

أقل من اللوم أو فازددِ فما موردي أحسن بالموردِ
كفى بالمشيب له لا حياً وطيب المفاخر والمحتد
وما ابيض مفرقه بالمشيب إلاّ بيوم النوى الأسود
فلا عذر وابيضّ منه العذار إن هام بالرشأ الأغيد
لأن كان صبّاً بسود القرون فقد آب يصبو إلى السؤدد
وإن يك للبرق عاد الرقاد فقد بات للمجد لم يرقد
وأذهله عن سؤال الطلول سؤال المؤمل والمجتدي
وعاف صدور الغواني الحسان لظهر المطهّم والأجرد
وسود النواظر هيف القدود لبيض الظبا والقنا الميّد
اقنع بالخفض فعل الذليل وأقعد عن نهضة السيّد
لأن أنا لم تعلُ بي همّة فترقى على هامة الفرقد
لرحت إذن وراء العقوق من أم المعالي به أرتدي
برأت من المجد إن لم أطأ جناجن كل فتىً أصيد
ولست بواف ذمام العلى إذا كان قولي فعل اليدِ
أتغمد عن معشر ما حسام جورهم عنك بالغمد
أباحوا حمى الله في أرضه وردوا الضلال كما قد بدي
فمن غاد بعد يوم الغدير وما غاب عن ذلك المشهد
ومن ملحد خان عهد النبي والمصطفى بعد لم يلحد[1]

وقوله من حسينية أولها:

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩/١٨٧، شعراء كربلاء: ١/٢٧٤، أدب الطف: ٨/١٨٤.

خلت أربع ممن تحب وأرسم وأنت بها صب مشوق متيمُ
أمهاجري ذكر الغوير وحاجر بهت فلا سمع لديك ولا فمُ
سقى الوابل الوكاف أكناف حاجر وأومض ثغر البرق فيهن يبسم
وما كنت أستجدي السحاب لربعها وسقياه لولا الدمع من أعيني دم

يقول فيها:

أرقت ولم ترق الدموع ولا خبت بجنبي نار للجوى تتضرمُ
ذكرت السيوف الغرّ من آل هاشم غدت بسيوف الهند وهي تثلم
وتلك الوجوه الغرّ بالطف أصبحت يحطمها شوك الوشيج المحطم
تساقوا كؤوس الموت حتى انثنوا وهم نشاوى على وجه البسيطة نوّم
ولم يبق إلّا السبط في الجمع مفرداً ولا ناصر إلّا الحسام ولهذم
لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم ففي كل عضو منه جيش عرمرم
فما زال ذاك الليث مستقبل العدى بماضٍ متى يرفع على القرن يجزم
إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى هوى عمد الدين الحنيف المقوّم
فراح به ظفر الغواية ظافراً وعاد به صبح الهدى وهو مظلم
فأي مصونات حرائر بعده بهن إلى شرّ الخلائق أشأموا
تكف عيون الناظرين أكفّها ويعصمها من أعين الناس معصم(١)

وهي طويلة نحو خمسة وخمسين بيتاً.

ثم استرسل فيها وهي طويلة.

ولد سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين.

وتوفي لست بقين من رمضان سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وعشرين بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء، ودفن هناك، فلما بلغني ذلك وكنت في السماوة كتبت مخاطباً إخوته بلسان البرق:

يا بني الوهاب يا أهل العلى العداد الجمّ والمال الغزير
أخرجوا الوهاب من مجثمه فله يستصغر البرّ الكبير
وادفنوه بثنايا جدّه حيث ذاك الترب مسك وعبير

---

(١) شعراء كربلاء: ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣، أدب الطف: ١٨٢ ـ ١٨٣.

فنقلوه من مكانه ودفنوه في الرواق الحسيني عند قبر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ولي فيه مراث جميلة، ولغيري أيضاً فيه، رحمه الله تعالى.

(١٧٠)

عبد الهادي بن العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي(*)

هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا، فإني إن ذكرت الرجال وما حوىٰ لهم الله من الفضل والأفضال، والأدب والكمال، وحسن الخصال، من الحيا والعفة والذكاء، والطلاقة في اليد، وحسن الأخلاق والسماحة والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقى والظرف، وذكرته يحضرني المثل، فلقد حاضرته وعاشرته فرأيته مشتملاً على مكارم عميمة، وفواضل جسيمة، وطريقة مستقيمة، وفضائل عظيمة، موروثة من جعفر إلى علي لابنه العباس للهادي وتبقى للولد.

وله مصنفات عديدة وشعر رقيق حرّ فمنه قوله وقد أخذ هو والرضا الأصفهاني رسميهما معاً في ورقة واحدة:

أنا والرضا عند الحقيقة واحد … وإن أبرزتنا صورة العكس باثنين
ولم يك منّا الحسن في العكس ظاهراً … لأنا بحمد الله لسنا بضدّين

وقوله مراسل:

يا راكب الجسرة للجسر … تفري أديم المهمة القفرِ

(*) له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى. ومنظومة عنوانها «المقبولة الحسينية».
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٤٧، آداب اللغة العربية، أعيان الشيعة: ٥٠/٣٨، الذريعة: ٢/٤٧٢، ١٠/٢٣٦، ١٣/٢٤١، ٢٠/٩٨، ٢١/٦، ٢٢/١٦، ٢٥/٢٠٣، شخصيت ٤٣٣، شعراء الغري: ١٢/٣٥٥ ـ ٣٨٨، أدب الطف: ٩/٢٢٣ ـ ٢٢٦، ماضي النجف وحاضرها: ٣/٢١٠ ـ ٢١٦، الغدير ٤/١٩٨، كتابهاي عربي ١٠٤، ٣٩٩، ٨٢١، ٨٤٠، ١٠٠٤، معجم المطبوعات النجفية ٣١١، ٣١٨، ٣٤٢، معارف الرجال ٣/٢٤٥، معجم المؤلفين ١٣/١٢٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٤٢٦، مكارم الآثار: ١٤٢٩، نقباء البشر: ٣/١٠٠٩، كشكوله ـ خ ـ، الأعلام ط ٤/٨/٥٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٠٥٤ ـ ١٠٥٥.

وقــاطـــع الـــدو بـــزيـــافـــة ... كـالـصـقـر قـد حـطّ عـلـى وكـرِ
إن سـاقـك الـدهـر إلـى جـيـرة ... قـالـوا يـظـل الـورق الـنـضـر
قـد أصـبـح الـجـسـر بـهـم جـنـة ... أنـهـارهـا مـن تـحـتـهـا تـجـري
صِـف مـا أقـاسـي لـهـم مـن جـوىً ... قـد قـلـب الـقـلـب عـلـى الـجـمـر
لـقـد وفـى لـي يـا أهـيـل الـوفـا ... وجـدي ولـكـن خـانـنـي صـبـري
غـبـتـم فـطـالـت لـيـلـتـي بـعـدكـم ... هـل غـبـتـم عـنـي مـع الـفـجـر
أمـسـيـت كـالـخـنـسـاء أبـكـي فـهـل ... قـلـبـكـم قـد قُـدَّ مـن صـخـر
لـو كـنـت أرضـى غـيـركـم مـنـظـراً ... قـنـعـت بـالـشـمـس أو الـبـدر[1]

وقوله:

خان الوفاء وإن أجرى الدموع دماً ... متيّم لم يمت من بعدكم سقما
يبكي وثغر لموع البرق مبتسم ... ولو درى البرق طعم الوجد ما ابتسما
ليت الهوى لم يكن أو كان ذا نصف ... فلا يجوز على العاني بما حكما
تقاسمت كبدي الأسقام بعدكم ... كما تقاسم مال المفلس الغرما
وأظلمة الصبح لا عن فقد نيّره ... لكن لبعدك ساوى نوره الظلما
قد كنت أملك كتمان الهوى جلداً ... والبين أظهر ما قد كنت مكتتما
ألفت جور زمان لن يجد...... [2] ... أيقنت من غير شك أنه وهما[3]

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

ربـع مـحـا الـحـدثـان رسـمـه ... أجـرى عـلـيـه الـدهـر حـكـمـه
لـعـبـت بـه نـوب الـزمـان ... فـعـاد قـفـر الـسـمـت جـهـمـه
كـم رُمـت كـتـمـان الـغـرام ... بـه ويـأبـىٰ الـوجـد كـتـمـه
مـا خـاب مـن يـنـل الـمـنـى ... مــن زار مــغــنــاه وأمّــه
عـفّـر جـبـيـنـك فـي ثـراه ... وزد عـداك الـلـوم لـثـمـه
أوحـشـت يـا ربـع الـهـدى ... ولـبـسـت بـعـد الـنـور ظـلـمـه
دهـر غـدا حـربـاً لأهـلـك ... لـسـت مـمـن رام سـلـمـه
وزمـــان ســـوء ســاءهـــم ... لـــهـــو الـجـديـر بـأن أذمّـه

---

(١) شعراء الغري: ٢/ ٣٧٦.
(٢) غير واضح في الأصل.
(٣) شعراء الغري: ١٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦.

ولقد أشابت لمتي — نوب تشيب كل لمّه
بملمة طرقت فأنست — كل طارقة ململمّه
يوم أبيّ الضيم فيه — أبى المذلة والمذمّه
زعم العدو بأن يذل — فخيّب الرحمن زعمه
فأثار قسطلها ودكـ — ـك كل رابية وأكمه
وسقى الثرى بدم العدو — وأطعم العقبان لحمه
متدرعاً من صبره — درعاً إلى الإيمان فهمه
وافى لعرصة كربلا — من هاشم في خير غلمه
أقمار تمٌّ أسفرت — بدجى الخطوب المدلهمه
وغيوث جدب أمطرت — نعماً تعمّ الخلق جمّه
وليوث حرب صيّرت — سمر العوالي اللدن أحمه
لم ينقموا إلا بأنهم — على الأعداء نقمه
طربوا لتصفيق القنا — ورأوا صليل البيض نغمه
من كل فارس بهمة — ما همّه إلا المهمّه
كل يرى الموت الزؤام — أباه والهيجاء أمّه
ويرى المهند خاله — والأسمر العسّال عمّه
إن كل حدّ البيض جرّد — للمنا يا السود عزمه
حتى إذا نزل القضا — وأنفذ المقدور حتمه
نهبتهم بيض الظبا — وتقاسمتهم أي قسمه
فقضوا كراماً باذلين — نفوسهم للدين خدمه
يا صدمة الدين التي — ما مثلها للدين صدمه
دكدكت أركان الهدى — وثلمت في الإسلام ثلمه
قتل الإمام ابن الإمام — أخو الإمام أبو الأئمه
ما ذاق طعم الماء حتى — صار للأسياف طعمه
ملقىً على وجه الصعيد — تدوس جرد الخيل جسمه
وترض صدراً منه أمسى — كنز معرفة وحكمه
أمغذها بمطهرات — نزهت عن كل وصمه
عصمت فطهّرها الإله — لأنها من بيت عصمه
خفض عليها إنها — لم تدر ما جدب الأزمه

رقَّ الحسود لحالها ... وبكت لها الأعداء رحمه
وعليلها يسبى ويسمع ... سبّ والده وشتمه
لا يرحم الله الأُلىٰ ... قطعوا من المختار رحمه
لم يرقبوا النبيّهم ... في آله إلاَّ وذمّه
خسرت تجارة من يكو ... ن شفيعه في الحشر خصمه
حرم تطوف به الملائك ... غادرته بغير حرمه
أبني أمية أنتم ... في الناس كنتم شرّ أمّه
لا شبَّ طفلكم ولا ... شبّت لكم في الدهر خرمه
ولزدتم فيما فعلتم ... خبث عنصركم ولؤمه
لو كان ثمّة للزيادة ... موضع لو كان ثمّه[1]

انظر إلى هذا الدر وتناسقه، واللفظ والمعنى وتطابقه، وتمكّن القافية، وسهولة التركيب، وقل سبحان الله المانح، وله أمثالها في ذلك، ولو لم يكن إلاّ ما ذكرته لكفى.

ولد في النجف سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين، وهو اليوم بها حي يحيي مآثر الشيعة، ويقيم قواعد الشريعة سلمه الله تعالى.

توفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من محرم سنة ١٣٦١ هـ نصف الليل عن أمراض اعترته، ودفن يوم الثلاثاء تاسع محرم في مقبرة آبائه، وترك ولده الفاضل الشيخ محمد رضا سلمه الله تعالى[2].

---

(١) شعراء الغري: ١٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣، أدب الطف: ٩/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء: كان من العلماء النابغين، والمبرزين في الفضل والكمال، والفقه والأصول والأدب. ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٥ هـ، وحضر في الفقه والأصول على والده، وعلى غيره من العلماء، ونال قسطاً من العلم، وبرع في الأدب، وكتب بحوثاً قيمة في الصحف والمجلات. ولما مات والده الشيخ هادي سنة ١٣٦١ هـ، قام مقامه في الصحن الشريف، بإمامة الجماعة، وواصل التأليف والتتبع، ومات في ٢٦ رجب ١٣٦٦ هـ. وخلفه: الشيخ علي. جعفر. الدكتور محمد. حسن. أحسن.

له: ديوان شعر. رسالة في الفرق بين الضاد والظاء. الشريف الرضي ط. الغيب والشهادة ط. الصوت وماهيته. حاشية كفاية الأصول. رسالة في الخط العربي. فصول رائقة في الامثال العامية. الرق في الإسلام.

=

عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي مشعل بن أحمد بن محمد ابن الحسين الغريفي الستري البحراني(*)

فاضل من الطراز الأول، وأديب عليه في الأدب المعوّل، كان أبوه من أجلّة علماء البحرين وذوي الشهامة، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى النجف لطلب العلم، فنال منه مناه، وعاد إلى مثواه، عاشرته فرأيت منه خير أخ مصاحب، حفظة متوقد الذهن، حاضر الخاطر، سريع الجواب، حسن النادرة، طلق اللسان، وافر البيان، في عينيه تكتتان، لم يضرا بالإنسان، فقيهاً أصولياً مشاركاً في المنقول والمعقول، له جملة من المصنفات في أنواع العلوم، وله منظومة في الأوفاق نظمها باسمي سنة إحدى عشر بعد الألف والثلثمائة عند نزوله عليَّ في السماوة ضيفاً كريماً مستطرقاً إلى محله.

فمن شعره وقد أنشدته بيتين لي مبنية، قافية كل بيت على ثلاث تاءات وهما:



- ترجمته في: الذريعة ٧/١١٩ وج ١٤/١٨٨ وج ١٥/٩٦ وج ١٦/٨٤. شعراء الغري ٨/ ٤١٨. الغدير ٤/١٨٢. كتابهاي عربي: ٣١٤. ماضي النجف ١/١٦٦ و٣/١٩١. المطبوعات النجفية: ٢٥٩. معارف الرجال ٣/٢٤٧. معجم المؤلفين العراقيين ٣/١٦٣. نقباء البشر ٢/٧٧٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/١٠٤٩ ـ ١٠٥٠.

(*) في جامع الأنساب: ٢٧: «عدنان بن شبر بن علي مشعل بن محمد غياث بن علي مشعل ابن أحمد المقدس بن هاشم البحراني بن محمد بن الحسين الغريفي بن حسن بن أحمد ابن عبد الله بن عيسى بن خميس..» وتتمة النسب في هامش ترجمة جده الحسين الغريفي برقم (٦٩).

له ديوان شعر مخطوط.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/٥٨٢، ٩/٣٢٦، أعيان الشيعة: ٣٩/٢١٢، أنوار البدرين ٢٤٢، جامع الأنساب: ٢٧، ١٤٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/٣٨٢، الذريعة: ٢/٣٨١، ٩/٧٠٨، ١٧/٣٤، ٣٦، ٢٤/٢٠٧، شعراء الغري: ٦/١٧٨ ـ ٢٣٢، أدب الطف: ٩/٢١ ـ ٢٧، معارف الرجال ٢/٨٢، معجم المؤلفين ٦/٢٧٣، نقباء البشر: ٣/١٢٦٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/١٩٧ ـ ١٩٨، كتاب الرجال للسيد جودت القزويني ج ٤، الأعلام ط ٤/٤/٢١٨، علماء البحرين ٤٨٤ ـ ٤٨٦.

لي غادة شملي قد شتتت ... وحبة الأحشاء قد فتتت
لم ترحبل الوصل ما بيننا ... متصلاً إلا له بتتت[1]

قوله وقد بنى على ثلاث كافات:

يا قلبي النجدي ما مسككك ... ويا يقين القلب ما شككك
وأنت يا فكري كنت الذي ... تدعى قوياً ما الذي ركككك[2]

وقوله من قصيدة أنشد فيها من لفظه:

يا قلب ما أنت والغواني ... وأنت أهدى الأنام قصدا
ما لك مهما ذكرت ليلى ... قدحت بين الضلوع زندا
وكلما مرَّ ذو جمال ... تقول ماء ولا كصدا[3]

ومن شعره في المذهب قوله في علي عليه السلام:

ترجّح جنب الرجاء ... فلم أخشَ هول نكير ومنكرْ
رجائي علي وخوفي الذنوب ... وشأن علي أجل أجلُّ وأكبرْ[4]

وقوله في مدحه عليه السلام أيضاً ومدح شيعته:

إمام الهدى وغياث الندى ... وسيدها الحاكم المقسطُ
إمام به هلك المبغضون ... وفي حبّه هلك المفرطُ
كلا الجانبين عدوّ له ... وشيعته النمط الأوسط[5]

وله كثير في المدائح والمراثي الإمامية، لم يحضرني الآن منها شيء.

ولد غرة جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانين.

وهو اليوم في المحمرة مقيم يقيم عماد الشريعة بين الشيعة، وينشر من فضله المزايا البديعة، سلمه الله تعالى.

---

(١) شعراء الغري: ٦/ ١٨٣.
(٢) شعراء الغري: ٦/ ١٨٣.
(٣) شعراء الغري: ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٦.
(٤) شعراء الغري: ٦/ ٢٠٢.
(٥) شعراء الغري: ٦/ ٢٠٦، أدب الطف: ٩/ ٢٤ عن ديوانه: المخطوط.

ثم توفي خامس شعبان سنة ١٣٤٠ هـ في الكاظمية صبحاً بعد مرض لحقه، وجيء به إلى النجف، بعد ذلك يوم الأربعاء سنة أربعين وثلاثمائة وألف فدفن في الصحن، وكان بتشييعه من تعطيل الأسواق والمدارس في النجف يوم عظيم رحمه الله.

(١٧٢)

عطاء ملك بن محمد بن محمد المعروف بالصاحب علاء الدين الجويني[*]، أخو شمس الدين

كان فاضلاً مشتملاً على الفضل الجم، وأديباً ملئ الفم، وكريماً. كرمه من أمل، ولم يخص بمن أمّ، وكان يعطي على الكتب المصنّفة باسمه لخزانته ألف دينار، وله صنّف غير واحد من العلماء الكبار، وكان شاعراً حسن الطريقة، مقل النظم، فمن شعره قوله متغزلاً:

أبـاديـة الأعـراب عـنـي فـإنـنـي ... بـحـاضـرة الأتـراك نِـيطـت عـلائـقـي
وأهـلـك يـا نُـجْـلَ الـعـيـون فـإنـنـي ... بـليـت بـهـذا الـنـاظـر الـمـتـضـايـق[١]

ومن شعره في المذهب قوله:

(*) علاء الدين، عطا ملك بن بهاء الدين الجويني صاحب ديوان بغداد أيام المغول. كان أديباً ناظماً ناثراً مجيداً في اللغتين العربية والفارسية، وكان سديد الرأي شهماً جواداً يحترم العلماء، ويمنحهم الهبات الكبيرة. له صنف الشيخ ميثم البحراني (شرح نهج البلاغة)، وله قدم نصير الدين الطوسي كتاب (نصير الأشراف)، وباسمه صنف ابن الصيقل (المقامات الزينبية) وهي على ما يقال فاقت مقامات الحريري. من أعماله الخيرية الكثيرة: أنه أجرى ماء الفرات إلى النجف، وعمر عليه نحو مائة وخمسين قرية، وبنى رباطاً بمشهد الإمام علي‹ع›، وعمل في مسجد الكوفة بركة ينزل إليها بدرج. من آثاره: كتاب تسلية الإخوان بالفارسية، وجها نكشاي بالفارسية أيضاً، وديوان شعر. توفي سنة ٦٨١ هـ وقيل ٦٨٣ هـ.

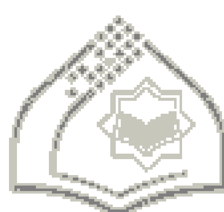
ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤، تاريخ الأدب العربي في العراق: ١/ ٣١٤، هدية العارفين ١/ ٦٦٥، شذرات الذهب ٥/ ٣٨٢، الذريعة: ٩/ ٧٢٨، لؤلؤة البحرين: ٢٥٥، أنوار الربيع ٢/ هـ ٢٤٩، فوات الوفيات: ٢/ ٧٥ ـ ٧٦، ماضي النجف وحاضرها: ١/ هـ ١٦٥.

(١) فوات الوفيات: ٢/ ٧٦.

يا شمع أقد فقد تنائى الغسق والفجر بدا ولاح منه الشفق
لو كنت بحب حيدر تعتلق ما كنت بحرّ نارها تحترق

ارتجلها لدن عمّر المشهد وأجرى مائه وزاره محلئاً الشموع.

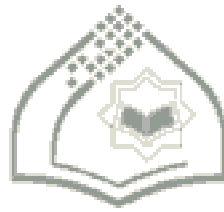
توفي قتلاً بعراق العجم، قتله أبغا سنة ستمائة وإحدى وثمانين كما ذكر ترجمته من ترجمه.



[خاتمة الجزء الأول من تجزئة المؤلف]

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة، ويتلوه الجزء الثاني على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن محسن بن الحسين الفضلي الشهير بالسماوي، في النجف الأشرف، صباح الاثنين منتصف صفر الخير من سنة ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين حامداً مصلياً.




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الموضوعات

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاي»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

الطليعة

من شعراء الشيعة

تأليف

العلامة المؤرخ الشيخ محمد السماوي

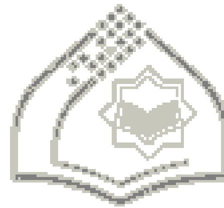
١٢٩٢ - ١٣٧٠هـ

تحقيق

كامل سلمان الجبوري

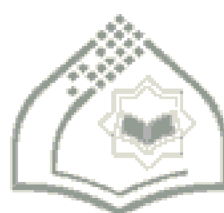
الجزء الثاني

دار المؤرخ العربي



الطليعة

من شعراء الشيعة


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الطليعة

من شعراء الشيعة

تأليف

العلامة المؤرخ الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ

تحقيق

كامل سلمان الجبوري

الجزء الثاني

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م

دار المؤرخ العربي

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٢٤/٢٤ ـ تلفاكس: ٥٤١٤٣١
هاتف خليوي: ٠٣/٨٩٠٨٢٠

(١٧٣)

علي بن أبي معاذ، أبو الحسن البغدادي(*)

كان أديباً شاعراً، شديد العارضة، وكان يهاجي محمد بن القاسم أبا العيناء[1]، له شعر كثير، وله قصيدة يذكر بها البرامكة، ذكرها المسعودي، أولها:

يـا أيـهـا الـمـغـتـر بـالـدهـر ... والـدهـر ذو صـرف وذو غَـدْرِ

لا تـأمـن الـدهـر وصـولاتـه ... وكـن مـن الـدهـر عـلـى حـذر

إن كـنـت ذا جـهـل بـتـصـريـفـه ... فانظر إلى المصلوب بالجسر

(*) بهذه الترجمة يبدأ الجزء الثاني من تجزئة المؤلف.

ترجمته في: مروج الذهب ط الأندلس ٣/٣٨١، أعيان الشيعة: ٤١/٣٧ ـ ٣٨.

(١) محمد بن القاسم بن خلاّد بن ياسر الهاشمي، بالولاء، أبو العيناء، أديب فصيح من ظرفاء العالم، ومن أسرع الناس جواباً. اشتهر بنوادره ولطائفه. وكان ذكياً جداً، حسن الشعر، مليح الكتابة والترسل، خبيث اللسان في سبّ الناس والتعريض بهم. كف بصره بعد بلوغه أربعين سنة من عمره. أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز سنة ١٩١ هـ، ومنشأه ووفاته في البصرة سنة ٢٨٣ هـ. قال المتوكل: لولا أنه ضرير لنادمته؛ فنقل إليه ذلك فقال: إن أعفاني من رؤية الأهلة فاني أصلح للمنادمة! وأخباره كثيرة، جمع بعضها المعاصر محمود محمود خليل في «مقالات» نشرتها مجلة الرسالة.

ترجمته في:

وفيات الأعيان ١/٥٠٤ ونكت الهميان ٢٦٥ وميزان الاعتدال ٣/١٢٣ ولسان الميزان ٥/٣٤٤ وابن الوردي ١/٢٤٣ والمرزباني ٤٤٨ والنويري ٤/٨٢ وتاريخ بغداد ٣/١٧٠ والديارات ٥٢ ـ ٦٠ وفيه ما ليس في غيره من نوادره. ومجلة الرسالة ٣/١٦٥٦ و١٧٠١ و١٨٢٤ و١٨٦٦. الاعلام ط ٤/٦/٣٣٤.

فإن فيه عبرة فاعتبر يا ذا الحجى والعقل والفكر
وخذ من الدنيا صفا عيشها واجرِ مع الدهر كما يجري

وهي طويلة جداً، ذكر فيها جملة من الحوادث التأريخية التي شاهدها.

ومن شعره في المذهب قوله يمدح موسى بن جعفر عليه السلام:

زر ببغداد قبر موسى بن جعفرْ إن موسىٰ مديحه ليس ينكرْ
هو باب إلى المهيمن تقضىٰ منه حاجاتنا ونجني ونخبرْ
هو حصني وعدتي وغياثي وملاذي وموئلي يوم أحشر
صائم القيظ كاظم الغيظ في الله مصفى به الكبائر تغفر
كم مريض وافى إليه فعافاه وأعمى أتاه صحَّ وأبصر
سل بحال الإمام يوم نفيع كيف أخزى ذاك اللعين وكفر
هو للأولياء إسم ومعنى وهو في القلب للمحق مصوّر
سل شقيق البلخي عنه بما شا هد منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائراً وحده وليس له زاد فما زلت دائباً أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس ولم أدرِ أنه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويحسوه فناديته وعقلي تحيّر
اسقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا قيل هذا الإمام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء با لصيف إليه من الإمام وبشر
ولقد قدموا إليه طعاماً فيه مستملح أباه وأنكر
وتجافى عنه وقال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر
واذكر الفتيان أيضاً ففيها فضله أذهل العقول وأبهر
عند ذاك استقال من مذهب كان يوالي أصحابه وتغيّر
وله معجز القليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر
وله السجن حين أبدى إلى السجان قولاً في الحجر والأمر يستر
ثم حال الوصي حال عجيب كيف أنباه بالضمير وخبّر

وابن يقطين حين ردَّ عليه ... الطهر أثوابه وقال وحذَّر
قال خذها وسوف تسأل عنها ... ومعاديك فيَّ لا شك يخسر
ثم يوم الصفاء حين أتى الأسىٰ ... إليه فردّه وهو يذعر
ثم نادى آمنت بالله لا غير ... وإن الإمام موسى بن جعفر
واذكر الليث حين ألقى إليه ... فسعى نحوه وزار وزمجر
ثم لما رأى الإمام أتاه ... وتجافى عنه وهاب وأكبر
وهو طاوٍ ثلاث هذا هو ... الحق وما لم أقله أوفى وأكثر
هو عين الحياة وهو نجاة ... ورشاد لمن قرا وتدبر
وهو سرّ الإله في الباس و ... الجود فطوبى لمن به يتبصر[1]

توفي سنة مائتين وثمانين قبل أبي العيناء بنحو خمس سنين عن عمر طويلة.

(١٧٤)

علي بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم الشيرازي المدني الحسيني، المشهور بالسيد علي خان[*]

كان أميراً للفضل المحشد، وصارماً للأدب المهند، وعلماً للعلم لا

---

(١) بعضها في مناقب آل أبي طالب ٣/٤٠٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، وجملة منها في أعيان الشيعة: ٤١/٣٨. ||

(*) هو السيد علي صدر الدين المدني بن الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي إبراهيم بن علي بن الحسين أبي شجاع الزاهد بن محمد أبي جعفر بن علي بن الحسين بن جعفر أبي عبد الله بن أحمد نصير الدين السُّكين النقيب بن جعفر أبي عبد الله الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد ابن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ترجمته في: نزهة الجليس ٢٠٩ ـ ٢١٣ وفيه: وفاته سنة ١١١٩ أو ١١٢٠، أبجد العلوم ٩٠٨ وفيه: وفاته سنة ١١١٧ هـ، مجلة لغة العرب ٥٧٦/٣٠، إيضاح المكنون ١٤٤/١، =

تستره صفة، وطرازاً للكمال موضوعاً على عمة كل ذي معرفة، له المصنفات في أغلب الفنون، وكلها محاسن وعيون، وله القصيدة البديعة في مدح صاحب الشريعة وشرحها، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ورياض السالكين، والحدائق الندية وغيرها. وله ديوان شعر كبير مشتمل على النظم السهل الممتنع، اليسير العسير، فمنه قوله:

مَن مستهلّ دموعي، يوم فرقتهِ أمطرت سحباً غزاراً، فهي تنهمِرُ

وَمَن لهيب ضلوعي، في محبتِهِ أوقدت في الحيّ ناراً، فهي تستعِرُ

وَكَم كتمت ولوعي، خوف شهرتِه فزادَ فيه اشتهاراً، والهوى غِيَرُ[1]

وقوله:

ذكرته الصبا ليالي نعمان وعيشاً قضاه في أجرعيه

فالتوى زفرة وناح اشتياقاً وبكى رحمة وحنّ إليه

ثم نادى الصبا بصوت ضعيف لم يجاوز سماعه أذنيه

أيها الصبا سلام عليكم من محب جار الزمان عليه

يتلظى وما به من أوام ورحيق الزلال بين يديه

يتشكى وما به من سقام غير بعد الحبيب عن ناظريه[2]

= ٤٨٧، الفهرس التمهيدي ٣١٣، مجلة المجمع العلمي العربي ٢٢/٥٠٣، البدر الطالع ١/٤٢٨ وفيه: «ولد في المدينة خلافاً لما في المصدر الأول»، بروكلمان، روضات الجنات ٣٩٨، نفائس المخطوطات ٤/٤٠ ـ ٦٨، الأعلام ط ٤/٤/٢٥٨ ـ ٢٥٩، أمل الآمل: ٢/١٧٦، نسمة السحر ترجمة رقم ١٢٥، سفينة البحار ٢/٢٤٥، الغدير ١١/ ٣٤٤ ـ ٣٥٣، سبحة المرجان ٨٥ ـ ٨٦، أعلام العرب ٣/١٢٩، حديقة الأفراح ٥٢، أعيان الشيعة: ٤١/٤٣ ـ ٦٤، أدب الطف: ٥/١٧٧ ـ ١٩٢.

كتب عنه الأستاذ شاكر هادي شكر ترجمة ضافية في مقدمة (أنوار الربيع في أنواع البديع) المطبوع بتحقيقه في النجف: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

وله في آخر الطبعة الحجرية من أنوار الربيع ترجمة موجزة.

وله ديوان شعر مخطوط نسخته محفوظة في دار المخطوطات ببغداد، وقد اعتمدناها في تحقيق شعره.

ثم طبع ديوانه: بتحقيق شاكر هادي شكر، ط دار الكتب ببيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

(١) ديوانه: المخطوط ص ٧٣، ديوانه: ط ٢٢٥.

(٢) لم أعثر عليها في ديوانيه المخطوط والمطبوع.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

سفرت أميمة ليلة النّفرِ كالبدر أو أبهى من البدرِ
نزلت منى ترمي الجمار وقد رمت القلوب هناك بالجمرِ
وتنسّكت تبغي الثواب وهل في قتل ضيف الله من أجرِ
ومؤنّبٌ في حبّها سفهاً نهنهته عن منطق الهجرِ
يزداد وجدي في ملامته فكأنّه بملامه يغري
لا يكذبنّ الحبّ أليق بي وبشيمتي من سبّة الغدرِ
هيهات يأبى الغدر لي نسبٌ أعزى به لعلي الطّهرِ
خير الورى بعد الرّسول ومن حاز العلا بمجامع الفخرِ
صنو الرسول وزوج بضعته وأمينه في السرّ والجهرِ
إن تنكر الأعداء رتبته شهدت بها الآيات في الذّكرِ
شكرت حُنين له مساعيه فيها وفي أحدٍ وفي بدرِ
سل عنه خيبر يوم نازلها تنبيك عن خبر وعن خُبرِ
من هدَّ منها بابها بيدٍ ورمى بها في مهمه قفرِ؟
واسئل براءة حين رتّلها من ردّ حاملها أبا بكر[1]؟
والطّير إذ يدعو النبيُّ له من جاءه يسعى بلا نذرِ؟
والشّمس إذ أفلت لمن رجعت كيما يقيم فريضة العصرِ؟
وفراش أحمد حين همّ به جمع الطغاة وعصبة الكفرِ
من بات فيه يقيه محتسباً من غير ما خوفٍ ولا ذعرِ؟
والكعبة الغرّاء حين زمى من فوقها الأصنام بالكسرِ
من راح يرفعه ليصعدها خير الورى منه على الظّهرِ؟
والقوم من أروى غليلهمُ إذ يجأرون بمهمهٍ قفرِ؟
والصّخرة الصمّاء حوّلها عن نهر ماءٍ تحتها يجري
والناكثين غداة أمّهم من ردّ أمّهمُ بلا نكرِ
والقاسطين وقد أضلّهم أهل الضلالة وعصبة الكفرِ
من فلّ جيشهم على مضضٍ حتّى نجوا بخدائع المكرِ؟

---

(١) في الأصل: «أبا قبر» وما أثبتنا من الديوان.

والمارقين من استباحهم قتلاً فلم يفلت سوى عشرِ؟
و[غدير خمّ] وهو أعظمها مَن نال فيه ولاية الأمرِ؟
واذكر مباهلة النبيّ به ويزوجه وابنيه للنفر
واقرأ وأنفسنا وأنفسكم[1] فكفى بها فخراً مدى الدّهر
هذي المفاخر والمكارم لا قعبان من لبنٍ ولا خمر؟[2]

وهي طويلة.

وقوله حين جاء إلى النجف وبدت له قبة أمير المؤمنين عليه السلام:

يا صاح! هذا المشهد الأقدسُ قرّت به الأعين والأنفسُ
والنّجف الأشرف بانت لنا أعلامه والمعهد الأنفسُ
والقبّة البيضاء قد أشرقت ينجاب عن لألائها الحندس
حضرة قدسٍ لم ينل فضلها لا المسجد الأقصى ولا المقدسُ
حلت بمن حلّ بها رتبة يقصر عنها الفلك الأطلسُ
تودّ لو كانت حصى أرضها شهب الدّجى والكنّس الخنّسُ[3]
وتحسد الأقدام منّا على السّعي إلى أعتابها الأرؤس
فقف بها والثم ثرى تربها فهي المقام الأطهر الأقدس
وقل: صلاةٌ وسلامٌ على من طاب منها الأصل والمغرس
خليفة الله العظيم الّذي من ضوئه نور الهدى يقبسُ
نفس النّبي المصطفى أحمد وصنوه والسيّد الأرأسُ
العلَم العيلم بحر النّدا وبرّه والعالم النّقرسُ[4]
فليلنا من نوره مقمر ويومنا من ضوئه مشمس[5]

وهي أيضاً طويلة.

---

(١) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٢) كاملة في ديوانه: ـ خ ـ ٥٢ ـ ٥٥ ديوانه: ط ١٦٧ ـ ١٧٠، الغدير ١١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(٣) النجوم كلها والسيارات منها.

(٤) النقرس: الطبيب الماهر المدقق.

(٥) أدب الطف: ٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥، الغدير ١١/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢، كاملة في ديوانه: ـ خ ـ ٧٥ ـ ٧٧، ديوانه: ط ٣٣٥ ـ ٣٣٧.

وله في المدح الإمامية والمراثي كل قصيدة جزيلة، وكل قصيدة شعر عقيلة، فما قلت أذكر هذه إلاّ اشرأبت الأخرى وقالت: أنا بالذكر أحقّ وأحرى.

ولد بالمدينة الطيبة ليلة السبت من منتصف جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وألف، ثم سافر إلى الهند إلى أبيه وبقي بها محترم الجانب لصدارة أبيه، ومكارم فيه. ولما توفي أبوه ونكب أمير الهند بمحمد شاه قبض على السيد وذويه وسجنوا، ففر السيد من السجن حتى وصل إلى البحرين وتبعوه فلم يدرك أثره، ثم زار العتبات وسافر إلى شيراز وتصدّر بها للعلم والإفادة والتصنيف حتى توفي في سنة ألف ومائة وثمان عشرة أو عشرين، ودفن هناك رحمه الله تعالى.

(١٧٥)

علي بن أحمد، أبو الحسن الجوهري الجرجاني الكاتب(*)

كان أديباً جامعاً، وشاعراً بارعاً، وفد على الصاحب فكان من جملة شعرائه وندمائه وملازمي حضرته وأحضانه، أرسله الصاحب إلى أبي العباس الضبي وكتب معه كتاباً وصفه فيه بما ينعش القلب له ويجذبه إليه سنة ثلثمائة وسبع وسبعين كما ذكره في اليتيمة. فمن شعره قوله [من البسيط]:

زر الصباح علينا ثملة السحبِ ... وسدت الريح منها واهي الطنبِ
صك النسيم فراخ الغيث فانزعجت ... بنفض أجنحة من عنبر الرغبِ
تسعى الجنوب بطرف حولها ثمل ... من الندى وفؤاد حولها طرب
كفى العواذل إني لا أرى قدحاً ... إلاّ شققت عليه حلّة الطرب
إن قيل تاب يقول الغي لم يتب ... أو قيل شاب يقول اللهو لم يشب(١)

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٢٧ ـ ٤٣، أدب الطف: ٢/١٣٠ ـ ١٣١، بحار الأنوار (مواضع متفرقة)، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي ٢/١٣٥ ـ ١٣٧، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢١٤، أنوار الربيع ١/٢٧٥، الغدير ٤/٨٢ ـ ٨٧.

(١) يتيمة الدهر ٤/٣٧ ـ ٣٨، أعيان الشيعة: ٤١/٤٢.

ومن شعره قوله في مديح أمير المؤمنين عليه السلام:

من ذا عليه الشمس بعد مغيبها ... ردّت ببابل فاستبي يا حار
وعليه قد ردّت بيوم المصطفى ... يوماً وفي هذا جرت أخبار
حاز المناقب والفضائل كلها ... أنّى تحيط بمدحه الأشعار[1]

وقوله في حسينية أولها:

خذوا حدادكم يا آل ياسينِ ... قد هلّ عاشور وآ لهفي على الدينِ
اليوم شقق جيب الدين وانتهبت ... بنات أحمد نهب الروم والصين
اليوم قام بأعلى الطف نادبهم ... يقول مَن ليتيم أو لمسكين
اليوم خضّب جيب المصطفى بدمٍ ... أمسى عبير نحور الحور والعينِ
اليوم خرّت نجوم الفخر من مضرٍ ... على معاطس تذليل وتوهين
اليوم أطفيء نور الله متقداً ... وجُرِّرَت لهم التقوى على الطين
اليوم هُتّك أسباب الهدى مزقاً ... ويرقعت عزّة الإسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه ... وطاح بالخيل ساحات الميادين
اليوم نالت بنو حرب غوائلها ... مما صلوه ببدر ثم صفين
اليوم جدّل سبط المصطفى شرفاً ... من نفسه بنجيع غير مسنون[2]

وهي طويلة ذكرها في البحار، وذكر الجوهري اسمه في آخرها، فمن شاءها فليطلبها من المجلد العاشر منه.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ط إيران ٢/٢٠٣ ط النجف: ٢/١٤٥، ٢٣٢، الغدير ٤/٨٢.

(٢) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ٤١/٤٢، مناقب آل أبي طالب ٢/٥٥، ٣/٢١٧، ٢٧٠، مقتل الخوارزمي ٢/١٣٦، ١٣٧، أدب الطف: ١٣٠ ـ ١٣١، بحار الأنوار ٤٥/٢٧٩ ـ ٢٨٠، الغدير ٤/٨٥ ـ ٨٦.

(١٧٦)

علي بن أحمد الفنجكردي النيشابوري المعروف بشيخ الأفاضل(*)

كان فاضلاً كبيراً مشاركاً في العلوم، نحوياً، عاصره الزمخشري(١) والميداني(٢)، وألف له الميداني كتاب السامي، ومدحه فيه كثيراً، وكان

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢ وفيه أنه توفي سنة ٥١٢ هـ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٨، روضات الجنات، طبقات أعلام القرن السادس ١٨١، الكنى والألقاب: ٣/ ٢٨، مصادر نهج البلاغة وأسانيده ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧، معالم العلماء ٧١، بحار الأنوار/ المقدمة، الذريعة: ٩/ ١٠١، أعيان الشيعة: ٤١/ ٤٥، الغدير ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢٥، روضة الواعظين ٩٠، مجالس المؤمنين ٢٣٤، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٢٨.

(١) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) سنة ٤٦٧ هـ وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها سنة ٥٣٨ هـ. أشهر كتبه «الكشاف ـ ط» في تفسير القرآن، و«أساس البلاغة ـ ط» و«المفصل ـ ط» ومن كتبه «المقامات ـ ط» و«الجبال والأمكنة والمياه ـ ط» و«المقدمة ـ ط» معجم عربي فارسي مجلدان، و«مقدمة الأدب ـ خ» في اللغة، و«الفائق ـ ط» في غريب الحديث، و«المستقصى ـ ط» في الأمثال، مجلدان، و«رؤوس المسائل ـ خ» في شستربتي (٣٦٠٠) و«نوابغ الكلم ـ ط» رسالة، و«ربيع الأبرار ـ ط» الجزء الأول منه، و«المنتقى من شرح شعر المتنبي، للواحدي ـ خ» منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام، بالمدينة، رقم ٧٩٥ كتبت سنة ٦٣٣ في ١٣٦ ورقة (كما في مذكرات الميمني) و«القسطاس ـ خ» في العروض، و«نكت الأعراب في غريب الإعراب ـ خ» رسالة، و«الأنموذج ـ ط» اقتضبه من المفصل، و«أطواق الذهب ـ ط» و«أعجب العجب في شرح لامية العرب ـ ط» وله «ديوان شعر ـ خ». وكان معتزلي المذهب، مجاهراً، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره.

ترجمته في:

وفيات الأعيان ٢/ ٨١ وإرشاد الأريب ٧/ ١٤٧ ولسان الميزان ٦/ ٤ وظفر الواله ١/ ١٢٥ ونزهة الاعلام ط ٤/ ٧/ ١٧٨.

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل: الأديب البحاث، صاحب «مجمع الأمثال ـ ط» لم يؤلف مثله في موضوعه. ولد الميداني ونشأ وتوفي في نيسابور (حاضرة خراسان) سنة ٥١٨ هـ ونسبته إلى «ميدان زياد» محلة فيها. ومن كتبه «نزهة الطرف في علم الصرف ـ ط» و«السامي في الأسامي ـ ط» في اللغة، و«الهادي للشادي ـ خ» نحو. و«شرح المفضليات».

ترجمته في:

شاعراً عالي الطبقة في النظم، جزل الألفاظ والمعاني، فمن شعره قوله:

زمانــنــا ذا زمــان ســوء لا خـيـر فـيـه ولا فـلاحـا
لا يبصر المبلسون فيه لـلـيـل أحـزانـهـم صـبـاحـا
فـكـلـهـم مـنـه فـي عـنـاء طوبى لمن مات فاستراحا[1]

وقوله في المذهب:

يوم الغدير سوى العيدين لي عيدُ يـوم تُـسَـرُ بـه الـسـادات والـصـيـدُ
نـال الإمـامـة فـيـه الـمـرتـضـى ولـه فـيـهـا مـن الله تـشـريـف وتـمـجـيـدُ
لقول أحمد خير المرسلين ضحى في مجمع حضرته البيض والسود[2]

وقوله أيضاً:

لا تـنـكـرن غـديـر خـمّ إنـه كـالـشـمـس في إشـراقـه بـل أظـهـرُ
أمـا كـان مـعـروفـاً بـإسـنـاد إلـى خـيـر الـبـرايـا أحـمـد لا يـنـكـرُ
فـيـه إمـامـة حـيـدر وجـمـالـه وكـمـالـه حـتـى الـقـيـامـة يـذكـر
أولى الأنـام بـأن يـوالـي الـمـرتـضـى مـن تـؤخـذ الأحـكـام مـنـه وتـؤثـر[3]

وقوله:

إذا ذكـرت الـطـهـر مـن هـاشـم تـنـافـرت عـنـك الـعـدى شـارده
فـقـل لـمـن لام عـلـى حـبّـه خـانـتـك فـي مـولـدك الـوالـده[4]

وله شعر كثير.

توفي في رمضان لثلاث عشرة ليلة مضت منه سنة ثلاث عشرة وخمسمائة عن عمر يقدر بثمانين سنة.

= ابن خلكان ٤٦/١ وإنباه الرواة ١٢١/١ وآداب اللغة ٤٥/٣ واللباب ٣: ٢٠٠ وبغية الوعاة ١٥٥ ونزهة الألبا ٤٦٦، الاعلام ط ٢١٤/١/٤.

(١) معجم الأدباء ٢٧١/١٢، بغية الوعاة ١٤٨/٢، أعيان الشيعة: ٤٥/٤١، الغدير ٣٢١/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٥/٤١، مناقب آل أبي طالب ط إيران ٥٤٠/١، مجالس المؤمنين ٢٣٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٥/٤١، مناقب آل أبي طالب ٢٤٤/٢، الغدير ٣١٩/٤.

(٤) أعيان الشيعة: ٤٥/٤١، الغدير ٣٢١/٤.

وفنجكرد ـ بفتح الفاء سكون النون وفتح الجيم والكاف وسكون الراء وبعدها دال ـ قرية من قرى نيشابور كان ولد فيها، رحمه الله تعالى.

(١٧٧)

علي بن إسحاق بن خلف، أبو القاسم المعروف بالزاهي البغدادي(*)

كان أديباً شاعراً، وكان شعره يبهر النجوم في أفلاكها، ويزري بالعقود في أسلاكها، وكان أكثر شعره في المدائح المرتضوية، فمن شعره قوله:

وبيض بألحاظ الجفون كأنما ... هززن سيوفاً واستللن خناجرا
تصدَّيْن لي يوماً بمنعَرَجِ اللوى ... فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرت بُدُوراً وانتقينَ أهلَّة ... ومِسْنَ غصوناً والتفتن جآذرا
وأطلعَن في الأجياد بالدر أنجماً ... جُعلن لحبات القلوب ضرائرا[(١)]

ومن شعره في المذهب قوله في سينية:

رقى على الكاهل من خير الورى ... والدين مقرون به إيناسه
وكسّر الأصنام في اليوم الذي ... أزيح عن وجه الهدى عماسه
وانكسر اللات وألقى هبلاً ... مهشماً يقلبه انتكاسه
وقام مولاي على البيت وقد ... طهّر إذ فارقه أنجاسه
من هبط الجب ولم يخشَ الردى ... والماء منحل السقا منجاسه
من أحرق الجن برجم شهبه ... أشوظة يقدمها نحاسه
من انثنت لأمره مذعنة ... ومنهم من بالعوذ احتراسه
من قلع الباب اقتلاعاً معجزاً ... يسمع من دويه ارتجاسه

(*) له ديوان شعر صغير بخط الشيخ محمد السماوي نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٦١٢ يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.
ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٣، المنتظم ٧/ ٥٩، تاريخ بغداد ١١/ ٣٥٠، سير النبلاء، نسمة السحر ترجمة رقم ١١٦، أعيان الشيعة: ٤١/ ٦٥ ـ ٦٩، أدب الطف: ٢/ ٥١، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٢٦٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٨.
(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢، أعيان الشيعة: ٤١/ ٦٦.

كأنه شرارة لموقد أخرجها من ناره مقباسه[1]

وله ديوان كبير جله في المناقب الإمامية.

ولد في صفر سنة ثلثمائة وثلث عشرة.

وتوفي يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلثمائة واثنتين وخمسين ببغداد، ونقل إلى مقابر قريش فدفن بها رحمه الله تعالى.

(١٧٨)

علي بن جعفر كاشف الغطاء بن خضر المالكي الجناجي النجفي المعروف بالشيخ علي(*)

كان بحر علم رجراجاً، ومصباح فضل وهاجاً، إذا ارتقى منابر العلوم أحدقت به الفضلاء إحداق النجوم ببدرها، وإذا أفاد تناثر اللؤلؤ المنظوم من فيه فعل باللآلىء إذا رفعت من بحرها، وكان شاعراً مجيداً. فمن شعره قوله من قصيدة:

قل للمليحة من بنات الصيدِ قولاً يذوب له حشا الجلمودِ

لم لم ترقّي في الهوى لمتيّم هل بين جانحتيك قلب حديد

أمرضت جثماني عليك صبابة وكحلت جفن العين بالتسهيد

ما غردت فوق الغصون حمامة إلاّ وهمت إليك بالتغريد

كم أدمع لي صوّبتها زفرة عن حرّ قلب ذاب بالتصعيد

---

(١) كاملة في ديوانه: ٢، مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٢٧، ١٣٨، الغدير ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(*) ولد سنة ١١٩٧ هـ.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٨/ ٤٩، معارف الرجال ٢/ ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٦٣، ٣/ ١٦٨ ـ ١٧٢، رياض الأنس ١/ ٣٨٤، أعيان الشيعة: ٤١/ ١٠١ ـ ١٠٥، شعراء الغري: ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧، أدب الطف: ٦/ ٣٢٦ ـ ٣٣١، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٤٣٠، الذريعة: ٦/ ٥٩، ٧/ ٢٧٩، ٢٢/ ٢٠٦، ١٤/ ٤٩، الكنى والألقاب: ٣/ ١٠٣، معجم المؤلفين ٧/ ٥١، مكارم الآثار: ٤/ ١٤٢٠، نجوم السماء ١/ ٤١٤، نزهة الناظرين ـ خ ـ ١٢٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٢٦٩.

ومفند لي في هواك سفاهة ... قد ضلّ نهج الحق بالتفنيد
لو كان يبصر بعض ما أبصرته ... ألقى الزمام إليَّ بالتقليد
يا بنت من يروي حديث فخاره ... عن خير آباء لها وجدود
كم سار للعشّاق خلفك موكب ... والحسن تحت لوائك المعقود
ما زلت في بحر الكآبة طافحاً ... حتى استوى بي فوق متن الجود[1]

ومن شعره في المذهب وأغلبه فيه قوله في مديح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة:

أهاجك برق في دجى الليل لامعُ ... نعم واستخفتك الربوع البلاقعُ

يقول فيها:

هجرت الحمى لا أنني قد سلوته ... فكيف ولي قلب إليه ينازعُ
ولكنني جانبت قوماً كأنني ... لآنافهم مهما يروني جادع
سأشكوهم والعين يسفح ماؤها ... وطير الجوى بين الجوانح واقع
إلى من إذا ما قيل من نفس أحمد ... أشارت إليه بالأكف الأصابع
وروح هدى في جسم نور يمده ... شعاع من النور الإلهي ساطع
وكنز من العلم الربوبي إن تشأ ... يخبرك ظهر الغيب ما أنت صانع
دني فتدلى للعقول وأنها ... لتقصر عن إدراكه وهو شاسع
يريك الندى في البأس والبأس في التقى ... صفات لأضداد المعالي جوامع
أقول لقوم أخروك سفاهة ... وللذكر نصّ فيك ليس يدافع
ألا إن هذا الدين لولا حسامه ... لما شرعت للناس منه الشرائع
إلا إنما الأقدار طوع بنانه ... إذا ما دعا للأمر راحت تنازع
ألا إنما التوحيد لولا علومه ... لما كشفت للناس عنه البراقع[2]

وهي طويلة تنيف على الستين.

وقوله من قصيدة حسينية أولها:

معاهد وحي طامسات رسومها ... وأوطان ذكر أوحشت ومساجدُ

---

(١) شعراء الغري: ٦/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣.
(٢) بعض منها في أعيان الشيعة: ١٠٣/٤١، شعراء الغري: ٦/ ٢٦٨ ـ ٢٧١.

سلام على الإسلام من بعد يومها … فليس له راع من الضيم رائد
سهدتِ وقد نامت عيون كثيرة … وما أنا لولا يوم عاشور ساهد
سل الليل عني هل مللت سهاده … وهل ألفت جنبيَّ فيه المراقد
أيمسي حسين بالطفوف مؤرقاً … وطرفي ريّان من النوم راقد
ويمسي صريعاً بالعراء على الثرى … وتوضع لي فوق الحشايا الوسائد
فلا عذب الماء المعين لشارب … وقد منعت ظلماً عليه الموارد
ولا حملت أيدي الرجال سيوفها … وقد نهلت منه الرقاق البوارد
ولا اخضرّ عود الجود والمجد والعلى … ولا راد روض العلم والفضل رائد[1]

وهي طويلة.

وقوله من أخرى أولها:

دموع ليس تنفع من أوامِ … وإن سحت كماء المزن هامِ

يقول فيها:

ألا من مبلغ عَني قريشاً … ببطحاء المشاعر والحرامِ
لأنتم أطول الثقلين باعاً … وأبعد موطناً عن كل ذامِ
فلا حملت عواتقكم سيوفاً … ورأس السبط فوق الرمح سامِ
ولا ركبت فوارسكم خيولاً … وصدر السبط مرضوض العظامِ
ولا حجبت كرائمكم خيام … ورحل السبط منهوب الخيامِ
ولا نفع الغليل لكم رواء … وسبط محمد في الطف ظامِ
ولا بلغ الفطام لكم صبي … ويذبح طفله قبل الفطامِ[2]

توفي في كربلاء في أواسط سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين، فحمل على الأرؤس إلى النجف، ودفن بها عند أبيه الشيخ جعفر، والمالكي نسبته إلى مالك الأشتر كما يقال، والجناجي إلى جناجية قرية من أطراف الحلة، رحمة الله.

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٤١/١٠٣ ـ ١٠٤، شعراء الغري: ٦/٢٦٤ ـ ٢٦٧، أدب الطف: ٦/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٢) شعراء الغري: ٦/٢٧١ ـ ٢٧٤.

(١٧٩)

علي بن الحسن بن [علي بن] الفضل، أبو منصور المعروف بصُرَّدُرّ(*)

كان كاتباً نبيلاً فاضلاً، أديباً شاعراً جيد السبك، حسن المعنى، لطيف الطلاوة، زهي الرونق، له ديوان كله ظرف، وجملته ملكته وفقدته ضياعاً[1].

فمن شعره قوله:

أين صحبي لا أين عَنّي صَحبي ... صَرعتني عيونُ ذاك السِّربِ
يوم أبدَوا تلك العيون علمنا ... إنما يُشهَر السلاحُ لحربِ
لحظاتٌ أسماؤهنّ استعارا ... تٌ وما هنَّ غير طعنٍ وضربِ
إنَّ وردَ الخدودِ ليس لرعي ... وخمورَ الثغور ليس لشُربِ
أتُراني مثلَ الكواكب، أبطا ... هُنَّ سيراً ما دار حولَ القُطبِ[2]!

وقوله من قصيدة:

وقفنا صفوفاً والديار كأنها ... صحائفُ ملقاةٌ ونحن سطورُها
يقول خليلي والظّباء سوانحٌ ... أهذي التي تهوى؟ فقلت: نظيرُها!
لئِن شابهتْ أجيادُها وعيونُها ... فقد خالفت أعجازُها وصدورُها
نكَصنا على الأعقاب خوفَ أناتها ... فما بالها تدعو النزالَ ذُكورُها
ألم يكفها ما قد جنتهُ شموسُها ... على القلب حتى ساعدتها بدورُها
على رِسْلكم في الحبّ، إنا عصابةٌ ... إذا وليت يوماً يعف ضميرُها[3]
وقد قلتم: أن ليس في الأرض جَنّةٌ ... أما هذه فوق الركائب حُورُها!؟

---

(١) هذا ما ضبطه ابن خلكان في الوفيات، أما في عنوان ديوانه: فهو «صَرَّ دُرّ».

ترجمته ونماذج من شعره في: العبر للذهبي ٣/ ٢٥٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٢٢، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٥ ـ ٣٨٦، المنتظم ٨/ ٢٨١، تاريخ ابن الأثير ١٠/ ٨٨، النجوم الزاهرة: ٥/ ٩٤، أعيان الشيعة: ٤١/ ١١١ ـ ١١٢، أدب الطف: ٣/ ١٧٦ ـ ١٨٤، الذريعة: ٩/ ٦٠٦، أنوار الربيع ١/ ٢٨٧، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٢٧٢.

(٢) طبع ديوانه: في مط دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م بعنوان «ديوان صردر».

(٣) الرِسل: الرفق والتؤدة.

أراكَ «الحمى» قل لي: بأيّ وسيلةٍ ... توسّلت حتى قبّلتك ثغورُها[1]

وهي طويلة.

وقوله يمدح الوزير أبا القاسم ابن جَهير[2]:

تموت نفوسٌ بأوصابها ... وتكتم عوّادُها ما بِها
وما أنصفتْ مهجةٌ تشتكِي ... هواها إلى غير أحبابها[3]
كفانيَ من وصلها ذكرةٌ ... تمرُّ على بَرْد أنيابها
وأن تتلألأ بروقُ الحمى ... وإن أضرمتني بإلهابها
وكم ناحلٍ بين تلك الخيام ... تحسَبه بعضَ أطنابها[4]
فمن مخبرٌ حاسدي إنني ... وهبتُ الأماني لطُلاّبها؟
فإن عَرَضَتْ نفسَها لم تجد ... فؤاديَ من بعض خُطّابها
ولو شئتُ أرسلتُها غارةً ... فعادت إليَّ بأسلابها
ولكنني عائفٌ شهدَها ... فكيف أنافسُ في صابها[5]
تَذِلُّ الرجالُ لأطماعها ... كذاك العبيد لأربابِها
فلا تقطفنَّ ثمارَ المُنى ... فبئسَ عُصارةُ أغيابها
وَلُذ بأبي القاسم المُرتجى ... لتأتي المكارمَ من بابها

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

نسائلُ عن ثُمامات بحُزوى ... ووادِ الرمل يعلم مَنْ عَنينا
ولو أني أنادي؛ يا سُلَيمى ... لقالوا: ما أرادَ سوى لُبَيْنَى
وَقدْ كُشِفَ الغِطاءُ فما نبالي ... أصَرَّحْنا نحبك أم كَنَينا
ألا لله طيفٌ منكِ يسري ... يجوب مهامهاً بيناً فَبَينا

---

(١) كاملة في ديوانه: ٥٦ ـ ٦٢، وهي في مدح الوزير أبا نصر محمد بن محمد بن جَهير، وفيات الأعيان ١٢٩/٥، أعيان الشيعة: ١١١/٤١، أدب الطف: ١٨١/٣ ـ ١٨٢. انظر ترجمة ابن جهير في الوفيات: ١٢٧/٥ ـ ١٣٤.

(٢) في الديوان: «أبا القاسم بن رضوان».

(٣) كاملة في ديوانه: ١٢٨ ـ ١٣١.

(٤) أطناب: جمع طنب وهو حبل الخيمة.

(٥) الصاب: شجر مرّ، أو هو عصير شجر مرّ.

مطيّته طَوالَ الليلِ جفني | فكيف شكى إليكِ وَجىً[1] وأينا[2]
فأمسينا كأنّا ما افترقنا | وأصبحنا كأنا ما التقينا
لقد خدع الخيال فؤاد صبّ | رآه على هوى الأحباب هينا
كما فعلت بنو كوفان لمّا | إلى كوفانهم طلبوا الحسينا
فبينا عاهدوه على التوافي | إذا هم نابذوه عدىً وبينا
فأسمعهم مواعظه فقالوا | سمعنا يا حسين وقد عصينا
وخالفوا قوله حقاً وصدقاً | وألفى قولهم كذباً ومينا
همُ تركوه منفرداً برابي | إلى من جدلّوه أين أينا
وهم منعوه من ماء مباح | وسقوه نضول السمر حينا
وتُشنئ الذابلات على حشاه | كأن على جوائبها ردينا
وتختلف النصول عليه حتى | تخال... طا... قانا قلن قينا[3]
تجلى مشرقاً فعلت دماه | عليه كما علا التبر اللجينا
فيا عين اسكبي لقتيل قوم | أزالوا حسين أثراً وعينا
يفل الرمح بدراً من محيا | به والأرض من حب حنينا
وتسبئ المحصنات إلى يزيد | كأن له على المختار دينا
فطاف بها على الأقتاب عجلى | وكانت تمشي في الخدر الهوينا

مدح أمير المؤمنينﷺ لم يعلق ببالي منه.

توفي في طريق خراسان بحفرة تردى فيها سنة خمسمائة وخمس وستين، ذكره ابن الأثير[4] وغيره، رحمه الله تعالى.

---

(١) الوجى: الحفا.
(٢) الأين: التعب.
(٣) بعض الكلمات مطموسة في الأصل.
(٤) الكامل في التأريخ ٣٠/٨٨.

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام(*)

علم الهدى المستنير، والمرتضى الذي لا تعدوه كف المشير، والسيد الأجل أبو القاسم، العديم النظير، كان أوحد الناس علماً وفضلاً وفقهاً وكلاماً وأصولاً وأدباً وكرماً وأخلاقاً إلى غير ذلك:

مولايَ يا بدرَ كلِّ داجيةٍ	خذ بيدِي قد وقعت في اللُّجَجِ
حُسنُك ما تنقضِي عجائبُهُ	كالبحرِ حدّثْ عنه بلا حَرَجِ
بحقِّ من خطّ عارِضَيْك ومَنْ	سلّطَ سُلطانَها على المُهَجِ

(*) كان سيد علماء عصره وعصره مليء بفطاحل العلماء، وكتب الرجال والتاريخ والأدب طافحة بأخباره وآثاره وفضائله. أحصى له العلامة الأمين في أعيان الشيعة أكثر من ثمانين مؤلفاً. أوقف موارد قرية كاملة لشراء الورق إلى الفقهاء. خلف مكتبة تضم ثمانين ألف مجلد، قيل: إنه استوعبها حفظاً أو قراءة. تقلد نقابة العلويين وإمارة الحج وقضاء القضاة. توفي سنة ٤٣٦ هـ.

له تصانيف كثيرة، منها: «الغرر والدرر ـ ط» يعرف بأمالي المرتضى، و «الشهاب في الشيب والشباب ـ ط» و «الشافي في الإمامة ـ ط» و «تنزيه الأنبياء ـ ط» و «الانتصار ـ ط» فقه، و «المسائل الناصرية ـ ط» فقه، و «تفسير القصيدة المذهبة ـ ط» شرح قصيدة للسيد الحميري، و «إنقاذ البشر من الجبر والقدر ـ ط» و «الرسائل ـ ط» و «طيف الخيال ـ ط» و «مقدمة في الأصول الاعتقادية ـ ط» ورقتان، و «أوصاف البروق».

وله ديوان شعر كبير بثلاثة أجزاء حققه رشيد الصفار المحامي وطبع بمصر سنة ١٩٥٨ م.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٨٨/٤١ ـ ١٩٧، والكنى والألقاب: ٤٤٥/٢، وتاريخ بغداد ٤٠٢/١١، ووفيات الأعيان ٣١٣/٣ ـ ٣١٧، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٣ ـ ١٥٧، وإنباه الرواة ٢٤٩/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٩/٥، وشذرات الذهب ٢٥٦/٣، وجمهرة أنساب العرب ٦٣، ودمية القصر ٢٧٩/٢ ـ ٢٨٣، أنوار الربيع ١/هـ ٣٢٩، روضات الجنات ٣٨٣، مجلة العرفان ٣٢/٢، ميزان الاعتدال ٢٢٣/٢، الغدير ٢٦٢/٤ ـ ٢٩٩، لسان الميزان ٢٢٣/٤، تتمة اليتيمة ٦٩ ـ ٧٢، رجال النجاشي ١٩٢، الفهرست للطوسي ٩٨، مجلة المجمع العلمي العربي ١٠١/٣٤، الذريعة: ٤٠١/٢، الأعلام ط ٢٧٨/٤/٤ ـ ٢٧٩، معالم العلماء ٦٩ ـ ٧١، رجال العلامة ٩٤، رجال السيد بحر العلوم، أدب الطف: ٢٥٦/٢ ـ ٢٩٧، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٣، الذخيرة.

وللدكتور عبد الرزاق محي الدين دراسة بعنوان «أدب المرتضى» ط بغداد ١٩٥٧ م.

مُدَّ يديكَ الكريمتينِ مَعاً ثمّ أدعُ لي مِن هواكَ بالفَرَجِ[1]

وقوله:

يا خليليَّ من ذؤابةِ «قَيْسٍ» في التصابي رياضةُ الأخلاقِ
علّلاني بذكرهم واسقِياني وامزجا لي كأس بدمعٍ دِهاقِ[2]
وخُذا النومَ من جفوني فإنّي قد خلعتُ الكرى على العُشّاقِ[3]

وقوله:

بيني وبين عواذلي في الحبّ أطرافُ الرماح
أنا خارجيٌّ في الهوى لا حُكمَ إلاّ للمِلاحِ[4]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يفتخر فيها بآبائه عليهم السلام أوّلها:

أمّا الشبابُ فقد مضت أيّامُهُ واستُلّ من كفّي الغداةَ زِمامُهُ
أمّا الطّريفُ من الفخار فعندنا ولنا من المجد التّليد سنامُهُ[5]
ولنا من البيت المحرّم كلّما طافتْ به في موسم أقدامُهُ
ولنا الحَطِيمُ وزَمْزَمٌ وتراثها نِعْمَ التّراثُ عن الخليل مَقامُهُ[6]
ولنا المشاعر والمواقفُ والّذي تهدى إليه من مِنىً أنعامُهُ[7]
وبِجَدّنا وبِصِنْوِهِ دُحِيَتْ عن الـ ـبيت الحرامِ وزُعزعتْ أصنامُه[8]
وهما علينا أطلعا شمس الهدى حتى استنار حلالُهُ وحرامُهُ
وأبِي الذي تبدو على رغم العِدا غُرّاً محجّلةً لنا أيّامُهُ

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٣١٥، أنوار الربيع ٤/١٥٠، أدب الطف: ٢/٢٩٦، ديوانه: ١/١٧٤.
(٢) دهاق: ممتلئة.
(٣) تتمة يتيمة الدهر ٦٩، معجم الأدباء ١٣/١٤٩، ١٥٧، أنوار الربيع ٤/١٤٨، كاملة في ديوانه: ٣٤٢ ـ ٣٤٥.
(٤) وفيات الأعيان ٣/٥، أنوار الربيع ٤/١٤٩، ديوانه: ١/٢١١.
(٥) الطريف: من المال المكتسب، ويقابله: التليد وهو الموروث.
(٦) الحطيم وزمزم والمقام، مواضع مقدسة في مكّة المكرمة.
(٧) المشاعر: مواضع مناسك الحج.
(٨) الصنو: الشقيق وابن العم ويريد به هنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حيث كان جد الشاعر وكان صنواً للنبي صلى الله عليه وآله وابن عمه.

كالبدر يكسو اللّيلَ أثواب الضّحى — والفجرُ شُبّ على الظلام ضِرامُهُ
وهو الذي لا يقتضي في موقفٍ — إقدامُهُ نُكُصٌ به أقدامُهُ[1]
حتّى كأنّ نجاتَه هي حتفُه — ووراءَه ممّا يخاف أمامُهُ
ووقى الرّسول على الفراش بنفسه — لمّا أرادَ حِمامَه أقوامُهُ[2]
ثانِيهِ في كلّ الأمور وحصنُه — في النّائباتِ وركنُه ودِعامُهُ
لله دَرُّ بلائه ودفاعِه — واليومُ يغشى الدّارعين قَتامُهُ[3]
وكأنّما أجمُ العوالي غِيلُهُ — وكأنّما هو بينها ضِرغامُهُ[4]
وترى الصّريعَ دماؤه أكفانُه — وحَنوطُه أحجارُه ورَغامُهُ[5]
والموْت من ماء التّرائب وِرْدُه — ومن النّفوسِ مَرادُه وعشامُهُ[6]
طلبوا مداه ففاتهمْ سبقاً إلى — أمَدٍ يشقّ على الرّجالِ مَرامُهُ
فمتى أجالوا للفخارِ قِداحَهمْ — فالفائزاتُ قداحُهُ وسهامُهُ[7]
وإذا الأمور تشابهت واستبهمتْ — فجِلاؤها وشفاؤها أحكامُهُ
وترى «النديَّ» إذا احتبى لقضيّةٍ — عوجاً إليها مُصْغِياتٍ هامُهُ
يُفْضِي إلى لُبّ البليد بيانُه — فيعِي ويُنشيءُ فهمَه إفهامُهُ
بغريبِ لفظٍ لم تُذِرْهُ سقاتُه — ولطيفِ معنًى لم يُفضّ ختامُهُ
وإذا التفت إلى التُّقى صادفْتَه — من كلّ بِرٍّ وافراً أقسامُهُ
فاللّيلُ فيه قيامُه متهجّداً — يتلو الكتابَ وفي النّهارِ صيامُهُ
يطوِي الثلاثَ تعفّفاً وتكرّماً — حتّى يُصادفَ زادَه معتامُهُ[8]
وتراه عُريانَ اللّسانِ من الخَنا — لا يهتدي للأمرِ فيه ملامُهُ[9]

---

(١) نكص: راجعة القهقرى.
(٢) يشير إلى مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة وهو معلوم، وفيه أنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.
(٣) الدارع: لابس الدرع، والقتام: غبار الحرب.
(٤) الأجم: جمع الأجمة وهو الشجر الكثير الملتف، والغيل: مكمن الأسد.
(٥) الرغام: التراب.
(٦) الترائب: الصدور وأصلها عظام الصدر مفردها تريبة، والمراد (بفتح الميم)، والمسام، المرعى ترتاده الأنعام.
(٧) القداح: السهام مفردها القدح بالكسر.
(٨) المعتام: السائل.
(٩) الخنا: الفحش.

وعلى الذي يُرضي الإلَهَ هجومُه ... وعلى الذي لا يرتضي إحجامُهُ
فمضى بريئاً لم تَشِنْهُ ذنوبُه ... يوماً ولا ظفِرتْ به آثامُهُ
ومفاخرٍ ما شئتَ إن عدّدتَها ... فالسّيلُ أطبقَ لا يقدّرُ هامُهُ[1]
تعلو على مَن رام يوماً نيْلَها ... من يَذْبُلٍ هَضَباتُهُ وإكامُهُ[2]

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة حسينية أولها:

عرِّجْ على الدّارسة القَفْرِ ... ومُرْ دموعَ العين أن تجري[3]
عُجتُ بها أُنفِقُ في آيِها ... ما كان مذخوراً من الصّبرِ[4]
في فِتيَةٍ طارتْ بأوطارِهمْ ... في رينهم أجنحةُ الدَّهرِ
ضيموا وسُقّوا في عِراص الردى ... ما شاءت الأعداء من مُرّ[5]
يا صاحبي في قعر مطويّةٍ ... لو كان يرضى لِيَ بالقَعْرِ[6]
أما ترانِي بين أيدي العِدى ... ملآنَ من غيظٍ ومن وِترِ[7]
تسري إلى جِلدِيَ رُقْشٌ لهمْ ... والشّرُّ في ظلمائها يسري[8]
لا تبكِ إنْ أنتَ بكيتَ الهدى ... إلاّ على قاصمةِ الظّهرِ
وأبكِ حُسَيناً والأُلى صُرّعوا ... أمامَهُ سطراً إلى سطرِ
ذاقوا الرّدى من بعد ما ذوّقوا ... أمثالَهُ بالبيضِ والسُّمْرِ
قتلٌ وأسْرٌ بأبي منكُمُ ... من نيل بالقتل وبالأسرِ
فقلْ لقومٍ جئتَهم دارَهمْ ... على مواعيدٍ من النّصرِ
قَرَوْكُمُ لمّا حللتُمْ بها ... ـ ولا قِرى ـ أوعيةَ الغَدْرِ

---

(١) زهام البحر: طغيانه.
(٢) يذبل: اسم جبل، والآكام: الهضاب والروابي مفردها أكمة.
القصيدة في مناقب آل أبي طالب ٢/٧٧، ديوانه: ٣/١٥٩ ـ ١٦٤.
(٣) عرج: احبس مطيتك وأقم، والدراسة: المندرسة وهي التي ذهب أثرها.
(٤) عجت بها: مالت إليها.
(٥) العراص: جمع العرصة وهي البقعة بين الدور ليس فيها بناء.
(٦) المطوية: المبنية بالحجارة ويعنى بها القبر.
(٧) الوتر: الثأر.
(٨) الرقش: جمع الرقشاء وهي الحية.

وأطّرحوا النَّهجَ ولم يَحفِلوا بما لكمْ في محكم الذِّكرِ[1]

واستلبوا إرثَكُمُ منكُمُ من غير حقٍّ بيدِ القَسْرِ

فيا لها مظلمةً أولجت على رسول الله في القبرِ[2]

يا غُصُبَ الله ومَن حبُّهم مخيَّمٌ ما عشتُ في صدري

ومن أرى وُدَّهُمُ وحدَهُ زادي إذا وُسِّدتُ في قبري

وهو الذي أعددته جُنَّتي وعصمتي في ساعة الحشرِ[3]

حتى إذا لم تَكُ لي نَصْرَةٌ من أحدٍ كان بكمْ نصري

بموقفٍ ليس به سلعةٌ لتاجرٍ أنفقُ من بِرِّ[4]

وهي طويلة وهذه تقاصير منها. وله كثير غيرها.

ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة من فاطمة بنت الحسين بن أحمد ابن الناصر صاحب الديلم.

وتوفي يوم الأحد لخمس بقين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل إلى كربلاء فدفن مع أبيه وجدّه عند ضريح الحسين عليه السلام.

وفي الكاظميين عليهما السلام قبران يزاران ويتبرّك بهما ينسبان إلى المرتضى والرضي أخيه، والله أعلم.

---

(١) النَّهج: الطريق الواضح، ومحكم الذكر: القرآن المجيد.

(٢) أولجت: أدخلت.

(٣) الجُنّة: الدرع.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٥/١٢٥، كاملة في أدب الطف: ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٨، ديوانه: ٢/٩٢ ـ ٩٥.

(١٨١)

علي بن الحسين، أبو الحسن علاء الدين الشفهيني الحلي(*)

كان فاضلاً تقياً ناسكاً وشاعراً، اختص شعره بأهل البيت عليهم السلام فأضاء إضاءة الزجاجة بالزيت، لم يكد يخلو مجموع من شعره الإمامي، ولا محفل من ذكره السامي، فمنه قوله من قصيدة أولها:

نم العذار بعارضيه وسلسلا ... وتضمنت تلك المراشف سلسلا

قمر أباح دمي الحرام محلّلاً ... إن ماس يخطر في قباه محللا

كتب الجمال على صحيفة خدّه ... بيراع يمناه البهيج ومثلا

فبدا بنوني حاجبيه معرقاً ... من فوق صادي مقلتيه وأقفلا

ثم استمد فمدَّ أسفل صدغه ... ألفاً ألفت به العذاب الأطولا

فاعجب له إذ هم ينقط نقطة ... من فوق حاجبه فجاءت أسفلا

ولقد أرى قمر السماء إذا بدا ... في عقرب المريخ حل مؤيّلا

وإذا بدا قمري وقارن عقربي ... صدغيه حلَّ به السعود فأكملا

عاتبته فشكوت مجمل صدّه ... لفظاً أتى لطفاً فجاء مفصلا

وأبان تبيان الوسيلة مدمعي ... فاعجب لذي نطق تحقق مهملا

فتفرجت وجناته مستعذباً ... عتباً ويعذب للمعاتب ما حلا

فافتر عن ورد وأسفر عن ضحى ... من لي بحسن المجتني والمجتلى؟

قسماً بفاء فتور جيم جفونه ... لأخالفن على هواه العذلا[1]

(*) له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٧٢١، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/٢٩، ٩/٣٤٤، تزيين الأسواق ١٨٦، الكشكول للبحراني ١/، ٢/، مجالس المؤمنين، الغدير ٦/٣٥٦ - ٤٠٢، أعيان الشيعة: ٤١/١٣٤ - ١٥٢، شعراء الحلة: ط ٢/٣/٣٩٨ - ٤٤٤، البابليات ١/٩٣ - ١٠١، أدب الطف: ٤/١٤٥ - ١٩٦.

(١) كاملة في ديوانه: ٤١ - ٥٠، أعيان الشيعة: ٤١/١٣٦ - ١٣٧، شعراء الحلة: ٤/١١٣ - ١٢٠، أدب الطف: ٤/١٦٨ - ١٧٦، الغدير ٦/٣٨٣ - ٣٨٤.

وهي طويلة مدح بها أولاً أمير المؤمنين عليه السلام ثم انتقل منه فرثى الحسين عليه السلام ثانياً فقال:

يا ليت في الأحياء شخصك حاضر ... وحسين مطروح بعرصة كربلا

وقوله من قصيدة أولها:

أبرق تراءى عن يمين ثغورها ... أم ابتسمت عن لؤلؤ من ثغورها

يقول فيها عند ذكر الحسين عليه السلام:

أجدك هل سمر العواسل تجتنى ... لكم عسلاً مستعذباً من مريرها
أم استنكرت أنس الحياة نفاسة ... نفوسكم فاستبدلت أنس حورها
بنفسي مجروح الجوارح آيساً ... من النصر خلواً ظهره من ظهيرها
يتوق لأمواه الفرات ودونها ... حدود شفار أحدقت بشفيرها
على مثل هذا الحزن يستحسن البكا ... وتقلع منا أنفس من سرورها[1]

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة أولها:

ذهب الصبا وتصرّم العمرُ ... ودنا الرحيل وقوّض السفرُ

يقول فيها:

يا واقفاً في الدر مفتكراً ... مهلاً فقد أودى بك الفكرُ
هلاّ صبرت على مصابهم ... فعلى المصيبة يحمد الصبر
وجعلت رزئك في الحسين ففي ... رزء ابن فاطمة لك الأجر
بأبي القتيل ومن لمصرعه ... ضعف الهدى وتضاعف الكفر
لا عذر عندي للسماء وقد ... بخلت وليس لباخل عذر
تبكي دماً لما قضى عطشاً ... لم لا بكاه حبّاً له القطر
بأبي الذي أكفانه نسجت ... من عثير وحنوطه عفرُ
ومغسل بدم الجراح فلا ... ماء أُعدَّ له ولا سدرُ

---

(١) كاملة في ديوانه: ٢٨ ـ ٣٢، أعيان الشيعة: ٤١/ ١٥٠، شعراء الحلة: ٤/ ٩٦ ـ ١٠١، أدب الطف: ٤/ ١٥٦ ـ ١٦١، الغدير ٦/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨.

سلبت يد الطلقاء مغفره فبكى لسلب المغفر الغفرُ[1]

وهي طويلة.

وقوله من أخرى أولها:

عسىٰ موعد إن صحّ منك قبولُ يؤديه إن عزّ الوصول قبولُ
تطاول عمر العتب يا عتب بيننا وليس إلى ما نرتجيه سبيلُ
أفي كل يوم للعتاب رسائل مجدّدة ما بيننا ورسولُ
رسائل عتب لا يُردّ جوابها ونفث صدور في السطور يطولُ
عسىٰ مسمعي يصغي إلى قول مسمع فيعطف قاس أو يرقّ ملولُ

يقول في الحسين عليه السلام منها:

له من علي في الخطوب شجاعة ومن أحمد عند الخطابة قيلُ
إذا شمخت في ذروة المجد هاشم فعمّاه منها جعفر وعقيلُ
كفاه علوّاً في البرية أنه لأحمد والطهر البتول سليلُ
فما كل جدّ في الرجال محمد وما كل أم في النساء بتولُ[2]

وهي طويلة، وهذه التي عارضها جماعة ومنهم الحسن بن راشد.[3]

وله قصيدة مجنسة شرحها الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي[4] أولها:

يا روح أنس من الله البديء بدا وروح قدس على العرش العلي بدا
يا علة الخلق يا من لا يقارب خير المرسلين سواه مشبه أبدا
يا من به كمل الدين الحنيف وللإيمان من بعد وهن ميله عضدا
يا صاحب النص في خمّ ومن رفع النبي منه على رغم العدى عضدا
أنت الذي اختارك الهادي البشير أخاً وما سواك أرتضى من بينهم أحدا

---

(١) كاملة في ديوانه: ٣٢ ـ ٤١، جملة منها في شعراء الحلة: ٤/٨٩ ـ ٩٦، البابليات ١/ ٩٩، أدب الطف: ٤/١٦١ ـ ١٦٨، الغدير ٦/٣٦٦ ـ ٣٧٣.

(٢) كاملة في ديوانه: ٢ ـ ٨، جملة منها في شعراء الحلة: ٤/١٠٧ ـ ١١٣، أعيان الشيعة: ٤١/ ١٥٠ ـ ١٥٢، البابليات ١/٩٦، أدب الطف: ٤/١٧٦ ـ ١٨٢، الغدير ٦/٣٩٥ ـ ٤٠١.

(٣) انظر ترجمته برقم (٥٦).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (٢٩٢).

أنت الذي عجبت منه الملائك في بدر ومن بعدها إذ شاهدوا أحدا

يقول فيها:

مولاي دونكها بكراً منقحة ما جاوزت غير مغني حلة بلدا
رقت فراقت لذي علم وينكر معناها البليد ولا عتب على البلدا[1]

وهي طويلة.

وله ديوان في المدائح الإمامية صغير.

توفي في حدود سنة السبعمائة بالحلة، وله قبر معروف بها يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات وتفاض البركات.

(١٨٢)

علي بن الحسين من آل عوض الأسدي الحلي[*]

كان أديباً شاعراً ظريفاً، حلو الحديث إلى تقى ونسك وديانة قوية، حاضرته فرأيته منه رجلاً صافي السريرة، تقي القلب، طاهر الثوب، وكتب إليَّ بشعر في المدح فراجعته بمثله، فمن شعره في الغزل قوله:

قدّ كغصن البان ناظر قلب المحب عليه طائر
وغزال أنس ما له عني تولى وهو نافر
شغل العيون بهاؤه وجماله شغل الخواطر
كسر القلوب بكسر جفن فهو في الحالين كاسر
يا وجهه ولحاظه أين الأهلة والجآذر
فاعجب لحجة وجهه البيضاء فيها الخال كافر

---

(١) كاملة في ديوانه: ٥٠ ـ ٥٢، جملة منها في شعراء الحلة: ٤/٨٨ ـ ٨٩، أعيان الشيعة: ٤١/١٣٩ ـ ١٤١، الغدير ٦/٣٦٤ ـ ٣٦٥.

(*) حول أسرته، انظر: البابليات ج ٣ ق ١/ ١٠٩، شعراء الحلة: ٤/ ٣.

له ديوان شعر جمعه ولده الشيخ محمد أمين بعد وفاته. «البابليات ١٢١».

ترجمته في: المسك الأذفر ١٧٣، الروض النضير ٢٨٩، الذريعة: ٤/ ٦٢، أعيان الشيعة: ٤١/١٨٧ ـ ١٨٨، شعراء الحلة: ٤/٣ ـ ٤٩، البابليات ج ٣ ق ١/ ١٠٩ ـ ١٢١، أدب الطف: ٨/١٩١ ـ ١٩٦.

ما كنت أحسب قبله ... فيما أصور أو أناظر
إن الغصون على الحقوف ... تلفها منه مآزر
فهو الفريد بحسنه ... وبحبه قلبي مكاثر
تروي سلافته العذيب ... وثغره يروي الجواهر[1]

وقوله:

بين اللوى فمعاقد الرملِ ... ظبي يريش الهدب من نبلِ
يلوي ديون الصب عن جدة ... حتى يميت الدين بالمطلِ
غر ولكن ما أعيرفه ... من صبه بمواضع القتلِ
تملي حديث الحسن طلعته ... والشوق يكتب كلما يملي
قد تاه رشدي في محاسنه ... مذ ماس بين التيه والدل
من لي بخمر من مراشفه ... أشهى لقلبي من جنى النحل
عدم المماثل في محاسنه ... لما عدمت بعشقه مثلي[2]

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً أبيات الصاحب بن عباد[3] في أمير المؤمنين عليه السلام:

طاب زماني فادن من صاحب ... ينشد في مدح فتى غالبِ
أليس عند العارف الناسبِ ... (حب علي بن أبي طالبِ
أشهى من الشهدة للشاربِ)

مولى الورى أعطى العلا رهطه ... قد جعل الله الولا قسطه
حلفت باللوح وما خطه ... (لو فتشوا قلبي رأوا وسطه
سطرين قد خُطّا بلا كاتبِ)

هما نجاتي من يدي ناصبِ ... ومن عذاب في لظى واصبِ
لاحا إلى كل فتىً طالبِ ... (العدل والتوحيد في جانبِ
وحبّ أهل البيت في جانبِ)

---

(١) شعراء الحلة: ٤/ ٣٠، البابليات ج ٣ ق ١/ ١١١.
(٢) شعراء الحلة: ٤/ ٣٥، البابليات ج ٣ ق ١/ ١١١.
(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٥).

وقوله من حسينية أولها:

علاقة حبّ لا يخف ضرامها … ودمعة صبٍّ لا يجفُّ انسجامها

ومهجة عان لا تزال مشوقة … يزيد على نزر الوصال غرامها

بنفسي الخليط المدلجون لرامة … وما رامة لولاهم ومرامها

فما كنت أدري قبل شدِّ حدوجهم … بأن الحشا بين الحدوج مقامها

عدمت اصطباري يوم عادوا لبينهم … وعادوا وأعضائي الغداة سقامها

فمن لي بقلبي أن يقر قراره … ومن لي بعيني أن يعود منامها

بلى وعلمت الوصل فيه لذاذة … لأهليه لكن المجال دوامها

فلا عيش في الدنيا يروق صفاؤه … ولم يك عذباً شربها وطعامها

فلو أنها تصفو صفت لابن أحمد … وما ناضلته في المنايا سهامها

أتته بنو حرب تشد حروبها … مثال الدبى سدّ الفضاء جهامها

فثار لها ابن المرتضى بصفيحة … زعاف المنايا حدها وسمامها

وأثكل أمَّ الحرب أبناءها ضحى … فضجت عراقاها تعاوىٰ وشامها

على سابح قد كاد يسبق ظله … ولما تحسُّ الوطء منه رغامها

فلم يدر من برق تكوّن جسمه … أم الريح أضحى لقيابها أمامها(1)

رماها أبو السجاد منه بعزمة … يجبنُّ آساد العرين اصطدامها

فأورد أولاها بكأس أخيرها … وخرّت سجوداً طوع ماضيه هامها

هو ابن الذي أودى بمرحب سيفه … وعاث بعمرو مذ رآه حمامها

فكيف يهاب الموت وهو حمامه … ويخشى لظى الهيجاء وهو ضرامها

بلى قد رأى أن الحياة مذلة … وعزته في القتل سام مقامها

هناك قضى نفسي الفداء لمن قضى … وغلّته لم يطف منها أوامها

بكته السما والأرض والجن كلها … وناحت له وحش الفلا وحمامها

وكادت له تهوي السماء ومن بها … وتندك غبراها ويهوي شمامها

فيا ثلمة في الدين أعوز سدّها … ويا خطة شأن الوجود اجترامها

كرائم بيت الوحي أضحت مهانة … ترى ما بها عرض الفلاة لئامها

وأرؤس آل الله تهدى لفاجر … عليه عكوفاً بالمدام طغامها(2)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) البابليات ج ٣ ق ١١٣/٢ ـ ١١٥، أدب الطف: ١٩١/٨ ـ ١٩٢.

وله غيرها من المدائح والمراثي فيهمﷺ.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين في الحلة، ونقل إلى النجف ودفن بوادي السلام، رحمه الله.

(١٨٣)

الشيخ أبو الحسن، علي بن حمّاد بن عبيد العبدي الشاعر البصري(*)

كان فاضلاً متكلماً، ذا عارضة قوية، وأسر شديد، وكان شاعراً بارعاً، روى العمري النسابة له قصيدة رائية ينقض بها مذهب الزيدية عن ابن دانيال، قال: وكان من ذوي رحمي رحمه الله، قال: أنشدني الشيخ أبو الحسن علي بن حمّاد بن عبيد العبدي الشاعر البصري لنفسه وهي:

قال ابن حماد وقال له فتى	قد جاء يسأله، جهلتك فاعذرِ
قد كنت آمل أن أراك فأقتدي	بصحيح رأيك في الطريق الأنورِ
وأريد أسأل مستفيداً قلت سل	واسمع جواباً قاهراً لم يقهر
قال: الإمامة كيف أضحت عندكم	من دون زيد والإمام بجعفر
قلت: النصوص على الأئمة جاءتنا	حتماً من الله العلي الأكبر
إن الأئمة تسعة وثلاثة	نقلاً عن الهادي البشير المنذر
لا زائداً فيهم وليس بناقص	منهم كما قد قيل عدّ الأشهر
مثل النبوة صيّرت في معشر	فكذا الإمامة صُيّرت في معشر
قال: الإمامة لا تتم لقائم	ما لم يجرد سيفه ويشمّر
فلذاك زيد حازها بقيامه	من دون جعفر فاذكرن وتدبر
قلت: الوصي على قياسك لم ينل	حظ الخلافة بل غدت في حبتر

(*) له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي، نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم (٦١٢). يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: الكنى والألقاب: ٢/ ٤١٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٢٠ ـ ٢٣٥، أدب الطف: ٢/ ١٦١ ـ ١٩٨، أمل الآمل: ٢/ ١٨٦، معالم العلماء ١٤٧، الغدير ٤/ ١٤١ ـ ١٧١، المجدي في أنساب الطالبيين ـ خ ـ، علماء البحرين ١٠٦ ـ ١٠٧.

إذ كان لم يدع الأنام بسيفه قطعاً فيا لك فرية من مفتر
وكذلك الحسن الشهيد بتركه بطلت إمامته بقولك فانظر
والعابد السجّاد لم يُرَ داعياً ومشهراً للسيف إذ لم ينصر
أفكان جعفر يستشير عداته ويذيق دعوته ولما يأمر
ودليل ذلك أن جعفر عندما عُزّي بزيد قال كالمستعبر
لو كان عمي ظاهراً أو قائماً قد كان عاهد غير أن لم يظهر[1]

وله كثير في المدائح الإمامية والمراثي الحسينية، وكان يُناح بشعره في المآتم، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام أوله:

ما ضر عهد الصبا لو أنه عادا يوماً فزودني من طيبه زادا
سقياً ورعياً لأيام لنا سلفت كأنما كن أعراساً وأعيادا
أيام تنعم لي نعم وتجمل بي جمل وأسعد من سعداي إسعادا
ظباء أنس تصيد الأنس هل نظرت عيناك ظبياً لأسد الغاب صيادا
إن لم تكنَّ ظباء في براقعها فقد حكتهن ألحاظاً وأجيادا
من كل ساحرة العينين لو لقيت سحراً لهاروت أو ماروت لانقادا
تميد بالأرض عشقاً كلما خطرت تهتز غصناً من الريحان ميادا
بانت بروحي غداة البين عن جسدي والبيت يتلف أرواحاً وأجسادا
والدهر ليس بموف عهد صاحبه هيهات بل يجعل الميعاد إيعادا
أفنى القرون ويفنيهم معاً فإذا أباد كل الورى من بعدهم بادا
أفنى التبابع والإقيال من يمن طراً واتبعهم عاداً وشدادا
وليس يبقى سوى الحي الذي جعل الموت الوحي لكل الخلق مرصادا
سبحانه واصطفى من خلقه حججاً مطهرين من الأدناس أمجادا
مثل النجوم التي زان السماء بها كذاك ميزهم للأرض أوتادا
أعطاهم الله ما لم يعطه أحداً فأصبحوا في ظلال العز أو جادا
محمد وعلي خير مبتعث وخير هاد لمن قد رام إرشادا
والصادقون أولو الأمر الذين لهم حكم الخليقة إصداراً وإيرادا
آل الرسول وأولاد البتول هم خير البرية آباء وأولادا

---

(١) ديوانه: ٢٠، الغدير ٤/ ١٥٤، المجدي في أنساب الطالبيين.

أعلى الخليقة همات وأطهر أمات ... وأكرم آباء وأجدادا
سرج الظلام إذا ما الليل جنهم ... قاموا قياماً لوجه الله عبادا
لما تعرضت الدنيا لهم أنفوا ... منها فألفتهم للعيش زهادا
جادوا وسادوا ففي الأمثال ذكرهم ... أما يقال إذا جاد امرء سادا
إن كفكفت بالندى يوماً أكفهم ... فلا تبالي أكف الغيث أم جادا
إن كورموا فبحور الجود تحسبهم ... أو حوكموا خلتهم في الحكم أطوادا
كل الأنام له ند يقاس به ... ولن ترى لهم في الناس أندادا
الله والى الذي والاهم فإذا ... عاداهم أحد فالله قد عادى
في السلم تحسبهم أقمار داجية ... حسناً وتحسبهم في الحرب آسادا
أما علي فنور الله جل فهل ... يسطيع خلق لنور الله إخمادا
وآخى النبي وواساه بمهجته ... وما ونى عنه إسعافاً وإسعادا
هو الجواد أبو الأجواد وابنهم ... وهكذا تلد الأجواد أجوادا
ما قال لا قط للعافي نداه ولا ... لكل من جاءه للعلم مرتادا
يجدي ويسدي ويغني كف سائله ... يداً فإن عاد في استيجاده زادا
يعد ميعاده بخلاً فلست ترى ... دون العطاء له بالجود ميعادا
يلتذ بالجود حتى إن سائله ... لو سامه نفسه جوداً بها جادا
من كان بادر في بدر سواه وما ... إن حاد في يوم أحد كالذي حادا
من قدَّ عمرو بن ودّ في النزال ومن ... أضحى لعمرو بن عبد القيل مقتادا
إن جرد السيف في الهيجاء عوضه ... من الغمود رؤوس الصيد أغمادا
سيف أقام عمود الدين قائمه ... ضرباً وقوّم ما قد كان ميّادا
ترى المنايا له يوم الوغى خدماً ... بعون ربك والأملاك أجنادا
صلاة ربي عليه ما انثنى غصن ... وما أقل سخي الشدّ عدّادا
واليته مخلصاً لا أبتغي بدلاً ... منه ولست أبالي كيد من كادا
وكلما لامني في حبه أحد ... من النفول رآني فيه مزدادا
ولن أوالي زريقاً والدلام ومروا ... ناً فلا غاثهم غيث ولا جادا
وكيف يهواهم قلبي ولم يزلوا ... لأحمد وعلي الطهر أضدادا
أيستوي مصلح الإسلام منذره ... وكافر أفسد الإسلام إفسادا
وقد روينا حديثاً ليس ينكره ... أهل الحديث له متناً وإسنادا
رأى النبي علياً مقبلاً فرنى ... بطرفه فيه تصويباً وإصعادا

وقال هذا كعيسىٰ فيكم مثلاً ... فقال قوم وولّوا عنه صدّادا

اليوم مثله عيسىٰ ويجعله ... من بعد ذا ملكاً في الأرض صعّادا

فأنزل الله في حَم قصته ... وزادهم فيه إرغاماً وإكمادا

أولى بأحمد من كان الولاء له ... إذ مات غسلاً وتكفيناً وإلحادا

يا سيدي يا أمير المؤمنين ومن ... بحبه طبت أعراقاً وميلادا

يا خير من قام يوماً فوق منبره ... وخير من مسكت كفاه أعوادا

من كان أكثر أهل الأرض منقبة ... يكون أكثر أهل الأرض حسّادا

كسرت أصنامهم بالأمس فاعتقدت ... منها لك الدهر أضغاناً وأحقادا

أين المفر لمن عاداك منك إذا ... جاءت إليك به الأملاك منقادا

والأمر في البعث مردود إليك معاً ... إذا المنادي لأبشار الورى نادى

وقسمة النار والأعراف تعرفهم ... مسوّمين وأبراراً وجحّادا

والحوض حوضك تسقي ذا وتطرد ذا ... إذا أتى الحوض كل الخلق ورّادا

وهل يجوز صراط الله غير فتى ... أرفدته ببراة منك إرفادا

يا حاضر الميت من كل الأنام فذا ... تولي شقاء وتولي ذاك إسعادا

يا راجع الشمس من بعد الأفول إذ ... الآفاق والناس لا يألون شهادا

يا موقظ الفتية الموتى بكهفهم ... وقبل كانوا على الأيام رقّادا

يا منبع الماء للقوم العطاش وقد ... لاقوا بحرّ الظما كرباً وإجهادا

يا قالع الباب عن حصن اليهود ولم ... يلهدك إذ وسّعَ الأقوام إلهادا

أجل لو رمت قلع الحصن أجمعه ... لما عصاك ولا أعيى ولا آدا

إنجيل عيسى وتوراة الكليم معاً ... تحوي صفاتك تكراراً وتعدادا

فليس يجهل ما أوتيته أحد ... ممّن تنصّر طول الدهر أوهادا

فصار حبك إيماناً وتبصرة ... وصار بغضك كفراناً وإلحادا

وطاف لي بفناء الطف طيف أسى ... خليٰ فؤادي لطول الحزن معتادا

ذكرت فيه الحسين السبط حين ثوى ... فرداً وحيداً حوى للنوح أفرادا

في عصبة بذلت لله أنفسها ... فأحمدت بذلها لله أحمادا

يذاد عن ريه حتى قضى عطشاً ... فلا سقى الله رياً من له ذادا

لهفي على غرباء بالطفوف ثووا ... لا يعرفون سوى العقبان ورادا

كأنني ببنات المصطفى ذللاً ... في السبي يندبنه نوحاً وتعدادا

يا أمة قادها شيطانها فجرت ... خزياً وأخزى إلٰهي من لها قادا

والله ما أجرمت عاد كجرمهم ... ولا سقت أمة ما أشبهت عادا

إن النواصب ما زالت آئمتهم ... من الشريعة شذّاذاً وشرّادا

يا مالك اطبق ولا ترحم دعاءهم ... وزدهم منك انكالاً وأصفادا

أنا ابن حماد العبدي أحسن لي ... ربي فلا زلت للإحسان حمادا

أمدَّني منه بالنعمى فاشكره ... شكراً لنعمائه عندي وأمدادا

وتلك عادته عندي مجددة ... وكان سبحانه بالفضل عوادا

فهاكها كعقود الدر قد قرنت ... إلى يواقيتها توماً وأفرادا

لو جسم الشعر جسماً كان يعبدها ... حتى يراه لها الراؤون سجادا

وازنت ما قال إسماعيل مبتدئاً ... (طاف الخيال علينا منك عبادا)[1]

والشعر كالفلس والدينار تصرفه ... حتى يميّزه من كان نقّادا[2]

نجزت.

وقوله في أخرى له في مدحه ﷺ أولها:

النوم بعدكم عليّ حرامُ ... من فارق الأحباب كيف ينامُ

---

(1) في هامش الأصل:

«هذه قصيدة للسيد الحميري أولها:

طاف الخيال علينا منك عبادا ... .. الـــــــخ

يقول فيها:

سائل قريشاً به إن كنت ذا عمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا

من كان أقدم إسلاماً وأكثرها ... علماً وأطهرها أهلاً وأولادا

من وحّد الله إذ كانت مكذّبة ... تدعو عن الله أوثاناً وأندادا

من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا ... عنها وإن يبخلوا في أزمة جادا

من كان أعدلها حكماً وأبسطها ... كفّاً وأصدقها وعداً وإيعادا

إن يصدقوك فلن يعدو أبا حسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسّادا

إن أنت لم تَلْقَ من تيم أخا صلف ... ومن عدي لحق الله جحّادا

أو من بني عامر، أو من بني أسد ... رهط العبيد ذوي جهل وأوغادا

أو رهط سعد وسعد كان قد علموا ... عن مستقيم صراط الله صدادا

قوم تداعوا زنيماً ثم ساد لهم ... لولا خمول بني فهر لما سادا»

مروج الذهب: ٣/٢٤، أعيان الشيعة: ١٢/١٣٦، ٢٣٩.

(٢) كاملة في ديوانه: ٥ ـ ٨، بعض منها في أعيان الشيعة: ٤١/٢٢٧ ـ ٢٢٩، علماء البحرين ١٠٧.

والله ما اخترت الفراق وإنما ... حكمت عليّ بذلك الأيامُ
لو أنها استامت عليّ بقربكم ... أعطيتها فوق الذي تستام
وحياتكم قسماً أبرُّ بحلفه ... ولربما تتألم الأقسام
أشتاقكم حتى إذا نهض الهوى ... بي نحوكم قعدت بي الآثام
لم أنسكم فأقول إني ذاكر ... نسيان ذكركم عليّ حرام
والله لو أني شرحت ودادكم ... فني المداد وكَلَّت الأقلام
إني أميل لوصلكم وحديثكم ... ويزيدني في الذكر منه هيام
وإذا بدا الفان ألفتني بكم ... حسر كما يتحسر الأيتام
وتآلف الأرواح حظ لم يكن ... ليتم أو تتآلف الأجسام
لله أيام إذا مثلتها ... فكأنها من طيبها أحلام
والدهر ليس بسالم من ريبه ... أحد وليس لنفسه استسلام
أخنى على آل النبي بصرفه ... فتحكمت فيهم له أحكام
فعراصهم بعد الدراسة والهدى ... درس تجاوب في ذراها الهام
وهم عماد الدين والدنيا وهم ... للحق ركن ثابت وقوام
منهم أمير النحل والمولى الذي ... هو للشريعة معقل ونظام
وهو الإمام لكل من وطأ الحصا ... بعد النبي وما عليه إمام
بولائه فتح الشريعة ربنا ... وبه لها عند الإلـه ختام
لا تقبل الصلوات والزكوات ... إلاّ بالإمام ولا يتمّ صيام
قرن الإلـه ولائه بولائه ... ورسوله وأتت به الأنعام
ومحمد قال الخليفة فيكم ... بعدي علي الفارس المقدام
ومخلّف الثقلين فيكم فليكن ... لكم بما استخلفته استعصام
فهما كتاب الله جل وعترتي ... العلماء بالقرآن والقوّام
وله عليهم طاعة مفروضة ... فيها لهم من ربّه إلزام
وبحبّه امتحنوا فمنهم مؤمن ... أو كافر في كفره معتام
الله ميّزه ليعرف فضله ... ولحاسديه الذل والإرغام
علم العلوم بأسرها فالبعض تو ... قيف الإلـه وبعضها إلهام
والله ألهمه اللغات فلم تكن ... لغة عليه بفهمها استعجام
وأقامه علماً لنا فبعلمه ... عند الشواكل يهتدي الأعلام
وإذا مكارمه ذكرت تخيّلوا ... إن الكرام من الأنام لئام

يغني العفاة عن السؤال تكرماً ... فيخيلهم أضعاف ما قد راموا
أمواله للسائلين غنيمة ... وله بأخذهم لها استغنام
وإذا تحزم للبراز تقطعت ... أيدي الحروب فما يشد حزام
وإذا انتضى أسيافه في مأزق ... فغمودهن من الكماة الهام
وإذا رنا نحو الشجاع بطرفه ... فلحاظه في لبتيه سهام
وإذا الحروب توقدت نيرانها ... ولها بآفاق السماء ظلام
فالبيض شمس والأسنة أنجم ... والنقع ليل فوقهن ركام
حتى إذا ما قيل حيدرة أتى ... خفتوا فلم تسمع هناك كلام
لا يملكون تزيلاً عنه كأن القو ... م لم تخلق لها أقدام
وكأن هيبته قيود عداته ... لا خلف ينجيهم ولا قدام
رجل يحب الله وهو يحبه ... فعليه منه تحية وسلام
كانت هدايا الله يأتيه بها ... منه ملائكة عليه كرام
تفني الصفات وليس يدرك فضله ... وتضل دون بلوغه الأوهام
وإليه تفويض الأمور بأسرها ... وله ملائكة العلى خدّام
والبيته وبرئت من أعدائه ... أفهل علىّ بما فعلت ملام

ثم استرسل رحمه الله ثم قال:

يا أيها الموتى وإن لم يدفنوا ... ويضمُّهم بعد التراب رجامُ
أتراكم عُمي العيون عن الهدى ... ما تبصرون أم القلوب نيام
كم توعظون وتزجرون وأنتم ... لا فهم عندكم ولا استفهام
صبراً فقد وعد الإله بنصره ... والوعد فيه للكرام تمام
مذ قال ذرهم يأكلوا ويمتّعوا ... حيناً كما يتمتع الأنعام
والحق سوف يعود في أربابه ... يوماً وإن طالت به الأعوام
وإليكها تجلى القلوب بحسنها ... وتبلج الأذهان والأفهام
فيها ابن حماد يعارض أختها ... (كم قد طوتك الكوم والأكام)[1]

وهي طويلة، وهذه جملة منها، وله في المناقب ما لا يجهله أحد له اطلاع.

---

(١) كاملة في ديوانه: ٨ ـ ١٠، بعض منها في أعيان الشيعة: ٤١/٢٢٩ ـ ٢٣٠.

توفي في حدود الأربعمائة بالبصرة، وقد ذكره النجاشي، رحمه الله تعالى.

(١٨٤)

علي بن خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعي، أمير الحويزة الحويزي(*)

كان عالماً فاضلاً، حاكماً فاصلاً، مصنفاً في العلوم، أديباً حسن المنثور والمنظوم، ضمَّ إلى الإمارة التقوى، وتمسك من مديح أجداده عليهم السلام بالسبب الأقوى، له ديوان جمعه وسمّاه (خير جليس)، فيه من محاسن الشعر ومدائح الأئمة ما يليق بشأنه، فمنه قوله:

أحبتنا أنتم لنا الروح هل على ... مفارق روح من ملام إذا حنّا

إلا أن بين الروح والجسم إلفة ... إذا فارقت تبقى كلفظ بلا معنى

أغني بذكراكم إذا كنت خالياً ... وليس على المشتاق لوم إذا غنّى

حمامات وادي الأيك بالله جاوبي ... محباً على تبعاد أحبابه مضنى

فلست أرى نوحي ونوحك واحداً ... فقد كان ذا سجعاً فقد كان ذا حزنا[1]

ومن شعره في المذهب قوله في مدح النبي صلىٰ الله عليه وآله عليهم السلام:

سمح الدهر بكم حيناً ومنا ... ما عليه لو بكم جاد ومنّا

كان لي عيش مهنى بكم ... آه لو دام لي العيش المهنى

لو سمحتم باللقا ثانية ... عاد من شرخ الصبا ما فات منّا

(*) تتمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم (٩١).

له ديوان شعر عنوانه (نزهة الجليس وخير أنيس) بقلم الشيخ محمد السماوي محفوظ في دار المخطوطات برقم ١٤٥٩٨، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه؛ ونسخة أخرى بخط السماوي أيضاً في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: يحتفظ المحقق أيضاً بنسخة مصورة منها، ونسخة أخرى لديوانه: في المجمع العلمي العراقي.

ترجمته في الذريعة: ٧/، أمل الآمل: ١٨٦/٢ ـ ١٨٧، رياض العلماء ٥٠١ ـ ٥٠٣، أعيان الشيعة: ٢٣٨/٤١ ـ ٢٥١، أدب الطف: ١٣٣/٥ ـ ١٣٥، تأريخ المشعشعين ١٣٣ ـ ١٥١، الغدير ٣١٠/١١ ـ ٣١٦.

(١) أعيان الشيعة: ٢٤٦/٤١، كاملة في ديوانه: ـ خ.

ودع الحب وفارقت الصبا … وشباباً وحبيباً بان عنّا

فعدوا بالوصل إن لم تنجزوا … لا تردوني بأن كان وكنا

ضل من قال بيأس راحة … فهو أنكى كل شيء لي وأضنى

أتمناكم لتبقى مهجة … بكم تقضي إذا لم أتمنى

أمنح البارق والورقا إذا … لاح او ان رجعت عيناً وأذنا

وحديثاً لم يكن في ذكركم … لم يجد يوماً على أذني أذنا

وصباكم شابهتني رقة … أنا مضنى والهوى النجدي مضني

آه لا رسل توافي منكم … وأبى طيفكم يطرق وهنا

امنعوا أو فاطلقوا طيفكم … يحتظي بالطيف من أطبق جفنا

رب دار إن رأتها مقلتي … أظهرت بالدمع ما القلب أجنا

طالما طالعت فيها قمراً … يفضح الأقمار أنواراً وحسنا

زعم البدر تماماً أنه … مشبه أوصافه حسناً وسنّا

غلط البدر ولا الشمس سنا … والظبا [ان] تعطو والغصن تثنى

ما لنضوى بعد نص بركت … يا تراها عرفت أطلال لبنى

اندب الدار بلفظ سائلاً … وهي تشكو بدثور الرسم معنى

باكرتها لا كأنفاس الصبا … جادها الغيث أخو دمعي هتنا

يا نزولاً بين جمع والصفا … نأيكم أقتل شيء للمعنّى

ليت لو تنفع ليت مدنفاً … تغتدي لي داركم دار ومغنى

كم إلى كم أصحب الأشرار أو … أشتكي من بقليل الوصل منا

بعت عقباي بدنيا مدة … إن يكن غبناً فبيعي كان غبنا

أقرع السن على ما فاتني … جهد من يندم أو يقرع سنا

كان أولى من ركوبي باطلاً … رقص أنضاء وحاد يتغنى

تدمن السير صباحاً ومساً … وتجوب البيد بي سهلاً وحزنا

حيث أقضي كل فرض لازم … من طواف البيت أو ألثم ركنا

ووقوفي ثم خير لي من … وقفة تجلب لي خزياً وحزنا

ورواحي محرماً أجمل بي … من لباس ملبسي ذمّاً وطعنا

ليت شعري وزماني مخلفي … لا ترى يصدقني بالخير ظنا

هل تداني بي المطايا طيبة … فلئن دانت بنا طابت وطبنا

أو تراني ناشقاً من طيبة … تربها أو كاحلاً عيناً وجفنا

أو أداوي غـلّـتـي مـن مـائـهـا ... فـهـو أروى لـي وأشـفـى لـي وأهـنـا

وأرى الـنـور الإلـهـي الـذي ... عـمَّ مـن طـيـبـة آطـامـاً وحـصـنـا

وأدانـي روضـة صـاحـبـهـا ... قـد تـدانـى قـاب قـوسـيـن وأدنـى

الـذي لـولاه لـم يـخـلـق لـنـا ... لا ولا لـلـكـون إيـجـاد ومـعـنـى

تـغـبـط الأفـلاك أرضـاً حـلّـهـا ... إذ غـدت أعـلـى بـه قـدراً وأسـنـى

وتـودّ الـرسـل أن تـصـحـبـه ... ويـكـونـوا تـلـوه حـلاً وظـعـنـا

وكـذا الأمـلاك مـا نـالـت رضـى ... غير من صلى على الهادي وأثنى

كـيـف لا أقـضـي حـنـيـنـاً وجـوى ... لـلـذي قـبـلـي إلـيـه الـجـذع حـنّـا

وإذا مـا رحـت مـجـنـونـاً بـه ... كـان فـخـري أن تـقـول الـنـاس جـنّـا

كـل مـجـنـون بـفـنّ ذكـروا ... وجـنـونـي صـار بـالـمـخـتـار فـنّـا

وبـنـفـسـي عـتـرة طـابـوا بـه ... وسـمـوا بـل رجـحـوا قـدراً ووزنـا

قـد كـسـتـهـم حـلّـة الـفـضـل كـسـا ... أنـبـئـت عـن آيـة الـتـطـهـيـر ضـمـنـا

بـجـزاهـم هـل أتـى قـد صـدحـت ... بـجـزاء كـجـزاهـم مـا سـمـعـنـا[1]

وهي طويلة.

وقوله معارضاً الشيخ بهاء الدين[2] في قصيدته المهدوية[3]:

هي الدار ما بين العذيب وذي قارِ ... عفت غير سحم ما ثلاث وأحجارِ

رسوم عفاها كل سارٍ وهاطل ... فهن كجسمي أو غوامض أسراري

معاهد لا أدري أمن طيب تربها ... نسيم الصبا حيث أم العنبر الداري

وقفنا بها حتى لطول وقوفنا ... تخيلت أنا قد خلقنا من الدار

خلت بعدما كانت مناخاً لراكب ... وملعب أتراب ومجمع سمار

ومرتع غزلان ترى الصيد صيدها ... فقل في غزال يصرع الأسد الضاري

رماني بسهم من كنانة حسنه ... فما أخطأ الظبي الكناني لا القاري

وعصر تصابٍ قد فجعت بفقده ... وماضي شباب رحت من حليه عاري

(١) أعيان الشيعة: ٤١/٢٤٣ ـ ٢٤٤، كاملة في ديوانه: ـ خ.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٧).

(٣) قصيدة البهائي وهي:

«سرى البرق من نجد فجدد تذكاري... الخ».

الا فـي أمـان الله عـصـر بـفـقـده | من العيش واللذات قلمت أظفاري
فيا صاح دع ندب المعاهد واندبن | مـنـازل أطـهـار ومـعـهـد أبـرار
لـهـا نـار مـجـد بـالـتـلاع مـنـيـفـة | ترحب بالطاري وتستجلب الساري
ومـجـمـع أذكـار ونـادي تـفـضّـل | فـمـن ذاكـر قـارٍ ومـن نـاحـر قـارِ
ديـار رسـول الله والـطـهـر صـنـوه | علي أخي المختار من غير إنكار
وسبطي نبي الخلق نفسي فدتهما | لـرزئـهـمـا تجري جفوني بـمـدرار
إمام أتى البيت الحرام مسلّماً | فـردّ عـلـيـه مـنـه صـامـت أحـجـار
وقد ظهرت في ذا الزمان فضائل | لـه كـعـصـا موسى على كل سحّار
فـتـبـريـد هـذي الـنـار ممن دعا به | بـذلـك أن الـقـوم حـرز مـن الـنـار
فـحـتـى مَ يـا مـهـدي آل مـحـمـد | نـكـابـد مـن ضـرّ الـعـدى أي إضـرار
وأعـظـم شـيء فـيـك تـكـذيـبـهـم لـنـا | أترضى لنا بالعار يا كاشف العار
فـثـب واثـقـاً بـالله وثـبـة مـاجـد | غط عن جبين الحق مسدول أستار
بجيش تميد الأرض من جري خيله | إذا مـا دعـا داعـي الـكـريـهـة جـرّار
بـهـم من بني المهدي كل مشمّرٍ | بـأبـيـض بـتّـار وأسـمـر خـطّـار[1]

وهي طويلة.

وله في المديح الإمامي والرثاء الحسيني الكثير.

توفي سنة ألف وتسعين تقريباً، وله ذرية كبيرة كثيرة في الحويزة يقال لهم الموالي، كثّرهم الله، ورحمه تعالى، ورضي عنه بمنّه.

(١٨٥)

علي بن رستم بن هارون، بهاء الدين، أبو الحسن ابن الساعاتي(*)

كان فاضلاً، مبرزاً في حلبة الفضل، مقبل الناصية في الأدب الجزل،

---

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٢٤٦/٤١، تاريخ المشعشعيين ١٤٤، كاملة في ديوانه: ـ خ.

(*) له ديوان شعر بمجلدين ط بتحقيق أنيس المقدسي.

ترجمته في: العبر للذهبي ١١/٥، شذرات الذهب ١٣/٥، مرآة الزمان ٣٧٥، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٨٤/٢ وفيه اسمه: «علي بن محمد بن علي بن رستم»، روضات الجنات ٨٩، مقدمة ديوانه: بقلم محققه أنيس المقدسي، أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ـ ٣٩٦، أنوار الربيع ٢٧٠/١.

وكان شاعراً عالي الطبقة، رقيق المعاني حرّها، منسجم الألفاظ سهلها، له ديوان شعر كبير، قال فيه صاحب الوفيات: «أجاد بكل الإجادة، وآخر يعرف بمقطعات النيل»[1]، فمن شعره الجزل الحرّ قوله:

ولقد نزلت بروضة حَزْنيّة	رتعت نواظرنا بها والأنفسُ
فظللت أعجب حيث كلف صاحبي	والمسك من نفحاتها يتنفسُ
ما الجوّ إلاّ عنبر، والدوح إلاّ	جوهر، والروض إلاّ سندس
سفرت شقائقها فهمّ الأقحوا	ن بلثمها فرنا إليه النرجس
فكأن ذا خدّ وذا ثغر يحاوله	وذا أبداً عيون تحرس[2]

وقوله:

قم يا نديمي إلى مباشرة الوغا	فالحرب قائمة ونحن هجودُ
والليل قد أودى وقهقه عندنا	الإبريق من طرب وناح العودُ
ولئن زعمت بأن ذلك باطل	فلنا عليه أدلّة وشهود
القطر نبل والغدير سوابغ	والبرق بيض والغمام بنود

وقوله:

ومواقف بالنيرين شهدتها	والعيش غضّ والزمان غلامُ
حمد المدام به فهن فواكه	تجنى وذاب التبر فهو مدامُ
مخطوبة زفّت فنقّطها الحيا	بعقود درّ خانهن نظام
والدوح يرقص والبروق بجوّها	مثل الصوارم في الرقاب تشام
سفرت فنرجسها المضاعف أعين	والورد خدّ والقضيب قوام

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

أمجادلي فيمن رويت صفاته	عن هل أتى وشرقت من أوصافي
زوج البتول ووالد السبطين و	الفادي النبي ونجل عبد منافِ
أتظن تأخير الإمام نقيصة	والنقص للأطراف لا الأشرافِ

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٦، ديوانه: ٢/ ١٦٤.

أو ما ترى أن الكواكب سبعة   والشمس رابعة بغير خلاف[1]

وقوله في هذا المعنى من قصيدة:

أباحسن أن أخروك وقدّموا   عليك ثلاثاً فهو في نقصهم يكفي
فذي ألف الإحاد إن هي أخّرت   وقدّ من أصفار تعود إلى الألف[2]

ولد بدمشق سنة خمسمائة واثنتين وخمسين أو ثلاث.

وتوفي بالقاهرة يوم الخميس لسبع بقين من شهر رمضان سنة ستمائة وأربع، ودفن بسفح المعظم فيما أخبر به صاحب الفوات عن ولده، رحمه الله تعالى.

(١٨٦)

علي بن زيدان العاملي(*)

كان فاضلاً ملأ ثوبه، وشاعراً ملأ فمه، وكان يقيم بمعركة من جبل عامل، وله مطارحات مع أبناء وقته، ومدائح لملوك زمنه، فمن شعره قوله في كبره لمن حمل العصا:

لقد أخذت مني الليالي وكرها   وكنت بعزمي أترك الطود زايلا
وقد كانت الأيام ترهب سطوتي   فأصبحت أخشى كرّهاً والغرابلا
وأضحيت قوساً بعدما كنت رامحاً   وكنتي قولاً بعدما كنت فاعلا
وأحوجت الدنيا يميني إلى العصا   وكنت بخطوي أسبق الريح راجلا
وما رام أن يرقى إلى غايتي متى   يطاولني إلاّ وكنت المطاولا

وقوله من قصيدة:

عزيم على وجد اليسار لواني   وريان لو يوماً يشاء سقاني
وكم لي من دين عليه ولو رعى   لعهدي يوماً ذمّة لقضاني
يعلّلني بالوصل منه وإنّما   تعلّته ضرب من الهذيان

---

(١) أعيان الشيعة: ٤١/٢٥٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٤١/٢٥٥.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/١٨٤ ـ ١٩٥.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح المهدي، وفي معارضة الشيخ البهائي في رائيته الآتية من قصيدة أوّلها:

حنانيك هل في وقفة أيها الساري ... على الدار في حكم الصبابة من عارِ
بعيشك هل تعطي الصبابة حقّها ... إذا لم تروِّ الدار من دمعك الجاري
ألا قبل وشك البين إلمامة على ... ديار عفت أطلالها منذ أعصار
على منزل قد كان قيداً لناظر ... ومرتع أرام وملعب أبكار
ميادين لذّاتي، مراح صبابتي ... مطالع أقماري مطارح أنظار
بلغت على رغم الليالي بها المنى ... ورضت بأفراس الصبا كل مضمار
ربى سحبت فيها السحائب ذيلها ... وكم فتنت فيها أكمّة أزهار
ليالي أجلى في الفؤاد من المنى ... وأعذب من مشمولة الراح في الغار
أقول لركبان يخوضون في الدجى ... على كل مرقال طليحة أسفار
تهادى على قب الأباطل شرب ... بأعناقها سالت أباطح أغوار
ألمّوا على الدار التي غيّر البلا ... معارفها تعقل يد البكر في الدار
قفوا بي على مثل الحنية دونه ... كسجم حمامات ثلاثة أحجار
مغاني عفت منها الطلول كأنها ... بقايا وشام أو منمنم أسطار
بحيث ترى الأتراب سرباً من ألمها ... وتلقى بدوراً أشرقت بين أزرار
أربع الهوى أسقت طلولك ديمة ... تحيي ثراها في عشي وأبكار
شهدت لقد غالتك حادثة النوى ... وأخلاك ريب الحادثات من الحار
تبدلت بعدي من ترنم قينة ... ورنّة خلخال ترنم أطيار
ملاعب لَهوٍ كَم حوت من خريدة ... رقود الضحى أمنية الصب معطار
تضاهي حصاها النيرات ودونها ... عقود جمان في مخانق أبكار
وما أنس لا أنس النقى ومهاته ... غداة ظهور العيس شدّت بأكوار
فمن عبرة للبين تستنجد الأسى ... ومن شمس ادام توارت بأخدار
سمت كل عذراء رداح كما سمت ... بخير بني الدنيا محاسن أشعاري
إمام له القدح المعلّى من العلى ... على كل بادٍ في البرية أوقار
فتىً ألبس الإسلام شرخ شبابه ... وفي راحته كل نقض وإمرار
وأرسىٰ عمود الدين من بعد ما غدت ... دعائمه الطولى على جرفٍ هار
لقد نزل الإسلام منه بأروع ... منيع الحمى حامي الحقيقة مغوار

بأروع مقدام على كل أروع   وأغلب كرّار على كل كرّارِ

أخوذ بأعضاد الخلافة بعدما   سقتها زعاف الضيم غارة أقدارِ

من القوم أبناء النبوة والهدى   ينابيع أسرار وقبلة أسفار

جدير بأن يحيي به الله أمّة   قد افتدحت منه بزند الهدى الواري

وما عذر مثلي غير فرج سواهما   براها السرى كالسهم أرهفه الباري

فيضرب آباط الركائب خالصاً   من الآل في صبح الدياجي بأغمار

وتجري به الوجناء ملأ فروجها   إلى غاية من دونها يقف الجار

بمدح الفتى المهدي أكرم من دعا   إلى الله بعد المصطفى خيرة الباري

إمام هدى ألقت مقاليدها الورى   لدى كل إيراد لديه وإصدار

بدولته الغراء طالت يد الهدى   ولم يبق عند الكفر للدين من ثار

فتىً نزلت منه الليالي مُطيعة   على حكم ناه كيف شاء وأمّار

يرى أن ضيم النفس أخزى لدى الوغا   من العار أوفى دونه شبه العار

أخير بني الدنيا وأكرم من له   تصوغ بنو الآداب حلية أشعار

متى تصبح الآفاق منكم منيرة   بزهر نجوم من شموس وأقمار

ويبدو لنا نهج الهدى بعدما عفا   ولم يبق من آثاره غير آثار

ويشرق حكم الله في الأرض بعدما   تغيّب عنها نجمه منذ أعصار

وهل تشرق الدنيا بطلعتك التي   سنا نورها من دونه كل سيّار

ألا هل أراني والمذاكي مشيحة   وفي الكف ماضي الحدّ خمسة أشبار

لي السبق يوماً أدرك الحق ثاره   به وقسي الدين شُدّت بأوتار

هنالك قرّ الأمر في مستقره   وآن بأن تعطى به القوس للباري

وأشرق في الإسلام بدر تحفّهُ   نجوم من الأنصار حفّت بأنوارِ

أضاء به الدهر العبوس بشاشة   كما أضحكت زهر الربىٰ مزن أمطارِ

إمام بني حواء وابن إمامها   وقطب رحىٰ الدنيا وفلك الهدى الجاري

لقد متّ بالقربى إليك فتىً له   غداً خير كهف من حماك وأوزار

فليس من العظمى يراع إذا سطت   يد الدهر وأنحت عليه بأظفار

ألم يدع للجلّى فتىً من حماتها   صفوحاً عن الجاني غيوراً على الجار

عليك تحيّات من الله ما شدت   على الغصن روض سواجع أطيار

فدونكها كالشمس في رونق الضحى   يفوق شذاها نفحة الشيح والغار

تهادي بأبكار المعاني ودونها   رياض الربىٰ حفّت بأنجم أزهار

فإني رأيت الحمد شهد ولم أجِد فتىً من بني الدنيا سواك بمشتار

نجزت، وله غيرها في آل النبوة.

توفي سنة ألف ومائتين وستين بمعركة، وله عقب هناك رحمه الله تعالى.

(١٨٧)

علي بن سعد، أبو طاهر القمّي (*)

كان فاضلاً كاتباً أديباً، ورد إلى العراق من قم في حدود الأربعمائة وخمسين، وتخرج بفضلائها، ونظم الشعر فأجاده، واختص بنظام الملك في زمن ملك شاه، وكتب له، ثم ارتقت به الحال حتى كتب لملك شاه أيام فتنة أهل مرو. فمن شعره قوله:

أقول إني عبد لا عتاق له لآل ياسين قول الصادع الجاهرُ
محمد وعلي والبتولة والسبطين والسيد السجاد والباقرُ
وجعفر وابنه موسى وحافده الرضا ونور الهدى محمد الطاهر
والعسكري علي وابنه الحسن الزاكي أرومته والحجة الباهر (١)

وقوله من قصيدة:

وليلة كاد المشركون محمداً شرى نفسه لله والناس لا تشري
فبات مبيتاً لم يكن ليبيته ضعيف عمود القلب منتفخ العجرِ
وسمّاه رب العرش في الذكر نفسه فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر
وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت أخوته كالشمس ضمت إلى البدر
وآخى علياً دونهم وأصاره لهم علماً بين الهداية والكفر
وقال لهم هذا وصيي ووارثي ومن شدَّ رب العالمين به أزري
علي كزري من قميصي إشارة بأن ليس يستغني القميص عن الزرّ (٢)

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(١) أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٦٩، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٧٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٧٠.

وهي طويلة وله غيرها.

توفي سنة أربعمائة واثنتين وثمانين بعد استكتابه لملك شاه بنحو ثلاثة أشهر كما ذكره في المجالس، رحمه الله تعالى.

(١٨٨)

علي بن العباس بن جريج، أبو الحسن المعروف بابن الرومي(*)

كان أديباً جامعاً، وشاعراً بارعاً، وكان جزل اللفظ، غريب المعنى،

(*) شاعر كبير من طبقة بشّار والمتنبي، رومي الأصل.

كان صادق الولاء لأهل البيت، وله في مدحهم ورثائهم فرائد تعتبر من عيون الشعر العربي، وقد عدّه الشبلنجي في كتابه نور الأبصار من شعراء الإمام الحسن العسكري، توفي مسموماً سنة٢٨٣ هـ بسمّ دسّه إليه الوزير قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب.

قال المرزباني: لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس، إلا وعاد إليه فهجاه، ولذلك قلّت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لوفاته. وكان ينحل مثقالاً الواسطي أشعاره في هجاء القحطبي وغيره، قال المرزباني أيضاً: وأخطأ محمد بن داود فيما رواه لمثقال من أشعار ابن الرومي التي ليس في طاقة مثقال ولا أحد من شعراء زمانه أن يقول مثلها غير ابن الرومي، له «ديوان شعر» طبع بتحقيق د. حسين نصار، دار الكتب المصرية ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م واختصره كامل الكيلاني وسمى المختصر «ديوان ابن الرومي ـ ط» ولأحمد بن عبيد الله الثقفي (المتوفى سنة ٣١٩) كتاب «أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره» ولعباس محمود العقاد «حياة ابن الرومي ـ ط» ولعمر فروخ «ابن الرومي ـ ط» ومثله لمدحت عكاش، ولحنا نمر. وللمستشرق رفون جست (Rhuvon Guest) كتاب «حياة ابن الرومي ـ ط» بالإنجليزية.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٣٥٨ ـ ٣٦٢، ومعاهد التنصيص ١/١٠٨، وتاريخ بغداد ١٢/٢٢، ومعجم الشعراء: للمرزباني ٤٥/٢٨٩ و ٤٤٨، والذريعة: ١/٣١٣، ومجلة الكتاب ١/١٨٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٨١ مذيلة بتعليق من إنشاء الأستاذ عباس محمود العقاد، شاكاً في صحّة الخبر عن موت ابن الرومي من سم القاسم بن عبد الله، وبانياً شكّه على ما يذكر من أن القاسم قال لابن الرومي «سلم على والدي» ووالده كان حياً في ذلك الحين، الأعلام ط ٤/٤/٢٩٧، أعيان الشيعة: ٤١/٢٨١ ـ ٢٨٤، الغدير ٣/٢٩، نور الأبصار ١٥١، الكامل لابن الأثير ٦/٢٨١، تأسيس الشيعة: ٢١١، أنوار الربيع ١/هـ ١٤٩، مروج الذهب ٤/٢٨٣، زهر الآداب ٢٩٥ وصفحات أخرى، العمدة في صفحات متفرقة، الغيث المنسجم ـ خ ـ، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٥.

يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من مكامنها، ويبرزها في أحسن صورة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره، ولا يبقي فيه بقية. وكان شعره غير مرتّب، رواه المتنبي، ثم رتّبه أبو بكر الصولي وغيره على الحروف، قاله ابن خلكان[1].

فمن شعره البديع الأسلوب المستطرف، قوله رحمه الله:

أعانقه والنفس بعد مشوقة ... إليه وهل بعد العناق تدانِ
وألثم فاه كي تزول حرارتي ... فيشتد ما ألقىٰ من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله ... سوى أن ترى الروحان يمتزجان[2]

وقوله:

ومهفهف كملت محاسنه ... حتى تجاوز منية النفسِ
تصبو الكوس إلى مراشفه ... وتضجّ في يده من الحبسِ
أبصرته والكأس بين فم ... منه وبين أنامل خمس
فكأنها وكان شاربها ... قمر يقبل عارض الشمس

وقوله:

وحديثها السحر الحلال لو أنه ... لم يجنِ قتل المسلم المتحرّزِ
وجدت به أهل الصبابة والهوى ... شرك العقول وعقلة المستوفزِ
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ... ودَّ المحدّث أنها لم توجز

وقوله في المديح:

أداؤكم وجوهكم وسيوفكم ... في الحادثات إذا دجون نجومُ
فيها معالم للهدى ومصابح ... تجلو الدجى والأخريات رجومُ

ومدح أبا الصقر الوزير بالنونية الطويلة المسماة دار البطيخ التي أوّلها:

جنت لك الورد أوراق أغصان ... فيهن نوعان تفاح ورمّان

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٣٥٨.

(٢) الغيث المنسجم - خ -.

فلم يثبه فعاتبه بالحائية التي يقول فيها:

مديحي عصا موسى وذلك أنني ... مدحت به بحر الندى فتضحضحا
سأمدح بعض الباخلين لعله ... إن اطّرد المقياس أن يتسمّحا(١)

فلم يفد، وعُزِل أبو الصقر فهجاه المترجم بقوله:

خفّض أبا الصقر فكم طائر ... خرَّ صريعاً بعد تحليقِ
وزوّجت نعمى لم تكن كفوها ... فصانها الله بتطليقِ
لا بوركت نعمىٰ تزوّجتها ... كم حجة فيها لزنديق

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة:

يا هند لم أعشق ومثلي لا يرى ... عشق النساء ديانة وتحرجا
لكن حسبي للوصي مخيم ... في الصدر يسرح في الفؤاد تولجا
فهو السراج المستنير ومن به ... سبب النجاة من العذاب لمن نجا
وإذا تركت له المحبة لم أجد ... يوم القيامة من ذنوبي مخرجا
قل لي أأترك مستقيم طريقه ... جهلاً واتبع الطريق الأعوجا
وأراه كالتبر المصفى جوهراً ... وأرى سواه لناقديه مبهرجا
ومحله من كل فضل بيّن ... عالٍ محل الشمس أو بدر الدجى
قال النبي له مقالاً لم يكن ... يوم الغدير لسامعيه ممجمجا
من كنت مولاه فذا مولى له ... مثلي فأصبح بالفخار متوجا
وكذاك إذ منع البتول جماعة ... خطبوا وأكرمه بها إذ زوجا
وله عجائب يوم سار بجيشه ... يبني لقصر النهروان المخرجا
ردّت عليه الشمس بعد غروبها ... بيضاء تلمع وقدة وتأجّجا(٢)

وله في الأئمة شعر كثير.

ولد يوم الأربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة إحدى

---

(١) كاملة في ديوانه: ٢/٥١٨.

(٢) غير موجودة في ديوانه: بتحقيق د. حسين نصار ج ١ ـ ٢، مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٤٨، ٢٣٠ ـ ٢٣١، الغدير ٣/٢٩.

وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقيقة في دار بأزاء قصر عيسىٰ بن جعفر.

وتوفي قتيلاً بالسم بأمر الوزير أبي الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب عشيّة الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين ومائتين في بغداد في زمن خلافة المستكفي بالله، رحمه الله تعالى بمنّه.

(١٨٩)

علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحلي، المعروف بالمرتضى(*)

أستاذ ابن معية، كان عالماً مشاركاً في العلوم، قيّماً بالفنون، فاضل نسّابة رجالياً، وكان من مشايخ الإجازات، مصنّفاً حسن التصنيف، وكان من أجلّة الهاشميين وسرواتهم، أديباً شاعراً ذا كرامات، جمع الدر النضيد في مراثي الشهيد، وذكر فيه كرامات، وله في علم الكلام وغيره تصانيف حسنة، فمن شعره قوله في حسينية:

لا تنكري إن ألفت الهم والأرقا ... وبت من بعدهم حلف الأسىٰ قلقا
قد كنت آمل روحي أن تفارقني ... ولا أرى شملنا الملتام مفترقا
ليت الركائب لازمت لبينهم ... وليت ناعق يوم البين لانعقا
كم هدَّ ركني وكم أدهى قوى جلدي ... وكم دم بمواقع جوره هرقا
لا تطلبوا أبداً مني البقاء فهل ... يرجى من البين من أهل الغرام لقا
يحق لي إن بكت عيني دماً لهم ... وإن غدوت بنار الحزن محترقا
يا منزلاً لعبت أيدي الشتات به ... لعب النحول بجسمي إذ به علقا

(*) علي المرتضى بن عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.
«تحفة الأزهار ـ خ/٣».

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، أدب الطف: ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

ما لي على ربك البالي غدوت له ... ورب أسأل عن أهليك ما نطقا
أبكي عليه ولو أن البكاء على ... سوى بني أحمد المختار ما خلقا
تحكمت فيهم الأعدا بجورهم ... ومن نجيع الدما أسقوهم علقا
تداركت منهم الأعداء ثارهم ... يوم الطفوف وداروا حولهم حلقا
تالله كم قصموا ظهراً لحيدرة ... وكم بروا للرسول المصطفى عنقا

يقول فيها:

يا آل طه لقد نال الأمان بكم ... في البعث كل ولي مؤمن صدقا
أحب أعداي فيكم إذ تحبّكم ... وأهجر الأهل والأصحاب والرفقا
فهاكموها من النيلي رائقة ... تحكي الحيا رقّة في نظمها ونقا[1]

وقوله من أخرى:

عزّ صبري وعزّ يوم التلاقي ... آه واحسرتاه مما ألاقي
أرقتني مذ فارقتني احيبابي ... برغمي غداة يوم الفراقِ
وفؤادي أضحى غريم غرام ... واصطباري ناء ووجدي باقي
أحدقت بي عواذلي يعذلوني ... حين فاض الدموع من أحداقي
يا عذولي إني لسيع فراق ... ما له بعد لسعه من راقِ
حقّ أن أسكب الدما لا دموعي ... وأشق الفؤاد لا أخلاقي
وأزيد الحزن الشديد لرزء ... السبط سبط الراقي بظهر البراقِ
قتلوه ظلماً ولم يرقبوا فيه ... لعمري وصيَّة الخلاقِ

يقول في آخرها:

يا بن بنت الرسول يا غاية المأ ... مول يا عدتي غداة التلاقي
ابن عبد الحميد عبدك ما زال ... محباً لكم بغير نفاقِ
حبكم عدَّتي وأنتم ملاذي ... يوم حشري ومنكموا أعراقي
وصلاة الرب الرحيم عليكم ... ما تغنى الحداة خلف النياق[2]

وله كثير غير هذا.

---

(١) أورد المؤلف مطلعها بترجمة سمية ـ الآتية ـ برقم (١٩٠).

(٢) أعيان الشيعة: ٤١/٢٩٣.

توفي سنة سبعمائة وستين تقريباً، رحمه الله تعالى.

(١٩٠)

علي بن عبد الحميد النيلي(*)

كان عالماً بالعلوم الدينية النقلية والعقلية مصنفاً، حسن التصنيف، شيخاً من شيوخ الإجازات، وكان أديباً شاعراً، فمن شعره قوله من قصيدة حسينية أولها:

لا تنكري إن ألفت الهم والأرقا... الخ(١).

توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة تقريباً، وهو معاصر لسمّيه المتقدم، وربما اشتبه على بعض والله الهادي.

(١٩١)

علي بن عبد العزيز بن أبي محمد، أبو الحسن الخليعي الموصلي الحلي الشهير(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً، له ديوان لم يوجد به إلاّ مدح الأئمة الأطهار، وكان قوي العارضة، رقيق الشعر سهله، وكان أصله من الموصل، فسكن الحلة إلى أن مات بها، فمن محاسن شعره قوله رحمه الله تعالى:

سجعت فوق الغصونِ	فاقدات للقرينِ
فاستهلت سحب أجفاني	وهزّتني شجوني

(*) ترجمته في: أمل الأمل: ١٩٢/٢، أعيان الشيعة: ٢٩١/٤١ ـ ٢٩٢.

(١) أوردها المؤلف في ترجمة سمّيه، برقم (١٨٩).

(*) له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (٧٢١). ولدى المحقق نسخة مصورة منه.

ترجمته في: مجالس المؤمنين للمرعشي ٤٦٣، الغدير ٩/٦ ـ ١٩، أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٩٧ ـ ٣٠٥، البابليات ١٣٦/١ ـ ١٤١، الكنى والألقاب، أدب الطف: ٢٠٩/٤ ـ ٢٢١.

غردت لاشجوها شجوي ... ولا حـنـت حـنـيـنـي

لا ولا قـلـت لـهـا يـا ورق ... بـالـنـوح اسـعـديـنـي

ما شجى الباكي طروباً ... كشجى الباكي الحزين

حـق لـي أبـكـي دمـاء ... عـوض الـدمـع الـهـتـون

لـغـريـب نـازح الـدار ... خـلـيّ مـن مـعـيـن

لـتـريـب الـخـدُّ دامـي ... الوجه مرضوض الجبين

يا بني (طه) و (ياسين) ... و (حـاميم) و (نـون)

بـكـم اسـتـعـصـمـت مـن ... شرٌّ خطوب تعترينـي

فـإذا خـفـت فـأنـتـم ... لـنـجـاتـي كـالـسـفـيـن

وعليكم ثقل ميزاني ... وأنـتـم تـنـقـذونـي

يا حجاب الله والمحمي ... عـن رجـم الـظـنـون

فـيـك داريـت أنـاسـاً ... عـزمـوا أن يـقـتـلـونـي

وتحصنت بقول (الصادق) ... الـحـبـر الأمـيـن

اتـقـوا أن الـتـقـى مـن ... ديـن آبـائـي وديـنـي

ولأوصـافـك زيـنـت ... كـلامـي وحـنـيـنـي

وإلـى مـدحـك أظـهـرت ... ظـهـوري وبـطـونـي

وكـفـانـي عـلـمـك الـشـا ... هـد لـلـسـر الـمـصـون

ومـعـاذ الله أن ألـو ... ي عـن الـحـبـل الـمـتـيـن

وأسـاوي بـيـن مـفـضـال ... ومـفـضـول ضـنـيـنـي[1]

وهي طويلة.

وقوله من أخرى:

سارت بأنوار علمك السيرُ ... وحدثت عن جلالك السورُ

والمادحون المجدون غلوا ... وبالغوا في ثناك واعتذروا

---

(١) كاملة في ديوانه: ١٩ ـ ٢٢، بعض أبياتها في البابليات ١/ ١٣٧ ـ ١٣٨، أدب الطف: ٤/ ٢٠٩، الغدير ٦/ ١٥ ـ ١٦.

والأنبياء المكرمون وفوا ... فيك بما عاهدوا وما غدروا
وعظّمتك التوراة والصحف الأ ... ولى وأثنى الإنجيل والزبر
واحكم الله في إمامتك الآيا ... ت واستبشرت بك العصر
وذكر المصطفى فأسمع من ... ألقى له السمع وهو مذكر
وجد في نصحهم فما قبلوا ... ولا استقاموا له كما أمروا
واختلفوا فيك أيها النبأ ... الأعظم إلاّ من دلّه النظر
فمعشر آمنوا فزادهم الله ... بياناً ومعشر كفروا
أسماؤك المشرقات في أوجه ... القرآن من كل سورة غرر
سمّاك رب العباد قسورة ... من حيث فرّوا كأنهم حمر
والعين والجنب أنت والوجه ... والهادي وليل الضلال معتكر
وصاحب الأمر في الغدير وقد ... يبخبخ لما وليتها عمرُ
أقامك الله للعباد فلم ... يقعدك عما أقامك البشر
يا خيرة الله في البرية إذ ... ردّوا وقد خيف منهم الضرر
سيرك فوق البساط بينهم ... على معاني علاك لو شعروا
وردّك الشمس في الدجى نبأ ... فيه لأصل الضلال مزدجر
ونشرك الميت حكمة بلغت ... فيهم فلم تُغنِ عنهم النذر
ويوم سلمان والفرات وما ... حدث أصفاهم وما ادكروا
لو لم تغث نوح عند شدّته ... ما حملته الألواح والدسر
وباسمك الأعظم اغتدت نا ... ر إبراهيم برداً وروضها خضر
ولو عداك الكريم مبتهلاً ... لم تتلقف عصاه ما سحروا
وعنك ورى المسيح حين دعا ... ميتاً فلباه عظمه النخر
إن بان تنشره القبور وإن ... يظهر من كان عنك يستتر
يا راكباً ظهر هوجل سرح ... لا يعتريها أين ولا ضجر
يطير عن شدقها اللغام بأجو ... از الفيافي كأنه شرر
وتشرب الخمس والعيون لها ... تفجرت والهشيم محتضر
يحثها قاصداً مزار فتى ... به تنال النجاة والظفر
بلغه عن عبده السلام وقل ... والدمع من مقلتيك منهمر
يا شاهداً لا تغيب عن بصري ... وغائباً عنه يخسأ البصر
لا كنت إذ كنت عنك منحرفاً ... لكنني عن عداك أستتر

ممتثلاً ما أمرتنيه من التقوى أداريـــهـــم وأنــتـــظـــرُ

عليك يوم المعاد متكلي وأنت لي عدّة ومدخرُ[1]

وهي طويلة، واستشهد ببعضها الشيخ رجب البرسي في مشارق الأنوار[2].

توفي في حدود سنة السبعمائة وعشرين تقريباً، ودفن بالحلة، وله قبر بها يزار رحمه الله.

(١٩٢)

علي بن عبد الله بن حمدان، الأمير سيف الدولة، أبو الحسن[*]

كان ملكاً فاضلاً، أديباً شاعراً، ممدحاً، لم يجتمع بباب أحد من

---

(١) كاملة في ديوانه: ٤١ ـ ٤٤، بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ٤١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، أدب الطف: ٤/٢١٨، مجالس المؤمنين ٤٦٤، رياض الجنة للزفوري ـ خ ـ/ الروضة الخامسة، الغدير ٦/١١ ـ ١٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين ١٣٥.

(*) علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي، أبو الحسن، سيف الدولة: الأمير، صاحب المتنبي وممدوحه. يقال: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر! ولد في ميافارقين (بديار بكر) سنة ٣٠٣ هـ ونشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة. وملك واسطاً وما جاورها. ومال إلى الشام فامتلك دمشق. وعاد إلى حلب فملكها سنة ٣٣٣ هـ، وتوفي فيها سنة ٣٥٦ هـ. ودفن في ميافارقين. أخباره ووقائعه مع الروم كثيرة، وكان كثير العطايا، مقرباً لأهل الأدب، يقول الشعر الجيد الرقيق، وقد يُنسب إليه ما ليس له. وهو أول من ملك حلب من بني حمدان. وله أخبار كثيرة مع الشعراء، خصوصاً المتنبي والسريّ الرفاء والنامي والببغاء والوأواء وتلك الطبقة. ومما كتب في سيرته «سيف الدولة وعصر الحمدانيين ـ ط» لسامي الكيالي.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/١٥ ـ ٣٤، العمدة لابن رشيق، تاريخ حلب لابن طي، وفيات الأعيان ٣/٤٠١ ـ ٤٠٦، مناقب آل أبي طالب، أعيان الشيعة: ٤١/٣١٣ ـ ٣٢٧، زبدة الحلب ١/١١١ ـ ١٥٢، المنتظم ٧/٤١، العبر للذهبي ٢/٣٠٥، شذرات الذهب ٣/٢٠، نسمة السحر ترجمة رقم ١١٤، أنوار الربيع ٤/٧٩، الأعلام ط ٤/٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤.

وأخباره في الكتب التاريخية مثل: تكملة الهمداني وتجارب الأمم، والكامل لابن الأثير، وقد جمع (كانار) مجموعة في أخباره بعنوان (الأمير سيف الدولة الحمداني) ط الجزائر ١٩٣٤ م.

الملوك ما اجتمع في بابه من كبار الشعراء، كالمتنبي وأضرابه، وكان ملكه في الجزيرة والشام، فمن شعره قوله في صفة قوس قزح [من الطويل]:

وساقٍ صَبيح للصَّبُوح دعوتُه | فهبَّ وفي أجفانه سِنَةُ الغُمْضِ
يطوف بكاساتِ العُقار كأنجُم | فمِنْ بين مُنقَضّ علينا ومنفض
وقد نشَرَت أيدي الجنوبِ مَطارفاً | على الجوّ دُكناً والحواشي على الأرضِ
يُطَرِّزُها قوسُ السحاب بأصفَرٍ | على أحمرٍ في أخضر أثر مُبْيَض
كأذيال خَوْدٍ أقبلت في غَلائل | مُصَبَّغة، والبعضُ أقصَرُ من بعضِ[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

حب علي بن أبي طالب | للناس مقياس ومعيارُ
يخرج ما في أصلهم مثلما | تُخرج غش الذهب النارُ

وله غير ذلك في المناقب، وترجمته معلومة في كل معجم.

ولد [يوم] الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة.

وتوفي يوم الجمعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة بحلب. وهو الذي أمر ببنائها ابن عمّه الحسين أخا أبي فراس، ونقل منها إلى ميافارقين حيث دفنت أمّه، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(١٩٣)

علي بن عبد الله بن محمد بن الهيصم، أبو الحسن الهروي(*)

كان كما قال تلميذه أبو الحسن البيهقي صاحب الوشاح: قد بلغ من العلم أطوريه، فلا فضل إلاّ وهو منسوب إليه، ورست بالفصاحة قواعده، واشتدت بالزهادة سواعده، وكان مصنفاً أديباً شاعراً، فمن شعره قوله يمدح مجير الدولة:

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣١.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠، تاريخ بغداد ١٢/ ٥، أعيان الشيعة: ٤١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣.

ضحك الربيع بعبرة الأنداء | ومن العجائب ضاحك ببكاءِ
خرجت له نحو الشتاء كتيبة | ذعرت مواكبه عن الصحراءِ
ركبت فوارسه الهواء فجرّدت | سيفاً جلا جيش الدجى بضياءِ
رقَّ الربيع لها فأرسل نحوها | بشرى بغيم في نسيم هواءِ
والغصن قرّط أذنه بدراهم | مضروبة من فضة بيضاءِ

وهي طويلة ذكرها ياقوت[1].

ومن شعره في المذهب قوله فيما أنشده ابن شهر آشوب:

الحمد لله ذي الأفضال والكرمِ | رب البرايا ولي الطول والنعمِ
أبدى صنائعه من غيب قدرته | تزهو بدائعها كالروض في الديم
انظر إلى القبة الخضراء عالية | قد زانها الأنجم الزهراء في الظلم
وانظر إلى الأرض فوق الماء طافية | محفوظة بالرواسي الشم والأمم
أما ترى شخصك الميمون أبدعه | من نطفة مكنت في ظلمة الرحم
اختار من خلقه ما شاء مجتبياً | حتى تعالى رفيع الشأن والعلم
واختار منهم رسول الله سيدنا | محمداً أفضل الأحياء والنسم
واختار من بعده خير الأنام له | أخاً صفيّاً علياً كاسر الصنم
صلى عليه آله الخلق ثم على | أخيه ما انهل وبل من حيا سجم
ثم الصلاة على نجل له فطن | أعني به الحسن المختار ذا الهمم
ثم الصلاة على نجل له نوس | أعني الحسين كريم الخيم والشيم

إلى أن قال:

ثم الصلاة على المهدي قائمنا | محمد الحجة الكشّاف للغمم
هم هم شفعائي في القيام إذا | قام الإمام بيوم جد مزدحم
همُ همُ ملجاي آوي إليه وهم | مستمسكي في مخاويفي وملتزمي
هم الهداة، هم سفن النجاة هم | سمّ العداة هم الوافون للذممِ[2]

وهي طويلة ذكرها في المناقب.

---

(١) معجم الأدباء ١٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٤١، مناقب آل أبي طالب ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩.

توفي في حدود الخمسمائة من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(١٩٤)

علي بن عبد الله بن المقرّب العيوني الأحسائي(*)

كان أميراً من آل عيون أمراء الأحساء، وكان شهماً أدركته حرفة الأدب، فسافر إلى العراق والموصل، ومدح الناصر وآل أيوب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً له ديوان شعر مطبوع، فمنه قوله:

خذوا عن يمين المنحنىٰ أيها الركبُ ... لنسأل ذاك الحي ما فعل السربُ
عسىٰ خبر يروي حشاشة وامق ... صريع غرام ما يجفّ له غربُ
بأحشائه نار اشتياق يشبها ... زفير جوى يأبى لها الناس أن تخبو
ألا ليت شعري والحوادث جمّة ... وذا الدهر مصف ما يقام له عضب
عن الحي بالجرعاء هل راق بعدما ... لهم ذلك المرعى ومورده العذب
وهل أينع الوادي الشمالي واكتست ... عثاكيل قنوان حدائقها الغلب
وهل بعدنا طاب المقام لمعشر ... بحيث نلاقي ساحة الحي والدرب
وهل عندهم من لوعة وصبابة ... كما عندنا والحب يشفىٰ به الحب
وهل علمت بنت المقاويل أنني ... بأخرى سواها لا أهيم ولا أصبو

(*) علي بن المقرب من أمراء البحرين ينتهي نسبه إلى الأمير عبد الله بن علي الذي أزال دولة القرامطة من تلك الديار. كان أديباً شاعراً ومن الفضلاء المرموقين. أصابته نكبة من بني عمه فسجن على أثرها، ولما أطلق سراحه هاجر إلى العراق وأقام بالموصل.

قال ياقوت الحموي: «لقيته بالموصل سنة ٦١٧ هـ».

أورد مؤلف أنوار البدرين وصاحب أعيان الشيعة: مقاطيع من شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام غير موجودة في ديوانه.

له ديوان شعر. كانت طبعته الثانية عام ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م المكتب الإسلامي بيروت ـ الشام.

وله ديوان شعر مخطوط بدار الآثار ببغداد برقم ١٩٠٤، وشرح ديوان شعره مخطوط بدار الآثار أيضاً برقم ١٤١٥٧.

ترجمته في: مطلع البدور ومجمع البحور ـ خ ـ، أنوار البدرين ٣٩٤ ـ ٣٩٥، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٤، أعيان الشيعة: ٤١/ ٣٢٧، ٤٢/ ١٦٤ ـ ١٦٦، ٥٥/ ٣، أدب الطف: ٤/ ٣١ ـ ٤٣، الذريعة: ٩/ ٣٠، معجم البلدان/ مادة (العيون)، أنوار الربيع ٦/ ١٣٠ وفي مقدمة ديوانه المطبوع ترجمة مفصلة عن حياته.

وبيضاء مثل البدر حسناً وشارة يزين بها السبت المزبرق والأبّ
إذا ما نساء الحي رحن فإنها لها النظرة الأولى عليهن والعقب
تحيّر فيها رائق الحسن فاغتدت وليس لها فيهن شكل ولا ترب
بدت سافراً من درب دينار والصبا يرنحها والتيه والدلّ والعجبُ(1)

وهي طويلة عقيلة موجودة في ديوانه.

ومن شعره في المذهب ما ذكره صاحب مطلع البدور ومجمع البحور وهو قوله:

يا واقفاً بدمنة ومربعِ ابك على آل النبي أودعِ
يكفيك ما عاينت من مصابهم من أن تبكي طللاً بلعلع
تحبهم قلت وتبكي غيرهم إنك فيما قلته لمدعي
أما علمت ان إفراط الأسى عليهم علامة التشيع
أقوت مغانيهم فهن بالبكا أحق من وادي الغضا والأجرع
يا ليت شعري من أنوح منهم ومن له ينهل فيض أدمعي
ألـلوصي حين في محرابه عمم بالسيف ولما يركع
أم للبتول فاطم إذ منعت عن إرثها الحق بأمر مجمع
وقول من قال لها: يا هذه لقد طلبت باطلاً فارتدعي
أبوك قد قال بأعلى صوته مصرحاً في مجمع فمجمع
نحن جميع الأنبياء لا نرث أبنائنا لإرثنا بموضع
وما تركناه يكون مغنماً فارضي بما قال أبوك واقنعي
قالت: فهاتوا نحلتي من والدي خير الأنام الشافع المشفّع
قالوا: فهل عندك من بيّنة نسمع معناها جميعاً ونعي
فقالت: ابناي وبعلي حيدر أبوهما أبصر به وأسمع
فابطلوا شهادهم ولم يكن نصّاً يكون عندهم بمقنع
والله ما تكذيبهم لفاطم والحسنين والإمام الأنزع
بل للنبي والكتاب والذي أنزله بوحيه الممتنع
أم للذي أودت به جعدتهم يومئذ بكأس سم منقع

---

(1) كاملة في ديوانه: ٢٣ ـ ٤١.

وإن حزني لقتيل كربلا ... ليس على طول المدى بمقلع
إذا ذكرت يومه تحدرت ... مدامعي بأربع فأربع
يا راكباً نحو العراق جرشعاً ... تنمي لعبدي النجار جرشع
إذا بلغت نينوى فقف بها ... وقوف محزون الفؤاد موجع
والبس إذا بلغتها ثوب الأسى ... وكل ثوب للعزاء المفجع
فإن فيها للهدى مصارعاً ... هائلة بمثلها لم يسمع
واسمح بها دمعك لا متقياً ... في غربة ونح دواماً واجزع
وكل دمع ضائع، سال على ... غير غريب المصطفى المضيع
لله يوم بالطفوف لم يدع ... لمسلم في العمر من مستمتع
يوم به اعتلت مصابيح الهدى ... لعارض من الضلال مفزع
يوم به لم يبق من دعامة ... لشد ركن الدين لم تضعضع
يوم به لم تبق من غمامة ... تحيي ثرى الإسلام لم تقشع
يوم به لم يبق قط مارن ... ومعطس للحق لم يجدع
يوم به لم تبق قط وصلة ... حقاً لآل المصطفى لم تقطع
يوم به الكلب الدّريع يعتدي ... على هزبر الغابة المدرع
يوم به غودر سبط المصطفى ... للعاسلات والضباع الجزّع
لهفي له يدعو الطغاة معلناً ... دعاء مأمون الفرار أروع
يقول يا شر الأنام أنتم ... أكفر من عاد وقوم تبّعِ
كاتبتموني بالمسير نحوكم ... وقلتم خِد في المسير أوضعِ
فنحن في طوعك لم ننسَ الذي ... لكم من الودّ ولم نضيّع
حتى إذا ما جئت لم يصلكم ... من إرث جدي وذراريه معي
لاقيتموني بسيوف في الوغا ... منتضيات ورماح شُرّعِ
هل كان هذا في سجلاتكم ... يا شر مرئي للورىٰ ومسمع
هل لكم بأن تفوا ببيعتي ... إن تسمحوا لي عنكم بمرجع
قالوا له هيهات ذاك أنه ... مالك في سلامة من مطمع
بايع يزيداً أو ترى سيوفنا ... بهامكم يقعن كل موقع
فعندها جرّد سيف لم يضع ... نجاده منه على موضع
وصال في أبطالهم حتى اتقى ... من بأسه الحاسر بالمقنع
وحوله من صحبه كل فتىً ... حامي الذمار بطل سميدع

كـم غـادر غـادره مـجـدّلاً	والخيل تردى في الكماة النزع
حتى رماه الرجس شلّت يده	عن بارع الرمية صلب المنزع
فـخـر والـهـفـي لـه كـأنـمـا	عـلـيـه درع أو خـطـوف أدرع
من بعد لم يبق من أنصاره	غـيـر طـعـام أنـسـر وأضـبـع
ثـمّـة مـالـوا لـلـخـيـام ميـلـة	قـالـت لـركـن الـديـن إيهاً فقع
ضرباً ونهباً وانتهاك حرمة	وذبـح أطـفـال وسـلـب أدرع
لقد رأوا في الفكر تعساً لهم	رأي قـدار رأيـهـم ومـصـدع
وأيـن عـقـر نـاقـة مـمـا جَـنـوا	يـا لـلـرجـال لـلـفـعـال الأشـنـع
ما مثلها في الدهر من عظيمة	لـقـد غـدت بـكـل أمـر مـفـضـع
تسبي ذراري المصطفى محمد	رضىً لشانيه الزنيم اللكع[1]

توفي سنة ستمائة وإحدى وخمسين تقريباً. والله أعلم، رحمه الله تعالى.

(١٩٥)

علي بن عبد الله بن وصيف الحلاَّء، المعروف بالناشىء الصغير[*]

كان عالماً فاضلاً، متكلماً شاعراً، له حلقة بالكوفة يجتمع فيها العلماء والأدباء والشعراء فيملي عليهم بها، وأخذ الكلام عن علي بن إسماعيل النوبختي، وكان مصنفاً ومن تلامذته المتنبي الشاعر، وكان رقيق الشعر منسجمه، جزل المعنى، قوي الأسر، فتراه على قوّته يكاد أن يذوب، فمنه قوله:

---

(١) مطلع البدور ومجمع البحور، بعضها في أعيان الشيعة: ٤٢/١٦٥ ـ ١٦٦، أدب الطف: ٣١/٤ ـ ٣٥، أمل الآمل: ٢/٢٠٤، كاملة في ديوانه: ٤٣١ ـ ٤٤١.

(*) له ديوان شعر محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٦١٢، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٣٦٩ ـ ٣٧١، معجم الأدباء ١٣/٢٨٠ ـ ٢٩٩، سير النبلاء ـ خ ـ، الفهرست للطوسي ٨٩، لسان الميزان ٤/٢٣٨، يتيمة الدهر ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣، نسمة السحر ترجمة رقم ١١٢، أمل الآمل: ٢/٢٠٨، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤١/٣٢٩ ـ ٣٤١، أدب الطف: ٢/١٠٨، الأعلام ط ٤/٤/٣٠٤، الغدير ٤/٢٤ ـ ٣٣، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٦ ـ ١٤٧.

صَدّ بخدّ أرق من رقّة الخمرِ وقلب أقسى من الحجرِ
يا ليت شعري لم ابتليت بمن شيبني قبل مبلغ الكبرِ

وقوله [من الطويل]:

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما أخطُّ بأقلامي على الماء أحرفا
وهبه ارعَوَى بعد العتاب، ألم تكن مودّته طَبعاً فصارت تكلُّفا[1]

قال ياقوت: وكان من المجيدين في مدح الراضي العباسي، وابن العميد، وعضد الدولة، وكافور الإخشيدي، واستنفذ عمره في مديح أهل البيت[2].

قال: وكان متكلماً، ناظر الرماني فقطعه حتى جعل يقول: أسأل أصحابي فلعل عندهم علماً بهذا.

وناظر الأشعري في الأفعال فصفعه، فقال الأشعري: لم هذا، قال: فعل الله، فإن لم يكن فقد ناقضت مذهبك، وأنا أعطيك الأرش فتوافقني على مذهبي فأضحك من بالمجلس[3].

وناظر جبرياً فحرك يده الجبري، وقال: من حرّك هاتي؟ قال: الناشي من أمّه زانية، فاغتاظ الجبري، وقال: اسمعوا، قال الناشي: إن كنت أنت المحرّك فقد ناقضت مذهبك، وإن كان غيرك فلم تغضب؟ فضحك منه[4].

قال: وحدّث الخالع قال: كنت مع أبي في مجلس الكَبُوذِيِّ سنة ٣٤٦ هـ، فدخل رجل فقال: أنا رسول فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله، فقلنا: أهلاً وسهلاً بك من رسول، فقال: أيّكم أحمد بن المزوّق الفاتح؟ قال: ها أنا ذا، وكان حاضراً، فقال: رأيت فاطمة عليها السلام في منامي، فأرسلتني إلى بغداد وإليك لتنوح لي بقصيدة الناشي التي أوّلها:

---

(١) يتيمة الدهر ١/٢٣٢، وفيات الأعيان ٣/٣٦٩.
(٢) معجم الأدباء ١٣/٢٨١ ـ ٢٨٢.
(٣) ن. م ١٣/٢٨٦.
(٤) ن. م ١٣/٢٨٨.

بَنِي أَحْمَدٍ قَلْبِي لَكُمْ يَتَقَطَّعُ ... بِمِثْلِ مُصَابِي فِيكُمُ لَمْ يُسْمَعُ

قال: فنهض الناشي وبكى ولطم على وجهه، وجعل يحلف بالله أنه نظمها ولم تُسمع منه، فنحنا بها بأجمعنا[1].

أقول: ومن هذه القصيدة قوله:

عَجِبْتُ لَكُمْ تَفْنَوْنَ قَتْلاً بِسَيْفِكُمْ ... وَيَسْطُو عَلَيْكُمْ مَنْ لَكُمْ كَانَ يَخْضَعُ

فما بقعة في الأرض شرقاً ومغرباً ... وليس لكم فيها قتيل ومصرعُ

أراكم ولم تأوِ فراشاً جنوبكم ... ويسلمني طيب الهجوع فأهجع

ظلمتم وقتّلتم وقُسّم فيئكم ... وضاقت بكم أرض فلم يحم موضعُ

كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِقَتْلِكُمْ ... فَأَجْسَامُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ تُوَزَّعُ

جسوم على البوغاء ترمىٰ وأرؤس ... على أرؤس اللدن الذاويل ترفع

وهي بضعة عشر بيتاً.

قال: وحدّث الخالع قال: مررت بالناشيء فقال: عملت قصيدة في أهل البيت عليهم السلام فاكتبها بخطّك فإنه حسن، فاستمهلته، فرأيت في منامي من ليلتي أبا القاسم عبد العزيز الشِّطْرَنْجِيَّ النَّائِحُ وكان توفي، كأنه قدم من الزيارة، فقلت له: ما صنعت؟ فقال: نحنا بقصيدة الناشي البائية، فانتبهت وأتيت إليه، فقلت له: أمِل عليَّ قصيدتك البائية، فقال: أنّى علمت أنها بائية، فأخبرته، فبكى وحلف بالله أنه لم يسمعها أحد منه، وأول هذه القصيدة قوله:

رجائي بعيد والممات قريبُ ... ويخطيء ظني والمنون تصيبُ

انتهى ملخصاً.

ومن شعره في مديح أمير المؤمنين عليه السلام قوله من قصيدة أولها:

بِآلِ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوَابُ ... وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ الكِتَابُ

هم الكلمات والأسماء لاحت ... لآدم حين عَزَّ له المتابُ

وهم حجج الإلّه على البرايا ... بهم وبجدهم لا يسترابُ

(١) ن. م ١٣/٢٩٢.

(٢) ن. م ١٣/٢٩٢ ـ ٢٩٣ وفيه البيتين ١، ٥.

بقية ذي العلى وفروع أصل ... بحسن بيانهم وضح الخطابُ
وأنوار ترى في كل عصر ... لإرشاد الورى منها شهابُ
ذراري أحمد وبنو علي ... خليفته وهم لبٌّ لبابُ
إذا ما أعوز الطلاب علم ... ولم يوجد فعندهم يصابُ
تناهوا في نهاية كل مجد ... فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
ودادهم صراط مستقيم ... ولكن في مسالكه عقابُ
ولا سيما أبو الحسن علي ... له في الحرب مرتبة تهابُ
طعام سيوفه مهج الأعادي ... وفيض دم الرقاب لها شرابُ
كأن سِنَانَ ذَابِلِهِ ضَمِيرٌ ... فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابُ
وَصَارِمَهُ كَبَيْعَتِهِ بِخُمٍّ ... مَعَاقِدُهَا مِنَ القومِ الرِّقَابُ
هو البكاء في المحراب ليلاً ... هو الضحاك إن حمي الضرابُ
هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطابُ[1]

وهي طويلة قد تقدمت منها أبيات في ترجمة الجبري.

وقوله فيه عليه السلام:

ألا يا خليفة خير الورى ... لقد كفر القوم إذ خالفوك
أدلّ دليل على أنهم ... أبوك وقد سمعوا النص فيك
خلافهم بعد دعواهم ... ونكثهم بعدما بايعوك
طغوا بالخريبة واستنجدوا ... بصفين والنهر إذ صالتوك
أناس هم حاصروا شيخهم ... ونالوه بالقتل ما استأذنوك
فيا عجباً منهم إذ جنوا ... دماً وبثاراته طالبوك
فلم لم يثوروا ببدر وقد ... قتلت من القوم إذ بارزوك؟
ولم عردوا إذ شجيت العدى ... بمهراس أحد ولم نازلوك؟
ولم أحجموا يوم سلع وقد ... ثبت لعمرو ولم أسلموك؟

---

(١) معجم الأدباء ١٣/ ٢٩٠ وفيه الأبيات ١، ١٢، ١٣، أعيان الشيعة: ٤١/ ٣٣٤، كاملة في ديوانه: ٣ ـ ٤، كاملة في الغدير ٤/ ٢٥ ـ ٢٧.

ولـم نـكـصـوا بـحـنـيـن وقـد   صككت بنفسك جيشاً صكوك؟
فـأنـت الـمـقـدم فـي كـل ذاك   فيا ليت شعري لم أخروك؟[1]

وهي طويلة، وله شعر كثير، وفي المناقب منه الجم الغفير.

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وتوفي سنة خمس أو ست وستين وثلاثمائة يوم الاثنين لخمس خلون من صفر ببغداد، ودفن بمقابر قريش عند الكاظميين عليهما السلام، وتبع جنازته أرباب الدولة ماشين[2]، وكتب ابن بقية بخبره إلى ابن العميد لعظم خطره، رحمه الله تعالى.

(١٩٦)

علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح، الصاحب بهاء الدين بن الأمير فخر الدين المعروف ببهاء الدين الأربلي، صاحب كشف الغمة[*]

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم مصنفاً، وكان رئيساً صاحب تجمّل وحشمة، وكان أديباً كاتباً شاعراً، كتب الإنشاء في بغداد أيام علاء الدين صاحب الديوان وترسله في كشف الغمة، وشعره فيه ينبىء عن مقامه في الأدب والشعر، فقد جرى فيه مجرى الجياد في السبق في مضاميرها، فمن شعره قوله:

---

(١) أعيان الشيعة: ٤١/ ٣٤٠، كاملة في ديوانه: ٤ ـ ٥، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٤٨، ٣٣٩، الغدير ٤/ ٢٥.

(٢) معجم الأدباء ١٣/ ٢٨٢.

(*) له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٦١٢. يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منه وله مؤلفات أخرى.

ترجمته في: أمل الأمل، الغدير ٥/ ٤٤٤ ـ ٤٥٦، كشف الغمة (مواضع متفرقة)، الحوادث الجامعة ٣٤١، ٢٧٨، ٣٦٦، ٣٦٩، فوات الوفيات: ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٣٨٣، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٣٧، أدب الطف: ٤/ ١٠٢ ـ ١٢١، مجلة الكتاب ١٠/ ٣٦١، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩.

كتب عنه الدكتور عبد الله الجبوري ترجمة ضافية في مقدمة تحقيقه لكتاب (رسالة الطيف) للإربلي ط بغداد ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م/ ١٣ ـ ٣١.

طاف بها والليل وَخفُ الجناح بدر الدجى يحمل شمس الصباح
وفاز بالراحة عشاقه لما بدا في كفه كأس راح
ظبي من الترك له قامة يُزْرِي تثنّيها بسمر الرماح
عارضه آسٌ، وفي خدّه ورد نضير، والثنايا أقاح
عاطيته صهباء مشمولة تحكي سنا الصبح إذا الصبح لاح
فسكّنَتْ سَوْرته وانثنى طوع يدي من بعد طول الجماح
فبت لا أعرف طيب الكرى وبات لا ينكر طيب المزاح[1]

ومن شعره في المذهب اثنتا عشر قصيدة، لكل إمام قصيدة غير ما تكرر منها، وهي مطبوعة في كشف الغمة، فمنها قوله في المهدي عليه السلام:

عداني عن التشبيب بالرشأ الهوى وعن بانتي سلع وعن سلمى وحزوى
غرامي بناء عن غرامي وفكرتي تمثله للقلب في السرّ والنجوى
من النفر الغرّ الذين تملّكوا من الشرف العاري غايته القصوى
هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً تمسك في أُخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقباً محاسنها تجلى وآبانها[2] تروى
هم عرفوا الناس الهدى فهداهم يضل الذي يقلي ويهدي الذي يهوى
موالاتهم فرض وحبّهم هدى وطاعتهم قربى وودّهم تقوى
أمولاي أشواقي إليك شديدة إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى
أكلف نفسي الصبر عنها جهالة وهيهات ربع الصبر مذ غبت قد أقوى
وبعدك قد أغرى بنا كل شامت إلى الله يا مولاي من بعدك الشكوى[3]

توفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة، ودفن في داره ببغداد في الجانب الغربي، رحمه الله تعالى ورضي عنه بمنّه وكرمه.

---

(١) فوات الوفيات: ٢/١٣٦ ـ ١٣٧، رسالة الطيف ٢٦/مقدمة المحقق، الغدير ٥/ ٤٥٠ ـ ٤٥١.

(٢) هكذا وردت في الأصل.

(٣) ديوانه: ١٧ ـ ١٨.

(١٩٧)

علي بن عيسىٰ الصائغ الرامهرمزي(*)

كان واسع العلم، جمّ الفضل، وكان أستاذ أبي الهاشم بن أبي علي الجبائي في علم الكلام، وكان أديباً شاعراً حسن النظم، ملأ الفم.

قال ياقوت: وأنفذ عمره في مديح أهل البيت، ثم ذكر له أبياتاً وقطعها، وقال: ثم مدح بها أهل البيت وكان مدّاحاً، فمن شعره قوله:

سُهَادِي غَيْرُ مَفْقُودِ ... وَنَوْمِي غَيْرُ مَوْجُودِ
وَجَرْيُ الدَّمْعِ فِي الْخَدِّ ... كَنَظْمِ الدُّرِّ فِي الْجِيدِ
لِفِعْلِ الشَّيْبِ في اللِّمَّةِ ... لاَ لِلْخُرَّدِ الْغِيدِ
لَقَدْ صَارَ بِي الشَّيْبُ ... إِلَى لَوْمٍ وتَفْنِيدِ
وَمَا الْمَرْءُ إِذَا شَابَ ... لَدَيْهِنَّ بِمَوْدُودِ
وما شيبني إلاّ ... ادّكار السادة الصيد
ومهضوم ومقتول ... ومسموم ومطرود
وهم أهل العلى والفضل ... والنعماء والجود
هداة الخلق لله ... وباب غير مسدود
نجا آدم في أسمائهم ... من بعد تبعيد
ونوح فلكه فيهم ... رسا أمناً على الجودي
وإبراهيم قد وافى ... سلاماً نار نمرود
وموسىٰ كلّم الله ... على سيناء إذ نودي
وعيسىٰ أخرج الميت ... وأحياه بملحود
فسائل عنهم الذكر ... بتذكير وترديد
من القربى التي يسأل ... لها الله بتوديد
وسل بدراً وسل أحداً ... وخُذ أنت بتعديد
من المردي بها الجيش ... بتمزيق وتبديد
ومن قد قذف الباب ... على عجز المناجيد

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٤/ ٦٥ ـ ٦٧، بغية الوعاة ٢/ ١٨٢.

ومـن قـد أنـبـط الـمـاء   من الصمّ الصياخيد[1]

وهي طويلة، وهذا ما وجدته منها وبه كما علمت كثير.

توفي سنة ثلاثمائة واثنتي عشر بحجر أصابه في سيراف هبج من العامة، كما ذكره ياقوت وغيره في التراجم الأدبية والعلمية، رحمه الله تعالى.

(١٩٨)

علي بن القاسم الحلي المعروف بعلي القاسم(*)

كان أديباً ظريفاً، وشاعراً متوسط الطبقة، وكان حسن الصوت غرامياً، رأيته وحاضرته فرأيت منه امرءاً يتلاعب به الهوى في مضامير العبادة، ويخف به في مقام الوقار، كل ذلك لخفة روحه، ورقّة طبعه، وكان يحاضر أدباء العراق ويطارحهم، فمن شعره قوله:

تردى لقتل الصب بالحلل الحمرِ   وماس كما ماست مثقفة السمرِ
تشبهه العشّاق بدراً وإنما   محياه أهدى النور للشمس والبدرِ
أسارقه [لحظي] لإدراك منظراً   فيرنو بطرف فلّ صمصامتي عمرو
رمى كبدي فاسترجع السهم رامياً   بأهداب أجفان كقادمتي نسر
تثنىٰ دلالاً ينفث السحر لم تدع   ببابل عيناه لهاروت من سحر
جرى حبّه مجرى دمي في مفاصلي   فليس سبيل للتجلّد والصبر
فلو نظر الفاروق طلعة وجهه   لسيّره عمداً وأعرض عن نصر[2]

وقوله في المذهب مسمّطاً البيتين المشهورين:

قد نجا من خاف من صرف القضا   بولاء المرتضى فصل القضا
يا مريداً من مواليه الرضا   (قل لمن والى علي المرتضى
لا تخافن عظيم السيئات)

---

(١) بعض أبياتها في معجم الأدباء ١٤/٦٧.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/١٢، شعراء الحلة: ٤/١٢٧ ـ ٢٠٨، البابليات ٣/ ق ١/ ١٨٤ ـ ١٩١، أدب الطف: ٨/٢٤٧ ـ ٢٥٠.

(٢) كاملة في شعراء الحلة: ٤/١٧١ ـ ١٧٣، البابليات ج ٣ ق ١/ ١٨٨ ـ ١٩٠.

فهو القاسم ما بين الملا   درك النار وجنات العلى
أفلا تعلم يا رب الولا   (حبه الإكسير لو ذر على
سيئات الكون صارت حسنات)[1]

وقوله من قصيدة حسينية وقد أنشدنيها من لفظه:

يا ولي الله الذي بيديه   أمر كل الورى بكل النواحِ
أدرك الثار من أمية سرعان   بسمر القنا وبيض الصفاحِ
حرموا الماء في الطفوف عليه   وأباحوا ما ليس بالمستباحِ

وهي طويلة.

وقوله من حسينية:

يا حاملاً رسالة تطوى على   نفثة عتب تتلظىٰ ضرما
عرّج على أكناف بطحا مكة   فإن تراءت عج بها ميمما
وقف بحي الغالبيين وقل   قوموا عجالاً مات من يحمي الحما
الله يا هاشم قد حلَّ بكم   ما لا تقوم الأرض فيه والسما
فهذه أمية قد غادرت   بني النبي كالأضاحي جثما
فتلك فوق الأرض أجسامهم   تخالها فوق الصعيد أنجما
وكم دم طاح لكم في كربلا   فاحمرّ وجه الأفق من تلك الدما
فلا قرار أو تثيروها وغىً   شبت إلى أم السماء ضرما
لا حملتك الخيل أو تأتي بها   شعث النواصي قد علكن اللجما
فتوطؤها الهام منكم مثلما   قد وطأت صدركم المعظما[2]

وله غيرها في المدائح والمراثي الإمامية.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين تقريباً بالحلة، عن عمر يقدّر بمائة وعشرين سنة، ودفن بالنجف رحمه الله.

---

(١) شعراء الحلة: ٤/ ١٥٢.

(٢) كاملة في شعراء الحلة: ٤/ ١٩١ ـ ١٩٤.

(١٩٩)

علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، القاضي الشهير(*)

كان قاضياً في البصرة والأهواز، ورد على سيف الدولة فأكرم مثواه، وكتب له إلى الخليفة ببغداد.

وكان عالماً مشاركاً في العلوم، حفظة يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة، ويذاكر بعشرين ألف حديث، وكان أديباً شاعراً بارعاً، فمن شعره قوله في تشبيه المريخ والمشتري:

كأنما المريخ والمشتري ... امامه في شامخ الرفعه
منصرف بالليل عن دعوة ... قد أوقدت قدامه شمعه[1]

وقوله في الراح:

وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك في قدح من نهارِ

(*) هو علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن عمرو)، وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين ابن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

أبو القاسم التنوخي.

له ديوان شعر صنعه الأستاذ هلال ناجي ونشره في مجلة المورد البغدادية المجلد ١٣/ ع ١/ ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٣٦٦ ـ ٣٦٩، الأنساب: ١١١، تاريخ بغداد ١٢/٧٧، لسان الميزان ٤/٢٥٦، العبر للذهبي ٢/٢٦٠، تاج التراجم ٤٠، اللباب في تهذيب الأنساب: ١/٢٢٥، بغية الوعاة ٢/١٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٠، شذرات الذهب ٢/ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٤/١٦٢ ـ ١٩١، معاهد التنصيص ١/١٣٦، الوافي بالوفيات، نشوار المحاضرة ٢/١٤٠ ـ ١٤١، يتيمة الدهر ٢/٣٣٥ ـ ٣٤٥، مروج الذهب ٤/٢٢٩، تجارب الأمم ١/٣٤٥، روضات الجنات ٥/٢١٩، معالم العلماء ١٤٩، الحدائق الوردية ـ خ ـ ٢/٨٨٩ ـ ٨٩٣، الجواهر المضية ١/٣٧٢، طبقات المعتزلة ١٣٢، نسمة السحر ترجمة رقم ١١٠، أنوار الربيع ١/٤٠، مرآة الجنان ٢/٣٣٥، معجم المؤلفين ٧/١٩٦، الفوائد البهية ١٣٧، أعيان الشيعة: ٤٢/٨٨ ـ ٩٤، الأعلام ط ٤/٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥، الغدير ٣/٣٧٧ ـ ٣٨٧.

(١) يتيمة الدهر ٢/٣٣٨، نهاية الأرب ٧/٤٢، أسرار البلاغة ١٨٠، أنوار الربيع ٥/٣٠٦، ديوانه، المقطوعة ٦٢.

إذا ما تأملتها وهي فيه — تأملت نوراً محيطاً بنارِ
فهذي النهاية في الابيضاض — وهذي النهاية في الاحمرار
هواء ولكنه جامد — وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين — إذا مال للسقي أو باليسار
تدرع ثوباً من الياسمين — له فرد كم من الجلنار[1]

ومن شعره في المذهب قوله وقد سمع قول ابن المعتز في آل علي عليه السلام:

أبى الله إلا ما ترون فما لكم — غضاباً على الأقدار يا آل طالبِ

فغضب، فعمل قصيدة ونسبها إلى علوي مخافة من آل العباس:

من ابن رسول الله وابن وصيه — إلى مدغل في عقبة الدين ناصبِ
نشا بين طنبور وزق ومزهر — وفي حجر شاد أو على صدر ضاربِ
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة — على شبه في ملكها وشوائب
يعيب علينا خير من وطىء الحصى — وأكرم سار في الأنام وسارب
ويزري على السبطين سبطي محمد — فقل في حضيض رام نيل الكواكب
وينسب أفعال القرامط كاذباً — إلى عترة الهادي الكرام الأطائب
إلى معشر لا يسرح الذم بينهم — ولا تزدري أعراضهم بالمعائب
إذا ما انتدوا كانوا شموس بيوتهم — وإن ركبوا كانوا شموس المواكب
وإن سئلوا سحت سماء أكفهم — فأحيوا بميت المال ميت المطالب
وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى — وإن ضحكوا أبكوا عيون النوائب
نشوا بين جبريل وبين محمد — وبين علي خير ماش وراكب
مرضي النبي المصطفى ووصيّه — ومشبهه في شيمة وضرائب
ومن قال في يوم الغدير محمد — وقد خاف من غدر العداة النواصب
أما أنا أولى منكم بنفوسكم — فقالوا بلى قول المريب الموارب
فقال لهم من كنت مولاه منكم — فهذا أخي مولاه بعدي وصاحبي
أطيعوه طراً فهو عندي بمنزل — كهارون من موسى الكليم المخاطب

---

(١) يتيمة الدهر ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٠، نهاية الأرب ٤/١١١، معجم الأدباء ١٤/١٩٠ ـ ١٩١، وفيات الأعيان ٣/٣٦٧، أنوار الربيع ٤/١٨٧، ديوانه/ المقطوعة ٤٠.

فقولوا له إن كنت من آل هاشم ... فما كل نجم في السماء بثاقب
وإنك إن خوفتنا منك كالذي ... تخوف أسداً بالظباء الربائب
وقلت بنو حرب كسوكم عمائماً ... من الضرب في الهامات حمر الذوائب
صدقت منايانا السيوف وإنما ... تموتون فوق الفرش مثل الكواعب
أبونا القنا والمشرفية أمنا ... وإخواننا جرد المذاكي الشوازب
وما للغواني والوغى فتعوضبوا ... بقرع المثاني عن قراع الكتائب
وقلت قتلنا عبد شمس فملكها ... لنا سلب هل قاتل غير سالب
فيا عجباً من حارب صار يدعي ... مواريث خير الناس ملكاً لحارب
هو السلب المغصوب لا تملكونه ... وهل سالب للغصب إلا كغاصب
أأنفال جدّينا تحوزون دوننا ... بزعمكم الأنفال يا للعجائب
وهل لطليق شركة مع مهاجر ... فلا تثبوا في الدين وثب المواثب
أخو المرء دون العم يحوي تراثه ... إذا قسم الميراث بين الأقارب
وأولاده في محكم الذكر ما قروا ... أحق وأولى من أخيه المناسب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه ... فأبعد بمحجوب بحاجب حاجب
ويوم حنين قال حزناً فخاره ... ولو كان يدري عدها في المثالب
وما واقف في حومة الحرب حائراً ... وإن كان وسط الصف إلا كهارب
وما شهد الهيجاء من كان حاضراً ... إذا لم يطاعن قرنه ويضارب
فهلا كما لاقى الوصي مصمماً ... يعصب بالهندي كبش العصائب
وعبت بعمينا أبانا سفاهة ... وكم لك من عم عن الدين ناكب
ومثل عقيل من علي وطالب ... أبو لهب من بعدكم في التقارب
ونحن أسرنا عمنا وأباكم ... فبات بليل مكفهر الجوانب
ونحن حقننا بالفداء دماءكم ... فلم تجحدونا حق تلك المواهب
وقلت أبونا والد لمحمد ... فأنتم بنوه دوننا في المراتب
فلا تنس بالعباس كان وجدنا ... أبو طالب مثلين عند التناسب
وأدناهما من كان بالسيف دونه ... يفلّ شبا سيف العدو المناصب
وشتّان من آوى وآسى بنفسه ... ومزدلف يغزوه بين المقانب
أبونا يقيه جاهداً وأبوكم ... يجاهده بالمرهفات القواضب
فنحن بنو عم لنا فوق مالكم ... ونحن بنوه دونكم في المناسب
دعيت علياً في الحكومة بينه ... وبين ابن حرب والطغاة الأشائب

فقد حكّم المبعوث يوم قريظة ... ولا عيب في فعل الرسول لعائب
وقلتم أضعتم ثار زيد وكنتم ... كسالى كذبتم لاهدي كل كاذب
أما ثار فيه الطالبي وجعفر ... فدكدك ركن الملك في كل جانب
وأمطر في خوز وفي أرض فارس ... سحائب موت ماطرات المصائب
إلى أن رمته عاديات دعاتكم ... بسهم اغتيال نافذ السهم صائب
وقلت نهضنا شاهرين شفارنا ... بثارات زيد الخير عند التجارب
وما كان من حب لزيد وأهله ... ولكنها تشغيبة من مشاغب
دعوتم إلينا عالمين بأنكم ... مكان الذنابى من ذرى ومناكب
فهلا بإبراهيم كان شعاركم ... فيرجع داعيكم بحلة خائب
بنا نلتم ما نلتم من إمارة ... فلا تظلموا فالظلم مرّ لعواقب
وكم مثل زيد قد أبادت سيوفكم ... بلا سبب غير الظنون الكواذب
أما حمل المنصور من أرض يثرب ... نجوم هدى تجلو ظلام الغياهب
لهم عند ذكر الله في الليل رنة ... كرنّتكم عند اصطفاق المضارب
يتوجهم ظلماً إذا أظلم الدجى ... بكل رقيق الحد أبيض قاضب
وقطعتم بالبغي يوم محمد ... قرائن أرحام لنا وأقارب
وجرّعتم تحت التراب نبيكم ... بكاسات ثكل لا تطيب لشارب
قفوتم يزيداً في انتهاك حريمه ... بكل معاد للإله محارب
تعدّونه فتحاً ولو كان أحمد ... لعدّده من فادحات المصائب
وفي أرض باخمرى مصابيح قد ثوت ... متربة الهامات حمر الترائب
يغسلها هامي السحاب إذا همى ... وتكفنها أيدي الصبا والجنائب
وغادر هاديكم بفخ طوائفاً ... تهاداهم بالقاع بقع النواعب
فيا لسيوف فللت بمغامد ... ويا لأسود أصرعت بثعالب
وهارونكم أردى بغير جريرة ... نجوم تقى مثل النجوم الثواقب
ومأمونكم سمّ الرضا بعد بيعة ... تؤد ذرى شم الجبال الرواسب
فهل بعد هذا في البقية بيننا ... بني عمنا والصلح رغبة راغب
كذبتم وبيت الله أو تصدر الظبا ... شوارب من هاماتكم والشوارب
ولينا فولينا أباكم فخاننا ... وكان بمال الله أوّل ذاهب
وكنا لكم في كل حال مناهلاً ... عذاباً إذا يوردن خضر الجوانب
فلما ملكتم كنتم بعد ذلة ... أسوداً علينا داميات المخالب

فقل لبني العباس عمّ محمد — وعمّ علي صنوه في المناسب
عزيز علينا أن تدب عقارب — إلى معشري الأدنى دبيب العقارب
ولكن بدأتم فانتصرت فأقصروا — فليس جزاء الذنب مثل المعاقب
وليس سواء ذم سيدة النسا — وسبّة ماذٍ بالصفا والأخاشب
وقد قال أصحاب النبي محمد — له قد هجانا مشركو آل غالب
فقال لهم قولوا كمثل مقالهم — فما مبتد في الهجر مثل المجاوب
فهذا جواب للذي قال ما لكم — غضاباً على الأقدار يا آل طالب

نجزت منقولة عن الحدائق الوردية في أئمة الزيدية لحميد الشهيد الزيدي[1].

ولد القاضي بأنطاكية في ذي الحجة سنة مائتين وثمان وسبعين.

وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاثمائة واثنتين وأربعين بالبصرة، ودفن بداره في المربد.

وآل التنوخي من فضلاء الشيعة وأدبائها، وأحفاد القاضي مترجمون في المعاجم، كعلي بن المحسن وغيره، رحمهم الله تعالى.

(٢٠٠)

علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ، أبو الحسن الحماني(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، ذكره جملة من أهل المعاجم، وشهد له

---

(١) الحدائق الوردية ٢/ ٨٨٩ ـ ٨٩٣، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٨٩ ـ ٩٢، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، معجم الأدباء ١٤/ ١٨١، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨، روضات الجنات ٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨، الغدير ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٨٠.

(*) هو أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بالعلوي الكوفي الحماني. كان من العلماء الأعلام وخطيباً مصقعاً وشاعراً مفلقاً، جليل القدر، شجاعاً صريحاً. أحضره الحسن بن إسماعيل صاحب الجيش الذي قتل يحيى بن عمر بن يحيى من آل جعفر الطيار، وأنكر عليه تخلفه عن سلامه فأجابه بالأبيات التالية:

قتلت أعز من ركب المطايا — وجئتك أستلينك في الكلام

الإمام أبو الحسن الثالث عليه السلام بالتفضيل في الشعر، فمن شعره قوله [من الوافر]:

رأت بيتي على رغم الملاحي ... هو البيت المقابل للضراحِ
ووالدي المشار له إذا ما ... دعا الداعي بحيَّ على الفلاحِ[1]

وقوله [من البسيط]:

بين الوصي وبين المصطفى نسب ... تختال فيه المعالي والمحاميدُ
كانا كشمس نهار في البروج كما ... أدارها ثم إحكام وتجويد
كسيرها انتقلا من طاهر علم ... إلى مطهرة آباؤها صيد
توافقا عند عبد الله وافترقا ... بعد النبوة توفيق وتسديد
وذر ذوالعرش ذرواً طاب بينهما ... وانبث نور له في الأرض تخليد
نور تفرّع عند البعث فانشعبت ... منه شعوب لها في الدين تمهيد

= وعز علي أن ألقاك إلا ... وفيما بيننا حد الحسام
ولكن النجاح إذا أهيضت ... قوادمه يرف على الآكام

فقال له الحسن: أنت موتور فلست أنكر ما كان منك. توفي سنة ٣٠١ هـ كما ذكرت ذلك أغلب المصادر، وهو غير ما ذكره المؤلف. وقيل غير ذلك.

له ديوان شعر صنعه د. محمد حسين الأعرجي ونشره في مجلة المورد البغدادية مج ٣/ ع ٢/ ١٩٩ ـ ٢٢٠، وآخر صنعه مزهر السوداني ونشره في مجلة كلية الآداب ـ جامعة البصرة مج ٧/ ع ٩/ ٢٩١ ـ ٣٤٣.

ترجمته في: عمدة الطالب ٣٠٠، الغدير ٣/ ٥٧ ـ ٦٨، سمط اللآلي ١/ ٤٢٩، الأنساب: ٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، أخبار القضاة ٣/ ١٩١ ـ ١٩٣، مجمع الآداب ٤/ هـ ١٠٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١١٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، محاضرات الأدباء ٣/ ٣٤٣، ديوان المعاني ٢/ ٦٦، سمط النجوم العوالي ٤/ ٢٢٤، مروج الذهب ٤/ ١٥٠، ١٥٣، الكامل لابن الأثير ٥/ ٣٧٣ حوادث سنة ٢٦٠ هـ، معجم البلدان ٤/ ٣٢١، الموشح ٥٢٩، ٥٤٤، تأسيس الشيعة: ٢١٦، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٠ ـ ٥٣، هدية العارفين ١/ ٦٧٣ وفيه أنه توفي سنة ٢٤٥ هـ، أنوار الربيع ٢/ ٣٣٢، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٣٢٤.

كتب عنه الأستاذ مزهر السوداني بحثاً في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ٣ ـ ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م ع ٢/ ٣٤ ـ ٤١.

(١) مناقب آل أبي طالب ٢/ ٢٢، الفصول المختارة ١/ ١٩، الغدير ٣/ ٦٥، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٠، ديوانه للأعرجي قطعة ١٤.

هم فتية كسيوف الهند طال بهم ... على المطاول آباء مناجيدُ[1]

وهي طويلة.

وقوله [من الكامل]:

يا آل حٰم الذين بحبهم ... حكم الكتاب منزلاً تنزيلا
كان المديح حلى الملوك وكنتم ... حلل المدائح عزة وجمولا
بيت إذا عد المآثر أهلها ... عدوا النبي وثانياً جبريلا
قوم إذا اعتدلوا الحمايل أصبحوا ... متقسمين خليفة ورسولا
نشأوا بآيات الكتاب فما انثنوا ... حتى صدرن كهولة وكهولا
ثقلان لن يتفرقا أو يطفيا ... بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
وخليفتان على الأنام بقوله ... بالحق أصدق من تكلم قيلا
فاقوا أكف الآيسين فأصبحوا ... لا يعدلون سوى الكتاب عديلا[2]

وقوله [من الطويل]:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمطِّ خدود وامتداد أصابعِ
فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامعِ
وإنا سكوت والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع
فإن رسول الله أحمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالع[3]

وهذه الأبيات هي التي قضى له أبو الحسن الثالثﷺ بأنه أشعر الناس، وذلك فيما رواه أبو محمد الفحام قال: سأل المتوكل علي بن الجهم عن أشعر الناس فذكر له أفراداً، وسأل أبا الحسن فذكر له الحماني

---

(١) الفصول المختارة ١/١٩، مجالس المؤمنين ٤٦٨، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٢ ـ ٥٣، الغدير ٣/ ٦٠ ـ ٦١، ديوانه/ القطعة ٣١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٣٩، الغدير ٣/ ٦٥ ـ ٦٦، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٠ ـ ٥١، ديوانه/ القطعة ٦٨.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٩/ ٣٥٥، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٥١٠، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥١، الغدير ٣/ ٥٨، ديوانه/ القطعة ٤٩.

الذي يقولها، وسأله عن نداء الصوامع، فقال: شهادة أن جدي رسول الله ﷺ، فضحك المتوكل وقال: جدّك لا ندفعك عنه.

والحمان: قبيلة بالكوفة نزلها.

توفي سنة مائتين وستين كما ذكره ابن الأثير في الكامل[1].

(٢٠١)

علي بن محمد الحسين بن زين العابدين الشهير بالزيني[*]

كان أديباً فاضلاً في العلوم العقلية والنقلية، جمّاعة للكتب، سكن الكاظميين مدة، ثم سكن في النجف وحضر على بحر العلوم وأراد منه الجامعة في الجفر، فكتب إليه:

يا سيدا أسياف أسلافه	لشوكة الشرك غدت قامعه
ومن هو المهدي أنوار	أسرار الهدى في وجهه لامعه
ويا سماء الفضل من كفه	على البرايا سحبها هامعه
إليك يشكو الهم ذو همة	حاسرة دون المدى ظالعه
أسير بلوى رغبة لم تصخ	للنصح منها أذن سامعه
أضحت بعلم الحرف آماله	منوطة في سره طالعه
جن بعلم الجفر يا سيدي	فأدرك المجنون بالجامعه[2]

(١) الكامل في التاريخ ٥/٣٧٣.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ـ خ ـ، الروض النضير ٣٦٨، الكرام البررة ١٩١، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٨١ ـ ٨٥، شعراء الغري: ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٤٨، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٥٦.

أورد الأستاذ علي الخاقاني في شعراء الغري: ٦/ ٢٣٩ في ترجمة الشيخ علي الزيني حديثاً طويلاً بدأه بعبارة: «ذكره صاحب الطليعة فقال: . . .» وأنهاه بعبارة: «انتهى كلام السماوي».

ثم عقّب بأن السماوي أطال بما لا فائدة فيه، والحديث الذي أورده الخاقاني كان من صنعه، حيث لم يرد عند السماوي غير ما ذكرته في المتن. رحم الله السماوي والخاقاني.

(٢) ماضي النجف: ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٨٢، شعراء الغري: ٦/ ٢٤٥.

ومن شعره في المذهب قوله:

نفسي فداء السادة الغر الألى ... فرض من الله لهم عقد الولا
المصطفى والمرتضى وفاطم ... والمجتبى والسبط ظامي كربلا
والعابد السجاد والباقر للعلم ... له الصادق في القول تلا
والكاظم الغيظ وتاليه الرضا ... ثم الجواد وابنه هادي الملا
والعسكري وابنه خاتمهم ... قائمهم فينا بأمر ذي العلا
صلى عليهم من لهم على الورى ... أوجب فرض الود مذ قالوا بلى[1]

وله غير ذلك، وفي المواليا له القدح المعلى، وهو جد الشيخ صالح التميمي كما ذكرت أولاً[2].

توفي سنة ألف ومائتين وخمس عشرة في الكاظميين ﷺ، رحمه الله تعالى.



(٢٠٢)

علي بن أبي زيد محمد بن علي الإسترابادي المعروف بأبي الحسن الفصيحي[*]

كان عالماً فاضلاً نحوياً لغوياً جامعاً للعلوم، قيماً بالأدب، قرأ على عبد القاهر الجرجاني وجماعة، ودخل بغداد فعيّن مدرساً بالنظامية، فاتّهم بالتشيّع فقال: أنا لا أنكر شيعي من الفرق إلى القدم، فعزل وعيّن مكانه موهوب الجواليقي، وكان الطلبة يرجعون إليه في المشكلات، فيقول: المنزل بالكراء، والخبز بالشراء، إذهبوا إلى من عُزلنا به. وكان شاعراً، فمن شعره قوله في الأخلاق:

---

(١) ماضي النجف: ٢/٣٣١، أعيان الشيعة: ٤٢/٨٢ ـ ٨٣، شعراء الغري: ٦/٢٤٤.

(٢) أي في ترجمة الشيخ صالح التميمي، المارّة برقم (١٢٤).

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٥/٦٦ ـ ٧٥، تفسير الرازي سورة النساء، أعيان الشيعة: ٤٢/٦٦ ـ ٧٥، روضات الجنات ٥/٢٤٩.

الله أحـمـد شـاكـراً فـبـلاؤه حـسـن جـمـيـلُ
أصبحت مستوراً مُعافى بـيـن أنـعـمـه أجـول
خـلـوّاً مـن الأحـزان خـف الظهر يقنعني القليل
حـرّاً فـلا مـنّ لـمـخـلـوق عـلـيّ ولا سـبـيـلُ
لم يشقني حرص على الدنيا ولا أمـل طـويـل
سيّان عندي ذو الغنى المتلاف والرجل البخيل
ونفيت باليأس المنى عنّي فطاب لي المقيل
والـنـاس كـلـهـم لـمـن خفّت مؤونته خليلُ[1]

ومن شعره في المذهب ما نقله ابن شهر آشوب تلميذه من قوله:

ما لي سوى حبّي النبي وحيدر درع لـديَّ يـرد كـل صـروف
صنو النبي ومن وقاه بنفسه يوم الفراش لحادث ومخوف
والمرتقي كتف النبي بمكة في مجمع للمسلمين كثيف

في أبيات.

وقوله يردُّ على ابن سكرة في قوله:

يا من يرى المتعة في دينه حلاً وإن كانت بلا مهرِ
ولا يرى سبعين تطليقة تبين منه ربّة الخدرِ
من ها هنا طابت مواليدكم ....[2]فاجتهدوا في السكرِ

فقال في ردّه:

تباً لكم يا منكري متعة الأولى رأوها رضا في دينهم غير منكره
إماء وأنتم معضتم بقولتي عبيد لهم فيما يرون مسخره
ونعلي سكر لأست أم مصوّب لما قاله في الطاهرين ابن سكره

ذكرها أبو الفتوح الرازي في تفسيره المطبوع في سورة النساء[3].

---

(١) معجم الأدباء ١٥/٦٨.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) تفسير الرازي ١٠/٤٨ ـ ٥٣، لم أعثر على المقطوعتين أو أحدهما فيه.

وله في المناقب غيرها.

توفي ثالث عشر ذي الحجة، يوم الأربعاء سنة خمسمائة وست عشرة رحمه الله.

(٢٠٣)

علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي النيلي، أبو الحسن الكاتب(*)

كان فاضلاً أديباً منشئاً مشاركاً في العلوم، ذكره ياقوت وجملة من المترجمين، ورماه ياقوت بالنصيرية، وحاله معلوم عند أهله وذويه، فمن شعره في المذهب قوله:

يا سائلي عن علي والأولى عملوا ... به من الشر ما قالوا وما فعلوا
لم يعرفوه فعادوه لجهلهم ... والناس كلهم أعداء ما جهلوا

وقوله من قصيدة:

فلما طغى الماء ماء الفرات ... زجرت به زجر مستعلمِ
فعاد إلى الغرب خوف العقاب ... ورحت إلى كرم مفعمِ
وفي الجن فضل وفي حربهم ... أعاجيب في الأمر لم تكتمِ

ذكرتها المناقب.

توفي سنة ستمائة كما نصّ عليه ياقوت في معجم الأدباء، رحمه الله تعالى.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة ـ خ ـ، معجم الأدباء ١٥/٧٥، بغية الوعاة ٣٥٢، الكنى والألقاب: ١/٣٠٢، أمل الآمل: ٢/٢٠٣، أعيان الشيعة: ٤٢/٤٢ ـ ٤٤، شعراء الحلة: ٤/٢٥١ ـ ٢٥٣، البابليات ١/٤١ ـ ٤٢، أدب الطف: ٣/هـ ١٧٥.

(٢٠٤)

علي بن محمد بن المقلد بن نصر بن منقذ، أبو الحسن سديد الملك ابن مخلص الدولة، صاحب قلعة شيزر(*)

كان فاضلاً كريماً مقصوداً ملكاً شجاعاً، وكان أديباً شاعراً، له مطارحات مع ممدوحه الخفاجي كما ذكرته في ترجمته، ومع ممدوحه ابن الخياط الشاعر الشهير، فمن شعره قوله في مملوكه وقد ضرَّ به في أمر:

أسطو عليه وقَلبي لو تمكّن في ... كَفَّيّ غلّهما غيظاً إلى عُنقي
وأستعير إذا عاقبته حَنقاً ... وأين ذُلُّ الهوى من عزّة الحنقِ(١)

ومن شعره في المذهب قوله:

سلام على أهل الكساء هداتي ... ومن طاب محيائي بهم ومماتي
بني البيت والركن المخلق من منى ... بني النسك والتقديس والصلوات
بني الرشد والتوحيد والصدق والهدى ... بني البر والمعروف والصدقات
بهم محص الرحمن عظم جرائمي ... وضاعف لي في حبهم حسناتي
محبتهم لي حجة وولاهم ... ألاقي به الرحمن عند وفاتي(٢)

وله غير ذلك.

ترجمه ابن خلكان وغيره.

توفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

(*) ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام ١/ ٥٥٢، وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٩ ـ ٤١١، النجوم الزاهرة: ٥/ ١٢٤، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٨٧.

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٨٧.

(٢٠٥)

علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن العاملي الحسيني القشاقشي(*)

كان فاضلاً، قرأ في الجبل على أبيه، وفي العراق على الشيخ جعفر والسيد علي صاحب الرياض والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة، والشيخ أسد الله، ثم عاد إلى الجبل فأفاد واستفاد. فمن شعره قوله في مدح الأئمة الطاهرين، وقد تقدم بغير تشطير صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي(١).

مات مسموماً سنة ألف ومائتين وتسع وأربعين. وللشيخ صادق في رثائه قصيدة آخرها:

فكم وكم ينشد تأريخه: (لهف لقد تهدم ركن الدين بعد علي)

(٢٠٦)

علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن الحسيني العاملي القشاقشي(*) جدّ المقدّم، وهذه مكررة:

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مبجلاً عند العموم.

ولد في الجبل، وزار العتبات، وعاد إلى محله، فمن شعره قوله من قصيدة:

قالت كبرت وغصن الحب منك ذوى ... أجل ولكنما في الغاية الثمرِ

لها المودّة إن صدّت وإن وصلت ... وما لقلبي عنها الدهر مصطبرِ

(*) هذه الترجمة تعود لنفس المترجم الآتي برقم (٢٠٦)، وقد ذكر هذا الاشتباه المؤلف نفسه، وللأمانة العلمية فقد أوردنا الترجمتين كما رسمهما المؤلف.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٥ ـ ٧٨، أدب الطف: ٨/ ٢١٤.

(١) انظر ترجمة الشيخ صادق، برقم (١٢١) مع القصيدة مشطّرة.

(*) هذه الترجمة تعود لنفس المترجم السابق برقم (٢٠٥)، وقد ذكر هذا الاشتباه المؤلف نفسه، وللأمانة العلمية فقد أوردنا الترجمتين كما رسمهما المؤلف.

كما أن المترجم لم يكن جد المترجم سابقاً، وإنما هو نفسه.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/ ٥٥ ـ ٧٨، أدب الطف: ٨/ ٢١٤، ظرافة الأحلام ١٠٤.

والدمع من مقلتي والدر من فمها ... ضدان جاءا فمنظوم ومنتثر[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة أرسلها إلى المدينة على ساكنها السلام، أولها:

ألا يا رسول الله يا خير من له ... تشد المطايا والمطهمة الجردُ
ويا علّة الإيجاد والكعبة التي ... تحج ولم يبرح بساحتها الوفدُ
ويا أوّل الخلق الذي قد دعا به ... أبوه وقد أودى به الذنب والجهد
ويا بضعة المختار فاطمة التي ... على الناس من بعد النبي لها المجد
أجيبا دعا عبد وكونا لذنبه ... شفيعين إذ لا مال ينجي ولا ولد
فإن له منكم ذماماً ونسبة ... وحبّاً شديداً ما لغايته حدُّ
فلا تخرجاه من حريم رضاكما ... فإن له حقّاً بفضلكما يبدو[2]

ومن شعره الهائية التي مرّت في ترجمة الصادق العاملي.

وقوله:

خبرت بني الدنيا فلم أر فيهم ... سوى حاسد أو شامت أو منافقِ
فابعد حماك الله عنهم ولا تكن ... بغير إلّه العرش يوماً بواثقِ
وسلّم إلى الرحمن أمرك كله ... إذا خفت يوماً من نزول المضايق
وثِق بولاء المصطفى وابن عمّه ... وعترته الغرّ الكرام الحقائق
تجد خير كهف من حماهم ومعقل ... يقيك لدى الدارين شر البوائق[3]

وله غير ذلك.

توفي سنة ألف ومائتين وتسع وأربعين في الجبل العاملي، ورثاه جماعة من الشعراء ومنهم الشيخ صادق بن إبراهيم يحيى العاملي بقصيدة جاء في آخرها قوله مؤرخاً:

فكم وكم منشد تأريخه: (لهف ... لقد تهدّم ركن الدين بعد علي)

---

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٤٢/ ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٧٠ ـ ٧١، أدب الطف: ٨/ ٢١٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٧١.

(٢٠٧)

علي بن محمد بن مكي، نجيب الدين العاملي الجبيلي الجبعي(*)

كان فاضلاً مصنفاً رحل من الجبل فدخل العراق وإيران والحجاز واليمن والهند، وطارح أفاضلها، ذكره جملة من المترجمين، من شعره قوله:

مدّت حبائلها عيون العينِ ... فاحفظ فؤادك يا نجيب الدينِ
في هجرها الدنيا تضيع ووصلها ... فيه إذا وصلت ضياع الدينِ

وقوله:

علة شيبي قبل إبانه ... هجر حبيبي في المقال الصحيح
ويدعي العلّة في هجره ... شيبي وفي ذلك دور صريح

ومن شعره في المذهب قوله:

يا من تحار البرايا ... في وصف عز جلالهِ
حرّم على النار وجهي ... بالمصطفى وبآلهِ

وقوله:

يا رب ما لي عمل صالح ... به أنال الفوز في الآخره
إلا ولائي لبني هاشم ... آل النبي العترة الطاهره

وقوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى ... لم يزل قلبي يبغي مدحك
غير أني لا أرى لي فسحة ... بعد أن رب البرايا مدحك

وله غير ذلك من الشعر فيهم.

توفي في حدود سنة ألف وخمسين بإيران، رحمه الله تعالى.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/ ٩٥ ـ ١٣٦.

(٢٠٨)

علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسّام البغدادي(*)

كان من محاسن الظرفاء، وأعيان الشعراء، لسناً مطبوعاً هجّاءً، وكان فاضلاً مصنفاً وله ديوان شعر، وأمّه بنت حمدون النديم، وهو غير صاحب الذخيرة، وقد ترجمه كلٌّ من المترجمين، فمن شعره قوله [من الوافر]:

وكانت بالصّراة لنا ليالٍ سرقناهنَّ من رَيْبِ الزمانِ
جعلناهنَّ تأريخ الليالي وعُنوان المسرّة والأماني(١)

في أبيات.

ومن شعره في المذهب قوله يذكر هدم المتوكل لقبر الحسين عليه السلام [من الكامل]:

تالله إن كانت أميّةُ قد أتت قَتْلَ ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاه بَنُو أبيه بمثله هذا لَعَمْرُكَ قبرهُ مهدوما
أسِفُوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فَتَتَبَّعُوهُ رَميما(٢)

(*) ذكرت المصادر أن اسمه: علي بن محمد بن نصر، وعلي بن أحمد، وعلي بن نصر بن منصور بن بسّام.

ترجمته ونماذج من شعره في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٦، معجم الأدباء ١٤/ ١٣٩ ـ ١٥٢، الأنساب للسمعاني ٢/ ٢١٩، البداية والنهاية لأبي الفداء ١١/ ١٢٥، تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣، الهدايا والتحف ١٣٩، مروج الذهب ٤/ ٢٩٧ ـ ٣٠٤، أعتاب الكتاب ١٨٨، فوات الوفيات: ٢/ ١٦٧، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٩، الكنى والألقاب: ١/ ٢١٩، هدية العارفين ٢/ ٦٧٥، أنوار الربيع ٢/ ٣٧٢، مفتاح السعادة ١/ ١٩١، الأعلام ط ٤/ ٤/ ٣٢٤، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٢٤، أمالي الطوسي ٢٠٩، أدب الطف: ١/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠، الفهرست لابن النديم ١٦٧، اللباب لابن الأثير (البسامي)، معجم الشعراء: ٢٩٤.

وللدكتور مزهر السوداني: «ابن بسام حياته وشعره» طبع بمجلة المورد البغدادية مج ١٥ لسنة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م ع ٢/ ١٠٣ ـ ١٤٢.

واستدرك عليه عامر سالم حساني بمجلة المورد أيضاً مج ٢٤ لسنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م ع ١/ ٥٦ ـ ٥٧.

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٤، ابن بسام/ قطعة ١٤٣.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٥، الكنى والألقاب: ١/ ٢٢٥، أدب الطف: ١/ ٣٢٧، ابن بسام/ قطعة ١٢٣.

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام [من السريع]:

إنَّ علـيّاً لـم يـزل مـحـنـة   لـرابـح الـديـن ومـغـبـونِ
أنزلـه مـن نـفـسـه الـمـصـطـفى   مـنـزلـة لـم تـك بـالـدونِ
صـيّـره هـارون فـي قـومـه   لـعـاجـل الـدنـيـا ولـلـديـنِ
فارجع إلى الأعراف حتى ترى   مـا صـنـع الـنـاس بـهـارونِ[1]

وله غير ذلك في المناقب.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثمائة عن عمر ينيف على السبعين، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(٢٠٩)

علي بن محمود بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي[*]

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في الفنون، وقوراً حسن الشكل، تقياً ناسكاً، وكان أديباً شاعراً مقلاً في النظم، وفد إلى النجف طفلاً فقرأ بها ما شاء من العلوم، ودرس ونال مناله من العلم، ثم عاد إلى الجبل سنة ١٣١٠ هـ وبقي هناك بشقرة قرية منه، يفيض على الناس فواضله، وينصب لهداهم دلائله. فمن شعره قوله في صفة مجلس:

شـربـت أشـهـى مـن الـعـقـارِ   مـا بـيـن ورد وجـلـنـارِ[2]
صـهـبـاء راقـت فـخـلـت مـنـهـا   في الكأس أضحى لهيب نارِ[3]

وقوله:

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٢٤، أدب الطف: ١/ ٣٢٨، ابن بسام/ قطعة ١٤٢.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة٣/ ٤٦٨، أعيان الشيعة: ٤٢/ ١٤٢ ـ ١٥٩، شعراء الغري: ٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٨، أدباء الجبل للشيخ سليمان الظاهر، نقباء البشر: ٤/ ١٥٣٩، الذريعة: ١/ ٤٧٥، معجم المؤلفين ٧/ ٢٣٧، تكملة أمل الآمل: ٣١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٧٣.

(٢) في أعيان الشيعة: جاء العجز متقدماً على الصدر.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٢/ ١٤٣، شعراء الغري: ٦/ ٣٠٧.

بأقاح مبسمه ووردة خدّه حيّا فأحيى من أمات بصدّه
رشأ يريك بهزله وبجدّه ما لا يريك المشرفي بحدّه[1]

وقوله [مسمطاً] أبيات الحسين القزويني المتقدمة ورائياً بها الحسين عليه السلام:

بنفسي الحسين سقته عداه كؤوس المنون وساقت نساه
فقل للوصي وحامي حماه (أبا حسن أنت عين الإله
فهل عنك تعزب من خافيه)

أما هتفت بين الطغاة نساك وأنت حمى الضائعات
وأنت المرجّي لدى النائبات (وأنت مدير رحى الكائنات
وإن شئت تسفع بالناصيه)

أتقعد يا سيد الأوصياء ووترك عند بني الأدعياء
وتجثو وذا الكرب يقفو البلاء (وأنت الذي أُمم الأنبياء
لديك إذا حشرت جاثيه)

براك وأنت برهانه إله الأنام علا شانه
وإنك في الحشر ميزانه (فمن يك قد تمّ إيمانه
يساق إلى جنة عاليه)

فديني ولاك وبغضي عداك ولي نسب ضارب في علاك
فمولاك في الحشر تحت لواك (وأما الذين تولّوا سواك
يساقون دعا إلى الهاويه)[2]

توفي في الجبل سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين، رحمة الله عليه ورضوانه.

---

(١) شعراء الغري: ٦/٣٠٧.
(٢) الأصل في ترجمة السيد حسين القزويني برقم (٨٣).

(٢١٠)

علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمرو بن زيد الكندي، كاتب ابن وداعة، المعروف بالوداعي، صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً(*)

كان فاضلاً، بارع النظام، حامل لواء البديع في الظلام، لا سيما التورية والانسجام، فقد كان ابن نباتة عيالاً عليه، بل لصّاً يطوف حواليه، وكان قد درس بالشام وشاركه الذهبي في السماع، وكتب بديوان الإنشاء، والتذكرة مشتملة على عيون الفنون، فمن شعره:

ترى يا جيرة الرملِ ... يعود بقربكم شملي
وهل تقتص أيدينا ... من الهجران للوصل
وهل ينسخ لقياكم ... حديث الكتب والرسل
بروحي ليلة مرت ... لنا معكم بذي الأثل
وساقينا وما يملي ... وشادينا وما يُملي
وظبي من بني الأتراك ... حلو التيه والدل
له قدّ كغصن البان ... ميّال إلى العدل
وطرف ضيّق ويلاه ... من طعناته النجل
أقول لعاذلي فيه ... رويدك يا أبا جهل
فقلبي من بني تيم ... وعقلي من بني ذهل(١)

ومن شعره في المذهب قوله في الحسين عليه السلام:

عجباً لمن قتل الحسين وأهله ... حرى الجوانح يوم عاشوراءِ
أعطاهم الدنيا أبوه وجدّه ... وعليه قد بخلوا بشربة ماءِ(٢)

وقوله:

(*) ترجمته في: شذرات الذهب ٣٩/٦، تاريخ الإسلام للذهبي، النجوم الزاهرة: ٢٣٥/٩، الدرر الكامنة ١٣٠/٣، نسمة السحر ١٢٣، فوات الوفيات: ١٧٣/٢ ـ ١٧٨، البداية والنهاية ٧٨/١٤، البدر الطالع ٤٩٨/١، أعيان الشيعة: ١٦٠/٤٢ ـ ١٦٤، أدب الطف: ١٣٩/٤ ـ ١٤٤، أنوار الربيع ٢٠٢/١، الأعلام ط ٢٣/٥/٤.

(١) أعيان الشيعة: ١٦١/٤٢، أدب الطف: ١٤٠/٤.

(٢) أدب الطف: ١٣٩/٤.

سمعت بأن الكحل للعين قوة فكحلت في عاشور مقلة ناظري
لتقوى على سحّ الدموع على الذي أذاقوه دون الماء نار البواترِ[1]

وقوله:

قل للذي بالرفض أتهمني أضل الله قصده
أنا رافضيٌّ ألعن السحر أباه وجدّه

ومحاسنه تحتمل المجلدات، وعقد ابن حجة له في الخزانة فصلاً لسرقات ابن نباتة منه.

ولد بحلب سنة ستمائة وأربعين.

وسافر إلى دمشق فتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(٢١١)

علي بن ياسين بن مطر الحسني النجفي المعروف بالعلاّق(*)

فاضل ملأ من الفضل إهابه، ومن الأدب وطابه، وشريف يبدو على سمته أثر النجابه، مشارك في الفنون، محاضر بالمحاسن والعيون، حاضرته فرأيت منه فضلاً وعلماً وكرماً جماً، وتقى إلى ظرف، وديانة إلى لطف،

---

(١) فوات الوفيات: ٢/١٧٦، أعيان الشيعة: ٤٢/١٦١، أدب الطف: ٤/١٣٩.

(٢) فوات الوفيات: ٢/١٧٥ وفيه: «الشيخين» بدل «السحر».

(*) علي بن ياسين بن مطر (العلاّق) بن رسال بن محمد بن حمد بن محمد بن درويش بن سليمان بن درويش بن دخينة بن خليفة بن محمد بن تمام بن لطف الله بن زين الدين حسن بن أبي القاسم بن ناصر الدين مهدي بن أبي القاسم بن مطاعن بن مكثر بن زين الدين حسن بن علي بن أبي هاشم الأصغر بن عبد الله بن الأمير أبي هاشم محمد بن الأمير حسين بن محمد الأكبر بن أبي الحسن موسى الثاني بن السيد الصالح عبد الله الرضي بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ. «نقباء البشر: ٤/هـ ١٥٥٧».

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٣٢، أعيان الشيعة: ٨/٣٦٩، ٤٢/٢٠٣ ـ ٢٠٥، شعراء الغري: ٦/٣١٨ ـ ٣٢٨، أدب الطف: ٩/١١٤ ـ ١١٩، نقباء البشر: ٤/١٥٥٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/٤٢٧، معارف الرجال ٢/١٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٨٩٧.

وصفاء قلب ونزاهة برد، وغض طرف عن أدنى وصف، وله شعر حسن ومطارحات جيّدة، وقريض تغلب عليه الجزالة، فمنه قوله:

أوري الهوى بحشاي جمرا ... وجرت دموع العين حمرا
ليل الهموم دجى فمن ... لي أن أطالع منك بدرا
لك مغرم هدم اشتيا ... قك ستره فأذاع سرّا
يا من لصبّ سوف يقتله ... نوى الأحباب صبرا
لله وصلك ما أحيلاه ... وهجرك ما أمرّا
يا خالياً من لوعتي ... كابدت بعد نواك أسرا
أجرى هواك عليّ أحكا ... م الصبابة فيك قهرا[1]

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية أولها:

أقوت فهن من الأنيس خلاءُ ... دمن محت آياتها الأنواءُ
درست فغيرها البلا فكأنما ... طارت بشمل أنيسها عنقاء
يا دار مقرية الضيوف بشاشة ... وقراي منك الوجد والبرحاء
عبقت بتربك نفحة مسكية ... وسقت ثراك الديمة الوطفاء
عهدي بربعك آنساً بك آهلاً ... يعلوه منك البشر والسراء
وثرى ربوعك للنواظر أثمداً ... وكعقد حلي ظبائك الحصباء
قد كان مجتمع الهوى واليوم في ... عرصاته تتفرق الأهواء
أخنى عليه دهره والدهر لا ... يرجى له بذوي الوفاء وفاء
أين الذين ببشرهم وبنشرهم ... يحيا الرجاء وتأرج الأرجاء
ضربوا بعرصة كربلاء خيامهم ... فأظل كرب فوقها وبلاء
لله أي رزية في كربلا ... عظمت فهانت دونها الأرزاء
يوم به سل ابن أحمد مرهفاً ... لفرنده بدجى الوغى لألاء
وفدى شريعة جدّه بعصابة ... تفدى وقلّ من الوجود فداء
صيد إذا ارتعد الكميّ مهابة ... ومشت إلى أكفائها الأكفاء
وعلا الغبار فأظلمت لولا سنا ... جبهاتها وسيوفها الهيجاء
عشت العيون فليس إلّا الطعنة ... النجلا وإلّا المقلة الخوصاء

---

(١) شعراء الغري: ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

زحفوا إلى ورد المنون تشوّقاً　　حتى كأن مماتها الأحياءُ

عبست وجوه عداهم فتبسموا　　فرحاً وأظلمت الوغى فأضاؤا

فلها قراع السمهري تسامرٌ　　وصليل وقع المرهفات غناء

يأبى لها من أن تشيم مذلة　　أنف أشمّ وهمّة قعساء

يقتادهم للحرب أروع ماجد　　صعب القياد على العدى أبّاء

صحبته من عزماته هندية　　بيضاء أو يزنيّة سمراء

تجري المنايا السود طوع يمينه　　وتصرّف الأقدار حيث يشاء

ذلت لعزمته القروم بموقف　　عقّت به آباءها الأبناء

بفرائص رعدت وهامات همت　　مذ لاح بارق سيفه الوضّاء

ولئن تنكّر في العجاج فطالما　　شهدت بغرّ فعاله الهيجاء

من أبيض نثر الرؤوس وأسمر　　نظمت بسلك كعوبه الأحشاء

كره الكماة لقاءه في معرك　　حسدت به أمواتها الأحياء

بأبي أبي الضيم سيم هوانه　　فلواه عن ورد الهوان إباء

وتألبوا زمراً عليه يقودها　　لقتاله الأحقاد والبغضاء

فسطا عليهم مفرداً فثنت له　　تلك الجموع النظرة الشزراء

يا واحداً للشهب من عزماته　　تسري لديه كتيبة شهباء

ضاقت بها سعة الفضاء على العدى　　فتيقنوا ما بالنجاة رجاء

فغدت رؤوسهم تخرّ أمامهم　　فوق الثرى وجسومهن وراء

تسع السيوف رقابهم ضرباً وبالأ　　جسام منهم ضاقت البيداء

ما زال يفنيهم إلى أن كاد أن　　يأتي على الإيجاد منه فناء

لكنما طلب الإله لقائه　　وجرى بما قد شاء فيه قضاء

فهوى على غبرائها فتضعضعت　　لهويّه الغبراء والخضراء

وعلا السنان برأسه فالصعدة　　السمراء فيها الطلعة الغراء

ومكفن وثيابه قصد القنا　　ومغسل وله المياه دماء

ظام تفطّر قلبه ظمأ وبالجملا　　ت منه ترتوي البوغاء

تبكي السماء دماً له أفلا بكت ... ماءً لغلة قلبه الأنواء
وآلهف قلبي يابن بنت محمد ... لك والعدى بك أدركوا ما شاءوا[1]

أخبرني عبد الحسين بن القاسم الحلي المقدم الترجمة قال: رأيت ليلة في منامي كأني في مجلس يُناح فيه على الحسين فقرأ محمد بن شريف النائح النجفي قصيدة همزية حتى إذا وصل منها إلى قوله: «يا لهف نفسي... البيت» كثر البكاء واصطفقت الأيدي، وتكررت الاستعادات استحساناً لهذا البيت، فانتبهت وأنا أبكي وأردّد البيت، فما مرَّ عليّ شهر إلاّ وسمعت النائح المذكور يقرأ هذه القصيدة في بيت المترجم، فسألته عنها فقال: هي له سلمه الله تعالى (عود):

فلخيلها أجسامكم ولنبلها ... أكبادكم ولقضبها الأعضاءُ
وعلى رؤوس السمر منكم أرؤس ... شمس الضحى لوجوهها حرباء
يابن النبي أقول فيك معزّياً ... نفسي وعزَّ على الشكول عزاء
ما غضَّ من علياك سوء صنيعهم ... شرفاً وإن عظم الذي قد جاءوا
إن تمس مغبرّ الجبين معفّراً ... فعليك من نور النبي بهاء
أو تبق فوق الأرض غير مغسّل ... فلك البسيطان الثرى والماء
أو تغتدي عارٍ فقد صنعت لكم ... برد العلاء الخط لا صنعاء
أو تقض ظمآن الفؤاد فمن دما ... أعداك سيفك والرماح رواء
فلو ان أحمد قد رآك على الثرى ... لفرشن منه لجسمك الأحشاء
أو بالطفوف رأت ظماك سقتك ... من ماء المدامع أمك الزهراء
يا ليت لا عذب الفرات لوارد ... وقلوب أبناء النبي ظماء
كم حرّة نهب العدى أبياتها ... وتقاسمت أحشائها الأرزاء
تعدو وتدعو بالحماة ولم يكن ... بسوى السياط لها يجاب دعاء
تعدو فإن عادت عليها بالعدى ... عدوى العوادي الجرد والعدواء
هتفت تثير كفيلها وكفيها ... قد أرمضته في الثرى الرمضاء
يا كعبة البيت الحرام ومن سمت ... بهم على هام السما البطحاء
لله يوم فيه قد أمسيتم ... أسراء قوم هم لكم طلقاء

---

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

حملوا لكم في السبي كل مصونة وسروا بها في الأسر أنّى شاءوا
ثكلى تحن لشجوها عيس الفلا ورقاء إن ناحت لها الورقاء
تنعى ليوث البأس من فتيانها وغيوثها إن عمّت البأساء
رقدوا وليس بعزمهم من رقدة وغفوا وما في بأسهم إغفاء
تبكيهم بدم فقل بالمهجة الحرّا تسيل العبرة الحمراء
ناحت فلما غيّضت من صوتها بزفيرها أنفاسها الصعداء
حنّت ولكن الحنين بكا وقد ناحت ولكن نوحها إيماء
وقست عليهن القلوب فدونها الصخر الأصمّ ودونها الخنساء
وخدت بهن اليعملات طلائحاً ولهن رجع حنينهن حداء
ومقيّد قام الحديد بمتنه غلاًّ وأقعد جسمه الإعياء
وهن الضنى قعدت به أسقامه وسرت به المهزولة العجفاء
وغدت ترق على بليّته العدى ما حال من رقّت له الأعداء
لله سرّ الله وهو محجّب وضمير غيب الله وهو خفاء
أنّى اغتدى للكافرين غنيمة في حكمها ينقاد حيث تشاء
عار على عادي المطا تتقاذف الأمصار فيه وترتمي الأحياء
طوع الأكف وكلهن لئيمة نصب العيون وكلها عمياء
وهو الذي لو شاء أن يفنيهم قذفتهم الداماء والدهماء
وهوت له شهب السماء بقوسها وأطاعه الإصباح والإمساء
آل النبي لئن تعاظم رزؤكم وتصاغرت في وقعه الأرزاء
فلأنتم يا أيها الشفعاء في يوم الجزا لجناته الخصماء
وإليكم من بكر فكري ثاكل تنعى وقد أودت بها البرحاء
حسناء جاءت للعزاء فلا تعد إلاّ بحسنى منكم الحسناء[1]

نجزت بتمامها لرقّتها وانسجامها، وله غيرها فيهمﷺ، وهذه كافية.

ولد سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين تقريباً.

وهو اليوم حي بين النجف وأطرافها، أبقاه الله لإحياء مآثر آبائه، وعمّره طويلاً آمين.

---

(١) أدب الطف: ٩/ ١١٤ ـ ١١٥، الروض الخميل للسيد جودت القزويني ـ خ ـ.

ثم توفي في ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعين هجرية، ودفن بالنجف.

(٢١٢)

عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحضين المذحجي العنسي(*)

كان صحابياً، وعُذِّب أبوه وأمه سمّية في ذات الله بمكة، وصحب النبي وشهد مشاهده كلها، ثم صحب علياً حتى قتل معه في صفين، وكان شاعراً خطيباً، فمن شعره ما رجز به في عثمان يوم الخندق، وكان يعمل وعثمان في بزّة يخطُر بها هناك فقال:

لا يستوي من يعمر المساجدا
ومن يبيت فيها قائماً وقاعدا
ومن تراه حائداً معاندا
عن الغبار لا يزال حائدا[1]

(*) القحطاني، أبو اليقظان: صحابي، من الولاة الشجعان ذوي الرأي. وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به ولد سنة ٥٧ ق. هـ. هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان. وكان النبيّ ﷺ يلقبه «الطيب المطيَّب» وفي الحديث: ما خُير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما. وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام (بناه في المدينة وسماه قباء) وولاه عمر الكوفة، فأقام زمناً وعزله عنها. وشهد الجمل وصفين مع عليّ. وقتل في الثانية سنة ٣٧ هـ. وعمره ثلاث وتسعون سنة. له ٦٢ حديثاً. ولعبد الله السبيتي كتاب «عمار بن ياسر ـ ط»، في سيرته.

ترجمته في: الاستيعاب، بهامش الإصابة ٢/٤٦٩، والإصابة ت ٥٧٠٦، والمحبر ٢٨٩ و ٢٩٦، والطبري ٦/٢١، وحلية الأولياء ١/١٣٩، والسالمي ١/٢٣٤، وذيل المذيل ١١، وصفة الصفوة ١/١٧٥، وكشف النقاب ـ خ ـ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٣٧، أعيان الشيعة: ٤٢/٢١٠ ـ ٢١٦، وقعة صفين «انظر الفهارس»، الأعلام ط ٤/٥/٣٦.

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٤٢، حسن الصحابة ٣١٤ ـ ٣١٥، مناقب آل أبي طالب ١/١٦١، أنوار العقول ـ خ ـ ١/٢٥٩ وفيهم النسبة للإمام علي ﷺ، العقد الفريد ٤/ ٣٤٢، السيرة الحلبية ٣/٧٧ وفيهما النسبة لعثمان بن مظعون.

ومن شعره فيما نسب إليه:

توخَّ من الطرق أوساطها ... وعد عن الجانب المشتبهْ
وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق بهْ
فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله المنتبه

ومن شعره في المذهب قوله يوم السقيفة:

يا ناعي الإسلام قم فانعه ... قد مات عرف وبدا منكرُ
ما لقريش لا علا كعبها ... من قدّموا اليوم ومن أخّروا
مثل علي أنكروا أمره ... ما بينهم والشمس لا تنكر
وليس يطوى علم ظاهر ... سام يد الله له تنشر
حتى يزلوا صدع ململومة ... والصدع في الصخرة لا يجبر
كبش قريش في وغى حربها ... صدّيقها فاروقها الأكبر
وكاشف الكرب إذا خطة ... أعيى على واردها المصدر
كبر لله وصلى وما ... صلى ذوو العيث ولا كبّروا
تدبيرهم أدّى إلى ما أتوا ... تباً لهم يا بئس ما دبّروا(1)

وقوله يوم صفين:

كلاّ ورب البيت لا أبرح أجي ... حتى أموت أو أرى ما أشتهي
لا أفتئ الدهر أحامي عن علي ... صهر الرسول ذي الأمانات الوفي(2)

في أبيات وقوله [من الخفيف]:

صدق الله وهو للصدق أهل ... وتعالى ربي وكان جليلا
ربّي عجل شهادة لي وقتلاً ... في الذي قد أحببت قتلاً جميلا
مقبلاً غير مدبر إن للقتل ... على كل منية تفضيلا(3)

قتل يوم صفين، قتله أبو العارية وأبو الحتوف في ربيع الأول سنة [سبع وثلاثين، وعمره](4) نيف وتسعون، وأبنه أمير المؤمنين عليه السلام وغيره.

---

(1) شرح نهج البلاغة ١٢/٢٦٦.

(2) شرح النهج ٨/٢٦.

(3) وقعة صفين ٣٦٢، شرح النهج ٥/٢٥٣.

(4) سقط في الأصل وأتممته من المراجع الأخرى.

(٢١٣)

عيسى بن جعفر بن الحسن بن المحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي(*)

كان فاضلاً خفيف الروح، أديباً، رأيته واجتمعت به، فرأيت منه الرجل الحصيف الرأي، العالي الهمّة، المنبسط الوجه واليد، وكان شاعراً في الطبقة الوسطى، فمن شعره قوله:

تراءت بليل مشرقات كواكبه ... بصبح محيّاها تجلت غياهبه
مهفهفة الأعطاف عقرب صدغها ... على ملعب القرطين تبدو عجائبه
فبت أبث العتب بيني وبينها ... وإن هي لا تصغي لما أنا عاتبه
أمخجلة الآرام في لفتاتها ... سألتك هل آتٍ من العيش ذاهبه
فكم لجَّ قلبي يوم بِنتِ بزورة ... إذا أفلس المديون بحَّ مطالبه

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

إلى كم أمني بالطلا والغلاصم ... عطاشى القنا والمرهفات الصوارمِ
وحتى متى أطوي على الضيم أضلعاً ... وأغضي وفي كفي رمحي وصارمي
ألست إلى البيت المشيد رواقه ... نمتني أباة الضيم من آل هاشم
فإن لم أثب في شزب الخيل وثبة ... مدى الدهر يبقى ذكرها في المواسم
فلست الذي في دوحة المجد والعلى ... تفرع قدماً من علي وفاطم
وإن لم أثِرها في العجاج ضوامراً ... عليها مثار النقع مثل الغمائم
فلست قديماً بالذي راح ينتمي ... لعبد مناف في العلى والمكارم
هم القوم إمّا أن دعوا لفضيلة ... فما لهم في فضلهم من مزاحم
فمهما ترىٰ في الدهر منهم مسالماً ... فما لابن حرب فيهم من مسالم
بني هاشم أبناء حرب ببغيها ... قد ارتكبت منكم عظيم الجرائم
نسيتم غداة الطف أبناء أحمد ... على الأرض صرعى من علي وقاسم
فقوموا غضاباً واشرعوها أسنّة ... تطوى على الأكتاف مثل الأراقم[1]

(*) ترجمته في أعيان الشيعة: ٤٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠، أدب الطف: ٩/١١ ـ ١٢.

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠، أدب الطف: ٩/١١ ـ ١٢.

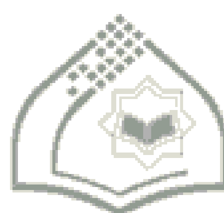
وهي طويلة، وله غيرها.

توفي في أواخر شوّال سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين في الكاظميين عليهما السلام، ودفن عند جده المحسن الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى[1].



---

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٣٧).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الفاء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢١٤)

فارس بن محمد بن عنان، الأمير، أبو الشوك، حسام الدولة، مالك الجبل من الدينور وقرميسين وغيرهما(*)

كان أميراً كبيراً، وفارساً خطيراً، وكان أديباً شاعراً مادحاً للأئمة عليهم السلام ممدحاً لمن سواهم من الأنام، فمن شعره فيهم عليهم السلام قوله:

بمحمد وبحب آل محمدِ ... علقت وسائل فارس بن محمدِ

يا آل أحمد يا مصابيح الدجى ... ومنار منهاج السبيل الأقصدِ

لكم الحطيم وزمزم ولكم منى ... وبكم إلى سبل الهداية نهتدي

يا زائراً أرض الغري مسدداً ... سلّم سلمت على الإمام السيد

بلّغ أمير المؤمنين تحيتي ... واذكر له حبي وصدق توددي

وزر الحسين بكربلاء وقل له ... يا ابن الوصي ويا سلالة أحمد

مني السلام عليك يا ابن المصطفى ... أبداً يروح مع الزمان ويغتدي

وعلى أبيك وجدك المختار و ... الثاوين منهم في بقيع الغرقد

وبأرض بغداد على موسى وفي ... طوس على ذاك الرضاء المفرد

وبسرّ من راه السلام على الهدى ... وعلى التقي وعلى الندى والسؤدد

إن ابن عنان بكم كبت العدى ... وعلا بحبكم رقاب الحُسّدِ

(*) ترجمته في: الكامل في التاريخ/ حوادث سنة ٣٤٢ هـ، أعيان الشيعة: ٢/٤٢٤٤ - ٢٤٥، أدب الطف: ٩/٣٤٣ - ٣٤٤.

فلئن تأخر جسمه لضرورة ... فالقلب منه مخيّم بالمشهد
إني سعدت بحبكم أبداً ومن ... يحببكم يا آل أحمد يسعد[1]

وله شعر كثير نظمته المناقب في التحرير.

توفي سنة أربعمائة وسبع وثلاثين بقلعة السيروان، ذكره الكامل، رحمه الله تعالى.

(٢١٥)

فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح المسلمي الرماحي النجفي[*]

كان علماً للفضل، وجبلاً للعلم، له اضطلاع بعلم العربية والرجال والفقه وغير ذلك، وكان مصنفاً في أكثرها، وكان أديباً شاعراً تقياً ناسكاً، سكن النجف وحج وجاور مدة، ثم زار الرضا وجاور مدة، ثم عاد إلى النجف، وكان في أسفاره مشتغلاً بالتصنيف، فقد رأيت له كتباً صنّفها

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، أدب الطف: ٩/ ٣٤٣، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(*) ترجمته في: أعلام العرب ٣/ ١١١، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨، أمل الآمل: ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥، الحصون المنيعة: ٨/ ٢٣٥، روضات الجنات ٥/ ٣٤٩، رياض العلماء ٤/ ٣٣٢، ريحانة الأدب: ٤/ ٥٣، سفينة البحار ٢/ ٨٢، الفوائد الرضوية ٣٤٨، كتابهاي عربي چاپي ٢٤٥، ٢٩٤، ٥٩٩، ٧٨٨، ٨٨٣، ٨٨٤، ٩١٤، ٩٤٣، ٩٥٠، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٤٨، لباب الألقاب: ١٣١، لؤلؤة البحرين ٦٦، لغت نامه ٣٢/ ٢٣٣، ٣٦/ ٧٦، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٥٣، ٢/ ٤٢٧، مستدرك الوسائل ٣/ ٣٨٩، مصفى المقال ٣٤٩، معجم المطبوعات ٢/ ١٢٤٠، معجم المؤلفين ٨/ ٥٦، هدية الأحباب ١٩٤، هدية العارفين ١/ ٤٣٢، الذريعة: ١/ ١١٤، ٢٨٢، ٢/ ٤٩٣، ٣/ ٤٧٩، ٤/ ٦٥، ٦٩، ٥/ ٧٣، ٢٨١، ٦/ ٢٧٣، ١٠/ ١٨٦، ٢١٩، ١٤/ ٢٠٣، ١٥/ ١١٩، ١٢٨، ١٦/ ٤٦، ٤٨، ١٢٧، ٣٦١، ١٨/ ١٦٢، ١٦٥، ٣٥٥، ٦/ ٣٥٤، ٢٠/ ٢٢، ٢١/ ٣٧، ٢٢/ ٣٧، ١٠٤، ٤٢٠، ٢٤/ ١١٥، ٣٠٦، ذيل بروكلمان ٢/ ٥٠٠، مخطوطات الرياض عن المدينة/ قسم ٢/ ١٠٦، روضات الجنات ٥١٠، مجلة المجمع العلمي العربي ٢٢/ ٥٠٣، شعراء الغري: ٧/ ٦٨ ـ ٧١، أدب الطف: ٥/ ١١٨ ـ ١٢١، تاريخ الأسرة الطريحية ـ خ ـ، الأعلام ط ٤/ ٥/ ١٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٨٣٨ ـ ٨٣٩.

بالنجف وأخرى بمكة، وأخرى بخراسان.

فمن شعره فيما ذكره بالمنتخب:

يا عترة الهادي النبي ومن هم ... عزّي وكنزي والرجا والمفزعُ
واليتكم وبرأت من أعدائكم ... فأنا بغير ولائكم لا أقنعُ
صلى الإله عليكم ما أحييت ... فكر وأوقفت العيون الهمع[1]

وقوله:

طوبى لمن أضحى هواكم قصدهِ ... وإلى محبتكم إشارة رمزهِ
في قربكم نيل المسرّة والمنىٰ ... وجنابكم متنزه المتنزه
قلب يهم بحبكم تفريطه ... في مثلكم والله غاية عجزه
يضحى كدود القز يتعب نفسه ... في نسجه وهلاكه في قزّه[2]

هكذا نسبها إليه بعض، والذي في البال إنها لغيره والله أعلم. وله في المنتخب شعر كثير لا يذكر اسمه فيه بل يطلقه.

توفي في الرماحية سنة ألف وخمس وثمانين، ونقل إلى النجف، فكان له في النجف رزء عظيم ودوي شديد، ودفن بظهر النجف رحمه الله، ورثاه [الشيخ محمد أمين الكاظمي][3]، بقصيدة أولها:

خطب أصاب حشىٰ الهدى والدينِ ... مذ فخره أودى بسهم منونِ

وآخرها:

لا فخر حيث نضيف أصحاب الكسا ... أرّخ (وطيد بعد فخر الدين)

---

(١) أدب الطف: ٥/١١٩ ـ ١٢٠.

(٢) شعراء الغري: ٧/٧١.

(٣) بياض في الأصل وأكملته من ماضي النجف: ٢/٤٥٧ ـ ٤٥٨، وقد أورد بعض الأبيات وذكر أن جملة التاريخ عددها ١٠٨١ فيضاف إليه عدد أصحاب الكساء وهم الخمسة ومع عدد جبرائيل منهم فيكمل التاريخ ١٠٨٧، وبهذا يخالف ما ورد عند صاحب الطليعة ١٠٨٥، والله أعلم.

(٢١٦)

فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال بن أكبر الحويزي الخطّي(*)

كان فاضلاً مصنفاً وأديباً متصفاً، وشاعراً معرّفاً، ذكره صاحب الأمل، وذكر تصانيفه، وله ديوان شعر جلّه في مدائح الأئمة، لكل قصيدة بل قصائد، فمن شعره قوله:

أحسن إلى من قد أساء فعاله	حتى إذا أبدت إساءته العطبْ
وانظر إلى صنع النخيل فإنها	إن ترمها بحجارة ترمي الرطبْ

ومن شعره في المذهب قوله:

سل فتاة الحي ما هذا القلا	فلقد أشوى فؤادي وقلا
يا لقومي حذركم عن خدرها	لا تكونوا عبرة بين الملا
أنا مذ روّدت لحظي حسنها	ردَّ لي يسكب دمعاً مسبلا
حبّها أورث قلبي لوعة	نزلت والصبر عنّي رحلا
فأنا المأسور في قيد الهوى	لم أجد مما أقاسي حولا
غير حبّي للنبي المصطفى	وعلي المرتضى أهل العلا
وبنيه خير آل في الورى	نقباء نجباء فضلا
لا تسل عما حباهم ربهم	من عليّ إلاّ الكتاب المنزلا
فضلهم شاهده حاسدهم	فلهذا جلّ عن أن يجهلا
أوضح الله بهم نهج الهدى	مثل ما اختارهم عقد الولا
فأطعنا ورضيناهم لنا	سادة نرجو بهم دفع البلا
حجج خاتمهم قائمهم	جدّهم للرسل ختماً أولا

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/١٨١ ـ ١٨٢.

له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم ٦٣٣/م، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: أمل الآمل: ٢/٢١٥، روضات الجنات ٥١١، الذريعة: ٢/٤٨٧، ٤/٤١، الأعلام ط ٤/٥/١٤٠ ـ ١٤١، أعيان الشيعة: ٤٢/٢٦٨ ـ ٢٦٩، أدب الطف: ٥/٢١٣ ـ ٢١٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/١٨٤ ـ ١٨٧، مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٧.

يقول فيها:

صاحب العصر بدارا فلقد ... طالت الغيبة والصبر انجلى
فانتقم لله من أعدائه ... يا ولي الله واشفِ الغللا
يا أولي الأمر أقبلوا من فرج ... عبدكم ما كان بالمدح تلا
واشفعوا لي ولأمّي ولأبي ... ولإخواني ولقومي جملا
وعليكم صلوات الله ما ... قدركم جلَّ وذكراكم علا[1]

وله غير ذلك كثيراً فيهم عليهم السلام.

توفي في حدود سنة ألف وخمس وثلاثين، رحمه الله تعالى.

(٢١٧)

الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس، أبو علي البصير النخعي[*]

كان أديباً شاعراً من أهل الكوفة، وسكن بغداد، وقدم سر من رأى أول خلافة المعتصم ومدحه، ومدح جماعة من قواده، ومدح المتوكل والفتح [بن خاقان].

قال الصفدي: وكان شيعياً غالياً، ولم يحتج إلى قائد[2].

وقال ابن شهر آشوب: وكان من المتقين، ومرض في آخر أيامه من سوداء عرضت له[3] فقال فيه [من الوافر]:

---

(١) أدب الطف: ٥/٢١٣، ديوانه: ٧ ـ ٩.

(*) جمع أشعاره يونس أحمد السامرائي ونشرها في مجلة المورد البغدادية لسنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م ع ٣ و ٤ ص ١٤٩ ـ ١٧٩. واستدرك عليه محمد حسين الأعرجي في المجلة ذاتها مج ٢ ع ٢ ص ٢٤٩ ـ ٥٣.

ترجمته في: معجم الشعراء: ١٨٥، نكت الهميان ٢٢٥، حماسة ابن الشجري ٧٥، لسان الميزان ٤/٤٣٨، نهاية الإرب ٣/٩٣، عيون الأخبار ٣/٩٨، ١٩٣، زهر الآداب ٢/ ٤٠٣، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ٢٢٠ ـ ٢٢١، الأذكياء ٢١٢، الموشح ٤٣٤ ـ ٤٣٦، سمط اللآلي ٢٦٦، رغبة الآمل: ١/٥٨، الأعلام ط ٤/٥/١٤٧، الفهرست لابن النديم ١٨٤، طبقات ابن المعتز ٣٩٨، أعيان الشيعة: ٤٢/٢٧٤، أنوار الربيع ٣/٢١١، مروج الذهب ٢/٤٢٨، تاريخ شعراء سامراء ٥٢ ـ ٥٤.

(٢) نكت الهميان ٢٢٥.

(٣) معالم العلماء.

خَبا مصباح عقل أبي علي وكانت تستضيء به العقولُ
إذا الأنسان[1] مات الفهم منه فإن الموت بالباقي كفيل[2]

ومن شعره [من الخفيف]:

إن أرُم شامخاً من العزّ أدركـ بذرع رحب وباع طويلِ
وإذا نابني من الأمر مكروه تلقيته بصبر جميلِ
ما ذممت المقام في بلد يوماً فعاتبته بغير الرحيلِ[3]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

بنفسي ومالي من طريف وتالدِ وأهلي وأنتم يا بني خاتم الرسل
بحبكم ينجو من النار من نجا ويزكو لدى الله اليسير من الحمل
أواصل من واصلتموه وأنصب وأقطع من قاطعتموه وإن وصل
عليه حياتي ما حييت وإن أمت فلست على شيء سوى ذاك أتكل[4]

وله في المناقب غير هذه الأبيات.

توفي سنة مائتين واثنتين وخمسين. ونقل الصفدي[5] أنه مات في الفتنة، ونقل أيضاً أنه مات في الصلح وذلك بعدما ذكرنا بأربع سنين.

(٢١٨)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمي(*)

كان أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم، هاشمي الأبوين، أمه أمينة

---

(١) في الأصل «الناس» وما اثبتنا من نكت الهميان ٢٢٥.
(٢) نكت الهميان ٢٢٥، أشعاره/ قطعة ٤٦.
(٣) نكت الهميان ٢٢٦/ أشعاره/ قطعة ٤٤.
(٤) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٥١٥.
(٥) نكت الهميان ٢٢٥.
(*) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، من قريش: شاعر، من فصحاء بني هاشم. كان معاصراً للفردزق والأحوص، وله معهما أخبار. ومدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعدما كان بينهما، فأكرمه. وكان شديد السمرة، جاءته من جدته وكانت حبشية. ويقال له «الأخضر» لذلك. واللهبي نسبة إلى أبي لهب. في شعره رقة =

بنت العباس بن عبد المطلب، وكان شديد الأدمة، وفي ذلك يقول حين منح بزمزم:

وأنا الأخضر من يعرفني	أخضر الجلدة من بيت العربْ
من يساجلني يساجل ماجداً	يملأ الدلو إلى عقد الكربْ
برسول الله وابن عمّه	وبعباس بن عبد المطلب
فرسول الله جدي جدّه	وعلينا كان تنزيل الكتب

فقال الفرزدق حين سمعه: ما يساجلك إلاّ من عضّ بظَر أمه[1].

وحدّث علي بن محمد النوفلي عن عمّه: إن سليمان بن عبد الملك حجّ في خلافة الوليد، فجاء إلى زمزم فجلس عندها، ودخل الفضل يستقي منها، فارتجز بقوله:

يا أيها السائل عن عليّ	سألت عن بدرٍ لنا بدريٍّ
مقدَّم في الخير أبطحيٍّ	وليِّنِ الشيمةِ هاشميّ
زمزم يا بوركتِ من ركيٍّ	بوركتِ للساقي وللمسقيِّ[2]

فغضب سليمان وهمّ به فكفه علي بن عبد الله، فحرمه من العطاء[3]، ذكر ذلك صاحب الدرجات.

= وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه. وأشهر شعره الأبيات التي أولها:

«مهلاً بني عمنا، مهلاً موالينا	لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم	وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا!»

توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك نحو سنة ٧٥ هـ.

جمع شعره وحققه الأستاذ مهدي عبد الحسين النجم ونشره في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٣٩٦/٦ هـ/ ١٩٧٦ م ع ٧ وما بعده، ثم طبع مستقلاً في بيروت ١٩٩٩ م.

ترجمته في: الأغاني: ١٨٥/١٦ ـ ٢٠٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٢٩، التبريزي ١/ ١٢٠، وسرح العيون ١٩١، ونسب قريش ٩٠، وسمط اللآلي ٧٠١، والآمدي ٣٥، ورغبة الآمل: ٢٣٧/٢ ثم ١٨٣/٨، الأعلام ط ١٥٠/٥/٤، الدرجات الرفيعة ١٩٣، معجم الشعراء للمرزباني ١٧٨، شرح الكامل للمرصفي، أعيان الشيعة: ٢٨٥/٤٢ ـ ٢٩٠، أدب الطف: ١٢٦/١ ـ ١٢٩.

(١) يا عاضّ بظر أمه: سب كان يجري على ألسنة العرب في القديم.
الأغاني: ١٨٨/١٦، أدب الطف: ١٢٧/١ كاملة في شعره/ القطعة ١٥.

(٢) الركيّة: البئر ذات الماء، والجمع ركايا وركيّ.

(٣) الأغاني: ١٩٤/١٦ ـ ١٩٥ كاملة في شعره/ القطعة ٥٣.

وأطال في الترجمة الرواية، ولكن هذا محصلها ومجملها.

فمن شعره قوله:

نظرت إليها بالمحصَّب من مِنىً ... ولي نظر لولا التحرُّج عارِمُ[1]
فقلت: أشمس أم مصابيح راهبٍ ... بدت لك خلف السجفِ أم أنت حالمُ[2]
بعيدةُ مَهْوى القُرطِ إمّا لنوفلٍ ... أبوها وإمّا عبدُ شمس وهاشِمُ[3]

ومن شعره في المذهب غير ما تقدم قوله:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي الحسنِ
من فيه ما فيهم من كل صالحة ... وليس في كلهم ما فيه من حسنِ
أليس أول من صلّى لقبلتكم ... وأعرف الناس بالقرآن والسنن
وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن
ماذا يردّكم عنه فنعرفه ... ها إنّ بيعتكم من أول الفتن[4]

وقوله:

أعينيَّ ألا تبكيا لمصيبتي ... وكل عيون الناس عني أصبرُ
أعينيَّ جودا من دموع غزيرة ... فقد حق إشفاقي وما كنت أحذر
أعينيَّ هذي الأكرمون تتابعوا ... وصلّوا المنايا دارعون وحُسَّرُ
من الأكرمين البيض من آل هاشم ... لهم سلف من واضح الجد يذكر
مصابيح أمثال الأهلّة إذ هُمُ ... لدى الحرب أو دفع الكريهة أبصرُ
بهم فجعتنا والفواجع كلها ... تميم وبكر ولحيان ولخم وأعصرُ
وفي كل حيّ نضحة من دمائنا ... بنو هاشم يعلو سناها ويشهر
فلله محيانا وكان مماتنا ... ولله قتلانا تدان وتنشر
لكل دم مولى ومولى دمائنا ... بمرتقب يعلو عليكم ويظهر[5]

---

(١) المحصب بمنىً: وهو موضع رمي الجمار.

(٢) السجف: الستر.

(٣) الأغاني: ١٦/ ١٩٧.

(٤) أدب الطف: ١/ ١٢٨، الأخبار الموفقيات ٥٨٠، الاستيعاب ٣/ ١١١٣، كاملة في شعره/ القطعة ٥٢.

(٥) أدب الطف: ١/ ١٢٦، كشف الغمة ٢/ ٢٧١، الدرجات الرفيعة ٥٦٢، كاملة في شعره/ القطعة ٢٤.

وله غير ذلك من القصائد في المدح العلوي والرثاء الحسيني.

توفي في حدود التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك رحمه الله.

(٢١٩)

فضل الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني(*)

كان فاضلاً جليلاً رئيساً نبيلاً، وكان أديباً شاعراً، اجتمع به السمناني بمدرسته في قاشان، وكان مصنفاً وله ديوان شعر فمنه قوله:

سفرت لنا عن طلعة البدرِ … إحدى الخرائد من بني بدرِ
فأجل قدر الليل مطلعها … حتى تراءت ليلة القدر
لو أنها كشفت لآلئها … من قولها والعقد والثغر
لأضاءت الدنيا لساكنها … والليل في باكورة العمر
حتى يظن الناس أنهم … هجم العشاء بهم على الفجر
عهدي بنا والوصل يجمعنا … كاللوز توأمتين في قشر
نغدو كلانا وفق صاحبه … ومطيع حكم النهي والأمر(١)

ومن شعره في المذهب قوله:

(*) أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله ـ وقيل: عبيد الله ـ ابن محمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بضياء الدين الراوندي. جاء في الدرجات الرفيعة: «علامة زمانه وعميد أقرانه، جمع إلى علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان أستاذ أئمة عصره، ورئيس علماء دهره له تصانيف تشهد بفضله وأدبه، وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه». من آثاره: رمل يبرين، وضوء الشهاب في شرح الشهاب، والأربعين في الحديث، ونظم العروض للقلب المروض، وتفسير القرآن، والنوادر، والموجز الكافي في علمي العروض والقوافي، والحماسة، وديوان شعره.

ترجمته في: أمل الآمل: ٢/٢١٧، روضات الجنات ٤٩٢، أعيان الشيعة: ٤٢/٢٩٦ ـ ٣٠٤، هدية العارفين ١/٨٢١، الدرجات الرفيعة: ٥٠٦، الكنى والألقاب: ٢/٤٠٠، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ١٨١، أنوار الربيع ٤/هـ ١٥٩، اللباب: ٢/٢٣٦، معجم المخطوطات المطبوعة ٢/٧٥، الأعلام ط ٤/٥/١٥٢.

(١) أنوار الربيع ٤/١٥٩ ـ ١٦٠، أعيان الشيعة: ٤٢/٣٠٣.

ألا يا آل أحمد يا هداتي ... لقد كنتم أئمة خير أمه
أرادكم الحسود بكيد سوء ... فأصبح ما أراد عليه غمه
يريد ليطفىء النور المصفى ... ويأبى الله إلا أن يتمه[1]

وقوله:

يا رب ما لي شفيع يوم منقلبي ... إلا الذين إليهم ينتهي نسبي
المصطفى وهو جدي ثم فاطمة ... أمي وشيخي علي الخير فهو أبي
والمجتبى الحسن الميمون غرته ... ثم الحسين أخوه سيد العرب
ثم ابنه سيد العباد قاطبة ... وباقر العلم مكشوف عن الحجب
والصادق البر في شيء يفوه به ... والكاظم الغيظ في مستوقد الغضب
ثم الرضا المرتضى في الخلق سيرته ... ثم التقي نقيا غير ما كذب
ثم النقي ابنه والعسكري وما ... لي في شفاعة غير القوم من إرب
ثم الذي يملأ الدنيا بأجمعها ... عدلاً وقسطاً بإذن الله عن كثب[2]

وله غير ذلك، وفي المناقب من شعره كثير.

توفي بقاشان سنة خمسمائة وسبعين تقريباً، وذكره غير واحد من المترجمين، رحمه الله تعالى.

(٢٢٠)

فناخسرو بن الحسن بن بويه المعروف بأبي شجاع عضد الدولة بن ركن الدولة، أبي علي البويهي(*)

كان ملك الإسلام المطاع فيهم، وأول من خُطب له على المنبر

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣٠٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣٠٣.

(*) فنّاخسرو، الملقب عضد الدولة، ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي، أبو شجاع: أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق. ولد بأصبهان سنة ٣٢٤ هـ. تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. وهو أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة، وأول من لقب في الإسلام «شاهنشاه» قال الزمخشري في (ربيع الأبرار): «وصف رجل عضد الدولة فقال: وجهٌ فيه ألف عين، وفم فيه ألف لسان، وصدر فيه ألف قلب!». كان شديد الهيبة، جباراً عسوفاً، أديباً، عالماً بالعربية، ينظم ⇐

ودعي له بعد الخليفة، وكان ممن عمّر المشهد العلوي وقوّى أمر الشيعة بسلطنته، وكان الشجاع الكريم الفاضل، وله صنّف الفارسي «الإيضاح في النحو» وكان أديباً شاعراً نيقداً، فمن شعره قوله:

يا طيب رائحة من نفحة الخيري ... إذا تنفّس جلباب الدياجيرِ
كأنما رش بالماورد واعتبقت ... به دواجن تدخين وتبخير
كأن أوراقه في القد أجنحة ... صفر وحمر وبيض من زنابير[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

سقى الله قبراً بالغري وحوله ... قبور بمثوى الطف مشتملاتِ
ورمساً بطوس لابنه وسميه ... سقته السحاب الغر صفو فراتِ
وفي طيبة منهم قبور منيرة ... عليها من الرحمن خير صلاةِ
وفي أرض بغداد قبور زكية ... وفي سر من رأى معدن البركات

= الشعر، نعته الذهبي بالنحوي، وصنف له أبو علي الفارسي «الإيضاح» و «التكملة». كما صنف له أبو إسحاق الصابي كتاب «التاجي» في أخبار بني بويه، ولقبه بتاج الملّة ومدحه فحول الشعراء كالمتنبّي والسلامي. وكان شيعياً.

له أعمال خيرية كثيرة منها: تشييد البيمارستان العضدي ببغداد، وتجديد عمارة مشهد الإمام علي عليه السلام في النجف: وهي العمارة الثالثة، وكان قبلها عمارة هارون الرشيد، ثم عمارة محمد بن زيد الداعي ملك طبرستان. وأقام مأتم عاشوراء. أخباره كثيرة متفرقة أتى على معظمها ابن الأثير في الكامل. توفي ببغداد سنة ٣٧٢ هـ وحمل في تابوت، فدفن في مشهد النجف.

ترجمته في: ابن الأثير ٧/ ٨٠، ٩٠، ١١٣ و ج٨ و ٩، وبغية الوعاة ٢٤٧، ٣٧٤، وسير النبلاء ـ خ ـ، الطبقة العشرون، وفيه: «وجد له في تذكرة: إذا فرغنا من حل إقليدس تصدقت بعشرين ألف درهم. وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقت بخمسين ألفاً، وإن ولد لي ابن تصدقت بكذا وكذا». وابن الوردي ١/ ٣٠٥، وفيات الأعيان ٤/ ٥٠ ـ ٥١، والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٩، ومرآة الجنان ٢/ ٣٩٨، ويتيمة الدهر ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٩، وروض الأخبار المختصر من ربيع الأبرار ـ خ ـ، المنتظم ٧/ ١١٣، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٢، السلوك ١/ ١/ ٢١، ٢٨، الفرج بعد الشدة، الخطط المقريزية، سير النبلاء للذهبي، التاجي لأبي إسحاق الصابي، العبر للذهبي ٢/ ٣٦١، نسمة السحر ترجمة رقم ١٣٠، أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣١٠ ـ ٣١٢، تتمة اليتيمة ١١١ ـ ١١٣، أنوار الربيع ٤/ ٢٥٥، تأسيس الشيعة: ٨٩، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٤٣، الأعلام ط ٤/ ٥/ ١٥٦.

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣١٢.

هم عدتي في شدتي يوم شدتي وسفن نجاتي إن أردت نجاتي[1]

ولـه غير ذلك في المناقب.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، عن عمر هو سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام، ونقل إلى مقبرته بالنجف فدفن فيها رحمه الله. ونجد ترجمته في جميع المعاجم.



(١) أعيان الشيعة: ٤٢/٣١٢، مناقب آل أبي طالب ٢/٤٦.



حرف القاف




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢٢١)

القاسم بن أحمد، أبو نصر الحروري(*)

كان شاعراً مطبوعاً، حسن البديهة والتصرف في الشعر، فمن جيّد شعره قوله:

أضنى الهوى جسدي وبدل لي به ... جسداً تكون من هوى متجسدِ
ما زال إيجاد الهوى عدمي إلى ... أن صرت لو أعدمته لم أوجدِ

وقوله يعاتب ابن لنكك البصري:

لم لا ترى لصداقتي تصديقا ... وفياً ولم تدع الصديق صديقا
ذو العقل لا يرضى برسم صداقة ... حتى يرى لحقوقها تحقيقا
فلمن يرجي الحب أن يدعى أخا ... وعلى الرفيق بأن يكون رفيقا
إن غاب كان محافظاً أو حل كان ... مداعباً أو قال كان صدوقا(1)

وقوله له:

أعليك أعتب أم على الأيامِ ... بدأت وكنت مؤكداً بتمامِ
قطع التواصل قربنا بتواعد ... وقطعت أنت تواصل الأقلامِ
هلا ألفت إذ الزمان مشتت ... الإلف للأرواح لا الأجسامِ

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.

(1) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣٣٠.

عذراً أبا عيسى عسى لك في العلى | عـذر وذا عـلـم بـلا أعـلام
مـن طابت الأخبار عنه ودينه | ديـن الإمـامـة قـال بـالأوهـام
خذها فرائدك التي أعطيتها | فالـدر درك والـنظام نظامي
حكم معانيها معانيك التي | فصلتها لي والكلام كلامي[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

تولّى الشباب وجاء المشيب | فأيقظني وعرفت الطريقا
فيمّمته قاصداً للّذي | له أخذ الله عهداً وثيقا
وأكّده المصطفى موجباً | له كل وقت عليه حقوقا
وواخاه من دون أصحابه | وكان بذلك منه حقيقا
وزوّجه المصطفى فاطماً | وكان عليه عطوفاً شفيقا
ولما دعا المصطفى أهله | إلى الله سرّاً دعاه رفيقا
ولاطفهم عارضاً نفسه | على قومه فجزوه عقوقا
فبايعه دون أصحابه | وكان لنصر النبي مطيقا
ووحّد من قبلهم سالفاً | وكان إلى كل فضل سبوقا
كذاك أبوه أبو طالب | فكان بنصر الإلٓه عريقا

وله غير ذلك في المناقب، ذكره في المعالم واليتيمة.

توفي سنة ثلثمائة واثنين وثلاثين.

قال المسعودي في المروج: قيل أغرقه اليزيدي لأنه هجاه، وقيل مرّ منه إلى هجر ولجأ إلى أبي طاهر بن سليمان أمير البحرين وتوفي هناك، رحمه الله تعالى.

(٢٢٢)

القاسم بن محمد بن حمزة بن حسين بن نور علي التستري الحلي(*)

أديب ينظم الدرر، وينتقد الغرر، وشاعر له في مواقف النظم مشاعر،

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/ ٣٣٠.

(*) له ديوان شعر مخطوط لدى ابن أخته السيد حبيب الأعرجي الخطيب في النجف. يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منه.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٣/ ٨ ـ ٩، شعراء الحلة: ٥/ ٤٥٧ ـ ٤٦٣، البابليات ج ٣/ =

وفي مقامات السباق علائم وشعائر، أخذ الأدب عن أبيه فاقتفاه في مسلكه النبيه، وجوّد الخط فأحسنه، وتحرّف بفن الخطابة فأتقنه، اجتمعت به مراراً فرأيت منه الرجل الخفيف الطباع، الحسن الاطلاع، الظريف مع تقىً وديانة، ورجحان حلم ورزانة، فمن شعره قوله:

بين السديرة فالمخيَّف	كم من فؤاد راح يخطف
نهبته ألحاظ المهى	وبسجع ذات الطوق رفرف
وبمهجتي قلق الوشاح	معشق الحركات أهيف
يفتر عن خصر اللمى	شنب تضمن حرف قرقف
أخشى إذا لعب الدلال	بقدّه الميّاس يقصف
لا أرعوي عن حبّه	إن أنّب اللاحي وعنّف[1]

وقوله:

سقى صوب الحيا طللاً برامه	ولا غبت مرابعه الغمامه
فكم رحلت له الأنضاء شوقاً	وكم لبني الهوى فيه إقامه
وكم خفق النسيم به سحيراً	فعطره وأنشقنا ثمامه
أرق له رفيف الطير حتى	كأني بين قادمتي نعامه
يؤرقني ادّكار الأيك إما	على عذباته صدحت حمامه
وبين المدلجين أخو نفار	براني حبّه بري القلامه
صفت مرآة وجنته لعيني	فخلت سوادها في الخد شامه
يصول بمشرفي وهو لحظ	تلاه سمهري وهي قامه
إذا كانت مراشفه مرامي	فما بنت الكروم وما المدامه

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

ولي كبد رقّت بأجنحة القطا	من الشوق حتى سامها التطييرا
وأنزلها ظمآنة منزل الروى	لمنتهل عذباً بالغري نميرا

= ق ٢/ ١٨٦ ـ ١٩٣، أدب الطف: ١٠/ ٧١ ـ ٧٧، تاريخ الكوفة الحديث ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، البند: ١٢٢.

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٣/ ٨، شعراء الحلة: ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣، كاملة في ديوانه/ ورقة ١١٢.

وحامت فلما أبصرت روضة الحمى ... تخال عليها سندساً وحريرا
مشت مرحاً حيث استقر بها النوى ... إذا هي ألفت روضة وغديرا[1]

وقوله فيه عليه السلام:

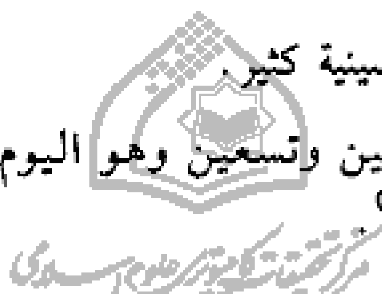
حيدر أدركنا لدى موقف ... قد كان في المحشر ميقاتا
فيك تجمعنا على أنه ... يصدر فيه الناس أشتاتا
حيث اعتصمنا بك يا عصمة ... الجانين في إدراك ما فاتا
وقد لجأنا لك يا منعة الـ ... ـلاجين إحياءً وأمواتا

وقوله مناماً واصفاً حال أخت الحسين عليه السلام معه فانتبه يحفظ منها:

ظن العذول غداة لجَّ بعذله ... أني سأغدو سالكاً في سبله
همّت تغسله بماء عيونها ... فتكفلت عنها الدماء بغسله
يا ويح دهر من فجائع خطبه ... فجع ابن أحمد في الطفوف بطفله

أنشدني كل هذا من لفظه.

وله في المراثي الحسينية كثير.



ولد سنة ألف ومائتين وتسعين وهو اليوم حي أحيى الله به الأدب ومحاسن الخطب وسلمه[2].

(٢٢٣)

القاسم بن محمد علي بن أحمد الحائري، الشهير بالهرّ البصير[*]

كان أديباً ذكياً شاعراً بارعاً حسن البديهة، حلو المحاضرة، تقيّاً

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٨/٤٣، البابليات ج ٣/ ق ٢/ ١٨٩، كاملة في ديوانه/ ورقة ١١١.

(٢) في هامش كتب بعد وفاة المؤلف: «توفي يوم الأربعاء خامس ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ هـ بالحلة، ونقل جثمانه إلى النجف: ودفن بها، رحمه الله».

(*) حول أسرته انظر: شعراء كربلاء: ١/ ٩٢ ـ ٩٣، تراث كربلاء: ١١٤.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠، شعراء كربلاء: ١/ ٩٢ ـ ١٠٣، أدب الطف: ٧/ ٧٥ ـ ٧٦، مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٧، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٢/ ٣٢٣، الكرام البررة ـ خ ـ ٢٣٠، الروض الزاهي للسيد محمد حسن الطالقاني ـ خ ـ، ريحانة الأدب: ٤/ ٣١٢.

ناسكاً، حضره ولده محمد علي النائح عند موته فجعل يلقّنه ويعد له الأئمة عليهم السلام فصاح به أتذكر الأئمة عليهم السلام وهم عندي حضور الآن، وتعد أسمائهم وهم معي.

فمن شعره قوله في الهر[1]:

لعمري لم أرد أدعى بهرٍّ ... وإن يك ذاك فخري في العراق
فإني إن دُعيت أخاف كلباً ... بدارك قط ما لي عنه واقِ
بهرّ إذا أتيتكم ويأبى ... لعمر أبيكم إلاّ فراقي
فصرت إذا أتيتك بعض يوم ... أسائل عنه صبحاً من ألاقي
فبعضهم يقول الليث ولّى ... وبعضهم يقول الكلب باقي[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

يومان لم أرَ في الأيام مثلهما ... أسَرَّني ذا وهذا زادني حُرَقا
يوم الحسين رقى صدر النبي به ... ويوم شمر على صدر الحسين رقى[3]

وقوله من قصيدة أولها:

ما أنت يا قلب وغيد الملاح ... ووصف كاسات وساق وراح
هلم يا صاح معي نستمع ... حديث من في رزؤه الجن ناح
لقد قضى ريحانة المصطفى ... بين ظبى البيض وسمر الرماح
لهفي عليه مذ هوى ظامياً ... موزّع الجسم ببيض الصفاح
فعج على الحمى وقف صارخاً ... هبّوا إلى الحرب قريش البطاح
إلى متى بيضك في غمدها ... ما آن أن تستل يوم الكفاح
ثوى أبيّ الضيم في كربلا ... ورحله فيها غدا مستباح
هبّوا بني عمرو العلى للوغى ... بكل مقدام بيوم الكفاح
نساؤكم بالطف بين العدى ... كأنها بالنوح ذات الجناح

(1) قالها مداعباً الشاعر عبد الباقي العمري، حيث إنه قد عيّره بالهر فكان هذا ردّ الشيخ قاسم. «شعراء كربلاء: ١٠١/١ عن مجموعة خطية للأستاذ عبد المجيد حسين السالم».

(2) شعراء كربلاء: ١٠١/١.

(3) شعراء كربلاء: ١٠١/١، مجلة المرشد البغدادية المجلد ٤ لسنة ١٩٢٩ م ع ٤٢٣/٩، ريحانة الأدب: ٣١٢/٤.

متى نرى جيش بني هاشم وقولهم عن ثارهم لا براح
متى نرى رايات عمرو العلى أمامها تخفق فيها الرياح
فتصبح الطف بها كي نرى كل فتى للحرب شاكي السلاح[1]

ولد سنة ألف ومائتين وست عشرة، وأضرّ آخر عمره.

وتوفي سنة ألف ومائتين وست وسبعين بكربلاء ودفن في الصحن مع الشيخ خلف الحائري عند باب السدرة.

(٢٢٤)

قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب المعروف بالنجاشي(*)

كان من شيعة أمير المؤمنين الموالين، وشعرائه المناضلين، وكان شاعره في صفين، وهو القائل في ذلك اليوم حين فرّ معاوية من علي عليه السلام:

ونجّى ابن حرب سابح ذو علالة أجش هزيم والرماح دواني



(١) أدب الطف: ٧/٧٦.

(*) هو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب، المعروف بالنجاشي الحارثي.
شاعر أهل العراق ومن فرسانهم البارزين في وقعة صفين. كافح بسيفه ولسانه عن عدالة قضية الإمام علي عليه السلام وقد أورد له نصر بن مزاحم في كتاب صفين خمس عشرة قصيدة عامرة بهذا الشأن، ولكنه زلت به قدمه فانحدر إلى حضيض الغواية، حيث وسوس له أحد شياطين الكوفة من بني أسد، فأغراه على شرب الخمر معه في أول يوم من شهر رمضان. وهرب الأسدي وجيء بالنجاشي سكران إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى من لا تأخذه في الله لومة لائم، فضربه ثمانين سوطاً ـ حد السكران ـ وزاده عشرين لجرأته على حرمة رمضان. فأحدث الرجل على نفسه من ألم السياط وهرب من الكوفة والتحق بمعاوية، فتوارى هناك ولم يظهر له أي نشاط. والظاهر أنه لم يعمر طويلاً بعد هذه الحادثة.
كتب عنه وصنع شعره د. سليم النعيمي، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ١٣ لسنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م، ص ٩٥ ـ ١٢٧.
ترجمته في: أنساب الأشراف، شرح نهج البلاغة (أماكن متفرقة)، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١١٥، ١٨٨ ـ ١٩٨، خزانة الأدب: ٤/٧٦ ـ ٧٧، حماسة الشجري ١٣١، البيان والتبيين ٢/٨١، أعيان الشيعة: ٤٣/٣٦٧ ـ ٣٦٨، وقعة صفين (الفهرس)، العقد الفريد ٢/٢٩٤، الإصابة ٣/٥٨٢، سمط اللآلي ٨٩٠، أنوار الربيع ٢/٨١، الأعلام ط ٤/٥/ ٢٠٧.

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان
فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلت فأزد عمان[1]

ومن شعره فيه أيضاً قوله:

يا أيها الرجل المبدي عداوته روٌ لنفسك أن الأمر يؤتمر
وما علمت بما أضمرت من حنق حتى أتتني به الركبان تبتدر
إذا نفست على الأمجاد مجدهم فابسط يديك فإن الخير مبتدر
واعلم بأن علي الخير من نفر شم العرانين لا يعلوهم بشر
لا يجحد الحاسد الغضبان فضلهم ما دام بالحزن من صمانها الحجر
نعم الفتى أنت لولا أن بينكما كما تفاضل ضوء الشمس والقمر
ولا أخالك إلاّ لست منتهياً حتى ينيمك من أظفاره ظفر[2]

في أبيات عظم وقعها عند معاوية.

ومن شعره يرثي الحسن بن علي عليه السلام به قوله:

جعيدة إبكيه ولا تسامي بعد بكاء المعول الثاكلِ
لم يسبل السمّ على مثله في الأرض من حاف ومن ناعلِ
كان إذا شبّت له ناره يرفعها بالسند العامل
كيما يراها بائس مرمل أو فرد قوم ليس بالآهل
يغلي بها اللحم لطاوٍ فإن أنضج لم يغلِ على آكل
أعني الذي أسلمنا هلكه للزمن المستعقم الحائل[3]

توفي في حدود الخمسين.

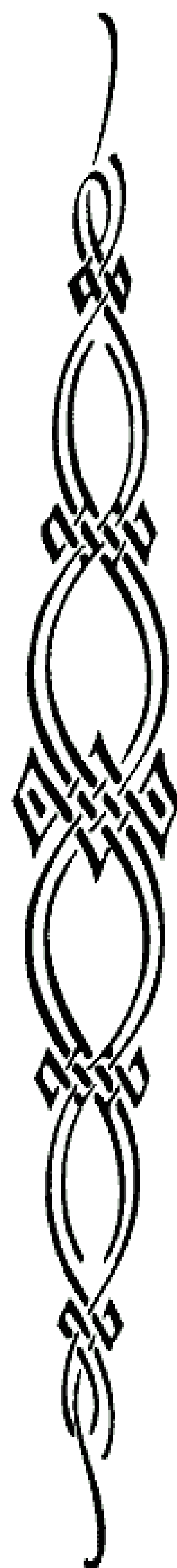
وذكر ابن أبي الحديد هناة لا تصح، والله أعلم.

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٨٨، الأغاني: ١٢/٧٣، ٧٦، ٨/٧٣، ٧٦، العقد الفريد ١٥/٢٩٠، محاضرات ٢/١٠٤، ابن دريد ١٧٩، حماسة البحتري ٤، أعيان الشيعة: ٤٣/٣٦٧، شرح النهج ٤/٨٩، ٥/٢٤، ٦/١٥٣، شعره ص ١٠٧، ١١٣ ـ ١١٥.

(٢) صفين ٤٢٤، شرح النهج ٨/٤٨ ـ ٤٩، العقد الفريد ٢/٢٩٤، أعيان الشيعة: ٤٣/٢٦٧، شعره ١٢٣.

(٣) المسعودي ٥٠٤، تاريخ دمشق ٤/١٢٦، شعره ١٠٩.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الكاف





(٢٢٥)

الكاظم بن أحمد بن محمد الأمين الحسيني العاملي، أبو الهادي النجفي(*)

كان فاضلاً تقيّاً أديباً شاعراً، طويل الباع، حسن الطريقة، عالي الهمّة.

ولد في الجبل، وأتى العراق لطلب العلم فنال منه السهم الوافر، وتنقل في العراق، وطارح أدبائه، فمن شعره قوله:

إلى الله أشكو من هموم تنوبني	وأحداث دهر هد ركني وقوعها
أرى فاقة في فتية زانها التقى	وذي رحم ما كان مثلي يضيعها
فلو ساعدتني من زماني ملاءة	لفاض عليهم من يميني ربيعها
ولكن دهري جامح عن مآربي	ونفسي إليها لا يزال نزوعها
وهون عندي شدة الدهر إن لي	بها الأجر موفور ويمضي فظيعها
فما دعة في العيش إلا وديعة	ولا شدة إلا الرخاء تبيعها
فصبراً جميلاً في الحوادث إنه	ملاذ التقى يأوي إليه مطيعها[1]

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٣/٣٥ ـ ٨٩، نقباء البشر: ٢/٥٠٠، الكرام البررة ٢٣١، تكملة أمل الآمل: ٣٢٤، معارف الرجال ٢/١٦٣، شعراء الغري: ٧/١٢٥ ـ ١٤٥، أدب الطف: ٧/٢٨٧ ـ ٢٩٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/١٧٢.

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/٣٩.

ومن شعره يرثي أباه وقد توفي بالجبل، وعقد له مأتماً بالنجف قرأته الشعراء كالشيخ موسى شريف، والشيخ طالب البلاغي، وقاسم الحائري، رحمه الله، فأرّخه هذا بقوله من قصيدته:

مذ حلَّ في الفردوس أحمد أرخوا: (وبأحمد الجنات أشرف منزل)

وذلك سنة ألف ومائتين وأربع وخمسين من الهجرة.

وقوله:

ألوت بمنتجب من آل فاطمة ... سحاب جود هجود في الدجى سهدِ
وسيّد بارع تلتف بردته ... على فتى بالتقى والجود منفردِ
طلق اليدين بفعل المكرمات سمت ... به لأقصى المعالي نفس محتشد
لله نعي من الشامات قد ورد العراق ... يا ليته في الدهر لم يرد
ومذ أتى النجف الميمون طارقه ... فزعت منه إلى التشكيك والفند
حتى إذا لم يدع لي صدفة طمعاً ... ضللت حيران لم أصدر ولم أرد
قضى بلبنان من آل الأمين فتى ... ظلت له راسيات البيت في ميد[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله:

حلفت برب الواقفين عشيّة ... لدى عرفات من ثنىً وآحادِ
وبالبيت ذي الأستار طاف به الملا ... فمن عاكف في جانبيه وبادي
وبالحرم السامي الشريف الذي به ... ثوى خير مبعوث وأكرم هادي
لقد كان في طوف الوصي يد على ... ذياد الأعادي عنه أي ذياد
وإيرادهم لج المنايا وإن عتوا ... بسمر طوال أو ببيض حداد
وقد كان مقدوراً له أن يسومهم ... نكال ثمود لو يشاد وعاد
ولكنه راعى بهم عهد أحمد ... فعف أبو السبطين عف جواد
وأغضى على الأقذاء في الله صابراً ... وزاد التقى والصبر أفضل زاد
أمولاي أما منهجي فهو حبكم ... وحبكم منهاج كل رشاد
وقلبي لكم دامي الحشا ولغيركم ... فؤادي أضحى مثل كل فؤاد

---

(١) شعراء الغري: ٧/١٢٩ ـ ١٣٢.

وإنــي لأرزاء عــلــيــكــم تــرادفــت لـكـالـهـائـم الـمـقـصـى بـكـل مـراد
كـأنـي ألاقـي حـيـن أذكـرهـا الـذي يـلاقـي سـلـيـم الـحـي يـوم عـداد[1]

وهي طويلة جداً، وقوله من أخرى:

نصحتك إن رمت النجاء فلا تكن لآثار أهل العجل قبلك مقتصا
وخذ نهج أهل البيت واعلق بحبهم تفز وتثبت ما حصا ودهم محصا
ولا تعدون عيناك عنهم فتهتوي إلى غامض كالطير في جوه قصا
أولـئـك آل الله حـقـاً وغـيـرهـم غثاء فدع بكراً هديت ودع حفصا
أعـاظـم دان الـمـسـلـمون لـفـضـلـهم وما غمصتهم في علي فوقه غمصا
فـسـل هـل أتـى إذ آثـروا بـطـعـامـهم وبـاتـوا ثـلاثـاً لـم يـنـالـوا بـهـا قـرصـا
وسل غيرها ينبئك هم نفس من سرى من أم القرى ليلاً إلى المسجد الأقصى

وهي طويلة.

وقوله من أخرى:

إلـى الله أشـكـو مـن زمـان تـنـكـرت مـعـارفـه والـجـهـل فـي أهـلـه نـبـغ
تجافوا عن الأخرى عميّ وتكالبوا على عاجل الدنيا وما فيه من بلغ
لـقـد صـبـغ الـمـغـرور مـنـهـا أديـمـه ولـو أنـه راعـىٰ الـعـواقـب مـا صـبـغ

يقول فيها:

عجبت من الخضراء مادت ولم تقع وللأرض يوم الطف مادت ولم تسغ
لـقـد خـبـطـوا عـشـواء فـي ديـن أحـمـد غـداة لـهـم شـيـطـان أغـوائـهـم نـزغ
فـيـا رب لا تـمـهـل وخـذ كـل مـارق عن الدين مغلول الوظيف إلى الرسغ
بـدولـة حـتـى يـحـسـم الـجـور ربـهـا بـفـرسـان صـدق لا تـحـيـد ولـم تـرغ
فـيـمـلأ وجـه الأرض عـدلاً بـسـيـفـه كما ملئت ظلماً بسيف بني الوزغ
مـن الـقـوم أبـنـاء الـرسـالـة لـم تُـسَـغْ قـوافـي الـثـنـا إلاّ إلـيـهـم ولـم تـصـغ
عـلـى أنـه والله لـن يـبـلـغ الـفـتـى مـداهـم بـنـثـر أو بـنـظـم وإن نـبـغ
إذا صـدعـت آي الـكـتـاب بـمـدحـهـم فـمـاذا يـقـول الـمـرء فـيـهـم وإن بـلـغ
عـلـيـهـم مـن الـرب الـجـلـيـل صـلاتـه وتـسـلـيـمـه مـا غـاب نـجـم ومـا بـزغ

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/ ٨١.

وله غير ذلك ما يكاد يستوفي الحروف فيهم عليهم السلام.
ولد سنة ألف ومائتين وإحدى وثلاثين.
وتوفي سنة ثلثمائة وأربع بالنجف، رحمه الله تعالى.

(٢٢٦)

الكاظم بن الحسن بن سبتي، النائح الذاكر النجفي(*)

أديب محاضر، وذاكر تزدان بخطابته المنابر، وشاعر تشهد له الأقلام والمحابر، إن صعد خطيباً ضمخ المنبر طيباً، فهو كما قال فيه الشاعر:

عربي له فصاحة سحبان ... ذكي له ذكاء إياسِ
مدحه في بني النبوة لا با ... لعبشمين أو بني العباس
تتمنى منابر الذكر أن لا ... يرتقي غيره من الجلاّس[1]

اجتمعت به ورأيته فرأيت منه الحديد القلب، الخفيف الطبع، الهش المحيّا، الظريف، إلى تقى وديانة. فمن شعره:

وافى كتابك فاستفزّ صبابتي ... وأهاج نار الوجد بين ضلوعي
فبكت له عيناي لا بمدامعي ... لكن جرى قلبي بفيض دموعي

ومن شعره في المذهب وكلّه فيه، وله ديوان كبير في المراثي الإمامية قوله:

(*) له ديوان شعر مطبوع عنوانه «منتقى الدرر في النبي وآله الغرر» ط ١٣٧٢ هـ، وآخر باللهجة الدارجة عنوانه «الروضة الكاظمية».
وديوان آخر كبير مخطوط يقع في ٦٠٠٠ بيت لدى حفيده زكي محمد حسن كاظم السبتي في النجف.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٢، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٨٩ ـ ٩١، شعراء الغري: ٧/ ١٥٠ ـ ١٦٤، أدب الطف: ٩/ ٧٣ ـ ٧٨، خطباء المنبر الحسيني ١/ ٥٧، الذريعة: ٩/ ٤٢٧، ماضي النجف: ٢/ ٣٣٩، معارف الرجال ٢/ ١٦٥، معجم المطبوعات النجفية ٢٠٣، ٢١٦، ٣٤٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٢٩ ـ ٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٦٦، مكارم الآثار: ٥/ ١٥٧٢، مجلة البيان البغدادية س ٢/ ٧٧٦، مجلة التراث س ١/ ٨١٨.
وقد ورد نسبه في بعض المراجع: «كاظم بن حسن بن علي بن سبتي».
(١) شعراء الغري: ٧/ ١٥٢.

أما والحمى يا ساكني حوزة الحمى   وحاميه إن أخنى الزمان وإن جارا
فإن أمير المؤمنين مجيركم   وإن كنتم حملتم النفس أوزارا
ومن يك أدنى الناس يحمي جواره   فكيف لحامي الجار أن يسلم الجارا[1]

وقوله مشطراً البيتين المشهورين:

(بزوّار الحسين خلطت نفسي)   ليشفع لي غداً يوم المعادِ
وصرت بركبهم أطوي الفيافي   (لتُحسب منهم عند العدادِ)
(فإن عُدَّت فقد سعدت وإلاّ)   فقد أدت حقوقاً للودادِ
وإن ذا لم يعدّ لها ثواباً   (فقد فازت بتكثير السوادِ)[2]

وقوله مخمساً لهما:

زكا بالمصطفى والآل غرسي   وحبهم غدا دأبي وأنسي
لحشري قد ذخرتهم ورمسي   (بزوّار الحسين خلطت نفسي
لتحسب منهم عند العداد)

نظرت إلى القوافل حيث تتلى   حثثت مطيتي والقلب سلا
تبعت الركب شوقاً حيث حلاّ   (فإن عدّت فقد سعدت وإلاّ
فقد فازت بتكثير السواد)[3]

وقوله وقد سقط رجل من قبة الكاظمين عليهما السلام فتعلق بالهواء سنة ١٣٢٠ هـ:

إلٰهي بحب الكاظمين حبوتني   فقوّيت نفسي وهي واهية القوى
بجودك فاحلل من لساني عقدة   لأنشر من مدح الإمامين ما انطوى
نويت وإن لم أشف من شانيهما   شجوني منهم أن للمرء ما نوىٰ
لمرقد موسىٰ والجواد برغمهم   أجل من الوادي المقدس ذي طوى
هوى إذ أضاء النور من طوره امرؤ   كما أن موسى من ذرى الطود قد هوى
ولكن هوى موسى فخرَّ إلى الثرى   ولما هوى هذا تعلق في الهوا[4]

---

(١) أدب الطف: ٩/ ٧٧.

(٢) ن. م: ٩/ ٧٧، منتقى الدرر ١/ ١٧٠.

(٣) ن. م: ٩/ ٧٧، منتقى الدرر ١/ ١٦٩.

(٤) ن. م: ٩/ ٧٨، منتقى الدرر ١/ ١٨٢.

وقوله من قصيدة فاطمية:

قضى المصطفى نحباً ومن قبل دفنه دهى الدين من دهم الخطوب فضيعها
هي الوقعة العظمى أطلت على الهدى فهدّ قوى الهادي النبي وقوعها
وكرّت على الكرار ليثاً تقحمت عرنينه حتى استبيح منيعها
فغيّب منها الحتف شمس هداية تحندس أفق الدهر لولا طلوعها
فلا هجعت للدهر عين وقلبها ذكا وجده والعين بان هجوعها

وتزوج بثيّب على امرأتين، فداعبه السيد جعفر الحلي المترجم قبلاً بقوله:

بشراك في لؤلؤة قد ثقبت أحسن من لؤلؤة لم تثقبِ
ومهرة وطا شخص ظهرها أحسن من جامحة لم تركبِ
ومنهج قد سُلكت فيه الخطا أحسن من نهج جديد متعب
وقد وجدنا في الكتاب آية قدم فيها الله ذكر الثيّب
اسم العجوز في المقال طيب لأنه وصف لبنت العنب
مرّت عليها أربعون حجة فهي إذن كالصارم المجرّب
عرفها الدهر تقلباته فاستصفها عارفة التقلب
ومن يسب الثيّبات سائني كأنما سب أبي ومذهبي
خديجة بنت خويلد على ما نقلوا أعزّ أزواج النبي
بك الأثافي كملت ثلاثة ففز بها كالمرجل المنصب[1]

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وخمسين تقريباً في النجف، وهو اليوم بها حيّ يحيي مآتم الحسين بين الشيعة ويذكّرهم تلك الوقيعة سلمه الله تعالى.

ثم توفي في ربيع الأول سنة ١٣٤٢ هـ ألف وثلاثمائة واثنتين وأربعين في النجف ودفن بها وقلت في تأريخه:

قد أصبح المنبر في وحشة قلب الصفا منها المصفى رق
قلت له مالك في دهشة فقال أرّخ: (كاظم فارق)[2]

---

(١) كاملة في منتقى الدرر ١/٥٦ ـ ٥٩.

(٢) مقدمة ديوانه: منتقى الدرر: ١/ أ.

(٢٢٧)

الكاظم بن الصادق بن أحمد الحائري المعروف بالهرّ(*)

كان فاضلاً مشاركاً أديباً ظريفاً، حسن الفكاهة والحديث، خفيف الطبع على جسامة الأعضاء، رقيق القلب فوق العادة، وكان شاعراً منسجم الألفاظ سهلها، رأيته وهو شيخ فرأيته يذوب ظرافة، ويتقطر لطافة، ويتصابى غراماً، إلى تقى وديانة ونسك.

كتب إليه المرتضى بن العباس بن الحسن بن الشيخ جعفر يداعبه في سمنه، وقد مرّ عليه في أيام الشتاء وهو لابس لباس الربيع:

قد لبس الكاظم برداً يقي ... من شدة البرد ومن باسه
بُرداً من اللحم بلا لحمة ... ولا سدىً من صنع أفراسه(١)

فتأثر من البيتين على كثرة مزاحه ومراحه.

فمن شعره قوله:

هاجني من حل نجداً ... لا هوى سلمى وسعدى
إن لي خشفاً غريراً ... أخجل الأغصان قدا
ورعى الله غزالاً ... أبداً يقنص أسدا
لا يرى إلا فؤادي ... لحسام اللحظ غمدا
عقرب الأصداغ منه ... حرست للخد وردا
وببرق الثغر أورى ... بحشا المفتون زندا
عندمي الخد ألمى ... من دمي عندم خدا
أفتدي ظبياً ملولاً ... ما رعى للشوق عهدا
ما له بعد التداني ... للتنائي قد تصدى
هل نسيٌ ليلاً بنجد ... يا سقى الهتان نجدا
في رياض زاهرات ... عبقت شيحاً ورندا

(*) ترجمته في: مجالي اللطف ٧٨، أعيان الشيعة: ٤٣/٩٦ ـ ٩٨، شعراء كربلاء: ١/١٨٧ ـ ١٩٧، أدب الطف: ٨/٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/٩٦، شعراء كربلاء: ١/١٨٩.

كم بها سامرت بدراً	مسدلاً كالليل جعدا
واعتنقت القد غصناً	واحتسيت الريق شهدا[1]

ومن شعره في المذهب قوله مادحاً النبي الأعظم ﷺ:

غيداء من بيض الملاح رداحُ	تلوي عنان القلب وهي جماحُ
كم ذا أكتم صبوتي فيها وذا	دمعي السفوح لصبوتي فضاحُ
مهما تنسمت الصبا سحراً فلي	قلب كخفاق النسيم متاح
بالله يا قلبي المتيّم بالظبا	كم فيك من ألم الغرام جراح
طعنتك من هيف القدود رماح	وبرتك من نجل العيون صفاح
وسبتك من خود الغواني غادة	فيها دماء العاشقين تباح
تختال من مرح الدلال بقدّها	ويروق من ذات الدلال مراح
نشوانة الأعطاف من خمر الصبا	رجراجة الأرداف فهي رداح
للكاعب النهدين شوقي وافر	ومديد طرفي نحوها طماح
فالمنحنى ضلعي وأحشائي الغضا	وعقيق وادي أدمعي نضاح
ريحانة الصب المشوق وروحه	سيان عذب رضابها والراح
رقت شمائلها وراقت منظرا	وزها بروض خدودها التفاح
محمرّة لون الشقيق تخالها	فيها احمرار دمي المراق مطاح
نشرت ذوائب جعدها فكأنما	نشر العبير بنشرها فيّاح
وتظللت ليلاً بهيماً تحته	خدّ تشعشع من سناه صباح
ماست كغصن البان رنّحه الصبا	قلبي عليه طائر صداح
هذا أبو لهب بوجنة خدها	أورى الحشا والأدعج السفاح
جال الحمام بمهجتي لما غدا	في خصرها الواهي يجول وشاح
هيفاء أما قدها فشقيقة	بهرت وأما ثغرها فأقاح
حرست أنيق الوردتين بناظر	ومن النواظر أهبة وسلاح
فتكت بأبناء الصبابة والهوى	ما ليس تفتكه ظبا ورماح
فتكت كفتك يد الزمان فإنه	زمن بجائر صرفه ملحاح
قامت على ساق حروب صروفه	ولها بحنيتي الضلوع كفاح

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٧٩/٤٣.

كم ذا ألين لها فتقسو جانباً ... وأروم أسلاساً وهنّ جماح
أو ما درت أني بذكر المصطفى ... من كل طارقة الهوان أراح
ويطيب لي العيش الرغيد يحوطه ... من جانبيه السعد والإنجاح
وأفوز بالدنيا وبالأخرى معاً ... تترى إليّ بصفوها الأرواح
يا صاحبي إلاّ اسعداني وانعشا ... روحي بمن طابت به الأرواح
في طيبة طاب الحديث وقد صفا ... صفو المسرة والحشا يرتاح
يا مرقداً ما انفك أملاك السما ... ولهم غدوّ عنده ورواح
وضريح قدس قد تسامى شأنه ... وبه سما فوق السماء ضراح
باهى السما فخراً إذا ما زانها ... زهر بساطع نورها وضّاح
فلقد علاها مع رفيع مقامها ... شرف كمنبلج الصباح صراح
إذ فيك أقصى غاية الشرف الذي ... رب السماء لشأنه مدّاح
يا سر خلق الكائنات بأسرها ... لولاك ما الأشباح والأرواح
حارت بوصف فخارك المدّاح ... وتقاصر الإيضاح والإفصاح
حاشا ثنائك أن يُحاط بكنهه ... يا من به كتب السماء فصاح
ما أنت إلاّ غامض السرّ الذي ... آي المهيمن ما له إيضاح
لولاك آدم ما اصطفاه ربه ... ولما أتته قوّة وسماح
ولفلك نوح أنت فلك نجاته ... لولاك نوح طال منه نواح
وبك استجاب دعاء أيوب الذي ... قد مسّه ضر الضنا اللفّاح
وكذا حليف شجونه يعقوبها ... عنه بجاهك ولّت الأتراح
وبك الكليم غدا الكليم لربه ... وإليه أسرار العلوم تباح
وبجاهك السامي لعيسىٰ قد غدت ... تحييٰ عقيب مماتها الأشباح
وضحت كبدر التم منك مناقب ... والبدر عند تمامه وضّاح
وبليلة الإسراء كم لك مفخر ... تعبت بشرح يسيره الشراح
سبحان من أسرى بشأنك آية ... منها تشعشع في علاك صباح
ومن القداح لك المعلّىٰ حينما ... بين الكرام الرسل جال قداح
ولقد كفى في قاب قوسين الذي ... فيه لآية مجدك الإيضاح
يا خير كل المرسلين ومن به ... بلوى جميع العالمين تزاح
ولو استماح الخافقان نواله ... لجرى عليها غيثه السماح
حاشا مكارمك التي عن بعضها ... ضاقت فجاج الأرض وهي فساح

إن ترجع اللاجي بخيبة آيس ويفوته مما لديه فلاح
هيهات ييأس من نداك وقد جرت منه البحار وغمرها طفّاح
هبنا فقد عظمت كبائر جرمنا وتسوّدت بسوادها الألواح
فلأنت للعاصين أعظم شافع وإلى رضا رب السما منّاح
أفهل سواك لكل باب مقفل ولفتح أبواب المنى مفتاح(1)

وله ديوان شعر وفيه من المدائح الإمامية والمراثي أيضاً ما يطول به الكتاب لو ذكرناه، ولكن هذا نموذج شعره.

توفي رحمه الله سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين في كربلاء ودفن بها عن عمر يُقدّر بالستين فأكثر، رحمه الله.

(٢٢٨)

كاظم بن محمد بن عبد الصمد بن مراد البغدادي الأزري(*)

كان فاضلاً، يزلّ الفكر أن يصل إلى سمته، وتقصر العبارة عن صفته ونعته، وأديباً أقسم الأدب بالمثاني، أن لا يكون له في عصره ثاني، وشاعر حلو صياغة الألفاظ، فخم جزالة المعاني، بديع صناعة المقاصد،

---

(1) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٣/٩٧ ـ ٩٨، شعراء كربلاء: ١/١٩٢ ـ ١٩٣، أدب الطف: ٨/٢٣٨.

(*) هو الشيخ كاظم بن الحاج محمد بن الحاج مراد بن الحاج مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي البغدادي التميمي، وقد سمّاه بعض مترجميه (محمد كاظم) وسمّاه آخرون (الملا كاظم). ولد سنة ١١٤٣ هـ.

ترجمته ونماذج من شعره في: الكنى والألقاب: ٢/١٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/١٣، ٩/٦٩، أعيان الشيعة: ٤٣/١٠١ ـ ١٢٤، معارف الرجال ٢/١٦١، مراقد المعارف: ١/١٣٨، أدب الطف: ٦/٢٦ ـ ٣٧، مقدمة ديوانه: بقلم شاكر هادي شكر، معجم المطبوعات ١٥٤٠، لب الألباب ١٧٩ ـ ١٨١، وفيه اسمه: «محمد كاظم»، جولة في دور الكتب الأمريكية وفيه: أن نسخة مخطوطة من ديوان الأزري في مكتبة جامعة (برنستن) تشتمل على ١٩ قصيدة ليست في النسخة المطبوعة.

وحول أسرته انظر مقال الحاج عبد الحسين الأزري في مجلة الغري النجفية العدد ١٤ في جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ هـ.

له ديوان شعر طبع بتحقيق شاكر هادي شكر في مجلة المورد البغدادية بخمسة أقسام أولها في العدد الثاني من المجلد الرابع لسنة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م ص ١٢٥ ـ ١٦٦.

أكثر من مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم حتى عُدَّ من صنايعهم، وكان محترم الجانب عند الوزراء في بغداد والأشراف فمن دونهم، معروفاً عند العراقيين، محترم الجانب، طائر الصيت، وكان أخواه محمد الرضا ويوسف دونه في ذلك، فمن شعره قوله:

واغــن لــو زجَّ الــســمــاء بــنــظــرة ... مــادت كــواكــبــهــا كــمــود رمــالِ[1]

قـــنـــاص أســـد الـــغـــاب إلاّ أنـــه ... يــرنــو بــأحــور مــن جــفــون غــزالِ[2]

خــاض الــورى مــن شــعــره وجــبــيــنــه ... بــحــريــن بــحــر هــدى وبــحــر ضــلالِ[3]

وقوله من قصيدة خمسها الراضي بن الصالح القزويني المترجم قبلاً:

أي عـــذر لـــمـــن رآك ولامـــا ... عَـمـيـت فـيـه عـيـنـه أم تـعـامـى

أومـا تـنـظـر الـلـواحـظ تـهـدي ... سقماً والشفاه تشفي السقاما

جمع الله فيك مختلفات الحسن ... جـمـعـاً وقـال كـونـي غـلامـا

بـأبـي أنـت مـن غـزالٍ مـلـولٍ ... لـم يـدمِ عـهـده إذ الـظـل داما

إن تصلني فصِل وإلا فعِدني ... ربَّما علّل السراب الأواما[4]

لا تَقسني بالورق يا غصن إني ... أنا مَن عَلَّم النَّواحَ الحَماما[5]

كم غليل أطفاه دمعي ولكن ... حَمَى الماء فاستحال ضِراما[6]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب هائيته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وآله وهي تناهز الألف، وكانت نسخة الأصل أكلت بعضها الأرضة فأخذ الباقي السيد صدر الدين العاملي الآتي ترجمته[7] فأصلحها ورتبها، وخمسها الشيخ جابر على نسخة الصدر العاملي وهي مشهورة مطبوعة مراراً لا تحتاج أن

---

(١) الأغن: ذو الغنة، وهو ما يعتري الغلام عند بلوغه إذا غلظ صوته، وقيل: هي صوت من اللهاة والأنف، زج: رمىٰ.

(٢) الطرف الأحور: الذي اشتد بياض بياضه وسواد سواده.

(٣) كاملة في ديوانه: / القطعة ٨٧.

(٤) عدني: من الوعد، الأوام: العطش.

(٥) الورق، جمع الورقاء: أنثى الحمام.

(٦) كاملة في ديوانه/ القطعة ٩١.

(٧) سترد ترجمته برقم (٢٦٩).

نقل منها، ولكن نذكر غيرها. فمنه قوله مخمساً قول بعضهم:

يـا كـرامـاً هـم غـذاء الـمـغـتـذي ... بـثـراهـم يـنـجـلـي الـطـرف الـقـذي
كـيـف أخـشـىٰ وولاكـم مـنـقـذي ... (يـا بـنـي الـزهـراء والـنـور الـذي
ظـن مـوسـىٰ أنـه نـار قـبـس)

قـد أخـذتـم مـن يـدي مـولاكـم ... حـجـة الأمـن لـمـن والاكـم
وبـهـذا الـشـأن مـذ أولاكـم ... (صـحَّ عـنـدي أن مـن عـاداكـم
إنـه آخـر سـطـر مـن عـبـس)

وقوله في حسينية مشهورة أولها:

إن كـنـت فـي سِـنـة مـن غـارة الـزمـن ... فـانـظـر لـنـفـسـك واسـتـيـقـظ مـن الـوسـنِ[1]
لا تـنـفـق الـنـفـس إلا فـي بـلـوغ عـلاً ... فـبـائـع الـنـفـس فـيـهـا غـيـر ذي غـبـنِ
ودع مـصـاحـبـة الـدنـيـا فـلـيـس بـهـا ... إلا مـفـارقـة الـسـكـان لـلـسـكـن
وكـيـف يـحـمـد لـلـدنـيـا صـنـيـع يـد ... وغـايـة الـبـشـر فـيـهـا غـايـة الـحـزن
ألا تـذكـرت أيـامـاً بـهـا ظـعـنـت ... لـلـفـاطـمـيـيـن أظـعـان عـن الـوطـن
أيـام طـل مـن الـمـخـتـار أي دم ... وأدمـيـت أي عـيـن مـن أبـي الـحـسـن

يقول فيها:

لله حـمـلـتـه لـو صـادفـت فـلـكـاً ... لـخـر هـيـكـلـه الأعـلـى عـلـى الـذقـن[2]
يـفـري الـجـيـوش بـسـيـف غـيـر ذي ثـقـة ... عـلـى الـنـفـوس ورمـح غـيـر مـؤتـمـن
وعـزمـة فـي عـرى الأقـدار نـافـذة ... لـو لاقـت الـمـوت قـادتـه بـلا رسـن
حتى إذا لـم تـصـب مـنـه الـعـدى غـرضـاً ... رمـوه بـالـنـبـل عـن مـوتـورة الـظـغـن[3]
فـانـقـض عـن مـهـره كـالـشـمـس عـن فـلـك ... فـغـاب صـبـح الـهـدى فـي الـفـاحـم الـدجـن
وأصـبـحـت ظـلـمـات الـشـرك مـحـدقـة ... مـن الـحـسـيـن بـذاك الـنـيّـر الـحـسـن[4]
قـل لـلـمـقـاديـر قـد أبـدعـتِ حـادثـة ... غـريـبـة الـشـكـل مـا كـانـت ولـم تـكـن

---

(١) السِنَة: الغفوة والغفلة، الوسن: ثقل النوم.
(٢) الفلك: مدرار النجوم، ومن كل شيء مستداره ومعظمه.
(٣) الغرض: الهدف، الضغن: الحقد.
(٤) هذا البيت غير موجود في الديوان.

يا سيداً كان بدءُ المكرمات به | كالشمس تبدأ بالأعلى من القنن[1]
من مبلغ سوق ذاك اليوم أن به | جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن
أقول والنفس مرخاة أزمّتها | يقودها الوجد من سهل إلى حزن
مهلاً فقد قربت أوقات منتظر | من عهد آدم منصور على الزمن[2]
قرم يقلّد حتى الوحش منّته | وابن النجابة مطبوع على المنن
يا من بحبهم ترجى النجاة غداً | ولجّة البحر لم تركب بلا سفن
طوبى لحظ محبيكم فقد حصلوا | على نصيب بقرن الشمس مقترن
يا قادة الأمر حسبي أنس ودّكم | في وحشة الحشر يرعاني ويؤنسني
ظفرت بالأمر إذ يممت مالكه | وصعب نيل المنى سهل على الفطن
يا من بقدرهم الأعلى علت مدحي | والدر يحسن منظوماً على الحسنِ
جاءت تهادي من الأزري خالية | من اجتلى حسنها الفتان يفتتنِ
ثم الصلاة عليكم ما بدا قمر | فانجاب عنه حجاب الغارب الدجنِ[3]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وعشرة ببغداد، ودفن بالكاظمية عند القبر المنسوب إلى المرتضى رضي الله عنه وأهله معه رحمهم الله.

(٢٢٩)

كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ بن رباح بن قوة بن الحارث بن مازن ابن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصمّ بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار[*]

كان من فحول الشعراء المخضرمين، وكان يقال أشعر الجاهلية زهير، وأشعر المسلمين كعب.

---

(١) القنن، جمع القنة: أعلى موضع في الجبل.

(٢) المنتظر: يريد المهدي المنتظر.

(٣) كاملة في ديوانه/ القطعة ١٠٥، أدب الطف: ٦/ ٢٦ ـ ٢٨.

(*) له ديوان شعر من جمع وشرح أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ هـ، ثم الدار القومية بالقاهرة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.
ترجمته في: معجم الشعراء: ٢٣٠، الأغاني: ١٧/ ٨٧ ـ ٩٧، عيون الأثر ٢/ ٢٠٨، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، تاريخ آداب اللغة لزيدان ١/ ١٨٣، أعيان الشيعة: ـ

قال هشام بن إسحاق: قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدى[1] فمر به النابغة فقال: يا أبا أمامة أجِزْ:

تـراك الأرض إمّـا مـت خـفـاً[2] ونـحـيىٰ إن حـيـيـت بـهـا ثـقـيـلا

نـزلـت بـمـسـتـقـر الـعـزّ مـنـهـا

فأكدى وأقبل كعب وأنه لغلام، فقال له أبوه: يا بني أجز فأنشد:

فـتـمـنـع جـانـبـيـهـا أن تـزولا

فضمّه إليه وقال: أشهد إنك ابني حقاً[3].

وروى أصحاب السير: إن كعباً وبجيراً إبني زهير خرجا إلى أبرق العزّاف[4] فقال بجير لكعب: اثبت في غنمي حتى آتي هذا الرجل، يعني النبي ﷺ فأسمع كلامه، وأعلم ما عنده، فأقام كعب ومضى بجير إلى النبي، فسمع كلامه وآمن به، فبلغ ذلك كعباً فغضب وقال:

ألا أبـلـغـا عـنـي بـجـيـراً رسـالـة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا

سقـاك بـهـا الـمـأمـون كـأساً رويّة وأنـهـلـك الـمـأمـون مـنـهـا وعـلـكـا

فـفـارقـت أسـبـاب الـهـدى واتـبـعـتـه عـلـى أي شـيء ويـب غـيـرك دلـكـا

عـلـى مـذهـب لـم تـلـق أمّـاً ولا أبـاً عـلـيـه ولـم تـعـرف عـلـيـه أخـاً لـكـا

فإن أنـت لـم تـفـعـل فـلـسـت بـآسـف ولا قـائـل أمـا عـثـرت لـعـا لـكـا[5]

= ١٤٦/٤٣ ـ ١٤٧، أنوار الربيع ٧٧/٢، خزانة الأدب للبغدادي ١١/٤ و ١٢، الشعر والشعراء: ٦١، ابن سلام ٢٠، ابن هشام ٣٢/٣، المشرق ١٤ ـ ٤٧٠، جمهرة أشعار العرب ١٤٨، سمط اللآلي ٤٢١، الأعلام ط ٤/٥/٢٢٦، المحاسن والمساوىء للبيهقي ٦٧.

(١) أكدىٰ: توقّف وامتنع عليه القول، وأكدى الرجل: لم يظفر بحاجته وبخل في العطاء.

(٢) مت خفاً: أي خفّةً.

(٣) الأغاني: ٨٨/١٧.

(٤) العزاف: جبل من جبال الدهناء، وقيل: رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبيل هناك، وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم، وهو يسرة عن طريق الكوفة من زرود. وقال السكري: العزاف من المدينة على اثني عشر ميلاً (معجم البلدان ١١٨/٤).

(٥) بعضها مع الخبر في الأغاني: ٩١/١٧، شرح ديوان كعب ٣.

وأرسل بها إلى بجير، فأخبر بها النبيﷺ فلما سمع قوله المأمون، قال: مأمون والله، ولما سمع قوله ـ على مذهب ـ قال: أجل لم يلق عليه أباه ولا أمّه، ثم قال: من لقي منكم كعباً فليقتله، وذلك عند انصرافهﷺ من الطائف، فكتب إليه أخوه يخبره عن ذلك بهذه الأبيات:

أمن مبلغ كعباً أهل لك في التي ... تلوم عليها باطلاً وهي أخرمُ
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده ... فتنجو إذا كان النجاء وتسلمُ
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ... من الناس إلاّ طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ... ودين أبي سلمى عليَّ محرَّمُ»[1]

وكتب معها: إن رسول اللهﷺ قد أهدر دمك، وأنه قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأن من بقي من شعراء قريش كابن الزبعري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فما أحسبك ناجياً، فإن كان لك في نفسك حاجة فطر إليه، فإنه يقبل من أتاه تائباً، ولا يطالبه بما تقدم قبل الإسلام، فلما بلغ ذلك كعباً أتى مزينة لتجيره من رسول اللهﷺ، فأبت عليه، فضاقت عليه الأرض، وأرجف به عدوّه، أنه مقتول، فعمل قصيدته المشهورة وأتى إلى المدينة فنزل على رجل من جهينة فأشار إلى رسول اللهﷺ بالصفة التي وصفها له الناس، وكان مجلس رسول اللهﷺ بين أصحابه مثل موضع المائدة يتحلقون حوله حلقة حلقة، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم، ثم يقبل على هؤلاء فيحدثهم، فقام إليه حتى جلس بين يديه، فوضع يده في يده، ثم قال: يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به؟ قال: نعم، فقال: يا رسول الله، أنا كعب. قال: الذي يقول ما يقول؟ قال: نعم، وأنشده قوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ ... متيم أثرها لم يفد مكبولُ
وما سعاد غداة البين إن رحلوا ... إلاّ أغن غضيض الطرف مكحولُ
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلولُ

يقول فيها:

---

(١) شرح ديوان كعب ٤.

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت فيَّ الأقاويل
إني أقوم مقاماً لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلاّ أن يكون له ... من النبي بإذن الله تنويل

ومنها :

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كُشُفٌ ... عند اللقاء ولا ميل معازيل[1]

وهي طويلة، فكساه رسول الله ﷺ بردته، فبقيت عنده، فبذل له بها معاوية عشرة آلاف فقال: ما كنت لأوثر بثوب رسول الله ﷺ، فلما مات أخذها من ورثته وبعث إليهم بعشرين ألف.

ومن شعره في المذهب ما رواه الشيخ المفيد في العيون والمحاسن، والشريف المرتضى في الفصول المختارة، وابن شهر آشوب في المناقب وهو قوله :

صهر النبي وخير الناس كلهم ... فكل من رامه بالفخر مفخورُ
صلى الصلاة مع المختار أوّلهم ... قبل العباد ورب الناس مكفور[2]

توفي في حدود الخمس والأربعين، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) شرح ديوان كعب ٦ ـ ٢٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢/١٥، الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢/٦٨، كاملة في شرح ديوان كعب ٢٥١ ـ ٢٥٤، منتهى الطلب ـ خ ـ ج ١، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٣ أدب ش.

الكميت بن زيد بن حبيش بن مجالد بن وهب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد، أبو المستهل الأسدي(*)

كان خطيباً فقيهاً حافظاً للقرآن، ثبت الجنان، كاتباً حسن الخط، نسابة متكلماً فارساً رامياً، شجاعاً سَخيّاً شاعراً، قد اجتمع فيه اثنتا عشر خصلة، كما ذكره بعضهم.

وكان شاعر أهل البيت، ولا بدع في سبق الكميت كم رفع يديه الصادق، أبو عبد الله جعفر وقال: اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان مدح آل محمدﷺ بالهاشميات السبع، وهجا اليمن بقصيدته المعروفة ليفرق بها بين جند بني أمية من النزاريين واليمانيين، فغضب خالد ابن عبد الله القسري فابتاع جواري حفظّهن الهاشميات، وبعث بهن إلى هشام بن عبد الملك فاستنشدهن فأنشدن الهاشميات، فسألهن لمن؟ قلن للكميت، فطلب رأسه من خالد كما تمنّى، فأرسل إليه وحبسه، فعلم يحيى بن يعمر العدواني وكان صديقاً له وشيعياً، فأرسل امرأة الكميت إلى الحبس وقال لها: ليلبس ثيابك ويخرج، وأنت لا بأس عليك، ففعلت وخرج هارباً، ومنعها قومها، ثم ذهب إلى الشام واستجار بقبر معاوية من هشام ضارباًعليه خيمته، فذهب ولده فقيدوا أنفسهم معه، فلما علم هشام به طلبه، فأدخلوا جميعاً على هشام مقيّدين، فنظرهم وهم يقولون: استجار بقبر أبينا فاعف عنه واقتلنا معه، فعفا عنه لحبّه معاوية أباهم، فخطب

(*) ترجمته في: الأغاني: ٣/١٧ ـ ٤٤، عيون الأخبار، الشعر والشعراء: ٤٨٥/٢، البيان والتبيين ٤٥/١ ـ ٤٦، معجم الشعراء للأيوبي ٣٥١، معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٩، خزانة الأدب: ١٤٤/١، ٣١٥/٥ ـ ٣٢٣، زيدان ٢٧٣/١ ـ ٢٧٤، بروكلمان ٢٤٢/١، أعيان الشيعة: ١٥٨/٤٣ ـ ١٥٩، أدب الطف: ١٨١/١ ـ ١٩١، نسمة السحر ترجمة رقم (١٤٠)، منهج المقال ٢٦٩، نهاية الإرب ٧٢/٣، الغدير ١٨٠/٢ ـ ٢١٣، أخبار شعراء الشيعة: ٦٥ ـ ٧٤، سمط اللآلي ١١، الموشح ١٩١ ـ ١٩٨، الأعلام ط ٢٣٣/٥/٤.

جمعت مدائحه في آل البيت في ديوان (الهاشميات) ط بمصر بشرح محمود محمد الرافعي، كما حقق شعره د. داود سلوم في «شعر الكميت بن زيد» بثلاثة أجزاء ط بالنجف: ١٩٦٩ م.

الكميت خطبة بليغة ارتجل بها من الشعر ما طاب به خاطره، فأجازه وأكرم مثواه ومنقلبه، فكتب إلى خالد أن لا يتعرضه بسوء، فرجع إلى البصرة، فمن شعره قوله:

أَلاَ لاَ أرى الأيَّامَ يَفْنَى عَجِيبُهَا ... لِطُولٍ وَلاَ الأحْدَاثَ تَفْنَى خُطُوبُهَا
ولا غير الأيّام يَعْرِفُ بَعْضَهَا ... بِبَعْضٍ مِنَ الأقْوَامِ إلاَّ لَبِيبُهَا
وَلَمْ أرَ قَوْلَ المَرْءِ إلاَّ كَنُبْلِهِ ... لَهُ وَبِهِ مَحْرُومُهَا وَمُصِيبُهَا
وما غيب الأقوَامَ عَنْ مِثْلِ خطَّةٍ ... تغيب عنها يَومَ قِيلَتْ أرِيبُهَا
وَأَجْهَلُ جَهْلِ القَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ ... وأردأ أحْلام الرّجَالِ غَرِيبُهَا
وَمَا غَبَنَ الأقْوَامَ مِثْلُ عُقُولِهِمْ ... وَلاَ مِثْلُهَا كَسْباً أفَادَ كَسُوبُهَا
وَهَلْ يَعْدُوَنْ بَيْنَ الحَبِيْبِ فِرَاقُهُ ... نَعَمْ دَاءُ نَفْسٍ أنْ يَبِيْنَ حَبِيبُهَا
وَلَكِنَّ صَبْراً عَنْ أخٍ لَكَ صَابِرٌ ... عَزَاءٌ إذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا
رَأيتُ عِذَابَ المَاء إنْ حيل دونها ... كَفَاكَ لِمَا لاَ بُدَّ مِنْهُ شُرُوبُهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ الأسِنَّةُ مَرْكَباً ... فما حِيْلَةُ المُضطَّر إلاَّ رُكُوبُهَا

ومن هاشمياته قوله:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا ... وهمٌّ يمتري منها الدموعا(1)
دخيل في الفؤاد يهيج سقماً ... وحزناً كان من جذل منوعا(2)
ولو كان الدموع على اكتئاب ... أحلّ الدهر موجعه الضلوعا
ترقرق أسجماً درراً وسكباً ... يشبّه سحّها غرباً هموعا
لفقدان الخضارم من قريش ... وخَير الشافعين معاً شفيعا(3)
لدى الرحمن يصدع بالمثاني ... وكان له أبو حسن مصيعا(4)
حظوظاً في مسرته ومولى ... إلى مرضاة خالقه سريعا

---

(1) نفي طرد. والأرق السهاد والهجوع النوم ويمتري يجلب يقال: امتري الرجل الناقة إذا مسح ضرعها للحلب.

(2) دخيل أي هم دخيل متملك في الفؤاد والجذل الفرح والسرور.

(3) الخضرم: السادات، جمع خضرم.

(4) يصدع: يَفصِل ويفنّد، والصدع: الفصل. المثاني: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات واحدتها مثناة، قيل لها مثاني لأنها يُثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة. وأبو حسن: هو الأمام عليﷺ.

وأصفاه النبي على اختيارٍ ... بما أعيى الرفوض له المذيعا[1]

ويوم الدَّوح دوح غدير خمّ ... أبان له الولاية لو أطيعا[2]

ولكن الرّجال تبايعوها ... فلم أر مثلها خطراً مبيعا

ولم أرَ مثل ذاك اليوم يوماً ... ولم أرَ مثله حقاً أضيعا

فلم أبلغ بها لعناً ولكن ... أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار بذاك أقربهم لعدل ... إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا ... وأقومهم إلى الحدثان ريعا[3]

تناسوا حقَّه وبغوا عليه ... بلا ترةٍ وكان لهم قريعا[4]

فقل لبني أميَّة حيث حلُّوا ... وإن خفت المهنَّد والقطيعا[5]

ألا أفٍّ لدهر كنت فيه ... هجاناً طائعاً لكم مطيعا

أجاع الله من أشبعتموه ... وأشبع من بجوركم أجيعا

ويلعن فذَّ أمَّته جهاراً ... إذا ساس البريَّة والخليعا[6]

بمأمون السِّياسة هاشميٍّ ... يكون حياً لأمته ربيعا[7]

وليثاً في المشاهد غير نكس ... لتقويم البريَّة مستطيعا[8]

---

(١) أصفاه أي اصطفاه واختاره. بما أعيى الرفوض: أي بالذي أعيى الرافض لذكر فضائله وأعيى الذي أذاعه عنه أن يكتم منزلته. والمذيع من الإذاعة الإفشاء الذي يذيع ذكره.

(٢) الدوح: الشجر العظيم الواحدة دوحة. وغدير خم: موضع بين مكة والمدينة. أبان: بين. قال رسول الله ﷺ: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: طوبى لك يا عليّ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(٣) الريع: الطريق، قال تعالى: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾. والحدثان: صروف الزمان.

(٤) الترة: الذحل، والقريع: السيد.

(٥) المهند: السيف الهندي، والقطيع: السوط.

(٦) الفذ: الفرد وهو أول القداح يريد به قاتل عليّ والخليع: الوليد بن عبد الملك.

(٧) الحيا: الخصب وربيع أي كالربيع يعم الرعية بالخيرات. قال النابغة:

وأنت ربيع يَنعش الناس سيبهُ ... وسيف أعيرته المنية قاطع

(٨) النكس: الدنيء المقصر. وأصل ذلك في السهام وذلك أن السهم إذا ارتدع أو نالته آفة نُكِس في الكنانة ليعرف من غيره. قال الحطيئة:

قد ناضلوك فأبدَوا من كنانتهم ... مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاس

يقيم أمورها ويذبُّ عنها ويترك جدبها أبداً مريعا[1]

وهاشمياته مطبوعة[2] فلا نحتاج إلى الإكثار منها.

ولد الكميت بالكوفة أيام مقتل الحسين عليه السلام.

وتوفي شهيداً سنة ست وعشرين ومائة بالكوفة في خلافة مروان بن محمد، وكان سبب قتله أن الجعفرية خرجت على خالد القسري، وكان خالد على المنبر يخطب فأعلم بهم فدهش وارتجّ عليه فلم يدر ما يقول فزعاً، ثم قال: أطعموني ماء، ولما أخذوا، ثم عزل خالد فولي العراق يوسف بن عمر الثقفي، ودخل عليه الكميت فأنشده والجند على رأسه وكانوا صنائع خالد القسري:

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حظه فيه الرتاج المضببُ
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعدلك والداعي إلى الموت ينعبُ

فغضب الجند لخالد وكانوا ثمانية، فقالوا للكميت: ألا تستأذن الأمير فتنشد، ثم وضعوا أنصال سيوفهم في بطنه فرجوه فنزف دماً إلى أن مات رحمه الله.

وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتاً.

قال المستهل بن الكميت: حضرت أبي وهو يجود بنفسه فأغمي عليه ثم أفاق وهو يقول: اللهم آل محمد صلى الله عليه وآله ثلاثاً، ثم قال: يا بني بلغني في الروايات أنه يحفر بظهر الكوفة خندق يخرج منه الموتى من قبورهم وينبشون فيحوّلون إلى قبور غيرهم، فلا تدفني في الظهر، ولكن إذا متّ فامضِ إلى موضع يقال له مكران فادفنّي فيه، فدفنته به، فكان أول من دفن به[3]، ثم صار مقبرة أسد.

---

(١) الجدب: القحط، والمريع: الخصب.
كاملة في الهاشميات ٨٠ ـ ٨٢.

(٢) طبعت الهاشميات بشرح محمود محمد الرافعي ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م وطبعت عدة طبعات، وقفت على ط ٣ منها في مصر [د ت].

(٣) الأغاني: ١٧/ ٤٣.



حرف اللاّم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢٣١)

لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي الأصفهاني(*)

كان فاضلاً جامعاً، ومصنفاً أديباً بارعاً، وكان معتمداً عند الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله في الفتوى، وكان حسن التصنيف، حسن الشعر، له في الأئمة شعر، عثرت له على عدة قصائد في الأئمة عليهم السلام في مجاميع، وفي كنز الأديب، فمن شعره في المذهب قوله في حسينية:

أهلال شهر العشر مالك كاسف ... حتى كأنك قد كسيت حدادا

أفهل علمت بقتل سبط محمد ... فلبست من حزن عليه سوادا

وأنا الغريب ببلدة قد صيّرت ... أيام حزن المصطفى أعيادا

فليبلغ الأعداء عني حالة ... ترضي العداة وتشمت الحسّادا

أألم شمل الصبر بعد عصابة ... راحوا فرحن المكرمات بدادا

سبقوا الأنام فضائلاً وفواضلاً ... ومآثراً مفاخراً وسدادا

من كل وتر أن يسل حسامه ... راحت جموع عداته آحادا

وأخي ندىً إن سال فيض بنانه ... غمر الزمان مفاوزاً ونجادا

فهم الأكاثر في المعالي عدّة ... بين الورى وهم الأقل عدادا

(*) ترجمته في: الذريعة: ٢/ ٢٣٠، أدب الطف: ٩/٣٤٨ ـ ٣٥٠، الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٤٢، بروكلمان.

وهذه الأبيات قالها في سفر له إلى بعض الجهات.

توفي رحمه الله سنة ألف وخمس وثلاثين، كما ذكره في الروضات على ما استظهره في تأريخ فارسي ذكره صاحب مجالس المؤمنين، ودفن في أصفهان. رحمه الله تعالى ورضي عنه.





حرف الميم




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢٣٢)

ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن ماجد الحسيني العريضي البحراني، أبو علي(*)

كان من العلماء الأفاضل والسادة الأماثل، وكان هو نشرة علم الحديث في شيراز.

قال السيد الجزائري: أراد محسن الفيض السفر إليه للتلمذ عليه فتفأل بالقرآن، فخرجت الآية: ﴿فلولا نفر من كل فرقة..﴾[1]، وبديوان أمير المؤمنين عليه السلام فخرج قوله:

تغرّب عن الأوطان في طلب العلى	وسافر ففي الأسفار خمس فوائدِ
تفرّج همّ واكتساب معيشة	وعلم وآداب وصحبة ماجدِ[2]

وكان خطيباً مفوّهاً، أنشأ تلميذ له بشيراز خطبتي الجمعة، فصعد

(*) من آثاره: سلاسل الحديد، والرسالة اليوسفية، والوجيزة البديعة، ورسالة في مقدمة الواجب، وديوان شعره.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٠٠، الذريعة: ٩٥١/٩، خلاصة الأثر ٣٠٧/٣، أنوار البدرين ٨٥ ـ ٩٠، أمل الآمل: ٢٢٦/٢ ـ ٢٢٧، هدية العارفين ١/٢، لؤلؤة البحرين ١٣٥ ـ ١٣٨، روضات الجنات ٥٤٠، أدب الطف: ٨٠/٥ ـ ٨٦، أنوار الربيع ١٥٥/١، الأعلام ط ٢٥١/٥/٤ ـ ٢٥٢، علماء البحرين ١٣٠ ـ ١٣٦.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(٢) علماء البحرين ١٣٣.

المنبر فلم يجد الورقة التي كتبها فيها، فارتجَّ عليه، فصعد مكانه وارتجل خطبة بليغة ثم ختمها يقول:

ناشدتك الله إلاّ ما نظرت إلى — صنيع ما ابتدأ الباري وما صنعا
تجد صفيح سماء من زمرّده — خضراء فيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراي يدانين الجنوح فما — يجدن غبَّ السرى عيّاً ولا ضلعا
والأرض طاشت فلم تسكن فوقّرها — بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقرّ باذخها من بعد ما امتنعا — وانحط شامخها من بعد ما ارتفعا
وارسل الغاديات المعصرات لها — فقهقهت ملأً فيها وانكست خلعا
هذا ونفسك لو رام الخبير بها — لارتد عنها كليل الطرف وارتدعا
وليس في العالم العلوي من أثر — يحيّر اللب إلاّ فيك قد جمعا[1]

وهذه الأبيات لو صدرت عن روية لكانت كثيرة.

وكان شاعراً بارعاً، وهو الذي يقول أبو البحر الخطّي فيه:

إذا شئت جاراني جوادان منهما — الفتى حسن والشاعر الفحل ماجدُ

سمر الخطي ليلة عند السيد ماجد وكانت السماء دكناء الجلباب، فقال الخطي:

توشحت السماء ببرد غيم — فأجمل بالموشح والوشاحِ

فقال السيد ماجد:

فقم وانهض إلى عصر التصابي — فليس عليك فيه من جناحِ

فقال الخطي:

أمط قدم الشواني واجل منها — بآفاق الشموس كؤوس راح

فقال السيد ماجد:

كميت إن تشبّ بغير ماء — يسكن ما اعتراها من جماح

فقال الخطي:

---

(١) سلافة العصر ٥٠١، أدب الطف: ٥/٨٤، أنوار البدرين ٨٨ ـ ٨٩، علماء البحرين ١٣١.

تولّد فوقها حبب إذا ما ... تغشاها فثى الماء القراحِ

فقال السيد ماجد:

وتنزل من فم الميزاب نبضاً ... كما نبض الدماء من الجراحِ

فقال الخطي:

بكف مخضب الكفّين رخص ... فسادي في محبته صلاحي[1]

فمن شعره قوله في قارىء للقرآن مليح:

وتال لآي الذكر قد وقفت بنا ... تلاوته بين الضلالة والرشدِ
بلفظ يسوق الزاهدين إلى الخنا ... ومعنى يشوق الفاسقين إلى الزهدِ[2]

وقوله من قصيدة أولها:

طلعت عليك المنذرات البيضُ ... وابيضَّ منك الفاحم الممحوضُ
صرحنّ منك بالنذارة بعدما ... لم يغنها الإيماء والتعريضُ
ست مضين وأربعون نصحن لي ... ولمثلهن على التقى تحريض
وافى المشيب مطالباً بحقوقه ... وعليَّ من قبل الشباب قروض
أيقوم أقوام بمسنون الصبا ... متوافراً ويفوتني المفروض[3]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

بكى وليس على صبّ بمعذورِ ... من قد أطلّ عليه يوم عاشورِ
يا حسرة قد أطالت في الحشا شغفاً ... وقصّرت في العزا عنه معاذيري
وشجو قلب على الأشجان محتبس ... وجفن طرف على التسهاد مقصور
يقضي الحسين ولم تبرد جوانحه ... والماء يكرع منه كل خنزير
ذا غلة في هجير الصيف حامية ... وجانب من سحيق الدار مهجور
بنت النبي إلى قومي الغداة إلى ... باز تنشب في مخلاب عصفور

---

(١) أنوار البدرين ٢٩٣.

(٢) سلافة العصر ٥٠٣، أدب الطف: ٥/ ٨٥.

(٣) سلافة العصر ٥٠٢، أدب الطف: ٥/ ٨٥، أنوار البدرين ٨٩.

قومي إلى الصقر لم يظفر بسرب قطا بل عدن من دمه حمر المناقير[1]

وهي طويلة، وله غيرها كثير، وله كتب كثيرة مصنّفة وديوان شعر، وكان في إحدى عينيه نكتة أصيب بها في صغره.

توفي سنة ألف ومائة وثمان وعشرين، لتسع بقين من رمضان بشيراز ودفن بها.

والعريضي نسبة إلى جدّه علي بن جعفر الصادق صاحب المسائل النازل بالعريض قرية قرب المدينة.

(٢٣٣)

مالك بن التَيْهَان بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أبو الهيثم بن التيهان(*)

كان صحابياً عقبياً بدرياً، شهد مشاهد النبي والوصي، وكان خطيباً شاعراً، فمن شعره قوله لعلي عليه السلام:

إن قوماً بغوا عليك وكادو ك وعابوك بالأمور القباحِ
ليس من عيبها جناح بعوض فيك حقاً ولا لعشر جناحِ

---

(١) أدب الطف: ٥/ ٨٠ ـ ٨١.

(*) مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي، أبو الهيثم: صحابي. كان يكره الأصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد، هو وأسعد بن زرارة. وكانا أول من أسلم من الأنصار بمكة. وهو أحد النقباء الإثني عشر. شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها. وتوفي في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ. وقيل: شهد صفّين مع علي. وقتل بها سنة ٣٧ هـ. وكان شاعراً، له قصيدة في رثاء النبيّ ﷺ يقول فيها:

«لقد جُدعت آذاننا وأنوفنا غداة فجعنا بالنبي محمد»

ترجمته في: صفة الصفوة ١/ ١٨٣، الأصابة ت ٧٦٠٣، باب الكنى ١١٩٩، شرح نهج البلاغة ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤، وقعة صفين ٤١٥، المعارف لابن قتيبة ١٥٤، جمهرة أنساب العرب ٣٤٠. وانظر المحبر ٢٦٨ ويستفاد من القاموس والتاج، مادة «تيه» أن «التيهان» بفتح التاء وسكون الياء، أو بفتح التاء وتشديد الياء مفتوحة، وتكسر. الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٥٨.

أبـصـروا نـعـمـة عـلـيـك مـن الله وقـرمـاً يـدق فـحـل الـنـطـاح
وإمــامــاً تــأوي الأمــور إلــيــه ولـجـامـاً يـلـيـن غـرب الـجـمـاح
كـل مـا تـجـمـع الإمـامـة فـيـه هـاشـمـيـاً لـه عـراض الـبـطـاح
حـسـدوا لـلـذي أتـاك مـن الله وعـادوا إلـى قـلـوب قـراح
. . . . [1] حـجـب الـغـيـب ومـن مـظـهـر الـعـداوة لاح
يـا وصـي الـنـبـي نـحـن مـن الـحـق عـلـى مـثـل بـهـجـة الإصـبـاح
فـخـذ الأوس والـقـبـيـل فـي الـخـزرج بـالـطـعـن فـي الـوغـى والـكـفـاح
لـيـس مـنـا مـن لـم يـكـن لـك فـي الله ولـي عـلـى الـهـدى والـفـلاح

وقوله في الجمل:

قـل لـلـزبـيـر وقـل لـطـلـحـة أنـنـا نـحـن الـذيـن شـعـارنـا الأنـصـارُ
نـحـن الـذيـن رأت قـريـش فـعـلـنـا يـوم الـقـلـيـب أولـئـك الـكـفـارُ
نـحـن شـعـار نـبـيـنـا ودثـاره يـفـديـه مـنـا الـسـمـع والأبـصـارُ
إن الـوصـي إمـامـنـا ولـيـنـا بـرح الـخـفـاء وبـاحـت الأسـرارُ[2]

قتل في صفين مع علي سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وأبّنه أمير المؤمنين بخطبه.

(٢٣٤)

مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن خزيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، المعروف بالأشتر(*)

كان تابعياً فارساً، شجاعاً ديّناً، من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد

(١) غير واضح في الأصل.
(٢) شرح نهج البلاغة ١/١٤٣ ـ ١٤٤.
(*) له ديوان شعر صنعه مهدي عبد الحسين النجم ونشر في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ٧/ ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، ع/٧، ٨.
ترجمته في: سمط اللآلي ٢٧٧، معجم الشعراء: ٢٦٢، أخبار شعراء الشيعة: ٤٧ ـ ٤٨، المؤتلف والمختلف ٣١، المحبر ٢٦١، لباب الآداب ١٨٨، الإصابة ٣/٤٥٩، شرح نهج البلاغة ١/٢٦٥، ١٥/٩٩، ٢٠/٩٣، أنساب الأشراف ٥/٣، ٤١، ٩٦، =

الموالاة لأمير المؤمنينﷺ، وما يقال فيمن قال فيه أمير المؤمنين: رحم الله مالكاً، فلقد كان لي كما كنت لرسول اللهﷺ! وقال فيه: مالك وما مالك؟ لو كان حجراً لكان صلداً، أو جبلاً لكان فندا، وما يقال فيمن شهد فيه رسول اللهﷺ في قوله لأبي ذر: «تشهده عصابة من المؤمنين»، وكان فيهم مالك، وحجر بن عدي.

وكان مالك خطيباً شاعراً شهد مشاهد علي حتى مات، فمن شعره يوم الجمل قوله:

أعائش لولا أنني كنت طاوياً ... ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه ... لوقع الصياصي أقتلوني ومالكا
فنجّاه مني شبعه وشبابُهُ ... وإني شيخ لم أكن متماسكا[1]

وقوله في صفين:

بقيّت وفري وانحرفت عن العلا ... ولقيت أضيافي بوجه عبوسِ[2]
أن لم أشنَّ على ابن حرب غارةً ... لم تخلُ يوماً من ذهاب نفوس
خيلاً كأمثال السّعالي شرباً ... تعدو بأسدٍ في الكريهة شوس[3]
حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنّهُ ... ومضان بَرْقٍ أو شعاعُ شُمُوس[4]

وقوله:

= تاريخ الطبري ٤/ ٥٧٤، ٥٧٦، ٥/ ٢١، ٥٠، ٥٥، ٩٥، العبر للذهبي ١/ ٤٥، الطبقات الكبرى ٦/ ١٤٨، الراعي والرعية ٣٩، الولاة والقضاة ٢٣، نسمة السحر ترجمة رقم ١٣٩، دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٢١٠، النجوم الزاهرة: ١/ ١٠٢، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٤، الاستيعاب ١/ ٢٥٤، مروج الذهب ٢/ ٤٢٠، تهذيب ابن عساكر ١٠/ ١١، أنوار الربيع ٣/ ٢٠٩، الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٥٩.

(١) شرح النهج ١/ ٢٦٣، كشف الغمة ١/ ٢٤٤، الجمل ١٩٧، النجوم الزاهرة: ١/ ١٠٦، أخبار شعراء الشيعة: ٤٧ وفيه البيتين ١ و ٢، شعره/ القطعة ٢١.

(٢) الوفر: المال.

(٣) السعالي: الغيلان، وقيل: هي بنات الغيلان. والشّرب: الضّمر البيض وهو كناية عن الكرم وبقاء الغرض. والشوس: جمع أشوس، وهو الغضبان.

(٤) الإصابة ٣/ ٤٥٩، حماسة أبي تمام ٥٠ ـ ٥١، الزهرة ٢/ ٢١٨، أخبار شعراء الشيعة: ٤٨، المؤتلف ٣٢، أمالي القالي ١/ ٨٤، معجم الشعراء: ٢٦٣، لباب الآداب ١٧٨، شعره/ القطعة ١٥.

هذا علي بيننا مصباح		أزهر وهولي جحجاح
ألسننا في مدحه فصاح		وهو أب برّ لنا نفّاح
فليطب القتال والكفاح		ولتشهر الصفاح والرماح
يا حبذا للجنة الرواح		إن لم يكن في عيشه فلاح

وله غير ذلك ممّا هو مذكور في أحواله بالجمل وصفين وغيرها.

توفي رحمه الله مسموماً بالعسل في طريق مصر سنة تسع وأربعين[1] عند ذهابه إلى مصر، فقال معاوية: إن لله جنوداً منها العسل، وبكاه أمير المؤمنين وأبنه بما هو معروف مشهور.

(٢٣٥)

مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني[*]

كان ملكاً سرياً من سروات بني هاشم، وشريفاً من شرفائهم الأعاظم، ولي مكة شرّفها الله تعالى.

جاء إلى العراق وقصد أويس في أيام سلطنته على العراق، وسار إليه إلى إيران، فأكرمه بها كثيراً، واجتمع بالحلة مع علمائها وأدبائها، وسافر بعد عودته وزيارته المشاهد إلى مكة، وذكر في عمدة الطالب بتفصيل[2].

وكان فاضلاً أديباً وشاعراً أديباً، فمن شعره في المذهب قوله من قصيدة فاطمية أوّلها:

ما لعيني قد غاب عنها كراها		وعراها من عبرة ما عراها
الدار نعمت فيها زماناً		ثم فارقتها فلا أغشاها
أم لحيّ أبانوا بأقمار ليل		يتجلّى الدجى بضوء سناها

---

(١) في جميع المصادر ٣٧ هـ.

(*) مبارك بن رميثة بن أبي نمي محمد نجم الدين بن أبي محمد الحسن سعد الدين بن علي ابن قتادة النابغة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله القود بن محمد الحراني الثائر بن موسى الأبرش بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. «تحفة الأزهار ١/خ».

(٢) عمدة الطالب ١٤٩.

أم لخود غريرة الطرف تهواني بصدق الوداد أو أهواها
أم لصافي المدام من لذة الطعم عقار مشمولة أسقاها
حاشَ لله لست أطمع نفسي آخر العمر باتباع هواها
بل بكائي لذكر من خصّها الله تعالى بلطفه واجتباها

يقول فيها:

أم من؟ بنت من؟ حليلة من؟ ويل لمن سنَّ ظلمها وأذاها

وفي آخرها:

نح بها أيها الخدوعي[1] واعلم إن إنشادك الذي أنشاها
لك معنى في النوح ليس يضاهي وهي تاج للشعر في معناها
قلتها للثواب والله يعطي الأجر فيها من قالها ورواها
فاستمعها من شاعر علوي حسني في فضله لا يضاهى[2]

وهي طويلة تركتها لكثرة ما استرسل فيها من القول.

توفي في مكة شرفها الله سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة تقريباً.

(٢٣٦)

محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، صاحب المحصول والوسائل(*)

كان بحر علم لا يوقف له على ساحل، وسحاب فضل ينال به

---

(١) في المجالس السنية: «الجذوعي».

(٢) كاملة في المجالس السنية ٥/ ٩٥ ـ ٩٨.

(*) السيد محسن بن الحسن بن مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل النقيب عماد الدين موسى بن علي بن أبي الحسن محمد بن عماد ابن الفضل بن محمد بن أحمد بن الأمير محمد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله ابن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.
له ديوان شعر مع مؤلفات عديدة من أبرزها: «المحصول في علم الأصول»، و «وسائل الشيعة: إلى أحكام الشريعة» في الفقه. =

المحصول بأوفى الوسائل، تجرّد للفضل فكان طرازه، وقطع بحقيقته المطلوبة طريقه ومجازه، كم من فاضل حضر لديه وتخرج عليه. وكان أديباً شاعراً ينظم الدر والغرر، ويتجنب المساوىء والعرر، تلمذ على السيد بحر العلوم، وشارك الشيخ كاشف الغطاء بالدرس، وصنّف من الكتب ما يزري باللؤلؤ المنظوم، وله مع علماء وقته مطارحات، فمن شعره قوله رحمه الله في الوعظ:

أيا ربي ومعتمدي ... ويا سندي ويا ذخري

عساك إذا تناهت بي ... أموري وانقضى عمري

وأسلمني أحبائي ... ومَنْ يعنيهمُ أمري

إلى قفراء موحشةٍ ... تهيج بلابل الصدر

وحيداً ثاوياً في التر ... ب للخدين والنَّحْرِ

وأوحش بين أصحابي ... مقامي وانمحى ذكري

وقمت إليك من جدثي ... على وجل بلا ستر

ذليلاً حاملاً ثقلي ... وأوزاري على ظهري

أفكر ما عسى يجري ... عليَّ بها ولا أدري

ترى متجاوزاً عما ... جنيت وراحماً ضري

وتلطف بي لقىً قد غيـ ... ـل من ألم الجوى صبري

ومغسولاً على حدبا ... ء بالكافور والسدر

= ترجمته في: أعيان الشيعة٤٣/ ١٧٣ ـ ١٧٦، شعراء كاظميون ١/ ٩٣ ـ ١٢٣، إيضاح المكنون ٢/ ٢٠، ٤٤٣، ٧٠١، الذريعة: ٩/ ٩٧٦، ١٢/ ٢١٣، ٢٠/ ١٥١، ريحانة الأدب: ٥/ ٢٣٦، روضات الجنات ٦/ ١٠٤، الكنى والألقاب: ٣/ ١٥٦، فوائد الرضوية ٣٧٣، نفحة بغداد ـ خ ـ للسيد جعفر الأعرجي، مصفى المقال ٣٨٧، نجوم السماء ٢/ ٣٢٥، هدية العارفين ١/ ٦، كتابهاي عربي چابي ١٧٨، ٣٤٩، ٣٩٤، ٩٨٩، مستدرك الوسائل ٣/ ٣٩٩، الكرام البررة ١/ ٣٣٤، نظرة الناظرين ٥٦، أدب الطف: ٦/ ١٧٦ ـ ١٨٣، معارف الرجال ٢/ ١٧١ ـ ١٧٣، الكنى والألقاب: ٣/ ١٢٩ ـ ١٣١، كتابخانة دانشكاه طهران ٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧، مخطوطات البغدادي ١٨٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٦١، الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٨٦.

كتب عنه السيد حسن الصدر رسالة بعنوان «ذكرى المحسنين».

وكتب عنه أيضاً الشيخ محمد حسن آل ياسين بحثاً في مجلة البلاغ الكاظمية س ٤ ع ٧.

ومحمولاً على الأعوا ... د يُسْعى بي إلى القبر
وتؤنس وحشتي إذ لا ... أنيس سواك في قبري
وتنجيني من الأهوا ... ل يوم الحشر والنشر
وتحميني من النيرا ... ن ذات الوقد والسجر
وتلحقني ومن أهوى ... بآل المصطفى الغر
بساداتي ومن أعدد ... تُهم للبؤس والضر
ملوك الحشر والنشر ... وأهل النهي والأمر
وتسقيني بكأسهمُ ... زلالاً مثلجاً صدري
وتأمر بي إلى الجنا ... ت بالنعماء والبشر
إلى حور وولدان ... وأنهار بها تجري
ولست أرى يقوم بحمـ ... ـلِ ما استحققت من وزري
سوى لقياك في حبي ... لنعت ذويه في الذكر
فيسّرني لذلك يا ... رجائي مالكاً أمري
وخذ بي ثأر من أضحى ... قتيل عصابة الكفر
حسين سبط أحمد وابـ ... ـن حيدرة الرضا الطهر
بجيش القائم المهديْـ ... ـيِ ذي الإقبال والنصر
وبحر العلم والجدوى ... وفخر المجد والفخر
وظل الله منبسطاً ... بلا قبض مدى الدهر
على أصناف خلق اللّـ ... ـه في بحر وفي بر
وعين الله ترعى النا ... س في سر وفي جهر
وترقبهم بما يأتو ... ن من خير ومن شر
وأيّدْني ومُنَّ عليْـ ... ـيَ في السراء بالشكر
وفي الضراء بالإيما ... ن والتسليم والصبر
ولا تقطع رجائي منـ ... ـك في عسر وفي يسر
وجَمِّلْني بسترك إنْ ... أخذتُ أميط من ستري
وجللني بعافية ... تصاحبني مدى الدهر[1]

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥، أدب الطف: ٦/ ١٨١ ـ ١٨٢، شعراء كاظميون ١/ ١١٣ ـ ١١٥.

وقوله في حسينية أولها :

دموع بدا فوق الخدود خدودُها ... ونار غدا بين الضلوع وقودُها
أتملك سادات الأنام عبيدها ... وتخضع في أسر الكلاب أسودُها
وتبتز أولاد النبي حقوقها ... جهاراً وتدمي بعد ذاك خدودها
ويمسي حسين شاحط الدار نائياً ... يعفره في كربلاء صعيدها
وأسرته صرعى على الترب حوله ... يطوف بها نسر الفلاة وصيدها
قضوا عطشاً يا للرجال ودونهم ... شرائع لكن ما أُبيح ورودها
يعز على المختار أحمد أنْ يرى ... عداها عن الورد المباح تذودها
تموت ظماً شبّانها وكهولها ... ويفحص من حر الأوام وليدها
وتجتاح ضرباً بالسيوف جسومها ... وتسلب عنها بعد ذاك برودها
وتترك في الحر الهجير على الثرى ... ثلاث ليال لا تشق لحودها
وتهدىٰ إلى نحو الشآم رؤوسها ... وينكتها بالخيزران يزيدها
أتضربها شلت يمينك أنها ... وجوه لوجه الله طال سجودها[1]

وهي طويلة.

وقوله من أخرى أولها :

فؤاد لا يزال به اكتئابُ ... ودمع لا يزال له انصبابُ
على من أورث المختار حزناً ... تذوب لوقعه الصمّ الصلابُ
ومات لموته الإسلام شجواً ... وذلت يوم مصرعه الرقاب
يقبّل نحره المختار شوقاً ... وتدميه الأسنّة والحراب
فيا لله من رزء جليل ... وهت منه الشوامخ والهضاب
ديار لم تزل مأوى اليتامى ... سوام كيف صاح بها الغراب
وكيف تعطّلت رتب المعالي ... بهنَّ وقوّضت تلك القباب
كأن لم تلق أمناً من مخوف ... ولم تحلل بساحتها الركاب
فيا غوث الأنام وصبح داجي ... الظلام ومن به عرف الصواب
أتهمل ثأرها البيض المواضي ... وتمنع فيئها الأسد الغضاب[2]

---

(١) أدب الطف: ٦/١٧٦ ـ ١٧٧، شعراء كاظميون ١/١١٦ ـ ١١٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣/١٧٥، أدب الطف: ٦/ ١٨٠، شعراء كاظميون ١/١١٨ ـ ١١٩.

وهي أيضاً طويلة، وله غير ذلك.

توفي سنة ألف ومائتين وثمان وعشرين بالكاظميين ودفن بها في خلف الصحن في جهة الجدي، عليه قبة مشيّدة ومزار معروف يزار ويتبرك به وأسرته في الكاظمية منهم من يترجم إن شاء الله.

(٢٣٧)

محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي، نزيل الشام(*)

فاضل لفّ برديه على الأفضال، وجمع أطرافه على معالي الخصال،

(*) محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين، الحسيني العاملي ثم الدمشقي: آخر مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام. له شعر واشتغال بالتراجم. ولد في قرية شقراء (من أعمال مرجيعون، بجبل عامل)، وتعلم بها ثم في النجف: (بالعراق) وعاد إلى سورية، فاستقر في دمشق (سنة ١٣١٩ هـ) وعمل في التدريس والوعظ ثم الإفتاء. وتوفي في دمشق. كان مكثراً من التأليف، يجمع ما تفرق من آثار الإمامية وسيرهم، ويؤلف في فقههم، ويذب عنهم، ويناقش، وقد يهاجم. من كتبه «أعيان الشيعة: ـ ط» نشر منه ٣٥ مجلداً، ولم يتم، وطبع منه بعد وفاته إلى السادس والخمسين، و «الرحيق المختوم ـ ط» ديوان شعره، مما نظمه قبل سنة ١٣٣١ هـ، و «الحصون المنيعة: ـ ط» رسالة في الرد على صاحب المنار، و «تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب ـ ط» رسالة، و «أبو نواس، الحسن بن هانيء ـ ط» و «أبو فراس الحمداني ـ ط» و «دعبل الخزاعي ـ ط» و «كشف الارتياب ـ ط» تحامل فيه على حنابلة نجد، و «معادن الجواهر ـ ط» ثلاثة أجزاء، في مباحث مختلفة، و «المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية ـ ط» خمسة أجزاء، و «اللواعج الأشجان ـ ط» في مقتل الحسين ومراثيه والأخذ بثأره، و «الدر الثمين ـ ط» في الفقه، و «الدرر المنتقاة ـ ط» سلسلة مدرسية في ستة أجزاء صغيرة، و «مفتاح الجنات ـ ط» في الأدعية والصلوات والزيارات، و «نقض الوشيعة في نقض عقائد الشيعة، لموسى جار الله ـ ط» وهو آخر ما نشر من كتبه. وأصدر نجله الأستاذ حسن الأمين، سنة ١٣٧٣ هـ. كتاب «السيد محسن الأمين: حياته بقلمه وبأقلام آخرين» وفيه ما يفيد الرجوع إليه في سيرته ومواقفه الوطنية أمام الاستعمار الفرنسي.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٤٣/٣٣، ٤٠/ بكاملة، تكملة أمل الآمل: ٣٢٨، الذريعة: ٧٤/١، ٤٥٤، ٤٧٦، ٤٨٦، ٧/٢، ١٢٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٤٧٢، ٤١/٣، ٤١١، ٥/ ١٠٧، ١٥٢، ٩٢/٨، ١٠٤/٩، ١٩٦/١٢، ريحانة الأدب: ١٨٣/١، شعراء الغري: ٢٥٥/٧ ـ ٢٧٣، أدب الطف: ٣٣/١٠ ـ ٣٥، معجم المؤلفين ١٨٣/٨، معارف الرجال =

إلى تقى وديانة وتمسّك بسنن الشرع وصيانة، في همّة شماء، وعزمة قعساء، وأدب بارع، وشعر رائع.

ولد في شقرة من جبل عامل في حدود الشام، وحصل العلم هناك، ثم هاجر إلى النجف فرأيته واجتمعت به فرأيت الرجل العفيف الشريف الطريف الحصيف، فنال بالنجف مناه، وانقلب بالسعادة إلى مثواه، فنزل بالشام، وبث فيها الفضل، ونشر المعارف، وألّف فأفاد، ونظم في آل محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام فأجاد، ومن قبل ما نظم في النجف من الشعر الرقيق الحرّ، المؤدي باللؤلؤ والدر، فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

أترى الخيزران والياسمينا	أشبها قدّك اعتدالاً ولينا
لا ومن أودع المحاجر منه	أسهماً واللحاظ سحراً مبينا
فضح الغصن والقناة قواماً	وسبا الشمس غرّة وجبينا
من عذيري من ريم رامة لا	يحفظ عهداً ولا يبرّ يمينا
وضنين عني بلمحة عينيه	وبالروح لست عنه ضنينا
يتجنى عليَّ من غير ذنب	ويريني من الدلال فنونا
ورهيف مرّ النسيم يثنيه	شمالاً إذا مشى ويمينا
أنكر العاذلون فيه جنوني	أهون الحب ما يكون جنونا[1]

ومن شعره في المذهب، قوله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام:

سنحت لنا بين العذيب فحاجرِ	أخت الغزالة والغزال النافرِ
ترنو بناظر شادن وتهزّ من	بين الذوائب قدّ غصن ناضرِ
وتسل من أجفان طرف فاتر	لحشا المتيّم حدّ عضب باتر

= ٢/ ١٨٤، كتابهاي عربي چابي ٦١، ٧٥، ٨٠، ١٢٥، ١٥٨، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٧٤، وما بعدها، علماء معاصرين ٢٣٥، فهارس كتاب الغدير ١/ ٨٢، شخصيت ٥، الرحيق المختوم ٢/ ١٤٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤، أحسن الأثر لمحمد صالح الكاظمي ٣١ ـ ٣٦، أحسن الوديعة ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٧، مجلة العرفان الصيداوية/ آب ١٩٢٨ م، مجلة المجمع العلمي العربي ٢٩/ ٤٤٣ ـ ٤٥٨، ٢٧/ ٦١٩ ـ ٦٢٣، الأعلام ط ٤/ ٥/ ٢٨٧، هكذا عرفتهم ١/ ٢٠٥ ـ ٢٢٦.

(١) كاملة في شعراء الغري: ٧/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.

هيفاء ما لاحت لمقلة عاذل … في حبّها إلاّ وأصبح عاذري
وإذا رأيت الخصر قاوم ردفها … أيقنت أن الخصر صنعة قادر
حجّت وما فتن الحجيج بغيرها … فتحمّلت أضعاف وزر الوازر
ترمي الجمار وكم رمت من جمرة … للحب وسط جوانح وضمائر
طفنا بها فكأنما هي كعبة … للحج ذات مناسك ومشاعر
يا نازلين على المحصب من منى … أنتم مُنىٰ نفسي وقرة ناظري
قسماً بكم لا أُنس لي إلاّ بكم … وسواكم ما إن يمرّ بخاطري
لم يبقِ مني الوجد بعد فراقكم … إي والمودّة غير رسم داثر
لي فيكم ظبي أغن مهفهف … عذب اللمى أمسىٰ هواه مخامري
واصلت طول السهد بعد فراقه … وهجرت نومي حين أصبح هاجري
أفهل سوى قلبي على طرفي جنى … وآهاً لقلبي من جناية ناظري
أمسىٰ دم الرجل الحرام يطل في … البلد الحرام بسيف لحظ فاتر
لا تطلبوا بدمي سوى ظبيات أكنا … ف الحجاز فما سواها واتري
عين لواعب بالعقول تعوّدت … باللحظ شك حشا وشق مرائر
لعس الشفاه كأن بين شفاهها … العسل المصفى أو سلافة عاصر
قدّ يثنيه النسيم ووجنة … باللحظ تجرح أو بوهم الخاطر
فسقى الحيا أرض الحجاز ولا عدا … أكنافها صوب الغمام الماطر
قسماً بمكة والحطيم وزمزم … والحجر والبيت العتيق الطاهر
وبمحرمين أشاعث حجّوا إلى … البيت الحرام بكل نضو ضامر
عجّوا بتلبية الإلّه وذكره … متضرعين إلى الكريم الغافر
ودم أريق من الهدايا في منى … من فيض أوداج لها ومناحر
من لم يوال آل أحمد في الورى … لاقى الإلّه غدا بصفقة خاسر
الأفضلون فليس يدرك فضلهم … والسابقون إلى علىً ومفاخر
والطاعنون بكل أسمر لهذم … والضاربون بكل أبيض باتر
والمشبعون الوحش من جثث العدى … يوم الكفاح وكل طير طائر
ومفلقو هام الكماة بحيث لا … ينجي الفرار ولا لعا للعاثر
والقائلون الفاعلون الحاكمون … العادلون عن القضاء الجائر
لولا حسام أبيهم الكرار ما … كانت لدين الله سطوة قاهر
إن كنت في شك فسل بدراً فكم … أروى بها من ليث غاب خادر

وسقاهم كأس المنية مترعاً لا عن ظما من حدّ عضب باتر
صرعى سباتاً في القليب كأنهم شاء بها حكمت شفار الجاذر
لله من يوم أباد قرومهم فيه وردّهم بذلّة صاغر
وبني النضير وخيبراً والخندق الثا وي بعقوته غضنفر عامر
واسىٰ النبي بها وقاتل دونه بعزيمة صدق وقلب حاضر
أروى بها عمراً وجدل مرحباً وأباد جمع ضراغم وقساور
تفديك نفسي يا أبا حسن فعن أمثالك النسوان جدّ عواقر
فلقد ذهبت بعزها وفخارها دون الورى وشأوت كل مفاخر
ولك المناقب كالنجوم تجل عن إحصائها بدفاتر ومحابر
إني وأنت أخو النبي وصهره أكرم بخير أخ له ومصاهر
ووزيره الأدنى وصاحب سرّه ووصيّه في باطن أو ظاهر
سمعاً أمير المؤمنين قصيدة ألفاظها كاللؤلؤ المتناثر
قصرت عن استقصاء مدحك بعضه ولسانها لولاك ليس بقاصر

وله غيرها في المديح، وفي المراثي له روضة على الحروف في مجموعة المطبوع المسمى بالدر النضيد في رثاء الشهيد[1].

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانين.

وهو اليوم حي في دمشق الشام يحيي معالم الإسلام ويقيم شريعة جده عليه الصلاة والسلام سلمه الله تعالى[2].

(١) طبع عدة طبعات منها الطبعة الرابعة في النجف لحساب مؤسسة الأعلمي في كربلاء.

(٢) توفي ليلة الأحد ٤ رجب ١٣٧١ هـ ٣٠ آذار ١٩٥٢ م، في داره بدمشق ودفن في صحن السيدة زينب بضواحي دمشق.

(٢٣٨)

محسن بن فرج النجفي الجزائري(*)

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، لم أسمع له شعر إلاّ في أهل البيت عليهم السلام، فمن شعره قوله:

ما لي سوى عترة الهادي وحيدرة ... ذخيرة يوم حشري بعد توحيدي
هما هما ما لعبد مذنب وزر ... سواهما لا وباري كل موجود(١)

وقوله في حسينية:

لعمرك ما البعاد ولا الصدودُ ... يؤرقني ولا ربع همودُ
ولم يجر الدموع حداء حاد ... ولا ذكرى ليال لا تعودُ
ولكن أسبل العينين خطب ... عظيم ليس يخلقه الجديد
عشية في الطفوف بنو علي ... عطاشى لا يباح لها الورود
تذاد عن الفرات وويل قوم ... تذودهم أتعلم من تذود
ألا ويل الفرات ولا استهلت ... على جنبيه بارقة رعود
ألم يعلم لحاه الله إن قد ... قضى عطشاً بجانبه الشهيد
ألمَّ بجنبه ضيفاً قراه ... صوارمها وخرصان تميد
به غدرت بنو حرب بن عبد ... وأعظم آفة المولى العبيد
إلا لا قدست سراً وبعداً ... لتابعها كما بعدت ثمود
فما حفظت رسول الله فيه ... هناك وما تفارقت العهود
بل استامته ما لو قد أرادت ... مزيداً فيه أعوزها المزيد
عشية عز جانبه وقلت ... توابعه وقد سفه الرشيد
أرادت بسطه يمني مطيع ... وأين أبيّها مما تريد
ودون هوان نفس الحر هول ... يشيب لواقع أدناه الوليد(٢)

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٤، أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٨٩ ـ ١٩٢، شعراء الغري: ٧/ ٢٠٤ ـ ٢١٠، الدر النضيد ٣٢٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٣٣٠.

(١) شعراء الغري: ٧/ ٢٠٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٩٠، شعراء الغري: ٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

وهي طويلة، وقوله من أخرى:

يا ليت شعري هل أبقى الكتاب لنا ... عذراً أو المصطفى في الأمر تبيانا
أغادر الله جل الله معذرة ... لنا وقد أنزل القرآن فرقانا
وبلغ النص فيه ثم أنزله ... فيه كهرون من موسى بن عمرانا
ألم يكن خيرهم أصلاً وأكرمهم ... فرعاً وأعظمهم علماً وإيمانا
هو العلي تعالى الله بارئه ... سواه ما اختار من ذا الكون إنسانا

يقول في الحسين منها:

يا واعظاً معشراً ضلوا الطريق بما ... على قلوبهم من غيّهم رانا
ما هنت قدراً على الله العظيم ولم ... يحجب فديتك عنك النصر خذلانا
لكنما شاء أن يبديك للملأ الأ ... على ويجعل منك الصبر عنوانا
ويل الفرات أباد الله غامره ... ورد وارده بالرغم ظمآنا
لم يطف حر غليل السبط بارده ... حتى قضى في سبيل الله عطشانا[1]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي في حدود سنة ألف ومائتين وخمسين[2] تقريباً بالنجف، ودفن بها رحمه الله.

(٢٣٩)

محسن بن محمد حسن الحويزي الحائري المعروف بأبي الحب[*]

كان خطيباً ذاكراً بليغاً متصرفاً في فنون الكلام، فإذا ارتقى الأعواد انثال عليه الكلام جملة وجعل يفصله وينتقل من فن إلى فن مع المناسبات،

---

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٩٠ ـ ١٩١، شعراء الغري: ٧/ ٢٠٧ ـ ٢١٠.

(٢) كذا في الأصل، وفي أعيان الشيعة: «حدود سنة ١١٥٠ هـ»، وفي شعراء الغري: ١١٥٠ هـ.

(*) له ديوان شعر بعنوان (الحائريات) ـ خ ـ يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.
ترجمته في: معارف الرجال ٢/ ١٨٢، مجالي اللطف ٧٨، نقباء البشر: ٢/ ٥٩، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣، شعراء كربلاء: ١/ ١٦٨ ـ ١٧٧، أدب الطف: ٨/ ٥٤ ـ ٥٧، تراث كربلاء: ١١٢.

ويخرج من هزل إلى جدّ، ومن مبكي إلى مضحك وبالعكس، فترى المستمعين بينما هم يضحكون اغربوا في البكاء، أو بينما هم يبكون أغربوا في الضحك، وكان مقتدراً على التنقل كما يشتهي المقترح، فتراه يبتدي بما جرى على لسانه أو ذكره بعض الحاضرين فيتكلم بما يتعلق به كلاماً شافياً، وينتقل منه إلى ذكر الحسين عليه السلام انتقالاً مناسباً.

وكان شاعراً ينظم في الطبقة الوسطى، ورأيت له في كربلاء ديواناً كبيراً كله في الأئمة عليهم السلام، فمنه قوله في قصيدة حسينية أولها:

ما أوقدت ذات اللمى مصباحها ... إلاّ التحكم في القلوب جراحها
أبدت نواجذها نواصع فانثنت ... تستام عن عشاقها أرواحها
لولا تشعشع وجنتيها ميّزت ... نفس المحب فسادها وصلاحها

يقول فيها:

اسلك طريقة آل أحمد إنها ... متكفل رب السما إيضاحها
ما بالها مقروحة أجفانها ... تبدي العويل غدوّها ورواحها
سلبت بواعية الحسين بهائها ... واستأصلت أتراحها أفراحها[1]
كانت وديعة أحمد بين الورى ... كيف ابن هند في الطفوف اجتاحها

ومنه قوله من قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أنت الإمام أبو الأئمة والذي ... بحسامه قامت نبوّة أحمدِ
بعث النبي لأن تكون وصيّه ... لولاك لم يبعث ورب محمدِ
ما قام قبلك للخلافة قائم ... كلا ولا ضربت يداك على يد
لكن رأيت الناس أولى بالعمى ... فتركتهم وسلكت نهج المهتدي
كم سابقوك فقيل للقوم اهبطوا ... حطّا عن العليا وقيل لك اصعد[2]

وهي طويلة، وهذا نموذج من شعره.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس في كربلاء ودفن بها، وله ذرية بها سلمهم الله ورحمه الله بمنّه وكرمه.

---

(١) الحائريات ٣٣ ـ ٣٥.

(٢) الحائريات ٤٤ ـ ٤٧.

مطهّرون كرام كلهم علم ... كمثل ما قيل كشّافون لا كشفا

(٢٤٠)

محسن بن محمد بن موسىٰ بن الحسين بن خضر المالكي الجناجي النجفي(*)

كان فاضلاً أديباً، شاعراً، خفيف الروح، ظريفاً غرامياً، رقيق القلب.

أخبرني السيد إبراهيم بن الحسين الطباطبائي قال: كان يهوى غلاماً من أهل النجف، فمرّ الغلام عليه بالضحى ويده بيد عدوّ للمترجم، فاستشاط غيظاً ثم جعل يحك صدره حتى رأيت الدم سال منه، فسألته على علم مني: ما بالك! فقال: ألا تنظر إلى فلان بيد فلان، ثم أنشد مرتجلاً:

إلى كم تجور على الوالهِ ... أعيذك بالله من حالهِ
يداً بيد مرّ فيك العذول ... فيا للشماتة عُذّالهِ[1]

فمن شعره قوله:

أكأسه من وجنتيه التهبا ... أم بدم العنقود قد تخضبا
وبالشقيق خده مذهّب ... أم بدمي لما أطلّ اختضبا

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤.
له ديوان شعر جمعه وعلّق عليه الشيخ عبد الغني الخضري، طبع في النجف: سنة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.
ترجمته في: الحصون المنيعة ـ خ ـ، أعيان الشيعة: ٤٣/١٩٤ ـ ١٩٩، الأشجان في خير الإنسان للسيد حيدر الحلي ـ خ ـ في مكتبة آل كاشف الغطاء، العقبات العنبرية ـ خ ـ، كشكول الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ـ خ ـ، مشهد الإمام ٣/٢٠١، معجم المؤلفين ٨/١٨٨، طروس الإنشاء ـ خ ـ للسيد محمد القزويني، نهضة العراق الأدبية ١٨٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٤٩٩، شعراء الغري: ٧/٢١١ ـ ٢٣٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/٢١٥ ـ ٢١٧، أدب الطف: ٧/٢٨٢ ـ ٢٨٤، الأعلام ط ٤/٥/٢٩٠، شخصيت ٣٠١، معارف الرجال ٢/١٨٠، ٣/٣٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٩١، هدية الرازي ١٤٧، معجم المطبوعات النجفية ١٨١، مجلة الغري النجفية س ٨/٢١، مجلة البيان النجفية س ٢/١١٣٩.

(١) شعراء الغري: ٧/٢١٥، ديوانه: ١٤٥.

وتلك شمس بالنجوم احتنكت — أم المدام قد أدارت حببا
عتقها عاد وكان آدم — قد غرست كفّاه منها العنبا
يا بأبي بدراً تجلّى طالعاً — من فوق ميّاد القوام طربا
يسبي الظبا في لفتات جيده — في لفتات جيده يسبي الظبا
زار فنبه الرقيب جرسه — ما خلت أن الجرس بعض الرقبا[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية أوّلها:

آلت تهامة أن تجوس خلالها — فحمت عليك سهولها وجبالها
سرعان ما أخنت عليك فسل بها — داراً تجر بها الصبا أذيالها
ولربما حفظت عهودك دمنة — حبست عليك جنوبها وشمالها
فاصرف بوجهك معرضاً عن دمنة — تحثو عليك ترابها ورمالها

يقول فيها:

فسطا على تلك الجموع بصارم — ألقى على تلك التلال تلالها
في فتية بيض الوجوه كأنها — بيض السيوف جلا العيون صقالها
متسربلين على الحديد بأنفس — أوحى لها الرحمن ما أوحى لها
بيض السيوف إذا غدت في مارق — أبت وقد صبغ النجيع نصالها
بأبي الذي تدعو نساه فلم تُجب — فتعج تعنف بالمهامه آلها
بأبي الذي سارت نساه بقفرة — يا للنساء الضائعات ومالها[2]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وواحدة فجأة حيث كان يمشي في الطريق فسقط ميتاً في النجف ودفن بها، رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٩٩/٤٣، شعراء الغري: ٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦، ديوانه: ١٠١ ـ ١٠٣.
(٢) أدب الطف: ٧/ ٢٨٤، ديوانه: ٢٣ ـ ٢٦.

(٢٤١)

محسن بن محمود خنفر الباهلي العفكاوي النجفي(*)

كان من العلماء الكبار والمدرسين في علوم الفقه والأخبار، تلمذ عليه جملة من العلماء كالسيد محمد الهندي، والشيخ محمد طه نجف وغيرهم، وكان في العربية إماماً، وفي الفنون الأخرى أمة، وكان قليل الشعر، لم أعرف له إلاّ ما رأيته بخط الشيخ موسىٰ شريف في مجموعته وذلك تخميسه البيتين الشهيرين للشيخ عبد القادر في مدح النبي ﷺ خمسهما عند حجّه وزيارته له، وهو قوله:

تجوش نفسي لقرباكم فأسألها ... أنظار ميسرة منكم أؤملها
لكنما خدمتي لا زلت أوصلها ... (في حالة البعد روحي كنت أرسلها
تقبل الأرض عين وهي نائبتي)

كم من رياح وروح اللطف منك جرت ... وكم سحاب بماء المن قد مطرت
وكم مضت دول للروح وابتدرت ... (وهذه دولة الأشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي)[1]

وقوله مخمساً البيتين الشهيرين:

تميزت من غيظ وكدت لديهم ... أفوه بما لم يفض صدري إليهم
بقوم تسامى الكذب بين يديهم ... (إذا قيل لي فضل علياً عليهم
فلست أقول الدر خير من الحصا)

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٥٧.

له عدة مؤلفات.

ترجمته في: لباب الألقاب: ٥٩، شخصيت شيخ أنصاري ١٧٨، مصفى المقال ٢٠٧، ٣٨٨، آثار الحجة ١/ ١٩، ماضي النجف: ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢، أحسن الوديعة ١/ ١٩، أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩، الذريعة: ٢١/ ٣٨٦، ريحانة الأدب: ٢/ ١٦٣، الفوائد الرضوية ٣٧٤، معارف الرجال ٢/ ١٧٥، نزهة الناظرين ١٢٢، نجوم السماء ١/ ١٠٨، معجم المؤلفين ٨/ ١٨٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١.

وجاء في بعض هذه المراجع نسبه: «محسن بن محمد بن خنفر بن حمزة بن عكاب النجفي». ولد سنة ١١٧٦ هـ.

(١) ماضي النجف: ٢/ ٢٦١.

أغبيّاً وهذا الحق أعلام رشده | تلوح لسارٍ ضلَّ عن نهج قصده
وأين الثرى والبدر في أوج سعده | (ألم ترَ أن السيف يزري بحدّه
إذا قيل إن السيف خير من العصا)[1]

توفي سنة ١٢٧٠ هـ في النجف ودفن بها.

(٢٤٢)

محفوظ بن وشاح بن محمد شمس الدين الحلي الأسدي(*)

كان عالماً جم الفضل، كثير المآثر، وكان أديباً شاعراً، تطاف منه المشاعر، وكان في زمن المحقق جعفر بن سعيد المتوفى سنة ٦٦٧ هـ، كتب إليه من سوراء مراسلاً:

أغيب عنك وأشواقي تجاذبني | إلى لقائك جذب المغرم العاني
قلبي وشخصك مقرونان في قرن | عند انتباهي وعند النوم يغشاني
حللت فيه محل الروح في جسدي | فأنت ذكراي في سري وإعلاني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى | يا واحد الدهر يا من ماله ثاني
لولا المخافة من كره ومن ملل | لطال نحوك ترددي وإتياني[2]

في أبيات، فكتب إليه المحقق رضي الله عنه:

لقد وافت معانيك اللواتي | تهز معاطف اللفظ الرشيقِ
فضضت ختامهن فخلت أني | فضضت بهن عن مسك فتيقِ
وجال الطرف منها في رياض | كسين مطارف الزهر الأنيق
فكم أبصرت من لفظ بديع | يدل بها على المعنى الدقيق
وكم شاهدت من معنى خفي | يقرب مطلب الفضل السحيق

---

(١) ماضي النجف: ٢/ ٢٦٢.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٣٠٣، أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢، الغدير ٥/ ٤٣٨ ـ ٤٤٣، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨، شعراء الحلة: ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤٤، البابليات ١/ ٨٤ ـ ٨٧.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩، البابليات ١/ ٨٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، شعراء الحلة: ٤/ ٤٤٣، الغدير ٥/ ٤٤٠.

شربت بها كؤوساً من معان غنيت بشربهن عن الرحيق
ولكني حملت بها حقوقاً أخاف بثقلهن من العقوق[1]

في أبيات، ومن شعره في المذهب قوله:

راق الصبوح ورقت الصهباءُ وسرى النسيم وغنت الورقاءُ
وكسا الربيع الأرض كل مدبج ليست تجيد مثاله صنعاءُ
فالأرض بعد العري إما روضة غناء أو ديباجة خضراءُ
والطير مختلف اللغات فنائح ومطرب مالت به الأهواء
والماء بين مدرج ومجدول ومسلسل جادت به الأنواء
وسرى النسيم على الرياض فضمخت أثوابه عطرية نكباء
كمديح آل محمد سفن النجا فبنظمه تتعطر الشعراء
الطيبون الطاهرون الراكعون الساجدون السادة النجباء
منهم علي الأبطحي الهاشمي اللوذعي إذا بدت ضوضاء
ذاك الأمير لدى الغدير أخو البشير المستنير ومن له الأنباء
طهرت له الأصلاب عن آبائه وكذاك قد طهرت له الأبناء
أفهل يحيط الواصفون بمدحه والذكر فيه مدائح وثناء
ذو زوجة قد أزهرت أنوارها فلأجل ذلكم اسمها الزهراء
وأئمة من ولدها سادت بها المتأخرون وشرف القدماء
مبداهم الحسن الزكي ومن إلى أنسابه تتفاخر الكرماء
والطاهر المولى الحسين ومن له رفعت إلى درجاتها الشهداء
والندب زين العابدين الماجد الندب الأمين الساجد البكاء
والباقر العلم الشريف محمد مولى جميع فعاله آلاء
والصادق المولى المعظم جعفر حبر مواليه هم السعداء
وإمامنا موسى بن جعفر سيد بضريحه تتشرف الزوراء
ثم الرضا علم الهدى كنز التقى باب الرجا محيي الدجى الجلاء
ثم الجواد مع ابنه الهادي الذي تهدي الورى آياته الغراء

---

(١) أمل الأمل: ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١، البابليات ١/٨٦، كاملة في أعيان الشيعة: ٤٣/٢٠٦، الغدير ٥/٤٤٠.

والعسكري إمامنا الحسن الذي يغشاه من نور الجلال ضياء
والطاهر ابن الطاهرين ومن لهم في الخافقين من البهاء لواء
من يصلح الأرضين بعد فسادها حتى يصاحب ذئبهن الشاء
أنا يا بن عم محمد أهواكم وتطيب مني فيكم الأهواء
واكفّر الغالين فيك والعن القالين أنهم لديَّ سواء[1]

في أبيات أخر، وله غير ذلك.

توفي سنة ستمائة وتسعين تقريباً ورثاه جماعة منهم الحسن بن داود[2] وغيره، وله في الأمل شعر كثير، ولغيره فيه مراث كثيرة، رحمه الله تعالى.

(٢٤٣)

محمد بن إبراهيم أبو العلاء السروي القادري[*]

كان فاضلاً كاتباً لابن العميد، حاظياً عنده، قصده شاعر فلم يجده، فكتب إليه:

جئت إلى الباب مراراً فما إن زرت إلا قيل لي قد ركب
وكان في الواجب أن لا ترى يا قمراً عن مثلنا تحتجب

فأجابه بقوله:

ليس احتجابي عنك من جفوة وغفلة عن حرمة المغترب
لكن لدهر نكد خائن مقصر بالحر عما يجب
وكنت لا أحجب عن زائر فالآن عن ظلي قد أحتجب[3]

---

(١) شعراء الحلة: ٣٤٢/٤ ـ ٣٤٣، كاملة في أعيان الشيعة: ٢٠٧/٤٣ ـ ٢٠٨، الغدير ٥/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٢) أوردها صاحب شعراء الحلة: ٢٨٢/١، كما أوردها صاحب الغدير ٤٤٢/٥ عن أمل الآمل، بحار الأنوار ٢٥/ .
أوردها المؤلف ضمن ترجمة الحسن بن داود الحلي برقم (٦٠).

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٠٩/٤٣ ـ ٢١١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، يتيمة الدهر ٤٨/٤، معجم البلدان ١٨/٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٢١٠/٤٣، الغدير ١٢٠/٤.

وكان متصرفاً في فنون الشعر، فمن شعره قوله:

بالورد من وجنتيك من لطمك ... ومن سقاك المدام لم ظلمك
خلاك ما تستفيق من سكر ... توسع شتماً وجفوة خدمك
مشوش الصدغ قد نملت فما ... تمنع من لثم عاشقيك فمك
أظل من حيرة ومن دهش ... أقول لما رأيت مبتسمك
بالله يا أقحوان مبسمه ... على قضيب العقيق من نظمك[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية جاء منها:

حاز النبي وسبطاه وزوجته ... مكان ما أفنت الأقلام والصحفا
والفخر لو كان فيه صورة جسد ... عادت فضائلهم في أذنها شنفا
فهل تناكرت الأحلام وانقلبت ... فيهم فأصبح نور الله منكشفا
ألا أضاء لهم عنها أبو حسن ... بعلمه وكفاهم أمرهم وشفا
وهل نظير له في الزهد بينهم ... ولو أصاح لدينا وأهباً وكفى
وهل أطاع النبي المصطفى بشر ... من قبله وحذا آثاره وقفا
وهل عرفنا وهل قالوا سواه متى ... بذي الفقار إلى أقرانه زلفا
يدعو النزال وعجل القوم محتبس ... والسامري بكف الرعب قد نزفا
مفرج عن رسول الله كربته ... يوم الطعان إذا قلب الجبان هفا
تخاله أسداً يحمي العرين إذا ... يوم الهياج بأبطال الوغى رجفا
يظل والنصر والرعب اللذان هما ... كانا له عادة إن سارا أو وقفا
شواهد فرضت في الخلق طاعته ... برغم كل حسود مال وانصرفا
ثم الأئمة من أولاده زهر ... متوجون بتيجان الهدى حنفا
من جالس بكمال العلم مشتهر ... وقائم بغرار السيف قد زحفا
مطهرون كرام كلهم علم ... كمثل ما قيل كشافون لا كشفا[2]

وله غير ذلك، وفي المناقب منه شيء كثير.

توفي رحمه الله في حدود سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين على ما

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/٢١٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣/٢١٠، مناقب آل أبي طالب ١/٣٥٧، ٢/٣١٦ ـ ٣١٧، ٣/٨٦، ٢٩٩ ـ ٣٠٠، الغدير ٤/١١٩ ـ ١٢٠.

وجدته في بعض مسوّداتي التي كنت قد أعددتها لهذا الكتاب.

(٢٤٤)

محمد بن أحمد بن زين الدين الحسني الحسيني النجفي البغدادي، المعروف بالسيد محمد زيني(*)

كان فاضلاً جامعاً، وأديباً رائعاً، وشاعراً بارعاً، وكان يسكن بغداد، فكتب إليه الشيخ محمد بن يوسف جد موسىٰ بن شريف أبياتاً، وعرّض بالشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره، وكان ملك الأيام ببغداد، وهي قوله:

سلام على دار السلام ومن بها ... وبالرغم مني أن أسلم من بعدِ
نأيتم فأفراحي نأت ومسرّتي ... وإني وحقّ الودّ باقٍ على الودّ
أودّ لقاكم لي ولو لمح ناظر ... لعلّ لقاكم أن يخفف لي وجدي
خليليّ قولاً للمؤيد جعفر ... مقالة ذي نصح هديت إلى الرشد
تبغددت حتى قيل إنك قاطن ... وجانبت أهل العلم والنسك والزهد

في أبيات، فقال الشيخ جعفر رحمه الله من أبيات يخاطب المترجم:

فدع عنك شيخاً يدعي صفو ودّه ... ولا تحسبن كل الأخلاء جعفرا
ولا تصحبنّ غيري فإنك قائل ... بحقي كل الصيد في جانب الفرا
فلو رمت من بعدي وحاشاك صاحباً ... فإيّاك أن تعدو الرضا خيرة الورى

(*) تتمة نسبه وردت في هامش ترجمة ولده السيد الجواد المعروف بسياه بوش برقم (٤٨).
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/١٤٧، الروض النضير ٢٧٨، الكرام البررة ٣٥١، أعيان الشيعة: ٩/٣٣٩، ٤٣/٢٦٧ ـ ٢٨٠، شعراء الغري: ١٠/٢٣٥ ـ ٢٥٣، شعراء كربلاء: ١/٥٦ ـ ٦٠، سمير الحاضر وأنيس المسافر ـ خ ـ، منن الرحمن ١/٥٣، أدب الطف: ٦/٧٥ ـ ٨٣، الذريعة: ٤/٢٧٥، ٩/٤١١، ريحانة الأدب: ٢/٤٠٨، شهداء الفضيلة ٢٥٥، الفوائد الرجالية ١/٧٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، معجم المؤلفين ٢٨/ ٦٢٦، مخطوطات البغدادي ٤٣، مخطوطات الحكيم ١/١٠٨، معارف الرجال ٢/٣٣٠، مكارم الآثار: ٢/٥٧٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٦٥٤، البند: ٢٧ ـ ٢٨.
كتب عنه علي الخاقاني بمجلة البيان النجفية ع ٢ و ٣ و ٤ و ٦ لسنة ١٣٦٥ هـ.

فقال الشيخ محمد مجيباً :

ألا من لخل لا يزال مشتمراً — لجذب وداد الخلق سرّاً ومجهرا
يجاذبني ودّ الشريف ابن أحمد — سلالة زين الدين نادرة الورى
وهيهات أن يحظى بصفو وداده — وإن كان بحراً في العلوم وجعفرا
فمهلاً أبا موسىٰ سيحكم لي الرضا — وتكسب بالإلحاح إنك لن ترا
فقم سيدي للحكم إنك أهله — فديتك وانصفني فقد أحوج المرا

فقال السيد بحر العلوم :

أتاك كوحي الله أزهر أنورا — قضاء فتى باريه للحكم قد برى
محمد يا ذا المجد لا تكترث ولا — يروّعن منك القلب شيخ تذمّرا
فما هي إلاّ من نوادره التي — عرفن به مذ كان أصغر أكبرا
وإنك أولى الناس كهلاً ويافعاً — بحبك نجل الطاهرين المطهّرا
كفتك شهادات الخميس على الولا — ترد خميساً عنك ما كرّ مدبرا
وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى — على صاحبيه إذ عليه تسوّرا
فخذ يا سمي الطهر جعفر صادق — من القول حقاً غير منفصم العرى
وما هو إلاّ النفس مني فإنها — تخالف إن أبدت خلافاً بأن يرى
فخذها إليك اليوم مني حكومة — شقاشقها تحكي السحاب الكنهورا
أقمنا على نفس الشهادة عندما — أمرنا بها في الذكر نصّاً مقررا

وقال السيد صادق الفحام :

جرى ما جرى بين الخليلين وانتهى — وإن كان معروفاً لمن كان منكرا
فاحفظ مولى لم يزل ذا حفيظة — لمخلصه عن ساعد العدل شمرا
وأغرى حكيماً بانتصار فألّبا — عليه من التأنيب واللوم عسكرا
كلام له بطن وظهر ولم يكن — سوى محض ود بطن ما كان أضمرا
فلا يستفز الشيخ برق غمامة — بدا خلباً في عارض ليس ممطرا

وقال محمد الرضا النحوي :

لعمري لقد ثارت إلى أفق السما — عجاجة حرب حولت نحوها الثرى
وذلك أن الشيخ شيخ زمانه — عنيت به بحر المكارم جعفرا
تعمّد من بغداد إرسال رقعة — تضمّن معنىً يخجل الروض مزهرا

وأعرب عن دعوى وداد محمد ... سلالة زين الدين نادرة الورى
ولا غرو في دعوى وداد هوى له ... فيا لك وداً ما أجلَّ وأكبرا
ولكنه قد قارب الجور وادّعى ... اختصاص هوى كل له قد تشطّرا
فكان عظيماً ما ادعى سيّما على ... ذوي ودّه من كل ذمر تذمّرا
فقال إلى كم ذا تحاول رتبة ... بها خصني الباري وأكرم من برا
تجاذبني الود القديم وليس من ... تقدم في ودّ كمن قد تأخرا
فقال نعم لكن قضت لي مودتي ... ومحضني الإخلاص سراً ومجهرا
فطال نزاع بينهم وتشاجرا ... معاً وأقلاّ من نزاع وأكثرا
ومذ سئما طول النزاع ترافعا ... إلى حكم باريه للحكم قد برا
هو السيد المهدي من نور حكمه ... أتاك كوحي الله أزهر أنورا
هنالك قصّا ما عليه تنازعا ... عليه وبثا عنده كل ما جرى
فلما رأى المهدي والهدي ما رأى ... وأبصر من ذي الحال ما كان أبصرا
درى أن ذا لا عن خصام وطالما ... لسرّ خفي مثل ذا قبل ذا درى
فقال هما خصمان في البغي أشبها ... خصيمين للمحراب قبل تسورا
جرى حكمه وفقاً لداود إذ جرى ... وقرّر ما قد كان داود قرّرا
فلا الشيخ مقضي عليه حقيقة ... ولا الشيخ مقضيٌ له لو تفكرا
كفى شاهداً في الصدق لي قول صادق ... فتىً قد سما في مجده شامخ الذرى
مداعبة الإخوان تدعى عبادة ... لعمرك ما هذا الحديث بمفترى

فقال السيد محمد المترجم:

ألا إنما الإسلام دين محمد ... وطاعته فيما عن الله أخبرا
ولي مذهب ما زلت أبديه قائلاً ... (تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا)
تخذتهما للعين نوراً وللحشا ... سروراً وللأيام درعاً ومغفرا
فهذا حسامي حين أسطو على العدى ... وهذا سناني إذ أقابل عسكرا
فكانا وقد أصبحت أعزىٰ إليهما ... هما سيداً مولى له قد تشطرا

في أبيات، وفي هذه المطارحة طول أخذت منه مقام الحاجة.

ومن شعر السيد المترجم قوله مشطراً أبيات كعب رحمه الله المشهورة:

(ولما قضينا من منى كل حاجة) ... وتمت لنا فيه المنى والمنائحُ
وطاف ببيت الله من هو طائف ... (ومسّح بالأركان من هو ماسحُ)
(وشدّت على دهم المهارى رجالنا) ... ليحظى بقرب الدار من هو نازح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... (وكل شكى مما تجن الجوانح)
(وصرنا سكارى إذ تغنت حداتنا) ... فلم ينظر الغادي الذي هو رائح
فكم ملأ الوادي بأيدي ركابنا ... (وسالت بأعناق المطيّ الأباطح)[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

أبا حسن يا عصمة الجار دعوة ... على أثرها حث الرجاء ركابه
شكوتك صرف الدهر قدماً وإ ... نك المذل من أرجاء الخطوب صعابه
فما باله قد فوّق الدهر سهمه ... وصبٌّ على قلب الحزين عذابه
فكيف وما استنجدت غيرك راغبا ... وجودك لم يكفف عليه سحابه
أبا حسن والمرء يا ربما دعا ... كريماً فلباه وزاد ثوابه
فإن كنت ترعاه لسوء فعاله ... فبرّك يرعى فيه منك انتسابه[2]

وقوله في حسينية أولها:

هلَّ المحرم فاستهلت أدمعي ... وأبان حرق تشب بأضلعي
كيف السبيل إلى العزا وهلاله ... مفتاح باب توهّج وتروّع
يا شهر عاشورا فتكت بمهجة ... طويت على وجد ونار منجع
أذكرتني لابن النبي مصيبة ... هانت بها ذكرى المصائب أجمع

وهي طويلة يقول في آخرها:

يا آل أحمد أنتم حصني إذا ... جار الزمان وملجأي في منزعي
صلى الإله عليكم ما رجّعت ... ورقاء ذات تفجع وتوجّع

وله غير ذلك.

توفي في سنة ألف ومائتين وست عشرة في بغداد، ودفن بالكاظمية ورثاه ابنه الجواد وأرخه بأبيات حسنة منها قوله:

---

(١) شعراء الغري: ١٠/٢٤٧.
(٢) شعراء الغري: ١٠/٢٤٦ ـ ٢٤٧.

ويـــلاه مـــن جـــور دهـــر — أعـــطـــى ومـــن فـــمـــنـــا
أودى بـــخـــيـــر الـــبـــرايـــا — فـــي حـــسـن خـلـق وحـسـنـى
أودى أبـــونـــا فـــأرخ: — (مـــحـــمـــد غـــاب عـــنـــا)

(٢٤٥)

محمد بن أحمد، أبو العباس، الصقر الموصلي(*)

كان أديباً مشاركاً، شاعراً فاتكاً، من شعراء سيف الدولة ابن بويه، ورد عليه مع الناشىء، كما قال في المعجم، وطاف في البلاد، وكان يقال له الصقر لذلك، وأكثر من مدائح الأئمة على طريقة الناشىء، فمن شعره قوله في قصيدة علوية يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام ويرثي بها الحسين عليه السلام أولها:

لا تـذكـرن لـي الـديـار بـلاقـعـاً — أخشى على قلبي يسيل مدامعا
ومـرابـعـاً أقـوت وكـانـت لـلـورى — مأوى النزيل مصايفاً ومرابعا
أودى الزمان بها وودت مهجتي — منها وفيها لو تقيم أضالعا

يقول فيها:

يـا مـن بـه امـتـحـن الإلـه عـبـاده — من كان منهم عاصياً أو طائعا
إنـي لأعـجـب مـن مـعـاشـر عـصـبـة — جعلوك في عداد الخلافة رابعا
ولقد روى المهدي عن منصورهم — عن ابن عباس حديثاً بارعا
قال اجتمعنا عند أكرم مرسل — يوماً وكان الوقت يوماً جامعا
فأتته فاطمة البتول وعينها — من حرقة تنهل دمعاً هامعا
فارتاع والدها لفرط بكائها — كما استبان وعاد منها راجعا
فبكى وقال فداك أحمد ما الذي — يبكيك لا لقاك أباكِ فاجعا
قالت فقدت ابنيّ يا أبتا وقد — صادفت فقدهما لقلبي صادعا
فشجاه ما ذكرت فأقبل ساعة — متململاً يدعو المهيمن ضارعا

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة) وفيه اسمه: «محمد بن أحمد الصقر»، وأخرى: «الصقر البصري»، معالم العلماء وفيه اسمه: «أبي الصقر»، أدب الطف: ١/ ٣٣١، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

فإذا المصدّق جبرئيل منادياً ... ببشارة من ذي الجلال مسارعا
الله يقرؤك السلام بجوده ... ويقول لا تك يا حبيبي جازعا
أدركهما بحديقة النجار قد ... لعبا وقد نعسا بها وتضاجعا
أرسلت من خدمي الكرام إليهما ... ملكاً شفيقاً للمكاره دافعا
غطّاهما منه جناحاً وانثنى ... بالرفق تحتهما لآخر واضعا
فأتاهما خير البرية فاغتدى ... بهما على كتفيه جهراً رافعا
وأتاه ذو ملق ليحمل واحداً ... عنه فقال له ورائك راجعا
نعم المطيّ مطيّة حملتهما ... مني ونعم الراكبان هما معا
وأبوهما خير وأفضل منهما ... شرفاً لعمرك في البرية شافعا
لو أن عينك عاينت بعض الذي ... ببنيك حل لقد رأيت فضائعا
أما ابنك الحسن الزكي فإنه ... لما مضيت سقوه سمّاً ناقعا
هرّوا به كبداً لديك كريمة ... منه وأحشاءً به وأضالعا
وسقوا حسيناً بالطفوف على ظما ... كأس المنية فاحتساها جارعا
قتلوه عطشاناً بعرصة كربلا ... وسبوا حلائله وخلف ضائعا
جسد بلا رأس يمد على الثرى ... رجلاً له ويلمّ أخرى نازعا[1]

وهي طويلة، وله في الأئمة عليهم السلام الكثير، وفي المناقب منه شذرات وافية.

توفي في حدود الثلاثمائة والخمس والسبعين في الموصل.

وذكره في المعالم بعنوان أبي الصقر، وفي المناقب بعنوان الصقر وهو الصحيح كما في معجم الأدباء لياقوت.

---

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ٤٣/٢٦٢، مناقب آل أبي طالب ٣/٥ ـ ٦، ٦١، ١٩٠ ـ ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٤، أدب الطف: ١/٣٣١.

(٢٤٦)

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الحناتي العاملي(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً ذكياً، حسن الخط، رحل إلى القسطنطينية ببعلبك ثم بالجيزة ثم مدرساً بدمشق ثم بأسيوط ثم بالجيزة إلى أن توفي، ذكره المحبي وله مطارحات مع الشهاب، فمن شعره قوله:

أقول لذات حسن قد توارت ... مخافة كاشح في الحي ساكن
أريني وجهك الوضّاح، قالت: ... ألم تؤمن؟ فقلت: بلىٰ ولكن[1]

وقوله:

أجلَّ الله أعطاف الحبيب ... وأينع قامة الغصن الرطيبِ
وأنبت وردها غضاً طرياً ... وسيّجه بريحان القلوبِ
ولا زالت شمائله نشاوى ... مرنّحة كغصن في كثيبِ
وعطفها نسيم الشوق حتى ... تميل إلى معانقة الكئيب
وروى أرضها سحّاً مطيراً ... بغيث من سما جفن سكوب[2]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

آل بيت النبي يا عنصر المجد ... وشمس الفخار والانتسابِ
يا كرام النفوس والأصل منه ... الفرع وبيض الوجوه والأحسابِ
حبّكم شرعتي ومنهاج قربي ... واعتمادي لكرب يوم الحساب

(*) قاضٍ مصري، له شعر فيه رقة، ولي قضاء أسيوط والجيزة. وتوفي بالجيزة سنة ١٠٥١ هـ وهو قاض بها. صنف رسائل، منها: «الدليل الهادي ـ خ» في الأدب، و «مشكلات القسمة والفرائض ـ خ» بضع ورقات، و «المناقشة في الاستدلال على وجود الكليّ الخ ـ خ» و «مشكلات المنطق ـ خ» و «رسالة تشتمل على مناقشة عبارات في المواقف ـ خ » و «رسالة تشتمل على جملة أحاديث مشروحة ـ خ» و «حسن الصياغة ـ خ» في البلاغة.
ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/٣٦٦ ـ ٣٧٥، الكتبخانة ٤/١٣٤ ثم ٧/ ٣٩٠ و Brock, ٢/ ٤٧٩/S, ٢ (٣٧٠) ٤٨٪، الأعلام ط ٤/٦/٩ ـ ١٠.

(١) خلاصة الأثر ٣/ ٣٧٤.

(٢) خلاصة الأثر ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

رحـمـة الله تـلـوهـا بـركـات تصطفيكم كسح جفن السحاب

توفي بالجيزة في سنة إحدى وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٤٧)

محمد بن إدريس بن مطر الحلي الشهير بابن مطر الحلي(*)

كان أديباً شاعراً مكثر النظم في الوقائع بالحلة وما جاورها، وكان شعره أكثره في الحسين عليه السلام فلم أعثر له إلا على مقاطيع في غيره عليه السلام، ورأيت له قصيدة يرثي بها السيد سليمان الحلي، فمن شعره قوله:

هي كربلا لا تنقضي حسراتها حتى تبين من النفوس حياتها

يا كربلا ما أنت إلا كربة عظمت على أهل الهدى كرباتها

أضرمت نار مصائب في مهجتي لم تطفها من مقلتي عبراتها

شمل النبوة كان جامع أهله فجمعت جمعاً كان فيه شتاتها

ملأ البسيطة كل جيش ضلالة فيه تضيق من الفضا فلواتها

يوم به للكفر أعظم صولة وقواعد الإسلام عز حماتها

قل النصير به لآل محمد فكأن أبناء الزمان عداتها

غدرت به من بايعت وتتابعت منها رسائلها وجد سعاتها

فحمى حمى الإسلام لما إن رأى عصب الضلال تظاهرت شبهاتها

في فتية شم الأنوف فوارس إذ أحجمت يوم النزال كماتها

ترتاح للحرب الزبون نفوسهم وقراع فرسان الوغى لذاتها

لهم من البيض الرقاق صوارم أغمادهن من العدى هاماتها

خاضوا بحار الحرب غلباً كلما طفحت بأمواج الردى غمراتها(١)

وهي طويلة، وهذا نموذج شعره.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٣٨، الروض النضير ٢٢، أعيان الشيعة: ٤٣/٢٨٢، شعراء الحلة: ٥/١٦٤ ـ ١٦٨، البابليات ٢/٤٢ ـ ٤٣، أدب الطف: ٦/٢٩٥ ـ ٢٩٧.

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/٢٨٢، البابليات ٢/٤٣، شعراء الحلة: ٥/١٦٤ ـ ١٦٥، أدب الطف: ٦/٢٩٥.

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين بالطاعون المعروف بالكبير.

(٢٤٨)

محمد بن إسماعيل الحلي المعروف بابن الخلفة(*)

كان أديباً شاعراً يعرب الكلام على السليقة، ويتجنب مجاز النحو فيصيب الحقيقة، وكان يتحرّف بالبناء، على أنه ذو إعراب، ويطارح الشعراء في غير كتاب، وله شعر في الأئمة الأنجاب عليهم السلام كثير، فمنه قوله في حسينية أولها:

عج بي برسم الدار في عرصاتها ... ودع الجفون تجود في هملاتها
دار بشرقي الأثيل عهدتها ... لا البان أين البان من أثلاتها
واحبس بمعهدها الركائب علماً ... نروي بعهد الدمع رمث نباتها
واسأل لعمرو أبي معالمها متى ... ظعن الأحبة بان عن باناتها
يا صاح وقفة مغزل مذعورة ... أو كارتداد الطرف في هضباتها
كيما اروّح خاطري بشعابها ... وفؤادي الملتاع في تلعاتها
أنى ومنعطف الحني على المطي ... فهي الخدور تضيء في رباتها
ما إن ذكرت معالماً إلا وقد ... كادت تذوب النفس من حسراتها
لتذكري داراً بعرصة كربلا ... درست معالمها لفقد حماتها
دارت رحى الهيجاء فيها فاغتدت ... آل النبي تدور في لهواتها
جاءت تؤمل إرثها لكنها ... تتقاعس الآمال عن غاياتها
فتكت به من آل حرب عصبة ... فتكت وكان الغدر من حالاتها
قد عاهدت فيه النبي وما وفت ... فلبئس ما ادّخرت ليوم وفاتها

يقول فيها:

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٥، مصباح الأدب الزاهر للسيد مهدي الحلي، معادن الجواهر ٣/، العقد المفصل ١٠٧/١، أعيان الشيعة: ٢٩٠/٤٣ ـ ٢٩٢، شعراء الحلة: ١٦٩/٥ ـ ٢٠٨، البابليات ٤٩/٢ ـ ٥٨، أدب الطف: ٨٩/٦ ـ ١١٨، البند: ٦٧ ـ ٨١.

يا سادة جلت مزايا فضلهم إن تدرك الأوهام كنه صفاتها
لي فيكم مدحاً أرق من الصبا يُهدي عبير الفوز من نفحاتها
فتقبلوا حسناء ترفل بالثنا (حسان) مفتقراً إلى فقراتها
يرجو بها الجاني (محمد) سادتي منكم نجاة النفس غب وفاتها[1]

وله غيرها فيهم عليهم السلام.

وله في الكاظميين عليهما السلام البند المشهور المحفوظ الذي أوّله: «أيها اللائم في الحب، دع اللوم عن الصبّ... الخ».

ورأيت له شعراً كثيراً في المديح والرثاء للعلماء والأشراف، ومنه رثاء السيد سليمان الحلي المتوفى سنة مائتين وإحدى وعشرين كما تقدم.

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين في أول الطاعون المشهور بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها.

(٢٤٩)

محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري(*)

كان أديباً شاعراً من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام، فمن شعره، قوله راثياً الهادي عليه السلام ومعزياً العسكري عليه السلام في قصيدة أولها:

الأرض حزناً زلزلت زلزالها وأخرجت من جزع أثقالها

يقول فيها:

عشر نجوم أفلت في فلكها ويطلع الله لنا أمثالها
بالحسن الهادي أبي محمد تدرك أشياع الهدى آمالها
وبعده من يرتجي طلوعه يظل جوّاب الفلا جوّالها
ذو الغيبتين الطول الحق التي لا يقبل الله من استطالها

---

(١) شعراء الحلة: ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٧، البابليات ٢/ ٥٤، أدب الطف: ٦/ ١٠٩ ـ ١١٤.

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٩٢، رجال الشيخ الطوسي، معجم رجال الحديث ١٥/ ١٢٢.

يا حجج الرحمن اثنا عشرة آلت بثاني عشرها مآلها[1]

ذكره في المقتضب وفي المناقب له غيرها.

توفي سنة مائتين وخمس وخمسين تقريباً رحمه الله.

(٢٥٠)

محمد بن حبيب الضبي(*)

كان فاضلاً أديبا كاتباً شاعراً متصرفاً في القول، مدح الحسن بن زيد الطالقاني وجملة من الأمراء فمن دونهم، وكتب في فارس، فمن شعره قوله وقد زار الرضا عليه السلام:

قبر بطوس أقام فيه إمامُ حتم إليه زيارة ولمامُ

قبر أقام به السلام فقد غدا تهدى إليه تحية وسلامُ

قبر سنا أنواره يجلو العمى وبتربه تستدفع الأسقام

قبر يمثل للعيون محمداً ووصيه والمؤمنون قيام

خشع العليون لذا وذاك مهابة في كنهها تتحير الأفهام

قبر إذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام

وتزودوا فضل الثواب وأمنوا من أن يحل عليهم الإعدام

قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والإحرام

من زاره لله عارف حقه فالجسم منه على الجحيم حرام

لولا الأئمة واحداً عن واحد درس الهدى واستسلم الإسلام

كل يقوم مقام صاحبه إلى أن تنتهي بالقائم الأيام

يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلاة وللصيام قيام

ما من إمام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الأوغام

أنتم ولاة الدين والدنيا ومن لله منهم حرمة وذمام

وما الناس إلاّ من أقرَّ بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٩٢.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

يرعون في دنياكم وكأنهم ... في جحدهم إنعامكم أنعام
من كان بالتعليم أدرك حبكم ... فمحبتي إياكم إلهام
إن الإمامة يَستوي في فضلها ... والعلم كهل منكم وغلام
أنتم إلى الله الوسيلة والألى ... علموا الهدى فهم له أعلام
يا نعمة الله التي يحبو بها ... من يصطفي من خلقه المنعام
إن غاب منك الجسم عنا أنه ... للروح منك إقامة ونظام
أرواحكم موجودة أعيانها ... إن عن عيون غيبت أجسام
الفرق بينك والنبي نبوة ... إذ بعد ذلك تستوي الأقوام
قبران في طوس الهدى في واحد ... والغي في لحد ثراه ضرام
قرب الغوي من الذكي مضاعف ... لعذابه ولأنفه الإرغام

ثم استرسل ثم قال:

يا ليت شعري هل بقائمكم غداً ... يغدو بكفي للقراع حسام
تطفي يداي به غليلاً فيكم ... بين الحشا لم يرق أوام
خذها عن الضبّي عبدكم الذي ... هانت عليه فيكم الألوام
إن أقضي حق الله فيك فإن لي ... حق القرى والودّ حيث يرام
من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى ... فبمدحكم لي صبوة وغرام[1]

وهي سبع وخمسون بيتاً ذكرها في البحار والمجالس.

توفي قبل الثلثمائة في حدود فارس.

(٢٥١)

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، أبو بكر اللغوي[*]

كان فاضلاً لغوياً نحوياً أديباً شاعراً مصنفاً باللغة وغيرها كالجمهرة،

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٣/٣٣٧ ـ ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب ١/٢٧٩، ٣/٤٦٨.

(*) هو أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو ابن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدي بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. =

وكان شعره عالي الطبقة جداً، ومقصورته في مدح ابني ميكال شاهد لقولي، لم يستطع ينكره جاحد، فمن شعره قوله:

غرّاء لو جلت الخدود شعاعها ... للشمس عند طلوعها لم تشرقِ
غصن على دعص تأوّد فوقه ... قمر تألق تحت ليل مطبقِ
لو قيل للحسن احتكم لم يعدها ... أو قيل خاطب غيرها لم ينطق
فكأننا من فرعها في مغرب ... وكأننا من وجهها في مشرق
تبدو فيهتف للعيون ضياؤها ... الويل حلّ بمقلة لم تطبق[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

أهوى النبيّ محمداً ووصيه ... وابنيه وابنته البتول الطاهره
أهل الوفاء فإنني بولائهم ... أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم ... سبباً يجير من السبيل الجائره

= ترجمته وشعره في: المحمدون من الشعراء: ٢٤١، إنباه الرواة ٣/ ٩٢، بغية الوعاة ١/ ٧٦، البلغة للفيروزآبادي ٢١٦، تاريخ ابن الأثير ١/ ٢٣٤، تاريخ بغداد ٢/ ١٩٥، البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ١٧٦، طبقات ابن قاضي شهبة ٨٣، خزانة الأدب: ١/ ٤٩٠، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٩، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣، المنتظم ٦/ ٢٦١، معجم الأدباء ٦/ ٤٨٣، معجم المؤلفين ٩/ ١٨٩، النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٤٢، الفهرست ٦٧، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٠، معجم الشعراء: ٤٦١، روضات الجنات ٦٠٥، وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٨ ـ ٤٥٣، نزهة الألباء ١٩١، اللباب: ١/ ٤١٨، مرآة الجنان ٢/ ٢٨٢، الأعلام ٦/ ٣١٠، تهذيب اللغة ١/ ١٥، جمهرة أنساب العرب ٣٨١، لسان الميزان ٥/ ١٣٢، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٣٩، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٢٢٩، مراتب النحويين ٨٤، المزهر ٤٦٥، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٤٥، نور القبس ٣٤٢، كشف الظنون وذيل كشف الظنون ـ في مواضع متفرقة هدية العارفين ٢/ ٣٢، مسالك الأبصار ٤/ ٢٣٦، أعيان الشيعة: ٤٤/ ١٦ ـ ٣٠، أدب الطف: ٢/ ١٠ ـ ١٨، أمل الآمل: ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩، معالم العلماء ١٤٨، مجالس المؤمنين ٢٣٠، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، المجموع الرائق للسيد أحمد العطار ـ خ ـ.

وبتحقيق عبد الحسين المبارك طبع (من أخبار أبي بكر بن دريد) لمؤلف مجهول يرجح محققه أنه من تأليف أحد تلامذته، بمجلة المورد البغدادية مج ٧ ع ١/ ١٥٣ ـ ١٧٠، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، وفيه ترجمة ضافية.

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٥٩، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٢٨ ـ ٢٩، أدب الطف: ٢/ ١٧ ـ ١٨.

أرجو بذاك رضى المهيمن وحده   يوم الوقوف على ظهور الساهره[1]

وقوله:

إن البرية خيرها نسباً   إن عدّ أكرمه وأمجده
نسب معظمه محمده   وكفاه تعظيماً محمده
نسب إذا كبت الزناد فما   تكبو إذا ما نض أزنده
وأخو النبي فريد محتده   لم يكبه في القدح مصلده
حل البلاد به على شرف   يتكأد الراقين صعدده[2]

وله غير ذلك في المناقب.

ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وسافر منها مع عمه عند دخول الزنج، وسكن عمان اثنتي عشرة سنة، ثم عاد إلى البصرة وخرج إلى فارس، ومدح إبني ميكال فقلداه ديوان فارس، فاستفاد ولكن لم يدع له كرمه شيئاً، وانتقل إلى بغداد سنة ثمان وثلثمائة ثم عرض عليه الفالج فتوفي ثامن عشر شعبان من سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ودفن ببغداد، رحمه الله تعالى.

(٢٥٢)

محمد حسن بن حمادي بن مهدي، من آل علي، أبو المحاسن الجناجي الحائري(*)

أديب شاعر، وكاتب ناثر، له شعر يروق ويروع، ونثر يضيء ويضيع،

---

(١) أمل الآمل: ٢/٢٥٦، أعيان الشيعة: ٤٤/٢٥، أدب الطف: ٢/١٦، مناقب آل أبي طالب ٣/١٦٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٤/٢٥، أدب الطف: ٢/١٠ ـ ١٤، مناقب آل أبي طالب ٢/٤٤.

(*) محمد حسن أبو المحاسن، ابن حمادي آل محسن، من بني علي، ينتمون إلى الأشتر النخعي شاعر فحل من شيوخ كربلاء. ولد وتعلم بها. واشتهر في ثورة ١٩٢٠ م وكان من رجالها وعين في مجلس الثورة نائباً عن كربلاء. وبعد الثورة سجن وعذب أسابيع في الحلة. ثم أسند إليه منصب وزير المعارف في وزارة جعفر العسكري، ولم تطل مدته. ورجع إلى أدبه وشعره ومات بسكتة قلبية. له: «ديوان شعر عني بترتيبه وشرحه الشيخ محمد علي اليعقوبي، وطبع في النجف ١٣٨٣ هـ». =

اجتمعت به وحاضرته، فرأيت منه أديباً حلو المفاكهة، لطيف المحاضرة، وشاعراً حسن البديهة، سيّال القريحة، وشعره رقيق اللفظ، حلو الانسجام، بديع التركيب، جلس معي في الصحن العلوي، وجلس إلينا غلام وسيم، فسألني: ما النرجس؟ فداعبته وقلت له: جفنك، فخجل، وقال: وما الإقاح؟ فقلت: ثغرك، فنظم المترجم ذلك على البديهة فقال:

وشادن يسأل: ما النرجس؟ قلت له: أجفانُك النُعَّسُ
فقال لي: والأقحوان الجني فقلت: هذا ثغرك الألعسُ[1]

فمن شعره قوله:

كم لعيني ليل النوى من جميل وافر ضاق دونه باع شكري
مذ رأتني أنفقت كنز اصطباري ملأت من لآلىء الدمع حجري[2]

وقوله في ساعة من أبيات:

مسمعة تعجب ألحانها لكنها ليست بسمّاعة
رقاصها طفل لدى مكتب يقرأ في الجزء بتباعة[3]

فأخذ هذا المعنى الرضا الأصفهاني فقال:

غالية غالية المنتمى في الشرق والغرب حوت نسبتين
يا عجباً من طفل رقاصها يقرأ في الجزء بتباعتين

فقال المترجم:

عجبت للشيخ على فضله في شعره يسرق تباعه
دقيقة يسطو بها آخذاً مني ما قد قلت في ساعه[4]

= ترجمته في: الأدب: العصري في العراق، القسم الثاني من المنظوم ١٣١ ـ ١٥٠، أعيان الشيعة: ٨/٤٤ ـ ١١، شعراء كربلاء: ٢٨٣/١ ـ ٢٨٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٣٨، نقد وتعريف ١٦٠، أدب الطف: ١٠٤/٩ ـ ١١٣، الأعلام ط ٩٤/٦/٤.

(١) أدب الطف: ١٠٧/٩.

(٢) ديوانه: ١٢٢، أدب الطف: ١٠٧/٩.

(٣) ديوانه: ١٣٥، أعيان الشيعة: ٩/٤٤.

(٤) ديوانه: ١٣٥.

وقوله في معنى فارسي:

ما حل بالمكتب الحبيب ولا | خط بيمناه خط تحريرِ
وأودع الله في لواحظه | رموز درس لألف نحريرِ

ومن شعره في المذهب قوله:

أبا حسن أنت الذي فاق مجده | ومن فوق أيديهم غدا نقطة الفاء
تواضعت لاسم الله جل جلاله | فصرت له يا عينه نقطة الباء[1]

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً:

كنت على أعداء دين الهدى | سهماً براه الله قدماً فراشْ
كأنما سيفك يوم الوغى | نار تلظى والأعادي فراش
وقيت طه يوم أحد وفي | يوم حنين ومبيت الفراش[2]

وقوله من قصيدة أولها:

عهد وصل بالرقمتين قديم | سلفت فيه نضرة ونعيم
قف عليه مسلماً إن فرضا | بالديار الوقوف والتسليم
ربما قام للصبابة فيه | موسم راق حسنه الموسوم

يقول فيها:

من سما للمنون في يوم بدر | يوم صالت أبطالها والقروم
وبأحد من رد بأس عداها | ثابت الجأش مقدماً لا يخيم
وبيوم الأحزاب إذ عظم الكرب | وراع الإسلام خطب جسيم
وسطا فارس الكتيبة يختال | به مشرف أقبُّ هضيم
من جلا كربها وجلا دجاها | ويمن فلَّ جيشها المهزوم
غير مولاهم ومن في علاه | صدع الذكر والكتاب الحكيم
عميت أعين تساوىٰ لديها | فلق الصبح والظلام البهيم[3]

---

(١) ديوانه: ٢.
(٢) أعيان الشيعة: ٩/٤٤، ديوانه: ١٢٦ ـ ١٢٧.
(٣) ديوانه: ٢١٢ ـ ٢١٦، أعيان الشيعة: ١٠/٤٤.

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد حدود سنة ألف ومائتين وخمس وتسعين، وهو اليوم حي يدبج الأوراق بما راق من شعره سلمه الله.

وتوفي فجاء في الهندية ودفن في النجف في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وأربعة وأربعين هجرية.

(٢٥٣)

محمد بن الحسن بن زيد الدين، الشهيد العاملي(*)

كان فاضلاً عالماً مشاركاً في فنون، وكان ناثراً ناظماً، قدم العراق وفارس والحجاز، فمن شعره قوله من حسينية:

كيف ترقى دموع أهل الولاء ... والحسين الشهيد في كربلاءِ
جده المصطفى الأمين على الوحي ... من الله خاتم الأنبياء
وأبوه أخو النبي علي ... آية الله سيد الأوصياء
أمه البضعة البتول، أخوه ... صفوة الأولياء والأصفياء
ليت شعري ما عذر عبد محب ... جامد الدمع ساكن الأحشاء
وابن بنت النبي أضحى ذبيحاً ... مستهاماً مرملاً بالدماء
أبهذا جزاء نصح نبي ... كلَّ عن نعت لسان الثناء
يا بني الوحي لا يخفف وجداً ... نالنا من شماتة الأعداء
غير ذي الأمر نور وحي إلّه ... حجة الله كاشف الغماء
أترى يسمح الزمان بهذا ... ويحوز الراجون خير رجاء(١)

وله غير ذلك كثير. ذكره في الدر المنثور.

توفي بمكة سنة ألف وثلاثين رحمه الله.

(*) تتمة نسبه مرت بهامش ترجمة أبيه برقم (٥٧).

ترجمته في: الدر المنثور ٢/، شهداء الفضيلة ١٥٢، الذريعة: ٢/ ٣٠، أمل الآمل: ١/ ١٣٨ ـ ١٤١، ذيل منهج المقال ٤٤٦ ـ ٤٤٧، أدب الطف: ٥/ ٨٧ ـ ٨٩، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٨٩.

(١) أدب الطف: ٥/ ٨٧، الدر المنثور، أمل الآمل: ١/ ١٤٠ ـ ١٤١.

(٢٥٤)

محمد بن الحسن بن علي محمد المعروف بالحر العاملي المشغري(*)

كان فاضلاً محدثاً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في الفنون، له الوسائل وأمل الآمل وغيرهما، وكان شاعراً ينظم الشعر الحسن.

ولد في قرية مشغر من جبل عامل وبقي هناك للتحصيل ممن بها من

---

(١) محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي بن عبد السلام بن عبد المطلب بن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى بن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن المرتضى بن حجازي بن محمد بن باكير بن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحي.

فقيه إمامي، مؤرخ. ولد في قرية مشغر (من جبل عامل بلبنان) سنة ١٠٣٣ هـ وانتقل إلى «جبع» ومنها إلى العراق، وانتهى إلى طوس بخراسان فأقام وتوفي فيها سنة ١١٠٤ هـ. له تصانيف، منها: «أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل - ط» القسم الأول منه، ولا يزال الثاني وسماه «تذكرة المتبحرين في ترجمة سائر العلماء المتأخرين» مخطوطاً، و «الجواهر السنية في الأحاديث القدسية - ط» و «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة - ط» ويسمى «الوسائل» اختصاراً، و «هداية الأمة إلى أحكام الأئمة» ثلاثة أجزاء، و «الفصول المهمة في أصول الأئمة - ط» و «رسائل» في أبحاث مختلفة. وكان كثير النظم، له «ديوان - خ» بخطه، في النجف، فيه نحو عشرين ألف بيت. قال الخوانساري (في روضات الجنات) بعد أن ذكر مؤلفاته: لا يخفى أنه وإن كثرت تصانيفه كلما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق، تحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير.

ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٣٣٢ - ٣٣٥ وفيه وفاته سنة ١٠٧٩ هـ بعد أن ذكر قدومه لمكة سنة ١٠٨٧ هـ؟ روضات الجنات ٦٤٤ - ٦٤٦، شهداء الفضيلة ٢١٠، سفينة البحار ١/ ٢٤١، الذريعة: ٢/ ٣٥٠ ثم ٤/ ٤٥ و ٣٥٢ ثم ٥/ ٢٧١، الفهرس التمهيدي ٢٦٦ وأرخ Brock. S. 2/417, 568 وفاته سنة «١٠٧٣ هـ» ثم صححها سنة «١٠٩٩ هـ»، إيضاح المكنون (أماكن متفرقة)، لؤلؤة البحرين ٦١ - ٦٤، راهنمائي دانشوران ٢/ ١٢٨، سلافة العصر ٣٦٧، معجم المؤلفين ٩/ ٢٠٤، جامع الرواة ٢/ ٩٠، أمل الآمل: ١/ ١٤١ - ١٥٤، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٥٢ - ٦٤، أدب الطف: ٥/ ١٦١، الفوائد الرضوية ٤٧٣ - ٤٧٧، مؤلفين كتاب چابي ٥/ ٤٠٧ - ٤٠٩، الكنى والألقاب: ٢/ ١٥٨، مصفى المقال ٤٠١، الغدير ١١/ ٣٣٢ - ٣٤٠.

كتب عنه السيد أحمد الحسيني ترجمة ضافية في مقدمة (أمل الآمل) ١/ ٨ - ٥٥.

له ديوان شعر، بخطه في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف: برقم ٢٧٦، منه نسخة محفوظة لدى المحقق.

الأفاضل ثم سافر بعد أربعين سنة إلى العراق، فزار الأئمةﷺ به ورحل إلى فارس والحجاز واليمن وبها توفي، وكان عظيم الهمّة، كبير النفس، دخل على سليمان خان الصفوي فجلس معه على فراشه، حتى لم يترك إلاّ مسنداً، فاحتدم سليمان خان وأراد كسر نفسه فقال له: «شيخنا فرق ميان حرخرجه قدرست» يعني الفرق بين الحر والخر وهو الحمار ما قدره؟ فأجابه على الفور من غير تمهّل ولا مبالاة مع تلك الحالة: «يك مسند» يعني الفرق مسند واحد، فعجب الشاه من كبر نفسه وأكرمه.

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت، فمنه قوله رحمه الله:

غادة قد غدت لها حكمة الغير ... وأضحت عن غيرها في انتفاءِ
بين ألحاظها كتاب الإشارات ... وفي ريقها كتاب الشفاءِ[1]

وقوله:

حذار من فتنة الحسناء وناظرها ... ولا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها ... وطرفها ظالم في زي مظلوم[2]

وقوله:

طال ليلي ولم أجد لي على السهد ... معيناً سوى اقتراح الأماني
فكأني في عرض تسعين لمّا ... حلّت الشمس أول الميزان
ليت أني فيما يساوي تمام الميل ... عرضاً والشمس في السرطان[3]

ومن شعره في المذهب وهو كثير جداً، فمنه روضة محبوكة الأطراف في مدح أمير المؤمنينؑ، يقول في الهمزة بقوا فيها:

أغير أمير المؤمنين الذي به ... تجمع شمل الدين بعد تناءِ
أبانت به الأيام كل عجيبة ... فنيران باس في بحور عطاءِ[4]

ومنه قصيدة محبوكة الأطراف الأربعة بالقاء فمنها:

---

(١) أمل الآمل: ١/١٥٣.
(٢) أمل الآمل: ١/١٥١.
(٣) أمل الآمل: ١/١٥٣، كاملة في ديوانه: ٢٠٢ ـ ٢٠٣.
(٤) أمل الآمل: ١/١٤٧، كاملة في ديوانه: ١٨ ـ ٢٠.

فإن تخف في الوصف من إسرافِ فلذ بمدح السادة الأشرافِ
فخر بني هاشم أو مناف فضل سما مراتب الآلاف
فعلمهم للجهل شافٍ وكافِ وفضلهم على الأنام وافِ
فاقوا الورى منتعلاً وحافي فضلاً به العدو ذو اعترافِ
فهاكها محبوكة الأطراف فنّاً غريباً ما قفاه قافِ[1]

ومنه قصيدة خالية عن الألف يقول فيها:

وليي علي حيث كنت وليّه ومخلصه بل عبد عبد لعبده
لعمرك قلبي مغرم بمحبتي له طول عمري ثم بعد لولده
فهم حجتي، هم مهجتي هم ذخيرتي وقلبي بحبّهم مصيب لرشده
فكل كبير منهم شمس منبر وكل صغير منهم شمس مهده
وكل كمي منهم ليث حربه وكل كريم منهم غيث وهده
بذلت لهم جهدي بمدح مهذب بليغ ومثلي حسبه بذل جهده
وكلفت فكري حذف حرف مقدم على كل حرف عند مدحي لمجده[2]

ومنه قصيدة تقرب من خمسمائة بيت عارض بها البوصيري أولها:

كيف يحظى بمجدك الأوصياء وبه قد توسّل الأنبياء
ما لخلق سوى النبي وسبطيه السعيدين هذه العلياءُ
فبكم آدم استغاث وقد مسّته بعد المسرّة الضراء[3]

وله كل قصيدة في مدحهم عليهم السلام فريدة في بابها بالتزامها للفظ بديع أو معنى غريب.

ولد سنة ألف وسبع وثلاثين في بلدة مشغر.

وتوفي في فارس سنة ألف ومائة وخمس عشر رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) أمل الآمل: ١/١٤٧، كاملة في ديوانه: ١٥٩ ـ ١٦١، الغدير ١١/٣٣٨.
(٢) أمل الآمل: ١/١٥٠.
(٣) أمل الآمل: ١/١٤٦ ـ ١٤٧، كاملة في ديوانه: ٣ ـ ١٩، الغدير ١١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤.

(٢٥٥)

محمد الحسن بن محمدالصالح بن المصطفى من آل كبة البغدادي(*)

هذا الرجل موضع قول القائل الجاري مجرى المثل:

وآخـر فـاز بـكـلـتـيـهـمـا قـد جـمـع الـدنـيـا مـع الآخـره

فقد كان في شبابه والدنيا ملقية إليه الزمام، والدهر مقبل عليه بملأ فمه من الابتسام، رافلاً في ثوب بلهنية ونعمة، مستظلاً بظل حرمة وحشمة، منادماً أفاضل الأدباء، ممدّحاً لممدوحي الشعراء، مجيزاً لمن لا يقبل الجوائز كبراً فيأخذها المجاز ويعدّها فخراً، على أنه في خلال ذلك متمسك بالشرع غير خارج عن حائطة الدين مسلك آبائه الأماثل، وأجداده الأفاضل، وله في تلك الأيام شعر رقيق اللفظ، حرّ المعنى، منسجم التركيب.

ثم عزف عن الدنيا، فضربت به همته العليا، رفعاً إلى طلب العلم، فتجرّد له حتى فاز برتبة الاجتهاد في سنين قلائل، وفي كهولية عمر، فهو اليوم خير منه بالأمس، للناس وللنفس، وهو لعمري كما قلت: أخذ بشطري الدنيا والدين، فائزاً بالأولى وبالأخرى حاظ بكلتيهما، فمن شعره قوله:

(*) محمد حسن بن محمد صالح بن مصطفى بن درويش علي بن جعفر بن علي بن الحاج معروف الربيعي البغدادي.

له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٤/٧٢ ـ ٨٥، أدب الطف: ٨/٣٠٤، العقد المفصل (مواضع متفرقة)، أحسن الوديعة ١/٢١٣، الذريعة: ٢/٢٤، ١٨٧، ٣/١٩٣، ٥/١٨٧، ١٨٨، ١٦/١٦٥، ١٦٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٧/٦٣، ٢٤٩، ١١/٣٠، ٤٨، ١٢/١٤٧، ١٣/٤٥، ٧٦، ٢٤٤، ٣٢٠، ١٥/٢٩٧، ١٦/٣٣٧، ١٧/١٢، ٢٣/ ٢٢٢، ٢٥/١١٣، ريحانة الأدب: ٥/٣٨، شخصيت ٣٦٥، علماء معاصرين ١١٨، مصفى المقال ١٣٢، معارف الرجال ٢/ ٢٤٠، معجم المؤلفين ٩/ ٢١٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٤١، مكارم الآثار: ٦/ ١٩٢٧، نقباء البشر: ١/ ٤٠١، نهضة العراق الأدبية ٢٨٤، هدية الرازي ٨٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤، مجلة الأديب اللبنانية ٤ أكتوبر ١٩٧٣، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٩٤.

لـك قـامـة تـدعـى بـصـعـده — وحـسـام لـحـظ مـا أحـدّه
جـدّلـت فـي حـديـهـمـا — مـضـنـى يـكـابـد فـيـك وجـده
حـيـران مـسـلـوب الـقـوى — كـلـفـاً لـديـك أضـاع رشـده
فـسـل الـحـمـى عـن وجـده — إذ كـابـد الـزفـرات وحـده[1]

وقوله سلّمه الله:

هـل سـلا عـاشـق سـواي فـأسـلـو — والـتـأسـي فـي شـرعـة الـحـب يـحـلـو
لا والـفـي مـا راق عـيـنـي إلا — أعـيـن تـخـجـل الـمـهـا وهـي نـجـل
هـي مـرضـى ومـا بـهـن سـقـام — وهـي كـحـلاً ولـيـس فـيـهـن كـحـل
زججـت حـاجـبـاً لـنـا وهـو قـوس — ورمـتـنـي بـلـحـظـهـا وهـو نـبـل
يـا حـبـيـبـاً أدال صـدغـيـه حـسـن — وقـضـيـبـاً أمـال عـطـفـيـه دل
رشـق قـلـبـي بـسـهـم لـحـظـيـك جـور — واقـتـطـافـي مـن ورد خـديـك عـدل
ووصـالـي إن كـان عـنـدك صـعـب — فـحـمـامـي مـذ بـنـت عـنـي سـهـل[2]

وقوله مكاتباً السيد حيدر الحلي:

ناديت من سلب الكرى عن ناظري — وتـجـلـدي بـقـطـيـعـة وفـراقِ
أمـنـاي أنـت الـقـلـب بـيـن جـوانـحـي — أمـنـاي أنـت الـنـور فـي أحـداقـي
هـلا تـرق لـمـغـرم مـتـجـلـبـب — بـرد الـعـفـاف رمـيّـة الأشـواق
فـحـشـاشـتـي ذابـت عـلـيـك صـبـابـة — والـعـيـن تـرعـف بـالـدم الـمـهـراق
إن كـنـت فـرداً فـي الـجـمـال فـإنـنـي — تـالله فـيـك لـواحـد الـعـشـاق
وأنـا الأثـيـل الـمـجـد بـدر سـمـا الـعـلا — فـرع الـمـكـارم طـيـب الأعـراق
فـإذا الـمـلا اضـطـربـت بـهـا آراؤهـا — لـعـظـيـمـة كـشـفـت لـهـم عـن سـاق
أهـديـهـم نـهـج الـصـواب بـفـكـرة — كـالـشـمـس مـشـرقـة عـلـى الآفـاق
وإذا الـسـنـون تـتـابـعـت أولـيـتـهـا — مـن راحـتـي بـوابـل غـيـداق
وإذا الـوغـى ازدحـمـت أذقـت أسـودهـا — طـعـم الـحـمـام عـلـى مـتـون عـتـاق[3]

وهي طويلة، ومن شعره في المذهب قوله مراجعاً وقد عزم على

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/٧٧.
(٢) أعيان الشيعة: ٤٤/٧٧.
(٣) أعيان الشيعة: ٤٤/٧٨.

السفر إلى النجف والمجاورة لأمير المؤمنين عليه السلام وأنشدنيه من لفظه:

وقائلة وأدمعها استهلت ... غيوثاً دون وابلها الغيوثُ
رحلت فمن تؤمل قلت مولى ... إليه يحمد السير الحثيثُ
فقالت كيف تدرك ما تمنى ... وركب النجح يسرع أو يريث
فقلت بكفؤ فاطمة استغثنا ... فقالت لي أجل نعم المغيث
فمن لربوع مجدك قلت أهل ... لان تحمي عرينتها الليوث(١)

وقوله في قصيدة حسينية أنشدنيها أيضاً:

ما لعينيَّ بالدما تنضحانِ ... ولقلبي سال عن السلوانِ
لم أشجيت واجداً بمناحي ... ساجعات على فروع البانِ
أفهل ساق مهجة النفس عني ... يوم كوفان سائق الأضعان
أم تذكرت بالطفوف صريعاً ... فوق رمضائها بلا أكفان
وقتيلاً مغسلاً بدموع ... داميات تنضب كالعقيان
كم أقاح في الغاضرية أضحى ... من دموعي شقائق النعمان
وقليل إن سال إنسان عيني ... تلك عين الهدى بلا إنسان

وقوله من أخرى أيضاً:

عجباً وتلك من العجائبْ ... والدهر شيمته الغرائبْ
ويل الزمان وقلما ... يصفو الزمان من الشوائبْ
ما لي ومالك يا زمان ... وما لقلبي والنوائبْ
ما أنت إلا آبق ... يا ذا الزمان فمن أعاتب
ليست بأول غدرة ... أوليتها الشم الأطائب
إن الحسين غداة يوم ... الطف أنسانا المصائب(٢)

وهي كسابقتها طويلة.

وله في أهل البيت شعر كثير، وفي العقد المفصل الذي صنّفه السيد حيدر الحلي له كثير من شعره ومدحه.

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/٧٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٤/٧٩.

ولد ببغداد سنة ألف ومائتين وتسع سنين، وهو اليوم بين المشاهد، أحيىٰ الله به معاهد الدين وأبقاه للمسلمين أنه أرحم الراحمين.

وتوفي ليلة الجمعة حادية عشر شهر رمضان من سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين، ودفن صاحبها في النجف، من حمى أصابته في النجف بعد وروده من زيارة نصف شعبان.

وقبره عند قبور آبائه في باب الطوسي، رحمه الله، خارج الصحن الشريف العلوي، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(٢٥٦)

محمد بن الحسين بن الخليل الرازي المعروف بالشيخ محمد بن ميرزا حسين(*)

كان فاضلاً في جملة من العلوم، دقيق الفكر، طلق اللسان، تقياً كثير العبادة وتلاوة القرآن، أديباً لم يكد يعرف له شعر في زمن حياته إلا ما وُجِدَ في خطه بعد وفاته، فمنه قوله:

أبا حسن أنت حامي الجوار	وأنت المعدّ لكشف الكروب
فلا يقرب الضيم من في حماك	ولا يستريب لأمر مريب
ومن عجب وصروف الزمان	تروح وتغدو بأمر عجيب
أضام ولي موطن في حماك	وفيك استغثت ولست مجيب
أيُحمل فيمن نشا في حماك	يلوذ بغيرك بعد المشيب
ودرّة أمّي محض الولا	نشأت عليها وكانت حليب
فإن لم تغثني وأنت المغيث	لكل بعيد وكل قريب
علمت بأنك أنت العليم	بأني عاصٍ كثير الذنوب

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الذريعة: ٥/ ٢٤٥، ٧/ ٢٥٦، ١٥/ ١٨٧، ١٨/ ٢٩٥، ٢٣/ ١٨، ماضي النجف: ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦، مكارم الآثار: ٣/ ٨٩٨، معارف الرجال ١/ ٢٨٢، شعراء الغري: ١٠/ ٤٥٣ ـ ٤٦٣، أدب الطف: ٩/ ١٥٣ ـ ١٥٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٥٢٣.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين في النجف، ودفن مع أبيه في مدرسته الكبيرة عن سنّ تقدّر بالسبعين، وأضر آخر عمره، رحمه الله تعالى، وله ولد [اسمه] عبد الرزاق سلمه الله.

(٢٥٧)

محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، بهاء الدين المعروف بالبهائي(*)

كان كعبة الفضل المقصودة، وضالة العلم المنشودة، وحجة الإسلام التي هي غير مجحودة، ودائرة المعارف الجامعة للمعقول والمنقول، والآية الكبرى التي تحار بها العقول.

ولد في جبع من الجبل، ونال هناك بها من تحصيل العلم الأمل، ثم سافر إلى العراق وفارس والحجاز، ونال الحقيقة من كل مجاز.

(*) محمد بن حسين بن عبد الصمد، الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحارثي العاملي، ولد ببعلبك، سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وانتقل به أبوه إلى بلاد العجم، وتنقلت به الأسفار إلى أن وصل أصفهان، وأقام بمصر مدة، ثم انتقل إلى القدس، ثم نزل دمشق، كان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم، والتضلع بدقائق الفنون، طارت شهرة مؤلفاته في الآفاق، وله شعر جيد، توفي بأصبهان سنة إحدى وثلاثين وألف، أشهر كتبه «الكشكول ـ ط» و «المخلاة ـ ط» وهما من كتب الأدب المرسلة، لا أبواب ولا فصول. وله «العروة الوثقى» في التفسير، و «الفوائد الصمدية في علم العربية ـ خ» و «الحبل المتين ـ ط» في الحديث، طبع بعضه، و «أسرار البلاغة ـ ط» و «الزبدة» في الأصول، و «خلاصة في الحساب ـ ط» و «تشريح الأفلاك ـ ط» و «استفادة أنوار الكواكب من الشمس ـ خ» مقالة. وله رسائل، وشعر كثير. وبالفارسية «نان وحلوى» أي خبز وحلوى، وهو نظم في التصوف، و «شير وشكر» أي لبن وسكر، نظم في التصوف أيضاً.

ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٤٤٠، روضات الجنات ٥٣٢، آداب اللغة العربية ٣/ ٣٢٨، الذريعة: ٢/ ٢٩، ٦/ ٢٤٠، نزهة الجليس ١/ ٢٤٩، سلافة العصر ٢٨٩، الكنى والألقاب: ٢/ ٩١، لؤلؤة البحرين ١٦، أمل الآمل: ١/ ١٥٥، حديقة الأفراح ٨١، القاموس الإسلامي ١/ ٣٧٥، هدية العارفين ٢/ ٢٧٣، أنوار الربيع ٤/ ١٢٩، نقد الرجال ٣٠٣، الكشكول للبهائي ١٠٢، أعلام العرب ٣/ ٨٢، منن الرحمن للنقدي ١/ ٣٠، ريحانة الألباب ٢/ ٢٠٧، ٢١٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٤٥، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٢١٦ ـ ٢٥٨ وفيه: «أنه توفي سنة ١٠٣٠ هـ وقيل: ١٠٣٥ هـ»، أدب الطف: ٥/ ٩٤ ـ ١٠٦، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٠٢، الغدير ١١/ ٢٤٤ ـ ٢٨٤.

وله مصنفات تشهد بطول الباع، وعلو الارتفاع، وعظم الانتفاع.

وله شعر رقيق حسن، فمنه قوله في كافيته المشهورة التي أولها:

يا نديمي بمهجتي أفديك ... قم فهات الكؤوس من هاتيكْ
خمرةً إن ضللت ساحتها ... فسنَا نور كأسها يهديك
يا كليم الفؤاد داوِ بها ... قلبكَ المبتلى لكي تشفيك
هي نار الكليم فاجتلها ... واخلع النَّعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام فدم ... في احتساها مخالفاً ناهيك
لي فيهم رشأ له مقل ... فتنت كل عابد نسيكْ
ذا قوام كأنه غصن ... ماس لما بدا به التحريك
لست أنساه إذ أتى سحراً ... وحْدَهُ وحده بغير شريك
طرق الباب خائفاً وجلاً ... قلت من قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من ... سيف ألحاظه تحكّم فيك[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله في الرائية المهدوية التي أوّلها:

سرىٰ البرق من نجد فجدّد تذكاري ... عهوداً بحزوى والحطيم وذي قار

يقول فيها:

خليفة رب العالمين وظله ... على ساكن الغبراء من كل ديّار
إمام هدى لاذ الزمان بظله ... وألقى إليه الدهر مقود خوار
علوم الورى في جنب أبحر علمه ... كغرفة كف أو كنقرة منقار
إمام الورى طود النهى منبع الهدى ... وصاحب سر الله في هذه الدار
ومنه العقول العشر تبغي كمالها ... وليس عليها في التعلم من عار[2]

وهي طويلة مشهورة مشروحة مطبوعة.

وقوله فيما كتبه على مخفر بناه لنعال زوّار أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) ريحانة الألباب ٢/٢٠٩ ـ ٢١٠، الكشكول ١٠٩ ـ ١١٠، خلاصة الأثر ٣/٤٤٩، نسمة السحر ترجمة رقم ١٤٥، أدب الطف: ٥/١٠٢ ـ ١٠٣، أعيان الشيعة: ٤٤/٢٥٣.

(٢) أمل الآمل: ١/١٥٨ ـ ١٥٩، أعيان الشيعة: ٤٤/٢٤٦.

هذا الأفق المبين قد لاح لديك فاسجد متذللاً وعفر خديك
ذا طور سينين فاخضع الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك[1]

وقوله:

في يثرب والغري والزوراء في طوس وكربلا وسامراءِ
لي أربعة وعشرة هم ثقتي في الحشر وهم حصيني من أعدائي[2]

وله في الأئمة ﷺ شعر كثير، وله ديوان في العربية صغير.

ولد في بعلبك سنة تسعمائة وثلاث وخمسين.

وتوفي في شوال سنة ألف وثلاثين بأصفهان، ثم نقل إلى مشهد الرضا فدُفن بها، وله قبر يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى.

(٢٥٨)

محمد الحسين بن علي بن محمد الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء النجفي[*]

فاضل جمع على الفضل فاضل برده، واقتفى أثر أبيه، ومجالسه، له في العلم قدم ثابت، وفي الأدب يد طولى، وله مصنفات جامعة للعيون، جديرة بالاستحسان، وله بديهة قوية، ونفس طويل، وقلم سيّال في النثر

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/ ٢٥٠.

(٢) أمل الآمل: ١/ ١٥٩، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٢٥٠.

(*) مجتهد إمامي، أديب، من زعماء الثورات الوطنية في العراق. من أهل النجف ولد فيها سنة ١٢٩٤ هـ. كان من الكتاب الشعراء. الدعاة إلى الوفاق بين المسلمين. انتهت إليه الرياسة في الفتوى والاجتهاد بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد، وكان من أعضاء «المؤتمر الإسلامي» في القدس، سنة ١٣٥٠ هـ. وصنف كتباً كثيرة، منها: «الدين والإسلام ـ ط» جزآن، و «الآيات البينات ـ ط» خمس رسائل، و «الوجيزة ـ ط» فقه، و «المراجعات الريحانية ـ ط» جزآن، و «التوضيح في بيان ما هو الإنجيل ومن هو المسيح ـ ط» جزآن، و «أصل الشيعة وأصولها ـ ط» و «عين الميزان ـ ط» رسالة في الجرح والتعديل، و «ملخص الأغاني: ـ خ» و «النفحات العنبرية ـ خ» و «رحلة إلى سورية ومصر ـ خ» و «ديوان شعر ـ خ» وقصد إيران، مستشفياً، فتوفي بها سنة ١٣٧٣ هـ ونقل إلى النجف.

ترجمته في: الذريعة: ١/ ٤٦، ٢/ ١٦٩، ٤/ ٤٨٩، ٨/ ٢٩٣، ١٠/ ١٤، ١٥/ ٣٧٣، ١٦/ ١٦٥، ١٩/ ٧٨، ٢١/ ٢٩٥، ٢٣/ ٢٣٢، ٢٤/ ٣٧، ٢٢٢، ٢٤/ ٢٩٥، ريحانة الأدب: =

والنظم، وكتابه المطبوع المسمّى بـ (الدين والإسلام) يكشف عن قوّة عارضته، وشدّة أسره في الكلام، وبعد فإنه صاحبي الذي أعرف منه التقى وصفاء السريرة، وحسن المعاشرة، وجميل السيرة، وذكاء الذهن، ورجاحة العقل، وسماحة الكف، مضافاً إلى الفضل الذي حازه، والمشاركة في أغلب الفنون، وله شعر كثير ومدائح ومراثٍ في الأئمة أكثر، ولعلها تجاوز أعداد الحروف، وشعره منسجم الألفاظ بديعها، حسن المعاني مريعها، فمن شعره قوله كاتباً:

أمرض قلبي شادن بضُّ ... فتكن بي ألحاظه المرضُ
ريم له أسلمت نفسي وإن ... حارب جفني بعده الغمضُ
واسودّ يومي منه من بعد ما ... كان به ليلي يبيّض
يسوغ ماء الورد مني له ... وكل وردي عنه جرض
أوآه من نار على خدّه ... له سناها ولي الرمض
يا ناقض المرط على بانة ... يهدي إلى القلب بها النقض
مس ففؤادي طائر لم يكن ... يشجيه إلاّ الغصن الغضّ
وابسم فدمعي ضامن أنه ... يعقب غيثاً ذلك الومض
رفضتني دلاً ولي مهجة ... فيك مع الأدمع ترفض

= ٢٧/٥، شعراء الغري: ٨/ ٩٩ ـ ١٨٣، علماء معاصرين ١٩٤، كتابهاي عربي چاپي ٦، ٤٣، ٦٣ ١٥٨، ١٦٥، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٣٢، ٣٧١، ٤٠٤، ٤٠٦، ٥٢٧، ٦٤٢، ٦٦٢، ٧٧٩، ٧٨٤، ٨١٠، ٨٢٩، ٨٣٣، ٨٩٠، ٩٣٣، ٩٣٨، ٩٤٣، ٩٥٧، ٩٦٦، ٩٨٤، لغت نامه ١٨٨/٣٨، ماضي النجف: ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٩، أدب الطف: ١٠/ ٤٦ ـ ٦١، مصادر الدراسة ٤٢، ٥٠، مصفي المقال ١٥٧، معجم المطبوعات النجفية ٦٣، ٧٣، ٨٢، ١١٧، ١٤٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٧، معارف الرجال ٢/ ٢٧٢، معجم المؤلفين ٩/ ٢٥٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٤٤، مكارم الآثار: ٦/ ١٩١٠، نقباء البشر: ٢/ ٦١٢، مجلة العرفان س ٩٥٨/٣٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩، الأعلام ط ١٠٦/٦/٤ ـ ١٠٧، أسرار الانقلاب لعبد الرزاق الحسني ٤٤، ١٤٠، الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٢٥، أحسن الوديعة ٢/ ١٠٧، أحسن الأثر ٢٠، جريدة الأهرام ٢٠/ ٧/ ١٩٥٤ م، معجم المطبوعات ١٦٤٩، الأدب العصري ٢/ ٧٢ ـ ٩٢، هكذا عرفتهم ٦/ ٢٢٧ ـ ٢٥٤.

كتب عنه الشيخ جواد الشبيبي في آخر كتاب «الدين والإسلام» ج ١.

اقضِ بما شئت فأهل الهوى ... قضى لهم حبك أن يقضوا

وقوله من قصيدة:

أروضة هزّ الصبا أراكها ... أم قامة تهتز ما أراكها
ووجنة ما قد زها أم وردة ... بين ضلوعي أنبتت أشواكها
يا كعبة تنسكت أهل النهى ... فيها ولكن فتنت نسّاكها
ويا كواكباً بأفلاك الحشا ... قد أشرقت فأحرقت أفلاكها
ويا ملوك في القلوب ما سقت ... من غير إنهاء الأسىٰ أملاكها
أفدي بنفسي رشأ مهفهفاً ... فتّان أعطاف الصبا فتاكها
عزّ فلو يطلب مني مهجتي ... لقلت يا أعزّ منها هاكها

ومن شعره في المذهب قوله في قصيدة حسينية نظمها في محرم سنة ١٣٢٢ هـ أولها:

نفس أذابتها أسىً زفراتها ... فجرت بها محمرّة عبراتها
وتذكرت عهد المحصب من منىً ... فتوقدت بضلوعها جمراتها
سارت ورائهم ترجع رنّة ... حنّت مطاياهم لها وحداتها
طلعوا بيوم للوداع وقد غدا ... ليلاً فردّت شمسه جبهاتها
وسروا بكل فتاة خدر إن تكن ... ليلاً فأطراف القنا هالاتها
فخذوا احمرار خدودها بدمائنا ... فجنانها دون الورى وجناتها
واستعطفوا باللين قامات لها ... فلقد أقمن قيامتي قاماتها
لله يوم تلفتت لو أنها ... كانت لقتلىٰ حبّها لفتاتها
ومشت فخاطرت النفوس كأنما ... ماست بخطّار القنا خطراتها
ومن البلية أنني أشكو لها ... بلوى الضنا فتزيد في لحظاتها
وأبيت أسهر ليلتي وكأنما ... قد وقّرت في جنحها وفراتها
ومهىً قنصت لصيدهن فعدت في ... شرك الغرام وأفلتت ظبياتها
عجباً تقود لي الأسود مهابة ... وتقودني وأنا الأبيّ مهاتها
أنا من بعين المكرمات ضياءها ... لكن بعين الحاسدين قذاتها
إن إنكرتني فعلة عميا فلا ... عجباً لأني في سناي فقاتها
تعساً لدهر أصبحت أيّامه ... والغدر نجح عداتها وعداتها
لا غرو أن تعتد بنوه الغدر ... فالأبناء من آبائها عاداتها

ولقد وجدت ملائة الدنيا خلت / من عفّة ونجابة فملاتها
وأرى أخلائي غداة خبرتهم / أعدى عدى شنت بنا غاراتها
كنت الحماة أخا لهم فكشفتهم / عن عقرب لسعت حشاي حماتها
وتعدّهم نفسي الحياة لها وقد / دبّت إليها منهم حيّاتها
إن فصلت لي العذر أنواعاً فقد / عرفت بخبث الغد ماهياتها
وأنا العفي من الإبا وخلائقي / في طاعة الحرّ الكريم عصاتها
علمت عينيّ الإبا فلم تسل / إلاّ لآل محمد عبراتها
كم غارة لك يا زمان شننتها / لم أستطع وفعالها فشناتها
وأرى الليالي منك حبلى لم تلد / للحرّ غير ملمة عدواتها
تجري لها العبرات حمراً إن جرت / ذكراً على أسماعنا عثراتها
ووددت مذ جارت على أبنائها / ورمت بنيها بالصروف بناتها
عدلت بآل محمد فيما قضت / وهم أئمة عدلها وقضاتها
المرشدون المرفدون فكم هدىً / وندى بمنح صلاتها وصلاتها
والمطعمون المنعمون إذا انبرت / نكباء صوحت الثرى نكباتها
والجامعون شتات غرّ مناقب / لم تجتمع بسواهم أشتاتها
يا غاية تقف العقول كليلة / عنها وإن ذهبت بها غاياتها
يا جذوة القدس التي ما أشرقت / شهب السما لو لم تكن لمعاتها
يا قبة الشرف التي لو في الثرى / نصبت سمت هام السما شرفاتها
يا كعبة الله إن حجّت لها الأ / ملاك منه فعرشه ميقاتها
يا نقطة الباء التي بانت لها / الكلمات وائتلفت بها كلماتها
يا وحدة الحق التي ما إن لها / ثانٍ ولكن ما انتهت كثراتها
يا وجهة الأحدية العليا التي / بالأحمديّة تستنير جهاتها
يا عاقلي العشر العقول ومن لها / السبع الطباق تحركت سكتاتها
أقسمت لَو سِرُّ الحقيقة صورة / راحت وأنتم للورى مرآتها
أنتم مشيئته التي خلقت بها الأ / شياء بل ذرئت بها ذراتها
وخزانة الأسرار بل خزّانها / وزجاجة الأنوار بل مشكاتها
أنا في الورى قالٍ لكم إن لم أقل / ما لم تقله في المسيح غلاتها
سفهاً لحلمي إن تطر بثباتي السفها / ء مذ طارت بها جهلاتها
أنا من شربت هناك أوّل درّها / كاساً سرت بسرائري نشواتها

فاليوم لا أصحو وإن ذهبت بي ... الأقوال أو شذّت عليّ رماتها
أو هل ترى يصحو صريع ملامة ... ممّا به إن عنّفته صحاتها
أو هل يحول أخو الحجى عن رشده ... ممّا تؤنبه عليه غواتها
بأبي وبي منهم أجلّ عصابة ... سارت تؤم بها العلى سرواتها
عطرى الثياب سروا فقل في روضة ... غب السحاب سرت بها نسماتها
ركب حجازيون عرقت العلى ... فيهم ومسك ثنائهم شاماتها
تحدو الحداة بذكرهم وكأنما ... فتقت لطيمة تاجر لهواتها
ومطوّحين ولا غناء لهم سوى ... هزج التلاوة رتّلت آياتها
وإلى اللقاء تشوّقاً أعطافهم ... مهزوزة فكأنها قنواتها
خفّت بهم نحو المنية همّة ... ثقلت على جيش العدى وطآتها
وبعزمها من مثل ما بأكفها ... قطع الحديد تأججت لهباتها
فكأن من عزماتها أسيافها ... طبعت ومن أسيافها عزماتها
قسم الحيا فيهم فمن مقصورة ... الأيدي ومن ممدودة قسماتها
وملوك بأس في الحروب قبابها ... قب البطون ودستها صهواتها
آحادهم ألف إذا ضمّت على ... ألف المعاطف منهم لاماتها
يسطون في الجمّ الغفير ضياغماً ... لكنما شجر القنا غاباتها
كالليث أو كالغيث في يومي وغا ... وندى غدت هبّاتها وهباتها
حتى إذا نزلوا العراق وأشرقت ... أكنافها وزهت بهم عرصاتها
ضربوا الخيام بكربلا وعليهم ... قد خيّمت ببلائها كرباتها
نزلوا بها فانصاع من شوك القنا ... ولظى الهواجر مائها ونباتها
وأتت بنو حرب تروم ودون ما ... رامت تخر من السما طبقاتها
رامت بأن تعنو لها سفهاً وهل ... تعنو لشرك عبيدها ساداتها
وتسومها إمّا الخضوع أو الردى ... عزّاً وهل غير الإباء سماتها
فأبوا وهل من عزّة أو ذلّة ... إلاّ وهم آباؤها وأباتها
وتقحّموا ليل الحروب فأشرقت ... بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
وبدت علوج أميّة فتعرضت ... للأسد في يوم الهياج شباتها
تعدوا لها فتميتها رعباً وذي ... يوم اللّقىٰ بعداتها عاداتها
فتخرُّ بعد قلوبها أذقانها ... وتفرّ قبل جسومها هاماتها
ومذ الوغى شبّت لظى وتقاعست ... دون الشدائد نكصّاً شدّاتها

خلعوا لها جنن الدروع ولاح من ... نيرانها لجنانهم جنّاتها
بأكفّها عوج الأسنة ركع ... ولها الفوارس سُجّد هاماتها
حتى إذا وفت الحقوق وفاتها ... وعلت بفردوس العلى درجاتها
شاء الإله فنكست أعلامها ... وجرى القضاء فنكّصت راياتها
ثم انثنى فرد أبو السجاد فاجتمعت ... عليه طغامها وطغاتها
غيران يحمل عزمة حملت إلى ... حرب جيوش منية حملاتها
تلوي بأولاهم على أخراهم ... وتجول في أوساطهم سطواتها
يحمي مخيّمه فقل أسد الشرى ... ديست على أشبالها غاباتها
خطب العدى فوق العوادي خطبة ... للسانه وسنانه كلماتها
نثر الرؤوس بسيفه ونظمن في ... سلك القنا لقلوبهم حبّاتها
أن يشرع الخرصان نحو مكردس ... ردّت ومن أكبادهم عذباتها
وإذا هوت بالبيض قبضة كفّه ... عادت على أرواحهم قبضاتها
يروي الثرى بدمائهم وحشاه من ... ظمأ تطاير شعلة قطعاتها
تبكي السماء له دماً أفلا بكت ... ماء لغلة قلبه قطراتها
وأحرّ قلبي يا بن بنت محمد ... لك والعدى بك أنجحت طلباتها
منعتك من نيل الفرات فلا هنى ... للناس بعدك نيلها وفراتها
وعلى الثنايا منك يلعب عودها ... وبراسك الشامي تشال قناتها
وبهم تروح العاديات وتغتدي ... فوق وجسومكم فوق الثرى حلباتها
هاتيك في حرّ الهجير جسومها ... صرعى وتلك على القنا هاماتها
أقوت معالم أنسهم والوحش كم ... راحت ومن أسيافهم أقواتها[1]

وما زال يرصّع هذه العقود بلئاليها اليتايم، ويطلع من رياض الورود نوارها المستور بالكمايم، حتى أتمّها مائة وسبعين بيتاً عامراً بالمحاسن اللفظية والمعنوية، مرفوعاً سمكه بمناقب العترة النبوية، فللّه أبوه، ولا فضَّ فوه، وله غيرها ما يكاد يستوفي الحروف.

ولد سلّمه الله بالنجف سنة ألف ومائتين واثنتين وتسعين، وقبل سنوات حجَّ وجعل طريقه على الشام فحلب فمصر، وحاضر علمائها فرأوا

---

(١) شعراء الغري: ٨/١٤٩ ـ ١٥٢، أدب الطف: ١٠/٥٩.

منه الباقعة اللسن، والبحر الخضم، ثم عاد، وهو اليوم بالنجف مشغول بالإفادة والاستفادة في العلوم، شأن آبائه الكرام وديدنهم المعلوم، سلمه الله تعالى[1].

(٢٥٩)

محمد الحسين بن الكاظم بن علي بن أحمد الموسوي النجفي الشهير بالكيشوان[*]

فاضل مشارك في العلوم، سابق في المنثور والمنظوم، له فكرة تخرق الحجب، وهمّة دونها الشهب، وشعر يسيل رقّة، وخط يشبه العذار دقة، إلى حسن أخلاق مع الرفاق، ونسك وتقى بعيد عن الرياء والنفاق، وله شعر كثير بديع التركيب، فمنه قوله سلّمه الله:

أنهى الجمال إليك أمره   يا مالكاً نهيه وأمره
ما أنت إلا مليك حسن   يعقد تاجاً عليه شعره

---

(١) توفي في قرية (كرند) في إيران، بعد أن أحسّ قبيل وفاته بشهر واحد ـ بتأخر في صحته وعدم استطاعته مزاولة أعماله الشرعية، فآثر أن يقضي بعض الأيام في كرند فسافر إليها ليلة السبت ١٦ ذي القعدة ١٣٧٣ هـ وما إن مضت عليه ليلتان حتى اعتراه عارض مفاجىء أدى إلى انتقاله إلى الرفيق الأعلى صباح ليلة الاثنين ١٨ ذي القعدة ١٣٧٣ هـ ونقل جثمانه إلى بغداد فكربلاء فالنجف حيث دفن بمقبرته الخاصة بوادي السلام، رحمه الله تعالى.

(*) محمد حسين بن كاظم بن علي بن أحمد (الملقب بالكيشوان) بن مهدي بن صالح بن أحمد بن يحيى بن محمد بن الحسين بن موسى بن هاشم بن جعفر بن علي بن إدريس ابن أحمد بن صالح بن علي بن محفوظ بن ثابت بن موسى بن الحطيم بن منيع بن سالم ابن هاشم بن هشيمة بن هاشم بن فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى بن علي الخواري بن الحسن بن جعفر الخواري بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

له ديوان شعر، وأرجوزة في العروض والقوافي، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٩، الروض النضير ٢٥٠، رياض المدح والرثاء ٦٩ ـ ٨٢، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٣٢ ـ ٢٤٢، شعراء الغري: ٨/ ٣ ـ ٨٦، أدب الطف: ٩/ ١٦٢ ـ ١٦٩، معارف الرجال ٢/ ٢٦١، نقباء البشر: ٢/ ٦٣٦، الذريعة: ١/ ٤٨٦، معجم المؤلفين ٩/ ٢٥١، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٥٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١١٠٥ ـ ١١٠٦.

غزال رمل نقي خد ... ولد فوق البياض حمره
من لي في لفتة فيلفي ... قلبي سروراً بها ونضره
أجد بالوجد حين يلهو ... بمهجتي يمنة ويسره
كأنما الشوق صولجان ... صيرني في يديه أكره
بكر بالراح وهي كرم ... فزف بالراح منه عصره
أذاب دينار وجنتيه ... وزف لي باللجين تبره
أقول للقلب وهو صب ... مصعد أنة وزفره
خلفك عن هذه الثنايا ... فقد حمى بالعيون ثغره
كم طل فيها دماً حراماً ... أباح قاضي العيون هدره
سل شبا جفنه فأضحى ... نظام دمعي يصوغ نثره
فررت من حربه وشوقي ... حبب لي كرة وكره
قلت وقلبي لبرد فيه ... كابد وقد الضما وحره
أمرر فمي باللمى فما أحلا ... إليه وما أمره[1]

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة أولها:

قلبي به من لوعة البين وصب ... ذات فأجرى ذوبه طرفي وصبْ
قلب وطرف في هواك اتفقا ... فاختلفا في صعد وفي صببْ
تشاطرا فيك صبابات الهوى ... فصار هذا دنفاً وذاك صب
وبات قلبي والجوى فيه على ... سلم وطرفي والكرى على حرب
فمن ضعيف لجريح انتمى ... ومرسل منه إلى الأعشى انتسب
تاجرت في الحب فلم أربح سوى ... أن الجوى سعّر قلبي فالتهب
صرفت نقداً حبة القلب فما ... أفادني نقد الهوى ولا ذهب
وعاد قلبي بأعاريض النوى ... مقطعاً فيا خليلي ما السبب
كم قلت للبرق الذي أضاء لي ... ثم خبا تبت يد البرق وتب
كيف خبا ناراً وهذي أضلعي ... قد أصبحت حمالة له حطب[2]

وقوله مشطراً البيتين المشهورين:

---

(١) شعراء الغري: ٨/ ٤١ ـ ٤٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٣٥، شعراء الغري: ٨/ ٢٧.

(رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا) وأبدى لنا من خده راية حمرا
وأرسلها من وفرتيه سلاسلاً (فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرا)
(خذوا حذركم من خارجي عذاره) فقد حكم الأجفان يحمي بها الثغرا
ولا تشهدوا بدراً إذا سل بيضه (فقد جاء زحفاً في كتيبته الخضرا)[1]

ومن شعره في المذهب قوله مشطراً أبيات عبد الباقي العمري في أمير المؤمنين عليه السلام:

(وليلة حاولنا زيارة حيدر) وقد رجع الحادي بترديد أشعاري
وسامرت نجم الأفق في غلس الدجى (وبدر سماها مختف تحت أستار)
(بأدلاجنا ضل الطريق دليلنا) وقد هومت للنوم أجفان سماري
تحريت أستهدي بأنوار فكرتي (ومن ضل يستهدي بشعلة أنوار)
(ولما تجلت قبة المرتضى لنا) بأبهى سناً من قبة الفلك الساري
قصدنا السنا منها ومذ لاح ضوءها (وجدنا الهدى منها على النور لا النار)[2]

وقوله من حسينية أولها:

حتى تستهل الصافنات الطلائعُ صهيلاً له في الخافقين زعازعُ
وتسمعها زجراً ترن له الفلا برجع صدى تستك منه المسامعُ
وتملأ ظهر الأرض منها بغارة يضيق بها صدر الفضا وهو واسع
تعيد بها الخضراء مغبرة الذرى مغاربها مسوّدة والمطالع
وتبعثها مرهوبة لا تردها عن القصد من وقع الحديد قعاقع
تخوض بحار الحرب فيها سفائنا جرت بالمنايا والسياط مدافع
وتقرع فيها صدر كل كتيبة بكل كميّ لم ترعه القوارع
تشن على حرب بهم كل غارة تعيد الضحى ليلاً به النقع سافع
فقد هشمت بالطف أعظم هاشم وما بقيت إلاّ الضلوع الجراشع
غداة رسئ ما بينها ثقل أحمد فخفت إليه بالضلال تسارع
أتت طمعاً تنزو على الحقد خيلها فخابت بها عند اللقاء المطالع
تخادعه في السلم حرب ودونها قراع وغيّ منه تلين الأخادع

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥، شعراء الغري: ٨/ ٤٠.
(٢) أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٣٤.

فشمّر دون الضيم يستأثر الإبا   بمعترك فيه الضواري ضوارعُ
وأقبل يستنّ النزال بفتية   بهم يستقيم الكون والخطب ظالعُ
بمزدلف ما فيه للريح معبر   سوى أن ريح الموت فيه زعازع
يريك سماء الحرب تمطر بالدما   إذا برقت فيه السيوف اللوامع
به اصطفت الأبطال حين دعا بها   لسان القنا والموت للصف جامع
فمن راكع في رأسه السيف ساجد   ومن ساجد في صدره الرمح راكع
فللبيض من فيض النحور موارد   وللسمر من حبّ القلوب مراتع
كأن مذاكيهم عقارب والقنا   أراقم في أنيابها السم ناقع
مصاليت ثاروا للكفاح فأيقظوا   جنون المواضي والمنايا هواجع
عزائمهم وهي السهام نوافذ   وأيديهم وهي السيوف قواطع
إذا قارعوا بالسمر صدر كتيبة   تيقنت أن السمر فيهم تقارع
مشوا للوغى والأرض رعباً تزلزلت   فقروا وهم فيها جبال فوارع
وماجوا بحوراً بالحديد تدفعت   وفي البرّ نقعاً موجهاً متدافع
بحيث جناح الذعر بالقلب خافق   وحائم طير الموت في النفس واقع
إذا غضبوا في الحرب جاشت صدورهم   وضاقت عليهم في الكفاح المدارع
مجامعهم لا يخفق الرعب بينها   إذا خفقت للدارعين مجامع
فدارعهم للطف والغرب حاسر   وحاسرهم بالبأس والصبر دارع
ولما قضوا حق المعالي تنازعت   وشيج القنا منهم نفوس نزائع
كرام بإيثار النفوس تنافسوا   فجادوا بها والمكرمات طبائع
أباحوا لهم دون الشريعة أنفساً   وقد حرمت ظلماً عليها الشرائع
هووا للثرى صرعى وملأ برودهم   إباء ذكت بالحمد منه المصارع
هجوعاً تلاقت فوقهم قصد القنا   كما يتلاقى الهدب والجفن هاجع
زهت فيهم أرض الطفوف كأنّها   سماء وهم فيها نجوم طوالع
لهم جثث فوق الرمال وأرؤس   بها تتثنىٰ الذابلات الشوارع
وعارين من وصم القتيل تلفهم   غلائل لم تنسج لهن وشائع
مطرّزة بالبيض والسمر فوقها   طرائق من صبغ الدماء تواصع
أصبراً ولا ينضي الحفاظ سيوفكم   ليوم به وتر النبوة ضائع
غداة بنو حرب رمتها فجيعة   بمؤلمة لم تأت فيها الفجائع

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وتسعين بالنجف.

وهو اليوم بها حيّ مكبّ على الإفادة والاستفادة في العلم، سلمه الله تعالى.

ثم توفي بها فجأة بعد ضيق نفس لم يطرحه في فراش، ولم يزاوله الانتعاش، ليلة الاثنين لثلاث بقين من ذي القعدة من سنة ألف وثلثمائة وست وخمسين، ودفن ضحىً في الصحن الشريف عند جهة مسجد عمران، مقابل التكية عن بابها نحو خمسة عشر ذراعاً، وبهذا السرداب قبر الشيخ محمد نصار اللملومي والسيد حيدر الحلي والشيخ جعفر بن الشيخ محمد المذكور، رحمهم الله جميعاً وغفر لهم.

(٢٦٠)

محمد بن الحسين بن محمد بن الأمير محسن بن عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد المطلب بن علي بن فاخر بن أسعد بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد أمير الحاج الحسيني النجفي(*)

كان فاضلاً في العلوم، مشاركاً في الفنون، حسن المنثور والمنظوم، تلمذ على السيد نصر الله الحائري ومدحه وله الآيات الباهرات في مدائح

(*) وتتمة نسبه: «ابن أبي الحسين النقيب بن محمد الأشتر أمير الحاج بالكوفة بن عبيد الله ابن علي بن عبيد الله بن علي الرضا بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام».

له ديوان شعر عنوانه: «نفثات المصدور في تذكرة شموس الدين والبدور» وديوان آخر اسمه «نور الباري» نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٥/٥٤٨، الذريعة: ١/٤٤، ٣/٢٩٢، مجالي اللطف ٧٦، مشهد الإمام ١/٢٣١، ماضي النجف وحاضرها: ١/٢٣١، شعراء الغري: ١٠/٢٣٠ ـ ٢٣٣، شعراء كربلاء: ١/٤٧ ـ ٥٣، أدب الطف: ٥/٢٩٠ ـ ٢٩٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٧٩، أعيان الشيعة: ٤٤/٢٨٢، ريحانة الأدب: ٧/٣٩٢، شهداء الفضيلة ٢٢٧، كتابهاي چابي عربي ٥٥٣، معجم المؤلفين ٩/٢٥٨.

النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام شعر جعل فيه لكل معصوم تسع منظومات، ذكر في كل واحدة منها آية بالشعر أو بالرجز أو الموشح أو المقامة، فمن شعره قوله في العباس بن علي عليه السلام:

بذلت أبا عباس نفساً نفيسة ... لنصر حسين عزَّ بالجدّ عن مثلِ
أبيت التذاذ الماء قبل التذاذة ... وحسن فعال المرء فرع عن الأصل
فأنت أخو السبطين في يوم مفخر ... وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل[1]

وقوله في إحدى السجّاديات:

نجم الشباب لقد سقط ... والشيب في رأسي وخط
وبدت على لام العذار ... دموع عيني كالنقط
لفراق وقت كنت فيه ... من السرور على نمط
فمزار من أرجوه عني ... يبعد النكبات شط
الندب زين العابدين ... من ارتجاه فما غلط
مولى بمغناه اغتدى ... يوماً يصلي في الوسط
والباقر العلم المقدس ... كان طفلاً ما نشط
فحبا إلى بئر هناك ... عميقة فيها سقط
لما رأته أمّه ... صاحت ومدمعها نبط
فأتته نحو البئر تضر ... ب نفسها مما هبط
وعن الصلاة العا ... بد السجّاد ما دانى الشطط
حتى أتم صلاته ... كملاً كما الباري شرط
وبراحتيه من المياه ... الباقر العلم التقط
لا المرط منه ابتل من ... ماء ولا الأعضاء قط

وكل شعره على هذا النمط.

توفي سنة ألف ومائة ونيف وثمانين بالنجف، ودفن بها، رحمة الله عليه ورضوانه.

---

(1) أدب الطف: ٥/ ٢٩٠، ديوانه: «نفثات المصدور».

(٢٦١)

محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضي، أبو الحسن النقيب(*)

كان آية من آيات الله الباهرة، ومعجزة من المعجزات الظاهرة، وأحد أعيان العترة الطاهرة، وكان جامعاً للعلوم، مصنفاً حسن التصنيف في المنثور والمنظوم، وكان نقيباً، وتولى إمارة الحاج سنين، وكان عالي الهمة، كبير النفس، إلى كرم ونسك يليقان بمثله من أهل بيت الرسالة، فهو بالإمامة أشبه، وبالإمارة أليق، ابتداء ينظم الشعر في عاشر سنيّه، فمن شعره قوله رضي الله عنه:

عَارِضَا بي رَكْبَ الحِجَازِ أُسَائِلْـ ... ـهُ: متى عَهْدُهُ بأيّام سَلْعِ
وَاستَمِلاً حديثَ مَن سَكَنَ الخَيْـ ... ـفَ وَلا تَكتُبَاهُ إلاّ بِدَمْعي
فَاتَني أنْ أرَى الدّيَارَ بطَرْفي، ... فلَعَلّي أرَى الدّيَارَ بسَمْعي
يا غَزَالاً بَينَ النّقَا والمُصَلّى! ... لَيسَ يَقْوىٰ عَلى نِبالِكَ دِرْعي

(*) الشريف الرضي العلوي الحسيني الموسوي أشعر الطالبيين، على كثرة المجيدين فيهم. مولده في بغداد سنة ٣٥٩ هـ، ووفاته فيها سنة ٤٠٦ هـ. انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده. وخلع عليه بالسواد، وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ. له «ديوان شعر ـ ط» في مجلدين، وكتب، منها: «الحَسَن من شعر الحسين ـ خ» السادس والثامن منه، وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، مرتبة على الحروف في ثمانية أجزاء، و «المجازات النبوية ـ ط» و «مجاز القرآن ـ ط» باسم «تلخيص البيان عن مجاز القرآن» و «مختار شعر الصابيء» و «مجموعة ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابيء من الرسائل» طبعت باسم «رسائل الصابي والشريف الرضي» و «حقائق التأويل في متشابه التنزيل ـ ط» و «خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ ط» و «رسائل» نشر بعضها. وشعره من الطبقة الأولى رصفاً وبياناً وإبداعاً. ولزكي مبارك «عبقرية الشريف الرضي ـ ط» ولمحمد رضا آل كاشف الغطاء «الشريف الرضي ـ ط» ومثله لعبد المسيح محفوظ، ولحنا نمر، وللدكتور أحسان عباس دراسة عنه طبعت ببيروت ١٩٥٧ م وفيها قائمة بمصادر ترجمته.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٣/ ١٣١ ـ ١٥١، وفيات الأعيان ٤/ ٤١٤ ـ ٤٢٠، نزهة الجليس ١/ ٣٥٩، الذريعة: ٧/ ١٦، المنتظم ٧/ ٢٧٩، الغدير ٤/ ١٨٠، تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦، دمية القصر ٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٨٢، أنوار الربيع ١/ ٤١، نزهة أهل الحرمين، تكملة أمل الآمل، زهر الرياض وزلال الحياض ـ خ ـ لابن شدقم، نسمة السحر ترجمة رقم ١٤٤، أعيان الشيعة: ٤٤/ ١٧٣ ـ ١٨٧، أدب الطف: ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٢٨، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٩٩.

كُلَّما سُلَّ مِن فُؤادِيَ سَهْمٌ، عادَ سَهْمٌ لكُم مَضِيضَ الوَقْعِ[1]

وقوله:

ولَقَدْ مَرَرْتُ عَلى دِيارِهِمُ، وَطُلُولُها بِيَدِ البِلَى نَهْبُ
فَوَقَفْتُ حَتّى ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي، وعجَّ بعَذْلِيَ الرَّكْبُ[2]
وتَلَفّتَتْ عَيني، فَمُذْ خَفِيَتْ عَنها الرُّبُوعُ تَلَفّتَ القَلْبُ[3]

ومن شعره في المذهب قوله:

ألا لِلّهِ بَادِرَةُ الطِّلابِ، وعَزْمٌ لا يُرَوَّعُ بالعِتَابِ
وَكُلُّ مُشَمَّرِ الرِدْنَيْنِ يَهوِي هُوِيَّ المُصْلَتاتِ إلى الرِّقَابِ
أُعَاتِبُهُ عَلى بُعْدِ التّنَائي، ويَعْذُلُني عَلى قُرْبِ الإيابِ

يقول فيها:

سَقَى اللّهُ المَدِينَةَ مِنْ مَحَلٍّ لُبَابَ المَاءِ والنُّطَفِ العِذابِ
وَجادَ عَلى البَقيعِ وسَاكِنِيهِ رَخِيُّ الذَّيْلِ مَلآنُ الوِطَابِ
وَأعْلامِ الغَرِيِّ، ومَا اسْتَبَاحَتْ مَعالِمُها مِنَ الحَسَبِ اللُّبَابِ[4]
وَقَبْراً بالطُّفُوفِ يَضُمُّ شِلْواً، قَضَى ظَمَأً إلى بَرْدِ الشَّرَابِ[5]
وبَغْداد، وسامرا وطُوساً، هَطُولَ الوَدْقِ مُنْخَرِقَ العُبَابِ
قُبُورٌ تَنْطُفُ العَبَراتُ فِيها، كَما نَطَفَ الصَّبِيرُ[6] عَلى الرَّوَابي[7]
فلَوْ بَخِلَ السَّحَابُ عَلى ثَرَاها لجادت فوْقَها قِطَعُ السَّرَابِ
سَقَاكَ فكَمْ ظَمِئتُ إلَيك شَوْقاً عَلى عُدَوَاءِ دارِي وَاقْتِرابي
تَجافي يا جَنُوبَ الرِّيحِ عَنّي، وصوبي فَضْلَ بُرْدِكِ عن جَنابي

---

(١) كاملة في ديوانه: ـ ط ـ دار صادر ١/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨.

(٢) اللغب: التعب. النضو: البعير المهزول.

(٣) كاملة في ديوانه: ـ ط صادر ١/ ١٨١.

(٤) الغري: واحد الغريين: بناءين مشهورين بالكوفة. استباحت: استأصلت.

(٥) الطفوف: الواحد طف الفرات: شاطئه، وما ارتفع من جانبه. الشلو: الجسد، وأراد به جسد الحسين.

(٦) تنطف: تسيل. الصبير: السحاب.

(٧) في الأصل: «الرقاب» وما أثبتنا من الديوان.

وَلا تَسري إليّ مَعَ اللّيَالي، ... وَمَا استقبَحتُ من ذاكَ الشّرابِ
قَليلٌ أنْ تُقادَ لَهُ الغَوَادِي، ... وتُنحَرَ فيهِ أرقابُ السّحَابِ
أمَا شَرِقَ التّرابُ بِسَاكِنيهِ ... فيلفظَهُمْ إلى النِّعَمِ الرِّغَابِ
فكَمْ غدتِ الركائبُ وَهيَ سكرَى ... تُديرُ عَليهِمُ كَأسَ المُصَابِ
صَلاةُ اللهِ تَخفُقُ كُلّ يوم ... عَلى تِلكَ المَعالِمِ وَالقِبَابِ
وَإنّي لا أزالُ أكُرّ عَزمي، ... وَإنْ قلّت مُسَاعَدَةُ الصّحَابِ
وَأختَرِقُ الرّيَاحَ إلى نَسِيم، ... تَطَلّعَ مِنْ تُرابِ أبي تُرَابِ[1]
بوَدّي أن تُطَاوِعَني اللّيَالي، ... ويَنْشَبَ في المُنى ظِفري وَنَابي
فأرمي العِيسَ نَحوَكُمُ سِهَاماً، ... تَقَلْقَلُ بَينَ أحْشَاءِ الرحابِ
لَعَلّي أنْ أبُلّ بِكُمْ غَليلاً ... تَغَلْغَلَ بَينَ قَلبي والحِجَابِ
فَمَا لُقْيَاكُمُ إلاّ دَليلٌ ... عَلى كَنزِ الغَنيمَةِ والثّوَابِ
وَلي قَبْرانِ بالزّوْرَاءِ أشْفي ... بِقُرْبِهِمَا نِزَاعي وَاكْتِئَابي
أقُودُ إليهِمَا نَفسِي وَأُهْدي ... سَلاماً لا يَحِيدُ عَنِ الجَوَابِ
لِقَاؤهُمَا يُطَهّرُ مِنْ جَنَاني، ... وَيَدْرَأُ عَنْ رِدائي كلَّ عَابِ
قَسِيمُ النّارِ جَدّي يَوْمَ يُلْقَى ... بِهِ بَابُ النّجَاةِ مِنَ العَذابِ[2]
وَسَاقي الخَلْقِ وَالمُهَجاتُ حرّى، ... وَفَاتِحَةُ الصّرَاطِ إلى الحِسَابِ
وَمَنْ سَمَحَتْ بِخَاتَمِهِ يَمِينٌ ... تَضَنُّ بِكُلّ عَالِيَةِ الكِعَابِ
أمَا في بَابِ خَيْبَرَ مُعْجِزَاتٌ ... تُصَدِّقُ، أوْ مُنَاجَاةُ الحُبَابِ
أرَادَتْ كَيْدَهُ، وَاللهُ يَأبَى، ... فَجَاءَ النّصْرُ مِنْ قِبَلِ الغُرَابِ
أهَذا البَدْرُ يَخسِفُ بالدّياجي، ... وَهذي الشمسُ تُطمَسُ بالضّبابِ
وكانَ إذا استَطالَ عَليهِ جَانٍ، ... يَرَى تَرْكَ العِقَابِ مِنَ العِقابِ
أرَى شَعْبَانَ يذكر لي اشْتِياقِي، ... فَمَنْ لي أنْ يُذَكِّرَكُمْ ثَوَابي
بِكُمْ في الشِّعرِ فَخرِي لا بِشِعرِي، ... وَعَنكُمْ طَالَ بَاعي في الخِطَابِ
أُجَلّ عَنِ القَبَائِحِ غَيرَ أنّي ... لَكُمْ أرْمي وأُرْمَى بالشّرابِ[4]

---

(١) أبو تراب: كنية الإمام علي كناه بها النبي.

(٢) قسيم النار: الإمام علي، مأخوذ من قوله: أنا قسيم النار، أي أن من أحبني دخل الجنة ومن أبغضني دخل النار.

(٣) في الديوان: «بالسراب».

فـأجْـهَـرُ بـالـوَلاءِ، ولا أبـالـي، وأنْـطِـقُ بـالـبَـرَاءِ، ولا أُحـابـي[1]

وهي طويلة، وله كثير فيهم عليهم السلام، وديوانه مطبوع، وترجمته معروفة فلا حاجة إلى النقل من ذا والإكثار من هذه.

ولد سنة ثلاثمائة وتسع وخمسين ببغداد.

وتوفي صبح يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، ودفن بداره أولاً، ثم دفن بكربلاء أو الكاظمية ثانياً، كما ذكرنا في ترجمة المرتضى، ولم يحضر أخوه الشريف المرتضى جنازته جزعاً، بل ذهب إلى قبري الكاظميين عليهما السلام ورثاه بقصيدة غرّاء تكشف عن جزعه يقول فيها:

يَا لـلـرّجـالِ لـفَـجْـعَـةٍ جَـذَمَـتْ يـدي وَوَدَدْتُ لَـوْ ذهـبـتْ عـلـيّ بـراسـي[2]
مـا زلـتُ «أحـذر» وِرْدَهـا حـتـى أتَـتْ فحسوتُها في بعضِ ما أنا حاسِ[3]
ومـطـلـتُـهـا زمـنـاً فـلـمّـا صَـمَّـمَـتْ لـم يَثْنِـهـا مَطْلي وطولُ مِكاسي[4]
لـلّـهِ عُـمْـرُكَ مـن قـصـيـرٍ طـاهـرٍ ولـربَّ عُـمْـرٍ طـال بـالأونـاس[5]

ورثاه تلميذه مهيار بن مرزويه الكاتب بقصيدة أولها:

مَـن جـبَّ غـاربَ هـاشـم وسَـنـامَـهـا ولـوى لـؤيّـاً واسـتـزلّ مـقـامَـهـا؟
وغـزا قـريـشـاً فـي الـبـطـاح فـلَـفَّـهـا بـيـد وَقـوَّض عـزَّهـا وخـيـامَـهـا؟
وأنـاخ فـي مُـضَـرٍ بـكـلـكـلِ خَـسْـفِـهِ يـسـتـامُ فـاحـتـمـلـتْ لـه مـا سامَـهـا؟
مـن حـلَّ مـكّـة فـاسـتـبـاح حـريـمـهـا والـبـيـتُ يـشـهـد واسـتـحـلّ حـرامَـهـا؟
ومـضَـى لـيـثـرب مـزعـجـاً مـا شـاء مـن تلك القبور الطاهراتِ عظامَها[6]؟

وهي طويلة فشقّت على حسّاده، فرثاه بأخرى جاد بها وعرّض بهم وهي قوله:

أقُـريـشُ، لا لـفـمِ أراكِ ولا يـدِ فتواكلي، غاض النَدى وخلا النَّدِي

---

(١) أدب الطف: ٢/٢٢١ ـ ٢٢٣، كاملة في ديوانه: ـ دار صادر: ٢/١١٤ ـ ١١٧.

(٢) جذمت: قطعت.

(٣) في بعض الروايات: «آبى» بدل «أحذر» حسوتها: شربتها.

(٤) المكاس: كالمماطلة وطلب المكس أي النقص في البيع والشراء.

(٥) كاملة في ديوان الشريف المرتضى ٢/١٣١ ـ ١٣٢.

(٦) كاملة في ديوان مهيار ـ ط دار الكتب المصرية ٣/٣٦٦ ـ ٣٧٠.

يا ناشدَ الحسناءِ طوِّف قالياً — عنها وعاد كأنه لم يَنشُدِ
واهبِط إلى «مُضَرٍ» فسلْ «حَمراتَها»: — مَن صاح «بالبطحاء»: يا نارُ اخمدي؟
بَكَر النعيُّ فقال: أودى خيرُها، — إن كان يصدُقُ «فالرضيُّ» هو الرَّدِي[1]
فُجِعتْ بمعجزِ آيةٍ مشهودةٍ — ولربَّ آياتٍ لها لم تُشهَدِ
كانت إذا هي في الإمامةِ ودعت — ثم ادَّعت بك حقَّها لم تُجحَدِ
تَبِعتكَ عاقدةً عليك أمورَها — وعُرَى تميمِك بعدُ لمّا تُعقَدِ[2]
ورآكَ طفلاً شِيبُها وكهولُها — فتزحزحوا لك عن مكان السَّيِّدِ[3]

وهي أيضاً طويلة، وهما غرر القصائد التي تغيظ العدو حنقاً وكمداً.

(٢٦٢)

محمد بن حمزة بن الحسين بن نور علي التستري الحلي، الشهير بابن الملا[*]

كان فاضلاً أديباً، سريع البديهة، حادّ الفكرة، ثاقب الفهم، وكان شاعراً منسجم الألفاظ، حسن التركيب، رقيق المعاني، مكثر النظم، له ديوان يشتمل على ثلاثين ألف بيت فيه سبع رياض، في النبي ﷺ وفي آله ﷺ، وفيه كل أعجوبة من البديع.

رأيته في النجف فكلمته وكان ضريراً، فرأيت من قوّة فطنته العجب القوي. وكان شيخاً كبيراً، فمن شعره تركيبة أبيات من شعراء وأخذها بنحو بديع وهي:

يا من سباني في معا — طفه التي سبت الأراكا
وسرى إلى جسمي الضنا — من جفنه فاخترت ذاكا

---

(١) الرَّدِي: الهالك.

(٢) التميم: جمع تميمة وهي خرزات تنظم في السير ثم يعقد في عنق الصبي اتقاءً من العين.

(٣) كاملة في ديوان مهيار ١/٢٤٩ ـ ٢٥٣.

(*) له ديوان شعر رأى المحقق منه ثلاثة مجلدات مصوّرة لدى سبطه السيد حبيب الأعرجي الخطيب في النجف، واحتفظ المحقق أيضاً بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/٣٤١، الذريعة/ قسم الديوان ٩/، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٢٩٥ ـ ٣٠٨، شعراء الحلة: ٥/٢٠٩ ـ ٢٢٥، البابليات ٣/ق ١/ ٦٣ ـ ٧١، أدب الطف: ٨/ ١٧٤ ـ ١٨١، الأعلام ط ٤/٦/١١٠.

وودت أن جـوارحـي وجـوانـحـي مـقـل تـراكـا
يـا كـرخ جـاد عـلـيـك مـذ زار الـحـيـا وسـقـى ثـراكـا
قـلـبـي يـحـدثـنـي بـأنـك مـتـلـفـي روحـي فـداكـا
لـي بـالـغـرام طـبـيـعـة وتـطـبـع طـبـعـي هـواكـا[1]

فإن الأول له والثاني للتلمساني وأصله:

وسرى إلى جفني الضنا من جفنه واختـرت ذاك لأنـه مـن عـنـده

والثالث لصدر الدين بن الوكيل وأصله:

وودت أن جـوارحـي وجـوانـحـي مـقـل تـراك وكـلـهـن عـيـون

والرابع لابن أبي الحديد وأصله:

يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا وسقى ثراك من الرواعد مسبل

والخامس لابن الفارض وأصله:

قلبي يحدثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف[2]

والسادس لحمادي الكواز وأصله:

لـي بـالـغـرام طـبـيـعـة وتـطـبُّـع طـبـعـي هـواك ومـا عـداه تـطـبُّـع

وقوله:

أخفيت هواك فعلمني أن المخفّى سيتضّح
وأفاضت عيني أدمعها ويفيض إذا امتلأ القدح[3]

وقوله:

من لي بمن أشمت بي حسدي حين غدا يدأب في ظلمي
سرت إلى أعطافه صحتي وسقم جفنيه إلى جسمي

وقوله من قصيدة:

يا طيف خياله نصبنا من أعيننا لك الحبائل

(1) شعراء الحلة: ٥/٢١٣.
(2) أعيان الشيعة: ٤٤/٢٩٧.
(3) شعراء الحلة: ٥/٢١٢.

ازداد صبابة إذا ما ... لامتني في الهوى العواذل
يا من سحر القلوب حبّاً ... عن طرفك سح سحر بابل
أرتاح إذا تركت طرفي ... الخصر من الوشاح جائل
كم أنشده إذا تثنى ... سكراً وأعيد قول قائل
يا من لعبت به شمول ... ما ألطف هذه الشمائل

ومن شعره في المذهب قوله مقتبساً:

إنني يا عترة الها ... دي وأبناء النبوه
أشتكي ضعفي إليكم ... فأعينوني بقوه

وقوله مقتبساً الحديث العلوي:

لم يستملني عن محبة حيدر ... ذو مرية تخذ الغواية دينا
وعلى ولاء أخي الأمين وآله ... قلبي غداة فطرت كان أمينا
للمصطفى كان الوصي المرتضى ... فأتى بمدحهما الكتاب مبينا
يا سيّداً آياته قد أيّدت ... موسى كما قد أيّدت هارونا
لله قدماً كنت موضع سرّه ... وقسيم سجّين وغسلينا
أخلصت رب العالمين سريرة ... فاداك فيها سرّه المكنونا
ولقد كفاك على بربك قائلاً: ... ما ازددت لو كشف الغطاء يقينا

وقوله مسمّطاً بيتي الشيخ عبد الحسين محي الدين المقدم ترجمته:

بولاك فزنا يا علي بلا مرا ... ولسوف نسقىٰ من يديك الكوثرا
فالروح أنشد قائلاً: لك في الورى ... (مولاي أنك خير من وطأ الثرى
وأجلّهم بعد النبي المرسل)

بك آدم عند الإله توسّلاً ... فعفا وباسمك أدرك العرش العلا
إن طاول البيت الحرام ثراك لا ... (والله ما البيت الحرام وإن علا
بأجلّ قدراً من ضريحك يا علي)

وقوله مسمّطاً أبيات عبد الباقي العمري البغدادي:

باسمك الأنبياء ألفت هداها ... وبك الأوصياء نالت مناها
فدعوناك حيث كنت أباها ... (يا أبا الأوصياء أنت لطاها
صهره وابن عمه وأخوه)

قصر الواصفون مذ حاولوا أو ... صافك الممتلي بمعشارها الجو

أنت للناس والد واحد أو ... (أنت ثاني الآباء من عالم الدو

ر فآباؤه تعد بنوه)

فزت من بارىء السما باقتراب ... فمعاليك ما لها من حساب

لك إن كان آدم ذا انتساب ... (خلق الله آدماً من تراب

فهو ابن له وأنت أبوه)

وله بديعية جارى بها البديعيات وزاد عليها بأنواع من البديع وخدم بها المصطفى ﷺ:

كفتك شهادات الخميس على الولا ... ترد خميساً عنك ما كرَّ مدبرا

وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى ... على صاحبيه إذ عليه تسوّرا

فخذ يا سميّ الطهر جعفر صادق ... من القول حقاً غير منفصم العرى

وله غير ذلك من نفائس الشعر البديعية.

ولد سنة ألف ومائتين وثلاث وأربعين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وعشرين بالحلة، ودفن بالنجف، وهو أبو القاسم المتقدم الترجمة، رحمه الله.

(٢٦٣)

محمد الرضا بن أحمد بن الحسن النحوي الحلي النجفي(*)

كان فاضلاً جامعاً، وأديباً بارعاً، وشاعراً رائعاً، وكان محترم الجانب في العراق، خفيف الطباع، حبيباً إلى النفوس، مطارحاً للعلماء

(*) له ديوان شعر محفوظ بدار الآثار ببغداد برقم.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٤٤٨، ٩/ ١٤٩، سمير الحاضر ـ خ ـ، أعيان الشيعة: ٤٥/ ١٦ ـ ٩٩، شعراء الحلة: ٥/ ٤ ـ ١٦٢، البابليات ٢/ ٣ ـ ١٥، أدب الطف: ٦/ ١٣٨ ـ ١٧٠، الذريعة: ٩/ ١٢٨٧، الفوائد الرجالية ١/ ٧٠، الفوائد الرضوية ٥٣٣، الكرام البررة ٢/ ٥٤٥، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٤٥٢، معارف الرجال ٢/ ٢٧٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٧٢، مكارم الآثار: ٣/ ٨٣١، مجلة البيان س ٢ لسنة ١٣٦٦ هـ ع ٣٠، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٨٣.

الذين عاصرهم، مدح السيد مهدي بحر العلوم بتخميس الدريدية فأجازه ألف دينار عنها، ورأيت تخميسها بخط يده وفي أوله خطبة مؤرخاً بسنة ألف ومائتين وأربع، ولما توفي أبوه المذكور في حرف الألف ـ مدحه الشيخ جعفر كاشف الغطاء ببيتين، وهما قوله قدس سره:

مات الكمال بموت أحمد فاغتدى	حياً بأبلج من بنيه زاهر
فاعجب لميت كيف يحيى ظاهراً	بين الورى من قبل يوم الآخر

وناهيه بهذا افتخاراً، وكان أحد من يعرض عليه السيد بحر العلوم نظم الدرة في الفقه، وكان كثيراً ما يمدح السيد في ما ينظمه من شعر.

توفي السيد أحمد بن السيد محمد القزويني في قزوين حين زار الرضا عليه السلام وزار أرحامه بها سنة ألف ومائة وإحدى وتسعين فرأى الشيخ حسين نجف ليلة وفاة السيد، كأن السيد توفي وجيء بجنازته إلى الصحن فصلى عليها إمام لا يعرفه بجماعة لا يعرفهم سوى أن عن يمينه السيد المرتضى المهدي الطباطبائي، ثم طيف بالجنازة على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام ودفنت عند الباب الأول للداخل من قبل الرجلين، فانتبه ومضى إلى السيد بحر العلوم وأخبره بالرؤيا وخرج، فدخل عليه السيد المرتضى وأخبره برؤيا مثلها وأنه لم يعرف إلاّ عن يساره الشيخ حسين نجف، فعجب من ذلك، وبعد مدة جاء خبر السيد أحمد، فعملت له مآتم، فذكر السيد بحر العلوم واقعة الطيفين وأمر بكشف الصخرة التي عيّناها في باب الحضرة فرأى السيد أحمد بسردابها وأراه الذين يعرفونه، فقال المترجم قصيدة يرثيه بها، أوّلها قوله:

تقادم عهد بالخليط فجددِ	وردّ على سمعي الحديث وردّدِ

يقول فيها:

فإن شط عن آبائه فهو بينهم	مقيم فلم تشحط نواه وتبعدِ
لقد نقلته نحوهم فهو راقد	ملائكة الرحمن في خير مرقد
كما قد رآه المرتضى في عصابة	من العلماء الغر في خير مشهد
يجدد عهداً في زيارة جده	علي فيا طوبى لذاك المجدد
فقال امرؤ منهم ألم يك قد قضى	وذا قبره فليفقدن منه يوجد

ألا فاكشفوا عن ذا المكان صفيحة ... تروه دفيناً في صفيح منضد
فأهوى إليها ثم مقتلعاً لها ... فألفوه ملحوداً بأكرم ملحد[1]

في قصيدة جاء في آخرها قوله رحمه الله:

وأهل الكساء وافوا إليه فأرخوا: ... (لقد ثلم الإسلام من بعد أحمدِ)

وكتب إليه السيد علي بن محمد الحسين بن زيني جدّ صالح التميمي لغزاً في شرر الزند وهو:

أمولانا الرضا يا من بنشر ... الفضائل منك للأسماء قرط
وكم من مشكل أعيى البرايا ... شددت لحله كالليث تسطو
وظل لحاسديك على المزايا ... بليل الجهل كالعشواء خبط
أبِن ما اسم ثلاثي تبدى ... إلى تحكيم مثلك فيه قسط
ومولود عجيب ما رأينا ... وليداً مثله في الكون قط
وما لعديد أحقاب خوال ... مضين لحمله جل وضبط
وإن فصاله ليتم خلقاً ... بلا فصل عقيب الوضع شرط
ولا يحيى ويحصل منه نفع ... يعم الخلق إلا وهو سقط
فجد بالحل حيث سواك ما إن ... له في مثل ذا حل وربط
ودم ليدوم من علياك فينا ... إذا انقبضت بنا الأيام بسط[2]

فأجابه بقوله:

أمولانا علي القدر يا من له ... حظ من العليا وقسطُ
ومن من عهد آدم في بنيه ... له عهد على ودي وشرطُ
ومن ما زال تسمو للمعالي ... له رتب بها للنجم حط
أتاني منك نظمٌ كل بيت ... يسامي منه سمط الدر سمط
لغزت به فلم تعربه عرب ... ولم تنبطه حيث اعتاض نبط
أردت بيان مولود ترامى ... به عن أصله نأي وشحط
تباين عنصراً مع والديه ... فشطوا باجتماعهم وشطوا

(١) أعيان الشيعة: ٤٥/٣٦.
(٢) شعراء الحلة: ٥/١٦١، والكلمة الملغزة هي عبارة (سقط).

تولد إذ تولد من جماد
وشب إلى اليفاع وليس يخطوا
ومن ذكر تولده وأنثى
ولم تحمله أنثى قط قط
وهذا الوضع يأكل والديه
ولم يعطف على رحم ويعطوا
على أن للجليس له بساط
وما بلسانه للقول بسط
وليس لوعيه إذن ويبدو
له في سائر الآفاق قرط
وتسودّ الذوائب وهو حمل
وتبدو حين يسقط هو شمط
فذا إعراب ما أعجمت منه
وذا شكل لمشكله ونقط
فخذه ولا يزال الدهر يملي
علاءك والورى طراً تخط[1]

ومن غزله قوله:

صحا من خمار الشوق من ليس وجده
كوجدي وقلبي من جوى البين ما صحا
وعاد غرامي فيكم مثل ما بدا
وأمسى هيامي مثلما كان أصبحا
أطعت غراماً في هواكم ولوعة
وخالفت عذالاً عليكم ونصحا
وإن لامني فيكم على الوجد لائم
أقام له عذري هواكم وأوضحا
ألا فليلم في الحب من لام فالهوى
أبي على اللوام وليلح من لحا
فكم قد كتمت الحب والدمع فاضح
وما جرت العينان إلا لتفضحا
وكنيت عنكم إن خطرتم بغيركم
فغالبني الشوق الملح فصرحا
وصرت بنوحي للحمام مجاوباً
(إذا هتفت ورقاء في رونق الضحى)
فتدعو هديلاً حين أهتف باسمكم
كلانا به الشوق المبرح برحا
وما وجدت وجدي فتصطبح الجوى
وتعتنق الأشجان ممسى ومصبحا
ولو صدقت بالوجد ما خضبت يدا
ولا اتخذت في الروض مسرى ومسرحا
ولا أوت الأغصان يرقص دوحها
وما أوت الأغصان إلا لتصدحا
ولي دونها ألف متى عزّ ذكره
طحا بي لذكراه من الشوق ما طحا
إذا ما تجاهشنا البكا خيفة النوى
وجدنا بدمع كان أسخى وأسمحا
وإن أفصح المشتاق عما يجنه
بنطق أفاض الدمع شجواً فأفصحا
فيا غائباً ما غاب عني ونازحاً
على بعده ما كان عني لينزحا
تقربك الذكرى على الشحط والنوى
وبرح جوى ما كان عني ليبرحا

(١) شعراء الحلة: ٥/ ١٦٢.

فأنت معي سراً وإن لم تكن معي جهاراً فما أدناك مني وانزحا[1]

وقوله يردّ على من استقبح الخلخال من قصيدة طويلة:

وافتك زائرة وهنا وقد رقدت حراسها وسمير الحي قد هجعا
وظنت الليل يخفي أمرها فوشى بها سنا بارق من ثغرها لمعا
فأوجست رقبة الواشين فالتثمت وأسبلت ذيل فرع للثرى فرعا
فتم لما مشت جرس الحلي بها وساطع الطيب من أردانها سطعا
فعندما علمت أن التحرز ما أجدى عليها وأن الحذر ما نفعا
وافت جهاراً على عين الرقيب وقد نضت قناعاً بغير البدر ما قنعا
وأسفرت فكأن الشمس ما غربت لما بدت وكأن الليل ما سفعا
وقالت الحب أعيى من يروم له كتماً وكم كتموا حباً فما نجعا
دع الحسود يقل ما شاء من كمد أضناه وليصنع الغيران ما صنعا
وأقبلت وأريج المسك يسبقها والعذل يتبعها بعداً له تبعا
يا ليلة أسفرت لي عن بلوغ مني لم يصدع الصبح عنها قط مذ صدعا
تقارن الليل فيها والنهار معاً فأعجب له ممكناً ما زال ممتنعا
عانقت فيها قضيب البان منعطفاً نحوي وطالعت بدر التم قد طلعا
وأطربتني لحون من خلاخلها برزن شدوا وقد ألفين مستمعا
فيا سقى الله أيام الحمى ورعى عهد الغواني فما أبقين لي ورعا
وقل لمن قد هجا الخلخال مجتهداً ولم يكن بالتي تمشي به اجتمعا
لو كنت تسمع إذ تأتيك رنته طربت شوقاً فما راء كمن سمعا[2]

ومن شعره في المذهب تخميسه لمقدمة أبيه للميمية الفرزدقية وهو قوله:

نور الهدى واضح لم تخفه الظلمُ والحق أبلج لم ترتب به الأممُ
فقل لمن فضل أهل الفضل مهتضم (يا ربّ كاتم فضلٍ ليس ينكتم
والشمس لم يمحها غيمٌ ولا قتمُ)

---

(١) شعراء الحلة: ٥/٢٦ ـ ٢٧، البابليات ٢/٩ ـ ١٠، أعيان الشيعة: ٤٥/٤٤، أدب الطف: ٦/١٤٩ ـ ١٥٠.

(٢) شعراء الحلة: ٥/٣٧ ـ ٣٨، أعيان الشيعة: ٤٥/٤٢ ـ ٤٣.

هم مبدأ الخلق إيجاداً وغايتُه وفيهم رفعت للدين رايتُه

كم كاشح لهم استولت غوايتُه (والحاسدون لمن زادت عنايتُه

عقباهم الخزي في الدنيا وإن عظمُوا)

رفيع مجدهم للنيّرات لمَسْ ونورهم قد محا للجهل كل غلَسْ

فالضد قطّب وجهاً باسراً وعبَس (أما رأيت هشاماً إذا أتى الحجر السـ

ـامي ليلمسه والناسُ تزدحمُ)

رأى اعتراك حجيج البيت هوّلهُ عن لثم شاهد فرض الحج عطّلهُ

أرسى بموكبه إذ حطّ أرحله (أقام كرسيّه كيما يخف له

بعض الزحام عسى يدنو فيستلمُ)

قد ظلّ يرقب هل ضاءت جوانبه وهل أنار طريقَ السعي لاحبُه

حتى استغاث لما عاناه جانبه (فلم يفده وقد سُدّت مذاهبه

عنه ولم يستطع تخطو له القدمُ)

ما زال في لهب التشويش مضطرماً والانتظار له قد أعقبَ اللمما

ولم يزل قلقاً مما رأى سئماً (حتى أتى الحبرُ زين العابدينَ إما

م التابعين الذي دانت له الأممُ)

بدر أطلّ على الوادي فكلّلهُ نوراً ومن هيبة المختار جللهُ

فأخر القوم ذعر دق أوله (فأفرج الناس طراً هائبين له

حتى كأن لم يكن منهم بها إرمُ)

رأى بدائع ما الرحمن خوّله وشام للمصطفى منه شمائله

فراح ينكر من غيظٍ فضائله (تجاهلاً قال من هذا؟ فقال له

أبو فراس الذي أقواله حكمُ)[1]

وقوله يمدح الإمام المهدي عجل الله فرجه وسهّل مخرجه:

أريحا فقد أودى بها السير وخدُ وقولا لحادي العيس إيهاً فكم تحدو

---

(١) شعراء الحلة: ط ٢/١/٨٥ ـ ٨٦، أصل الشعر في أعيان الشيعة: ٨/١٥ ـ ١٦، وترجمته رقم (٩).

طواها الطوى في كل فيفاء ماؤها ... سراب وبرد العيش في ظلها وقدُ
تحنّ إلى نجد وأعلام رامة ... وما رامة فيها مرام ولا نجدُ
وتلوي على بان الغوير ورنده ... وما البان يلوي البين عنها ولا الرند
وتعطو إلى مرخ الحمى وعفاره ... وما بالحمى والمرخ وارٍ لها زند
وتصبو إلى هند ودعد على النوى ... وما هند تشفي ما أخبت ولا دعد
وتهفو إلى عمر وسعدى ضلالة ... وما عمرت عمر ولا أسعدت سعد
هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى ... وما قصدها حيث اختلفنا هوى قصد
فعوجا فهذا السرّ من سرّ من رأى ... يلوح فقد تمّ الرجا وانتهى القصد
وهاتيك ما بين السراب قبابهم ... فآونة تخفى وآونة تبدو
فعرّج عليها حيث لا روض فضلها ... هشيم ولا ماء الندى عندها ثمد
ورد دارها المخضّلة الربع بالندى ... ترد جنة للوفد طاب بها الخلد
وزر حيث جبريل على الباب خادم ... لديها وميكال بأفنائها عبد
وطف حيثما غير الملائك طائف ... يروح على من طاف فيها كما يغدو
وسل ما تشا من سيب نائلهم فما ... لسائلهم إلا بنيل المنى ردّ
هم النور آثار المعارف منهم ... على جبهات الدهر ما برحت تبدو
هم علّة الإيجاد بدءاً ومنتهى ... فما قبلهم قبل ولا بعدهم بعد
هم آل ياسين الذين ضفا لهم ... من المجد برد ليس يسمو له برد
ربينا بنعماهم وقلنا بظلهم ... وعشنا بهم والعيش في ظلّهم رغد
إليكم بني الزهراء أمّت مغذّة ... عراب الهوادي والمسوّمة الجرد
يفلن بنا غور الفلاة ونجدها ... فيخفضنا غور ويرفعنا نجد
على كل مرقاة زفوف طمرة ... بعيدة مهوى الخطو يدنو بها البعد
فقبّلن أرضاً دون مبلغها السما ... وسفن تراباً دون معبقه الندّ
فيابن النبي المصطفى وسميّه ... ومن بيديه الحل في الكون والعقد
ومن عنده علم الذي كان والذي ... يكون من الإثبات والمحو من بعد
إليك حثثناها خفافاً عيابها ... على ثقة إن سوف يوقرها الرفد
فألوت على نار أناخ بها الندى ... وألقى عليه فضل كلكله المجد
إلى خلق كالروض وشّحه الحيا ... بغار إذا استنشقته الغار والرند
ومنعة جار رحت تحمي غباره ... كما مرّ يحمي غيله الأسد الورد
تباعدت عنكم لا ملاً ولا قلىً ... ولكن برغم عنكم ذلك البعد

وجئتكم والدهر عضّت نيوبه | عليَّ وعهدي وهْيَ عني بكم درد
فكن لي يا إسكندر العصر معقلاً | وكهفاً يكن بيني وبين الردى سدّ
إلى كم نعادي من وددناه رقبة | وخوفاً ونصفي الودّ من لا له ودّ
ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى | صديقاً يعاديه لخوف عدى تعدو
وأنكد من ذا أن يبيت مصادقاً | عدوّاً له ما من صداقته بدّ
وفي النفس حاجات وعدتم بنجحها | وقد آن يا مولاي أن ينجز الوعد
فدونكها فضفاضة البرد ما سما | بنعتك بشّار إليها ولا بُرد
على أنها لم تقضِ حقّاً وعذرها | بأن المزايا الغرّ ليس لها حدُّ
فأنعم وقابل بالقبول اعتذارها | فكل اعتذار جهد من لا له جهد[1]

وله تخميس ميمية البوصيري[2] وغيرها من المدائح النبوية كبانت سعاد[3].

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وست وعشرين بالحلة، ودفن بالنجف عند أبيه، رحمهما الله تعالى بمنّه ورضوانه. آمين.



(٢٦٤)

محمد الرضا بن إدريس بن محمد بن جفّال بن عبد المنعم بن سعدون بن حمد بن حمود الخزاعي النجفي(*)

كان فاضلاً مكبّاً على الاشتغال في النجف بتحصيل العلم، ملتزماً

---

(١) شعراء الحلة: ٥/ ٢٩ ـ ٣٠، أدب الطف: ٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦، ملحق ديوانه بقلم عباس العزاوي ٧٤ ـ ٧٥.

(٢) أوردها الخاقاني في شعراء الحلة: ٥/ ٨٣ ـ ١٠٤.

(٣) أوردها الخاقاني أيضاً في شعراء الحلة: ٥/ ٥٧ ـ ٦٥، ديوانه: ٦٤ ـ ٧٢.

(*) له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٥٠، نقباء البشر: ٣/ ٨٩٨، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٦٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٠، شعراء الغري: ٨/ ٣٣٦ ـ ٣٥٢، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، أدب الطف: ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٩٤، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٢٦.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة لغة العرب البغدادية السنة ٥ ج ٣/ ١٥١ ـ ١٥٤.

بالتقى الذي هو غاية الشرف لكل ذي حجر، وكان أديباً مقلّ الشعر في جميع أحواله.

له في رثاء الحسين عليه السلام شعر، فمنه قوله رحمه الله تعالى:

مشين يلثن الأزر فوق قنا الخط ... ويسحبن في وجه الثرى فاضل المرط
حديثات عهد بالشباب يزينها ... رشاقة ما بين الخلاخل والقرط
فأنى بها والغيد يطلعن في الدجى ... وفي وفرتي قد لاح صبح من الوخط
وما شبت عن سن ولكن أشابني ... مصاب جرى يوم الطفوف على السبط
غداة سعت بالغدر فيه عصابة ... كما انقلبت بالشر أفعى من الرقط
وجاءت تضيق الأرض عنها وأنها ... بعينيه لم تكثر على قلة الرهط
فالحمها حد الحسام محامياً ... يرى الذب في يوم الكفاح من الضبط
تروع ابن خواض المنايا وسيفه ... إذا هدرت أبطالها مخمد اللغط
وما انفك يروي حده من دمائها ... إلى أن هوى صادي الفؤاد إلى الشط
فأردته نهباً للسيوف وأبدلت ... بما انتهكت منه رضى الله بالسخط
وأجرت على جثمانه الخيل بعدما ... قضى نحبه بين الظبى وقنا الخط
تعطلت العلياء منه وطالما ... تعطلت الحسناء من حلية السمط[1]

وقوله من أخرى أولها:

يا منزل الأحباب والمعهدا ... حياك وكّاف الحيا مرعدا
وانهل فيك الدمع عن ناظر ... إن ظل يبكي أضحك المعهدا
وافتر ثغر الروض واسترجعت ... فيك ليالي الملتقى عودا
إني وسلمى قربت للنوى ... عيساً وللتوديع مدت يدا
بانت فما ألفيت من عهدها ... إلا فتيت المسك والمرودا
ما بالها - لا روعت - روعت ... قلبي لدى المسرى برجع الحدا

يقول فيها:

يهنيك يا غوث الورى أروع ... غير أن يوم الروع فيك اقتدى
يستقبل الأقران في مرهف ... ماض بغير الهام لن يغمدا

= ذهبت بعض هذه المراجع إلى أن نسبه هو: محمد رضا بن إدريس بن محمد بن جفال بن خنجر بن محمد بن حمود النجفي. ولد سنة ١٢٩٨ هـ.

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/٣٤٣.

أضحت رجال الحرب عن حده ... تروي حديثاً في الطلا مسندا
لا يرهب الأبطال في موكب ... كلا ولا يعبا بصرف الردى
ما بارح الهيجاء حتى قضى ... فيها نقي الثوب غمر الردا
فلو تراه حاملاً طفله ... رأيت بدراً يحمل الفرقدا
مخضباً من فيض أوداجه ... ألبسه سهم الردى مجسدا
تحسب أن السهم في غرة ... طوقاً يحلّي جيده عسجدا
أفديه من مرتضع ظامىء ... بمهجتي لو أنه يفتدى[1]

وله غير ذلك.

توفي في النجف سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين، عن عمر يناهز الثلاثين سنة، رحمه الله تعالى بمنّه وكرمه.

(٢٦٥)

محمد الرضا بن الجواد بن محمد بن شبيب الشهير بالشبيبي النجفي(*)

أديب حسن النظم جيده، قوي النثر أيّده، شعره له عبور على الشعري العبور، كما أن نثره جاوز النثرة إلى معرفة في علوم الآلة، وذهن

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/٤٤٤، شعراء الغري: ٨/٣٤١ ـ ٣٤٣، أدب الطف: ٨/٢٣٩ ـ ٢٤١.

(*) محمد رضا بن محمد جواد بن محمد بن شبيب بن إبراهيم بن صقر الشبيبي أديب، شاعر، من أعضاء المجامع العلمية العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. نسبته إلى جده شبيب (ابن صقر البطائحي، من بني أسد). ولد في النجف: سنة ١٣٠٦ هـ. وبها نشأ وتعلم. وبعد الحرب العامة الأولى سافر إلى الحجاز حاجاً (أواخر ١٣٣٧ هـ) ومر بدمشق في عودته فأقام إلى ١٣٣٩ هـ (١٩٢٠ م) وشارك في الثورة العراقية. وبعد تأسيس المملكة في العراق أقام ببغداد. وتولى وزارة المعارف مرات أولها سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م وانتخب رئيساً لمجلس النواب، ورئيساً لمجلس الأعيان ١٩٣٧ م وبعد ثورة ١٩٥٨ م في العراق انقطع لرياسة المجمع العلمي العراقي، ببغداد، إلى أن توفي سنة ١٣٨٥ هـ. له كتب منها: «ديوان المتنبي» نشرته جمعية الرابطة الأدبية في النجف وطبع بالقاهرة سنة ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠ م و «أصول ألفاظ اللهجة العراقية ـ ط» رسالة، و «التربية في الإسلام ـ ط» رسالة، و «مؤرخ العراق: ابن الفوطي ـ ط» جزآن منه، و «رحلة في بادية السماوة ـ ط» و «تراثنا الفلسفي ـ ط» بعد وفاته، و «أدب المغاربة والأندلسيين ـ =

صحيح وفكرة ثاقبة، فض جوفه شعره في الأوصاف والخياليات، ولم يذهب صعداً إلى أهل بيت النبوة إلاّ ما كلفه، وأحسب أنه عائد إلى ذلك، فإنه اليوم بريعان الشباب، وله مصنف في تراجم فضلاء النجف في القرون الأخيرة لم أره، ولكني سمعت خبره، ومن قبل ما كتب تراجم جملة من الأدباء وطبعه في صيدا وسمّاه العراقيات، فمن شعره قوله:

أمَا لأسِيرٍ في هَواكَ سَراحُ ... وهل لَتباريحِ الفُؤادِ بَراحُ؟
أجَلْ، أسْلَمَتْكَ العاشقون قلوبَها ... وما فوقَ تَسْلِيمِ القُلوبِ سَماحُ
إذا بَدَأُوا يَسْتَعْطِفُونَكَ عاوَدوا ... وإنْ بَكَرُوا يَسْتَطْلِعُونَكَ راحُوا
هَوُوا فاتَّقَوْا بثَّ الغَرامِ فأضْمَرُوا ... فخانَهُمُ الصَّبْرُ الجميل فباحُوا
يُجِبُّونَ ضرب النُّجْلِ وهِيَ صَوارِمٌ ... وطَعْنَ القُدودِ الهِيفِ وهي رِماحُ
خَليلَيَّ ما أحْلَى الغَرامَ سَجِيَّةً ... إذا كَرَّمَتْه عِفَّةٌ وسَماحُ!
وما أخْطَرَ العِشْقَ الّذي ليس دُونَه ... على عاشِقٍ يأتِي الهَناتِ جُناحُ![1]

وقوله من قصيدة:

ألاَ أصْلِحوا مِن شَأنِها فهِيَ أمَّةٌ ... إلى الآنَ لا تَنْفَكُّ عن غامض الشّانِ
سَلِ القَوْمَ: ما هذا الشَّقاءُ الّذي أرَى؟ ... وما ذا الّذي يُنْجي من الخَطَرِ الداني؟
ولو أنْصَفَ الناسُ الدِّيانةَ أجمَعُوا ... على أنّها فيهمْ نَتيجةُ وِجْدانِ

= ط» و «المأنوس من لغة القاموس ـ ط» رسالة.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٤٩، الأدب العصري ١/ ١٤١، أعلام الأدب: ٢/ ١٨١، أعيان الشيعة: ١٧/ ١٣٨، إلى ولدي ٣٤، ٩٠، هكذا عرفتهم ٢/ ١٠٩ ـ ١٤٤، شعراء الغري: ٩/ ٣ ـ ٩٣، أدب الطف: ١٠/ ٢٠٣ ـ ٢٠٨، كتابهاي عربي ٨١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٨٠، مصادر الدراسة ٩، ٣٥، ٤١، ٥٨، معارف الرجال ١/ ٢٠٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٦٥، نقباء البشر: ٢/ ٧٤٥، مجلة البيان النجفية س ٢/ ٧٩٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧١٨، آداب العصر ٢٥١، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/ ٤٩٤، مجلة العرفان ٣/ ٩٢١، الذريعة: ٣٨٨١، ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٩٠، ٤/ ١١٨، دراسات وتراجم عراقية ٩ ـ ٣٩، الدراسة ٣/ ٦٠٨، شعراء العراق: ١/ ١١٧ ـ ١٣٠، جريدة الحياة في ٢٨/ ١١/ ١٩٦٥، الصحف العربية في ٢٧/ ١١/ ١٩٦٥ م، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٢٧ ـ ١٢٨.

(١) كاملة في ديوانه: ٤٠.

(٢) كاملة في ديوانه: ٤٠ ـ ٤١.

فَلَم يَتكلّفْ عالِمٌ رَدَّ عالِمٍ ... ولم يَصِمِ الإنسانُ مبدأ إنسانِ

فكلُّ قِياسٍ ظَنُّهُ الناسُ حُجَّةً ... تُرَدُّ بأخرَى، مِن قِياسٍ وبُرْهانِ

ولكِنَّهُمْ - حتّى ذَوِيها وأهْلِها - ... بَعيدُون من عِرْفانِها بُعْدَ كِيوانِ!

كأنْ لم يكُنْ إنْجِيلُ عيسى بنِ مَرْيَمٍ ... ولا أُوحِيَتْ تَوْراةُ موسى بنِ عِمْرانِ!

أنا شافِعِي إنْ لم يَكُنْ لي شافِعٌ ... إلى اللَّهِ، ثم الْحَقُّ حُبّي وإيماني[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله في معنى سأله وهو قطع بجدل إصبع الحسين عليه السلام:

ما بال بجدل لا بلّت مضاجعه ... قد حزَّ أصبعه في مخذم ذربِ

لو كان يطلب منه بذل خاتمه ... لقال هاك وهذا قبل فعل أبي

وقوله من قصيدة حسينية أولها:

لا طفت في مقلي بل لا لطفت كرى ... ألفت بعد الأليف السهد والسهرا

هيهات لم يغض جفني منك لي وطراً ... كلاّ ولا عنَّ عندي ذكره وطرا

يقول فيها:

يوم جلا ابن علي فيه ذا شطب ... لم تنسَ منه الأعادي صارماً ذكرا

محا سطور العدى من ماء جوهره ... لله للنسور الحائمات قرى

سبعون ألفاً تولى غير معتزم ... لقاهم فتولّى شملهم خورا

أعياهم أن ينالوه مبارزة ... فصوّبوا الرأي لما صعّدوا الفكرا

ووجهوا نحوه في الحرب أربعة ... السيف والسهم والخطيّ والحجرا[2]

وهي طويلة مطبوعة.

ولد سنة ألف وثلاثمائة وخمس. وهو اليوم[3] في النجف حي يغرس الطرس بمثل هذه الأوراد ويسقيها بمياه المداد، سلمه الله تعالى.

---

(١) كاملة في ديوانه: ٥٠ ـ ٥١.

(٢) شعراء الغري: ٩/٥٩ ـ ٦١.

(٣) انظر تاريخ وفاته في هامش الترجمة.

(٢٦٦)

محمد الرضا بن محمد بن عبد الصمد بن مراد الأزري البغدادي الربعي (*)

كان فاضلاً جامعاً مشاركاً، وأديباً بارعاً ناسكاً، وشاعراً صادعاً فاتكاً، قوي العارضة، فخم الألفاظ، جزل المعاني، مقتدراً على فنونه، ناظماً لمحاسنه وعيونه، مدح السيد مهدي بحر العلوم بقصيدة سنة ألف ومائتين، وخمّس كل شطر منها تأريخ للسنة وهي قوله رحمه الله:

هي الدار من سعدى سقى جارها القطرُ ... وراق على علياتها المن والبشرُ
قباب تناءت بالعلاء كأنما ... لها إرب فوق السهى ولها وترُ
متى آب منها منهم عاج منجد ... مساكن فيها تحمد الزهر الزهر
تحج إليها العيس في كل بلدة ... مقام جلال بات شاهده الحجر
تكاد بإقبال الحمية والعلى ... تطاول مجد الفرقدين بها الصخر
ففيها المنى والسعد عبد وخادم ... وكم للنهي والسعد من ربها بشر
تجل بإقبال لها السيف آية ... ملوك بها باهئ الملوك ولا فخر
معارج صدق بل بروج إنابة ... تكاد لها تهوي الكواكب والبدر
فكيف وقد طالت عماداً وهيبة ... بذي حكم جلّى بها النهي والأمر
هو السيد المهدي كسّاب فضلها ... نبيل له أمر السيادة والصدر
نبيه بتاج العلم أمسى متوجاً ... وأكرم بملك تاجه العلم لا الدر
عزيز ذرى لا يحلل الهون بابه ... على الدهر أو ينحاش للحمل النسر
من الحي أما جدهم فهو أفخر ... وأما هداهم فهو ما دله الذر

(*) جاء في مقدمة ديوان الشيخ كاظم الأزري بقلم شاكر هادي شكر:

«الشيخ محمد رضا بن الحاج محمد بن الحاج مراد بن الحاج مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي البغدادي التميمي».

ترجمته في: سمير الحاضر ٢/ ١٠٠، أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٥٠ ـ ٣٦١، أدب الطف: ٦/ ٢٦٠ ـ ٢٦٦، مقدمة ديوان الشيخ كاظم الأزري، مجلة المورد البغدادية المجلد ٤ لسنة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م ع ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٨.

له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٨٠١. ومنه نسخة مصورة لدى المحقق.

مصاليت طلابون كل بديعة | لها عنت الأفلاك والبر والبحر
له النسب الوضاح كلله النهى | وحبره مرطا الجلالة والبسر
فزان مقام المجد في العلم والتقى | لقد زان أبراج السما النهي والأمر
بعيد مناط الهم أفخر بحزمه | أبي له تحنو الشواهق والزهر
هو السيد ابن السيد الناطق الذي | تفوق على قس الأيادي به فهر
علي رفيع البيت عز جواره | علاء على الشعري يجلّي له قدر
وحسبي عدولي عن عذول مكائد | بمدح نجيب زانه المجد والفخر
فلا تطمع الأشعار إن نلن وصفه | حليم به القرآن جاء فما الشعر
وقال لي اليوم الحميد مؤرخاً: | (بمهدي أهل البيت عاودنا البشر)[1]

فقرضها الشيخ محمد علي الأعسم الآتية ترجمته بأبيات تحاكيها تأريخاً وهي:

بدائع مدح كل بيت قصيدة | وحلَّ استماعاً للورى وبه السحرُ
كسته من الممدوح أكمل بهجة | محاسن أشباه بها يحسن الشعرُ
وفي كل مصراع شهدن حروفه | بأن لمن أرجى النيابة والفخر

ولما كتب ابن سعود النجدي كتاباً إلى الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله يدعو به العراقيين إلى مذهبه أجابه الشيخ محمد رضا بقصيدة هي قوله:

ألم يأن أن يصغي إلى الحق عاقلُ | ويسلك نهج الاستقامة عادلُ
ويصحو ذوو سكر ويبصر ذو عمى | ويبرأ ذو سقم ويحلم جاهلُ
فهاتيك سبل المسلمين تفرقت | وشطت برأي المبدعين المخائل
وجاءوا بها نكراء وعراً سبيلها | موام بها سيد الغواية عاسل
فقل للألى حادوا عن الدين ضلة | وبدر الهدى في هالة الدين كامل
تعالوا إلى قول سواء فبيننا | وبينكم ما فيه خلف وباطل
نراجع بما فيه اختلفنا من الهدى | مذاهبنا اللاتي بها الحق شامل
بأن تجنحوا للسلم نجنح لها وإن | أبيتم فحد السيف بالحق فاصل
ترى هل عسيتم إن توليتم بأن | تسنوا سبيلاً تقتفيه الأراذل

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/ ٣٥٢، كاملة في ديوانه: ٢٧ ـ ٢٨.

ولم أدر ذا وحي عن الله جاءكم ... حديثاً ولم تدرك مداه الأوائل

أم الأمر ممن قد حكمتم بشركهم ... أتاكم وكل في الشريعة باطل

ويا ليت شعري حيث قام زعيمكم ... إذا لم يك الإسلام والدين زائل

فإن قال إبراهيم قد كان أمة ... فذاك له الوحي السماوي نازل

وإن يدعي بالبعض والبعض فليقل ... لنا من أولاك البعض إن هو قائل

وإلا فكل مثل دعواه يدعي ... إذا لم يصح نقل ما هو ناقل

وإن يزعموا أن الكتاب دليله ... فكل فريق بالكتاب يجادل

على أنه ما نال في العلم شأوهم ... ولا كان من أقرانهم لو تنازلوا

ولا نال ما نالوه من قرب عهدهم ... وشتان ما منه غريب وآهل

ومن ير أهل الاعتزال وعلمهم ... فنسبتهم منه إياس وباقل

على أنه لا نمتري بضلاله ... فماذا عسى بالذكر يغني المجادل

وإن تسألوا عن بعض ما اقترف الورى ... من الإثم فالرحمن للتوب قابل

هبوا أنهم جاءوا بكل كبيرة ... فما ذاك كفر بل فسوق وباطل

بل الكفر تحليل الدماء التي أتى ... بتحريمها الإجماع والذكر نازل

ولا خلف في ذلكم لو علمتم ... وإن كنتم لا تعلمون فسائلوا

وتلكم زيارات القبور تواترت ... نصوص بها مشهورة ودلايل

وجاءت إلينا عن يد بيد إلى ... صحابة طه منهج متواصل

وقد دفن الهادي النبي بحجرة ... محجبة تزجي إليها الرواحل

ومن بعد حلا صاحباه إزاءه ... وبضعته والدين إذ ذاك كامل

وحلف بغير الله لم يجز عندنا ... بحد ولا فيه لدى الشرع قائل

وإن جاء أحيانا ففيه كراهة ... به نص أهل الاجتهاد الأفاضل

ونحن أمرنا باتباع سبيلهم ... ومن حاد عن تلك السبيل فجاهل

ومن حرم التتن الذي لم يرد لنا ... بتحريمه نص من الشرع فاصل

وما لم يحرمه الإله فعندنا ... مباح وفيما ذلكم لا مجادل

وإن يستدل الشيخ في كل مسكر ... حرام فقول الشيخ بالسكر باطل

فتعساً لشيخ خاض في الجهل لجة ... غطامط لا يلفى لها الدهر ساحل

وصير أمر الدين أحبولة الدنا ... وما تلك للشيطان إلا حبائل

وإن غركم أن أجل الله نصرنا ... فما ذاك إلا للفتوح دلائل

وهيهات يوم الغار من فتح مكة ... إلا أن نصر المسلمين لآجل

وإن قتل العبد المزنم سيداً ... فليس ببدع ذاك حيث الأفاضل

لقد قتل الرجس ابن ملجم حيدراً ... وأردى حسيناً أخبث الناس جاهل

ومن فوقت أيدي القضا سهم حتفه ... فكل الذي يلقاه في الدهر قاتل

وغير عجيب إن نبا بك صارم ... وليس ببدع إن كبا بك صاهل

فما لأولاء القوم لم يسمعوا نداً ... إذا ما دعوا للحق والحق فاصل

وإن أبصروا رشداً تناهوا بغيّهم ... وعند التناهي يقصر المتطاول

ولم أدر في الأبصار في غيهم عمى ... فلم يبصروا أم أبصروا وتغافلوا

أفي أي شرع أن تباع هجينة ... بها لولي الأمر في الحقّ طائل

وسيان أن تسرق مهاً وحمالة ... إذا ما أقام الحد قاض وعامل

وهل جائز ذبح الرضيع بشرعة ... فهاتيكم الأديان طراً فسائلوا

وكان رسول الله في كل حربه ... لإسلام أهل الشرك في الحرب قابل

فإن قلتم في ردة بعد فطرة ... ففي الشرك من آبائنا لا نجادل

وفي الأمس أنتم حاكمون بشركهم ... بناء لعمر الله بالنقض هائل

وإن قستم لما رأوا بأسنا بها ... فذاك قياس فارق ومزايل

ولولا جاز هذا جاز بالتين حلفنا ... كما حلف الباري قياس مماثل

وقد أورد الله الردى أولياءه ... فهل أحد ما يفعل الله فاعل

فيا قوم هبوا عن مضاجع جهلكم ... ولبوا لداعي الله فالأمر هائل

ولا تعبثوا في الدين فالله غالب ... على أمره سبحانه لا يناضل

وكلمته العليا تعالى بشأنه ... مدمر عاد إذ عتوا وتطاولوا

ومن قبلكم فيها مسيلمة عتا ... فدارت عليه الدائرات القواتل

ومن قبل أهل الرس باؤوا بغيهم ... وغالت بهاتيك القرون الغوائل

فتلكم ديار القوم ينعى بها الصدى ... خلاء بها تعوي الذئاب العواسل

كأنهم لم يلبثوا غير ساعة ... بلاغ فهل يبغي بها اليوم عاقل

وسرعان نزجيها إليكم سحائباً ... صواعقها بيض الظبا والعوامل

عليها من الفتيان كل موحد ... أشم طويل الساعدين حلاحل

يذب بها عن بيضة الدين قائلاً ... الا في سبيل الله ما أنا فاعل

من القوم لم يرضوا سوى الصعب مركباً ... وليس لهم إلا السيوف وسائل

غطاريف طلاعون كل ثنية ... تناذر في الأقطار منها القبائل

وآساد غيل غيلها حومة الوغى ... ولا مخلب إلا القنا والمناصل

إذا ما الملوك الصيد طالوا بمفخر فما منهم إلا سنام وكاهل

ولو خفقت تحت العجاج بنودهم لكانت لها الشم الرعان تهايل

صواد إلى شرب الدماء كأنهم من البزل هيم عارضتها المناهل

يقرون أن الأمر لله وحده وكل له داع وإياه سائل

ولم ينكروا للأنبياء مزية ولا للرجال الله والله فاعل

أولئك هم حزب الإله وجنده إذا ما دهى الإسلام أفضع نازل

ومن قبل دعوى الصيد كادت تغيظها فلم نكترث هولاً بهم إذ تطاولوا

بلى منذ وافتنا رسائل من لدن صعاليك نجد أضحكتنا الرسائل

وأغلب من جادلت من ليس يرعوي وأقتل من حاولت من لا يماثل

وأعلمنا في الدين من هو عالم وأجهلنا بالدين من هو جاهل

يميناً برب البدن تنحر في منى صباح منى والحج هاد وغافل

وأول بيت قام في الناس للذي ببكة فيه للعصاة معاقل

ومختلف الأملاك في ملكوتها لهم عارج بالأمر منه ونازل

بذاك اعتقادي قد أمطت حجابه ولا منه بدٌّ ولا عنه حائل

ورثناه عن آباء صدق أفاضل حبتهم به آباء صدق أفاضل

بهذا تواصوا قبلنا قد ماؤنا ونحن على آثارهم نتناسل

إلى مثل ذا فليسع من كان ساعياً منازله منه عليه دلائل

فإن كان قدحي لم يطش وهو لم يطش ستكثر في تلك العراص الثواكل

ويصبح في أيدي القبائل فيئهم تقاسمه إيمانهم والشمائل

وهل أمنوا أهل القرى أن نزورهم بغاشية قد ظللتها القساطل

وهل أمنوا أهل القرى أن تحلهم بياتاً وكل راقد الطرف غافل

وهل أمنوا أهل القرى أن تشلهم صباحاً وكل في الضلال يجادل

مجلجلة مبراقة الجو حشوها شفار المواضي والعتاق الصواهل

إذا طالعت نجداً أقلت بشمه جحافل حنت أردفتها جحافل

تدور بمردات طحون عليهم لها لهوات للجيوش أواكل

وتعرك روقي كل أرعن شاهق تكاد تحك السحب منه الأياطل

إذا الحرب عن أنيابها العضل كشرت وحطت على الآفاق عنها الكلاكل

أقلت بها سوداء ضر يحوقها لفيف من الجند السماوي نازل

تعوم بشجاج من الدم واطف إذا غب منهم هاطل عب هاطل

إذا برقت تحت القتام حسبتها ... بروقاً تدلى أو نجوماً هوائل
تنوء بأعباء الردى أحمدية ... بها صاعد تحت السماء ونازل
لها شرر لو طار عن قبساتها ... لكادت لها تحكي الجمال البوازل
ويا قوم سمعاً ما أقول فإنها ... لتذكرة فيها هدى ودلائل
حذار، فقد أنذرتكم بزواجر ... تناشد غطفاناً فتسمع وائل
فإن تنتهوا يغفر لكم ما مضى وإن ... تعودوا فما غير البنود رسائل
وساء صباح المنذرين إذا هوت ... صواعقها في أرضهم والزلازل[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية أولها:

خذ في البكا فما دمع بمذخورِ ... من بعد نازلة في يوم عاشورِ
يوم تنقبت الدنيا بغاشية ... من المصاب لفقد العالم النوري
وأردف الملأ الأعلى براجفة ... أللعوالم أنت نفخة الصور

يقول فيها:

الله في رحم للمصطفى قطعت ... من بعده وذمام منه مخفورِ
ما خلتكم لو رأى المختار أسرته ... بالطف ما بين مقتول ومأسور

وفي آخرها:

لولا انتظاري ليوم لا خلاف به ... لشطّر الوجد قلبي أي تشطيرِ
يوم أرى الملة البيضاء مسفرة ... عن كل أبيض ذي جدّ وتشميرِ
وموكب تحمل الأملاك رايته ... أمام ملك على الأزمان منصور
ملك إذا ركب الذيال تحسبه ... نوراً تجلّى موسى من ذرى الطور
فتىً يروقك منه حين تنظره ... لألآء فرق بنور الله محبور
وكم أجال العقول العشر خابطة ... في كنهه بين تعريف وتنكير
وإن من يقتدي عيسى المسيح به ... لذاك يكبر عن تحديد تفكير[2]

وهي طويلة، وله سبع قصائد عارض فيها المعلقات السبع، وهي في رثاء الحسين عليه السلام أجاد فيها كل الإجادة، وبذ من جاراه في تلك الحلبة

(١) أعيان الشيعة: ٤٤/٣٥٦ ـ ٣٦٠، كاملة في ديوانه: ٢٣ ـ ٢٧.
(٢) أدب الطف: ٦/٢٦٠ ـ ٢٦٢، كاملة في ديوانه: ٥ ـ ٧.

المعتادة، وهي مشهورة، فمن إحدى قصائده قوله في العباس عليه السلام:

يوم أبو الفضل استجار به الهدى ... والشمس من كدر العجاج لثامها

والبيض فوق البيض تحسب وقعها ... زجل الرعود إذا اكفهرّ غمامها

فمحا عرينَتَه ودمدم دونها ... ويذبُّ من دون الشرى ضرغامها

من باسم يلقىٰ الكتيبة باسماً ... والشوس يرشح بالمنية هامها

وأشمّ لا يحتل دار هضيمة ... أو يستقل على النجوم رغامها

أو لم تكن تدري قريش أنه ... طلاّع كل ثنيّة مقدامها

بطل أطل على العراق مجلّياً ... فاعصوصبت فرقاً تمور شآمها

وشأى الكرام فلا ترى من أمّة ... للفخر إلاّ ابن الوصي إمامها

هو ذاك موئلها يرى وزعيمها ... لو جلَّ حادثها ولدَّ خصامها

وأشدّها بأساً وأرجحها حجىً ... لو ناص موكبها وزاغ قوامها

من مقدم ضرب الجبال بمثلها ... من عزمه فتزلزلت أعلامها

ولكم له من غضبة مضريّة ... قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها[1]

وهي طويلة كأخواتها الست، وفيها ما ترى من فخامة الألفاظ وسلاستها، فكأنها السيل المتحدر من علي، والمدمع المرفض من جفن ولي.

ولد سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين.

وتوفي سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة، ورأيت قصيدة في رثاء محمد رضا الأزري للسيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني العطار الكاظمي يقول في آخرها مؤرخاً عام وفاته:

(لحد حوى عبد الرضا والأدب)

فيكون سبعاً وعشرين ومائتين وألف من الهجرة.

ودفن مع أخيه الكاظم المتقدم الترجمة في الكاظمين عند قبر الشريف المرتضى، رحمه الله.

---

(١) أدب الطف: ٢٦٣/٦ ـ ٢٦٥، كاملة في ديوانه: ١٤ ـ ١٦.

(٢٦٧)

محمد سعيد بن محمود الحسني العطيفي الشهير بابن حبوبي النجفي(*)

كان فاضلاً ممتاز الفضل مجتهداً حاكماً بالقول الفصل، وكان حسن الوجه والجسم والأخلاق والهيئة، وقّاد الذهن، معتدل السليقة، خفيف الطباع، ثقيل الحلم، وقوراً محبوباً في النفوس، ظريفاً إلى الغاية إلى تقى لم يختلف فيه اثنان، وكان شاعراً رقيق الشعر، سهل التركيب، يكاد شعره يذوب رقة، وقد ترك نظم الشعر لأنه بلغ الأربعين، فمن شعره وهو آخر ما نظمه قوله:

لح كوكباً، وامش غصناً، والتفت ريماً ... فإن عداك اسمها لم تعدك السيما
وجهاً أغر، وجيداً زانه جَيَدٌ ... وقامة تُخجل الخَطّيَّ تقويما
يا من تجل عن التمثيل صورته ... أأنت مثلت روح الحسن تجسيما
نطقت بالشعر سحراً فيك حين غدا ... (هاروت) طرفك ينشي السحر تعليما
لو أبصرتك النصارى في كنائسها ... مصوراً، ربّعت فيك الأقانيما
إذا سفرت تولى المتقي صنماً ... وإن نظرت توقى الضيغم الريما
من لي بألمىٰ؟ نعيمي بالعذاب به ... والحب إن تجد التعذيب تنعيما

(*) السيد محمد سعيد بن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين بن حمزة بن مصطفى بن جمال الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين... تتمة نسبه ضمن ترجمة الجواد بن محمد الزيني رقم (٤٨).

له ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٣٣١ هـ. ثم طبع ديوانه بتحقيق السيد عبد الغفار الحبوبي، ببغداد سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

ترجمته في: نهضة العراق الأدبية ١٤، الذريعة: ٩/ ٢٢٩، أعلام الأدب: ٢/ ١٨٤، معجم المؤلفين ١٠/ ٣٩، العراقيات ١/ ٩، أعيان الشيعة: ٤٥/ ١٥٩ ـ ١٦٥، شعراء الغري: ٩/ ١٤٧ ـ ١٩٩، معجم رجال الفكر والأدب: ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨، العقد المفصل/ المقدمة، سحر بابل وسجع البلابل/ هامش الديوان بقلم الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ٣٨٥، فهرست دار الكتب ٧/ ١٣٧، الحقائق الناصعة ١/ ٣٧، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٤٢، معارف الرجال ٢/ ٢٩١، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٧٦، نقباء البشر: ٢/ ٨١٤، مكارم الآثار: ٥/ ١٨٢١، لغت نامه ١٨/ ٢٢٥، مخطوطات البغدادي ٤٢، الفوائد الرجالية ١/ ١٣٤، ١٤٢، ١٨٢.

لو لم تكن جنة الفردوس وجنته — لم يسقني الريق سلسالاً وتسنيما
ألقى الوشاح على خصر توهمه — فكيف وشح بالمرئئ موهوما؟
ورجَّ أحقافَ رمل في غلائله — يكاد ينقد عنها الكشح مهضوما
أشيم برق ثناياه فيوهمني — تألقَ البرق (نجدياً) إذا شيما
يا نازلي الرمل من (نجد) أحبكم — ـ وإن هجرتم ـ ففيما هجركم؟ فيما؟
ألستم أنتم ريحان أنفسنا — دون الرياحين مجنياً، ومشموما؟
هل توردون ظماء عذب منهلكم؟ — أو تصدرون الأماني حوماً هيما
لي بينكم ـ لا أطال الله بينكم ـ — غضيض طرف يرد الطرف مسجوما
أنا رضيع هواه منذ نشأته — ونشأتي. لن تروني عنه مفطوما
يا جائراً ـ وعلى عمدٍ أحكّمه ـ — أعدل، وجُر بالذي ولاّك تحكيما[1]

ومن شعره في المذهب تخميسه لبيتي الشيخ محمد حسن كبة في مدح علي عليه السلام:

بعيشك إن ناجت سراك النواجيا — وللذكوات البيض قدت المذاكيا
فعرّج على وادي الغري منادياً — (ألا أيها الوادي أجلك واديا
تضمنت ميمون النقيبة حيدرا)

إمام هدى عمَّ البرية عدله — أقام بواد فاخر الشهب رمله
فأنت وحق المرتجى فيك فضله — (حقيق لك الفخر الذي ليس مثله
فما الفلك الأعلى يساويك مفخرا)

أخبرني محمد الحسن بن محمد الصالح كبّة قال: سألت السيد محمد سعيد فقلت له: لِمَ لا تمدح الأئمة أو ترثيهم؟ قال: فقال: والله ما ذاك إلاّ لأني أرى نفسي قاصراً عن بلوغ درجتهم. أقول: وهذا لعمري شعر فيهم عليهم السلام فذكرته على قلة ما نظمه، لكثرة هذه الكلمات.

توفي رحمه الله في مركز الناصرية بعد أن خرج من النجف مدافعاً عن حوزة الإسلام إلى الشعيبة بألوف من المجاهدين، فانكسر الجيش فتأثر بذلك ومرض فمات في أوائل شعبان سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين

---

(١) كاملة في ديوانه: ٢٨٣ ـ ٢٨٨.

عن عمر يناهز السبعين، ونقل إلى النجف فدفن بالإيوان الكبير الواقع في قبلة الروضة المتصل بجدار سور الصحن، وقبره يزار معلوم، رحمه الله.

(٢٦٨)

محمد سعيد بن محمود [بن] سعيد نائب خازن الروضة الحيدرية النجفي الحائري(*)

كان أديباً جامعاً، وشاعراً بارعاً، ومؤرخاً رائعاً، رأيته واجتمعت به، وكاتبني وكاتبته، فرأيته منه الرجل المثري من الأدب الصافي السريرة، الحسن السيرة، الأريحي الطبيعة، الظريف اللسان، النقي الجنان، فمن شعره قوله:

زارنـي فـي رمـضـان لـيـلـة ... فـحـسـبـت الـصـبـح قـد لاح ضـيـاه
وتـركـت لـثـم فـيـه خـيـفـة ... إنـنـي أفـطـر إن قـبّـلـت فـاه[1]

وقوله مسمطاً للبيتين الشهيرين:

ومـحـمـرّ خـد قـد تـلـهـب وقـدهُ ... وأزرى بـمـجـمـر الـشـقـائـق وردهُ
تـحـار الـورى فـي كـنـهـه إذ تـجـده ... (يـقـولـون مـن نـار تـكـوّن خـدّه
وقـد قـيـل مـن مـاء فـيـا بـعـد مـا قـالـوا)
فـهـل كـان مـن نـار ولـم يـذو غـضّـهُ ... وهـل كـان مـن مـاء ولـم يـذو ومـضـهُ

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٠٠ بعنوان: «بيت الحاج علي هادي». له ديوان شعر جمعه في حياته.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٣٧١، ٩/ ١٥١، كنز الأديب في كل فن عجيب ـ خ ـ، أحسن الوديعة ٢/ ٥٩، أعيان الشيعة: ٤٥/ ١٥٢ ـ ١٥٨، شعراء الغري: ٩/ ٩٥، أدب الطف: ٨/ ١٥٧، شعراء كربلاء: ١/ ٢١٠ ـ ٢١٥، العبقات العنبرية ـ خ ـ، سبائك التبر للأوردوبادي ٤٤، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: ١٣٩، معارف الرجال ٢/ ٢٨٩، ماضي النجف: ٣/ ١٦٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ١٧٥، نقباء البشر: ٢/ ٨٢٣، مكارم الآثار: ٤/ ١٣٧٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٧٧.

كتب عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي في مجلة الاعتدال السنة ٧، في ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م مج ٤ ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(١) شعراء الغري: ٩/ ٩٧.

لقد أبرموا ما هان في القول نقضه ... (فلو كان من نار لما اخضر روضه[1]

(ولو كان من ماء لما احترق الخالُ)

وقوله من قصيدة غزلية حماسية نقلتها عن خطّه في مجموعه:

تذكرت عهداً بالحمى راق لي دهراً ... فهاجت تباريح الغرام لي الذكرى

من العدل يا ظبي الصريمة أن ترى ... وصالي حراماً في الهوى ودمي هدرا

لقد هنت قدراً في هواك وأنني ... لأعلىٰ الورى كعباً وأرفعهم قدرا

وقائلة ما لي أراك مشمراً ... لجوب القفار البيد توسعها مسرى

فقلت لها كفي الملامة إنما ... هلال الدجى لولا السرى لم يكن بدرا

سأفري نحور البيد شرقاً ومغرباً ... وأقطع من أجوازها السهل والوعرا[2]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

معاهدهم بالسفح من أيمن الحمى ... سقاهن رجاس الغمام إذا همى

وقفت بها كيما أبث صبابتي ... فكان لسان الدمع عنها مترجما

دهتها صروف الحادثات فلم تدع ... بها أثراً إلا طلولاً وأرسما

بلى إنها الأيام شتى صروفها ... إذا ما رمت أصبحت ولم تخط مرتمى

وليس كيوم الطف يوم فإنه ... أسال من العين المدامع عندما

غداة استفزت آل حرب جموعها ... لحرب ابن من قد جاء بالوحي معلما

أتحسب أن يستسلم السبط ملقياً ... إليها مقاليد الأمور مسلما

فمذ شبّت الهيجاء هبّت لحربها ... بأسد وغيّ تغشي الوطيس إذا حمى

متى تلق منهم فارساً تلق باسلاً ... شمردل عبل المرفقين غشمشما

أخا الحرب مرهوب اللقاء سميدعاً ... هزبراً إذا ما أحجم الليث أقدما

حموا عن حمى حامي الحقيقة أصيد ... إلى أن ثووا صرعى على الترب جثما

رمى الجيش ثبت الجأش منه بفيلق ... يردّ لهام الجيش أغبر أقتما

وقاسم منه الطرف والقلب فاغتدى ... يكافح أعداء ويرعى مخيّما

---

(١) شعراء الغري: ٩/ ٩٧، شعراء كربلاء: ١/ ٢١٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٥/ ١٥٥ ـ ١٥٦، شعراء الغري: ٩/ ١٢٨ ـ ١٢٩، شعراء كربلاء: ١/ ٢١٢، أدب الطف: ٨/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

ولما جرى أمر القضاء بما جرى ... وقد كان أمر الله قدراً محتما
هوى فهوى الطود الأشم وزلزلت ... له الأرضون السبع واغبرت السما
فأضحى لقىً في عرصة الطف شلوه ... ترض العوادي منه صدراً معظما
ويهدى على عالي السنان برأسه ... لأرذل رجس من أمية منتمي
وينكته بالخيزران شماته ... يزيد ويغدو منشداً مترنما
(نفلق هاماً من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما)
فشلت يداه حين ينكت مرشفاً ... لمرشف خير الرسل قد كان ملثما
وزينب تدعو والجوى ملأ صدرها ... أخاها ودمع العين ينهل عندما
أخي يا حمى عزي إذا الدهر سامني ... هواناً ولم يترك لي الدهر من حمى
رحلت وقد خلفتني بين صبية ... خماص الحشا حرى القلوب من الظما
أدير بطرفي لا أرى غير آثم ... تجاوب أخرى في النياحة آثما
أرى كل رزء دون رزئك في الورى ... فلله رزء ما أجلّ وأعظما[1]

وهي طويلة، وله كثير غيرها.

ولد في النجف سنة ألف ومائتين وخمسين، ثم سكن كربلاء وتوفي ليلة الأربعاء سلخ ربيع الأول سنة ألف وثلثمائة وتسع عشرة بها ودفن في صحن الحسين، وهو ابن أخت عباس بن علي البغدادي المتقدم.

(٢٦٩)

محمد بن صالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين الموسوي المعروف بصدر الدين العاملي(*)

كان آية في العلوم النقلية والعقلية، مصنفاً، حسن التقرير والتعبير، جيّد الخط، صافي السريرة، حسن السيرة، كريم الأخلاق.

---

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٤٥/١٥٨، أدب الطف: ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١.

(*) السيد محمد علي (صدر الدين) بن صالح بن شرف الدين محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن علي نور الدين علي بن عز الدين الحسين بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن تاج الدين أبي الحسين بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن أبي السعادات محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الحارث محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلمية بن أبي طاهر عبد الله بن =

ولد في قرية معركة من جبل عامل، وتنقل في العراق وأصفهان، فبث علماً وفضلاً جمّاً، وكان مع ذلك أديباً شاعراً، فمن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

جاءت تجوب البيد سيّارة ... تهوى هوىً المرمل الصارخِ
إلى عليّ وزعيم العلى ... يوم الوغى والعلم الشامخِ
أبي السراة الأنجيين الأولى ... أحصوا فنون الشرف الباذخ
أولى المزايا الغر أعباؤها ... ينوء فيها قلم الناسخ
قد أيقنوا منه بجزل الحظىٰ ... أن علياً ليس بالراضخ[1]

وقوله وقد ذكرتها بترجمة العباس بن الحسن وأعيدها بتشطير لي:

(علي بشطر صفات الإله) ... أحاط نطاقك إذ خوّلك
وأنت بأسرار أفلاكها ... (حبيت وفيك يدور الفلك)
(ولما أراد الإله المثال) ... لتنفي الشكوك ويُجلى الحلك
براك مثالاً ولما براك ... (لنفي المثيل له مثّلك)
(ولولا الغلو لكنت أقول) ... عقلت العقول على من سلك
وكنت أوافق بعضاً يقول ... (بأن صفات المهيمن لك)

= أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب الطاهر بن حسين القطيعي بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٣٣٦/٩، الروض النضير، روضات الجنات ١٢٦/٤، الذريعة: ٥٧/١، ٤٧٦، ٥٧/٢، ٢٢/٦، ٢٧٨، ٦٠٣،٢/٩، ٢٢٥/١٠، ٧١/١٣، ٧١/١٧، ٣٠٤/٢٤، الإسناد المصفى ٢٣، أعيان الشيعة: ٣٨٤/٧، ٢٤٣/٤٥ ـ ٢٣٨، أدب الطف: ٣٠/٧ ـ ٣٣، إيضاح المكنون ٧٧/١، ٢٢٦/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٣٥، ريحانة الأدب: ٤٢٩/٣، الفوائد الرجالية ٦٨/١ (المقدمة)، الفوائد الرضوية ٢١٤، الكرام البررة ٦٦٨/٢، الكنى والألقاب: ٤١٣/٢، مستدرك الوسائل ٣٩٧/٣، معجم المؤلفين ٨٦/١٠، مكارم الآثار: ٧/١، نجوم السماء ٤١٩، هدية الأحباب ١٨٧، هدية العارفين ٣٧١/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٠٢/٢ ـ ٨٠٣، الأعلام ط ٤/٦/١٦٤، بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين ١٤٧/١ ـ ١٧٢.

(١) أدب الطف: ٣٣/٧.

(وفي عالم الذر قبل الوجود) وجدت ليهلك من قد هلك
وأنت لتقرير رب العلى (يقول: بلى الله قد أهّلك)
(وقد كنت علّة خلق الورى) وكنت الملاك عن قد ملك
وكنت ولا عالم في الوجود (من الإنس والجن حتى الملك)
(تعلم جبريل رد الجواب) لمن أتى منك وما سائلك
فأنت منتجبه يوم السؤال (ولولاك في بحر قد هلك)[1]

وله غير ذلك.

ولد سنة ألف ومائة وثلاث وتسعين.

وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر محرم سنة ألف ومائتين وثلاث وستين في النجف، ودفن في حجرة في الصحن الشريف مما يلي الرأس عن يمين القبلة قليلاً، رحمه الله.

(٢٧٠)

محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الطبري(*)

كان فاضلاً ملأ الفم، مشتملاً على العلم الجمّ، أديباً كاتباً شاعراً

(١) أصل القصيدة في أدب الطف: ٧/ ٣٢.

(*) محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر: من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء. كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب. وهو صاحب «الرسائل ـ ط» المعروفة برسائل الخوارزمي. وله «ديوان شعر» طبع بتحقيق د. حامد صدقي في إيران ١٩٩٧ م. ولد في خوارزم سنة ٣٢٣ هـ ونشأ فيها ورحل في صباه إلى بعض البلدان، فدخل سجستان، ومدح واليها طاهر بن محمد، ثم هجاه فحبسه. وانطلق فتابع رحلته، وأقام في دمشق مدة، ثم سكن في نواحي حلب. وانتقل إلى نيسابور فاستوطنها واتصل بالصاحب بن عباد، وتوفي بها. وكانت بينه وبين البديع الهمذاني محاورات وعجائب نقل بعضها ياقوت في معجم الأدباء. وأورد ابن خلكان والثعالبي طائفة من أشعاره وأخباره. وكان يقال له «الطبري» لأنه ابن أخت «محمد بن جرير الطبري» كما يقال له «الطبرخزي» و «الطبرخزمي» لأن أمه من طبرستان وأباه من خوارزم فرُكب له من الاسمين نسبة.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤ ـ ٢٤١، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠ ـ ٤٣، اللباب: (الطبرخزي) تاريخ ابن الأثير ٩/ ١٠١، رسائل البديع ٢٨ ـ ٨٤ (مناظرته معه)، الوافي ٣/ ١٩١، شذرات الذهب ٣/ ١٠٥، ريحانة الألبا ١/ ٧١، ١٤٢، ٢/ ٢٥٠، ٣٣٨، ٣٦٦، النثر الفني ٢/ ٢٥٩، أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٥٨ ـ ٢٦٢، هدية العارفين ٢/ ٥٧، =

مصنفاً، ترجمه كل متعرض، وهجاه بديع الزمان على تشيعه، فيما نقل عنه ياقوت في معجم الأدباء ذكرته[1]، فمن شعره قوله:

وشمس ما بدت إلاّ أرتنا ... بأن الشمس مطلعها فضولُ

تزيد على السنين سنّاً وحسناً ... كما رقّت على العتق الشمولُ

وقوله:

مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى ... دمعان في الأجفان يلتقيانِ

ما أنصفتني الحادثات رمينني ... بمودعين وليس لي قلبانِ[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

بآمل مولدي وبنو جرير ... فأخوالي ويحكي المرء خاله

فمن يك رافضياً عن تراث ... فإني رافضي عن كلاله[3]

وقوله في الرضا عليه السلام والرشيد:

هارون يا من أمره بدعة ... جاورت قبراً قبره رفعه

تريد أن تفلح من أجله ... لن تدخل الجنة بالشفعه[4]

توفي بنيسابور في منتصف رمضان سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين، رحمه الله تعالى.



(٢٧١)

محمد بن عبد الرحمن القاضي، المعروف بأبي بكر بن قريعة البغدادي[*]

كان فاضلاً أديباً ظريفاً، صاحب مجون، وكان قاضياً في السندية من

= الكنى والألقاب: ٢/ ٢٠، أنوار الربيع ١/ ١٨٩، نسمة السحر ترجمة رقم ١٥٨، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٨٣ وفيه: «وفاته سنة ٣٨٣ هـ».

(١) انظر: ترجمة بديع الزمان الهمداني في معجم الأدباء ٢/ ١٦١ - ٢٠٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٦٠.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٥٨.

(٤) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٦٠.

(*) ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٤، كشف الغمة ٢/ ١٣١، تاريخ بغداد ٢/ ٣١٧، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٢٧، المنتظم ٧/ ٩١، العبر للذهبي ٢/ ٣٤٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٢، الغدير، الأعلام ط ٤/ ٦/ ١٩٠.

بغداد، ولما دخل الصاحب بن عبّاد بغداد واجتمع به فأعجبه ظرفه فأتحف بأخباره ابن العميد، وناهيك بهذا الظرف، وكانت الأدباء تكابر بالمسائل لترى جوابه.

فمن ذلك ما كتب إليه أبو العباس بن المعلّى الكاتب: ما يقول مولانا القاضي وفقه الله في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولداً جسمه للبشر، ووجهه للبقر، وقد قبض عليهما، فما يرى القاضي في أمرهما؟ فكتب إليه بديهاً: هذا من أعدل الشهود، على الملاعين اليهود، بأنهم أشربوا حب العجل في صدورهم، فخرج من إيورهم، وأرى أن يُناط برأس اليهودي رأس العجل، ويصلب على عنق النصرانية، الساق والرجل ويسحب على الأرض، وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض.

وكان قليل الشعر، فمن شعره ما نسبه إليه علي بن عيسى رحمه الله في كشف الغمة:

يا من يسائل دائباً	عن كل معضلة سخيفه
لا تكشفن مغطناً	فلربما كشّفت جيفه
ولربَّ مستور بدا	كالطبل من تحت القطيفه
إن الجواب لحاضر	لكنني أخفيه خيفه
لولا حدود صوارم	أمضى مضاربها الخليفه
وسيوف أعداء بها	هاماتنا أبداً نقيفه
لنشرت من أسرار آل	محمد جملاً طريفه
تغنيكم عما رواه	مالك وأبو حنيفه
وأريتكم أن الحسين	أصيب في يوم السقيفه
ولأيّ شيء أُلحدت	بالليل فاطمة الشريفه
ولمن حمت شيخيكمو	عن وطأ تربتها المنيفه
آه لبنت محمد	ماتت بغمّتها أسيفه[1]

ولد سنة ثلثمائة واثنتين.

---

(١) كشف الغمة ٢/١٣١ ـ ١٣٢.

وتوفي يوم السبت لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة وسبع وستين ببغداد ودفن بها رحمه الله.

(٢٧٢)

محمد بن عبد العزيز السوسي الكاتب، أبو عبد الله شهاب الدين(*)

كان فاضلاً أديباً كاتباً بحلب، وسافر إلى فارس، ثم عاد إلى محله، وكان شاعراً أكثر شعره في المدائح والمراثي الإمامية، حتى أنه كان يُعدّ من المكثرين المجاهرين في مديح أهل البيت، وكان عالي الطبقة في الشعر، منسجم الألفاظ، فمن شعره قوله:

أنتم سماء للسموات العلى ... والخلق أرض تحتكم ومهاد
أنتم معاد الخلق يوم معادهم ... وإليكم الإصدار والإيراد
أنتم صراط الله أنتم حبله ... الممدود أنتم بينه المرتاد
بهداكم صلح الفساد وهكذا ... بهدى سواكم للصلاح فساد
لو لم نسبح في الصلاة بذكركم ... كانت ترد صلاتنا وتعاد
يا من بهم عرف الرشاد وليتهم ... ولولاكم لم يعرف الإرشاد
أنتم مقاصيدي بمدحي إن أقل ... أنتم فلم تجهلكم النشّاد(١)

وقوله من حسينية:

يا قمراً غاب حين لاحا ... أورثني فقدك المناحا
يا نوب الدهر لم يدع لي ... صرفك من حادث سلاحا
أبعد يوم الحسين ويحي ... استعذب اللهو والمزاحا
يا سادتي يا بني علي ... بكّى الهدى فقدكم وناحا
أوحشتم الحجر والمساعي ... آنستم القفر والبطاحا(٢)

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٨ وفيه اسمه: «محمد بن عبد الله بن عبد العزيز»، أدب الطف: ٢/ ١١٦ ـ ١١٩، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤.

(١) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٧، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢١١، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٨، أدب الطف: ٢/ ١١٧، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

وقوله من أخرى:

فيا بضعة من فؤاد النبي ... بالطف أضحت كئيباً مهيلا
قتلت فأبكيت عين الرسول ... وأبكيت من رحمة جبرئيلا[1]

وقوله من أخرى:

يا يوم عاشورا لقد خلفتني ... ما عشت في بحر الهموم غريقا
فيك استبيح حريم آل محمد ... وتمزقت أجسادهم تمزيقا
أأذوق طعم الماء وابن محمد ... ما ذاقه حتى الحمام أذيقا
لا عذر للشيعي يرقأ دمعه ... ودم الحسين بكربلاء أريقا[2]

وله غير ذلك.

توفي سنة ثلاثمائة وسبعين تقريباً ودفن بحلب، رحمه الله.

(٢٧٣)

محمد بن عبد العظيم القزّاز التبريزي[*]

كان أديباً حافظاً صلب الإيمان، قويّ التشيّع، شديد الولاء، ولد في تبريز وسافر إلى الروم فالعراق، فقطن في الحلة وعاشر أدباءها وشعراءها، ومن قبل ذلك ما كانت له قريحة في نظم الشعر العربي، لم تكد فأنبعها مع أولئك الشعراء وأرهف مضانها، وأرق ماءها، وطارح بها الشعراء الذين ذكرتهم كالحماديين[3] والصالحين[4] وحيدر[5] وغيرهم من غيرها كجواد

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٨، أدب الطف: ٢/ ١١٧، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٦.
(٢) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٥، أدب الطف: ٢/ ١١٧، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٥٤.
(٣) الحماديين: حمادي آل نوح (المترجم برقم ٨٤)، وحمادي الكواز (المترجم برقم ٨٥).
(٤) الصالحين: صالح التميمي (المترجم برقم ١٢٤)، وصالح الكواز (المترجم برقم ١٣٠).
(٥) السيد حيدر الحلي: (المترجم برقم ٨٨).
(*) له ديوان شعر جمعه في حياته، رآه الشيخ محمد علي اليعقوبي عند ولده عيسى، «البابليات ٣ ق ١/ ٧٣».
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٣٧، الغدير، أعيان الشيعة: ٤٤/ ١١٦ ـ ١١٧، ٤٥/ ٢٧٠، شعراء الحلة: ٥/ ٢٢٦ ـ ٢٣٧، البابليات ٣/ ق ١/ ٧٢ ـ ٧٥، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٢١٠، مجلة العرفان الصيداوية ١٨/ ٤٣٦.
كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية ع ٥ و ٨.

بدقت في كربلاء والجم من النجف، وأكثر من مداح الأئمة عليهم السلام ورثائهم، حتى أنه نظم عشرات الألوف فيهم، وبيّت وقصّر على أنه أطال وأطاب، فمن شعره قوله في الغزل:

ولـي عـادة إن أتـت غـادة ... فـتـلـت إليـهـا حـبال الـنـظـر
تـغـنّـي الـخـلاخـل فـي سـاقـهـا ... غـنـاء الـبـلابـل فـوق الـشـجـر[1]

وقوله:

لـيـت صـغـار الـمـلاح لا كـبـرت ... فـإن كـل الـجـفـاء فـي الـكـبـر
إنـي أحـب الـصـغـار قـاطـبـة ... فـهـي لـعـيـنـي تـلـذ بـالـنـظـر
ألـم تـر الـنـاس يـنـظـرون إلـى ... الـهـلال لا يـنـظـرون لـلـقـمـر

وقوله في الهجاء للقلاة:

ورب قـوم بـيّـن ظـلـمـهـم ... مـن كـل قـاس قـلـبـه قـاسـطِ
قـد جـهـروا بـالـفـسـق مـا فـيـهـم ... أكـثـر مـن زانٍ ومـن لائـطِ
واحـدهـم أنـجـس مـن كـلـبـه ... لا يـعـرف الـبـول مـن الـغـائـطِ
يـبـول مـا بـيـن الـورى قـائـمـاً ... ويـمـسـح الإحـلـيـل بـالـحـائـطِ
ويـرفـع الـذيـل عـلـى الابـتـدا ... لـجـر نـصـب الـذكـر الـنـاشـطِ

ومن شعره في المذهب وكله كما تقدم فيه قوله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة أولها:

خـلـيـلـي طـيـرا بـالـمـلامـة أوقـعـا ... فـإن الـهـوى مـنـي الـقـوادم أوقـعـا
ولـي أذن صـمّـاء عـن عـذل عـاذل ... وإن لـم يـجـيء بـالـعـذل إلاّ لأسـمـعـا
فـكـيـف أطـيـع الـلاعـنـيـن وأن لـي ... عـنـانـاً إلـى داعـي الـصـبـابـة أطـوعـا
وأنـيَ قـد أعـطـيـت لـلـحـب مـوثـقـاً ... مـن الـقـلـب أن لا أنـثـنـي عـنـه مـقـلـعـا

يقول فيها:

ألـم يـحـفـظـا قـول الـنـبـي مـحـمـد ... بـحـق عـلـي يـوم نـادى فـأسـمـعـا
وبـيّـن حـكـم الله فـيـه خـلافـة ... ونـص عـلـيـه أن يـطـاع ويـتـبـعـا
فـقـد كـان هـذا الـنـص مـنـه بـحـجـة ... الـوداع وشـمـل الـنـاس حـيـث تـجـمـعـا

---

(١) شعراء الحلة: ٥/ ٢٣٣.

وكان تأتي بالبلاغ لأمره | لما كان يخشى أن يبين ويصدعا
إلى أن أتاه الروح منه بعصمة | من الناس تأكيداً لما كان أرفعا
فقام خطيباً في الحجيج وقد رقى | على منبر الأحداج من حيث جمعا
فأثنى على الرحمن جل جلاله | هناك وللنفس الزكية قد نعى
وقال وكان القول وحياً مبلغاً | عن الله أمراً لا يرى عنه مدفعا
وقد أخذ الكرار حيدر رافعاً | له حيث سامي شخصه وترفعا[1]

وهي طويلة.

وله في مديح كل إمام ورثائه الكثير في أكثر القوافي، ولا تخلو قافية من الحروف من مديحهم ﷺ ورثائهم.

وهو ثاني المحمدين اللذين أكثرا في مدحهم ﷺ، أعني محمد بن حمزة الحلي، ومحمداً هذا، توفي بالحلة سنة ألف وثلاثمائة وعشرين، ونقل إلى النجف فدفن بها عند وليّه ﷺ.

ورثته الشعراء ومنهم عبد المجيد الحلي البغدادي، وأرخه بقوله:

جيد العلى من حلي الآداب والهفي | أرخت (عطل في العشرين من صفر)

رحمه الله ورضي عنه.

(٢٧٤)

محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن نفاعة السبع البحراني، أبو أحمد، فخر الدين المعروف بالسبعي[*]

كان فاضلاً جامعاً ومصنفاً نافعاً، وأديباً رائعاً، وشاعراً بارعاً، زار العتبات، وسكن الحلة لطلب العلم وكانت إذ ذاك محطّ ركاب الأفاضل، ومأوى العلماء الأماثل، فمن شعره قصيدة كبيرة التزم أن يكون أولها

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٧٠.

(*) وهو والد الشيخ أحمد بن محمد السبعي، المترجم برقم (١٦).
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٧، أعيان الشيعة: ٤٥/ ١٥٠ ـ ١٥١، شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٥ ـ ٤١٠، أدب الطف: ٥/ ٢٦ ـ ٣٢.

محمد ﷺ وآخرها علي عليه السلام وهي:

أصغ واستمع يا طالب الرشد ما الذي ... به المصطفى قد خصّ والمرتضى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه ... كذلك مشتق من اسم العلى علي
محمد قد صفاه ربي من الورى ... كذلك صفّى من جميع الورى علي
محمد محمود الفعال ممجد ... كذلك عال في مراقي العلا علي
محمد للسبع السموات قد رقى ... كذاك بها في سدرة المنتهى علي
محمد بالقرآن قد خصّ هكذا ... بمضمونه قد خصّ بين الملا علي
محمد يكسىٰ في غد حلّة البها ... كذا حلّة الرضوان يكسي بها علي
محمد شق البدر نصفين معجزاً ... له وكذاك الشمس قد ردها علي
محمد آخى بين أصحابه ولم ... يؤاخ من الأصحاب شخصاً سوى علي
محمد صلى ربّنا ما سجى الدجى ... عليه وثنّى بالصلاة على علي [1]

وهي طويلة.

وقوله في مرثية حسينية أولها:

مشيب تولى بالشباب وأقبلا ... نذير لمن أضحى وأمسىٰ مغفلا

يقول فيها:

قفوا نبكِ من ذكرى حبيب محمد ... وخلوا لمن يخلو حبيباً ومنزلا
قفوا نبكِ من تذكاره ومصابه ... فتذكاره ينسي الذحول وحوملا
فوالله لا أنساه ما عشت آخراً ... ووالله لا أنساه ما كنت أوّلا

ويقول:

بني الوحي والتنزيل من لي بمدحكم ... ومدحكم بالذكر وحياً تنزّلا
فإن كان مدحي كالفريد مفصلاً ... فقد أنزل الرحمن مدحاً مفصلا
فهنيتم بالمدح من خالق الورى ... فقد نلتم أعلى محلاً وأفضلا
فسمعا من السبعي نظم غرائب ... يظل لديها الأخطل الفحل أخطلا
غرائب يهواها الكميت ودعبل ... كما فيكم أهوى الكميت ودعبلا
أجاهر فيها بالولاء مصرّحاً ... وبغضي لشانيكم مزجت به الولا

---

(١) شعراء الحلة: ٤/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، أدب الطف: ٥/ ٣٠.

فقد سيط في لحمي هواكم وفي دمي | وما قل مني في عدوّكم القلا
عليكم سلام الله يا خير من سعى | ويا خير من لبّىٰ وطاف وهلّلا[1]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي رحمه الله سنة ثمانمائة وخمس عشرة بالحلة، ودفن بها، وأبنه أحمد تلميذ ابن المتوّج من أفاضل المصنفين، رحمه الله.

(٢٧٥)

محمد بن عبد الله الكاتب البصري المعروف بأبي عبد الله المفجّع[*]

كان من كبار النحاة والشعراء المصنفين.

ذكره ياقوت فقال: كان نحوياً مصنفاً شاعراً مفلقاً شيعياً، له قصيدة الأشباه يشبه بها علي بن أبي طالب بالأنبياء[2].

وقال النجاشي: له شعر كثير في الأئمة ﷺ يتفجّع به على قتلهم، فسمي مفجّع لذلك[3].

وذكره في اليتيمة فأثنى عليه وذكر جملة من نوادره[4].

فمن شعره قوله في غلام مغن جَدُرَ فزاد حسناً [من السريع]

يا قمراً جدّر حتى استوى | فزاد بالحسن وزادت همومْ
كأنما غنى لشمس الضحى | فنقطته طرباً بالنجوم[5]

---

(١) المنتخب للطريحي، شعراء الحلة: ٤/٤٠٦ ـ ٤١٠.

(*) له ديوان شعر جمعه ابن لنكك البصري، نقل عنه صاحب يتيمة الدهر.
ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٧/١٩٠ ـ ٢٠٥، بغية الوعاة ١/٣١ وفيه اسمه: «محمد بن أحمد بن عبد الله»، أعيان الشيعة: ٤٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، الغدير ٣/٣٥٣، الذريعة: ٩/١١٨٥، معجم الشعراء: ٤٢٩، هدية العارفين ٢/٣١، الفهرست لابن النديم ١٢٩، الكنى والألقاب: ٣/١٧٠، إنباه الرواة ٣/٣١٣، معالم العلماء ١٥٠، أنوار الربيع ٥/٢٦٢، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، مروج الذهب.

(٢) معجم الأدباء ١٧/١٩١.

(٣) رجال النجاشي.

(٤) يتيمة الدهر ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤.

وقوله فيمن أهدى له سكراً وأترجاً ونارنجاً [من مجزوء الرمل]:

قد أتتنا تحفة منك … على الحسن تزيد
طبق فيه قدود … ونهود وخدود(1)

وقوله [من الوافر]:

أداروها ولليل اعتكار … فخلت الليل فاجأه النهار
فقلت لصاحبي والليل داج … ألاح الصبح أم بدت العقار
فقال هي العقار تداولوها … يطير لها شرار
فلولا أنني أحتاج منها … حلفت بأنها في الطاس نار(2)

وقوله كما في المنتحل [من الخفيف]:

زفرات تعتادني عند ذكراك … وذكراك ما تريم فؤادي
وسرور قد غاب عني مذ غبت … فهل كنتما على ميعاد
حاربتني الأيام فيك بنصلين … بسيف النوى وسهم البعاد
ليس لي مفزع سوى عبرات … من جفون مكحولة بالسهادِ(3)

وأنا أذكر لك شيئاً من قصيدته المسماة بالأشباه لقلّة وجودها بالأيدي، فمنها:

أيها اللائمي بحبي علياً … قم ذميماً إلى الجحيم خزيا
أبخير الأنام فنّدت لا زلت … مذوداً عن الهدى مزويا
أشبه الأنبياء كهلاً وزولاً … وفطيماً وراضعاً وغذيا
كان في علمه كآدم إذ علم … شرح الأسماء والمكنيا
وكنوح نجا من الهلك لما … سار في الفلك إذ علا الجوديا
وجفا في رضا الإله أباه … واجتواه وعده أجنبيا
كاعتزال الخليل آزر في الله … وهجرانه أباه مليا

---

(1) يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٧/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(2) كاملة في يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٧/ ٢٠٤.

(3) يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٧/ ٢٠٥.

(4) كاملة في يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣، كاملة في معجم الأدباء ١٧/ ١٩٥، أعيان الشيعة ٤٣/ ٣٦٣.

ودعا قومه فآمن لوط ... أقرب الناس منه رحماً وريا
وعلي لما دعاه أخوه ... سبق الحاضرين والبدويا
وله من صفات إسحق حال ... صار في فعلها لإسحق سيا
صبره إذ يتل للذبح حتى ... ظل بالكبش عنده مفديا
وكذا استسلم الوصي لأسيا ... ف قريش إذ بيتوه عشيا
فوقى ليلة الفراش أخاه ... بأبي ذاك واقياً ووليا
وله من أبيه ذي الأيد إسما ... عيل شبه ما كان عني خفيا
أنه عاون الخليل على الكعبة ... إذ شاد ركنها المبنيا
ولقد عاون الوصي حبيب ... الله إذ يغسلان منه الصفيا
رام حمل النبي كي يقطع الأصنام ... من سطحها المثول الخبيا
فمناه ثقل النبوة حتى ... كاد ينآد تحته مثنيا
فارتقى منكب النبي علي ... صنوه ما أجل ذا المرتقيا
فأماط الأوثان عن ظاهر ... الكعبة ينفي الرجاس عنها نفيا
ولو أن الوصي حاول مس النجم ... بالكف لم يجده قصيا
أفهل تعرفون غير علي ... وابنه استرحل النبي مطيا
وله من نعوت يعقوب ونعت ... لم أكن فيه ذا شكوك نبيا
كان أسباطه كأسباط يعقو ... ب وإن كان نجرهم نبويا
أشبهوهم في البأس والعلم و ... القوة فافهم إن كنت ندباً ذكيا
وابن راحيل يوسف وأخوه ... فضلاً لقوم ناشئاً وفتيا
ومقال النبي في ابنيه يحكي ... في ابن راحيل قوله المرويا
كان فيه من الكليم جلال ... لم يكن عنه علمه مطويّا
كلّم الله ليلة الطور موسى ... واصطفاه على الأنام نجيّا
وأبان النبي في ليلة الطائف ... أن الإلّه ناجى عليّا
وله من عفوه عن أناس ... عكفوا يعبدون عجلاً سويا
حرق العجل ثم منَّ عليهم ... إذ أنابوا وأمهل السامريا
وعلي فقد عفا عن أناس ... شرعوا نحوه القنا الزاعبيا
إن هارون كان يخلف موسى ... وكذا استخلف النبي الوصيّا
وله من صفات يوشع عندي ... رتب لم أكن لهن نسيّا

كان هذا لما دعا الناس موسىٰ — سابقاً قادحاً زناداً وريّا
وعلي قبل البرية صلّى — خائفاً حيث لا يعاين رائيا
وله خلتان من زكريا — فهما غاظتا الحسود الغويا
كفل الله عز مريم إذ كان — تقياً وكان براً صفيا
فرأى عندها وقد دخل المحراب — من ذي الجلال رزقاً هنيا
وكذا كفل الإلٰه علياً — خيرة الله وارتضاه رضيا
خيرة بنت خيرة رضي الله — لها الخير والإمام كفيا
وله من صفات يحيى محل — لم أغادره مهملاً منسيا
إن رجساً من النساء بغياً — كلفت قتله كفوراً شقيا
وكذاك ابن ملجم فرض الله — له اللعن بكرة وعشيا
كان داود سيف طالوت حتى — هزم الخيل واستباح العديا
وعلي سيف النبي بسلع — يوم أهوى بعمرو المشرفيا
وله من مراتب الروح عيسى — رتب زادت الوصي مزيا
ضل فيه حزبان غال وقال — لم يسيرا له الطريق السويا
مثل ما ضل بابن مريم ضربان — من المسرفين جهلاً وغيا[1]

وهي طويلة تناهز الثلاثمائة بيت.

توفي سنة ثلاثمائة وعشرين في البصرة، وذكره ياقوت وغيره بأبسط من هذا، فمن شاء ذلك فلينظره هناك، والله أعلم.

(١) جملة منها في معجم الأدباء ١٧/٢٠١ ـ ٢٠٢، جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، مناقب آل أبي طالب ١/١٤٤، ٢/٣٩، ٣/٤١، ٥٥، ١١٨، ١٤٤، ٢٦٩، الغدير ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤.

محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب الشهير بسبط ابن التعاويذي البغدادي(*)

كان فاضلاً جامعاً إلى الفضل الكمال، ومتحلياً بزينة كرم الخصال، وكان شاعراً جمع شعره العذوبة والرقّة والفخامة والجزالة والانسجام، فمنه قوله [من البسيط]:

لم أنسَ قَوْلَتَها يَوْمَ الوَدَاعِ وقَدْ ... أَبْدَتْ أَنامِلَ خِلْنَاهَا أساويعا
إنْ كَانَ رَاعَكَ حُزْنٌ يَوْمَ فُرْقَتِنَا[1] ... فَلَسْتَ أَوَّلَ صَبٍّ بالأَسَى رِيعَا[2]

وقوله من قصيدة [من الكامل]:

حَتَّامَ أرْضَى فِي هَوَاكَ وتَغْضَبُ ... وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلا صدودكَ زَلَّةٌ ... لَمَّا مَلِلْتَ زَعَمْتَ أنِّي مُذْنِبُ

(*) محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي، أو سبط ابن التعاويذي شاعر العراق في عصره. من أهل بغداد، مولده فيها سنة ٥١٩ هـ ووفاته فيها أيضاً سنة ٥٨٣ هـ وقيل ٥٨٤ هـ. ولي بها الكتابة في ديوان المقاطعات، وعمي سنة ٥٧٩ هـ وهو سبط الزاهد أبي محمد بن التعاويذي. كان أبوه مولى اسمه «نُشْتِكين» فسمي «عبيد الله». وله كتاب «الحجبة والحجاب».

ترجمته في: النجوم الزاهرة: ٦/ ١٠٥، الأعلام لابن قاضي شهبة ـ خ، وفيهما: وفاته سنة ٥٨٣ هـ كما في الروضتين ٢/ ١٢٣، وفيات الأعيان ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٧٣ وفيه وفاته سنة أربع، وقيل: ثلاث وثمانين وخمسمائة. وفي المختصر المحتاج إليه ص ٦٦، نكت الهميان ٢٥٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠ وفاته سنة ٨٤ ووقع اسمه في المصدر الأخير «محمد بن عبد الله» من خطأ الطبع، الوافي ٤/ ١١، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٢٦٠، معجم الأدباء ١٨/ ٢٣٥، العبر للذهبي ٤/ ٢٥٣، الحوادث الجامعة/ سنة ٦٤٠، الكنى والألقاب: ١/ ٢٣٠، الغدير ٥/ ٣٨٥ ـ ٣٩٥، آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ٢٤، أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٩٦ ـ ٣٠٢، نسمة السحر ترجمة رقم ١٦٥، البابليات ج ٣/ ق ٢/ ١٩٦، أدب الطف: ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٣٤، كشف الظنون ٦٣٠، ٧٦٤، تأسيس الشيعة: ٢٢١، الذريعة: ٩/ ١٨، أنوار الربيع ٣/ ٢٨٣.

له ديوان شعر نشره د. س. مرجليوث وطبع بمطبعة المقتطف بمصر ١٩٠٣ م، ويذكر صاحب الأعلام أن الناشر تعمّد حذف كثير من شعره وملأه أغلاطاً.

(١) في الأصل: «كان قد راعك حزن» وما أثبتناه من الديوان.

(٢) ديوانه: ٢٧١.

أتظنني أجد السلوّ إلى العزا ... هيهات وصلك من سُلُوّي أقربُ

يقول فيها:

قَالَت وريعَت من نحول معاطفي ... وبياض شيبي بان منك الأطيبُ
أن تنكري سقمي فخصرك ناحلٌ ... أو تنكري شيبي فثغرك أشنب[1]

ومن شعره في المذهب قوله [من الوافر]:

أرقتُ للمعِ برقٍ حاجريٍّ ... تألقَ كاليمانِي المشرَفيّ
أضاءَ لنا الأجارعَ مستطيراً ... وعادَ سناهُ كالنبضِ الخفيّ
كأن وميضهُ لَمعُ الثنايَا ... إذا ابتسمَتْ ورِقراقُ الحَلِيّ
فأذكَرَنِي وُجوهَ الغِيدِ بيضاً ... سَوَالِفُها ولم أكُ بالنَّسِيّ
أتيهُ صبابةً وتتيهُ حُسْناً ... فويلٌ للشجيّ من الخَليّ
وعصرَ خَلاعةٍ أحمدْتُ فيه ... الشَّبابَ وصُحبة العهدِ الرَّخيّ
ولَيلَى بعدما مطَلَتْ دُيُوني ... ولا حالت عَنِ العَهدِ الوفيّ
منعَّمةٌ شقيتُ بها ولولا ... الهوَى ما كنتُ ذا بالٍ شقيّ
تزيدُ القلبَ بَلْبالاً ووَجْداً ... إذا نظرتْ بطرفٍ بابليّ
إذا استَشفَيْتُها وجدي رَمَتني ... بداءٍ من لواحظِهَا دويّ
ولولا حبُّها لم يُصبِ قلبِي ... سَنَا برقٍ تألَّقَ في دجَيّ
أجابَ وقد دَعَانِي الشَّوْقُ دَمعِي ... وقِدماً كُنتُ ذَا دَمعٍ عصِيّ
وقفتُ على الدِّيار فما أصاخَتْ ... مَعالِمُها لِمَخزُونٍ بَكِيّ
أرَوِّي تربها الصَّادي كأنّي ... نزحتُ الدَّمعَ فيها مِن رَكِيّ
ولوْ أكرَمْتِ دَمْعَكِ يا شؤُونِي ... بَكَيْتِ على الإمام الفَاطِمِيّ
عَلَى المقتُولِ ظمآناً فجُودِي ... عَلى الظَّمآنِ بالدَّمعِ الرَّوِيّ
عَلَى نجمِ الهُدَى السَّارِي وبَحْرِ ... العُلُوم وذُرْوَةِ الشَّرَفِ العَلِيّ
عَلَى الحَامِي بأطرافِ العَوَالي ... حِمَى الإسلامِ والبطَلِ الكَمِيّ
علَى البَاعِ الرَّحِيبِ إذا ألمَّتْ ... بِهِ الأزماتُ والكفِّ السَّخِيّ
على أندَى الأنامِ يداً ووجهاً ... وأرْجَحِهِم وقاراً في النَّدِيّ
وَخَيرِ العَالَمِينَ أباً وأمّاً ... وأطْهَرِهِمْ ثرَى عِرقٍ زكِيّ

---

(١) وفيات الأعيان ٧/٢٠٩ ـ ٢١٠، ديوانه: ٢٢ ـ ٢٣.

لئن دفعُوهُ ظُلْماً عن حقُوقِ الـ ... ـخِلافةِ بالوَشِيجِ السَّمْهريِّ

فما دفعُوهُ عن حسبٍ كَريمٍ ... ولا ذَادُوهُ عن خُلُقٍ رَضِيِّ

لقد قَصَمُوا عُرى الإسلامِ عَوْداً ... وبَدْءاً في الحُسينِ وفي عَليِّ

ويومُ الطَّفِّ قامَ لِيَومِ بدرٍ ... بأخذِ الثَّأرِ من آلِ النَّبيِّ

فثنَّوا بالإمامِ أمَا كفاهُم ... ضلالاً ما جَنَوهُ على الوَصِيِّ

رَمَوْهُ عن قُلُوبٍ قاسياتٍ ... بأطرافِ الأسِنَّةِ والقِسِيِّ

وأسرى مُقدِماً عَمرُو بنُ سعدٍ ... إليهِ بكلِّ شيطانٍ غَوِيِّ

سَفوكٌ للدِّماءِ على انتهاكِ الـ ... ـمحارمِ جِدُّ مِقدامٍ جَرِيِّ

أتاهُ بمُحنقِينَ تَجيشُ غيظاً ... صدُورُهُم بجيشٍ كالأتِيِّ

أطافُوا مُحدِقينَ بهِ وعَاجُوا ... عليهِ بكلِّ طرفٍ أعوجيِّ

بكلِّ مثقفٍ لدنٍ وعضبٍ ... سُريجيٍّ ودرعٍ سابريِّ

فأنحَوا بالصَّوارمِ مشرعاتٍ ... على البرِّ التَّقيِّ ابنِ التَّقيِّ

وجُوهُ النَّارِ مُظلِمةً أكَبَّتْ ... على الوَجهِ الهلاليِّ الوَضِيِّ

فيا لكَ من إمامٍ ضرَّجُوهُ ... الدَّمَ القَانِي بخرصانِ القُنِيِّ

بكتْهُ الأرضُ إجلالاً وحزناً ... لمصرَعِهِ وأملاكُ السُّمِيِّ

وغُودِرَتِ الخِيامُ بغيرِ حَامٍ ... يُناضِلُ دُونَهُنَّ ولا وَلِيِّ

فما عطَفَ البُغاةُ على الفتاةِ الـ ... ـحَصَانِ ولا على الطِّفلِ الصَّبيِّ

ولا بذَلُوا لخائفةٍ أماناً ... ولا سَمَحُوا لظمآنٍ بريِّ

ولا سفرُوا لِثاماً عن حياءٍ ... ولا كرمٍ ولا أنفٍ حَمِيِّ

وساقُوا ذَوْدَ أهلِ الحقِّ ظُلماً ... وعُدواناً إلى الوردِ الوَبِيِّ

تذُودُهُمُ الرِّمَاحُ كما تُذادُ الرِّ ... كابُ عنِ المواردِ بالعِصيِّ

وسارُوا بالكرائمِ من قريشٍ ... سبَايَا فوقَ أكوارِ المطِيِّ

فيَا للّهِ يومَ نَعَوْهُ ماذا ... وَعا سَمعُ الرَّسولِ مِنَ النَّعِيِّ

ولوْ رامَ الحياةَ سَعتْ إليها ... بعَزمَتِهِ نَجاءَ المضرحِيِّ

ولكنَّ المنيَّةَ تحتَ ظلِّ الـ ... ـرِّقاقِ البيضِ أجدَرُ بالأبِيِّ

فيَا عُصَبَ الضَّلالةِ كيف جُزتُمْ ... عِنَاداً عن صِراطِكُمُ السَّوِيِّ

وكيفَ عدَلْتُمُ مَولودَ حجرِ الـ ... ـنبوَّةِ بالغَويِّ ابنِ الغَوِيِّ

فألقيتُمْ وعَهدُكُمُ قريبٌ ... وراءَ ظُهُوركم عهدَ النَّبيِّ

وأخفيتُم نِفاقَكُمُ إلى أن ... وثَبْتُم وثبةَ الذِّئبِ الضَّرِيِّ

وأبدَيتُم حقودَكُمُ وعُدتُمْ ... إلى الدِّينِ القديمِ الجاهلِيِّ

ولولا الضِّغنُ ما مِلتُم على ذي ... القرابةِ بالبعيدِ الأجنبيِّ

كفى حَرباً ضمانُكُمُ لقتلِ ... الحُسينِ جَوائِزَ الرِّفدِ السَّنِيِّ

وبيعُكُمُ لأخراكُم سِفاهاً ... بِمَنزُورٍ مِنَ الدُّنيا بَكِيِّ

وحسبُكُمُ غداً بأبيهِ خَصماً ... إذا عُرِفَ السَّقِيمُ مِنَ البريِّ

صلَيتُم حربَهُ بغياً وأنتُمْ ... لِنارِ اللَّهِ أولَى بالصَّليِّ

وحرَّمتُمْ عليهِ الماءَ لُؤماً ... وإقبالاً على الخُلقِ الدَّنِيِّ

وأوردتُم جِيادَكُمُ وأ ... ظْمَيتُموهُ شربتمُ غيرَ الهَنِيِّ

وفي صفِّينَ عاندتُم أباهُ ... وأعرَضتُم عنِ الحقِّ الجَلِيِّ

وخادَعتُم إمامَكُمُ خِداعاً ... أتيتُم فيهِ بالأمرِ الفَرِيِّ

إماماً كان يُنصِفُ في القضايا ... ويأخُذُ للضَّعيفِ من القَوِيِّ

وأنكرتُم حديثَ الشَّمسِ رُدَّت ... له وطَوَيتُمُ خبرَ الطَّوِيِّ

فَجُوزِيتُمْ لبُغضِكُمُ عليّاً ... عذابَ الخُلدِ في الدَّركِ القَصِيِّ

سأُهدي لِلأئِمَّةِ من سلامي ... وغُرَّ مدائِحي أزكى هَدِيِّ

سَلاماً أُتبِعُ الوَسمِيَّ منهُ ... على تلكَ المشاهِدِ بالوَلِيِّ

وأكسو عاتِقَ الأيامِ منها ... حَبائِرَ كالرِّداءِ العَبقَرِيِّ

حِساناً لا أُريدُ بهِنَّ إلاَّ ... مَسَاءَةَ كُلِّ باغٍ خارجيِّ

يضيعُ لها إذا نُشِرَتْ أريجٌ ... كنشرِ لَطائِمِ المِسكِ الذَّكِيِّ

كأنفاسِ النَّسيمِ سَرَى بليلاً ... يَهُزُّ ذَوائِبَ الوَردِ الجَنِيِّ

لِطَيبَةَ والبَقِيعِ وكربلاءٍ ... وسامراءَ تَغدُو والغَرِيِّ

وَزَوراءِ العِراقِ وأرضِ طُوسٍ ... سَقاها الغيثُ من بلدٍ قَصِيِّ

فحيَّا اللَّهُ من وَارَتهُ تلكَ ... القِبابُ البِيضُ من حَبرٍ نَقِيِّ

وأسبلَ صوبَ رحمتهِ دِراكاً ... عليها بالغُدُوِّ وبالعشيِّ

فذُخري للمعادِ ولاءُ قومٍ ... بهم عُرِفَ السَّعيدُ مِنَ الشَّقِيِّ

كفاني عِلمُهُم أنِّي مُعادٍ ... عَدُوَّهُمُ مُوالٍ للوَلِيِّ[1]

---

(١) نسمة السحر ترجمة رقم ١٦٥، أعيان الشيعة: ٤٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢، أدب الطف: ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥، ديوانه: ٤٥٦ ـ ٤٦٠، الغدير ٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٥.

وله غير ذلك. وديوانه مطبوع[1]، ولم تطبع فيه هذه القصيدة فلذا ذكرتها بتمامها نقلاً عن نسمة السحر[2].

ولد يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وتوفي ثامن شوال يوم السبت سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب أبزر، وكان أضر في آخر عمره، وله في ذلك شعر كثير، رحمه الله تعالى.

(٢٧٧)

محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالبﷺ، أبو الحسن الحسيني البلخي[*]

كان فاضلاً جم الفواضل، كثير الفضائل، ذكره الباخرزي وأثنى عليه بالفضل والعلم والأدب والشعر والرئاسة[3]، وهؤلاء السادة أول من دخل بلخ منهم جدهم جعفر، كما قال صاحب الدرجات، وكان المترجم حسن الشعر والنثر، فمن نثره: «من رق نجارك عن نجاره فلا تجارِه، ومن قصر حسامك عن حسامه فلا تسامِه»[4].

ومن شعره قوله:

شَدَّ النِّطاقَ بخَصْرِهِ ... وغَدا فريداً في جَمالِهْ

يُجبىٰ اللُّجَيْنُ من الجِبال ... فكيف عاد إلى جِبالِهْ[5]

---

(١) طبع في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٠٣ بعناية مرجليوث.

(٢) ترجمته في نسمة السحر برقم ١٦٥.

(*) ترجمته في: دمية القصر ٢/١٧٧ ـ ٢١٠، الكامل لابن الأثير، حوادث سنة ٤٥٦ هـ/ ١٠/١٤، الوافي بالوفيات: ٤/٢١ ـ ٢٤، الدرجات الرفيعة ٤٩٠، أعيان الشيعة: ٤٥/ ٣٠٣، أنوار الربيع ٣/٣٤٧.

(٣) دمية القصر: ٢/١٧٧.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٤٩٠.

(٥) الوافي بالوفيات: ٤/٢٢.

وقوله:

أَشْبَهَ الغُصْنَ إذْ تأوَّدَ قَدّاً ... وحكى الوردَ إن تفتَّح خَدّا
وثَنَى للوَداعِ في حومةِ البينِ ... بَناناً يكادُ يُعقَدُ عَقْدَا
أَلِفَ الصدَّ والتَّجَنُّبَ حتى ... عَلَّم الطَّيْفَ في الكرَى أن يَرُدّا[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله مفتخراً بآبائه:

وإني من قوم إذا ما تنمّرت ... ليال تلقوا صرفها بالتنمر
قدامى الورى في كل يوم تقدم ... صدورهم في كل يوم تصدر
بقرباهم قد ساد كل خليفة ... وبالأمر منهم ساس كل مؤمّر
بنى الله فوق الساريات بيوتهم ... بأحمد المحمود ثم بحيدر
يُقلِّبنا كف الوصي وحجره ... وموضعنا دار النبي المطهّرِ[2]

وهي طويلة، وقوله من قصيدة:

يا طيب نفح النسيم في سحر ... عرج على طيبة بتغليس
وزر بقيعاً بما تجود به ... رسماً من الدين جد مطموس
واغزر بها في الغري رازمة ... تمزج إضحاكها بتعبيس
وطف بها في الطفوف مدلجاً ... وحيها ضحوة بتشميس
واقصر ببغداد من أزمتها ... ترد صداها بطول تعريس
وخص سامرة بمرتجس ... يشوب تطبيقه بتبجيس
وازحف إلى طوس واقض محتبساً ... حقوق ذاك الغريب في طوس
مراقد روحت مشاهدها ... برحمة نورت وتقديس[3]

وله غير ذلك.

توفي سنة أربعمائة ونيف وخمسين، رحمه الله تعالى.

---

(١) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٣ ـ ٢٤، كاملة في دمية القصر ٢/ ١٨٨.

(٢) كاملة في دمية القصر ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٥/ ٣٠٣.

(٢٧٨)

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن نصّار الشيباني الللمومي، أبو علي(*)

كان فاضلاً أديباً ظريفاً خفيف الروح، رقيق الحاشية، كثير الدعابة إلى تقى وديانة وتمسّك بالشرع جداً، وكان ينظم شعراً بلسان أهل العصر فائقاً، نظم مقتل الحسين بهذا اللسان فطبع رغبة فيه، وكان من بيت علم وأدب، ذهب طاعون سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين بزهاء ثلاثين رجلاً فاضلاً منهم، وكان محبّاً لأهل البيت جداً، حتى أن كل ولد يولد له يسمّيه عليّاً ويكنّيه بأبي جعفر، وأبي الحسن تفرقة، فمن شعره قوله:

وأعجم غناني بصوت مركب	من النار والماء النمير المصفق
حشاشته جمر الغضا وفؤاده	يطير شواظاً عن زفير محرق
وقد فك شدقيه فعض حمامة	نزق بنيها بالمذاق المروق(١)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية:

يا مدلجاً في حندس	الظلماء بكر مقحما
إن شمت لمعة قبة	المولى فعرّج عندما
واخضع فثمّة بقعة	خضعت لأدناها السما
واحث التراب على الخدود	وقل أيا حامي الحمى
يا محمداً يوم الوغى	لهب الوطيس إذا حمى
ومفلقاً هام العدى	إن سل أبيض مخذما
ومنظماً صيد الورى	إن هز أسمر لهذما

(*) له ديوان «النصاريات» باللهجة الدارجة، طبع عدة طبعات.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٥/ ١٨٠، الكرام البررة ٣٦٦، الذريعة: ٩/ ٣١، الروض النظير ٢٧٩، أعيان الشيعة: ٤٦/ ٣ ـ ٥٤، شعراء الغري: ١٠/ ٣٢٢ ـ ٣٣٢، أدب الطف: ٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٨، مجلة العدل الإسلامي س ٢/ ع ٦، ماضي النجف: ٣/ ٤٧١، معجم المطبوعات النجفية: ٣٦٣، معارف الرجال ٢/ ٣٥٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٢٥٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٩٠، الأعلام ط ٤/ ٦/ ٣٠٠.

(١) شعراء الغري: ١٠/ ٣٢٣، أدب الطف: ٧/ ٢٣٤.

قم فالحسين بكربلا ... ء طريدة لبني الاما
قدامه جيش به ... رحب البسيطة أظلما
مقتادة شعث النوا ... صي كل أجرد أدهما
فجثا لها من آل هاشم ... كل أصيد أعلما
واشم قد شام المنية ... فرصة فاستغنما
فتقاسمتها السمهرية ... والمواضي مغنما
وغدا ابن أحمد لا يرى ... إلا القنا والمخذما
فهنا لكم أم العدى ... مولى المخافة فاعلما[1]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف بالنجف، ودفن بها بالصحن عند الرأس، وقريب منه قبر السيد حيدر.

ولملوم: قرية كانت على الفرات في مجرى الماء بين الحلة والديوانية فخربت سنة ألف ومائتين وعشرين لانتقال مجرى الفرات عنها، وانتقل أهلها إلى الشنافية بين النجف والسماوة.

(٢٧٩)

محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي زبيد الحجاز من حرب[*]

كان فاضلاً كبيراً، وشاعراً شهيراً، وكان من أعيان تلامذة السيد بحر

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/ ٥٤، شعراء الغري: ١٠/ ٣٣٠، أدب الطف: ٧/ ٢٣٧، مجلة العدل الإسلامي س ٢/ ع ٦.

(*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم (١٣٨).
له ديوان شعر منذثر، ثم تصدى الشيخ محمد السماوي فجمع ديوان شعر لهُ، وقد تملك الشيخ محمد علي اليعقوبي أخيراً نسخته.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٥١، كنز الأديب ـ خ ـ، أعيان الشيعة: ٤٦/ ٦٥ ـ ٧٦، شعراء الغري: ١٠/ ٣ ـ ٤٨، أدب الطف: ٦/ ١٩٤، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٨ ـ ٤٢، مشهد الإمام ٢/ ١٤٠، شهداء الفضيلة ٣٢٧، الذريعة: ١/ ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٦، ٩/ ٨٢، بروكلمان وفيه وفاته ٣٣٣ هـ وهو خطأ، معارف الرجال ١/ ٣٦٧، ٢/ ٢٤، ١٧٢، ٣١٠، ٣٣٤، معجم المؤلفين العراقيين: =

العلوم ومحاضريه، كان مصنفاً له نظم المآكل والمشارب في الفقه وهو مطبوع، وكان معدّاً للتاريخ وتقدمت له أبيات في ترجمة محمد الرضا، وكان ناسكاً تقياً.

أخبرني السيد محسن الكاظمي الصائغ عن أبيه السيد هاشم الحسيني قال: نظم الشيخ محمد علي المذكور يائية في الحسين عليه السلام أوّلها:

قد أوهنت جلدي الديار الخاليه	من أهلها ما للديار وماليه
ومتى سألت الدار عن أربابها	يعد الصدى منها جوابي ثانيه

يقول فيها:

يابن النبي المصطفى ووصيّه	وأخا الزكي وابن البتول الزاكيه
تبكيك عيني لا لأجل مثوبة	لكنما عيني لأجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم ولا	تبتل مني بالدموع الجاريه
أنست رزاياكم رزايانا الأولى	سلفت وهوّنت الرزايا الآتيه
وفجائع الأيام تبقى مدة	وتزول وهي إلى القيامة باقيه

ويقول فيها:

ورد الحسين إلى العراق وظنهم	تركوا النفاق إذا القلوب كما هيه
ولقد دعوه للفنا فأجابهم	ودعاهم لهدى فردّوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية	تباً لهاتيك القلوب القاسيه

وهي طويلة مشهورة قال: لما نظمها عرضها على ولده الشيخ عبد الحسين المتقدم فقال: انظرها، فنظرها ثم قال هذه قافية قاسية، فتركها المترجم تحت مصلاه، فما كان إلاّ أن طُرقت الباب فإذا الشيخ محمد علي القاري الشهير يقول: إني رأيت الليلة كأني دخلت إلى الروضة الحيدرية ورأيت أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فسلمت عليه فأعطاني ورقة فيها قصيدة وقال عليه السلام اقرأ لي هذه القصيدة في رثاء ولدي، فقرأتها له وهو يبكي فانتبهت أنا أحفظ منها قست القلوب إلى آخر البيت، وأحب أن تجعل له

= ٣/٢٠٧، معجم المؤلفين ١٠/٣١٩، مكارم الآثار: ٣/٩٦٨، الأعلام ط ٤/٦/٢٩٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/١٦٧.

مقدمة فيكون قصيدة، فبهت الشيخ المترجم وأخرج له الورقة التي تحت مصلاه فبكى الشيخ محمد علي القاري، وقال والله لكأن هذه الورقة والقصيدة هي، بل هي هي التي أعطانيها أمير المؤمنين، فاشتهرت هذه القصيدة وحفظت.

ومن شعر المترجم في المذهب قوله بها:

أنّى لمدح بني النبي لعاشقُ ... والنظم يشهد لي بأني صادقُ
تأتي قوافيه إليَّ كأنّما ... قد ساقهن إلى لساني سائق
هذا ونظمي قاصر عن مدحهم ... ولو اجتهدت وكان تحتي سابق
ساووا كتاب الله إلاّ أنه ... هو صامت وهم الكتاب الناطق
فعلوا فعال الرب إلاّ أنهم ... بشرٌ فضاع على الغلاة الفارق
جعلوا الذي قد كان نفس نبيّهم ... هو نفس خالقهم تعالى الخالق
ضلت خلائق في علي مثلما ... فعلت بعيسىٰ قبل ذاك خلائق
لا عذر للنصّاب والغالي له ... عذر لبعض ذوي العقول موافق
كفرت به الفئتان لكن ليستا ... شرعاً فإن النصب كفر خارق
يا من إليه الحكم يرجع في غدٍ ... ولأمره أمر الإلّه موافق
فكأنني بك والخلائق كلهم ... صمٌ وما في الخلق غيرك ناطق
من قلت فيه خذوه عجل أخذه ... لم ينتظر ماذا يقول الخالق[1]

وهي طويلة مطبوعة في الدمعة الساكبة وغيرها.

وقوله من حسينية أولها:

قف بالطفوف واجر دمعك فيها ... فلها حقوق علٍّ ذاك يفيها

يقول فيها:

ولمسلم بنت يكاد مماته ... ليميتها وحياته تحييها
مسح الحسين برأسها فاستشعرت ... باليتم وهي علامة تكفيها
فبكت وناحت وهي تعلم أنها ... كبناته يُرْزيه ما يُرْزيها
لم يبكها عدم الوثوق بعمّها ... كلا ولا الوجد المبرّح فيها

---

(١) ماضي النجف: ٢/ ٤١، شعراء الغري: ١٠/ ٢٧.

لكنها تبكي مخافة أنّها تمسي يتيمة عمّها وأبيها

وهي طويلة، وله شعر كثير فيهم ﷺ.

توفي سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين في النجف ودفن في المقبرة التي تُنسب إليهم في الصحن، رحمه الله تعالى.

(٢٨٠)

محمد بن علي بن حمزة الأقساسي الحسيني، نقيب الكوفة، عزّ الدين(*)

كان فاضلاً أديباً جليساً للخلفاء العباسيين، فمن شعره قوله وقد زعم الخليفة المنتصر بعد خبر تغسيل أو حضور أمير المؤمنين ﷺ جنازة سلمان الفارسي في المدائن، وهو ﷺ في المدينة فقال له:

أنكرت ليلة إذ زار الوصي إلى أرض المدائن لما أن لها طلبا

وغسل الطهر سلماناً وعاد إلى عراص يثرب والأصباح ما وجبا

وقلت ذلك من قول الغلاة وما ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فآصف قبل رَدّ الطرف من سبأ بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا

فأنت في آصف لم تغل فيه بلى في حيدر هم غلاة كان ذا عجبا

إن كان أحمد خير المرسلين فذا خير النبيين أو لا فالحديث هبا(1)

وقوله يعارض بعضهم في قوله للناصر:

(*) حول آل الأقساسي، انظر: خريدة القصر/ قسم العراق: (مواضع متفرقة). الغدير ٥/٣ ـ ١٥.

محمد بن علي بن فخر الدين أبي الحسين حمزة بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن الأديب بن أبي جعفر محمد بن علي الزاهد بن محمد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ترجمته في الغدير ٥/٣ نقلاً عن الطليعة.

(1) مجالس المؤمنين ٢١٢، الغدير ٥/١٤ ـ ١٥ وفيه مناقشة لصحة ورود الخبر، مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/٤٤٩ وفيه أنها لأبي الفضل التميمي، وفيها بعض الاختلاف والتغيير.

وحق أبي بكر الذي هو خير من / على الأرض بعد المصطفى سيد البشرْ
لقد أحدث التوديع عند وداعنا / لواعجه بين الجوانح تستعر[1]

فقال السيد له:

وحق علي خير من وطأ الثرى / وأفخر من بعد النبي قد افتخرْ
خليفته حقاً ووارث علمه / به شرفت عدنان وافتخرت مضر
ومن كسّر الأصنام لم يخشَ عارها / وقد طال ما صلى لها عصبة أخر
ومن قام في يوم الغدير بعضده / نبي الهدى حقاً فسائل به عمر
وصهر رسول الله في ابنته التي / على فضلها قد أنزل الآي والسور
أليّة عبد حق من لا يرى له / سوى حبّه يوم القيامة مُدّخر
لأحزنني يوم الوداع وسرّني / قدومك بالجلّى من الأمن والظفر[2]

وله غير ذلك.

توفي سنة خمسمائة وخمس وسبعين، كما ذكره ياقوت الحموي[3].

(٢٨١)

محمد بن علي بن شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الحبيش السروي المازندراني[*]

كان فاضلاً جامعاً مصنفاً لغوياً نحوياً، وكان أديباً شاعراً، جاء

---

(١) الغدير ٥/٣ عن الطليعة.

(٢) الغدير ٥/٣ عن الطليعة.

(٣) لم أعثر عليه في معجم الأدباء.

(*) أبو جعفر، رشيد الدين فاضل إمامي، عالم بالحديث والأصول من سارية مازندران ولد سنة ٤٨٨ هـ، خافه واليها، فأمره بالخروج منها، فذهب إلى بغداد في أيام المقتفي، وعظمت منزلته. ثم انتقل إلى الموصل، واستقر في حلب وتوفي بها سنة ٥٨٨ هـ. من كتبه «الفصول» في النحو، و «أسباب نزول القرآن» و «تأويل متشابهات القرآن - خ» و «مناقب آل أبي طالب - ط» و «المكنون المخزون في عيون الفنون» و «معالم العلماء، في التراجم والتصانيف - خ» في معهد المخطوطات، ومثله «المتشابه والمختلف - خ».
ترجمته في: روضات الجنات، الطبعة الثانية ٥٧٥، سفينة البحار ٧٢٦/١، منهج المقال: هامش الصفحة ٣٠٨ و Brock S.1: 710، معجم المطبوعات ١٦٠٧، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: ٢٨٥/٢ - ٢٨٦، معالم العلماء ١١٩، نقد الرجال ٣٢٣، أعيان =

العراق وسكن الحلة مدة وصنّف بها المناقب، وسكن بغداد فدرّس فأفاد، وصنف فأجاد، وكان شاعراً أحسن الشعر خبيراً به، فمن شعره قوله:

ذل قوم بالنصير انتصروا ... وعموا في أمرهم ما نظروا
أسرفوا في بغيهم وانهمكوا ... هل تراهم ربحوا أم خسروا
فاتل في حقهم ما قاله ... كيف يهدي الله قوماً كفروا[1]

وقوله:

ألا إن خير الناس بعد نبينا ... علي ولي الله وابن المهذَّبِ
به قام للدين الحنيف عموده ... وصار رفيعاً ذا رواق مطنبِ
ومن بعده نجلاه سبطا محمد ... وريحانتاه من أطايب طيّب
وسيّدنا السجّاد أكرم من مشىٰ ... على الأرض طرّاً بين عجم وأعرب
وباقر علم الدين والصادق الذي ... به يهتدىٰ في كل عمياء غيهب
وموسى أمين الله ثم ابنه الرضا ... زكا نبته واعتم في خير منصب
وسيّد سادات الأنام محمد ... أبو جعفر الزاكي التقي المطيب
وخير البرايا العسكريان بعده ... إمامان مهديّان في كل مشعب
وقائمنا المهدي أشجع قاتل ... عداة أبيه بالحسام المشطب
يقوم على اسم الله إن حان أمره ... فيملأ عدلاً كل شرق ومغرب
لهم أتولى مؤمناً متيقّناً ... واذهب في أعدائهم كل مذهب[2]

وله غير ذلك في المناقب، ترجمه غير واحد، وذكر خطبته أمام المقتفي العباسي ببغداد وإعجابه بها وخلعه عليه وذكر ما يليق له من أوصاف الفضل والكمال.

توفي بحلب ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان

---

* الشيعة: ٤٦/١٣٦، الذريعة: ٢/١٢ ثم ٣/٣٠٦، بغية الوعاة ١/١٨١ وهو فيه: «ابن شهرآسوب السروري» ومثله في الأعلام ـ خ، وفي لسان الميزان ٥/٣١٠ «ابن سهراسرب السروري»، أعلام النبلاء ٤/٣٠٨ وهو فيه: «ابن شهراسوب» ومثله في الوافي بالوفيات: ٤/١٦٤، مجلة معهد المخطوطات ٤/٢٠٨، ٢١٦، الأعلام ط ٤/٦/٢٧٩.

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٢٢٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١/٢٧٨.

وثمانين وخمسمائة ودفن في سفح جبل يقال له حوش، بظاهر حلب، رحمه الله تعالى بمنّه ورضوانه، آمين.

(٢٨٢)

محمد علي بن محمد بن عيسى النجفي الحائري الشهير بابن كمونة لجدّهم الأعلى(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً شاعراً عالي طبقة المنظوم، تقياً، محبّاً لآل بيت محمد ﷺ غاية، وكان وقور المجلس، قليل الكلام، حسن الشكل والهيئة، نائباً عن أخويه ميرزا مهدي ثم ميرزا حسن خازني روضة الحسين عليه السلام.

له ديوان شعر جلّه في الأئمة عليهم السلام، فمن شعره في المذهب قوله مناماً فيما أخبرني عبد الله بن معتوق القطيفي الساكن في الحائر اليوم، قال: أخبرني من أثق به قال: أخبرني الحاج محمد علي بن كمونة أنه رأى ذات ليلة الحسين عليه السلام وهو يردد: «أفمنا المنادي ومنّا السميع»، فانتبهت وأكملتها بقولي:

سبقنا فلا أحد قبلنا ... سوى من برانا ومنا الصنيع
فذا الخلق منا إلينا لنا ... فمنا المنادي ومنا السميع[1]

(*) له ديوان شعر كان قد أتلف، ثم جمع بعض أحفاده ما استطاع في مجموعة سمّاها (اللئاليء المكنونة في منظومات ابن كمونة) يقع في خمسة آلاف بيت، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

وقد جمع قسم من شعره الشيخ محمد السماوي بديوان نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (٦٢٨).

كما جمع بعض شعره وعلق عليه، الأستاذ محمد كاظم الطريحي وطبعه في النجف: ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٥/، تاريخ الأدب العربي في العراق للعزاوي ٣٢٩/٢، معارف الرجال ٣١٤/٢، مدينة الحسين للكليدار ٦٩/١، أعيان الشيعة: ١٠٩/٤٤ ـ ١١٠، شعراء كربلاء: ١٠٤/١ ـ ١١٥، أدب الطف: ١٥٥/٧ ـ ١٦٠، ديوان موسى الطالقاني ٤١٢، الأعلام ط ٢٩٩/٦/٤، مجلة الاعتدال النجفية س ٤ ع ٤ و ٥/ ١٩٣٧ م.

(١) ديوانه: ط / ٧٣، ظرافة الأحلام ٦٧.

قال عبد الله: فسمطتها بقولي سنة ١٣٠٧ هجرية[1]:

أحزنا عقولاً سعت نحونا ... فتاهت وما بلغت كنهنا
ونحن عبيد ولكننا ... (سبقنا فلا أحد قبلنا
سوى من برانا ومنا الصنيع)
فمن ساء فعلاً ومن أحسنا ... يؤب لنا قبل أن يوزنا
ننادي ونسمع إن يدعنا ... (فذا الخلق منا إلينا لنا
فمنا المنادي ومنا السميع)[2]

وقوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة أولها:

تقاصرت دون أدنى شأوك الشهبُ ... وشامخات العلى والمجد والرتبُ
تقدست ذاتك العلياء واحتجبت ... عن العقول فلا يرقى لها الطلبُ
تروم أوصافك الآراء قاطبة ... أنى ومن دونها الأستار والحجب
فكم تعرّضها قوم وما بلغوا ... منها المنى وقصارى نعتهم تعب
جاؤوا بكل بضاعات العقول فما ... فازت بضائعهم بالربح وانقلبوا
يا من تجلى لموسى في الدجى فدعا ... آنست ناراً بجنب الطور تلتهب
وانتجت مريم عيسى المسيح به ... كأنما هو للروح المسيح أب
لولا المخافة من ربي لقلت ولا ... أخشى من الناس إن لاموا وإن عتبوا
أنت المقدّر بل أنت المدبّر بل ... أنت المسبّب للأسباب والسبب
مولاي حسبي من الدنيا هواك وفي ... الأخرى لعفوك بعد الله أرتقب
هواك ليلاي لا أبغي به بدلاً ... به نجبت وآبائي به نجبوا[3]

وقوله من قصيدة حسينية أولها:

عرى فاستمر الخطب واستوعب الدهرا ... مصاب أهاج الكرب واستأصل الصبرا

يقول فيها:

ولما تجلّى الله جل جلاله ... له خرَّ تعظيماً له ساجداً شكرا

---

(١) في ظرافة الأحلام ١٣٠٥ هـ.
(٢) ظرافة الأحلام ٦٦ ـ ٦٧.
(٣) كاملة في ديوانه: ـ خ/٤، ديوانه: ط/٦ ـ ٧.

هوى هيكل التوحيد فالشرك بعده — طغى غمره والناس في غمرة سكرى
هوى كوكباً وانقض للأرض جوهراً — وما شابت الأعراض غرته الغرا
هوى وهو طود والمواضي كأنها — نسور أبت إلاّ مناكبه وكرا[1]

وقوله من أخرى أولها:

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمعِ — إن كنت ذا حزن وقلب موجعِ

يقول فيها:

أيبيت جسم ابن النبي على الثرى — وأبيت خلو القلب غير مروعِ
تباً لقلب لا يقطّع بعده — أسفاً بسيف الحزن أي تقطعِ
وعمىً لعين لا تسحّ لفقده — حمر الدما عوض الدموع الهمّعِ
وأذاب جسمي السقم إن هو لم يذب — حزناً لجسم بالسيوف مبضّعِ[2]

وله في الحسين عليه السلام شعر كثير.

توفي سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين في كربلاء، ودفن بها، وله بها ذرية وذوي رحم، رحمه الله ورضي عنه بمنّه تعالى.

(٢٨٣)

محمد علي بن الشيخ أبي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي(*)

فاضل، اشتمل على فضل جم، وغزير علم، وشارك في فنون

(١) كاملة في ديوانه: ـ خ/٢٣ ـ ٢٦، ديوانه: ط/٥٧ ـ ٦١.
(٢) أعيان الشيعة: ٤٦/١١٠.
(*) له ديوان شعر كبير جمعه وحققه سبطه الفاضل السيد مهدي الحسيني الشيرازي في النجف.
ترجمته في: الذريعة: ١٢/١٢٤، ٦/٢٨٦، ١١/٣٢٥، ١٢/٦٩، ٧١، ريحانة الأدب: ١/٢٠٥، شعراء الغري: ١٠/٩٥ ـ ١٠٤، شهداء الفضيلة ٣٤٥، علماء معاصرين ٢٤٦، الكنى والألقاب: ١/٢٠، كتابهاي عربي چابي ٢٨٢، ٤٥٣، ٤٦٥، ٦٣٦، ٦٤٤، ٩٧٤، مصفى المقال ٣٠٧، معجم المطبوعات النجفية ٢٥٠، ٢٥٤، ٣٠٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٢٠٨، نقباء البشر: ٤/١٣٣٢، معارف الرجال ٢/١٣٨، ١٤٦، ١٨٨، أعيان الشيعة: ٤٦/٦٤ ـ ٦٥، أدب الطف: ١٠/١٥٠ ـ ١٥٢، معجم رجال =

مختلفة، واتسم بأحسن صفة إلى تقى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد. اجتمعت به كثيراً، وعاشرته طويلاً، فرأيت منه الرجل المتقدم الفهم، الغزير العلم، الحصيف الذكر، المصنف الشاعر. فمن شعره قوله:

حدرت نقاب الصد عن متستر ... بيضاء ترفل في كثيب أعفرِ
تفتر عن مثل العقود كأنما ... نضدت مباسمها بسمطي جوهرِ
وتنفست عن نفحة مسكيّة ... فكأنها عجنت بطيب أذفرِ[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح أبي طالب عليه السلام أولها:

بمجدك من زعيم عليّ ومجدِ ... عَدلتُ إليك عن سلمى ودعدِ

يقول فيها:

فيا عين الذؤابة من نزارٍ ... وفخر الحي من عليا معدِ
إمام في المطارف من قصي ... كفاه الفخر من رسم وحدٌ
وذو كفٌ كَفَتْ إن عَمَّ جدبٌ ... وإن حسر الوغى عن ساق جدٌ
فيوم الحرب تصطلم الأعادي ... وتحيي الوفد في الجلّى برفدِ
كنجم يهتدى بهداهُ طوراً ... ويهوى تارة رجماً بِرَدٌ
كساه الفخر هاشم من صباه ... ثياب مكارم وبرود حمدِ
به أم القرى ترتاح بشرىً ... بأكرم والدٍ وأعزّ ولدِ[2]

وقوله في مهدوية:

يا مدرك الأوتار حتى متى ... تعطي على الوتر العدا مقودا
ويا أمين الله كم ذا النوى ... قد خان فيك الجَلَد الجُلَّدا

= الفكر والأدب في النجف: ١٠٨/١ ـ ١٠٩، المجموع الرائق للسيد محمد صادق بحر العلوم ـ خ، وفيات الأعلام ـ خ، أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات للسيد علي نقي النقوي ـ خ.
كتب عنه ترجمة مسهبة، الدكتور جودت القزويني في مقدمة كتابه (المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى ١١ ـ ١٦).

(١) أعيان الشيعة: ٦٥/٤٦، ديوانه: ١٨١ ـ ١٨٣.
(٢) أعيان الشيعة: ٦٥/٤٦، ديوانه: ١٠٠ ـ ١٠١.

عافك عمّا رمت صرف القضا — كيف وفي طوعك صرف الردىٰ
أم لم تطعك البيض كلا وهل — سواك للأكوان من مقتدىٰ
وكيف تغض الطرف عن شيعة — عدىٰ لها صرف الردى واعتدى[1]

وله في المدائح والمراثي النبوية والإمامية الكثير الطيب، وهذا غيض من فيض.

ولد في تبريز سنة ألف وثلاثمائة وعشر، وقدم النجف بعد خمس سنوات، وهو اليوم بها حيّ أحيىٰ الله به مآثر الشيعة وأقام دعائم الشريعة[2].

(٢٨٤)

محمد بن علي الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي[*]

كان فاضلاً مشاركاً مصنفاً كثير التصنيف، درس بالشام مدة وخاف

---

(١) ديوانه: ٩٩.

(٢) توفي في النجف في ١ صفر ١٣٨٠ هـ، ودفن مع أبيه في الحجرة الرابعة بالصحن الشريف على يسار الداخل من الباب الكبير.

(*) الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الشامي العاملي وهو من آل حرفوش الخزاعيين أمراء بعلبك. فضائله كثيرة وأخباره مستفيضة نكتفي منها بإيراد ما كتبه المحبي عنه في خلاصة الأثر، قال: اللغوي النحوي الأديب البارع الشاعر المشهور. كان في الفضل نخبة أهل جلدته، وله تصانيف كثيرة منها: شرح الأجرومية في مجلدين، وشرح شرح الفاكهي، وشرح التهذيب، وحاشية على شرح القواعد، ونهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة وشرح الزبدة في الأصول، وطرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الأشعار.

قرأ بدمشق وحصل، وطلبه المولى يوسف بن أبي الفتح لإعادة درسه، فحضره أياماً ثم انقطع، فسأل الفتحي عن سبب انقطاعه، فقيل له: إنه لا يتنزل لحضور درسك، فكان ذلك الباعث على إخراجه من دمشق. وسعى الفتحي عند الحكام على قتله بنسبة الرفض إليه. وتحقق هو الأمر فخرج من دمشق إلى حلب هارباً، ثم دخل بلاد العجم فعظمه سلطانها شاه عباس، وصيّره رئيس العلماء في بلاده. توفي سنة ١٠٥٩ هـ.

ترجمته في: سلافة العصر ٣١٥ ـ ٣٢٣، أعيان الشيعة: ١٤٨/٤٦ ـ ١٥٢، أمل الآمل: ١٦٢/١ ـ ١٦٦، روضات الجنات ٦١٣، خلاصة الأثر ٤٩/٤، كشف الظنون ١٣٥٢، هدية العارفين ٣٨٤/٢، الكنى والألقاب: ١٦١/٢، أنوار الربيع٣/هـ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، شهداء الفضيلة ١١٨، الأعلام ط ٢٩٤/٦/٤، الغدير ٢٨٥/١١ ـ ٢٩٠.

فخرج منها يترقب إلى أصفهان، كما ذكره صاحب تراجم أعيان الشام، وكان أديباً ملْ الفم، شاعراً جيد النظم، رقيق الأسلوب، فمن شعره قوله:

حباني الوجد والحرقا ... وأودع مقلتي الأرقا
وروع بالجفا قلباً ... بغير هواه ما علقا
نض لصوارم خذم ... تسميها الورى حدقا
ولاح بواضح أضحى ... له شمس الضحى شفقا
له خصر بألحاظ ... الورى ما زال منتطقا
فيا لله من بدر ... غدا قلبي له أفقا
ألا يا حبذا زمن ... حَظيت به ونلت لقا
زمان لم أجد فيه ... لشمل الوصل مفترقا
أهيم بسائل حلك ... وأهوى واضحاً يققا
تولى مسرعاً عجلاً ... ومرّ كطارق طرقا[1]

وقوله:

نفسي الفداء لشادن ... ذي نفرة في زي آنس
سلب الجفون رقادها ... وأثار في القلب الوساوس
وأعار من سقم اللحاظ ... لجسمي المضنى الدسائس
ويلاه من جور القوام ... إذا بدا كالغصن مائس
وإذا رنا ما البيض تشبه ... فعل هاتيك النواعس

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله:

يا وردة من فوق بانه ... سر المحبّة من أبانه
أخفيته جهدي وقد ... غلغلت من قلبي مكانه
وكتمت أمر صبابتي ... وسدلت أستار الصيانه
ما كنت أحسب أن يكون ... الدمع يوماً ترجمانه
لولا وضوح الأمر ما ... أغرى بنا الواشي لسانه

---

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ١٥٠/٤٦.

ولوى عنانك عن شج — شوقاً إليك لوى عنانه
يا ظبية البان التي — عند القلوب لها مكانه
قد أسكرتني مقلتان — كان في الأجفان حانه
وكرعت في ماء الصبا — ففضحت لين الخيزرانه
أجريت ذكرك في الحمى — وقد اجتلى طرفي جنانه
فلوى القضيب معاطفاً — نظم الندى فيها جمانه
واحمرّ خد شقيقها — وافتر ثغر الأقحوانه
فكأنني أجريت ذكر — المرتضى لذوي الديانه
غيث الإله وغوثه — حيث الزمان يرى الزمانه
كم أودع اللاجي إليه — من مخاوفه أمانه
وأسال فوق المرتجي — سيل الحياة الساري بنانه
أعطاه باريه التقرب — منه زلفى والمكانه
فغدا القسيم بأمره — يعطي الورى كلاً وشانه
يوري معاديه لظى — ويرى موليه جنانه
سل عنه إن حمي الوطيس — وأصعد الحامي دخانه
من يلتوي قرضاً به — فيه التواء الأفعوانه
حتى يروّيه ويروي — من دم الجاني سنانه
وينكّص الرايات تعثر — بالجماجم من جنانه
وأسال نجم كم له — المختار من فضل أبانه
واهاً له لو أطلقت — أعداؤه شوطاً عنانه[1]

وله شعر كثير، وديوانه حافل بالرقائق، وذكر جملة من شعره بالسلافة والأمل وتراجم أعيان دمشق.

توفي سنة ألف وتسع وخمسين بأصفهان، ورثاه صاحب الأمل بقصيدة أولها:

أقم مأتماً للمجد قد ذهب المجدُ — وجدّ بقلب السود والحزن والوجدُ
وبانت عن الدنيا المحاسن كلها — وحال بها لون الضحىٰ فهو مسوّدُ

(١) الغدير ١١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

وسائلة ما الخطب قد راع وقعه | وكادت له الشمّ الشوامخ تنهد
فقلت نعى الناعي إلينا محمد | فذاب أسىً من نعيه الحجر الصلد
مضى فائق الأوصاف مكتمل العلى | ومن هو في طرق الهدى العلم الفرد[١]

وهي طويلة مذكور بعضها في الأمل.

(٢٨٥)

محمد بن علي بن الحسن بن حَسْوَل الوزير الرازي الهمداني[*]

كان وزيراً فاضلاً، وأديباً شاعراً، وظريفاً محاضراً.

قال القزويني في الروضة: حضرت معه عند الوزير اللنگ[٢]... فأخرج أترجة وأخذ دواة ودرجاً وكتب حتى عرق جبينه، ولطخ الدرج بكثرة ما سوّد، فإذا هو يعمل في صفة الأترجة بيتاً وهو قوله:

كأنها لون فتىً عاشق | من برده قد لبس المخمل

قال: فالتفت إلى أبي العلاء وقال: لا بد من الإجازة ولو عزلني عن عملي، وقطع ضياعي وأنشد:

أو لون حاج من خراسان من | أشها لرقد ركب المحمل

فحرّك رأسه الوزير مستحسناً، فلم يتمالك من الضحك حتى علم السخرية فاستشعرنا العربدة وخرجنا.

ومن شعره قوله:

قد قلبت البلاد غوراً ونجداً | وقلبت الأمور ظهراً لبطن
فرأيت المعروف خير سلاح | ورأيت الإحسان خير مجنّ[٣]

---

(١) أمل الآمل ١/٦٤، الغدير ١١/٢٨٨.

(*) ترجمته في: فوات الوفيات: ٢/٤٧٤ ـ ٤٧٦، الوافي بالوفيات: ٤/١٣٢، المحمدون ٣٦٧، عباس العزاوي في مجلة الجمعية التاريخية التركية ـ بأنقرة ـ المجلد ٤ جزء ١ أبريل ويونية ١٩٤٠ م، كشف الظنون ٤٦٢، المخطوطات المصورة بتاريخ ٢/ق ٤/ ١١٨، أعيان الشيعة: ٤٦/٨٣ ـ ٩٠، الأعلام ط ٦/٤/٢٧٦، تتمة اليتيمة ١٢٦ ـ ١٣٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) المجن: الترس والوقاية. المقطوعة في تتمة اليتيمة ١٢٨.

وقوله:

قد صدّني رمد ألمّ بناظري عن قصد خدمة بابه ولقائه
أفيستطيع الرمد أن يستقبلوا لمعان ضوء الشمس في لئلائه[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

علي إمامي بعد الرسول سيشفع في عرصة الحق لي
ولا ادّعي لعلي سوى فضائل في العقل لم تشكل
ولا أدّعي أنه مرسل لكن إمام بنصّ جلي
وقول الرسول له إذ أتى له شبه الفاضل المفضل
ألا أن من كنت مولىً له فمولاه من غير شك علي

وله شعر كثير في مدح الأئمةﷺ، وذكر في المناقب جملة منه.

توفي في الري سنة أربعمائة وخمسين تقريباً، والله تعالى أعلم، رحمه الله.



(٢٨٦)

محمد بن علي بن محمد بن الحسين، الحرّ العاملي المشغري(*):

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شاعراً، دخل العراق وفارس وحجَّ ورحل إلى اليمن وبها مات كما ذكره صاحب السلافة والنسمة، فمن شعره قوله:

قلت لما لحوت في هجو دهر بذل الجهد في احتفاظ الجهول

---

(١) تتمة اليتيمة ١٢٧.

(*) الشيخ محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي بن عبد السلام بن عبد المطلب ابن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى بن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن المرتضى بن حجازي بن محمد بن باكير بن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحي.

ترجمته في: سلافة العصر ٣٦٨ ـ ٣٦٩، أمل الآمل: ١/ ١٧٠ ـ ١٧٣، نسمة السحر ـ خ ـ ترجمة رقم ١٤٩.

كيف لا أشتكي صروف زمان | ترك الحرّ في زوايا الخمول[1]

وقوله:

يميناً وقد شطت على البعد دارهم | وحالت صروف للنوى وخطوبُ
تمثلكم للقلب عين تشوّقي | فيخطي ويثنيه الجوى فيذوبُ

وقوله في المذهب:

إن كان حبّي للوصي ورهطه | رفضاً كما زعم الجهول الخائض
فالله والروح الأمين وأحمد | وجميع أملاك السماء روافض[2]

وقوله:

يا عترة المختار حبكم | مازجه الباطن والظاهر
تالله لا يطوي على حبكم | إلاّ فؤاد طيّب طاهر
ولا يناويكم سوى فاجر | ضمّته في أرحامها عاهر
فمنكم يمتاز أصل الورى | ويستبين البرّ والفاجر[3]

وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وإحدى وثمانين باليمن، بعد أن خرج من مكة خائفاً بخفارة الشريف موسى بن سليمان لقتل الروم العجم في تلك السنة، كما ذكرته السلافة[4].

(٢٨٧)

محمد بن مال الله بن معصوم الموسوي القطيفي الحائري(*)

كان فاضلاً جامعاً أديباً مشاركاً في الفنون، محققاً في عقليتها فضلاً

---

(١) سلافة العصر ٣٦٨، أمل الآمل: ١/ ١٧٠، نسمة السحر، ترجمة رقم (١٤٩).
(٢) أمل الآمل: ١/ ١٧٢.
(٣) أمل الآمل: ١/ ١٧٢.
(٤) تاريخ وفاته وسببه وكيفيته غير موجود في السلافة ـ المطبوعة ـ.
(*) له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الأستاذ حسن عبد الأمير المهدي بكربلاء.
ونسخة أخرى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (٧٥٨)، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

عن نقلتيها، وكان متنسكاً محباً لآل البيت الرحمة سيّما الحسين عليه السلام محبّة شديدة.

قال النوري: قال الشيخ عبد الحسين الطهراني الحائري المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ: كنّا نسأله عن المسألة العلمية فيأخذ بالكلام بسطاً ثم يداخله بالاستشهاد بالشعر فينتقل منه إلى رثاء الحسين عليه السلام فيبكي ويبكي حتى تتقاطر الدموع من لحيته، وكان شاعراً لم يكد يسمع من شعره في غير المراثي، فمنه قوله من قصيدة يذكر فيها غرضاً له:

إلى عينها فلينظر العاذل الذي ... يظن بأن الأمر في حبها سهل
وإن بحيّ العامرية جؤذراً ... تذيب قلوب الأسد أحداقه النجل
لحاجبه قوس رهين إصابة ... يحال عليها أن يرد لها نبل[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

كفاني كعكتان ووجه شمس ... أسرّح منه في الأزهار عيني
ووقفة مستهام أصلُ غنمي ... على باب الأمير أبي الحسين
وصيّ المصطفى سلطان حق ... إمامي المرتضى في الخافقين
قد انبسطت يداه فصيرتني ... عن الأجواد مقبوض اليدين
فلست محمّلاً تسآل قوم ... يهد سؤالهم جبلي حنين[2]

وقوله من قصيدة:

شلت يد ابن الزواني أنها طعنت ... بالرمح في جسم من من أمره الروح
لا درّ درّك يا أفلاك مالك في ... هذا الحراك وقطب الكون مذبوح[3]

= ترجمته في: الحصون المنيعة: ٥/ ٥٨٢، مجالي اللطف ٧٧، الذريعة: ٩ ق ٣/ ٩٨٨، ٤/ ١٩١، أعيان الشيعة: ٤٦/ ٢١١ ـ ٢١٢، شعراء كربلاء: ٢/ ٢٢ ـ ٢٩، أدب الطف: ٧/ ٥٣ ـ ٦٢، شعراء الغري: ١٠/ ٢٩٥ ـ ٣٠٦، الأعلام ط ٤/ ٧/ ١٦، أنوار البدرين ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

كتب عنه الشيخ محمد السماوي بحث بعنوان (ندوة بلاغة بلاغية) في مجلة الغري النجفية السنة ٧.

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/ ٢١١، شعراء كربلاء: ٢/ ٢٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٦/ ٢١١، أدب الطف: ٧/ ٥٧.

(٣) ن. م.

وقوله من أخرى:

بكتك الصفوف وبيض السيوف ... وسود الحتوف أسىً والقطار
وخاب المسلمون والوافدون ... وضاع المشيرون والمستشار[1]

وقوله من أخرى أولها:

قلب المعنى دائم الحسرات ... والعين منه سريعة العبرات
دع لا تلمه فما به متحكم ... لم يصغ من وله لِلَاحِي لحاة
لم يشجه ذكر العقيق ورامة ... كلا ولا لخيامها ومهاة
لكن شجاه مصاب سبط محمد ... قطب الإمامة مركز الآيات
لهفي له صرعته أمة جده ... ظمآن منفرداً بشط فرات
خطب يقل لو السما انفطرت له ... والأرض شقت منه بالرجفات
لا ينجلي إلاّ إذا ما جاءنا ... خلف الأئمة آخذ الثارات
فعسىٰ العبيد الموسوي محمد ... أن يشتفي ويفوز بالجنّات
وعلى قتيل الطف آلاف الثنا ... تهدىٰ مكررة مدى الساعات[2]

وهي طويلة، وله شعر كثير يجاوز أعداد الحروف، وهو محفوظ معروف.

توفي في كربلاء سنة ألف ومائتين وتسع وستين، كما أرّخه بعضهم بقوله: (غاب الحبيب محمد عنا)، رحمه الله.

(٢٨٨)

محمد بن محمد بن حمّاد الجزائري، أبو الحسن بن حمّاد[*]

كان عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، معاصراً لصاحب الأمل، ولم يكد يعرف له شعر إلاّ في الأئمة الأطهار، لا سيما في الحسين عليه السلام، فمن شعره قوله رحمه الله:

---

(١) ن. م، كاملة في ديوانه، ورقة ٨٢ ـ ٨٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٦/٢١٢.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٢٣٦، أمل الآمل: ٢/٢٧٠، أعيان الشيعة: ٤٥/٣٣٤، شعراء الحلة: ٤/٣٨٦ ـ ٣٩٩، البابليات ١/١٤٢ ـ ١٤٣، أدب الطف: ٤/٣٠٦ ـ ٣١٦.

هن بالعيد إن أردت سوائي | أي عيد لمستباح العزاء
إن في مأتمي عن العيد شغلا | فاله عني وخلّني بشجائي
فإذا الناس عيّدوا بسرور | كان عيدي بزفرتي وبكائي
وإذا جددوا المطارف جددت | ثيابي من لوعتي وضنائي
وإذا استشعروا الغناء فنوحي | وعويلي على الحسين غنائي

يقول فيها:

يا بني أحمد السلام عليكم | ما أنارت كواكب الجوزاء
أنتم صفوة الإله من الخلق | ومن بعد خاتم الأنبياء
ونجوم الهدى بنوركم يهدي | الورى في حنادس الظلماء
أنا مولاكم ابن حماد أعدد | تكم في غد ليوم جزائي[1]

وقوله من أخرى:

يا هلالاً لما استتم كماله | غاله خسفه فأبدى غروبا
ما توهّمت يا شقيق فؤادي | كان هذا مقدّراً مكتوبا[2]

وقوله من أخرى:

أيا سادتي يا آل طه عليكم | سلامي ما أرخى العزا لي هامع
فوالله ما لي في المعاد ذخيرة | ولا عمل عندي من الخير نافع
سوى حبكم يا خير من وطأ الثرى | وذلك أرجى ما به المرء طامع
لعل ابن حماد محمد عبدكم | له في غد خير البرية شافع
عليكم سلام الله ما هبت الصَّبا | وما لاح نجم في دجى الليل لامع[3]

وله ما يقرب من ثلاثين قصيدة في المديح والرثاء الحسيني.

توفي سنة ألف وعشرين بالحويزة. وفي الحلة قبر ابن حمّاد الليثي الواسطي المعروف.

---

(١) أعيان الشيعة: ٥/٣٣٤، البابليات ١/١٤٣.

(٢) شعراء الحلة: ٤/٣٨٧ ـ ٣٩٠، أدب الطف: ٤/٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٥/٣٣٤، شعراء الحلة: ٤/٤٩٤ ـ ٤٩٧، أدب الطف: ٤/٣٠٦.

(٢٨٩)

محمد خان بن محمد علي خان بن عبد الله خان أمين الدولة بن محمد حسين خان الصدر الأصفهاني النجفي الطهراني، المعروف ببهاء الدين بن نظام الدين(*)

كان فاضلاً أديباً مصنفاً مجازاً، من أجلّة علماء النجف، وكان شاعراً متوسط الطبقة دون طبقة أخيه مرتضى قلي خان ـ الآتية ترجمته إن شاء الله ـ وكان محاضراً لأدباء العراق في وقته ممدحاً لهم بأحسن المدائح، فمن ذلك قول الأديب الشيخ جابر الكاظمي في أبيات مدحه بها وخمسهما أيضاً في مدحه:

لقد حزت العلى فرعاً وأصلا ... وقد سدت الملا علماً ونبلا
وأنت من الملا بالفضل أولى ... (بهاء الدين أنت علىً وفضلا
وما للدين غيرك من بهاء)(1)

وله شعر كثير في مدائح الأئمة عليهم السلام باللسانين العربي والفارسي، فمن شعره قوله:

أنخت ببابك العالي ركابي ... لأنك للحوائج خير بابِ
بعلياك استعذت بصدق عزم ... لتكشف لي من الأسواء ما بي
وآمل أن أفوز بكل خير ... وآمن في غد سوء العذاب
وما لي في فنائك من شفيع ... سوى حب الوصي أبي تراب
وصي المصطفى حقاً وصدقاً ... وباب علومه في كل باب
علي المرتضى أولى البرايا ... بأنفسهم على نصّ الكتاب

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١/٣٦٩، الفوائد البهائية وتأليفه وفيه ترجمته وشعره، نقباء البشر: ١/٢٣٤، ماضي النجف وحاضرها: ٣/٤٩٦ ـ ٤٩٩، أعيان الشيعة: ١٤/١٣٩، تذكرة القبور ٢٠٤، الذريعة: ١٦/٣٢٧، شعراء الغري: ١٠/٣٦١ وفيه: «محمد خان بن علي محمد خان بن عبد الله»، معارف الرجال ٢/١٠٨، ٣/٩٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٩٣.

(1) ماضي النجف: ٣/٤٩٧.

ونصّ محمد المختار يوم الغدير بغير شك وارتياب
بكم أعطى المهيمن كل خير وعرفنا الخطاء من الصواب
أجرني يا إمامي من ذنوب لقد كثرت وزادت في كتابي
ومُنَّ عليَّ يا مولاي طولاً بِعَدِّي من عبيدك في الحساب
طلبت إليك ما أرجو وحق بأن تقضي بأفضال طلابي
وحاشا الأكرمين الغرّ من أن يردّوا طالباً صفر الوطاب[1]

وله غير ذلك.

وكان ارتحل إلى طهران أخيراً فسكنها إلى أن فاجأه حمامه بها وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وست عشرة تقريباً في طهران، وله كتاب الفوائد البهائية مطبوع في طهران، ذكر فيه ترجمته وترجمة أخيه وأبيه وجدّه وجملة من نظمه ونظم أخيه، ومطارحات أدباء عصره، فلا حاجة إلى النقل منه لشهرته بطبعه.

(٢٩٠)

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، نصير الدين المعروف بالخواجة(*)

كان إحدى الآيات الإسلامية، والبراهين المحمدية، والمعجزات

---

(١) الفوائد البهائية ٤، ماضي النجف: ٣/٤٩٧ ـ ٤٩٨.

(*) هو أبو جعفر الخواجة نصير الدين الطوسي، واسمه محمد بن محمد بن الحسن، ويلقب بالمحقق، بل هو أستاذ المحققين والمتكلمين. قال في حقه العلامة الحلي ـ في إجازته الكبيرة: (وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق. نور الله ضريحه. قرأت عليه إلٰهيات الشفاء لأبي علي إبن سينا، وبعض التذكرة في الهيئة ـ تصنيفه رحمه الله تعالى ـ ثم أدركه الموت المحتوم قدس روحه). كتب ما يناهز (١٤٨) مؤلفاً ورسالة في مختلف العلوم ـ عدد السيد الأمين في أعيان الشيعة: (٨٣) مؤلفاً، منها: «شكل القطاع ـ ط» يقال له «تربيع الدائرة» و «تحرير أصول إقليدس ـ ط» و «تجريد العقائد ـ ط» يعرف بتجريد الكلام، و «تلخيص المحصل ـ ط» مختصر المحصل للفخر الرازي، و «حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا ـ ط» و «شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا ـ ط» و «أوصاف الأشراف ـ خ» و «تحرير المجسطي ـ خ» في الهيئة و «الأكر ـ خ» و «الحرارة والبرودة وتضادّ فعليهما ـ خ» =

العلوية، فضلاً وعلماً عقلياً ونقلياً، ومعرفة صناعية، وتقى وعبادة ونسكاً وزهادة.

ولد بطوس ونال بها من العلم منية النفوس، ثم صحب المغول فاستوزروه فقبل الوزارة، وصحب الملك إلى العراق، فحفظ العتبات العالية من أن تنالها منه بادرة سوء، وأسس في إيران الطريقة الحقّة، وشادها تلميذه العلامة الحلي رحمه الله، وكان مع هذا كله أديباً شاعراً عارفاً بالألسنة الأجنبية، رأيت تحرير المجسطي له بخطه في مكتبة الشيخ عبد الحسين الحائري الموقوفة في كربلاء وعليها حواشي له بالسريانية، وكان حسن الخط أيضاً، فمن شعره قوله:

= رسالة، و «تحرير كتاب المساكن ـ خ» و «تحرير كتاب المناظر ـ خ» و «مئة مسألة وخمس من أصول إقليدس ـ خ» و «تحرير الطلوع والغروب ـ خ» و «تحرير المطالع ـ خ» و «تحرير المأخوذات ـ خ» و «تحرير المفروضات ـ خ» و «التذكرة في علم الهيئة ـ ط» بإيران، و «تحرير ظاهرات الفلك ـ خ» و «تحرير جرمي النيرين وبعديهما ـ خ» و «شرح كتاب ثمرة بطليموس ـ خ» و «المتوسطات الهندسية ـ خ» رأيت منه نسخة قديمة نفيسة في اللورنزيانة، بفلورانس، رقم ١٦٤ شرقي، و «تحرير الكرة المتحركة ـ خ» و «المقالات الست ـ ط» و «البارع ـ خ» في علم الهيئة والبلدان، و «التحصيل ـ خ» في النجوم، و «المخروطات» و «بقاء النفس بعد بوار البدن ـ ط» مع شرح للزنجاني، باسم «بقاء النفس بعد فناء الجسد» قاله عبيد. و «مصارع المصارع ـ خ» و «آداب المتعلمين ـ ط» و «الجبر والمقابلة» و «إثبات العقل». ومن مطبوعات حيدر آباد بالهند «مجموعة» في مجلدين، تشتمل على ١٦ رسالة له، بينها بعض ما تقدم ذكره، وله شعر كثير في اللغة العربية.

من أعماله: تأسيس الرصد في مراغة وتأسيس مكتبة عظيمة فيها. ولد بطوس سنة ٥٩٧ هـ. وتوفي ببغداد سنة ٦٧٢ هـ ودفن في مقابر قريش.

ترجمته في: فوات الوفيات: ٢/٣٠٧ ـ ٣١٢، روضات الجنات ٥٧٨، تأسيس الشيعة: ٤١٦، هدية العارفين ٢/١٣١ وفيه اسمه محمد بن محمد بن الحسين، أعيان الشيعة: ٤٦/٤ ـ ١٩، شذرات الذهب ٥/٣٣٩ وفيه أنه نيف على الثمانين، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٣٤، ٢٥٠ وفيه أنه توفي سنة ٦٠٧ هـ، الكنى والألقاب: ٣/٢١٦، أمل الآمل: ٢/٢٩٩، ذيل مرآة الزمان ٣/٩٧، أنوار الربيع ٢/هـ ٢٧٦، الوافي بالوفيات: ١/١٧٩، ابن الوردي ٢/٣٢٣، نشرة دار الكتب ١/٥١، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧، الفهرس التمهيدي ٤٧٢، ٤٨٧، ٥١٦، الذريعة: ١/٢٦، ٤/٥٠، معجم المطبوعات ١٢٥٠، عباس العزاوي في مجلة المجمع العلمي العربي ٢٨/٨٥، الأعلام ط ٤/٧/٣٠ ـ ٣١، الكنى والألقاب: ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠، أمل الآمل: ٢/٢٩٩ ـ ٣٠٠، الكشكول للبحراني.

ما للمثال الذي ما زال مشتهراً ... للمنطقيين في الشرطين تسديد
أما رأوا وجه من أهوى وطرته ... الشمس طالعة والليل موجود[1]

وقوله رحمه الله:

كنا عدماً ولم يكن من خلل ... والأمر بحاله إذا ما مُتْنا
يا طول فنائنا وتبقى الدنيا ... لا الرسم بقي لنا ولا اسم المعنى[2]

وقوله فيما نقله الشيخ يوسف البحراني عن خط الشيخ حسن الزيني عن خطه الشريف:

وقف العذار على أوائل خده ... متحيراً كتحيري في حده
وقرأته فإذا عليه أسطر ... يا عاشقيه تزودوا من ورده
يا من حكى زهر الرياض بخده ... وحكى قضيب الخيزران بقده
دع عنك ذا السيف الذي قلدته ... عيناك أمضى من مضارب حده
كل السيوف بواتر مشهورة ... وحسام لحظك باتر في غمده
يا محسناً إلا إليَّ ومنعماً ... إلا عَليَّ ومخلفاً في وعده
لا تستمع قول الوشاة فإنما ... نقل الحديث إلى الحبيب بضده[3]

ومن شعره في المذهب قوله:

لو أن عبداً أتى بالصالحات غدا ... وود كل نبي مرسل وولي
وصام ما صام صوام بلا ضجر ... وقام ما قام قوام بلا ملل
وحج ما حج من فرض ومن سنن ... وطاف ما طاف حاف غير منتعل
وطار في الجو لا يأوي إلى أحد ... وغاص في البحر مأموناً من البلل
يكسو اليتامى من الديباج كلهم ... ويطعم الجائعين البرّ بالعسل
وعاش في الناس آلافاً مؤلفة ... عار من الذنب معصوماً من الزلل

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٠، أعيان الشيعة: ٤٦/ ١٥.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٠.
(٣) أعيان الشيعة: ٤٦/ ١٥.

ما كان في الحشر عند الله منتفعاً إلاّ بحب أمير المؤمنين علي[1]

وقوله:

إذا فاض طوفان المعاد فنوحه علي وإخلاص الولاء له فلك
إمام إذا لم يعرف المرء قدره فليس له حج وليس له نسك
فأقسم لو لم يلق رحباً بمدحه لم يصحبه في فمي الفك
ولو لامني فيه أبي لم أقل له وحاشا أبي أن يعتريه به شك

ولد بطوس، وتوفي في بغداد يوم الغدير سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن عند الكاظميين عليهما السلام في قبر معروف يتبرك به، رحمه الله.

(٢٩١)

محمد بن محمد بن الحسين بن قاسم الحسيني العاملي الميناثي الجزيني(*)

كان فاضلاً صالحاً مصنفاً جامعاً، وكان أديباً وشاعراً بارعاً، ذكره جملة من أهل المعاجم، فمن شعره قوله:

أخيّ لا تركنن إلى أحد حتى يواريك ضيق الرمس
وعش فريداً عن الأنام ففي البعد عن الأنس غاية الأنس[2]

ومن شعره في المذهب قوله:

ذكرت أيامي بأكناف الحمى والدهر طلق المجتلى عذب الجنى
إذ شرّتي وصبوتي ما فتئت في فتيات الحي ميلاً وهوى
من كل نجلاء اللحاظ غادة ترمي حواليك بأحداق المهى
وكل هيفاء تريك إن بدت قضيب بان فوقه شمس ضحى
وكل غيداء إذا ما التفتت أغضى لها من غيد ظبي الفلا
حتى إذا شبيبتي تصرمت وريّق العمر تولى وانقضى

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/ ١٥.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) أمل الآمل: ١/ ١٧٧.

أعرض عني الغانيات ريبة ... به وعرّضن بصدي والجفا
فخالفي يا نفس أرباب التقى ... وخالفي نهج الضلال والعمى
والمرء لا يجزىٰ بغير سعيه ... وليس للإنسان إلا ما سعى
واعلم بأن كل من فوق الثرى ... لا بد من مصيره إلى البلى
وكل إلى الله الأمور تسترح ... وعد إلى مدح الحبيب المجتبى
الماجد المبعوث فينا رحمة ... محمد الهادي النبي المصطفى
واثن على أخيه وابن عمه ... قسيم دار الخلد حقاً ولظى
والحسن المسموم ظلماً والحسين ... السيد السبط شهيد كربلا
فهم منار الحق للخلق فما ... أفلح ما ناوهم ومن شنا[1]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي رحمه الله في سنة ألف وخمس وثمانين تقريباً بطوس ودفن بها.

(٢٩٢)

محمد بن مكي العاملي الجزيني، شمس الدين، المعروف بالشهيد الأول[*]

كان بحراً في العلوم النقلية والعقلية، مصنفاً كثير التصنيف، عظيم النسك، أديباً شاعراً، فمن شعره قوله في دمشق:

دمشق دمشق فلا تأتها ... وإن غرّك الجامع الجامع

(١) أمل الآمل: ١/١٧٧، أعيان الشيعة: ٤٥/٣٤١.

(*) محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي النبطي الجزّيني، شمس الدين الملقب بالشهيد الأول، فقيه إمامي. أصله من النبطية (في بلاد عامل) سكن «جزّين» بلبنان، ولد سنة ٧٣٤ هـ. ورحل إلى العراق والحجاز ومصر ودمشق وفلسطين، وأخذ عن علمائها. واتهم في أيام السلطان «برقوق» بانحلال العقيدة، فسجن في قلعة دمشق سنة، ثم ضربت عنقه، فلقب بالشهيد الأول. من كتبه «اللمعة الدمشقية ـ ط» و «الرسالة الألفية ـ ط» و «الرسالة النقلية ـ ط» و «الدروس الشرعية» مخطوط في شستربتي (٣٨٠١) وفي النجف: (مكتبة الحكيم ٣٩) جزآن، و «البيان» كلها في فقه الشيعة.

ترجمته في: أمل الآمل: ١٨١ ـ ١٨٣، نقد الرجال، أعيان الشيعة: ٤٧/٣٦ ـ ٤٩، شهداء الفضيلة ٨٠، دار الكتب ١/٥٧٣ وانظر: Brock S.2: 131-132، الأعلام ط ٤/٧/١٠٩ وفيه: «توفي سنة ٧٨٦ هـ».

فسوق الفسوق بها قائم وفجر الفجور بها طالع

ومن شعره في المذهب ما ذيّل به أبيات ابن الجوزي، فقد قال: أنشدني السيد أبو محمد عبد الله بن محمد الحسيني لابن الجوزي:

أقسم بالله وآلائه آلية ألقى بها ربي
إن علي بن أبي طالب إمام أهل الشرق والغربِ

قال: فكملتها بقولي:

لأنه صنو نبي الهدى ورحمه المخصوص في القربِ
وقد وقاه من جميع الورى بنفسه في السلم والحربِ
من لم يكن مذهبه هكذا فإنه أنجس من كلبِ

توفي سنة سبعمائة وثمانين قتلاً بفتوى القاضي في دمشق برهان الدين المالكي وابن جماعة، عبّاد الشافعي، بعدما حبس سنة ثم صلب ثم رجم ثم أحرق ـ قدس سره الشريف ـ في دولة بيدر، وذكره كل مترجم لأعيان العلماء، رحمه الله



(٢٩٣)

محمد بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلي(*)

كان فاضلاً جامعاً مشاركاً، ضمّ إلى الفضل والكرم والأدب، وأضاف إلى الشرف بالنسب الشرف بالحسب، وكان واسطة عقد السادة، ومعقد إكليل السيادة، وطراز عمائم الأفاضل من بني هاشم الأماثل.

(*) تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).
له مجموع أدبي فيه مراسلاته الأدبية مع شعراء عصره، وعدة منظومات ومؤلفات.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٣٨، الروض النضير ٢٩٥، الكلم اللامع للسيد قاسم الخطيب ـ خ ـ، أعيان الشيعة: ٤٧/٧١ ـ ٧٩، شعراء الحلة: ٥/٢٣٨ ـ ٢٧٩، البابليات ٣/ق ٢/ ٥ ـ ٢٨، أدب الطف: ٨/٢٨٩، الذريعة: ١/ ٤٥٤، ٣/ ٣٧٤، ١١/١١٨، ٣٣٩، ١٥/ ١٦٤، معارف الرجال ٢/ ٣٨٤، معجم المؤلفين ١٢/ ٥٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٢٥٣، مكارم الآثار ٥/ ١٦٩١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ٩٩٠، البند: ١١٠ ـ ١١٣.

رأيته وجالسته فرأيت منه شريفاً تلوح المكارم في أساريره، ونقيّاً يكاد يحكي وجهه ما في ضميره، وناسكاً يراقب الله في كل محل، وظريفاً في لفظه أين حل وارتحل، كتب إليه السيد جعفر الحلي مستجدياً أرز عنبر لصنف من الأرز مخصوص بقوله:

لـي زوجـة كـان أخـو أمّـهـا ... يـحـسـن فـي حـالـي وفـي حـالـهـا
يـهـدي لـنـا الـعـنـبـر مـن أرزه ... والـجـوع لا يـخـطُـر فـي بـالـهـا
والـعـام نـالـت زرعـه جـمـرة ... فـاحـتـرق الـعـنـبـر مـن حـالـهـا
فـإن درت أنـك واصـلـتـنـي ... زارت عـلـى رقـبـة عـذّالـهـا

قوله: (فاحترق)، وقوله: (زارت) تضمين من قصيدة للسيد حيدر الحلي رحمه الله، مع التورية فيه، فأرسل إليه السيد رحمه الله أرزاً عنبراً وكتب معه:

أكـتـب لـهـا تـأتـي عـلـى سـرعـة ... واقـتـبـل الـعـمـر بـإقـبـالـهـا
مـاشـيـة تـطـرب مـن مـشـيـهـا ... ولـكـن عـلـى رنّـة خـلـخـالـهـا
فـالـكـل مـنّـا لـك يـحـبـو غـنـى ... فـاسـتـغـن مـن مـالـي ومـن مـالـهـا

قوله: (واقتبل)، وقوله: (لكن) تضمين من تلك القصيدة، وقوله: (فاستغن)... الخ فيه من الإيهام ما لا يخفى.

وركب يوماً من الهندية إلى كربلاء في زورق، وعادته أن يُطلى بالقار ثم يصبغ بالمغر الأحمر، ووراؤه جملة من الزوارق لرؤساء العشائر يصحبونه، فنزل رئيس منهم وجعل يمشي محاذياً لساجة السيد المذكور ليركب معه طلباً للشرف، وهو يقول: نعم الزورق وهو محتاج إلى حَمار، يريد الحمرة بلسان العصر، فقال السيد له: اركب معنا، حتى إذا ركب قال: الآن صار غير محتاج إلى شيء، وكان ناثراً شاعراً حسن البديهة، فمن شعره قوله واصفاً عربية بغداد إلى الكاظمية، ومادحاً الكاظمين عليهما السلام، وقد شطّر الأبيات ابن أخيه السيد أحمد، والجميع هو هذا:

(وزاخـرة تـسـنـمـنـا ذراهـا) ... فـراحـت وهـي تـرفـل بـازدهـاءِ
ولـم أكُ قـبـلـهـا شـاهـدت فـلـكـاً ... (جـرت فـوق الـصـعـيـد بـغـيـر مـاءِ)
(عـلـى سـكـك الـحـديـد لـهـا رنـيـن) ... كـصـبّ أنّ مـن طـول الـتـنـائـي

لها في جريها زجل ورعد (على سمعي ألذّ من الغناء)

(تجاذبها السرى فرسا رهان) بها وصلا البدوّ إلى انتهاء

تسابق لمحة الأبصار عدواً (فكل حمى عليها غير نائي)

(يظللنا بها منها شراع) يسد بظله سعة الفضاء

وعزم كاد لولا من أقلت (يطير بها إلى أفق السماء)

(تواصل أختها حتى إذا ما) تعانقتا معانقة الإخاء

دعا داعي الفراق بها فلما (رأتها ودعت عند اللقاء)

(ترى مقصورة في الجو تسري) بنا مسرى البساط على الرخاء

تروقك منظراً مهما تبدت (مزخرفة مشيدة البناء)

(تصد الشمس أنّى واجهتنا) وتمنع ما تريش يد الشتاء

وكم حملت بها ربات خدر (فتحجبها وتأذن للهواء)

(وكم حملت من الفتيان شتى) بها يضعون أوزار العناء

فمن كل بها زوجين تلقى (وهم فيها كإخوان الصفاء)

(ينادم بعضهم بعضاً سروراً) ووَدّ بأن يمتع بالبقاء

فتحسبهم بها إخوان صدق (وما انتسبوا إلى بلد سواء)

(إذا ما قبة العلمين لاحت) مطنبة بأبراج السماء

تطوف بها الملائك كل يوم (لديها وهي واضحة السناء)

(بنا أرست على جودي موسى) جواد بالجزيل من العطاء

فما خابت وقد ألقت عصاها (على باب الحوائج والرجاء)

حمى عكفت به الأملاك حتى (تنال به العظيم من الحباء)

مقام عُليّ تود الشهب لو أن (أقامت فيه دائمة الثواء)

(تطيل به الوقوف على خضوع) ملوك الأرض من دان ونائي

هو البيت الحرام فليس بدع (إذا ازدحمت جموع الأنبياء)

(وبات الوحي ينزل في حماه) بما رسمته أقلام القضاء

محل تكشف الكربات فيه (ويصعد منه معراج الدعاء)

(أنخت به مع العافين ركبي) بمستن القرى رحب الفناء)
نشرت إليه مطوي الأماني (فبلغني به أقصى منائي)[1]

وقوله من قصيدة حسينية أولها:

أحلماً وكادت تموت السننْ لطول انتظارك يابن الحسنْ
وأوشك دين أبيك النبي يخفى فيرجع دين الوثنْ
وهذي رعاياك تشكو إليك ما نابها من عظيم المحن
تناديك معلنة بالنحيب إليك ومبدية للشجن
وتذري لما نالها أدمعاً جرين فما أشبهتها المزن
ولم ترم طرفك في رأفة إليها ولم تصغ منك الأذن
لقد غر إمهالك المستطيل عداك فباتوا على مطمئن
توانيت فاغتنموا فرصة وأبدوا من الظغن ما قد كمن
وعادوا على فيئكم غائرين وأظهرت اليوم منا الإحن
فطبق ظلمهم الخافقين وعم على سهلها والحزن
ولم يغتدوا منك في ريبة كأنك يابن الهدى لم تكن
فمذ عمنا الجور واستحكموا بأموالنا واستباحوا الوطن
شخصنا إليك بأبصارنا شخوص الغريق لمر السفن
وفيك استغثنا فإن لم تكن غياثاً مجيراً وإلا فمن؟
فلله قلبك يا صابراً على مضض في الفؤاد استكن
ويا ناظر حقه في العدى تلاغب فيه فلم يغضبن
ولله من حادث وقعه دهانا فأذهب منّا الفطن
أيصبح داعي الهدى غائباً وداعي الضلالة فينا قطن
وذو الجور بين الورى بيّن وذو العدل ما بينها لم يبن
ومن هو أحرى بسلطانها وبالأمر والنهي فيها قمن
يروح على وجل خائفاً بنفس ويا من قد أمن
فيابن الأولى طوّقوا بالسؤا ل جيد الزمان جميل المغن
ومن في تكوّن بدء الوجود علينا بحبّهم الله مَنّ

---

(١) البابليات ج ٣/ ق ١/ ٨٠ ـ ٨١، شعراء الحلة: ٥/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

إلــى م تــغــض عــلــى مــا دهــاك طــرفــاً وتــنــظــر وقــع الــفــتــن
أتــغــضــي الــجــفــون وعــهــدي بــهــا عــلــى الــضــيــم لا يــعــتــريــهــا الــوســن
ثــنــاك الــقــضــا أو لــســت الــذي يــكــون لــك الــشــيء إن قــلــت : كــن
أم الــوهــن أخَّــر مــنــك الــنــهــوض أحــاشــيــك أن يــعــتــريــك الــوهــن
أم الــجــبــن كــهــم مــاضــيــك مــذ تــغــاضــيــت حــاشــاك عــلاك الــجــبــن
أتــنــســى مــصــائــب آبــائــك الــتــي هــدَّ مــمــا دهــاهــا الــركــن
مــصــاب الــنــبــي وغــصــب الــوصــي وذبــح الــحــســيــن وســم الــحــســن[1]

وهي طويلة تنيف على الخمسين، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وستين.

وتوفي في ليلة الجمعة سادس محرم الحرام من سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين في الحلة، وحُمل إلى النجف فدفن بها، وأُصيب المسلمون بفقده، فقد كان بركة في الأرض، قدس الله روحه.

(٢٩٤)

محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيول، أبو عبد الله بن أبي حنيفة، قاضي مصر وابن قاضيها، النعمان، صاحب دعائم الإسلام[*]

كان فاضلاً متفنناً في العلوم، وأديباً شاعراً، وترقى خطره عند العزيز العلوي حتى كاد يصعده معه على المنبر إذا جلس فوقه، ولي القضاء بعد أخيه أبي الحسن بن النعمان إلى أن توفي.

وقد ذكره وأخاه وأباه ابن خلكان وأطنب في التفصيل، فمن شعره قوله:

يــا مُــشْــبــهَ الــبــدرِ بــدرِ الــســمــاء لــســبــعٍ وخــمــسٍ مــضــتْ واثــنــتــيــنِ

---

(١) جملة منها في شعراء الحلة: ٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

(*) ترجمته في: وفيات الأعيان ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، أدب الطف: ٥/ ٣٧٢، الولاة والقضاة ٥٩٢، الإشارة إلى من نال الوزارة ٢٦، يتيمة الدهر ١/ ٣٠٥، الأعلام ط ١٢٦/٧/٤.

ويا كاملَ الحسنِ في نعته ... شَغَلتَ فؤادي وأسهرت عيني
فهل ليَ من مَطْمعٍ أرتجيه ... وإلا انصرفتُ بخفَّيْ حُنَين
ويشمتُ بي شامتٌ في هواك ... ويفصح لي صوت صفر اليدين
فإما مننت وإلاّ قتلت ... وأنت القديرُ على الحالتين[1]

ومدحه عبد الله بن الحسن بن جعفر السمرقندي بقصيدة على المكاتبة، منها قوله:

تعادلَتِ القضاة علاً فأما ... أبو عبد الإله فلا عديلُ
وحيدٌ في فضائله غريبٌ ... جليٌّ في مفاخره جليل
تألق بهجةً ومضى اعتزاماً ... كما يتألقُ السيفُ الصقيل
لو اختبرتْ قضاياه لقالوا ... يؤيده عليها جَبْرَئيل
إذا أرقى المنابرَ فهو قسّ ... وإن حضر المشاهد فالخليل[2]

فكتب إليه بقوله:

قرأنا من قريضك ما يروقُ ... بدائعَ حاكها طبعٌ رقيقُ
كأن سطورها روضٌ أنيقٌ ... تضوَّعَ بينها مسكٌ فتيق
إذا ما أنشدت أرجت وطابت ... منازلنا بها حتىٰ الطريق
وإنا تائقون إليك فاعلم ... وأنت إلىٰ زيارتنا تتوق
فواصِلنا بها في كلّ حينٍ ... فأنت بكلّ مكرمةٍ حقيق[3]

ومن شعره في المذهب قوله فيما ذكره ابن شهرآشوب:

سلام على آل النبي محمد ... ورحمة ربي دائماً أبداً يجري
وصلى عليهم ذو الجلال معظماً ... وزادهم في الفضل فخراً على فخر
فهم خير خلق الله أصلاً ومحتداً ... وأكرمهم فرعاً على الفحص والسدر
وأوسعهم علماً وأحسنهم هدى ... وأتقاهم لله في السر والجهر
وأفضلهم في الفضل في كل مفضل ... وأقولهم بالحق في محكم الذكر
وأشجعهم في النازلات وفي الوغى ... وأجودهم لله في العسر واليسر

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٤٢٠.
(٢) ن.م.
(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٤٢١.

أناس علوا كل المعالي بأسرها فدقت معانيهم على كل ذي فكر[1]

وقوله:

معادن العلم والآيات والحكم ومـوضع الجود والأفضال والكرم
قوم بهم فتح الله الهدى وبهم ختامه عند درس الحق في الأمم
كانوا لذي العرش أنواراً يُضي به طرف السماء لما فيها من الظلم
وملجأ لأبينا عند توبته من ذنبه في قبول التوب والندم
لما دعا الله إذعاناً بحقّهم أجابه معظماً للحق في القسم[2]

وله غير ذلك في المناقب.

ولد يوم الأحد لثلاث خلون من صفر سنة أربعين وثلاثمائة.

وتوفي بعلّة النقرس ليلة الثلاثاء رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

وتوفي أخوه علي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة عن خمس وأربعين سنة.

وتوفي أبوه النعمان سنة ثلاثمائة وثلاث وستين وكان معمّراً كأبيه محمد، وقد ذكره ابن خلكان[3] وغيره بأبسط من هذا، فراجعه إن شئت.

(٢٩٥)

محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي، أبو بكر، أحد الخالديين الموصليين، والآخر أخوه أبو عثمان سعيد(*)

كان أديباً شاعراً كأخيه، وكانا يشتركان فيما يمتلكان، وفيما يقضمان

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣/٢٢٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١/٢٨٣، ٣/٤٤٥.

(٣) وفيات الأعيان ٥/٤١٥ ـ ٤٢٣.

ترجمته في: اتعاظ الحنفا ١٤٩، لسان الميزان ٦/١٦٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٠٦، الكندي ٢٨٦، مرآة الجنان ٢/٣٧٩، شذرات الذهب ٣/٤٧، روضات الجنات ٧٢٧.

(*) هو أبو بكر محمد ـ الأخ الأكبر ـ لأبي عثمان سعيد ابنا هاشم بن سعيد بن وعلة، من بني عبد القيس، وقد نسبا إلى الخالدية وهي قرية من قرى الموصل، وقيل: إلى أحد أجدادهما واسمه خالد. كلاهما شاعر مجيد، وأديب بارع، وكاتب بليغ، وكلاهما من خواص سيف الدولة الحمداني، وكانا معاً مسؤولين عن خزانة كتبه. وكانا ينظمان الشعر ويُصنفان الكتب مشتركين، ولا ينفردان إلا نادراً. فمن آثارهما المشتركة: التحف ـ

ويتساعدان فيما ينظمان، فهما كما قال الثعالبي في المساعدة كروح واحدة.

وكان لمحمد نظم في أهل بيت النبوة دون أخيه، ولهذا إمتاز ذكره دونه على ما بينهما من الإخوة، فمن شعره قوله [من مجزوء الرمل]:

قام مثل غصن الميّا | د وفي غضّ الشباب
يمزج الخمر لنا بالصفو | من ماء الشراب
فكأن الكأس لما ضحكت | تحت الحباب
وجنة حمراء لاحت | لك من تحت النقاب[1]

ومن شعره في المذهب، قوله من حسينية [من المنسرح]:

أجل هو الرزء جلّ فادحه | باكره فاجع ورائحه
يا بؤس للدهر غال آل رسول | الله تجتاحهم جوائحه
إذا تفكرت في مصابهم | أثقب زند الهموم قادحه
بعضهم قربت مصارعه | وبعضهم بعدت مطارحه
أظلم في كربلاء يومهم | ثم تجلى وهم ذبائحه
لا برح الغيث كل شارقة | تهمي غواديه أو روائحه
على ثرى حله غريب رسول | الله مجروحة جوارحه
ذل حماه وقل ناصره | ونال أقصى مناه كاشحه
يا شيع الغي والضلال ومن | كلهم جمة فضائحه

= والهدايا، والأشباه والنظائر، والمختار من شعر بشار، وأخبار أبي تمام ومحاسن شعره، وأخبار شعر البحتري، وأخبار شعر ابن الرومي، وأخبار شعر مسلم بن الوليد، وديوان شعرهما. توفي أبو عثمان سعيد سنة ٣٧١ هـ وتوفي أبو بكر محمد سنة ٣٨٠ هـ تقريباً. وهناك اختلافات كثيرة سنذكرها عند ذكر المصادر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٩٩/٣٥ و ١٠٧/٤٧ وفيه: توفي محمد سنة ٣٨٦ هـ، وفوات الوفيات: ٥٣٦/٢ ـ ٥٣٧، ٣٤٦/١ وفيه: توفي سعيد في حدود الأربعمائة، معجم الأدباء ٢٠٨/١١ وفيه: (سعد بن هاشم)، يتيمة الدهر ١٨٣/٢، فهرست ابن النديم ٢٤٦، الذريعة: ٢٨٣/٩ وفيه: توفي سعيد بعد أخيه محمد، اللباب: ٣٣٩/١، مقدمة كتاب التحف والهدايا بقلم سامي الدهان، وفيه: توفي سعيد بعد محمد، أنوار الربيع ٣/هـ ٢٢٢، أدب الطف: ١٥٢/٢، ٣٠١/٣، الفهرست لابن النديم ٢٤٠، مجلة المجمع العلمي العربي ٤٩/٢٥، الأعلام ط ١٢٩/٧/٤.

(١) يتيمة الدهر ١٨٤/٢.

عفرتم بالثرى جبين فتى | جبريل بعد الرسول ماسحه
يطل ما بينكم دم ابن رسول | الله وابن السفاح سافحه
سيان عند الإله كلكم | خاذله منكم وذابحه[1]

وهي طويلة.

توفي سنة ثلاثمائة وثمانين بحلب، وجمع شعره أخوه، وتوفي بعده في حدود الأربعمائة بحلب رحمهما الله تعالى.

(٢٩٦)

محمد بن هاني، أبو القاسم الأزدي الأندلسي، المشهور بمتنبي الغرب(*)

كان شاعراً فخم المعاني، متّسق الألفاظ، وكان يعُدّ في طبقة المتنبي، ويفوقه في الانسجام، وليس في المغاربة مثله على أن فيهم الشعراء البارعين، وكان محترم الجانب، عظيم الوقع، أنشد جوهر القائد

---

(١) يتيمة الدهر ٢/١٨٧ ـ ١٨٨، أعيان الشيعة: ٤٧/١٠٩، أدب الطف: ٢/١٥٢.

(*) محمد بن هانىء بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، أبو القاسم، يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة، أشعر المغاربة على الإطلاق. وهو عندهم كالمتنبي عند أهل المشرق. وكانا متعاصرين. ولد بإشبيلية سنة ٣٢٦ هـ، وحظي عند صاحبها (ولم تذكر المصادر اسمه) واتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة، وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأساؤوا القول في ملكهم بسببه، فأشار عليه بالغيبة، فرحل إلى إفريقية والجزائر. ثم اتصل بالمعز العبيدي (معدّ بن إسماعيل) وأقام عنده في «المنصورية» بقرب القيروان، مدة قصيرة. ورحل المعز إلى مصر، بعد أن فتحها قائده جوهر، فشيعه ابن هاني وعاد إلى إشبيلية فأخذ عياله وقصد مصر، لاحقاً بالمعز، فلما وصل إلى «برقة» قتل فيها غيلة سنة ٣٦٢ هـ. له «ديوان شعر ـ ط» شرحه الدكتور زاهد علي، في كتاب سماه «تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني ـ ط» وترجمه إلى الإنكليزية.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/٤٢١ ـ ٤٢٤، التكملة ١/٣٦٨، مطمح الأنفس ٧٤، المطرب ١٩٢، جذوة المقتبس ٨٩، بغية الملتمس رقم ٣٠١، نفح الطيب ٤/٤٠، الإحاطة ٢/٢١٢، معجم الأدباء ١٩/٩٢ ـ ١٠٥، العبر للذهبي ٢/٣٢٨، الشذرات ٣/٤١، النجوم الزاهرة: ٤/٦٧، الكنى والألقاب: ١/٤٣٨، الفلاكة والمفلوكون ٧٦، بروكلمان، أنوار الربيع ١/٦٢، نسمة السحر ترجمة رقم ١٤٢، أعيان الشيعة: ٤٧/١١٢ ـ ١٣١، أدب الطف: ٢/٧٤ ـ ١٠١، الأعلام ط ٤/٧/١٣٠.

لدن جاء من سفر وهو في خمسين ألف فارس:

أبني السيوف المشرفية والرماح ... السمهريّة والعديد الأكثر
من منكم الملك المطاع كأنه ... بين الفوارس تبّع في حمير[1]

فترجّل العسكر كلّه، ولم يعلم بيت رَجَّلَ عسكراً جراراً غيره.

وله ديوان مطبوع مراراً، فمنه قوله:

هل من أعقة عالج يبرينِ ... أم منهما بقر الحدوج العينِ
ولمن ليالٍ ما ذممنا عهدها ... مذ كنَّ إلا أنهن سجون
المشرقات كأنهن كواكب ... والناعمات كأنّهن غصون
بيض وما ضحك الشباب وأنها ... بالمسك من طرز الحسان لجون
أدمى لها المرجان صفحة خدّه ... وبكى عليها اللؤلؤ المكنون[2]

وقوله في التخلّص:

لا تسلني عن الليالي الخوالي ... وأجرني من الليالي البواقي
ضربت بيننا بأبعد مما ... بين راجي للعزّ والإملاق[3]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة أوّلها:

أصاخت فقالت وقع أجر وشيظم ... وشامت فقالت لمع أبيض مخذم

يقول فيها:

إلا إنّ يوماً هاشميّاً أظلَّهُمْ ... يُطِيرُ فراخ الهام من كلّ مِجثم
كيوم يَزيدٍ والسّبايا طَريدةٌ ... على كلّ موّارِ المِلاطِ عَشَمْشَم[4]
وقد غَصّتِ البَيْداءُ بالعِيسِ فوقَها ... كرائِمُ أبناءِ النّبيّ المكَرَّم
فما في حَريمٍ بعدَهَا مِنْ تَحرُّجٍ ... ولا هَتْكُ سِترٍ بعدَها بمحَرَّم
وفاض دماً ماءَ الفرات فلم يجزْ ... لوارده طهر بغير تيمم

---

(١) معجم الأدباء ١٩/٩٣ ـ ٩٧، كاملة في ديوانه: ١٦١ ـ ١٦٤.

(٢) معجم الأدباء ١٩/١٠١ ـ ١٠٤، أدب الطف: ٢/٧٩ ـ ٨٣، كاملة في ديوانه: ٣٥٠ ـ ٣٥٧.

(٣) كاملة في ديوانه: ٢١٨ ـ ٢٢١.

(٤) الموار: المتحرك. الملاط: الجانب، وأراد الجمل السهل السير السريعة.

فلا حملت فرسان حرب جيادها ... إذا لم تزرهم من كميت وأدهم
ولا عذب الماء الفرات لوارد ... وفي الحي مروانية غير أيم
فإنْ يتخرّم خيرُ سبطَيْ محمّدٍ ... فإنّ وليّ الثأرِ لم يَتَخرَّم[1]
ألا فاسألوا عنهُ البتُول لِتُخبَرُوا ... أكانت له أُمّاً وكان لها ابنَم
ألا إنّ وتراً فيهم غيرُ ضائعٍ ... وطلاّبَ وترٍ منكم غير نُوَّم
فما عاثَ فيهم مقولٌ مثلُ مِقوَلي ... ولا لاحَ فيهم مِيسَمٌ مثلُ مِيسَمي[2]
وأولى بلَوْمٍ من أميّةَ كُلّها ... وإن جلّ أمرٌ من ملامٍ ولُوَّم
أُناسٌ هم الداءُ الدفينُ الذي سَرَى ... إلى رِمَمٍ بالطَّفِّ منكم وأعظُم[3]
هُمُ قَدَحُوا تلكَ الزِّنادَ التي رَوَتْ ... ولو لمْ تُشبَّ النّارُ لم تتضرّم
على أيّ حكمِ اللّهِ إذ يأفكونَهُ ... أُحِلَّ لهم تقديمُ غير المقدَّم[4]
وفي أي دينِ الوحي والمصطفى له ... سقوا آله ممزوجَ صابٍ بعلقَم
فما نقموا أنّ الضغينةَ لم تكُنْ ... ولكنّها منهم شَناشِنُ أخْزَم[5]
بأسيافِ ذاك البغيِ أول سلِّها ... أُصيبَ عليٌّ لا بسيفِ ابن ملجم
وبالحقدِ حقدِ الجاهليّةِ إنه ... إلى الآنَ لم يظْعَن ولم يَتَصرَّم
وبالثّارِ في بدرٍ أُريقت دِماؤكم ... وقيد إليكم كلّ أجْرَدَ صِلدم
سبقتُم إلى المجدِ القديمِ بأسرِه ... وبُؤتُم بعاديٍّ على الدّهرِ أقدَم[6]
فمُكبِّرُكُمْ للّهِ أوّلُ مكبِّرٍ ... ومُعظِّمُكُمْ للّهِ أوّلُ مُعظِّم
بِكُم عزّ ما بين البقيعِ ويثربٍ ... ونُسْكٌ لكم بين الحطيم وزمزم[7]
مدحتُكُمُ علماً بما أنا قائلٌ ... إذا كان غيري زاعماً كلَّ مزعَم
لكم جامعُ النُّطقِ المفرَّقِ في الورى ... فمِن بين مشرُوحٍ وآخرَ مُبْهَم
وفي الناسِ علمٌ لا يظنون غيرَه ... وذلك عنوانُ الصَّحيفِ المختتم

---

(١) يتخرم: يهلك.

(٢) الميسم: الأثر.

(٣) أراد بأناس: أهل السقيفة الذين كانوا سبب قتل الحسين ومن معه في كربلاء.

(٤) يأفكون: يكذبون.

(٥) شناشن أخزم: أراد به أن الظلم شيمة من شيمهم قديمة. والشناشن، الواحدة شنشنة: الخليقة، الشيمة. أخزم: اسم رجل قصته معروفة.

(٦) بؤتم: رجعتم. العادي: القديم، نسبة إلى عاد.

(٧) البقيع: مقبرة أهل المدينة. الحطيم: جدار حجر الكعبة. زمزم: بئر في مكة.

إذا كانتِ الألبابُ يقصُرُ شأوَها فظُلْمٌ لِسِرِّ اللّهِ إن لم يُكتَّمِ[1]

وهي طويلة.

وقوله من قصيدة أخرى:

أبَني لؤيٍّ أينَ فَخْرُ قديمِكم أم أينَ حِلْمٌ كالجِبال رَزِينُ[2]
نازَعْتُمُ حَقَّ الوصيِّ ودونَهُ حَرَمٌ وحِجْرٌ مانعٌ وحصونُ[3]
ناضَلتُموهُ على الخِلافةِ بالتي رُدَّتْ وفيكُم حَدُّهَا المسنونُ
حرّفتُموها عن أبي السبطَينِ عن زَمَعٍ وليس من الهِجانِ هَجينُ[4]
لو تَتَّقُونَ اللّهَ لم يَطْمَحْ لها طرفٌ ولم يَشْمَخْ لها عِرْنينُ
لكنّكُم كنتم كأهلِ العِجلِ لم يُحْفَظْ لموسى فيهمُ هارُونُ[5]
لو تَسألونَ القبرَ يوم فرِحْتُمُ لأجابَ أنّ محمّداً محزونُ
ماذا يُريدُ من الكِتابِ نَواصِبٌ ولهُ ظُهورٌ دونَها وبُطونُ
هي بغْيَةٌ أضْلَلْتُموها فارْجِعوا في آلِ ياسينٍ ثَوَتْ ياسِينُ
رُدّوا عليهِم حُكمَهُم فعليهِمُ نَزَلَ الكتابُ وبيّنَ التّبيينُ
البيتُ بيتُ اللّهِ وهو مُعَظَّمٌ والنّورُ نورُ اللّهِ وهو مُبينُ
والسّترُ سترُ الغيبِ وهو مُحجَّبٌ والسِّرُّ سرُّ الوحيَ وهو مَصونُ[6]

وهي طويلة أيضاً.

وفي ديوانه أمثالها.

قتل مخنوقاً في تكة سراويله بسانية من سواني برقة، يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة عن عمر يناهز الأربعين، ولما بلغ قتله المعزّ العلوي بمصر أسف عليه وقال: هذا رجل

---

(١) كاملة في ديوانه: ـ ط ـ دار صادر ٣١٣ ـ ٣٢٨، أدب الطف: ٢/ ٧٤ ـ ٧٧.
(٢) بنو لؤي: القرشيون.
(٣) الوصي: علي بن أبي طالب.
(٤) أبو السبطين: علي، وهما الحسنان، أي الحسن والحسين. عن زمع: عن دهش، أو عن مضاء في الأمر، وعزم عليه.
(٥) أهل العجل: الإسرائيليون.
(٦) كاملة في ديوانه: ٣٥٠ ـ ٣٥٧.

كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدّر لنا ذلك.

(٢٩٧)

محمد بن وهيب الحميري، أبو القاسم(*)

كان شاعراً قوي الأسر، شديد العارضة، جزل الكلام، وكان يمدح الخلفاء العباسيين فمن دونهم، فمن رقائق شعره قوله:

ما لِمَن تمّت محاسِنُه أن يُعادِي طَرْفَ مَنْ رَمَقا[1]
لك أن تُبدِي لنا حَسَناً ولنا أن نُعمِل الحَدَقا
قَدحتْ كفّاك زَندَ هوًى في سَوادِ القَلْب فاحْتَرَقا[2]

ومن شعره في المذهب وقد رأى يزيد بن هارون يملي في فضائل غير علي عليه السلام قوله:

آتي يزيدَ بنَ هارونٍ أُدالِجُه في كل يوم ومَالِي وابن هارونِ[3]
فلَيتَ لي بِيَزيدٍ حين أشهَدُه راحاً وقَصْفاً ونَدْماناً يُسَلِّيني
أغدُو إلى عصبة صَمّت مسامِعُهم عن الهُدَى بين زِنديق ومأفُونِ[4]

(*) أبو جعفر: شاعر مطبوع مكثر، من شعراء الدولة العباسية. أصله من البصرة. عاش في بغداد وكان يتكسب بالمديح، ويتشيع. وله مراثٍ في أهل البيت. وعهد إليه بتأديب الفتح ابن خاقان. واختص بالحسن بن سهل. ومدح المأمون والمعتصم. وكان تياهاً شديد الزهاء بنفسه. عاصر دعبلاً الخزاعي وأبا تمام. توفي ببغداد سنة مائتين ونيف وعشرين.
ترجمته في: معاهد التنصيص ١/ ٢٢٠ ـ ٢٣٠، المرزباني ٤٢٠، الأغاني: ١٩/ ٨٠ ـ ١٠٣، الأعلام ط ٤/٧/ ١٣٤، وفيه وفاته نحو سنة ٢٢٥ هـ، تأسيس الشيعة: ١٩٢، نسمة السحر ترجمة رقم ١٥٦، أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٤٥ ـ ١٤٧، أنوار الربيع ٣/ ٢٥٠.

(١) رمقه رمقاً: لحظه لحظاً خفيفاً. ورمقه: أطال النظر إليه.

(٢) كاملة في الأغاني: ١٩/ ٩٢.

(٣) يزيد بن هارون: (توفي سنة ٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء، الواسطي، أبو خالد: من حفّاظ الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين. قدّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً. قال المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت أن القرآن مخلوق، فقيل: ومن يزيد حتى يتّقى؟ قال: أخاف إن أظهرته فيردّ عليّ فيختلف الناس وتكون فتنة (الأعلام ج ٨ ص ١٩٠). أدالجه: أسهر معه وأحضر مجلسه.

(٤) مأفون: ضعيف الرأي.

لا يذكُرون عَلِيّاً في مَشاهِدِهم ... ولا بَنِيه بَني البِيضِ المَيامِين
إنّي لأعلمُ أني لا أحِبُّهمُ ... كما هُمُ بِيَقينٍ لا يُحِبُّوني
لو يَسْتطيعون من ذِكْري أبا حَسَنٍ ... وفَضْله قَطَّعوني بالسَّكاكِين
ولستُ أتركُ تَفْضيلي له أبداً ... حَتى المَماتِ على رَغْم المَلاعين[1]

وقوله حين سأله إسحاق بن محمد بن القاسم بن يوسف عن مذهبه، فكتب بعد سكوته إليه من غده، وبعد استمهاله:

أيُّها السَّائلُ قد بيّـ ... ـنتُ إن كنتَ ذَكِيّا
أحمدُ اللّهَ كثيراً ... بأياديه عَلَيّا
شاهِداً أن لا إلـه ... غيره ما دمتُ حَيّا
وعَلَى أحمدَ بالصِّد ... قِ رَسولاً ونَبِيّا
ومنحتُ الوُدَّ قُرْبا ... هُ وَوَاليتُ الوَصِيّا
وأتانِي خبرٌ مُطَّرِحٌ ... لم يَكُ شَيّا
أنّ عَلى غير اجتِماع ... عَقَدُوا الأمر بَدِيّا
فتركت القوم تَيماً ... وعَدِيّاً وأُمَيّا
غير شَتَّامٍ ولكني ... تَوَلَّيتُ عَلِيّا[2]

توفي سنة مائتين ونيف وعشرين تقريباً ببغداد.

وكان بصري المولد كما ذكره في الأغاني وغيره.

(٢٩٨)

محمود بن إسماعيل بن قادوس الدمياطي المصري[*]

كان عالماً فاضلاً، وكاتباً شاعراً، تولى الكتابة للعلويين بمصر، ثم القضاء. وكان أستاذ القاضي الفاضل، فمن شعره:

---

(١) الأغاني: ١٩/ ٩٠، أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٤٦.

(٢) الأغاني: ١٩/ ٩١، أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٤٦.

(*) له ديوان شعر في مجلدين.

ترجمته في: أخبار مصر لابن ميسر ٢/ ٩٧، كشف الظنون ٧٦٧، خريدة القصر/ قسم مصر ١/ ٢٢٦، حسن المحاضرة ١/ ٢٥٨، أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٦٢ - ١٦٤، الغدير ٤/ ٣٣٨ - ٣٤٠، معجم الأدباء ٤/ ٦٠.

وليلة كاغتماض الجفن قصّرها وصل الحبيب ولم تقصر عن الأملِ
فكلما رام نطقاً في معاتبتي سددت فاه بنظم اللثم والقبلِ
وبات بدر تمام الحسن معتنقي والشمس في فلك الكاسات لم تفل
فبت منها أرى النار التي سجدت لها المجوس من الأشواق تسجد لي[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

هي بيعة الرضوان أبرمها التقى وأنارها النص الجلي فالجما
ما اضطر جدك في أبيك وصيّه وهو ابن عم أن يكون له ابنما
وكذا الحسين وعن أخيه جازها وله البنون بغير خلف منهما[2]

وقوله في أخرى:

أنت الإمام الآمر العدل الذي خبب البراق لجدّه جبريلُ
الفاضل الأطراف لم يُرَ فيهم إلّا إمام طاهر وبتولُ
أنتم خزائن غامضات علومه وإليكم التحريم والتحليل
فعلى الملائك أن تودي وحيه وعليكم التبيين والتأويل

وقوله في أخرى:

يا سيد الخلفاء طراً بدوهم والحضرُ
إن عظموا ساقي الحجيج فأنت ساقي الكوثرُ
أنت الإمام المرتضى وشفيعنا في المحشر
وولي خيرة أحمد وأبو شبير وشبر
والحائز القصبات في يوم الغدير الأزهر
والمطفيء الغوغا ببدر والنضير وخيبر[3]

وله غير ذلك.

توفي سنة خمسمائة وثلاث وخمسين بمصر، رحمه الله تعالى.

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٦٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٦٣، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢٠٧، ٢٧٥، الغدير ٤/ ٣٣٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٧/ ١٦٣، الغدير ٤/ ٣٣٨.

(٢٩٩)

محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك، أبو الفتح الرملي المعروف بكشاجم(*)

كان فاضلاً مصنفاً، وأديباً مؤلفاً، وشاعراً معرّفاً، وكان نديماً ظريفاً، نادم الملوك، وأحسن معهم السلوك، وصنّف في أفانين العلوم، وأجاد المنثور والمنظوم، ولقب بكشاجم أخذاً من الكتابة والشعر والأدب والتنجيم والمعارف. وله ديوان شعر كان السري الرّفاء مولعاً بكتابته، وطبع، فمن شعره قوله [من السريع]:

يا شادناً صيغ من الفضه   للورد في وجنته غضه

كأنما النضرة في خدّه   من فرط تأثير به عضه

يكاد أن يعشق من حسنه   في كل جزء بعضه بعضه

(*) هو أبو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك، المعروف بكشاجم، لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً. كان صادق الولاء لأهل البيت عليهم السلام وله في مدحهم ورثاء الحسين عليه السلام شعر كثير مع أن جد أبيه - السندي بن شاهك - ممن نصب العداء لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي تولى اضطهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في سجن هارون الرشيد. وفي ذلك مصداق لقوله تعالى: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ الروم/١٩. تنقل المترجم له في البلاد العربية ورحل إلى مصر أكثر من مرة وأخيراً ألقى عصا الترحال في حلب، وأصبح أحد شعراء أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان، ثم صار من شعراء ولده سيف الدولة. من آثاره: أدب النديم وخصائص الطرف، والبيزرة في علم الصيد، وديوان شعره جمعه أبو بكر محمد بن عبد الله الحمدوني، مرتباً على الحروف (الثغر الباسم من شعرك كشاجم) ط. ثم طبع (ديوان كشاجم) بتحقيق وشرح وتقديم خيرية محمد محفوظ ببغداد ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م. في تاريخ وفاته اختلاف قيل: سنة ٣٥٠ هـ، وقيل: ٣٦٠ هـ، وبين هذين التاريخين أقوال.

ترجمته في: شذرات الذهب ٣/٣٧، الغدير ٤/٣ - ٢٣، أعيان الشيعة: ٤٧/١١٦، فهرست ابن النديم ٢٠٦، الكنى والألقاب: ٣/٩٩، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٢٩٢، أنوار الربيع ١/هـ ١١٦ - ١١٧، الديارات ١٦٧ - ١٧٠، الأعلام ط ٤/٧/ ١٦٧ - ١٦٨، أعيان الشيعة: ٤٧/١٦٦ - ١٧٢، أدب الطف: ٢/٤٠، بداية البدائه ١/ ١٥٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/١٤٩، يتيمة الدهر ١/٣٥٢.

ومن شعره في المذهب قوله [من المتقارب]:

لـه شـغـل عـن سـؤال الـطـلـلْ   أقـام الـخـلـيـط بـه أم رحـلْ
فـمـا تـطـبـيـه لـحـاظ الـظـبـي   تـطـلـعـهـا مـن خـلال الـكـلـلْ
ولا تـسـتـفـز حـجـاه الـخـدود   عـصـفـرهـن احـمـرار الـخـجـل
كـفـاه كـفـاه فـلا تـعـذلاه   كـر الـجـديـديـن كـر الـعـذل
طوى الغي منتشراً في ذراه   تـطـفئ الـصـبـابـة لـمـا اشـتـعَـل
له في البكاء على الطاهرين   مـنـدوحـة عـن بـكـاء الـغـزل
فـكـم فـيـهـم مـن هـلال هـوى   قـبـيـل الـتـمـام وبـدر أفـل
هـم حـجـج الله فـي خـلـقـه   ويـوم الـمـعـاد عـلـى مـن خـذل
ومـن أنـزل الله تـفـضـيـلـهـم   فـرد عـلـى الله مـا قـد نـزل
فـجـدهـم خـاتـم الأنـبـيـاء   يـعـرف ذاك جـمـيـع الـمـلـل
ووالـدهـم سـيـد الأوصـيـاء   معطي الفقير ومردي البطل
ومن علم السمر طعن الكلا   لدى الروع والبيض ضرب القلل
ولـو زالـت الأرض يـوم الـهـيـا   ج فمن تحت أخمصه لم يَزل
ومـن صـد عـن وجـه دنـيـاهـم   وقـد لـبـسـت حـلـيـهـا والـحـلـل
وكـانـوا إذا مـا أضـافـوا إلـيـه   أرفـعـهـم رتـبـة فـي مـثـل
سماء أضفت إليها الحضيض   وبـحـر قـرنـت إلـيـه الـوشـل
وجود تعلم منه السحاب   وحـلـم تـولـد مـنـه الـجـبـل
وكـم شـبـهـة بـهـداه جـلا   وكـم خـطـة بـحـجـاه فـصـل
وكـم أطـفـأ الله نـار الـضـلال   به وهي ترمي الهدى بالشعل
وكـم رد خـالـقـنـا شـمـسـه   عـلـيـه وقـد جـنـحـت لـلـطـفـل
ولـو لـم تـعـد كـان فـي رأيـه   وفي وجهه من سناها بدل
ومن ضرب الناس بالمرهفات   على الدين ضرب غراب الإبل
وقـد عـلـمـوا أن يـوم الـغـديـر   بـغـدرتـهـم جـر يـوم الـجـمـل
فـيـا مـعـشـر الـظـالـمـين الـذيـن   أذاقـوا الـنـبـي مـضـيـض الـثـكـل
أفي حكمكم أن مفضولكم   يـوم بـغـصـتـه مـن فـضـل

فإن كان من كان ما تزعمون إماماً وذلك خطب جلل
فلم خرج المصطفى حافياً تميل به سكرات العلل
فنحاه عن ظل محرابه ونادَاه منتهراً لا تصل
ولولا تتابعهم في الضلال لما كان يطمع فيها نعثل
كأنكم حين تابعتموه نصرتم (أساف) وإلاّ (هُبل)
فيا لك من باطل بالمحال ثم يا لك حقاً بطل
عدلتم بها عن إمام الهدى فلا عدل اللعن عمن عدل
فما جاء ما جئتمونا به من الظلم أعمى القرون الأوَل
يخالفكم فيه نصّ الكتاب وما نصَّ في ذلك خير الرسل
نبذتم وصيّته بالعراء وقلتم عليه الذي لم يقل
تخذتم بذاك البرايا خَول ودنيا تعرفتموها دول
لقد طمس الغي أبصاركم وضل بكم عن سواء السبل
أيمنع فاطمة حقّها ظلوم غشوم زنيم عتل
وترمي الحسين سيوف الطغاة ظمآن لم يطفِ حر الغلل
ثوى عطشاً وتنال الرما ح من دمه علها والنهل
ولم يخسف الله بالظالمين ولكنه لا يخاف العجل
لقد نشطوا لعناد الرسول أناس بهم عن هداهم كسل
فلا بُوعدَت أعين من عمى ولا عوفيت أذرع من شلل
نظار فإن بنات النبي السبايا ومال النبي النَفَل
غداً يتولى الإلّه الجدال إن كنتم من رجال الجدل
فيعلم من في ظلال النعيم ومن في الجحيم عليه ظلل
أيا رب وفق لخير المقال إذا لم أوفق لخير العمل
ولا تقطعن أملي والرجاء فأنت الرجاء وأنت الأمل[1]

وقوله من أخرى [من المتقارب]:

بكاء وقل غناء البكاءِ على رزء ذرية الأنبياءِ

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٤٧/١٦٩ ـ ١٧٠، أدب الطف: ٢/٤٣ ـ ٤٤، ديوانه: ـ ط محفوظ ٤١٩ ـ ٤٢٤، الغدير ٤/٣ ـ ٤.

لئن ذل فيه عزيز الدموع ... لقد عز فيه ذليل العزاءِ
أعاذلتي إن برد التقى ... كسانيه حبي لأهل الكساء
سفينة نوح فمن يعتلق ... بحبهم معلق بالنجاء
لعمري لقد ضل رأي الهوى ... بأفئدة من هواها هواء
وأوصى النبي ولكن غدت ... وصاياه منبوذة بالعراء
ومن قبلها أمر الميتون ... بردّ الأمور إلى الأوصياء
ولم ينشر القوم غل الصدور ... حتى طواه الردى بالرداء
ولو سلموا لإمام الهدى ... لقوبل معوجهم باستواء
هلال إلى الرشد عالي الضياء ... وسيف على الكفر ماضي المضاء
وبحر تدفّق بالمعجزات ... كما يتدفق ينبوع ماء
علوم سماوية لا تنال ... ومن ذا ينال نجوم السماء
لعمر الأولى جحدوا حقّه ... وما كان أولادهم بالولاء
وكم موقف كان شخص الحمام ... من الخوف فيه قليل الخفاء
جلاه فإن أنكروا فضله ... فقد عرفت ذاك شمس الضحاء
أراه العجاج قبيل الصباح ... وردت عليه قبيل المساء
وإن وتر القوم في بدرهم ... لقد نقض القوم في كربلاء
مطايا الخطايا خذي في الظلام ... فما هم إبليس غير الحداء
لقد هتكت حرم المصطفى ... وحل بهن عظيم البلاء
وساقوا رجالهم كالعبيد ... وحازوا نساءهم كالإماء
فلو كان جدهم شاهداً ... لتبع أظعانهم بالبكاء
حقود تضرّم بدرية ... وداء الحقود عزيز الدواء
تراه مع الموت تحت اللواء ... والله والنصر فوق اللواء
غداة خميس إمام الهدى ... وقد عاث فيهم هزبر اللقاء
وكم أنفس في سعير هوت ... وهام مطيّرة في الهواء
بضرب كما أنقد جيب القميص ... وطعن كما انحل عقد السقاء
أخيرة ربي من الخيرين ... وصفوة ربي من الأصفياء
طهرتم فكنتم مديح المديح ... وكان سواكم هجاء الهجاء
قضيت بحبكم ما عليّ ... إذا ما دعيت لفصل القضاء
وأيقنت أن ذنوبي به ... تساقط عليّ سقوط الهباء

فصلى عليكم إله الورى صلاة توازي نجوم السماء[1]

وله غيرها، وديوانه مطبوع.

توفي سنة ثلاثمائة وخمسين، رحمه الله.

(٣٠٠)

محي الدين بن محمود بن أحمد بن طريح المسلمي الرماحي[*]

من أبناء عم فخر الدين المتقدم، ومن الفصيلة المعروفة بآل الطريحي.

كان فاضلاً تقياً مصنفاً أديباً شاعراً، له شعر كثير في الحسين، ذكره الحر في الأمل وذكر له ديواناً، وشعره في الطبقة الوسطى، فمن شعره قوله:

هي الشمس أم نار على علم تبدو أم البدر أم عن وجهها أسفرت هندُ

وتلك رماح الخط تلوي متونها يد الريح أم تيهاً يميس بها القدُّ

وذا عطرها قد فاح أم نشر عنبر أم المسك أم طيب الكباد أم الندُّ

ومن ترب ذي النادي النسيم تأرجت أم اهتاج في الوادي العرار أو الرند

نعم هذه سعدى بدت من حجالها فأبرَت عليلاً داؤه النأي والصد

رنت فرمت قلبي بسهمي لحاظها فسال دماً من مثله نضح الخد

عجبت لخال في لظى وجناتها أقام ليصلي ريثما يجتنى الورد

ولكنه ما ضره حر نارها وقد مسّه من روح وجنتها البرد

---

(١) أعيان الشيعة: ١٧١/٤٧ ـ ١٧٢، أدب الطف: ٤٢/٢ ـ ٤٣، ديوانه: ـ ط محفوظ ٢٨ ـ ٣١، الغدير ١٥/٤ ـ ١٧.

(*) له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٦/٤٨ ـ ٣٧، نجوم السماء ١٢٧، روضات الجنات ٤٨٨، نشوة السلافة ١٥٢/٢، ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٧/٢ ـ ٤٦٩، الفوائد الرضوية ٤٦٣، أمل الآمل: ٣١٨/٢ ـ ديوان السيد نصر الله ـ ط/ ١٩٥، الذريعة: ١١٠٦/٩، أدب الطف: ٢٤٦/٥ ـ ٢٤٩، شعراء الغري: ٢٢٣/١١ ـ ٢٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٤٠/٢.

فـثـمــة روض قــد تــرقــرق مــاؤه وجذوة حسن كالشهاب لها وقد

إلى الله عذّالي بها إنّ لي حشا تشب بها نار يسعرها الوجد

أما علموا أني تميل لي العلى فأوطئها نعلي ويعلو بي المجد

وإن ليوث الغاب تخشى حفيظتي فترعد من بأسي وتخضع لي الأسد

ويأنف كعبي أن يطا مفرق السهى ولم ترض ذات الخال أني لها عبد(١)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

جاد ما جاد من دموعي السجامِ لمصاب الكريم نجل الكرامِ

قلّ صبري حتى انتشيت بوجدي فهمومي كأسي ودمعي مدامي

يقول فيها:

إنما حسرتي وهمي وحزني ونحيبي وزفرتي واضطرامي

لسليل البتول سبط رسول الله نور الإله خير الأنامِ

فتكت فيه عصبة الكفر حتى قتلوه ظلماً بغير احترامِ

منعوه ماء الفرات مباحاً لسواه تمرّداً بالخصام

حلأوه عن المباح وحاموا دونه بالمهند الصمصام

ويقول:

يا بني أحمد عصام البرايا أنتم النور في دياجي الظلامِ

أنتم عدتي ليوم معادي لست أخشىٰ من الذنوب العظامِ

أنتم العارفون مقدار حبي فهو كافٍ عن منطقي وكلامي

قلت في مدحكم وأخلصت ودّي يا رجائي وملجأي واعتصامي

فخذوها من مسلميّ وفيّ نجفي مهذب بالنظام(٢)

وهي طويلة، وله غيرها، وشعره كما ترى.

توفي في النجف سنة ألف وثلاثين ودفن بالوادي المقدس، رحمه الله تعالى.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/٤٦٨ ـ ٤٦٩، أعيان الشيعة: ٤٨/٣٦.

(٢) شعراء الغري: ١١/٢٢٤ ـ ٢٢٥، أدب الطف: ٥/٢٤٦.

وله حفيد اسمه محيي الدين بن كمال الدين بن محيي الدين[1] هذا له شعر في نشوة السلافة توفي سنة ١١٤١ هـ[2] ورثاه الشيخ أحمد النحوي بقوله:

والدهر أعلن بالنداء مؤرخاً: (المجد مات لموت محي الدين)

(٣٠١)

المرتضى بن عبد الحسين بن الباقر بن محمد الحسن بن ياسين الكاظمي[*]

فاضل جمع على الفضل طيلسانه، وطوى إلّا عن نشر الفضل لسانه، فهو مؤدب الأخلاق الكريمة، آخذ بالمناهج المستقيمة، مشتمل على الفضائل العميمة، رأيته واجتمعت به وحاضرته، فرأيت منه الرجل الفاضل، التقي الناسك، والشاعر الذي تطاف منه المشاعر والمناسك، فمن شعره قوله في أبيات كتبها تهنئة لأخيه:

ما أنت إلاّ شادن جئت على شكل وثنْ
جوهرة أنت وما قط توازى بثمنْ
وواحد الحسن فلا بسواك يحكيك ولن[3]

---

(١) فقيه كبير، ومجتهد، عالم فاضل، أديب شاعر ورع خيِّر، كانت له مراسلات شعرية ومطارحات بينه وبين السيد نصر الله الحائري والشيخ أحمد النحوي الحلي والشيخ محمد علي بن بشارة الخاقاني، توفي سنة ١١٤٨ هـ. وله ديوان شعر.
ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٦/ ١٣٢، ٤٨/ ٣١، الحصون المنيعة: ١/ ٤٠٨، ماضي النجف: ٢/ ٤٦٤، نشوة السلافة ٢/ ١٥٥، معارف الرجال ١/ ٥٩، ٣/ ١٠٥، ٢٠٧، ٣١٩، معجم رجال الحديث ١٨/ ٩٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٨٤٠.

(٢) كذا ورد في الأصل، والصواب ١١٤٨ وما يؤيده حساب جملة التأريخ.

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧، شعراء الغري: ٨/ ٣٨٢.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٥١، مصادر الدراسة عن النجف: ١٠، ١٨، تأسيس الشيعة: لعلوم الإسلام ٣٥، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥، شعراء الغري: ١١/ ٢٥٥ ـ ٢٦٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ط ١/ ٤٧٢.

(٣) شعراء الغري: ١١/ ٢٦٣.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح الكاظميين عليهما السلام مجارياً لي قصيدة في مدحهما عليهما السلام ملتزمة الواو لها:

أطلع الوجه وجلّ الكؤسا	لنرى بدر السما والشموسا

ملتزماً ما التزمته وذلك:

أطلعتها أوجهاً أم شموسا	وجلتها أنجماً أم كؤوسا
بأبي من باسمات ثغوراً	أنذرت روحي يوماً عبوسا
مسلمات للردى عاشقيها	حين أضحوا في هواها مجوسا
أسفرت لي وجوه صباح	فقرأت الحسن فيها دروسا
كم لحاظ أورثتني جراحاً	فارشفيني فعسى الجرح يوسى
ليس يوسى الجرح إلاّ بمدحي	للجواد بن علي وموسى
هيبة الله الذي مذ براها	صاغها الله عليهم لبوسا
فاحت الأنفاس منهم عبيراً	والوجوه الغرّ ضاءت شموسا
جلّل الأرض سناهم سعوداً	ومحا عن خافقيها النحوسا
بأبي نفسين حلاّ مقاماً	راح يستهوي إليه النفوسا
طالما الأملاك أهوت إليه	ولوت حول فناه الرؤوسا
ولكم أضحت لديه قياماً	واستوت فوق ثراه جلوسا
كم حبينا من ثناهم بنعمى	كشفت عنّا من الدهر بؤسا
لست أحصي في طروسي ثناهم	وثناهم كاد يفني الطروسا
هذه صحف ثنائي ومدحي	أين عنها صحف عيسى وموسى

وهي طويلة، وله غير ذلك.

ولد سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشر، وهواليوم في الكاظمية مكبٌّ على التحصيل، مدأب على العلم، سلمه الله ووفقه.

(٣٠٢)

مرتضى قلي خان بن محمد علي خان بن عبد الله خان أمين الدولة ابن محمد خان الصدر الأصفهاني النجفي(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، وسيم الشكل، وقور المجلس، تلمذ على الشيخ محسن خنفر النجفي المتوفى سنة ١٢٧١ هـ، وكان أديباً شاعراً له مطارحات في ديوان عبد الباقي العمري، وكان شاعراً حسن القريحة، جيّد النظم رقيقه، فمن شعره قوله:

جدد التذكار للقلب المعنّى ... لمع برق لاح بالابرق وهنا
طار شوقاً وهفا لما رأى ... فوق أيك طائر رجّع وهنا
فمتى شاهد شملاً جامعاً ... ذكر الأحباب والوصل فحنّا
يطرب القلب دنوّاً منهم ... وهم مني إلى قلبي أدنى
يا ليالي الوصل حياك الحيا ... كم بها نال فؤادي ما تمنى
جاد فيها بوصال أهيف ... يخجل الميّاد مهما يتثنى
رشأ يحيي الحشا مهما سقى ... من لماه بعدما باللحظ أفنى
سلّ من حاجبه السيف ومن ... لحظه مهما رنا الأسهم سنّا
لأريقن دموعاً حنتها ... بالهوى من بعده سهلاً وحزنا[1]

وقوله من موشحة أوّلها:

يا رعى الله زماناً بالنقى ... وسقى الخيم وهاتيك الخيام
كم وقفنا العيس في كثبانه ... ونعمنا في حمى نعمانه

(*) له ديوان شعر عربي وفارسي.
حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٤٨٠ ـ ٤٨١.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ٣٤٥، نقباء البشر: ٥٨٣، أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥١ ـ ٥٣، شعراء الغري: ١١/ ٢٣٧ ـ ٢٤٩ وفيه: «مرتضى قلي خان بن علي محمد خان»، ماضي النجف: ٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠١، تذكرة القبور ٢٠٤، الذريعة: ٢/ ١٠٩، ٥/ ١٣٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٩٤.

(١) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥٢، شعراء الغري: ١١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

غازلتني الغيد من غزلانه   راق فيها العيش والدمع رقى

بحمى أغيد ممشوق القوام

رشأ من جفنه سل الظبا   وعلا حسناً على البيض الظبا

ليّن الأعطاف يحكي القضبا   عود أنسي بلقاه أورقا

إذ وفى بالعهد ريم لا يرام

أهيف حاز من الحسن الكمال   ذو جبين يتلالا كالهلال

مذ بدا كالصبح في ميل القذال   فأرانا البدر في غصن النقى

مشرقاً والشمس في جنح الظلام

ربرب من قدّه هزّ القنا   كلما كلمني خفت الضنا

سدد السهم لحتفي مذ رنا   يا لقلبي من سهام رشقا

فغدا قلبي سهاماً للسهام

أفتدي حياً بقلبي نزلوا   عن ربى الجرعاء لما رحلوا

فيهم رق وراق الغزل   نهبوا الروح وأبقوا رمقا

كيف أفنى وبهم محيي الرمام

بابلي الطرف معسول اللمى   كم أقاسي فيه من حرّ الظما

ليت شعري هل درى ظبي الحمى   بتُّ لما صدَّ عني أرقا

ساهراً ما لذّ طرفي بالمنام

يا أخا البدر ضياءً وسنا   هل لأيام مضت بالمنحنى

رجعة نقضي بها بعض المنى   ويولي جند همي مزقا

فعسى يبرأ قلبي المستهام

زارني والليل مسوّد العذار   خجلاً ممّا جرى في الاعتذار

طرفه يرمق طرفي بانكسار   ويروي الورد ماء غدقا

قد حكى في صوبه صوب الغمام

دع ملامي في هوى الغيد وذر   لست أصغي لك كلاً لا وزر

قد قضى الله بهذا وقدر   أقلل اللوم كفاه ما لقى

في ظبيّ الحي من طول الغرام

حبذا ليلة تيه ومرح | كم وكم ما بيننا دار القدح
قدح من نورها الليل قدح | فأحال الليل صبحاً مشرقا
وسرى بالظلم عنا والظلام[1]

ومن شعره في المذهب، ولم أقف منه إلاّ على القليل لبعد الدار، قوله:

يا إمام الورى وخير البرايا | بك أضحى دون الأنام اعتصامي
كيف لا ألتجي لخير إمام | صاغه الله رحمة للأنام
فمحال أكفي بخفي حنين | وإلى الرأي منك ملقى الزمام[2]

سكن أخيراً طهران وتوفي فيها في ذي القعدة سنة ألف وثلاثمائة وست، ودفن في مقبرة عبد العظيم رضي الله عنه ورحمه الله برحمته.

(٣٠٣)

مروان بن محمد السروجي الحلبي البغدادي الأموي(*)

كان فاضلاً جامعاً وأديباً بارعاً، كتب في حلب وبغداد، ودخل فارس فتقلّد بعض الأعمال، وكان شاعراً متجاهراً في مدائح أهل البيت عليهم السلام، حتى عجب الزمخشري في الفائق من أموي مفرط المحبة لعلي عليه السلام. فمن شعره ما ذكره الزمخشري، وهو قوله:

يا بني هاشم بن عبد مناف | إنني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الإله ومنكم | جعفر ذو الجناح والطيران
وعلي وحمزة أسد الله | وبنت النبي والحسنان
فلئن كنت من أمية إني | لبريء منها إلى الرحمن[3]

---

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥٢ ـ ٥٣، شعراء الغري: ١١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥٣، شعراء الغري: ١١/ ٢٤٥.

(*) ترجمته في: الفائق للزمخشري، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥٦ ـ ٥٧.

(٣) الفائق، أعيان الشيعة: ٤٨/ ٥٦.

وقوله كما في المناقب:

يا آل أحمد يا خير الورى نسباً ... مفرعاً أصله من أحمد وعلي
الله صفاكم من خلقه حججاً ... على البرية يوم الجمع للرسل
خير البرية آباء وأشرفها ... قدراً وأسمحها كفاً لمبتذل
صدوركم لبحور العلم واعية ... ظهوركم قبلة من أفضل القبل
من دوحة من جنان الخلد نابتة ... وفرعها ثابت للواحد الأزل
محمد أصلها والطهر حيدرة ... وفاطم وبنوها أطيب الأكل
وحسن أوراقها قوم بها علقوا ... فيا لها دوحة جلت عن المثل[1]

وله شعر كثير في هذا المعنى منشور في المناقب.

توفي حدود الثلاثمائة والستين من الهجرة، رحمه الله ورضي عنه بمنّه ورضوانه.

(٣٠٤)

مسلم بن عقيل بن يحيى بن عبدان بن سليمان الوائلي الكناني اليثربي الجصاني[2] النجفي(*)

كان فاضلاً مشاركاً، وأديباً مطارحاً، وشاعراً بارعاً، وتقيّاً ناسكاً، وقفت له على مرثية للسيد صادق الأعرجي والسيد سليمان الحلي، ومطارحات بينه وبين جماعة من أدباء ذلك الزمان كعلي بن محمد الحسين ابن زين العابدين التميمي الكاظمي وغيره رحمهم الله.

فمن شعره قوله مخمساً أبيات الصاحب في أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٣٦٢، ٢/٢٩١، ٣/٢١٢، أعيان الشيعة: ٤٨/٥٧.

(٢) في هامش الأصل: «عن خط ولده مصطفى».

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣١٩، أعيان الشيعة: ٤٨/٥٩ ـ ٦٦، شعراء الغري: ١١/٣٠١ ـ ٣١٠، أدب الطف: ٦/٢١٠ ـ ٢١٢، الفوائد الرجالية ١/٣٠، ٨١، ٩٧، معارف الرجال ٣/٤، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٣٠١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٣٥٣، البند: ٥٨ ـ ٦٠.

ألم ترَ أن الشهب دون حصى الغري فعجها إلى وادي الغري المطهر
سألتك بالحيّ المميت المصوّر (إذا مت فادفني مجاور حيدر
أبا شبر أعني به وشبير)

إمام لأهل الجود أعلىٰ مناره يزيد ندى لا يصطلي الجبن[1] ناره
ولما استجار الدين فيه أجاره (فتى لا يذوق النار من كان جاره
ولا يختشي من منكر ونكير)

فيا مخمداً حرّ الوطيس إذا حمى ومفترساً بالكرّ ليثاً وضيغما
أتسلم عبداً للولاء قد انتمى (وعار على حامي الحمى هو بالحمى
إذا ضل في البيدا عقال بعير)[2]

وله مراثٍ في الحسين عليه السلام، ذكرها ابن كبة النجفي في مجالسه الحسينية.

توفي في حدود سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين رحمه الله تعالى، وله ولد يدعى مصطفى.



(٣٠٥)

مصطفى بن الحسن بن الباقر بن أحمد التبريزي، المشهور بمصطفى آغا(*)

فاضل خيّم الفضل ببابه، وعدّ من أصحابه، وأديب ذل له من العلوم كل عزيز، ودرّ له كل غريز، فتقدم بتبريز، وشاعر رقيق الشعر بديعه، مهذب التركيب صنيعه، رأيته بالنجف واجتمعت به فرأيت منه الخفيف

(١) في شعراء الغري: «الحب».
(٢) شعراء الغري: ١١/٣٠٢، أدب الطف: ٦/٢١١ ـ ٢١٢.
(*) له ديوان شعر.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٨/ ٢٩٠، ٩/ ١٥٢، أعيان الشيعة: ٤٨/ ٧٢ ـ ٧٤، ريحانة الأدب: ٥/١٧٨، الذريعة: ٦/١٨٩، سخن وران آذربايجان ٢/٦٧٧، علماء معاصرين ١١٧، شخصيت ٢٣٠، شهداء الفضيلة ٢٨٨، نقباء البشر: ٥٨٤، أدب الطف: ٨/٣٢٦ ـ ٣٢٩، شعراء الغري: ١١/٣٣١ ـ ٣٤٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٩٠.

الطباع، الحلو المفاكهة في الاجتماع، جارى لي قصيدة من المخلع سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، أولها قولي:

وجهك في حسنه تفنن | أنبت حول الشقيق سوسن

فقال:

سبحان من صاغه وكون | في غصن وردة وسوسن
وجلّ من صنع كل شيء | من أوجه الحسن فيه أتقن
فيا له من طيب غصن | فينان في حسنه تفنن
أحنّ من ثغره ومن ذا | رأيته لليتيم ماحن
شطّر بالوجد بيت قلبي | وفيه كل الغرام ضمّن
بدريّ وجه غزال طرف | فكم على القلب غارة شن
من سن لدن القوام منه | قلبي بشرع الهوى له سن
الله كم من دقيق معنىً | للحسن ذاك الوشا بيّن
ضمّن قلبي الأسى وعهدي | بمتلف الحب لا يضمّن
لولا ثناياه ما حسبنا | إن صغار الجمان أثمن[1]

وهي طويلة.

ومن شعره قوله مسمطاً الأبيات المشهورة:

تجرد عن الذل مثل الحسام | وآثر لنفسك عيش الكرام
ولا تشك من سغب أو أوام | (إذا أظمأتك أكف اللئام
كفتك القناعة شبعاً وريا)

فصن بعرضك دون الورى | ولا ترض بالوقر أن يشترى
ولا تشعر النفس أن تصغرا | (وكن رجلاً رحله في الثرى
وهام همته في الثريا)

إذا كان فاتك أن تثريا | فكن ماء وجهك مستبقيا
ولا ترض نفسك مستجديا | (فإن إراقة ماء الحيا
دون إراقة ماء المحيا)[2]

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٧٢، شعراء الغري: ١١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤، أدب الطف: ٨/ ٣٢٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٧٢ ـ ٧٣، شعراء الغري: ١١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية أولها:

أما لنار الوجد أن تخمدا ... أو لدموع العين أن تجمدا
إن صروف الدهر دون الهوى ... قضت على عينيّ أن تسهدا
ويل ابن أم الدهر هلاّ يرى ... غيري ابن حرّ أو فتىً أمجدا
يا راكب القود تجوب الفلا ... وتقطع الأغوار والأنجدا
عرّج على الطف وعرّس بها ... عني وقف في أرضها مكمدا
وأنشد بها من كل ترب العلا ... من هاشم من شئت أن تنشدا
فكم ثوت فيها بدور الدجى ... وكم هوت فيها نجوم الهدى
وكم بها للمجد من صارم ... عضب على رغم العلى أغمدا
كل فتى يعطي الردى نفسه ... ولم يكن يعطي لضيم يدا
يخوض ليل النقع يوم الوغى ... تحسبه في جنحه فرقدا
يصدع قلب الجيش إما سطا ... ويصدع الظلماء إما بدا
تلقاه مثل الليث يوم الوغى ... بأساً ومثل الغيث يوم الندى
إن ركع الصارم في كفه ... خرّت له هام العدى سجدا
لم يعترض يوم الوغى جحفلاً ... إلا وثنّى جمعه مفردا
سامهم الذل بها معشر ... والموت أحلى لهم موردا
فمذ رأوا عيشهم ذلة ... والموت بالعز غدا أرغدا
خاضوا لظى الهيجاء مشبوبة ... واقتحموا بحر الردى مزبدا
وقبّلوا خد الظبا أحمراً ... وعانقوا قد القنا أغيدا
وجرّدوا من عزمهم مرهفاً ... أمضى من السيف إذا جرّدا
يفدون سبط المصطفى أنفساً ... قلّ بأهل الأرض أن تفتدا
عجبت من قوم دعوه إلى ... جند عليه بذله جنّدا
وواعدوه النصر حتى إذا ... وافى إليهم أخلفوا الموعدا
وأوقدوا النار على خيمة ... وتدها بالشهب من وتدا
وأطفأوا نور الهدى يا لما ... أطفأ في الطف وما أوقدا
فإن يكونوا استشهدوه فما ... عابوا له يوم الوغى مشهدا
أو سلبوه لا وعليائه ... ما سلبوه المجد والسؤددا
يا بأبي ظمآن مستسقياً ... وما سقوه غير كأس الردى

ويـا بـروحـي جـسـمـه مـا الـذي	جـرى عـلـيـه مـن خـيـول الـعـدا
وذات خـــدر بـــرزت بــعـــده	فـــي زفـــرات تـــصـــدع الأكـــبـــدا
وقـومـهـا مـنـهـا بـمـرأىً فـمـا	أقـربـهـم مـنـهـا ومـا أبـعـدا
فـلـتـبـك عـيـن الـديـن مـن وقـعـة	أبـكـت دمـاً فـي وقـعـهـا الـجـلـمـدا[1]

وله غيرها من المحاسن.

ولد في تبريز في حدود سنة ألف ومائتين وخمس وتسعين، وهاجر إلى النجف لطلب العلم، ثم حجّ وعاد، فعرض عليه الفالج فسافر إلى أوربا للتداوي، ثم عاد إلى تبريز، وهو اليوم بها منقطع الخبر، سلمه الله.

ثم جاء نعيه إلى النجف، وأنه توفي في شهر رمضان في سنة ألف وثلاثمائة وسبع وثلاثين، وجاءت جنازته في أواخر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ودفن مع أبيه مقابل الطوسي في النجف.

(٣٠٦)

المصطفى بن الحسين الحسيني الكاشاني الطهراني النجفي[*]

فاضل العصر علماً، وبحره فضلاً، وطوده حلماً، وأديبه باللسانين

---

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٤٨/١٧٣ ـ ١٧٤، شعراء الغري: ١١/٣٣٧، أدب الطف: ٨/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(*) السيد مصطفى بن الحسين بن محمد علي بن محمد رضا بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن محمد بن علي المرتضى بن فخر الدين بن سعد الدين المرتضى بن محمد بن أمير بن عماد الدين بن معين الدين بن شمس الدين بن أمير بن شمس الدين بن علاء الدين المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى بن أبي الفضل محمد بن فخر الدين علي بن أبي الفضل محمد بن أبي الحسن المطهّر بن أبي الحسن علي بن الشريف محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد بن أبي القاسم حمزة بن أحمد بن محمد الأكبر بن إسماعيل الديباج بن محمد الأكبر بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. «گنجينة دانشمندان ٩/٢٢٠».

له ديوان شعر مع مؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٢٨، الروض النضير ١٦٤، الكرام البررة ١/٤١٣، أحسن الوديعة ١/٢٠٦، أعيان الشيعة: ٤٨/٧٥ ـ ٧٧، شعراء الغري: ١١/٣٢٤ ـ =

نثراً ونظماً، رأيته شيخاً قد حلَّ الدهر سبكه، وترك له تقاه ونسكه، ولكن لم يستطع مقاومة همّته العالية، ومكارمه السامية، وأخلاقه الراضية، فهو اليوم واقف نفسه لقضاء حوائج الإخوان عند السلطان، دافع بنفسه في مضايق لا يصلها كل إنسان، وله ديوانا شعر، ديوان في الفارسية وديوان شعر في العربية، كله مديح لآل بيت النبوةﷺ، فمنه قوله سلمه الله تعالى:

شمت برق الحمى وآنست نارا ... فأحبسا العيس كي نحيي الديارا
يا نسيم الحمى أفضت دموعي ... وفؤادي رميت فيه شرارا
فذكرت الحمى ومعهد أنس ... ولشذىً من نسيمه أسحارا
وزماناً بالرقمتين تقضّى ... فجرت أدمعي له مدرارا
يا غزالاً يردي الأسود بطرف ... فاتر فاتك يعدو جهارا
حارت الشمس في ضياء المحيّا ... منك كالناظرين فيها حيارى
كم قلوب بليل جعدك ظلت ... وهي فيه مكبلات أسارى
خلّ عنك الشيب يا صاح كم ذا ... تذكر الحي والحمى والديارا
وحز الفخر والعلى بعلي ... واقضين في مدحه الأوطارا
هو صهر الرسول بل نفسه من ... طاب نفساً ومحتداً وفخارا
أنت شرفت زمزماً والمصلى ... بل وركن الحطيم والمستجارا
حازت الكعبة التي خارها الله ... بميلادك السعيد فخارا
لو على الأرض منك قطرة علم ... نزلت عادت القفار بحارا
أنت مولى الورى بما نص خير ... الرسل يوم الغدير فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتى ... لم يجد منكر له إنكارا
أيها المرتضى فداؤك كل الكون ... لا زلت للورى مستجارا
رمد قد أذلّني منذ عام ... وتداويت فيه منه مرارا

= ٣٣٠، أدب الطف: ٩/ ١٨ ـ ٢٠، معارف الرجال ٣/ ١٣، الذريعة: ١/ ٢٧٤، ٣/ ٣٥٠، ٩/ ١٠٥٥، ٢٣/ ١٩، ريحانة الأدب: ٥/ ٢١، علماء معاصرين ١١١، لباب الألقاب: ٧٥، لغت نامه ٣٨/ ١٨٤، مروان كاشان ١١٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٣٠ ـ ١٠٣١، الأعلام ط ٤/ ٧/ ٢٣٢.

كتب عنه السيد صالح الشهرستاني ترجمة ضافية في مجلة العرفان الصيداوية مجلد ٢٥/ ٣٨١.

لم يزدني الدواء إلاّ سقاماً ... لم يفدني العلاج إلاّ خسارا
فاشفِ عيني، عين الإله فإني ... قد ملكت الأسماع والأبصارا[1]

وهي طويلة. أخبرني ولده الفاضل السيد أبو القاسم أن أباه السيد مصطفى رمدت عيناه سنة، وعجز الأطباء عنها وأيسوا منها حتى استجار بأمير المؤمنين عليه السلام وولده الحسين عليه السلام فأخذ من تراب قبريهما واكتحل به فبرئتا كما ذكر في شعره، وكما رأيته صحيحاً سوياً.

ومن شعره أيضاً قوله من قصيدة أولها:

أم الغري وقبل ترب ما فيه ... ودع خمائل نجد في فيافيه
واخضع ونعليك فاخلع دون ساحته ... فطور سينين قدراً لا يضاهيه
قبّل فناء الذي جبريل خادمه ... وموئل الرسل والأملاك ناديه
زوج البتول ابنة الطهر الرسول ... أبو الأئمة الغرّ لا تخفى معاليه
عمت نوائله جمّت فضائله ... راقت خلائقه فاضت أياديه
الدين من سيفه قامت دعائمه ... والكفر من بأسه دكت رواسيه
ما لاذ ذو عاهة يوماً بتربته ... إلاّ ومن جملة العاهات يشفيه
شفيت من رمد قد كنت في كمدٍ ... من طوله حين أعيىٰ من يداويه[2]

وقوله من أخرى فيه:

أشمس أفق تبدت أم محياكِ ... والمسك قد ضاع لي أم نشر رياكِ
سريت والليل داج جنح ظلمته ... ثم اهتديت ببرق من ثناياكِ
إن غبت عن ناظري بالهجر نائية ... فلم تغب عن حشا مضناك ذكراكِ
رميت قلبي بسهم اللحظ فاتكة ... أما علمت بأن القلب مثواكِ
فتكت بالصبّ من هذا الصدود فمن ... بالصد أوصاك أو بالفتك أفتاكِ
سللت سيفاً على العشاق منصلتاً ... من جفن طرف سقيم منك فتاكِ
كذي فقار عليّ يوم سل على ... أصحاب بغي وإلحاد وإشراكِ
مولى الأنام الذي طافت بحضرته ... كرام رسل أولي عزم وأملاكِ

(١) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٧٥ ـ ٧٦، شعراء الغري: ١١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠، شعراء الطف: ٩/ ١٨ ـ ١٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٨/ ٧٦، شعراء الغري: ١١/ ٣٣٠.

صهر النبي أخوه والوصي له ... ومن بكل عُليّ للمصطفى حاكي
معارج المصطفى الأفلاك يصعدها ... ومنكب المصطفى معراجه الزاكي[1]

وكلهن طوال، وله غير ذلك من مراث حسينية.

ولد سلمه الله في حدود سنة ألف ومائتين وستين، كما أخبرني به ولده المذكور.

وقد جاء نعيه إلى النجف وأنه توفي بالكاظميين لليلتين بقيتا من شهر رمضان من سنة ١٣٣٨ هـ[2].

(٣٠٧)

مغامس بن داغر الحلي، المعروف بالشيخ مغامس[*]

كان أديباً شاعراً نظم الشعر فأجاده، وحصّل من زمنه فرصة إفادة من العلوم الآلية واستفادة، وما رأيت له شعراً على كثرة ما رأيت له إلاّ في المراثي الحسينية الطوال، فمن شعره قوله من قصيدة أولها:

فصلت صروف الحادثات مفاصلي ... وأصاب سهم النائبات مقاتلي
قطع الزمان عرى هواي وكلما ... قطع الزمان فما له من واصل
خلط الزمان نعيمه بغمومه ... غدراً وشاب زلاله بزلازل
فاحذر زمانك يا أخيَّ فإنما ... فعل الحزامة من صنيع العاقل
لا يخدعنك ما ترى من صفوه ... إن الخديعة مصرع للجاهل
أم كيف يعشق دهر سوء همّه ... بغض المحبّ له وصرم الواصل
فعرى بخفض البارعين من الورى ... بالنائبات ورفع ركن الخامل
أخنى على آل النبي محمد ... فأصيب شملهم ببين شامل

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٨/٧٦ ـ ٧٧، شعراء الغري: ١١/٣٢٩ ـ ٣٣٠، أدب الطف: ٩/١٩.

(٢) في جميع المراجع ومنها أعيان الشيعة: ٤٨/٧٥: ١٣٣٦ هـ.

(*) له ديوان شعر يقع بـ ١٣٥٠ بيتاً جمعه الشيخ محمد السماوي.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/١٤٢، ٩/٣٢٩، الغدير ٧/ ٢٤ ـ ٣٢، أعيان الشيعة: ٤٨/٨٨ ـ ٨٩، شعراء الحلة: ٥/٣١١ ـ ٣٢٢، البابليات ١/١٣٢ ـ ١٣٥، أدب الطف: ٤/٢٩٤ ـ ٣٠٥.

كانوا غياثاً للورى وسعادة ... وغيوث حصب في الزمان الماحل
كانوا سحائب رحمة فتقشعت ... بفجائع في كربلا ونوازل
كانوا بدوراً يستضاء بنورها ... وكواكباً للحق غير أوافل
والمجد مهضوم الجناب لحزنهم ... والدين في كرب وشغل شاغل
لهفي لمولاي الحسين وقد غدا ... بالطف بين مجالد ومجادل

يقول فيها:

يا آل بيت محمد يا سادة ... جازوا الورى بفضائل وفواضل
أنتم هداة المسلمين فمن يزغ ... عنكم فليس له الإله بقابل
أنتم بنو المختار غير مدافع ... لكم ولا أحد لكم بمشاكل
أنتم إذا هلَّ المحرم هاج لي ... حزن يذيب حشاشتي بثواكلي
يفنىٰ الزمان ولا أرى لمصابكم ... إلاّ أخا حرق وجفن هاطل[1]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي في أواخر المائة التاسعة بالحلة، ودفن بها، ولم يكن له من يجمع شعره على كثرته، رحمه الله تعالى.

(٣٠٨)

مفلح بن الحسن الصيمري[*]

كان فاضلاً مشاركاً في علوم، مصنفاً أديباً حسن المنظوم، قدم الحلة فاستفاد وأفاد، وقرأ على ابن فهد وشرح بعض كتبه، فمن شعره قوله:

---

(١) المنتخب للطريحي ٢/ ٣٦، شعراء الحلة: ٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩، البابليات ١/ ١٣٥، أدب الطف: ٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(*) من مؤلفاته: «جواهر الكلمات» في صيغ العقود والإيقاعات، و «التبيينات» في الفرائض، و «التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه» و «إجازة» بخطه كتبها سنة ٨٧٣ هـ.

ترجمته في: الذريعة: ١/ ٢٥١، ٣/ ٣٣٥، ٤/ ٤٢٢ ـ ٤٣٨، ٥/ ٢٧٩، أعيان الشيعة: ٤٨/ ٩١ ـ ٩٣، أدب الطف: ٥/ ١٣، الأعلام ط ٤/ ٧/ ٢٨١، أنوار البدرين ٧٤ ـ ٧٦، أمل الآمل: ٣/ ٣٢٤، المنتخب للطريحي (مواضع متفرقة)، علماء البحرين ٩٥ ـ ٩٧.

إلى كم مصابيح الدجى ليس تطلع وحتى مَ غيم الجو لا يتقشع
لقد طبق الآفاق شرقاً ومغرباً فلا ينجلي آناً ولا يتقطع
وأمطر في كل البلاد صواعقاً وهبّت له ريح من الشر زعزع
يقولون في أرض العراق تشعشع وما بقعة إلا وفيها تزعزع

يقول فيها:

وأعظم من كل الرزايا رزية مصارع يوم الطف أدهى وأشنع
بها لبس الدين الحنيفي حلة من الذل لا تبلىٰ ولا تتقطع
فما أنس لا أنس الحسين ورهطه وعترته بالطف ظلماً تصرع
تزلزلت الأفلاك من كل جانب وكاد السما ينقض والأرض تقلع
وعرّج جبريل ينوح بحرقة ويشجي لأفلاك السما ويفجّع[1]

ويقول:

أيا سادتي يا آل بيت محمد بكم مفلح مستعصم متمنع
فدونكموها من محب متيّم له كبد حرّى وقلب مولع
ولا طاقتي إلا المدائح والهجا وليس بهذا علّة القلب تنقع

وقوله:

أعدلك يا هذا الزمان أم الجور مفروض عليك محتمُ
إذا زاد فضل المرء زاد امتحانه وترعى لمن لا فضل فيه وترحم
وذاك لأن الدين والعلم والتقى له معدن أهلون يؤخذ عنهم
فمعدنه آل النبي محمد وخيرهم صنو النبي المعظم
فأقبلت الدنيا إليه بزينةٍ وألقت إليه نفسها وهي تبسم
فأعرض عنها كارهاً لنعيمها وقابلها منه الطلاق المحرّم

ثم استرسل ورثى فقال:

ففوّق كل سهمه وهو مغرق من النزع نحو السبط وهو مصمم
فخر طريحاً في التراب معفراً يعالج نزع السهم وهو محكم

---

(١) المنتخب للطريحي ١٤٥، أدب الطف: ٥/ ١٧ ـ ١٩.

تكاد السموات الشداد لقتله تفطر والأرضون تخسف فيهم

ثم قال:

أيا سادتي يا آل بيت محمد بكم مفلح مستعصم متلزم

فأنتم له حصن منيع وجنة وعروته الوثقى بداريه أنتم

ألا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه فعبدكم عبد مقل ومعدم[1]

وله غير ذلك.

توفي سنة تسعمائة تقريباً، رحمه الله تعالى.

(٣٠٩)

منصور بن الزبرقان بن سلمة[2] بن شريك بن مطعم الكبش، من النمر ابن قاسط النمري الجزري، أبو عبد الله[*]

كان شاعراً غير منازع، فحلاً غير مقارع.

قال الشريف في الدرر: إن أبا عصمة الشعبي لما أوقع بأهل ربيعة، أوفدت ربيعة وفداً إلى الرشيد فيهم منصور النمري، فلما صاروا بباب الرشيد أمرهم باختيار من يدخل منهم عليه، فاختاروا عدداً بعد عدد، إلى أن اختاروا رجلين أحدهما النمري ليدخلا عليه ويسألا حوائجهما، وكان النميري مؤدباً، ولم يسمع منه شعر قط قبل ذلك ولا عرف به، فلما مثل هو وصاحبه بين يدي الرشيد قال لهما: قولا ما تريدان، فاندفع النمري

---

(١) المنتخب للطريحي، أدب الطف: ٥/ ١٣ ـ ١٤.

(٢) في المصادر القديمة: «سلمة بن الزبرقان».

(*) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٦٥ ـ ٦٩، الشعر والشعراء: ٧٣٦، الأغاني: ١٣/ ١٥٧ ـ ١٧٦، سمط اللآلي ٣٣٦، طبقات ابن المعتز ٢٤٢، وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٧ ضمن ترجمة يزيد بن مزيد الشيباني، الكنى والألقاب: ٣/ ٢٢٧، نهاية الارب ٣/ ٨٢، تأسيس الشيعة، مقاتل الطالبيين ٥٢٢، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، معالم العلماء، أمالي المرتضى «غرر الفوائد» ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٨، أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٠٨ ـ ١١٥، أدب الطف: ١/ ٢٠٨ ـ ٢١٣، نسمة السحر ترجمة رقم ١٧٤، أنوار الربيع ٢/ ٩٨، الأعلام ط ٤/ ٧/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، مقتل الخوارزمي ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩.

فأنشده قوله [من البسيط]:

ما تنقضي حَسْرةٌ مني ولا جزَعُ ... إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتَجعُ

فقال الرشيد: قل حاجتك، وعد عن هذا، فقال:

بانَ الشبابُ وفاتَتْني بلذّته ... صُرُوفُ دهرٍ وأيامٌ لها خُدَعُ[1]

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته ... حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

فلما بلغ إلى هنا تحرك الرشيد وقال: صدقت والله لا يتهنأ أحد بعيش حتى يخطر برداء الشباب، هيه، فاندفع يقول [من البسيط]:

ركب من النمر عاذوا بابن عمّهم ... من هاشم إذ ألح الأزلم الجذعُ

منوا إليك بقربى منك تعرفها ... لهم بها في سنام المجد مطّلعُ

إنَّ المكارمَ والمعروفَ أوديةٌ ... أحلَّك اللّهُ منها حيث تجتمعُ

نفسي فداؤك وَالأقوام مُعْلِمَة ... يوم الوغى والمنايا بينها قُرَعُ[2]

إذا رفعتَ امرأ فاللّه يرفعه ... ومن وضعت من الأقوام مُتَّضِع

أيُّ امرىءٍ بات من هارونَ في سَخَط ... فليس بالصّلواتِ الخمس ينتفع

إن أخلف القطر نلنا من ميامنه ... أو ضاق أمر ذكرناه فيتسعُ[3]

حتى أتى على آخرها، فقال: ويحك! قل حاجتك.

فقال: يا أمير المؤمنين أخربت الديار، وأخذت الأموال، وهتكت الحرم.

فقال: اكتبوا له بكل ما يريد، وأمر له بثلاثين ألف درهم، واحتبسه عنده، وشخص أصحابه بالكتب، ولم يزل عنده يقول الشعر فيه حتى استأذنه بالانصراف، فأذن له فانصرف، ثم اتصل بالرشيد أنه يوري عن علي بن أبي طالب عليه السلام بذكر هارون.

قال الشريف: أخبرني المرزباني قال: حدثني يموت بن المزرّع قال:

---

(١) بان الشاب: ابتعد. وصروف الدهر: حدثانه ونوائبه.

(٢) المُعْلِمَةُ ـ بكسر اللام ـ: التي أعلمت أنفسها في الحرب بعلامة، وبالفتح أيضاً: أي أعلمت بذلك. وبينها: أي بين الأبطال.

(٣) بعضها مع الخبر في الأغاني: ١٣/١٦٥، زهر الآداب ٣/٧٠٣ ـ ٧٠٤.

حدثني أبو عثمان الجاحظ قال: كان منصور النمري ينافق الرشيد ويذكر هارون في شعره ويريه أنه من وجوه شيعته، وباطنه ومراده بذلك أمير المؤمنين عليه السلام لقول النبي صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» وذلك كقوله فيه:

آل الرسول خيار الناس كلهم ... وخير آل رسول الله هارون
رضيت حكمك لا أبغي به بدلاً ... لأن حكمك بالتوفيق مقرون

قال: إلى أن وشىٰ به العتابي.

قال الحصري في زهر الآداب: قال الجاحظ: وكان منصور دخل الكوفة وجلس إلى هشام بن الحكم الرافضي وسمع كلامه فانتقل إلى الرفض، قال: وسبب الوشاية أن النمري مرّ فلقي العتابي مستعجلاً، فقال: مهيم، قال: إن امرأتي معسرة وأريد لها رقية، فقال له: أين أنت عن ذكر هارون، أما سمعت قولي فيه شعراً:

إن أخلق الأمر نلنا من ميامنه ... أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

فغاظه، وأسرّها في نفسه، فما لبث أن وشىٰ به عند الرشيد وحلف له أنه لا يريده بالمدح، وأنشده قوله فيه:

آلُ النبي ومن يحبُّهمُ ... يتطامنون مخافةَ القتلِ
أمِنَ النصارى واليهودُ ومَن ... في أمَّةِ التوحيد في أزْلِ[1]
إلا مَصالت ينصرونَهُمُ ... بظُبا الصَّوارم والقَنا الذُّبْلِ[2]

وأنشده أيضاً قوله فيه [من المنسرح]:

شاءٌ من الناس راتع هامل ... يعللون النفوس بالباطل[3]
تقتل ذرية النبي ويرجون ... خلود الجنان في الآجل

(١) الأزل: الشدّة والضيق.

(٢) المصالت: جمع مصلت. وهو المقدام الشجاع، والظُبا: جمع ظبة، وهي حدّ السيف. والصوارم: السيوف، واحدها صارم. زهر الآداب ٣/ ٧٠٥، أدب الطف: ١/ ٢١١.

(٣) شاءٌ: من شاءه يشاءه، أي أراده، فهو شاء، والمراد مَشْيءٌ، والراتع: الذي يأكل ما شاء في رغد، والهامل: المتروك سُدىً ولا يعمل.
وقد ورد هذا البيت في الشعر والشعراء: ٢/ ٧٣٧، وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٩.

ويلك يا قاتل الحسين لقد جئت بعبء ينوء بالحامل
أي حبا قد حبوت أحمد في حفرته من حرارة الثاكل
بأي وجه تلقى النبي وقد دخلت في قتله مع الداخل
هلم فاطلب غداً شفاعته أولا فرد حوضه مع الناهل
ما الشك عندي في حال قاتله لكنني قد أشك في الخاذل
نفسي فداء الحسين يوم غدا إلى المنايا غدو لا قافل
ذلك يوم أنحى بشفرته على سنام الإسلام والكاهل
حتى متى أنت تعجبيين ألا تنزل بالقوم بأسه العاجل
لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عمّا ترين بالغافل
ما حصلت لامرىء سعادته حقّت عليه عقوبة الآجل
مظلومة والنبي والدها تدير أرجاء مقلة حافل
الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل
كم ميت منهم بغصّته مغترب القبر بالعرى نازل
ما أنتجت حوله قرابته عند مقاساة يومه النازل
أذكر منهم وما أصابهم فيمنع القلب سلوّه الذاهل
أعاذلي أنني أحب بني أحمد والترب في فم العاذل
قد دنت فيما دنتم عليه فما رجعت عن دينكم إلى الجاهل
دينهم جفوة النبي وما الجافي لآل النبي كالواصل[1]

فاستشاط الرشيد غيظاً وبعث عيناً يتجسس أخباره، فأتاه عينه وقال: رأيته منكباً ليلاً على قبر الحسين عليه السلام ينشده وينشج، فحفظت ما أبقاه لي النشيج، وهو قوله:

متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليلِ
فؤادك والسلوّ فإن فيه سيأتي أن يعود إلى ذهولِ
فيا طول الأسى من بعد قوم أدير عليهم كأس الأفولِ
تعاورهم أسنّة آل حرب وأسياف قليلات الفلولِ

---

(١) مقاتل الطالبيين ٥٢٢، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٨ ـ ١٤٩، الأغاني: ١٣/١٦٧، أعيان الشيعة: ٤٨/١١٢، أدب الطف: ١/٢٠٨.

فما وُجدت على الأكتاف منهم ... ولا الأعقاب آثارُ النُّصولِ
ولكنّ الوجوهَ مكلَّمات ... وفوق صدورهم مجرى السيولِ
بتربة كربلاء لهم ديارٌ ... نيامُ الأهل دارسة الطُّلولِ
تحياتٌ ومغفرة وروحٌ ... على تلك المحلة والحلول
لأوصال الحسين ببطن قاع ... ملاعبُ للدَّبور وللقبول
قتيل ما قتيل بني زياد ... ألا بأبي وأمي من قتيل
أريق دم الحسين ولم يراعوا ... وفي الأحياء أمواتُ العقولِ
فدت نفسي جبينَكَ من جبينٍ ... جرى دمه على الخدِّ الأسيلِ
أيخلو قلب ذي ورع ودين ... عليك من التزفر والعويل
وقد شرقت رماح بني زياد ... بري من دماء بني الرسول
برئنا يا رسول الله ممن ... أصابك بالأذية والذحول[1]

قال: فأعطى لمن يأتي برأسه ألف دينار، فهرب وتبعه رجل من بني فزارة إلى رأس عين فوجده قد مات، وفي خبر قد وجده مريضاً من الغرق، فاستمهله ثلاثة أيام إلى أن يموت فيأخذ رأسه، ففعل وأتى برأسه إلى الرشيد.

ورأيت في بعض كتب الأدب أنه وجد الرشيد وقد بلغه خبر الاستمهال فلم يجزه.

ومن شعره في هذا المذهب ما أنشده الشريف من قوله:

لو كنت أخشى معادي حق خشيته ... لم تسمُ عيني إلى الدنيا ولم تنم
يحاولون دخولي في سوادهم ... لقد أطافوا بصدع غير ملتئم
لكنني عن طلاق الدين محتبل ... والعلم مثل الغنى والجهل كالعدم
ما يغلبون النصارى واليهود على ... حب القلوب ولا العبّاد للصنم[2]

ومن غزله ومدحه لهارون قوله:

---

(١) زهر الآداب ٣/٧٠٥ ـ ٧٠٦، أعيان الشيعة: ٤٨/١١١، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٨، أدب الطف: ١/٢٠٩ ـ ٢١١.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٨/١١٤.

يا زائرين من الخيام ... حيّاكم الله بالسلام
لم تأتياني وبي نهوض ... إلى حلال ولا حرام
يحزنني إن أطفتما بي ... وليس عندي سوى الكلام
بورك هرون من إمام ... بطاعة الله ذي اعتصام
له إلى ذي الجلال قربى ... ليست لوال ولا إمام[1]

وقوله في الرشيد على ما يرضيه [من الوافر]:

بني حسنٍ وقل بني حُسينٍ ... عليكم بالسداد من الأمورِ
تسمون النبي أباً ويأبى ... من الأحزاب سطر في سطور
فقد ذقتم قراع بني أبيكم ... غداة الروع بالبيض الذكور[2]
وإنك حين تبلغهم أذاةً ... وإن ظلموا لمحزون الضمير[3]

والقصيدة طويلة، وفيما ذكرناه كفاية.

توفي برأس عين على ما ذكرناه سنة مائة وتسعين تقريباً، رحمه الله تعالى ورضي عنه.



(٣١٠)

موسىٰ بن أمين العاملي، من آل شرارة، بيت في الجبل(*)

كان عالماً فاضلاً مصنفاً، دقيق النظر، خفيف الروح، دخل العراق غلاماً وجاور في النجف لطلب العلم، ثم عاد إلى الجبل، وكان شاعراً فمن شعره قوله:

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٨/ ١١٤.

(٢) البيض الذكور: السيوف القوية الشديدة.

(٣) بعضها في الأغاني: ١٣/ ١٦٢، بعضها أيضاً في زهر الآداب ٣/ ٧٠٤ ـ ٧٠٥.

(*) له: أرجوزة في المواريث، وديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٩/ ٢٤ ـ ٤١، شعراء الغري: ١١/ ٤٧٠ ـ ٤٨٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٩٢، نقباء البشر: ٥٩٦، تكملة أمل الآمل: ٤٠٣، الذريعة: ١/ ٤٥٥، ٤٦١، ٨/ ١٠٩، شخصيت ٣٨٤، معارف الرجال ٣/ ٥٦، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٦، مكارم الآثار: ٥/ ١٨٦٨، الأعلام ط ٤/ ٧/ ٣٢٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧٢٣، أدب الطف: ٨/ ٤٠ ـ ٤٣.

كتب عنه محمد كامل شعيب في مجلة العرفان الصيداوية مجلد ١١/ ص ٤٥.

ألا أيها القلب الذي قاده الحب أفق إن أمر الحب أيسره صعب
إذا كان لا يسليك طول تجنب وصد ولا يشفيك من علة قرب
فما أنت إلا هالك ومعذب رهين بأيدي الشوق مرتهن صب
تكلفني ما لا أطيق من الهوى وترحل عني حين حل بي الخطب
كمن شن نحوي غارة البغي والجفا وليس سوى ودي علي له ذنب[1]

في أبيات أجاب بها الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وكان كتب إليه إلى جبل عامل بقوله:

العاملي تقر فيك عيونه وأرد منك بصفقة المغبون
فلأجلبن على العوامل غارة من كل جائلة النسوع صفون
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم سلبي عليهم ليس بالمظنون[2]

وقوله:

كم ذا يقاطعني من لا أقاطعه وتشرب اللؤم جهلاً بي مسامعه
ليس التلوّن من خيمي ومن شيمي إذا تلوّن من ساءت صنائعه
ولا أصانع إخواناً صحبتهم فما خليلك يوماً من تصانعه[3]

وقوله في حسينية:

دهى هاشماً ناع نعى في محرم بيوم على الإسلام أسود مظلم
بيوم جليل رزؤه جلل السما وشمس الضحى فيه بأغبر أقتم
بيوم أحال الدهر ليلاً مصابه وأجج أحشاء العباد بمضرم
مصاب على آل النبي محمد عظيم مدى الأيام لم يتصرم
وخطب كسا الدنيا ثياباً من الأسى وطبق آفاق البلاد بمأتم
عشية جادت عصبة هاشمية بأنفسهم عن خير مولى مقدم
إلى أن قضوا والماء طام ظوامياً يرون المنايا دونه خير مطعم
وأضحى فريداً سبط أحمد لا يرى نصيراً سوى عضب ولدن مقوّم

---

(١) ماضي النجف: ٢/ ٣٩١، كاملة في شعراء الغري: ١١/ ٤٧٩.
(٢) شعراء الغري: ١١/ ٤٧٨.
(٣) ماضي النجف: ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، أعيان الشيعة: ٢٩/٤٩، شعراء الغري: ١١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢، أدب الطف: ٨/ ٤٢.

فصال بوجه مشرق وبعزمة تفلل ملتف الخميس العرمرم
إلى أن دعاه الله جل جلاله فألوى عنان العزم غير مذمم[1]

وهي طويلة.

وله في المذهب أمثالها.

ولد في الجبل سنة ألف ومائتين وسبع وستين.

وتوفي في الحادي عشر من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وأربع، ورثته شعراء جبل عامل على طبقاتهم لما له من الفضل، رحمه الله تعالى.

(٣١١)

موسى بن جعفر الحسيني الطالقاني النجفي(*)

كان فاضلاً أديباً ظريفاً وشاعراً بارعاً حصيفاً، وكان يكثر التردد إلى بدرة المسماة قديماً بادوريا.

---

(١) شعراء الغري: ١١/٤٨٤ ـ ٤٨٥، أدب الطف: ٨/٤٠.

(*) السيد موسى بن جعفر بن علي بن حسين بن حسن الشهير بمير حكيم بن عبد الحسين بن القاضي جلال الدين بن القاضي شمس الدين محمد بن القاضي علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بالبازبار بن الشريف محمد نقيب الكوفة ابن عبد العزيز نقيب أرجان ابن الرئيس العلوي السيد علي المصري، بن محمد الرئيس بن علي بن حسن بن أبي الفتوح محمد بن حسن نقيب البصرة ابن عيسى بن عز الدين عمر بن أبي الغنائم تاج الدين محمد الفقيه ابن محمد نقيب الأهواز ابن أبي علي الحسن بن محمد التقي بن الحسن الفارسي النقيب ابن يحيى نقيب النقباء ابن الحسين النسابة نقيب الكوفة ابن الرشيد أبي الغنائم أحمد المحدّث نقيب الكوفة ابن عمر أمير الحاج ابن يحيى المحدّث ابن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (١٧٣٧)، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

طبع ديوانه: بتحقيق السيد محمد حسن آل الطالقاني في النجف: ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.

ترجمته في: الدر المنتثر ١٥٢ ـ ١٥٧، الحصون المنيعة: ٢/٢٥١، ٩/٣٢٨، الكرام البررة ٣٧٥، معجم المؤلفين ١٣/٤٠، مشاركة العراق: ٥٩، رقم ٣١٢، الأعلام ط ٤/ ٧/٣٢١، أعيان الشيعة: ٤٩/٤٤ ـ ٤٨، ماضي النجف وحاضرها: ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٣/ ١٨٢، ٤٢٠، شعراء الغري: ١١/٤٠٧ ـ ٤٧٠، أدب الطف: ٧/٢٥٥ ـ ٢٥٦، معجم =

فمن شعره قوله في غلام تركي[1]:

بدرٌ بدا ببدرةٍ	يُزري ببدر الفَلَك
كم نصبت أجفانُه	لمهجتي من شَرك؟
قلت: أفندم كل بُورا	فقال: گت قلت: پكي[2]

ومن شعره في المذهب قوله مشطراً البيتين المشهورين[3]:

(عليٌّ حبُّه جُنَّة[4])	لمنْ ليلُ العَنا جَنّه
حمى الأنسَ مع الجنِّ	(إمام الإنس والجنّة)

= رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٨١٩ ـ ٨٢٠، معارف الرجال ٣/ ٤٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٣٥٣، معجم المطبوعات النجفية ١٨٣، مكارم الآثار: ٣/ ٨٨٠.
كتب عنه السيد محمد حسن الطالقاني دراسة مفصلة في مقدمة ديوانه.
كما كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الرابطة البغدادية س ١ لسنة ١٩٤٤ م ع ١٠/ ٢٤٥.
والشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية ١٤/ ٦٥، ٤٥/ ٢٩٣.

(١) كان صاحب الديوان رحمه الله جالساً ذات يوم مع جمع من أحبابه على حافة النهر الذي يستقي منه أهل بدرة، فمرّ عليهم غلام تركي جميل، فقام إليه بعض الحاضرين وقال له: (گل أفندم بره شاي اچـن) ـ تفضل أيها الأفندي واشرب الشاي ـ فقال الغلام: (گت گل مم) ـ لا أريد ـ فقال الرجل: (پكي) ـ رأيك ـ فاستدعى بعض الحاضرين من السيد أن ينظم الواقعة بألفاظها التركية، فقال الأبيات.

(٢) شعراء الغري: ١١/ ٤٦١.

(٣) البيتان للإمام الشافعي: وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف أحد الأئمة الأربعة عند العامة.
ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وولع بالنحو والشعر واللغة، ورحل في طلبها إلى البادية فحصل على الشيء الكثير، ثم تفقه وقصد مالك بن أنس فتلمذ عليه، وهاجر إلى مصر عام ٢٠٠ هـ فأملى مذهبه في جامع عمرو إلى أن توفي بها عام ٢٠٤ هـ ودفن عند قبور الشهداء في مقبرة بني عبد الحكم.
وكان كثير الحب لأمير المؤمنين علي عليه السلام شديد الولاء له ولذريته، أما ابن النديم فقد قال في (الفهرست ص ٢٩٥): إنه كان شديداً في التشيع. له في آل البيت عليهم السلام نظم رائق منه قوله:

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر انكم	من لم يصل عليكم لا صلاة له

(٤) الجنة: السترة.

(وصيُّ المُصطفى حقاً) بخم مَجمع اللجنة
وفي الأخرى هو الباري (قسيّمُ النار وَالجنة)

وقال مسمطاً لهما:

إذا اشتدَّت بك المِحنة[1] فلُذ بحمى أخي المنة
سَيكفي حُبُّه أنه (عليٌّ حُبه جُنَّة
إمام الإنس والجِنَّة)

هو السَّامي بها سِبقاً ومن حازَ العُلى صِدقا
بخم إذ جرى طلقاً (وصيُّ المصطفى حَقا
قَسيمُ النار والجَنة)[2]

وله ديوان فيه من المديح والرثاء لأهل البيت النبوي الشيء الطيّب لم يحضرني لدى الكتابة.

ولد في النجف سنة ألف ومائتين وخمسين[3]، وتوفي في بدرة سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين، ونقل إلى النجف فدفن بها وله ذرية بين النجف وبدرة، رحمه الله تعالى.

---

(١) المحنة: البلية.

(٢) ديوانه: ٣٤١.

(٣) في مقدمة الديوان يذكر السيد الطالقاني: أنه ولد في صبح الجمعة ٢٢ صفر ١٢٣٠ هـ ويوهم جميع من ترجمه وذكر ولادته بغير هذا التاريخ.

موسى بن شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن محيي الدين، من آل أبي جامع العاملي، المعروف بالشيخ موسى شريف(*)

وله ولد اسمه الحسن وحفيد معاصر اسمه القاسم شاعر له في أهل البيت عليهم السلام ديوان مطبوع.

كان فاضلاً جامعاً، وأديباً مطارحاً، وشاعراً بارعاً، له مطارحات مع أدباء النجف وبغداد، وفي ديوان عبد الباقي مدح له ومطارحة، وكان حسن الطريقة في تركيب الألفاظ، فخم المعاني.

فمن شعره قوله يمدح الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء بخالية عند ورود خالية بطرس إلى داود باشا، وقد مرّ ذكرها وهي:

سقى الخال من نجد وساكنه الخال
وأزهر في أكنافه الرند والخال/ نبت

فلي بين هاتيك الرباع خريدة
هواها لأحشائي وحق الهوى خال/ ملازم

موردة الخدين مهضومة الحشا
يحن لها شوقاً أخو العشق والخال/ الخالي من الحب

ولي بالحمى حتى الحمى صيّب الحيا
رقيقة خصر شأنها التيه والخال/ الكبر

لها حسن وجه يخجل البدر طلعة
ومرهف جفن دونه المرهف الخال/ القاطع

(*) له ديوان شعر في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، ونسخة أخرى في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم ٧٢٣/م. أغلب الظن أنها بخط الشيخ محمد السماوي. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها وله تخميس قصيدة ابن دريد.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/٥٦٥، تكملة أمل الآمل: ٤٠٦، الحالي والعاطل ١٤٨ ـ ١٩٥، دائرة المعارف: ١/١١٥، الذريعة: ٤/١٣، ٩/١١٢١، شعراء الغري: ١١/ ٣٦٥ ـ ٤٠٣، أدب الطف: ٧/١٣٩ ـ ١٤٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٤٤ ـ ٣٥٠، الكرام البررة ٣٧٦، معجم المؤلفين ١٣/ ٤٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٣٥٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١١٧٣، الأعلام ط ٤/٧/٣٢٣.

كتب عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي في مجلة العرفان الصيداوية لسنة ١٩٤٥ م.

تميل كغصن البان ليناً وتنثني
كما ينثني النشوان والمعجب الخال/ **المتكبر**
ويهتز من سكر الشباب قوامها
ويسحب من تيه بأعطافها الخال/ **الثوب**
على حبها أفنيت شرخ شبيبتي
ومن أجلها طاف البلاد بي الخال/ **البعير الأسود**
أظن بها أن لا تضن بوصلها
وخلت بها الحسنى فلم يكذب الخال/ **الظن**
وجادت بوصل نلت ما كنت أرتجي
به ووفت بالوعد إذ دارنا الخال/ **موضع**
ولما بدت تختال من فرط تيهها
إليّ ولا عمّ يلوم ولا خال/ **أخو الأم**
تخيّلت في مرآة صفحة خدّها
فخلت سواد العين فيه هو الخال/ **شامه**
لئن زعم الواشون أني سلوتها
فإني لما لفقوه الفتى الخال/ **البريء**
أسلو هواها لا ومن خلق الهوى
هواها بأحشائي وإن ضمّني الخال/ **الكفن**
حنانيك يا معطي الصبابة حقّها
ومن هو في بذل الحياة الفتى الخال/ **السمح**
وأصبحت في أسر التصابي مقيّداً
أخو كمد ممّا تجن الحشا خال/ **الضعيف**
إذا هانت النفس النفيسة في الهوى
فليس يعزّ الملك بعد ولا الخال/ **الخلافة**
وكل جماح يحسن الخال عنده
وما لجماح الحب يستحسن الخال/ **اللجام**
خليليّ من همدان ما لي سواكما
خليل إذا جار الزمان ولا خال/ **صاحب**

إذا أنتما لم تسعداني على البكا

فقد أخطأ الحدس المجرّب والخال/ **المتوسم**

بعيشكما عُوجا على سفح رامة

لأسفح فيه الدمع إن بخل الخال/ **السحاب**

فقد شاقني رمل الحمى حيث انه

يمثله لي في كل حين لي الخال/ **المخيلة**

وأصبو إلى رند الحمى وعراره

كما للحسان الكاعبات صبا الخال/ **العزب**

وأشتاق ربع المالكية كلما

سمعت حنين النيب أو أرقل الخال/ **البعير**

ولولا الهوى ما شاقني ذكر بارق

ولا أبرق الحنان والأجرع الخال/ **موضع بلا أنيس**

أنا السابق المقدام في كل غاية

جريت بها والغرم مني به خال/ **ثابت**

وإني وآبائي الكرام إليه

لكل المعاني المشكلات الفتى الخال/ **الحسن المخيلة**

سبقت بجدي بل بجدي وما اعترى

جواد إذا ما جدَّ في حلبة خال/ **ضلع**

كأني من بحر ابن جعفر وارد

ومن يمنه ملقى على منكبي خال/ **برد**

جرى في ميادين المكارم والعلى

إلى غاية ما كان يبلغها الخال/ **الوهم**

إذا قيس يوماً بابن قيس وجدته

هو الطود حلماً وابن قيس هو الخال/ **الأكمه**

ولما حوى في العلم كل فضيلة

له دون أهل العلم قد عقد الخال/ **اللواء**(١)

---

(١) ماضي النجف: ٣/٣٤٨ ـ ٣٤٩، الحالي والعاطل ١٥٩ ـ ١٦٣، ديوانه: ١٣ ـ ١٤.

وقوله مسمطاً خالية بطرس كرامة التي طلب معارضتها داود باشا من الأدباء:

أراك بوجد لا ينوء به الخال ... وفرط هوىً إي والهوى بالي خال
فما أنت من سلمى به الدنف الخال ... (أمن خدها الوردي أفتنك الخال
فسحّ من الأجفان مدمعك الخال)

فهل فاح في واديك طيب دلالها ... وأسفر منها فيه صبح كمالها
وهل بعد صدّ لاح بدر وصالها ... (وأومض برق من محيّا جمالها
لعينيك أمن ثغرها أومض الخال)

تتيه ارتفاعاً عنك سلمى ولم تهن ... إذ أنت عنها فرط حبك لم تصن
فقل إن تكن ترعى العهود ولم تخن ... (وعلى الند ذياك القوم وإن يكن
تلاعب في أعطافه التيه والخال)

خيول الأسى ذاك القوم أعنها ... عليَّ وكم من غارة قد أشنها
رعى الله من لم ترع قلباً أكنها ... (ولله هاتيك الجفون فإنها
على الفتك يهواها أخو العشق والخال)

إذا ما فنى صبري وقلّ مساعدي ... فأفرط في لومي عذولي وحاسدي
قليل لها أفدي طريفي وتالدي ... (مهاة بأمّي أفتديها ووالدي
وإن لام عمي الطيب الأصل والخال)

فكم مهجة لما رمتها بلجّة ... من الوجد والتبريح من غير حجة
وقادت ملوكاً مذ حوت كل بهجة ... (ولما تولى طرفها كل مهجة
على قدها من فرعها عقد الخال)

فدع عنك ما خولت إن كنت مغرماً ... وكن لهوى الغيد الحسان مسلما
أما كنت تدري بعد أن كنت مغرماً ... (إذا فتكت أهل الجمال فأنما
يهون على أهل الهوى الملك والخال)

إذا كنت ترعى الود في الجهر والخفا ... فلا ترتكب نهج التباعد والجفا
فليس الوفا إلاّ المودّة والصفا ... (وليس الهوى إلاّ المروءة والوفا
وليس له إلاّ امرء ماجد خال)

إذا لم ترد علّ الغرام ونهله ... فلا ترتكب ما ليس تستطيع حمله

فكم جاهل بالحب لم يعص جهله (وكم يدّعي بالحب من ليس أهله

وهيهات أين الحبّ والأحمق الخال)

قضينا الأسى فيها ولم تقض ديننا وقرّب وشك البين والصد حيننا

بحق الهوى إن كنت أجمعت بيننا (معذبتي لا تجحدي الحب بيننا

لما اتهم الواشي فإنّي الفتى الخال)

أبت شيمتي إلاّ المودّة حرفة وإلاّ الوفا ما عشت في الدهر إلفة

ولي همّة لم تكسني قط خفة (ولي شيمة طابت ثناءً وعفة

تصاحبني حتى يصاحبني الخال)

أمرتجة الأعطاف من نشوة الصبا إليك فؤاداً في هواك معذبا

ويا ظبية تسبي بمقلتها الظبا (سلي عن غرامي كل من يعرف الصبا

ترى أنني رب الصبابة والخال)

صلي مغرماً ما خامر النوم جفنه وما برح الوجد المبرّح شانه

ولا تقبلي ممّن غدا اللوم فنّه (ولا تسمعي قول الحسود فانه

لقد ساء فينا ظنه السوء والخال)

فقل لعذولي أيّ صب لحيته وأيّ فؤاد بالملام فريته

ولما بنى جهلاً على اللوم بيته (سعى بيننا سعي الحسود فليته

أشل وفي رجليه أوثقه خال)

أما وثنايا ما شربت مدامها هي الغصن ليناً حين هزّت قوامها

بل البدر حسناً مذ أماطت لثامها (وظبية حسن مذ رأيت ابتسامها

عشقت ولم تخط الفراسة والخال)

بدت تسحب الأردان من فرط تيهها تحفُّ بها من كل بيضاء شبهها

بديعة حسن لم أطق وصف كنهها (توهّم طرفي في محاسن وجهها

فلاح له في بدر تلك السما خال)

بها حسن وجه قد كساها مهابة به فتنت من كل حي عصابة

حري لمثلي أن يحنّ كآبة (إلى مثلها يرنو الحليم صبابة

ويعشقها سامي النباهة والخال)

إلى الله كم من خطرة بعد خطرة أتاحت لقلبي زفرة بعد زفرة

وكم رمت من شوق أنادي بجيرة (أيا راكب يفري الفلاة بجسرة
يباع بها النهد المطهم والخال)

ويا صاحب الوجناء عرج بها على محلّ عليه بعدنا حكم البلا
ويا راكباً قد شقَّ أفئدة الفلا (بعيشك إن جئت الشآم فعج إلى
مهب الصبا الغربي يعن لك الخال)

وقف بي على رسم به العيش قد صفا وربع لنا بالأمس قد كان مألفا
وإن كنت من أهل المودة والصفا (فسلّم بأشواقي على مربع عفا
كأن رباه بعدنا الأقفر الخال)

بما بيننا من خالص الود والولا ترفّق بقلب عن هوى الغيد ما سلا
وبلّغ سلامي من أودّ وإن قلا (وإن ناشدتك الغيد عني فقل على
عهود الهوى فهو المحافظ والخال)

فإن قلن هل يرعى أخو الودّ ودّنا وهل هو بعد البعد لم ينس عهدنا
فقل هو يرعى الودّ إن شطَّ أودنا (وإن قلن هل سام التصبّر بعدنا
فقل صبره ولّى وفرط الجوى خال)

أبت لي مقام الذل نفس كريمة توازرها مني على الدهر شيمة
وإني أرى مُذ بي تمادت عزيمة (لكل جماح أن تمادى شكيمة
ولكن جماح الدهر ليس له خال)[1]

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً الدريدية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقلت مختصرها من خطّه:

أوهى القوى كتم الهوى وصونه وخانه يا ميّ فيك عونه
يا من بها رأسي شع جونه (أما ترى رأسي حاكى لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى)

ولى الصبا وما وفى بعهده وخامر القلب الجوى لفقده
وحان وخط الشيب بعد بعده (واشتعل المبيّض في مسوّده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا)

(١) الحصون المنيعة ـ خ ـ ج٢/، ديوانه: ١٥ ـ ١٧.

صاح بأرجاء شباب مغدف — صبح مشيب شبه در الصدف
وكان من قبل كليل مسدف — (فكان كالليل البهيم حل في
أرجائه ضوء صباح فانجلى)

لما ذكا حبي بقلبي ونما — وذاع من مكنون سري ما اكتمى
أفاض ماء عبرتي هم طما — (وغاض ماء شرتي دهري رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى)

فأصبح الدهر الخؤون طاوياً — محاسناً وناشراً مساويا
وقد غدا ربع السرور خاوياً — (وآض روض اللهو يبساً ذاويا
من بعد ما كان مجاج الثرى)

أتاح لي فرط التنائي صبوة — ما تركت قط لقلبي سلوة
وأوهن الأعراض مني قوة — (وضرم النأي المشت جذوة
ما تأتلي تسفع أثناء الحشا)

فكيف لا يذوب قلبي كلفا — ولا يسيل دمع عيني أسفا
والوجد قد صير قلبي كنفا — (واتخذ التسهيد عيني مألفا
لما جفى أجفانها طيف الكرى)

همّ وحزن وعنا وكدر — متصل ومدمع منهمر
إني وإن لم تحص ما بي فكر — (فكلما لاقيته مغتفر
في جنب ما أساره شحط النوى)

لا تلحني إن ذاب قلبي سقماً — أو أن قضيت أسفاً وألما
ولا تسل إن سال دمعي عندما — (لو لابس الصخر الأصم بعض ما
يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا)

مَمَّ البكا بعد التجافي ولمن — والدهر قد ضن بما أعطا ومن
وقد لحا عودك صرف ذا الزمن — (إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن
أن قصاراه نفاد وثوى)

هل فرصة أحظى بها أو رخصة — تزورني فيها لماماً رخصة
ومذ نأت من هي بي مختصة — (شجيت لا بل أجرضتني غصة
عنودها أقتل لي من الشجى)

ما رمت كتم عبرتي عن حسدي إلا وقد أجريتها في كبدي
هيهات أن يحمي شجوني جلدي (إن يحم عن عيني البكا تجلدي
فالقلب موقوف على سبل البكا)

منها :

جبت العراق وعره وسهله وقد وردت علّه ونهله
فقلت مذ لم تر عيني مثله (إن العراق لم أفارق أهله
عن شنآن صدّني ولا قلا)

كلا ولا شاهدت مذ صادقتهم سواهم ناساً ومذ رافقتهم
أصفيتهم ودي وما نافقتهم (ولا أطبق عيني مذ فارقتهم
شيء يروق العين من هذا الورى)

لقيت منهم من إذا خطب عرا كانوا شآبيب الندى لمن عرا
هم المحاريب الوثيقات العرا (هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس أدخال سواهم وهوى)

بنوا الألى أو لهم عليها دان لهم من الورى عليها
هم الغيوث ساكب ماذيها (هم البحور زاخر آذيها
والناس ضحضاح ثغاب وأضا)

قوم سموا هام السهى بجدهم وقد علوا هام العلى بجدهم
لا والذي أتحفني بودّهم (إن كنت أبصرت لهم من بعدهم
مثلاً فأغضيت على وخز السفا)

ولم تكن تبصر عيني أبدا من الورى أكرم منهم محتدا
ولم أجد أعظم منهم سؤددا (حاشا الأميرين الذين أوفدا
علي ظلاً من نعيم قد ضفا)

هما سليلا أحمد خير الملا الحسنين الأحسنين عملا
هما اللذان أنقعا لي غللاً (هما اللذان أثبتا لي أملا
قد وقف اليأس به على شفا)

فقدت من شرخ الصبا ريّقه أيام يرعى ناظري رونقه

ومذ أحال الدهر ما رقرقه   (تلافيا العيش الذي رنقه
صرف الزمان فاستساغ وحلا)

هما اللذان أورداني موردا   عاد به روض المنى موردا
وأنتشاني بعدما كنت سداً   (وأجريا ماء الحيا لي رغدا
فاهتز غصني بعدما كان ذوى)

هما اللذان رفعا نواظري   وأعليا قدري على نظائري
وعندما قد نفدت ذخائري   (هما اللذان سموا بناظري
من بعد أغضائي على لذع القذى)

كم ردني بعد الرجاء خائباً   من خلته أن لا يرد طالبا
وحين أصبحت له مجانباً   (هما اللذان عمرا لي جانبا
من الرجاء كان قدماً قد عفا)

وأولياني ما به النفس اقتنت   عزاً به عن درن الدنيا اغتنت
وعوّداني عادة ما امتهنت   (وقلداني منة لو قرنت
بشكر أهل الأرض طراً ما وفى)

بل كل من فوق الثرى عنها نكل   وحار بل أعيى عن بعض وكل
بل لم يف لسان كل من شكل   (بالعشر من معشارها فكان كالـ
حسوة في آي بحر قد طما)

أحمد ربي الله ما أعاشني   إذ في ولاء المرتضى قد راشني
فلم أقل وهو بخير ناشني   (إن ابن ميكال الأمير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا)

ومذ وفى لي بالذي له ضمن   وخصني بما به قلبي أمن
قلت أبو السبطين بالوفا فمن   (ومد ضبعي أبو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الورى)

ذاك علي المرتضى عقد الولا   وصنو طه المصطفى خير الملا
ذاك الذي رام المعالي فعلا   (ذاك الذي ما زال يسمو للعلى
بفعله حتى علا فوق العلى)

وقد علا بالرغم من حسوده   بجوده الضافي على وفوده

قلت وحق القول من ودوده (لو كان يرقى أحد بجوده
ومجده إلى السماء لارتقى)

إن كنت تشكو من أوار متلف فرد نداه بفؤاد شغف
وثق إذا ما كنت ذا تلهف (ما إن أتى بحر نداه معتف
يشكو أوار غَيم إلاّ ارتوى)

فعد إلى مدح الحسين والحسن تأمن في مدحهما من الزمن
وقل إذا ما فزت منهما بمن (نفسي الفداء لأميري ومن
تحت السماء لأميري الفدا)

كم قلت من حسن الثناء آملاً عدا سجايا لهما ونائلا
وحين أعييت غدوت قائلاً (لا زال شكري لهما مواصلا
لفظي أو يعتاقني صرف المنى)[1]

فهذا تخميس اثنين وثلاثين منها نقلته عن خطه.

وقد قرض هذا التخميس جماعة، فمنهم الشيخ جابر الكاظمي الربعي بقوله:

ألقت لموسى الشعراء العصا كما لموسى ألقت الساحرون
بشعره للشعراء معجز مثل العصا تلقف ما يأفكون

ومنهم الحاج جواد بدگت الحائري بقوله:

إن آيا أبديتها في القوافي قد هوت سجداً لها الشعراء
إن هوت سجداً فغير عجيب أنت موسى وهي اليد البيضاء[2]

وقوله أيضاً:

ومذ كفرت بالشعر قوم وقد قضى علينا الردى حزناً عليه وتبئيسا
وأحييتنا فيما نظمت وآمنوا فكنت لنا عيسى وكنت لهم موسى[3]

---

(١) شعراء الغري: ١١/٣٨٦ ـ ٣٩٤، أدب الطف: ٧/١٤٢ ـ ١٤٣، الحالي والعاطل ١٧٤ ـ ١٩٥، كاملة في ديوانه: ٢ ـ ٥.

(٢) ديوانه: ٦.

(٣) ديوانه: ٦.

ومنهم الحاج محمد علي كمونة الحائري بقوله:

رأيت من التسميط ما سلب النهى ... وقرط لي أُذناً وقلد لي النحرا
وحيث أتى موسى به قلت معجزاً ... ولو لم يكن موسى تيقنته سحرا[1]

وقوله مسمطاً بيتي صاحبه العباس بن علي المتقدم الترجمة[2] في مديح الكاظمين عليهما السلام:

كم للزمان خبايا ... من العنا في الزوايا
فيا كريم السجايا ... (لُذ إن دهتك الرزايا
والدهر عيشك نكّد)

بمن به الكسر يوسىٰ ... وتنزوي كل بؤسا
بالشامخين رؤوسا ... (بكاظم الغيظ موسىٰ
وبالجواد محمد)[3]

وقوله مصدراً ومعجّزاً لهما:

(لُذ إن دهتك الرزايا) ... وحياء لا تتردّد
فالهم أولاك خطبا ... (والدهر عليك نكّد)
(بكاظم الغيظ موسىٰ) ... فهو الملاذ الموطّد[4]
مستشفعاً بعلي ... (وبالجواد محمد)

وقوله وهو من الرقائق:

أقول لمقتعد اليعملات ... يلف الوعوث على السجسج
أنخها على ذكوات الغري ... وفي باب حيدرة عرّج
على أسد الغاب بحر الرغاب ... مغيث السغاب سرور الشجي
وصي الرسول وزوج البتول ... ومعطي السؤال إلى المرتجي
أبي الحسنين وطلق اليدين ... إذا العام ضاق ولم يفرج

---

(١) ديوان ابن كمونة: ط / ٧١، ديوان الشيخ موسى شريف: ٦.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٨٢).

(٣) ديوانه: ١٢.

(٤) ديوانه: ١٣.

وقل يا يد الله في الكائنات ... ويا وجهه في الظلام الدجي
سلام عليك بصوت رقيق ... من الخطب والكرب لم يخرج
أتيتك ملتجأ منهما ... لأنك أنت حمىٰ الملتجي
وجئت وأيقنت أن يصدرا ... طريدين عني مهما أجي
فمثلك من كفّ عني الهموم ... والحبّ في أعيني منهجي[1]

وله غير ذلك من المدائح والمراثي الحسينية، كما ذكرها عبد الباقي العمري في مدحه له، وللعباس بن علي البغدادي قصيدة في مديحه مهنئاً له بأوبته من سفر، وهي قوله:

تجلى فصيّر ليلي نهاراً ... هلال على غصن بان أنارا
وزار فأزرى شمس الضحى ... شروقاً وظبي الكناس نفارا
وبات يعاطي المدام الندامى ... فطوراً يميناً وطوراً يسارا
يدير كؤوس المدام فكم ... من الصد كأس المدام أدارا
عقاراً شربنا ولكن من ... لمن ثغره قد شربنا العقارا
إلى أن تجلى ضياء الصباح ... واثقب زنداً لينار شرارا
بدت نار خدّيه تجليٰ الكؤوس ... فآنست من جانب الكأس نارا
رشأ كلما سمته زورة ... تباعد عني وأبدى ازورارا
فأغدو كليم الحشا أشتكي ... أواراً بقلبي أبى أن يوارى
بنفسي غزالاً إذا ما رنا ... يفوق غزال الصريم احورارا
وبي أفتدي شادناً إن شدا ... ترانا سكارى ولسنا سكارى
ولما تبدى على خدّه ... اخضرار العذار خلعت العذارا
أبى القلب إلاّ هواه كما ... أبى الله إلاّ لموسى افتخارا
كريم تردى رداء التقى ... وأقسم إلاّ المعالي شعارا
هو الجوهر الفرد والعيلم ... المحيط بغرّ العلوم اختبارا
أخو عزمات تزيل الجبال ... ورب هباة تمدّ البحارا
وبحر علوم أبى أن تُحدّ ... وبدر معال بدا فاستنارا
فتى فضله شاع حتى غدا ... كشمس النهار عليّ واشتهارا

---

(١) ماضي النجف: ٣/٣٤٥، أدب الطف: ٧/١٤٣، ديوانه: ١٣.

نأى فغدا القلب من بعده حليف جوىً لا يطيق اصطبارا
وآب فآب إلينا السرور وغادرنا الأنس فيه جهارا
فيا أيها الماجد المرتجى لكشف الكروب إذا الدهر جارا
لأنت أعزّ الورى جانباً وأوفى ذماماً وأحمى ذمارا
وأن الذي إن جرى ما جد بمضمار نيل العلى لن تجارى
لك الودّ مني صفاً ما حييت وحسن الثناء إلى أن أوارى
ودم سالماً ما سرت نسمة سحيراً وأعقب ليل نهارا[1]

توفي في حدود سنة ألف ومائتين وإحدى وثمانين في النجف ودفن بها، رحمه الله.

(٣١٣)

موسىٰ بن عمير، أبو هارون المكفوف الكوفي، من موالي جعدة بن هبيرة المخزومي[*]

كان شاعراً بارعاً، رقيق الشعر مختصاً بأبي عبد الله عليه السلام، يدخل عليه فيقرأ عليه شعره فيبكي ويبكي من خلف الستر أهل بيته الأطهار.

فمن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

أمرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الزكيه
يا أعظماً لا زلت في وطفاء ساكبة رويّه
ما لذّ عيشي بعد رضّك بالجياد الأعوجيه
وابكِ الزكي ابن المطهّر والمطهّرة الزكيه
ومعاشراً قد غودروا من حول جثته رميّه
حرّىٰ القلوب من الظما والأرض من دمهم نديّه
ورؤوسهم فوق القنا ينحى الشام بها هديه

---

(١) ديوان الشيخ عباس ملا علي ٦٣ ـ ٦٥، الحالي والعاطل ١٥٣.

(*) ترجمته في: كامل الزيارات ١٠٥، تنقيح المقال ٣/، الكافي ٧/، ٤٩/٨٥، أدب الطف: ١/٢٣٣ ـ ٢٣٥، معجم رجال الحديث ١٩/٢٠ وفيه: «موسى بن أبي عمير».

وهي طويلة ذكر منها جملة أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني، وله غيرها في الحسين عليه السلام كثيراً.

توفي سنة مائة ونيف وأربعين بالكوفة قبل الصادق عليه السلام.

(٣١٤)

المهدي بن الباقر بن الحسين الحسيني النقوي الهندي(*)

فاضل متفنن بالعلوم النقلية والعقلية بارع فيها خصوصاً بالأصولية والفقهية، حفظة يكاد يعدّ من الرعيل الأول، ويكون على حفظه المعوّل، ولد في الهند وأتى مع أبيه لطلب العلم إلى العراق فسكن الحائر، ونال فيه من الفضل ما يغدو به الفكر حائر، وله شعر كثير، وأكثره في الأئمة عليهم السلام سمّاه المختار في مديح بني المختار، رأيته فرأيت منه السبح المرجانية والعقود الجمانية، فمنه قوله:

قلب يقلب غربه عزمات ... للدهر دون مضائها وثبات

قد ضقت ذرعاً بالزمان وأهله ... والموت فيه للأبي حياة

والدهر يعلم أنني حرب له ... للدهر عادات ولي عادات

طهّر ثياب النفس فالآمال في ... هذا الزمان بلؤمه قذرات

سألوذ بالصبر الجميل تكرماً ... وأغض حتى تخضع الحاجات

حسب الفتى من دهره مال وقى ... عرضاً وإن لم تبلغ الشهوات

فالنخل قد حمدت بما نفعت وما ... انتفعت وقد حفت بها الثمرات

إنّا بنو زاكي النجار وماجد ... طابت له الحركات والسكنات

جدي الذي اختار المبيت على الطوى ... زهداً تخلّل عيشه تبعات

وأبي الذي ترك الدنية وصلها ... وجرت عليها منه تطليقات

ومضى نقي الثوب عن أدرانها ... لم تعتلق منها به تبعات

(*) له ديوان شعر في الأئمة عليهم السلام أسماه (المختار في مديح بني المختار).

ترجمته في: مجالي اللطف ٧٩، أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦، شعراء كربلاء: ٢/ ٤٩ ـ ٥١.

باب قد ابتلي الأنام به فمن لم يأته تأتِ له الهلكات[1]

وقوله:

يا آل أحمد إنني مولاكم ويدي قد اعتلقت بحبل ولاكم
من ذا الذي لم يأتكم فنجا ومن ضل السبيل وتاه حين أتاكم
أنتم كرام لا يداني فضلكم فضل وعند الله ما أسماكم
خلق السموات الطباق وما حوت لكم وعلّم آدماً أسماكم
ما استغنت الدنيا بشيء عنكم كلا ولا ضراتها بسواكم
أنتم صنائع ربكم والخلق بعد صنائع لكم فما أغناكم
ما لواصفون لمجدكم وعقولهم كلت ولم تبلغ حضيض علاكم
إلا كأكمه ناعت شمس الضحى حرصاً ومن ذا يستطيع ثناكم
شرفاً بني خير الأنام محمد الله فضلكم بما آتاكم
لولا الغلو لقلت إن الله قد حف أمر هذا الخلق حين براكم
ولقد عرفنا ربنا بكم وما كنا لنعرف ربنا لولاكم
سعد الذي والاكم وأطاعكم وإلى الشقاء يعود من عاداكم[2]

وله الكثير الطيب غير هذا.

ولد في نصير آباد من الهند خامس محرم سنة ألف ومائتن وسبع وثمانين من الهجرة، وهو اليوم حي في الحائر الحسيني مجدّ في التحصيل في علوم الدين، أحيى الله به مآثر آبائه الطاهرين.

ثم توفي في يوم الأحد الثاني من شهر رجب سنة ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين فجأة في الكاظميين ونقل إلى كربلاء فدفن بها وله ولد في كربلاء.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢٥/٤٨، شعراء كربلاء: ٢/ ٥٠.

(٢) أعيان الشعية ١٢٥/٤٨ ـ ١٢٦، شعراء كربلاء: ٢/ ٥٠ ـ ٥١.

(٣١٥)

المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي(*)

أبو الأشبال الأربعة المذكورين: جعفر(١) والصالح(٢) ومحمد(٣) والحسين(٤).

كان آية في الفضل والإحاطة بالعلوم وكثرة التصنيف فيها والتحقيق، وكان حفظة لا يكاد ينسى ما سمعه أو رآه من المنثور والمنظوم.

أخبرني غير واحد أنه جلس في الصحن إلى كتبي اسمه (خدابخش) أدركته أنا، فأخذ كتاب لغة وأطال فيه النظر حتى استقصاه، ثم سأله عن

(*) السيد أبو جعفر، معز الدين، محمد المهدي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين ابن أبي القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي الملقب بغراب بن يحيى المدعو بعنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد ابن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماني الملقب بالأفوه ـ المترجم برقم (٢٠٠) ـ بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشاعر ابن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ.

له مؤلفات كثيرة تولّى تحقيق بعضها وطبعها الدكتور جودت القزويني، ولولده السيد حسين رسالة في أحوال السيد المترجم له، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٨/١٢٧ ـ ١٣٢، شعراء الحلة: ٥/٣٥١ ـ ٣٦٧، البابليات ٢/١٢٦ ـ ١٣٨، أدب الطف: ٧/٢٧١ ـ ٢٧٨، الدرة الغروية للبراقي ـ خ ـ، المآثر والمفاخر ـ بالفارسية ـ ١٥٥، الذريعة: ١/٤٨، ٤٩، ٧١، ٩٩، ٢/٦، ٦٨، ٣٨٩، ٤٧٠، ٣/٣٩، ١٢٥، ٤/٣٣٦، ٤٠٥، ٤٠٨، ٦/٢١٠، ٢٧١، ٧/٨٣، ٨/١٠٥، ٢٦٠، ١٢/١٢٥، ١٩٦، ١٤/٢٥٤، ٣٣٧، ١٥/٩٣، ١٦/١٣٢، ٣١٣، ١٧/١٦١، ١٨/٣٤٥، ٢١/١٣٣، ١٥٢، ٢٩٩، ٢٢/١٧٤، ٢٣/١٢٢، ٢١٧، ٢٣٨، ٢٩٢، ٢٤/ ١١٣، ٢٣٩، ٢٥/٦٢، ٨٤، شخصيت ٣١٤، الفوائد الرضوية ٦٧٤، الكنى والألقاب: ٣/٥٠، مستدرك الوسائل ٣/٤٠٠، مصفى المقال ٤٧٥، معارف الرجال ٣/ ١١٠، معجم المؤلفين ١٣/٢٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٣٤٨، هدية العارفين ٢/ ٤٨٥، مجلة العرفان س ٤/٣٠٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٩٨٧ ـ ٩٨٨، الأعلام ط ٤/٧/١١٤.

(١) ترجمته برقم (٤٥).

(٢) ترجمته برقم (١٣١).

(٣) ترجمته برقم (٢٩٣).

(٤) ترجمته برقم (٨٣).

ثمنه فأسقطه، فقال: إني حفظته، فإن شئت اشتريته بثمنه، فاستغرب جلساؤه فأخذوا الكتاب واستقرأوه فأخذ يلقي عليهم ما طلبوه من المواد حتى أيقنوا بحفظه.

وكان لا يفتر عن التصنيف، وله رحل إلى الأعراب، هدى بها كل ضال عن الصواب، ومكاشفات وكرامات يضيق عنها نطاق الكتاب في عدّها وتحتمل مجلدة على حدتها وحدها، وهو أبو الأربعة من كريمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وكان السيد أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

دعاني الهوى يوماً وقد كنت راقداً ... فقيّد قلبي مذ أجاب وأسّره
ففتحت طرفي نحو مسراه لاحظاً ... لأبصر من قد دعاني فلم أره
فما أدري من ذا قد دعاه كدعوتي ... ومن ذا الذي عني رماه وغيّره

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية:

حرام لعيني أن يجف لها قطر ... وإن طالت الأيام واتصل العمر
وحجر على الأيام مني كآبة ... بأن تطعم التغميض ما بقي الدهر
وما لعيون لا تجود دموعها ... همولاً وقلب لا يذوب جوىً عذر
على أن طول الوجد لم يبق عبرة ... وإن مدها من كل جارحة بحر
كذا فليجل الخطب وليفدح الأسى ... ويصبح كالخنساء من قلبه صخر
لفقد إمام طبق الكون رزؤه ... وحالت عليه الشمس والأنجم الزهر
وماجت له السبع الطباق ودكدكت ... له الشامخات الشهب وانخسف البدر
ورجت له الأرضون حزناً وزلزلت ... وضجّت على الأملاك أملاكها الغر
وقد لبست أكناف مكة والصفا ... عليه ثياب الحزن وانهتك الستر
وهدّ له ركن الحطيم وزمزم ... تفوّر منها الماء وانهدم الحجر[1]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

---

(١) شعراء الحلة: ٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦، البابليات ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦، أدب الطف: ٧/ ٢٧١.

ولد سنة ألف ومائتين واثنتين وعشرين. ونال رتبة الاجتهاد وهو مراهق.

وتوفي في صفر سنة ألف وثلاثمائة بعد مجيئه من الحج وفي طريقه قريباً من السماوة بمرحلة عنها، ونقل إلى النجف، فدفن بمقبرته المتبرك فيها، ورثي بمحاسن الشعر، وكتب على ضريحه المبارك:

هذا ضريح هدى أم ضراح علاً أضحى لضرغام آل المصطفى غابا
قد غاب مهديّنا والعلم فيه معاً فأرخو: (أي بدر للهدى غابا)

(٣١٦)

المهدي بن داود بن سليمان الحسيني الحلي(*)

عمّ السيد حيدر.

كان فاضلاً أديباً مصنّفاً في الأدب، شاعراً مطارحاً لأدباء وقته، وكان نظم في آل محمد ﷺ روضة وكرر أكثر الحروف، فمن غزله من قصيدة قوله:

سقتك من ريق الثنايا سلسلاً فبت من خمر لماها ثملا
ودب بالأعضاء منك مثلما تدب بالأعضاء صهباء الطلا
قد شابه المدام لكن وجه من يرشفه من فرح تهللا
ومحتس كأس المدام وجهه مقطب وإن عليه تجتلى

(*) تتمة نسبه مرّت بهامش ترجمة ابن أخيه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم (٨٨).
له ديوان شعر يقع بجزئين بخط الشيخ مهدي بن الشيخ يعقوب النجفي محفوظ بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي بالنجف، وفي دار الآثار ببغداد نسخة مصورة منه برقم ١٥٢٥٢. ونسخة منه بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (٤٤٦)، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.
ومن مؤلفاته: مصباح الأدب الزاهر، ومختارات من شعر شعراء العرب.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٠، العقد المفصل ٢٦٩، أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٣٤ ـ ١٤٥، شعراء الحلة: ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٥٠، البابليات ٢/ ٦٧ ـ ٨٠، أدب الطف: ٧/ ٢٠١ ـ ٢١١، الأعلام ط ٤/ ٧/ ٣١٣.
كتب عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي في مجلة العرفان الصيداوية مج ١١ لسنة ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م ع ٧.

فارشف هنيئاً لعسا فهو الذي في هذه الدنيا يسمى العسلا[1]

ومن شعره في المذهب قوله في الجوادين عليهما السلام:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود
ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل كل جيد[2]

وقوله مذيّلاً لها:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود وعلّة الإيجاد
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفد وروضة المرتاد
ملكا الوجود فطوقا بالجود عا طل كل جيد للأنام وهادِ[3]

وقوله مشطراً لها:

(موسى بن جعفر والجواد ومن هما) للخلق كالأرواح للأجساد
بهما الوجود قد استفاد لأن هما (سر الوجود وعلّة الإيجاد)
(هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ـظ الحاسدين ومضمري الأحقاد
بل ذا مغيث الصارخين وذاك غيـ ـث للوفود وروضة المُرتاد)
(ملكا الوجود فطوقا بالجود عا) فيه وقاد قماقم الأمجاد
حتى برفد نداهما قد زيّن عا (طل كل جيد للأنام وهادِ)[4]

وله في المراثي الحسينية الكثير الذي لا يكاد يضبط إلاّ بديوانه.

ولما توفي أوصى ابن أخيه السيد حيدر ـ المذكور في بابه ـ أن يدفن معه في كفنه، مدائحه ومراثيه في النبي وآله عليهم الصلاة والسلام، ففعل، فرثاه السيد حيدر بقصيدة جاء منها:

وأرى القريض وإن ملكت زمامه وجريت في أمد إليه بعيد
لم ترض منه غير ما ألزمته من مدح جدّك، طائراً في الجيد

(١) شعراء الحلة: ٥/ ٣٤٨.
(٢) شعراء الحلة: ٥/ ٣٣٠.
(٣) شعراء الحلة: ٥/ ٣٣١.
(٤) شعراء الحلة: ٥/ ٣٣١.

إشارة إلى ذلك وتلميحاً إلى قوله تعالى: ﴿**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه**﴾[1].

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ورثاه ابن أخيه السيد حيدر وغيره بما هو مذكور. رحمه الله تعالى.

(٣١٧)

المهدي بن الرضا بن أحمد الحسيني الطالقاني النجفي[*]

أديب ذو إلمام، وشاعر حسن النظام، رأيته وسمعت أوصافه، فكنت أرى منه الرجل الظريف العفيف الشامخ الهمّة، المنفرد بنفسه عن الأمة، وسمعت عنه أنه كان في صباه من ذوي المعارف والعوارف، والظرافة التي يقصدها العارف، والشيب يغيّر ولا ريب وهو في الحالتين ملازم للتقوى، ماسك بحبل الله الأقوى، فمن شعره قوله:

يميناً قدّك الرمح الرديني	ولحظك حدّ ماضي الشفرتينِ
وهما جرحا حشاي بغير ذنب	وكان كلاهما لي قاتلينِ
نأيت فلم تنم عيناي ليلاً	كأنك كنت نوم المقلتينِ
فرفقاً بي وإلا صحت أني	قتلت وأنت مخضوب اليدينِ
وهبتك مهجتي حتى إذا ما	ملكت مطلتني وعدي وديني
فحسبك أدمعي ونحول جسمي	فقد كانا بذلك شاهدينِ

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١٣.

(*) السيد مهدي بن رضا بن أحمد بن حسين بن حسن، الشهير بمير حكيم. تتمة نسبه في هامش ترجمة السيد موسى الطالقاني برقم (٣١٠).
له ديوان شعر جمعه وحققه السيد محمد حسن آل الطالقاني، طبع في بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/٣٣٠، الروض النضير ١٦٤، نقباء البشر: ٤/١٥٤٥، النوادر لعبد الكريم الدجيلي ـ خ ـ، الذريعة: ٢٣/١٦٣، معارف الرجال ٣/١٥٦، أعيان الشيعة: ٤٨/١٤٦ ـ ١٤٧، شعراء الغري: ١٢/١٦٢ ـ ١٩٧، أدب الطف: ٩/٩٥ ـ ٩٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٨٢٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٣٤٧، مكارم الآثار: ٥/١٨٠٢، ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني (مواضع متفرقة).

فصلني قبل بينك أو فعدني فقد حان السلام عليك حيني[1]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

عج بي على تلك الربوع تنشق بها نشر الربيع
وأقم ولو لوث الأزار بذلك الربع المريع
يا سعد قد حدثتني عن ذلك الحسن البديع
فصغى لما حدثته لك مسمعي لا بل جميعي
ومن البلية بالحمى داري وفي نجد ولوعي
أمسي وأصبح لم أجد ورداً سوى فيض الدموع
إن جفّ دمعي بعدهم رعفت جفوني بالنجيع
لهفي وما لهفي لغير السبط ما بين الجميع
أمسى مروعاً بالطفوف وكان أمناً للمروع
يسطو بأبيض صارم كالشمس والبرق اللموع
وبأسمر كالصل يأوي نافث السمّ النقيع
فبخيط أسمره وأبيضه يفصّل في الدروع
خاض الحمام بفتية كالأسد في سغب وجوع
إن يدعهم لملمة لبسوا القلوب على الدروع
طلعوا ثنيّات الحتوف وهم بدور في الطلوع
خير الأصول أصولهم وفروعهم خير الفروع
حتى إذا ما صرّعوا أرخى المدامع بالدموع
ومشى إلى الموت الزؤام مشمراً مشي السريع[2]

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وستين بالنجف. وهو بها اليوم حي سلمه الله تعالى.

---

(1) أعيان الشيعة: ١٤٦/٤٨، شعراء الغري: ١٩٧/١٢، أدب الطف: ٩٧/٩، ديوانه: ٨٠.

(2) أعيان الشيعة: ١٤٦/٤٨ ـ ١٤٧، شعراء الغري: ١٨٨/١٢ ـ ١٨٩، أدب الطف: ٩٥/٩ ـ ٩٧، كاملة في ديوانه: ٣٢ ـ ٣٤.

[ثم توفي في سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وأربعين هجرية بالنجف ودفن بها، رحمه الله تعالى].

(٣١٨)

المهدي بن الصالح الكاظمي الشهير بالشيخ مهدي المراياتي(*)

فاضل مشارك بالعلوم، حسن المنثور والمنظوم، جيد الفكرة، دقيق النظر.

رأيته واجتمعت به فرأيت الرجل الحصيف، والأديب الظريف، الحسن المحاضرة، الممدوح المعاشرة، إلى طبع خفيف، ورزانة وقار، وشعار تقي خال من العار، فمن شعره قوله من قصيدة أولها:

رام العواذل في كل مرام ... وأبيت إلاّ صبوتي وهيامي
ملك الهوى كبدي ولم أك نطفةً ... وحننت للأشواق في الأرحام
أثر الصبابة في حشاي ومهجتي ... أثر المواعظ في حشا همّام
لولا عيون العين من غزلانه ... ما نافرت عيناي طيب منام
هي رامة مأوى الظباء ومألف ... الخود الحسان ومسقط الآرام
من كل ظامية الوشاح خريدة ... وأغن مخطوف الحشاشة ظامي
أنا للهوى ما دام غصن شبيبتي ... غض وأيام الصبا أيامي
فالآن إذ علق المشيب بمفرقي ... وأقام في فودي أي مقام
ألقيت أعباء الهوى عن عاتقي ... وجذبت من كف الغرام زمامي
كم من فتى صعب المقاود مبلغ ... ألجمته من مقولي بلجام
أمسى يعيرني بنظم قصائدي ... ويلح في عذلي وفرط ملامي
أتراه أزرى بالشريف نظامه ... أم عيب في نظم أبو تمام[1]

وهي طويلة.

(*) كتب عنه وحقق ما تيسّر من شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٨/ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، ع ٥/ ٦٣ ـ ٦٩.

ترجمته في: معارف الرجال ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧، أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٤٨ ـ ١٤٩.

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٤٨، مجلة البلاغ مج ٨/ ع ٥/ ٦٤ ـ ٦٥.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة صاحبية:

لا تخل يجديه لو رام اعتذارا ... ألف الشيب وملّته العذارى

وتقضت صبوة كان بها ... يتخطى للهوى داراً فدارا

لا تذمي غرراً من شعره ... أنها كانت لذي الرشد شعارا

كان ليلا داجياً في مفرقي ... فتجلى بين فودي نهارا

صفقة في الدهر قد عاجلتها ... أصبحت والحب غبناً وخسارا

ما اعتذاري للعذارى بعدما ... طرزت ناصية الشيب العذارا

لا أراني طارداً عن لمتي ... مستجيراً بين فودي استجارا

وبشيراً بالنهى قد زارني ... وهلالاً بين فوديّ أنارا

لتراه الغيد عاراً للفتى ... وأراه قد نفى عني عارا

كم غروري في أصيحاب الهوى ... فمتى أصحب غرباً وغرارا

لا أذم الأرض ما كانت دماً ... وسما العلياء ما كانت غبارا

فأغيري يا جيادي للعلى ... فلقد خلّى لك الدهر المغارا

وأقلّي للغوى كل فتى ... كيفما دارت رحى الهيجاء دارا

وإلى المنتظر المهدي قد ... أوقفوا جامحة العزم انتصارا

رقبوا الداعي متى يدعو بهم ... نهض القائم بالثأر وثارا

ومقيم الدين من تأويده ... بعدما عاجله البغي انتظارا

يملأ الآفاق قسطاً بعدما ... عسعس الجور عليهن وجارا

أخلدت آباؤه الغرّ له ... في نعيم العزّ فضلاً لن يعارا

سل بهم ربع العلا كم شيدوا ... للعلى بيتاً وللمجد منارا

ملأوا الدنيا سماحاً وندى ... وسناءاً وعلاءاً وفخارا

كم حسود رام يطوي فضلهم ... وأبىٰ الله له إلا انتشارا[1]

وهي طويلة، وله غير ذلك في المدائح والمراثي.

ولد في الكاظميين في حدود سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين، وهو اليوم بها حي مقيم مكبّ على تحصيل العلوم والإفادة والاستفادة بها سلمه الله تعالى.

---

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٨/١٤٨ ـ ١٤٩، مجلة البلاغ ٦٥ ـ ٦٧.

ثم سافر إلى البصرة وعاد فتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وأربعين.

(٣١٩)

المهدي بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن ناصر بن قاسم بن محمد ابن كاسب بن فاتك بن أحمد بن نصر الله بن ربيع بن محمود بن علي بن يحيى بن فضل بن محمد بن ناصر بن يوسف بن محمد بن جعفر الطويل ابن علي بن الحسين بن إبراهيم المجاب الموسوي البغدادي النجفي(*)

كان فاضلاً جامعاً، أديباً بارعاً، وشاعراً حسن البديهة رائعاً، وكان خفيف الطبع، رقيق الحاشية ظريفاً حسن الحال والشكل والبزّة، فمن شعره قوله:

طاب النسيم فشعشع ذائب الراح ... جامات ثغرك لا جامات أقداح
راح تجاذبني منه على شغف ... كأنما هي مغناطيس أرواح
كأنما الكاس والساقي يشعشعها ... مصباح نور مقل نار مصباح(١)

وقوله:

أترى شملنا يكون جميعاً ... فنحيي بعد البعاد الربوعا
فعلى شوكة القتاد مهادي ... وعلى جمره طويت الضلوعا
ما تذكرت أربعاً كنت فيها ... متضللاً إلاّ أذلت الدموعا
كنت فيها منعماً فرمتني ... بنوى تملأ الغرام صدوعا
يا لي الله من صريع ندامى ... لست بالخرد الملاح صريعا(٢)

وقوله:

ما هزَّ عطف الصب صبوه ... كربوع لمياء وعلوه
بيض نواعم ما لي في ... أعطافها دلّ ونشوه
فإذا هززن معاطفاً ... قابلن من بانات ربوه

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٥٩/٤٨ ـ ١٦٠، شعراء الغري: ١٧/١٢ ـ ١٠٨، أدب الطف: ٢١٨/٨ ـ ٢٢٢.

(١) شعراء الغري: ٥٠/١٢.

(٢) شعراء الغري: ٧٥/١٢.

وإذا انـسـتـضـيـن لـواحـظـاً فـمـهـفـهـف مـا فـيـه نـبـوه
وإذا الـتـفـتـن فـغـزلـة حـذر الـقـوانـص فـوق عـلـوه
وجـنـاتـهـا رقّـت ولـكـن الـقـلـوب أشـدّ قـسـوه[1]

ومن شعره في المذهب قوله:

حتى متى تبقى بظهر الغيب محتجبا ما آن أن تطلب الثأر الذي وهبا
وما انتظارك بالهندي تغمده رفقاً أما آن أن تستله عضبا
وما لخيلك ملقاة أعنتها ما آن في جريها أن تدرك الطلبا
سقوا أباك بكأس مر مطعمه ما آن تسقيهم الكأس الذي شربا
فكم لكم من دم في كربلا هرقوا وكم لكم عندهم حق قد اغتصبا
جرّد حسامك واطلب فيه ثاركم فالثأر يدركه الموتور إن طلبا
سل كربلا كم أباح القوم حرمتكم وكم لكم حرّة تدعو أخاً وأبا[2]

وقوله:

عرج النبي إلى السماء وعرشها وعلا عليّ كتفه في المسجدِ
فلننظر الحالان من أعلاهما وطئ السماء أم وطئ كتف محمد

وقوله:

ولما هزّني شوقي ضاقت عليّ برحبها الدنيا الوسيعه
هممت بأن أشد الرحل نحو ابن موسى إذ هو الدرع المنيعه[3]
ولما عاقني زمني أزرت القوا في مستطيلات ربوعه

وله غير ذلك من المدح والرثاء فيهم عليهم السلام.

توفي في النجف في شهر رجب من سنة ألف وثلاثمائة وتسع وعشرين، رحمه الله تعالى.

(١) شعراء الغري: ١٢/١٠٥.
(٢) شعراء الغري: ١٢/٤٢.
(٣) شعراء الغري: ١٢/٧٦.

(٣٢٠)

المهدي بن المرتضى بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي(*)

كان آية الله البالغة، وحجته على العباد السابغة، وبحر العلوم الزخّار بأمواج الفنون، وسحاب الفضل الموار بالمحاسن والعيون.

ولد بكربلاء ثم سافر إلى النجف ثم زار الرضا وعاد، ثم حج، ثم رجع وأقام في النجف، وهو في كل هذا ينشر حقائق العلم على التلامذة الذين هم في ذلك العصر النوري أساتذة، وله مراجعات ومكاتبات ومطارحات جميلة.

كتب إليه النراقي العالم الكبير من فارس قوله:

ألا قل لسكان أرض الغري ... هنيئاً لكم بالجنان الورود

أفيضوا علينا من الماء فيضاً ... فنحن عطاشى وأنتم ورود

فراجعه بقوله:

ألا قل لسكان دار تري ... مغيب الحبيب بعين الشهود

فنحن على القرب نشكو الظما ... وأنتم على البعد منه ورود[1]

(*) تتمة نسبه بهامش ترجمة حفيده السيد إبراهيم الطباطبائي برقم (٢).
له ديوان شعر بخط السيد محمد صادق بحر العلوم، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم (٣٨٨).
ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣/ ٣٨٤، روضات الجنات ٥٧٧، الحصون المنيعة ـ خ ـ، الدرر البهية للسيد محمد صادق بحر العلوم ـ خ ـ، الذريعة: ١٣/ ٢٣٥، الروض النضير، العراقيات، طبقات أعلام الشيعة، الكنى والألقاب: ٢/ ٥٩، الرحيق المختوم في أحوال بحر العلوم لأبي الحسن الرضوي ـ خ ـ، أعيان الشيعة: ٤٨/ ١٦٤ ـ ١٨٠، شعراء الغري: ١٢/ ١٣٣ ـ ١٦٠، أدب الطف: ٦/ ٤٨ ـ ٥٤، ريحانة الأدب: ١/ ١٤٨، معجم المؤلفين ١٢/ ٦١، مصفى المقال ١٤٨، ٤٦٧، شخصيت شيخ أنصاري ١٥٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠. تفاصيل ترجمته وأعلام أسرته كتبها السيد محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم في مقدمة كتاب (رجال السيد بحر العلوم) ١/ ١ ـ ٢٠٠.

(١) شعراء الغري: ١٢/ ١٥٦، ديوانه: ٥٤ ـ ٥٥.

ولما زار مراد خان العثماني، أمير المؤمنين ووصل إلى قريب من المرقد ترجّل، فقال له بعض حاشيته: أنت سلطان وهو سلطان فلم تترجل، وبعد فالحيّ أفضل من الميّت، فتفاءل بالقرآن، فخرجت الآية: **﴿فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى﴾**(١)، فاحتفى وضرب رأس الناهي، وقال فخمسهما السيد بحر العلوم فقال:

تطوف ملوك الأرض حول جنابه ... وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه
فكان كبيت الله بيت علا به ... (تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها)

أتاه ملوك الأرض طوعاً وأملت ... مليكاً سحاب الفضل منه تهللت
ومهما دنت زادت خضوعاً به علت ... (إذا ما رأته من بعيد ترجّلت
فإن هي لم تفعل ترجّل هامها)(٢)

ثم صدّرها وعجّزها فقال قدس الله روحه:

(تزاحم تيجان الملوك ببابه) ... ليبلغ من قرب إليه سلامها
وتستلم الأركان عند طوافها ... (ويكثر عند الاستلام ازدحامها)
(إذا ما رأته من بعيد ترجلت) ... ليعلو فوق الفرقدين مقامها
فإن فعلت هاما على هامها علت ... (وإن هي لم تفعل ترجّل هامها)(٣)

ولما سمع قصيدة مروان بن أبي حفصة الشاعر الذي يذم بها أمير المؤمنين عليه السلام وينال فيها من ولد فاطمة عليها السلام التي أوّلها:

سلام على جمل وهيهات من جملِ ... ويا حبذا جمل وإن صرمت حبلي

يقول فيها:

علي أبوكم كان أفضل منكم ... أباه ذوو الشورى، وكانوا ذوي فضل
وساء رسول الله إذ ساء بنته ... بخطبته بنت اللعين أبي جهل
فذم رسول الله صهر أبيكم ... على منبر بالمنطق الصادع الفصل

---

(١) سورة طه: الآية ١٢.
(٢) البيتان لأبي الحسن التهامي، والتخميس في ديوان السيد بحر العلوم ٣٦.
(٣) مقدمة كتاب (رجال السيد بحر العلوم) ١/٩١، ديوانه: ٥٣.

وحكّم فيها حاكمين، أبوكم | هما خلعاه خلع ذي النعل للنعل
وقد باعها من بعده الحسن ابنه | فقد أبطلا دعواكم الرثة الحبل
وضيعتموها وهي في غير أهلها | وطالبتموها حين صارت إلى الأهل

ناظر وردّ عليه بقصيدة طويلة تنيف على المائتي بيت، ثم اختصرها بخمسين بيتاً، وأنا أذكر لك أوائل الأولى، ثم أذكر الثانية من المطلع، وذلك قوله قدس سره:

ألا عد عن ذكرى بثينة أو جمل | فما ذكرها عندي يمر ولا يحلي
وما أطربتني البيض غير صحائف | محبّرة بالفضل ما برحت شغلي
وعوج يقيم الاعوجاج انسلالها | إذا حان منها الحين حنَّت إلى السلِ
وعُد للألى هم أصل كل فضيلة | ويمّم منار الفضل من ربعه الأصلي
وعرّج على الأطهار من آل هاشم | فهم شرفي والفخر فيهم وهم أصلي
وسلّم على خير الأنام محمد | وعترته الغرّ الكرام أولي الفضلِ
وخصّ علياً ذا المناقب والعلى | وصيّ النبي المرتضى خيرة الأهل
وبث لهم بثي فإني فيهم | أكابد أقواماً مراجلها تغلي
وقل للذي خاض الضلالة والعمى | ومن خبط العشواء في ظلمة الجهل
ومن باع بالأثمان جوهرة الهدى | كما باع بالخسران جوهرة العقل
هجوت أناساً في الكتاب مديحهم | وفي العقل بان الفضل منهم وفي النقل
ولفقت زوراً كادت السبع تنطوي | له، والجبال الشم تهوي إلى السفل
علوا حسباً من أن يصابوا بوصمة | فيدفع عن أحسابهم أنا أو مثلي
ولكن أبت صبراً نفوس أبية | وأنف حميّ لا يقرّ على الذل
ألا قل لمروان الحمار أخي الجهل | ومن باع رشد النفس بالرفد والبذل
هجوت علياً ذا المناقب والعلى | لحنك اللواحي ما اعتذارك للفضل
وبعت الهدى والرشد من أسفه الورى | فيا صفقة المغبون من ضيعة العقل
فاصغ إليّ قولي وهل أنا مسمع | غداة أنادى الهائمين مع الوعل
علي أبونا كان الطهر جدنا | له ما له إلا النبوة من فضل
ويبلغ فيه المصطفى أمر ربه | على منبر بالمنطق الصادق الفصل
وأنزله منه بمنزلة مضت | لهارون من موسى بن عمران من قبل
وشبهه بالأنبياء لجمعه | جميع الذي فيهم من الفضل والنبل

أباه أباة الفضل وانطلقوا إلى … هواهم فضلوا عاكفين على العجل
أبوا حيدراً إذ ليس فيهم مشاكل … له في العلى والشكل أميل للشكل
أبوه ويأبى الله إلا الذي أبوا … وهل بعد حكم الله حكم لذي عدل
وما هم خير الخلق قط بخطبة … حياة البتول الطهر فاقدة المثل
بذا أخبر المختار والصدق قوله … أبو حسن ذاك المصدّق في النقل
فأضحى بريئاً والنبي مبرئاً … فقد أبطلا دعواكم الرثة الحبل
بذلك فاعلم جهل قوم تحدّثوا … بخطبة بنت اللعين أبي جهل
وليس علي حاش لله بالذي … يسوء أخاه المصطفى سيد الرسل
وهل ساء نفساً نفسها وسرورها … إذا سرّها مرّ المساءة من محل
ولا ضرَّه جهل ابن قيس وقد هوى … ودلاّه جرو العاص في المدحض الزل
فقد بان عجز الأشعري وبجره … وما كان بالمرضي والحكم العدل
نهاهم عن التحكيم والحكم بالهوى … فلم ينتهوا حتى رواسبه الجهل
وحاولت نقصاً من علي وإنما … نقصت العلى إن كنت تعقل ما تملي
فما علت العلياء إلاّ بمجده … ولو خلع العلياء خرت إلى السفل
وقست العلى بالنعل وهي بقلبها … مواقعها جيد اللعينين والعجل
فبشراكم بالنعل تتبع لعنة … مضاعفة من تابعي خاصف النعل
وما شان شأن المجتبى سبط أحمد … مصالحة الباغي الغوي على دخل
فقد صالح المختار من صالح ابنه … وصدّ عن البيت الحرام إلى المحل
وقال خطيباً فيه ابني سيّد … يكف به الله الأكف عن القتل
كما كف أيديكم بمكة عنهم … لما كان في الأصلاب من طيّب النسل
فتلك شكاة ظاهر عنه عارها … وإن مال فيها العاذلون إلى العذل
لئن كنتم أنكرتم حسناً أتى … به الحسن الأخلاق والحسن الفعل
ففي مثلها ذمَّ الذميم محمداً … على صلحه كفار مكة من قبل
وسمّاه بعض الناصبين دنية … فطابقتموه واحتذى النعل بالنعل
وقلتم أضاعوها كذبتم وإنّما … أضيعت بكم لما انطويتم على الغل
وهل يطلبون الأمر من غير ناصر … أو النصر ممن لا يقيم على إلّ
فمهلاً فإن الله منجز وعده … وموهن كيد الكافرين على مهل
زعمتم بني العباس عقدة أمرها … وما صلحوا للعقد يوماً ولا الحل
وجدّهم العباس أفضل منهم … وما دخل الشورى ولا عدّ المفضّل

وقد نصبوا التيمي قدماً لسنّه / وقد رفضوا شيخ الكهول أبا الفضل
لقد ظلموا العباس إن كان أهلها / وإن لم يكن أهلاً فما الولد بالأهل
فما بالكم صيّرتموها لولده / وأثبتُّمُ للفرع ما ليس للأصل
وقد بذل العباس نصرة حيدر / وبيعته بعد النبي بلا فصل
وكان بحق الطهر كالحبر نجله / علياً وأكرم بابن عباس من نجل
ولكن أبى الأحفاد سيرة جدّهم / فجذّوا بظلم الطيبين من النسل
أساؤوا إلى الأهلين فاجتث أصلهم / وبادوا كما بادت أمية من قبل
فسل عنهم الزوراء إذ باد أهلها / فأمست لفقد الأهل بادية الثكل
أبيد بها خضراء ذات سوادها / وأضحت بها حمراء من حُلُب النصل
وإن شئت سل أبناء يافث عنهم / فعندهم أبناء صدق من الكل
فكم ترك الأتراك كل خليفة / ببغداد خلقاً لا يمرّ ولا يحلي
وكمك قلبوا ظهر المجن لهم بها / وكم خلعوهم خلع ذي النعل للنعل
وكم قطع الجبار دابر ظالمي / أولي عدله والحمد لله ذي العدلِ[1]

انتهت المختصرة وصدر المطوّلة إلى حدّ قوله: (ألا قل لمروان) نقلت عن خطه المبارك.

وله في الحسين عليه السلام أحد عشر مرثية، كل مرثية اثنتا عشر بيتاً وهي يوسفية الحسن، يعقوبية الحزن أراد تكميلها لتكون اثنتي عشرة فلم يساعده الزمن فكملها حفيده السيد حسين المتقدم الترجمة، وخمّس الإثنتي عشرة وهي موجودة في ديوانه. وله غير ذلك من المحاسن.

ولد بكربلاء سنة ألف ومائة وأربع وخمسين، أرخ ذلك بعض الأدباء بقوله: (لنصرة آي الحقد قد ولد المهدي).

وسافر إلى النجف سنة تسع وستين.

وزار الرضا سنة سبع وثمانين.

وحجَّ سنة أربع وتسعين.

وتوفي سنة ألف ومائتين واثنتي عشرة بالنجف ودفن بمقبرته مجاور

(١) مقدمة رجال السيد بحر العلوم ١/٨٩ ـ ٩٠، كاملة في ديوانه: ١٩ ـ ٣١.

مقبرة الشيخ الطوسي، ورثاه جملة الفضلاء منهم تلميذه كاشف الغطاء بقوله رحمه الله:

إن قلبي لا يستطيع اصطباراً ... وقراري أبى ـ الغداة ـ القرارا
ثلم الدين ثلمة ما لها سد ... وأولى العلوم جرحاً جبارا
لمصاب العلّامة العلم «المهدي» ... من بحر علمه لا يجارى
خلف الأنبياء، زبدة كل الأ ... صفياء، الذي سما أن يبارى
واحد الدهر، صاحب العصر، ماضي ... الأمر، في كنه ذاته الفكر حارا[1]

وهي طويلة، وهذا أقل ما يقال في ترجمة هذا الشريف، قدس الله روحه.

(٣٢١)

المهيار بن مَرْزَوَيْه الديلمي، تلميذ الشريف الرضي(*)

كان فاضلاً في المعقول والمنقول، أديباً شاعراً ساحراً للعقول، كاتباً



(١) مقدمة رجال السيد بحر العلوم ١/١١٩ ـ ١٢١.

(*) مهيار بن مَرْزَوَيْه، أبو الحسن (أو أبو الحسين) الديلمي: شاعر كبير، في معانيه ابتكار. وفي أسلوبه قوة. قال الحر العاملي: جمع مهيار بين فصاحة العرب ومعاني العجم. وقال الزبيدي: شاعر زمانه. فارسي الأصل، من أهل بغداد. كان منزله فيها بدرب رباح، من الكرخ. وبها وفاته. ينعته مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كُتّاب الديوان. ويرى هوار (Huart) أنه «ولد في الديلم، في جنوب جيلان، على بحر قزوين» وأنه «استخدم في بغداد للترجمة عن الفارسية». وكان مجوسياً، وأسلم (سنة ٣٩٤ هـ) على يد الشريف الرضي (فيما يقال) وهو شيخه، وعليه تخرج في الشعر والأدب، ويقول القمي: «كان من غلمانه». وتشيع فحسن إسلامه وولاؤه لآل البيت، توفي سنة ٤٢٨ هـ.
له ديوان شعر ـ ط بأربعة أجزاء بمصر ١٣٤٤ هـ، كان يُقرأ عليه أيام الجمعات في جامع المنصور ببغداد. وللسيد علي الفلال كتاب «مهيار الديلمي وشعره ـ ط».
ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣، المنتظم ٩٤/٨، وفيات الأعيان ٣٥٩/٥ ـ ٣٦٣، ابن الأثير ١٥٧/٩، التاج ٥٥١/٣، البداية والنهاية ٤١/١٢ و Huart 87، وفي سفينة البحار للقمي ٥٦٣/٢ قال بعض العلماء: خيار مهيار خير من خيار الشريف الرضي. وليس للرضي رديء أصلاً. و Broeck 1: 18, (82), S. 1: 132 وفي مقدمة ديوانه، طبعة دار الكتب: كنية مهيار في وفيات الأعيان «أبو الحسين» وفي المنتظم «أبو الحسن» ومثله في دمية القصر ٢٨٤/١ ـ ٢٨٩، الغدير ٢٣٢/٤، وبهذه الرواية وردت كنيته مرات عديدة في ديوانه، الأعلام ط ٣١٧/٧/٤، العبر للذهبي ١٦٧/٣، شذرات الذهب ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣، =

متفنناً تقصر عنه عبارة الواصف في كل ما يقول، وكان رقيق الشعر مرصّعه، سهل اللفظ ممتنعه، لم يسع السامع لشعره إلاّ أن يميل سكراً بسماعه، ويحفظه على ظهر قلبه بمجرد اطلاعه، من سهولة المبنى وقرب المعنى، وكان سريع البديهة، نظم في ليلة واحدة ثلاث عشرة قصيدة مهرجانية في ثلاثة عشر ممدوحاً، فمن شعره قوله:

نشدتك بالمودّة يابن ودّي ... فإنك بي من ابن أبي أحقُّ
أسل بالجزع عينك إن عيني ... إذا استبرزتها دمعاً تعقُّ
لأن شق البكاء على المعاني ... فلم أسألك إلا ما يشقُّ[1]

وقوله:

الله يا سائقها فإنها ... جرعة حتف إن تجوز الأجرعا
اسل بها الوادي رفيقاً إنّما ... تسيل فيها أنفساً وأدمعا
من بمنى وأين أيام منى ... كانت ثلاثاً لا تكون أربعا
سلبتموني كبداً صحيحة ... أمس فردّوها علي قطعا
وأنت يا ذات الوشاح بينهم ... عهدك يوم عالج ما صنعا[2]

وقوله:

بعينيك والمسحور لا يقسم بالسحر ... أعمداً رماني أم أصاب ولا يدري
رمى اللحظة الأولى فقلت: مجرّب ... فلما رمى الأخرى تيقّنت بالشرّ[3]

ومن شعره في المذهب قوله:

مشين لنا بين ميس وهيفِ ... فقل بالقناة وقل بالنزيفِ[4]
على كلّ غصنٍ ثمارُ الشباب ... من مجتنيها دواني القُطوفِ
ومن عجب الحسن أن الثقيل ... منه يُدِلُّ بحمل الخفيف

= النجوم الزاهرة: ٢٦/٥، نسمة السحر/ ترجمة رقم ١٧٧، أنوار الربيع ٤٢/١، أدب الطف: ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٥٥.

(١) كاملة في الديوان ـ ط مصر ٣٥٦/٢.

(٢) كاملة في الديوان ـ ط مصر ٢١٢/٢.

(٣) كاملة في الديوان ٧٥/٢.

(٤) النزيف: السكران.

خليليَّ ما خُبرُ ما تُبصران بين خلخالها والشُّنوفِ[1]
سلاني بها فالجمال أسمه ومعناه مَفسدةٌ للعفيفِ
أمن «عربيَّةَ» تحت الظلام تولُّجُ ذاك الخيالِ المطيفِ؟
سرى عينها أو شبيهاً تكاد يفضحُ نوميَ بين الضيوف

يقول فيها:

يعزُّ عليّ ارتقاءُ المنون إلى جبلٍ منك عالٍ منيفِ
ووجهك ذاك الأغرُّ التريبُ[2] يُشهَّرُ وهو على الشمس موفي
فأنت ـ وإن دافعوك ـ الإمامُ وكان أبوك برغم الأنوفِ
لمن آيةُ الباب[3] يومَ اليهود ومَن صاحبُ الجنّ يوم الخسيفِ[4]
ومن جمع الدينَ في يوم «بدرٍ» و «أُحدٍ» بتفريق تلك الصفوفِ
أغير أبيك إمام الهدى ضياء النديّ هزبر العَزيفِ[5]
تفلَّلَ سيفٌ به فلّلوك لسوّدَ خِزياً وجوهَ السيوفِ
أمرَّ بفيَّ عليك الزلالُ وآلم جِلدي رفيع الشُّفوف[6]
أنشرُك ما صحب الزائرين أم المسكُ خالط تُرَب الطّفُوفِ[7]؟

(١) الشنوف: جمع شنف وهو القرط يعلق بأعلى الأذن.

(٢) التريب: المعفر بالتراب.

(٣) يشير الشاعر إلى خروج عليّ عليه السلام يوم وقعة خيبر فلما دنا من الحصن ضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ، فاجتمع ثمانية من أصحابه وحاولوا أن يقلبوا الباب فما استطاعوا.

(٤) الخسيف: البئر التي تحفر في صخر فلا ينقطع ماؤه لكثرته، ويشير الشاعر بذلك إلى ما يعتقده الشيعة: من أن علياً عليه السلام قاتل الجنّ وحاربهم ببئر ذات العلم عندما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية إلى مكة حيث أصاب الناس عطش شديد وحر شديد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل من رجل يمضي في نفر من المسلمين معهم القرب فيردون بئر ذات العلم ثم يعود يضمن له رسول الله الجنة؛ ثم بعث رجلاً من الصحابة ففزع من الجن فرجع، ثم بعث آخر فذعر من الجن فرجع ثم أرسل عليّ بن أبي طالب فنزل البئر وملأ القرب بعد هول شديد.

(٥) العزيف: صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح.

(٦) الشفوف: جمع شِفّ وهو الثوب الرقيق.

(٧) الطفوف: جمع طف وهو الشاطىء، وقد قتل الحسين بطف الفرات.

كأن ضريحك نشر الربيع هبَّ عليه نسيمُ الخريفِ[1]

وقوله من قصيدة أولها:

سلا من سلا من بنا استبدلا وكيف محا الآخر الأوّلا

يقول فيها:

ستصرفني نزواتُ الهموم بالأدب الجِدُّ إن أهزلا
وتنحتُ من طرفي زفرةٌ مباردها تأكل المُنصُلا[2]
وأعرى ميامين آل النبي إن نسّبَ الشعرُ أو غزّلا
بنفسي نجومُهم المخمَداتِ ويأبى الهدى غير أن تُشعَلا
وأجسام نور لهم في الصعيد تملؤه فيضيء الملا
ببطن الثرى حملُ ما لم تُطِقْ على ظهرها الأرضُ أن تحمِلا
تغيض وكانت ندًى أبحراً وتهوِي فكانت عُلاً أجبُلا
تعود بمن شرفته تظام وتبلى إلى من به تبتلى
سل المنجدين لهم في الفخار، أين سمت شُرفات العلا:
بمن باهل[3] اللَّهُ أعداءه فكان الرسولُ بهم أبهلا؟
وهذا الكتابُ وإعجازُه على مَن؟ وفي بيت مَنْ؟ نُزّلا
«وبدرٌ» و «بدرٌ» به الدِّينُ تَمّ من كان فيه جميلَ البلا؟
ومن بات والموت فوق القرا ش له فادياً وبه مبدلا
ومن خم فسل حنين له وقد نشر الخطب له واستفحلا
وعمرو الزبيدي من قاده وعمرو بن ودّ بمن جدّلا
ومن شلَّ من خيبر أسدها وأغمد في ريّها المنصلا
وقد نام قومٌ سواه وقام فمن كان أفقهَ أو أعدلا؟
بمن فُصِل الحكم يوم «الجنين» فطبّق في ذلك المفصِلا؟[4]
بباع أطيلُ بتفضيلها كفى معجزاً ذكرُها مجمَلا

---

(١) كاملة في ديوانه: ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤، أدب الطف: ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، الغدير ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٢) المنصل: السيف.

(٣) باهل: فاخر.

(٤) يقال للرجل إذا أصاب محجة الصواب: طبق المفصل.

يميناً لقد سُلّط الملحدون | على الحقّ أو كاد أن يبطُلا
فلولا ضمانٌ لنا في الظهور | قضى جدلُ القول أن نخجلا
أألّهَ يا قومُ، يقضي «النبيُّ» | مطاعاً فيُعصى وما غُسّلا!
ويوصي فيحرصُ دعوى عليه | في تركه دينَه مهمَلا!
ويجتمعون على زعمهم | وينبيك «سعدٌ»[1] بما أشكلا
فيُعقِب أجماعُهم أن يبيت | مفضولُهم يقدُمُ الأفضلا
وأن ينزع الأمرُ من أهله | بأن «عليّاً» له أهِّلا
وساروا يحيطون في آله | بظلمهم كلكلاً كلكلا[2]
تدبّ عقاربُ من كيدهم | فتفنيهمُ أوّلاً أوّلا
أضاليلُ ساقت مصابَ «الحسين» | وما قبلَ ذاك وما قد تلا
«أميَّةُ» لابسةٌ عارَها | وإن خُلِقَ الثأرُ أو حُصِّلا[3]

وهي طويلة، وله غيرها، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى نقل أكثر من هذا.

توفي ليلة الأحد لخمس خلون من جمادى الآخرة ببغداد سنة أربعمائة وثماني وعشرين ودفن بمقابر قريش، رحمه الله تعالى.

---

(١) يشير إلى سعد بن عبادة زعيم الأنصار وقد أبى أن يبايع أبا بكر وبقي على ذلك حتى مات.

(٢) الكلكل: الصدر أو ما بين الترقوتين.

(٣) كاملة في ديوانه: ٢/٤٨ ـ ٤٩، أدب الطف: ٢/٢٤٠ ـ ٢٤٣، الغدير ٤/٢٤٧ ـ ٢٤٩.



حرف النّون




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٣٢٢)

ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الموسوي الشباني البحراني البصري(*)

كان فاضلاً جامعاً، وأديباً بارعاً، وحفظة لم يجد منازعاً، ورئيساً تقف ببابه الملوك خواضعاً، وجواداً ممدّحاً، أحلّته السعادة في أفلاكها بدراً طالعاً من بيت علم وأدب.

ترجم جملة منهم صاحب السلافة، وقال المترجم فيما نقل عن لسانه صاحب أنوار البدرين: أنا أعدّ آبائي واحداً واحداً وأصفه بالعلم والأدب إلى تمام سلسلة النسب.

وكان انتقل مع أبيه من البحرين إلى فارس ثم إلى العراق فكمل

(*) ناصر بن أحمد بن عبد الصمد بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن علي بن حسن شبانة بن حسين بن عيسى بن خميس بن هاشم بن أحمد بن ناصر بن سليمان بن موسى بن صالح بن علي بن محمد بن كمال الدين موسى بن علي بن محمد ابن علي محمد بن حسين بن طاهر بن إبراهيم بن علي بن عيسى بن الحسن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. «تحفة الأزهار ـ خ ـ/٣».

له ديوان شعر. ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٣٢٨/٩، الروض النضير ٢٧٠، أنوار البدرين ٢٣٩ ـ ٢٤٠، سحر بابل وسجع البلابل/ هامش الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ٢٨٦، الدرر البهية ١٩٩، أعيان الشيعة: ١٠٩/٤٩، شعراءالغري: ٢٩٦/١٢، معارف الرجال ١٧٧/٣، أدب الطف: ٢٥١/٨ ـ ٢٥٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨، علماء البحرين ٤٦٧ ـ ٤٧٠.

تحصيله في النجف حتى نال مناه متلمذاً على الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، والشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ، ثم عاد إلى البصرة فسكنها، فغدا مطاف الأنام، وكعبة الاسلام، ومسألة الحلال والحرام.

عاصرته ولم أره، ولكن سمعت متوافراً خبره، وقد مدحه جملة من أكابر الشعراء، كالسيد جعفر الحلي بقصيدة، فتأخرت جائزتها فعاتبه بأخرى خالفت الجائزة في الطريق، فحين وصلته اعتذر إليه، فكتب إليه المترجم:

يا جيرة الحي وأهل الصفا	قد برح الوجد بنا والخفا
قد لاح لي من أرضكم بارق	ذكرني رسماً لسلمى عفا
فقلت أهلاً يا أهيل التقى	وإن بدا منهم أشدّ الجفا
هيهات أجفوهم وقلبي لهم	لم يرَ عنهم أبداً مصرفا
يا سيداً برّز في فضله	يعرف هذا كل من أنصفا
جاء كتاب منك تشكو به	جفاء خل عنك لن يصدفا
لكنا جشمتني خطة	كلفتني فيها خلاف الوفا
فحيث أدليت بعذر لنا	قلنا عفا الرحمن عمن هفا
جرحت جرحاً ثم آسيته	فأنت منك الدا ومنك الشفا[1]

ومن شعره في المذهب قوله مسمّطاً:

لي همّة فوق هام المجد قد ضربت	سرادقاً للعلى فوق السهى نصبت
ونفس قدس لحب المرتضى رغبت	(لا عذّب الله أمي أنها شربت

حب الوصي وغذتني من اللبن)

بشرى لها مذ أتت تمشي على سنن	من الموالات في سرٍّ وفي علنِ
قد قرطت بحليَ من فخرها أذني	(وكان لي والد يهوى أبا حسنِ

فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن)

---

(١) شعراء الغري: ١٢/٣٠٥، أدب الطف: ٨/٢٥٣.

وقوله معتذراً عن زيارة أمير المؤمنين عليه السلام مدة مقامه في البصرة:

قد عداني عن لثم أعتاب باب | لأمير النحل العليّ الجنابِ
ما أراه مقيّدا كل حقّ | من خطوب الدهر الشداد الصعابِ
فعسى أن ينفّس الله همّي | باستلامي لأرفع الأعتابِ

وقوله في مقام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة:

إن لم أكن زرت إمام الورى | وخيرة الله من العالمين
فإنني زرت مقاماً له | بالبصرة الفيحاء طول السنين
ما زرت ذاك الأسد المعتلي | فلم يفتني أن أزور العرين

وله في مراثي الحسين قصائد محفوظة:

لم لا نجيب وقد وافى لنا الطلب | وكم نولي ومنا الأمر مقترب
ماذا الذي عن طلاب العز يقعدنا | والخيل فينا وفينا العمر واليلب
تأبى عن الذل أعراق لنا طهرت | فلم تلم على ساحاتها الريب
هي المعالي فمن لا يرق غاربها | لم يجده النسب الوضاح والحسب
أكرم ببطن الثرى عن وجهه بدلاً | إن لم تنل رتبة من دونها الرتب
كفاك في ترك عيش الذل موعظة | يوم الطفوف ففي إنبائه العجب
قطب الحرائب يطوي للسباسب من | فوق النجائب أدنى سيرها الجنب
يحمي عن الدين لا يلوي عزيمته | فقد النصير ولا تثني لها النوب
وكيف تثني صروف الدهر عزمته | وهي التي من سناها تكشف الكرب
لم أنسه لمحاني الطف مرتحلاً | تسري به القود والمهرية النجب
حتى أناخ عليها في جحاجحة | تهون عندهم الجُلّى إذا غضبوا
أسود غاب يريع الموت بأسهم | ولا تقوم لها أسد الوغى الغلب
الضاربو الهام لا يردى قتيلهم | والسالبو الشوس لا يرتد ما سلبوا
إيمانهم في الوغى ترمي بصاعقة | وفي الندى من حياها تخجل السحب
واسوا حسيناً وباعوا فيه أنفسهم | ووازروه وأدّوا فيه ما يجب
حتى تولوا وولى الدهر خلفهم | وما بقي للعُلى حبل ولا سبب
وظلّ سبط رسول الله منفرداً | لا معشر دونه تحمي ولا صحب
ليث تظل له الآساد مطرقة | وعن ذراعيه أسد الغاب تنتكب

إذا تجلى عن الأغماد صارمة | تجلت الشوس أعلا قصدها الهرب
ما زال في غمرات الموت منغمساً | وزاخر الحتف بالآجال يضطرب[1]

وهي طويلة جداً.

توفي في البصرة سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين قبل الحرب العامة بأشهر عن عمر ينيف على الثمانين، ونقل إلى النجف محترماً في المواضع التي يمرّ بها نعشه، بحيث تغلق له الأسواق ويستقبل ويشيّع، وعطلت في النجف له المدارس والأسواق وأقيمت عليه المآتم بعد دفنه بها، رحمه الله تعالى.

(٣٢٣)

نجيب الدين بن محيي الدين بن نصر الله بن محمد بن علي بن يوسف من آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي. من سلالة السيد محمد العيناثي[*].

يتصل نسبهم بشرفاء مكة آل أبي نمي، كما ذكر ذلك هو في قصيدته التي مدح بها الشريف لدن حج.

كان فاضلاً في العلوم، مشاركاً في الفنون، ذا همّة رفيعة، والتزام بآداب الشريعة، حج من الجبل العاملي، وتعرّف بابن عمه الشريف فأكرمه، وعاد فورد العراق لطلب العلم، فبقي في النجف مدة ونال بها من الفضل

---

(١) كاملة في رياض المدح والرثاء ٤٣٠ ـ ٣٤١، شعراء الغري: ١٢/٣٠١ ـ ٣٠٢، أدب الطف: ٨/٢٥١ ـ ٢٥٢، علماء البحرين ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

(*) السيد نجيب الدين بن محيي الدين بن نصر الله بن محمد بن فضل الله (جد الأسرة) بن محمد بن محمد بن يوسف بن بدر الدين بن علي بن محمد بن جعفر بن يوسف بن محمد ابن الحسن بن عيسى بن فاضل بن يحيى بن حوبان بن الحسن بن ذياب بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن داود بن إدريس بن داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام.
له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٩/١٢٤ ـ ١٣٠، شعراء الغري: ١٢/٣١٤ ـ ٣٢٣، معارف الرجال ٢/١٨٥، تكملة أمل الآمل: ٩/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٩٤٠.

قصده، وحضر عند الشيخ محمد طه وغيره، ثم عاد إلى محله عيناثا، فكان مورد الشيعة، ومصدر الشريعة، وكان أديباً حسن النظم، فخم الألفاظ، رأيته في النجف واجتمعت به وقرأ لي من نظمه. فمن شعره قوله من قصيدة رثائية:

رحل الخليط مع الضعون عشيّة	لو كان قبل رحيله قد ودّعا
فوقفت أذري الدمع في عرصاتهم	حتى كأن لكل عضو مدمعا

وقوله من حماسية:

الله أكبر ما أشدّ ثباتي	لما دعتني للرحيل دعاتي
رام البغيض بأن يجاريني على	ما أنت ممن يجري في حلباتي
اعزب بخيلك لا تثنني عن حلبتي	عجزاً فخيلك لا تسابق شاتي

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية قالها في وروده للنجف:

جادت ربوعكم وطفاء مودقة	تدر أخلافها سحّاً وتوكافا
قد رافدتها النعامى حيث أشغلها	نوء توطد إعجالاً وأهدافا
إذا أحكت بزند البرق جانبها	لا يرعوي رعدها الرجاس إرجافا
قم فانتشطها فقد أزرى العقال بها	كوماً تلاطم وجه الأرض إخفافا
إذا حللنا بساحات الغري فقد	نزلن عند أبي السبطين أضيافا
يقري السواغب في الدنيا ويمنحها	جنات عدن بيوم الحشر إلفافا
ذاك ابن عم رسول الله أكرمهم	يداً وأسمحهم بالهز أعطافا[1]

وهي طويلة، وله غيرها لم يصلني لبعده عني.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين بعيناثا.

وتوفي بها سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين في أثناء الحرب العمومية، رحمه الله تعالى، آمين.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢٧/٤٩.

(٣٢٤)

نصر الله بن إبراهيم يحيى العاملي(*)

كان فاضلاً جم الفضائل، كثير الفواضل، مشاركاً في العلوم، حسن الخط، بديع المنثور والمنظوم، فمن شعره قوله في المناجاة:

إلهي كما عودتني الفضل أولاً فلا تقطعن عني عوائدك الحسنى
رجوتك في الدارين يا غاية الرجا لأنزل من جدواك بالمنزل الأسنى[1]

وقوله راثياً محمد الأمين بن أبي الحسن الحسيني العاملي المتوفى سنة ١٢١٣ هـ، كما قال السيد فخر الدين في تأريخه:

قضى السيد المولى الأمين وقد مضى إلى جنة الفردوس فيها له قصرا
واقبل رضوان ينادي مؤرخاً: (أمين به الجنات ينل بها البشرى)[2]

[وقوله يرثيه]:

دعني فجرح فؤادي ليس يندمل والنار في الصدر والأحشاء تشتعل
والجفن مني جفا طيب الهجوع وذا صوب الدموع على الخدين ينهمل
والهم مقترب والأمن مضطرب والصبر مغترب والأنس مرتحل
قد كنت أرجو انصرافي قبل منصرف الصحب الكرام فخاب الظن والأمل
لم يدعهم ربهم إلا ليجزيهم خير الجزاء على الخير الذي عملوا[3]

وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً أبيات نسبها للفرزدق، ومن خطه نقلت:

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ابن أخيه إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى برقم (٣).
له مجموعة أدبية.
ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٩/١٣٥ ـ ١٤٦، أدب الطف: ٦/١٨٤ ـ ١٨٥، تكملة أمل الأمل: ٤١٧ وفيه: «نصر الله بن يحيى العاملي»، معارف الرجال ١٦/١، الكرام البررة ٦٣٤/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٥٤ ـ ١٣٥٥.

(١) أعيان الشيعة: ٤٩/١٤٥.

(٢) حساب التاريخ غير مطابق، ولعل في روايته اختلفت إحدى كلماته.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٩/١٤٥.

إلا خلني والجفن يجري حشاشة فقد نفد الدمع المطيل رشاشة
ولا تطلب لي في الزمان انتعاشة (أبعد بني الزهراء أرجو بشاشة
من العيش أو أرجو رخاء من الدهر)

أولئك آل الله أقصى دليلهم إلى الله في مسراهم ومقيلهم
هم المسعفو أهل الرجا بجميلهم (غطارفة زهر مضوا لسبيلهم
فلهفي على تلك الغطارفة الزهر)

إذا ما أرى خيراً فمنهم بلغته وإن أختشِ شرّاً ففيهم دفعته
فهم حاضري في كل شيء رجوته (يذكر فيهم كل خير رأيته
وشرّ فما انفك منهم على ذكر)

وله غير ذلك.

توفي سنة ألف ومائتين وثلاثين تقريباً في الجبل العاملي.

(٣٢٥)

نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل الموسوي الفائزي الحائري، أبو الفتح(*)

كان فاضلاً جامعاً للعيون، مشتملاً على الفنون، وكان مدرّساً في

(*) السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس بن جميل بن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين بن نعمة الله (أو طعمة الأول) بن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن أبي جعفر محمد ابن أحمد بن أبي الفائز محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي جعفر بن محمد بن محمد بن أبي جعفر بن علي الغريق بن أبي جعفر محمد بن أبي الحسن علي المجدور بن أبي الطيب أحمد بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظمعليه السلام. «غ.م».

له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ١٢٦٩. يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منه.

طبع له ديوان مغلوط نشره عباس الكرماني، النجف: ١٩٥٤ م.

ترجمته في: روضات الجنات ٣/٢١٩، الروض النضر في تراجم أدباء العصر ـ خ ـ، الذريعة: ١/١٥، معارف الرجال ٣/١٨٨ ـ ٢٠٣، مجالي اللطف ٧٦، أعيان الشيعة: ٤٩/١٤٧ ـ ١٦٦، شعراء كربلاء: ١/٣٢ ـ ٣٧، أدب الطف: ٥/٢٥٠ ـ ٢٥٤، الأعلام ط ٤/٨/٣٠، البند: ٣٤ ـ ٣٨.

كربلاء بالعلوم، أديباً شاعراً عالي طبقة المنظوم، وكان أحمد النحوي والحسين الهندي من تلاميذه، ولما ورد سلطان العجم نادرشاه سنة ألف ومائة وست وخمسين إلى العتبات العالية وأراد اجتماع الإسلام أحضر جملة من العلماء من أقطار مملكته وقرّر أن تكون المذاهب خمسة فكتب السجل بذلك، ثم اجتمعوا في مسجد الكوفة فصلّى بهم السيد المترجم وخطب بخطبة وصفها السويدي في رحلته المطبوعة، ثم أرسله نادرشاه إلى مكة ليظهر مذهبه بها، وكتب معه إلىٰ الشريف مسعود، فلما ورد أراد أبو بكر وزير جدّه قتله فمنعه الشريف وكتب إلى السلطان محمود خان بذلك، فطلب إليه فسار مع الحاج الشامي بصحبة أميره في أواخر سنة سبع وخمسين وقتل في إسلامبول، كما ذكر هذا في الخلاصة.

وله كتب جليلة وشعر جيّد، سهل ممتنع، حلو الألفاظ رقيقها، جليل المعاني دقيقها، فمنه قوله:

قالوا لقد لاح العذار بخد من ... تهوى وجرحك عن قليل يلتئم
فأجبت أن عذار من جرح الهوى ... مسك وإن المسك يوذي من كلم

ومن شعره في المذهب قصيدته التي مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام لدن ذُهِّبَت القبة الشريفة وأرّخ التذهيب، وذلك سنة ألف ومائة وخمس وخمسين، وقد سمّط هذه القصيدة تلميذه الشيخ أحمد النحوي المتقدم الذكر لحسن نظامها، وبديع انسجامها، وأنا أنصّ عليك الأصل والتسميط وإن كان فيه طول لم يكن بالمحلول لبني الآداب، على أن هذه القصيدة وتخميسها لم توجد في أيدي الناس، فحق لها أن تحفظ من الضياع، وهي قولهما:

إلى كم تصول الرزايا جهارا ... وتوسعنا في الزمان انكسارا
فيا من على الدهر يبغي انتصاراً ... (إذا ضامك الدهر يوماً وجارا
فلذ بحمي أمنع الخلق جارا)

تمسّك بحبل الصراط السوي ... أخي الفضل ربّ الفخار العلي
إمام الهدى ذو البهاء البهي ... (عليّ العليّ وصنو النبي
وغيث الوليّ وغوث الحيارى)

جمال الجلال، جلال الجمال جميل الخصال، حميد الخلال
بعيد المنال، عديم المثال (هزبر النزال، وبحر النوال
وشمس الكمال التي لا توارى)

به المجد نال علا رتبة وزان به الحلم في هيبة
وما رد راجيه في خيبة (له ردت الشمس في طيبة
على عهد خير البرايا جهارا)

أبان الإله بهذا أمره وأعلى بتكريرها قدره
ففي يثرب قد جلت ذكره (وفي بابل فقضى عصره
أداءً ففاق البرايا جهارا)

على شوقها لسناه السني فردت تحيي المحيّا الوضي
ففي الحالتين اكتست خير زي (وردّت له ثالثاً في الغري
ترى قبة ألبسوها نضارا)

فيا قبّة زانها مشهدُ لمن فضله الدهر لا يجحدُ
سنا نورها في السما يوقدُ (هي الشمس لكنّها مرقد
لظلّ المهيمن جلّ اقتدارا)

هي الشمس من غير حر يذيب ولا ضير فيها لناءٍ قريب
لقد طالعتنا بأمر عجيب (هي الشمس لكنها لا تغيب
ولا يحسد الليل فيها النهارا)

هي الشمس جلّت ظلام العنا وبشّرنا سعدها بالمُنى
فلا الليل يسترها إن دنا (ولا الكسف يحجب منها السنا
ولم تتخذ برج نحر مدارا)

هي الشمس تبهر في حسنها ويهدي لنا اليمن في يمنها
وتمحو دجى الخوف عن أمنها (هي الشمس والشهب في ضمنها
قناديلها ليس تخشى استتارا)

بدت وهي تزهو بدريةٍ منمّقة أرجوانيّةٍ
شقيقة حسن شقيقيّةٍ (عروس تجلت بورديةٍ
ولم ترض غير الدراري نثارا)

هوت نحوها الشهب غبّ ارتفاغ لتعلو بتقبيل تلك البقاغ
ولم ترض عن ذا الجناب اندفاغ (فها هي في تربها والشعاغ
جلاها لعينيك درّاً صغارا)

عروس سبت حسن بلقيسها وعمّ الورى ضوء مرموسها
زهت فزهى حسن ملبوسها (بدت تحت أحمر فانوسها
لنا شمعة نورها لا يوارى)

هو الشمع ضاء بأبهى نمطْ وقدّ قميص الدياجي وقطْ
كفانا سنا النور منها فقطْ (هو الشمع ما احتاج للقط قطْ
ولا النفخ أطفأه مذ أنارا)

جلى للمحب دُجى كربه وأهدى الضياءَ إلى قلبه
ترفرف شوقاً إلى قربه (ملائكة العرش حفّت به
فراشاً ولم تبغ عنه مطارا)

فيا قبّة ساد منها المحل بعزّ فتى للأعادي أذل
ولا عجب حين فيها استقل (هي الترس ذهّب ثم استظل
به فارس ليس يخشى افتقارا)

غمامة تبر جلت غمّة أظلت وكم قد هدت أمة
ومرجانة بهرت قيمةً (وياقوتة خرطت خيمة
على مَلِكٍ فاق كسرى ودارا)

كحورية قد ذكت معطرا وكالجلّنار زها منظرا
ولون شقيق سما مفخرا (وحقّ عقيقٍ حوى جوهرا
تخطّى الجبال وعاف البحارا)

عقيق يفوق الحلى في حُلاه غداة تسامى بأعلى عُلاه
إلى حيدرٍ ليس يبغي سواه (ولم يتخذ غير عرش الإلّه
له معدناً وكفاه فخارا)

فكم قد عرتنا بها زهوةٌ لدى سكرة ما لها صحوة
فقلت ولي نحوها صبوةٌ (حميّا الجنان لها نشوة
تسرّ النفوس وتنفي الخمارا)

فيا لك صهباء في ذا الوجودْ تجلّت أشعّتها في السعودْ
ترى عندها الناس يقظى رقودْ (إذا رشفتها عيون الوفودْ
تراهم سكارى وما هم سكارى)

هي الطود طالت بأعلى العُلا ولم ترض غير السُّها منزلا
غدت لعليّ العُلى مونلاً (عجبت لها إذ حوت يذبلا
وبحر بيوم الندى لا يجارى)

فيا أيها التبر قدك اغتنم فخاراً وركن العلى فاستلم
فما زلت أطلب برهان لم (وكنت أفكّر في التبر لِمْ
غلا قيمةً وتسامى فخارا)

وكيف غدا وهو مستظرفُ وبين السلاطين مستطرفُ
مطلّ على هامهم مشرف (إلى أن بدا فوقها يخطف
النواظر مهما بدا واستنارا)

فثم تسامى إلى رتبة تسامت ونال على نسبة
ولم يخش في الدهر من سبة (وما يبلغ التبر من قبة
بها عالم الملك زاد افتخارا)

فيا قبّة نلت عزّاً وجاهْ وعين النضار بك اليوم تاهْ
ومع نورها فهي عين الحياهْ (ومذ كان صاحبها للإلٰهْ
يداً أبداً نعمة واقتدارا)

يرى الركب إن ضلّ هاديهمُ يداً في عُلاها تناديهمُ
بها آية الفتح تهديهمُ (يد الله من فوق أيديهمُ
بدت فوق سر طوقها لا توارى)

يدٌ ربح الوفد في سوقها ترى البذل أحسنَ معشوقِها
تسامت إلى أوج عيّوقها (وقد رفعت فوق سر طوقها
تشير إلى وافديها جهارا)

هلمّوا لمن ساد أهل النهى هلمّوا إلى سدرة المنتهى
هلمّوا إلى ذي النهى والبها (هلمّوا إلى من يفيضُ اللهى
ويردي العدا، ويفكُّ الأسارىٰ)

تضرع تطلب نيل المنى لمن أمّها واثقاً بالغِنى
وتثني أنامِلها بالثنا (وتدعو إلّه السما بالهنا
لمن زار أعتابها واستجارا)

فيا لكِ كفّاً تكفّ الهموم وتدفع عنّا العنا والغموم
فهيهات تسمو إليها الغيوم (قد اتصلت بذراع النجوم
وقد صافحتها الثريّا جوارا)

بدت وهي مخضوبة للهنا بغالٍ من التبر عالي السنا
إلى حسنها الطرف جهراً رنا (وكفّ الخطيب لها قد عنا
غداة اختفى وهي تبدو نهارا)

عروس عليها الجمال اعتمدْ وفي حسنها جاوزت كلّ حدْ
زهت بحلى وصفها لا يحدْ (قلائدها الشهب والنجم قدْ
غدا شنفها والهلال السوارا)

عروس أماطت لدينا اللثام فجلاً سناها دياجي الظلام
تطوّقها عروة لا انفصام (وبالآي خوف عيون الأنام
ممنطقةٌ قد بدت كالعذارىٰ)

فيا لك شمساً سمت عن أفولْ ونزّهها الفخر عن أن تزولْ
فماذا عسى في عُلاها أقولْ (علت في السمو فظن الجهولْ
بأنّ لها عند كيوان ثارا)

ألم تنظر الأنجم الزاهراتْ مدى الدهر من نورها غائراتْ
فأنّى لها الثأر في السائراتْ (وكيف وكيوان والنيّراتْ
بها من صروف الزمان استجارا)

فيا كعبة قد تراموا لها حجيجاً وقد أمنوا هولها
سعوا نحوها فحبوا طولها (ترى لوفود الندى حولها
طوافاً بأركانها واعتمارا)

هي القصر فاقت جميع القصور وأضحى لها المجد حصناً وسور
فللجوسق الفرد عنها حسور (وفي قصر غمدان بان القصور
غداة تجلت وإن عزّ دارا)

علا في العُلى شأن ديوانِها		فسامى السما فرع صيوانِها
فدع في العلى ذكر كيوانِها		(ومهما بدا طاق إيوانها
أرانا الإلَه هلالاً أنارا)

كضوء شهاب بدا ثاقباً		غدا لمريد الردى صائبا
ولما علا في العلى ذاهباً		(لعين ذكاءٍ غدا حاجبا
بنور أحال الليالي نهارا)

حسام لعمر الهدي حاصدُ		وقوس لطير المنى صائدُ
هلالٌ بأفق البها صاعدُ		(هلال السماءِ له حاسدُ
لذلك رقّ وأبدى اصفرارا)

يزيد سناه مدام المدى		ولا يعرف النقص مهما بدا
يسرّ الوليّ ويُنكي العدى		(هلالٌ لصومٍ وفطرٍ غدا
لهذا يسرّ ويسمو فخارا)

فيا مؤمن الطاق سر طائعا		إلى طاقها واستلم خاشعا
ألم تره بالسنا ساطعا		(له طاق كسرى غدا خاضعا
وقد شق من غيظه حين غارا)

هلالٌ علا قط لم يكسف		ولم يستتر ولا يختفي
به وبها لاح سرّ خفي		(ولما بدا لي المنار أن في
جِماها الذي في العلا لا يُبارى)

رأيت عجيباً بديع الحُلى		وشاهدت مرأى لعيني جلا
وأبصرت أمراً غدا مشكلاً		(رأيت الغريين بالتبر لا
تبان من الدم أمسى خَمارا)

سماكان: جلاهما الاعتبار		ونسران طارا بأعلا مطار
هما الفرقدان بأوج الوقار		(هما الهرمان بمصر الفخار
أبانا عجائب ليست تُمارى)

هما سمهريّا قلوب الأعادي		هما غصنا روض مردي المعادي
هما شمعتا زين أهل النوادي		(هما إصبعا يد نيل الأيادي
فكم أغنتا من تشكّى افتقارا)

عمودان كلّ سناها سما أنافا بخيمة حامي الحِما
فقل حين شمت السنا منهما (عمودا صباح ولكنْ هما
معاً صادقان لنا إن أنارا)

فيا قبّة نورها قد زها إلى حسنها كلّ طرف سها
يحف بها من صنوف البها أحاطتْ بها حجراتٌ بها
نقوش بزينتها لا تُوارى)

لزهر الكواكب قد سامرتْ عُلىً ولأنوارها ناظرتْ
ولما لأعلى السما جاورتْ (لأطلس أفلاكها فاخرتْ
بموشيّ بردٍ به الطرفُ حارا)

عجائبُ نقشٍ سوى أنّها بأوصافها حار أهل النهى
ورود سما في البها فازدهى (أزاهر روضٍ ولكنّها
أبتْ منّة السحب إلاّ اضطرارا)

فكم هام في حسنها ناسكُ وكم من حسود بها هالكُ
تريك السنا والدجى حالكُ (فثغر الأقاحي بها ضاحك
وإن لم يرق جفن مزن قطارا)

بها وجنة الورد ذات اخضلالْ وسوسنها الغض باهي الجمالْ
ونوّارها وصفه لا ينالْ (ونرجسها طرفُه لا يزالْ
يلاحظ للحبّ ذاك المزارا)

طراز يَرفّ على رفرفِ سما حسنها كلّ ذي زخرفِ
بدائع في الوشي لم تُوصفِ (كوشي الحباب وكالوشم في
معاصم بيضٍ جلتها العذارى)

لديها الأرائكُ قد نضّدتْ عليها طيور الهنا غرّدتْ
حكت جنةَ الخلدِ لما بدتْ (وقد أخجلتْ إرماً فاغتدتْ
محجّبةً لا تميط الخِمارا)

حَمام المعارف فيها يحومْ وتزهو بطلاّبها كالنجومْ
بها الذكر يُجلى وتُنسى الهمومْ (بها الآي تُتلى وتحيىٰ العلومْ
فيشفي غليل القلوب الحيارىٰ)

إلـى نـارهـا قـد غـشـثْ مـقـلـتـي وغبت عن الحسن في حضرتي
أقـول ولـم أخـل مـن خـجـلـتـي (هـي الـنـار نـار الـكـلـيـم الـتـي
عـلـيـهـا الـهـدى قـد تـبـدّى جـهـارا)

أيـا يـا لـهـيـف لـهـا الآن فـاصـرخْ ومن عرفها المسك طيباً تضمّخْ
وطـف حـولـهـا تـعـل قـدراً وتـشـمـخْ (تـبـدّى سـنـاهـا عـيـانـاً فـارخـ
ـتْ (آنـسـت مـن جـانـب الـطـور نـارا)[1]

وكان الشيخ أحمد النحوي أحد من يمدح السيد نصر الله المترجم، فقد مدحه سنة ألف ومائتين وثلاث وأربعين بقصيدة فريدة، وهي قوله:

مقيم على يأس من الحزم راحل ومغض على ضيم عن العزم ناكل
تـروم اقـتـنـاء الـدر والـبـحـر زاخـر وما قطعت منه لديك السواحل
وترجو اقتناص الوحش في فلواتها وما نصبت للصيد منك حبائل
وتـأمـل إدراك الأمـانـي جـمّـة وما قرّبت للسير منك الرواحل
أبـى الله إلا أن أجـوب قـفـارهـا بـمـنـصـلـت مـا أرهـفـتـه الـصـيـاقـل
قـفـار فـلا لـلـوحـش فـيـهـن وحـشـة ولـلـغـول فـي أكـنـافـهـن غـوائـل
ولائـمـة قـدراً بـهـا مـن مـطـيـتـي رغـاهـا وهـزّتـهـا إلـيّ الأفـاكـل
تـجـاذبـنـي ذيـل الـمـسـيـر وتـنـثـنـي عـلـيّ عـطـوفـاً والـدمـوع هـواطـل
تقول أرحها واكفني حادث النوى فـأيّ الـورى تـرجـى لـديـه الـطـوائـل
ذريـنـي وإدمـان الـسـرى إنّـنـي أرى مـخـايـل لـم يـكـذب لـهـا قـط خـائـل
ومـا هـي إلا أن أرى الـمـورد الـذي يـبـلّ الـصـدى مـنـه وتـروى الـغـلائـل
هو الشهم (نصر الله) والسؤدد الذي لأمـثـالـه تـعـنـو الـقـروم الأمـائـل
سـخـيّ لـو ان الـغـيـث يـحـكـي بـنـانـه لـمـا عـاد يـومـاً نـبـتـه وهـو آفـل
هو الغيث للورّاد والقطر ممسك هو الخصب للروّاد والعام حائل
أقـل مـزايـاه الـعـلـى والـفـضـائـل وأدنى سجاياه الندى والفواضل
وأدون مـا يـعـطـي جـيـاد صـواهـل وأيـسـر مـا يـحـبـو عـتـاق ذوامـل
قريب إلى الجلى سريع إلى الندى بعيد منال الفخر ممن يحاول
نـمـتـه إلـى الـعـلـيـاء أزكـى عـصـابـة مـنـازلـهـا لـلـنـيّـريـن مـنـازل

(١) كاملة في شعراء الحلة: ١/ ٩١ ـ ٩٨.

(أبا الفتح) نصر الله حسبك في العُلى فخار له فوق الثريّا كلاكل
أحطت بعلم لو يُبثّ أقلُّه على من على الغبراء لم يبق جاهل
فضائل منها مقفر ربع عامر ومن درها صدر الأفاضل عاطل
فما مالك منها اليسرين مالك ولا واصل منها إلى العشر واصل[1]

وهي تنيف على السبعين بيتاً.

وله في المدائح والمراثي الإمامية كثيراً، وسيأتي له تخميس الفرزدقية في الهاء إن شاء الله تعالى.

ذكر الحسين بن رشيد الرضوي: روى بعض العلماء [أنه رأى] فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تندب الحسين عليه السلام وتقول: «من غير جرم الحسين يقتل» وأمرت بعضاً بإجازتها، فقال السيد نصر الله:

وتنسج الأكفان من عفر الثرى له جنوب وصباً وشمألُ
ويوطئون صدره خيولهم والعلم فيه والكتاب المنزلُ
ويشتكي حرّ الظما والسيف من أوداجه يرویٰ دماً وينهل
أفديه فرداً ما له من ناصر سوى أسىً وعبرة تسلسل
قد حرّموا الماء عليه قسوة وهو على وحش الفلا تحلل
فصرعت أصحابه من حوله فيا لشهب في التراب تأفل[2]

وله يمدح الشريف مبارك بن الشريف صايل أمير الحاج العراقي:

صيّرت قلبي المستنير دارك فلم جعلت حرقه شعارك
فلا ترى أرفع منه منزلاً كلا ولا أضحى السما قرارك
جرحت خديك بلحظ مقلتي فلم من القلب أخذت ثأرك
علّمت بان الجزع كيف ينثني تيهاً وعلّمت الظبا نفارك
يا خدّه المحمرّ سبحان الذي سقى بماء الحسن جلنارك
ويا صباح الفرق قد جلّ الذي في ليل ذاك الفرع قد أنارك

---

(١) بعض منها في شعراء الحلة: ط ٢/١/٦٩ ـ ٧٠.
(٢) كاملة في شعراء الحلة: ١/٩١ ـ ٩٨.
(٣) ديوانه: ـ خ/٢٣٧ ـ ٢٣٨.

وأنت يا كاس رحيق ريقه ... من لي بأني أحتسي عقارك
ويا أراك قد من همت به ... أراك صيّرت الحلي ثمارك
وأنت يا بلبل أفراحي من ... عن غصن الإقبال قد أطارك
فعد وغرّد فوق أغصان الهنا ... إنّ صباح سعدنا «مبارك»
يا أيها المولى الشريف المرتضى ... أنت الذي في العز لم تشارك
وأنت بدر لاح في أفق البها ... لكننا لا نختشي سرارك
وأنت لا شك ربيع الجود لكن ... الدنانير غدت بهارك
وأنت ذو الفضل الذي توقد في ... أعلى الروابي للضيوف نارك
جدك خير المرسلين المصطفى ... من نطقت بفضله «تبارك»
تبارك الله المهيمن الذي ... حلّى بعقد عزّه فخارك
فاسحب ذيول الفخر يا غيث الندى ... وابن على أعلى السماء دارك
واركب جواد المجد في سبل العلى ... فإن من طيب الثنا غبارك
وسر على اسم الله فالتوفيق قد ... أصبح في كل الأمور جارك
وابشر فقد نلت الذي أمّلته ... أعني به حجك واعتمارك
ولا تخف من درك فالله قد ... أعلى على رغم العدى منارك
لا زلت في برد التهاني رافلاً ... متخذاً ثوب التقى شعارك[1]

وله يمدح الجواد بن عبد الرضا البغدادي:

قد هان قتلي عندك ... مذ صرت في الحبّ عبدك
فكم تصغر قدري ... وكم تصعر خدّك
ما آن إنك يوماً ... للصب تنجز وعدك
حرمت نومي لما ... حللت للفتك بندك
وفد سناك تجلّى ... لطول صبرك قدّك
يا ند خال حبيبي ... ما شمت في الطب ندّك
وأنت يا ريق فيه ... ما ذقت في الثلج بردك
يا بين بالله مالك ... لم تأل في الظلم جهدك
أريتني الشهب ظهراً ... فأتعس الله جدّك

(١) كاملة في ديوانه: ـ خ/ ٦٧ ـ ٦٨.

وبـــالـــجـــواد بـــعـــاداً — أريـتـنـي فـنـخٌ قـصـدك
جـواد يـحـصـر نـطـقـي — إن رمـت أحـصـر حـمـدك
قـد كـنـت بـحـراً خـضـمـاً — بـالـرفـد تـغـمـر وفـدك
أضـحـت مـسـك افـتـخـاري — فـالله يـحـفـظ عـهـدك
وقـد رفـعـت مـقـامـي — فـالله يـخـفـض ضـدك
فـجـاد ربـعـك غـيـث — يـحـكـي إذا انـهـل رفـدك[1]

وله يمدح الشيخ علي بن الشيخ محمد قنديل الكاظمي:

ناحت على الغصن الحمامه — فتوقع المضنى حمامه
وبـدا لـه بـرق فـسـحـت — عـيـنـه شبـه الـغـمـامـه
واهـاً لـه مـن هـائـم — مـلـك الغرام بكم زمـامـه
مـا زار مـقـلـتـه الـكـرى — غـبّ الـفـراق، ولا كـرامـه
وبـنـفـسـي الـبـدر الـذي — يبدي عن الشهب ابتسامه
هـيـهـات أيـن الـبـدر ممن — لا نـرى إلآ تـمـامـه
والـشـمـس تكسف إن نضا — عن وجهه الزاهي لثامه
ذو قـامـة أحـسـن بـهـا — قـامت عـلـيّ بـهـا الـقـيـامـه
ولـواحـظ مـهـمـا رنـت — نـاديـت يـا رب الـسـلامـه
ورحـيـق ريـق رائـق — مسك اللّمى أمسى ختامه
بـيـن الـعـقـود وقـرطـه — مـا بـين سـمـعي والملامه
لا أنـثـنـي عـن وصـفـه — إلا لـمـدح أخي الـشـهـامـه
شـيـخ الـشـيـوخ المجتبى — مـن ذا الـزمـان غـدا غـلامـه
مـن لـيـس يـدرك شـأوه — يوم السخا (كعب بن مامه)
عـلاّمـة فـي وجـهـه — مـن كـل مـكـرمـة عـلامـه
مـولـى جـلـيـل الـقـدر فـي — كـل الـعـلـوم لـه الإمـامـه
لـولا عـذوبـة لـفـظـه — خـلـنـاه من صافي المدامه
نـظـم حـكـى المسك الذكي — شـذاه والـدمـع انـسـجـامـه
يـا مـشـفـقـاً وضـع الـدقـائق — لـي عـلـى طرف الـشـمـامـه

(١) كاملة في ديوانه: ـ خ/ ٤٢ ـ ٤٣.

ما كنت أعرف قدركم حتى مضيتم بالسلامه
والشمس تفقد عندما جنح الدجى يرخي ظلامه
ما زلت بعدك قارعاً سنّي وهل تغني الندامه
متذكراً عصراً مضى بالطف ما خلت انصرامه
لا زلت ما بين الورى طول المدى سامي المقامه
ثم السلام عليك ما «ناحت على الغصن الحمامه»[1]

ومدح ملا مطلب الكليدار وابنه ملا محمود والشيخ محمد علي بن بشارة الموحي النجفيين.

توفي سنة ثمان وخمسين[2] قتيلاً في القسطنطينية، ودفن بها عن عمر يقارب الستين، وله ذرية في كربلاء يقال لهم آل نصر الله، سلّمهم الله تعالى ورحمه بمنّه وكرمه.

(٣٢٦)

نصر بن الصباح البلخي، أبو القاسم(*)

كان فاضلاً محدّثاً نبيلاً، وكان أديباً شاعراً، وكان من مشايخ شيخنا الكشي ويغمز بالغلو، فمن شعره قوله من قصيدة طويلة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه:

أخبرته عن اعتقادي معلناً فراجع القول بما خصَّ وعَمْ
قال فبعد المصطفى الأمر لمن كان؟ فقلت: الأمر للطهر العلم
قال: فمن خير الورى من بعده؟ قلت: علي خيرهم أباً وأم

---

(١) كاملة في ديوانه: ـ خ/ ٦٢ ـ ٦٤.

(٢) ذهب بعض من أرخوا استشهاده إلى أنه في سنة ١١٦٥ هـ، وبعضهم ١١٦٦ هـ، والصواب أنه استشهد في النصف الأول من سنة ١١٦٨ هـ لوجود تملّك له على كتاب المبسوط للشيخ الطوسي بالسنة نفسها، وترُّحُم السيد عبد الله الجزائري عليه في الإجازة الكبيرة بنفس السنة.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٥٣/٣٠ ـ ٣١، رجال الكشي، معجم رجال الحديث ١٩/ ١٦٦ ـ ١٦٩.

قال: فمن أقربهم لأحمد؟ قلت: شقيق الروح أولى والرحم

قال: فصحب المصطفى! قلت: فهل يبلغ للمختار صهر وابن عم

قال: فمن أدناهم؟ قلت: الذي لم يتخذ من دون ذي العرش صنم

قال: فمن أكرمهم؟ قلت: الذي صدق بالخاتم في يوم العدم

قال: فمن أفتكهم؟ قلت: الذي تعرفه الحرب إذا فيها هجم

قال: فمن أقدمهم؟ قلت: الذي كان له المختار أخاً يوم خم

قال: فمن أعلمهم؟ قلت: الذي كان له العلم ومذ كان علم

قال: وأحد! قلت: ما زال بها مجاهداً حتى له الجمع انهزم

قال: [فسل] عمرو بن ود ما له؟ قلت: سقى عمراً بكأس لم يرم

قال: وفي خيبر من نازله؟ قلت له: من لم يكن منه سلم

قال: فباب الحصن من دكدكه؟ قلت: الذي أومى إليه فانهدم

قال: وذي البصرة ماذا نالها؟ قلت: ملا الغدران بالبصرة دم

قال: صفين ابن لي أمرها؟ قلت: علا بالسيف أولاد التهم

قال: ومن خاطب ثعباناً ومن كلمه الذئب إذ الذئب ظلم؟

قلت: الذي ردّت له شمس الضحى وخاطبته بلسان منعجم

قال: فعند الحوض من يسقي الورى؟ قلت: علي فهو يسقي من قدم

قال: فما العين وفيمَ صورت قلت: هو العين علي فابتسم

قال: وما الأذن وعت عن ربها؟ قلت: هو الأذن وعت بلا صمم

قال: وما الجنب وما تفضيله؟ قلت: هو الجنب وحبل المعتصم

قال: فما الفلك المنجى أهلها؟ قلت: هو الفلك وأسباب النعم

فقال لي: من ذا فدتك مهجتي؟ قلت له: ذاك الإمام المحترم

ذاك علي حجة الله على من خلق الله وشاهد الأمم[1]

وهي طويلة، وله كثير أمثالها.

توفي في حدود سنة ثلاثمائة وأربع عشرة من الهجرة، رحمه الله.

(١) أعيان الشيعة: ٣٠/٥٣ ـ ٣١، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٦٤، ٧٩.

(٣٢٧)

نصر بن المنتصر الدؤلي، أبو مقاتل(*)

كان كاتباً أديباً شاعراً، ذكره ابن النديم في الفهرست وذكر أن شعره خمسون ورقة، ولم أقف من شعره إلاّ على ما نظمه في الأئمة عليهم السلام فقد أخرج له ابن شهرآشوب جملة وافرة في المناقب، فمن شعره قوله في قصيدته المقصورة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وآله ثم انتقل لمدح الوصي عليه السلام:

من قاتل الجن على الماء ومن ... ردّت له الشمس فصلّى وسرى

من خاطب الحيتان لما برزت ... مذعنة يوم الفرات بالولا

من زجر الماء ففاض طائعاً ... لأمره من بعد ما كان طغى

من عبّر الجيش على الماء ولم ... يخشَ عليه بلل ولا ندى

ومن حوى علم الكتاب كله ... علم الذي يأتي وعلم ما مضى[1]

وهي طويلة منشورة في المناقب، وله غيرها.

توفي سنة ثلاثمائة وخمس وعشرين.



(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

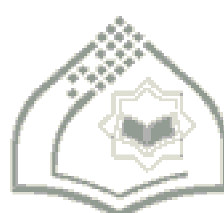
(١) مناقب آل أبي طالب ٢/ ٢١٤، ٣١٨، ٣/ ٨٢، ١٩٨.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الهاء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٣٢٨)

الهادي بن أحمد بن الحسن النحوي الحلي(*)

أبو محمد الرضا النحوي

كان فاضلاً أديباً بارعاً، وشاعراً حسن الشعر مقلّه، حلو الانسجام، بديع النظام، سكن النجف مدة ثم عاد إلى الحلة، فمن شعره قوله:

لمن الضعائن في اليباب المقفر ... واصلن بين سرى وطول تهجر

من كل وافرة الحجاب مصونة ... للحيّ من فرط الحيا لم تسفر

لاحت وماست بينهم وتطلّعت ... كالبدر أو كالغصن أو كالجؤذر

ومن شعره في المذهب، قوله مسمطاً أبيات البرسي الذي سمّطها أخوه:

بنو أحمد قد فاز من يرتضيهم ... أئمة حق للنجا يرتجيهم

وطوبى لمن في هديهم يقتفيهم ... (هم القوم آثار النبوّة فيهم

تلوح وآثار الإمامة تلمع)

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٩/ ١٥٧، الرائق للسيد أحمد العطار - خ - في مكتبة الصادق بالكاظمية، أعيان الشيعة: ٥٠/ ٣٦، البابليات ٢/ ٢٠ - ٣١، شعراء الحلة: ٥/ ٤٢٨ - ٤٥١، أدب الطف: ٦/ ٢٣٤ - ٢٤١، ماضي النجف: ٣/ ٣٣٤، معارف الرجال ٣/ ٢١٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٤٢٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٢٨٤ وفيه: «محمد الهادي بن أحمد..».

هم وسموا للدين واضح وسمه وفاز الهدى منهم بوافر قسمه

كواكب دين الله أقمار تمّه (مهابط وحي الله خزّان علمه

وعندهم سرّ المهيمن مودع)

قضى لهم الرحمن أن يتقدموا على كل ذي علم فهم منه أعلم

فما أحد يدري سواهم فيحكم (إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم

وإن نطقوا فالدهر أذن ومسمع)

فهم لفؤادي والحشاشة موئل وليس لودّي عنهم متحوّل

إذا حضروا فالقطر نور مكلل (وإن ذكروا فالكون ند ومندل

له أرج من طيبه يتضوّع)

إذا وعدو ذا الكرب قد زال كربه وإن أوعدوا فالخطب قد زاد خطبه

وإن حاوروا فالخصم قد طار لبّه (وإن حاربوا فالدهر يخفق قلبه

لسطوتهم والأسد في الغاب تفزع)

بيمنهم نوح على الفلك قد جرى وهم من موسى إذ أجيب. . . . .[1]

وهم شرعوا نهج السماحة والقرى (وإن ذكر المعروف والجود في الورى

فبحر نداهم زاخر يتدفع)

لهم نسب في قنة الفخر قد رقى إلى فخره طرف النجابة حدّقا

حكى فلق الأصباح نوراً ورونقاً (فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقا

ويا شرفاً من هامة النجم أرفع)

فلولاهم أخنى على المجد طمسه وختم عليه للقيامة رمسه

بهم عاد للمجد المؤثل غرسه (أبوهم سماء المجد والأم شمسه

نجوم لها برج الجلالة مطلع)

فيا فوز معمود له الحب متجر بمن فاق بدر التم من حيث ينظر

وأزرىٰ لهم بالمسك خيم ومخبر (فمن مثلهم إن عُدَّ في الناس مفخر

أعد نظراً يا صاح إن كنت تسمع)

مغاوير شوس والإله بغيرهم بهاليل غرّ عزّ من يستجيرهم

مساميح وهابون عذب نميرهم (ميامين قوّامون عزَّ نصيرهم

(١) غير واضح في الأصل.

هـــداة ولاة لـــلـــرســـالـــة مـــنـــبـــع)

مواريث علم منهج الرشد سبلهم
وحكّام عدل قوّم الزيغ عدلهم

قضى جودهم أن لا ينافس بذلهم
(فلا فضل إلاّ حين يذكر فضلهم

ولا عـــلـــم إلاّ عـــلـــمـــهـــم حـــيـــن يـــرفـــع)

فليس لندبي سامع غير ندبهم
فهل عطفه كيما أعدّ بحزبهم

فـهـذا ولائـي تـابـع إثـر ركـبـهـم
(ولا عمل ينجي غداً غير حبّهم

إذا قام يوم البعث للخلق مجمع

ولائهم أضحى إلى الفوز قائدا
ووجهته قبلي إلى الخلد رائدا

فيا خسر من أمسىٰ عن الودّ حائدا
(ولـو أن عـبـداً جـاء لله عـابـدا

بـغـيـر ولا أهـل الـعـبـا لـيـس يـنـفـع)

منحتكم ودّي برغم من العدى
وغالطت من أضحى عليكم مفنّدا

فـمـن غـيـركـم طرفي حالـه غدا
(فيا عترة المختار يا راية الهدى

إلـيـكـم غـداً فـي مـوقـفـي أتـطـلّـع)

فـرفـقـاً بـعـبـد وامـق مـتـودّد
أسير خطايا رهن ذنب مقيّد

أقيلوا عثاري واشفعوا لي في غد
(خذوا بيدي يا آل بيت محمد

فـمـن غـيـركـم يـوم الـقـيـامـة يـشـفـع)[1]

وقوله في مرثية للحسين عليه السلام طويلة أوّلها:

هذي الطفوف فسلها عن أهاليها
وسح دمعك في أعلى روابيها

ومدَّها بدم الأجفان إن نفدت
دموع عينيك أو جفت مآقيها

وقف على جدث السبط الشهيد وقل
سقاك رائحها من بعد غاديها

فديت بالروح مني أعظماً سكنت
ذيالك الرمس في نائي مواميها

لهفي لناءٍ عن الأوطان منتزح
عليه سدّت من الدنيا نواحيها

ثوى قتيلاً بشط الغاضرية ظمآ
ن الفؤاد فلا ساغت مجاريها

ولا تعاهدها الوسمي إذ هطلت
بجانبيها السواري كي تروّيها

إذ حلَّ فيها سليل المصطفى فغدت
عليه منفرداً شتّى عواديها

---

(١) شعراء الحلة: ٥/٤٣٧ ـ ٤٤٠، بعض الأصل في مجموعة شعر البرسي في آخر مشارق أنوار اليقين ٢٣٨، الأصل في البابليات ١/١٢١ ـ ١٢٢.

خلواً عن النصر يدعو لا مجيب له ... سوى حدود شفار من مواضيها
من بعد ما تركت بالرغم نجدته ... كأنها في رُباها من أضاحيها
تسابقت للفنا في ذات سيّدها ... واستبدلت بجوار عند باريها
ما ضرها بَزُّ أثواب وأردية ... والله من حلل الرضوان كاسيها
أفدي جسوماً على الرمضاء قد كسيت ... أكفان ترب أكفُّ الريح تسديها
فيا لها وقعة بالطف ما ذكرت ... إلا وقد بلغت روحي تراقيها
لله أي شموس ذر شارقها ... فأظلمت بعدها الدنيا وما فيها
لله أسد أقيمت عن فرائسها ... ريّا الأظافر بالأشلاء داميها
لله كم سيّد قام الوجود به ... ملقىً على الأرض ضاح في ضواحيها
لو شاء عطّل للأفلاك دائرها ... وكوّر الشهب من أعلى مجاريها
يا أعبداً فتكت جهراً بسادتها ... بئس العبيد الأولى خانت مواليها
تلك الدماء الزواكي الطاهرات لقد ... برّد تم بربى الآكام جاريها
غيّبتم في الثرى أنوارها حَنقاً ... والله من نوره قد كان مبديها
أخمدتم ذكرها والله خالقها ... قد زادها في صريح الذكر تنويها
أقعدتم المجد في إزهاق أنفسها ... وقد أقمتم ليوم الحشر ناعيها
أوسعتُم كبدَ المختار جرح أسى ... وقرحة بحشاه عز آسيها
سجرتم مهجة الكرار حيدرة ... بقادح من زناد الوجد يوريها
أودعتم قلب بنت المصطفى حُرَقاً ... مشبوبة لا يبوخ الدهر حاميها
أورثتم الحسن الزاكي لهيب لظى ... بين الجوانح كفّ البين تذكيها
أضرمتم بفؤاد الدين نار شجىً ... إلى القيامة لا يخبو تلظّيها
حملتم كاهل الإسلام عِبء جوى ... تنهدُّ من حمل أدناه رواسيها
أجريتم دمع عين المكرمات دماً ... فليس يرقى على الأيام جاريها
فقبّة المجد زعزعتم جوانبها ... وقنة الفخر صوّبتم أعاليها
تباً لرأي بني حرب لقد تعست ... منها الجدود وقد ضلت مساعيها
أما رعت ذمم المختار جدهم ... ألم يكن لطريق الرشد هاديها
ألية بالهدايا المشعرات ضحىً ... بين المشاعر قد دانت هواديها
إن المنابر لولا سيف والده ... لم ترق يوماً ولا شيدت مراقيها
وإن غرة هذا الدين ما اتضحت ... ولا جلت عن طريق... داجيها
فيا لها نكسة للدين قد عرضت ... على المدى ليس يرجى برؤه فيها

ما عذر أرجاس هند يوم موقفها	والمصطفى خصمها والله قاضيها
ما عذرها لا رعاها الله قد خفرت	منها الذمام ولجّت في تعدّيها
يا آل أحمد يا من محض ودهم	فرضٌ على الخلق دانيها ونائيها
يا سادتي أنتم سفن النجاة بكم	قد أنزل الله (بسم الله مجريها)
خذوا إليكم أيا أزكى الورى نسباً	عذراء تمرح دلاً في قوافيها
أمّت إلى ربعكم تسعى على خجل	قد جاء طائعها يقتاد عاصيها
هادي بن أحمد قد أهدى لكم مدحا	إن الهدايا على مقدار مهديها
صلى عليكم إله العرش ما بزغت	شمس النهار وجلّى البدر داجيها[1]

وهي طويلة، وله غيرها.

توفي رحمه الله في الحلة سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين بالحلة، ودفن بالنجف مع أبيه وأخيه رحمهم الله.

(٣٢٩)

هاشم بن حردان الكعبي الحويزي المعروف بالحاج هاشم[*]

كان أديباً شاعراً بارعاً قوي الأسر، شديد العارضة، جزل اللفظ والمعنى، رقيق المقاصد، منسجم التركيب سهله، مقتدراً في فنون الأغراض، متصرفاً بالمطالب، مشبع الشعر من الحكم والأمثال، مقرّباً عند

---

(١) شعراء الحلة: ٥/٤٤٨ ـ ٤٥١، البابليات ٢/٢٥ ـ ٢٧، أدب الطف: ٦/٢٣٤ ـ ٢٣٦.

(*) له ديوان شعر ط في النجف: ١٣٥٤ هـ، ثم ١٣٧٥ هـ، ثم طبع عام ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م بتقديم ودراسة السيد محمد حسن آل الطالقاني.
نسخة من ديوانه: بقلم الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٨٠١، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.
ترجمته في: الذريعة: ٩/٩١٢، شهداء الفضيلة ٢٨٨، معارف الرجال ٣/٢٥٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٤٣١، مكارم الآثار: ٣/٩٢٣، أعيان الشيعة: ٥٠/٥٧ ـ ٨٤، شعراء كربلاء: ٣/٢٩ ـ ٣٥، أدب الطف: ٦/٢١٣ ـ ٢٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٠٨٤، معجم المطبوعات النجفية ١٨٣، الأعلام ط ٤/٨/٦٤.
كتب عنه الأستاذ حسن الأمين في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٣/ ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م، ع ٢/٤٧ ـ ٥٥.

ملوك البصرة، محترم الجانب، له ديوان أكثره في الأئمةعليهم السلام، فمن شعره قوله:

بنفسي البارع الحسن | المقيم لصبوتي الحجّه
ثوى قلبي ولكن قد | أثار به الهوى عجّه
رماه بسهم ناظره | فأشجاه كما شجّه
ضرورة حسنه أغنت | عن البرهان والحجّه
وما للمدعي دعوى | لها وجه وإن وجه
جفون للحمى ترنو | وبين يديه لي مهجه
فهذي حرّها نار | وتلك مسيلها شجه[1]

وقوله:

وددت بزعمي أن في الودّ راحة | ولم أن الودّ غايته الهلك[2]
عشقت فلم أعلم فلما استرقني | علمت ولكن حيث لا يمكن الفك[3]

وقوله:

ما ذقت لذّة ساعة من قربه | إلاّ ونغّصها بروعة بينه
عين الغزال بصدّه ونفاره | وابن الغزال بجيده وبعينه
لم يلوِ غيري في معاملة له | أبداً ويلوي ذا الغرام بدينه[4]

ومن شعره في المذهب مقصورته التي تنيف على المائتين والخمسين يذكر في أولها حكماً وأمثالاً، وفي وسطها حماسة، وفي آخرها مديح أهل البيتعليهم السلام واحداً واحداً، وأوّلها:

يا بارقاً لاح على أعلى الحمى | أنت أم أنفاس محروق الحشا[5]

وله في رثاء الأئمةعليهم السلام ما يناهز الأربعين قصيدة وكلها محفوظة، وجملة منها مطبوعة في مجموعة الدر النضيد، وفي آخر الكشكول للشيخ يوسف، فمن محاسنها قوله من قصيدة أولها:

---

(١) ديوانه: خ ٢/ ٣ ـ ٤.

(٢) هكذا ورد في الأصل.

(٣) الكشكول ٣/ ٤٥٢، ديوانه: خ/ ٢/ ٢٥.

(٤) الكشكول ٣/ ٤٥٩، ديوانه: خ ٢/ ٣٢.

(٥) كاملة في ديوانه: خ/ ١/ ٢ ـ ١٦.

أرأيت يوماً تحملتك الفودا ... من كان منا المثقل المجهودا
حملتنا الغصن الرطيب وورده ... وحملت فيك الهم والتسهيدا
فلئن أبحت تجلدي فلطالما ... ألفيتني عند الخطوب جليدا
أو رحت تنكر صبوة قامت على ... اثباتها فرق النحول شهودا
فلقبلما التزم العناد القوم الأولى ... جحدوا علياً يومه المشهودا
أخذوا بمطروق الشراب وجانبوا ... عذباً يمير الواردين برودا
مصباح ليلتها صباح نهارها ... يمنى نداها تاجها المعقودا
مطعامها مطعانها مصداقها ... مقدامها ضرغامها المعهودا
ضلت قريش كم تقيس بسابق ... الحلبات ملطوم الجبين مذودا
يا صاحب المجد الذي لجلاله ... عنت السرايا مبغضاً وعنيدا
لك عز أفعال إذا استقريتها ... أخذت علي مفاوزاً ونجودا
أنى تشق غبار شأوك معشر ... كنت الوجود لهم وكنت الجودا
يجنون ما غرست يداك قضية ... ألقت على شهب العقول خمودا
أنى هم والخيل ينشر وقعها ... نقعاً تظن به السماء كديدا
ومواقف لك دون أحمد جاوزت ... بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى ... تهوى إليك بوارقاً ورعودا
فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما ... يهدي القراع لسمعك التغريدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى ... أو ما دروا كنز الهدى مرصودا
وغداة بدر وهي أم وقائع ... كبرت وما زالت لهن ولودا
قابلتهن فلم تدع لعقودها ... نظماً ولا لنظامهن عقيدا
فالتاح عتبة طاوياً بيمين من ... يمناه أردت شيبة ووليدا
وقضية المهراس عن كثب وقد ... عمّ الفرار أساوداً وأسودا
فشددت كالليث الهزبر فلم تدع ... ركناً لجيش ضلالة مشدودا
وكشفتهم عن وجه أبلج ماجد ... لم يعرف الإدبار والتغريدا
وعشية الأحزاب لما أقبلت ... كالسيل مفعمة تقود القودا
عدلت عن النهج القويم وأقبلت ... حلف الضلال كتائباً وجنودا
فأبحت حرمتها وعدت بكبشها ... في القاع تطعمه السباع حنيدا
وبني قريضة والنضير وسلعاً ... والواديين وخثعماً وزبيدا
مزقت جند نفاقهم فتركتهم ... أمماً لعارية السيوف غمودا

وعلى حنين أين يذهب جاحد — لما ثبت به وراح شريدا
ولخيبر خبر يصم حديثه — سمع العدى ويفجر الجملودا
فلقيتها وعقلت فارسها ولا — عجب إذا افترس الهزبر السيدا
ويل أمة أيظنك الرجل الذي — ولى غداة الطعن يلوي جيدا
فحديث أهل النكث عسكر عسكرا — بهم البهيمة جندها المشحودا
لاقاك فارسها فيغدو هارباً — لو كان محتوم القضا مردودا
وعلى ابن هند طار منك بأشيم — يوم غدا لبني الولاء سعودا
حتى إذا اعتقد الفتى ورأى القنا — مذ رويت ورأى الحسام حديدا
رفع المصاحف لا ليرفعها علاً — لكن ليخفض قدرها ويكيدا
فجنى بها ثمر الأمان وخلفه — يوم يجرّعه الشراب صديدا
وكذاك أهل النهر ساعة فارقوا — بفراقهم لجلالك التأييدا
فوضعت سيفك فيهم فأفادهم — تلفاً فديتك متلفاً ومفيدا
ما أنصفتك عصابة جهلتك إذ — جعلت لذاتك في الوجود نديدا[1]

ثم استرسل فيها ما شاء، ثم رثى الحسين عليه السلام بما يذيب قلب الصخر، لهذه الألفاظ المتدفقة كالسيل، والقصيدة تناهز المائتي بيت.

ومن محاسنه في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

ألم يعلم الجاني على الليث أنه — أتى الليث في محرابه وهو ساجد
ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر — لخانته عن حمل السلاح السواعد
لقد فلّ في ذاك الحسام مهنّداً — تفلّ بماضي شفرتيه الشدائد[2]

وقوله:

فديت قتيلاً من حسام ابن ملجم — بنفسي وما أهوى وما ملكت يدي
علياً أمير المؤمنين وخير من — أشارت إليه بالعلى كف سؤدد
أخا النص والسبق القديم إلى الهدى — وهادي الورى بعد النذير محمد

---

(١) أعيان الشيعة: ٥٠/٥٩ ـ ٦١، شعراء كربلاء: ٣/٣١ ـ ٣٣، أدب الطف: ٦/٢١٩ ـ ٢٢٠، كاملة في الكشكول للبحراني ٣/٤٩٣ ـ ٤٩٦، ديوانه: ـ خ/ ١/٢٩ ـ ٣٥، ديوانه: ـ ط ٣٩ ـ ٤٧.

(٢) الكشكول ٣/٤٨٢، ديوانه: ـ خ ١/٤١.

فشلّت يد الجاني عليه أما درى ... غداة أصابت قلب كل موحّد
أضاعت غنا العافي وكنز الهدى الباقي ... وطود العلى الراسي وكف الندى الندي
فتىً شيّد الإسلام في كل موقف ... وشدَّ عرى الإيمان في كل مشهد
فتًى كالحيا في السلم والحتف في الوغى ... وكيوان في الهيجاء والبدر في الندي[1]

وفي رثاء الحسين عليه السلام قوله:

بانت علي مع العوادي ... لوامة خلو الفؤادِ
وغدت تطيل ملامتي ... يامّي كم هذا التمادي
واهاً لها لما رأتني ... مطرقاً قلق الوسادِ
يامّي صبري فوق مقدو ... ري فخلي عن عنادي
ظنت صلاحي بالسلو ... وكان لي عين الفساد
ما للخواطر والسلو ... وللنواظر والرقاد
قد كنت أجدر بالسلو ... لو أن زاد أميم زادي
جهل يطالب سلوة ... من ظاهر الأحزان بادي
لفؤاده جمر الغضا ... ولجنبه شوك القتاد
ولجفنه ماء الدموع ... فرائح منها وغادي
ما بعد يوم ابن النبي ... سوى المدامع والسهاد
والشكل والويل الطو ... يل ولبس أثواب السواد
يا راحلاً نحو المدينة ... قاصداً خير البلاد
قل للنبي المصطفى ... يا خير مبعوث وهادي
هذا الحبيب معفر الخد ... ين في عفر المهاد
شلواً ترض ضلوعه ... بحوافر الخيل الصلاد
قل للجياد عسى درت ... لا أم للخيل الجياد
أشلاء من قد وزعت ... بالركض في تلك الوهاد
قل للمطهرة البتول ... وأمها ذات السداد
تأتي الحسين بكربلا ... ملقىً تكفنه البوادي
تأتي معلى الرأس ... فوق الرمح مقطوع الهوادي

---

(١) الكشكول ٣/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤، ديوانه: ـ خ/ ٤١ ـ ٤٢.

تأتي إلى الصدر المكسر ... حطمته يد العوادي
تأتي البدور التم كيف ... عدا بها للترب عادي
تأتي البحور الفعم كيف ... تزايلت ظمأى صوادي
تأتي السحاب الجون تستسقي ... الثرى رشح الثماد
تأتي الهدى والمجد ساعة ... ألبسا حلل الحداد
تأتي السوابق عدن من ... ثكل مطأطأة الهوادي
تأتي السوابغ كيف أضحت ... والصوارم في اتحاد
تأتي الأسود الصلب كيف ... تقودها بقر السواد
تأتي شريعة جده البيضا ... ء لابسة السواد
تأتي الدم المسفوح قد ... صبغ الثرى صبغ الجساد
تأتي الأسارى ما لها ... من عقدة الأعداء فادي
تأتي المصفد فوق قتب ... الرحل مغلول الأيادي
يا للرجال لخطة ... دهماء حالكة السواد
لا شمس تجلوها ولا ... تنجاب ظلمتها بهادي
فمن المرجى بعدهم ... يا قوم للكرب الشداد
قد صوح الوادي ... وأظلم حين غابوا كل ناد
من للمحافل للجحافل ... للنوافل للأيادي
للسابقات يجيلها ... شعثاً تشذب في الطراد
للوقعة الشنعاء طبق ... وقعها سمت البلاد
للبيض تقرع بالموا ... ضي تحت قسطلة الحداد
للحرب ساعة ليس يد ... عى غير ممتط النجاد
للجود حين كبا غذ ... يات الندى واري الزناد
للخطب ساعة طبق ... الدنيا بداهية تآدي
للفيض في قحم السنين ... غداة ضنّت بالعهاد
للمجد يجمع شمله ... من بعد صرخته بداد
لكفالة الأيتام [أحوط ... من أب وأخ جواد][1]
[للموسرين غداة لا] ... منّا ولا فاد يفادي

---

(١) سقط في الأصل وأكملناه من الديوان المطبوع.

للملة الغراء لا تنفعك	في سوق الكساد
هيهات لا يرجى انحلا	ل الخطب من بعد انعقاد
لا من يصد النازلات	ولا عن العليا بصادي
كان الحسين وقد مضى	فليهنها نيل المراد
يا بؤس حظ المستفيد	عقيب حظ المستفاد[1]

وهي طويلة.

توفي سنة ألف ومائة وإحدى وثلاثين، رحمه الله تعالى.

(٣٣٠)

همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم، أبو فراس التميمي الدارمي(*)

كان أحد الشاعرين اللذين يقال فيهما أشعر المخضرمين، ويختلف بتفضيل أحدهما، وثانيهما جرير.

---

(١) كاملة في ديوانه: ـ خ ١/٣٥/٣٩، ديوانه: ـ ط ٦٥ ـ ٧٠.

(*) همّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. يشبه بزهير بن أبي سلمى. وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر. كان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه ـ وكان أبوه من الأجواد الأشراف ـ وكذلك جده. وفي شرح نهج البلاغة: كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً، وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم، فأذن له بالجلوس! وقد جمع بعض شعره في «ديوان ـ ط» ومن أمهات كتب الأدب والأخبار «نقائض جرير والفرزدق ـ ط» ثلاثة مجلدات. كان يكنى في شبابه بأبي مكية، وهي ابنة له. ولقب بالفرزدق، لجهامة وجهه وغلظه. وتوفي في بادية البصرة سنة ١١٠ هـ. وقد قارب المئة. وأخباره كثيرة. وكان مشتهراً بالنساء، زير غوان، وليس له بيت واحد في النسيب مذكور. وقال المرتضى: كان يحسد على الشعر ويفرط في استحسان الجيّد منه. ومما كتب في أخباره «الفرزدق ـ ط» لخليل مردم بك، ومثله لحنا نمر، ولفؤاد إفرام البستاني.

ترجمته في: رغبة الأمل من كتاب الكامل ١/١١٤ و ٢/٧٨، ٧٩، ٨٣، ٢١٧، ٢٣٧، =

وكان من سروات العرب وأشرافهم.

دخل أبوه على أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ومعه ابنه الفرزدق وهو غلام، فسأله أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: غالب، فقال: ذو الإبل الكثيرة! أين إبلك؟ قال: ذعذعتها يا أمير المؤمنين الحقوق، قال: ذلك أحمد سبلها، ومن هذا الذي معك؟ قال: ابني وقد روّيته يا أمير المؤمنين الشعر، فقال عليه السلام: لو علّمته القرآن لكان خيراً له، قال الفرزدق: فما زالت كلمته في نفسي حتى قيّدت نفسي وحفظته.

ومن شعره يمدح أباه غالباً قوله:

وَرَكبٍ كأنّ الرّيحَ تطلبُ عِندهُمْ ... لها تِرَةً من جَذْبِها بالعصائِبِ[1]

سَرَوْا يَخبِطونَ اللّيلَ وهي تَلُفّهُمْ ... على شُعَبِ الأكوارِ من كلِّ جانِبِ[2]

إذا أبصروا ناراً يقولون: ليتها ... وقد خَصِرَتْ أيديهمُ، نارُ غالبِ[3]

وهذه الأبيات أنشدها لسليمان بن عبد الملك حين استنشده شعراً فأحفظته، فالتفت إلى نُصيب الشاعر، فقال له نصيب: ألا أنشدك على رويّها؟ قال: هات، فأنشده قوله:

= و ٣/ ٥٥، ٥٦، البيان والتبيين، تحقيق هارون، انظر فهرسته (الفرزدق). وفيات الأعيان ٢١/ ٢٧٨ ـ ٤٠٧، الشريشي ١/ ١٤٢، معاهد التنصيص ١/ ٤٥، خزانة البغدادي ١/ ١٠٥ ـ ١٠٨، الأغاني: ٢١/ ٢٧٨ ـ ٤٠٧، ابن سلام ٧٥، المرزباني ٤٨٦، شرح شواهد المغني ٤، الشعر والشعراء تحقيق شاكر ٤٤٢، انظر فهرسته، أمالي المرتضى ١/ ٤٣ ـ ٤٩، مفتاح السعادة ١/ ١٩٥، جمهرة أشعار العرب ١٦٣، وسرح العيون، طبعة بولاق ٢١٣، والحيوان للجاحظ ٦/ ٢٢٦ وفيه: «كان غالب بن صعصعة إذا دعا الفرزدق، قال: يا هميم!» قلت: وفي الأغاني، طبعة الساسي ١٩/ ٢ «كان للفرزدق أخ يقال له هميم، ويلقب الأخطل، ليست له نباهة»، الأعلام ط ٤/ ٨/ ٩٣، الموشح ٩٩، معجم الأدباء ١٩/ ٢٩٧، مرآة الجنان ١/ ٢٣٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٨٧، العبر للذهبي ١/ ٢٣٦، شذرات الذهب ١/ ١٤١، بروكلمان ١/ ٢٠٩، ٢١٤، الكنى والألقاب: ٣/ ١٨، هدية العارفين ٢/ ٢١٠، مخطوطات دار الكتب ١/ ٣٣٤ وفيه: أنه توفي سنة ١٦٠ هـ، أنوار الربيع ٢/ ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٥١/ ٦٣، روضات الجنات ٤٩٧.

(١) الترة: الثأر. العصائب: العمائم.

(٢) سروا يخبطون الليل: أي ساروا في الليل على غير هدى. شعب الأكوار: نواحيها. والكور: رحل البعير.

(٣) خصرت: بردت. نار غالب: نار أبيه غالب، كاملة في ديوانه: ١/ ٢٩.

أقول لركب قافلين لقيتهم ... قفا ذات أو شال ومولاك قارب
قفوا خبّروني عن سليمان إنني ... لمعروفه من أرض وذان طالب
فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

فقال سليمان للفرزدق: كيف تراه؟ قال: هو أشعر أهل جلدته، ثم نهض وهو يقول:

فخير الشعر أكرمه رجالاً ... وشرّ الشعر ما قال العبيد

ومن شعره، قوله وهو بالمدينة الطيبة النبوية:

هما دلياني من ثمانين قامة ... كما انقضَّ باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا: ... أحيٌّ فيرجى أم قتيل تحاذره
فقلت: ارفعوا الأسباب لا يشعروا بنا ... وافلت في أعجاز ليل أبادره[1]

فلما بلغت الأبيات جريراً قال:

لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً ... فجاءت بوزّار قصير القوادم
يوصّل حبليه إذا جنَّ ليله ... ليرقى إلى جاراته بسلالم
تدليت تزني من ثمانين قامة ... وقصرت عن أوج العلى والمكارم

فلما بلغت أبياته الفرزدق قال:

وإن حراماً أن أسب مقايساً ... بآبائي الغرّ الكرام الخضارم
ولكن نصفاً لو سببت وسبّني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم
أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... واعتد إن أهجو كليباً بدارم

واجتمع أهل المدينة وشكوه إلى واليها مروان بن الحكم فأمره بالخروج منها وأجّله ثلاثاً فقال:

توعّدني وأجّلني ثلاثاً ... كما وعدت لمهلكها ثمود

فكتب مروان إلى عامله بحَدِّه وسجنه وأعطاه الكتاب وأوهمه

(١) كاملة في ديوانه: ١/٢٠٨ ـ ٢١٢.

الجائزة، فخرج ثم ندم مروان فاتبعه بسفير ينشده:

قل للفرزدق والسفاهة ... إن كنت تارك ما أمرتك فاجلسِ
ودع المدينة إنها مرهوبة ... واقصد لمكة أو لبيت المقدسِ

ففطن الفردزق ورمى الصحيفة وقال:

يا مروان مطيتي محبوسة ... ترجو الحياء وربها لم ييأسِ
وحبوتني بصحيفة مختومة ... نكد عليك صحيفة المتلمسِ
إلق الصحيفة يا فرزدق إنها ... نكد عليك صحيفة المتلمسِ[1]

ثم هرب فمرّ بالحسن عليه السلام، ثم الحسين عليه السلام، ثم عبد الله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائة دينار، فتوجّه إلى البصرة.

قال المرتضى في الدرر: ثم إنه تاب وحسُنَت حاله، ونزع في آخر عمره عمّا كان عليه من السب والقذف والفسق وراجع طريقة الدين، على أنه لم يكن في خلال ذلك منسلخاً عن الدين جملة، ولا مهملاً لأمره أصلاً، فقد كان حسن الوثوق بالله جداً، ورؤي آخر أيامه مقيّداً ليحفظ القرآن، ورؤي متعلقاً بأستار الكعبة معاهداً الله تعالى على ترك الهجاء الذي يستعمله قائلاً في ذلك:

أَلَمْ تَرَني عاهَدْتُ رَبّي، وإنّني ... لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمٌ وَمَقَامِ
عَلى حلفة لا أشتمُ الدّهرَ مُسْلِماً، ... ولا خارِجاً مِنْ فيّ زور كَلامِ
أَطَعْتُكَ يا إبليسُ سَبْعينَ حِجَّةً، ... فلَمّا انقضى عُمري وتَمَّ تَمامي[2]
فَرَرْتُ إلى رَبّي، وأيقَنْتُ أنّني ... مُلاقٍ لأيّامِ الحتوفِ أمامِ[3]

وله شعر في الموعظة كثير، وأخباره في الانزجار وافرة ذكرها المرتضى وغيره[4].

---

(١) ديوان الفرزدق ١/ ٣٨٤.

(٢) تمَّ تمامي: تمت حياتي وبلغت نهايتي.

(٣) كاملة في ديوانه: ٢/٢١٢ ـ ٢١٥.

(٤) الدرر والغرر (أمالي المرتضى) ١/ ٦٤.

ومن شعره في المذهب قوله في علي بن الحسين عليه السلام حين حجّ هشام ابن عبد الملك في خلافة عبد الملك وهو حدث السن فأراد أن يستلم الحجر فلم يتمكن من ذلك لتزاحم الناس عليه، فجلس على كرسي ذهب ينتظر، فأقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، وهو أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وبين عينيه سجّادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف البيت، فإذا بلغ الحجر تنحّى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه الناس، فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكني أعرفه، فقال: ومن هو يا أبا فراس؟ فقال: (هذا ابن خير عباد الله... إلى آخر الأبيات)، وهذه القضية هي التي نظمها الشيخ أحمد النحوي صدراً لهذه القصيدة وخمسها ابناه الرضا والهادي ـ كما تقدم ـ وخمّس هذه القصيدة الفرزدقية جماعة، فمنهم السيد نصر الله الحائري، وأنا أنصّها عليك بتخميسه تاركاً ما زيد عليها وخمّسه، وذلك قوله:

هذا ابن من زيَّنوا الدنيا بفخرهم ... وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم ... (هذا ابن خير عباد الله كلّهِم
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلمُ)

هذا الذي ضمن القرآن مدحته ... هذا الذي ترهب الآساد صولته
هذا الذي تحسد الأمصار راحته ... (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحلّ والحرمُ)

هذا ابن من قطّ لم تحجب فضائلهم ... من ذا يفاخرهم من ذا يساجلهمْ
هذا ابن من عمّ كل الناس نائلهم ... (إذا رأته قريشٌ قال قائلهمْ:
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم)

كالبدر يزهر والظلما قد اعتكرت ... كالغصن يهتز إذ ريح الثنا خطرت
كالطود يثبت والأرماح قد شجرت ... (يُنمي إلى ذروة العزّ التي قصرتْ
عن نيلها عرب الإسلام والعجمُ)

هذا الذي فاق قِسّاً في فصاحتِهِ ... وفاق حاتِم طيّ في سماحتِه

فهل درى البيت من يمشي بساحتهِ　　(ويكاد يمسكه عرفانُ راحتِه

ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ)

هذا الذي لم يماثل في نجابتِه　　هذا الذي فاز من يحظى بطاعتِه

إذا أتى نحوه العاني بحاجتِه　　(يُغضِي حياءً ويُغضَى من مهابتِه

فلا يكلّم إلا حين يبتسمُ)

برغم مبغضه الرحمن كمّله　　وبالبهاء وبالأنوار جَلّلهُ

وهو الذي لم يخب من كان آمله　　(من جدّهُ دان فضلُ الأنبياء له

وفضل أمته دانت له الأممُ)

قد شابه البحر إلاّ في مذاقته　　وشاكل الليث إلاّ في قساوته

إذا غدا الليل يرخي سجف ظلمته　　(ينشق نور الدجى عن نور طلعته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم)

هذا الذي فاقت الأقمار طلعتُه　　هذا الذي ألسن التنزيل تنعتُه

من ليس ترقى لخوف الله دمعتُه　　(مشتقةٌ من رسول الله نبعتُه

طابت عناصرُهُ والخيم والشيم)

هذا الذي لم يحاك البحر نائله　　هذا الذي فخّم الباري فضائِلَه

وشابه الزهر الزاهي شمائلَه　　(هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجدّه أنبياءُ الله قد ختمُوا)

ساد البرية والرحمن أنزله　　منه منازل قدس حين بجّله

فلا تسلني مريداً أن أفضّله　　(الله شرفه قدماً وفضّله

جرى بذاك له في لوحة القلم)

في حسن باطنه مع حسن ظاهرهِ　　قد فاق وهو فريد في مفاخرهِ

ففضله ليس ذو عقل بناكره　　(فليس قولك من هذا بظائرهِ

العرب تعرف من أنكرت والعجم)

هذا الذي قدره فوق السماء سما　　هذا الذي لم يزل بالمجد متسما

يمينه لم تزل تهمي لنا كرماً　　(كلتا يديه غياثٌ عمّ نفعهما

يستوكفان فلا يعروهما عدمُ)

مفخّم كل من في الأرض شاكره | مكرّم خالق الأكوان ناصره
مهذّب ما له مِثلٌ يناظره | (سهل الخليقة لا تُخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم)

من معشر عن عظيم الجرم قد صفحوا | حسّاده قطّ ما فازوا ولا ربحوا
وقومه في بحار الجود قد سبحوا | (حمّال أثقال أقوامٍ إذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعمُ)

من هيبة الله قد شقّت مهابته | لذلك ترهب يوم الحرب صولته
قد أنشأت سحب الإفضال راحته | (لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعتزم)

له الفضائل في الدارين قد جمعت | ومن محيّاه شمس اليمن قد طلعت
وراية الجود في كفّيه قد رفعت | (عمَّ البريّة بالإحسان فانقشعت
عنها الغياهب والإملاق والعدم)

مبجّل من أناس عزَّ جارهم | قوم سمت فوق هام النجم دارهم
قد فاق في سائر الآفاق مدحهم | (من معشر حبُّهم فرض وبغضهم
كفرٌ، وقربُهم منجى ومعتصمُ)

من معشر أوضح الباري محجّتهم | وأوثق الله في القرآن حجّتهم
ولم يزل قارناً بالصدق لهجتهم | (إن عُدّ أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل همُ)

المؤمنون جميعاً تحت رايتهم | قد أبصروا بصباح من هدايتهم
وقد رعوا في رياض من رعايتهم | (لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرمُوا)

أفعالهم بالتقى والرشد قد وسمت | هاماتهم قد علت فوق السما وسمت
بين الندى والوغى أيامهم قسمت | (هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدمُ)

لا يثمر الرشد إلا غصن هديهم | لا يطلع السعد إلا أفق مدحهم
لا يذبح الفقر إلاّ سيف بذلهم | (لا ينقص العسر بسطاً من أكفّهم
سيّان ذلك إن أثروا وإن عدمُوا)

قد طرزوا حلل العليا بفخرهم　　وانقاد كل أخي عزّ لعزهم
قوم إذا طرقت أبوابنا النقم　　(يُستدفع السوء والبلوى بحبّهم
ويسترب به الإحسان والنعمُ)

يجري بأمر إلّه الخلق أمرُهم　　مسلّم عند كلّ الناس فخرُهم
بذكرهم صدع القرآن أمرهم　　(مقدّم بعد ذكر الله ذكرُهم
في كلّ بدءٍ ومختوم به الكلمُ)

لم تمح شمس الضحى يوماً صباحتهم　　كلاّ ولا حاز ذو حلم رجاحتهم
ترى حواسدهم تبدي مداحتهم　　(يأبى لهم أن يحلّ الذم ساحتهم
خيمٌ كريمٌ وأيدٍ بالندى هطمُ)

قد طوّقوا الناس طرّاً في رغابهم　　وقد سقوها بمروٍ من سحابهم
هم هم خير خلق في نصابهم　　(أي الخلائق ليست في رقابهم
لأوليّة هذا أو له نعم)

هذا الذي فيه سيف الحقّ قد شحذا　　هذا الذي من هواه لم يصبه أذى
ومن يعاديه في النيران قد نبذا　　(من يعرف اللّهَ يعرف أوليّة ذا
فالدين من بيت هذا ناله الأممُ)[1]

فلما أنشدها غضب هشام وأمر بحبسه بعسفان بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام، فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وقال: إعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا غيرها في هذا الوقت لوصلناك بها، فردّها الفرزدق وقال: يابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلاّ غضباً لله ورسوله صلى الله عليه وآله، ما كنت لأرزء عليه شيئاً، فردّها عليه وأقسم عليه بالله في قبولها وقال: قد رأى الله مكانك، وعلم نيّتك، وشكر لك، ونحن أهل البيت إذا أنفذنا شيئاً لم نرجع فيه فقبلها، وجعل الفرزدق يهجو هشاماً في الحبس، فممّا هجاه به قوله:

أيحبسني بين المدينة والتي　　إليها قلوب الناس يَهْوى مُنِيبُها[2]

---

(١) شعراء الحلة: ط ٢/١/٨٦ ـ ٩٠، الأصل في ديوان الفرزدق ٢/١٧٨ ـ ١٨٠.

(٢) والتي: يريد بها مكة لأنها قبلة الناس.

يـقـلِّـبُ رأسـاً لـم يـكـن رأس سـيِّـد وعـيـنـاً لـه حـولاء بـادٍ عـيـوبُـهـا[1]

حتى أطلقه[2].

توفي الفرزدق في البصرة سنة مائة وعشر أو إحدى عشرة، ودفن بالمربد، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه بمنّه وكرمه.



(١) يقلب: فاعله هشام، وكانت عينه حولاء، البيتان في الغرر والدرر ١/ ٦٩، ديوانه: ١/ ٤٧.

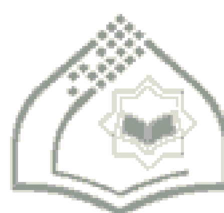
(٢) الأغاني: ٢١/ ٣٨٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



حرف الواو





(٣٣١)

الورد بن زيد الأسدي، أخو الكميت الأسدي(*)

كان شاعراً، وفد على أبي جعفر الباقر عليه السلام ومدحه، فمن شعره قوله من قصيدة فيه أولها:

كم جزت فيك من أجواز وإيقاع ... فأوقعت بي من قاع إلى قاع
يا خير من حملت أنثى ومن وضعت ... أبداً إليك غدا سيري وانصياعي
أما بلغتك نيلاً نال بالغه ... بنا إلى غاية يسعى لها الساعي
من معشر شيعة لله ثم لكم ... صور إليكم بالصبار وأسماع
دعاه أمر ونهي عن أئمتهم ... يوحي بها منهم داعٍ إلى داعي

يقول فيها:

من الوليد لسامرا إذا بنيت ... يبدو كمثل شهاب الليل طلاّع
حتى إذا قذفت أرض العراق به ... إلى الحجاز أناخوه بجعجاع
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادته ... مع كل ذي جوب للأرض قطّاع
لا يسامون به التجواب قد تبعوا ... أسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسىٰ وعيسىٰ في مغيبهما ... لو عاش عمراً بها لم ينعه ناعِ
..... [1] النقباء المسرعين إلى ... موسىٰ بن عمران كانوا خير سرّاعِ

(*) ترجمته في: معجم رجال الحديث ١٩/ ٢٣٤.

(١) طمس في الأصل.

أو كالعيون التي يوم العطا انفجرت فانصاع منها إليه كل منصاع
إني لأرجو له روياً فأدركه حتى أكون له من خير أتباع
بذاك أنبأنا الراوون عن نفر منهم ذوي خشية لله طوّاع
روته عنكم رواة الحق إذ شرعت آباؤكم خير آباء وشُرّاع

وهي طويلة، رواها في المقتضب، وفيها من ذكر سامرا قبل كونها ما يعجز.

توفي في حدود (مائة وأربعين من الهجرة)، رحمه الله.

(٣٣٢)

وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح[1]، أبو دهبل الجمحي[*]

كان من أشعر قريش، وممن جمع إلى الطبع التجويد، وكان هو صاحب الأبيات التي يصف بها ناقته ويقول [من الطويل]:

وأبرزتها من بطن مكة بعدما أصات المنادي بالصلاة فاعتما[2]

فذيلها الشريف المرتضى وقلبها إلى صفة امرأة إجابة لسؤال بعض فقال:

فطيب مراها الحجون وضوأت بإشراقها بين الحطيم وزمزما
فيا رب إن لقيت وجهاً تحية فحيّ وجوهاً بالمدينة سهّما[3]

---

(١) في نسب قريش ٣٩٢ تكملة نسبه: «... ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب...».

(*) له ديوان شعر برواية أبي عمرو الشيباني حققه عبد العظيم عبد المحسن، طبع في النجف: ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.
ترجمته في: الأغاني: ٧/١٢٩ ـ ١٦٢، المؤتلف والمختلف ١١٧، أمالي المرتضى ١/ ٧٩، أدب الطف: ١/١٣٣ ـ ١٣٧، الشعر والشعراء: ٢٣٥، الموشح للمرزباني ٧٠، ١٨٩، العيني ١/١٤١، سمط اللآلي ٣/٨٨، أعيان الشيعة: ١/ ق ٢/ ١٦٣، ٤/ق ١/ ٥/٥٢، الأعلام ط ٨/٤/١٢٥، وفي مقدمة ديوانه ترجمة ضافية بقلم محققه مع قائمة واسعة بمصادر ترجمته.

(٢) كاملة في الأغاني: ٧/١٥٦ ـ ١٥٧، أمالي المرتضى ١/١١٥، الفرائد الغوالي ٤/١٤٩.

(٣) ديوان المرتضى ٣/ ٢٠٠.

في أبيات، وذيلها جماعة بعده.

ومن شعره الذي أعجب به أبو عمرو بن العلاء قوله [من الكامل]:

يا عمر حمَّ فراقكم عمراً ... وعزمت منا النأي والهجرا
يا عمر شيخك وهو ذو شرف ... يرعي الذمار ويكرم الصهرا
والله ما أحببت حبكم ... لا ثيباً خلفت ولا بكرا
إن كان هذا السحر منك فلا ... ترعى عليَّ وجددي السحرا
أحدى بني أود كلفت بها ... حملت بلا تره لنا وترا
وترى لها دلّاً إذا نطقت ... تركت بنات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجنيّ من ... الأقناء لا نشراً ولا نزرا
ومقالة فيكم عركت لها ... جنبي أريد بها لك العذرا
ومريد سركم عدلت به ... عمّا يحاول معدلا وعرا
قالت نقيم له لننجز به ... يوماً فخيّم عندنا شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرضت ... إلاّ لأبلى فيكم عذرا
وإذا هممت برحلة جزعت ... وإذا أقمنا لم نفد نقرا
إني لأرضىٰ ما رضيت به ... وأرى لحسن حديثكم شكرا[1]

وقوله كما في الحماسة [من الطويل]:

هبوني امرءاً منكم أضل بعيره ... له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة ... على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها ... إذا وليت حكماً عليّ تجور
أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة إني إذاً لصبور[2]

ومن شعره في المذهب قوله في مديح رسول الله ﷺ [من الكامل]:

إن البيوت معادن فنجاره ... ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه ... إن النساء بمثله عقمُ
متهلل بنعم بلا متباعد ... سيّان منه الوفر والعدم

---

(١) الأغاني: ٧/١٣٣ ـ ١٣٤، ديوانه: ١٠٩ ـ ١١١، أمالي المرتضى ١/١١٦ ـ ١١٧، الفرائد الغوالي ٤/٢٩٣ ـ ٢٩٤، مجالس ثعلب ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٢) الأغاني: ٧/١٥٩، ديوان الحماسة ٤٠٤، ديوانه: ٧٧ ـ ٧٨.

نزر الكلام من الحياء تخاله ... ضمناً وليس بجسمه سقم[1]

وقوله وقد وقف على قبر الحسين عليه السلام يوم خرج مع سليمان بن صرد لأخذ الثأر [من الطويل]:

عجبت وأيام الزمان عجائب ... ويظهر بين المعجبات عظيمها
تبيت النشاوى من أمية نوماً ... وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وتضحى كرام من ذؤابة هاشم ... يحكم فيها كيف شاء لئيمها
وتغدو جسوم ما تغذت سوى العلى ... غذاها على رغم المعالي سمومها
وربات صون ما تبدت لعينها ... قبيل السبا إلا لوقت نجومها
تقنعها أيدي الهوان كأنما ... تقحم ما لا عفو فيه أثيمها
وما ضيع الإسلام إلا عصابة ... تأمر نوكاها ودام نعيمها
فصارت قناة الدين في كف ظالم ... إذا مال منها جانب لا يقيمها
فخاض بها طخياء لا يهتدي لها ... سبيل ولا يرجو الهدى من يعومها
يجشمها ما لا يجشمه الردى ... لأودى وعادت بالنفوس جسومها
إلى حيث ألقاها ببيداء مجهل ... تضل لأهل الحلم فيها حلومها
رمتها بأرض الطف منها عصابة ... حداها إلى هدم المكارم لومها
فشنت بها شعواء في خير فتية ... تخلت لكسب المكرمات همومها
على أن فيها مفخراً لو توسمت ... به الشمس لم تحجب سناها غيومها
أولئك آل الله آل محمد ... كرام تحدت ما حداه كريمها
يخوضون تيار المنايا ظوامئاً ... كما خاض في عذب الموارد هيمها
يقوم بهم للحرب أبيض ماجد ... أخو عزمات أقعدت من يرومها
فأقسمت لا تنفك نفسي جزوعة ... وعيني عبرى لا يجف سجومها
حياتي أو تلقى أمية خزية ... يذل بها حتى الممات قرومها[2]

وهي أكثر من هذه.

توفي في حدود سنة خمس وثمانين من الهجرة، وله أخبار حسان في التراجم، لا سيما أخباره في الأغاني، رحمه الله.

---

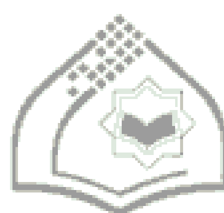
(١) الأغاني: ٧/ ١٥٠، عيون الأخبار ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩، ديوانه: ٦٦ ـ ٦٧.

(٢) الأغاني: ٧/ ١٥٤، أمالي المرتضى ١/ ١١٨، كاملة في ديوانه: ٨٦ ـ ٩٠، أدب الطف: ١/ ١٣٣ ـ ١٣٥.



حرف الياء




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٣٣٣)

يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الأسدي الحلي(*)

كان من جلّة العلماء الذين نالوا المفازة، ولبسوا من العلم والعمل عمّته، وعطفوا عليها طرازه، وكان من مشايخ الإجازة، وله مصنفات منها: «العمدة» و «المستدرك» و «الخصائص» وغيرها في المعقول والمنقول.

وكان محبّاً لأهل البيت، حسن الشعر، لم أرَ له شعراً إلاّ فيهم عليهم السلام، فمنه قوله نقلته من المستدرك بخطه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

(*) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق، أبو الحسين الأسدي الحلي: باحث، من فقهاء الإمامية. من أهل الحلة: (في العراق) ولد سنة ٥٢٣ هـ سكن بغداد مدة، ونزل بواسط، وكان في حلب سنة ٥٩٦ هـ توفي سنة ٦١٦ هـ. له كتب، منها «العمدة في عيون صحاح الأخبار ـ خ» في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، و «اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الإثني عشر» و «الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر».

ترجمته في: لسان الميزان ٦/٢٤٧ و Ambro C. 352، وإيضاح المكنون ١/٢١ و ٢/١٢٣، الذريعة: ١/٨٣ و ٣/٢٢٢ و ٤/١٩٨، هدية العارفين ٢/٥٢٢، روضات الجنات ٨/١٩٦، أمل الآمل: ٢/٣٤٥، تأسيس الشيعة: ١٣، منهج المقال ٥١٣ و Brock, S. 1: 710، الخصائص، الكنى والألقاب: ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧، الثقات العيون ٣٣٧، الأعلام ط ٤/٨/١٤١.

مديحك عندي واجب زاد قدره ... طويل المدى شكري لديه قصيرُ
فإن كنت عن مدحي... [1] ... فإني لمحتاج إليك فقيرُ
أبا حسن إني بحبلك ممسك ... وأنت بما أرجوه منك جدير
تحكّم في سرّي وجهري ولاؤه ... لأني به دون الأنام حقير

وقوله في مدح فاطمة عليها السلام:

سليلة خير الأنبياء وزوجة ... الوصي وأم للحسين وللحسن
ومن زادها نور النبوة رفعة ... وسيّدة النسوان بنت... [2]

وقوله في..... [3]:

بأم سيدة النسا ... ء ويهنك المجد المنيف
فلك التليد بأحمد ... وبفاطم الشرف الطريف

وقوله في الحسنين عليهما السلام:

سليلا نور الله سبطا نبيه ... رضيعا لبان البضعة النبوية
أيا سيدي أهل الجنان ومعدن ... ... كل حرب وزلة
إماميَّ كونا يوم عرضي ذخيرة ... وكونا غياثي عند كل ملمة

وقوله في السجاد والباقر والصادق عليهم السلام:

هو السجاد إلاّ أن فيه ... مشابه مكرمات من عليّ
وباقر علمه الحسن المصفى ... شبيه بالنبي الأبطحيّ
وصادقهم إمامهم الحق أيضاً ... نتيجة عيبة العلم الوصي

وقوله في الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ويخص المهدي (عجل الله فرجه):

ساد الورى اثنا عشر يقتدى ... بأبي وأمي قدوة الثقلينِ
فلهم بثاني عشرهم فخر الورى ... وله بهم شرف من الطرفينِ

وقوله في أبي طالب عليه السلام:

أبا طالب ما كان لولاك للهدى ... هداة ومن يؤمن بنجلك يهتدي
من يجتنب نهج الضلال ويتبع ... سبيل الهدى في آل بيتك يقتدي
كفلت رسول الله طفلاً ويافعاً ... وصدّقته في كل غيب ومشهدِ

---

(١) و(٢) و(٣) غير واضح في الأصل.

وله غير ذلك فيه وفي الخصائص المطبوعة.

توفي سنة ستمائة من الهجرة.

(٣٣٤)

يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد، معين الدين، أبو الفضل الخطيب الحصكفي(*)

كان فاضلاً جامعاً مصنفاً خطيباً أديباً مترسلاً شاعراً بارعاً، نشأ بحصن كيفا فنسب إليها، وورد بغداد ثم نزل ميافارقين فسكنها، وله شعر حسن، ونسبه ابن خلكان إلى الشافعية ورماه بالتشيّع، فمن شعره قوله في المراجعة:

وخليع بتُّ أعذله ... ويرى عذلي من العبثِ
قلتُ: إن الخمرَ مخبثةٌ ... قال: حاشاها من الخبثِ
قلت: فالأرفاتُ تتبعها ... قال: طيبُ العيش في الرفثِ
قلت: منها القيء، قال: نعم ... شرفت عن مخرج الحدثِ
وسأجفوها، فقلت: متى؟ ... قال: عند السكونِ في الجدثِ(١)

وقوله:

أشكو إلى الله من نارين: واحدة ... في وجنتيه وأُخرى منه في كبدي
ومن سقامين: سقم قد أحلَّ دمي ... من الجفون، وسقم منه في جسدي
ومن نمومين: دمعي حين أذكره ... يذيع سري، وواشٍ منه بالرَّصَد
ومن ضعيفين: صبري حين يهجرني ... ووده ويراه الناسُ طوع يدي

(*) ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ٢٠٥ ـ ٢١٠، المنتظم ٣/ ١٨٣، ١٠/ ١٨٣ ـ ١٨٨، معجم الأدباء ٢٠/ ١٨ ـ ١٩، خريدة القصر ـ قسم الشام ٢/ ٤٧١ ـ ٥٤٠، طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٢٢، شذرات الذهب ٤/ ١٦٩، النجوم الزاهرة: ٥/ ٣٢٨، الكامل لابن الأثير، الكنى والألقاب: ٢/ ١٦٥، سير النبلاء، مناقب آل أبي طالب، أعيان الشيعة: ٥٢/ ٣٥ ـ ٤٣، الذريعة: ٩/ ٢٥٧، أدب الطف: ٣/ ٥٧ ـ ٧٠، نسمة السحر ترجمة رقم ١٩٠، أنوار الربيع ١/ ١٦٨، الفهرس التمهيدي ٢٧٩، بروكلمان، فهرس دار الكتب ٢/ ٢٥، ٣/ ١٦٠، الأعلام ط ٤/ ٨/ ١٤٨ ـ ١٤٩.

(١) معجم الأدباء ٢٠/ ١٩، وفيات الأعيان ٦/ ٢٠٦، خريدة القصر ـ قسم الشام: ٢/ ٤٧٣.

مهفهف رقَّ حتى قلتُ من عَجَبٍ أخصره خنصري أم جِلْده جَلَدي[1]

وقوله في مغن رديء:

ومسمع غناؤه يبدلُ بالفقر الغنى
شهدتُهُ في عصبةٍ رضيتهم لي قُرَنا
أبصرتُه فلم تخِبْ فراستي لما دنا
وقلتُ مَن ذا وجهه كيف يكونُ محسنا
ورمتُ أن أروحَ للـ ـظنِّ به ممتحنا
فقلتُ من بينهمُ هاتِ أخي غَنِّ لنا
فانشال منه حاجبٌ وحاجبٌ منه انحنى
وامتلأ المجلسُ من فيه نسيماً منتنا
أوقع إذ وقَّع في المجلس أسبابَ العنا
وما اكتفى باللحن والـ ـتخليطِ حتى لحنا
وصاح صوتاً نافراً يخرجُ من حدِّ البنا
فذا يسدّ أنفه وذا يسدّ الأذنا
فاغتظتُ كتى كدتُ من غيظي أبثُّ الشجنا
وقلتُ يا قومُ اسمعوا أمّا المغنِّي أو أنا
أقسمتُ لا أجلسُ أو يخرجَ هذا من هنا
جروا برجل الكلبِ إن السقم هذا والضنا
قالوا: لقد رحمتنا وزلتَ عنَّا المحنا
فحزت في إخراجه راحة نفسي والثنا
وحين ولّىٰ شخصه قرأت فيهم معلنا
الحمد لله الذي أذهبَ عنا الحزنا[2]

في أبيات.

ومن شعره في المذهب قوله أنشده في نسمة السحر:

---

(1) خريدة القصر ـ قسم الشام ٢/ ٤٧٤، وفيات الأعيان ٦/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، أدب الطف: ٣/ ٦٥.

(2) خريدة القصر ٣/ ١٨٣، وفيات الأعيان ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨، أدب الطف: ٣/ ٦٥ ـ ٦٦.

أقوت مغانيهم فأقوى الجلمَدُ ربعان كل بعد سكن فدفدُ

أسأل عن قلبي وعن أحبتي ومنهم كل مقرّ مجحدُ

وهل تجيب أعظم بالية وأرسم خالية من ينشد

ليس بها إلاّ بقايا مهجة وذاك إلاّ حجر ووتد

كأنني بين الطلول قائماً أنشدهنّ الأشعثُ المقلد

صاح الغراب فكما تحمَّلوا أضحى بها كأنه مقيَّد

لبئس ما اعتاضت وكانت قبل ذا ترفع فيها ظبيات خرد

ليت المطايا للنوى ما خلقت ولا حدا من الحداة أحد

رغاؤها وحدوهم ما اجتمعا للصبّ إلاّ ونحاه الكمد

تقاسموا يوم الوداع كبدي فليس لي منذ تولوا كبد

على جفوني رحلوا وفي حشاي نزلوا ودمع عيني وردوا

وأدمعي مسفوحة وكبدي مقروحة وغُلّتي لا تبرد

وصبوتي دائمة ومقلتي دامية ونومها مشرد

تيّمني منهم غزال أغيد يا حبذا ذاك الغزال الأغيد

حسامه مجرَّد وصرحه ممرّدٌ وخدّه مورّد

وصدغه فوق احمرار خدّه مسلسل معقرب محدّد

له قوام كقضيب بانة تهتزّ نضراً ليس فيه أود

يقعده عن القيام ردفه وفي الحشى منه المقيم المقعد

أيقنت لما أن حدا الحادي بهم ولم أمتْ أنَّ فؤادي جلمد

كنتُ على القرب كئيباً مغرماً صبّاً فما ظنك بي إذ بعدوا

هم الحياة أعرقوا أم أشأموا أم أيمنوا أم أتهموا أم أنجدوا

ليهنهم طيب الكرى فإنه من حظّهم وحظ عيني السهد

نعم، تولوا بالفؤاد والكرى فأين صبري بعدهم والجلد

لولا الضنا لهمت وجداً بهم لكن نحولي بالغرام يشهد

لله ما أجور أحكام الهوى فما لمن يُظلم فيه يسعد

ليس على المتلف غرمٌ عندهم ولا لمن يقتل عمداً قَوَد

هل أنصفوا إذ حكموا أم أسعفوا من تيمّوا أم عطفوا فأقصدوا

بل أسرفوا وظلموا وأتلفوا مَن هيّموا وأخلفوا ما وعدوا

يا سائلي عن حبّ أهل البيت هل أقرُّ إعلاناً به أم أجحد

هيهات ممزوج بلحمي ودمي ... حبّهمُ وهو الهدى والرشدُ

حيدرة والحسنان بعده ... ثم علي وابنه محمدُ

وجعفر الصادق وابن جعفر ... موسى ويتلوه الإمام السيد

أعني الرضا ثم ابنه محمد ... ثم علي وابنه المسدد

والحسن الثاني ويتلو بعده ... محمد بن الحسن المفتقد

فإنهم أئمتي وسادتي ... وإن لحاني معشر وفنّدوا

أئمة أكرم بهم أئمة ... أسماؤهم مطرودة تُطّردُ

هم حجج الله على عباده ... وهم إليه منهج ومقصد

هم النهار صوّم لربهم ... وفي الدياجي ركّعٌ وسُجّد

هم الصراط للإلّه فالورى ... عنهم تضل وإليهم ترشد

قوم لهم فضلٌ ومجد باذخ ... يعرفه المشرك والموحّد

قوم أتى في هل أتى مديحهمْ ... هل يشك في ذلك إلا ملحد

قوم لهم في كل أرض مشهد ... لا بل لهم في كل قلب مشهد

قوم منى والمشعران لهمُ ... والمروتان لهمُ والمسجد

قوم لهم مكة والأبطح والخيف ... وجمع والبقيع الغرقد

ما صدق الناس ولا تصدقوا ... وأمسكوا وأفطروا واعتقدوا

ولا غزوا وأوجبوا حدّاً لهم ... ولا صلّوا ولا صاموا ولا تعبّدوا

لولا رسول الله وهو جدّهم ... يا حبذا الوالد ثم الولد

ومصرع الطف فلا أذكره ... ففي الحشى منه المقيم المقعد

يرى الفرات ابن الرسول ظامياً ... يلقى الردى وابن الدعي يرد

حسبك يا هذا وحسب مَن بغى ... عليهمُ يوم المعاد الصمد

يا أهل بيت المصطفى يا عدّتي ... ومن على حبّهمُ أعتمد

أنتم إلى الله غداً وسيلتي ... وكيف أخشى وبكم أعتضد

ولِيُّكمْ في الخلد حيٌّ خالد ... والضدُّ في نار لظى مخلد[1]

وزاد ابن الجوزي لها أبياتاً في المنتظم تقتضي أنه شافعي المذهب.

---

(١) نسمة السحر ترجمة رقم ١٨٩، المنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٨٤ ـ ١٨٧، خريدة القصر ـ قسم الشام ٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٤، أدب الطف: ٣/ ٥٧ ـ ٥٩، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٧٠، ٢/ ٤٥، ٣/ ٤٠١.

وكانت ملحقة، كما زاد طابع ابن خلكان بعد قوله: «وكان يتشيّع».

قلت: هذه زيادة من بعض مجوس الأمة. إنتهى ما في الطبعة الميمنية للبابي، ثم تحققت أن تلك الأبيات مدسوسة بالقصيدة، فقد ذكرها صاحب التبر المذاب ونسبها إلى نفسه، كما نقلها عنه صاحب الروضات، والأبيات هي:

محمد والخلفاء بعده	أفضل خلق الله فيما أجدُ
ومن يخن أحمد في أصحابه	فخصمه يوم الحساب أحمدُ
والشافعي مذهبي مذهبه	لأنه في قوله مسدّد[1]

وأنت بعد تحقيقي وعلمك بمسلك الشعرين ومسلكيهما تعرف ما يصنع التعصب بأهله.

ولد في طنزة في حدود سنة أربعمائة وستين.

وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة أو ثلاث وخمسين في ميافارقين، رحمه الله تعالى.



(٣٣٥)

يحيى بن عبد العظيم، أبو الحسين الجزّار المصري المعروف بالجزّار(*)

كان فاضلاً جامعاً، وأديباً بارعاً، وشاعراً رقيق الشعر، بديع النظام،

---

(١) خريدة القصر/ قسم الشام، المنتظم ٣/ ١٨٣، أدب الطف: ٣/ ٥٧ ـ ٥٩.

(*) يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد، أبو الحسين الجزار، جمال الدين: شاعر مصري ظريف ولد سنة ٦٠١ هـ وتوفي سنة ٦٧٩ هـ. كان جزاراً بالفسطاط، وكذلك أبوه وبعض أقاربه. وأقبل على الأدب، وأوصله شعره إلى السلاطين والملوك، فمدحهم وعاش بما كان يتلقى من جوائزهم. وكانت بينه وبين السراج الوراق وغيره مداعبات. وكان من أصدقاء «ابن سعيد» صاحب كتاب «المغرب في حلى المغرب» فملأ ابن سعيد خمسين صفحة من كتابه بما انتقى من شعره. له «العقود الدرية في الأمراء المصرية ـ خ» منظومة انتهى بها إلى أيام الظاهر بيبرس، و «ديوان شعر ـ خ» صغير في المكتبة الصادقية بتونس، لعله مختارات من شعره، فإن ديوانه: كبير كما يقول ابن تغري بردي، و «فوائد الموائد ـ خ» و «الوسيلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب» ذكره بروكلمان، =

حاملاً علم التورية والاستخدام، وكان صاحباً للسرّاج الوراق والنصير الحمامي وأظرف الثلاثة في المطارحات، فمن شعره قوله:

ألا قـولا لـمـن يـسـأل	عـن قـومـي وعـن أهـلـي
لـقـد تـسأل عـن قـوم	كـرام الـفـرع والأصـل
يـريـقـون دم الأنـعـام	فـي حـزن وفـي سـهـل
عـلـى مـا فـيـهـم يـعـرف	مـن جـود ومـن نـبـل
تـرجـيـهـم بـنـو كـلـب	وتـخـشـاهـم بـنـو عـجـل[1]

وقوله:

يمضي الزمان وأنت هاجرْ	أفـمـا لـهـذا الـهـجـر آخرْ
يا من تحكّم في القلوب	بـحـاجـب مـنـه ونـاظـرْ
مـولاي لا تـنـس الـمـحـب	فـإنـه لـهـواك ذاكـر
وإذا رقـدت مـنـعّـمـاً	فـاذكرْ شقيّاً فيك ساهر
شـتّـان مـا بـيـنـي وبـيـنـك	فـي الـهـوى إن كـنـت عـاذر
الـنـار فـي كـبـدي وظـلـمـك	بـارد والـجـفـن فـاتـر[2]

---

* و «تقاطيف الجزار» شعر. جمع شعره الشيخ محمد السماوي ـ صاحب الطليعة، بديوان يربو على ١٢٥٠ بيتاً ـ خ ـ.

ترجمته في: المغرب في حلى المغرب: القسم الخاص بمصر ١/ ٢٩٦ ـ ٣٤٨، ٢/ ٤٤٤، فوات الوفيات: ٢/ ٦٣٠ ـ ٦٣٢، شذرات الذهب ٥/ ٣٦٤، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٤٥، البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، الغدير ٥/ ٤٢٦ ـ ٤٣٣، ورجح وفاته «سنة ٦٧٢ هـ» اعتماداً على رواية لابن حجة وعلى البداية والنهاية، مع أن الثاني أرخه سنة ٦٧٩ و Brock 1:409 (335), S. 1:574، كشف الظنون ١٣٠٢، وفي جريدتي البلاغ ٥ رمضان ١٣٥٣ هـ والأهرام ٢٣/ ٩/ ١٩٣٤ م بعض أخباره، الأعلام ط ٤/ ٨/ ١٥٣، هدية العارفين ٢/ ٥٢٥، نسمة السحر ترجمة رقم ١٩٢، أعيان الشيعة: ٥٢/ ٤٤ ـ ٥٠، أدب الطف: ٤/ ٧٧ ـ ٨٧، أنوار الربيع ١/ ٢١٣، الغدير ٥/ ٤٢٥ ـ ٤٣٣.

(١) بعضها في خزانة الأدب: لابن حجة ٢٤٨، أدب الطف: ٤/ ٨٠، الغدير ٥/ ٤٢٨.

(٢) أدب الطف: ٤/ ٨٦.

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام وجدتها في مجموعة حلبية:

حكم العيون على القلوب يجوزُ ... ودواؤها من دائهن عزيزُ
كم نظرة نالت بطرف فاتر ... ما لم ينله الذابل المهزوزُ
فحذار من تلك اللواحظ غرّة ... فالسحر بين جفونها مركوز
يا ليت شعري والأماني ضلّة ... والدهر يدرك طرفه ويحوز
هل لي إلى روض تصرّم عمره ... سبب فيرجع ما مضى فأفوز
وأزور مَنْ ألِفَ البعاد وحبّه ... بين الجوانح والحشا مركوز
ظبيٌ تناسب في الملاحة شخصه ... فالوصف حين يطول فيه وجيز
والبدر والشمس المنيرة دونه ... في الوصف حين يحرّر التمييز
لولا تثني خصره في ردفه ... ما خلت إلا أنّه مغروز
تجفو غلالته عليه لطافة ... فبحسنها من جسمه تطريز
مَن لي بدهرٍ كان لي بوصاله ... سمحاً ووعدي عنده منجوز
والعيش مخضرّ الجناب أنيقه ... ولأوجه اللذات فيه بروز
والروض في حلل النبات كأنه ... فرشت عليه دبابج وخزوز
والماء يبدو في الخليج كأنه ... ظلّ لسرعة سيره محفوز
والزهر يوهم ناظريه إنما ... ظهرت به فوق الرياض كنوز
فأقاحه ورق ومنثور الندى ... ورد ونور بهاره إبريز
والغصن فيه تغازل وتمايل ... وتشاغل وتراسل ورموز
وكأنما القمري ينشد مصرعاً ... من كل بيت والحمام يجيز
وكأنما الدولاب زمر كلّما ... غنّت وأصوات الدوالب شيز
وكأنما الماء المصفّق ضاحك ... مستبشر ممّا أتى فيروز
يهنيك يا صهر النبي محمّد ... يوم به للطيبين هزيز
أنت المقدّم في الخلافة ما لها ... عن نحو ما بك في الورى تبريز
صبَّ الغدير على الألى جحدوا لظى ... يوعى لها قبل القيام أزيز
إن يهمزوا في قول أحمد أنت مو ... لىً للورى، فالهامز المهموز
لم يخش مولاك الجحيم فإنّها ... عنه إلى غير الوليّ تجوز
أترى تمرُّ به وحبّك دونه ... عوذٌ ممانعة له وحروز

أنت القسيم غداً فهذا يلتظي فيها وهذا في الجنان يفوز[1]

وهي طويلة لم يسع أن نذكرها كلها.

وقوله في رثاء الحسين عليه السلام من قصيدة:

ويعودُ عاشوراءُ، يُذكرُني رُزءَ الحُسينِ فليتَ لم يَعُدِ
أو أن عيناً فيه قد كُحِلَتْ بمسرّة لم تخلُ عن رَمَدِ
وَيداً به لشماتةٍ خُضِبَتْ مَقطوعةً من زَنْدِها بِيَدي
يوم سَبيلي حين أذكرُهُ أن لا يَدورَ الصَّبرُ في خَلَدي
أمّا وقد قُتِلَ الحُسينُ به فأبُوا الحُسينِ أحَقُّ بالكَمَدِ[2]

وقوله حين احترق الحرم النبوي من أبيات:

لله في النار التي وقعت به سرّ عن العقلاء لا يخفيه
أن ليس تبقىٰ في فناه بقيّة مما بنته بنو أمية فيه[3]

وله تخميس قصيدتين لأبي تمام ونقلهما إلى رثاء الحسين عليه السلام. الأولى قوله:

أصمّ بك الناعي وقد كان أسمعا[4]

والثانية قوله:

أي القلوب عليكم ليس ينصدع[5]

ذكر ذلك السيد علي صاحب السلافة في سلوة الغريب[6].

---

(١) أدب الطف: ٤/ ٧٨ ـ ٨٠، الغدير: ٥٠/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

(٢) سلوة الغريب ٧٦، الغدير ٥/ ٤٢٧، نسمة السحر ترجمة ١٩٢، أعيان الشيعة: ٥٢/ ٥٤، أدب الطف: ٤/ ٧٧.

(٣) نسمة السحر ترجمة رقم ١٩٢، الغدير ٥/ ٤٢٧.

(٤) مطلع قصيدة في رثاء أبي نصر محمد بن حميد، وتمامه: «وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا».

(٥) مطلع قصيدة في رثاء أبي نصر أيضاً وتمامه: «وأي نوم عليكم ليس يمتنع».

(٦) مجلة المورد البغدادية مج ٩ لسنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، ع ٢/ ٧٦.

ولد سنة إحدى وستمائة.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمصر، كما ذكره ابن حجة في الخزانة، رحمه الله تعالى بمنّه ورضوانه.

(٣٣٦)

يعقوب بن جعفر النجفي الحليّ، الذاكر المشهور بالشيخ يعقوب(*)

كان أديباً حافظاً ذاكراً نائحاً على الحسين عليه السلام، وكان خرج من النجف فسكن الحلة ثم السماوة ثم عاد إلى الحلة. وكان ضعيف الصوت والجسم، مفوّهاً في منبر الخطابة، مكثر الشعر جدّاً، لكن شعره في الطبقة الوسطى.

رأيته واجتمعت به وطارحته، وكان لا ينظم إلاّ في أهل البيت عليهم السلام ثم نظم في غيرهم مديحاً ورثاءً.

وعمل في الحسين عليه السلام روضة مرتبة الحروف تناهز كل قصيدة منها المائتين ونيف، فلمته على ذلك وأشرت عليه بانتخاب القوافي، فقال: لا، أنا أنظم حتى لا أدع قافية لغيري.

فمن شعره قوله:

رنا الجرعاء لي لحظ طموحُ ... فلاح له بها برق لموحُ
فذكرني عهوداً قد تقضت ... فعاد الجفن وهو بها قريحُ

(*) له ديوان شعر جمعه وعلّق عليه ولده الشيخ محمد علي اليعقوبي، طبع في النجف: ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م، وفي مقدمته ترجمة مفصلة عن حياته.

وطبع له أيضاً: الروضة الزاهرة: في مدح ورثاء العترة الطاهرة ج ١ ـ ٢.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٢/ ١٦٣، خطباء المنبر الحسيني ١/ ٤٠، نقباء البشر: ـ خ: ٢/ ٢٥٣، معارف الرجال ٣/ ٢٩١، معجم المطبوعات النجفية ١٨٤، ٢٠٢، شعراء الحلة: ٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦، البابليات ٣ ق ١/ ١٤٤ ـ ١٧٢، أدب الطف: ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٤٦٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧. لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي، في سيرة ولده الشيخ محمد علي المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ أصدرته جمعية الرابطة الأدبية في النجف وفيه شيء من ترجمته، الأعلام ط ٤/ ٨/ ١٩٧.

وطاب لمنشقي مذ شم عرفاً به هبّت من الأحباب ريح
وذاك الطيب أهدته الخزامي ورند من مرابعهم وشيح
سقى تلك الديار ونازليها همول العين والدمع السفوح[1]

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية:

لقد ضربت فوق السماء قبابها بنو من سما فخراً لقوسين قابها
فكانت لعلياها الثريا هي الثرى غداة أناخت في الطفوف ركابها
وثارت لنيل المجد والعز امتطت من الغاديات الصافنات عرابها
أعدت صدور الشمس مركز سمرها لطعن وأغماد السيوف رقابها
فيا بأبي آساد حرب تهايجت إلى الحرب إذ كنَّ الأسنّة غابها
سطت وبها ارتجت بأطباقها الثرى وكادت لها الدنيا تبين انقلابها
وقد طفحت في الحرب للموت أبحراً غدت خيلها منها تخوض عبابها
وحين غدت منقضة في عداتها تولت كرخم الطير لاقت عقابها
فكم جدلت أبطال حرب بحربها وكم زلزلت منها هناك هضابها
ولما بقرع الهام فلت شبا الظبا ودقت من الأرماح طعناً حرابها
هوت وبرغم الدين راحت نحورها تعد لأسياف الضلال قرابها
قضت عطشاً ما بل حر غليلها شراب وفيض النحر كان شرابها[2]

توفي في النجف لأربع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف فدفن بها، ومات عن عمر قدره ثمان وخمسين سنة، وله بالحلة ذرية، رحمه الله وسلّمهم.

ثم انتقلوا إلى النجف، ومنهم الخطيب الشاعر المفوّه الشيخ محمد علي المترجم في الميم من هذا الكتاب (سنة ١٣٥٧ هـ).

---

(١) البابليات ج ٣ ق ١٥٢/١ ـ ١٥٣، كاملة في الديوان ٦٥.
(٢) البابليات ٣/ق ١٥١/١ ـ ١٥٢، أدب الطف: ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، كاملة في الديوان ٣٤ ـ ٣٥.

(٣٣٧)

يوسف بن أحمد بن إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني، صاحب الحدائق(*)

كان عالماً نبيلاً، مصنفاً جليلاً، وأديباً شاعراً، وناسكاً تقيّاً.

ولد بالبحرين ثم خرج منها إلى فارس ثم حج وعاد، ثم سافر إلى العراق وقطن في كربلاء.

فمن شعره قوله في مكاتبة ذكرها في كشكوله:

قلبي لأجل فراقكم موجوعُ ... هل لي إلى ذاك الوصال رجوعُ
رقّوا لصبّ قد تدفّق جفنه ... ببكائه فكأنه ينبوعُ
كيف التصبّر والحشا قد ضمّه ... ماء ونار والهوى مجموع[1]

في أبيات، وله غير ذلك.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

برق تألف بالحمى لحماتها ... أم لامع الأنوار من وجناتها
وعبير ندّ عطّر الأكوان أم ... ذا عنبر أهدته من نفحاتها
أكريمة الحسبين هل من زورة ... تشفي المعنّى من عنا حسراتها
شاب العذار ولم تشوبوا هجركم ... منها بشيء لا ولا بعداتها
جودوا ولو بالطيف إن خيالكم ... يطفي من الأحشا لظى لهباتها

يقول فيها:

(*) من مؤلفاته: «سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد» و «لؤلؤة البحرين» في تراجم رجال الحديث والأثر ـ ط ـ، الكشكول ـ ط ـ.

ترجمته في: الذريعة: ١/٥٦٢، ٢/٤٦٥، ٦/٢٨٩ ـ ٢٩٠، أنوار البدرين ١١٤، شهداء الفضيلة ٣١٦، لؤلؤة البحرين ٤٤٢ ـ ٤٥١، وفيها ترجمته بقلمه، مجلة المجمع العلمي العربي ٨/٤٥٢، أدب الطف: ٦/١٢ ـ ١٧، هدية العارفين ٢/٥٦٩، فهرست المخطوطات ١/٢٨٣، الأعلام ط ٤/٨/٢١٥، علماء البحرين ٣٠٥ ـ ٣٣٠.

(١) الكشكول ٢/٣٩٤.

لـلّـه أيـة وقـفـة لـمـحـمـد — في كربلا ريب[1] على وقعاتها

ضربت عران الذل في أنف الهوى — فـغـدا يـقـاد بـه بـنـو قـاداتـهـا

من حيث أنصار هناك وفتية — سارت بما حفظته من ساداتها

فوق الخيول تخالها كأهلة — وبدور حسن لجن في هالاتها

فإذا سطت تخشى الأسود لكرّها — في الحرب من وثباتها وثباتها[2]

وهي كبيرة، وله غير ذلك.

ولد سنة ألف ومائة وسبع.

وتوفي في كربلاء سنة ألف ومائة وست وثمانين فدفن عند الشهداء، ورثاه السيد محمد الزيني مؤرخاً بقوله من قصيدة:

قامت عليه نوائح من كتبه — تشكو الظلامة بعده وتأسفُ

مذ غاب واحد ذا الزمان وأرخوا: — (قرّحت قلب الدين بعدك يوسفُ)[3]

(٣٣٨)

يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو المحاسن، شهاب الدين المعروف بالشوّاء الكوفي الحلبي(*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم، شاعراً بارعاً، له ديوان أربعة أجزاء، ذكره ابن خلكان ووسمه بغلوّ التشيّع، وذكر فضله ومحاسنه ومشاركته في العلم:

---

(١) في الطليعة: «رتب» وما صوبناه من الكشكول.

(٢) كاملة في الكشكول ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٨، أدب الطف: ٦/ ١٢ ـ ١٤، أنيس المسافر ٢/ ٥١.

(٣) علماء البحرين ٣٣٠.

(*) ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٧، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ١٠/ ٢٣٧، ابن العديم ٩/ ١٨٨، أنباء الأمراء ١٣٣، مرآة الجنان ٤/ ٨٩، الغدير ٥/ ٤٠٩ ـ ٤١٢، الكنى والألقاب: ١/ ١٤٩، شذرات الذهب ٥/ ١٧٨، أعيان الشيعة: ٥٢/ ٧٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٩٨، كشف الظنون ٧٩٥ وفيه أنه توفي سنة ٦٢٨ هـ وهذا تأريخ وفاة تاج الدين الذي ذكره ابن خلكان ضمن ترجمة الشوّاء، فالتبس الأمر على صاحب كشف الظنون، هدية العارفين ٢/ ٥٥٤، أنوار الربيع ٢/ ٢٠٤، أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٧، هـ ٥٣٣، آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ٢١، بروكلمان، الأعلام ط ٤/ ٨/ ٢١٧.

هاتيكَ يا صاحِ رُبىٰ لعلعٍ ... ناشدتكَ اللهَ فعرّجْ معي
وانزلْ بنا بين بيوت النقا ... فقد غدَتْ آهلَةَ المربعِ
حتى نطيلَ اليومَ وقفاً على ... الساكنِ أو عطفاً على الموضعِ[1]

وقوله:

أرسل صدغاً ولوى قاتلي ... صدغاً فأعيا بهما واصفَه
فخلتُ ذا في خدّه حيةً ... تسعى وهذي عقرباً واقفه
فذا ألفٌ ليست لوصلٍ، وذا ... واوٌ ولكن ليستِ العاطفه[2]

وقوله:

هواك يا من له اختيالُ ... ما لي على مثله احتيالُ
قسمةُ أفعاله لحيني ... ثلاثةٌ ما لها انتقال
وعدك مستقبل، وصبري ... ماضٍ، وشوقي إليك حال[3]

ومن شعره في المذهب قوله، وقد أورد ابن خلكان بعض الأبيات:

ضمنت لمن يخاف من العقاب ... إذا والى الوصي أبا تراب
يرى في حشره ربّاً غفوراً ... ومولىً شافعاً يوم الحساب
فتىً فاق الورى كرماً وبأساً ... عزيزُ الجارِ مخضرّ الجنابِ
يُرى في السلم منه غيثُ جود ... وفي يوم الكريهة ليثَ غاب
إذا ما سَلّ صارمه لحربٍ ... أراك البرقَ في كفّ السحاب
وصي المصطفى وأبو بنيه ... وزوج الطهر من بين الصحاب
أخو النص الجلي بيوم خمّ ... وذو الفضل المرتل في الكتابِ[4]

ولم أقف منها على أكثر من ذلك.

ولد سنة خمسمائة واثنتين وستين تقريباً ممن رآه.

وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ستمائة وخمس وثلاثين في حلب ودفن بظاهرها، رحمه الله.

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٢، الغدير ٥/ ٤١٠.

(٢) وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٤، الغدير ٥/ ٤١٠.

(٣) وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٥، الغدير: ٥/ ٤١١.

(٤) بعض منها في وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٥، الغدير ٥/ ٤٠٩.

(٣٣٩)

يوسف بن محمد بن أبي ذيب البحراني(*)

كان فاضلاً مشاركاً تقياً ناسكاً أديباً شاعراً جيّد الشعر، قوي أسره، ذا عارضة، وكان مفوّهاً حسن الخط، رأيت ديوان أبي الغنائم بخطّه، مضبوط الشكل، وكان ورد العراق وأقام بها طالباً للعلم مع جماعة من آل أبي ذيب، ثم عاد، فمن شعره قوله من حسينية أوّلها:

نعم آل نعم بالغميم أقاموا ... فيا حبذا ربع لهم ومقامُ
وقفت المطايا أسأل الربع عنهم ... ومن أين للربع الدريس كلامُ
على دمنتي سلمى بمنفرج اللوى ... سلام وهل يجدي المحب سلام

يقول فيها:

بنفسي أبيّ الضيم أضحى نصيره ... لدى الروع لدن ذابل وحسامُ
يجرد عزماً لو يجرّده على ... هضاب شمام ما دمنه شمامُ
يصول كليث الغاب يسطو كأنما ... تراءت له بين الشعاب نعام
حنانيك يا معطي البسالة حقها ... ومرخص نفس لا تكاد تسام
فهل لك في وصل المنيّة مطلب ... وهل لك في قطع الحياة مرام
فليت أكفّاً حاربتك تقطعت ... وأرجل بغي جاولتك جذام
وخيلاً غدت تردي عليك جوارياً ... عقرن فلا يلوى لهن لجام
أصبت فلا يوم المسرّات نيّر ... ولا قمر في ليلهنّ تمام
ولا رفعت للدين بعدك راية ... ولا قام للشرع الشريف قوام
ألا إن يوماً أي يوم دهى العلى ... وحادثة يجثى لها ويقام
غداة حسين والمنايا جليّة ... وليس عليها برقع ولثام[1]

وهي طويلة.

(*) ترجمته في: أنوار البدرين ٣٤٨ ـ ٣٤٩، شعراء القطيف ١/ ٣٤ ـ ٤٢، أدب الطف: ٥/ ٣٣٨ ـ ٣٤٠.

(١) أدب الطف: ٥/٣٣٨ ـ ٣٤٠، المطلع فقط في أنوار البدرين ٣٤٩.

وقوله من أخرى ارتجلها في زيارته:

قف بالطفوف وقوف حائرْ ... وابك الحسين بدمع حائرْ
قف نبكه بمدامع ... مثل الخناجر في الحناجرْ
ضاق الفضاء به فلم ... ير ملجأً يأويه ساتر
وتقاسمته يد السفار ... سفار الفناء المقادر
يزجي القلانص سائراً ... وله القضا أبداً يساير
يحدو به حادي الردى ... وإليه أنّى صار صاير
حتى دنا من كربلا ... بموارد ليست تصادر

يقول فيها:

أبني الفرائض والنوافلْ ... والمناسك والمشاعرْ
وبني التراتك والأرائك ... والعواتك والحرائر
أنا قادر إن لم أكن ... لكم ولياً وابن غادر
وأجدّ في نظم المعاني ... الغرّ فيكم نظم ماهر
أنتم محجتي التي ... لا غيرها في الحشر ذاخر
وبصيرتي يوماً تحا ... ربهوله كل البصائر
أنا يوسف بمديحكم ... أصبحت مفتخراً أجاهر
وأتيتكم أطوي البحار ... ولجّة البحرين زائر
ملقىً على أعتابكم ... متمرّغ الخدين صاغر
لا أتّقي يوم المعاد ... فقد تعاظمت الجرائر
والنار لا أخشى لظا ... ها والمجاد على الضمائر
أيقنت حبكم النجاة ... إذا تطايرت الدفاتر
وعرفت أنكم الصراط ... المستقيم لكل عابر
وحسابنا وإيابنا ... لكم عليكم فهو صائر
صلى الإله عليكم ... ما ناح فوق الدوح طائر

توفي في حدود سنة ألف ومائتين وخمس وخمسين في البحرين، رحمه الله تعالى.

(٣٤٠)

يوسف بن محمد بن عبد الصمد بن مراد الأزري البغدادي(*)

كان فاضلاً جامعاً وأديباً بارعاً مشاركاً، وكان تقياً ناسكاً، معروف الفضل، معتمد القول، محترم الجانب، ظاهر الحال في العبادة، وكان مقل الشعر لم يكد يسمع له شعر في غير أهل البيت عليهم السلام إلاّ ما طارح فيه أصحابه بعصره، وكان يسكن بغداد، أرسل إلى السيد محمد الزيني شطباً وكتب معه تنكيتاً بأخبار:

زان بـعـيـنـي إذ تـأملـتـه ... شـطـبـاً حـكـى الـقـدّ بـلا مـيـن
فـقـلـت أهـديـه إلـى سـيـدي ... مـا يـشـرب الـزيـن سـوى الـزيـنـي

فردّه إليه وكتب معه مجيباً:

لا أشـرب الـشـطـب لأنـي امـرء ... أتـبـع الـشـرع ولا أخـتـلـف
فـكـيـف لا تـعـرف هـذا بـه ... وقـد بـدا بـالـلام بـعـد الألـف

ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله مخمساً البيتين الشهيرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هـبـط الـروح بـمـا الله قـضـى ... قـائـلاً عـن ربـه مـا فـرضـا
يـا رسـول الله يـا فـصـل الـقـضـا ... (قـل لـمـن والـى عـلـي الـمـرتـضـى
لا يـخـافـنّ عـظـيـم الـسـيـئـات)
قـالـوا لا فـرض عـلـى كـل الـمـلا ... قـل فـلا أسـألـكـم إلاّ الـولا

(*) حول نسبه انظر ترجمة أخويه الشيخ كاظم برقم (٢٢٨). والشيخ محمد رضا برقم (٢٦٦). كتب عن أسرته الحاج عبد الحسين الأزري مقالاً في مجلة الغري النجفية العدد ١٤ في جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ هـ. له مؤلف في علم النحو شبيه بكتاب قطر الندى لابن هشام محفوظ بمكتبة السيد حسن صدر الدين.

وقد أعقب ولدين هما: مسعود والشيخ راضي، وقد توفيا بالطاعون سنة ١٢٤٦ هـ.

ترجمته في: تاريخ الأدب العربي في العراق للعزاوي ٢/٢٩٦، معارف الرجال ٣/٢٩٦، ديوان الشيخ كاظم الأزري/ مجلة المورد البغدادية المجلد الرابع لسنة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م/ ع ٢.

فليسني من ساء بعد الأتبلا (حبّه الإكسير لو دار على
سيئات الخلق صارت حسنات)

وقوله:

حبي لآل محمد حسبي في كل ما ألقى به ربي
فودادهم قوتي وذكرهم في كلّ يوم ينجلي شربي
وهم أماني إن خشيت لدى يوم القيامة مثقل الذنب

توفي ببغداد سنة ألف ومائتين وإحدى عشرة من الهجرة ودفن في الكاظميين في مقبرتهم عند مرقد السيد المرتضى، ورثاه السيد محمد الزيني بقصيدة أولها:

بكيت لو أنّ الدمع من لوعة يجدي ونحت لو أن النوح يشفي أخا الوجد

وآخرها:

ومذ سكن الجنات يوسف أرخوا: (ليوسف مكنّا المنازل في الخلد)[1]

وترك ولدين فاضلين أديبين أحدهما: الشيخ مسعود وله فضل جامع، وشعر بارع، وثانيهما: الشيخ راضي، وتوفيا في الطاعون سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين، وانقطع بهما نسل الأزريين من البنين، والذين يسمون اليوم بالأزريين إنما هم من قبل البنات.

---

(١) معارف الرجال ٣/٢٩٦.

[الخاتمة]

فهذا ما ساعد الوقت عليه، وساق الاطلاع إليه، وحصره الفكر، ووقف به الذكر، وهو غيض من فيض، وقطر من سحاب، وأوراد من رياض، ودرر من عقود، ودرار من أفلاك، فأنت تعلم أن الشيعة كثيرة الفرق، متشعبة الأقوال كالزيدية والواقفية والإسماعيلية. وأنا اختصرت على الإثنيْ عشرية، واختصصت بالفرقة المحقّة، وتدري إن هذه الفرقة حاطها الله أكثر الإسلام فضلاً وأدباً وشعراً، وأنا اقتصرت على من عرفت ترجمته، واقتصصت أثره، فما ظنّك لو ذكرت من عرفته وعرفت نظمه دون أن أعرف وسمه ورسمه بل ما ظنّك لو ذكرت كل شيعي وقفت على ترجمته واحلته على قيدته، بل ما ظنّك لو ذكرت كل شيعي مدح آل بيت النبوة ومعدن الإمامة! ولا أقول لك، بل ما ظنّك لو ذكرت كل شيعي شاعر، فإن الشيعة لو جمعت شعرائهم لضاق بهم نطاق الدفاتر.

ثم إني وعدت أن أذكر في آخر الكتاب مصادر كتابي هذا فأقول حضرني:

كتاب الوفيات، لابن خلكان.

وكتاب معجم الأدباء، لياقوت.

وكتاب الفوات، للكتبي.

وكتاب أمل الآمل، للحر العاملي.

وكتاب نسمة السحر، لضياء الدين اليماني.

وكتاب تكملة الأمل، للسيد الفاضل الحسن بن الهادي المعروف بالصدر الكاظمي.

وكتاب التأسيس، له.

وكتاب المستدرك، للنوري.

وكتاب معجم البلدان، لياقوت الحموي.

وكتاب الأنساب، للسمعاني.

وكتاب الكامل، لابن الأثير.

وكتاب الدرجات الرفيعة.

وكتاب السلافة، للسيد علي الشيرازي.

وكتاب اليتيمة.

وكتاب خاص الخاص، للثعالبي.

وكتاب الدمية، للباخرزي.

وكتاب الرجال.

والفهرست، للشيخ الطوسي.

وكتاب الفهرست، للنجاشي.

وكتاب الدر المنثور، لابن الشهيد.

وكتاب المقاتل.

وكتاب المروج، للمسعودي.

وكتاب المجالس، للسيد حيدر الكاظمي.

وكتاب الكشكول، للشيخ يوسف البحراني.

وكتاب اللؤلؤة، له.

وكتاب خزانة الأدب، لابن حجة.

وكتاب مجالس المؤمنين، للقاضي.

وكتاب العمدة، لابن عنبه.

وكتاب غاية الاختصار، لابن زهرة.

وكتاب بدائع البدائه، لابن ظافر.

وكتاب البغية.

وكتاب المحاضرة، للسيوطي.

وكتاب الخلاصة، للعلامة الحلي.

وكتاب المناقب.

وكتاب المعالم، لابن شهرآشوب السروي.

وكتاب البحار، للمجلسي.

وكتاب رياض العلماء وبعض منه للأفندي.

وكتاب أنوار البدرين، للشيخ علي البحراني المعاصر.

وكتاب روضات الجنات، للخونساري.

وكتاب الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، للشيخ علي الجعفري.

وكتاب الأغاني، للأصفهاني.

ومجاميع عديدة، ودواوين كثيرة.

فإن عثرت فيما عبد على تراجم بعض ألحقته في جزء آخر يكون صلة لهذا الكتاب، وأرتبه على هذا المنوال، والله ولي التوفيق، وأسأله قبول ما عرق به الجبين، وجرى به اليمين، فقد قدمته لسيديَّ الكاظمين عليهما السلام طالباً رضاه فهو يعلم نيّتي، ويقف على أمنيتي.

وبلغ إلى هنا في غرّة ربيع الأول من سنة ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة بقلم مصنفه القاصر: محمد بن الشيخ طاهر السماوي، عفى له عن المساوىء حامداً ومصلياً مسلماً له وعلى نبيه وآله الطاهرين.

الفهارس العامة


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ ـ فهرس الأعلام

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاء»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الضاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

«حرف الغين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللاّم»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

«الكنى»

«الألقاب»

«أعلام النساء»



فهرس الأعلام المترجمين في الهامش

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاء»

«حرف السين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الياء»



فهرس الشعراء المترجمين في المتن

«حرف الباء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاء»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللاّم»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

فهرس الأشعار

«قافية الألف»

البيت الأول		الشاعر	عدد الأبيات	الجزء الصفحة
أبا حسن أنت الذي فاق مجده	ومن فوق أيديهم غدا نقطة الفاء	أبو المحاسن	٢	٢/ ١٩٣
أغير أمير المؤمنين الذي به	تجمع شمل الدين بعد ثناء	الحر العاملي	٢	٢/ ١٩٦
أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثة كنّ أمثالاً وأشباها	البهائي	٣	١/ ٢٧١
أقوت فهنّ من الأنيس خلاء	ومن محت أياتها الأنواء	العلاّق	٤٣	٢/ ٩٢
ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاء	أحمد البحراني	١٦	١/ ١٠٤
ألفت بميني السيف لمّارنا	وما عرفت الرمح لما انثنى	جعفر الحلي	١	١/ ١٠٦
إلهي بحب الكاظمين حبوتني	فقويت نفسي وهي واهية القوىٰ	النائح	٦	٢/ ١٣١
إلهي كما عودتني الفضل أولاً	فلا تقطعنْ منّي عوائدك الحسنىٰ	نصر الله	٢	٢/ ٣٨٠
إن أبا أبيتها في القوافي	قد حوت مجداً لها الشعراء	بدكّت	٢	٢/ ٣٤٧
أنخها فقد وافت بها الغاية القصوىٰ	وحلّت محلاً دونه جنّة المأوىٰ	أحمد النحوي	٢٠	١/ ٤٠٦
أنخها فقد وافت الغاية القصوىٰ	وطاب لها بعد النوىٰ ذلك المثوىٰ	الفحام	٢٠	١/ ٤٠٥
أهاج لي التبريح برق سرىٰ وهنا	فما خلته ألاّ بجسمي سرى وهنا	عبد الحسين الحلّي	٢١	١/ ٤٩٠
أيدوم في دار الفناء بقاء	أم هل يرام من الزمان وفاء	أحمد العطار	١٠	١/ ٤٠٨
باسمك الأنبياء ألفت هداها	وبك الأوصياء نالت مناها	ابن الملا	٦	٢/ ٢٢٢
بقيت وقد شطّت بكم غربة النوىٰ	وما كنت أخشىٰ أنني بعدكم أبقىٰ	الخفاجي	٤	١/ ٥١٧
بك العيس قد بارت إلى نحو من تهوىٰ	فأضحىٰ بساط الأرض في سيرها يطوىٰ	نجف	٨	١/ ٢٨٠
بكاء وقل غناء البكاء	على رزء ذرية الأنبياء	كشاجم	٣١	٢/ ٣٠٩
حفر بطيبة والغري وكربلاء	وبطوس والزوراء وسامراء	زيد الموصلي	٣	١/ ٣٥٧
حق أن تسكبي الدموع دماءاً	يا جفوني أو أن تبيلي بكاءاً	عبد الحسين	٣٨	١/ ٤٨٣
ذكرت أيامي بأكناف الحمىٰ	والدهر طلق المجتلىٰ عذب الجنىٰ	الجزيني	١٥	٢/ ٢٩٠

«قافية الباء»

«قافية التاء»

أخجلت جيد الريم بالإلتفات	وقفت سلّ السيف بالإنصلات	محمد السماوي	٢٨	١/١٦
الله أكبر ما أشدُّ ثباتي	بما دعتني للرحيل دعاتي	الجيناتي	٣	٢/٣٧٩
إن هذا البرد شدّته	ضمّ أعضائي وأحنى قامتي	صالح الكواز	٢	١/٤٣٥
أيا قمراً أتحن حتى متى	فشمل التصبر قد شتتا	القزويني	٥	١/٢٥٥
برق تألق بالحمى لحماتها	أم لامع الأنوار من وجناتها	يوسف العصفوري	١٠	٢/٤٣٩
بزغت فلاح البشر من طلعاتها	والسّعد مكتوب على جبهاتها	التقوى الهندي	٧	١/١٦٣
حيدر أدركنا لدى موقف	قد كان في المحشر ميقاتا	التستري	٤	٢/١٢٠
حييّ ولا تسأم التحيات	وناج ما استطعت من مناجات	الصوري	٢٩	١/٥٣١
ربُّ ليال بوصال أتت	كأنها غرّ لآلٍ غلت	جابر الكاظمي	٥	١/١٦٩
سقى الله قبراً بالغريّ وحوله	قبور بمثوى الطف مشتملات	عضد الدولة	٥	٢/١١٣
سلام على أهل الكساء هداتي	ومن طاب محياي بهم ومماتي	سديد الملك	٥	٢/٨٣
شكى ألم الفراق الناس قبلي	وروّع بالنوى حيّ وميت	مؤيد الدولة	٢	١/١٢٥
محجّ بي برسم الدار في عرصاتها	ودع الجفون تجود في هملاتها	ابن الخلفة	١٧	٢/١٨٦
عين جودي على خزيمة بالدمع	قتيل الأحزاب يوم الفرات	ضبيعة بنت خزيمة	٥	١/٣٠٧
فمن استنزل النجم من أبراجها	واستنزل الأقمار من هالاتها	ابراهيم الطباطبائي	١	١/٧٠
قل لمن عادى علي المرتضى	فزت في نيل العلى بعد الممات	جعفر الحلي	٤	١/١٧٦
قلب المعنّى دائم الحسرات	والعين منه سريعة العبرات	القطيفي	٩	٢/٢٨٤
قلب بقلب غربه عرفات	للبدر دون مضائها وثبات	المهدي التقوي	١٢	٢/٣٥١
لا تلمني اذا تلجلج بالسكر لساني	فقلبت بالكسر هاته	ابن نباتة	١	١/٤٣٤
لحاظك أم سيوف مرهفات	وقدّك في المخالة أم قناة	جعفر النقدي	٥	١/١٨١
لحسن وجهك في العشاق آيات	ومن لحاظك قد قامت قيامات	الحسن بن زين الدين	١٢	١/٢٢٧
لي غادة شملي قد شتت	وحبة الأحشاء قد فتت	الغريفي	٢	١/٥٥٠
لي همّة فوق هامات المجد قد ضربت	سرادقاً للعلى فوق السهى نُصبت	ناصر الشيباني	٤	٢/٣٧٦
ليبكِ على الإسلام من كان باكياً	فقد ضيعت أحكامه واستحلّت	جعفر الطائي	١٠	١/١٧٩
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحيٍ مقفر العرصاتِ	دعبل الخزاعي	١	١/٨١، ٣٢٣
مررت على أبيات آل محمّد	فلم أر أمثالها إذ تجلّت	ابن قتة	٦	١/٣٨٦
نفس أذابتها أسى زفراتها	فجرت بها محمرّة عبراتها	كاشف الغطاء	٩٥	٢/٢٠٦
هي كربلاء لا تنشفي حسراتها	حتى تبين من النفوس حياتها	ابن مطر الحلي	١٣	٢/١٨٥
وجار في مقابر المعالي	كميت كم به طمنت كماة	عبد الحسين الحلي	١٥	١/٤٩١
وقفت على دار النبيّ محمد	فألفيتها قد أقفرت عرصاتها	ابن نما	٤	١/١٨٣
ومما شجى قلبي ولو كفّ عبرتي	محارم من آل النبيّ استحلّتِ	الخليع	٦	١/٢٦٨
يا بن المقلد والكلام جميعه	عطف عليك وأنت رأس الزمرة	الخفاجي	٣	١/٥١٧

«قافية الثاء»

«قافية الجيم»

«قافية الحاء»

تولّد فوقها حبب إذا ما	تغشاها فتى الماء القراح	أبو البحر	١	٢/ ١٥٥
حلقوا شعره ليكسوه قبحاً	غيرة منهم عليه وشحا	الوزير المغربي	٢	١/ ٢٧٥
صحا من خمار الشوق من ليس وجده	كوجدي وقلبي من جوىٰ البين مما صحا	الرضا النحوي	١٨	٢/ ٢٢٦
ذهب الكأس فعرف	الفجر قد كاد يلوح	بديع الزمان	٥	١/ ١٠١
رأت بيتي على رغم الملاحي	هو البيت المقابل للضراح	الحماني	٢	٢/ ٧٧
رنا الجرعاء لي لحظ طموح	فلاح له بها برق لموح	يعقوب الحلي	٥	٢/ ٤٣٧
زمانـنا ذا زمان سوء	لا خير فيه ولا فلاحا	الفنجكردي	٣	٢/ ١٤
سقىٰ جدثاً تحنو عليك صفائحه	غوادي الحيا مشمولة وروائحه	الاعسمي	١٠	١/ ٥٠٠
شلّت يد ابن الزواني إنها طعنت	بالرمح في جسم من من أمره الروح	القطيفي	٢	٢/ ٢٨٣
طاف بها والليل وحفّ الجناح	لا بدر الدجىٰ يحمل شمس الصباح	الاربلي	٧	٢/ ٦٨
طاب النسيم فشعشع ذائب الراح	جامات ثغرك لا جامات أقداح	المهدي الموسوي	٣	٢/ ٣٦١
علّة شيبي قيل إياته	هجر حبيبي في المقال الصحيح	الجبعي	٢	٢/ ٨٦
غيداء من بيض الملاح رداح	تلوي عنان القلب وهي جماح	الهرّ	٥٧	٢/ ١٣٤
فقم وانهض إلى عصر التصابي	فليس عليك فيه من جناح	ماجد الخطّي	١	٢/ ١٥٤
كميت إن تشبّ بغير ماء	يسكن ما اعتراها من جماح	ماجد الخطّي	١	٢/ ١٥٤
لقد عرض الحمام لنا بسلع	إذا ما هبّت الأرواح صاحا	المنازي	٢	٣/ ١٢٤
ما أنت يا قلب وغيد الملاح	ووصف كاسات وساق وراح	الهرّ البصير	١٢	٢/ ١٢١
ما أوقدت ذات اللمىٰ مصباحها	الا التحكم في القلوب جراحها	أبو الحب	٧	٢/ ١٧٠
مدحت يحيى عصا موسىٰ وذلك أنني	مدحت به بحر الندىٰ فتضحضحا	ابن الرومي	٢	٢/ ٥١
ملكنا فكان العفو منّا سجيّة	بيوم به بطحاء مكّة تفتح	عبدالحسين الحلي	٦	١/ ٤٩٢
ملكنا فكان العفو منّا سجيّة	فلما ملكتم سال بالدم أبطح	حيص بيص	٣	١/ ٣٧٤
هب للخزامي من شذاك الريحا	وإلى الندامىٰ من لماك صبوحا	النباطي	٧	١/ ٤٧٥
هذا عليّ بيننا مصباح	أزهر وهو لي جحجاح	مالك الأشتر	٤	٢/ ١٥٩
هما العلمان بالزوراء لاحا	وقد برح الخفاء فلا براحا	الفحام	٢٠	١/ ٤٠٧
هي الدار ما بين اللوىٰ فالنوائح	سقتها مصونا الدموع السوافح	الميرزا جعفر	٢٠	١/ ١٩٠
وتنزل من فم الميزاب نبضاً	كما نبض الدماء من الجراح	ماجد الخطي	١	٢/ ١٥٥
وخريدة قد زار ليلاً طيفها	وإلى الخلافة صبحه بنرشح	المشعشعي	٢	١/ ٣٠٨
ولما قضينا من منىٰ كل حاجة	وتمّت لنا فيه المنىٰ والمنائح	محمد زيني	٦	٢/ ١٨١
يا قمراً غاب حين لاحا	أورثني فقدك المناحا	السوسي	٧	١/ ٤٥٢، ٢/ ٢٥١
يا ولي الله الذي بيديه	أمر كل الورىٰ بكل النواح	علي القاسم	٣	٢/ ٧١
يدي جناحاً فطرس قد تعلّقا	بجاه ذبيح الله وابن ذبيحة	عبد المجيد الحلي	٢	١/ ٥٢٨
يمدّ نجاد السيف حتىٰ كأنه	بأعلىٰ سنامي فالج يتطوح	أبو الجويرية	٤	١/ ٧٩

«قافية الخاء»

«قافية الدال»

صدر البيت	عجز البيت	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء/الصفحة
سقىٰ الكرخ وكاف السّحاب وجاده	كما جاد للمشتاق فيما أراده	الراضي	٤	١/٣٢٨
سلام على دار السلام ومن بها	وبالرغم منّي أن أسلم من بعد	محمد زيني	٥	٢/١٧٨
سلبت لوعتي لذيذ رقادي	وكستني ثوب الضنا والسهاد	العاملي	٢٠	١/٣٦١
سهادي غير مفقود	ونومي غير موجود	الرامهرمزي	٢٠	٢/٦٩
طحنا الفوارس وسط العجاج	وسقنا الزعانف سوق النقد	ابو الطفيل	٢	١/٤٦٢
عرج النبيّ إلى السّماء وعرشها	وعلا عليّ كتفه في المسجد	المهدي الموسوي	٢	٢/٣٦٢
عرّج على الأحباب باذا الحادي	وأنبئهم إنّي على الميعاد	زين الدين	١٥	١/٢٢٨
عليٰ جيرة لي بالغوير تحيّة	تروح على مرّ الدهور وتغتدي	اطيمش	٣	١/٤٠٩
فخير الشعر أكرمه رجالاً	وشرّ الشعر ما قال العبيد	نصيب	١	٢/٤١١
فهزها فاعتز من هزتها	ضرطة بنوه حجراً وجلمدا	ابن مكي	٣	١/٣٧٢
في الدار بين الغميم والسند	أيام وصل مضت ولم تعد	أبو المجد	٢٨	١/٣٤١
قد أتتنا تحفة منك	على الحسن تزيد	المفجع	٢	٢/٢٥٦
قد كنت عدتي التي أسطو بها	ويدي إذا اشتدّ الزمان وساعدي	ابو فراس	٢	١/٢١٨
قل للخطيري لا تذهب على خجل	من ضرطة أشبهت نايأ على عود	الصاحب بن عباد	٢	١/١٦٠
قل للذي بالرفض اتهمني	أضلّ الله قصده	الوداعي	٢	٢/٩١
قل للمليحة من بنات الصيد	قولاً يذوب له حشا الجلمود	كاشف الغطاء	١٠	٢/١٦
قم يا نديمي إلى مباشرة الوغا	فالحرب قائمة ونحن هجود	ابن الساعاتي	٤	٢/٤٤
كفىٰ بفعال امرىءٍ عالم	على أهله عادلاً شاهدا	الصولي	٥	١/٨٢
لا يستوي من يعمر المساجدا	ومن يبيت فيها نائماً وقاعدا	عمار بن ياسر	٢	٢/٩٦
لبنيكم يا نازلين على نجد	جرىٰ مدمعي وجداً وسال على الخدّ	أحمد العطار	١٥	١/١١٥
لئن دهتك الرزايا	وحباء لا تتردد	موسى شريف	٤	٢/٣٤٨
لئن دهتك الرزايا	والدهر عيشك نكد	عباس الملا	٢	١/٤٦٩
لعمرك أيها الرشأ المفدّىٰ	لقد أخجلت غصن البان قدّا	أحمد الحلي	٨	١/١٠٣
لعمرك ما البعاد ولا الصدود	يؤرقني ولا ربع همود	الجزائري	١٥	٢/١٦٨
لمهدك آيات ظهرن لفطرس	وآية عيسىٰ أن تكلّم في المهد	عبد المجيد الحلّي	٢	١/٥٢٨
لو كنت حين سلبت طيب رقادي	عوضت غير مدامع وسهاد	أحمد النحوي	٢٠	٢/٩٨
ما أخطأت نوناته من صدغه	شيئاً ولا ألفاته من قدّه	الأنطاكي	٢	١/١١٨
ما ضرّ عهد الصبا لو أنه عادا	يوماً فزودني من طيبه زادا	ابن حماد	٨٦	٢/٣٤
ما للمثال الذي ما زال مشتهراً	للمنطقيين في الشرطين تسديد	الطوسي	٢	٢/٢٨٩
مالي أراك عليٰ علاك تناكرت	أحقادها وتسالمت أضدادها	الخفاجي	١٠	١/٥١٨
مالي سوىٰ عترة الهادي وحيدرة	ذخيرة يوم حشري بعد توحيدي	الجزائري	٢	٢/١٦٨
محمد والخلفاء بعده	أفضل خلق الله فيما أجد	الحصكفي	٣	٢/٤٣٣
مصاب تكاد الشمّ منه تميدُ	وتخبوله زهر النجوم وتخمدُ	الازري	٢	١/١١٧

مضىٰ اليوم من عليا نزار عميدها	وقوّض عنها فخرها وسعودها	القزويني	١٤	٢٦٦/١
معاهد وحي طامسات رسومها	وأوطان ذكر أوحشت ومساجد	كاشف الغطاء	٩	١٧/٢
معاهدهم في الأبرقين هوامد	رزقن عهاد المزن تلك المعاهد	أبو البحر	١٢	١٨٨/١
موسى بن جعفر والجواد	ومن هما سر الوجود	المهدي الحلي	٦	٣٥٦/٢
موسى بن جعفر والجواد ومن هما	للخلق كالأرواح للأجساد	المهدي الحلي	٦	٣٥٦/٢
هاجني من حلّ نجداً	لا هوىٰ سلمىٰ وسعدىٰ	الهرّ	١٣	١٣٣/٢
هي الشمس أم نار على علم تبدو	أم البدر أم عن وجهها أسفرت هند	الطريحي	١٣	٣١١/٢
هي وردة حمراء أم خد	في صعدة سمراء أم قد	الحائري	٢٠	٥٣٨/١
وأرىٰ القريض وان ملكت زمامه	وجريت في أمد إليه بعيد	حيدر الحلي	٢	٣٥٦/٢
واكبدي غدا بكم وكذا	من ذاق ماذا قت صاح أكبدي	أبو الفرج	٢	٣٧٩/١
وبرق ضئيل الطرتين تخاله	مخاريق مطرود بليل وطارد	الاعرج	٧	٢١٣/١
وتالٍ لآي الذكر قد وقفت بنا	تلاوته بين الضلالة والرشاد	ماجد الخطي	٢	١٥٥/٢
وصف المصدّ أهوىٰ فصدّ	وبدا يمزح بالهجر فجد	البرقي	٢	٥٢٠/١
وقف العذار على أوائل خدّه	متحيراً كتحيري في حدّه	الطوسي	٧	٢٨٩/٢
ولم أنس النساء غداة فرّت	إلى نعش الشهيد ابن الشهيد	الهرّ	٥	١٧٨/١
ولهت إلى رؤياكم وله الصادي	يذاد عن الورد الروي بذوادِ	الطهوي	١٥	١٢٦/١
وليي عليّ حيث كنت وليّه	ومخلصه بل عبد عبد لعبده	الحر العاملي	٧	١٩٧/٢
ومحمّر خدٌ قد تلهّب وقده	وأزرىٰ بمحمر الشقائق ورده	الحائري	٤	٢٤٤/٢
ويعود عاشوراء يذكّرني	رزء الحسين فليت لم يعد	الجزار	٥	٤٣٦/٢
ويوم حنين إذ ولّوا هزيماً	وقد نشرت من الشرك البنود	زيد الموصلي	٨	٣٥٧/١
ويوم خم وقد قال النبيّ له	بين الحضور وشالت عضده يده	طلائع بن رزيك	٨	٤٤٨/١
يا بن الرضا بن محمد المهدي يا	من عمّ أقطار البرية بالندىٰ	الأصم	٢	١٠٠/١
يا حجج الله التي	لا تستطاع تجحد	مؤيد الدولة	٥	١٢٥/١
يا رسولي إلى الرسول مغذّاً	فوق كوماء مثل قصر مشيد	المتقفي	٥	١٦٢/١
يا روح أنس من الله المبدىء بدا	وروح قدس على العرش العليّ بدا	الشفهيني	٨	٨٩/٢
يا قاسي القلب ضعيف الوداد	وسالب العقل ولب الفؤاد	الحويزي	٢	٥٤٠/١
يا قلب ما أنت والغواني	وأنت أهدىٰ الأنام قصدا	الغريفي	٣	٥٥٠/١
يا مدرك الأوتار حتىٰ متىٰ	تمطي على الوتر المدا متودا	الاوردبادي	٥	٢٧٦/٢
يا منزل الأحباب والمعهدا	حياك اركان الحيا مرعدا	الخزاعي	١٥	٢٣١/٢
يا ناصبي بكل جهدك فاجتهدا	اني علقت بحبّ آل محمّد	البشنوي	٤	٢٥٤/١
يوم الغدير سوى العيدين لي عيد	يوم تُسرُّ بم السادات والصيد	الفنجكردي	٣	١٤/٢

«قافية الذال»

يا آل بيت محمّد أنتم لمن	والاكم بين الأنام ملاذ	النحوي	٣	٣٣٥ /١
يا كراماً هم غذاء المغتذي	بثراهم ينجلي الطرف القذي	الازري	٤	١٣٨ /٢

«قافية الراء»

أبا حسن يا حامي الجار دعوة	تخصك من زيد سواك ومن عمرو	الخياط	٥	٤٨٩ /١
أبا حسن يا حمىٰ المستجير	إذا الخطب وافىٰ علينا وجارا	المشعشعي	٣	٣٠٨ /١
أبرق تراءىٰ عن يمين ثغورها	أم ابتسمت عن لؤلؤ من نغورها	الشفهيني	٦	٢٨ /٢
أبوك ابن سارق عنز النبيّ	وأنت ابن أم أبي جحدر	الحميري	٢	١٣٢ /١
أبي آدم باع النعيم بحنطة	فلست إبنه إن لم أبع بشعير	سياه پوش	٢	١٩٩ /١
أتاك كوحي الله أزهر أنورا	قضاء فتىً باريه للحكم قد برىٰ	بحر العلوم	١٠	١٧٩ /٢
أتنكر بأس أحداق العذارىٰ	أما تدري بعربدة السكارى	أبو معتوق	٤	٣٩٥ /١
أتوعدني في حبّ آل محمّد	وحب ابن فضل الله قوم فأكثروا	الطغرائي	٣	٢٧٨ /١
أثنتك عمّا رمته الأقدار	أم فلّ صارم عزمك الأخطار	الميرزا جعفر	١٢	١٩٢ /١
أحباي ما حبلتني فيكم	ولست على هجركم صابر	الزحيلي	٢	٥٤٢ /١
أخيالك يعلم يوم سرا	كم من كبيد منك أسرا	صالح حجي	٥	٤٢٦ /١
أداروها ولليل اعتكار	فخلت الليل فاجأ النهار	المفجع	٤	٢٥٦ /٢
إذا اعتقدوا سمر الرماح ويمموا	أسود الشرىٰ من الخوف والذعر	ابن نما	٣	١٨٤ /١
أرقت لدهري ماء وجهي لاجتني	له شرعة تروي فؤادي من البحر	المشغري	٢	٣٦٣ /١
أشكو إلى الله مما نابني وجرىٰ	من جاهل قد غدا بالجهل مشتهرا		١	٣٨١ /١
أعليّ يا أعلىٰ قريش رتبة	يا من ولاء نجاة كلّ مقصر	ابن فلاح	٣	٣٩٣ /١
أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر	وأوردتهم حياض العجز والحصر	السيعي	٣٨	١١٢ /١
أعيني لا تبكيا لمصيبتي	وكل عيون الناس عين أصبرُ	الفضل بن العباس	٩	١١٠ /٢
أقديهم متطلعين	إلى الوغا مثل البدور	الزحيلي	٧	٥٤٢ /١
أقول إني عبد لا عتاق له	لآل ياسين قول الصادع الجاهر	القمي	٤	٤٨ /٢
أقول لها والعيس تحدج للسرىٰ	أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر	الوزير المغربي	٣	٢٧٥ /١
إلى الله أشكو وقع دهياء معضل	شبب لظىٰ نيرانها بالضمائر	الباقر بن ابراهيم	١٢	١٥٨ /١
ألا إنما الاسلام دين محمّد	وطاعته فيما عن الله أخبرا	محمد زيني	٥	١٨٠ /٢
إلى كم تصول الرزايا جهاراً	وتوسعنا في الزمان إنكسارا	الفائزي	٨٦	٣٨٢ /٢
الا من لخلٍّ لا يزال مشمراً	لجذب وداد الخلق سرّاً ومجهرا	محمد الزيني	٥	١٧٩ /٢
ألم تر أن الشهب دون حصن الغري	فعجها إلى وادي الغري المطهر	الجصاني	٦	٣١٩ /٢
أما والحمىٰ يا ساكني حوزة الحمىٰ	وحاميه إن أخنىٰ الزمان وإن جارا	التائح	٣	١٣١ /٢
أمرّ على الديار ديار ليلىٰ	ونار الشوق تستعر إستعارا	الهر	٤	١٧٧ /١

صل بخدي خديك تلق عجيباً	من معان يحار فيها الضمير	الخليع	٢	١/٢٦٨
صهر النبيّ وخير الناس كلهم	فكل من رامه بالفخر مفخور	كعب بن زهير	٢	٢/١٤٢
طوايا نظام في الزمان لها نشر	يعطرها من طيب ذكركم نشر	ابن العرندس	١٠٦	١/٤٢٠
عرىً فاستمر الخطب واستوعب الدهر	مصاب أهاج الكرب واستأصل الصبرا	ابن كمونة	٥	٢/٢٧٤
عرّج على الدراسة القفر	ومرّ دموع العين أن تجري	المرتضىٰ	٢١	٢/٢٥
عهدناك تعفو عن مسيء تعذّرا	ألا فاعفنا عن رد شمر تنصرا	صالح الحلي	٥	١/٤١١
غنأ عن الراح ما في ريقك الخصر	وفي محياك عن شمس وعن قمر	عبد الحسين الحلي	٥	١/٤٧٩
فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده	ولا تحسبني كلّ الأخلاء جعفرا	كاشف الغطاء	٣	٢/١٧٨
فعلتم بأبناء النبيّ ورهطه	أفاعيل أدناها الخيانة والغدر	ابو تمام	٧	١/٢٢٢
قال ابن حماد وقال له فتىً	قد جاء يسأله جهلتك فاعذر	ابن حماد	١٧	٢/٣٣
قالت بحرت وغصن الحب منك ذوىٰ	أجل ولكنما في الغاية الثمر	القشاقشي	٣	٢/٨٤
قالوا عليّ لماذا لم تمدحه	فقلت أصبحت في ذا الفعل معذورا	ابن وكيع	١١	١/٢٣٢
قد كغصن البان ناظرا	قلب المحبّ عليه طائر	علي الأسدي	١٠	٢/٣٠
قسيم النار ذو خير وخير	يخلصني الغداة من السعير	الراوندي	٧	١/٣٧٧
قضىٰ السيّد المولىٰ الأمين وقد مضىٰ	إلى جنّة الفردوس فيها له قصرا	نصرالله	٢	٢/٣٨٠
قف بالطفوف وقوف حائر	وأبكِ الحسين بدمع حائر	ابن أبي ذئب	٢٢	٢/٤٤٣
قل للزبير وقل لطلحة أننا	نحن الذين شعارنا الأنصار	أبو الهيثم	٤	٢/١٥٧
قل للسماوي الّذي	فلك الزمان به يدور	اليعقوبي	٢	١/١١
قل للشريف أخي العلىٰ	ذي المجد ولاشرف الخطير	الآغا	٢	١/١٦٠
قلبي بشرع الهوىٰ تنصر	شوقاً إلى خصره المزنر	ابو المجد	١٥	١/٣٣٧
كفتك شهادات الخميس على الولا	ترد خميساً عنك ما كرّ مدبرا	ابن الملا	٣	٢/٢٢٣
كم البيض بالأغماد حرّىٰ شفارها	متىٰ يرشح الموت الزؤام غرارها	الناطي	٥	١/٤٧٦
كم لعيني ليل النوىٰ من جميل	وافر ضاق دونه باع شكري	أبو المحاسن	٢	٢/١٩٢
لا بل وجدت عذاباً لا انقطاع له	مدىٰ الليالي وربّاً غير غفار	ابن هوادر	٣	١/٢٤٣
لا تتخذها مواطناً لبناً	ربُّ رماد تحته جمر	الفحام	٢	١/٤٠٥
لا تنكرن غدير خم إنه	كالشمس في إشراقه بل أظهر	الفنجكردي	٤	٢/١٤
لا غرو أن ظهر العراق زفيراً	وأفضت بحر مدامعي المسجورا	عبد الحسين الحلي	١٢	١/٤٩٣
لا طفت في مقلي بل لا لطفت كرىٰ	ألفت بعد الأليف السهد والسهرا	الشبيبي	٧	٢/٢٣٤
لعليّ الطهر الشهير	مجد أناف على يبشير	الضبي	٣	١/٩٥
لعمر العلىٰ هذا هو الطود في الورىٰ	ودنا صعقاً موسى بساحته خرّا	ابن نما	١٢	١/١٨٥
لعمري لقد ثارت إلى أفق السما	عجاجة حرب حولت نحوها الثرىٰ	الرضا النحوي	٢١	٢/١٧٩
لقد تحولت من دار إلى دار	فهل رأيت قراراً يا ابن هوادر	الضرير	١	١/٢٤٣
لقد جاء في القرآن آية حكمة	تدمر آيات الضلال ومن يجبر	الشهيد الثاني	٢	١/٣٥٩

الصدر	العجز	الشاعر	العدد	الجزء/الصفحة
لم أبك ذكر معالم وديار	قد أصبح ممحوة الآثار	ابو نمي	١	١/٨٦
لمن الخبا المضروب في ذاك العرى	من كربلا جرى عليه ما جرى	ابو قفطان	١٢	١/٢٣٦
لمن الضغائن في الباب المقفر	وأحلن بين سرى وطول تهجر	الهادي النحوي	٣	٢/٣٩٩
ليت صغار الملاح لا كبرت	فان كل الجفاء في الكبر	التبريزي	٣	٢/٢٥٣
ما أنت مني ولا ربعاك لي وطر	الهم أملك بي ولا شوق ولا فكر	ديك الجن	٢٧	١/٥٠٤
ما أنس لا أنس مسراهم غداة غدوا	إلى الكريهة في جد وتشمر	ابراهيم الخيامي	٩	١/٧٨
ما حل بالمكتب الحبيب ولا	خط بيمناه خط تحرير	ابو المحاسن	٢	٢/١٩٣
ما لاح برق من ربى حاجر	استهل الدمع من ناظري	الحكيم	١٥	١/٢٦٣
ما للرياض تميل سكراً	هل سقيت بالمزن خمرا	الاسواني	٢	١/١١١
مات الكمال بموت أحمد فاغتدى	حياً بأبلج من بنيه زاهر	الرضا النحوي	٢	٢/٢٢٤
محمد يا أخاوذي وأنسي	ويا من فيه هم القلب يسرى	جعفر الحلي	٥	١/١٧٦
مديحك عندي واجب زاد قدره	طويل المدى شكري لديه قصير	البطريق	٤	٢/٤٢٨
مضى خلف الأبرار والسيد الطهر	فصدر العلى من قلبه بعده صفر	الشهاب	٥	١/٣٠٩
مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلاة عليهم أين ما ذكروا	ابو نواس	٤	١/٢٤٦
معاهدهم بالسفح من أيمن الحمى	سقاهن رجاس الغمام إذا همرا	الحائري	٢٥	٢/٢٤٥
من ذا عليه الشمس بعد مغيبها	ردت ببابل فاستثبتي يا حار	الجرجاني	٣	٢/١٢
من مستهل دموعي يوم فرقته	أمطرت سحباً غزاراً فهي تنهمر	علي خان	٣	٢/٨
هبوني إمرأً منكم أضل بعيره	له ذمة أن الذمام كبير	أبو دهبل	٤	٢/٤٢٣
هل المحرم فاستهل مكبراً	وأنثر به درر الدموع على الثرى	أبو معتوق	٥	١/٣٩٦
هما دلياني من ثمانين قامة	كما انقض باز أقتم الريش كاسره	الفرزدق	٣	٢/٤١١
هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير	ويوم السرور ويوم الحبور	الكفعمي	١	١/٨٥
هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري	سقياً فخير الدمع ما كان للدار	أبو البحر	٢٢	١/١٨٦
هي الدار ما بين العذيب وذي قار	عفت سحم ما ثلاث وأحجار	المشعشعي	٢٢	٢/٤٢
هي الدار من سعدى سقى جارها القطر	وراق على علياتها الحسن والبشر	الازري	٢٢	٢/٢٣٥
هي الغيد تسقي من لواحظها خمراً	لذلك لا تنفك عشاقها سكرى	شعبان	٧	١/٢٢٤
واصريعاً بثوب هيجاء مدروجاً	وفي درع صبره مقبورا	الحسن القيم	١٠	١/٢٤٢
وأخر فاز بكتبيهما	قد جمع الدنيا مع الآخرة		١	٢/١٩٨
وإني من قوم إذا ما تنمرت	ليال تلفوا حرفها بالتشمر	البلخي	٥	٢/٢٦٥
وبيض بألحاظ الجفون كأنما	هززن سيوفاً واستللن خناجرا	الزاهي	٤	٢/١٥
وبيضاء يحكي البان حسن اعتدالها	أضاءت لنا ليلاً وأغنت عن البدر	القزويني	٢	١/٤٣٨
وحق أبي بكر الذي هو خير من	على الأرض بعد المصطفى سيد البشر	....	٢	٢/٢٧١
وحق علي خير من وطأ الثرى	وأفخر من بعد النبي قد افتخر	الاقساسي	٧	٢/٢٧١
وراح الشمس مخلوقة	بدت لك في قدح من النهار	التنوخي	٦	٢/٧٢

وقفنا صفوفنا والديار كأنها	صحائف ملقاة ونحن سطورها	صرّ درّ	٨	١٩/٢
وكرامات الوصيّ حيدرة	ظاهرات عند أهل البصرة	الأصم	٥	١٠٠/١
ولا خير في حلم إذا لم تكن له	بوادر أن تحمي صفوه أن يكدرا	الجعدي	٢	٥٢٢/١
ولي صادة إن أتت غادة	فتلت إليها حبال النظر	التبريزي	٢	٢٥٣/٢
ولي كبد رقّت بأجنحة القطا	من الشوق حتىٰ سامها التطيرا	التستري	٤	١١٩/٢
وليلة حاولنا زيارة حيدر	وقد رجع الحادي بترديد أشعاري	الكيشوان	٦	٢١٢/٢
وليلة كاد المشركون محمّداً	شرىٰ نفسه والناس لا تُشرىٰ	القمي	٧	٤٨/٢
وما معي قلبي وليلىٰ في الهوىٰ	فكلاهما بالطيف نمّ وأخبرا	العبدي	٢	٢٣٧/١
ويوم الغدر استوضح الحق أهله	بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر	أبوتمام	٥	٢٢٢/١
يا آية الله بل يا فتنة البشر	يا غاية الخلق بل يا منتهىٰ القدر	الخفاجي	١٢	٥١٨/١
يا أبا السبطين يا خير الورىٰ	بعدما أرسله الله لخير	أحمد الحلي	٥	١٠٤/١
يا أيها الرجل المبدي عداوته	أوّ لنفسك أن الأمر يؤتمر	النجاشي	٧	١٢٣/٢
يا أيها المغتر بالدهر	والدهر ذو صرف وذو غدر	علي البغدادي	٦	٥/٢
يا بن عمّ النبيّ أي معالٍ	لك في أرفع المدائح تذكر	الآغا	٧	١٦٠/١
يا بني طاهر كلوه وبيّاً	إن لحم النبيّ غير مري	الجعفري	٢	٣١٣/١
يا حجّة الله أبا جعفر	وابن البشير المصطفىٰ المنذر	الجعفري	١٣	٣١٤/١
يا راكب الجسرة للجسر	تفري أديم المهمة القفر	كاشف الغطاء	٩	٥٤٥/١
يا راكباً يفلي الفلاة بجسرة	كالقوس بل كالسهم لا بل كالوتر	العاملي	١٠	٤٠٢/١
يا ربّ مالي عمل صالح	به أنال الفوز في الآخرة	الجبعي	٢	٨٦/٢
يا سيّد الخلفاء طراً	بدوهم والمحتضر	الدمياطي	٦	٣٠٦/٢
يا طيب رائحة من نفحة الخيري	إذا تنفس جلباب الدياجير	عضد الدولة	٣	١١٣/٢
يا عترة المختار حبكم	مازجه الباطن والظاهر	المشغري	٤	٢٨٢/٢
يا عمرو حمّ فراقكم عمراً	وعزمت منا النأي والهجرا	أبو دهبل	١٣	٤٢٣/٢
يا مدرك الأوتار أدركنا فقد	عظم البلايا مدرك الأوتار	أبو نميّ	٩	٨٦/١
يا من لحاني في عليّ استمع	إن كنت ذا سمع وفهم وبصر	العوني	٢٢	٤٥١/١
يا من يرىٰ المتعة في دينه	حِلاً وإن كانت بلا مهر	ابن سكرة	٣	٨١/٣
يا ناعي الاسلام قم فانعه	قد مات عرف وبدا منكر	عمار بن ياسر	٩	٩٧/٢
يمضي الزمان وأنت هاجر	أفما لهذا الهجر آخر	الجزار	٦	٤٣٤/٢
يمين للندىٰ في الجدب قال	تجود حياً إذا ماضن حال سحاب ماطر	الخياط	٢٣	٤٨٨/١

«قافية الزاء»

أروضة العارضين طرزها	ورد العذارين حين طرزها	السماوي	٢٨	٣٣٠/١
حكم العيون علىٰ القلوب يجوز	ودواؤها من دائهن عزيز	الجزار	٢٧	٤٣٥/٢

طوبى لمن أضحى هواكم قصده	وإلى محبتكم إشارة رمزه	الرماحي	٤	٢/ ١٠٥
وحديثها السحر الحلال لو أنه	لم يجنِ قتل المسلم المتحرز	ابن الرومي	٣	٢/ ٥٠

«قافية السّين»

أبعد أن عرى الصبا أفراسه	تطلب إيناس الهوى أو ناسه	محمد السماوي	٩	١/ ٣١
أخي لا تركنن إلى أحد	حتى يواريك ضيق الرمس	الجزيني	٢	٢/ ٢٩٠
أسهر جفني جفنك الناعس	وقد قلبي قدك المائس	الكواز	٧	١/ ٢٩٢
أطلع الوجه وجلى الكؤسا	لنرى بدر السما والشموسا	المرتضى الكاظمي	١٦	٢/ ٣١٤
إقر السلام على قبر بطوس ولا	تقري السلام ولا النعمى على طوس	اشجع السلمي	٩	١/ ١٥٢
ألم تعلموا أن النبي محمداً	بحيدرة الوصي ولم يسكن الرماس	ابن مكي	٥	١/ ٣٧٢
تذكر بالرمل جلاسه	فهاج التذكر وسواسه	محمد السماوي	٣٥	١/ ٢٣
بقيّت وفري وانحرفت عن العلا	ولقيت أضيافي بوجه عبوس	مالك الأشتر	٤	٢/ ١٥٨
جدلي بعونك يا إلهي	واكفني يوماً عبوسا	أبو العمر	١٠	١/ ٥٣٧
ذكروه ريم اللوى وكناسة	فثنى طرفه وأطرق راسه	محمد السماوي	٤	١/ ٢٠٦
رقى على الكاهل من خير الورى	والدين مقرون به إيناسه	الزاهي	٩	٢/ ١٥
زكا بالمصطفى والآل غرسي	وحبهم غدا دأبي وأنسي	الناشح	٤	٢/ ١٣١
ض (أنظر إليها تلوح كالقبس) هـ	(من نارموس بدت لمقتبس)	سياه پوش	٥٣	١/ ٢٠٠
عجباً لكن صورت من حيدر	شخص المعالي الغر في قرطاس	عبد الحسين الحلي	٢	١/ ٤٩٢
عربيّ له فصاحة سحبان	ذكبي له ذكاء إياس	الناشح	٣	٢/ ١٣٠
عندي حدائق شكر غرس جودكم	قدسها عطش فليبس من غرسها	الصوري	٢	١/ ٥٣٠
قد جلونا من الكوس عروسا	فتجلت على الأكف شموسا	صالح الحريري	٣	١/ ٤٢٨
قد لبس الكاظم برداً يقي	من شدة البرد ومن باسه	المرتضى	٢	٢/ ١٣٣
قل للفرزدق والسفاهة	إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس	مروان بن الحكم	٢	٢/ ٤١٢
لبست أناساً فأفنيتهم	وأفنيت بعد أناس أناسا	النابغة الجعدي	١٠	١/ ٥٢٢
ما في وقوفك ساعةً من باسٍ	تقضي رسوم الأربع الأدراسِ	أبو تمام	٤	١/ ٢٢١
ما الكأس طاف بها على الجلاس	ساق بأنواع المحاسن كاسي	ابن فلاح	٥	١/ ٣٨١
ماست فازرت بالغصون الميّس	وأتتك تخطر في غلالة سندس	صالح حجي	١٠	١/ ٤٢٥
نفسي الفداء لشادن	ذي نفرة في زي أنس	الحرفوشي	٥	٢/ ٢٧٨
ورجس زينم رام يوطا فعله	على قدس أرض بل على حضرة القدس	عبد الحسين شكر	١٥	١/ ٤٧٨
وشادن يسأل ما النرجس	قلت له أجفانك النعس	محمد السماوي	٢	٢/ ١٩٢
ولقد نزلت بروفة خزيّة	رتعت نواظرنا بها والأنفس	ابن الساعاتي	٥	٢/ ٤٤
ومذ كفرت بالشعر قوم وقد قضى	علينا الردى حزناً عليه وتبئيسا	بدگت	٢	٢/ ٣٤٧
ومهفهف كملت محاسنه	حتى تجاوز منية النفس	ابن الرومي	٤	٢/ ٥٠

«قافية الشين»

«قافية الصاد»

«قافية الضاد»

«قافية الطاء»

«قافية العين»

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع	إذا ذكرت شباباً ليس برتجع	التميري	١٠	٢/٣٢٨
مسمعة تعجب ألحانها	لكنها البحت بسمّاعه	أبو المحاسن	٢	٢/١٩٢
ناشدتك الله الاما نظرت إلى	صنيع ما ابتدأ الباري وما صنعا	العريضي	٨	٢/١٥٤
نفى عن عينك الأرق الهجوعا	وهمّ يمتري منها الدموعا	الكميت	٢٢	٢/١٤٤
هاتيك يا صاح رُبىٰ لعلع	ناشدتك الله فعرج معي	الشواء	٣	٢/٤٤١
هارون يا من أمره بدعة	جاورت قبراً قبره رقعه	الخوارزمي	٢	٢/٢٤٩
هذا ثرىً حط الأثير لقدره	ولعزّه هام الثريا بخضع	الخيامي	٣	١/٧٨
حلّ المحرّم فاستهلت دمعي	وأبان حرق تشب بأضلعي	محمد زيني	٦	٢/١٨١
وأفي كتابك فاستفز صبابتي	وأهاج نار الوجد بين ضلوعي	النائح	٢	٢/١٣٠
وافتك زائرة وهنا وقد رقدت	حراسها وسمير الحي قد هجعا	الرضا النحوي	١٧	٢/٢٢٧
ولما هزني شوقي ضاقت	عليّ برحبها الدنيا الوسيعة	المهدي	٣	٢/٣٦٢
وجاء بها مخلعة عليها	حقيق حلّة الحسنات تخلع	الشبيبي	٢	١/٣٩
وذات تهمر وغناء معاً	وما درت للقصف أوضاعه	أبو المجد	٥	١/٣٣٦
وقائلة ما الحال قلت لها ارحمي	قتيل الهوىٰ فالوجه أصفر فاقع	الكفعمي	٧	١/٨٤
ولقد قلت للمجدين في السير	وللوجد زفرة في ضلوعي	أبو الهادي	٧	١/٤٣٢
يا سيداً أسباق أسلافه	لشوكة الشرك غدت قامعة	الزيني	٧	٢/٧٩
يا عترة الهادي النبيّ ومن هم	عزّي وكنزي والرجا والمفزع	الرماحي	٣	٢/١٠٥
يا واقفاً بدمنة ومربع	إيك على أن النبيّ أودع	العيوني	٥٨	٢/٦١

«قافية الغين»

إلى الله أشكو من زمان تنكرت	معارفه والجهل في أهله نبغ	أبو الهادي	١٢	٢/١٢٩

«قافية الفاء»

أبا حسن أن أخروك وقدّموا	عليك ثلاثاً فهو في نقصهم يكفي	ابن الساعاتي	٢	٢/٤٥
أحين رجيناك تستأصل العدىٰ	يفاجئنا الناعي بنعيك يهتف	الاعسمي	١٢	١/٥٠١
إذا أنا عاتبت الملوك فانما	أخط بأقلامي على الماء أحرفا	الناشىء الصغير	٢	٢/٦٤
أرسل صدغاً ولوىٰ قاتلي	صدغاً فأعيابهما واصفه	الشواء	٣	٢/٤٤١
أمجادلي فيمن رويت صفاته	عن هل أتىٰ وشرفت من أوصافي	ابن الساعاتي	٤	٢/٤٤
بأم سيّدة النساء	وبهنك المجد المنيف	البطريق	٢	٢/٤٢٨
بين السديرة فالمخيف	كم من فؤاد راح يختطف	التستري	٦	٢/١١٩
جادت ربوعكم وطفاء مودقة	قدر أخلافها سحاً وتوكافا	العيناثي	٧	٢/٣٧٠
حاز النبيّ وسبطاه وزوجته	مكان ما أفنت الاقلام والصحفا	محفوظ الحلي	١٥	٢/١٧٧
دعها تلف فلا بنفنف	لتجوبها حزناً وصفصف	الشبيبي	١٠	١/٢٠٥

شفني في الشوق والشوق شيق	شادن يبرق في أقتبه شنف	ابن نما	٧	١/١٨٥
عرّجا بي على عراص الطفوف	أبك فيها أسىً بدمع ذروف	سالم الطريحي	٧	١/٣٦٨
فان تخف في الوصف من اسراف	فلذ بمدح السادة الاشراف	الحر العاملي	٥	٢/١٩٧
قامت عليه نوائح من كتبه	تشكو الظلامة بعده وتأسف	محمدالزيني	٢	٢/٤٤٠
قلبي يحدّثني بأنك متلفي	روحي فداك عرفت أم لم تعرف	ابن الفارض	١	٢/٢٢١
لا أشرب الشطب لأني أمرء	أتبع الشرع ولا أختلف	محمد الزيني	٢	٢/٤٤٤
لعمرك يا بن العسكري إليه	وتلك لعمر الله من أعظم الحلف	القزويني	٥	١/٢٥٥
لهفي لسبط رسول الله بعدهم	يجود بالنفس بين البيض والجحف	الدرمكي	٧	١/٥١٦
لولا لحاظك والقوام الأهيف	ما بات طرفي بالمدامع يطرف	أحمد النحوي	٦	١/٩٧
منين لنا بين ميس وهيف	فقل بالقناة وقل بالنزيف	مهيار الديلمي	١٧	٢/٣٦٩
مطهرون كرام كلهم علم	كمثل ما قيل كشافون لا كشفا	محمد السماوي	١	٢/١٧١
نفسي بآل رسول الله هائمة	وليس إن همت فيهم ذاك من سرف	الستري	٨	١/٣٨٤
هتكوا بحرمتك التي هتكت	حرم الرسول ودونها السجف	الخليع	٣	١/٢٦٨
يا جيرة الحيّ وأهل الصفا	قد برح الوجد بنا والخفا	ناصر الشيباني	٩	٢/٣٧٦
يا صاحب القبة البيضاء في النجف	من زار قبرك واستشفىٰ لديك شفي	ابن الحجاج	٣٢	١/٢٤٩
يا كالىء الدين الحنيف	والأمن من خطر الصروف	الحيادي	٢٠	١/٤٩٥
يا من يسائل دائباً	عن كل معضلة سخيفة	ابن قريعة	١٢	٢/٢٥٠

«حرف القاف»

آل النبيّ هم النبيّ وإنما	بالوحي فرّق بينهم فتفرقوا	الصوري	٢	١/٥٣١
أبا موسىٰ جزاك الله خيراً	عراقك إن حظك في العراق	الاعور الشني	٧	١/١٦٦
أبادية الأعراب عنّي فانني	بحاضرة الاتراك نيطت علائقي	عطاء ملك	٢	١/٥٥١
أحرىٰ بأن تفنيا في عبرة ولظىٰ	وبشغبان ولات الحين حين نقا	النباطي	٧	١/٤٧٦
إذا سقىٰ الزمن النقا ثم ارتقىٰ	فلا ارتقىٰ العراق ولا سقىٰ	السماوي	٣٥	١/٢٨
أرىٰ بعض قد جاوز الغاية ادّعىٰ	نبوّة شعر والدعاوي شقاشق	رضا النحوي	٣	١/٤٠٥
أسطو عليه وقلبي لو تمكّن في	كفّي غلّهما غيظاً إلى عُنقي	سديد الملك	٢	٢/٨٣
أقول وقد راحوا به يحملونه	على كاهل من حامليه وعاتق	العجلي	٥	١/١٥٤
الا حيّ من أجل الأحبة مربعا	غداً بعدما شطت أهاليه بلقعا	السماوي	١	١/١٧٥
الا قد هزّني شوقي	إلى حبّ أبي طوقِ	ابو نواس	٢	١/٢٤٥
الله يعلم أنني	ألتذ فيكم باشتياقي	الوزير المغربي	٤	١/٢٧٥
إليك ابن طاها لا إلى غيرك انتحت	ركائب قصدي ولا رجال يسوقها	الاعصم	٣	١/٤٦٦
أنّي لمدح بني النبيّ لعاشق	والنظم يشهد لي بأني صادق	الاعسم	١٢	٢/٢٦٩
أنّىٰ يكون وليس ذاك بكائن	يرث الخلافة فاسق عن فاسقِ	دعبل الخزاعي	٢	١/٣٢٢

«قافية الكاف»

صدر البيت	عجز البيت	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء/الصفحة
وددت بزعمي أن في الودّ راحة	ولم أن الودّ غايتها الهلك	هاشم الكعبي	٢	٢/ ٤٠٤
يا أمير المؤمنين المرتضى	لم يزل قلبي يبغي مدحك	الجبعي	٢	٢/ ٨٦
يا درّ ثغر الحبيب من نظمك	وأودع الراح والأقاح فمك	أبو المجد	٢	١/ ٣٣٦
يا قلبي النجدي ما سلكك	ويا يقين القلب ما شككك	الفريفي	٢	١/ ٥٥٠
يا مخجلاً حدق المها	أوقعت قلبي بالمهالك	الرضوي	٢٥	١/ ٢٥٦
يا من سباني في معا	طفه التي سبت الأراكا	ابن الملا	٦	٢/ ٢٢٠
يا نديمي بمهجتي أفديك	قم فهات الكؤوس من هاتيك	البهائي	١٠	٢/ ٢٠٣

«قافية اللاّم»

صدر البيت	عجز البيت	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء/الصفحة
آل النبيّ ومن يحبهم	يتطامنون مخافة القتل	النميري	٣	٢/ ٣٣٠
ألت تهامة أن تجوس خلالها	فحمت عليك سهولها وجبالها	محسن الجناجي	١٠	٢/ ١٧٢
أبدلي مم أحورار المقل	أهو من كحل بها أم كحلِ	السماوي	٢٨	١/ ٢٧
أترىٰ أراك وأنت في دست العلىٰ	كالبدر في هالاته المتهللة	الطرابلسي	٥	١/ ١٢٣
أحسين والمبعوث جدّك للهدىٰ	قسماً يكون الله عند مسائلي	حيص بيص	٤	١/ ٣٧٤
أرأيت أمراً كنت خالته	أتاني فقال أتخذني خليلا	أبو الأسود	٦	١/ ٤٥٦
أرأيت يوم دعوا رحيلاً	من حملوا المطايا الثقيلا	الكواز	١٥	١/ ٢٩٣
أراك بوجد لا ينوء به الخال	وفرط هوىً والهوىٰ بالي خال	موسى شريف	٤٦	٢/ ٣٤١
الأرض حزناً زلزلت زلزالها	وأخرجت من جزع أثقالها	الصيمري	٦	٢/ ١٨٧
أشاقك من أطلال ميّة بالخالِ	رباع تعفّى رسمها واجف الخال	الخيامي	٣٩	١/ ٧٥
أطلعة بازغة أم هلال	ووفرة سابغة أم ليالِ	السماوي	٢٨	١/ ١٨، ٣٩
أفما نظرت إلى كلام محمد	يوم الغدير وقد أقيم المحمل	الحسن الحلي	٣	١/ ٢٣٣
أفي أهل ذا النادي عليم أسائله	فاني لمّا ذاهب العقل ذاهلة	عمارة	٣	١/ ٤٥٠
أقبلت تقنص الأسود والغزالة	ذات نور يفوق نور الغزالة	الشويكي	٤٧	١/ ٥٢٥
أكتب لها تأتي على سرعة	وأقتبل العمر باقبالها	محمد الحلي	٣	٢/ ٢٩٣
أكلنا المنون تقطر الأبطالا	أكلنا الزمان يضعضع الأجبالا	الرضي	٣	١/ ١٣١
ألا عد عن ذكرىٰ بثينة أو جمل	فما ذكرها عندي يمرّ ولا يحلي	بحر العلوم	٦٣	٢/ ٣٦٥
إلى غيها فلينظر العاذل الذي	يظن بأن الأمر في حبها سهل	القطيفي	٣	٢/ ٢٨٣
ألا قولا لمحسن بسأل	عن قومي وعن أهلي	الجزار	٥	٢/ ٤٣٤
إلى كم تجور على الواله	أعيذك بالله من حاله	الجناجي	٢	٢/ ١٧١
ألاهل ليلة فيها اجتمعنا	وما إن جاءنا منها ثقالُ	الهندي	٢	١/ ٢١١
الله أحمد شاكراً	فبلاؤه حسن جميل	الفصيحي	٨	٢/ ٨١
ألم يأن أن يصغي إلى الحق عاقل	ويسلك نهج الاستقامة عادل	الازري	١٠٣	٢/ ٢٣٦
أليس رسول الله آخىٰ بنفسه	علياً صغير السن يومئذٍ طفلا	الجعفري	٧	١/ ٣١٥

أميم ذريني والبكاء فإنني	لمن العيد والمليس الجديد بمعزل	الكاظمي	١٢	١/٢٩٦
إن أرم شامخاً من العز أدركه	بذرع رحب وباع طويل	البصير	٣	٢/١٠٨
أنت الإمام الأمر العدل الذي	خبب البراق لجدّه جبريل	الدمياطي	٤	٢/٣٠٦
أول أبيات الولا	أمدح أحمد العلا	الشويكي	٢٩	١/٥٢٤
أولون حاج من خراسان من	أشبها لرند ركب المحمل	الرازي	١	٢/٢٨٠
أيا غامصين المزايا الجليلة	من المرتضى والسجايا الجميلة	الوزير المغربي	٩	١/٢٧٦
أيها اللائم دعني	واستمع من وصف حالي	البرسي	١١	١/٣٣٠
بآمل مولدي وبنو جرير	فأخوالي ويحكي المرء خاله	الخوارزمي	٢	٢/٢٤٩
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	متيم أثرها لم يفد مكبول	كعب بن زهير	١٠	٢/١٤١
بقلك أبا عباس نفساً نفيسة	لنصر حسين عزّ بالجد عن مثل	محمد بن الحسين	٣	٢/٢١٥
بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها	قديماً وعنها سار مؤمن بأهله	صالح الحلي	٢	١/٤١١
بنفسي ومالي طريف وتالد	وأهلي وأنتم يا نبي خاتم الرسل	البصير	٤	٢/١٠٨
بين اللوىٰ فمعاقد الرمل	ظبي يريش الهدب من نبل	علي الاسدي	٧	٢/٣١
تجوش نفسي لقرباكم فأسألها	أنظار ميسرة منكم أؤملها	محسن خنفر	٤	٢/١٧٣
ترى يا جيرة الرمل	يعود بقربكم شملي	الوداعي	١٠	٢/٩٠
تعادلت الثقات كلاً فأما	أبو عبد الله فبلا عديل	السمرقندي	٥	٢/٢٩٧
جاءوا برأسك يا بن بنت محمد	مترملاً بدمائه ترميلا	خالد بن معدان	٥	١/٣٠٥
جُميلة إبكيه ولا تسامي	بعد بكاء المعول الثاكل	النجاشي	٦	٢/١٢٣
حتام تنظر والغرور يحول	فيعود مثلك الطرف وهو كليل	الرشيد	٢٥	١/٣٣٣
حييتك تسحب للهنا أذيالها	غيداء ما رأت العيون مثالها	القزويني	٥	١/٢٦٥
خبا مصباح عقل أبي عليّ	وكانت تستضيء به العقول	أبو علي البصير	٢	٢/١٠٨
خير الأنام محمّد المختار	ذو المجد الأثيل	الحكيم	٧	١/٢٦٤
دعا عبرتي للنوىٰ تستهلّ	فما قدر قلبي وما يحتمل	البلاغي	٧	١/١٩٣
دعني فجرح فؤادي ليس يندمل	والنار في الصدر والأحشاء تشتعل	نصر الله	٥	٢/٣٨٠
زهت بأبي داود حلة بابل	وألبسها بالأرض من حُلة عدله	صالح الحلي	٢	١/٤١١
سأشكو من لقائكم القليلا	وأشكر من فراقكم الطويلا	إطيمش	٣	١/٤٠٩
سر على الرشد آمناً بحل ميل	بفلا لم تجب بعيس وخيل	الحسين الحلي	٥٦	١/٢٨٦
سطا يوم بدر بقرضابه	وفي أحد لم يزل يحمل	ديك الجن	٣	١/٥٠٣
سقىٰ الخال من نجد وساكنه الخال	وأزهر في أكنافه الرند والخال	موسى شريف	٣٢	٢/٣٣٨
سقتك من ريق الثنايا سلسلاً	نبت من خمر لماها ثملا	المهدي الحلي	٥	٢/٣٥٥
سل غزال الجزع من سلسل	ريقه رشف لمن سلسل	البحراني	٣٦	١/٣١٧
سل فتاة الحيّ ما هذا القلا	فلقد أشوىٰ فؤادي وقلا	فرج الله	١٧	٢/١٠٦
سلا من سلا من بنا استبدلا	وكيف محا الآخر الأولا	مهيار الديلمي	٣١	٢/٣٧١

«قافية الميم»

أناس في أول قد تصدوا	لمحو العلم واشتغلوا بلم لم	البهائي	٢	٣١٦/١
أي عذر لمن لاك ولاما	عميت فيه عينه أم تعامى	الازري	٧	١٣٧/٢
أيا ظبي الصريم غضاً فؤادي	مقيلك حيث تأوي الصريم	الشبيبي	٥	٢٠٥/١
أيقعدني عن خطة المجد لائم	نصير الخطى من أقعدته اللوائم	أبو الهادي	١٢	٤٣٣/١
بدر يطوف بكوكب	يرمي به مارد السهم	أبو المجد	٢٦	٣٣٩/١
بنفسي من أجود له بنفسي	ويبخل بالتحية والسلام	السري الرفاء	٢	٣٦٩/١
بنو أحمد قد فاز من يرتضيهم	أئمة حق للنجا يرتجيهم	النحوي	٣٠	٣٩٩/٢
بنو الزهراء آباء اليتامى	إذا ما خوطبوا قالوا سلاما	الراوندي	٧	٣٧٧/١
بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم	وتزهو رياض الجود من فيض سحبهم	الرضوي	٤	٢٥٩/١
تالله إن كانت أمية قد أتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوماً	ابن بسام	٣	٨٧/٢
تجرد عن الذل مثل الحسام	وأثر لنفسك عيش الكرام	الآغا	٦	٣٢٠/٢
تزاحم تيجان الملوك ببابه	ليبلغ من قرب اليه سلامها	بحر العلوم	٤	٣٦٤/٢
تعاليت من فاتح خاتم	عليم بما كان في العالم	حيدر الحلي	٦٤	٢٩٨/١
تميزت من غيظ وكدت لديهم	أفوه بما لم يخف صدري اليهم	محسن خنفر	٤	١٧٣/٢
جاد ما جاد من دموعي السجام	لمصاب الكريم نجل الكرام	الطريحي	١٢	٣١٢/٢
جذ الردى سبب الاسلام فانجذما	وهدّ شامخ طود الدين فانهدما	الخطي	٣	٢٥٢/١
جزى الله همدان الجنان فانها	سمام العدى في كل يوم سمام	سعيد بن قيس	٣	٣٧٥/١
جنبت منتجعي وغرك خلب	فطفقت تحسبه من الهتان	أبو الهادي	٣	٤٣٢/١
حذار من فتنة الحسناء وناظرها	ولا تسرح بفؤاد منه مكلوم	الحر العاملي	٢	١٩٦/٢
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه	فالقوم أعداء له وخصوم	أبو الاسود	٣٢	٤٥٦/١
حيي بالرقمتين حياً أقاموا	حبذا منزل لهم ومقام	عباس الملا	٦	٤٦٨/١
خان الوفاء وان أجرى الدموع دماً	متيم لم يمت من بعدكم سقما	كاشف الغطاء	٧	٥٤٦/١
خلف أربع من تحب وأرسم	وأنت بها صبّ مشوق متيم	الزحيلي	١٥	٥٤٤/١
دموع ليس تنفع من أوام	وإن سحت كما المزن هام	كاشف الغطاء	٨	١٨/٢
دنيا مغنية من أثرى بها علم	ولذة تنقضي من بعدها ألم	ابن علوية	٢	١٠٧/١
دهى هاشماً ناع ينعى في محرّم	بيوم على الإسلام أسود مظلم	موسى شرارة	١٠	٣٣٤/٢
رام العواذل في كل مرام	وأبيت الأ صبوتي وهيامي	المراياتي	١٢	٣٥٩/٢
رنت إلى الشعرات الحمر لامعة	في سودها لمعان البرق في الظلم	كلانتر	٢	١٥٣/١
رحلوا فلا خلت المنازل منهم	ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم	الاسواني	٧	١١٠/١
سنة وقوفك بين تلك الارسم	وسؤال رسم دارس مستعجم	ابن قفطان	٩	٦٨/١
سقى الله بلخاً سهل بلخ وحزنها	ومروي خراسان السحاب المجمما	ابن قتة	٣	٣٨٥/١
سقى صوب الحيا طللاً برامه	ولا غبت مرابعه الغمامه	التستري	٩	١١٩/٢
شكروا وما نكثت لهم ذمم	ستروا وما هتكت لهم حرم	الكفعمي	٢	٨٤/١

صح قلبي سقماً وجسمي سقاما	تـالـى مـا ألام فيك ألاما	الراضي	٢	١/٣٦٨
صفي ذو الأصل مذ حدثت عما	به الرحمن خصكم وعمّا	الزيوري	٨	١/٤٧٣
طريق المعالي في شدوق الأراقم	ونيل الأماني في الروق الصوارم	القزويني	٧	١/٤٤١
ظعنوا وما التفتوا إلى معمودهم	والآسى زانته رياض قدودهم	الزيوري	٦	١/٤٧٢
عجبت وأيام الزمان عجائب	ويظهر بين المعجبات عظيمها	أبو دهبل	١٩	٢/٤٢٤
علاقة حبّ لا يخف غرامها	ودمعة صبّ لا يجف إنسجامها	علي الاسدي	٢٥	٢/٣٢
عهد وصل بالرقمتين قديم	سلفت فيه نضرة ونعيم	أبو المحاسن	١٠	٢/١٩٣
عيد في يوم الغدير المسلم	وأنكر العيد عليه المجرم	الجزري	٤	١/٣٩٢
فطيب مراها الحجون وضوأت	بأشراقها بين الحطيم وزمزما	المرتضى	٢	٢/٤٢٢
فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح وأعجم	العبدي	٣	١/٣٧٨
فلما طغى الماء ماء الفرات	زجرت به زجر مستعلم	الكاتب	٣	٢/٨٢
فلولا بكاء المزن حزناً لفقده	لما جاءنا بعد الحسين غمام	زيد الموصلي	٢	١/٣٥٨
قالوا لقد لاح العذار تجد من	تهوى وجرحك عن قليل يلتئم	القاتري	٢	٢/٣٨٢
قبر بطوس أقام فيه إمام	حتم إليه زيارة ولمام	الضبي	٣٠	٢/١٨٨
قلت لصحبي حين زاد الظما	واشتد بي الشوق لورد اللمى	جواد بدكت	١٤	١/٢٠٢
قمر أقام قيامتي بقوامه	لم لا يجود لمهجتي بلمامه	ابن مكي	١٣	١/٣٧١
قولا لأصلع هاشم إن أنتما	لا قيتماه لقد حللت أرومها	الجمدي	٥	١/٥٢٣
قومي هم القوم أهل البأس والكرم	أولي النهى سادة البطحاء والكرم	الحويزي	٣	١/٥٤٠
كم تبارى وكمن تطوّل طرطورك	ما فيك شعرة من تميم	ابن الاعرابي	٣	١/٣٧٣
كم طلعة لك يا هلال محرم	قد غيبت وجه السرور بما تم	السماوي	٣٦	١/٢٦
كن قنوعاً بحاضر العيش والبس	من غنى النفس كل يوم غلاله	الحكيم	٢	١/٢٦٢
لا تستعر جلداً على هجرانهم	فقواك تضعف من صدودهم دائم	مؤيد الدولة	٢	١/١٢٥
لا تضع من عظيم قدر ولو كنت	مشاراً إليه بالتعظيم	حيص بيص	٣	١/٣٧٣
لح كوكباً وامش غصناً والتفت ريماً	فان عداك أسمها لم تعدك السيما	ابن الحبوبي	١٧	٢/٢٤٢
لقد جهدت نفسي من الهمّ والهوى	ولم تخط فيما فيه توفى همومها	الحويزي	٢	١/٥٤٠
لقد هدّ ركني مرزء آل محمّد	وتلك الرزايا والخطوب عظام	العبدي	١٠	١/٣٧٨
لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً	فجاءت بوزّار قصير القوادم	جرير	٣	٢/٤١١
لمن العيس عشياً تترامى	تركتها شفق البين سهاما	الحويزي	٧	١/٥١٣
لو كنت أخشى معادي حق خشيته	لم تسم عيني إلى الدنيا ولم تنم	النميري	٤	٢/٣٣٢
متى ماس غصن أو تغنت حمائمه	جرى غير منزور من الدمع ساجمه	صالح الحلي	١٥	١/٤١٢
محمد المصطفى الذي ظهرت	له خفايا الوجود من عدمه	المشغري	٣	١/٣٦٣
معادن العلم والآيات والحكم	وموضع الجود والافضال والكرم	القاضي	٥	٢/٢٩٨
من جبّ غارب هاشم وسنامها	ولوى لويا واستزل مقامها	مهيار الديلمي	٥	٢/٢١٩

«قافية النون»

أتى يزيد بن هارون أد الجه	في كل يوم ومالي وابن هارون	محمد بن وهيب	٧	٤/ ٣٠٤
آل الرسول خيار الناس كلّهم	وخير آل رسول الله هارون	النميري	٢	٢/ ٣٣٠
أبني لؤي أين فخر قديمكم	أم أين جلم كالجبال رصين رزين	ابن هاني	١٢	٢/ ٣٠٣
أترى بشارٍ أم بدين	علقت محاسنها بعيني	الصوري	٣	١/ ٥٣١
أترى الخيزران والياسمينا	أشبها قدّك أعتدالاً ولينا	محسن الأمين	٨	٢/ ١٦٥
أحبتنا أنتم لنا الروح هل على	مفارق روح من ملام إذا حنا	المشعشعي	٥	٢/ ٤٠
أحزناً عقولاً سعت نحونا	فشاهت وما بلغت كنهنا	القطيفي	٤	٢/ ٢٧٤
أحلماً وكادت تموت السنن	لطول انتظارك يا بن الحسن	محمد الحلي	٣٠	٢/ ٢٩٥
إذا اشتدت بك المحنة	فلذ بحمى أخي المنّة	الطالقاني	٤	٢/ ٣٣٧
إذا كنت في آل الرسول مشككاً	فاقرأ هداك الله في القرآن	ابن نما	٣	١/ ١٨٣
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن مما نخاف من الفتن	خزيمة بن ثابت	٨	١/ ٣٠٦
أسهر طرفي وأنحل البدنا	واجتاح صبري وزادني حزنا	الدرمكي	١٢	١/ ٥١٦
أضحت منازل آل السبط مقوية	من الأنيس فما فيهن سكان	ابن نما	٥	١/ ١٨٣
أطلع بدراً على أراك	وماس منه على حنين	السماوي	٥٧	١/ ٣١، ٣٤٧
أعانقه والنفس بعد مشوقة	إليه وهل بعد العناق تدانِ	ابن الرومي	٣	٢/ ٥٠
أعلمت حين تجاور الحيان	إن القلوب مواقد النيران	الأسواني	٥	١/ ٢٢٩
أغيب عنك وأشواقي تجاذبني	إلى لقائك جذب المغرم العاني	محفوظ الحلي	٥	٢/ ١٧٤
أقول لثات حسن قد توارت	مخافة كاشح في الحيّ ساكن	الحتاتي	٢	٢/ ١٨٤
ألا أصلحوا من شأنها فهي أمّة	إلى الآن لا تنفك عن غامض الشأنِ	الشبيبي	٨	٢/ ٢٣٣
ألا سألت بني الجارود أي فتىً	عند الشفاعة والباب ابن صوحانا	الاعور الشني	٣	١/ ١٦٥
الا لا ترعوي القلب هاتفة البان	ولا تحسبي يا ورق هجعة وسنان	عبد المجيد الحلي	١٥	١/ ٥٢٩
الا من يقتل البق	فإن البق أذاني	جعفر الحلي	٢	١/ ٧١
ألقت لموسى الشعراء العصا	كما لموسى ألقت الساحرون	الكاظمي	٢	٢/ ٣٤٧
إن علياً لم يزل محنة	لرابح الدين ومغبون	ابن بسام	٤	٢/ ٨٨
إن كنت في سنة من غارة الزمن	فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن	الازري	٦	٢/ ١٣٨
إن لم أنفس في المغاني ماء أجفاني	فما أنفذ أذن قلبي وأجفاني	الريجي	٣٧	١/ ٥١١
إن لم أكن زرت إمام الورىٰ	وخيرة الله من العالمين	الشامي	٣	٢/ ٣٧٧
أنا والرضيّ عند الحقيقة واحد	وإن أبرزتنا صورة العكس باثنين	كاشف الغطاء	٢	١/ ٥٤٥
أوهىٰ القويّ كتم الهوى وصونه	وخانه يا ميّ فيك عونه	موسى شريف	٦٢	٢/ ٣٤٣
أين من ينشد قلباً	ضاع يوم البين مني	العبدي	٦	١/ ٢٣٧
تسامىٰ على الأقران فهو أجلّهم	وأكبرهم عقلاً وأصغرهم سنا	عبد الباقي العمري	١	١/ ٤٦٧

قد صابرت في حربها كنانة	والله يجزيها بها جنانه	ابو الطفيل	٢	١/٤٦٢
قد قلبت البلاد غوراً ونجداً	وقلبت الأمور ظهراً لبطنِ	الوزير الرازي	٢	٢/٢٨٠
قد كنت في شرخ الشباب بنغمة	وبنغمة طابت بها الأكوان	الستري	٣	١/٣٨٤
قلت للقلب ما دهاك أبن لي	قال لي بائع الفراني فراني	الجزوري	٢	١/٣٩١
كفاني كمكشان ووجه شمس	أسرّح منه في الأزهار عيني	القطيفي	٥	٢/٢٨٣
كنا علماً ولم يكن من خلل	والأمر بحاله إذا ما عُثنا	الطوسي	٢	٢/٢٨٩
لقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا	مقالٍ لرسول الله من غير كتمانِ	البشنوي	٧	١/٢٥٣
لقد فجعت بفارسها رعين	كما فجعت بفارسها السكون	سعيد بن قيس	١٢	١/٣٧٥
لله حملته لو صادفت فلكاً	لخر هيكله الأعلى على الذقن	الازري	١٩	٢/١٣٨
لم يستملني عن محبة حيدر	ذو مرية تخذ الغواية دينا	ابن الملا	٧	٢/٢٤٢
لي بالجوادين أنجح ما أؤمله	من الرجاء ومن مثل الجوادين	عبد المجيد الحلي	٢	١/٥٢٩
ليس بين الأنصار في حومة الحرب	وبين العداة إلا الطعان	خزيمة بن ثابت	٦	١/٣٠٧
ما أن للسرداب أن يلد الذي	فيه تغيّب عنكم كتمانا	عبد المطلب الحلي	٤	١/٥٣٦
ما أنت الأ شادن	جئت على شكل وثن	الكاظمي	٣	٢/٣١٣
ما بان عينك ثرّة الأجفان	عبرىٰ اللحاظ مقيمة الانسانِ	ابن علويه	١	١/١٠٦
ما ذقت لذة ساعة من قربه	الا ونغصها بروعة بينه	هاشم الكعبي	٢	٢/٤٠٤
ما كنت أحسب أن الأمر منصرف	عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن	الفضل بن العباس	٣	٢/١١٠
ما لعيني بالدما تنضخان	ولقلبي سال عن السلوان	آل كبة	٧	٢/٢٠٠
مدّت حبائلها عيون العين	فاحفظ فؤادك يا نجيب الدين	الجيمي	٢	٢/٨٦
مضت الشبيبة والحبيبة فالتقىٰ	دمعان في الأجفان يلتقيان	الخوارزمي	٢	٢/٢٤٩
من ذا عليه الشمس ردّت بعدما	كسي الظلام معاطف الجدران	ابن علويه	٣٧	١/١٠٧
من سرّه العيد فما سرني	بل زاد في همّي واشجاني	ابو الفرج	٢	١/٣٨٠
نديم كلّما أججت ناراً	به شوقاً براني بأمنِ	القزويني	٤	١/٢٦٥
تسائل عن ثمامات بحزوىٰ	ووادٍ الرمل يعلم من عنينا	صرّ درّ	٢٠	٢/٢٠
نعىّ فتوىٰ الغرام قد صح عنّي	واستعار الورق النياحة منّي	الزيوري	٤	١/٤٧٣
نطوي الليالي علماً أن ستطوينا	فشعشعيها بماء المزن واسقينا	السري الرفاء	٩	١/٣٦٩
نعوه على حُسن ظني به	فلله ماذا نعىٰ الناعيان	الرضي	٥	١/٢٥١
هذا العقيق وتلك شمّ رعانه	فامزج بجين الدمع مع عقيانه	ابو معتوق	٥	١/٣٩٦
هل من أعقه عالج يبرين	منهما بقر الحدوج العين	ابن هاني	٥	٢/٣٠١
واحرّ أبي اذ قضيت لم أر ما	ما لا أسله فيكم وواحزني	عبدان	٢	١/٤٧٤
واحرّ قلبي أحين على كمدٍ	هلي الضلوع وأطويها على شجنٍ	ابن نوح	٢	١/٢٩٠
وترىٰ المجرة والنجوم كأنما	تسقىٰ الرياض بجدول ملآنِ	الاسواني	٢	١/٢٣٠
وجهك في حسنه تفنن	أنبت حول الشقيق سوسن	الآغا	١١	٢/٣٢٠

«قافية الهاء»

«قافية الواو»

«قافية الياء»

فهرس الأماكن والبقاع

«حرف التاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاء»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

«حرف الغين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

مراجع التحقيق

أ ـ المخطوطة:

١ ـ الأحزان في مراثي خير إنسان: وهو مجموع مراثي السيد جعفر القزويني، جمعها السيد حيدر الحلي، محفوظ في مكتبة السيد حميد أحمد القزويني في قضاء الهندية، نسخة أخرى منه في مكتبة آل كاشف الغطاء برقم ٦٨.

٢ ـ اختبار العارف ونهل الغارف: ديوان شعر الشيخ حمادي آل نوح. نسخة منه في المجمع العلمي العراقي برقم . نسخة أخرى منه لدى الشيخ كاظم آل نوح.

٣ ـ أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ديوان شعر الإمام علي عليه السلام، لقطب الدين، محمد بن الحسين البيهقي الكيدري (ت ٥٧٦ هـ) دراسة وتحقيق: كامل سلمان الجبوري، ثم طبع ببيروت ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

٤ ـ تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب أبناء الأئمة الأطهار: تأليف السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (ت بعد ١٠٩٠ هـ) تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري.

٥ ـ تتمة أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل: للسيد محمد بن علي ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أبي شبانة البحراني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، نسخته في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٤٦٥.

٦ ـ ترجمة السيد مهدي الحسيني القزويني: بقلم ولده السيد حسين، محفوظة في دار الآثار ببغداد. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

٧ ـ الثبت الجديد في معرفة المشايخ والأسانيد: لكاظم عبود الفتلاوي.

٨ ـ جنة المأوى.

٩ ـ الحائريات: ديوان شعر الشيخ محسن بن محمد حسن الحائري المعروف بأبي الحب. نسخة مصورة منه لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

١٠ ـ الحائريات: للشيخ عبد المولى الطريحي (ت هـ)، نتف منه بما يتعلق بشعراء كربلاء نقلها السيد سلمان هادي الطعمة بدفتر صغير.

١١ ـ الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية: للإمام حميد بن أحمد المحلي الشهيد (ت٦٥٢هـ)، نسخة منها في دار الآثار ببغداد برقم (٩١٣٦)، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

١٢ ـ الحصون المنيعة في طبقات الشيعة: للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢ هـ)، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف برقم (٧٤٩).

١٣ ـ الحليّات: للشيخ عبد المولى الطريحي.

١٤ ـ الدرر الغروية في مدائح العترة المصطفوية: من شعر، بخط الشيخ محمد السماوي. نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف برقم (٢٩١).

١٥ ـ الدر المنثور من المأثور وغير المأثور.

١٦ ـ الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم: ليوسف بن حاتم الشامي العاملي، تلميذ المحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ)، والمجاز من السيد علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ).

نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٣٢٤).

١٧ ـ الدمعة الساكبة: لمحمد باقر بن عبد الحكيم الدهشتي،البهبهاني (ت ١٢٨٥ هـ).

نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (١٠٥٤).

١٨ ـ دمية القصر في شعراء العصر: للسيد حيدر الحسيني الحلي (ت ١٣٠٤هـ).

نسخته في مكتبة آل كبة.

١٩ ـ دوحة الأنوار في ذكر الفريد من الأشعار: ديوان السيد جواد زين الدين الحسني المعروف بـ (سياه بوش). نسخته في دار الآثار ببغداد برقم (٢/٤١٨٣)، ونسخة أخرى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٤٢).

٢٠ ـ ديوان السيد إبراهيم الحسني العطار: بخط الشيخ محمد السماوي.
نسخته في مكتبة الأمام الحكيم برقم (٢٩٣ م).

٢١ ـ ديوان السيد أحمد الحسني العطار: بخط الشيخ محمد السماوي.
نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٩٣ م).

٢٢ ـ ديوان الشيخ أحمد النحوي. نسخته بدار الآثار في بغداد برقم ( ).

٢٣ ـ ديوان ابن أمير الحاج: عنوانه (لمعة تأريخ نور البادي).
نسخته بمكتبة الإمام الحكيم في النجف برقم ( ).

٢٤ ـ ديوان الشيخ جعفر الخطي، أبو البحر: نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (١١١٦٣).

٢٥ ـ ديوان الحاج جواد بدكت الأسدي: تحقيق السيد سلمان هادي آل طعمة. نسخته محفوظة لديه بكربلاء ثم طبع ببيروت ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

٢٦ ـ ديوان السيد جواد الحسيني الهندي. نسخته محفوظة لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

٢٧ ـ ديوان الحسن الدمستاني. نسخته محفوظة في دار الآثار برقم (٢٣٦).

٢٨ ـ ديوان السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم. نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (٢٣٨٣٩).

٢٩ ـ ديوان الشيخ حسين نجف: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم برقم (٦٣٣).

٣٠ ـ ديوان السيد راضي بن صالح القزويني: جمع الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي. نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (١٨٩٢/ ٢)، ونسخة أخرى بمكتبة الإمام الحكيم في النجف برقم (٢٩١ م).

٣١ ـ ديوان الرضا بن أحمد المقري: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٧٨ م).

٣٢ ـ ديوان الشريف بن فلاح الكاظمي: جمعه الشيخ محمد السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٧٣).

٣٣ ـ ديوان السيد صادق الفحام الأعرجي: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٣٨٩).

٣٤ ـ ديوان الشيخ صالح التميمي: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦٠١).

٣٥ ـ ديوان السيد صالح القزويني: جمعه الشيخ إبراهيم صادق العاملي. نسخته بدار الآثار ببغداد، برقم (١٨٩٢/ ١)، ونسخة أخرى بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف برقم (٢٩١ م).

٣٦ ـ ديوان الشيخ عباس الأعسم. نسخته بدار الآثار برقم (٢٩٤٠).

٣٧ ـ ديوان الشيخ عباس الزيوري. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٥٦٩).

٣٨ ـ ديوان الشيخ عبد الحسين محي الدين: جمعه الشيخ محمد السماوي. نسخته في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (٢٥٧٨).

٣٩ ـ ديوان علي بن الحسين (علاء الدين الشفهيني): بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٧٢١).

٤٠ ـ ديوان علي بن إسحاق الزاهي: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦١٢).

٤١ ـ ديوان علي بن حمّاد العبدي: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦١٢).

٤٢ ـ ديوان الناشىء الصغير (علي بن عبد الله بن وصيف الحلاّء). نسخته

بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦١٢).

٤٣ ـ ديوان علي بن عيسى الاربلي: جمعه الشيخ محمد السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦١٢).

٤٤ ـ ديوان علي بن المقرب العيوني. نسخته بدار الآثار برقم (١٩٠٤).

٤٥ ـ ديوان فرج الله الحويزي الخطي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦٣٣/ م).

٤٦ ـ ديوان الشيخ قاسم الملا (بن الشيخ محمد الملا علي). نسخة مصورة منه لدى السيد حبيب الأعرجي الخطيب في النجف.

٤٧ ـ ديوان الحاج محمد جواد عواد البغدادي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٣٠)، ونسخة أخرى بدار الآثار في بغداد برقم (٣٠)، حققه واستدرك عليه: كامل سلمان الجبوري. ثم طبع في بيروت ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

٤٨ ـ ديوان الملا محمد بن حمزة الحلي. نسخة مصورة منه لدى السيد حبيب الأعرجي الخطيب في النجف.

٤٩ ـ ديوان الشيخ محمد رضا الأزري بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٨٠١).

٥٠ ـ ديوان محمد علي الأعسم: جمعه الشيخ محمدالسماوي. نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف.

٥١ ـ ديوان الشيخ محمد علي الأوردبادي: جمعه وحققه: سبطه السيد مهدي الحسيني الشيرازي في النجف.

٥٢ ـ ديوان محمد علي كمونة: جمعه الشيخ محمد السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦٢٨).

٥٣ ـ ديوان محمد مال الله الموسوي القطيفي. نسخة منه لدى الأستاذ حسن عبد الأمير المهدي بكربلاء. نسخة أخرى منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٧٥٨).

٥٤ ـ ديوان ابن معصوم الحسيني المدني (علي خان). نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (٣٢٨). نسخة أخرى منه في مكتبة الشيخ محمد

علي اليعقوبي في النجف. وأخرى في مكتبة المدرسة الشبرية بالنجف.

٥٥ ـ ديوان موسى شريف آل محي الدين. نسخته في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف. نسخة مصورة منه في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (٧٢٣ م).

٥٦ ـ ديوان السيد موسى الطالقاني. نسخة منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (١٧٣٧).

٥٧ ـ ديوان السيد مهدي بحر العلوم: بخط السيد محمد صادق بحر العلوم. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٣٨٨).

٥٨ ـ ديوان السيد مهدي بن داود الحسيني الحلي: بخط الشيخ مهدي اليعقوبي. نسخة مصورة منه في دار الآثار في بغداد برقم (١٥٢٥٢). نسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٤٤٦).

٥٩ ـ ديوان السيد مهدي الطالقاني: جمعه وحققه: السيد محمد حسن آل الطالقاني. نسخته محفوظة لديه بالنجف ثم طبع ببيروت ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

٦٠ ـ ديوان السيد نصر الله الحائري. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (١٢٦٩).

٦١ ـ ذخائر المآل في مدح النبي والآل: (ديوان السيد حسين مير رشيد الرضوي). نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٩٠).

٦٢ ـ الروض الأنيق: (ديوان شعر للشيخ عبد الحسين الحويزي). نسخته لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

٦٣ ـ الروض الزاهي: للسيد محمد حسن آل الطالقاني. بمكتبة مؤلفة بالنجف.

٦٤ ـ الروض النضير: للشيخ جعفر النقدي.

٦٥ ـ الروضة التميمية في مدح الحضرة العلوية: بخط الشيخ السماوي. نسخته بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٦١٢).

٦٦ ـ رياض الأُنس: للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني.

٦٧ ـ رياض العلماء: للميرزا عبد الله أفندي بن الميرزا عيسى الأصفهاني. مخطوطة مصوّرة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

٦٨ ـ زهر الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ). يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

٦٩ ـ سبائك التبر فيما قيل في المجدد الشيرازي وآله من الشعر: للشيخ محمد علي الأوردبادي. نسخته محفوظة لدى سبطه السيد مهدي الحسيني الشيرازي بالنجف.

٧٠ ـ سمير الحاضر: للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء. نسخته بمكتبة آل كاشف الغطاء في النجف برقم ( ).

٧١ ـ سوانح الأفكار: للسيد جواد شبر الخطيب.

٧٢ ـ شرح ديوان علي بن المقرب العيوني. نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (١٤١٥٧).

٧٣ ـ شعراء النجف: لعبد الكريم الدجيلي.

٧٤ ـ العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية: للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. نسخته في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف برقم ( ) ثم طبع بتحقيق الدكتور جودت القزويني، في بيروت.

٧٥ ـ الكشكول: للشيخ إبراهيم صادق العاملي.

٧٦ ـ الكشكول: للشيخ هادي آل كاشف الغطاء. نسخته في مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء بالنجف يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منه.

٧٧ ـ الكلم اللامع في الأدب الضائع: للسيد قاسم الموسوي الخطيب.

نسخته في دار الآثار ببغداد برقم (٢٨٩٥) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منه.

٧٨ ـ كنز الأديب: لأحمد بن درويش البغدادي. نسخته في دار الآثار في بغداد برقم ( )، نسخة منه في مكتبة آل كاشف الغطاء بالنجف برقم ( ).

٧٩ ـ كنز الرغائب.

٨٠ ـ المجالس الحيدرية.

٨١ ـ مصباح الأدب الزاهر: للسيد مهدي الحسيني الحلي.

٨٢ ـ مطالع البدور.

٨٣ ـ نزهة الجليس وخير أنيس: (ديوان السيد علي بن خلف الموسوي المشعشعي) بخط الشيخ السماوي. نسخته بدار الآثار في بغداد برقم (١٤٥٩٨). ونسخة أخرى بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٨٠١ م).

٨٤ ـ نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر: لضياء الدين يوسف بن يحيى بن المؤيد بالله محمد الحسني اليمني الصنعاني (ت ١١٢١ هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ثم طبع ببيروت ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

٨٥ ـ نشوة السلافة ومحل الإضافة ج ٢: لمحمد علي بشارة الخاقاني. نسخته في دار الآثار في بغداد برقم ( )، ونسخة أخرى بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٤٠٢) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرتين منهما.

٨٦ ـ نفحة بغداد: للسيد جعفر الحسيني الأعرجي. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ب ـ المطبوعة:

٨٧ ـ آثار الحجة.

٨٨ ـ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا: للمقريزي، ط مصر ١٣٦٧ هـ.

٨٩ ـ أحسن الأثر: لمحمد صالح الكاظمي.

٩٠ ـ أحسن الوديعة: للسيد محمد مهدي الأصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩١ هـ)، ط النجف.

٩١ ـ إحقاق الحق: للقاضي نور الله التستري الشهيد.

٩٢ ـ أخبار أبي تمام.

٩٣ ـ أخبار شعراء الشيعة: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، ط النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٩٤ ـ أخبار الشعراء المحدثين، من كتاب الأوراق: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ)، باعتناء: ج. هيورث، دن، ط بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

٩٥ ـ أخبار مصر: لمحمد بن علي بن ميسر، ط القاهرة ١٩١٩م.

٩٦ ـ أخبار أبي نؤاس: لابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، ط دار الفكر ببيروت، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م ملحق بكتاب الأغاني، يحمل الرقم (٢٥).

٩٧ ـ أخلاق الوزيرين: لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، ط دمشق ١٩٦٥ م.

٩٨ ـ أدباء الجبل: للشيخ سلمان الظاهر.

٩٩ ـ أدباء من البحرين.

١٠٠ ـ أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام، من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر: لجواد شبر الخطيب، ط بيروت ١٩٧٠ م وبعدها.

١٠١ ـ الأدب العصري في العراق: لروفائيل بطي، مط السلفية بمصر ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٣ م.

١٠٢ ـ أدب المرتضى: للدكتور عبد الرزاق محي الدين، ط بغداد ١٩٥٧ م.

١٠٣ ـ الإرشاد: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ)، ط طهران ١٣٧٧ هـ، ثم النجف ١٣٨١ هـ.

١٠٤ ـ الأزرية: للشيخ كاظم الأزري، المقدمة، بقلم الشيخ محمد رضا المظفر.

١٠٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، ط مصر ١٢٨٠ هـ.

١٠٦ ـ أسرار الانقلاب: لعبد الرزاق الحسني.

١٠٧ ـ أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد مصطفى المراغي، مط الاستقامة ـ مصر ١٩٣٢ م.

١٠٨ ـ أشعار الخليع، ديوان شعر الحسين بن الضحاك: جمع: عبد الستار أحمد فراج، ط دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٠ م.

١٠٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، ط مصر ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م.

١١٠ ـ إعتاب الكتّاب: لابن الأبّار القضاعي، تحقيق: د. صالح الأشتر، ط دمشق ١٩٦١ م.

١١١ ـ الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، ط ٤/ دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩ م.

١١٢ ـ أعلام الأدب.

١١٣ ـ أعلام العرب في العلوم والفنون: لعبد الصاحب الدجيلي، ط ٢/ النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

١١٤ ـ أعلام النساء: لعمر رضا كحالة، ط ٢/ دمشق ١٣٣٩ هـ.

١١٥ ـ أعلام هجر: لهاشم محمد الشخص: ط بيروت.

١١٦ ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، ط دمشق وبيروت، ابتداء من ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٥ م.

١١٧ ـ الأغاني: لأبي الفرج، علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ط دار الكتب المصرية، ط دار الثقافة ـ بيروت، ط دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م، محققة من قبل عدة محققين.

١١٨ ـ الإكليل: للهمداني، مختصر الجزأين الأول والثاني منه، اختصار محمد بن نشوان الحميري، طبع بالزنكوغراف في برلين ١٩٤٣ م، ج ٩ ط بغداد ١٩٣١ م، برنستن ١٩٤٠ م، ج ١٠ ط مصر ١٣٦٨ هـ.

١١٩ ـ إكمال الدين: للصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، ط بيروت.

١٢٠ ـ إلى ولدي: للسيد جواد شبر الخطيب.

١٢١ ـ الأمالي: لإسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ)، ط مصر ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م.

١٢٢ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، للشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط القاهرة ١٩٥٤ م، ثم ط بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

١٢٣ ـ الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري: للسيد أحمد الحسيني، ط النجف ١٣٨٦ هـ.

١٢٤ ـ أمراء البيان: لمحمد كرد علي، ط مصر ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٧ م.

١٢٥ أمراء الشعراء العربي في العصر العباسي: لأنيس المقدسي، ط بيروت ١٩٦٣ م.

١٢٦ ـ أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل: للحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)، ط حجرية مع كتاب منهج المقال في أحوال الرجال، مط كربلائي محمد حسين الطهراني ١٣٠٧ هـ، ط النجف بتحقيق السيد أحمد الحسيني ١٣٨٥ هـ.

١٢٧ ـ الأمير سيف الدولة الحمداني: جمعه كانار، ط الجزائر ١٩٣٤ م.

١٢٨ ـ إنباه الرواة على أبناه النحاة: لعلي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)، ط مصر ١٩٥٠ م ثم ط دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ/ ١٩٧٤ م.

١٢٩ ـ الأنساب: للسمعاني، أبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ) ط بالزنكوغراف ـ ليدن ١٩١٢ م، ثم ط حيدر آباد (١٩٦٢ ـ ١٩٦٤ م).

١٣٠ ـ أنوار البدرين: للشيخ علي بن حسن البحراني.

١٣١ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع: لصدر الدين، ابن معصوم، علي خان الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، ط النجف ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ م.

١٣٢ ـ الأنوار النعمانية.
١٣٣ ـ الإيجاز والإعجاز.
١٣٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا البابانى البغدادي، ط اسطنبول ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.
١٣٥ ـ البابليات: للشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ)، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م.
١٣٦ ـ بحار الأنوار: للمجلسي، محمد باقر بن محمد نقي (ت ١١١١ هـ)، ط حجرية ـ طهران.
١٣٧ ـ بدائع البدائه.
١٣٨ ـ البداية والنهاية في التأريخ: لأبي الفداء، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، ط مصر ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ.
١٣٩ ـ البدر السافر.
١٤٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، مط السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ.
١٤١ ـ بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين: للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، تحقيق: السيد عبد الله شرف الدين، ط بيروت ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.
١٤٢ ـ بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى الضبي، ط مجريط ١٨٨٤ م، ثم ط المثنى بالأوفست.
١٤٣ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر ١٣٢٦ هـ، ثم ط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤ م.
١٤٤ ـ ابن بسّام حياته وشعره: د. مزهر السوداني، مجلة المورد البغدادية مج ١٥ لسنة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م ع ٢/ ١٠٣ ـ ١٤٢.
١٤٥ ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: لمحمود شكري الآلوسي البغدادي: ط ٢ مصر ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م.

١٤٦ ـ البند في الأدب العربي: لعبد الكريم الدجيلي، ط بغداد ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م.
١٤٧ ـ البيان والتبيين: للجاحظ، أبي عثمان، عمرو بن بحر (ت هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط مصر ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩ هـ.
١٤٨ ـ تاريخ آداب اللغة العربية: لجرجي زيدان، ط مصر ١٩١٣ ـ ١٩١٤ م، ثم ط دار الهلال بمصر ١٩٥٧ م.
١٤٩ ـ تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، ط مصر ١٩٧٧ م.
١٥٠ ـ تاريخ الإسلام: للذهبي.
١٥١ ـ تاريخ بغداد: للخطيب أبو بكر بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، ط مصر ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م.
١٥٢ ـ تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر): لابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ)، باعتناء: علاّل الفاسي وأرسلان/ مط النهضة، مصر ١٩٣٦ م.
١٥٣ ـ تاريخ دمشق الكبير: لابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ م.
١٥٤ تاريخ شعراء سامراء: للشيخ يونس إبراهيم السامرائي، ط بغداد.
١٥٥ ـ تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، مط الحسينية بمصر. ثم دار المعارف بمصر ١٩٦١ م.
١٥٦ ـ تاريخ علم الفلك: لعباس العزاوي المحامي.
١٥٧ ـ تاريخ الفارقي: لأحمد بن يوسف الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، ط القاهرة ١٩٥٩ م.
١٥٨ ـ تاريخ الكوفة الحديث: لكامل سلمان الجبوري، ط النجف ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
١٥٩ ـ تاريخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم: لجاسم حسن شبر، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

١٦٠ ـ تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر)، لعمر بن المظفر، ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) ط مصر ١٢٨٥ هـ.
١٦١ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام؛ للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ)، ط بغداد ١٩٥١ م.
١٦٢ ـ تتمة يتيمة الدهر: لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ)، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، ط بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
١٦٣ ـ تذكرة الحفاظ.
١٦٤ ـ التذكرة السعدية.
١٦٥ ـ تذكرة القبور: للسيد مصلح الدين محمد مهدوي.
١٦٦ ـ تراجم علماء البحرين: لسليمان بن عبد الله البحراني.
١٦٧ ـ تراث كربلاء: للسيد سلمان هادي الطعمة، ط بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
١٦٨ ـ الترياق الفاروقي، أو ديوان عبد الباقي العمري، ط ٢ النجف ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.
١٦٩ ـ تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: لداود الأنطاكي، ط مصر ١٣٠٢ هـ.
١٧٠ ـ التفسير الكبير: لفخر الدين، محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، مط البهية ـ مصر ١٩٣٨ م.
١٧١ ـ تكملة أمل الآمل: للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي، بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.
١٧٢ ـ تكملة الرجال: للشيخ عبد النبي الكاظمي (ت ١٢٥٦ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف [د ت].
١٧٣ ـ تنقيح المقال: للشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، ط المرتضوية ـ النجف ١٣٥٠ هـ.

١٧٤ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: لعبد القادر بدران، ط دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ هـ.

١٧٥ ـ الثقات العيون: للشيخ آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ).

١٧٦ ـ جامع الرواة: للشيخ محمد بن علي الإردبيلي الغروي الحائري، مط ونكين ـ إيران ٣٣٤ هـ.

١٧٧ ـ جذوة المقتبس.

١٧٨ ـ الجعفريات: للسيد جعفر القزويني الحلي، باعتناء: الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ)، ط النجف.

١٧٩ ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد، ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، ط مصر ١٩٤٨ م، ثم بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مصر ١٩٧٧ م.

١٨٠ ـ حديث الأربعاء: للدكتور طه حسين، ط مصر ١٩٦٥ م.

١٨١ ـ حديقة الزوراء في سيرة الوزراء.

١٨٢ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ط مصر ١٢٩٩ هـ.

١٨٣ ـ حلي الزمن العاطل.

١٨٤ ـ الحماسة البصرية: لصدر الدين بن أبي الفرج، تصحيح وشرح: مختار الدين أحمد، ط حيدر آباد ١٩٦٤ م.

١٨٥ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت ٧٢٣ هـ) تحقيق: د. مصطفى جواد/ ط بغداد ١٣٥١ هـ/ ١٩٣١ م.

١٨٦ ـ الحياة الأدبية في العصر العباسي.

١٨٧ ـ حياة الأموات.

١٨٨ ـ حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ) مط الاستقامة ـ القاهرة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م.

١٨٩ ـ الحيوان: لأبي عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط مصر ١٩٣٨ م.

١٩٠ ـ خاص الخاص.

١٩١ ـ الخبر والعيان.

١٩٢ ـ خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدين، محمد بن محمد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ)، قسم شعراء الشام بتحقيق: د. شكري فيصل، ط دمشق ١٣٧٥ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ م.

١٩٣ ـ قسم شعراء الشام ودمشق، تحقيق: د. شكري فيصل، ط دمشق ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

١٩٤ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس، تحقيق: محمد المرزوقي وآخرين وتحقيق آدرتاش آذرنوش، ط الدار التونسية ١٩٦٦ م، ١٩٧١ م.

١٩٥ ـ قسم شعراء صقلية والمغرب، تحقيق: عمران الدسوقي وعلي عبد العظيم، ط نهضة مصر ١٩٦٤ م.

١٩٦ ـ قسم شعراء العراق، تحقيق: محمد بهجت الأثري، ط بغداد ١٩٥٥ م، ١٣٧٥ ـ ١٣٨٤ هـ.

١٩٧ ـ قسم شعراء مصر، ج ١ ـ ٢، تحقيق: أحمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس ق٤ ج ١ تحقيق: عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، ط نهضة مصر [د ت].

١٩٨ ـ خزائن الدرر: للنقدي.

١٩٩ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: للبغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ)، ط مصر ١٢٩٩ هـ.

٢٠٠ ـ خزانة الأدب: لابن حجة الحموي، علي بن محمد الحنفي (ت ٨٣٧ هـ) ط الخيرية بمصر ١٣٠٤ هـ.

٢٠١ ـ خطباء المنبر الحسيني: لحيدر صالح المرجاني.

٢٠٢ ـ الخطط التوفيقية الجديدة: لعلي مبارك، ط مصر ١٣٠٤ ـ ١٣٠٦ هـ.

٢٠٣ ـ الخطط المقريزية المسمى بـ: (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)،

منشورات مط العرفان ـ الشياح ـ لبنان.

٢٠٤ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: لأبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم/ ط النجف ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م.

٢٠٥ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي الطبري (ت ١١١١ هـ)، ط مصر ١٢٨٤ هـ.

٢٠٦ ـ خلاصة تذهيب الكمال.

٢٠٧ ـ خلاصة الرجال.

٢٠٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية: محمد ثابت أفندي وجماعته، ط مصر ١٩٣٣ ـ ١٩٥٧ م.

٢٠٩ ـ دائرة معارف القرن العشرين: لمحمد فريد وجدي، ط مصر ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م.

٢١٠ ـ دائرة المعارف الشيعية.

٢١١ ـ دار السلام: للميرزا حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ).

٢١٢ ـ دراسات وتراجم عراقية: لعبد الرزاق الهلالي.

٢١٣ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: للسيد علي خان، صدر الدين، ابن معصوم الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ) ط النجف ١٣٨٢ هـ.

٢١٤ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ط حيدر آباد ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ م، ثم بتحقيق: محمد سيد جاد الحق ط مصر ١٩٦٦ م.

٢١٥ ـ الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر: للحاج علي علاء الدين الآلوسي، تحقيق: جمال الدين الآلوسي وعبد الله الجبوري، ط بغداد ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

٢١٦ ـ الدر المنثور.

٢١٧ ـ الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: للسيد محسن الأمين العاملي، ط ٤/ النجف [د ت].

٢١٨ ـ الدر اليتيم والعقد النظيم (ديوان شعر السيد حيدر الحلي): ط حجر، الهند ١٣١٢ هـ، ثم نشره علي الخاقاني ج ١ ط النجف ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م، ج ٢ ط بغداد ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م.

٢١٩ ـ دلائل الصدق: للشيخ محمد حسن المظفر، ط النجف، ثم طهران ١٣٧٢ ـ ١٣٧٣ هـ.

٢٢٠ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر: لعلي بن الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ)، ط حلب ١٣٤٩ هـ، ثم بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ط مصر ١٩٧١ م.

٢٢١ ـ الديارات: للشابشتي، علي بن محمد، تحقيق: كوركيس عواد، ط بغداد ١٩٥١ م، ثم ط المعارف ـ بغداد ١٩٦٦ م.

٢٢٢ ـ الدين والإسلام: للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء.

٢٢٣ ـ ديوان إبراهيم الصولي: ضمن كتاب الطرائف الأدبية، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط القاهرة ١٩٣٧ م.

٢٢٤ ـ ديوان أسامة بن منقذ: تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، ط عالم الكتب ـ بيروت [د ت].

٢٢٥ ـ ديوان أبو الأسود الدؤلي: ط انكلترا.

٢٢٦ ـ ديوان أبو الأسود الدؤلي: لعبد الكريم الدجيلي، ط بغداد.

٢٢٧ ـ ديوان أبو الأسود الدؤلي: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٩٦٤ م.

٢٢٨ ـ ديوان بديع الزمان الهمداني.

٢٢٩ ـ ديوان أبي تمّام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ)، تحقيق: د. شاهين عطية، ط بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م.

٢٣٠ ـ ديوان التهامي، أبي الحسن محمد بن علي: شرح وتحقيق: د. علي نجيب عطوي، ط بيروت ١٩٨٦ م.

٢٣١ ـ ديوان الشيخ جابر الكاظمي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٣٨٤ هـ.

٢٣٢ ـ ديوان الشيخ جعفر الخطي/ أبو البحر، باعتناء: السيد محمد بن

الحسين الهاشمي، ط طهران ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.

٢٣٣ ـ ديوان الحاج حسن القيّم: جمعه: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

٢٣٤ ـ ديوان الحسن بن علي الضبي الشهير بابن وكيع التنيسي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: هلال ناجي، ط بيروت ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٢٣٥ ـ ديوان الحماسة: لأبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، ط بغداد ١٩٨٠ م.

٢٣٦ ـ ديوان السيد الحميري، إسماعيل بن محمد (ت ١٧٣ هـ)، جمع وتحقيق: شاكر هادي شكر، ط دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ م.

٢٣٧ ـ ديوان الحويزي، عبد الحسين بن عمران: بإشراف: حميد مجيد هدو، ط بيروت ١٩٦٤ م.

٢٣٨ ـ ديوان السيد حيدر الحلي: انظر: الدر اليتيم والعقد النظيم.

٢٣٩ ـ ديوان حيص بيص، سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي (ت٥٧٤ هـ)، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، ط بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٢٤٠ ـ ديوان الخالديين.

٢٤١ ـ ديوان الخبز أرزي: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مج المجمع العلمي العراقي مج ٤٠ ـ ٤١ لسنة ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

٢٤٢ ـ ديوان دعبل الخزاعي: جمع وتحقيق: عبد الكريم الأشتر، ط دمشق ١٩٦٤ م.

٢٤٣ ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي: جمع وتحقيق: عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

٢٤٤ ـ ديوان أبو دهبل الجمحي، وهب بن زمعة (القرن الأول الهجري) برواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٢٤٥ ـ ديوان ديك الجن الحمصي، جمع وشرح: عبد المعين الملوحي

ومحي الدين درويش، ط حمص ـ سوريا ١٩٦٠ م.
٢٤٦ ـ ديوان ديك الجن: تحقيق: أحمد مطلوب، وعبد الله الجبوري، ط بيروت ١٩٦٤ م.
٢٤٧ ـ ديوان الرصافي (معروف بن عبد الغني).
٢٤٨ ـ ديوان السيد رضا الموسوي الهندي: جمعه السيد موسى الموسوي، راجعه وعلّق عليه د. عبد الصاحب الموسوي ط بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.
٢٤٩ ـ ديوان ابن الرومي (علي بن العباس بن جريج)، تحقيق: د. حسين نصّار، ط دار الكتب المصرية ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.
٢٥٠ ـ ديوان ابن الساعاتي (علي بن رستم)، تحقيق: أنيس المقدسي.
٢٥١ ـ ديوان السري الرفّاء، تحقيق ودراسة: د. حبيب حسين الحسني، ط بغداد ـ بيروت ١٩٨١ م.
٢٥٢ ـ ديوان الشبيبي (الشيخ محمد رضا)، نشرته جمعية الرابطة الأدبية في النجف، ط القاهرة ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠ م.
٢٥٣ ـ ديوان الشريف الرضي، أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٠٦ هـ)، ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.
٢٥٤ ـ ديوان الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: رشيد الصفار المحامي، ط مصر ١٩٥٨ م.
٢٥٥ ـ ديوان الشعر العاملي: للشيخ سليمان الظاهر.
٢٥٦ ـ ديوان الصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.
٢٥٧ ـ ديوان الشيخ صالح التميمي، نشر: علي الخاقاني، ط النجف ١٣٦٧ هـ.
٢٥٨ ـ ديوان الشيخ صالح الكوّاز الحلي (ت ١٢٩٠ هـ)، جمع وتحقيق: محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٨٤ هـ.

٢٥٩ ـ ديوان صَرَّ دُرّ (أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل): ط دار الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م.
٢٦٠ ـ ديوان صفي الدين الحلي (ت ٧٥٢ هـ)، ط بغداد ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.
٢٦١ ـ ديوان الصنوبري: تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠ م.
٢٦٢ ـ ديوان الصوري (عبد المحسن بن محمد)، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، ط بغداد ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ م.
٢٦٣ ـ ديوان الطباطبائي، السيد إبراهيم (ت ١٣١٩ هـ): مط العرفان ـ صيدا ١٣٣٢ هـ.
٢٦٤ ـ ديوان الطغرائي: تحقيق: د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري، ط بغداد ١٩٧٦ م.
٢٦٥ ـ ديوان طلائع بن رزيك: الوزير المصري، جمع: د. أحمد أحمد بدوي، ط مصر [د ت].
٢٦٦ ـ ديوان طلائع بن رزيك: الملك الصالح، جمع: محمد هادي الأميني، ط النجف ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م.
٢٦٧ ـ ديوان عباس ملا علي: جمع وتعليق: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.
٢٦٨ ـ ديوان الحاج عبد الحسين شكر: تحقيق: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.
٢٦٩ ـ ديوان عبد الله بن سعيد بن محمد، ابن سنان الخفاجي الحلبي: مط الأنسية ـ بيروت ١٣٠٩ هـ.
٢٧٠ ـ ديوان علي بن محمد الحماني: صنعة: محمد حسين الأعرجي، مجلة المورد البغدادية مج ٣/ ع ٢.
٢٧١ ـ ديوان علي بن المقرب العيوني: ط المكتب الإسلامي بيروت ـ الشام ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
٢٧٢ ـ ديوان أبي فراس الحمداني (ت ٣٥٧ هـ)، برواية: أبي عبد الله الحسين بن خالويه، ط دار صادر ـ بيروت [د ت].

٢٧٣ ـ ديوان الفرزدق (همام بن غالب)، ط دار صادر ـ بيروت.

٢٧٤ ـ ديوان أبو الفضل كلانتر، ط طهران ١٣٧٠ هـ.

٢٧٥ ـ ديوان القاضي التنوخي (علي بن محمد بن أبي الفهم): هلال ناجي، مج الموارد البغدادية مج ٣ لسنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٢٧٦ ـ ديوان الشيخ كاظم الأزري: تحقيق: شاكر هادي شكر، مج المورد البغدادية مج ٤ لسنة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

٢٧٧ ـ ديوان الكاظمي، عبد المحسن: الجزء الأول باعتناء حكمت الجادرجي، ط بغداد [د ت]، الجزء الثاني بجمع رباب الكاظمي ـ ط بغداد ١٩٧٨ م.

٢٧٨ ـ ديوان كشاجم: تحقيق وشرح وتقديم: خيرية محمد محفوظ، ط بغداد ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٢٧٩ ـ ديوان ابن كمونة، محمد علي بن محمد بن عيسى: جمع وتحقيق: محمد كاظم الطريحي، ط النجف ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م.

٢٨٠ ـ ديوان أبي المحاسن الكربلائي (ت ١٣٤٤ هـ)، رتّبه وشرحه: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٨٣ هـ.

٢٨١ ـ ديوان الشيخ محسن الخضري: جمع وتحقيق: الشيخ عبد الغني الخضري، ط النجف ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.

٢٨٢ ـ ديوان محمد بن هاني الأزدي الأندلسي: باعتناء: شاهين عطية، مط اللبنانية ـ بيروت ١٨٨٦ م.

٢٨٣ ـ ديوان الشيخ محسن أبو الحب (ت ١٣٦٩ هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي الطعمة، جمع: الدكتور ضياء الدين أبو الحب، ط النجف ١٣٦٩ هـ.

٢٨٤ ـ ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: ط بيروت ١٣٣١ هـ.

٢٨٥ ـ ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: تحقيق: عبد الغفار الحبوبي، ط بغداد ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٢٨٦ ـ ديوان محمد بن عبيد الله بن عبد الله المعروف بسبط ابن

التعاويذي: تحقيق: د. س. مرجليوث، مط المقتطف بمصر ١٩٠٣ م.

٢٨٧ ـ ديوان السيد مرزة الحلي، نشر: حازم سليمان الحلي، ط النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٩ م.

٢٨٨ ـ ديوان ابن معتوق، شهاب الدين بن أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي (أبو معتوق) (ت ١٠٨٧ هـ)، ط بمصر على الحجر ١٢٧١، بيروت ١٨٨٥ م، ط الميمنية بمصر ١٣٢٠ هـ.

٢٨٩ ـ ديوان ابن معصوم، تحقيق: شاكر هادي شكر، ط بيروت [د ت].

٢٩٠ ـ ديوان السيد موسى الطالقاني: تحقيق: السيد محمد حسن الطالقاني، ط النجف ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.

٢٩١ ـ ديوان مهيار: ط مصر ١٣٤٤ هـ.

٢٩٢ ـ ديوان النابغة الجعدي، قيس بن عبد الله: ط دمشق ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

٢٩٣ ـ ديوان ابن نباتة المصري، جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (ت ٧٦٨ هـ) ط بيروت [د ت].

٢٩٤ ـ ديوان السيد نصر الله الحائري: نشر: عباس الكرماني، ط النجف ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.

٢٩٥ ـ ديوان أبي نؤاس: تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، ط دار الكاتب العربي ـ بيروت [د ت].

٢٩٦ ـ ديوان الشيخ هاشم الكعبي الحائري: تقديم: السيد محمد حسن الطالقاني، ط النجف.

٢٩٧ ـ ديوان الهاشميات: شرح: محمود محمد الرافعي، ط مصر [د ت].

٢٩٨ ـ ديوان ابن هاني الأندلسي، ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

٢٩٩ ـ ديوان الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر النجفي الحلي: (ت ١٣٢٩ هـ) جمع: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

٣٠٠ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لعلي بن بسام الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ)، ط مصر ١٣٥٨ ـ ١٣٦٤ هـ.

٣٠١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، ط النجف ابتداء من ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

٣٠٢ ـ ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني (ت ١٣٩٤ هـ)، وضع لجنة التأبين، ط النجف ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

٣٠٣ ـ ذيل المذيل في تأريخ الصحابة والتابعين: لابن جرير الطبري، طبع في آخر كتابه (تاريخ الأمم والملوك) ١٣٢٦ هـ.

٣٠٤ ـ رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية): للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٥٩ هـ.

٣٠٥ ـ الرجال: لأبي داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧ هـ)، ط طهران ١٣٤٢ هـ، وطهران ١٣٨٣ هـ.

٣٠٦ ـ رجال الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨١ هـ.

٣٠٧ ـ الرجال: للنجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٠٥ هـ)، ط بمبي ١٣١٧ هـ.

٣٠٨ ـ رجال العلامة الحلي.

٣٠٩ ـ رجال الكشي.

٣١٠ ـ الرحيق المختوم.

٣١١ ـ رسالة الطيف: للإربلي: علي بن عيسى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط بغداد ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٣١٢ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل (وهو شرح لكتاب الكامل للمبرد)، لسيد بن علي المرصفي، ط مصر ١٣٤٦ ـ ١٣٤٨ هـ.

٣١٣ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الخوانساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ)، ط ١/ ١٣٠٧ هـ، ط ٢ حجر ١٣٦٧ هـ.

٣١٤ ـ الروض الأزهر.

٣١٥ ـ الروض النضير في ترجمة أدباء العصر: لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري، تحقيق: د. سليم النعيمي، مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

٣١٦ ـ الروضة البهية.

٣١٧ ـ الروضة الزاهرة في مدح العترة الطاهرة: ليعقوب بن جعفر، ط النجف.

٣١٨ ـ الروضة الكاظمية شعر شعبي، ديوان الشيخ كاظم سبتي: ط النجف.

٣١٩ ـ الروضيات، شعر أبي بكر الصنوبري الحلبي (ت ٣٣٤ هـ)، جمع: محمد راغب الطبّاخ، ط حلب ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م.

٣٢٠ ـ رياض العلماء للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).

٣٢١ ـ رياض المدح والرثاء: في مدح ورثاء النبي وآل بيته الأطهار: للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني، ط النجف [د ت].

٣٢٢ ـ ريحانة الأدب: للشيخ محمد علي المدرس.

٣٢٣ ـ زاد المسافر ولهفة المقيم الحاضر: للشيخ فتح الله بن علوان.

٣٢٤ ـ زبدة الحلب من تاريخ حلب: لابن العديم، ط بيروت ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م.

٣٢٥ ـ زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري القيرواني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط مصر ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م.

٣٢٦ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ)، تقديم: السيد محمد حسن الطالقاني، ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

٣٢٧ ـ سحر بابل وسجع البلابل: قدم له ونشره: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ط صيدا ١٣٣١ هـ.

٣٢٨ ـ سعداء النفوس: لآغا بزرگ الطهراني.

٣٢٩ ـ سفينة بحار الأنوار، ومدينة الحكم والآثار: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي، ط النجف ١٣٥٥ هـ.

٣٣٠ ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: للسيد علي خان صدر الدين بن أحمد نظام الدين (ابن معصوم) الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) ط مصر ١٣٢٤ هـ.

٣٣١ ـ سلم الوصول.

٣٣٢ ـ سلوة الغريب وأسوة الأديب: لصدر الدين ابن معصوم، علي خان الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مجلة المورد البغدادية مج ٨ لسنة ١٩٧٩ م وما بعدها.

٣٣٣ ـ سمط اللآلي، يحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي: لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط مصر ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م.

٣٣٤ ـ سيرة آل أسد خان: لمصطفى خان.

٣٣٥ ـ السيرة الحلبية، إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون: لعلي بن برهان الدين الحلبي، ط مصر ١٢٩٢ هـ.

٣٣٦ ـ السيرة النبوية: لأحمد زيني دحلان، ط بهامش السيرة الحلبية، المكتبة التجارية بمصر [د ت].

٣٣٧ ـ السيرة النبوية: لابن هشام، شرح: مصطفى السقا وجماعته، ط الحلبي بمصر ١٢٩٥ هـ، ثم ط مصر ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

٣٣٨ ـ شاعر العقيدة: للسيد محمد تقي الحكيم، ط بغداد ١٣٦٩ هـ.

٣٣٩ ـ الشبيبي الكبير، الشيخ محمد جواد: للدكتور حمود الحمادي، ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٣٤٠ ـ شخصيت شيخ أنصاري: للشيخ مرتضى الأنصاري.

٣٤١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، ط القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ هـ.

٣٤٢ ـ شذور العقود.

٣٤٣ ـ شرح القصيدة المذهبة: للشريف المرتضى، علي بن الحسين

الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ) ط مصر ١٣١٣ هـ.

٣٤٤ ـ شرح الكامل: للمرصفي.

٣٤٥ ـ شرح ديوان كعب بن زهير: لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، ط مصر ١٩٥٠ م، ثم ط القاهرة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

٣٤٦ ـ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد المدائني (ت ٦٥٦ هـ)، ذو ٤ مجلدات ط مصر ١٣٣٠ هـ، ثم ط بيروت ١٣٧٤ هـ، ثم بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط مصر ١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ م.

٣٤٧ ـ شرح الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ)، لمحمود بن محمد الرافعي، ط ٣ شركة التمدن بمصر [د ت].

٣٤٨ ـ شعراء بغداد: لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ)، ط بغداد ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

٣٤٩ ـ شعراء الحلة: لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ)، ط ١/ النجف ١٣٧٠ ـ ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ م، ط ٢/ بيروت ١٣٨٣ ـ ١٣٩٥ هـ/ ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ م.

٣٥٠ ـ شعراء الشام: لخليل مردم بگ.

٣٥١ ـ شعراء الغري: لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ)، ط النجف ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ م.

٣٥٢ ـ شعراء القطيف.

٣٥٣ ـ شعراء كاظميون: للشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٣٥٤ ـ شعراء كربلاء: للسيد سلمان هادي الطعمة، ط النجف ١٣٨٥ ـ ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ م.

٣٥٥ ـ شعراء من لبنان.

٣٥٦ ـ الشعر العراقي الحديث: ليوسف عز الدين.

٣٥٧ ـ شعر علي الحماني: صنعة: مزهر السوداني، مج كلية الآداب ـ جامعة البصرة المجلد ٧ ع ٩.

٣٥٨ ـ شعر الفضل بن جعفر، أبو علي البصير: مج المورد البغدادية المجلد   السنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.
٣٥٩ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: د. داوود سلوم، ط النجف ١٩٦٩ م.
٣٦٠ ـ شعر النابغة الجعدي: ط دمشق ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.
٣٦١ ـ شعر النجاشي الحارثي: جمع: د. سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي مج ١٣ لسنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.
٣٦٢ ـ شمامة العنبر والزهر المعنبر: لمحمد بن مصطفى الغلامي (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: د. سليم النعيمي، مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.
٣٦٣ ـ شهداء الفضيلة: للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني.
٣٦٤ ـ صدى الفؤاد في تاريخ بلد الكاظم والجواد: للشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.
٣٦٥ ـ صفة الصفوة: لأبي الفرج، ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، ط حيدر آباد ١٣٥٥ هـ.
٣٦٦ ـ الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة على الصعيد: للأدفوي، ط مصر ٣٣٢ هـج ١٩١٤ م.
٣٦٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، ط مصر ١٣٢٤ هـ.
٣٦٨ ـ طبقات الشعراء: لأبي عبد الله، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ)، ط ليدن ١٩١٣ م، ثم ط بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.
٣٦٩ ـ طبقات الشعراء، (طبقات فحول الشعراء): لابن المعتز، عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي (ت ٢٩٦ هـ).
٣٧٠ ـ الطبقات الكبرى: لابن سعد، محمد بن سعد الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، ط دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.
٣٧١ ـ طبقات المفسرين: للسيوطي، جلال الدين، ط ليدن ١٨٣٩ م.
٣٧٢ ـ طبقات المفسرين: للداودي المغربي.

٣٧٣ ـ الطغرائي: د. علي جواد الطاهر، ط بغداد ١٩٧٦ م.

٣٧٤ ـ ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام: للشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

٣٧٥ ـ عبد المحسن الكاظمي، خمسة بحوث: لعبد الرحيم محمد علي، ط النجف.

٣٧٦ ـ العبر في خبر من غبر: للذهبي، تحقيق: فؤاد سيد وصلاح الدين المنجد، ط الكويت ١٩٨٤ م.

٣٧٧ ـ العراقيات: جماعة من العلماء والأدباء.

٣٧٨ ـ العرب والروم.

٣٧٩ ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، ط ٢، لجنة التأليف والنشر والترجمة بمصر ١٩٤٨ م، ثم ط الاستقامة بمصر ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م.

٣٨٠ ـ العقد المفصّل: للسيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤ هـ)، ط بغداد ١٣٣١ ـ ١٣٣٢ هـ.

٣٨١ ـ علماء البحرين دروس وعبر: لعبد العظيم المهتدي البحراني، ط بيروت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٣٨٢ ـ علماء معاصرين: لمحمد علي الخياباني.

٣٨٣ ـ العمدة: لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) ط مصر ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م.

٣٨٤ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لجمال الدين، أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ)، تعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمد حسن الطالقاني، ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

٣٨٥ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والأثر: لابن سيد الناس اليعمري، ط مصر ١٣٥٦ هـ.

٣٨٦ ـ عيون الأخبار: لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري

(ت ٢٧٦ هـ)، ط مصر ١٣٤٣ ـ ١٣٤٩ هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٣٠ م.

٣٨٧ ـ عيون أخبار الرضا: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، ط قم ١٣٧٧ هـ.

٣٨٨ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لأحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ)، ط بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

٣٨٩ ـ الغارات: لأبي إسحاق الثقفي.

٣٩٠ ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ينسب إلى: تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

٣٩١ ـ غاية المرام في تاريخ محاسن دار السلام.

٣٩٢ ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني، ط ٣/ بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

٣٩٣ ـ غرر الفوائد ودرر القلائد/ انظر: أمالي المرتضى.

٣٩٤ ـ الفرج بعد الشدّة: للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ)، ط مصر ١٩٠٣ م، ثم بتحقيق: عبود الشالجي، ط بيروت.

٣٩٥ ـ فرج الكرب: للكفعمي.

٣٩٦ ـ الفصول المختارة.

٣٩٧ ـ الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: لابن الصبّاغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت ٨٥٥ هـ)، ط النجف ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م.

٣٩٨ ـ الفلاكة والمفلوكون، للدلجي، ط مصر ١٣٢٢ هـ.

٣٩٩ ـ الفوائد البهائية.

٤٠٠ ـ الفوائد الرضوية: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت هـ).

٤٠١ ـ فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)،

تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥١ م.

٤٠٢ ـ الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة: أصدرته: الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية بمصر، ط استنسل ١٩٤٨ م.

٤٠٣ ـ الفهرست: لأبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، ط النجف ١٣٥٦ هـ، ثم ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

٤٠٤ ـ فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف: لمحمد مهدي نجف، ج ١ ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م، ج ٢ ط رونيو ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

٤٠٥ ـ فهرست المكتبة الرضوية.

٤٠٦ ـ فهرست المخطوطات المصوّرة في معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية: ج ١ صنفه فؤاد سيد ط مصر ١٩٥٤ م، ج ٢ ق ١ وضعه لطف عبد البديع ط مصر ١٩٥٦ م، ج ٢ ق ٢ وضعه فؤاد سيد ط مصر ١٩٥٧ م.

٤٠٧ ـ الفهرست: لابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ)، ط ليبسيك ١٨٧١ م.

٤٠٨ ـ قلائد العقيان في محاسن الأعيان: للفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان (ت ٥٢٨ هـ)، ط باريس [د ت].

٤٠٩ ـ الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدين الأملي، تقديم وتعليق: علي أكبر الغفاري مط الإسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

٤١٠ ـ كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧ هـ)، بتصحيح: الشيخ عبد الحسين الأميني، مط المرتضوية ـ النجف ١٣٥٦ هـ.

٤١١ ـ الكامل في اللغة والأدب: للمبرد: أبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: زكي مبارك وأحمد محمد شاكر، ط مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٧ م.

٤١٢ ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، ط مصر ١٣٠٣ هـ، ثم مط المنيرية ومط الاستقامة ١٣٤٨ ـ ١٣٥٧ هـ.

٤١٣ ـ كتاب الحماسة: لأبي تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣٢ هـ).

٤١٤ ـ كتابخانه دانشگاه تهران (فهرست المكتبة المهداة من السيد محمد مشكاة إلى مكتبة جامعة طهران)، طهران ١٣٣٠ ـ ١٣٣٢ هـ.

٤١٥ ـ كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: لأبي شامة، ط مصر ١٢٨٧ هـ.

٤١٦ ـ كتابهاي چابي عربي: خان بابا مشار.

٤١٧ ـ الكرام البررة: للشيخ آغا بزرگ الطهراني.

٤١٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي (ت ١٠٦٧ هـ) ط استنبول ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

٤١٩ ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: لأبي الحسن علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٣ هـ)، ط إيران ١٢٩٤ هـ/ ثم النجف ١٣٨٥ هـ.

٤٢٠ ـ الكشكول: للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، ط النجف ١٣٨١ هـ.

٤٢١ ـ الكشكول: لبهاء الدين، محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، مط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م، ط النجف.

٤٢٢ ـ كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لأبي عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، ط النجف ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م.

٤٢٣ ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح، محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٢٩ هـ)، ط حجرية ١٣٢٢ هـ.

٤٢٤ ـ الكنى والألقاب: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، ط النجف ١٩٥٦ م.

٤٢٥ ـ الكواكب السماوية: للشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٠ هـ.
٤٢٦ ـ الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة: للشيخ آغا بزرگ الطهراني.
٤٢٧ ـ اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير، ط مصر ١٣٥٦ ـ ١٣٦٩هـ.
٤٢٨ ـ لباب الآداب.
٤٢٩ ـ لباب الألقاب في ألقاب الأطياب: لملا حبيب الله الكاشاني، ط طهران ١٣٧٨ هـ.
٤٣٠ ـ لسان العرب.
٤٣١ ـ لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ط بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨ هـ.
٤٣٢ ـ لغت نامه: لعلي أكبر دهخدا.
٤٣٣ ـ لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي (محمد علي): إصدار جمعية الرابطة الأدبية في النجف ١٣٨٥ هـ.
٤٣٤ ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٩٦٩ م.
٤٣٥ ـ ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٨ هـ)، ط النجف ١٣٧٦ ـ ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ م.
٤٣٦ ـ مالك الأشتر حياته وشعره: لمهدي عبد الحسين النجم، مج البلاغ الكاظمية، السنة ٧/١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م ع ٧، ٨.
٤٣٧ ـ مثالب الوزيرين (أخلاق الصاحب بن عباد وابن العميد): لأبي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، ط دمشق ١٩٦١ م.
٤٣٨ ـ المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى: للشيخ محمد علي الأوردبادي، تحقيق: السيد جودت القزويني، ط بيروت.
٤٣٩ ـ مجالس المؤمنين: للقاضي نور الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ)، ط حجري ـ طهران.

٤٤٠ ـ مجالي اللطف بأرض الطف: للشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

٤٤١ ـ المجدي في أنساب الطالبيين: لنجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي، تحقيق: د. أحمد المهدوي الدامغاني، ط إيران ١٤٠٩ هـ.

٤٤٢ ـ المحاسن والمساوىء؛ لإبراهيم بن محمد البيهقي (من علماء القرن الخامس الهجري)، مط السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٦ م.

٤٤٣ ـ المحاضرة: للسيوطي.

٤٤٤ ـ المحبر: لمحمد بن حبيب، ط حيدر آباد ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م.

٤٤٥ ـ محبوب القلوب.

٤٤٦ ـ محمد بن صالح العلوي، حياته وشعره: لمهدي عبد الحسين النجم، مج البلاغ الكاظمية، السنة ١٣٩٦/٦ هـ/ ١٩٧٦ م، ع ٥ و ٦.

٤٤٧ ـ مختارات مسالك الأبصار.

٤٤٨ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، انتقاء: الذهبي، تحقيق: د. مصطفى جواد، ط بغداد ١٣٧١ هـ/ ١٩٥١ م.

٤٤٩ ـ مخطوطات كربلاء: للسيد سلمان هادي الطعمة، ط النجف ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٤٥٠ ـ مخطوطات مكتبة البغدادي.

٤٥١ ـ مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: لأسامة النقشبندي وضمياء عباس، ط الكويت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٤٥٢ ـ مخطوطات الموصل.

٤٥٣ ـ المدح والرثاء: للشيخ حسين القديحي.

٤٥٤ ـ مدينة الحسين: للسيد محمد حسن الكليدار.

٤٥٥ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لسبط ابن الجوزي، أبي المظفر

يوسف شمس الدين (ت ٦٥٤ هـ)، ط حيدر آباد ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م.

٤٥٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ)، ط مصر ١٢٨٣ هـ، ثم ط باريس ١٨٦١ ـ ١٩٣٠ م، ثم بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م، ثم ط دار الأندلس ـ بيروت.

٤٥٧ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ)، مط دار الخلافة ـ طهران ١٣١٨ ـ ١٣٢١ هـ.

٤٥٨ ـ المسك الإذفر.

٤٥٩ ـ مشارق أنوار اليقين: للشيخ رجب البرسي، ط ١٠، دار الأندلس بيروت [د ت].

٤٦٠ ـ مشاركة العراق.

٤٦١ ـ مشهد الإمام: لمحمد علي جعفر التميمي، ط النجف.

٤٦٢ ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي، لعبد الرحيم محمد علي ومحمد هادي الأميني، ط النجف.

٤٦٣ ـ المصباح.

٤٦٤ ـ مصفى المقال: للشيخ آغا بزرگ الطهراني.

٤٦٥ ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس: للفتح بن خاقان، ط الجوائب ـ القسطنطينية ١٣٠٢ هـ.

٤٦٦ ـ معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، ط دمشق ١٣٤٩ هـ/ ١٣٥٢ هـ.

٤٦٧ ـ المعارف: لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٨٨٩ هـ)، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٤٦٨ ـ معارف الرجال: للشيخ محمد حرز الدين، تحقيق: الشيخ محمد حسين حرز الدين، ط النجف.

٤٦٩ ـ معالم العلماء: لابن شهرآشوب، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن

علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ)، ط النجف ١٩٦١ م.

٤٧٠ ـ معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص: لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ)، مط البهية المصرية ١٣٠٤ هـ، ثم مصر ١٣٦٧ هـ.

٤٧١ ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: لعبد الواحد المراكشي، ط مصر ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م.

٤٧٢ ـ معجم الأدباء: لياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، نشر: مرجليوث، ط القاهرة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ م.

٤٧٣ ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، ط مصر ١٣٢٣ ـ ١٣٢٥ هـ.

٤٧٤ ـ معجم رجال الحديث: للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط النجف ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٤٧٥ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف: د. محمد هادي الأميني، ط ٢ بيروت ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٤٧٦ ـ معجم السفر.

٤٧٧ ـ معجم الشعراء في لسان العرب للأيوبي.

٤٧٨ ـ معجم الشعراء: للمرزباني، ط مصر ١٣٥٤ هـ ملحقاً بكتاب المؤتلف والمختلف، ثم بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط مصر ١٣٧٩ هـ.

٤٧٩ ـ معجم المخطوطات المطبوعة.

٤٨٠ ـ معجم المصنفين.

٤٨١ ـ معجم المطبوعات النجفية: لمحمد هادي الأميني، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.

٤٨٢ ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٨٣ ـ معجم المؤلفين العراقيين: لكوركيس عواد، ط بغداد.

٤٨٤ ـ المغرب في حلي المغرب: لابن سعيد الأندلسي، ط مصر ١٩٥٣ م.
٤٨٥ ـ مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمدالأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر/ ط مصر ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م.
٤٨٦ ـ المقتضب من تحفة القادم.
٤٨٧ ـ مقتل الحسين عليه السلام: للخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨ هـ)، بتحقيق: الشيخ محمد السماوي/ ط النجف ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م.
٤٨٨ ـ مكارم الآثار: للشيخ محمد علي الحبيب آبادي الأصفهاني.
٤٨٩ ـ ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: لمحمد بن محمد بن زبارة، طبع ملحقاً بكتاب البدر الطالع، مصر ١٣٤٨ هـ.
٤٩٠ ـ مناقب آل أبي طالب: لابن شهرآشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، مط العلمية ـ قم ١٣٧٩ هـ، مط الحيدرية ـ النجف ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.
٤٩١ ـ المنتخب في جمع المراثي والخطب: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، ط النجف ١٣٦٩ هـ.
٤٩٢ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، ط حيدر آباد ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩ هـ.
٤٩٣ ـ منتقى الدرر في النبي وآله الغرر، ديوان الشيخ كاظم السبتي ط النجف ١٣٧٢ هـ.
٤٩٤ ـ منن الرحمن: للشيخ جعفر النقدي.
٤٩٥ ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٣٩١ هـ)، ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.
٤٩٦ ـ الموازنة بين أبي تمام والبحتري: للآمدي، تحقيق: أحمد صقر، ط مصر ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ م.

٤٩٧ ـ المؤتلف والمختلف: للآمدي، ط مصر ١٣٣١ هـ/ ١٩١٣ م ثم مصر ١٣٥٤ هـ.

٤٩٨ ـ موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف: لجعفر الخليلي، ط بيروت ١٩٦٥ م.

٤٩٩ ـ المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر: ط النجف ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣ م.

٥٠٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، ط مصر ١٣٤٨ ـ ١٣٧٥ هـ.

٥٠١ ـ نجوم السماء: لمحمد علي بن صادق الكشميري، ط إيران.

٥٠٢ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، ط مصر ١٢٩٤ هـ.

٥٠٣ ـ نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: للعباس بن علي نور الدين الموسوي المكي (ت حدود ١١٨٠ هـ)، ط مصر ١٢٩٣ هـ، ثم ط النجف ١٩٦٧ م.

٥٠٤ ـ نفائس المخطوطات/ المجموعة الرابعة.

٥٠٥ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقري التلمساني، ط مصر ١٣٠٢ هـ.

٥٠٦ ـ نقباء البشر: للشيخ آغا بزرگ الطهراني.

٥٠٧ ـ نقد الرجال: لمصطفى التفريشي (كان حياً سنة ١٠١٥ هـ)، ط طهران ١٣١٨ هـ.

٥٠٨ ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية: لعمارة بن أبي الحسن علي الحكمي اليمني (ت ٥٦٩ هـ)، باعتناء: هر تويغ درنبرغ، ط شالون ١٨٩٧ م.

٥٠٩ ـ نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط مصر ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م.

٥١٠ ـ نور الأبصار: للشبلنجي، السيد مؤمن بن السيد حسن مؤمن، مط الميمنية ـ بمصر ١٣١٢ هـ.

٥١١ ـ نهاية الإرب في فنون الأدب: للنويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٣ ـ ١٩٥٥ م.

٥١٢ ـ نهضة العراق الأدبية: للدكتور محمد مهدي البصير.

٥١٣ ـ الهدايا والتحف.

٥١٤ ـ هدية الأحباب: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ).

٥١٥ ـ هدية الرازي: للشيخ آغا بزرگ الطهراني، ط النجف.

٥١٦ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي، ط استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ م.

٥١٧ ـ هكذا عرفتهم: لجعفر الخليلي، ط بغداد ١٩٦٣ م، بيروت ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٥١٨ ـ الوافي بالوفيات: لصلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، ط استانبول ١٩٣١ م، ثم باعتناء هلموت ريتر بوسي ديد رينغ، ثم ط المستشرقين الألمانية ١٩٣١ ـ ١٩٥٩ م.

٥١٩ ـ الوزراء والكتاب: للجهشياري، محمد بن عبدوس، تحقيق: مصطفى السقا وجماعته، ط مصر ١٩٣٨ م.

٥٢٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدين، أبي العباس، أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط دار صادر ـ بيروت [د ت].

٥٢١ ـ وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط البابي الحلبي بمصر ١٣٦٥ هـ.

٥٢٢ ـ الولاة والقضاة: لأبي عمر، محمد بن يوسف الكندي المصري، ط بيروت ١٩٠٨ م.

٥٢٣ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٣ م.



فهرس الموضوعات ـ للجزء الثاني

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»